لسان العرب

للإمام العلامة ابن منظور

٦٣٠ - ٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة

اعتنى بتصحيحها

أمين محمد عبد الوهاب — محمد الصادق العبيدي

الجزء الثاني عشر

دار إحياء التراث العربي — مؤسسة التاريخ العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

باب الكاف

الكاف من الحروف المَهْموسة وهي ضد المَجْهورة، قال الأَزهري: ومعنى المَجْهور أَنَّه لَزِمَ موضعه إِلى انقضاء حروفه وحَبَس النَّفس أَن يَجْرِيَ معه فصار مجهوراً لأَنَّه لم يخالطه شيء غيره، وهي تسعة عشر حرفاً: أ ب ج د ذ ر ز ض ط ظ ع غ ق ل م ن و ي والهمزة؛ قال: والمهموس حرف لانَ في مَخْرجه دون المجْهور وجرَى معه النفَسُ فكان دون المجهور في رفع الصوت، وعدة حروفه عشرة: ت ث ح خ س ش ص ف ك هـ؛ قال: ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عَكَدَةِ اللسان واللهَّاةِ في أَقصى الفم.

قال الليث: أُهملت القاف والكاف ووجوههما مع سائر الحروف.

كأب: **الكآبةُ**: سُوء الحالِ، والانكِسارُ من الحُزن. **كَئِبَ يَكْأَبُ كَأْباً وكَأْبةً وكآبة**، كَنَشْأَةٍ ونشاءة، ورَأْفَةٍ ورآفة، **واكْتَأَبَ اكتِئاباً**: حَزِنَ واغْتَمَّ وانكسر، فهو **كَئِبٌ وكَئِيبٌ**.

وفي الحديث: أَعوذُ بك من كآبةِ المُنْقَلَبِ. **الكآبةُ**: تَغَيُّر النَّفْس بالانكسار، مِن شِدَّة الهمِّ والحُزْن، وهو **كَئِيبٌ ومُكْتَئِبٌ**. المعنى: أَنَّه يرجع من سفره بأَمر يَحْزُنه، إِمَّا أَصابه من سفره وإِمَّا قَدِمَ عليه مثلُ أَن يعودَ غير مَقْضِيِّ الحاجة، أَو أَصابت مالَه آفةٌ، أَو يَقْدَمَ على أَهله فيجدَهم مَرْضَى، أَو فُقِدَ بعضهم. وامرأَةٌ **كَئِيبةٌ وكَأْباءُ** أَيضاً؛ قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى:

عَزٌّ على عَمِّكِ أَنْ تَأْوَقِي،
أَو أَن تَبِيتي ليلةً لم تُغْبَقِي،
أَو أَنْ تُرَيْ كَأْباءَ لم تَبْرَنْشِقي

الأَوْقُ: الثِّقَلُ؛ والغَبُوقُ: شُرْبُ العَشِيِّ؛ والإِبْرِنْشاقُ: الفَرَح والسُّرور. ويقال: ما **أَكْأَبَكَ**! **والكَأْباءُ**: الحُزْنُ الشديد، على فَعْلاء. **وأَكْأَبَ**: دَخَل في الكَآبة. **وأَكْأَبَ**: وَقَعَ في هَلَكة؛ وقوله أَنشده ثعلب:

يَسِيرُ الدَّليلُ بها خِيفةً،
وما بِكآبَتِهِ مِنْ خَفاءْ

فسره فقال: قد ضَلَّ الدليلُ بها؛ قال ابن سيده: وعندي أَن الكآبةَ، ههنا، الحُزْنُ، لأَنَّ الخائفَ محزون.

ورَمادٌ **مُكْتَئِبُ** اللَّونِ إِذا ضَرَبَ إِلى السَّواد، كما يكون وجه الكَئيب.

كأج: التهذيب: أَهمله الليث، وروى أَبو العباس عن ابن الأَعرابي، قال: **كَأَجَ** الرجلُ إِذا زاد حُمْقُه. **والكِئاجُ**: الفَدامةُ والحَماقةُ.

كأد: **تَكَأَّدَ** الشيءَ: تَكَلَّفَه. **وتَكاءَدَني** الأَمْرُ: شَقَّ عليَّ، تَفاعَلَ وتَفَعَّلَ بمعنى. وفي حديث الدعاء: ولا **يَتَكاءَدُكَ** عَفْوٌ عن مذنب أَي يَصْعُبُ عليك ويَشُقُّ. قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: ما **تَكَأَّدَني** شيءٌ ما **تَكَأَّدَني** خُطْبَةُ النكاح أَي صَعُبَ عليَّ وثَقُلَ. قال ابن سيده: وذلك فيما ظن بعض الفقهاء أَن الخاطب يحتاج إِلى أَن يمدح المخطوب له بما ليس فيه، فكره عمر الكذب لذلك؛ وقال سفيان بن عيينة: عمر، رحمه الله، يَخْطُبُ في جَرادَةٍ نهاراً طويلاً فكيف يظن أَنَّه يتعايا بخطبة النكاح ولكنه كره الكذب. وخطب الحسن البصري لِعَبُودَةَ الثقَفيّ فضاق صدره حتى قال: إِنَّ الله ساقَ إِليكم رزقاً فاقبلوه؛ كره الكذب.

وتَكاءَدَني: **تَكَأَّدَني وتَكَأَّدَتْه** الأُمورُ إِذا شقت عليه. أَبو زيد: **تَكَأَّدْتُ** الذهابَ إِلى فلان **تَكَؤُّداً** إِذا ما ذَهَبْتَ إِليه على مَشَقَّةٍ. ويقال: **تَكَأَّدَني** الذهاب **تَكَؤُّداً** إِلى ما شق عليك.

وتَكَأَّدَ الأَمْرَ: كابَدَه وصَلِيَ به؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

ويَــوْمُ عَــمــاسٍ تَــكَــأَّدْتُــه
طَويلَ النهارِ قَصيرَ الغَدِ[1]

وعقَبَةٌ كَؤُود وكَأْداءُ: شاقَّه المَصْعَدِ صَعْبَةُ المُرْتَقَى؛ قال رؤبة:

ولــم تَــكَــأَّدْ رُجْــلَــتــي كَــأْداؤُه،
هَــيْــهــاتَ مــن جَــوْزِ الــفَــلاةِ مــاؤُه

وفي حديث أَبي الدرداء: إِنَّ بَيْنَ أَيدينا عَقَبَةً كَؤُوداً لا يَجُوزُها إِلاَّ الرجلُ المُخِفُّ. ويقال: هي الكَؤُداء وهي الصَّعَداءُ. والكَؤُودُ: المُرْتَقى الصَّعْبُ، وهو الصَّعُودُ. ابن الأَعرابي: الكَأْداءُ الشدّة والخَوْفُ والحِذارُ، ويقال: الهَوْلُ والليل المظلم، وفي حديث علي: وتَكَأَّدَنا ضِيقُ المَضْجَعِ. واكوَأَدَّ الشيخُ: أُرْعِشَ من الكِبَرِ.

كأس: ابن السكيت: هي الكَأْس والفَأْس والرَّأْس مَهْموزات، وهو رابطُ الجَأْش. والكأْس مؤنثة، قال الله تعالى: ﴿**بكأْسٍ من مَعِينٍ بَيْضاء**﴾؛ وأَنشد الأَصمعي لأُمية بن أَبي الصلت:

ما رَغْبَةُ النفسِ في الحياة، وإِن
تَحْيا قليلاً، فالموتُ لاحِقُها
يُوشِكُ مَن فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِه،
في بعضِ غِرّاتِه يُوافِقُها
مَن لم يَمُتْ عَبْطَةً يمت هَرَماً
للموت كأْس، والمرءُ ذائقُها

قال ابن بري: عَبْطَة أَي شابّاً في طَراءته وانتصب على المصدر أَي مَوْت عَبْطَة وموت هَرَم فحذف المضاف، قال: وإِن شئت نصبتهما على الحال أَي ذا عَبْطَة وذا هَرَمٍ فحذف المضاف أَيضاً وأَقام المضاف إِليه مُقامَه.

والكأْس: الزُّجاجة ما دام فيها شراب. وقال أَبو حاتم: الكأْسُ الشراب بعَيْنه وهو قول الأَصمعي، وكذلك كان الأَصمعي ينكر رواية من روى بيت أُمَيَّة للمَوْتِ كأْس، وكان يَرْويه: المَوْت كأْس، ويقطع أَلف الوصل لأَنها في أَول النصف الثاني من البيت، وذلك جائز؛ وكان أَبو علي الفارسي يقول: هذا الذي أَنكره الأَصمعي غير منكر، واستشهد على إِضافة الكأْس إِلى الموت ببيت مُهَلْهِل، وهو:

ما أُرَجِّي بالعَيْش بعد نَدامَى،
قد أَراهُمْ سُقُوا بكأْس حَلاقِ

وحَلاقِ: اسم للمنيَّة وقد أَضاف الكأْس إِليها؛ ومثلُ هذا البيت الذي استشهد به أَبو عليّ قول الجعدي:

فهاجَها، بعد ما رِيعَتْ، أَخُوا قَنَصٍ،
عارِي الأَشاجِعِ من نَبْهان أَو ثُعَلا
بأَكْلُبٍ كقِداحِ النَّبْعِ يُوسِدُها
طِمْلٌ، أَخُو قَفْرَة غَرْثان قد نَحلا
فلم تَدَعْ، واحداً منهنَّ ذا رَمَقٍ
حتى سَقَتْه بكأْسِ الموت فانْجَدَلا

يصف صائداً أَرسل كلابه على بقرةِ وَحْشٍ؛ ومثله للخنساء:

ويُسْقِي حين تَشْتَجِرُ العَوالي
بكأْسِ الموت، ساعةَ مُصْطَلاها

وقال جرير في مثل ذلك:

أَلا رُبَّ جَبّار، عليه مَهابَةٌ،
سَقَيْناه كأْسَ الموت حتى تَضَلَّعا

ومثله لأَبي دُاود الإِيادي:

تَعْتادُه زَفَراتٌ حين يَذْكُرُها،
سَقَيْنَه بكُؤُوس الموت أَفْوَاقا

ابن سيده: الكأْس الخمر نفسها اسم لها. وفي التنزيل العزيز: ﴿**يُطاف عليهم بكأْس من مَعين بيضاءَ لذةٍ للشاربين**﴾؛ وأَنشد أَبو حنيفة للأَعشى:

وكأْسٍ كعَينِ الدِّيكِ باكَرْتُ نَحْوَها
بفِتْيانِ صِدْقٍ، والنَّواقِيسُ تُضْرَبُ

وأَنشد أَبو حنيفة أَيضاً لعلقمة:

كأْسٌ عزيزٌ من الأَعْناب عَتَّقَها،
لبعض أَربابها، حانِيَّةٌ حُومُ

قال ابن سيده: كذا أَنشده أَبو حنيفة، كأْسٌ عزيزٌ، يعني أَنَّها

(١) قوله «عماس» ضبط في الأصل بفتح العين، وفي القاموس: العماس كسحاب الحرب الشديدة، ولياقوت في معجمه: عماس، بكسر العين، اليوم الثالث من أيام القادسية ولعله الانسب.

خمر تَعِزُّ فَيُنْفَسُ بها إلاَّ على المُلُوك والأَرْباب؛ وكأْسٌ عزيزٌ على الصفة، والمتعارَف: كأْسُ عزيزٍ، بالإضافة؛ وكذلك أَنشد سيبويه، أَي كأْسُ مالِكٍ عَزيزٍ أَو مستحِقٍّ عزيزٍ. والكأْس أَيضاً: الإناء إذا كان فيه خَمْرٌ، قال بعضهم: هي الزُّجاجة ما دام فيها خمر، فإذا لم يكن فيها خمر، فهي قدح، كل هذا مؤنث، قال ابن الأَعرابي: لا تسمَّى الكأْس كأْساً إلاَّ وفيها الشَّراب، وقيل: هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع، وقد ورد ذكر الكأْس في الحديث، واللفظة مهموزة وقد يترك الهمز تخفيفاً، والجمع من كل ذلك أَكْؤُسٌ وكُؤُوسٌ وكِئاسٌ؛ قال الأَخطل:

خَضِلُ الكِئاسِ، إذا تَثَنَّى لم تكنْ
خُلْفاً مَواعِدُه كَبَرْقِ الخُلَّبِ

وحكى أَبو حنيفة: كِياس، بغير همز، فإن صح ذلك، فهو على البَدَل، قَلَب الهمزة في كأْس أَلفاً في نية الواو فقال كاسٌ كنارٍ، ثم جمع كأْساً على كِياسٍ، والأَصل كِواس، فقلبت الواو ياء للكسرة التي قبلها؛ وتَقَعُ الكأْس لكل إناء مع شرابه، ويستعار في جميع ضُرُوب المكاره، كقولهم: سقاه كأْساً من الذلّ، وكأْساً من الحُبِّ والفُرقة والموت، قال أُمَيَّة بن أَبي الصَّلْت، وقيل هو لبعض الحرورية:

مَن لم يَمُت عَبْطَةً يَمُت هَرَماً،
المَوْتُ كأْس، والمرءُ ذائقُه

قطَع أَلف الوصل وهذا يفعل في الأَنْصاف كثيراً لأَنَّه موضع ابتداء؛ أَنشد سيبويه:

ولا يُبادِرُ في الشِّتاء وَلِيدُنا،
أَلْقِدْرَ يُنْزِلُها بغير جِعَالِ

ابن بُزُرج: كاصَ فلان من الطعام والشراب إذا أَكثر منه وتقول: وجدت فلاناً كأْصاً بِزِنَةِ كَعْصاً أَي صبوراً باقياً على شُربه وأَكله. قال الأَزهري: وأَحسب الكأْس مأْخوذاً منه لأَنَّ الصاد والسين يَتَعاقبان في حروف كثيرة لقرب مَخْرَجَيْهما.

كأص: رجل **كُؤْصَة وكُؤُوصَة وكُؤَصَة**: صَبُورٌ على الشراب وغيره. وفلان **كَأْصٌ** أَي صَبورٌ باقٍ على الأَكل والشرب. **وكَأَصَه يَكْأَصَه كَأْصاً**: غلبه وقهره. وكأَصْنا عنده من الطعام ما شِئْنا: أَصَبْنا. وكأَصَ فلان من الطعام والشراب إذا أَكثر منه.

وتقول: وجدت فلاناً **كَأْصاً** بوزن كَعْص أَي صَبُوراً باقياً على شربه وأَكله. قال الأَزهري: وأَحسب الكأْسَ مأْخوذاً منه لأَنَّ الصاد والسين يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما.

كأف: **أَكْأَفَت** النخلة: انْقَلَعت من أَصلها؛ قال أَبو حنيفة: وأَبدلوا فقالوا أَكْعَفَتْ.

كأكأ: **تكَأْكَأَ** القومُ: ازْدَحَمُوا. **والتَّكَأْكُؤُ**: التَّجَمُّع. وسقط عيسى بن عُمر عن حِمار له، فاجتمع عليه الناسُ، فقال: ما لَكُمْ تَكَأْكَأْتُم عليَّ تَكَأْكُؤَكُم على ذي جِنَّةٍ؟ افْرَنقِعوا عنّي. ويروى: على ذي حَيَّةٍ أَي حَوَّاء.

وفي حديث الحَكَم بن عُتَيْبة: خرج ذات يوم وقد تَكَأْكَأَ الناسُ على أَخِيه عِمرانَ، فقال: سبحان الله لو حَدَّث الشيطانُ لَتَكَأْكَأَ الناسُ عليه أَي عَكَفوا عليه مُزْدحِمِين.

وتَكَأْكَأَ الرجل في كلامه: عَيَّ فلم يَقدِرْ على أَن يتكَلَّم.

وتَكَأْكَأَ أَي جَبُنَ ونَكَصَ، مثل تَكَعْكَع. الليث: **الكَأْكَأَةُ**: النُّكُوصُ، وقد **تكَأْكَأَ** إذا انْقَدَعَ. أَبو عمرو: **الكَأْكاءُ**: الجُبْنُ الهالِعُ. **والكَأْكاءُ**: عَدْوُ اللِّصِّ. **والمُتَكَأْكِيءُ** القَصِير.

كأل: **الكَأْلُ**: أَن تشتري أَو تبيع دَيْناً لك على رجل بدَيْنٍ له على آخر، وكذلك **الكَأْلة والكُؤُولة**؛ كله عن اللحياني.

والكَوَأْلَلُ: القصير، وقيل: القصير مع غِلَظ وشدّة. وقد **اكْوَأَلَّ** الرجل، فهو مُكْوَئِلٌّ إذا قصُر. **والمُكْوَئِلُّ**: القصير الأَفْحَجُ؛ الأَصمعي: إذا كان فيه قصر وغلظ مع شدة قيل رجل **كَوَأْلَل وكَأْلَل وكُلاكِل**.

كأن: **كَأَنَ**: اشتَدَّ. **وكأَنْتُ**: اشْتَدَدْت **وكأَنَّ**، بالتشديد: ذكرت في ترجمة أَنن.

كأي: التهذيب عن ابن الأَعرابي: **كَأَي إذا أَوْجَع** بالكلام.

كبب: **كَبَّ** الشيءَ **يَكُبُّه، وكَبْكَبَه**: قَلَبه. **وكَبَّ** الرجلُ إناءَه **يَكُبُّه كَبّاً**، وحكى ابن الأَعرابي **أَكَبَّهُ**؛ وأَنشد:

يا صاحِبَ القَعْوِ المُكَبِّ المُدْبِرِ،
إنْ تَمْنَعِي قَعْوَكِ أَمْنَعْ مِحْوَرِي

وكَبَّه لوجهه **فانكَبَّ** أَي صَرَعَه.

وأَكَبَّ هو على وجْهه. وهذا من النوادر أَن يقال: أَفْعَلْتُ أَنا، وفَعَلْتُ غيري. يقال: كَبَّ اللَّهُ عَدُوَّ المسلمين، ولا يقال أَكَبَّ. وفي حديث ابن زِمْلٍ: فأَكَبُّوا رواحِلَهم على

الطريق، هكذا الرواية؛ قيل والصوابُ: كَبُّوا أي أَلْزَموها الطريقَ. يقال: كَبَبْتُه فأَكَبَّ، وأَكَبَّ الرجلُ يُكِبُّ على عَمَلٍ عَمِلَه إذا لَزِمَه؛ وقيل: هو من باب حذف الجارّ، وإيصال الفعل، فالمعنى: جَعَلُوها مُكِبَّةً على قَطْعِ الطريق أَي لازمةً له غيرَ عادلةٍ عنه. وكَبَبْتُ القَصْعَةَ: قَلَبْتُها على وجْهِها، وطَعَنه فَكَبَّه لوَجْهِه كذلك؛ قال أَبو النجم:

فَكَبَّهُ بالرُّمْحِ في دِمائِهِ

وفي حديث معاوية: إِنَّكم لَتُقَلِّبُونَ حُوَّلاً قُلَّباً إن وُقِيَ كَبَّةَ النارِ؛ الكَبَّة، بالفتح: شِدَّةُ الشيءِ ومُعْظَمُهُ. وكَبَّةُ النار: صَدْمَتُها. وأَكَبَّ على الشيء: أَقبلَ عليه يفعله؛ ولَزِمَه؛ وانْكَبَّ بمعنىً؛ قال لبيد:

جُنُوحَ الهالِكيِّ على يَدَيْهِ
مُكِبّاً، يَجْتَلي نُقَبَ النِّصالِ

وأَكَبَّ فلانٌ على فلانٍ يُطالِبُه. والفرسُ يَكُبُّ الحِمارَ إِذا أَلقاه على وجهه؛ وأَنشد:

فهو يَكُبُّ العِيطَ منها للذَّقَنْ

والفارسُ يَكُبُّ الوَحْشَ إِذا طعنها فأَلقاها على وجوهها.
وكَبَّ فلانٌ البعيرَ إِذا عَقَرَه؛ قال[1]:

يَكُبُّونَ العِشارَ لِمَن أَتاهم،
إِذا لم تُسْكِتِ المائةُ الوَلِيدا

أَي يَعْقِرونَها.
وأَكَبَّ الرَّجلُ يُكِبُّ إِكْباباً إِذا نَكَّسَ. وأَكَبَّ على الشيء: أَقبلَ عليه ولزمه. وأَكَبَّ للشَّيء: تَجانأَ.
ورجل مُكِبٌّ ومِكْبابٌ: كثير النَّظَرِ إِلى الأَرض. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبّاً على وَجْهِه﴾. وكَبْكَبه أَي كَبَّه، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَكُبْكِبُوا فيها﴾.
والكُبَّةُ، بالضم: جماعةُ الخيل، وكذلك الكَبْكَبَةُ. وكُبَّةُ الخيلِ: مُعْظَمُها، عن ثعلب. وقال أَبو رِياشٍ: الكُبَّة إِفْلاتُ الخيل[2]، وهي على المُقَوِّسِ للجَرْي، أَو للحملة. والكَبَّةُ، بالفتح: الحَمْلةُ في الحرب، والدَّفْعَة في القتال والجَرْي، وشدَّتُه؛ وأَنشد:

ثارَ غُبارُ الكَبَّةِ المائِرُ

ومن كلام بعضهم لبعضِ الملوك: طَعَنْتُه في الكَبَّة، طَعْنةً في السَّبَّة، فأَخرجْتُها من اللَّبَّة.
والكَبْكَبة: كالكَبَّةِ. ورماهم بِكَبَّتِه أَي بجماعته ونَفْسِه وثِقْلِه. وكَبَّةُ الشِّتاء: شدَّته ودَفْعَتُه. والكَبَّةُ: الزِّحامُ. وفي حديث أَبي قتادة: فلمَّا رأَى الناسُ المِيضأَة تَكابُّوا عليها أَي ازْدَحَموا، وهي تَفاعَلُوا من الكُبَّةِ، بالضم، وهي الجماعة من الناس وغيرهم. وفي حديث ابن مسعود: أَنَّه رأَى جماعةً ذَهَبَتْ فَرَجَعَتْ، فقال: إِياكم وكُبَّةَ السُّوقِ فإِنَّها كُبَّةُ الشيطان أَي جماعةَ السُّوق.
والكُبُّ: الشيءُ المُجْتَمِعُ من تراب وغيره.
وكُبَّةُ الغزل: ما جُمِعَ منه، مشتق من ذلك.
الصِّحاح: الكُبَّةُ الجَرْوَهَقُ من الغزلِ، تقول منه: كَبَبْتُ الغَزل أَي جَعَلْتُه كُبَباً. ابن سيده: كَبَّ الغَزْلَ: جَعَلَه كُبَّةً.
والكُبَّة: الإِبلُ العظيمة. وفي المثل: إِنَّكَ لكالبائع الكُبَّةَ بالهُبَّة، الهُبَّةُ: الريحُ. ومنهم مَن رواه: لكالبائع الكُبَة بالهُبة، بتخفيف الباءَين من الكلمتين؛ جعل الكُبَة من الكابي، والهُبَة من الهابي. قال الأَزهري: وهكذا قال أَبو زيد في هذا المثل، شدّد الباءَين من الكُبَّة والهُبَّةِ، قال: ويقال عليه كُبَّةٌ وبَقَرة أَي عليه عِيالٌ.
ونَعَمٌ كُبابٌ إِذا رَكِبَ بعضُه بعضاً من كثرته؛ قال الفرزدق:

كُبابٌ من الأَخْطارِ كانَ مُراحُهُ
عليها، فأَوْدَى الظُّلْفُ منه وجامِلُهُ

والكُبابُ: الكثيرُ من الإِبل، والغنم ونحوهما؛ وقد يُوصَفُ به فيقال: نَعَمٌ كُبابٌ.
وتَكَبْكَبَتِ الإِبلُ إِذا صُرِعَتْ من داءٍ أَو هُزال. والكُبابُ التراب؛ والكُبابُ: الطين اللازِبُ؛ والكُبابُ: الثَّرى؛ والكُبابُ، بالضم: ما تَكَبَّبَ من الرَّمل أَي تَجَعَّدَ لرُطوبته؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً حَفَرَ أَصلَ أَرْطاةٍ ليَكْنِسَ فيه من الحَرّ:

تَوَخّاه بالأَظْلافِ، حتى كأَنَّما
يُثِرْنَ الكُبابَ الجَعْدَ عن مَتْنِ مِحْمَلِ

هكذا أَورده الجوهري يُثِرْنَ؛ قال ابن بري: وصوابُ إِنشاده: يُثِيرُ أَي توخَّى الكِناسَ يَحْفِرُه بأَظْلافِه. والمِحْمَل:

(١) [البيت للخنساء وهو في ديوانها، ونسبه في الأساس لها].
(٢) قوله «والكبة افلات الخ» وقوله فيما بعد، والكبكبة كالكبة: بضم الكاف وفتحها فيهما كما في القاموس.

محمل السيف، شَبَّه عِرْقَ الأَرْطَى به.
ويقال: تَكَبَّبَ الرملُ إذا نَدِيَ فَتَعَقَّد، ومنه سُمِّيت كُبَّةُ الغَزْل.
والكُبابُ: الثَّرى النَّدِيُّ، والجَعْدُ الكثير الذي قد لَزِمَ بعضُه بعضاً؛ وقال أُمَيَّة يذكر حمامةَ نوح:

فجاءَت بعدما رَكَضَتْ بقِطْفٍ،
عليه الثَّأْطُ والطينُ الكُبابُ

والكَبابُ: الطَّباهِجَةُ، والفعل التَّكْبِيبُ، وتَفْسِيرُ الطَّباهجة مذكور في موضعه. وكَبَّ الكَبابَ: عَمِلَهُ.
والكُبُّ: ضَرْبٌ من الحَمْضِ، يَصْلُح وَرَقُه لأَذْنابِ الخَيْلِ، يُحَسِّنُها ويُطَوِّلُها، وله كُعُوبٌ وشَوْكٌ مثلُ السُّلَّجِ، يَنْبُتُ فيما رَقَّ من الأَرض وسَهُلَ، واحدَتُه: كُبَّة؛ وقيل هو من نَجِيلِ العَلاةِ[١]؛ وقيل: هو شجر. ابن الأَعرابي: من الحَمْضِ النَّجِيلُ والكُبُّ؛ وأَنشد:

يا إِبِلَ السَّعْدِيِّ! لا تَأْتَبِّي
لِنُجُلِ القاحَةِ، بعدَ الكُبِّ

أَبو عمرو: كَبَّ الرجلُ إِذا أَوْقَدَ الكُبَّ، وهو شجر جَيِّدُ الوَقُود، والواحدة كُبَّة.
وكُبَّ إِذا قُلِبَ. وكَبَّ إِذا ثَقُلَ. وأَلْقَى عليه كُبَّتَه أَي ثِقْلَه.
قال: والمُكَبَّبَة حِنْطَة غَبْراء، وسُنْبُلُها غليظٌ، أَمثالُ العصافير، وتِبْنُها غَليظٌ لا تَنشَطُ له الأَكَلة. والكُبَّة: الجماعةُ من الناس؛ قال أَبو زُبَيْد:

وصاحَ مَنْ صاحَ في الإِجْلابِ وانْبَعَثَتْ
وعاثَ في كُبَّةِ الوَعْواعِ والعِيرِ[٢]

وقال آخر:

تَعَلَّمْ أَنَّ مَحْمِلَنا ثَقِيلٌ،
وأَنَّ ذِيادَ كُبَّتِنا شَدِيدُ

والكَبْكَبُ والكَبْكَبَةُ: كالكُبَّةِ: وفي الحديث: كَبْكَبَةٌ مِن بني إِسرائيل أَي جماعةٌ.
والكَبابَةُ: دواء.
والكَبْكَبَةُ: الرَّمْيُ في الهُوَّةِ، وقد كَبْكَبَه. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَكُبْكِبُوا فيها هُمْ والغاوونَ﴾؛ قال الليثُ: أَي دُهْوِرُوا، وجُمِعُوا، ثم رُمِيَ بهم في هُوَّةِ النار؛ وقال الزجاج كُبْكِبُوا طُرِحَ بعضُهم على بعض؛ وقال أَهلُ اللغة: معناه دُهْوِرُوا، وحقيقةُ ذلك في اللغة تكرير الانْكِباب، كأَنَّه إِذا أُلْقِيَ يَنْكَبُّ مَرَّةً بعد مرَّة، حتى يَسْتَقِرَّ فيها، نَسْتَجِيرُ بالله منها؛ وقيل قوله: فَكُبْكِبُوا فيها أَي جُمِعُوا، مأْخوذ من الكَبْكَبَة.
وكَبْكَبَ الشيءَ: قَلَبَ بعضَه على بعض.
ورجل كُباكِبٌ: مجتمع الخَلْق. ورجل كُبَكِبٌ[٣]: مجتمع الخَلْق شديد؛ ونَعَمٌ كُباكِبٌ: كثير.
وجاء مُتَكَبْكِباً في ثيابه أَي مُتَزَمِّلاً.
وكَبْكَبٌ: اسم جبل بمكة، ولم يُقَيِّده في الصحاح بمكان؛ قال الشاعر:

يَكُنْ ما أَساءَ النارَ في رأْسِ كَبْكَبَا

وقيل: هو ثَنِيَّة؛ وقد صَرَفَهُ امْرُؤُ القيس في قوله:

غَداةَ غَدَوْا فسالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ،
وآخَرُ منهم جازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

وتَرَكَ الأَعْشَى صَرْفَه في قوله:

ومَنْ يَغْتَرِبْ عن قَوْمِه، لا يَزَلْ يَرَى
مَصارِعَ مَظْلُومٍ مَجَرّاً ومَسْحَبَا
وتُدْفَنُ منه الصالحاتُ، وإِن يُسِىءْ
يكنْ ما أَساءَ في رأْسِ كَبْكَبا

ويقال للجارية السمينة[٤]: كَبْكابة وبَكْباكَةٌ.
وكَبابٌ وكُبابٌ وكِبابٌ: اسم ماء بعينه؛ قال الراعي:

قامَ السُّقاةُ، فناطُوها إِلى خَشَبٍ
على كُبابٍ، وحَوْمٌ حامِسٌ بَرِدُ

وقيل: كُبابٌ اسم بئرٍ بعَيْنِها.
وقَيْسُ كُبَّةَ: قبيلةٌ من بني بَجيلةَ؛ قال الراعي يَهْجُوهم:

قُبَيِّلَةٌ من قَيْسِ كُبَّةَ ساقَها،
إِلى أَهْلِ نَجْدٍ، لُؤْمُها وافْتِقارُها

(١) قوله «من نجيل العلاة» كذا بالأصل والذي في التهذيب من نجيل العداة أي بالدال المهملة.

(٢) [قوله الإجلاب، وفي المعاني الكبير: الأجلاب الذين يجلبون العير].

(٣) قوله «ورجل كبكب» ضبط في المحكم كعلبط وفي القاموس والتكملة والتهذيب كقنفذ لكن بشكل القلم لا بهذا الميزان.

(٤) قوله «ويقال للجارية السمينة الخ» مثله في التهذيب. زاد في التكملة وكواكة وكوكاءة ومرمارة ورجراجة، وضبطها كلها بفتح أولها وسكون ثانيها.

وفي النوادر: كَمْهَلْتُ المالَ كَمْهَلَةً، وحَبْكَرْتُه حَبْكَرةً، ودَبْكَلْتُه دَبْكَلَةً، وحَبْحَبْتُه حَبْحَبةً، وزَمْزَمْتُه زَمْزَمَةً، وصَرْصَرْتُه صَرْصَرةً، وكَرْكَرْتُه إِذا جمعته، ورَدَدْتَ أَطْرافَ ما انْتَشَرَ منه؛ وكذلك كَبْكَبْتُه.

كبت: **الكَبْتُ**: الصَّرْعُ؛ **كَبَته يَكْبِتُه كَبْتاً فانْكَبَتَ**؛ وقيل: **الكَبْتُ** صَرْعُ الشيءِ لوجهه. وفي الحديث: أَنَّ الله كَبَتَ الكافرَ أَي صَرَعَه وخَيَّبه. وكَبَتَه الله لوجهه كَبْتاً أَي صَرَعَه الله لوجهه، فلم يَظْفَرْ.

وفي التنزيل العزيز: ﴿**كُبِتُوا كما كُبِتَ الذين من قبلهم**﴾ وفيه: ﴿**أَو يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خائبين**﴾؛ قال أَبو إِسحق: معنى كُبِتُوا أُذِلُّوا وأُخِذُوا بالعذاب بأَن غُلِبُوا، كما نزلَ بمن كان قبلهم ممن حادَّ اللَّهَ؛ وقال الفراء: كُبِتُوا أَي غِيظُوا وأُحْزِنُوا يوم الخَنْدَقِ، كما كُبِتَ مَن قَاتَلَ الأَنبياءَ قبلهم؛ قال الأَزهري: وقال من احْتَجَّ للفراء: أَصلُ الكَبْت الكَبْدُ، فقلبت الدال تاء، أُخذ من الكَبِدِ، وهو مَعْدِنُ الغَيْظِ والأَحْقادِ، فكأَن الغَيْظَ، لما بَلَغَ بهم مَبْلَغه، أَصابَ أَكبادَهم فأَحْرَقَها، ولهذا قيل للأَعداء: هم سُودُ الأَكباد. وفي الحديث: أَنَّه رأَى طلحة حَزيناً مَكْبُوتاً أَي شديدَ الحُزن؛ قيل: الأَصل فيه مَكْبُودٌ، بالدال، أَي أَصابَ الحُزْنُ كَبِدَه، فقلب الدال تاء. الجوهري: **الكَبْتُ** الصَّرْفُ والإِذْلال، يقال: **كَبَتَ** اللَّه العدُوَّ أَي صَرَفَه وأَذَلَّه، **وكَبَتَه**: أَي صَرَعَه لوجهه. **والكَبْتُ**: كَسْرُ الرجُلِ وإِخْزاؤُه. وكَبَتَ اللَّهُ العَدُوَّ كَبْتاً: رَدَّه بغيظِه.

كبث: الأَصمعي: البَريرُ ثمر الأَراك، فالغَضُّ منه المَرْدُ، والنَّضِيجُ **الكَباثُ**. قال ابن سيده: **الكَباثُ**، بالفتح: نضيجُ ثمر الأَراك؛ وقيل: هو ما لم يَنْضَجْ منه؛ وقيل: هو حَمْلُه إِذا كان مُتَفَرِّقاً، واحدته: **كَباثَةٌ**؛ قال:

يُحَرِّكُ رأْساً كالكَباثَةِ، وائِقاً
بِوِرْدِ فَلاةٍ، غَلَّسَتْ وِرْدَ مَنْهَلِ

الجوهري: ما لم يَنْضَجْ من **الكَباث**، فهو بريرٌ. وفي حديث جابر: كُنَّا نَجْتَني **الكَباثَ**، هو النضيجُ من ثمر الأَراك. قال أَبو حنيفة: **الكَباثُ** فُوَيْقَ حَبِّ الكُسْبَرة في المِقْدار، وهو يَمْلأُ مع ذلك كَفَّي الرجل، وإِذا الْتَقَمه البعيرُ فَضَل عن لُقْمته.

وكَبِثَ اللحمُ، بالكسر، أَي تَغَيَّر وأَرْوَحَ؛ وأَنشد:

يَأْكُلُ لَحْماً بائِتاً، كَبِثا

أَبو عمرو: **الكَبِيثُ** اللحم قد غُمِرَ. وقد كَبِثْتُه، فهو مَكْبُوثٌ وكَبِيثٌ؛ وأَنشد:

أَصبح عَمَّارٌ نَشيطاً أَبِثا،
يَأْكُلُ لَحْماً بائِتاً، قد كَبِثا

وكَبْثٌ: موضع، زَعَمُوا.

كبثل: **الكَبَوْثَلُ**: ولدٌ يقعُ بين الخُنفُساء والجُعَل؛ عن كراع.

كبح: **الكَبْحُ**: **كَبْحُكَ** الدابةَ باللجام.

كَبَحَ الدابةَ **يَكْبَحُها كَبْحاً وأَكْبَحَها**، الأَخيرة عن يعقوب: جذبها إِليه باللجام وضرب فاها به كي تَقِفَ ولا تجري. يقال: أَكْمَحْتها وأَكْفَحْتها **وكَبَحْتُها**، قال الجوهري: هذه وحدها عن الأَصمعي بلا أَلف. وفي حديث الإِفاضة من عرفات: وهو يَكْبَحُ راحلتَه، هو من ذلك. **كَبَحْتُ** الدابةَ: إِذا جذبت رأْسها إِليك وأَنت راكب ومنعتها من الجماح وسرعة السير. **وكَبَحَه** عن حاجته **كَبْحاً** إِذا رَدَّه عنها. **وكَبَحَ** الحائطُ السهمَ إِذا أَصاب الحائطَ حين رُمِيَ به ورَدَّه عن وجهه ولم يَرْتَزَّ فيه. قال الأَزهري: وقيل لأَعرابي ما للصقر يحب الأَرنب ما لا يحب الخَرَبَ؟ فقال: لأَنَّه **يَكْبَح** سَبَلَته بذَرْقِه فيردّه؛ حكى ذلك الأَصمعي قال: رأَيت صقراً كأَنَّما صُبَّ عليه وخافُ خِطْمِيٍّ يعني من ذَرْق الحُبارى. قال: **والكَابِحُ**: مَن استقبلك ممَّا يُتَطَيَّرُ منه من تَيْسٍ وغيره وجمعه **كوابِحُ**؛ قال البَعِيثُ:

ومُغْتَدِياتٌ بالنُّحوسِ كَوابِح

وكَبَحه بالسيف **كَبْحاً**: وهو ضَرْبٌ في اللحم دون العظم.

كبد: **الكَبِدُ والكِبْدُ**، مثل الكَذِب والكِذْب، واحدة **الأَكْباد**: اللحمة السوداءُ في البطن، ويقال أَيضاً **كَبْد**، للتخفيف، كما قالوا للفَخِذ فَخْذ، وهي من السَّحْر في الجانب الأَيمن، أُنثى وقد تذكر؛ قال ذلك الفرّاء وغيره.

وقال اللحياني: هو الهواءُ واللُّوحُ والسُّكاكُ **والكَبَد**. قال ابن سيده: وقال اللحياني هو مؤنثة فقط، والجمع **أَكبادٌ وكُبُودٌ**. **وكَبَدَه يَكْبِدُهُ ويَكْبُدُهُ كَبْداً**: ضرَب كَبِدَه. أَبو زيد: **كَبَدْتُه أَكْبِدُه** وكلَيْتُه أَكْلِيه إِذا أَصَبْت كَبِدَه وكُلْيَته. وإِذا أَضرّ الماء بالكبد قيل: **كَبِدَه**، فهو **مَكْبود**. قال الأَزهري: الكبد

معروف وموضِعُها من ظاهر يسمّى كَبِداً. وفي الحديث فوضع يده على كَبِدِي وإنّما وضعها على جنبه من الظاهر؛ وقيل أَي ظاهر جَنْبي ممّا يلي الكَبِد.

والأَكْبَدُ الزائدُ: مَوْضِع الكَبِد؛ قال رؤْبة:

أَكْبَدَ زَفَّاراً يُمُدُّ الأَنْسُعا[1]

يصف جملاً مُنْتَفِخَ الأَقراب.

والكُبادُ: وجع الكَبِدِ أَو داء؛ كَبِدَ كَبَداً، وهو أَكْبَدُ. قال كراع: ولا يعرف داء اشتق من اسم العُضْو إلاَّ الكُباد من الكَبِد، والنُّكاف من النَّكَف، وهو داء يأْخذ في النَّكَفَتَيْنِ. وهما الغُدَّتانِ اللتان تَكْتَنِفانِ الحُلْقُومَ في أَصل اللَّحْي، والقُلاب من القَلْبِ. وفي الحديث: الكُبادُ من العَبِّ؛ وهو بالضم، وجع الكَبِد. والعَبُّ: شُرْب الماء من غير مَصٍّ.

وكُبِدَ شكا كَبِدَه، وربّما سمي الجوف بكماله كَبِداً؛ حكاه ابن سيده عن كراع أَنَّه ذكره في المُنَجَّد، وأَنشد:

إذا شاءَ منهم ناشِيءٌ مَدَّ كَفَّه

إِلى كَبِدٍ مَلْساءَ، أَو كَفَلٍ نَهْدِ

وأُمُّ وَجَعِ الكَبِد: بَقْلة من دِقِّ البَقْل يحبها الضأْن، لها زهرة غبراء في بُرْعُومَة مُدَوَّرة ولها ورق صغير جدّاً أَغبر؛ سميت أُم وجع الكبد لأَنَّها شفاء من وجع الكبد؛ قال ابن سيده: هذا عن أَبي حنيفة. ويقال للأَعداء: سُودُ الأَكْباد؛ قال الأَعشى:

فما أُجْشِمْت مِن إِتْيانِ قَوْمٍ

هُمُ الأَعداءُ، فالأَكْبادُ سُودُ

يذهبون إلى أن آثار الحِقْد أَحْرَقَتْ أَكبادهم حتى اسودّت، كما يقال لهم صُهْبُ السِّبالِ وإن لم يكونوا كذلك. والكَبِدُ: مَعْدِنُ العداوة. وكَبِدُ الأَرض: ما في مَعادِنها من الذهب والفضة ونحو ذلك؛ قال ابن سيده: أُراه على التشبيه، والجمع كالجمع. وفي حديث مرفوع: وتُلْقِي الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِها أَي تُلْقِي ما خُبِيءَ في بطنها من الكُنوز والمعادن فاستعار لها الكبد؛ وقيل: إِنّما ترمي ما في باطنها من معادن الذهب والفضة. وفي الحديث: في كَبِدِ جَبَلٍ أَي في جَوْفه من كَهْفٍ أَو شِعْبٍ. وفي حديث موسى والخضر، سلام الله على نبينا وعليهما: فوجدْتُه على كَبِدِ البحر أَي على أَوْسَطِ موضع من شاطئه. وكَبِدُ كلِّ شيء: وسَطُه ومعظمه. يقال: انتزع سهماً فوضعه في كَبِدِ القِرْطاس. وكَبِدُ الرَّمْلِ والسماء وكُبَيْداتُهما وكُبَيْداؤُهما: وسطُهما ومُعْظَمهما. الجوهري: وكُبَيْداتُ السماء، كأَنَّهم صَغَّروها كُبَيْدَة ثم جمعوا.

وتَكَبَّدَتِ الشمسُ السماءَ: صارت في كَبِدِها. وكَبِدُ السماء: وسطُها الذي تقوم فيه الشمس عند الزوال، فيقال عند انحطاطها: زالت ومالت. الليث: كَبِدُ السماءِ ما استقبلك من وسَطها. يقال: حَلَّقَ الطائرُ حتى صار في كَبِدِ السماء وكُبَيْداءِ السماء إِذا صَغَّرُوا حَمَلُوها كالنعت؛ وكذلك يقولون في سُوَيْداءِ القلب، قال: وهما نادرانِ حُفِظَتا عن العرب، هكذا قال. وكَبَّدَ النجمُ السماءَ أَي توسَّطها. وكَبِدُ القوس: ما بين طَرَفَي العِلاقة، وقيل: قَدْرُ ذِراع من مَقْبِضِها، وقيل: كَبِداها مَعْقِدا سَيْرِ عِلاقتها. التهذيب: وكَبِدُ القوس فُوَيْق مَقْبِضِها حيث يقع السهم. يقال: ضع السهم على كَبِدِ القوس، وهي ما بين طرَفي مقبضها ومَجْرى السهم منها. الأَصمعي: في القوس كبدها، وهو ما بين طرفي العِلاقة ثم الكُلْيَة تلي ذلك ثم الأَبْهَر يلي ذلك ثم الطائفُ ثم السِّيَةُ، وهو ما عطف من طَرَفَيْها. وقَوْسٌ كَبْداءُ: غليظة الكبد شديدتها. وقيل: قوس كبداء إِذا مَلأَ مَقْبِضُها الكَفَّ.

والكَبِدُ: اسم جبل؛ قال الراعي:

غَدَا ومِنْ عالِجٍ خَدٌّ يُعارِضُه

عن الشِّمالِ، وعن شَرْقِيِّه كَبِدُ

والكَبَدُ: عِظَمُ البطن من أَعلاه. وكَبَد كل شيء: عِظَمُ وسَطِه وغِلَظُه؛ كَبِدَ كَبَداً، وهو أَكْبَدُ. ورملة كَبْداء: عظيمة الوسط؛ وناقة كَبْداء: كذلك؛ قال ذو الرمة:

سِوى وَطْأَةٍ دَهْماءَ من غير جَعْدَةٍ،

تَني أُخْتُها عن غَرْزِ كَبْداءَ ضامِرِ

والأَكبد: الضخم الوسط ولا يكون إِلاَّ بَطِيءَ السير. وامرأَة كَبْداءُ: بَيِّنَة الكَبَدِ، بالتحريك؛ وقوله:

بِئْسَ الغِذَاءُ للغُلامِ الشَّاحِبِ،

كَبْدَاءُ حُطَّتْ مِنْ صَفا الكواكِبِ،

أَدارَها النَّقَّاشُ كُلَّ جانِبِ

يعني رَحىً. والكواكِبُ: جِبالٌ طِوالٌ. التهذيب: كواكِبُ جبَل معروف بعينه؛ وقول الآخر:

بُدِّلْتُ من وَصْلِ الغَواني البِيضِ،

---

(١) قوله «يمد» في الأساس يقدّ.

كَبْداءَ مِلْحاحاً على الرَّمِيضِ،
تَحْلاُ إلاَّ بِيَدِ القَبِيضِ

يعني رَحى اليَدِ أي في يد رجل قَبيض اليد خفيفها. قال: والكَبْداءُ الرحى التي تدار باليد، سميت كَبْداء لما في إدارتها من المشَقَّة.

وفي حديث الخَنْدق: فَعَرَضَتْ كَبْدَةٌ شديدة؛ هي القِطْعة الصُّلْبة من الأَرض. وأَرض كَبْداءُ وقَوْسٌ كَبْداءُ أَي شديدة؛ قال ابن الأَثير: والمحفوظ في هذا الحديث كُدْيَةٌ، بالياء، وسيجيءُ. وتَكَبَّد اللبنُ وغيرُه من الشراب: غَلُظ وخَثُر. واللبن المُتَكَبِّدُ الذي يَخْثُر حتى يصير كأَنَّه كَبِدٌ يَتَرَجْرَجُ. والكَبْداءُ: الهواء. والكَبَدُ الشدَّة والمشَقَّة. وفي التنزيل العزيز: ﴿**لَقد خلقنا الإنسان في كَبَدٍ**﴾؛ قال الفراء: يقول خلقناه منتصباً معتدلاً، ويقال: في كَبَدٍ أَي أَنَّه خُلِقَ يُعالِجُ ويُكابِدُ أَمرَ الدنيا وأَمرَ الآخرة، وقيل: في شدّة ومشقة، وقيل: في كَبَدٍ أَي خُلق منتصباً يمشي على رجليه وغيرُه من سائر الحيوان غير منتصب، وقيل: في كبد خلق في بطن أُمِّه ورأْسُه قِبَل رأْسها فإِذا أَرادت الولادة انقلب الولد إلى أسفل. قال المنذري: سمعت أَبا طالب يقول: الكَبَدُ الاستواء والاستقامة؛ وقال الزجاج: هذا جواب القسم، والمعنى: أَقسم بهذه الأَشياء لقد خلقنا الإِنسان في كبد يكابد أَمر الدنيا والآخرة. قال أَبو منصور: ومكابَدَةُ الأَمر معاناة مشقته. وكابَدْتُ الأَمر إِذا قاسيت شدته. في حديث بلال: أَذَّنْتُ في ليلة باردة فلم يأْت أَحد، فقال رسول الله ﷺ: أَكَبَدَهُم البَرْد؟ أَي شَقَّ عليهم وضَيَّق، من الكَبَد بالفتح، وهي الشدّة والضيق، أَو أَصاب أَكبادَهم، وذلك أَشد ما يكون من البرد، لأَنَّ الكَبِدَ مَعْدِنُ الحرارة والدم ولا يَخْلُص إِليها إِلاَّ أَشدّ البرد. الليث: الرجل يُكابِدُ الليلَ إِذا رَكِبَ هَوْلَه وصُعُوبَتَه. ويقال: كابَدْتُ ظلمة هذه الليلة مُكابدة شديدة؛ وقال لبيد:

عَيْنُ هَلاَّ بَكَيْتِ أَرْبَدَ، إِذْ قُمْـ
ـنا، وقامَ الخُصُومُ في كَبَدِ؟

أَي في شدة وعناء. ويقال: تَكَبَّدْتُ الأَمرَ قصدته؛ ومنه قوله:

يَرُومُ البِلادَ أَيُّها يَتَكَبَّدُ

وتَكَبَّدَ الفلاةَ إِذا قَصدَ وَسَطَها ومعظمها. وقولهم: فلان تُضْرَبُ إِليه أَكبادُ الإِبل أَي يُرْحَلُ إِليه في طلب العِلْم وغيره. وكابَدَ الأَمرَ مُكابَدَةً وكِباداً قاساه، والاسم الكابِدُ كالكاهِلِ والغارِب؛ قال ابن سيده: أَعني به أَنَّه غير جار على الفعل؛ قال العجاج:

ولَيْلَةٍ مِنَ اللَّيالي مَرَّتْ
بِكابِدٍ. كابَدْتُها وجَرَّتْ

أَي طالت. وقيل: كابِدٌ في قول العجاج موضع بشق بني تميم. وأَكْبادٌ: اسم أَرض؛ قال أَبو حية النميري:

لَعَلَّ الهَوى إِنْ أَنتَ حَيَّيْتَ مَنْزِلاً
بأَكْبادَ، مُرْتَدٌّ عليك عَقابِلُه

كبر: الكَبِير في صفة الله تعالى: العظيم الجليل والمُتَكَبِّر الذي تَكَبَّرَ عن ظلم عباده، والكِبْرِياء عَظَمَة الله، جاءت على فِعْلياء؛ قال ابن الأَثير: في أَسماء الله تعالى المتكبر والكبير أَي العظيم ذو الكبرياءِ، وقيل: المتعالي عن صفات الخلق، وقيل: المتكبر على عُتاةِ خَلْقه، والتاء فيه للتفرّد والتَّخَصُّص لا تاء التَّعاطِي والتَّكَلُّف.

والكِبْرياء: العَظَمَة والملك، وقيل: هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها إِلاَّ الله تعالى، وقد تكرر ذكرهما في الحديث، وهما من الكِبْر، بالكسر، وهو العظمة. ويقال: كَبُرَ بالضم يَكْبُرُ أَي عَظُمَ، فهو كبير. ابن سيده: الكِبَرُ نقيض الصِّغَرِ، كَبُرَ كِبَراً وكُبْراً فهو كبير وكُبار وكُبّارٌ، بالتشديد إِذا أَفْرط، والأُنثى بالهاء، والجمع كِبارٌ وكُبّارونَ. واستعمل أَبو حنيفة الكِبَرَ في البُسْر ونحوه من التمر، ويقال: علاه المَكْبَرُ، والاسم الكَبْرَةُ، بالفتح، وكَبُرَ بالضم يَكْبُر أَي عظم. وقال مجاهد في قوله تعالى: ﴿**قال كَبِيرُهم أَلم تعلموا أَن أَباكم**﴾؛ أَي أَعْلَمُهم لأَنَّه كان رئيسم وأَمَّا أَكبرهم في السِّنِّ فَرُوبيلُ والرئيسُ كان شَمْعُونَ؛ وقال الكسائي في روايته: كَبيرهم يَهُوذا. وقوله تعالى: ﴿**إِنَّه لكبيركم الذي علَّمكم السِّحْرَ**﴾، أَي مُعَلِّمكم ورئيسكم. والصبي بالحجاز إِذا جاء من عند مُعَلِّمه قال: جئت من عند كَبيري. واسْتَكْبَرَ الشيءَ: رآه كبيراً وعَظُمَ عنده؛ عن ابن جني. والمَكْبُوراءُ: الكِبارُ. ويقال: سادُوك كابِراً عن كابِرٍ أَي كبيراً عن كبير، وورِثُوا المَجْدَ كابِراً عن كابِرٍ، وأَكْبَرَ أَكْبَرَ. وفي حديث الأَقْرَعِ والأَبْرَصِ. ورِثْتُه كابِراً عن كابِرٍ أَي ورثته عن آبائي

وأَجدادي كبيراً عن كبير في العز والشرف. التهذيب: ويقال ورثوا المجد كابراً عن كابر أي عظيماً وكبيراً عن كبير.
وأَكْبَرْتُ الشيءَ أَي استعظمته. الليث: المُلوك الأَكابِرُ جماعة الأَكْبَرِ ولا تجوز النَّكِرَةُ فلا تقول مُلوك أَكابِرُ ولا رجالٌ أَكابِرُ لأَنَّه ليس بنعت إِنَّما هو تعجب. وكَبَّرَ الأَمْرَ: جعله كبيراً، واسْتَكْبَرَه: رآه كبيراً، وأَمَّا قوله تعالى: ﴿فلمَّا رأَيْنَه أَكْبَرْنَه﴾؛ فأَكثر المفسرين يقولون: أَعْظَمْنَه. وروي عن مجاهد أَنَّه قال: أَكبرنه، حِضْنَ وليس ذلك بالمعروف في اللغة؛ وأَنشد بعضهم:

نَأْتي النساءَ على أَطْهارِهِنَّ، ولا
نَأْتي النساءَ إِذا أَكْبَرْنَ إِكْبارا

قال أَبو منصور: وإِن صحت هذه اللفظة في اللغة بمعنى الحيض فلها مَخْرَجٌ حَسَنٌ، وذلك أَنَّ المرأَة أَوَّلَ ما تحيض فقد خرجت من حَدِّ الصِّغَرِ إِلى حد الكِبَرِ، فقيل لها: أَكْبَرَتْ أَي حاضت فدخلت في حد الكِبَرِ المُوجِبِ عليها الأَمْرَ والنهي. وروي عن أَبي الهيثم أَنَّه قال: سأَلت رجلاً من طَيِّءٍ فقلت: يا أَخا طيء، أَلك زوجة؟ قال: لا والله ما تزوّجت وقد وُعِدْتُ في ابنة عم لي، فقلت: وما سِنُّها؟ قال: قد أَكْبَرَتْ أَو كَبِرَت، قلت: ما أَكْبَرَتْ؟ قال: حاضت. قال أَبو منصور: فلغة الطائي تصحح أَنَّ إِكْبارَ المرأَة أَول حيضها إِلاَّ أَنَّ هاء الكناية في قوله تعالى: ﴿أَكْبَرْنَه﴾تنفي هذا المعنى، فالصحيح أَنَّهن لمَّا رأَين يوسف راعَهُنَّ جَمالُه فأَعظمنه. وروى الأَزهري بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فلمَّا رأَيْنَه أَكبرنه﴾، قال: حِضْنَ؛ قال أَبو منصور: فإِن صحَّت الرواية عن ابن عباس سلمنا له وجعلنا الهاء في قوله أَكبرنه هاء وقفة لا هاء كناية، والله أَعلم بما أَراد.
واسْتِكْبارُ الكفار: أَن لا يقولوا لا إِله إِلاَّ اللَّهُ؛ ومنه قوله: ﴿إِنَّهم كانوا إِذا قيل لهم لا إِله إِلاَّ الله يستكبرون﴾، وهذا هو الكِبْرُ الذي قال النبيّ ﷺ: إِنَّ من كان في قلبه مِثْقالُ ذَرَّة من كِبْرٍ لم يدخل الجنة، قال: يعني به الشرك، والله أَعلم، لا أَن يتكبر الإِنسان على مخلوق مثله وهو مؤمن بربه.
والاستكبار: الامتناع عن قبول الحق مُعاندة وتَكَبُّراً. ابن بُزُرْجٍ: يقال هذه الجارية من كُبْرَى بناتِ فلان ومن صُغْرَى بناته، يريدون من صِغارِ بناته، ويقولون من وُسْطَى بنات فلان يريدون من أَوساط بنات فلان، فأَمَّا قولهم: الله أَكبر، فإِنَّ بعضهم يجعله بمعنى كَبِير، وحمله سيبويه على الحذف أَي أَكبر من كل شيء، كما تقول: أَنتَ أَفضلُ، تريد: من غيرك.
وكَبَّرَ: قال: اللَّه أَكبر. والتكبير: التعظيم. وفي حديث الأَذان: الله أَكبر. التهذيب: وأَمَّا قول المصلي الله أَكبر وكذلك قول المؤذن ففيه قولان: أَحدهما أَنَّ معناه الله كبير فوضع أَفعل موضع فَعِيل كقوله تعالى: ﴿وهو أَهْوَنُ عليه﴾؛ أَي هو هَيِّنٌ عليه، ومثله قول مَعْنِ بن أَوس:

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِي وإِنِّي لأَوْجَلُ

معناه إِنِّي وَجِل، والقول الآخر أَنَّ فيه ضميراً، المعنى الله أَكْبَرُ كَبير، وكذلك الله الأَعَزُّ أَي أَعَزُّ عزيز؛ قال الفرزدق:

إِنَّ الذي سَمَكَ السماءَ بَنَى لنا
بيتاً، دَعائِمُه أَعَزُّ وأَطْوَلُ

أَي عزيزة طويلة، وقيل: معناه الله أَكبر من كل شيء أَي أَعظم، فحذف لوضوح معناه، وأَكبر خبر، والأَخبار لا ينكر حذفها، وقيل: معناه الله أَكبر من أَن يُعْرَف كُنْه كبريائه وعظمته، وإِنَّما قُدِّرَ له ذلك وأُوِّل لأَنَّ أَفعل فعل[1] يلزمه الأَلف واللام أَو الإِضافة كالأَكْبَر وأَكْبَر القَوْمِ، والراء في أَكبر في الأَذان والصلاة ساكنة لا تضم للوقف، فإِذا وُصِلَ بكلام ضُمَّ. وفي الحديث: كان إِذا افتتح الصلاة قال: الله أَكبر كبيراً، كبيراً منصوب بإِضمار فعل فكأَنَّه قال أُكَبِّرُ كَبيراً، وقيل: هو منصوب على القطع من اسم الله. وروى الأَزهري عن ابن جُبَيْر بن مُطْعِم عن أَبيه: أَنَّه رأَى النبيَّ ﷺ، يصلّي قال: فَكَبَّر وقال: الله أَكبر كبيراً، ثلاث مرات، ثم ذكر الحديث بطوله؛ قال أَبو منصور: نصب كبيراً لأَنَّه أَقامه مقام المصدر لأَنَّ معنى قوله الله أَكْبَرُ أُكَبِّرُ اللَّهَ كَبيراً بمعنى تَكْبِيراً، يدل على ذلك ما روي عن الحسن: أَنَّ نبي الله ﷺ، كان إِذا قام إِلى صلاته من الليل قال: لا إِله إِلاَّ الله، الله أَكبر كبيراً، ثلاث مرات، فقوله كبيراً بمعنى تكبيراً فأَقام الاسم مقام المصدر الحقيقي، وقوله: الحمد لله كثيراً أَي أَحْمَدُ الله حَمْداً كثيراً.
والكِبَرُ: في السن؛ وكَبِرَ الرجلُ والدابةُ يَكْبَرُ كِبَراً ومَكْبِراً، بكسر الباء فهو كبير: طعن في السن؛ وقد عَلَتْه كَبْرَةٌ ومَكْبُرة ومَكْبَرة ومَكْبِرٌ وعلاه الكِبَرُ إِذا أَسَنَّ. والكِبَرُ: مصدر الكبير

(١) [في النهاية: فعلى].

في السّنّ من الناس والدواب. ويقال للسيف والنَّصْلِ العتيق الذي قَدُمَ: عَلَتْهُ كَبْرَة؛ ومنه قوله:

سَلاجِمُ يَثْرِبَ اللاتي عَلَتْها،

بِيَثْرِبَ، كَبْرَةٌ بعد المُرونِ

ابن سيده: ويقال للنصل العتيق الذي قد علاه صَدَأٌ فأفسده: علته كَبْرَةٌ. وحكى ابن الأعرابي: ما كَبَرَني[1] إلاَّ بسنة أَي ما زاد عَلَيَّ إلاَّ ذلك. الكسائي: هو عِجْزَةُ وَلَدِ أَبويه آخِرُهم وكذلك كِبْرَةُ ولد أَبويه أَي أَكبرهم. وفي الصحاح: كِبْرَةُ ولد أَبويه إذا كان آخرهم، يستوي منه الواحد والجمع، والمذكر والمؤنث في ذلك سواء، فإذا كان أَقعدَهم في النسب قيل: هو أَكْبَرُ قومه وإِكْبِرَّةُ قومه، بوزن إِفْعِلَّة، والمرأَة في ذلك كالرجل. قال أَبو منصور: معنى قول الكسائي وكذلك كِبْرَةُ ولد أَبويه ليس معناه أَنَّه مثل عِجْزَة أَي أَنَّه آخرهم، ولكن معناه أَنَّ لفظه كلفظه، وأَنَّه للمذكر والمؤنث سواء، وكِبْرَة ضِدُّ عِجْزَة لأَنَّ كِبْرة بمعنى الأَكْبَر كالصُّغْرَةِ بمعنى الأَصْغَر، فافهم. وروى الإيادي عن شمر قال: هذا كِبْرَة ولد أَبويه للذكر والأُنثى، وهو آخر ولد الرجل، ثم قال: كِبْرَة ولد أَبيه بمعنى عِجْزة، وفي المؤلف للكسائي: فلان عِجْزَةُ وَلَدِ أَبيه آخرهم، وكذلك كِبْرَة ولد أَبيه. قال الأَزهري: ذهب شمر إلى أَنَّ كِبْرة معناه عِجْزَة وإنَّما جعله الكسائي مثله في اللفظ لا في المعنى. أَبو زيد: يقال هو صِغْرَةُ ولد أَبيه وكِبْرَتُهم أَي أَكبرهم، وفلان كِبْرَةُ القوم وصِغْرَةُ القوم إذا كان أَصْغَرَهم وأَكبرهم. الصحاح: وقولهم هو كُبْرُ قومه، بالضم، أَي هو أَقْعَدُهُم في النسب. وفي الحديث: الوَلاءُ للكُبْرِ، وهو أَن يموت الرجل ويترك ابناً وابن ابن، فالولاء للابن دون ابن الابن. وقال ابن الأَثير في قوله الولاء للكُبْر أَي أَكْبَرِ ذرية الرجل مثل أَن يموت عن ابنين فيرثان الولاء، ثم يموت أَحد الابنين عن أَولاد فلا يرثون نصيب أَبيهما من الولاء، وإنَّما يكون لعمهم وهو الابن الآخر. يقال: فلان كُبْر قومه بالضم إذا كان أَقعدَهم في النسب، وهو أَن ينتسب إلى جده الأَكبر بآباء أَقل عدداً من باقي عشيرته. وفي حديث العباس: إنَّه كان كُبْرَ قومه لأَنَّه لم يبق من بني هاشم أَقرب منه إليه في حياته. وفي حديث القسامة: الكُبْرَ الكُبْرَ أَي لِيَبْدَإِ الأَكْبَرُ بالكلام أَو قَدِّموا الأَكْبَر إرشاداً إلى الأَدب في تقديم الأَسَنِّ، ويروى: كَبِّر الكُبْرَ أَي قَدِّم الأَكبر. وفي الحديث: أَنَّ رجلاً مات ولم يكن له وارث فقال: ادْفعوا ماله إلى أَكْبَرِ خُزاعة أَي كبيرهم وهو أَقربهم إلى الجد الأَعلى. وفي حديث الدفن: ويجعل الأَكْبَرُ ممَّا يلي القبلة أَي الأَفضل، فإن استووا فالأَسن. وفي حديث ابن الزبير وهدمه الكعبة: فلمَّا أَبرزَ عن رَبَضه دَعا بكُبْرِه فنظروا إليه أَي بمشايخه وكُبَرائه، والكُبْرُ ههنا: جمع الأَكْبَرِ كأَحْمَر وحُمْر. وفلان إكْبِرَّة قومه، بالكسر والراء مشددة، أَي كُبْرُ قومه، ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث. ابن سيده: وكُبْرُ وَلَدِ الرجل أَكْبَرُهم من الذكور، ومنه قولهم: الولاء للكُبْرِ. وكِبْرَتُهم وإِكْبِرَّتُهم: ككُبرهم. الأَزهري: ويقال فلان كُبْرُ ولد أَبيه وكُبُرَّةُ ولد أَبيه، الراء مشددة، هكذا قيده أَبو الهيثم بخطه.

وكُبْرُ القوم وإِكْبِرَّتُهم: أَقعدهم بالنسب، والمرأَة في ذلك كالرجل، وقال كراع: لا يوجد في الكلام على إِفْعِلّ إِكْبِرّ.

وكَبُرَ الأَمْرُ كِبَراً وكَبارَةً: عَظُمَ. وكلُّ ما جَسُمَ، فقد كَبُرَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**قُلْ كُونوا حجارَةً أَو حديداً أَو خلقاً ممَّا يَكْبُر في صدوركم**﴾؛ معناه كونوا أَشد ما يكون في أَنفسكم فإنِّي أُميتكم وأُبْلِيكم. وقوله عز وجل: ﴿**وإن كانت لَكَبيرةً إلاَّ على الذين هَدَى اللَّهُ**﴾؛ يعني وإن كان اتباعُ هذه القبلة يعني قبلة بيت المقدس إلاَّ فَعْلَة كبيرة؛ المعنى أَنَّها كبيرة على غير المخلصين، فأَمَّا من أَخلص فليست بكبيرة عليه. التهذيب: إذا أَردت عِظَمَ الشيء قلت: كَبُرَ يَكْبُرُ كِبَراً، كما لو قلت: عَظُمَ يَعْظُم عِظَماً. وتقول: كَبُرَ الأَمْرُ يَكْبُر كَبارَةً وكُبْرُ الشيء أَيضاً: معظمه. ابن سيده: والكِبْرُ معظم الشيء، بالكسر، وقوله تعالى: ﴿**والذي تولى كِبْرَه منهم له عذاب عظيم**﴾؛ قال ثعلب: يعني معظم الإِفك؛ قال الفراء: اجتمع القراء على كسر الكاف وقرأَها حُمَيْدٌ الأَعرج وحده كُبْرَه، وهو وجه جيد في النحو لأَنَّ العرب تقول: فلان تولى عُظْمَ الأَمر، يريدون أَكثره؛ وقال ابن اليزيدي: أَظنها لغة؛ قال أَبو منصور: قاسَ الفراء الكُبْرَ على العُظْم وكلام العرب على غيره. ابن السكيت: كِبْرُ الشيء مُعْظَمُه، بالكسر؛ وأَنشد قول قَيْسِ بن الخَطِيمِ:

(١) قوله «ما كبرني الخ» بابه نصر كما في القاموس.

تَنامُ عن كِبْرِ شَأْنِها، فإذا
قامَتْ رُوَيْداً، تَكادُ تَنْغَرِفُ

وورد ذلك في حديث الإفك: وهو الذي تَوَلَّى كِبْرَه أَي معظمه، وقيل: الكِبر الإِثم وهو من الكبيرة كالخِطْء من الخَطيئة. وفي الحديث أَيضاً: إِنَّ حسان كان ممن كَبُرَ عليها. ومن أَمثالهم: كِبْرُ سِياسَةِ الناس من المال. قال: والكِبْرُ من التَّكَبُّر أَيضاً، فأَمَّا الكُبْرُ، بالضم، فهو أَكْبَرُ ولد الرجل. ابن سيده: والكِبْرُ الإِثم الكبير وما وعد الله عليه النار. والكِبْرَةُ: كالكِبْرِ، التأْنيث على المبالغة.

وفي التنزيل العزيز: ﴿الذين يَجْتَنِبُون كبائرَ الإِثم والفَواحشَ﴾. وفي الأَحاديث ذكر الكبائر في غير موضع، واحدتها كبيرة، وهي الفَعْلةُ القبيحةُ من الذنوب المَنْهِيِّ عنها شرعاً، العظيم أَمرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك، وهي من الصفات الغالبة. وفي الحديث عن ابن عباس: أَنَّ رجلاً سأَله عن الكبائر: أَسَبْعٌ هي؟ فقال: هي من السبعمائة أَقْرَبُ إِلاَّ أَنَّه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع إِصرار. وروى مَسْرُوقٌ قال: سُئِلَ عبد الله عن الكبائر فقال: ما بين فاتحة النساء إِلى رأْس الثلاثين.

ويقال: رجل كَبِير وكُبارٌ وكُبَّارٌ؛ قال الله عز وجل: ﴿ومَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً﴾. وقوله في الحديث في عذاب القبر: إِنَّهما ليعذبان وما يُعَذَّبان في كَبير أَي ليس في أَمر كان يَكْبُر عليهما ويشق فعله لو أَراداه، لا أَنَّه في نفسه غير كبير، وكيف لا يكون كبيراً وهما يعذبان فيه؟ وفي الحديث: لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة خردل من كِبر؛ قال ابن الأَثير: يعني كِبرَ الكفر والشرك كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾؛ أَلا ترى أَنَّه قابله في نقيضه بالإِيمان فقال: ولا يَدْخُلُ النارَ من في قلبه مثل ذلك من الإِيمان؛ أَراد دخول تأْبيد؛ وقيل: إِذا دَخَل الجنةَ نُزِعَ ما في قلبه من الكِبر كقوله تعالى: ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غِلٍّ﴾؛ ومنه الحديث: ولكنَّ الكِبْرَ مَن بَطِرَ الحَقَّ، هذا على الحذف، أَي ولكنّ ذا الكبر مَن بَطِرَ، أَو ولكنَّ الكِبْرَ كِبْرُ من بَطِر، كقوله تعالى: ﴿ولكنَّ البِرَّ من اتقى﴾. وفي الحديث: أَعوذ بك من سُوءِ الكِبر؛ يروى بسكون الباء وفتحها، فالسكون من هذا المعنى، والفتح بمعنى الهَرَم والخَرَفِ. والكِبْر: الرفعة في الشرف. ابن الأَنباري: الكِبْرِيَاء الملك في قوله تعالى: ﴿وتكون لكما الكبرياء في الأَرض﴾؛ أَي الملك. ابن سيده: الكِبْر، بالكسر، والكبرياء العظمة والتجبر؛ قال كراع: ولا نظير له إِلاَّ السِّيمياءُ العَلامةُ، والجِرْبِياءُ الريحُ التي بين الصَّبا والجَنُوب، قال: فأَمَّا الكِيمياء فكلمة أَحسبها أَعجمية. وقد تَكَبَّر واستكْبر وتَكَابَر وقيل تَكَبَّرَ: من الكِبْر، وتكابَر: من السِّنّ. والتَكَبُّر والاستِكبار: التَّعظُّم. وقوله تعالى: ﴿سأَصْرِفُ عن آياتيَ الذين يَتَكَبَّرون في الأَرض بغير الحق﴾؛ قال الزجاج: أَي أَجْعَلُ جزاءَهم الإِضلال عن هداية آياتي؛ قال: ومعنى يتكبرون أَي أَنَّهم يَرَوْنَ أَنَّهم أَفضل الخلق وأَنَّ لهم من الحق ما ليس لغيرهم، وهذه الصفة لا تكون إِلاَّ لله خاصة لأَنَّ الله، سبحانه وتعالى، هو الذي له القدرة والفضل الذي ليس لأَحد مثله، وذلك الذي يستحق أَن يقال له المُتَكَبِّر، وليس لأَحد أَن يتكبر لأَنَّ الناس في الحقوق سواء، فليس لأَحد ما ليس لغيره فالله المتكبر، وأَعْلَم اللَّهُ أَنَّ هؤلاء يتكبرون في الأَرض بغير الحق أَي هؤلاء هذه صفتهم؛ وروي عن ابن العباس أَنَّه قال في قوله يتكبرون في الأَرض بغير الحق: من الكِبَر لا من الكِبْر أَي يتفضلون ويَرَوْنَ أَنَّهم أَفضل الخلق. وقوله تعالى: ﴿لَخَلْقُ السموات والأَرض أَكبر من خلق الناس﴾؛ أَي أَعجب.

أَبو عمرو: الكابِرُ السيدُ والكابِرُ الجَدُّ الأَكْبَرُ. والإِكْبِرُ والأَكْبَرُ: شيء كأَنَّه خبيص يابس فيه بعض اللين ليس بشمع ولا عسل وليس بشديد الحلاوة ولا عذب، تجيء النحل به كما تجيء بالشمع.

والكُبْرَى: تأْنيث الأَكْبَر والجمع الكُبَرُ، وجمع الأَكْبَر الأَكابِرُ والأَكْبَرُون، قال: ولا يقال كُبْرٌ لأَن هذه البنية جعلت للصفة خاصة مثل الأَحمر والأَسود، وأَنت لا تصف بأَكبر كما تصف بأَحمر، لا تقول هذا رجل أَكبر حتى تصله بمن أَو تدخل عليه الأَلف واللام. وفي الحديث: يَوْم الحَجّ الأَكْبَرِ، قيل: هو يوم النحر، وقيل: يوم عرفة، وإِنَّما سمي الحج الأَكبر لأَنَّهم يسمون العمرة الحج الأَصغر. وفي حديث أَبي هريرة: سَجَدَ أَحدُ الأَكْبَرَيْنِ في: ﴿إِذ السماءُ انْشَقَّت﴾؛ أَراد الشيخين أَبا بكر وعمر. وفي حديث مازِنٍ: بُعِثَ نبيٌ مُضَر بدين الله الكُبَر، جمع الكبرى؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّها لإِحدى الكُبَر﴾، وفي الكلام مضاف محذوف

تقديره بشرائع دين الله الكُبَر. وقوله في الحديث: لا تُكابِرُوا الصلاةَ بمثلها من التسبيح في مقام واحد كأَنَّه أَراد لا تغالبوها أَي خففوا في التسبيح بعد التسليم، وقيل: لا يكن التسبيح الذي في الصلاة أَكثر منها ولتكن الصلاة زائدة عليه. شمر: يقال أَتاني فلان أَكْبَرَ النهار وشَبابَ النهار أَي حين ارتفع النهار؛ قال الأَعشى:

ساعةً أَكْبَرَ النهارُ، كما شدَّ
مُحِيلٌ لَبُونَهُ إِعْتاماً

يقول: قتلناهم أَوّل النهار في ساعة قَدْرَ ما يَشُدّ المُحِيلُ أَخْلافَ إِبله لئلا يَرْضَعَها الفُصْلانُ. وأَكْبَر الصبيُّ أَي تَغَوَّطَ، وهو كناية.

والكِبْرِيتُ: معروف، وقولهم أَعَزُّ من الكبريت الأَحمر، إِنَّما هو كقولهم: أَعَزُّ من بَيْضِ الأَنُوقِ. ويقال: ذَهَبٌ كِبْرِيتٌ أَي خالص؛ قال رُؤْبَةُ بن العَجّاج بن رؤبة:

هل يَنْفَعَنِّي كَذِبٌ سِخْتِيتُ،
أَو فِضَّةٌ أَو ذَهَبٌ كِبْرِيتُ؟

والكَبَرُ: الأَصَفُ، فارسي معرب. والكَبَرُ: نبات له شوك.

والكَبَرُ: طبل له وجه واحد. وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الأَذان: أَنَّه أَخَذَ عوداً في منامه ليتخذ منه كَبَراً؛ رواه شمر في كتابه قال: الكبر بفتحين الطبلُ فيما بَلَغَنا، وقيل: هو الطبل ذو الرأْسين، وقيل: الطبل الذي له وجد واحد. وفي حديث عطاء: سُئِل عن التعويذ يعلق على الحائط، فقال: إِن كان في كَبَرٍ فلا بأْس أَي في طبل صغير، وفي رواية: إِن كان في قَصَبَةٍ، وجمعه كِبارٌ مثل جَمَلٍ وجِمالٍ.

والأَكابِرُ: أَحياء من بكر بن وائل، وهم شَيْبانُ وعامر وطلحة(١) من بني تَيْم الله بن ثعلبة بن عُكابَةَ أَصابتهم سنة فانْتَجَعُوا بلادَ تميم وضَبَّة ونزلوا على بَدْرِ بن حمراء الضبي فأَجارهم ووفى لهم، فقال بَدْرٌ في ذلك:

وَفَيْتُ وفاءً لم يَرَ الناسُ مِثْلَهُ
بِتِعْشارَ، إِذ تَحْبُوا إِليَّ الأَكابِرُ

والكِبْرُ في الرِّفْعةِ والشَّرَف؛ قال المَرّارُ:

ولِيَ الأَعْظَمُ من سُلاَّفِها،
ولِيَ الهامَةُ فيها والكُبُرْ

وذُو كِبار: رجل. وإِكْبِرَةُ وأَكْبَرَةُ: من بلاد بني أَسد؛ قال المَرّارُ الفَقْعَسِيّ:

فما شَهِدَتْ كَوادِسُ إِذْ رَحَلْنا،
ولا عَتَبَتْ بأَكْبَرَةَ الوُعُولُ

كبرت: الكِبْرِيتُ: من الحجارة المُوقَد بها؛ قال ابن دريد: لا أَحسبه عربيّاً صحيحاً. الليث: الكِبْرِيت عَيْنٌ تَجْرِي، فإِذا جَمَدَ ماؤُها صار كِبْرِيتاً أَبْيضَ وأَصفَرَ وأَكْدَرَ.

قال أَبو منصور: يقال كَبْرَتَ فلانٌ بعيرَه إِذا طَلاه بالكِبْرِيت مَخْلُوطاً بالدَّسم.

التهذيب: والكِبْرِيتُ الأَحمرُ يقال هو من الجَوهر، ومَعْدِنُه خَلْفَ بلادِ التُّبَّتِ، وادي النمل الذي مرَّ به سليمان، على نبينا وعليه الصلاة والسلام؛ ويقال في كل شيء كِبْرِيتٌ، وهو يُبْسُه، ما خلا الذَّهَبَ والفضة، فإِنَّه لا ينكسر، فإِذا صُعِّدَ، أَي أُذِيبَ، ذَهَبَ كِبْرِيتُه. والكِبْرِيتُ: الياقوتُ الأَحمرُ. والكِبْرِيتُ: الذهبُ الأَحمر؛ قال رؤبة:

هَلْ يَعْصِمَنِّي حَلِفٌ سِخْتِيتُ،
أَو فِضَّةٌ أَو ذَهَبٌ كِبْرِيتُ؟

قال ابن الأَعرابي: ظَنَّ رؤبةُ أَن الكِبْرِيتَ ذهبٌ.

كبرتل: التهذيب في الخماسي: ابن الأَعرابي يقال لذكر الخُنْفساء المُقَرَّضُ والحُوّاز والكَبَرْتَل والمُدَحْرِج والجُعَل.

كبس: الكَبْسُ: طَمُّكَ حُفرة بتراب. وكَبَسْت النهرَ والبئر كَبْساً: طَمَمْتهما بالتراب. وقد كَبَسَ الحفرة يَكْبِسُها كَبْساً: طَواها بالتراب(٢) وغيره، واسم ذلك التراب الكِبْس، بالكسر. يقال الهواء والكِبْس، فالكِبْس ما كان نحو الأَرض مما يسد من الهواء مَسَدّاً. وقال أَبو حنيفة: الكَبْس أَن يوضع الجلد في حفيرة ويدفن فيها حتى يسترخي شعَره أَو صُوفه.

والكَبِيسُ: حَلْيٌ يُصاغُ مُتَجُوفاً ثم يُحْشى بِطيب ثم يُكْبَس؛ قال عَلقمة:

مَحَالٌ كأَجْوازِ الجَراد، ولُؤْلُؤٌ
من القَلَقِيِّ والكَبِيس المُلَوَّبِ

والجبال الكُبْس والكُبْس: الصِّلاب الشداد. وكَبَسَ الرجل يَكْبِس كُبُوساً وتَكَبَّس: أَدخل رأْسه في ثوبه، وقيل: تقنَّع به

(١) [في العباب والتكملة، وهو الصواب، وجليحة].

(٢) [قوله «طواها بالتراب» هكذا في الأصل ولعله طمها بالتراب].

ثم تغطّى بطائفته، والكُباس من الرجال: الذي يفعل ذلك.
ورجل كُباسٌ: وهو الذي إذا سألته حاجة كَبَس برأسه في جَيْب قميصه. يقال: إنَّه لكُباس غير خُباس؛ قال الشاعر يمدح رجلاً:

هـو الـرُّزْءُ الـمُـبِـيْنُ، لا كُـبـاسٌ
ثـقـيـل الـرَّأسِ، يَـنْـعِـق بـالـضَّـئِـين

ابن الأَعرابي: رجل كُباس عظيم الرأْس؛ قالت الخنساء:

فـذاك الـرُّزْءُ عَـمْـرُك، لا كُـبـاسٌ
عـظـيـم الرأْس، يَـحْـلُـم بـالـنَّـعِـيـق

ويقال: الكُباس الذي يَكْبِس رأْسه في ثيابه وينام. والكابِس من الرجال: الكابس في ثوبه المُغَطِّي به جسده الداخل فيه.
والكِبْس: البيت الصغير، قال: أُراه سمِّي بذلك لأَنَّ الرجل يَكْبِس فيه رأْسه؛ قال شمر: ويجوز أَن يجعل البيت كِبْساً لما يُكْبَسُ فيه أَي يُدْخل كما يَكْبس الرجل رأْسه في ثوبه.
وفي الحديث عن عَقيل بن أَبي طالب أَنَّ قريشاً أَتت أَبا طالب فقالوا له: إنَّ ابن أَخيك قد آذانا فانْهَهُ عنَّا، فقال: يا عَقيل انطلق فأْتِني بمحمد، فانطلقت إلى رسول الله، ﷺ، فاستخرجته من كِبْس، بالكسر؛ قال شمر: من كِبْس أَي من بيت صغير، ويروى بالنون من الكِناس، وهو بيت الظَّبي، والأَكْباس: بيوت من طين، واحدها كِبْس. قال شمر: والكِبْس اسم لما كُبِس من الأَبنية، يقال: كِبْس الدار وكِبْس البيت. وكل بُنيان كُبِس، فله كِبْس؛ قال العجاج:

وإن رأَوْا بُـنْـيـانَـه ذا كِـبْـسِ،
تَـطـارَحُـوا أَركـانَـه بـالـرَّدْسِ

والأَرْنَبة الكابِسَة: المُقبلةَ على الشفة العليا. والناصِيَة الكابِسَة: المُقبلَة على الجَبْهة. يقال: جبهة كَبَسَتها الناصية، وقد كَبَسَتِ الناصِيةُ الجَبْهَة.
والكُباس، بالضم: العظيم الرأْس، وكذلك الأَكبس. ورجل أَكْبس بَيِّن الكَبَس إذا كان ضخم الرأْس؛ وفي التهذيب: الذي أَقبلت هامَتُه وأَدبرت جَبْهَته. ويقال: رأْس أَكْبس إذا كان مستديراً ضخماً وهامَةٌ كَبْساء وكُباس: ضخمة مستديرة، وكذلك كَمَرَة كَبْساء وكُباس. ابن الأَعرابي: الكِبْسُ الكَنْزُ والكِبْس الرأْس الكبير. شمر الكُباس الذكَر؛ وأَنشد قول الطرماح:

ولـو كُـنْـتُ حُـرّاً لـم تَـنَـمْ لـيـلة الـنَّـقـا،
وجِـعْـثِـنُ تُـهْـبـى بـالـكُـبـاس وبـالـعَـرْد

تُهْبى: يُثار منها الغبار لشدة العَمَل بها. وناقة كَبْساء وكُباس، والاسم الكَبَس؛ وقيل: الأَكْبَس. وهامةٌ كَبْساء وكُباس: ضخمة مستديرة، وكذلك كَمَرة كَبْساء وكُباس. والكُباس: الممتلىء اللحم. وقدَم كَبْساء: كثيرة اللحم غليظة مُحْدَوْدِبة. والتَّكْبيس والتَّكَبُّس: الاقتحام على الشيء، وقد تكَبَّسوا عليه، ويقال: كَبَسوا عليهم. وفي نوادر الأَعراب: جاء فلان مُكَبِّساً وكابساً إذا جاء شادّاً، وكذلك جاء مُكَلِّساً أَي حاملاً، يقال: شدَّ إذا حَمل، وربما قالوا كَبَس رأْسَه أَي أَدخله في ثيابه وأَخفاه. وفي حديث القيامة: فوجَدوا رجالاً قد أَكلتهم النار إلاَّ صورة أَحدهم يعرَف بها فاكْتَبَسوا فأُلقوا على باب الجنة أَي أَدخلوا رؤُوسَهم في ثيابهم. وفي حديث مَقْتَل حمزة: قال وَحْشِيّ فكَمَنت له إلى صخرة وهو مُكَبِّسٌ له كَتِيت أَي يقتحم الناس فيَكْبِسهم، والكتيت الهَدير والغَطِيط. وقِفافٌ كُبْسٌ إذا كانت ضِعافاً؛ قال العجاج:

وُعْـثـاً وُعُـوراً وقِـفـافـاً كُـبْـسـا

ونخلة كَبُوس: حملها في سَعَفِها. والكِباسة، بالكسر: العِذْق التَّام بشَماريخه وبُسْره، وهو من التمر بمنزلة العُنْقُود من العِنب؛ واستعار أَبو حنيفة الكَبائس لشجر الفَوْفَل فقال: تحمل كبائس فيها الفَوْفَل مثل التمر. غيره: والكَبِيسُ ضرْب من التمر. وفي الحديث: أَنَّ رجلاً جاء بكَبائس من هذه النخل؛ هي جمع كِباسة، وهو العِذْق التامّ بشماريخه ورُطبه؛ ومنه حديث عليّ، كرّم الله وجهه: كَبائس اللؤْلؤ الرطْب. والكَبِيس: ثمر النخلة التي يقال لها أُمُّ جِرْذان، وإِنَّما يقال له الكبيس إذا جفَّ، فإذا كان رطباً فهو أُمُّ جِرذان. وعامُ الكَبيس في حساب أَهل الشام عن أَهل الروم: في كل أَربع سنين يزيدون في شهر شباط يوماً فيجعلونه تسعة وعشرين يوماً، وفي ثلاث سنين يعدونه ثمانية وعشرين يوماً، يقيمون بذلك كسور حساب السنة ويسمون العام الذي يزيدون فيه ذلك اليوم عام الكَبِيس. الجوهري: والسنة الكَبِيسة التي يُسْترَق لها يوم وذلك في كل أَربع سنين.
وكَبَسُوا دار فلان؛ وكابوس: كلمة يكنى بها عن البُضْع. يقال: كبَسها إذا فعل بها مرة.

وكَبَس المرأةَ: نكحها مرة. وكابُوس: اسم يكنُون به عن النكاح. والكابُوس: ما يقع على النائم بالليل، ويقال: هو مقدّمه الصَّرَع، قال بعض اللغويين: ولا أحسبه عربيّاً إنّما هو النَّيدِلان، وهو الباروك والجاثوم.

وعابسٌ كابسٌ: إتباع. وكابِسٌ وكَبْس وكُبَيْسٌ: أسماء.

وكُبَيْس: موضع؛ قال الراعي:

جَعَلْنَ حُبَيّاً باليمين، ونكّبَت

كُبَيْساً لِوِرْدٍ مِن ضَئيدة باكِرِ

كبش: الكَبْشُ: واحد الكِباش، والأَكْبُش. ابن سيده: الكَبْشُ فحل الضأْن في أَي سِنّ كان. قال الليث: إذا أَثْنى الحَمَلُ فقد صار كَبْشاً، وقيل: إذا أَرْبَع. وكَبْشُ القومِ: رئيسُهم وسيّدُهم، وقيل: كِبْشُ القومِ حامِيتُهم والمنظورُ إليه فيهم، أَدخل الهاء في حامية للمبالغة. وكَبْشُ الكتيبة: قائدها.

وكَبْشَةُ: اسم؛ قال ابن جني: كَبْشَةُ اسم مُرْتَجل ليس بمؤنث الكَبْش الدالّ على الجنس لأَنَّ مؤنث ذلك من غير لفظه وهو نعجة. وكُبَيْشة: اسم، وفي التهذيب: وكُبَيْشَةُ اسم امرأَة وكان مشركوا مكة يقولون للنبيّ ﷺ: ابنُ أَبي كَبْشة، وأَبو كَبْشة: كنية. وفي حديث أَبي سفيان وهِرَقْل: لقد أَمِرَ أَمْرُ ابنِ أَبي كَبْشَةَ؛ يعني رسول الله ﷺ؛ أَصلُه أَنّ أَبا كَبشة رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأَوثان وعَبَدَ الشِّعْرَى العَبُورَ، فسَمّى المشركون سيدَنا رسول الله ﷺ، ابن أَبي كَبشةَ لخلافه إياهم إلى عبادة الله تعالى، تشبيهاً به، كما خالفهم أَبو كبْشة إلى عبادة الشعْرى؛ معناه أَنَّه خالَفنا كما خالَفنا ابن أَبي كبشة. وقال آخرون: أَبو كَبْشةَ كنية وهب بن عبد مناف جدّ سيدنا رسول الله ﷺ، من قِبَل أُمّه، فنسب إليه لأَنَّه كان نَزَعَ إليه في الشبه، وقيل: إنّما قيل له ابن أَبي كَبْشَة لأَنَّ أَبا كبْشة كان زَوْجَ المرأَة التي أَرْضَعَتْه، ﷺ. ابن السكيت: يقال بلدٌ قِفارٌ كما يقال بُرْمَةٌ أَعْشارٌ وثوبٌ أَكْباشٌ، وهي ضروب من برود اليمن، وثوب شَمارِقُ وشَبارِقُ إذا تمزّقَ؛ قال الأَزهري: هكذا أَقرأَنيه المُنْذِريّ ثوب أَكْباشٌ، بالكاف والشين، قال: ولست أَحفظه لغيره. وقال ابن بُزُرج: ثوب أَكْراشٌ وثوب أَكْباشٌ؛ وهي من برود اليمن، قال: وقد صح الآن أَكْباس.

كبص: الأَزهري: الليث الكُباصُ والكُباصةُ من الإبل والحُمُرِ ونحوها القَوِيُّ الشديد على العمل، والله أَعلم.

كبع: الكَبْعُ: النقْدُ؛ عن الليث؛ وأَنشد:

قالوا لِيَ: اكْبَعْ، قُلْتُ: لسْتُ كابِعاً

وكَبَعَ الدراهِمَ كَبْعاً: وزنها ونَقَدَها. وكَبَعه عن الشيء يَكْبَعُه كَبْعاً منعه. والكَبْعُ: المَنْعُ. والكَبْعُ: القَطْعُ؛ قال:

تَرَكْتُ لُصوصَ المِصْرِ مِنْ بَيْنِ بائِسٍ

صَليبٍ، ومَكْبوعِ الكَراسِيعِ بارِكِ

والكُبوعُ والكُنوعُ: الذلُّ والخُضوعُ.

والكُبَعةُ: من دوابّ البحر. قال الأَزهري: والكُبَعُ جمل البحر. ويقال للمرأَة الدَّمِيمة: يا وجْهَ الكَبَعِ! وسبٌّ للجَواري: يا بُعْصوصةُ كُفِّي، ويا وجْهَ الكُبَعِ! الكُبَعُ: سمك بحري وحْشُ المَرْآةِ.

كبل: الكَبْل: قَيْد ضخم. ابن سيده: الكَبْل والكِبْل القَيْد من أَيِّ شيء كان، وقيل: هو أَعظم ما يكون من الأَقْياد، وجمعهما كُبُول. يقال: كَبَلْت الأَسير وكَبَّلْته إذا قيّدته، فهو مَكْبُول ومُكَبَّل. وقال أَبو عمرو: هو القَيْد والكَبْل والنِّكْل والوَلْمُ والقُرْزُل. والمَكْبُول: المحبوس. وفي الحديث: ضَحِكْت من قوم يؤْتى بهم إلى الجنة في كَبْل الحديد. وفي حديث أَبي مرثَد: ففُكَّت عنه أَكْبُله؛ هي جمع قِلَّة للكَبْل القَيْد؛ وفي قصيدة كعب بن زهير:

مُتَيَّم إثْرَها لم يُفْدَ مَكْبولُ

أَي مقيَّد. وكَبَلَه يَكْبِله كَبْلاً وكَبَّلَه وكَبَله كَبْلاً[1]: حَبسه في سجن أَو غيره، وأَصله في الكَبْل؛ قال[2]:

إذا كنتَ في دارٍ يُهِينُكَ أَهلُها،

ولم تَكُ مَكْبُولاً بها، فتحوَّل

وفي حديث عثمان: إذا وقعت السُّهْمان فلا مُكابَلة؛ قال أَبو عبيد: تكون المُكابَلة بمعنيين: تكون من الحَبْس، يقول إذا حُدَّتِ الحُدودُ فلا يُحْبَس أَحد عن حَقِّه، وأَصله من الكَبْل القَيْد، قال الأَصمعي: والوجهُ الآخر أَن تكون المُكابَلة مقلوبة من المُباكَلة أَو المُلابكة وهي الاختلاط؛ وقال أَبو

(١) قوله «وكَبَله كَبْلاً» تكرار لما سبق الكلام عليه.

(٢) قوله «من الكبل قال» هكذا في الأصل ولعله من الكبل القيد قال الخ نظير ما يأتي بعده.

عبيدة: هو من الكَبْل ومعناه الحبس عن حقه، ولم يذكر الوجه الآخر؛ قال أَبو عبيد: وهذا عندي هو الصواب، والتفسير الآخر غلط لأَنَّه لو كان من بَكَلْت أَو لَبَكْت لقال مُباكَلة أَو مُلابَكة، وإِنَّما الحديث مُكابلَة؛ وقال اللحياني في المُكابلَة: قال بعضهم هي التأْخير. يقال: كَبَلْتُك دَيْنَك أَخَّرته عنك، وفي الصحاح: يقول إِذا حُدَّت الدار، وفي النهاية: إِذا حُدَّت الحُدود فلا يحبَس أَحد عن حقه كأَنَّه كان لا يرى الشُّفْعة للجار؛ قال ابن الأَثير: هو من الكَبْل القيد، قال: وهذا على مذهب من لا يرى الشفعة إِلاَّ للخَليط؛ المحكم: قال أَبو عبيد قيل هي مقلوبة من لَبَكَ الشيءَ وبَكَلَه إِذا خلَطه، وهذا لا يسوغ لأَن المُكابلَة مصدر، والمقلوب لا صدر له عند سيبويه. والمُكابلَة أَيضاً: تأْخير الدَّيْن: وكَبَله الدين كَبْلاً: أَخَّره عنه. والمُكابلَة: التأْخير والحبس، يقال: كَبَلْتُك دَيْنَك. وقال اللحياني: المُكابلَة أَن تُباع الدار إِلى جنب دارك وأَنت تريدها ومحتاج إِلى شرائها، فتؤخر ذلك حتى يستوجبها المشتري ثم تأْخذها بالشُّفْعة وهي مكروهة، وهذا عند من يَرى شُفْعة الجوار. وفي الحديث: لا مُكابلة إِذا حُدَّت الحُدود ولا شُفْعة؛ قال الطِّرِمّاح:

متى يَعِدْ يُنْجِزْ، ولا يَكْتَبِلْ
منه العطايا طولُ إِعْتامِها

إِعْتامُها: الإِبطاءُ بها، لا يَكْتَبِل: لا يحتبس. وفَرْوٌ كَبْلٌ: كثير الصوف ثقيل. الجوهري: فَرْوٌ كَبَل، بالتحريك، أَي قصير. وفي حديث ابن عبد العزيز: أَنَّه كان يلبَس الفَرْوَ الكَبْل؛ قال ابن الأَثير: الكَبْل فَرْوٌ كبير. والكَبْل: ما ثُنِيَ من الجلد عند شَفَةِ الدلو فخُرِز، وقيل: شَفَتُها، وزعم يعقوب أَنَّ اللام بدل من النون في كَبْن. والكابُول: حِبالة الصائد، يمانية.

وكابُلُ: موضع، وهو عجمي؛ قال النابغة:

قُعوداً له غَسَّانُ يَرْجُون أَوْبَهُ،
وتُرْكٌ ورَهْطُ الأَعْجَمِين وكابُلُ

وأَنشد ابن بري لأَبي طالب:

تُطاعُ بِنا الأَعداءُ، وَدُّوا لَوَ اَنَّنا
تُسَدُّ بِنا أَبوابُ تُرْكٍ وكابُل

فكابُل أَعجمي ووزنه فاعُل، وقد استعمله الفرزدق كثيراً في شعره؛ وقال غونة بن سلمى[1]:

وَدِدْتُ مَخافَةَ الحجَّاج أَنِّي
بِكابُلَ في اسْتِ شيطانٍ رَجيمِ
مُقِيماً في مَضارِطِه أُغَنِّي:
أَلا حَيِّ المَنازِلَ بالغَمِيمِ!

وقال حنظلة الخير بن أَبي رُهْم، ويقال حسَّان بن حنظلة:

نَزَلْت له عن الضُّبَيْب، وقد بَدَتْ
مُسَوَّمَةٌ من خَيْلِ تُرْكٍ وكابُلِ

وذو الكَبْلَين: فحل كان في الجاهلية ضَبَّاراً في قَيْده.

كبن: الكَبْنُ: عُدْوٌ لَيِّنٌ في استرسال. كَبَن الرجلُ يَكْبِنُ كُبوناً وكَبْناً إِذا لَيَّنَ عَدْوَه؛ وأَنشد الليث[2]:

يَمُورُ وهو كابِنٌ حَيِيُّ

وقيل: هو أَن يُقَصِّر في العَدْو. قال الأَزهري: الكَبْن في العَدْو أَن لا يَجْهَدَ نَفْسَه ويكُفَّ بعضَ عَدْوِه، كَبَنَ الفرسُ يَكْبِنُ كَبْناً وكُبوناً. وفي حديث المنافق: يَكْبِنُ في هذه مرةً وفي هذه مرة أَي يَعْدُو. يقال: كَبَنَ يَكْبِنُ كُبوناً إِذا عدا عَدْواً لَيِّناً. والكُبُونُ: السُّكُونُ؛ ومنه قول أَبَاقٍ الدُّبَيْرِيّ:

واضِحَة الخَدِّ شَرُوب لِلَّبَنْ،
كأَنَّها أُمُّ غَزالٍ قد كَبَنْ

أَي سَكَنَ. وكَبَنَ الثوبَ يَكْبِنُه ويَكْبُنُه كَبْناً: ثناه إِلى داخل ثم خاطَه. وفي الحديث: مَرَّ بفُلانٍ وهو ساجد وقد كَبَنَ ضَفِيرتَيْه وشَدَّهما بِنِصاحٍ أَي ثناهما ولواهما.

ورجل كُبُنٌ وكُبُنَّة: مُنْقَبِضٌ بَخِيلٌ كَزٌّ لئيم، وقيل: هو الذي لا يَرْفَعُ طَرْفه بُخْلاً، وقيل: هو الذي يُنَكِّسُ رأْسه عن فعل الخير والمعروف؛ قالت الخنساء:

فَذاكَ الرُّزْءُ عَمْرَكَ لا كُبُنٌّ،
ثَقيلُ الرأْسِ يَحْلُم بالنَّعِيقِ

وقال الهذلي:

---

(١) قوله «وقال غونة بن سلمى» كذا بالأصل، والذي في ياقوت: وقال فرعون بن عبد الرحمن يعرف بابن سلكة من بني تميم بن مرّ: وددت الخ.

(٢) قوله «وأنشد الليث» أي للعجاج وعجزه كما في التكملة:

خزاية والخفر الخزيّ

الخزاية بفتح الخاء المعجمة: الاستحياء، والخفر ككتف: شديد الحياء الخزيّ: فعيل.

يَسَـرٍ، إذا كـان الشّـتـاءُ، ومُـطْـعِـمٍ
لـلَّـحْـمِ، غـيـر كُـبُنَّةٍ عُـلْـفُـوفِ

واستشهد الجوهري بشعر عُمَير بن الجَعْد الخُزاعي:

يَسَـرٍ، إذا هَـبَّ الـشـتـاءُ وأَمْـحَـلُـوا
فـي الـقَـوْمِ، غـيـر كُـبُنَّةٍ عُـلْـفُـوفِ

التهذيب: الكسائيّ رجل كُبُنَّة وامرأة كُبُنَّةٌ للذي فيه انقباض، وأَنشد بيت الهذلي.

واكْبَأَنَّ اكبِئْناناً إذا تَقَبَّضَ.

والكُبُنَّةُ: الخُبزة اليابسة. والكُبُنُّ: الخُبْز لأَن في الخُبْز تَقَبُّضاً وتَجَمُّعاً.

ورجل مَكْبُون الأَصابع: مثل الشَّثْنِ. وكَبَنَ الرجلُ كَبْناً: دخلت ثناياه من أَسفل ومن فوقُ إلى غارِ الفَم. وكَبَنَ هدِيَّته عنَّا يَكْبِنُها كَبْناً: كَفَّها وصَرَفَها؛ قال اللحياني: معنى هذا صَرَفَ هَدِيَّته ومعروفه عن جيرانه ومعارفه إلى غيرهم. وكلُّ كَفٍّ كَبْنٌ، وفي التهذيب: كلُّ كَبْنٍ كَفٌّ. يقال: كَبَنْتُ عنك لساني أَي كففته، وفرس كُبُنٌّ. ابن سيده: وفرس فيه كُبُنَّة وكَبَنٌ ليس بالعظيم ولا القَمِيء. والكُبانُ: داء[1] يأْخذ الإبل، يقال منه: بعير مَكْبُونٌ. وكَبَنَ له الظَّبْيُ وكَبَنَ الظَّبْيُ واكْبَأَنَّ إذا لَطَأَ بالأَرض. واكبَأَنَّ الرجل: انكسر: واكْبَأَنَّ: انْقَبَضَ؛ قال مُدْرِكُ بنُ حِصْنٍ:

يـا كَـرَوانـاً صُـكَّ فـاكْـبَـأَنَّـا

قال ابن بري: شاهدُه قول أَبَّاقٍ الدُّبَيْرِيّ:

كـأَنَّـهـا أُمُّ غَـزالٍ قـد كَـبَـنْ

أَي قد تَثَنَّى ونام؛ وأَنشد لآخر:

فـلـم يَـكْـبَـئِـنُّـوا إذ رَأَوْنـي، وأَقْـبَـلَـتْ
إلـيَّ وُجُـوهٌ كـالـسُّـيُـوفِ تَـهَـلَّـلُ

وفسره أَبو عمرو الشَّيباني فقال: كَبَنَ شَفَنَ. والكُبُونُ: الشُّفُونُ. ابن بُزُرْج: الـمُكْبَئِنُّ الذي قد احْتَبى وأَدخل مِرْفَقَيه في حُبْوَتِه ثم تخَضَّعَ برقبته وبرأْسه على يديه، قال: والـمُكْبَئِنُّ والـمُقْبَئِنُّ الـمُنْقَبِضُ الـمُنْخَنِسُ. والكُبْنَةُ: لُعْبَة للأَعراب، تُجْمَعُ كُبَناً،

وأَنشد:

تَـدَكَّـلَـتْ بَـعْـدِي وأَلْـهَـتْـهـا الـكُـبَـنْ[2]

أَبو عبيدة: فرس مَكْبُون، والأُنثى مَكْبونة، والجمع الـمَكابِينُ، وهو القصير القوائم الرَّحِيبُ الجَوْفِ الشَّخْتُ العِظَام، ولا يكون الـمَكْبُون أَقْعَسَ. وكَبْنُ الدَّلْو: شَفَتُها، وقيل: ما ثُنِيَ من الجلد عن شَفَةِ الدلو فَخُرِزَ. الأَصمعي: الكَبْنُ ما ثُنِيَ من الجلد عند شفة الدلو. ابن السكيت: هو الكَبْنُ والكَبْلُ، باللام والنون؛ حكاه عن الفراء، تقول منه: كَبَنْتُ الدلو، بالفتح، أَكْبِنُها، بالكسر، إذا كَفَفْتَ حول شَفَتِها. وكَبَنْتُ عن الشيء: عَدَلْتُ. وكَبَنْتُ الشيءَ: غَيَّبْتُه، وهو مثل الخَبْنِ. وكَبَنَ فلان: سمن. والكِبْنةُ: السِّمَنُ؛ قال قَعْنَبُ بنُ أُم صاحب يصف جملاً:

ذا كِـبْـنَـةٍ يَـمْـلأُ الـتَّـصْـديـرَ مَـحْـزِمُـه،
كـأَنَّـه حـيـنَ يُـلْـقَـى رَحْـلُـه فَـدَنُ

كبه: الأَزهري قال في حديث حذيفة: قال له رجلٌ قد نُعِتَ لنا المسيحُ الدجّال وهو رجلٌ عريضُ الكَبْهةِ، أَراد الجَبْهةَ، وأَخرج الجيم مَخرجها ومخرج الكاف، وهي لغة قومٍ من العرب، ذكرها سيبويه مع ستة أَحرف أُخرى وقال: إنَّها غير مُستحسنة ولا كثيرةٌ في لغة من تُرْضَى عَرَبِيّتُه.

كبا: روي عن النبيّ ﷺ، أَنَّه قال: ما أَحدٌ عَرَضْتُ عليه الإسلامَ إلاَّ كانت له عنده كَبْوةٌ غيرَ أَبي بكر فإنَّه لم يَتَلَعْثَمْ؛ قال أَبو عبيد: الكَبْوةُ مثل الوَقْفة تكون عند الشيء يكرهه الإنسان يُدْعَى إليه أَو يُراد منه كوَقْفةِ العاثر، ومنه قيل: كَبا الزَّنْدُ فهو يَكْبُو إذا لم يُخْرِج نارَه، والكَبْوة في غير هذا: السقوط للوجه، كَبا لوَجْهه يَكْبُوا كَبْواً سقط، فهو كابٍ. ابن سيده: كَبا كَبْواً وكُبُوّاً انكبَّ على وجهه، يكون ذلك لكل ذي رُوحٍ. وكَبا كَبْواً: عَثَر؛ قال أَبو ذؤيب يصف ثوراً رُمِيَ فسقَط:

فـكَـبـا كـمـا يَـكْـبُـو فَـنِـيـقٌ تـارِزٌ
بـالـخَـبْـتِ، إلاَّ أَنَّـه هُـوَ أَبْـرَعُ

وكَبا يَكْبو كَبْوَةً إذا عَثَر. وفي ترجمة عنن: لكُلِّ جَوادٍ كَبْوة،

---

(١) قوله «والكبان داء الخ» وطعام لأهل اليمن وهو سحيق الذرة المبلولة يجعل في مراكن صغار ويوضع في التنور فإذا نضج واحمرّ وجهه أُخرج.

(٢) قوله «تدكلت الخ» عجزه كما في التكملة:

ونـحـن نـعـدو فـي الـخـبـار والـجـرن

وتدكلت أي تدللت.

ولكل عالم هَفْوة، ولكل صارِم نَبْوة، وكَبا الزَّنْدُ كَبْواً وكُبُوّاً وأَكْبَى: لم يُورِ. يقال: أَكْبَى الرجلُ إِذا لم تَخْرج نارُ زندِه، وأَكْباه صاحبه إِذا دَخَّن ولم يُورِ. وفي حديث أُم سلمة: قالت لعثمان لا تَقْدَحْ بزَنْدٍ كان رسولُ الله ﷺ، أَكْباها أَي عَطَّلها من القَدْح فلم يُورِ بها. والكابي: التراب الذي لا يستقر على وجه الأَرض. وكَبا البيتَ كَبْواً: كَنَسَه. والكِبا، مقصور: الكُناسة، قال سيبويه: وقالوا في تثنيته كِبوانِ، يذهب إِلى أَنَّ أَلفها واو، قال: وأَمَّا إِمالتهم الكِبا فليس لأَنَّ أَلفها من الياء، ولكن على التشبيه بما يمال من الأَفعال من ذوات الواو نحو غَزا، والجمع أَكْباء مثل مِعىً وأَمْعاء، والكُبَةُ مثله، والجمع كُبِين. وفي المثل: لا تكونوا كاليهودِ تَجْمع أَكْباءها في مَساجِدها. وفي الحديث: لا تَشَبَّهوا باليهود تجمع الأَكْباء في دورها أَي الكُناسات. ويقال للكُناسة تلقى بِفِناء البَيت: كِبا، مقصور، والأَكْباء للجمع والكِباء ممدود فهو البَخُور.

ويقال: كَبَّى ثوبه تَكْبِية إِذا بَخَّره.

وفي الحديث عن العباس أَنَّه قال: قلت يا رسول الله إِنَّ قريشاً جلسوا فتذاكروا أَحسابَهم فجعلوا مَثَلَك مثل نَخلة في كَبْوةٍ من الأَرض، فقال رسول الله ﷺ: إِنَّ الله خلق الخَلْق فجعلني في خيرهم، ثم حين فرَّقهم جعلني في خير الفَريقين، ثم جعلهم بيُوتاً فجعلني في خير بيوتهم، فأَنا خَيْرُكم نفساً وخيركم بَيْتاً؛ قال شمر: قوله في كَبْوة لم نسمع فيها من علمائنا شيئاً، ولكنا سمعنا الكِبا والكُبة، وهو الكُناسة والتراب الذي يُكْنَس من البيت. وقال خالد: الكُبِينَ السِّرْجِين، والواحدة كُبةٌ. قال أَبو منصور: الكُبةُ الكُناسةُ من الأَسماء الناقصة، أَصلها كُبْوة، بضم الكاف مثل القُلةِ أَصلها قُلْوة، والثُّبة أَصلها ثُبْوة، ويقال للرُّبْوة كُبوةٌ، بالضم. قال: وقال الزمخشري الكِبا الكُناسة، وجمعه أَكْباء، والكُبةُ بوزن قُلةٍ وظُبةٍ نحوها، وأَصلها كُبْوة وعلى الأَصل جاء الحديث، قال: وكأَنَّ المحدِّث لم يضبطه فجعلها كَبْوة، بالفتح، قال ابن الأَثير: فإِن صحت الرواية بها فوجهه أَن تطلق الكَبْوة، وهي المرة الواحدة من الكَسْح، على الكُساحة والكُناسة. وقال أَبو بكر: الكُبا جمع كُبةٍ وهي البعر، وقال: هي المَزْبُلة، ويقال في جمع لُغَةٍ وكُبةٍ لُغِين وكُبِين؛ قال الكميت:

وبالعَذَواتِ مُنْبِتُنا نُضارٌ،
ونَبْعٌ لا فَصافِصُ في كُبِينا

أَراد: أَنَّا عرب نشأْنا في نُزْهِ البلاد ولسنا بحاضرة نَشَؤوا في القرى؛ قال ابن بري: والعَذَوات جمع عَذاة وهي الأَرض الطيبة، والفَصافِصُ هي الرَّطْبة. وأَمَّا كِبُون في جمع كِبة فالكِبةُ، عند ثعلب، واحدة الكِبا وليس بلغة فيها، فيكون كِبةٌ وكِباً بمنزلة لِثةٍ ولِثىً. وقال ابن ولاد: الكِبا القُماش، بالكسر، والكُبا، بالضم، جمع كُبةٍ وهي البعر، وجمعها كُبُون في الرفع وكُبِين في النصب والجر، فقد حصل من هذا أَن الكُبا والكِبا الكُناسة والزُّبل، يكون مكسوراً ومضموماً، فالمكسور جمع كِبةٍ والمضموم جمع كُبةٍ، وقد جاء عنهم الضم والكسر في كُبة، فمن قال كِبة، بالكسر، فجمعها كبون وكِبِينَ في الرفع والنصب، بكسر الكاف، ومن قال كُبة، بالضم، فجمعها كُبُون وكِبُون، بضم الكاف وكسرها، كقولك ثُبون وثِبون في جمع ثُبة؛ وأَمَّا الكِبا الذي جمعه الأَكْباء، عند ابن ولاد، فهو القُماش لا الكُناسة. وفي الحديث: أَنَّ ناساً من الأَنصار قالوا له إِنَّا نسمع من قومك إِنَّما مَثَلُ محمد كمثَل نخلة تَنْبُت في كِباً؛ قال: هي، بالكسر والقصر، الكناسة، وجمعها أَكْباء؛ ومنه الحديث: قيل له أَيْنَ تَدْفِنُ ابنك؟ قال: عند فَرَطِنا عثمان بن مظعون، وكان قبر عثمان عند كِبا بني عمرو بن عوف أَي كُناستهم.

والكِباء، ممدود: ضرب من العُود والدُّخنة، وقال أَبو حنيفة: هو العود المُتَبَخَّر به؛ قال امرؤُ القيس:

وباناً وأَلْوِيّاً، من الهِنْدِ، ذاكِياً،
ورَنْداً ولُبْنَى والكِباء المُقَتَّرا

والكُبةُ: كالكِباء؛ عن اللحياني، قال: والجمع كُباً. قد كَبَّى ثوبه، بالتشديد، أَي بَخَّره. وتَكَبَّت المرأَة على المِجمر: أَكَبَّت عليه بثوبها. وتَكَبَّى واكْتَبى إِذا تبخر بالعود؛ قال أَبو داود:

يَكْتَبِينَ اليَنْجُوجَ في كُبةِ المَشْـ
ـتَى، وبُلْهٌ أَحْلامُهُنَّ وِسامُ

أَي يَتَبَخَّرْنَ اليَنْجُوج، وهو العُود، وكُبةُ الشتاء: شدّة ضرره، وقوله: بُلْه أَحلامهن أَراد أَنَّهن غافلات عن الخَنى والخِبّ. وكَبَت النارُ: علاها الرَّماد وتحتها الجمر. ويقال: فلان كابي

الرماد أَي عظيمه منتفحه ينهال أَي أَنَّه صاحب طعام كثير. ويقال: نار كابيةٌ إِذا غطَّاها الرماد والجمر تحتها، ويقال في مثل: الهابي شرٌّ من الكابي؛ قال: والكابي الفحم الذي قد خَمدت ناره فكَبا أَي خَلا من النار كما يقال كَبا الزَّند إِذا لم يخرج منه نار؛ والهابي: الرماد الذي تَرَفَّتَ وهَبا، وهو قبل أَن يكون هَباء كابٍ. وفي حديث جرير: خلقَ اللّهُ الأَرْضَ السُّفْلى من الزبَد الجُفاء والماء الكُباء؛ قال القتيبي: الماء الكُباء هو العظيم العالي، ومنه يقال: فلان كابي الرَّماد أَي عظيم الرماد. وكَبا الفَرَسُ إِذا رَبا وانتفخ؛ المعنىَ أَنَّه خلقها من زَبَد اجتمع للماء وتكاثفَ في جنَبات الماء ومن الماء العظيم، وجعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً. وكَبا النارَ: أَلقى عليها الرَّماد. وكَبا الجَمْرُ: ارتفع؛ عن ابن الأَعرابي، قال: ومنه قول أَبي عارِم الكلابي في خبر له ثم أَرَّثت نارِي ثم أَوْقَدْتُ حتى دفِئَتْ حَظيرتي وكَبا جمرها أَي كَبا جَمْر ناري. وخَبَتِ النارُ أَي سكن لهبها، وكَبَت إِذا غطَّاها الرَّماد والجمر تحته، وهَمَدت إِذا طَفِئَت ولم يبق منها شيء البتة. وعُلْبة كابية: فيها لبن عليها رَغْوة، وكَبَوْتُ الشيءَ إِذا كَسَحته، وكَبَوْت الكُوز وغيره: صَبَبْت ما فيه. وكَبا الإِناءَ كَبْواً: صبَّ ما فيه. وكَبَا لونُ الصبح والشمس: أَظلم. وكَبا لونُه: كَمَد. وكَبَا وجهُه: تَغيَّر، والاسم من ذلك كله الكَبْوة. وأَكبى وَجْهَه: غَيَّره؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

لا يَغْلِبُ الجَهْلُ حِلْمي عند مَقْدُرةٍ،
ولا العظيمةُ من ذي الظِّعْنِ تُكْبِيني

وفي حديث أَبي موسى: فشقَّ عليه حتى كبا وجهُه أَي رَبا وانتفخ من الغَيْظ. يقال: كَبا الفرسُ يكبو إِذا انتفخ وربا، وكَبا الغبارُ إِذا ارتفع. ورجل كابي اللونِ: عليه غَبَرة. وكَبا الغُبار إِذا لم يَطِر ولم يتحرك. ويقال: غُبار كابٍ أَي ضخم؛ قال ربيعة الأَسدي:

أَهْوَى لها تحتَ العَجاجِ بطَعْنةٍ،
والخَيْلُ تَرْدِي في الغُبارِ الكابي

والكَبْوة: الغَبَرةُ كالهَبْوَة. وكَبَا الفرس كَبْواً: لم يَعرق. وكَبا الفرس يَكْبُو إِذا رَبا وانتفخ من فَرَقٍ أَو عَدْوٍ؛ قال العجاج:

جَرَى ابنُ لَيْلى جِرْيَةَ السَّبُوحِ،
جِريةَ لا كابٍ ولا أَنُوحِ

الليث: الفرس الكابي الذي إِذا أَعْيا قام فلم يتحرك من الإِعياء. وكَبا الفرس إِذا حُنِذَ بالجِلال فلم يَعرق. أَبو عمرو: إِذا حَنَذْتَ الفرس فلم يعرق قيل كَبا الفرسُ، وكذلك إِذا كَتَمْت الرَّبْوَ.

كتأ: الليث: الكَثْأَةُ بوَزْن فَعْلةٍ، مهموز: نبات كالجِرْجِير يُطْبَخُ فَيُؤْكل. قال أَبو منصور: هي الكَثْأَةُ، بالثاء وتسمى(1) النَّهْق؛ قاله أَبو مالك وغيره.

كتب: الكِتابُ: معروف، والجمع كُتُبٌ وكُتْبٌ. كَتَب الشيءَ يَكْتُبه كَتْباً وكِتاباً وكِتابةً، وكَتَّبَه: خَطَّه؛ قال أَبو النجم:

أَقْبَلْتُ من عِنْدِ زيادٍ كالخَرِفْ،
تَخُطُّ رِجْلايَ بخَطٍّ مُخْتَلِفْ،
تُكَتِّبانِ في الطَّريقِ لامَ الِفْ

قال: ورأَيت في بعض النسخ تِكِتِّبان، بكسر التاء، وهي لغة بَهْراءَ، يَكْسِرون التاء، فيقولون: تِعْلَمُونَ، ثم أَتْبَعَ الكافَ كسرةَ التاء.

والكِتابُ أَيضاً: الاسمُ، عن اللحياني. الأَزهري: الكِتابُ اسم لما كُتب مَجْمُوعاً؛ والكِتابُ مصدر؛ والكِتابةُ لِمَن تكونُ له صِناعةً، مثل الصِّياغةِ والخِياطةِ.

والكِتْبةُ: اكْتِتابُكَ كِتاباً تنسخه.

ويقال: اكْتَتَبَ فلانٌ فلاناً أَي سأَله أَن يَكْتُبَ له كِتاباً في حاجة. واسْتَكْتَبه الشيءَ أَي سأَله أَن يَكْتُبَه له. ابن سيده: اكْتَتَبه ككَتَبه. وقيل: كَتَبه خَطَّه؛ واكْتَتَبَه: اسْتَمْلاه، وكذلك اسْتَكْتَبه. واكْتَتَبه: كَتَبَه، واكْتَتَبْته: كَتَبْتُه. وفي التنزيل العزيز: ﴿اكْتَتَبَها فهي تُمْلى عليه بُكْرةً وأَصِيلاً﴾؛ أَي اسْتَكْتَبها. ويقال: اكْتَتَبَ الرجلُ إِذا كَتَبَ نفسَه في دِيوانِ السُّلْطان. وفي الحديث: قال له رجلٌ إِنَّ امرأَتي خَرَجَتْ حاجَّةً، وإِنِّي اكْتُتِبْت في غزوة كذا وكذا؛ أَي كَتَبْتُ اسْمِي في جملة الغُزاة.

وتقول: أَكْتِبْنِي هذه القصيدة أَي أَمْلِها عليَّ.

والكِتابُ: ما كُتِبَ فيه. وفي الحديث: مَن نَظَرَ في كِتابِ أَخيه بغير إِذنه، فكأَنَّما يَنْظُرُ في النار؛ قال ابن الأَثير: هذا تمثيل، أَي كما يَحْذَر النارَ، فَلْيَحْذَرْ هذا الصنيعَ، قال: وقيل معناه كأَنَّما يَنْظُر إِلى ما يوجِب عليه النار؛ قال:

(1) [في التاج: الكتاة ولم يهمز].

ويحتمل أَنَّه أَرادَ عُقوبةَ البَصرِ لأَنَّ الجناية منه، كما يُعاقَبُ السمعُ إِذا اسْتَمع إِلى قوم، وهم له كارِهُونَ؛ قال: وهذا الحديث محمولٌ على الكِتاب الذي فيه سِرٌّ وأَمانة، يَكْرَه صاحبُه أَن يُطَّلَع عليه؛ وقيل: هو عامٌّ في كل كتاب. وفي الحديث: لا تَكْتُبوا عني غير القرآن. قال ابن الأَثير: وَجْهُ الجَمْع بين هذا الحديث، وبين أَذنه في كتابة الحديث عنه، فإِنَّه قد ثبت إِذنه فيها، أَنَّ الإِذْنَ، في الكتابة، ناسخ للمنع منها بالحديث الثابت، وبإِجماع الأُمة على جوازها؛ وقيل: إِنَّما نَهى أَن يُكْتَبَ الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة، والأَوّل الوجه.

وحكى الأَصمعي عن أَبي عمرو بن العَلاءِ: أَنَّه سمع بعضَ العَرَب يقول، وذَكَر إِنساناً فقال: فلانٌ لَغُوبٌ، جاءَتْه كِتابي فاحْتَقَرَها، فقلتُ له: أَتَقُولُ جاءَته كِتابي؟ فقال: نَعَمْ؛ أَليس بصحيفة! فقلتُ له: ما اللَّغُوبُ؟ فقال: الأَحْمَقُ؛ والجمع كُتُبٌ. قال سيبويه: هو مما اسْتَغْنَوْا فيه ببناءِ أَكثر العَدَدِ عن بناء أَدْناه، فقالوا: ثلاثةُ كُتُبٍ.

والمُكاتَبَة والتَّكاتُبُ، بمعنى.

والكِتابُ، مُطْلَقٌ: التوراةُ؛ وبه فسر الزجاج قولَه تعالى: ﴿نَبَذَ فَرِيقٌ من الذين أُوتُوا الكِتابَ﴾. وقولُه: ﴿كتابَ الله﴾ جائز أَن يكون القرآنَ، وأَن يكون التوراةَ، لأَنَّ الذين كفروا بالنبي، ﷺ، قد نَبَذُوا التوراةَ. وقولُه تعالى: ﴿والطُّورِ وكتابٍ مَسْطورٍ﴾. قيل: الكِتابُ ما أُثْبِتَ على بني آدم من أَعْمالهم. والكِتابُ: الصحيفة والدَّواةُ، عن اللحياني.

قال: وقد قرىء ولم تَجدوا كِتاباً وكُتَّاباً وكاتِباً؛ فالكِتابُ ما يُكْتَبُ فيه؛ وقيل الصَّحيفة والدَّواةَ، وأَمَّا الكاتِبُ والكُتَّاب فمعروفانِ. وكَتَّبَ الرجلَ وأَكْتَبَه إِكْتاباً: عَلَّمَه الكِتابَ. ورجل مُكْتِبٌ: له أَجْزاءٌ تُكْتَبُ من عنده والمُكْتِبُ: المُعَلِّمُ، وقال اللحياني: هو المُكَتِّبُ الذي يُعَلِّم الكتابة. قال الحسن: كان الحجاج مُكْتِباً بالطائف، يعني مُعَلِّماً؛ ومنه قيل: عُبَيْدٌ المُكْتِبُ، لأَنَّه كان مُعَلِّماً.

والمَكْتَبُ: موضع الكُتَّابِ. والمَكْتَبُ والكُتَّابُ: موضع تَعْليم الكُتَّابِ، والجمع الكَتاتِيبُ والمَكاتِبُ. المُبَرِّدُ: المَكْتَبُ موضع التعليم، والمُكْتِبُ المُعَلِّم، والكُتَّابُ الصِّبيان؛ قال: ومن جعل الموضعَ الكُتَّابَ، فقد أَخْطأَ. ابن الأَعرابي: يقال لصبيان المَكْتَبِ الفُرْقانُ أَيضاً.

ورجلٌ كاتِبٌ، والجمع كُتَّابٌ وكَتَبَة، وحِرْفَتُه الكِتابَةُ.

والكُتَّابُ: الكَتَبَة. ابن الأَعرابي: الكاتِبُ عِنْدَهم العالم. قال الله تعالى: ﴿أَم عِندَهُم الغيبُ فَهُمْ يَكْتُبونَ﴾؟ وفي كتابه إِلى أَهل اليمن: قد بَعَثْتُ إِليكم كاتباً من أَصحابي؛ أَراد عالماً، سُمِّي به لأَنَّ الغالبَ على من كانَ يَعْرِفُ الكتابةَ، أَنَّ عنده العلم والمعرفة، وكان الكاتِبُ عندهم عزيزاً، وفيهم قليلاً.

والكِتابُ: الفَرْضُ والحُكْمُ والقَدَرُ؛ قال الجعدي:

يا ابْنَةَ عَمِّي! كِتابُ اللَّهِ أَخْرَجَني
عَنْكُمْ، وهل أَمْنَعَنَّ اللَّهَ ما فَعَلا؟[1]

والكِتْبةُ: الحالَةُ: والكِتْبةُ: الاكْتِتابُ في الفَرْضِ والرِّزْقِ.

ويقال: اكْتَتَبَ فلانٌ أَي كَتَبَ اسمَه في الفَرْض. وفي حديث ابن عمر: من اكْتَتَبَ ضَمِناً، بَعَثَه الله ضَمِناً يوم القيامة، أَي من كَتَبَ اسْمَه في دِيوانِ الزَّمْنَى ولم يكن زَمِناً، يعني الرجل من أَهلِ الفَيءِ فُرِضَ له في الدِّيوان فَرْضٌ، فلمّا نُدِبَ للخُروجِ مع المجاهدين، سأَل أَن يُكْتَبَ في الضَّمْنَى، وهم الزَّمْنَى، وهو صحيح. والكِتابُ يُوضَع موضع الفَرْض. قال الله تعالى: ﴿كُتِبَ عليكم القِصاصُ في القَتْلى﴾. وقال عز وجل: ﴿كُتِبَ عليكم الصيامُ﴾؛ معناه: فُرِضَ.

وقال: ﴿وكَتَبْنا عليهم فيها﴾ أَي فَرَضْنا. ومن هذا قولُ النبيّ، ﷺ، لرجلين احتَكما إِليه: لأَقْضِيَنَّ بينكما بكتاب الله أَي بحُكْم اللَّه الذي أُنْزِلَ في كِتابه، أَو كَتَبه على عِبادِه، ولم يُرِدِ القُرآنَ، لأَنَّ النَّفْيَ والرَّجْمَ لا ذِكْر لَهُما فيه؛ وقيل: معناه أَي بفَرْضِ الله تَنْزِيلاً أَو أَمْراً، بَيَّنه على لسانِ رسوله ﷺ. وقولُه تعالى: ﴿كِتابَ الله عليكم﴾؛ مَصْدَرٌ أُرِيدَ به الفِعل أَي كَتَبَ الله عليكم؛ قال: وهو قَوْلُ حُذَّاقِ النحويين[2]. وفي حديث أَنَسِ بن النَّضْر، قال له: كِتابُ الله القِصاصُ أَي

(١) [في الأساس: أخرني؛ وفي التاج: يا بنت عمي].

(٢) قوله «وهو قول حذاق النحويين» هذه عبارة الأزهري في تهذيبه ونقلها الصاغاني في تكملته، ثم قال: وقال الكوفيون هو منصوب على الاغراء بعليكم وهو بعيد، لأن ما انتصب بالاغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو عليكم وقد تقدم في هذا الموضع. ولو كان النص عليكم كتاب الله لكان نصبه على الاغراء أحسن من المصدر.

فُرِض الله على لسان نبيه ﷺ، وقيل: هو إشارة إلى قول الله؛ عز وجل: ﴿والسِّنُّ بالسِّنِّ﴾، وقوله تعالى: **﴿وإنْ عاقَبْتُمْ فعاقبوا بمثل ما عُوقِبْتُمْ به﴾**. وفي حديث بَريرَةَ: من اشْتَرَطَ شَرْطاً ليس في كتابِ الله أي ليس في حكمه، ولا على مُوجِبِ قَضاء كتابه، لأَنَّ كتابَ الله أَمَرَ بطاعة الرسول، وأَعْلَمَ أَنَّ سُنَّته بيانٌ له، وقد جعل الرسولُ الوَلاءَ لمن أَعْتَقَ، لا أَنَّ الوَلاءَ مَذْكور في القرآن نَصّاً.

والكِتْبةُ: اكْتِتابُكَ كتاباً تَنْسَخُه.

واسْتَكْتَبَه: أَمَرَهُ أَن يَكْتُبَ له، أَو اتَّخَذَه كاتِباً.

والـمُكاتَبُ: العَبْدُ يُكاتَبُ على نَفْسه بثمنه، فإِذا سَعَى وأَدَّاهُ عَتَقَ.

وفي حديث بَريرَة: أَنَّها جاءَتْ تَسْتَعِينُ بعائِشة، رضي الله عنها، في كتابتها. قال ابن الأَثير: الكِتابةُ أَن يُكاتِبَ الرجلُ عبدَه على مال يُؤَدِّيه إِليه مُنَجَّماً، فإِذا أَدَّاه صار حُرّاً. قال: وسميت كتابةً، بمصدر كَتَبَ، لأَنَّه يَكْتُبُ على نفسه لمولاه ثَمَنه، ويَكْتُبُ مولاه له عليه العِتْقَ. وقد كاتَبه مُكاتَبةً، والعبدُ مُكاتَبٌ. قال: وإِنما خُصَّ العبدُ بالمفعول، لأَنَّ أَصلَ المُكاتَبة من المَوْلى، وهو الذي يُكاتِبُ عبده. ابن سيده: كاتَبْتُ العبدَ: أَعْطاني ثَمَنَه على أَن أُعْتِقَه. وفي التنزيل العزيز: **﴿والذينَ يَبْتَغُونَ الكِتابَ مما مَلَكَتْ أَيمانُكم فكاتِبُوهم إن عَلِمْتُم فيهم خَيْراً﴾**. معنى الكِتابِ والمُكاتَبةِ: أَن يُكاتِبَ الرجلُ عبدَه أَو أَمَتَه على مالٍ يُنَجِّمُه عليه، ويَكْتُبَ عليه أَنه إِذا أَدَّى نُجُومَه، في كلِّ نَجْمٍ كذا وكذا، فهو حُرٌّ، فإِذا أَدَّى جميع ما كاتَبه عليه، فقد عَتَقَ، وولاؤُه لمولاه الذي كاتَبهُ. وذلك أَنَّ مولاه سَوَّغَه كَسْبَه الذي هو في الأَصْلِ لمولاه، فالسيد مُكاتِب، والعَبْدُ مُكاتَبٌ إِذا عَقَدَ عليه ما فارَقَه عليه من أَداءِ المال؛ سُمِّيت مُكاتَبة لِما يُكْتَبُ للعبد على السيد[1] من العِتْق إِذا أَدَّى ما فُورِقَ عليه، ولِما يُكْتَبُ للسيد على العبد من النُّجُوم التي يُؤَدِّيها في مَحِلِّها، وأَنَّ له تَعْجِيزَه إِذا عَجَزَ عن أَداءِ نَجْمٍ يَحِلُّ عليه. الليث: الكُتْبةُ الخُرْزَةُ المضْمومة بالسَّيْرِ، وجمعها كُتَبٌ. ابن سيده: الكُتْبَةُ، بالضم، الخُرْزَة التي ضَمَّ السيرُ كِلا وَجْهَيْها. وقال اللحياني: الكُتْبة السَّيْر الذي تُخْرَزُ به المَزادة والقِرْبة، والجمع كُتَبٌ، بفتح التاءِ؛ قال ذو الرمة:

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزَها مُشَلْشَلٌ، ضَيَّعَتْه بينها الكُتَبُ

الوَفْراءُ: الوافرةُ. والغَرْفِيَّةُ: المَدْبُوغة بالغَرْف، وهو شجر يُدبغ به. وأَثْأَى: أَفْسَدَ. والخَوارِزُ: جمع خارِزَة.

وكَتَبَ السِّقاءَ والمَزادة والقِرْبة، يَكْتُبه كَتْباً: خَرَزَه بِسَيْرين، فهي كَتِيبٌ. وقيل: هو أَن يَشُدَّ فَمَه حتى لا يَقْطُرَ منه شيء.

وأَكْتَبْتُ القِرْبةَ: شَدَدْتُها بالوِكاءِ، وكذلك كَتَبْتُها كَتْباً، فهي مُكْتَبٌ وكَتِيبٌ. ابن الأَعرابي: سمعت أَعرابياً يقول: أَكْتَبْتُ فَمَ السِّقاءِ فلم يَسْتَكْتِبْ أَي لم يَسْتَوْكِ لِجَفائه وغِلَظِهِ. وفي حديث المغيرة: وقد تَكَتَّبَ يُزَفُّ في قومه أَي تَحَزَّمَ وجَمَعَ عليه ثيابه، من كَتَبْتُ السقاءَ إِذا خَرَزْتُه. وقال اللحياني: اكْتُبْ قِرْبَتَكَ اخْرُزْها، وأَكْتِبْها: أَوكِها، يعني شُدَّ رأْسَها. والكَتْبُ: الجمع، تقول منه: كَتَبْتُ البَغْلة إِذا جَمَعْتَ بين شُفْرَيْها بحَلْقةٍ أَو سَيْرٍ.

والكُتْبَةُ: ما شُدَّ به حياءُ البغلة، أَو الناقة، لئلا يُنْزَى عليها. والجمع كالجمع. وكَتَبَ الدابةَ والبغلة والناقةَ يَكْتُبُها، ويَكْتِبُها كَتْباً، وكَتَبَ عليها: خَزَمَ حَياءَها بحَلْقةِ حديدٍ أَو صُفْرٍ تَضُمُّ شُفْرَيْ حيائِها، لئلا يُنْزَى عليها؛ قال[2]:

لا تَأْمَنَنَّ فَزارِيّاً، خَلَوْتَ بِه، على بَعِيرِك واكْتُبْها بأَسْيارِ

وذلك لأَن بني فزارة كانوا يُرْمَوْنَ بِغِشْيانِ الإِبل. والبعيرُ هنا: الناقةُ. ويُرْوَى: على قَلُوصِك. وأَسْيار: جمع سَيْر، وهو الشِّرَكَةُ. أَبو زيد: كَتَّبْتُ الناقةَ تَكْتِيباً إِذا صَرَرْتَها. والناقةُ إِذا ظُئِرَتْ على غير ولدها، كُتِبَ مُنْخُراها بخَيْطٍ، قبلَ حَلِّ الدُّرْجَة عنها، ليكونَ أَرْأَمَ لها.

ابن سيده: وكَتَبَ الناقة يَكْتُبها كَتْباً: ظَأَرها، فَخَزَمَ مَنْخَرَيْها بشيء، لئلا تَشُمَّ البَوَّ، فلا تَرْأَمَه. وكَتَّبها تَكْتِيباً، وكَتَّبَ عليها: صَرَّرها. والكَتِيبةُ: ما جُمِعَ فلم يَنْتَشِرْ؛ وقيل: هي الجماعة المُسْتَحِيزَةُ من الخَيْل أَي في حَيِّزٍ على حِدَةٍ. وقيل: الكَتِيبة جماعة الخَيْل إِذا أَغارت، من المائة إِلى

(١) [عبارة التاج: لما يكتب العبدُ على السيد].

(٢) [نسب البيت في الكامل لسالم بن دارة، وهو في الأساس والجمهرة بدون عزو كما في الأصل].

الأَلف. والكَتِيبة: الجَيْش. وفي حديث السَّقيفة: نحن أَنصارُ الله وكَتِيبة الإِسلام. الكَتِيبَةُ: القِطْعة العظيمةُ من الجَيْش، والجمع **الكَتائِبُ**. وكَتَّبَ الكَتائِبَ: هَيَّأَها كَتِيبةً كتيبةً؛ قال طُفَيْل:

فأَلْوَتْ بِغاياهم بنا، وتَباشَرَتْ
إِلى عُرْضِ جَيْشٍ، غَير أَنْ لم يُكَتَّبِ

وتَكَتَّبَت الخيلُ أَي تَجَمَّعَتْ. قال شَمِرٌ: كل ما ذُكِرَ في الكَتْبِ قريبٌ بعضُه من بعضٍ، وإِنَّما هو جَمْعُكَ بين الشيئين. يقال: اكْتُبْ بَغْلَتَك، وهو أَنْ تَضُمَّ بين شُفْرَيْها بحَلْقَةٍ، ومن ذلك سميت الكَتِيبة لأَنها تَكَتَّبَتْ فاجْتَمَعَتْ؛ ومنه قيل: كَتَبْتُ الكِتابَ لأَنَّه يَجْمَع حَرْفاً إِلى حرف؛ وقول ساعدة بن جُؤَيَّةَ:

لا يُكْتَبُون ولا يُكَتُّ عَدِيدُهم،
جَفَلَتْ بساحتِهم كَتائِبُ أَوعَبُوا

قيل: معناه لا يَكْتُبُهم كاتبٌ من كثرتهم، وقد قيل: معناه لا يُهَيَّؤُونَ.

وتَكَتَّبُوا: تَجَمَّعُوا.

والكُتَّابُ: سَهْمٌ صغير، مُدَوَّرُ الرأْس، يَتَعَلَّم به الصبيُّ الرَّمْيَ، وبالثاءِ أَيضاً؛ والتاء في هذا الحرف أَعلى من الثاء. وفي حديث الزهري: الكُتَيْبةُ أَكْثَرُها عَنْوةٌ، وفيها صُلْحٌ.

الكُتَيْبةُ، مُصَغَّرَةً: اسم لبعض قُرى خَيْبَرَ؛ يعني أَنَّه فَتَحها قَهْراً، لا عن صلح.

وبَنُو كَتْبٍ: بَطْنٌ، والله أَعلم.

كتت: كَتَّتِ القِدْرُ والجَرَّةُ ونحوُهما **تَكِتُّ كَتِيتاً** إِذا غَلَتْ، وهو صوتُ الغَلَيان؛ وقيل: هو صوتُها إِذا قَلَّ ماوها، وهو أَقَلُّ صَوْتاً وأَخْفَضُ حالاً من غَلَيانها إِذا كثُر ماؤُها، كأَنَّها تقول: كَتْ كَتْ، وكذلك الجَرَّة الحديدُ إِذا صُبَّ فيها الماءُ. و**كَتَّ** النبيذُ وغيرهُ **كَتّاً وكَتِيتاً**: ابْتَدأَ غَلَيانُه قبل أَن يَشْتَدَّ.

والكَتِيتُ: صَوْتُ البَكْرِ، وهو فوق الكَشِيشِ. **وكَتَّ** البَكْرُ **يَكِتُّ كَتّاً وكَتِيتاً** إِذا صاحَ صِياحاً لَيِّناً، وهو صَوْتٌ بين الكَشِيشِ والهَديرِ وقيل: **الكَتِيتُ** ارتفاع البَكْرِ عن الكَشِيشِ، وهو أَوَّل هَديره. الأَصمعي: إِذا بلغ الذَّكَرُ من الإِبل الهَدير، فأَوّله الكَشِيشُ، فإِذا ارْتَفَع قليلاً، فهو الكَتِيتُ؛ قال الليث: يَكِتُّ، ثم يَكِشُّ، ثم يَهْدِرُ. قال الأَزهري: والصواب ما قال الأَصمعي. **والكَتِيتُ**: صوتٌ في صَدْرِ الرجل يُشْبِهُ صوتَ البَكارة، من شدَّةِ الغَيْظ؛ وكَتَّ الرجُلُ من الغَضَب. وفي حديث وَحْشِيٍّ ومَقْتَلِ حمزة، وهو مُكَبِّسٌ: له **كَتِيتٌ** أَي هَدِيرٌ وغَطِيط. وفي حديث أَبي قتادة: فتَكاتَّ الناسُ على المِيضَأَة، فقال: أَحْسِنُوا المَلْءَ، فكُلُّكُمْ سَيَرْوَى. **التَّكاتُّ**: التَّزاحُمُ مع صَوْتٍ، وهو من الكَتِيتِ الهَدِير والغَطِيط. قال ابن الأَثير: هكذا رواه الزمخشري وشرحه، والمحفوظُ تَكابُّ، بالباء الموحدة، وقد مضى ذكره.

وكَتَّ القومَ **يَكُتُّهم كَتّاً**: عَدَّهم وأَحْصاهم، وأَكثرُ ما يستعملونه في النفي، يقال: أَتانا في جَيْشٍ ما **يُكَتُّ** أَي ما يُعْلَمُ عَدَدُهم ولا يُحْصَى؛ قال:

إِلاَّ بجَيْشٍ، ما يُكَتُّ عَدِيدُه،
سُودِ الجُلُودِ، من الحديدِ، غِضابِ

وفي المثل: لا تَكُتُّه أَو تَكُتُّ النجومَ أَي لا تَعُدُّه ولا تُحْصِيه. ابن الأَعرابي: جَيْشٌ لا يُكَتُّ أَي لا يُحْصَى، ولا يُنْشَى أَي لا يُحْزَرُ، ولا يُنْكَفُ أَي لا يُقْطَعُ. وفي حديث حُنَين: قد جاء جيش لا يُكَتُّ، ولا يُنْكَفُ أَي لا يُحصى، ولا يُبْلَغُ آخِرُه.

والكَتُّ: الإِحْصاءُ.

وفَعَل به ما كَتَّه أَي ما ساءَه.

ورجل **كَتٌّ**: قليلُ اللحم؛ ومَرْأَةٌ **كَتٌّ**، بغير هاء. ورجل **كَتِيتٌ**: بخيل؛ قال عمرو بن هُمَيْل اللحياني:

تَعَلَّمُ أَنَّ شَرَّ فَتَى أُناسٍ
وأَوضَعَه، خُزاعِيٌّ كَتِيتُ
إِذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قال: أَوكِي
على ما في سِقائِكِ، قد رَوِيتُ

وفي التهذيب: هي **الكَتِيتة** واللَّوِيَّة والمَعْصُودة والضُّوِيطَة؛ **والكَتِيتُ**: الرجلُ البخيلُ السيءِ الخُلُق المُغْتاظُ؛ وأَورد هذين البيتين ونسبهما لبعض شعراء هُذَيل، ولم يُسَمِّه.

ويقال: إِنَّه **لَكَتِيتُ** اليَدين أَي بخيلٌ؛ قال ابن جني: أَصلُ ذلك من الكَتِيتِ الذي هو صوتُ غَلَيانِ القِدْر.

وكَتَّ الكلامَ في أُذنه **يَكُتُّه كَتّاً**: سارَّه به، كقولك: قَرَّ الكلامَ في أُذُنِه. ويقال: **كُتَّني** الحديثَ **وأَكْتِتْه**، وقُرَّني وأَقْرِرْنيه أَي

أَخْبِرْنيه كما سمعتَه. ومِثْله قِرَّني وأَقِرَّنِيه، وقُذَّنيه. وتقول: اقْتَزِه مني يا فلانُ، واقْتَذْه، واكْتَتَه أي اسمعه مني كما سَمِعتُه. التهذيب عن اللحياني عن أَعرابي فصيح، قال له: ما تَصْنَعُ بي؟ قال: ما كَتُّكَ وعَظْبُكَ وأَوْرَمُكَ وأَرْغَمُكَ، بمعنى واحد. والكَتْكَتَةُ: صَوْتُ الحُبارَى.

ورجل كُتْكاتٌ: كثير الكلام، يُسْرِعُ الكلامَ ويُتْبِعُ بعضَه بعضاً. والكَتِيتُ والكَتْكَتَةُ: المَشْيُ رُوَيْداً. والكَتِيتُ والكَتْكَتَة: تَقارُبُ الخَطْوِ في سُرْعةٍ، وإِنّه لكَتْكاتٌ، وقد تَكَتْكَتَ. والكَتْكَتَةُ في الضحك: دون القَهْقَهَة.

وكَتْكَتَ الرجلُ: ضَحِكَ ضَحِكاً دُوناً؛ قال ثعلب: وهو مثلُ الخَنين. الأَحمر: كَتْكَتَ فلانٌ بالضحك كَتْكَتَةً، وهو مثل الخَنين.

الفراء: الكُتَّة شَرَطُ المال وقَزَمُه، وهو رُذالُه. وفي الحديث ذِكْرُ كُتَانة، وهي بضم الكاف، وتخفيف التاء الأُولى: ناحية من أَعراض المدينة لآل جَعْفَر بن أَبي طالب، عليه وعليهم السلام.

كتح: الكَتْحُ: دون الكَدْحِ من الحَصَى والشيء يصيب الجلد فيؤثر فيه ولا يبلغ الكَدْحَ؛ قال أَبو النجم يصف الحمير:

يَكْتَحْنَ وَجْهاً بالحَصَى مَكْتُوحا،
ومَرَّةً بحافِرٍ مَكْبُوحا

وقال الآخر:

فأَهْونْ بذئبٍ يَكْتَحُ الريحُ باسْتِه

أَي يضربه الريح بالحصى؛ ومن رواه يكْثَحُ، بالثاء، فمعناه يكشف. وكَتَحَتْه الريحُ وكَثَحَتْه: سَفَتْ عليه الترابَ أَو نازَعَتْه ثوبَه. وكَتَحَ الدَّبى الأَرضَ: أَكلَ ما عليها من نبات أَو شجر؛ قال:

لهُمْ أَشَدُّ عليكم يوم ذُلِّكُمُ

من الكَواتِحِ، مِن ذاك الدَّبى السُّودِ

وكَتَحَه كَتْحاً: رَمَى جسمه بما أَثَّر فيه، والطعامَ: أَكل منه حتى شبع.

كتد: الكَتَدُ والكَتِدُ: مُجْتَمَعُ الكَتِفَيْنِ من الإِنسان والفرس، وقيل: هو أَعلى الكَتِف، وقيل: هو الكاهِل، وقيل: هو ما بين الكاهل إِلى الظهر، والثَّبَجُ مثله؛ قال ذو الرمة:

وإِذْ هُنَّ أَكْتادٌ بِحَوْضَى كأَنَّما
زَها الآلُ عَيْدانَ النخيلِ البَواسِقِ

وقيل: الكَتَدُ من أَصلِ العُنُق إِلى أَسفل الكتفين، وهو يجمع الكاثِبَةَ والثَّبَجَ والكاهِلَ، كلُّ هذا كَتَدٌ. وقالوا في بيت ذي الرمة: وإِذ هُنَّ أَكْتادٌ أَشْباه لا اختلاف بينهم؛ وقيل: الكَتَدُ ما بين الثَّبَجِ إِلى مُنَصَّفِ الكاهل، وقد يكون من الأَسد الذي هو السبعُ، ومن الأَسد الذي هو النجمُ على التشبيه. والكَتَدُ: نجم؛ أَنشد ثعلب:

إِذا رأَيتَ أَنْجُماً من الأَسَدْ:
جَبْهَتِه أَو الخَراةِ والكَتَدْ،
بالَ سُهَيْلٌ في الفَضِيخِ فَفَسَدْ،
وطابَ أَلبانُ اللِّقاحِ فَبَرَد

والجمع أَكتادٌ وكُتُودٌ. وإِذا أَشرَف ذلك الموضع، فهو أَكْتَدُ. وفي صفته، ﷺ: جليل المُشاش والكَتَدِ؛ الكَتَدُ، بفتح التاء وكسرها: مجتمع الكتفين، وهو الكاهل؛ ومنه الحديث: كنا يوم الخندق نَنْقُلُ الترابَ على أَكتادِنا، جَمْع الكتد. وفي حديث حذيفة في صفة الدجال: مشرف الكَتَدِ. وتَكْتُدُ: موضع؛ وقول ذي الرمة:

وإِذْ هُنَّ أَكْتادٌ بِحَوْضَى كأَنَّما
زَهَا الآلُ عَيْدانَ النخيلِ البَواسِقِ

قيل في تفسيره: أَكتاد جماعات، وقيل: أَشباه، ولم يذكر الواحد؛ يقال: مررت بجماعة أَكتاد. وقال أَبو عمرو: أَكتادٌ سِراعٌ بعضها في إِثْرِ بعض. وفي نوادر الأَعراب: يقال خرجوا علينا أَكْتاداً وأَكْداداً أَي فِرَقاً وأَرْسالاً.

كتر: الليث: جَوْزُ كلِّ شيءٍ أَي أَوْسَطُه، وأَصْلُ السّنام: كَتْرٌ. ابن سيده: كَتْرُ كل شيء جَوْزُه؛ جَبَلٌ عظيم الكَتْرِ.

ويقال للجمل الجسيم: إِنّه لعظيم الكَتْرِ، ورجل رفيع الكَتْرِ في الحسب ونحوه، والكَتْرُ: بناء مثل القُبَّة. والكِتْرُ والكَتْرُ والكَتَرُ، بالتحريك، والكَتَرَةُ: السَّنامُ، وقيل: السنام العظيم شبه بالقبة، وقيل: هو أَعلاه، وكذلك هو من الرأْس؛ وفي الصحاح: هو بناء مثل القبة يُشَبَّه السَّنامُ به. وأَكْتَرَت الناقة: عظم كِتْرُها؛ وقال عَلْقَمةُ بن عَبْدَةَ يصف ناقة:

قد عُرِّيَتْ حِقْبَةً حتى اسْتَطَفَّ لها
كِتْرٌ، كحافةِ كِيرِ القَيْنِ، مَلْمُومُ

قوله عُرِّيت أي عُرِّيَتْ هذه الناقة من رحلها فلم تركب بُرْهَةً من الزمان فهو أقوى لها. ومعنى اسْتَظَفَ ارتفع، وقيل: أشرف وأمكن. وكِيرُ الحداد: زِقُّه أو جلد غليظ له حافات. ومَلْمُومٌ: مجتمع. قال الأصمعي: ولم أسمع الكِتْرَ إلاَّ في هذا البيت.

ابن الأعرابي: الكِتْرة القِطعَة من السنام.

والكِتْرَةُ: القُبَّةُ. والكَتْر أيضاً: الهَوْدَجُ الصغير. والكَتْرةُ[1]: مِشْيَةٌ فيها تَخَلُّج.

كتش: كَتَشَ لأهله كَتْشاً: اكْتسب لهم ككَدَش.

كتع: الكُتَعُ: ولد الثعلب، وقيل أَرْدَأُ ولدِ الثعلب، وجمعه كِتْعانٌ. والكُتَعُ: الذِّئبُ، بلغة أهل اليمن. ورجال كَتِعون، ولا يكسّر. وأَكْتَعُ: رِدْفٌ لأَجْمَعَ، لا يفرد منه ولا يكسَّر، والأنثى كَتْعاءُ، وهي تكسَّر على كُتَعٍ ولا تُسَلَّم، وقيل: أَكْتَعُ كأَجْمَعَ ليس بِرِدْفٍ وهو نادر؛ قال عثمان بن مظعون:

أَتَيم بن عَمْرٍو والذي جاءَ بِغْضَةً،
ومِنْ دُونِه الشَرْمان والبرْكُ أَكْتَعُ

ورأيت المالَ جَمْعاً كَتْعاً، واشتريت هذه الدار. جَمْعاء كَتْعاءَ، ورأيت إخوانَك جُمَعَ كُتَعَ، ورأيت القوم أجمعين أَكْتَعِين أَبْصَعِينَ أبتعين، تُوكِّدُ الكلمة بهذه التواكيد كلها، ولا يُقَدَّمُ، كُتَعُ على جُمَعَ في التأكيد، ولا يفرد لأنَّه إتباع له، ويقال أنَّه مأخوذ من قولهم: أتى عليه حَوْلٌ كَتِيعٌ أي تامٌّ؛ قال ابن بري: شاهده ما أنشده الفراء:

يا لَيتني كُنتُ صَبِيّاً مُرضَعا،
تَحمِلُني الذَّلْفاءُ حَوْلاً أَكْتَعا
إذا بَكَيتُ قَبَّلَتني أَرْبَعا،
فلا أَزالُ الدَّهْرَ أَبكي أَجْمَعا

وفي الحديث: لَتَدْخُلُنَّ الجنةَ أَجْمَعون أَكْتَعون إلاَّ من شَرَدَ على الله. وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة: فأَقَضَّه أَجْمَعَ أَكْتَعَ. ما بالدار كَتِيعٌ أي أحَدٌ؛ حكاها يعقوب وسُمِعَتْ من أعراب بني تميم؛ قال مَعْدِ يَكرب:

وكم مِنْ غائِطٍ مِنْ دُونِ سَلْمَى
قَليلِ الأُنسِ، ليس به كَتِيعُ

والكَتِيعُ: المنْفَرِدُ من الناس.

(١) [في التكملة: والكَتْرُ].

والكُتْعَةُ: طَرَفُ القارورةِ. والكُتْعةُ: الدلْوُ الصغيرةُ؛ عن الزجاجي، وجمعها كُتَعٌ. والكُتَعُ: الذليلُ.

والكُتَعُ: الرجل اللئيم، والجمع كِتْعانٌ مثل صُرَدٍ وصِرْدانٍ.

ورجل كُتَعٌ: مُشَمِّرٌ في أمره، وقد كَتِعَ كَتَعاً وكَتَعَ؛ وقيل كَتَعَ تَقَبَّض وانضمّ كَكَنَع.

وكاتَعه الله كقاتَعه أي قاتَله، وزعم يعقوب أنَّ كاف كاتعه بدل من قاف قاتَعَه. قال الفراء: ومن كلام العرب أن يقولوا قاتله الله ثم تُسْتَقْبَح فيقولوا قاتَعه الله وكاتَعه، ومن ذلك قولهم وَيْحَكَ وَوَيْسَكَ بمعنى ويْلَك، إلاَّ أنَّها دونها.

وحكى ابن الأعرابي: لا والذي أَكْتَعُ به أي أَحْلِفُ. وكَتَعَ أي هرَب.

وفي نوادر الأعراب: جاء فلان مُكَوْتِعاً ومُكْتِعاً ومُكْعِداً[2] ومُكَعْتِراً إذا جاء يمشي مَشْياً سريعاً.

كتف: الكَتِفُ والكِتْفُ مثل كَذِبٍ وكِذْبٍ: عظم عريض خلف المَنْكِب، أُنثى وهي تكون للناس وغيرهم. وفي الحديث: ائْتُوني بكَتِفٍ ودَواة أَكْتُب لكم كتاباً، قال: الكتف عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدوابّ كانوا يكتُبون فيه لِقلة القَراطِيس عندهم. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: ما لي أراكم عنها مُعْرِضين؟ والله لأَرْمِيَنَّها بين أكتافكم؟ يروى بالتاء والنون، فمعنى التاء أنَّها كانت على ظهورهم وبين أكتافهم لا يقدرون أن يُعْرِضوا عنها لأنَّهم حاملوها فهي معهم لا تُفارِقهم، ومعنى النون أنَّه يرميها في أَفْنِيتهم ونواحِيهم فكلما مروا فيها رأَوها فلا يَقْدِرون أن يَنْسَوْها. والكَتِفُ من الإبل والخيل والبغال والحمير وغيرها: ما فوق العَضُد، وقيل: الكتفان أعلى اليدين، والجمع أَكْتافٌ؛ سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء، وحكى اللحياني في جمعه كِتَفةٌ. والأَكْتف من الرجال: الذي يشتكي كتفه. ورجل أَكتف بيّنُ الكَتَفِ أي عريض الكَتِف، وفي المحاكم: عظيم الكتف. ورجل أَكتف: عظيم الكتف كما يقال أَرْأَسُ وأَعْنَقُ، وما كان أَكْتَفَ ولقد كَتِفَ كَتَفاً: عظُمت كَتِفُه. وإنِّي لأَعلم من أين تؤكل الكَتِفُ؛ تضربه لكل شي علمته.

(٢) قوله «ومكعداً» كذا بالأصل مضبوطاً ولم نجد هذه المادة في القاموس بها المعنى ولا في الصحاح ولا في اللسان، نعم فيه في مادة لغد: وجاء متلغداً أي متغضباً متغيظاً حنقاً.

والكُتاف: وجع في الكَتِف. وقال اللحياني: بالدابة كُتافٌ شديد أَي داء في ذلك الموضع.

والكَتَفُ: عَيْب يكون في الكَتِف. والكتَف: انْفِراجٌ في أَعالي كتف الإِنسان وغيره مما يلي الكاهل، وقيل: الكَتَفُ في الخيل انفراج أَعالي الكَتِفَين من غَراضِيفها مما يلي الكاهل، وهو من العيوب التي تكون خِلْقة. أَبو عبيدة: فرس أَكتف وهو الذي في فُروع كَتِفه انفراج في غراضيفها مما يلي الكاهل. الجوهري: الأَكْتَفُ من الخيل الذي في عالي غَراضِيف كتفيه انفراج. والكَتَفُ، بالتحريك: نقصان في الكتف، وقيل: هو ظَلَع يأْخذ من وجع الكَتِفِ، كَتِفَ كَتَفاً وهو أَكْتَف. وكَتِفَ البعير كَتفاً وهو أَكتفُ إِذا اشتكى كَتِفه وظلع منها. اللحياني: بالبعير كتَفٌ شديد إِذا اشتكى كَتِفه.

يقال: جمل أَكْتَف وناقة كَتْفاء. وكَتَفه يَكْتِفه كَتْفاً: أَصاب كَتِفه أَو ضربه عليها. والكَتَف: مصدر الأَكتفِ وهو الذي انضمت كَتِفاه على وسط كاهله خِلْقة قبيحة. وكَتَفت الخيلُ تَكْتِف كَتْفاً وكَتَّفَت وتَكَتَّفَت: ارتفعت فُروع أَكتافها في المشي، وعُرِضَت على ابن أُقَيْصِرٍ أَحد بني أَسد بن خزيمة خيل فأَوْمأَ إِلى بعضها وقال: تجيء هذه سابقة، فسأَلوه: ما الذي رأَيت فيها؟ فقال: رأَيتها مشت فكَتَفَتْ، وخبَّت فوجَفَت، وعدَت فَنَسَفت فجاءت سابقة. والكَتِفان: اسم فرس من ذلك؛ قالت بنت مالك بن زيد ترثيه:

إِذا سَجَعَتْ، بالرَّقْمَتَيْنِ، حَمامةٌ،

أَو الرُّسّ تَبْكي فارِسَ الكَتِفانِ

وكَتَفَتِ المرأَة تَكْتِف: مشت فحرَّكت كتفيها. قال الأَزهري: وقولهم مشت فكتَفَت أَي حركت كتِفيْها يعني الفرس.

والكِتافُ: مصدرُ المِكْتاف من الدوابّ، والمِكْتاف من الدوابّ: الذي يَعقِر السرجُ كتفَه، والاسم الكِتاف، والكَتَّافُ: الذي ينظر في الأَكتاف فيَكْهُنُ فيها.

والكَتْف: المشي الرُّوَيْد؛ قال الأَعشى:

فأَفْحَمْته حتى اسْتَكان كأَنَّه

قريحُ سِلاحٍ، يَكْتِفُ المشيَ، فاترُ

أَنشده ابن بري. ابن سيده: كَتَف يَكْتِف كَتْفاً وكَتِيفاً مشى مَشْياً رُوَيْداً؛ قال لبيد:

وشَقْتُ رَبيعاً بالقَناة كأَنَّه

قريح سلاح، يكتف المشي، فاتر

والكُتْفان والكِتْفان: الجراد بعد الغَوْغاء، وقيل: هو كُتْفان وكِتْفان إِذا بدا حَجْم أَجنحته ورأَيت موضعَه شاخِصاً، وإِن مسَسْته وجدت حَجْمه، واحدته كتفانة، وقيل: واحده كاتف والأُنثى كاتفة. أَبو عبيدة: يكون الجراد بعد الغوغاء كِتفاناً؛ قال أَبو منصور: سماعي من العرب في الكتفان من الجراد التي ظهرت أَجنحتها ولمّا تَطِرْ بعد، فهي تَنْقُزُ في الأَرض نَقَزاناً مثل المَكْتُوف الذي لا يَستعين بيديه إِذا مشى. ويقال للشيء إِذا كثر: مثلُ الدَّبى والكِتْفان. والغَوْغاء من الجراد: ما قد طار ونبتت أَجنحته. الأَصمعي: إِذا استبان حجم أَجنحة الجراد فهو كتفان، وإِذا احمرّ الجراد فانسلخ من الأَلوان كلها فهي الغَوْغاء. الجوهري: الكُتفان الجراد أَوّل ما يطير منه، ويقال: هي الجراد بعد الغوغاء أَوّلها السِّرْو ثم الدَّبى ثم الغوغاء ثم الكتفان؛ قال ابن بري: قد يثقل في الشعر؛ قال صخر أَخو الخَنْساء:

وحَيّ حريد قد صَبَحْتُ بِغارةٍ،

كرِجْل الجَرادِ أَو دَبى كُتُفانِ

والكَتْفُ والكَتَفانُ: ضرب من الطَيران كأَنَّه يردّ جناحيه ويضمهما إِلى ما وراءه.

والكَتْفُ: شدّك اليدين من خلف. وكتَف الرجلَ يَكْتِفه كَتْفاً وكتَّفه: شدَّ يديه من خلفه بالكِتاف. والكِتافُ: ما شُدَّ به؛ قالت بعض نساء الأَعراب تصف سحاباً:

أَناخَ بذي بَقَرٍ بَرْكَه،

كأَنَّ على عَضُدَيْه كِتافا

وجاء به في كِتاف أَي في وِثاق. والكِتافُ: الحَبل الذي يُكتف به الإِنسان. وفي الحديث: الذي يصلّي وقد عقَص شعره كالذي يصلّي وهو مَكْتوف؛ هو الذي شدّت يداه من خلفه يشبه به الذي يَعْقِد شعره من خلفه. والكِتافُ: وثاق في الرحْل والقَتَب وهو إِسارُ عُودين أَو حِنْوين يُشدّ أَحدهما إِلى الآخر. والكتف أَن يشدّ حِنْوا الرَّحل أَحدهما على الآخر.

وكتَّف اللحم تَكْتِيفاً: قطَّعه صغاراً، وكذلك الثوب، وكتَّفه بالسيف كذلك.

الجوهري: والكَتِيفةُ ضَبّة الباب وهي حديدة عريضة. ابن سيده: والكَتِيفُ والكَتيفة حديدة عريضة طويلة وربما كانت كأَنَّها صحيفة، وقيل: الكتيف الضبة؛ قال الأَعشى:

بينما المَرْء كالرُّدَيْنيِ ذي الجُبْـ
ـبَةِ سَوَّاه مُصْلِحُ التَّثْقِيفِ
أَو كَقِدْحِ النُّضار لأَمه القَيْـ
ـن، ودانى صُدوعه بالكتيفِ
رَدَّه دَهْره المُضَلَّل، حتى
عادَ من بعدِ مَشْيِه للدَّلِيفِ

قوله بالكتيف يعني كتائفَ رقاقاً من الشبه؛ وقيل: الكتيفة الضبّة، وقيل: الضبة من الحديد، وجمعها كتيف وكُتُفٌ.

وكَتَف الإناء يكْتِفُه كَتْفاً وكَتَّفه: لأَمَه بالكتِيف؛ قال جرير:

ويُنْكِرُ كَفَّيْه الحُسامُ وحَدُّه،
ويَعْرِفُ كَفَّيْه الإناءُ المُكَتَّفُ

شمر: ويقال للسيف الصفيح كَتِيف؛ قال أَبو دُواد:

فَوَدِدْتُ لو أَنّي لَقِيتُك خالِياً،
أَمْشِي، بكَفِّي صَعْدَةٌ وكَتِيفُ

أَراد سيفاً صَفِيحاً فسماه كَتِيفاً. قال خالد بن جَنْبة: كَتِيفةُ الرحْل واحدة الكتائف، وهي حديدة يُكْتَفُ بها الرحْل.

وقال ابن الأَعرابي: أُخذ المَكْتوف من هذا لأَنّه جَمع يديه. والكتيفة: كلْبَة الحدَّاد. والكَتِيفةُ: السَّخيمةُ والحِقْد والعداوة وتجمع على الكتائف؛ قال القطامي:

أَخُوكَ الذي لا تَمْلِكُ الحِسَّ نفسُه،
وتَرْفَضُّ عند المُحْفِظاتِ الكتائفُ

ويروى المُحْفِظات. وكُتافُ القَوْس: ما بين الطائف والسِّيةِ، والجمع أَكْتِفةٌ وكُتُفٌ.

كتل: الليث: الكُتْلة أَعظم من الخُبْزة وهي قطعة من كنِيز التمر المحكم: الكُتْلة من الطين والتمر وغيرهما ما جُمِع؛ قال:

وبالغَداةِ كُتَلَ البَرْنِجْ

أَراد البَرْنِيّ. الصحاح: الكُتْلة القطعة المجتمعة من الصَّمْغ. والـمُكَتَّل: الشديد القصير. ورأْس مُكَتَّل: مجمَّع مدوَّر. والكُتْلة: الفِدْرة من اللحم. وكَتَّله: سمّنه؛ عن كراع. ورجل مُكَتَّل وذو كَتَلٍ وذو كَتالٍ: غليظُ الجسم.

والكَتال: القوّة. والكَتال: اللحم. ورجل مُكَتَّل الخلْق إِذا كان مُداخَل البدن إِلى القِصَر ما هو. وأَلقى عليه كَتالَه أَي ثقله؛ قال الشاعر:

ولَسْت براحِلٍ أَبداً، إِليهم
ولو عالَجْت من وَتِدٍ كَتالاً

أَي مؤونةً وثِقْلاً. والكَتالُ: النفس. والكَتال: الحاجة تقضيها. والكَتالُ: كلُّ ما أُصْلِح من طعام أَو كُسْوة. وزوّجها على أَن يقيم لها كَتالَها أَي ما يُصْلحها من عيشها. والكَتال: سوء العيش. والأَكْتل: الشديدة من شدائد الدهر، واشتقاقه من الكَتال، وهو سوء العيش وضيقه؛ وأَنشد الليث:

إِنّ بها أَكْتَلَ، أَو رِزاما،
خُوَيْرِبان يَنْقُفانِ الهاما

قال: ورِزام اسمُ الشديدة؛ قال أَبو منصور: غلط الليث في تفسير أَكْتل ورزام، قال: وليسا من أَسماء الشدائد إِنّما هما اسما لِصَّين من لُصوص البادية، أَلا تراه قال خُوَيربان؟ يقال لِصّ خارِب، ويصغَّر فيقال خُوَيرِب. وروى سلمة عن الفراء أَنّه أَنشده ذلك، قال الفراء: أَو ههنا بمعنى واو العطف، أَراد أَنَّ بها أَكْتَل ورِزاماً، وهما خاربان، وبذلك فسر ابن سيده أَكْتَل ورزاماً، وسيأْتي. وفي حديث ابن الضَّبْعاء: وارْمِ على أَقفائهم بمِكْتل؛ الـمِكْتَل ههنا من الأَكْتَل وهي شديدة من شدائد الدهر. والكَتالُ: سوء العيش وضيق المؤونة والثُّقْل، ويروى: بمِنْكَل، من النَّكال العقوبة. وفي نوادر الأَعراب: مرّ فلان يَتَكَرَّى ويَتَكَتَّل ويَتَقَلَّى إِذا مَر مَرّاً سريعاً. وفلان يَتَكَتَّل في مشيه إِذا قارب في خطوه كأَنَّه يتدحرج. ويقال للحمار إِذا تمرَّغ فلزق به التراب: قد كَتِل جلدُه، قال الراجز:

يشرَبُ منها نَهَلاتٌ ويَعِلْ،
وفي مَراغِ جِلْدُها منه كَتِلْ

ومن العرب من يقول: كاتله الله، بمعنى قاتله الله.

والتَّكَتُّل: ضرْب من المشي. ابن سيده: تكتَّل الرجل في مشيته وهي من مشي القصار الغلاظ. وما كَتَلك عنّا أَي ما حبسك. والكَتيلة: النخلة التي فاتت اليَدَ، طائية، والجمع الكَتائل؛ قال:

قد أَبصَرتْ سُعْدَى بها كَتائِلي،
طَويلةَ الأَقْنَاء والعَثاكِلِ
مثل العَذارى الحُرَّدِ العَطابِلِ

ابن الأَعرابي: الكَتيلة النخلة الطويلة، وهي العُلْبة والعَوانة والقِرْواح.
النضر: كُتول الأَرض قَنادِيرُها، وهي ما أَشرف منها؛ وأَنشد:

وتَيْماءَ تَمْشِي الريحُ فيها رَدِيَّةً،
مَريضةَ لَوْنِ الأَرض طُلْساً كُتولها

والمِكْتَل والمِكْتلة: الزَّبيل الذي يحمَل فيه التمر أَو العنب إِلى الجَرين، وقيل: المِكْتَل شبه الزَّبيل يسع خمسة عشر صاعاً. وفي حديث الظِّهار: أَنَّه أُتِيَ بِمِكْتَل من تمر؛ هو بكسر الميم: الزَّبيل الكبير كأَنَّ فيه كُتَلاً من التمر أَي قِطعاً مجتمعة. وفي حديث خيبر: فخرجوا بمَساحِيهم ومَكاتِلِهم.
وفي حديث سعد[1]: مِكْتَل غيره مِكْتَل برّ.
ويقال: كَتِنَتْ جَحافِل الخيل من العُشب وكَتِلَت، بالنون واللام، إِذا لزِجَتْ. وكَتِل الشيء، فهو كَتِل: تلزَّق وتلزَّج؛ قال:

وفي مراغٍ جِلْدُها منه كَتِلْ

قال: وقد تكون لام كَتِلَ بدلاً من نون كَتِنَ، وهما بمعنى واحد. والكُنْتَأْل، بالضم: القصير، والنون زائدة.

قال ابن بري: الكِتال المِراس. يقال: أَيَّ شيء كاتَلْتَ من فلان أَي مارَسْت؛ قال ابن الطَّثَرِيَّة:

أَقول، وقد أَيقَنْت أَنِّي مُواجِه،
من الصُّرْم، باباتٍ شديداً كِتالُها

وهو مصدر كاتَلْت. والكِتالُ أَيضاً: المؤونة[2]؛ قال الشاعر:

قَد أَوصَيت أَمسِ المُخْلَفِين وَصِيَّةً،
قليلاً على المُسْتَخْلَفِين كِتالُها

والكَواتِل: اسم موضع؛ قال النابغة:

خلالَ المَطايا يَتَّصِلنَ، وقد أَتت
قِنانُ أُبَيْرٍ دونها والكَواتِل

(١) قوله وفي حديث سعد إِلى قوله برّ هكذا في الأَصل. [وقد جاء حديث سعد في عرر: إِنه كان يدمل بالعرة أَرضه فيقول: مكتل عرّة مكتل برّ. فالصواب عرّة مكان غيره].

(٢) قوله «والكتال أَيضاً المؤونة» كذا بضبط الأَصل بوزن كتاب كالذي قبله، وفي القاموس: الكتال كسحاب المؤونة.

وكُتْلة: موضع بشِيقّ عبد الله بن كلاب، وقال ابن جَبَلة: هي رملة دون اليمامة؛ قال الراعي:

فكُتْلةُ فَرُؤَّامٌ من مَساكِنِها،
فمنتَهى السَّيْل من بَنْيان فالحُمْل

وكُتَيْلٌ وأَكْتَل: اسمان؛ قال:

إِنَّ بها أَكْتَلَ، أَو رِزاما،
خُوَيْرِبَيْنِ يَنْقُفانِ الهاما[3]

كتم: الكِتْمانُ: نَقِيض الإِعْلانِ، كَتَمَ الشيءَ يَكْتُمُه كَتْماً وكِتْماناً واكْتَمَه وكَتَّمه؛ قال أَبو النجم:

وكانَ في المَجْلِسِ جَمَّ الهَذْرَمَهْ،
لَيْثاً على الدَّاهِيَةِ المُكَتَّمَهْ

وكَتَمه إِياه؛ قال النابغة:

كَتَمْتُكَ لَيْلاً بالجَمُومَيْنِ ساهِراً،
وهَمَّيْنِ: هَمّاً مُسْتَكِنّاً، وظاهراً
أَحادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي ما يَرِيبُها،
ووِرْدَ هُمومٍ لا يَجِدْنَ مَصادِرا

وكاتَمَه إِياه: كَكَتَمه؛ قال:

تَعَلَّمْ، ولوْ كاتَمْتُه الناسَ، أَنَّني
عليْكَ، ولم أَظْلِمْ بذلك، عاتِبُ

وقوله: ولم أَظلم بذلك، اعتراض بين أَنَّ وخبرِها، والاسم الكِتْمةُ. وحكى اللحياني: إِنَّه لَحَسن الكِتْمة. ورجل كُتَمة، مثال هُمَزة، إِذا كان يَكْتُمُ سِرَّه. وكاتَمَني سِرَّه: كَتَمه عني. ويقال للفرس إِذا ضاق مَنْخِرُه عن نَفَسِه: قد كَتَمَ الرَّبْوَ؛ قال بشر:

كأَنَّ حَفيفَ مَنْخِره إِذا ما
كتَمْنَ الرَّبْوَ، كِيرٌ مُسْتَعارُ

يقول: مَنْخِره واسع لا يَكْتُم الرَّبو إِذا كتمَ غيره من الدَّوابِّ. نفسه من ضِيق مَخْرَجه، وكتَمَه عنه وكتَمه إِياه؛ أَنشد ثعلب:

مُرَّةٌ، كالذُّعافِ، أَكْتُمها النا
سَ على حَرِّ مَلَّةٍ كالشِّهابِ

(٣) سبق في أول المادة الخُوَيربان بدل الخُوَيْربَيْن، ولكلَيْهما وجه من الأَعراب.

ورجل كاتمٌ للسر وكَتُومٌ. وسِرٌّ كاتمٌ أَي مَكْتُومٌ؛ عن كراع. ومُكَتَّمٌ، بالتشديد: بُولِغ في كِتْمانه. واسْتَكْتَمه الخَبَر والسِّرَّ: سأَله كَتْمَه. وناقة كَتُوم ومِكتامٌ: لا تَشُول بذنبها عند اللَّقاح ولا يُعْلَم بحملها، كَتَمَتْ تَكْتُم كُتوماً؛ قال الشاعر في وصف فحل:

فَهْوَ لِجَوْلانِ القِلاصِ شَمّامْ،
إِذا سَما فوْقَ جَمُوحٍ مِكْتامْ

ابن الأَعرابي: الكَتِيمُ الجمل الذي لا يَرغو. والكَتِيمُ: القَوْسُ التي لا تَنشقُّ. وسحاب مَكْتُومٌ[1]: لا رَعْد فيه.
والكَتُوم أَيضاً: الناقة التي لا تَرْغُو إِذا ركبها صاحبها، والجمع كُتُمٌ؛ قال الأَعشى:

كَتُومُ الرُّغاءِ إِذا هَجَّرَتْ،
وكانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدٍ كُتُمْ

وقال آخر:

كَتُومُ الهَواجِرِ ما تَنْبِس

وقال الطِّرِمّاح:

قد تَجاوَزْتُ بِهِلْواعَةٍ
عُبْرِ أَسْفارٍ كَتُومِ البُغامْ[2]

وناقة كَتُوم: لا تَرْغُو إِذا رُكِبت. والكَتُومُ والكاتمُ من القِسِيّ: التي لا تُرِنُّ إِذا أُنْبِضَتْ، وربما جاءت في الشعر كاتمةً، وقيل: هي التي لا شَق فيها، وقيل: هي التي لا صَدْعَ في نَبْعِها، وقيل: هي التي لا صدع فيها كانت من نَبْع أَو غيره؛ وقال أَوس بن حجر:

كَتُومٌ طِلاعُ الكفِّ لا دُونَ مِلْئِها،
ولا عَجْسُها عَنْ مَوْضِعِ الكفِّ أَفْضَلا

قوله طِلاعُ الكَفِّ أَي مِلْءُ الكف، قال: ومثله قول الحسن أَحَبُّ إِليَّ من طِلاعِ الأَرض ذهباً. وفي الحديث: أَنَّه كان اسم قَوْسِ سيدنا رسول الله ﷺ، الكَتُومَ؛ سميت به لانْخِفاضِ صوتِها إِذا رُمِي عنها، وقد كَتمت كُتوماً. أَبو عمرو: كَتمت المَزادةُ تَكْتُم كُتوماً إِذا ذهب مَرَحُها وسَيَلانُ الماء من مَخارِزها أَوّل ما تُسرَّب، وهي مَزادة كَتُوم. وسِقاءٌ كَتِيم، وكَتَمَ السِّقاءُ يَكْتُمُ كِتْماناً وكُتوماً: أَمسك ما فيه من اللبن والشراب، وذلك حين تذهب عِينته ثم يدهن السقاءُ بعد ذلك، فإِذا أَرادوا أَن يستقوا فيه سرَّبوه، والتسريب: أَن يصُبُّوا فيه الماءَ بعد الدهن حتى يَكْتُمَ خَرْزُه ويسكن الماء ثم يستقى فيه. وخَرْز كَتِيم: لا يَنْضَح الماء ولا يخرج ما فيه.
والكاتِم: الخارِز، مع الجامع لابن القَزاز، وأَنشد فيه:

وسالَتْ دُموعُ العَينِ ثم تَحَدَّرَتْ،
ولله دَمْعٌ ساكِبٌ ونَمُومُ
فما شَبَّهَتْ إِلاَّ مَزادة كاتِمٍ
وَهَتْ، أَو وَهَى مِنْ بَيْنِهِنَّ كَتُومُ

وهو كله من الكَتم لأَنَّ إِخفاء الخارز للمخروز بمنزلة الكتم لها، وحكى كراع: لا تسأَلوني عن كَتْمةٍ، بسكون التاء، أَي كلمة.
ورجل أَكْتَمُ: عظيم البطن، وقيل: شبعان.
والكَتَمُ، بالتحريك: نبات يخلط مع الوسْمة للخضاب الأَسود. الأَزهري: الكَتَم نبت فيه حُمرة. وروي عن أَبي بكر، رضي الله عنه، أَنَّه كان يَخْتَضِب بالحِنَّاء والكَتَم، وفي رواية: يصبُغ بالحِنَّاء والكَتَم؛ قال أُمية بن أَبي الصلت:

وشَوَّذَتْ شَمْسُهمْ إِذا طَلَعَتْ
بالجُلْبِ هِفًّا كأَنَّه كَتَمُ

قال ابن الأَثير في تفسير الحديث: يشبه أَن يراد به استعمال الكَتَم مفرداً عن الحناء، فإِنَّ الحِناء إِذا خُضِبَ به مع الكتم جاء أَسود وقد صح النهي عن السواد، قال: ولعل الحديث بالحناء أَو الكَتم على التخيير، ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم. وقال أَبو عبيد: الكَتَّم، مشدد التاء، والمشهور التخفيف. وقال أَبو حنيفة: يُشَبَّب الحناء بالكتم ليشتدّ لونه، قال: ولا ينبت الكتم إِلاَّ في الشواهق ولذلك يَقِلُّ. وقال مرة: الكتم نبات لا يَسْمُو صُعُداً وينبت في أَصعب الصخر فيَتَدلَّى تَدَلِّياً خِيطاناً لِطافاً، وهو أَخضر وورقه كورق الآس أَو أَصغر؛ قال الهذلي ووصف وعلا:

ثم يَنُوش إِذا آدَ النَّهارُ لهُ،
بَعْدَ التَّرَقُّبِ مِن نِيمٍ ومِن كَتَمِ

وفي حديث فاطمة بنت المنذر: كنا نَمْتَشِط مع أَسماء قبل الإِحرام ونَدَّهِنُ بالمَكْتومة؛ قال ابن الأَثير: هي دُهن من

---

(١) قوله «وسحاب مكتوم» كذا في الأصل وقد استدركها شارح القاموس على المجد، والذي في الصحاح والأساس: مكتتم.

(٢) قوله «عبر أسفار» هو بالعين المهملة ووقع في هلع بالمعجمة كما وقع هنا في الأصل وهو تصحيف.

أَدْهان العرب أَحمر يجعل فيه الزعفران، وقيل: يجعل فيه الكَتَم، وهو نبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر أَسود، وقيل: هو الوَسْمة.

والأَكْتَم: العظيم البطن. والأَكثم: الشبعان، بالثاء المثلثة، ويقال ذلك فيهما بالتاء المثناة أَيضاً، وسيأْتي ذكره.

ومكتوم وكَتِيمٌ وكُتَيْمة: أَسماء؛ قال:

وأَيْمَتْ مِنَّا التي لم تَلِدْ

كُتَيْمَ بَنِيك، وكنتَ الحليلا[1]

أَراد كتيمة فرخم في غير النداء اضطراراً. وابنُ أُم مَكْتُوم: مؤذن سيدنا رسول الله ﷺ، كان يؤذن بعد بلال لأَنَّه كان أَعمى فكان يقتدي ببلال. وفي حديث زمزم: أَنَّ عبد المطلب رأَى في المنام قيل: احْفِر تُكْتَمَ بين الفَرْث والدم؛ تُكْتَمُ: اسم بئر زَمزم، سميت بذلك لأَنها كانت اندفنت بعد جُرْهُم فصارت مكتومة حتى أَظهرها عبد المطلب. وبنو كُتامة: حي من حِمْيَر صاروا إِلى بَرْبَر حين افتتحها افريقس الملك، وقيل: كُتامة قبيلة من البربر، وكُتْمان، بالضم: موضع، وقيل: اسم جبل؛ قال ابن مقبل:

قد صَرَّحَ السَّيْرُ عن كُتْمانَ، وابْتُذِلَت

وَقْعُ المَحاجِنِ بالمَهْرِيَّةِ الذُّقُنِ

وكُتْمانُ: اسم ناقة.

كتن: الكَتَنُ: الدَّرَنُ والوَسَخُ وأَثر الدُّخان في البيت. وكَتِنَ الوَسَخُ على الشيء كَتَناً: لَصِقَ به. والكَتَنُ: التَّلَزُّجُ والتوسُّخُ. التهذيب في كتل: يقال كَتِنَتْ جَحافِلُ الخيل من أَكل العُشْب إِذا لَصِقَ به أَثَرُ خُضْرَته، وكَتِلَتْ، بالنون واللام، إِذا لَزِجَتْ ولَكِزَ بها ماؤه فَتَلَبَّدَ؛ ومنه قول ابن مقبل:

والعَيْرُ يَنْفُخُ في المَكْنانِ قد كَتِنَتْ

منه جَحافلُه، والعَضْرِسِ الثُّجَرِ[2]

المَكْنانُ: نبت بأَرض قيس، واحدته مَكْنانة، وهي شجرة غَبْراء صغيرة؛ وقال القزاز: المَكْنانُ نباتُ الربيع، ويقال المَوْضِعُ الذي يَنْبُتُ فيه، والعِضْرِسُ: شجر، والثُّجَرُ: جمع ثُجْرة، وهي القِطْعَة منه؛ ويقال: الثُّجَر للرَّيَّان، ويروى الثَّجِرُ أَي المُجْتَمِعُ في نباته. وفي حديث الحجاج أَنَّه قال لامرأَة: إِنَّكِ لَكَتُونٌ لَفُوتٌ لَقُوفٌ؛ الكَتُونُ: اللَّزُوقُ من كَتِنَ الوسخ عليه[3] إِذا لَزِقَ به. والكَتَنُ: لَطْخُ الدخان بالحائط أَي أَنَّها لَزوق بمن يَمَسُّها أَو أَنَّها دَنِسةُ العِرْض. الليث: الكَتَنُ لَطْخ الدخانِ بالبيت والسَّوادِ بالشَّفَة ونحوه. يقال للدابة إِذا أَكلت الدَّرِينَ: قد كَتِنَتْ جَحافِلُها أَي اسودّت؛ قال الأَزهري: غَلِطَ الليث في قوله إِذا أَكلت الدَّرِينَ، لأَنَّ الدَّرِينَ ما يَبِسَ من الكَلإِ وأَتى عليه حول فاسْوَدَّ ولا لَزَجَ له حينئذٍ فيظهر لونه في الجَحافل، وإِنَّما تَكْتَنُ الجحافل من مَرْعى العُشْبِ الرَّطْبِ يسيل ماؤه فيَتَرَاكَبُ وكَبِه ولَزَجُه على مَقَامٌ الشاء ومَشَافِرِ الإِبل وجَحَافِلِ الحافر، وإِنَّما يَعْرِف هذا من شاهده وثافَنَه، فأَمَّا من يعتبر الأَلفاظ ولا مشاهدة له فإِنَّه يُخْطِيء من حيث لا يعلم، قال: وبيت ابن مقبل يُبَيِّنُ لك ما قلته، وذلك أَنَّ المَكْنانَ والعِضْرِسَ ضربان من البُقُول غَضَّان رَطْبانِ، وإِذا تَناثَر وَرَقُهما بعد هَيْجهما اختلط بقَمِيم العُشْب غيرُهما فلم يتميزا منها. وسِقاء كَتِنٌ إِذا تَلَزَّجَ به الدَّرَنُ. وكَتِنَ الخِطْرُ تَرَاكَبَ على عَجُز الفحل من الإِبل؛ أَنشد يعقوب لابن مقبل:

ذَعَرْتُ به العَيْرَ مُسْتَوْزِياً،

شَكِيرُ جَحافِلِه قد كَتِنْ

مستوزياً: منتصباً مرتفعاً، والشَّكِيرُ: الشَّعْرُ الضعيف، يعني أَنَّ أَثر خُضرة العُشب قد لَزِقَ به. أَبو عمرو: الكَتَنُ تراب أَصل النخلة. والكَتَنُ: التراق العَلف بِفْيدَي جَحْفَلَتَي الفرس، وهما صِمغاها. والكَتَّان، بالفتح: معروف، عربي سمي بذلك لأَنَّه يُخَيَّس ويُلقى بعضُه على بعض حتى يَكْتَنَ؛ وحذف الأَعشى منه الأَلف للضرورة وسماه الكَتَن فقال:

---

(١) قوله «وأيمت» هذا ما في الأصل، ووقع في نسخة المحكم التي بأيدينا: وأيتمت، من اليتم.

(٢) قوله «في المكنان» بميم مفتوحة ونونين هذا هو الصواب وتقدم إنشاده في ثجر غير هذا والصحيح ما هنا.

(٣) قوله «من كتن الوسخ الخ» وقيل هي من كتن صدره إذا دوي أي دوية الصدر منطوية على ريبة وغش، وعن أبي حاتم ذاكرت به الأصمعي فقال: هو حديث موضوع ولا أعرف أصل الكتون، كذا بهامش النهاية.

هو الواهبُ المُسْمِعاتِ الشُّرُو
بَ، بين الحَرِيرِ وبينَ الكَتَنْ

كما حذفها ابن هَرْمة في قوله:

بَيْنا أُحَبِّرُ مَدْحاً عادَ مَرْثِيَةً،
هذا لَعَمْرِي شَرٌّ دِينُه عَدَدُ

دِينه: دأبه، والعِداد، وهو اهْتياج وجع اللَّديغ؛ وقال أَبو حنيفة: زعم بعض الرواة أَنَّها لغة، وقال بعضهم: إِنَّما حذف للحاجة؛ قال ابن سيده: ولم أَسمع الكَتَن في الكَتَّان إِلاَّ في شعر الأَعشى. ويقال: لَبِسَ الماءُ كَتَّانه إِذا طَحلَب واخْضرَّ رأْسُه؛ قال ابن مقبل:

أَسَفْنَ المَشافِرَ كَتَّانَهُ،
فأَمْرَرْنَهُ مُسْتَدِرّاً فَجالا

أَسَفْنَ: يعني الإِبل أَي أَشْمَمْنَ مَشافِرَهن كَتَّانَ الماء، وهو طُحْلبه؛ ويقال: أَراد بِكَتَّانه غُثاءَه، ويقال: أَراد زبَد الماء، فأَمْرَرْنه أَي شَربْنه من المُرور، مُستدِراً أَي أَنَّه اسْتَدَرَّ إِلى حُلوقها فجَرى فيها، وقوله فجالا أَي جال إِليها. والكِتْن والكَتِن: القَدَحُ: وفي بعض نسخ المصنَّف: ومثلها من الرجال المَكمور، وهو الذي أَصاب الكاتِنُ كَمَرَتَه؛ قال ابن سيده: ولا أَعرفه، والمعروف الخاتِنُ.

وكُتانة: اسم موضع؛ قال كثير عزة:

أَجِرَتْ خُفوفاً من جَنوبِ كُتانةٍ
إِلى وَجْمةٍ، لما اسْجهرَّتْ حَرورُها[١]

وكُتانة هذه كانت لجعفر بن إِبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر. وورد في الحديث ذكر كُتانة، بضم الكاف وتخفيف التاء، ناحية من أَعراض المدينة لآل جعفر بن أَبي طالب.

كته. كَتَهَه كَتْهاً: ككدَهَهُ.

كتا. الكَتْوُ: مقاربة الخطو، وقد كتا. ابن الأَعرابي: أَكْتى إِذا غَلا[٢] على عدوّه. الليث. اكْتَوْتَى الرجلُ فهو يَكْتَوتي إِذا بالغ في صفة نفسه من غير فعل ولا عمل، وعند العمل يَكْتَوتي أَي كأَنَّه يَتقمِع.

واكتوتى إِذا تَتعْتَع.

كثأ. كَثَأَت القِدْرُ كَثْأً: أَزْبَدَتْ للغَلْي. وكَثْأَتُها: زَبَدُها. يقال: خُذ كَثْأَةَ قِدْرِكَ وكُثْأَتَها، وهو ما ارْتَفع منها بعدما تَغْلِي. وكَثْأَةُ اللَّبَنِ: طُفاوَتُه فوقَ الماء، وقيل: هو أَنْ يَعْلُوَ دَسَمُه وخُثُورَتُه رأْسَه. وقد كَثَأَ اللبَنُ وكَثَعَ، يَكْثَأُ كَثْأً إِذ ارْتَفَعَ فوق الماء وصَفا الماء من تحت اللبن. ويقال: كَثَأَ وكَثَعَ إِذا خَثُرَ وَعلاه دَسَمُه، وهو الكَثْأَةُ والكَثْعَةُ. ويقال: كَثَأْتُ إِذا أَكلتَ ما على رأْسِ اللبن.

أَبو حاتم: من الأَقِط الكَثْءُ، وهو ما يُكْثَأُ في القِدْر ويُنْصَبُ، ويكون أَعْلاه غَلِيظاً وأَسْفَلُه ماء أَصفر، وأَمَّا المصرَع[٣] فالذي يَخْثُر ويكادُ يَنْضَجُ، والعاقِدُ الذي ذَهَب ماؤه، ونَضِج، والكَرِيضُ الذي طُبِخ مع النَّهَقِ أَو الحَمَصِيص، وأَمَّا المَصْلُ فمن الأَقط يُطْبَخ مرة أُخرى، والثَّوْرُ القِطْعة العَظيمة منه.

والكَثْأَةُ: الجِنْزابُ، وقيل: الكُرّاثُ، وقيل: بِزْرُ[٤] الجِرْجِير.

وأَكْثَأَتِ الأَرضُ: كَثُرَتْ كُثْأَتُها. وكَثَأَ النَّبْتُ والوَبَر يَكْثَأُ كَثْأً، وهو كاثِئٌ: نبت وطَلَعَ، وقيل: كَثُفَ وغَلُظَ وطالَ. وكَثَأَ الزرعُ: غَلُظَ والتَفَّ. وكَثَّأَ اللَّبَنُ والوبَرُ والنَّبتُ تَكْثِئَةً، وكذلك كَثَأَتِ اللِّحيةُ وأَكْثَأَتْ وكَنْثَأَتْ. أَنشد ابن السكيت:

وأَنْتَ امْرُؤٌ قد كَثَّأَتْ لَكَ لِحيةٌ،
كأَنَّكَ مِنها قاعِدٌ في جُوالِقِ

ويروى كَنْثَأَتْ.

ولحية كَنْثَأَةٌ، وإِنَّه لَكَنْثاءُ[٥] اللِّحيةِ وكَنْثَؤها، وهو مذكور في التاء.

كثب. الكَثَبُ، بالتحريك: القُرْبُ. وهو كَثَبَكَ أَي قُرْبَكَ؛ قال سيبويه: لا يُستعمل إِلاَّ ظرفاً. ويقال: هو يَرْمِي من كَثَبٍ، ومِنْ كَثَمٍ أَي من قُرْبٍ وتمَكُّنٍ؛ أَنشد أَبو إِسحٰق:

فهذانِ يَذُودانِ
وذا، مِنْ كَثَبٍ، يَرْمي

---

(١) قوله «اجرت» كذا بالأصل والتكملة والمحكم. والذي في ياقوت اجدّت، بالدال المهملة، بمعنى: سلكت. وعليه فخفوفاً جمع خف بضم الخاء المعجمة بمعنى الأرض الغليظة. ووجمة: جانب فعرى بكسر فسكون مقصور جبل تدفع شعابه في غيقة من أرض ينبع.

(٢) قوله «غلا» هو بالمعجمة كما في الأصل والتهذيب والتكملة وبعض نسخ القاموس.

(٣) قوله «وأما المصرع» كذا ضبطت الراء فقط في نسخة من التهذيب.

(٤) [في التاج: لكَثَأْ].

(٥) [في التاج: بذر].

وأَكْثَبَكَ الصيدُ والرَّمِيُّ، وأَكْثَبَ لك: دنا منكَ وأَمْكَنَكَ، فارْمِه. وأَكْثِبُوا لكم: دَنَوْا منكم. النضر: أَكْثَبَ فلانٌ إِلى القوم أَي دنا منهم؛ وأَكْثَبَ إِلى الجَبل أَي دنا منه.

وكاثَبْتُ القومَ أَي دَنَوْتُ منهم.

وفي حديث بَدْرٍ: إِنْ أَكْثَبَكُمُ القومُ فانْبِلوهم؛ وفي رواية: إِذا كَثَبُوكم فارْمُوهُمْ بالنَّبْل من كَثَب.

وأَكْثَبَ إِذا قارَبَ، والهمزة في أَكْثَبَكم لتعدية كَثَبَ، فلذلك عَدَّاها إِلى ضميرهم. وفي حديث عائشة تصف أَباها، رضي الله عنهما: وظَنَّ رجالٌ أَنْ قد أَكْثَبَتْ أَطْماعُهم أَي قَرُبَتْ.

ويقال: كَثَبَ القومُ إِذا اجتمعوا، فهم كاثِبُون. وكَثَبُوا لكم: دخَلوا بينكم وفيكم، وهو من القُرْب. وكَثَبَ الشيءَ يَكْثِبُه ويَكْثُبُه كَثْباً: جَمَعه من قُرْبٍ وصَبَّه؛ قال الشاعر:

لأَصْبَحَ رَتْماً دُقاقُ الحَصَى،
مَكانَ النبيِّ من الكاثِبِ

قال: يريد بالنبيِّ، ما نَبا من الحَصَى إِذا دُقَّ فَنَدَر.

والكاثِبُ: الجامِعُ لما ندَر منه؛ ويقال: هما موضعان، وسيأْتي في أَثْناءِ هذه الترجمة أَيضاً. وفي حديث أَبي هريرة: كنتُ في الصُّفَّةِ، فَبَعَثَ النبيُّ ﷺ، بتَمْرِ عَجوةٍ فكُثِبَ بيننا، وقيل: كُلُوه ولا تُوَزِّعُوه أَي تُرِكَ بين أَيدينا مَجْموعاً. ومنه الحديث: جِئتُ علياً، عليه السلام، وبين يديه قَرَنْفُلٌ مَكْثُوبٌ أَي مجموع.

وانْكَثَبَ الرمل: اجْتَمع.

والكَثيبُ من الرمل: القِطْعَةُ تَنْقادُ مُحْدَوْدِبةً. وقيل: هو ما اجتَمع واحْدَوْدَبَ، والجمع: أَكْثِبةٌ وكُثُبٌ وكُثْبانٌ، مُشْتَقٌّ من ذلك، وهي تلالُ الرمل. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وكانتِ الجبالُ كَثيباً مَهيلاً**﴾. قال الفراء: الكَثِيبُ الرَّمْل. والمَهِيلُ: الذي تُحَرِّكُ أَسْفَلَه، فيَنْهالُ عليك من أَعلاه.

الليث: كَثَبْتُ الترابَ فانْكَثَبَ إِذا نَثَرتَ بعضَه فوقَ بعض. أَبو زيد: كَثَبْتُ الطعامَ أَكْثُبه كَثْباً، ونَثَرْتُه نَثْراً، وهما واحدٌ. وكلُّ ما انْصَبَّ في شيءٍ واجتمع، فقد انْكَثَبَ فيه. والكُثْبة من الماءِ واللَّبن: القَلِيلُ منه؛ وقيل: هي مثل الجُرْعَةِ: تَبْقَى في الإِناءِ؛ وقيل: قَدْرُ حَلْبة. وقال أَبو زيد: مِلْءُ القَدَحِ من اللَّبن؛ ومنه قولُ العرب، في بعض ما تَضَعُه على أَلسنة البهائم، قالت الضائنةُ:

أُوَلَّدُ رُخالاً، وأُجَزُّ جُفالاً، وأُحلَبُ كُثَباً ثِقالاً، ولم تَرَ مِثْلي مالاً.

والجمع الكُثَبُ؛ قال الراجز:

بَرَّح بالعَيْنَيْنِ خطَّابُ الكُثَبْ،
يقولُ: إِنِّي خاطِبٌ وقد كَذَبْ،
وإِنَّما يَخْطُبُ عُسْاً مِنْ حَلَبْ

يعني الرجلَ يجيءُ بعِلَّةِ الخِطْبةِ، وإِنَّما يُريدُ القِرَى. قال ابن الأَعرابي: يقال للرَّجُل إِذا جاءَ يَطْلُبُ القِرَى، بعِلَّة الخِطْبة: إِنَّه لَيَخْطُبُ كُثْبةً؛ وأَنشد الأَزهري لذي الرمة:

مَيْلاءَ، من مَعْدِنِ الصِّيرانِ، قاصِيَةٍ،
أَبْعارُهُنَّ على أَهْدافِها كُثَبُ

وأَكْثَبَ الرجلَ: سقاه كُثْبةً من لَبَن. وكلُّ طائفةٍ من طعام أَو تمر أَو تراب أَو نحو ذلك، فهو كُثْبةٌ. بعد أَن يكون قليلاً. وقيل: كلُّ مُجْتَمِعٍ من طعام، أَو غيره، بعد أَن يكون قليلاً، فهو كُثْبَةٌ. ومنه سُمِّي الكَثيبُ من الرمل، لأَنَّه انْصَبَّ في مكانٍ فاجتمع فيه. وفي الحديث: ثلاثةٌ على كُثُبِ المِسْك، وفي رواية على كُثْبانِ المِسْك، هما جمع كَثِيب.

والكَثيبُ: الرملُ المُسْتطيلُ المُحْدَوْدِبُ. ويقال للتَّمْر، أَو للبُرِّ ونحوه إِذا كان مَصْبوباً في مواضع، فكُلُّ صُوبةٍ منها: كُثْبة. وفي حديث ماعزِ بن مالكٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ، أَمَر برَجْمِه حين اعْتَرَفَ بالزنى، ثم قال: يَعْمِدُ أَحَدُكم إِلى المرأَة المُغِيبَة، فَيخْدَعُها بالكُثْبة، لا أُوتى بأَحدٍ منهم فَعَلَ ذلك، إِلاَّ جعَلْتُه نَكالاً. قال أَبو عبيد قال شُعْبةُ: سأَلتُ سِماكاً عن الكُثْبة، فقال: القليل من اللَّبن؛ قال أَبو عبيد: وهو كذلك في غير اللبن. أَبو حاتم: احْتَلَبوا كُثَباً أَي من كلِّ شاةٍ شيئاً قليلاً. وقد كَثَبَ لَبَنُها إِذا قَلَّ إِمَّا عند غزارة، وإِمَّا عند قِلَّةِ كَلإٍ. والكُثْبة: كلُّ قليل جَمَعْتَه من طعام، أَو لبن، أَو غير ذلك.

والكَثْباءُ، ممدود: التُّرابُ.

ونَعَمٌ كُثابٌ: كثير.

والكُثَّابُ: السَّهْمُ[1] عامَّةً، وما رماه بكُثَّابٍ أَي بسَهْمٍ؛ وقيل: هو الصغير من السِّهام ههنا. الأَصمعي: الكُثَّابُ سهمٌ لا نَصْلَ له، ولا ريشَ، يَلْعَبُ به الصِّبيانُ؛ قال الراجز

(١) قوله «والكثاب السهم الخ» ضبطه المجد كشداد ورمان.

في صفة الحية:

كَأَنَّ قُرْصاً مِنْ طَحِينٍ مُعْتَلِثْ،
هامَتُه في مِثْلِ كُتَّابِ العَبِثْ

وجاءَ يَكْتُبه أَي يَتْلُوه.

والكاثِبةُ من الفَرس: المَنْسِجُ؛ وقيل: هو ما ارْتَفَع من المَنْسِج؛ وقيل: هو مُقَدَّمُ المَنْسِج، حيث تَقَع عليه يَدُ الفارِس، والجمعُ الكواثِبُ؛ وقيل: هي من أَصل العُنُق إِلى ما بين الكَتِفَيْن؛ قال النابغة:

لَهُنَّ عليهم عادةٌ قد عَرَفْنَها،
إِذا عُرِضَ الخَطِّيُّ فَوْقَ الكَواثِبِ

وقد قيل في جمعه: أَكْتابٌ؛ قال ابن سيده: ولا أَدري كيف ذلك. وفي الحديث: يَضَعُونَ رِماحَهم على كَواثِبِ خَيلهم، وهي من الفَرَس، مُجْتَمع كَتِفَيْه قُدَّامَ السَّرْج.

والكاثِبُ: موضعٌ، وقيل: جَبل؛ قال أَوْسُ بن حَجَر يَرْثي فَضالَةَ بنَ كِلْدَةَ الأَسَدِيَّ:

على السَّيِّد الصَّعْب، لو أَنَّه
يَقُوم على ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ
لأَصْبَحَ رَتْماً دُقاقُ الحَصى،
مَكانَ النَّبِيِّ من الكاثِبِ

النبيُّ: موضع، وقيل: هو ما نَبا وارْتَفَع. قال ابن بري: النبيُّ رَمْل معروف؛ ويقال: هو جمع نابٍ، كغازٍ وغَزِيٍّ. وقوله: لأَصْبَحَ، هو جواب لو في البيت الذي قبله؛ يقول: لو عَلا فَضالةُ هذا على الصاقِبِ، وهو جبل معروف في بلاد بني عامر، لأَصْبَحَ مَدْقُوقاً مكسوراً، يُعَظِّم بذلك أَمْرَ فَضالةَ. وقيل: إِنَّ قوله يقوم، بمعنى يُقاوِمُه.

كثث: كَثَّ الشيءُ[1] كَثاثةً: أَي كَثُفَ. وكَثَّتِ اللحيةُ تَكِثُّ كَثَثاً، وكَثاثةً، وكُثُوثةً، ولحية كَثَّة وكَثَّاء: كَثُرت أُصولها، وكَثُفَتْ، وقَصُرَتْ، وجَعُدَتْ، فلم تَنْبَسِطْ، والجمع: كِثاثٌ.

وفي صفته ﷺ: أَنَّه كان كَثَّ اللحية؛ أَراد كَثرةَ أُصولها وشعرها، وأَنَّها ليست بدقيقة، ولا طويلة، وفيها كَثافة.

واسْتَعْمَلَ ثَعلبةُ بن عُبَيد العَدَوِيُّ الكَثَّ في النخل، فقال:

شَتَتْ كَثَّةُ الأَوْبار، لا القُرُّ تَتَّقِي،
ولا الذِّئْبَ تَخْشَى، وهي بالبَلَدِ المَقْصِي

عَنى بالأَوْبار ليفَها، وإِنَّما حمله على ذلك، أَنَّه شبهها بالإِبل. ورجلٌ كَثٌّ، والجمع: كِثاثٌ. وأَكَثَّ كَكَثَّ. وقد تكون الكَثاثةُ في غير اللحية من منابت الشعر، إِلاَّ أَنَّ أَكثر استعمالهم إِياه في اللحية. وامرأَة كَثَّاءُ وكَثَّةٌ إِذا كان شَعَرُها كَثّاً. وقال ابن دريد: لحية كَثَّة كثيرة النَّباتِ، قال: وكذلك الجُمَّة، والجمع: كِثاثٌ؛ وأَنشد عن عبد الرحمٰن عن عمه:

بحَيْثُ ناصَى اللِّمَم الكِثاثا،
مَوْرُ الكَثِيبِ، فَجرى وحاثا

يعني باللِّمم الكِثاثِ: النباتَ. وأَراد بحاثَ: حَثَا، فقَلَبَ.

وقومٌ كُثٌّ، بالضم: مثل قولك رجل صُدُقُ اللقاء، وقوم صُدُقٌ.
الليث. الكَثُّ والأَكَثُّ: نَعْتُ كَثِيثِ اللِّحْية، ومصدَرُه: الكُثُوثَةُ. أَبو خيرة: رجل أَكَثُّ، ولحيةٌ كَثَّاءُ بَيِّنَة الكَثَث، والفعل: كَثَّ يَكَثُّ كُثوثة.

والكَثْكَثُ، والكِثْكِثُ، مثلُ الأَثْلَبِ والإِثْلِبِ: دُقاقُ التراب، وفُتاتُ الحجارة؛ وقيل: التُّرابُ مع الحجر؛ وقيل: التُّراب عامَّة. والكَثْكَثُ: الحجارة. وقالوا: بفيه الكَثْكَثُ والكِثْكِثُ: كقولك: بفيه الترابُ والحجرُ. وحكى اللحياني: الكَثْكَثَ له والكِثْكِثَ، قال: فنصب، كأَنَّه دعاء، يعني أَنَّهم نصبوه نَصْبَ المصادر المَدْعُوِّ بها، شبَّهوه بالمصدر، وإِن كان اسماً. أَبو خَيْرة: من أَسماء التراب الكَثْكَثُ، وهو التراب نفسه، والواحدة بالهاء. ويقال: الكَثاكِثُ. الليث: الحِصْحِصُ والكِثْكِثُ، كلاهما: الحجارة؛ قال رؤْبة:

مَلأْتُ أَفْواهَ الكِلابِ اللُّهَّثِ،
من جَنْدَلِ القُفِّ، وتُرْبِ الكِثْكِثِ

وفي الحديث: أَنَّه مَرَّ بعبد الله بن أُبَيٍّ، فقال: يَذْهَبُ محمَّدٌ إِلى مَنْ أَخرَجَه من بلاده، فأَمَّا مَنْ لم يُخْرِجْه، وكان قُدُومُه كَثَّ مُنْخُره، فلا يَغشاه. قال ابن الأَثير: أَي كان قُدومُه على رَغْمِ أَنفه، يعني نفسَه، وكأَنَّ أَصله من الكِثْكِثِ التراب. وفي حديث حُنين: قال أَبو سفيان عند الجَوْلة التي كانت من المسلمين: غَلَبَتْ والله هوازنُ، فقال له

---

[1] قوله «كث الشيء الخ» من باب ضرب كما ضبط في المحكم ومن باب تعب لغة صرح بهما في المصباح. ومقتضى القاموس أنه بضم عين المضارع، وسكت عليه الشارح لكنه مخالف لما صرح به غيره.

صَفْوانُ بن أُميَّة: بفيك الكِثْكِثُ، هو بالكسر والفتح، دُقاقُ الحَصَى والترابُ؛ ومنه الحديث الآخر: وللعاهِرِ الكِثْكِثُ. قال ابن الأَثير: قال الخطَّابيُّ: قد مَرَّ بمسامعي ولم يَثْبُتْ عندي.
والكَثَاثاء: الأَرضُ الكثيرة التراب.
التهذيب، ابن شميل: الزَّرِيعُ والكاثُّ واحدٌ، وهو ما يُنْبِتُ مما يَتَناثَرُ من الحَصِيد، فَيَنْبُتُ عاماً قابلاً. وقال الأَزهري: لا أَعرف الكاثَّ.
كثج: التهذيب: كَثَجَ الرجلُ إذا أَكلَ من الطعام ما يَكفيه. ابن السكيت: كَثَجَ من الطعام إذا امْتارَ فأَكثر، فهو يَكْثِجُ. ابن سيده: كَثَجَ من الطعام إذا أَكْثَرَ منه حتى يَمْتَلِىءَ.
والكَثِذَّجُ: الترابُ.
كثح: الكَثْحُ: كشف الريحِ الشيءَ عن الشيء. يقال منه: كَثَحَتِ الريحُ الشيءَ كَثْحاً وكَثَّحَتْه كشَفته.
قال: وتَكَثَّحَ بالتراب وبالحصى أي تَضَرَّب به. والكَثْحُ: كشف الرجل ثوبه عن استِه، عربي صحيح. وكَثَحَتْه الريح: سفت عليه التراب أَو نازعته ثوبه ككَتَحَتْه. وكَثَحَ الشيءَ: جمعه وفرَّقه، ضِدٌّ. قال المُفَضَّل: كَثَحَ من المال ما شاء مثلُ كَسَحَ.
كثحم: رجل كُثْحُمُ اللِّحْيَةِ، ولحية كُثْحُمةٌ: وهي التي كَثُفَت وقَصُرت وجَعُدت، ومثلها الكَثَّة.
كثر: الكَثْرَةُ والكِثْرَةُ والكُثْرُ: نقيض القلة. التهذيب: ولا تقل الكِثْرَةُ، بالكسر، فإِنها لغة رديئة، وقوم كثير وهم كثيرون.
الليث: الكَثْرَة نماء العدد. يقال: كَثُرَ الشيءُ يَكْثُر كَثْرَةً، فهو كَثِيرٌ. وكُثْرُ الشيء: أَكْثَرُه، وقُلُّه: أَقله. والكُثْرُ، بالضم، من المال: الكثيرُ؛ يقال: ما له قُلٌّ ولا كُثْرٌ؛ وأَنشد أَبو عمرو لرجل من ربيعة:

فإِنَّ الكُثْرَ أَعياني قديماً،
ولم أُقْتِرْ لَدُنْ أَنِّي غُلامُ

قال ابن بري: الشعر لعمرو بن حَسَّان من بني الحرث بن هَمَّام يقول أَعياني طلبُ الكثرة من المال وإِن كنتُ غيرَ مُقْتِرٍ من صِغَري إِلى كِبَري، فلست من المُكْثِرين ولا المُقْتِرين؛ قال: وهذا يقوله لامرأَته وكانت لامته في نابين عقرهما لضيف نزل به يقال له إِساف فقال:

أَفي نابين نالهما إِسافٌ
تَأَوَّهُ طَلَّتي ما أَن تَنامُ؟
أَجَدِّكِ هل رأَيتِ أَبا قُبَيْسٍ؟
أَطالَ حياتَه النَّعَمُ الرُّكامُ؟
بَنى بالغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِراً،
تَغَنَّى في طَوائِقه الحَمامُ
تَمَخَّضَتِ المَنُونُ له بيَوْمٍ
أَنَى، ولكلِّ حامِلَةٍ تَمامُ
وكِسْرى، إذا تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ
بأَسياف كما اقْتُسِم اللِّحامُ

قوله: أَبا قبيس يعني به النعمان بن المنذر وكنيته أَبو قابوس فصغره تصغير الترخيم. والركام: الكثير؛ يقول: لو كانت كثرة المال تُخْلِدُ أَحداً لأَخْلَدَتْ أَبا قابوس. والطوائق: الأَبنية التي تعقد بالآجُرِّ. وشيء كَثِير وكُثارٌ: مثل طَويل وطُوال. ويقال: الحمد لله على القُلِّ والكُثْرِ والقِلِّ والكِثْرِ. وفي الحديث: نعم المالُ أَربعون والكُثْرُ سِتُّون؛ الكُثْرُ، بالضم: الكثير كالقُلِّ في القليل، والكُثْرُ معظم الشيء وأَكْثَرُه؛ كَثُرَ الشيءُ كَثارَةً فهو كَثِير وكُثارٌ وكَثْرٌ. وقوله تعالى: ﴿والْعَنْهم لَعْناً كثيراً﴾، قال ثعلب: معناه دُمْ عليه وهو راجع إِلى هذا لأَنَّه إِذا دام عليه كَثُرَ. وكَثَّرَ الشيءَ: جعله كثيراً. وأَكْثَرَ: أَتى بكَثِير، وقيل: كَثَّر الشيء وأَكْثَرَه جعله كَثيراً. وأَكْثَر اللَّهُ فينا مِثْلَكَ: أَدْخَلَ؛ حكاه سيبويه. وأَكْثَرَ الرجلُ أَي كَثُر مالُه. وفي حديث الإِفْكِ:.... ولها ضَرائِرُ إِلاَّ كَثَّرْنَ فيها أَي كَثَّرْنَ القولَ فيها والعَنَتَ لها؛ وفيه أَيضاً: وكان حسانُ ممن كَثَّرَ عليها، ويروى بالباء الموحدة، وقد تقدّم. ورجل مُكْثِرٌ: ذو كُثْرٍ من المال؛ ومِكْثارٌ ومِكْثِير: كثير الكلام، وكذلك الأُنثى بغير هاء؛ قال سيبويه: ولا يجمع بالواو والنون لأَنَّ مؤنثه لا تدخله الهاء. والكاثِرُ: الكَثِير.
وعَدَدٌ كاثِرٌ: كَثِير؛ قال الأَعشى:

ولَسْتُ بالأَكْثَرِ منهم حَصىً،
وإِنَّما العِزَّةُ للكاثِرِ

الأَكْثَر ههنا بمعنى الكثير، وليست للتفضيل، لأَنَّ الأَلف واللام ومن يتعاقبان في مثل هذا؛ قال ابن سيده: وقد يجوز أَن تكون للتفضيل وتكون من غير متعلقة بالأَكثر، ولكن على

قول أَوْسِ بن حَجَر:

فإِنَّا رَأَينا العِرْضَ أَحْوَجَ، ساعَةً،
إِلى الصِّدْقِ من رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ

ورجل كَثِيرٌ: يعني به كَثْرَة آبائه وضُرُوبَ عَلْيائه. ابن شميل عن يونس: رجالٌ كَثير ونساء كَثِير ورجال كَثيرة ونساء كَثِيرة. والكُثارُ، بالضم: الكَثِيرُ. وفي الدار كُثار وكِثارٌ من الناس أَي جماعات، ولا يكون إِلاَّ من الحيوانات.

وكاثَرْناهم فَكَثَرْناهم أَي غلبناهم بالكَثْرَةِ. وكاثَرُوهم فَكَثَرُوهُمْ يَكْثُرونَهُمْ: كانوا أَكْثَرَ منهم؛ ومنه قول الكُمَيْتِ يصف الثور والكلاب:

وعاثَ في غابِرٍ منها بعَثْعَثَةٍ
نَحْرَ المُكافىءِ، والمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ

العَثْعَثَةُ: اللَّيِّنُ من الأَرض. والمُكافىءُ: الذي يَذْبَحُ شاتين إِحداهما مقابلة الأُخرى للعقيقة. ويَهْتَبِلُ: يَفْتَرِصُ ويَحْتال.

والتَّكاثُر: المُكاثَرة. وفي الحديث: إِنَّكم لمع خَلِيقَتَيْنِ ما كانتا مع شيءٍ إِلاَّ كَثَّرتاه؛ أَي غَلَبتاه بالكَثْرَةِ وكانتا أَكْثَر منه. الفراء في قوله تعالى: ﴿**أَلْهاكم التكاثر حتى زُرْتُم المقابر**﴾؛ نزلت في حَيَّيْنِ تَفاخَرُوا أَيُّهم أَكْثَرُ عَدداً وهم بنو عبد مناف وبنو سَهْم فَكَثَرَتْ بنو عبد مناف بني سهم، فقالت بنو سهم: إِنَّ البَغْيَ أَهلكنا في الجاهلية فعادُّونا بالأَحياء والأَموات. فَكَثَرَتْهم بنو سَهْم، فأَنزل الله تعالى: ﴿**أَلهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر**﴾؛ أَي حتى زرتم الأَموات؛ وقال غيره: أَلهاكم التفاخر بكثرة العدد والمال حتى زرتم المقابر أَي حتى متم؛ قال جرير للأَخطل:

زَارَ القُبورَ أَبو مالِكٍ،
فأَصْبَحَ أَلأَمَ زُوَّارِها

فجعل زيارةَ القبور بالموت؛ وفلان يَتَكَثَّرُ بمال غيره. وكاثَره الماءَ واسْتَكْثَره إِياه إِذا أَراد لنفسه منه كثيراً ليشرب منه، وإِن كان الماء قليلاً. واستكثر من الشيء: رغب في الكثير منه وأَكثر منه أَيضاً.

ورجل مَكْثُورٌ عليه إِذا كَثُرَ عليه من يطلب منه المعروفَ، وفي الصحاح: إِذا نَفِدَ ما عنده وكَثُرَتْ عليه الحُقوقُ مِثْل مَثْمُودٍ ومَشْفوهٍ ومَضْفوفٍ. وفي حديث قَزَعَةَ: أَتيتُ أَبا سعيد وهو مَكْثُور عليه. يقال: رجل مكثور عليه إِذا كَثُرَتْ عليه الحقوقُ والمطالَباتُ؛ أَراد أَنَّه كان عنده جمع من الناس يسأَلونه عن أَشياء فكأَنَّهم كان لهم عليه حقوق فهم يطلبونها. وفي حديث مقتل الحسين، عليه السلام: ما رأَينا مَكْثُوراً أَجْرَأَ مَقْدَماً منه؛ المكثور: المغلوب، وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهروه، أَي ما رأَينا مقهوراً أَجْرَأَ إِقْداماً منه.

والكَوْثَرُ: الكثير من كل شيء. والكَوْثَر: الكثير الملتف من الغبار إِذا سطع وكَثُر، هُذَلِيةٌ؛ قال أُمَيَّةُ يصف حماراً وعانته:

يُحامي الحَقِيقَ إِذا ما احْتَدَمْنَ،
وحَمْحَمْنَ في كَوْثَرٍ كالجَلالْ

أَراد: في غبار كأَنَّه جَلالُ السفينة. وقد تَكَوْثَر الغُبار إِذا كثر؛ قال حَسَّان بن نُشْبَة:

أَبَوْا أَن يُبِيحوا جارَهُم لعَدُوِّهِم،
وقد ثارَ نَقْعُ المَوْتِ حتى تَكَوْثَرا

وقد تَكَوْثَرَ. ورجل كَوْثَرٌ: كثير العطاء والخير.

والكَوْثَرُ: السيد الكثير الخير؛ قال الكميت:

وأَنْتَ كَثِيرٌ، يا ابنَ مَرْوانَ، طَيِّبٌ،
وكانَ أَبوك ابنُ العقائِلِ كَوْثَرا

وقال لبيد:

وعِنْدَ الرِّداعِ بيتُ آخرَ كَوْثَرُ

والكَوْثَرُ: النهر؛ عن كراع. والكوثر: نهر في الجنة يتشعب منه جميع أَنهارها وهو للنبي ﷺ، خاصة. وفي حديث مجاهد: أُعطِيتُ الكَوْثَر، وهو نهر في الجنة، وهو فَوْعَل من الكثرة والواو زائدة، ومعناه الخير الكثير. وجاء في التفسير: أَنَّ الكوثر القرآن والنبوّة. وفي التنزيل العزيز: ﴿**إِنّا أَعطيناك** الكوثر﴾؛ قيل: الكوثر هـهنا الخير الكثير الذي يعطيه الله أُمته يوم القيامة، وكله راجع إِلى معنى الكثرة. وفي الحديث عن النبيّ ﷺ، أَنَّ الكوثر نهر في الجنة أَشد بياضاً من اللبن وأَحلى من العسل، في حافَتَيْه قِبابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ، وجاء أَيضاً في التفسير: أَنَّ الكوثر الإِسلام والنبوّة، وجميع ما جاء في تفسير الكوثر قد أُعطيه النبيّ ﷺ، أُعطي النبوّة، وإِظهار الدين الذي بعث به على كل دين والنصر على أَعدائه والشفاعة لأُمته، وما لا يحصى من الخير، وقد أُعطي من الجنة على قدر فضله على أَهل الجنة، ﷺ. وقال أَبو

عبيدة: قال عبد الكريم أَبو أُمية: قَدِمَ فلانٌ بكَوْثَرٍ كثير، وهو فوعل من الكثرة. أَبو تراب: الكَيْثَرُ بمعنى الكَثِير؛ وأَنشد:

هَلِ العِزُّ إِلاَّ اللُّهى والثَّرا
ءُ والعَدَدُ والكَيْثَرُ الأَعْظَمُ؟

فالكَيْثَرُ والكَوْثَرُ واحد. والكَثْرُ والكَثَرُ، بفتحتين: جُمَّار النخل، أَنصارية، وهو شحمه الذي في وسطه النخلة؛ في كلام الأَنصار: وهو الجَذَبُ أَيضاً. ويقال: الكَثْرُ طلع النخل؛ ومنه الحديث: لا قَطْعَ في ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ، وقيل: الكَثَرُ الجُمَّارُ عامَّةً، واحدته كَثَرَةٌ. وقد أَكثر النخلُ أَي أَطْلَعَ.

وكَثِير: اسم رجل؛ ومنه كُثَيِّرُ بن أَبي جُمْعَةَ، وقد غلب عليه لفظ التصغير. وكَثِيرَةُ: اسم امرءاة. والكَثِيراءُ: عِقِّيرٌ معروف.

كثع: الكَثَعَةُ: الطين. وكَثَّعَ أَي كَثَّأَ.

والكَثْعَةُ والكُثْعَةُ: ما على اللبنِ من الدَّسَم والخُثُورة، وقد كَثَعَ وكَثَّعَ أَي عَلا دَسَمُه وخُثُورَتُه رأْسَه وصَفا الماءُ من تحته. وشَرِبْتُ كَثْعَةً من لبن أَي حين ظهرت زُبدته. ويقال للقوم: ذَرُوني أُكَثِّعْ سِقاءَكم وأُكَثِّئْه أَي آكل ما علاه من الدسَم.

وكَثَعَتِ الغنم كُثُوعاً: استرخت بطونها فَسَلَحَتْ ورَقَّ ما يجيء منها، وقيل: استرخت بطونها فقط. ورمت الغنم بكُثُوعِها إِذا رمت بثُلُوجها، الواحد كَثْعٌ. وكَثَعَت اللِّثةُ والشَّفَةُ تَكْثَعُ كُثُوعاً وكَثِعَتْ: كثر دمها حتى كادت تنقلب، وقيل: كَثِعَتِ الشفة واللِّثةُ احمرّت أَيضاً. وشَفَةٌ كاثِعةٌ باثِعةٌ أَي ممتلئة غليظة، وامرأَةٌ مُكَثِّعةٌ. وكَثَعَتِ اللحيةُ وكَثَّأَتْ، وهي كُثْعة: طالت وكَثُرَتْ وكَثُفَتْ.

والكُثْعَةُ: الفَرْقُ الذي وسط ظاهر الشفة العُلْيا.

والكَوْثَعُ: اللئيم من الرجال، والأُنثى كَوْثَعةٌ.

وكَثَّعَتِ القِدْر: رمت بزَبَدِها، وهو الكُثْعةُ.

كثعب: الكَثْعَبُ والكَعْثَبُ: الرَّكَبُ الضَّخم المُمْتَلِيءُ الناتِيءُ. وامرأَة كَثْعَبٌ وكَعْثَبٌ ضَخْمة الرَّكَب، يعني الفَرْجَ.

كثعم: الكَعْثَمُ والكَثْعَم: الرَّكَبُ الناتيء الضَّخم كالكَعْثَبِ. وامرأَة كَعْثَمٌ وكَثْعَمٌ إِذا عظُم ذلك منها كَكَعْثَبٍ وكَثْعَبٍ. وكَثْعَمٌ: الأَسد أَو النَّمِر أَو الفَهْد.

كثف: الكَثافةُ: الكثرة والالتِفافُ، والفعل كَثُفَ يَكْثُف كَثافة، والكثيف اسم كَثْرته يوصف به العسكر والماء والسحاب؛ وأَنشد:

وتحتَ كَثِيفِ الماء، في باطن الثرى،
ملائكةٌ تَنْحَطُّ فيه وتَصْعَدُ

ويقال: اسْتكثف الشيءُ اسْتِكْثافاً، وقد كَثَّفْته أَنا تكْثيفاً. ابن سيده: والكثِيفُ والكُثاف الكثير، وهو أَيضاً الكثير المُتراكِبُ المُلْتَفُّ من كل شيء، كَثُفَ كثافة وتكاثَف. وكثَّفه: كثَّره وغلَّظه. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أَنَّه انتهى إِلى عليّ، عليه السلام، يوم صِفِّين وهو في كَثْف أَي في حَشْد وجماعة. وفي حديث طُليحةَ: فاسْتَكْثَفَ أَمْرُه أَي ارتفع وعلا. والكَثافةُ: الغِلَظُ. وكثُف الشيء، فهو كثيف، وتكاثَف الشيء. وفي صفة النار: لسُرادِق النار أَربعةُ جُدُرٍ كُثُفٌ؛ الكُثُفُ: جمع كَثِيف، وهو الثخين الغَليظ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: شَقَقْن أَكْثَفَ مُروطِهِنَّ فاخْتَمَرْن به، قال: والرواية فيه بالنون، وسيجيء. وامرأَة مُكَثِّفة: كثيرة اللحم؛ ومنه قول المرأَة المخزومية: إِنِّي أَنا المُكَثِّفة الموثَّفة؛ حكاه ابن الأَعرابي ولم يفسر المكثِّفة ولا الموثِّفة، وقال ثعلب: إِنَّما هي المكثِّفة المؤنَّفة، قال: فالمكثَّفة المُحْكمة الفَرْج، والمؤنَّفة التي قد استؤنفت بالنكاح أَوَّلاً.

والكثيفُ: السيف؛ عن كراع، قال ابن سيده: ولا أَدري ما حقيقته، والأَقرب أَن تكون تاءً لأَن الكتِيف من الحديد.

كثل: الأَزهري: أَما كَثَل فأَصل بناء الكَوْثَل وهو فَوْعَل، وقال الليث: الكَوْثَل مؤَخَّر السفينة، وقد يشدد فيقال: كَوْثَلٌّ، وفي الكَوْثَل يكون المَلاَّحون ومتاعُهم؛ وأَنشد:

حَمَلَت في كَوْثَلِها عَوِيقا

أَبو عمرو: المَرْنَحة صَدْر السفينة والدَّوْطِيرة كَوْثَلها، وقيل: الكَوْثَل السُكّان، أَبو عبيد: الخَيْزُرانةُ السُكّان، وهو الكَوْثَل؛ قال الأَعشى:

من الخَوْفِ كَوْثَلُها يُلْتَزم

وكَوْثَل السُّلَمِيُّ: رجل معروف، إِليه يُعزَى سِبَاع بن كَوْثَل أَحد شعرائهم.

كثم: الكَثَمة: المرأَة الرَّيَّا من شراب أَو غيره. وَوَطْبٌ أَكْثَم أَي مملوء؛ وأَنشد:

مُذَمَّمةٌ يُمْسِي ويُصْبِحُ وَطْبُها
حَراماً على مُعتَرِّها، وهو أَكْثَمُ

وكَثَم آثارَهُم يَكْثِمها كَثْماً: اقتصَّها. والكَثْم: أَكل القِثَّاء ونحوه ممّا تدخله في فيك ثم تكسره، كَثَمه يَكْثِمُه كَثْماً. وأَكْثَمَ الرجلُ في منزله: توارَى فيه وتَغَيَّب؛ عن ابن الأَعرابي. والأَكْثَمُ: العظيم البطن، وفي الصحاح: الواسع البطن. والأَكثم الشبعان، ويقال ذلك فيهما بالتاء أَيضاً، وقد تقدم؛ عن ثعلب. ويقال: إِنَّه لأَيْهَمُ أَكْثَمُ؛ الأَيهم: الأَعمى. ابن بري: يقال رجل أَكثم إِذا امتلأَ بطنه من الشبع، وأَنشد ابن الأَعرابي:

فَباتَ يُسَوِّي بَرْكَها وسَنامَها،
كأَنْ لم يَجُعْ منْ قَبْلِها وهو أَكْثَمُ

وطريق أَكْثَمُ: واسع. وكَثَمُ الطريق: وجْهُه. وظاهِره. ويقال: انْكَثَمُوا عن وجه كذا أَي انصرَفوا عنه. والكَثَم: القرب كالكَثَب، وقيل: الميم بدل من الباء. يقال: هو يرمي من كَثَمٍ وكَثَبٍ أَي قُرْب وتَمكُّن.

وأَكْثَمَ قربته: مَلأَها. وكَثَمَه عن الأَمر: صَرَفه عنه. وحمأَةٌ كاثِمةٌ[1] وكَثِمةٌ: غليظة. وأَكْثَمُ: من أَسماء الرجال. وأَكْثَمُ بن صَيْفِيٍّ: أَحد حكام العرب.

كثن: الكُثْنة: نَوْدَجة تتخذ من آسٍ وأَغصان خِلافٍ، تُبْسَط وتُنضَّد عليها الرياحين ثم تُطْوى، وإِعرابه كُثْنَجة، وبالنَّبَطيَّة الكُثْنى، مضمومِ الأَوَّل مقصور، وقال أَبو حنيفة: الكُثْنة من القَصب ومن الأَغصان الرَّطْبةِ الوَرِيقة، تُجْمَعُ وتُحْزَمُ ويجعل في جوفها النَّوْرُ أَو الجَنى، قال: وأَصلها نَبطِيَّةٌ كُثْنى.

كثا: الكُثْوة: التراب المجتمع كالجُثْوة، وكُثْوَةُ اللبن كَكُثْأَته، وهو الخاثر المجتمع عليه. وكُثْوة: اسم رجل؛ عن ابن الأَعرابي. قال ابن سيده: أُراه سمي بها. وأَبو كُثْوة: شاعر. الجوهري: وكَثْوة، بالفتح، اسم أُم شاعر وهو زيد بن كَثْوة؛ وهو القائل:

أَلا إِنَّ قَوْمِي لا تُلَطُّ قُدُورُهم،
ولكنَّما يُوقِدْنَ بالعَذِراتِ

أَي لا يسترون قُدورهم وإِنَّما يجعلونها في أَفنية دورهم لتظهر. والكَثا، مقصور: شجر مثل شجر الغُبَيْراء سواء في كل شيء إِلاَّ أَنَّه لا ريح له، وله أَيضاً ثمرة مثل صغار ثمر الغُبَيراء قبل أَن يَحْمرَّ؛ حكاه أَبو حنيفة. قال ابن سيده: وهو بالواو لأَنَّا لا نعرف في الكلام ك ث ي. والكَثاءَةُ، ممدودة مؤنثة بالهاء: جِرْجِير البر؛ عنه أَيضاً، قال: وقال أَعرابي هو الكَثاة، مقصور.

أَبو مالك: الكَثاة بلا همز وكَثِيٌّ كثير وهو الأَيْهُقان والنَّهَقُ والجِرْجِير كله بمعنى واحد. وزيد بن كَثْوة كأَنَّه في الأَصل كَثْأَة فترك همزه فقيل كَثْوة. وكَثْوَى: اسم رجل، قيل إِنَّه اسم أَبي صالح، عليه السلام.

كجج: الكُجَّةُ، بالضم والتشديد: لُعْبَةٌ للصبيان؛ قال ابن الأَعرابي: هو أَن يأْخذ الصبيُّ خَرَقَةً[2] فيدوِّرها ويجعلها كأَنَّها كُرةٌ ثم يَتقامَرُونَ بها. وكَجَّ الصبيُّ: لَعِبَ بالكُجَّةِ. وفي حديث ابن عباس: في كل شيءٍ قِمارٌ حتى في لَعِب الصبيان بالكُجَّةِ، حكاه الهرويّ في الغريبين. التهذيب: وتسمّى هذه اللُّعْبَةُ في الحضر باسمين: الخِرْقَةُ يقال لها التُّونُ، والآجُرَّةُ يقال لها البُكْسةُ.

كحب: الكَحْبُ والكَحْمُ: الحِصْرِمُ، واحدته كَحْبةٌ، يمانية. وقد كَحَّبَ الكَرْمُ إِذا ظهر كَحْبُه، وهو البَرْوَق، والواحد كالواحد. وفي حديث الدجال: ثم يأْتي الخِصْبُ، فيُعَقِّلُ الكَرْمُ ثم يُكَحِّبُ أَي تَخْرُجُ عَناقيدُ الحِصْرِم، ثم يَطِيبُ طَعْمُه. قال الليث: الكَحْبُ بلغة أَهل اليمن: العورة؛ والحَبَّةُ منه: كَحْبَةٌ. قال الأَزهري: هذا حرف صحيح، وقد رواه أَحمد بن يحيى عن ابن الأَعرابي. قال: ويقال كَحَّبَ العِنَبُ تَكْحِيباً إِذا انْعَقَدَ بعد تَفْقيح نَوْره، وروى سَلَمة عن الفراء، يقال: الدَّراهمُ بين يديه كاحِبةٌ إِذا واجَهَتْكَ كثيرةً. قال: والنار إِذا ارْتَفَعَ لَهَبُها، فهي كاحِبةٌ. والكَحْبُ بلغتهم أَيضاً: الدُّبُر. وقد كَحَبَه: ضَرَبَ ذلك منه.

---

(١) قوله «وحمأة كاثمة» كذا في الأصل بالحاء، والذي في المجد وتكملة الصاغاني وتهذيب الأزهري: وكمأة بالكاف، واغتر السيد مرتضى بما في نسخة اللسان فخطّأ المجد.

(٢) [في التاج والقاموس والنهاية: خِرْقةً].

وكَوْكَبٌ: موضع.

كحث: الأَزهري عن الليث: كَحَثَ له من المال كَحْثاً: إذا غَرَفَ له منه غَرْفةً بيده.

كحثل: الكَحْثلة: عِظَم البطن.

كحثم: رجل كُحْثُمُ اللِّحْيَةِ: كثيفها. ولحية كُحْثُمَة: قَصُرت وكثُفت وجعدت، وقد تقدم في كثحم.

كحح: الكُحُّ: الخالص من كل شيء كالقُحِّ، والأُنثى كُحَّة كقُحَّة. وعبد كُحٌّ: خالصُ العُبودةِ. وعربيٌّ كُحٌّ وأَعراب أَكْحاحٌ إذا كانوا خُلَصاءَ؛ وزعم يعقوب أَنَّ الكاف في كل ذلك بدل من القاف. والأَكَحُّ: الذي لا سِنَّ له. وأُمُّ كُحَّةَ: امرأة نزلت في شأْنها الفرائض.

كحص: ابن سيده: كَحَصَ الأَرضَ كَحْصاً أَثارَها. وكَحِصَ الرجلُ يَكْحَصُ كَحْصاً: وَلَّى مُدبراً؛ عن أَبي زيد.

والكَحْصُ: ضَرْبٌ من حَبَّة النبات، وقيل: هو نبت له حب أَسود يشبَّه بعيون الجراد؛ قال يصف دِرْعاً:

كأَنَّ جَنَى الكَحْصِ اليَبِيس قَتِيرُها،
إذا نُثِلَتْ، سالت ولم تَتَجَمَّعِ

الأَزهري: الكاحِصُ الضارب برجْلِهِ، فَحَصَ برجله وكَحَصَ برجله. وكَحَصَ الأَثرُ كُحُوصاً إذا دَثَرَ، وقد كَحَصَه البِلى؛ وأَنشد:

والـديـار الـكـواحِـص

وكَحَصَ الظَّلِيمُ إذا فَرَّ في الأَرض لا يُرى، فهو كاحِصٌ.

كحط: كَحَطَ المطرُ: لغة في قَحَطَ، وزعم يعقوب أَنَّ الكاف بدل من القاف.

كحف: الأَزهري خاصّة: ابن الأَعرابي الكُحُوفُ الأَعضاء، وهي القُحوف.

ككحب: كَحْكَبٌ: موضع.

ككحح: الكُحْكُحُ[1] من الإِبل والبقر والشاء: الهَرِمةُ التي لا تُمسِكُ لُعابَها؛ وقيل: هي التي قد أُكِلَتْ أَسْنانُها.

والكِحْكِحُ: العجوز الهرمة، والناقة الهرمةُ؛ وناقة كِحْكِحٌ وقُحْقُحٌ وعَزُومٌ وعَوْزَمٌ إذا هَرِمَت. والكُحُحُ: العجائز الهرمات؛ وأَنشد الأَزهري لراجز يذكر راعياً وشفقته على إِبله:

يَبكي على إِثْرِ فَصِيلٍ في بَحَرْ،
والكِحْكِحِ اللَّطْلِطِ ذاتِ المُختَبَرْ

وإِذا أَسَنَّتِ الناقةُ وذهبت أَسنانها فهي: ضِرْزِمٌ ولِطْلِطٌ وكِحْكِحٌ وعِلْهِزٌ وهِرْهِرٌ ودِرْدِحٌ.

كحل: الكُحْل: ما يكتحل به. قال ابن سيده: الكُحْل ما وُضِع في العين يُشْتَفى به، كَحَلَها يَكْحَلها ويَكْحُلها كَحْلاً، فهي مَكْحولة وكَحِيل، من أَعين كُحلاء وكَحائل؛ عن اللحياني؛ وكَحَّلَها، أَنشد ثعلب:

فَمَا لك بالسُّلطان أَن تَحْمِل القَذَى
جُفونُ عُيون، بالقَذَى لم تُكَحَّلِ

وقد اكْتَحَل وتَكَحَّل.

والمِكْحال: المِيلُ تكحل به العين من المُكْحُلة؛ قال ابن سيده: المِكْحَل والمِكْحَال الآلة التي يُكْتَحَل بها؛ وقال الجوهري: المِكْحَل والمِكْحال المُلْمُول الذي يُكْتَحَل به؛ قال الشاعر:

إذا الفَتَى لم يَرْكَبِ الأَهْوالا،
وخالفَ الأَعْمامَ والأَخْوالا
فأَعْطِهِ المِرآةَ والمِكْحالا،
واسْعَ له وعُدَّه عِيَالا

وتَمَكْحَل الرجل إذا أَخذ مُكْحُلة. والمُكْحُلة: الوعاء، أَحد ما شذَّ ممّا يرتفق به فجاء على مُفْعُل وبابه مِفْعَل، ونظيره المُدْهُن والمُسْعُط؛ قال سيبويه: وليس على المكان إذ لو كان عليه لفتح لأَنَّه من يَفْعُل، قال ابن السكيت: ما كان على مِفْعَل ومِفْعَلة ممّا يعمل به فهو مكسور الميم مثل مِخْرَز ومِبْضَع ومِسَلَّة ومِزْرَعة ومِخْلاة، إِلاَّ أَحرفاً جاءت نوادر بضم الميم والعين وهي: مُسْعُط ومُنْخُل ومُدْهُن ومُكْحُلة ومُنْصُل؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي قال وهو للبيد فيما زعموا:

كَمِيش الإِزار يَكْحُل العين إِثْمداً،
ويغدو علينا مُسْفِراً غيرَ واجِم

فسره فقال: معنى يكحُل العين إِثْمداً أَنَّه يركب فحمة الليل وسواده.

الأَزهري: الكَحَل مصدر الأَكْحَل والكَحْلاءِ من الرجال والنساء؛ قال ابن سيده: والكَحَل في العين أَن يَعْلُوا مَنابت

---

(١) قوله «الكحكح الخ» كهدهد وزبرج كما في القاموس.

الأَشفار سواد مثل الكُحْل من غير كَحْل، رجل أَكْحَل بيِّن الكَحَل وكَحِيل وقد كَحِل، وقيل: الكَحَل في العين أَن تسودّ مواضع الكُحْل، وقيل: الكَحْلاء الشديدة السواد، وقيل: هي التي تراها كأَنَّها مَكْحولة وإِن لم تُكْحَل؛ وأَنشد:

كـأَنَّ بـهـا كُـحْـلاً وإِن لـم تُـكَـحَّـل

الفراء: يقال عين كَحِيلٌ، بغير هاء، أَي مَكْحولة. وفي صفته ﷺ، في عينه كَحَل؛ الكَحَل، بفتحتين: سواد في أَجفان العين[1] خلقة. وفي حديث أَهل الجنة: جُرْد مُرْد كَحْلى؛ كَحْلى: جمع كَحِيل مثل قتيل وقتلى. وفي حديث المُلاعَنة: إِن جاءت به أَدْعَج أَكْحَل العينين. والكَحْلاء من النعاج: البيضاء السوداء العينين. وجاء من المال بكُحْل عَيْنَيْن أَي بقدر ما يملؤهما أَو يغشّي سوادهما.

أَبو عبيد: ويقال لفلان كُحْل ولفلان سَواد أَي مال كثير. قال: وكان الأَصمعي يتأَوّل في سَواد العراق أَنَّه سمي به للكثرة؛ قال الأَزهري: وأَمّا أَنا فأَحسبه للخُضْرة. ويقال: مضى لفلان كُحْل أَي مال كثير.

والكَحْلة: خرزة سوداء تجعل على الصبيان، وهي خرزة العين النفس تجعل من الجن والإِنس، فيها لونان بياض وسواد كالرُّبّ والسَّمْن إِذا اختلطا، وقيل: هي خرزة تُستعطَف بها الرجال؛ وقال اللحياني: هي خرزة تُؤخّذ بها النساءُ الرجال.

وكُحْل العُشب: أَن يُرَى النبت في الأُصول الكبار وفي الحشيش مخضَرّاً إِذا كان قد أُكل، ولا يقال ذلك في العِضاه. واكْتَحَلَت الأَرض بالخُضْرة وكَحُلَت وتَكَحَّلَت وأَكْحَلَت واكْحالَّت: وذلك حين تُرِي أَوّل خضرةِ النبات.

والكَحْلاء: عُشْبة رَوْضِيَّة سوداء اللَّوْن ذات ورَق وقُضُب، ولها بُطون حمر وعِرْق أَحمر ينبت بنَجْد في أَحْوِيَةِ الرَّمْل. وقال أَبو حنيفة: الكَحْلاء عُشْبة سُهْلية تنبُت على ساقٍ، ولها أَفْنان قليلة ليِّنة وورَق كورَق الرَّيْحان اللُّطاف خضِرٌ ووَرْدَة ناضرة، لا يرعاها شيء ولكنها حسنة المَنْظَر؛ قال ابن بري: الكَحْلاء نبت ترعاه النحل؛ قال الجعدي في صفة النحل:

قُـرع الـرُّؤُوس لـصَـوْتـهـا جَـرْسٌ،
فـي الـنَّـبْـع والـكَـحْـلاء والـسِّـدْر

والإِكْحال والكَحْل: شدَّة المَحْل. يقال: أَصابهم كَحْل ومَحْل. وكَحْلُ: السنة الشديدة، تصرف ولا تصرف على ما يجب في هذا الضرْب من المؤنث العلم؛ قال سلامة بن جندل:

قومٌ، إِذا صَرَّحت كَحْلٌ، بُيوتُهُمُ
مأْوَى الضَّريك، ومأْوَى كلِّ قُرْضُوب

فأَجراه الشاعرُ لحاجته إِلى إِجْرائه؛ القُرْضُوب ههنا: الفقير. ويقال: صَرَّحت كَحْلُ إِذا لم يكن في السماء غَيْم. وحكى أَبو عبيد وأَبو حنيفة فيها الكَحْل، بالأَلف واللام، وكرهه بعضهم. الجوهري: يقال للسنة المجدبة كَحْل، وهي معرفة لا تدخلها الأَلف واللام. وكَحَلَتْهم السِّنون: أَصابتهم؛ قال:

لَـسْـنـا كـأَقْـوامٍ إِذا كَـحَـلَـتْ
إِحـدى الـسِّـنـين، فَـجـارُهـم تَمْـرُ

يقول: يأْكلون جارَهم كما يؤكل التمر. وقال أَبو حنيفة: كَحَلَت السنةُ تَكْحَل كَحْلاً إِذا اشتدَّت. الفراء: اكْتَحَل الرجل إِذا وقع بشدَّة بعد رخاء. ومن أَمثالهم: باءت عَرارِ بِكَحْلٍ؛ إِذا قُتِل القاتل بمقتوله. يقال: كانتا بَقَرَتَين في بني إِسرائيل قُتلت إِحداهما بالأُخرى؛ قال الأَزهري: من أَمثال العرب القديمة قولهم في التساوي: باءتْ عَرارِ بكَحْلٍ؛ قال ابن بري: كَحْل اسم بقرة بمنزلة دَعْد، يصرف ولا يصرف، فشاهد الصرف قول ابن عنقاء الفزاري:

بـاءتْ عَـرارٌ بـكَـحْـلٍ والـرِّفـاق مـعـاً،
فـلا تَمَـنَّـوْا أَمـانـيَّ الأَبـاطِـيـلِ

وشاهد ترك الصرف قول عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان:

بـاءتْ عَـرارِ بِـكَـحْـلَ فـيـمـا بـيـنـنـا،
والـحـقُّ يَـعـرِفـه ذَوُو الأَلـبـابِ

وكَحْلَةُ: من أَسماء السماء. قال الفارسي: وتألَّهَ قيس بن نُشْبة في الجاهلية وكان مُنَجِّماً متفلسِفاً يخبر بمبعث النبيّ، ﷺ، فلمّا بُعث أَتاه قيس فقال له: يا محمد ما كَحْلة؟ فقال: السماء، فقال: ما مَحْلة؟ فقال: الأَرض، فقال: أَشهد أَنَّك

(١) قوله «في اجفان العين» صوابه في اشفار العين كما في هامش الأصل.

لرسول الله فإنَّا قد وجدنا في بعضِ الكتب أنَّه لا يعرف هذا إلاَّ نبيّ، وقد يقال لها الكَحْل، قال الأموي: كَحْلُ السماء؛ وأنشد للكميت:

إذا ما المراضِيعُ الخِماصُ تأوَّهَتْ،
ولم تَنْدَ من أنْواءِ كَحْلٍ جَنُوبُها

والأَكْحَل: عِرْق في اليد يُفْصَد، قال: ولا يقال عرق الأَكْحَل. قال ابن سيده: يقال له النَّسا في الفخِذ، وفي الظهر الأَبْهَرَ، وقيل: الأَكْحَل عِرْق الحياة يُدْعى نَهْرَ البدَن، وفي كل عضو منه شعبة لها اسم على حِدَة، فإذا قطع في اليد لم يَرْقَإِ الدمُ. وفي الحديث: أَنَّ سعداً رمي في أَكْحَله؛ الأَكْحَل: عرق في وسط الذارع يكثر فصده.

والمِكْحالان: عظمان شاخِصان ممّا يلي باطنَ الذراعين من مركبهما، وقيل: هما في أسفل باطن الذراع، وقيل: هما عَظْما الوَرِكين من الفرس.

والكُحَيْل، مبني على التصغير: الذي تطلى به الإبل للجرَب، لا يستعمل إلاَّ مصغَّراً؛ قال الشاعر:

مثل الكُحَيْل أَو عَقِيد الرُّبِّ

قيل: هو النِّفْط والقَطِران، إنَّما يطلى به لِلدُّبَر والقِرْدان وأشباه ذلك؛ قال علي بن حمزة: هذا من مشهور غلط الأَصمعي لأَنَّ النِّفْط لا يطلى به للجرَب وإنَّما يطلى بالقَطِران، وليس القَطِران مخصوصاً بالدُّبَر والقِرْدان كما ذكر؛ ويفسد ذلك قول القَطِران الشاعر:

أَنا القَطِران والشُّعَراءُ جَرْبى،
وفي القَطِران للجَرْبى شِفاءُ

وكذلك قول القُلاَّخ المِنْقَري:

إنِّي أَنا القَطِرانُ أَشْفي ذا الجَرَبْ

وكُحَيْلَةُ وكُحْل: موضعان.

كحلب: كَحْلَبٌ: اسم.

كحم: الكَحْمُ: لغة في الكَحْب، وهو الحِصْرِم، واحدته كَحْمة، يمانية.

كحا: الأَزهري عن ابن الأَعرابي: كحا إذا فَسَد، قال: وهو حرف غريب.

كخخ: كَخَّ يَكِخُّ كخّاً وكَخِيخاً: نامَ فَغَطّ. وفي الحديث عن أَبي هريرة: أَكل الحسن أَو الحسين، رضي الله عنهما، تمرة من الصدقة فقال له النبيّ ﷺ: كخ كخ، أَما علمت أَنَّا أَهلُ بيت لا تحلُّ لنا الصدقة؟

كخر: قال الأَزهري: أَهمله الليث وغيره؛ وقال أَبو زيد الأَنصاري: في الفخذ الغُرورُ، وهي غُضون في ظاهر الفخذين، واحدها غَرٌّ، وفيه الكاخِرَةُ، وهي أَسفل من الجاعرة في أَعالي الغُرور.

كخم: الإكْخام: لغة في الإكْماخ. ومُلْكٌ كَيْخَمٌ: عظيم عريض، وكذلك سُلطان كَيْخَم. قال الليث: الكَيْخَم يوصف به المُلك والسلطان؛ وأَنشد:

قُبَّةَ إسلامٍ ومُلْكاً كَيْخَما

والكَخْمُ: المَنع والدَّفع. وقال أَبو عمرو: الكَخْمُ دفعك إنساناً عن موضعه. تقول: كَخَمْته كَخْماً إذا دفعته؛ وقال المَرَّار:

إنِّي أَنا المَرَّارُ غَيْرُ الوَخْمِ،
وقد كَخَمْتُ القومَ أَيَّ كَخْمِ

أَي دَفَعْتهم ومنَعْتُهم، ومنه قيل للملك: كَيْخم.

كدأ: كَدَأَ النبتُ يَكْدَأُ كَدْءًا وكُدُوءًا، وكَدِىءَ: أَصابه البَرْدُ فَلَبده في الأَرضِ، أَو أَصابه العَطَشُ فأَبْطَأَ نَبْتُه. وكَدَأَ البَرْدُ الزرعَ: رَدَّه في الأَرض. يقال: أَصابَ الزرعَ بَرْدٌ فَكَدَّأَه في الأَرض تَكْدِئَةً.

وأَرضٌ كادِئةٌ: بَطيئةُ النَّباتِ والإنْباتِ. وإبلٌ كادِئةُ الأَوْبارِ: قَلِيلَتُها. وقد كَدِئَتْ تَكْدَأُ كَدَأً. وأَنشد:

كَوادِىءُ الأَوْبارِ، تَشْكُو الدَّلَجا

وكَدِىءَ الغُرابُ يَكْدَأُ كَدَأً إذا رَأَيته كأَنَّه يَقِيءُ في شَحِيجِه.

كدب: الكَدْبُ والكَدِبُ والكَدَبُ: البياضُ في أَظفار الأَحداث، واحدته كَدْبَةٌ وكَدَبَة وكَدِبة، فإذا صحَّت كَدْبة، بسكون الدال، فَكَدْبٌ اسم للجمع.

ابن الأَعرابي: المَكْدُوبة من النساءِ النَّقِيَّة البَياضِ.

والكَدِبُ: الدَّمُ الطَّرِيُّ.

وقرأَ بعضهم: وجاؤُوا على قميصه بدَمٍ كَدِبٍ[1]. وسئل أَبو العباس عن قراءة من قرأَ بدمٍ كَدِبٍ، بالدال اليابسة، فقال: إن قرأَ به إمامٌ فله مَخْرج، قيل له: فما هو وله إمام؟ فقال:

(١) قوله «وقرأ بعضهم الخ» عبارة التكملة وقرأ ابن عباس وأبو السمّال (أي كشداد) والحسن وسئل الخ.

الدَّمُ الكَذِبُ الذي يَضْرِبُ إِلى البياض، مأْخوذ من كَذَب الظُّفر، وهو وَبَشُ بَيَاضِه، وكذلك الكُذَيْبَاءُ، فكأَنَّه قد أَثَّرَ في قميصه، فلَحِقَتْه أَعراضُه كالنَّقْشِ عليه.

كدج: الأَزهري: أَهمله الليث. وقال أَبو عمرو: كَدَجَ الرجلُ إِذا شرب من الشَّراب كِفايَتَه.

كدح: الكَدْح: العمل والسعيُ والكسبُ والخَدْشُ.

والكَدْحُ: عمل الإِنسان لنفسه من خير أَو شر.

كَدَحَ يَكْدَحُ كَدْحاً وكَدَحَ لأَهله كَدْحاً: وهو اكتسابه بمشقة. الأَزهري: يَكْدَحُ لنفسه بمعنى يسعى لنفسه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ كادِحٌ إِلى ربك كَدْحاً﴾ أَي ناصِبٌ إِلى ربك نَصْباً؛ وقال الجوهري: أَي تسعى. قال أَبو إِسحق: الكَدْحُ في اللغة السَّعْيُ والحِرْصُ والدُّؤُوبُ في العمل في باب الدنيا وباب الآخرة؛ قال ابن مقبل:

وما الدَّهرُ إِلاَّ تارَتانِ: فمنهما
أَموتُ، وأُخرى أَبْتَغي العَيْشَ أَكْدَحُ

أَي تارة أَسعى في طلب العيش وأَدْأَبُ. ويقال: هو يَكْدَحُ في كذا أَي يَكُدّ. الجوهري: يَكْدَحُ لعياله ويَكْتَدِحُ أَي يكتسب لهم؛ قال الأَغْلَبُ العِجْلِيّ:

أَبو عيالٍ يَكْدَحُ المَكادِحا

والكَدْحُ بالسنّ: دون الكَدْم بالأَسنان، والفعل كالفعل؛ وقيل: الكَدْحُ قَشْرُ الجلد يكون بالحجر والحافر. وكَدَحَ جِلْدَه وكَدَّحه فتَكَدَّح، كلاهما: خَدَشَه فتَخَدَّش. وتَكَدَّحَ الجلْدُ: تَخَدَّش.

وفي حديث النبيّ ﷺ، أَنَّه قال: من سأَل وهو غَنِيٌّ جاءَت مسأَلته يوم القيامة خُدُوشاً أَو خُمُوشاً أَو كُدُوحاً في وجهه. ابن الأَثير: الكُدُوحُ الخُدُوش. وكلُّ أَثَرٍ من خَدْشٍ أَو عَضٍّ فهو كَدْح؛ ويجوز أَن يكون مصدراً سمي به الأَثر، وأَصابه شيء فَكَدَح وجهه. وحمار مُكَدَّحٌ: مُعَضَّضٌ. والكُدُوح: آثار العض، واحدها كَدْحٌ، وعَمَّ بعضهم به الأَثر. قال أَبو عبيد: الكُدُوح آثار الخُدوش. وكل أَثر من خَدْش أَو عض فهو كَدْح؛ ومنه قيل للحمار الوحشي: مُكَدَّح لأَنَّ الحُمُر يَعَضِّضْنَه؛ وأَنشد:

يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدَّمٍ، قد كَدَّحتْ
مَتْنَيْهِ حَمْلُ حَناتِمٍ وقِلالِ

وكَدَح فلانٌ وجه فلان إِذا عمل به ما يَشِينُه. وكَدَحَ وجه أَمره إِذا أَفسده. وبه كَدْحٌ وكُدوح أَي خُدُوش؛ وقيل: الكَدْحُ أَكبر من الخَدْش.

وفي الحديث: في وجهه كُدُوحٌ أَي خدوش.

والتكديح: التخديش.

وفي الحديث: المَسائلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بها الرجلُ وجهه. ووقع من السطح فتَكَدَّحَ أَي تَكَسَّر، وتبدل الهاء من كل ذلك.

وكَدَحَ رأْسه بالمُشْطِ: فَرَّجَ شعره به.

وكَوْدَحٌ: اسم.

كدد: الكَدُّ: الشدّة في العَمَلِ وطَلَبُ الرزقِ والإِلحاحُ في مُحاوَلةِ الشيءِ والإِشارةُ بالإِصْبَعِ؛ يقال: هو يَكُدُّ كَدّاً؛ وأَنشد الكميت:

غَنِيتُ فلم أَرْدُدْكُمُ عِنْدَ بُغْيَةٍ،
وحُجْتُ فلم أَكْدُدْكُمُ بالأَصابعِ

وفي المثل: بِجَدِّكَ لا بِكَدِّكَ أَي إِنَّما تُدْرِكُ الأُمورَ بما تُرْزَقُه من الجَدِّ لا بما تَعْمَلُه من الكَدِّ. وقد كَدَّهُ يَكُدُّه كَدّاً واكْتَدَّهُ واسْتَكَدَّه: طَلَبَ منه الكَدَّ. وكَدَّ لسانَه بالكلام وقَلْبَه بالفكر، وهو مثل ما تقدم.

والكَدِيدُ: ما غَلُظَ من الأَرض. وقال أَبو عبيد: الكَدِيدُ من الأَرض البَطْنُ الواسع خُلِق خَلْقَ الأَوْدِية أَو أَوسعَ منها.

والكِدَّةُ: الأَرض الغليظة لأَنَّها تَكُدُّ الماشيَ فيها. وفي حديث خالد بن عبد العُزَّى: فَحَصَ الكِدَّةَ بيده فانبَجَسَ الماءُ؛ هي الأَرضُ الغليظة من ذلك. والكَديدُ: المكان الغليظ. والكَديدُ: الأَرض المَكْدُودة بالحوافر.

والكَدُّ: ما يُدَقُّ فيه الأَشياءُ كالهاوُن. وفي حديث عائشة: كنت أَكُدُّه من ثَوْبِ رسولِ الله ﷺ؛ تعني المَنِيَّ. الكَدُّ: الحَكُّ. والكَدِيدُ: التراب الدُّقاق المكدود المُرَكَّل بالقوائم؛ قال امرؤُ القيس:

مِسَحّ إِذا ما السَّابحاتُ على الوَنَى،
أَثَرْنَ الغُبارَ بالكَديدِ المُرَكَّلِ

المِسَحُّ: الكثيرُ الجَرْيِ. والوَنَى: الفُتُور. والمُرَكَّلُ: الذي أَثَّرَتْ فيه الحَوافِرُ. وفي حديث إِسلام عمر، رضي الله عنه: فأَخْرَجْنا رسولَ الله ﷺ، في صَفَّيْنِ له كَدِيدٌ كَكَدِيدِ

الطَّحين؛ الكَدِيدُ: الترابُ الناعمُ فإذا وُطِئَ ثارَ غُبارُه؛ أَراد أَنَّهم كانوا في جماعة وأَنَّ الغُبار كان يَثُور من مشيهم. وكَدِيدٌ: فعيل بمعنى مفعول. والطَّحينُ: المطحون المدقوق. وكَدَّدَ الرجلُ إِذا أَلقى الكَدِيدَ بعضه على بعض وهو الجَرِيشَ من المِلح. والكَدِيدُ: صوتُ الملحِ الجريش إِذا صُبَّ بعضه على بعض. والكَدِيدُ: تراب الحَلْبَة. وكَدْكَدَ عليه أَي عدا عليه. وكَدَّ الدابةَ والإِنسانَ وغيرَهما يَكُدُّه كَدّاً أَتعبه. ورجل مَكْدُودٌ: مغلوب؛ قال الأَزهري: سمعت أَعرابياً يقول لعبد له: لأَكُدَّنَّكَ كَدَّ الدَّبِرِ، أَراد أَنَّه يُلِحُّ عليه فيما يُكَلِّفه من العملِ الواصِب إِلحاحاً يُتْعِبُه كما أَنَّ الدَّبِرَ إِذا حُمِلَ عليه ورُكِبَ أَتْعب البعير. وفي الحديث: المسائلُ كدٌّ يَكُدُّ بها الرجلُ وجهَه؛ الكَدُّ: الإِتعابُ: يقال: كَدَّ يَكُدُّ في عمله إِذا استعجل وتَعِبَ، وأَراد بالوجه ماءه ورَوْنَقَه؛ ومنه حديث جُلَيْبِيب: ولا تجعل عيشهما كَدّاً. وفي الحديث: ليس من كَدِّك ولا كَدِّ أَبيك أَي ليس حاصلاً بسَعْيِك وتَعبك.

وكَدَّ الشيءَ يَكُدُّه واكْتَدَّه: نزعه بيده، يكون ذلك في الجامد والسائل؛ أَنشد ثعلب:

أَمُصُّ ثِمادِي، والمِياهُ كثيرة،

أُحاوِلُ منها حَفْرَها واكْتِدادَها

يقول: أَرضَى بالقليلِ وأَقْنَعُ به.

والكَدَدَةُ والكُدادة: ما يَلْتَزِقُ بأَسفلِ القِدْر بعد الغَرْف منها. قال الأَصمعي: الكُدادة ما بقي في أَسفلِ القِدر. قال الأَزهري: إِذا لَصِقَ الطبيخُ بأَسفل البُرْمة فَكُدَّ بالأَصابع، فهي الكُدادة. الجوهري: الكُدادة، بالضم، القِشْدة وما يبقى في أَسفل القدر من المرق. والكُدادة: ثُفْل السَّمْن. وبقيت من الكلإِ كُدادة، وهو الشيء القليل. وكُدادُ الصِّلِّيانِ: حُسافُه، وهو الرِّقَّةُ يؤكل حين يظهر ولا يترك حتى يَتِمّ. والكَدِيدُ: موضع بالحجاز. وبئر كَدُودٌ إِذا لم يُنَلْ ماؤُها إِلاَّ بجَهْد.

أَبو عمرو: الكُدَّدُ المجاهدون في سبيل الله.

وكَدْكَدَ الرجلُ في الضَّحِك وكَتْكَتَ وكَرْكَرَ وطَخْطَخَ وطَهْطَه كل ذلك إِذا أَفرَط في ضَحِكِه. والكَدْكَدَةُ: شدة الضحك؛ وأَنشد:

ولا شَدِيدٍ ضِحْكُها كَدْكادِ،

حَدَّادِ دُونَ شَرِّها حَدادِ

والكَدْكَدَةُ: ضَرْبُ الصَّيْقَلِ المِدْوَسَ على السيف إِذا جَلاه. وأَكَدَّ الرجلُ واكْتَدَّ إِذا أَمْسك. وفي النوادر: كَدَّني وكَدْكَدَني وتَكَدَّدَني وتَكَرَّدَني أَي طَرَدَني طَرداً شديداً. والكَدْكَدَةُ: حكاية صوت شيء يضرب على شيء صُلْب. والكَدْكَدَة: العَدْوُ البطيء. وحكى الأَصمعي: قوم أَكدادٌ أَي سِراعٌ. والكُدادُ: اسم فحل تنسب إِليه الحُمُر، يقال: بنات كُداد؛ وأَنشد:

وعَيْر لها من بَناتِ الكُدادِ،

يُدَهْمِجُ بالوَطْبِ والمِزْوَدِ

كدر: الكَدَرُ: نقيض الصفاء، وفي الصحاح: خلاف الصَّفْوِ؛ كَدَرَ وكَدُرَ، بالضم، كَدارَةً وكَدِرَ، بالكسر، كَدَراً وكُدُوراً وكُدْرَةً وكُدُورَةً وكَدارَةً واكْدَرَّ؛ قال ابن مَطِيرٍ الأَسَدِيُّ:

وكائِنْ تَرى من حال دُنْيا تَغَيَّرَتْ،

وحالِ صَفا، بعد اكدِرارٍ، غَدِيرُها

وهو أَكْدَرُ وكَدِرٌ وكَدِيرٌ؛ يقال: عَيْشٌ أَكْدَرُ كَدِرٌ، وماءٌ أَكْدَرُ كَدِرٌ؛ الجوهري: كَدِرَ الماءُ، بالكسر، يَكْدَرُ كَدَراً، فهو كَدِرٌ وكَدْرٌ، مثل فَخِذٍ وفَخْذٍ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

لو كُنْتَ ماءً كُنْتَ غيرَ كَدِرِ

وكذلك تَكَدَّرَ وكَدَّرَه غيره تَكْدِيراً: جعله كَدِراً، والاسم الكُدْرة والكُدُورَة. والكُدْرَةُ. من الأَلوان: ما نَحا نَحوَ السواد والغُبْرة، قال بعضهم: الكُدْرة في اللون خاصة، والكُدُورة في الماء والعيش، والكَدَرُ في كلٍّ. وكَدِرَ لونُ الرجل، بالكسر؛ عن اللحياني. ويقال: كَدُرَ عيش فلان وتَكَدَّرَتْ معيشته، ويقال: كَدِرَ الماء وكَدُرَ ولا يقال كَدَرَ إِلاَّ في الصبِّ. يقال: كَدَرَ الشيءَ يَكْدُرُ كَدْراً إِذا صبه؛ قال العجاج يصف جيشاً:

فإِن أَصابَ كَدَراً مَدَّ الكَدَرْ،

سَنابِكُ الخَيْلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَرْ

والكَدَرُ: جمع الكَدَرَة، وهي المَدَرَةُ التي يُثيرها السَّنُّ، وهي ههنا ما تُثيرُ سَنابِكُ الخيل.

ونُطفة كَدْراءُ: حديثة العهد بالسماء، فإِن أُخِذَ لبن حليب

فأُنْقِعَ فيه تمر بَرْنِيٌّ، فهو كُدَيْراء. وكَدَرَةُ الحوض، بفتح الدال: طينه وكدَرُه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وقال مرة: كَدَرَتُه ما علاه من طُحْلُبٍ وعَرْمَضٍ ونحوهما؛ وقال أَبو حنيفة: إِذا كان السحاب رقيقاً لا يواري السماء فهو الكَدَرة، بفتح الدال. ابن الأَعرابي: يقال خُذْ ما صفا ودَعْ ما كَدَرَ وكَدُرَ وكَدِرَ، ثلاث لغات. ابن السكيت: القَطا ضربان: فضرب جُونِيَّة، وضرب منها الغَطاطُ والكُدْرِيُّ، والجُونيُّ ما كان أَكْدَرَ الظهر أَسود باطن الجناح مُصْفَرَّ الخلق قصير الرجلين، في ذنبه ريشتان أَطول من سائر الذنب. ابن سيده: الكُدْرِيُّ والكُدارِيّ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي: ضرب من القَطا قصارُ الأَذناب فصيحة تُنادي باسمها وهي أَلطف من الجُونيّ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

تَلْقى به بَيْضَ القَطا الكُدارِي
تَوائِماً، كالحَدَقِ الصِّغارِ

واحدته كُدْرِيَّةٌ وكُدارِيَّة، وقيل: إِنّما أَراد الكُدْرِيّ فحرّك وزاد أَلفاً للضرورة، ورواه غيره الكَدارِيّ، وفسره بأَنّه جمع كُدْرِيَة. قال بعضهم: الكُدْرِيّ منسوبٌ إِلى طير كُدْرٍ، كالدُّبْسِيّ منسوب إِلى طير دُبْسٍ. الجوهري: القَطا ثلاثة أَضرب: كُدْرِيٌّ وجُونيّ وغَطاطٌ، فالكُدْرِيّ ما وصفناه وهو أَلطف من الجُونيّ، كأَنّه نسب إِلى معظم القطا وهي كُدْرٌ، والضربان الآخران مذكوران في موضعيهما.

والكَدَرُ: مصدر الأَكْدَرِ، وهو الذي في لونه كُدْرَة؛ قال رؤبة:

أَكْدَرُ لَفَّافٌ عِنادَ الرُّوعِ[1]

والكَدَرَةُ: القُلاعَة الضَّخْمَة المُثارَة من مَدَر الأَرض.

والكَدَرُ: القَبضات المحصورة المتفرّقة من الزرع ونحوه، واحدته كَدَرَة؛ قال ابن سيده: حكاه أَبو حنيفة.

وانْكَدَرَ يَعْدُو: أَسرع بعض الإِسراع، وفي الصحاح: أَسرع وانْقَضّ. وانْكَدَرَ عليهم القومُ إِذا جاؤوا أَرسالاً حتى يَنْصَبُّوا عليهم. وانْكَدَرَت النجومُ: تَناثَرَتْ. وفي التنزيل: ﴿وإِذا النجومُ انْكَدَرَتْ﴾.

والكُدَيْراءُ: حليب يُنْقَع فيه تمر بَرْنِيٌّ، وقيل: هو لبن يُمْرَسُ بالتمر ثم تسقاه النساء لَيَسْمَنَّ، وقال كراع: هو صنف من الطعام، ولم يُحَلِّه.

وحمار كُدُرٌّ وكُنْدُر وكُنادِرٌ: غليظ؛ وأَنشد:

نَجاءُ كُدُرٍّ من حَمِيرِ أَتِيدَةٍ،
بِفائِلِه والصَّفْحَتَيْنِ نُدُوبُ

ويقال: أَتان كُدُرَّة. ويقال للرجل الشاب الحادر القوي المكتنز: كُدُرٌّ، بتشديد الراء؛ وأَنشد:

خُوص يَدَعْنَ العَزَبَ الكُدُرَّا،
لا يَبْرَحُ المَنْزِلَ إِلاَّ جَرَّا

وروى أَبو تراب عن شُجاع: غلام قُدْرٌ وكُدْرٌ، وهو التام دون المنخزل؛ وأَنشد:

خوص يدعن العزب الكدرا

ورجل كُنْدُر وكُنادِرٌ: قصير غليظ شديد. قال ابن سيده: وذهب سيبويه إِلى أَن كُنْدُراً رباعي، وسنذكره في الرباعي أَيضاً.

وبنات الأَكْدَر: حَميرُ وَحْشٍ منسوبة إِلى فحل منها. وأُكَيْدِرُ: صاحِبُ دُومَةِ الجَنْدَلِ. والكَدْراء، ممدود: موضع. وأَكْدَرُ: اسم. وكَوْدَرٌ: ملك من ملوك حِمْيَر؛ عن الأَصمعي؛ قال النابغة الجعدي:

ويومَ دَعا وِلْدانَكم عِنْدَ كَوْدَرٍ،
فَخالُوا لدى الدَّاعي ثَرِيداً مفلْفَلا

وتَكادَرت العين في الشيء إِذا أَدامت النظر إِليه. الجوهري: والأَكْدَرِيَّة مسأَلة في الفرائض، وهي زوج وأُم وجَدّ وأُخت لأَب وأُم.

كدس: الكُدْس والكَدْس: العَرَمَة من الطعام والتمر والدراهم ونحو ذلك، والجمع أَكْداس، وهو الكُدَّيس، يمانية؛ قال:

لم تَدْرِ بُصْرى بما آلَيْت من قَسَم،
ولا دِمَشْقُ إِذا دِيسَ الكَداديسُ

وقد كَدَسَه. والكُدْس: جماعة طعام، وكذلك ما يجمع من دراهم ونحوه. يقال: كَدَسَ يَكْدِس. النضر: أَكْداس الرمل واحدها كُدْس، وهو المتراكب الكثير الذي لا يُزايل بعضه بعضاً. وفي حديث قتادة: كان أَصحاب الأَيْكة أَصحاب شجر مُتَكادِس أَي ملتف مجتمع من تكدَّست الخيل إِذا ازدحمت وركب بعضها بعضاً. والكَدْس: الجمع؛ ومنه كُدْس الطعام. وكَدَسَتِ الإِبل والدَّوابّ تَكْدِس كَدْساً

(١) [في الديوان والعباب: الرَّوَعِ].

وتَكَدَّسَت: أَسرعت وركب بعضها بعضاً في سيرها. الفراء: الكَدْس إسراع الإبل في سيرها، والكَدْس: إثقال المُسْرِع(١) في السير، وقد كَدَسَتِ الخيل. وتَكَدَّس الفرس إذا مشى كأَنَّه مثقل؛ قال الشاعر:

إِنَّا إذا الخَيْلُ عَدَت أَكْداسا،
مِثْلَ الكلاب، تَتَّقِي الهَراسا

والتَّكَدُّس: أَن يحرِّك مَنْكِبَيْه وينصَبُّ إِلى ما بين يديه إذا مشى وكأَنَّه يركب رأسه، وكذلك الوُعُول إذا مَشَت. وفي حديث السِّراط: ومنهم مَكْدُوس في النار أَي مَدْفُوع. وتكدَّس الإنسان إذا دُفع من ورائه فسقط، ويروى بالشين المعجمة، من الكَدْش وهو السَّوْق الشديد. والكَدْسُ: الطرد والجَرْح أَيضاً. والتَّكَدُّس: مِشيَة من مِشي القِصار الغِلاظ. ابن الأَعرابي: كَدْس الخيل ركوب بعضها بعضاً، والتَّكَدُّس: السرعة في المشي أَيضاً؛ قال عبيد أَو مهلهل:

وخَيْلٌ تَكَدَّسُ بالدَّارِعِين،
كمَشْيِ الوُعُول على الظاهِرَة

يقال منه: جاء فلان يَتَكَدَّسُ؛ وقال المُتَلَمِّس:

هَلُمُّوا إليه، قد أُبِيثَتْ زُرُوعُه،
وعادَتْ عليه المَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ

والكُداس: عُطاس البهائم، وكَدَسَت أَي عَطَست؛ قال الراجز:

الطَّيرُ شَفْعٌ والمَطايا تَكْدِسُ،
إِنِّي بأَنْ تَنْصُرَنِي لأُحْسِسُ

يقول: هذه الإبل تَعْطِسُ بنصرك إياي، والطيرُ تمرُّ شَفْعاً، لأَنَّه يُتَطَيَّرُ بالوِتْرِ منها، وقوله أُحْسِسُ، أَي أُحِسُّ، فأَظْهر التضعيف للضرورة كما قال الآخر:

تَشْكُو الوَجى من أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ

وكَدَسَ يَكْدِس كَدْساً: عَطَس، وقيل: الكُداس للضَّأْن مثل العُطاس للإنسان. وفي الحديث:

إذا بصَق أَحدكم في الصلاة فليبصُق عن يَساره أَو تحت رجْله، فإِن غَلَبَتْه كَدْسَة أَو سعلة ففي ثوبه؛ الكَدْسة: العَطْسة. والكَوادِس: ما يُتَطَيَّر منه مثلُ الفأْل والعُطاس ونحوه، والكادِس كذلك؛ ومنه قيل للظَّبي وغيره إِذا نزَلَ من الجَبَل: كادِس، يُتشاءَم به، كما يُتَشاءَمُ بالبارح. والكادِسُ: القَعِيدُ من الظِّباء وهو الذي يجيئك من ورائك؛ قال أَبو ذؤَيب:

فَلَوْ أَنَّني كنتُ السَّلِيم لَعُدْتَني
سَريعاً، ولم تَحْبِسْكَ عَنِّي الكَوادِسُ

واحدُها كادِس. وكَدَسَ يَكْدِسُ كَدْساً: تَطَيَّر؛ ويقال: أَخذه فَكَدَس به الأَرض. وفي الحديث: كان لا يُؤتَى بأَحَدٍ إِلاَّ كدس به الأَرض أَي صَرعه وأَلصَقَه بها.

كدش: الكَدْشُ: السَّوْقُ والاستحثاث. وقال الليث: الكَدْشُ الشَّوْقُ، وقد كَدَشْت إِليه. قال الأَزهري: غيّر الليث تفسيرَ الكَدْش فجعَلَه الشَّوْقَ، بالشين المعجمة، والصواب السَّوْقُ والطردُ، بالسين المهملة. يقال: كَدَشْتُ الإِبل أَكْدِشُها كَدْشاً إِذا طردْتها؛ قال رؤبة:

شلاًّ كشَلِّ الطَّرَدِ المَكْدُوشِ

قال: وأَمَّا الكَدْس، بالسين، فهو إِسراعُ الإِبل في سيرها، يقال: كَدَسَت تَكْدِس. ابن سيده: وكَدَشَ القومُ الغنيمَة كَدْشاً حَثَوْها.

والكَدَّاشُ: المُكَدِّي بلغة أَهل العراق. وكَدَشَ لعيالِهِ يَكْدِشُ كَدْشاً: كَسَبَ وجمع واحتال، وهو يَكْدِش لعياله أَي يَكْدَحُ. ورجل كَدَّاشٌ: كَسَّابٌ، والاسم الكُدَاشَةُ. وروى أَبو تراب عن عقبة السُّلَمي: كَدَشْت من فلان شيئاً واكْتَدَشْت وامْتَدَشْت إِذا أَصبت منه شيئاً. وما كَدَشَ منه شيئاً أَي ما أَصاب وما أَخذ. وما به كَدْشَةٌ أَي شيء من داء. والكَدْشُ: الخَدْشُ، يقال: كَدَشَه إِذا خَدَشَه. وجلد كدش: مُخَدَّش؛ عن ابن جني. ورجل مُكَدَّش: مُكَدَّح؛ عن ابن الأَعرابي.

وكَدَشَه يَكْدِشُه كَدْشاً: دفعه دَفْعاً عَنيفاً، وهو السَّوْق الشديد. والكَدْشُ: الطَّرْدُ والجَرْحِ أَيضاً. وفي حديث السراط: ومنهم مَكْدوسٌ في النار أَي مدفوع، وتكدَّسَ الإِنسانُ إِذا دُفِعَ من ورائه فسقَط، ويروى بالشين المعجمة من الكَدْش؛ وكُداشٌ: اسم من ذلك.

كدع: كَدَعَه يَكْدَعُه كَدْعاً: دَفَعَه.

كدف: في نوادر الأَعراب: سمعت كَدَفَتهم وحدفتهم وهَدْفتهم وخَشكتهم وهذأَتهم ووبدهم وأَوبدهم وأَزَّهم.

(١) قوله «الكدس اثقال المسرع الخ» عبارة القاموس والصحاح: الكدس اسراع المثقل في السير.

وأَزيزَهم، وهو الصوت تسمعه من غير معاينة.

كدل: قال الأَزهري: أَهمله الليث، قال: ووجدت أَنا فيه بيتاً لتأَبّط شرّاً:

أَلا أَبلغا سعد بن ليث وجُنْدُعاً
وكَلْباً: أَنيبوا المَنَّ غير المُكَدَّل

وقيل: المُكَدَّل والمُكَدَّر واحد، واللام مبدلة من الراء.

كدم: الكَدْم: تَمَشْمُشُ العَظم وتَعَرُّقُه، وقيل: هو العَض بأَدنى الفم كما يَكْدُمُ الحمار، وقيل: هو العَض عامة، كدَمه يَكْدُمُه ويَكْدِمُه كَدْماً، وكذلك إذا أَثَّرت فيه بحديدة؛ وقال طرفة:

سَقَتْهُ إياةُ الشمسِ إلاَّ لِثاتِه
أُسِفَّ، ولَمْ تَكْدُمْ عليه، بإِثْمِدِ

وإنَّه لَكَدَّامٌ وكَدُوم أَي عَضُوض. والكَدْم والكَدَم؛ الأُولى عن اللحياني: أَثَرُ العض، وجمعه كُدُوم. والكَدْم: اسم أَثر الكَدْم. يقال: به كُدُومٌ. والمُكَدَّمُ، بالتشديد: المُعَضَّض. وحمار مُكَدَّم: معضض. وتَكادَم الفرسانِ: كَدَم أَحدهما صاحبه. والكُدامةُ: ما يُكْدَم من الشيء أَي يُعض فيُكْسَر، وقيل: هو بقية كل شيءٍ أُكِل، والعرب تقول: بَقِي من مَرْعانا كُدامة أَي بقية تَكْدمها المالُ بأَسنانها ولا تَشبع منه. وفي حديث العرنيين: فلقد رأَيتهم يَكْدِمُون الأَرض بأَفواههم أَي يقبضون عليها ويعَضُّونها، والدواب تُكادِمُ الحشيشَ بأَفواهها إذا لم تَسْتَمْكِنْ منه. والكُدَم: الكثير الكَدْم، وقد يستعمل في عَض الجراد وأَكلها للنبات.

والكُدَمُ: من أَحْنَاش الأَرض. قال ابن سيده: أُراه سمي بذلك لعضه. والكُدَم والمِكْدَم: الشديد القِتال. ورجل مُكَدَّمٌ إذا لقي قِتالاً فأَثَّرت به الجراح. وكَدَمَ الصيْدَ كَدْماً إذا جدَّ في طلبه حتى يغلبه. وكَدَمْتُ الصَّيْدَ أَي طَرَدْته. ويقال للرجل إذا طلب حاجة لا يُطلب مثلها: لقد كَدَمْتَ في غير مَكْدَم.

والكُدْمة، بضم الكاف: الشديد الأَكل؛ وأَنشد أَبو عمرو:

يا أَيُّها الحَرْشَف ذُو الأَكْلِ الكُدَمْ

والحَرْشَفُ: الجراد. وكَدَمْتَ غير مَكْدَم أَي طلبت غير مَطْلَب. وما بالبعير كَدْمة أَي أُثْرَة ولا وَسْمٌ، والأُثرة أَن يُسْحَى باطن الخفّ بحديدة. وفَنِيقٌ مُكْدَمٌ أَي فحل غليظ، وقيل: صُلْب؛ قال بشر:

لَوْلا تُسَلِّي الهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرةٍ
عَيْرانةٍ، مثل الفَنيقِ المُكْدَمِ

ابن الأَعرابي: نعجة كَدِمةٌ غليظة كثيرة اللحم؛ وقول رؤبة:

كأَنَّه شَلاَّلُ عاناتٍ كُدُمْ

قال: حمار كَدِمٌ غليظ شديد، والجمع كُدُم. وغير مُكْدَم غليظ شديد. وقَدَحٌ مُكْدَم: زُجاجه غليظ. وأَسِير مُكْدَم: مصفود مشدود بالصِّفاد؛ هذه الثلاثة عن اللحياني. وفحل مُكَدَّم ومُكْدَم إذا كان قوياً قد نُيِّب فيه. وأُكْدم الأَسير إذا اسْتُوثِق منه. وكِساء مُكْدَم: شديد الفتل، وكذلك الحبْل.

والكَدَمة، بفتح الدال: الحركة؛ عن كراع وليست بصحيحة؛ وأَنشد ابن بري في ذلك:

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ العَتَمَهْ،
سَمِعْتُ مِن فَوْق البُيوتِ كَدَمَهْ

وقد ذكر ذلك في حذم.

والكُدام: ريح يأْخذ الإنسان في بعض جسده فيسخنون خِرقة ثم يضعونها على المكان الذي يشتكي.

وكَدَمُ السَّمُرِ: ضرب من الجَنادب.

وكدامٌ ومُكَدَّمٌ وكُدَيْمٌ: أَسماء.

كدن: الكِدْنة: السَّنامُ. بعير كَدِنٌ: عظيمُ السَّنام، وناقة كَدِنةٌ، والكِدْنةُ: القُوَّة. والكِدْنة والكُدْنة جميعاً: كثرة الشحم واللحم، وقيل: هو الشحم واللحم أَنفسهما إذا كَثُرا، وقيل هو الشحم وحده؛ عن كراع، وقيل: هو الشحم العتيق يكون للدابة ولكل سمين؛ عن اللحياني، يعني بالعتيق القديم. وامرأَة ذاتُ كُدْنة أَي ذات لحم.

قال الأَزهري: ورجل ذو كُدْنة إذا كان سميناً غليظاً. أَبو عمرو: إذا كثر شحم الناقة ولحمها فهي المُكْدَنة. ويقال للرجل: إنَّه لحسن الكُدْنة، وبعير ذو كُدْنة، ورجل كَدِنٌ. وامرأَة كَدِنة: ذات لحم وشحم. وفي حديث سالم: أَنَّه دخل على هشام فقال له: إنَّك لحَسَنُ الكِدْنة، فلمّا خرج أَخذته قَفْقَفة فقال لصاحبه: أَترى الأَحوَلَ لَقَعَني بعينه؛ الكِدْنة، بالكسر وقد تضم: غِلَظُ الجسم وكثرة اللحم. وناقة مُكْدَنة: ذات كِدْنة.

والكِدْنُ والكَدْنُ؛ الأَخيرة عن كراع: الثوبُ الذي يكون على الخِدْر، وقيل: هو ما تُوَطِّىءُ به المرأَة لنفسها في

الهودج من الثياب، وفي المحكم: هو الثوب الذي تُوَطِّىءُ به المرأَةُ لنفسها في الهودج، وقيل: هو عَباءَة أَو قطيفة تُلْقِيها المرأَة على ظهر بعيرها ثم تَشُدُّ هَوْدجها عليه وتَثْني طَرَفي العَباءَة من شِقَّي البعير وتَحُلُّ مؤَخَّر الكِدْن ومُقَدَّمه فيصير مثل الخُرْجَين تُلْقِي فيها بُرْمَتها وغيرها من متاعها وأَداتها ممَّا تحتاج إِلى حمله، والجمع كُدُون.

أَبو عمرو: الكُدُون التي توطِّىءُ بها المرأَة لنفسها في الهودج، قال: وقال الأَحمرُ هي الثياب التي تكون على الخدور، واحدها كِدْنٌ. والكَدْنُ والكِدْنُ: مَرْكَب من مَراكب النساء. والكَدْن والكِدْن: الرَّحْل؛ قال الراعي:

أَنَخْنَ جِمالَهنَّ بذات غِسْلٍ،

سَراةَ اليوم يَمْهَدْنَ الكُدونا

والكِدْنُ: شيء من جُلود يُدَقُّ فيه كالهاوُن. وفي المحكم: الكِدْنُ جلدُ كراعٍ يُسْلَخُ ويُدبَغ ويجعل فيه الشيءُ فيُدَقُّ فيه كما يُدَقُّ في الهاوُن، والجمع من ذلك كله كُدُونٌ، وأَنشد ابن بري:

هُمْ أَطْعَمونا ضَيْوَناً ثم فَرْتَنى،

ومَشُّوا بما في الكِدْنِ شَرَّ الجَوازِلِ

لجَوْزَلُ: السَّمُّ، ومَشُّوا: دافوا، والضَّيْوَنُ: ذَكَرُ السَّنانير.

والكَوْدانة: الناقة الغليظة الشديدة؛ قال ابن الرقاع:

حَمَلَتْهُ بازِلٌ كَوْدانةٌ

في مِلاطٍ ووِعاءٍ كالجِراب

وكَدِنَتْ شَفَتُه كَدَناً، فهي كَدِنةٌ: اسودَّت من شيءٍ أَكله، لغة في كَتِنَتْ، والتاء أَعلى. ابن السكيت: كَدِنَتْ مشافر الإِبل وَكَتِنَتْ إِذا رعتِ العشبَ فاسْوَدَّت مشافِرُها من مائه وغَلُظَت. وكَدِنُ النبات: غليظه وأُصوله الصُّلبة. وكَدِنَ النباتُ: لم يبق إِلاَّ كَدِنُه.

والكَدَانةُ: الهُجْنةُ. والكَوْدَنُ والكَوْدَنِيُّ: البِرْذَوْنُ الهَجِينُ، وقيل: هو البغل. ويقال للبِرْذَوْنِ الثَّقيلِ: كَوْدَنٌ، تشبيهاً بالبغل؛ قال امرؤ القيس:

فغادَرْتُها من بَعْدِ بُدْنٍ رَذِيَّةً،

تُغالي على عُوجٍ لها كَدِناتِ

تُغالي أَي تسيرُ مُسْرِعةً. والكَدِناتُ: الصِّلابُ، واحدتها كَدِنَةٌ وقال جَندل بن الراعي:

جُنادِبٌ لاحِقٌ بالرأْسِ مَنْكِبُه،

كأَنَّه كَوْدَنٌ يَمْشي بكَلاَّبِ

الكَوْدَنُ البِرْذَوْنُ. والكَوْدَنِيُّ من الفِيَلةِ أَيضاً، ويقال للفِيلِ أَيضاً كَوْدَنٌ؛ وقول الشاعر:

خَلِيلَيَّ عُوجَا من صُدُورِ الكَوادِنِ

إِلى قَصْعَةٍ، فيها عُيُونُ الضَّياوِنِ

قال: شبَّه الثَّريدة الزُّرَيْقاءَ بعيون السَّنانير لما فيها من الزيت. الجوهري: الكَوْدَنُ البِرْذَوْنُ يُوكَفُ ويشبه به البليد. يقال: ما أَبْيَنَ الكَدَانَةَ فيه أَي الهُجْنَة. والكَدَنُ: أَن تُنْزحَ البئر فيبقى الكَدَرُ. ويقال: أَدْرِكوا كَدَنَ مائِكم أَي كَدَرَه. قال أَبو منصور: الكَدَنُ والكَدَرُ والكَدَلُ واحد. ويقال: كَدِنَ الصِّلِّيانُ إِذا رُعِيَ فُرُوعُه وبقِيَتْ أُصُولُه.

والكِدْيَوْنُ: التُّرابُ الدُّقاقُ على وجه الأَرض؛ قال أَبو دُواد، وقيل للطرمّاح:

تَيَمَّمْتُ بالكِدْيَوْنِ كي لا يَفُوتَني،

من المَقْلةِ البَيْضاء، تَقْرِيظُ باعِقِ

يعني بالمَقْلةِ الحصاةَ التي يُقْسَمُ بها الماء في المَفاوِزِ، وبالتقريظ ما يثنى به على الله تعالى وتَقَدَّس، وبالباعق المُؤَذِّن، وقيل: الكِدْيَوْنُ دُقاقُ السِّرْقين يخلط بالزيت فتُجْلى به الدُّروع، وقيل: هو دُرْدِيُّ الزيت، وقيل: هو كل ما طُلِيَ به من دُهْن أَو دَسَم؛ قال النابغة يصف دروعاً جُلِيَتْ بالكِدْيَوْنِ والبَعر:

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وأُبْطِنَّ كُرَّةً،

فَهُنَّ وِضاءٌ صافِياتُ الغلائِلِ

ورواه بعضهم: ضافيات الغلائل. وفي الصحاح: الكِدْيَوْن مثال الفِرْجَوْنِ دُقاقُ التراب عليه دُرْديُّ الزَّيت تُجلى به الدُّروع؛ وأَنشد بيت النابغة. وكُدَيْنٌ: اسم. والكَوْدَنُ: رجل من هُذَيْل:

والكِدَانُ: خيط يُشَدُّ في عُرْوةٍ في وسَطِ الغَرْبِ يُقَوِّمُه لئلا يضطرب في أَرجاء البئر؛ عن الهجري؛ وأَنشد:

بُوَيْزِلٌ أَحْمَرُ ذو لَحْمٍ زِيَمْ،

إِذا قَصَرْنا من كِدانِه بَغَمْ

والكِدانُ: شُعْبةٌ من الحبل يُمْسَكُ البعير به؛ أَنشد أَبو عمرو:

إنَّ بَعِيرَيْكَ لَمُخْتَلاَّنِ،

أَمْكِنْهُما من طَرَفِ الكِدَانِ

كده: الكَدْهُ بالحجر ونحوه: صَكٌّ يؤَثِّر أَثراً شديداً، والجمع كُدُوهٌ. وقد كَدَهَه وكَدَّهَهُ. وكدهَ الشيءَ وكَدَّهَهُ: كَسَّره؛ قال:

وخافَ صَقْعَ القارِعاتِ الكُدَّهِ

وسقطَ من السَّطْح فَتَكَدَّه وتَكَدَّحَ أَي تَكَسَّر. وكَدَه لأَهْله كَدْهاً: كسَبَ لهم في مَشَقَّةٍ. وكَدَه يَكْدَهُ: لغة في كَدَحَ يَكْدَحُ. يقال: هو يَكْدَحُ لِعِيالِه ويَكْدَهُ لعيالِهِ أَي يَكْسِبُ لهم. ويقال: كَدَهَه الهَمُّ يَكْدَهُه كَدْهاً إذا أَجْهَدَه؛ قال أُسامة الهذلي يصف الحُمُر:

إذا نُضِحَتْ بالماءِ وازْدادَ فَوْرُها،

نَجا، وهو مَكْدوهٌ منَ الغَمّ ناجِدُ

يقول: إذا عَرِقَت الحُمُر وفارَت بالغَلْي نجا العَيْرُ. والناجِدُ: الذي قد عَرِقَ. وكَدَهَ رأْسَه بالمُشْط وكَدَّهه: فَرَقَهُ به، والحاء في كل ذلك لغة. والكَدْهُ الغلبَةُ. ورجل مَكْدُوهٌ مغلوب. وقد كَهَدَ وأَكْهَدَ وكَدَهَ وأَكْدَهَ كلُّ ذلك إذا أَجْهَده الدُّؤُوب. ويقال: في وجهه كُدُوهٌ وكُدوحٌ أَي خُموشٌ. ويقال: أَصابه شيء فَكَدَه وجْهَه، وبه كَدْهٌ وكُدوهٌ.

كدا: كَدَتِ الأَرض تَكْدو كَدْواً وكُدُوّاً فهي كادِيةٌ إذا أَبطأَ نباتها؛ وأَنشد أَبو زيد:

عَقْرُ العَقِيلةِ مِن مالي، إذا أُمِنَتْ

عَقائلُ المالِ عَقْرَ المُصْرِخِ الكادِي

الكادي البطيء الخير من الماء. وكَدا الزرع وغيره من النبات: ساءت نِبْتَته. وكَداه البردُ: ردَّه في الأَرض. وكَدَوْتُ وجه الرجل أَكْدُوه كَدْواً إذا خَدَشته. والكُدْيةُ والكادِيةُ الشدَّة من الدهر. والكُدْيةُ الأَرض المرتفعة، وقيل: هو شيء صُلْب من الحجارة والطين. والكُدْيةُ الأَرض الغليظة، وقيل: الأَرض الصلبة، وقيل: هي الصَّفاة العظيمة الشديدة. والكُدْيةُ الارتفاع من الأَرض. والكُدْيةُ صَلاَبة تكون في الأَرض. وأَصاب الزرعَ بَرَدٌ فكَداه أَي ردَّه في الأَرض. ويقال أَيضاً: أَصابتهم كُدْية وكادِيةٌ من البرد، والكُدْيةُ كلُّ ما جُمع من طعام أَو تراب أَو نحوه فجعل كُثْبة، وهي الكُدايةُ والكُداةُ[1] أَيضاً. وحفَر فأَكْدَى إذا بلغ الصلب وصادَف كُدْية. وسأَله فأَكْدَى أَي وجده كالكُدْية؛ عن ابن الأَعرابي. قال ابن سيده: وكان قياس هذا أَن يقال فأَكْداه ولكن هكذا حكاه. ويقال: أَكْدَى أَي أَلَحَّ في المسأَلة؛ وأَنشد:

تَضَنُّ فَنُعْفِيها، إن الدارُ ساعَفَتْ،

فلا نحنُ نُكْدِيها، ولا هي تَبْذُلُ

ويقال: لا يُكْدِيك سُؤالي أَي لا يُلِحُّ عليك، وقوله: فلا نحن نُكديها أَي فلا نحن نُلِحُّ عليها. وتقول: لا يُكْديك سؤالي أَي لا يُلح عليك سؤالي؛ وقالت خنساء:

فَتَى الفِتْيانِ ما بَلَغُوا مَداهُ،

ولا يُكْدِي، إذا بَلَغَتْ كُداها

أَي لا يَقطع عطاءه ولا يُمسك عنه إذا قَطَعَ غيره وأَمسك.

وضِبابُ الكُدا: سميت بذلك لأَنَّ الضِّباب مُولعة بحفر الكُدا، ويقال ضَبُّ كُدْيةٍ وجمعها كُداً. وأَكْدَى الرجلُ: قلَّ خيره، وقيل: المُكْدي من الرجال الذي لا يَثُوب له مال ولا يَنْمي، وقد أَكْدَى؛ أَنشد ثعلب:

وأَصْبَحتِ الزُّوّارُ بَعدكَ أَمْحَلُوا،

وأُكْدِيَ باغِي الخَيْرِ وانْقَطَعَ السَّفْرُ

وأَكْدَيْتُ الرجل عن الشيء: رددته عنه. ويقال للرجل عند قهر صاحبه له: أَكْدَتْ أَظفارك. وأَكْدَى المطر: قلّ ونَكِد.

وكَدَى الرجل يَكْدِي وأَكْدَى: قلل عطاءه، وقيل: بخل. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وأعطى قليلاً وأَكْدَى**﴾؛ قيل أَي وقطع القليل؛ قال الفراء: أَكْدى أَمسك من العَطِيَّة وقَطَعَ، وقال الزجاج: معنى أَكْدَى قطع، وأَصله من الحفر في البئر، يقال للحافر إذا بلغ في حفر البئر إلى حجر لا يُمْكنه من الحفر: قد بلغ إلى الكُدْية وعند ذلك يقطع الحفر.

التهذيب: ويقال الكِداء بكسر الكاف[2]، القطع من قولك

(١) قوله «والكداة» كذا ضبط في الأصل، وفي شرح القاموس أنها بالفتح.

(٢) قوله «الكدا بكسر الكاف الخ» كذا في الأصل، وعبارة القاموس: والكداء ككساء المنع والقطع، وعبارة التكملة: وقال ابن الأنباري الكداء، بالكسر والمدّ: القطع.

أَعطى قليلاً وأَكدى أَي قطع. والكَدا: المنع؛ قال الطرماح:

بَلَى ثم لم نَمْلِكْ مقاديرَ سُدِّيَتْ
لنا من كَدَا هِنْدٍ، على قِلَّةِ الثَّمْدِ

أَبو عمرو: أَكْدَى منع، وأَكْدى قطع، وأَكْدَى إِذا انقطع، وأَكْدَى النَّبْت إِذا قَصُرَ من البرد، وأَكْدَى العامُ إِذا أَجدَبَ، وأَكْدَى إِذا بلغ الكُداء وهي الصحراء، وأَكْدَى الحافِر إِذا حَفَر فبلغ الكُدا، وهي الصخور، ولا يمكنه أَن يحفر. وكَدِيَتْ أَصابعه أَي كَلَّت من الحفر.

وفي حديث الخندق: فعَرَضَت فيه كُدْية فأَخذ المِسْحاة ثم سمَّى وضرب؛ الكُدْيةُ: قطعة غليظة صُلبة لا يعمل فيها الفأْس؛ ومنه حديث عائشة تصف أَباها، رضي الله عنهما: سَبَقَ إِذ وَنَيْتُم ونَجَح إِذ أَكْدَيْتم أَي ظَفِر إِذا خِبتم ولم تَظْفَرُوا، وأَصله من حافِر البئر ينتهي إِلى كُدْية فلا يمكنه الحفر فيتركه؛ ومنه: أَنَّ فاطمة، رضي الله عنها، خرجت في تَعْزِية بعض جيرانها، فلمّا انصرف قال لها رسول الله ﷺ: لعلك بَلَغْتِ معهم الكُدَى، أَراد المَقابرَ، وذلك لأَنَّه كانت مَقابِرُهم في مواضع صُلْبَة، وهي جمع كُدْية، ويروى بالراء، وسيجيء. ابن الأَعرابي: أَكْدَى افْتَقر بعد غِنًى، وأَكْدَى قَمِيءَ خَلْقه، وأَكْدَى المَعْدِنُ لم يتكوّن فيه جوهر. وبَلَغ الناسُ كُدْيَةَ فلان إِذا أَعطَى ثم مَنع وأَمْسَك.

وكَدِيَ الجِرْوُ، بالكسر، يَكْدَى كَداً: وهو داء يأْخذ الجِراء خاصة يصيبها منه قَيء وسُعال حتى يُكْوَى ما بين عينيه فيذهب. شمر: كَدِيَ الكلب كَداً إِذا نَشِب العظم في حَلْقه، ويقال: كَدِيَ بالعظم إِذا غَصَّ به، حكاه عنه ابن شميل. وكَدِيَ الفصيلُ كَداً إِذا شرب اللبن ففسَد جَوْفُه.

ومِسْك كَدِيٌّ: لا رائحة له.

والمُكَدِيَةُ من النساء: الرَّتْقاء. وما كداك عني أَي ما حبَسك وشَغَلك.

كُدَيٌّ، وكَداء: موضعان، وقيل: هما جبلان بمكة، وقد قيل كَداً، بالقصر؛ ابن قيس الرُّقَيّات:

أَنْـتَ ابـنُ مُـعْـتَـلَـجِ الـبِـطـا
حِ كُـدَيِّـهـا وكَـدائِـهـا[1]

ابن الانباري: كَداء، ممدود، جبل بمكة، وقال غيره: كد جبل آخر؛ وقال حسان بن ثابت:

عَـدِمْـنـا خَـيْـلَـنـا، إِن لـم تَـرَوْهـا
تُـثِـيـرُ الـنَّـقْـعَ، مَـوْعِـدُهـا كَـداءُ

وقـال بشير بن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك الأَنصاري:

فـسَـلِ الـنـاسَ، لا أَبـا لَـكَ! عَـنّـا
يـومَ سـالَـتْ بـالـمُـعْـلِـمِـينَ كَـداءُ

قال: وكذلك كُدَيٌّ؛ قال ابن قَيس الرُّقَيّات:

أَقْـفَـرَتْ بـعـدَ عـبـدِ شَـمْـسٍ كَـداءٌ،
فَـكُـدَيٌّ فـالـرُّكْـنُ فـالـبَـطْـحـاءُ

وفي الحديث: أَنَّه دخل مكة عام الفتح من كَداء ودخلَ في العُمرة من كُدًى، وقد روي بالشك في الدخول والخروج على اختلاف الروايات وتكرارها.

وكَداء بالفتح والمدّ: الثنية العليا بمكة ممّا يلي المقابر، وهو المَعْلَى. وكُداً، بالضم والقصر: الثنية السفلى ممّا يلي باب العمرة، وأَمّا كَدِيٌّ: بالضم وتشديد الياء، فهو موضع بأَسفل مكة، شَرّفها الله تعالى. ابن الأَعرابي: ذَكا إِذا سَمِن وكَدا إِذا قطَع.

كذب: الكَذِبُ: نقيضُ الصِّدْقِ؛ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِباً[2] وكِذْباً وكِذْبةً وكَذِبةً: هاتان عن اللحياني، وكِذّاباً، وأَنشد اللحياني:

نـادَت حَـلِـيـمـةُ بـالـوَداع، وآذَنَـتْ
أَهْـلَ الـصَّـفـاء، ووَدَّعَـتْ بـكِـذَّابِ

ورجل كاذِبٌ، وكَذَّابٌ، وتِكْذابٌ، وكَذُوبٌ، وكَذُوبةٌ، وكُذَبَةٌ مثال هُمَزة، وكَذْبانٌ، وكَيْذَبانٌ، وكَيْذُبانٌ، ومَكْذَبانٌ[3]،

---

(١) قوله «أنت ابن الخ» في التكملة: وقال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد الملك بن مروان:

فـاسـمـع أَمـيـر الـمـؤمـنـ
ـين لـمـدحـتـي وثـنـائـهـا،
أَنـت ابـن مـعـتـلـج الـبـطـا
ح كـديـهـا وكـدائـهـا

(٢) قوله «وكذباً» أي بفتح فكسر، ونظيره اللعب والضحك والحبق، وقوله وكذباً، بكسر فسكون، كما هو مضبوط في المحكم والصحاح، وضبط في القاموس بفتح فسكون، وليس بلغة مستقلة بل بنقل حركة العين إلى الفاء تخفيفاً، وقوله: وكذبة وكذبة كفرية وفرحة كما هو بضبط المحكم ونبه عليه الشارح وشيخه

(٣) [في القاموس: بدون تنوين].

ومَكْذَبانة، وكُذُبْذُبانٌ[1]، وكُذُبْذُبٌ، وكُذُّبْذُبٌ قال جُرَيْبَةُ بن الأَشْيَم:

فَإِذَا سَمِعْتَ بأَنَّنِي قد بِعْتُكم
بوِصَالِ غَانِيةٍ، فقُلْ كُذُّبْذُبُ

قال ابن جني: أَما كُذُبْذُبٌ خفيف، وكُذُّبْذُبٌ ثَقِيل، فهاتان بناءَانِ لم يَحْكِهما سيبويه. قال: ونحوُه ما رَوَيْتُه عن بعض أَصحابنا، من قول بعضهم ذُرَحْرَحٌ، بفتح الراءين.

والأُنثى: كاذِبةٌ وكَذَّابة وكَذُوبٌ.

والكُذَّب: جمع كاذب، مثل راكِع ورُكَّع؛ قال أَبو دُواد الرُّوَاسِي:

مَتَى يَقُلْ تَنْفَعِ الأَقوامَ قَوْلَتُه،
إِذا اضْمَحَلَّ حديثُ الكُذَّبِ الوَلَعَهْ
أَلَيْسَ أَقْرَبَهم خيراً، وأَبعدَهم
شَرًّا، وأَسْمَحَهُم كَفّاً لِمَنْ مُنِعَهْ
لا يَحْسُدُ الناسَ فَضْلَ الله عندهُمُ،
إِذا تَشُوهُ نُفُوسُ الحُسَّدِ الجَشِعَهْ

الوَلَعَةُ: جمع والِع، مثل كاتب وكَتَبه. والوالع: الكاذب، والكُذُبُ جمع كَذُوب، مثل صَبُور وصُبُر، ومنه قرأَ بعضُهم: ولا تقولوا لما تَصِفُ أَلسِنَتُكم الكُذُبُ، فجعله نعتاً للأَلسنة.

الفراء: يحكى عن العرب أَنَّ بني نُمير ليس لهم مَكْذُوبةٌ.

وكَذَبَ الرجلُ: أَخبَر بالكَذِب.

وفي المثل: ليس لمَكْذُوب رَأْيٌ. ومن أَمثالهم: المَعاذِرُ مَكاذِبُ. ومن أَمثالهم: أَنَّ الكَذُوبَ قد يَصْدُقُ، وهو كقولهم: مع الخَواطِىءِ سَهْمٌ صائِبٌ. اللحياني: رجل تِكِذَّابٌ وتِصِدَّاقٌ أَي يَكْذِبُ ويَصْدُق. النضر: يقال للناقة التي يَضْرِبُها الفَحْلُ فَتَشُولُ، ثم تَرْجِعُ حائلاً: مُكَذِّبٌ وكاذِبٌ، وقد كَذَّبَتْ وكَذَبَتْ.

أَبو عمرو: يقال للرجل يُصاحُ به وهو ساكتٌ يُرِي أَنَّه نائم: قد أَكْذَب، وهو الإِكْذَابُ. وقوله تعالى: حتى إِذا اسْتَيأَسَ الرُّسُلُ وظَنُّوا أَنَّهم قد كُذِّبُوا؛ قراءة أَهل المدينةِ، وهي قِراءةُ عائشة، رضي الله عنها، بالتشديد وضم الكاف. روي عن عائشة، رضي الله عنها، أَنَّها قالت: اسْتَيْأَسَ الرسُلُ ممن كَذَّبَهم من قومهم أَن يُصَدِّقُوهم، وظَنَّتِ الرُّسُلُ أَن من قد آمَنَ من قومهم قد كَذَّبُوهم جاءهم نَصْرُ الله، وكانت تَقْرؤُه بالتشديد، وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأَبي عمرو، وابن عامر؛ وقرأَ عاصم وحمزة والكسائي: كُذِبُوا، بالتخفيف، ورُوي عن ابن عباس أَنَّه قال: كُذِبُوا بالتخفيف وضم الكاف. وقال: كانوا بَشَراً، يعني الرسل؛ يَذْهَبُ إِلى أَن الرسل ضَعُفُوا، فَظَنُّوا أَنَّهم قد أُخْلِفُوا.

قال أَبو منصور: إِن صح هذا عن ابن عباس، فوجْهُهُ عندي، والله أَعلم، أَنَّ الرسل خَطَر في أَوهامهم ما يَخْطُر في أَوهام البشر، مِن غير أَن حَقَّقُوا تلك الخَواطِرَ ولا رَكَنُوا إِليها، ولا كان ظَنُّهم ظَنّاً اطْمَأَنُّوا إِليه، ولكنه كان خاطراً يَغْلِبُه اليقينُ. وقد روينا عن النبيّ ﷺ، أَنَّه قال: تَجاوَزَ الله عن أُمتي ما حدَّثَتْ به أَنفُسها، ما لم يَنْطِقْ به لسانٌ أَو تَعْمله يَدٌ، فهذا وجه ما رُوِي عن ابن عباس. وقد رُوِي عنه أَيضاً: أَنَّه قرأَ حتى إِذا اسْتَيْأَسَ الرسلُ من قَوْمهم الإِجابةَ، وظَنَّ قومُهم أَنَّ الرُّسُل قد كَذَبهم الوعيدُ. قال أَبو منصور: وهذه الرواية أَسلم، وبالظاهر أَشبَهُ، ومما يُحَقِّقها ما رُوي عن سعيد بن جُبَيْر أَنَّه قال: استيأَسَ الرسلُ من قومهم، وظنَّ قَوْمُهُم أَنَّ الرسل قد كُذِّبُوا، جاءهم نَصْرُنا؛ وسعيد أَخذ التفسير عن ابن عباس. وقرأَ بعضهم: وظَنُّوا أَنَّهم قد كَذَبوا أَي ظَنَّ قَوْمُهم أَنَّ الرسلَ قد كَذَبُوهُمْ. قال أَبو منصور: وأَصَحُّ الأَقاويل ما روينا عن عائشة، رضي الله عنها، وبقراءَتها قرأَ أَهلُ الحرمين، وأَهلُ البصرة، وأَهلُ الشام.

وقوله تعالى: ﴿ليس لوَقْعَتِها كاذِبةٌ﴾؛ قال الزجاج: أَي ليس يَرُدُّها شيءٌ، كما تقول حَمْلَةُ فلان لا تَكْذِبُ أَي لا يَرُدُّ حَمْلَتَه شيءٌ، قال: وكاذِبةٌ مصدر، كقولك: عافاه اللَّهُ عافِيةً، وعاقَبه عاقِبةً، وكذلك كَذَبَ كاذِبةً؛ وهذه أَسماء وضعت مواضع المصادر، كالعاقبة والعافية والباقية. وفي

---

[1] قوله «وكذبذبان» قال الصاغاني وزنه فعلعلان بالضمات الثلاث ولم يذكر سيبويه في الأَمثلة التي ذكرها. وقوله: وإِذا سمعت الخ نسبه الجوهري لأَبي زيد وهو لجريبة بن الأَشيم كما نقله الصاغاني عن الأَزهري، لكنه في التهذيب قد بعتكم وفي الصحاح قد بعتها؛ قال الصاغاني والرواية قد بعته يعني جمله وقبله:

قد طال إِيضاعي المخدّم لا أَرى
في الناس مثلي في معدّ يخطب
حتى تأَوّبت البيوت عشية
فحططت عنه كوره يتثاءب

التنزيل العزيز: ﴿فهل تَرَى لهم من باقيةٍ﴾؟ أي بقاءٍ. وقال الفراء: ليس لوَقْعَتِها كاذبةٌ أي ليس لها مَرْدُودٌ ولا رَدٌّ، فالكاذبة، ههنا، مصدر.

يقال: حَمَلَ فما كَذَبَ. وقوله تعالى: ﴿ما كَذَبَ الفُؤَادُ ما رَأَى﴾؛ يقول: ما كَذَبَ فؤَادُ محمدٍ ما رَأَى؛ يقول: قد صَدَقَه فُؤَادُه الذي رأَى. وقرىءَ: ما كَذَّبَ الفُؤَادُ ما رَأَى، وهذا كُلُّه قول الفراء. وعن أَبي الهيثم: أَي لـم يَكْذِب الفُؤَادُ رُؤْيَته، وما رَأَى بمعنى الرُّؤْية، كقولك: ما أَنْكَرْتُ ما قال زيدٌ أَي قول زيد.

ويقال: كَذَبَني فلانٌ أَي لـم يَصْدُقْني فقال لي الكَذِبَ؛ وأَنشد للأَخطل:

كَذَبَتْكَ عَيْنُك، أَم رأَيتَ بواسِطٍ
غَلَسَ الظَّلامِ، من الرَّبابِ، خَيالا؟

معناه: أَوْهَمَتْكَ عَيْنُكَ أَنَّها رَأَتْ، ولم تَرَ.

يقول: ما أَوْهَمه الفُؤَادُ أَنَّه رَأَى، ولم يَرَ، بل صَدَقَه الفُؤَادُ رُؤْيَتَه. وقوله: ناصِيَةٍ كاذِبةٍ أَي صاحِبُها كاذِبٌ، فأَوْقَعَ الجُزْءَ موقع الجُملة. ورُؤْيَا كَذُوبٌ: كذلك؛ أَنشد ثعلب:

فَحَيَّتْ فَحَيَّاها فَهَبَّ فَحَلَّقَتْ،
معَ النَّجمِ رُؤْيا، في المَنامِ، كَذُوبُ

والأُكْذُوبةُ: الكَذِبُ. والكاذِبَةُ: اسم للمصدر، كالعَافية.

ويقال: لا مَكْذَبة، ولا كُذْبَى، ولا كُذْبانَ أَي لا أَكْذِبُك.

وكَذَّب الرجلَ تَكْذِيباً وكِذَّاباً: جعله كاذِباً، وقال له: كَذَبْتَ؛ وكذلك كَذَّبَ بالأَمر تَكْذيباً وكِذَّاباً. وفي التنزيل العزيز: ﴿وكَذَّبوا بآياتنا كِذَّاباً﴾. وفيه: ﴿لا يَسْمَعُون فيها لغواً ولا كِذَّاباً﴾ أَي كَذِباً، عن اللحياني: قال الفراءُ: خَفَّفَهما عليُّ بن أَبي طالب، عليه السلام، جميعاً، وثَقَّلَهما عاصمٌ وأَهل المدينة، وهي لغة يمانية فصيحة. يقولون: كَذَبْتُ به كِذَّاباً، وخَرَقْتُ القميصَ خِرَّاقاً. وكلُّ فَعَّلْتُ فمصدرُه فِعَّالٌ، في لغتهم، مُشدّدةً. قال: وقال لي أَعرابياً مَرَّةً على المَرْوَة يَسْتَفْتِيني: أَلْحَلْقُ أَحَبُّ إِليك أَم القِصَّار؟ وأَنشدني بعضُ بني كُلَيْب:

لقَدْ طالَ ما ثَبَّطْتَني عن صَحابتي،
وعن حِوَجٍ، قِضَّاؤُها مِنْ شِفائيا

وقال الفراءُ: كان الكسائي يخفف لا يسمعون فيها لغواً ولا كذاباً، لأَنَّها مُقَيَّدَة بِفِعْلٍ يُصَيِّرُها مصدراً، ويُشَدِّدُ: وكَذَّبُوا بآياتنا كِذَّاباً؛ لأَن كَذَّبُوا يُقَيِّدُ الكِذَّابَ. قال: والذي قال حَسَنٌ، ومعناه: لا يَسْمَعُون فيها لَغْواً أَي باطلاً، ولا كِذَّاباً أَي لا يُكَذِّبُ بَعْضُهم بَعْضاً[١]، غيره.

ويقال للمكَذِبِ: كِذابٌ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لا يَسْمَعُونَ فيها لَغْواً ولا كِذاباً﴾ أَي كَذِباً؛ وأَنشد أَبو العباس قولَ أَبي دُوادٍ:

قُلْتُ لـمَّا نَصَلا مِنْ قُنَّةٍ:
كَذَبَ العَيْرُ وإِنْ كانَ بَرَحْ

قال معناه: كَذَبَ العَيْرُ أَنْ يَنْجُوَ مني أَيَّ طَرِيقٍ أَخَذَ، سانِحاً أَو بارِحاً؛ قال: وقال الفراءُ هذا إِغراءٌ أَيضاً. وقال اللحياني، قال الكسائي: أَهلُ اليمن يجعلون مصدرَ فَعَّلْتُ فِعَّالاً، وغيرهم من العرب تفعيلاً. قال الجوهري: كِذَّاباً أَحد مصادر المشدَّد، لأَنَّ مصدره قد يجيءُ على التَّفْعِيل مثل التَّكْلِيم، وعلى فِعَّالٍ مثل كِذَّاب، وعلى تَفعِلَة مثل تَوْصِيَة، وعلى مُفَعَّلٍ مثل: ومَزَّقْناهم كلَّ مُمَزَّقٍ.

والتَّكاذُبُ مثل التَّصادُق.

وتَكَذَّبُوا عليه: زَعَمُوا أَنَّه كاذِبٌ؛ قال أَبو بكر الصدِّيق، رضي الله عنه:

رسُولٌ أَتاهـم صادِقٌ، فَتَكَذَّبوا
عليه وقالُوا: لَسْتَ فينا بماكِثِ

وتَكَذَّب فلانٌ إِذا تَكَلَّفَ الكَذِبَ.

وأَكْذَبَهُ: أَلْفاه كاذِباً، أَو قالَ له: كَذَبْتَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿فإِنَّهم لا يُكَذِّبُونَكَ﴾، قُرِئَتْ بالتخفيف والتثقيل. وقال الفراءُ: وقُرِىءَ لا يُكْذِبُونَكَ، قال: ومعنى التخفيف، والله أَعلم، لا يجعلونك كَذَّاباً، وأَنَّ ما جئتَ به باطلٌ، لأَنَّهم لم يُجَرِّبُوا عليه كَذِباً فَيُكَذِّبُوه، إِنَّما أَكْذَبُوه أَي قالوا: إِنَّ ما جئت به كَذِبٌ، لا يَعْرِفونه من النُّبُوَّة. قال: والتَّكْذِيبُ أَن يقال: كَذَبْتَ. وقال الزجاج: معنى كَذَّبْتُه قلتُ له: كَذَبْتَ؛ ومعنى أَكْذَبْتُه، أَرَيْتُه أَن ما أَتى به كَذِبٌ. قال: وتفسير قوله لا يُكَذِّبُونَك، لا يَقْدِرُونَ أَن يقولوا لك فيما

---

(١) زاد في التكملة: وعن عمر بن عبد العزيز كذاباً، بضم الكاف وبالتشديد، ويكون صفة على المبالغة كوضاء وحسان يقال كذب، أي بالتخفيف، كذاباً بالضم مشدداً أي كذباً متناهياً.

أَنْبأَتَ به ممَّا في كتبهم: كَذَبْتَ. قال: ووَجْهٌ آخر لا يُكَذِّبُونَكَ بقلوبهم، أَي يعلمون أَنَّك صادق؛ قال: وجائز أَن يكون فإِنَّهم لا يُكْذِبُونَكَ أَي أَنت عندهم صَدُوق، ولكنهم جحدوا بأَلسنتهم، ما تشهد قُلُوبُهم بكذبهم فيه. وقال الفراءُ في قوله تعالى: ﴿**فما يُكَذِّبُكَ بعدُ بالدِّين**﴾؛ يقول فما الذي يُكَذِّبُكَ بأَنَّ الناسَ يُدانُونَ بأَعمالهم، كأَنَّه قال: فمن يقدر على تكذيبنا بالثواب والعقاب، بعدما تبين له خَلْقُنا للإِنسان، على ما وصفنا لك؟ وقيل: قوله تعالى: ﴿**فما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بالدِّين**﴾؛ أَي ما يَجْعَلُكَ مُكَذِّباً، وأَيُّ شيءٍ يَجْعَلُكَ مُكَذِّباً بالدِّين أَي بالقيامة؟ وفي التنزيل العزيز: ﴿**وجاؤُوا على قميصه بدَمٍ كَذِبٍ**﴾. رُوِي في التفسير أَنَّ إِخوةَ يوسف لمَّا طَرَحُوه في الجُبِّ، أَخَذُوا قميصَه، وذَبَحُوا جَدْياً، فَلَطَخوا القَمِيصَ بدم الجدي، فلمَّا رأَى يعقوب عليه السلام القميص قال: كَذَبْتُم، لو أَكَلَه الذئبُ لـمَزَّقَ قميصه[1]. وقال الفراءُ في قوله تعالى: ﴿**بدَمٍ كَذِبٍ**﴾؛ معناه مَكْذُوبٍ. قال: والعرب تقول للكَذِبِ: مَكْذُوبٌ، وللضَّعْفِ مَضْعُوفٌ، وللْجَلَد: مَجْلُود، وليس له مَعْقُودُ رَأْيٍ، يريدون عَقْدَ رَأْيٍ، فيجعلونَ المصادرَ في كثير من الكلام مفعولاً. وحُكي عن أَبي ثَرْوانَ أَنَّه قال: إِنَّ بني نُمَيْرٍ ليس لحَدِّهم مَكْذُوبةٌ أَي كَذِبٌ. قال الأَخفش: بدَمٍ كَذِبٍ، جَعَلَ الدمَ كَذِباً، لأَنَّه كُذِبَ فيه، كما قال سبحانه: ﴿**فما رَبِحَتْ تِجارَتُهم**﴾. وقال أَبو العباس: هذا مصدر في معنى مفعول؛ أَراد بدَمٍ مَكْذُوب. وقال الزجاج: بدَمٍ كَذِبٍ أَي ذي كَذِبٍ؛ والمعنى: دَمٍ مَكْذُوبٍ فيه. وقُرِىءَ بدَمٍ كَدِبٍ، بالدال المهملة، وقد تقدم في ترجمة كدب. ابن الأَنباري في قوله تعالى: ﴿**فإِنَّهم لا يُكَذِّبُونَكَ**﴾، قال: سأَل سائل كيف خَبَّر عنهم أَنَّهم لا يُكَذِّبُونَ النبيَّ ﷺ، وقد كانوا يُظْهِرون تَكْذيبه ويُخْفُونه؟ قال: فيه ثلاثة أَقوال: أَحدهما فإِنَّهم لا يُكَذِّبُونَكَ بقلوبهم، بل يكذبونك بأَلسنتهم؛ والثاني قراءة نافع والكسائي. ورُوِيَت عن عليّ، عليه السلام، فإِنَّهم لا يُكْذِبُونَك، بضم الياء، وتسكين الكاف، على معنى لا يُكَذِّبُونَ الذي جِئْتَ به، إِنَّما يَجْحدون بآيات الله ويَتَعَرَّضُون لعُقوبته. وكان الكسائي يحتج لهذه القراءة، بأَنَّ العرب تقول: كَذَّبْتُ الرجلَ إِذا نسبته إِلى الكَذِبِ؛ وأَكْذَبْتُه إِذا أَخبرت أَنَّ الذي يُحَدِّثُ به كَذِبٌ، قال ابن الأَنباري: ويمكن أَن يكون: فإِنَّهم لا يُكْذِبُونَكَ، بمعنى لا يَجدونكَ كَذَّاباً، عند البَحْث والتَّدَبُّر والتَّفْتيش. والثالث أَنَّهم لا يُكَذِّبُونَكَ فيما يَجِدونه موافقاً في كتابهم، لأَنَّ ذلك من أَعظم الحجج عليهم. الكسائي: أَكْذَبْتُه إِذا أَخْبَرْتَ أَنَّه جاءَ بالكَذِبِ، ورواه. وكَذَّبْتُه إِذا أَخْبَرْتَ أَنَّه كاذِبٌ؛ وقال ثعلب: أَكْذَبه وكَذَّبه، بمعنًى؛ وقد يكون أَكْذَبَه بمعنى بَيَّنَ كَذِبَه، أَو حَمَلَه على الكَذِب، وبمعنى وجَدَه كاذباً.

وكاذَبْتُه مُكاذَبةً وكِذاباً: كَذَّبْتُه وكَذَّبني؛ وقد يُستعمل الكَذِبُ في غير الإِنسان، قالوا: كَذَبَ البَرْقُ، والحُلُمُ، والظَّنُّ، والرَّجاءُ، والطَّمَعُ؛ وكَذَبَتِ العَيْنُ: خانها حِسُّها. وكَذَبَ الرأْيُ: تَوَهَّمَ الأَمْرَ بخلافِ ما هو به. وكَذَبَتْهُ نَفْسُه: مَنَّتْهُ بغير الحق. والكَذُوبُ: النَّفْسُ، لذلك قال:

إِنِّي، وإِنْ مَنَّتْنيَ الكَذُوبُ،
لَعالِمٌ أَنْ أَجَلي قَريبُ

أَبو زيد: الكَذُوبُ والكَذُوبةُ: من أَسماءِ النَّفْس. ابن الأَعرابي: المَكْذُوبة من النساءِ الضَّعيفة.

والمَكْذُوبة: المرأَة الصالحة.

ابن الأَعرابي: تقول العرب للكَذَّاب: فلانٌ لا يُؤَالَفُ خَيْلاه، ولا يُسايَرُ خَيْلاه كَذِباً؛ أَبو الهيثم، أَنَّه قال في قول لبيد:

أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذا حَدَّثْتَها[2]

يقول: مَنِّ نَفْسَكَ العَيْشَ الطويلَ، لتَأْمُلَ الآمالَ البعيدة، فتَجِدَّ في الطَّلَب، لأَنَّكَ إِذا صَدَقْتَها، فقلتَ: لعلك تموتينَ اليومَ أَو غداً، قَصُرَ أَمَلُها، وضَعُفَ طَلَبُها؛ ثم قال:

غَيْرَ أَنْ لا تَكْذِبَنْها في التُّقَى

أَي لا تُسَوِّفْ بالتوبة، وتُصِرَّ على المَعْصية.

وكَذَبَتْهُ عَفَّاقَتُه، وهي اسْتُه ونحوه كثير.

وكَذَّبَ عنه: رَدَّ، وأَراد أَمْراً، ثم كَذَّبَ عنه أَي أَحْجَم.

وكَذَّبَ الوَحْشِيُّ وكَذَّبَ: جَرى شَوْطاً، ثم وَقَفَ لينظر ما وراءه.

---

(١) [في التاج: لخرّق قميصه].

(٢) [وعجزه: إِن صدق النفس يُزري بالأَمل].

وما كَذَّبَ أَنْ فَعَلَ ذلك تَكْذِيباً أَي ما كَعَّ ولا لَبِثَ. وحَمَلَ عليه فما كَذَّبَ، بالتشديد، أَي ما انْثَنَى، وما جَبُنَ، وما رَجَعَ؛ وكذلك حَمَلَ فما هَلَّلَ؛ وحَمَلَ ثم كَذَّبَ أَي لم يَصْدُقِ الحَمْلَةَ؛ قال زهير [بن أَبي سلمى]:

لَيثٌ بِعَثَّرَ يَصْطادُ الرجالَ، إذا
ما الليثُ كَذَّبَ عن أَقْرانه صَدَقا

وفي حديث الزبير: أَنَّه حَمَلَ يومَ اليَرْمُوكِ على الرُّوم، وقال للمسلمين: إن شَدَدْتُ عليهم فلا تُكَذِّبُوا أَي لا تَجْبُنُوا وتُوَلُّوا. قال شمر: يقال للرجل إذا حَمَلَ ثم وَلَّى ولم يَمْضِ: قد كَذَّبَ عن قِرْنه تَكْذِيباً، وأَنشد بيت زهير. والتَّكْذِيبُ في القتال: ضِدُّ الصِّدْقِ فيه. يقال: صَدَقَ القِتالَ إذا بَذَلَ فيه الجِدَّ. وكَذَّبَ إذا جَبُنَ؛ وحَمْلةٌ كاذِبةٌ، كما قالوا في ضِدِّها: صادقةٌ، وهي المَصْدوقةُ والمَكْذُوبةُ في الحَمْلة. وفي الحديث: صَدَقَ اللَّهُ وكَذَبَ بَطْنُ أَخِيك؛ اسْتُعْمِلَ الكَذِبُ ههنا مجازاً، حيث هو ضِدُّ الصِّدْقِ، والكَذِبُ يَخْتَصُّ بالأَقوال، فجعَل بطنَ أَخيه حيث لم يَنْجَعْ فيه العَسَلُ كَذِباً، لأَنَّ الله قال: ﴿فيه شفاء للناس﴾. وفي حديث صلاةِ الوِتْرِ: كَذَبَ أَبو محمد أَي أَخطأَ؛ سماه كَذِباً، لأَنَّه يُشْبِهه في كونه ضِدَّ الصواب، كما أَنَّ الكَذِبَ ضدُّ الصِّدق، وإِن افْتَرَقا من حيث النيةُ والقصدُ، لأَنَّ الكاذبَ يَعْلَمُ أَنَّ ما يقوله كَذِبٌ، والمُخْطِيءُ لا يعلم، وهذا الرجل ليس بمُخْبِرٍ، وإِنَّما قاله باجتهاد أَدَّاه إِلى أَنَّ الوتر واجب، والاجتهاد لا يدخله الكذبُ، وإِنَّما يدخله الخطأُ؛ وأَبو محمد صحابي، واسمه مسعود بن زيد؛ وقد استعملت العربُ الكَذِبَ في موضع الخطإِ؛ وأَنشد بيت الأَخطل:

كَذَبَتْكَ عينُكَ أَم رأَيتَ بواسِطٍ

وقال ذو الرمة:

وما في سَمْعِهِ كَذِبُ

وفي حديث عُرْوَةَ، قيل له: إِنَّ ابن عباس يقول إِنَّ النبيَّ، ﷺ، لَبِثَ بمكة بِضْعَ عَشْرَةَ سنةً، فقال: كَذَبَ، أَي أَخْطَأَ. ومنه قول عِمْرانَ لسَمُرَة حين قال: المُغْمَى عليه يُصَلِّي مع كل صلاةٍ صلاةً حتى يَقْضِيَها، فقال: كَذَبْتَ ولكنه يُصَلِّيهن معاً، أَي أَخْطأْتَ.

وفي الحديث: لا يَصْلُحُ الكذِبُ إِلاَّ في ثلاث؛ قيل: أَراد به مَعارِيضَ الكلام الذي هو كَذِبٌ من حيث يَظُنُّه السامعُ، وصِدْقٌ من حيثُ يقول القائلُ، كقوله: إِنَّ في المَعاريض لمَنْدُوحةً عن الكَذِب، وكالحديث الآخر: أَنَّه كان إِذا أَراد سفراً ورَّى بغيره. وكَذَب عليكم الحجُّ، والحجَّ؛ مَنْ رَفَع، جَعَلَ كَذَبَ بمعنى وَجَبَ، ومَن نَصَبَ، فعلى الإِغراءِ، ولا يُصَرَّفُ منه آتٍ، ولا مصدرٌ، ولا اسم فاعل، ولا مفعولٌ، وله تعليلٌ دقيقٌ، ومعانٍ غامِضةٌ تجيءُ في الأَشعار.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كَذَبَ عليكم الحَجُّ، كَذَبَ عليكم العُمْرَةُ، كَذَبَ عليكم الجِهادُ، ثلاثةُ أَسفارٍ كَذَبْنَ عليكم؛ قال ابن السكيت: كأَن كَذَبْنَ، ههنا، إِغْراءٌ أَي عليكم بهذه الأَشياء الثلاثة.

قال: وكان وجهُه النصبَ على الإِغراءِ، ولكنه جاءَ شاذاً مرفوعاً؛ وقيل معناه: وَجَبَ عليكم الحجُّ؛ وقيل معناه: الحَثُّ والحَضُّ. يقول: إِنَّ الحجَّ ظَنَّ بكم حِرصاً عليه، ورَغبةً فيه، فَكَذَبَ ظَنُّه لقلة رغبتكم فيه. وقال الزمخشري: معنى كَذَبَ عليكم الحجُّ على كلامَين: كأَنَّه قال كَذَبَ الحجُّ عليكَ الحجُّ أَي ليُرَغِّبْك الحجُّ، هو واجبٌ عليك؛ فأَضمَر الأَوَّل لدلالة الثاني عليه؛ ومَن نصب الحجَّ، فقد جعَلَ عليكَ اسمَ فِعْلٍ، وفي كَذَبَ ضمير الحجِّ، وهي كلمة نادرةٌ، جاءت على غير القِياس. وقيل: كَذَب عليكَ الحَجُّ أَي وَجَبَ عليكم الحَجُّ. وهو في الأَصل، إِنَّما هو: إِن قيل لا حَجَّ، فهو كَذِبٌ؛ ابن شميل: كذَبكَ الحجُّ أَي أَمكَنَكَ فحُجَّ، وكذَبكَ الصَّيدُ أَي أَمكَنكَ فارْمِه؛ قال: ورفْعُ الحجِّ بكَذَبَ معناه نَصْبٌ، لأَنَّه يريد أَن يَأْمُر بالحج، كما يقال أَمْكَنَكَ الصَّيدُ، يريدُ ارْمِه؛ قال عنترة يُخاطبُ زوجته[1]:

كَذَبَ العَتيقُ، وماءُ شَنٍّ بارِدٌ،
إِنْ كُنْتِ سائِلَتي غَبُوقاً، فاذهبي!

يقول لها: عليكِ بأَكل العَتيق، وهو التمر اليابس، وشُرْبِ الماءِ البارد، ولا تتعرَّضي لغَبُوقِ اللَّبن، وهو شُرْبه عَشِيّاً، لأَنَّ اللبن خَصَصْتُ به مُهري الذي أَنتفع به، ويُسَلِّمُني وإِيَّاك من أَعدائي. وفي حديث عُمَر: شَكا إِليه عمرو بن معد يكرب أَو غيره

(١) [نسب البيت في الخزانة والحيوان لـ خزز].

النِّقْرِسَ، فقال: كَذَبَتْكَ الظَّهائرُ أَي عليك بالمشي فيها؛ والظهائر جمع ظهيرة، وهي شدة الحرّ.

وفي رواية: كَذَبَ عليكَ الظواهرُ؛ جمع ظاهرة، وهي ما ظهر من الأَرض وارْتَفَعَ. وفي حديث له آخر: إن عمرو بن معد يكرب شَكا إليه المَعَص، فقال: كَذَبَ عليك العَسَلُ، يريد العَسَلانَ، وهو مَشْيُ الذِّئب، أَي عليك بسُرعةِ المشي؛ والمَعَصُ، بالعين المهملة، التواءٌ في عصَبِ الرِّجل؛ ومنه حديث عليٍّ، عليه السلام: كَذَبَتْكَ الحارقَةُ أَي عليك بمِثلِها؛ والحارِقةُ: المرأَة التي تَغْلِبُها شهوَتُها، وقيل: الضيقة الفَرْج قال أَبو عبيد: قال الأَصمعي معنى كَذَبَ عليكم، مَعنى الإِغراء، أَي عليكم به؛ وكأَنَّ الأَصلَ في هذا أَن يكون نَصْباً، ولكنه جاء عنهم بالرفع شاذاً، على غير قياس؛ قال: ومِمَّا يُحَقِّقُ ذلك أَنَّه مَرفوعٌ قول الشاعر:

كَذَبْتُ عَلَيكَ لا تزالُ تَقوفُني،
كما قافَ، آثار الوَسيقةِ، قائفُ(١)

فقوله: كَذَبْتُ عليك، إِنما أَغراه بنفسه أَي عَليكَ بي، فَجَعَلَ نَفْسَه في موضع رفع، أَلا تراه قد جاءَ بالتاءِ فَجَعَلها اسْمَه؟ قال مُعَقِّرُ بن حمار البارقيُّ:

وذُبْيانيَّةٍ أَوصَتْ بَنِيها
بأَن كَذَبَ القَراطِفُ والقُروفُ

قال أَبو عبيد: ولم أَسْمَعْ في هذا حرفاً منصوباً إِلاَّ في شيءٍ كان أَبو عبيدة يحكيه عن أَعرابيٍّ نظر إِلى ناقة نِضْوٍ لرجل، فقال: كَذَبَ عليكَ البَزْرُ والنَّوَى؛ وقال أَبو سعيد الضَّرير في قوله:

كَذَبْتُ عليكَ لا تزالُ تقُوفُني

أَي ظَنَنْتُ بك أَنَّكَ لا تَنامُ عن وِتْري، فكذَبْتُ عليكم؛ فأَذَلَّه بهذا الشعر، وأَخْمَلَ ذِكْرَه؛ وقال في قوله:

بأَن كَذَبَ القَراطِفُ والقُروفُ

قال: القَراطِفُ أَكْسِيةٌ حُمْر، وهذه امرأَة كان لها بَنُونَ يركَبُونَ في شارة حَسَنةٍ، وهم فُقَراء لا يَمْلِكُون وراءَ ذلك شيئاً، فَساءَ ذلك أُمَّهُم لأَنْ رأَتهم فُقراءَ، فقالت: كَذَبَ القَراطِفُ أَي إِنَّ زِينَتَهم هذه كاذِبةٌ، ليس وراءَها عندهم شيءٌ.

ابن السكيت: تقول للرجل إِذا أَمَرْته بِشيءٍ وأَغْرَيْته: كَذَبَ عليكَ كذا وكذا أَي عليكَ به، وهي كلمة نادرةٌ؛ قال وأَنشدني ابن الأَعرابي لِخِداشِ بن زُهَير:

كَذَبْتُ عليكم، أَوْعِدُوني وعَلِّلُوا
بيَ الأَرض والأَقْوامَ قِرْدانَ مَوْظِبِ

أَي عليكم بي وبهجائي إِذا كنتم في سفر، واقْطَعُوا بذِكْري الأَرضَ، وأَنْشِدوا القومَ هجائي يا قِرْدانَ مَوْظِبٍ.

وكَذَبَ لَبنُ الناقة أَي ذَهَبَ، هذه عن اللحياني: وكَذَبَ البعيرُ في سَيره إِذا ساءَ سَيرهُ؛ قال الأَعشى:

جُمالِيَّةٌ تَغْتَلي بالرِّداف،
إِذا كَذَبَ الآثِماتُ الهَجيرا

ابن الأَثير في الحديث: الحجامةُ على الرِّيق فيها شِفاءٌ وبَرَكَة، فمن احْتَجَمَ فيومُ الأَحَدِ والخميسِ كَذَباك أَو يومُ الاثنين والثلاثاء؛ معنى كَذَباك أَي عليك بهما، يعني اليومين المذكورين. قال الزمخشري: هذه كلمةٌ جَرَتْ مُجرى المَثَل في كلامهم، فلذلك لم تُصَرَّفْ، ولزِمَتْ طَريقةً واحدة، في كونها فعلاً ماضياً مُعَلَّقاً بالمُخاطَب وحْدَه، وهي في معنى الأَمْرِ، كقولهم في الدعاء: رَحِمَكَ الله أَي لِيَرْحَمْكَ اللَّهُ. قال: والمراد بالكذب الترغيبُ والبعثُ؛ مِنْ قول العرب: كَذَبَتْه نَفْسُه إِذا مَنَّتْه الأَمانيَّ، وخَيَّلَت إِليه مِنَ الآمال ما لا يكادُ يكون، وذلك مِمَّا يُرَغِّبُ الرجلَ في الأُمور، ويَبْعَثُه على التَّعرُّض لها؛ ويقولون في عكسه صَدَقَتْه نَفْسُه، وخَيَّلَتْ إِليه العَجْزَ والنَّكَدَ في الطَّلَب. ومِن ثَمَّ قالوا للنَّفْسِ: الكَذُوبُ فمعنى قوله: كذَباك أَي لِيَكْذِباك ولْيُنَشِّطاكَ ويَبْعَثاك على الفعل؛ قال ابن الأَثير: وقد أَطْنَبَ فيه الزمخشري وأَطالَ، وكان هذا خلاصةَ قوله؛ وقال ابن السكيت: كأَنَّ كَذَبَ، ههنا، إِغراءٌ أَي عليكَ بهذا الأَمر، وهي كلمة نادرة، جاءَت على غير القياس.

يقال: كَذَبَ عليكَ أَي وَجَبَ عليك.

والكَذَّابةُ: ثوبٌ يُصْبغ بأَلوانٍ يُنْقَشُ كأَنَّه مَوْشِيٌّ. وفي حديث المَسْعُودي: رأَيتُ في بيت القاسم كَذَّابَتَيْنِ في السَّقْفِ؛ الكَذَّابةُ: ثوبٌ يُصَوَّرُ ويُلْزَقُ بسَقْفِ البيت؛ سُميت به لأَنَّها تُوهِم أَنَّها في السَّقْف، وإِنما هي في الثَّوْب دُونَه.

والكَذَّابُ: اسمٌ لبعض رُجَّازِ العَرَب.

(١) [قال ابن بري للأسود بن يعفر، ونسب في التاج مدة قوف للقطامي وليس في ديوانه].

والكَذَّابان: مُسَيْلِمَةُ الحَنَفِيُّ والأَسْوَدُ العَنْسِيُّ.

كذج: الكَذَجُ: حِصْنٌ معروف، وجمعه كَذَجاتٌ، وفي أَواخر ترجمة كثج: والكَيْذَجُ التراب؛ عن كراع. التهذيب: أَهملت وجوه الكاف والجيم والذال إِلاَّ الكَذَجَ بمعنى المأْوى، وهو معرّب.

كذح: كَذَحَتْه الريحُ: كَكَتَحَتْه.

كذذ: الليث: الكَذَّان، بالفتح، حجارة كأَنَّها المدَر فيها رخاوة وربما كانت نَخِرَة، الواحدة كَذَّانة، ويقال هي فَعَّالة. المحكم: الكَذَّان الحجارة الرِّخْوة النَّخِرة، وقد قيل: هي فَعَّال والنون أَصلية، وإِن قلَّ ذلك في الاسم، وقيل: هو فَعْلان والنون زائدة. أَبو عمرو: الكَذَّان الحجارة التي ليست بصُلبة. وقال غيره: أَكَذَّ القومُ إِكذاذاً صاروا في كَذَّان من الأَرض؛ قال الكميت يصف الرياح:

تَـرامـى بِـكَـذَّانِ الإِكـامِ ومَـرْوِهـا،
تَـرامِـيَ وُلْـدانِ الأَصـارِمِ بـالـخَـشْـلِ

وفي حديث بناء البصرة: فوجدوا هذا الكَذَّان، فقالوا: ما هذه البصرة الكَذَّان؟ والبصرة حجارة رخوة إِلى البياض.

كذن: الليث: الكَذَّانة حِجارة كأَنَّها المَدَرُ فيها رَخاوة، وربما كانت نخِرةً، وجمعها الكَذَّانُ، يقال إِنَّها فَعْلانة ويقال فَعَّالة. أَبو عمرو: الكَذَّانُ الحجارة التي ليست بصُلبة. وفي حديث بناء البصرة: فوجدوا هذا الكَذَّانَ فقالوا ما هذه البَصْرةُ؟ الكَذَّانُ والبَصْرةُ: حجارة رِخْوَةٌ إِلى البياض، وهو فَعَّال والنون أَصلية، وقيل: فَعْلان والنون زائدة.

كذنق: قال ابن بري: الكُذَيْنِقُ مُدُقّ القصارين الذي يُدَقّ عليه الثوبُ؛ قال الشاعر:

قـامـةُ الـقُـصْـعُـلِ الـضَّـئِـيـلِ وكَـفٌّ
خِـنْـصَـراهـا كُـذَيْـنِـقـا قَـصَّـارِ

كذا: كذا: اسم مبهم، تقول فعلت كذا، وقد يجري مَجْرى كَمْ فَتَنْصِب ما بعده على التمييز، تقول عندي كذا وكذا درهماً لأَنَّه كالكناية، وقد ذكر أَيضاً في المعتل، والله أَعلم.

كذا: ابن الأَعرابي: أَكْذَى الشيءُ إِذا احمرَّ، وأَكْذَى الرجلُ إِذا احمرَّ لونه من خَجَلٍ أَو فَزَعٍ، ورأَيته كاذِياً[1] كَرِكاً أَي أَحمرَ، قال: والكاذي والجِرْيال البَقَّم، وقال غيره: الكاذي ضرب من الأَدْهان معروف، والكاذِي ضرب من الحبوب يجعل في الشراب فيشدّده.

الليث: العرب تقول كذا وكذ، كافهما كاف التشبيه وذا اسم يشار به، وهو مذكور في موضعه. الجوهري: قولهم كذا كناية عن الشيء، تقول فَعَلْت كذا وكذا يكون كناية عن العدد فتنصب ما بعده على التمييز، تقول: له عندي كذا وكذا درهماً، كما تقول له عندي عشرون درهماً. وفي الحديث: نجيء أَنا وأُمتي يوم القيامة على كذا وكذا؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في مسلم كأَنَّ الراوي شك في اللفظ فكنى عنه بكذا وكذا، وهي من أَلفاظ الكِنايات مثْل كَيْتَ وكَيْتَ، ومعناه مثل ذا، ويُكنى بها عن المجهول وعما لا يراد التصريح به؛ قال أَبو موسى: المحفوظ في هذا الحديث نجيء أَنا وأُمتي على كَوْمٍ أَو لفظ يؤدِّي هذا المعنى. وفي حديث عمر: كذاكَ لا تَذْعَرُوا علينا إِبلَنا أَي حَسْبُكم، وتقديره دَعْ فِعْلَكَ وأَمرَكَ كَذاكَ، والكاف الأُولى والآخرة زائدتان للتشبيه والخطاب والاسم ذا، واستعملوا الكلمة كلها استعمال الاسم الواحد في غير هذا المعنى.

يقال: رجل كَذاكَ أَي خَسِيسٌ. واشْتَرِ لي غلاماً ولا تشتره كَذاكَ أَي دَنِيئاً، وقيل: حقيقة كذاك أَي مثل ذاك، ومعناه الزم ما أَنت عليه ولا تتجاوزه، والكاف الأُولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه، يوم بَدْر: يا نبيّ الله كذاكَ أَي حَسْبُكَ الدُّعاء فإِنَّ الله مُنجز لك ما وعدكَ.

كذاك: هذه كلمة اخترت إِيرادها في هذا المكان لأَنَّه قد قيل إِنَّها استعملت كلها استعمال الاسم الواحد فوضعتها هنا، وسأَذكرها أَيضاً في موضعها. قال الأَزهري في ترجمة دَرْمَكَ: الدَّرْمَكُ النَّقِيُّ الحُوّارَى؛ قال: وخَطَبَ بعضُ الحَمْقَى إِلى بعض الرؤساء كريمةً له فردَّه وقال:

امْـسَـحْ مـن الـدَّرْمَـكِ عـنـي فـاكـا،
إِنِّـــي أَراكَ خــاطـــبـــاً كَـــذاكـــا

[1] قوله «كاذياً الخ» الكاذي بمعنى الأحمر وغيره، لم يضبط في سائر الأصول التي بأيدينا إلا كما ترى، لكن عبارة التكملة: الكاذي، بتشديد الياء، من نبات بلاد عمان وهو الذي يطيب به الدهن الذي يقال له الكاذي، ووصفت ذلك النبات.

قال: والعرب تقول فلان كَذَاكَ أَي سَفِلَةٌ من الناس. يقال: رجل كذاك أَي خسيس. واشْتَرِ لي غلاماً ولا تَشْتَرِه كذاكَ أَي دَنِيّاً، قال: وقيل حقيقة كذاك أَي مثل ذاك، قال: ومعناه الْزَمْ ما أَنت عليه ولا تتجاوزه، والكاف الأُولى منصوبة بالفعل المضمر.

كرب: الكَرْب، على وَزْن الضَّرْبِ مَجْزُومٌ: الحُزْنُ والغَمُّ الذي يَأْخُذُ بالنَّفْس، وجمعه كُرُوبٌ. وكَرَبه الأَمْرُ والغَمُّ يَكْرُبُه كَرْباً: اشْتَدَّ عليه، فهو مَكْرُوبٌ وكَرِيبٌ، والاسم الكُرْبة؛ وإِنَّه لَمَكْرُوبُ النفس. والكَرِيبُ: المَكْرُوبُ. وأَمْرٌ كارِبٌ. واكْتَرَبَ لذلك: اغْتَمَّ. والكَرائبُ: الشدائدُ، الواحدةُ كَرِيبةٌ؛ قال سَعدُ بن ناشِبٍ المازِنيُّ:

فَيالَ رِزامٍ رَشِّحُوا بي مُقَدَّماً
إِلى المَوْتِ، خَوّاضاً إِليه الكَرائِبا

قال ابن بري: مُقَدَّماً منصوب برَشِّحُوا، على حذف موصوف، تقديره: رَشِّحُوا بي رَجُلاً مُقَدَّماً؛ وأَصل التَّرْشيح: التَّرْبِيَةُ والتَّهْيِئَةُ؛ يقال: رُشِّحَ فلانٌ للإِمارة أَي هُيِّئَ لها، وهو لها كُفؤٌ. ومعنى رَشِّحُوا بي مُقَدَّماً أَي اجْعَلُوني كَفؤاً مُهَيَّأً لرجل شُجاع؛ ويروى: رَشِّحُوا بي مُقَدِّماً أَي رجلاً مُتَقَدِّماً، وهذا بمنزلة قولهم وَجَّهَ في معنى توجَّه، ونَبَّه في معنى تَنَبَّه، ونَكَّبَ في معنى تَنَكَّبَ، وفي الحديث: كان إِذا أَتاه الوحيُ كُرِبَ له[1] أَي أَصابَهُ الكَرْبُ، فهو مَكْرُوبٌ. والذي كَرَبه كارِبٌ.

وكَرَبَ الأَمْرُ يَكْرُبُ كُرُوباً: دَنا. يقال: كَرَبَتْ حياةُ النارِ أَي قَرُبَ انْطِفاؤُها؛ قال عبدُ القيسِ بنُ خُفافٍ البُرْجُمِيُّ[2]:

أَبُنَيَّ! إِنَّ أَباكَ كارِبُ يَومِهِ،
فإِذا دُعِيتَ إِلى المَكارِمِ فاعْجَلِ
أُوصِيكَ إِيصاءَ امْرِىءٍ، لكَ، ناصِحٍ،
طَبِنٍ بِرَيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغَفَّلِ
اللهَ فاتَّقْهِ، وأَوْفِ بِنَذْرِهِ،
وإِذا حَلَفْتَ مُبارِياً فَتَحَلَّلِ
والضَّيْفَ أَكْرِمْه، فإِنَّ مَبِيتَه
حَقٌّ، ولا تَكُ لُعْنَةً لِلنُّزَّلِ
واعْلَمْ بأَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ
بمَبِيتِ لَيْلَتِهِ، وإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
وَصِلِ المُواصِلَ ما صَفَا لَكَ وُدُّه،
واجْذُذْ حِبالَ الخائِنِ المُتَبَذِّلِ
واحْذَرْ مَحَلَّ السوءِ، لا تَحْلُلْ به،
وإِذا نَبا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ
واسْتَأْنِ حِلْمَكَ في أُمُورِكَ كُلِّها،
وإِذا عَزَمْتَ على الهوى فَتَوَكَّلِ
واسْتَغْنِ، ما أَغْناكَ رَبُّكَ، بالغِنَى،
وإِذا تُصِبْكَ خَصاصَةٌ فَتَجَمَّلِ
وإِذا افْتَقَرْتَ، فلا تُرَى مُتَخَشِّعاً
تَرْجُو الفَواضِلَ عند غيرِ المِفْضَلِ
وإِذا تَشاجَرَ في فُؤَادِكَ، مَرَّةً،
أَمْرانِ، فاعْمِدْ لِلأَعَفِّ الأَجْمَلِ
وإِذا هَمَمْتَ بأَمْرِ سُوءٍ فاتَّئِدْ،
وإِذا هَمَمْتَ بأَمْرِ خَيْرٍ فاعْجَلِ
وإِذا رَأَيْتَ الباهِشِينَ إِلى النَّدَى
غُبْراً أَكُفُّهُم بِقاعٍ مُمْحِلِ
فأَعِنْهُمُ وايْسِرْ بما يَسَرُوا به،
وإِذا هُمُ نَزَلُوا بِضَنْكٍ، فانْزِلِ

ويروى: فابْشَرْ بما بَشِرُوا به، وهو مذكور في الترجمتين.

وكُلُّ شيءٍ دَنا: فقد كَرَبَ. وقد كَرَبَ أَن يكون، وكَرَبَ يكونُ، وهو، عند سيبويه، أَحدُ الأَفعال التي لا يُستعمل اسم الفاعل منها موضعَ الفعل الذي هو خبرها؛ لا تقول كَرَبَ كائناً؛ وكَرَبَ أَن يَفْعَلَ كذا أَي كادَ يَفْعَلُ؛ وكَرَبَتِ الشمسُ للمَغِيب: دَنَتْ؛ وكَرَبَتِ الشمسُ: دَنَتْ للغُروب؛ وكَرَبَتِ الجاريةُ أَن تُدْرِكَ. وفي الحديث: فإِذا اسْتَغْنَى أَو كَرَبَ اسْتَعَفَّ؛ قال أَبو عبيد: كَرَبَ أَي دَنا من ذلك وقَرُبَ. وكلُّ دانٍ قريبٍ، فهو كارِبٌ. وفي حديث رُقَيْقَةَ: أَيْفَعَ الغُلامُ أَو كَرَبَ أَي قارَبَ الإِيفاعَ.

وكِرابُ المَكُّوكِ وغيره من الآنِيَةِ: دونَ الجِمام. وإِناءٌ كَرْبانُ إِذا كَرَبَ أَنْ يَمْتَلِىءَ؛ وجُمْجُمَةٌ كَرْبَى، والجمع كَرْبَى

---

(١) قوله «إذا أتاه الوحي كرب له» كذا ضبط بالبناء للمجهول بنسخ النهاية ويعينه ما بعده ولم يتنبه الشارح له فقال: وكرب كسمع أصابه الكرب ومنه الحديث الخ مغتراً بضبط شكل محرف في بعض الأصول فجعله أصلاً برأسه وليس بالمنقول.

(٢) قوله «قال عبد القيس الخ» كذا في التهذيب. والذي في المحكم قال خفاف بن عبد القيس البرجمي.

وكِرابٌ؛ وزعم يعقوب أَنَّ كاف كَرْبانَ بدل من قاف قَرْبانَ؛ قال ابن سيده: وليس بشيءٍ.
الأَصمعي: أَكْرَبْتُ السِّقاءَ إِكْراباً إِذا مَلأْتَه؛ وأَنشد:

بَجَّ المَزادِ مُكْرَباً تَوْكِيرا

وأَكْرَب الإِناءَ: قارَبَ مَلأَه. وهذه إِبلٌ مائةٌ أَو كَرْبُها أَي نحوُها وقُرابَتُها.
وقَيْدٌ مَكْرُوبٌ إِذا ضُيِّقَ. وكَرَبْتُ القَيْدَ إِذا ضَيَّقْتَه على المُقَيَّدِ؛ قال عبد الله بن عَنَمَة الضَّبِّيُّ:

ازْجُرْ حِمارَك لا يَرْتَعْ بِرَوْضَتِنا،

إِذاً يُرَدُّ، وقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ

ضَرَبَ الحمارَ وَرَتْعَه في رَوْضَتِهم مثلاً أَي لا تَعَرَّضَنَّ لشَتْمِنا، فإِنا قادرون على تقييد هذا العَيْرِ ومَنْعه من التصرف؛ وهذا البيت في شعره:

أُرْدُدْ حِمارَك لا يَنْزِعْ سَوِيَّتَه،

إِذاً يُرَدُّ، وقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ

والسَّوِيَّةُ: كِساءٌ يُحْشَى بثُمام ونحوه كالبَرْذَعَة، يُطْرَحُ على ظهر الحمار وغيره، وجزم يَنْزِعْ على جواب الأَمر، كأَنَّه قال: إِنْ تَرْدُدْهُ لا يَنْزِعْ سَوِيَّتَه التي على ظهره. وقوله: إِذاً يُرَدُّ جوابٌ، على تقدير أَنَّه قال: لا أَرُدُّ حِمارِي، فقال مجيباً له: إِذاً يُرَدُّ.
وكَرَبَ وظِيفَيِ الحِمار أَو الجمل: دانى بينها بحبلٍ أَو قَيْدٍ.
وكارَبَ الشيءَ: قارَبه.
وأَكْرَبَ الرجلُ: أَسْرَعَ. وخُذْ رِجْلَيْكَ بأَكْراب إِذا أُمِرَ بالسُّرعة، أَي اعْجَلْ وأَسْرِعْ. قال الليث: ومن العرب من يقول: أَكْرَبَ الرجلُ إِذا أَخذ رِجْلَيْه بأَكْرابٍ، وقَلَّما يقال: وأَكْرَبَ الفرسُ وغيرُه ممَّا يَعْدُو: أَسْرَعَ؛ هذه عن اللحياني. أَبو زيد: أَكْرَبَ الرجلُ إِكْراباً إِذا أَحْضَرَ وعَدا.
وكَرَبْتُ الناقةَ: أَوقَرْتُها.
الأَصمعي: أُصولُ السَّعَفِ الغِلاظُ هي الكَرانِيفُ، واحدتها كِرْنافةٌ، والعَرِيضَة التي تَيْبَسُ فتصيرُ مِثْلَ الكَتِفِ، هي الكَرَبة.
ابن الأَعرابي: سُمِّيَ كَرَبُ النخل كَرَباً لأَنَّه اسْتُغْنِيَ عنه، وكَرَبَ أَن يُقْطَعَ ودَنا من ذلك.
وكَرَبُ النخلِ: أُصُولُ السَّعَفِ؛ وفي المحكم: الكَرَبُ أُصُولُ السَّعَفِ الغِلاظُ العِراضُ التي تَيْبَسُ فتصيرُ مثلَ الكَتِفِ، واحدتُها كَرَبةٌ. وفي صفة نَخْلِ الجنة: كَرَبُها ذَهَبٌ، وهو بالتحريك، أَصلُ السَّعَفِ؛ وقيل: ما يَبْقَى من أُصوله في النخلة بعد القطع كالمَراقي؛ قال الجوهري هنا وفي المثل:

متى كان حُكْمُ الله في كَرَبِ النخلِ؟

قال ابن بري: ليس هذا الشاهد الذي ذكره الجوهري مثلاً، وإِنَّما هو عَجُزُ بَيْتٍ لجرير؛ وهو بكماله:

أَقولُ ولم أَمْلِكْ سَوابِقَ عَبْرةٍ:

متى كان حُكْمُ الله في كَرَبِ النخلِ؟

قال ذلك لَمَّا بَلَغه أَنَّ الصَّلَتانَ العَبْدِيَّ فَضَّلَ الفرزدق عليه في النَّسِيب، وفَضَّلَ جريراً على الفرزدق في جَوْدَةِ الشِّعْر في قوله:

أَيا شاعِراً لا شاعِرَ اليومَ مِثْلُه،

جَريرٌ، ولكن في كُلَيْبٍ تَواضُعُ

فلم يَرْضَ جريرٌ قولَ الصَّلَتان، ونُصْرَته الفرزدقَ. قلت: هذه مشاحَّةٌ من ابن بري للجوهري في قوله: ليس هذا الشاهدُ مثلاً، وإِنَّما هو عجز بيت لجرير. والأَمثال قد وَرَدَتْ شِعْراً، وغيرَ شِعْرٍ، وما يكون شعراً لا يمتنع أَن يكون مَثَلاً.
والكَرَابة والكُرابَة: التَّمْر الذي يُلْتَقَطُ من أُصول الكَرَب، بَعْدَ الجَدَادِ، والضمُّ أَعْلى، وقد تَكَرَّبَها. الجوهري: والكُرابة، بالضم، ما يُلْتَقَطُ من التَّمْر في أُصُول السَّعَفِ بعدما تَصَرَّمَ.
الأَزهري: يقال: تَكَرَّبْتُ الكُرَابَةَ إِذا تَلَقَّطْتَها، من الكَرَب.
والكَرَبُ: الحَبْلُ الذي يُشَدُّ على الدَّلْو، بعد المَنِينِ، وهو الحَبْل الأَوَّل، فإِذا انْقَطَع المِنِينُ بقي الكَرَبُ. ابن سيده: الكَرَبُ حَبْل يُشَدُّ على عَرَاقي الدَّلْو، ثم يُثْنى، ثم يُثَلَّثُ، والجمع أَكْرابٌ؛ وفي الصحاح: ثم يُثْنى ثم يُثَلَّثُ ليكونَ هو الذي يلي الماءَ، فلا يَعْفَن الحَبْلُ الكبير. رأَيت في حاشية نسخة من الصحاح الموثوق بها قولَ الجوهري: ليكون هو الذي يلي الماءَ، فلا يَعْفَن الحَبْلُ الكبير، إِنَّما هو من صفة الدَّرَك، لا الكَرَب. قلت: الدليل على صحة هذه الحاشية أَن الجوهري ذكر في ترجمة درك هذه الصورة أَيضاً، فقال: والدَّرَكُ قطعةُ حَبْلٍ يُشَدُّ في طرف الرِّشاءِ إِلى عَرْقُوَةِ الدلو، ليكون هو الذي يلي الماءَ، فلا يَعْفَنُ الرِّشاءُ. وسنذكره في موضعه إِن شاءَ الله تعالى؛ وقال الحطيئة:

قَـوْمٌ، إذا عَـقَـدوا عَـقْـداً لـجـارِهـمُ،
شَدُّوا العِناجَ، وشَدُّوا، فَوْقَه، الكَرَبا[١]

ودَلْو مَكْرَبة: ذاتُ كَرَب، وقد كَرَبَها يَكْرُبُها كَرْباً، وأَكْرَبَها، فهي مُكْرَبةٌ، وكَرَّبَها؛ قال امرؤُ القيس:

كـالـدَّلْـوِ بُـتَّـتْ عُراهـا وهـي مُـثْـقَـلَـةٌ،
وخـانـهـا وذَمٌ مـنـهـا وتَـكْـريـبُ

على أَنَّ التَّكْريبَ قد يجوز أَن يكون هنا اسماً، كالتَّنْبيتِ والتَّمْتِين، وذلك لعَطْفِها على الوَذَمِ الذي هو اسم، لكنَّ الباب الأَوَّلَ أَشْيَعُ وأَوْسَعُ. قال ابن سيده: أَعني أَن يكون مصدراً، وإِن كان معطوفاً على الاسم الذي هو الوَذَمُ. وكلُّ شديدِ العَقْدِ، من حَبْل، أَو بناءٍ، أَو مَفْصِل: مُكْرَبٌ. الليث: يقال لكل شيءٍ من الحيوان إذا كان وَثيقَ المفاصِل: إِنَّه لَمَكْرُوب المفاصِل. وروى أَبو الرَّبيع عن أَبي العالية، أَنَّه قال: الكَروبيُّون سادَةُ الملائكة، منهم جبريلُ وميكائيلُ وإِسرافيل، هم المُقَرَّبُون؛ وأَنشد شَمِرٌ لأُمَيَّة:

كَـرُوبِـيَّـةٌ مـنـهـم رُكُـوعٌ وسُـجَّـدُ

ويقال لكل حيوانٍ وثيقِ المَفاصِل: إِنَّه لَمُكْرَبُ الخَلْقِ إِذا كان شَديد القُوى، والأَوَّل أَشبه؛ ابن الأَعرابي: الكَريبُ الشَّوبَقُ، وهو الفَيْلَكُونُ؛ وأَنشد:

لا يَستَوي الصَّوْتانِ حينَ تَجاوَبا،
صَوْتُ الكَريبِ وصَوْتُ ذِئْبٍ مُقْفِرِ

والكَرْبُ: القُرْبُ.

والملائكة الكَرُوبِيُّونَ: أَقْرَبُ الملائكة إِلى حَمَلَةِ العَرْش.

ووَظِيفٌ مُكْرَبٌ: امْتَلأَ عَصَباً، وحافِرٌ مُكْرَبٌ: صُلْبٌ؛ قال:

يَـتْـرُكُ خَـوَّارَ الـصَّـفـا رَكُـوبـا،
بِمُكْـرَبـاتٍ قُـعِّـبَـتْ تَـقْـعِـيـبـا[٢]

والمُكْرَبُ: الشديدُ الأَسْرِ من الدَّوابِّ، بضم الميم، وفتح الراء. وإِنَّه لَمُكْرَبُ الخَلْق إذا كان شديدَ الأَسْر. أَبو عمرو: المُكْرَبُ من الخيل الشديدُ الخَلْق والأَسْرِ. ابن سيده: وفرسٌ مُكْرَبٌ شديدٌ.

وكَرَبَ الأَرْضَ يَكْرُبُها كَرْباً وكِراباً: قَلَبها للحَرْثِ، وأَثارَها للزَّرْع. التهذيب: الكِرابُ: كَرْبُكَ الأَرْضَ حتى تَقْلِبَها، وهي مَكْرُوبة مُثارَة.

التَّكْريبُ: أَن يَزْرَع في الكَرِيب الجادِس. والكَرِيبُ: القَراحُ؛ والجادِسُ: الذي لم يُزْرَعْ قَطُّ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف جَزْءَ الوَحْش:

تَكَرَّبْنَ أُخرى الجَزْءِ، حتى إذا انْقَضَتْ
بَقـايـاه والـمُـسْـتَـمْـطَـراتُ الرَّوائِـحُ

وفي المثل: الكِرابُ على البَقرِ لأَنَّها تَكْرُبُ الأَرْضَ أَي لا تُكْرَبُ الأَرْضُ إِلاَّ بالبَقر. قال: ومنهم مَن يقول: الكِلابَ على البقر، بالنصب، أَي أَوْسِدِ الكِلابَ على بَقَرِ الوَحْشِ. وقال ابن السكيت: المثل هو الأَوَّل.

والمُكْرَباتُ: الإِبلُ التي يُؤْتَى بها إِلى أَبواب البُيوت في شِدَّة البرد، ليُصيبها الدُّخانُ فتَدْفأَ. والكِرابُ: مَجاري الماءَ في الوادي. وقال أَبو عمرو: هي صُدورُ الأَوْدِيةِ؛ قال أَبو ذُؤَيْب يصف النَّحْلَ:

جَـوارِسُـهـا تَـأْرِي الـشُّـعُـوفَ دَوائِـبـاً،
وتَـنْـصَـبُّ أَلْـهـاباً، مَـصِـيـفـاً كِـرابُـهـا

واحدتها كَرْبة. المَصِيفُ: المُعْوَجُّ، مِن صافَ السَّهْمُ؛ وقوله:

كـأَنَّما مَـضْـمَـضَـتْ من ماءِ أَكْرِبةٍ،
عـلـى سَـيـابـةِ نَـخْـلٍ، دُونـه مَـلَـقُ

قال أَبو حنيفة: الأَكْرِبةُ ههنا شِعافٌ يسيلُ منها ماءُ الجبالِ، واحدَتُها كَرْبةٌ؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بقويٍّ، لأَن فَعْلاً لا يجمع على أَفْعِلةٍ. وقال مرَّة: الأَكْرِبَةُ جمع كُرابةٍ، وهو ما يَقَعُ من ثمر النخل في أُصول الكَرَبِ؛ قال: وهو غلط. قال ابن سيده: وكذلك قوله عندي غَلَط أَيضاً، لأَنَّ فُعَالَةَ لا يُجْمَعُ على أَفْعِلَة، اللَّهم إِلاَّ أَن يكون على طرح الزائد، فيكون كأَنَّه جَمَعَ فُعالاً.

وما بالدار كَرَّابٌ، بالتشديد، أَي أَحَدٌ.

والكَرْبُ: الفَتْلُ؛ يقال: كَرَبْتُه كَرْباً أَي فَتَلْتُه؛ قال[٣]:

(١) [العناج: قال الجوهري: في الدلو العظيمة: حبل أو بطان يشد في أسفلها ثم يشد إلى العراقي فيكون عوناً لها وللوذم].

(٢) [البيت للخطيم الضبابي، ونسب في التكملة (جون) للأجلح بن قاسط الضبابي].

(٣) [البيت بتمامه في التكملة ونسب للكميت وتمامه:
فـقـد أرانـي والأيـقـاع فـي لـمـةٍ
هي مرتع اللهو لم يكرب لي الطول]

في مَرْتَعِ اللَّهْوِ لم يُكْرَبْ إِلى الطُّوَلِ

والكَرِيبُ: الكَعْبُ من القَصَبِ أَو القَنَا، والكَرِيبُ أَيضاً: الشُّوبَقُ، عن كراع.

وأَبو كَرِب اليَمانيُّ، بكسر الراءِ: مَلِكٌ من مُلوكِ حِمْير، واسمه أَسْعَدُ بن مالِكٍ الحِمْيَرِيُّ، وهو أَحد التبابعة.

وكُرَيْبٌ ومَعْديكرِبَ: اسمانِ، فيه ثلاث لغات: معديكربُ برفع الباء، لا يُصرف، ومنهم من يقول: معديكربٍ، يُضيف ولا يَصرف كرباً، يجعله مؤنثاً معرفة، والياءُ من معديكرب ساكنة على كل حال. وإِذا نسبت إِليه قلت: مَعْديّ، وكذلك النسب في كل اسمين جُعلا واحداً، مثل بَعْلَبَكَّ وخَمْسَةَ عَشَرَ وتَأَبَّطَ شَرّاً، تنسب إِلى الاسم الأَوّل؛ تقول بَعْلِيٌّ وخَمْسِيٌّ وتأَبَّطِيٌّ، وكذلك إِذا صَغَّرتَ، تُصَغِّرُ الأَوَّل، والله أَعلم.

كربج: الكُرْبَجُ والكُرْبُجُ: الحانوتُ، وقيل: هو موضع كانت فيه حانُوتٌ مَوْرودة؛ قال ابن سيده: ولعل الموضع إِنَّما سمي بذلك وأَصله بالفارسية كُرْبُقْ، قال سيبويه: والجمع كَرابجةٌ، أَلحقوا الهاء للعجمة، قال: وهكذا وجد أَكثر هذا الضرب من الأَعجمي، وربما قالوا: كَرابِجَ، ويقال للحانوت: كُرْبُجٌ وكُرْبُقٌ وقُرْبُقٌ، والله أَعلم.

كربح: الكَرْبَحة والكَرْمَحة: عَدْوٌ دون الكَردمة، ولا يُكَرْدِمُ إِلاَّ الحمار والبغل.

كربر: حكاه ابن جني ولم يفسره.

كربز: ابن الأَعرابي: القَنْوُ أَكْلُ القَنْدِ والكِرْبِزِ، قال فأَما القَنْدُ فهو الخيار وأَما الكِرْبِزُ فالقِثَّاءُ الكبار.

كربس: الكِرْباس والكِرْباسة: ثوب، فارسية، وبيَّاعه كَرابِيسِيّ. التهذيب: الكِرْباس، بكسر الكاف، فارسي معرّب ينسب إِليه بيَّاعه فيقال كَرابيسيّ، والكِرباسة أَخص منه والجمع الكَرابيس؛ وفي حديث عمر رضي الله عنه: وعليه قميصٌ من كرابيس هي جمع كِرْباس، وهو القُطْن.

ومنه حديث عبد الرحمٰن بن عوف، رضي الله عنه: فأَصبح وقد اعْتَمّ بِعمامة كَرابيس سوداء. والكِرْباسُ: راوُوق الخمر.

كربش: الأَزهري: العَكْبَشةُ والكَرْبَشةُ أَخْذُ الشيء ورَبْطُه؛ يقال: عَكْبَشَه وكَرْبَشَه إِذا فَعَلَ ذلك به.

كربع: كَرْبَعه وبَرْكَعَه فَتَبَرْكَعَ: صَرَعَه فوقَع على اسْتِه، وقد تقدّم في ترجمة بَرْكَعَ.

كربق: يقال للحانوت: كُرْبَج وكُرْبَق وقُرْبَق، وهو فارسي معرب.

كربل: كَرْبَل الشيءَ: خلطه. أَبو عمرو: كَرْبَلْت الطعام كَرْبَلَةً هذَّبته ونقَّيته غَرْبَلْته؛ وأَنشد في صفة حنطة:

يَحْمِلْنَ حَمْراءَ رَسُوباً بالثِّقَلْ،
قد غُرْبِلَتْ وكُرْبِلَتْ من القَصَلْ

والكِرْبالُ: المِنْدَف الذي يُنْدَف به القُطْن؛ وأَنشد الشيباني:

تَرْمي اللُّغامَ على هاماتِها قَزَعاً،
كالبِرْس طَيَّره ضَرْبُ الكَرابِيلِ

والكَرْبَلة: رَخاوة في القَدَمَين. يقال: جاء يمشي مُكَرْبِلاً أَي كأَنَّه يمشي في طين.

وكَرْبَل: اسم نبت، وقيل: إِنَّه الحُمَّاض، قال أَبو وجزة يصف عُهُون الهَوْدج:

وثامِرُ كَرْبَلٍ وعَمِيمُ دِفْلَى
عليها، والنَّدَى سَبِطٌ يَمُورُ

والكَرْبَل: نبت له نَوْر أَحمر مشرِق؛ حكاه أَبو حنيفة؛ وأَنشد:

كأَنَّ جَنى الدِّفْلى يُغَشِّي خُدورَها،
ونُوَّارُ ضاحٍ من خُزامى وكَرْبَلِ

وكَرْبَلاء: اسم موضع وبها قبر الحسين بن علي، عليهما السلام؛ قال كثُيِّر:

فَسِبْطٌ سِبْطُ إِيمانٍ وبِرٍّ،
وسِبْطٌ غَيَّبَتْه كَرْبَلاءُ

كرت: سَنَة كَرِيتٌ، وحَوْلٌ كَرِيتٌ أَي تامُّ العَدِدِ، وكذلك اليومُ والشهرُ.

وتَكْرِيتُ: أَرضٌ؛ قال:

لَسْنا كَمَنْ حَلَّتْ إِيادٌ دارَها
تكريتَ، تَرْقُبُ حَبَّها أَن يُحْصَدا

قال ابن جني: تقدير لسنا كَمَنْ حَلَّتْ إِيادٌ دارها؛ أَي كإِيادٍ التي حَلَّتْ ثم فَلَّتْ من بَعْد أَنْ حَلَّت دارَها، فَدَلَّ حَلَّتْ في الصلة على حَلَّتْ هذه التي نَصَبَتْ دارَها؛ وقيل: تَكْرِيتُ موضع.

كرتب: يقال تَكَرْتَبَ فلانٌ علينا، بالتاءِ، أَي تَغَلَّبَ.

كرتح: كَرْتَحه: صَرَعَه. وكَرْتَح في مشيه: أَسرع.

كرتع: كَرْتَعَ الرجلُ: وقع فيما لا يَعْنِيه؛ وأَنشد:

يَهِيمُ بِها الكَرْتَعُ

وكَرْتَعَهُ: صَرَعَه. والكَرْتَعُ: القصير.

كرتم: الكِرْتِيمُ: الفأْس العَظيمة لها رأْس واحد، وقيل: هي نحو المِطْرقة.

والكُرْتُوم: الصَّفا من الحجارة، وحَرَّةُ بني عُذْرة تُدعى كُرْتُوم؛ وأَنشد:

أَسقاكِ كلُّ رائِحٍ هَزِيمِ،
يَتْرُكُ سَيْلاً جارِحَ الكُلُومِ،
وناقِعاً بالصَّفْصَفِ الكُرْتُومِ

كرث: كَرَثَه الأَمْرُ يَكْرِثُه ويَكْرُثُه كَرْثاً، وأَكْرَثَه: ساءه واشتدَّ عليه، وبَلَغَ منه المَشَقَّةَ، قال الأَصمعي: ولا يقال كَرَثَه، وإِنَّما يقال أَكْرَثَه على أَنَّ رُؤْبة قد قال:

وقد تُجَلَّى الكُرَبُ الكَوارِثُ

وفي حديث عَلِيٍّ: في سَكْرة مُلْهِثَة، وغَمْرةٍ كارِثةٍ أَي شديدة شاقَّة، من كَرَثَه الغَمُّ أَي بَلَغَ منه المَشَقَّةَ.

ويقال: ما أَكْتَرِثُ له أَي ما أُبالي به. وفي حديث قُسٍّ: لم يُخَلِّنا سُدىً من بعد عيسى، واكْتَرَث. يقال: ما أَكْتَرِثُ به أَي ما أُبالي، ولا يُستعمل إِلاَّ في النفي، وقد جاء ههنا في الاثبات، وهو شاذ: واكْتَرَثَ له: حَزِنَ.

وامرأَة كَرِيثٌ كارِثٌ، وكلُّ ما أَثْقَلَكَ، فقد كَرَثَكَ. الليث: يقال ما أَكْرَثَني هذا الأَمْرُ أَي ما بَلَغَ مني مَشَقَّةً، والفعلُ المُجاوز: كَرَثْتُه وقد اكْتَرَثَ هو اكْتِراثاً، وهذا فعل لازم. الأَصمعي: كَرَثَني الأَمْرُ وقَرَثَني: إِذا غَمَّه وأَثْقَلَه، والكَرِيثاءُ: ضَرْبٌ من البُسْر يوصَفُ به ويُضاف؛ عن أَبي الحسن الأَخفش. التهذيب: يقال بُسْرٌ قَرِيثاءُ وكَرِيثاءُ لضَرْب من التمر معروف.

والكَرَّاثُ: بَقْلة؛ قال ابن سيده: الكُرَّاثُ والكَرَّاثُ، الأَخيرة عن كراع: ضَرْبٌ من النبات مُمْتَدٌّ؛ أَهْدَبُ، إِذا تُرِكَ خَرَجَ من وَسطه طاقةٌ فطارَتْ؛ قال ذو الرمة يصف فِراخَ النَّعام:

كأَنَّ أَعناقَها كُرَّاثُ سائِفَةٍ،
طارَتْ لَفائِفُها، أَو هَيْشَرٌ سَلِبُ

وقال أَبو حنيفة: من العُشْب الكَرَّاثُ تَطُول قَصَبَتُه الوُسْطَى، حتى تكون أَطوَل من الرجُل. التهذيب: الكَرَّاثُ بَقْلة.

والكَرَاث، بفتح الكاف وتخفيف الراء: بقلة أُخرى، الواحدة كَرَاثةٌ؛ قال أَبو ذَرَّة الهُذَليُّ:

إِنَّ حَبِيبَ بنَ اليَمانِ قد نَشِبْ
في حَصِدٍ من الكَراثِ، والكَنِبْ

قال: الكَرَاثُ والكَنِبُ شجرتان.

إِن يَنْتَسِبْ، يُنْسَبْ إِلى عِرْقٍ وَرِبْ،
أَهلِ خَزُوماتٍ، وشَحَّاجٍ صَخِبْ،
وعازِبٍ أَقْلَحَ، فُوهُ كالخَرِبْ

أَراد بالعازب: مالاً عَزَبَ عن أَهله. أَقْلَحَ: اصْفَرَّتْ أَسنانُه من الهَرَم. ابن سيده: الكَراثُ ضَرْبٌ من النبات، واحدتُه كَراثةٌ، وبه سمي الرجل كَراثةَ. قال أَبو حنيفة: الكَراثُ شجرةٌ جبلية، لها خِطْرة ناعمةٌ لَيِّنَة، إِذا قُدِعَتْ هُرِيقَتْ لَبناً، والناسُ يَسْتَمْشُون بلَبنِها، قال: ويُؤْتَى بالمَجْذُوم حتى يُتَوَسَّطَ به مَنْبِتُ الكَراثِ، فيقيم فيه، ويُخْلَطُ له بطعامه وشرابه، فلا يَلْبَثُ أَن يَبْرأَ من جُذامه، وتَذْهَبَ قُوَّتُه، يعني قُوَّةَ الجُذام. قال: وقال الأَزْدِيُّ: لا أَعْرِفه ينبت إِلاَّ بذي كشاءٍ؛ قال: ويزعمون أَنَّ جِنِّيَّةً قالت من أَراد الشفاء من كل داء فعليه بنباتِ البُرْقة من ذاتِ كَشاءِ.

والكُرَّاثُ: موضع.

كرثأ: الكِرْثِئَةُ النَّبْتُ المُجْتَمِعُ المُلْتَفُّ. وكَرْثَأَ شَعرُ الرجل: كَثُرَ والتفَّ، في لغة بني أَسد. والكِرْثِئَةُ: رُغْوة المَحْضِ[1] إِذا حُلِبَ عليه لَبَنُ شاةٍ فارْتَفَعَ. وتَكَرْثَأَ السَّحابُ: تَراكَمَ. وكلُّ ذلك ثلاثي عند سيبويه.

والكِرْثِيءُ من السحاب.

كرج: الكُرَّجُ الذي يُلْعَبُ به، فارسي معرّب، وهو بالفارسية كُرَهْ. الليث: الكُرَّجُ دَخِيلٌ معرّب لا أَصل له في العربية؛ قال جرير:

لَبِسْتُ سِلاحي، والفَرَزْدَقُ لُعْبَةٌ،
عليها وِشاحا كُرَّجٍ وجَلاجِلُهْ

وقال:

أَمْسى الفَرَزْدَقُ في جَلاجِل كُرَّجٍ،
بَعْدَ الأُخَيْطِلِ، ضَرَّةٌ لِجَرِيرِ

الليث: الكُرَّجُ يَتَّخذُ مِثْلَ المُهْرِ يُلعب عليه. وتَكَرَّجَ الطَّعامُ

(١) [في التاج: المخض].

إذا أصابه الكَرَجُ. ابن الأَعرابي: كَرَجَ الشيءُ إذا فَسَدَ، قال: والكَارِجِ الخُبْزُ المُكَرَّجُ، يقال: كَرِجَ الخُبْزُ وأَكْرَجَ[1] وكَرَّجَ وتَكَرَّجَ أي فَسَدَ وعَلاهُ خُضْرَةٌ.

والكَرَجُ: موضع. التهذيب: الكرج اسم كُورَةٍ معروفة.

كرح: الأُكَيْراحُ[2]: بُيوتٌ ومواضع تخرج إليها النصارى في بعض أعيادهم، وهو معروف؛ قال:

يـا دَيْـرَ حَـنَّـةَ مـن ذاتِ الأُكَـيْـراحِ،
من يَصْحُ عنكَ، فإِنّي لَسْتُ بالصاحي

قال ابن دريد: أَحسب أَن الكارحة والكارخة حلق الإِنسان أَو بعض ما يكون في الحلق منه.

كرخ: الكَرْخ: سوق ببغداد، نبطية؛ وفي التهذيب: كَرْخ بغير تعريف وأُكَيْراخُ موضع آخر في السواد.

والكُراخِيَّةُ: الشُّقَّة من البواري. وفي التهذيب: الكُراخة والكارِخُ الرجل الذي يسوق الماء إلى الأَرض، سوادية.

والكارخة: الحَلق أَو شيء منه، وقد قيلت بالحاء المهملة.

كرد: الكَرْدُ: الطَّرْدُ. والمُكارَدَةُ: المُطارَدَة. كَرَدَهُمْ يَكْرُدُهم كَرْداً: ساقَهم وطَرَدَهم ودفعَهم، وخص بعضهم بالكَرْدِ سَوْقَ العَدُوّ في الحَمْلَة. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: لمَّا أَرادوا الدخول عليه لقتله جعل المغيرة بن الأَخنس يَحْمِلُ عليهم ويَكْرُدُهم بسيفه أَي يَكُفُّهم ويطْرُدُهم. وفي حديث الحسن وذكر بيعة العقبة: كان هذا المتكلم كَرَد القومَ قال لا والله أَي صَرَفهم عن رأْيهم وردَّهم عنه. والكَرْدُ: العُنُقُ، وقيل: الكَرْدُ لغة في القَرْدِ وهو مَجْثم الرأْسِ على العنق، فارسيّ معرّب؛ قال الشاعر:

فَـطـارَ بِمَشْـحُـوذِ الـحـديـدةِ صـارِمٍ،
فَـطَـبَّـقَ مـا بَـيـنَ الـذُّؤَابَـةِ والـكَـرْدِ

وقال آخر:

وكُـنَّـا إذا الـجَـبَّـارُ صَـعَّـرَ خَـدَّه،
ضَربناهُ دونَ الأُنْـثَـيَيْنِ عـلـى الكَرْدِ

وقد روي هذا البيت:

وكُـنَّـا إذا الـعَـبْـسِـيُّ نَـبَّ عَـتُـودُه
ضربناهُ بين الأُنْـثَـيَـين عـلـى الكردِ

قال ابن بري: البيت للفرزدق وصواب إِنشاده: وكنا إِذا القَيْسِيُّ، بالقاف. والعَتُودُ: ما اشتدّ وقوي من ذكور أَولاد المعز. ونَبِيبُه: صوته عند الهياج. وأَراد بالأُنثيين هنا: الأُذنين. والحقيقة في الكَرْد، أَنّه أَصل العُنق. وفي حديث معاذ: أَنّه قَدِمَ على أَبي موسى باليمن وعنده رجل كان يهوديّاً فأَسلم ثم تَهَوَّد، فقال: والله لا أَقْعُدُ حتى تَضْرِبوا كَرْدَه أَي عنقه؛ وأَنشد أَبو الهيثم:

يـــا رَبُّ بَـــدِّلْ قُــرْبَـــه بِـــبُـــعْــدِه،
واضـرِبْ بـحـدِّ الـسـيـفِ عَـظـمَ كَـرْدِه

التهذيب في الرباعي: ابن الأَعرابي: خُذْ بِقَرْدَنِه وكَرْدَنه وكَرْدِه أَي بقفاه. والكُرْدُ: الدَّبْرَة، فارسي أَيضاً، والجمع كُرُودٌ، والكُرْدة كالكُرْد. والكُرْد، بالضم: جيل من الناس معروف، والجمع أَكراد؛ وأَنشد:

لَـعَـمْـرُكَ مـا كُـرْدٌ مـن أَبـنـاءِ فـارِس،
ولـكـنـه كُـرْدُ بـنُ عَـمْـرِو بـنِ عـامِـرِ

فنسبهم إلى اليمن:

والكِرْديدةُ: القِطْعَة العظيمة من التمر، وهي أَيضاً جُلَّةُ التمر؛ عن السيرافي؛ قال الشاعر:

أَفْـلَـحَ مَـنْ كـانَـتْ لـه كِـرْدِيـدَه،
يـأْكُـلُ مـنـهـا وهـو ثـانٍ جِـيـدَه

وأَنشد أَبو الهيثم:

قـد أَصْـلَـحَـتْ قِـدْراً لـهـا بِـأُطْـرَه،
وأَبْـلَـغَـتْ كِـرْدِيـدَةً وفِـدْرَه،
مـن تَمْـرِهـا واعْـلَـوَّطَـتْ بـشَـحْـرَه

---

(١) [في القاموس: واكترج].

(٢) قوله «الاكيراح» بصيغة تصغير جمع كرح، بالكسر، قال ياقوت نقلاً عن الخالدي: الاكيراح رستاق نزه بأرض الكوفة، وبيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلالي لهم. بالقرب منها ديران يقال لأحدهما: دير عبد، وللآخر دير حنة، وهو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض وفيه يقول أبو نواس: يا دير حنة الخ، قال أبو سعيد السكري: رأيت الاكيراح، وهو على سبعة فراسخ من الحيرة، وقد وهم فيه الأزهري فسماه الاكيراخ، بالخاء المعجمة؛ وفيه يقول بكر بن خارجة:

دع الـبـسـاتـين مـن آس وتـفـاح
واقصد إلى الشيخ من ذات الأكيراح
إلى الدساكر فالدير المقابلها
لدى الاكيراح أو دير ابن وضاح
منازل لم أزل حيناً ألازمها
لزوم غاد إلى اللذات رواح

ا هـ باختصار.

الجوهري: والكِرديد، بالكسر، ما يَبْقى في أَسفل الجُلَّةِ من جانبيها من التمر، والجمع الكَراديدُ؛ قال الشاعر:

القاعِدات فلا يَنْفَعْنَ ضَيْفَكُمُ،
والآكِلات بَقِيَّاتِ الكَراديدِ

والكَرْدُ: المَشارَةُ من المزارع، ويجمع كُرْداً[1].

كردح: الأَصمعي: سقط من السطح فتَكَرْدَح أَي تدحرج. والكَرْدَحة: الإِسراع في العَدْو. والكَرْدَحة: من عَدْو القصير المتقارب الخَطْو المجتهد في عَدْوه؛ وأَنشد:

يَمُرُّ مَرَّ السريحِ لا يُكَرْدِحُ

ابن الأَعرابي: هو سَغِيٌّ في نَطٍّ، وقد كَرْدَحَ وهي الكَرْدَحاءُ. والكَرْدحة: عَدْوُ القصير يُقَرْمِطُ ويُسْرع، وكذلك الكَرْتَحة والكَرْمَحة.

يقال: كرمَحْنا في آثار القوم: عَدَوْنا عَدْوَ المتثاقل. وكَرْدَمَ الحمار وكَرْدَحَ إِذا عدا على جَنْب واحد. والمُكَرْدَحُ: المتذلل المتصاغر. والكِرْداحُ: المتقاربُ المشي.

وكَرْدَحه: صرعه. والكُرادِحُ: القصير. وكِرْداحٌ: موضع.

كردس: الكُرْدُوس: الخيل العظيمة، وقيل: القِطْعة من الخيل العظيمةُ، والكَراديسُ: الفِرَق منهم. ويقال: كَرْدَسَ القائد خَيْله أَي جعلها كَتيبة كَتِيبة. والكُرْدُوس: قطعة من الخيل. والكُردوس: فِقْرة من فِقَر الكاهِل. وكلُّ عظم تامّ ضخْم، فهو كُرْدُوس؛ وكلُّ عظْم كَثِير اللحم عظُمَت نَحْضَتُه كُرْدُوس؛ ومنه قول عليّ، كرَّم الله وجهه، في صفة النبيّ، ﷺ: ضَخْم الكَراديِس. قال أَبو عبيدة وغيره: الكَرادِيس رُؤُوس العِظام، واحدُها كُردوس، وكل عظمين التقيا في مَفْصِل فهو كُرْدُوس نحو المَنْكِبين والرُّكْبَتَيْن والوَرِكَين؛ أَراد أَنَّه ﷺ، ضَخم الأَعضاء. والكَراديس: كتائب الخيل، واحدها كُردوس، شبهت برؤوس العظام الكثيرة.

والكراديس: عِظام مَحال البَعِير. والكُرْدُوسان: كِسْرَا الفَخِذَين، وبعضهم يجعل الكُرْدُوس الكِسر الأَعلى لعِظَمِه، وقيل: الكَراديس رُؤُوس الأَنقاء، وهي القَصَب ذوات المُخّ. وكَرادِيس الفَرَس: مَفاصِله. والكُرْدُوسان: بَطْنان من العَرَب.

والكَرْدَسة: الوِثاق. يقال: كَرْدَسَه ولَبَجَ به الأَرض. ابن الكلبي: الكُرْدُوسان قَيسٌ ومُعاوية ابْنا مالك بن حَنْظلة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم، وهما في بني فُقَيْم بن جَرير بن دارِم. ورجل مُكَرْدَس: شدَّت يداه ورِجْلاه وصُرِع. التهذيب: ورجل مُكَرْدَس جُمِعت يداه ورجلاه فشدَّت؛ وأَنشده:

وحاجِب كَرْدَسَه في الحَبْلِ
مِنَّا غُلام، كان غيرَ وَغْلِ،
حتى افْتَدى مِنَّا بمالٍ جَبْلِ

وكُرْدِس الرجل: جُمِعت يداه ورِجْلاه، وحكي عن المفضل يقال: قَرْدَسَه وكَرْدَسَه إِذا أَوثقه؛ وأَنشد لامرىء القيس:

فبَات على خَدٍّ أَحَمَّ ومَنْكِبٍ،
وضِجْعَتُه مثلُ الأَسِير المُكَرْدَسِ

أَراد مثل ضِجْعة الأَسير وقد تَكَرْدَس. وتَكَرْدَس الوَحْشِيّ في وِجاره: تَجَمَّع وتَقَبَّض. والتَّكَرْدُس: التجمُّع والتقبُّض، قال العجاج:

فَباتَ مُنْتَصّاً وما تَكَرْدَسا

وقال ابن الأَعرابي: التَّكَرْدُس أَن يَجمع بين كَراديسه من بَرْد أَو جُوع. وكَرْدَسَه إِذا أَوْثَقه وجمع كَرادِيسه. وكَرْدَسَه إِذا صَرَعَه. وفي حديث أَبي سعيد الخدريّ عن النبيّ ﷺ، في صفة القيامة وجَوازِ الناس على الصِّراط: فمنهم مُسَلَّم ومَخْدُوش، ومنهم مُكَرْدَس في نار جهنم؛ أَراد بالمُكَرْدَس المُوثَق المُلْقى فيها، وهو الذي جُمِعَت يَداه ورجلاه وأُلْقي إِلى موضع، ورجل مُكَرْدَس: مُلَزَّزُ الخلْق؛ وأَنشد لهميان بن قحافة السعدي:

دِحْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ

والتَّكَرْدُس: الانقباض واجتماع بعضه إِلى بعض.

والكَرْدَسة: مَشْيُ المُقَيَّد. والدِّحْوَنَّة: القصير السمين، وكذلك البَلَنْدَح. النضر: الكَراديس دأَيات الظهر. الأَزهري: يقال أَخذه فَعَرْدَسَه ثم كَرْدَسَه، فأَمَّا عَرْدَسَه فَصَرَعه، وأَمَّا كَرْدَسَه فأَوْثقه. والكَرْدَسة: الصَّرْع القَبيح.

كردم: الكَرْدَمُ والكُرْدُوم: الرجل القصير الضَّخم.

والكَرْدَمَةُ: عَدْوُ القَصير. وكَرْدَمَ الحِمارُ وكَرْدَحَ إِذا عَدا على جنب واحد. والكَرْدَمة: الشدّ المتثاقِل، وقيل: هو دُوَيْن

---

(1) قوله «ويجمع كرداً» كذا بالأصل ولعله كروداً كما تقدم له وهو القياس ويحتمل أنه أراد أن يكون كفلك مفرداً وجمعاً.

الكَرْدَحَة وهي الإسراع. وتَكَرْدَم في مِشْيته: عدا مِن فَزَع. والكَرْدمة عَدْوُ البغل، وقيل الإسراع. الأزهري: الكَرْمحة والكَرْبحة في العَدْو دون الكَرْدمة ولا يُكَرْدِم إلاَّ الحمار والبغل. ابن الأعرابي: الكَرْدَم الشجاع؛ وأنشد:

ولو رَآهُ كَرْدَمٌ لَكَرْدَما

أَي لهرب. ويقال: كَرْدَمْتُ القومَ إذا جَمعتَهم وعبَّأْتهم فهم مُكَرْدَمون؛ قال:

إذا فَزِعُوا يَسْعَى إلى الرَّوْعِ مِنْهُمُ،
بِجُرْدِ القَنا، سَبْعون أَلفاً مُكَرْدَما

قال: وقول ابن عتاب تسعون أَلفاً مُكْردماً أَي مُجْتَمِعاً. وكَرْدَم الرجلُ إذا عَدا فأَمْعَن، وهي الكَرْدَمة. والمُكَرْدِمُ: النُّفور. والمُكَرْدِم أَيضاً: المُتَذَلِّل المُتصاغر. وقال المبرد: كَرْدَم ضرط؛ وأَنشد:

ولو رآنا كردمٌ لكردما،
كَرْدَمةَ العَيْرِ أَحَسَّ ضَيْغَما

وكَرْدَم: اسم رجل؛ وأَنشد ابن بري لشاعر:

ولما رأَينا أَنَّه عاتمُ القِرَى
بَخِيلٌ، ذَكَرْنا لَيْلَة الهَضْب كَرْدَما

كردن: الكِرْدِينُ: الفأْسُ العظيمة، لها رأْس واحد، وهو الكِرْدَنُ أَيضاً. وكِرْدِينٌ: لقب مُسْمِع بن عبد الملك. التهذيب: ابن الأَعرابي خُذْ بقَرْدَنِه وكَرْدَنِه أَي بقفاه. الأَصمعي: يقال ضَرَبَ كَرْدَنَه أَي عُنُقَه، وبعضهم يقول: ضرب قَرْدَنه.

كرر: الكَرُّ: الرجوع. يقال: كَرَّه وكَرَّ بنفسه، يتعدّى ولا يتعدّى. والكَرُّ: مصدر كرَّ عليه يَكُرُّ كَرّاً وكُروراً وتَكْراراً: عطف. وكَرَّ عنه: رجع، وكَرَّ على العدوّ يَكُرُّ ورجل كَرَّار ومِكَرٌّ وكذلك الفرس. وكَرَّرَ الشيء وكَرْكَره: أَعاده مرة بعد أُخرى. والكَرَّةُ: المَرَّةُ، والجمع الكَرَّات. ويقال: كَرَّرْتُ عليه الحديث وكَرْكَرْتُه إذا رَدّدته عليه. وكَرْكَرتُه عن كذا كَرْكَرةً إذا رَدَدْتَه. والكَرُّ: الرجوع على الشيء، ومنه التَّكْرارُ. ابن بُزُرج: التَّكِرَّةُ بمعنى التَّكْرارِ وكذلك التَّسِرَّة والتَّضِرَّة والتَّدِرَّة. الجوهري: كَرَّرْتُ الشيء تَكْريراً وتَكْراراً؛ قال أَبو سعيد الضرير: قلت لأَبي عمرو: ما بين تِفْعالٍ وتَفْعال؟ فقال: تِفْعالٌ اسم، وتَفْعالٌ، بالفتح، مصدر.

وتَكَرْكَرَ الرجلُ في أَمره أَي تردّد. والمُكَرَّر من الحروف: الراء، وذلك لأَنَّك إذا وقفت عليه رأَيت طرف اللسان يتغير بما فيه من التكرير، ولذلك احْتُسِبَ في الإمالة بحرفين.

والكَرَّةُ: البَعْث وتَجْديدُ الخَلق بعد الفَناء. وكَرَّ المريضُ يَكِرُّ كَريراً: جَادَ بنفسه عند الموت وحَشْرَجَ، فإذا عَدَّيته قلت كَرَّه يَكُرُّه إذا رَدَّه. والكَرير: الحَشْرَجة، وقيل: الحشرجة عند الموت، وقيل: الكَريرُ صوت في الصدر مثل الحَشْرَجَة وليس بها؛ وكذلك هو من الخيل في صدورها، كَرَّ يَكِرُّ، بالكسر، كَريراً مثل كرير المُخْتَنِق؛ قال الشاعر:

يَكِرُّ كَرِيرَ البَكْرِ شُدَّ خِناقُه
لِيَقْتُلَنِي، والمرءُ ليس بِقَتَّال

والكَريرُ: صوت مثل صوت المُخْتَنِق أَو المَجْهُود؛ قال الأَعشى:

فأَهْلِي الفِداءُ غَداةَ النِّزال،
إذا كان دَعْوى الرجالِ الكَرِيرَا

والكَرِيرُ: بُحّة تَعْتَرِي من الغبار. وفي الحديث: أَنَّ النبيّ، ﷺ، وأَبا بكر وعمر، رضي الله عنهما، تَضَيَّفُوا أَبا الهَيْثَمِ فقال لامرأَته: ما عندك؟ قالت: شعير، قال: فكُرِّي أَي اطْحَنِي. والكَرْكَرة: صوت يَرَدّده الإنسان في جوفه. والكُرُّ: قَيْدٌ من ليف أَو خوص. والكَرّ، بالفتح: الحبل الذي يصعد به على النخل، وجمعه كُرورٌ؛ وقال أَبو عبيد: لا يسمى بذلك غيره من الحبال؛ قال الأَزهري: وهكذا سماعي من العرب في الكَرّ ويُسَوَّى من حُرِّ اللِّيف؛ قال الراجز:

كالكَرِّ لا سَخْتٌ ولا فيه لَوَى

وقد جَعَلَ العجاج الكَرّ حبلاً تُقاد به السفن في الماء، فقال:

جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُورِ

والصَّرارِيُّ: المَلاَّح، وقيل: الكَرّ الحبل الغليظ. أَبو عبيدة: الكَرّ من الليف ومن قِشْرِ العراجين ومن العَسِيب، وقيل: هو حَبْلُ السَّفِينة، وقال ثعلب: هو الحبل، فَعَمَّ به.

والكَرُّ: حبلُ شِراع السفينة، وجمعه كُرُورٌ؛ وأَنشد بيت العجاج:

جذب الصراريين بالكرور

والكِرَارانِ: ما تحت المِيرَكَةِ من الرَّحْلِ؛ وأَنشد:

وَقَفْتُ فيها ذاتَ وَجْهٍ ساهِمِ
سَجْحاءَ ذاتَ مَحْزِمٍ جُراضِمِ،
تُثْنِي الكِرارَيْنِ بِصُلْبٍ زاهِمِ

والكَرّ: ما ضم ظَلِفَتي الرَّحْل وجَمع بينهما، وهو الأَديم الذي تدخل فيه الظَّلِفاتُ من الرَّحْل والجمع أَكرار؛ والبِداداتِ في القَتَب بمنزلة الكَرّ في الرحل، غير أَنَّ البِداديْنِ لا يظهران من قُدّام الظَّلِفة. قال أَبو منصور: والصواب في أَكْرار الرحل هذا، لا ما قاله في الكِرازَيْن ما تحت الرحل. والكَرَّتان: القَرّتان، وهما الغداة والعشيّ؛ لغة حكاها يعقوب. والكَرّ والكُرّ: من أَسماء الآبار، مذكر؛ وقيل: هو الحِسْيُ، وقيل: هو الموضع يجمع فيه الماء الآجِنُ ليَصْفُوَ، والجمع كِرارٌ؛ قال كُثَيِّر:

أُحِبُّكِ، ما دامَتْ بنَجْدٍ وَشِيجَةٌ،
وما ثَبَتَتْ أُبْلَى به وتِعَارُ
وما دامَ غَيْثٌ من تِهامَةَ طَيِّبٌ،
به قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكِرارُ

قال ابن بري: هذا العجز أَورده الجوهري: بها قُلُبٌ عادية، والصواب: به قُلُبٌ عادية. والقُلُب: جمع قَلِيب وهو البئر. والعادِيَّة: القديمة منسوبة إلى عادٍ. والوشيجة: عِرْقُ الشجرة. وأُبْلى وتِعارٌ: جبلان.

والكُرُّ: كيال لأَهل العراق؛ وفي حديث ابن سيرين: إذا بلغ الماءُ كُرّاً لم يَحْمِلْ نَجَساً، وفي رواية: إذا كان الماء قَدْرَ كُرّ لم يَحْمِلِ القَذَرَ، والكُرّ: ستة أَوقار حمار، وهو عند أَهل العراق ستون قفيزاً. ويقال للحِسْي: كُرٌّ أَيضاً، والكُرّ: واحدُ أَكْرارِ الطعام؛ ابن سيده: يكون بالمصري أَربعين إِرْدَبّاً؛ قال أَبو منصور: الكُرّ سِتُّون قَفِيزاً، والقَفِيز ثمانية مَكاكِيكَ، والمَكُّوكُ صاع ونصف، وهو ثلاثُ كَيْلَجاتٍ؛ قال الأَزهري: والكُرُّ من هذا الحساب اثنا عشر وسْقاً، كل وَسْقٍ ستون صاعاً. والكُرُّ أَيضاً: الكساء. والكُرُّ: نهر.

والكُرَة: البَعَرُ، وقيل: الكُرَةُ سِرْقِينٌ وتراب يدق ثم تجلى به الدروع، وفي الصحاح: الكُرَة البَعَرُ العَفِنُ تجلى به الدُّروع؛ وقال النابغة يصف دروعاً:

عُلِينَ بكِدْيَوْنٍ وأُشْعِرْنَ كُرَّةً،
فَهُنَّ إِضاءٌ صافِياتُ الغَلائِلِ

وفي التهذيب: وأُبْطِنَّ كُرَّةَ فهنّ وِضاءٌ. الجوهري: وكَرارِ مثلُ قَطامِ خَرَزة يُؤَخِّذُ بها نِساءُ الأَعراب. ابن سيده: والكَرارُ خَرزة يُؤَخِّذُ بها النساءُ الرجال؛ عن اللحياني، قال: وقال الكسائي تقول الساحرة ياكَرارِ كُرِّيه، يا هَمْرَةُ اهْمِرِيه، إن أَقبل فَسُرِّيه، وإن أَدْبَرَ فَضُرِّيه.

والكَرْكَرةُ: تصريف الريح السحابَ إذا جمعته بعد تفرّق؛ وأَنشد:

تُكَرْكِرُه الجَنائِبُ في السِّدادِ

وفي الصحاح: باتَتْ تُكَرْكِرُه الجَنُوب، وأَصله تُكَرِّرُه، من التَّكْرير، وكَرْكَرْتُهُ: لم تَدَعْهُ: يَمْضِي؛ قال أَبو ذؤيب:

تُكَرْكِرُه نَجْدِيَّةٌ وتَمُدُّه
مُسَفْسِفَةٌ، فَوْقَ التراب، مَعُوجُ

وتكرْكَرَ هو: تَرَدَّى في الهواء. وتَكَرْكَرَ الماءُ: تَراجَع في مَسِيله. والكُرْكُورُ وادٍ بَعِيدُ القَعْرِ يَتَكَرْكَرُ فيه الماء. وكَرْكَرَهُ: حَبَسه. وكَرْكَرَه عن الشيء: دَفَعَه ورَدَّه وحَبَسه.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لما قَدِمَ الشامَ وكان بها الطاعونُ تَكَرْكَرَ عن ذلك أي رجع، من كَرْكَرْتُه عنِّي إذا دَفَعْتَه ورَدَدْتَه. وفي حديث كنانة: تَكَرْكَرَ الناسُ عنه. والكَرْكَرَة: ضرب من الضحك، وقيل: هو أَن يَشْتَدَّ الضَّحِكُ. وفلان يُكَرْكِرُ في صوته: كَيُقَهْقِهُ أَبو عمرو: الكَرْكَرَةُ صوت يردّده الإنسانُ في جوفه. ابن الأَعرابي: كَرْكَرَ في الضحك كَرْكَرَةً إذا أَغْرَبَ، وكَرْكَرَ الرَّحى كَرْكَرَةً إذا أَدارَها. الفراء: عَكَكْتُه أَعُكُّه وكَرْكَرْتُه مثله. شمر: الكَرْكَرَةُ من الإِدارة والتَّرْدِيدِ.

وكَرْكَرَ بالدَّجاجة: صاح بها. والكَرْكَرَةُ: اللبن الغليظ؛ عن كراع.

والكِرْكِرَةُ: رَحَى زَوْرِ البعير والناقةِ، وهي إِحدى الثَّفِنات الخمس، وقيل: هو الصَّدْرُ من كل ذي خفٍّ. وفي الحديث: أَلم تَرَوْا إلى البَعِير يكون بكِرْكِرَتِه نُكْتَة من جَرَب؟ هي بالكسر زَوْرُ البعير الذي إذا برك أَصاب الأَرضَ. وهي ناتِئَة عن جسمه كالقُرْصَةِ، وجمعها كراكِرُ. وفي حديث عمر: ما أَجْهَلُ عن كَراكِرَ وأَسْنِمة؛ يريد إِحضارها للأَكل فإِنها من أَطايب ما يؤكل من الإِبل؛ وفي حديث ابن الزبير:

عَطاؤكُم للضَّارِبِينَ رِقابَكُم
ونُدْعَى إذا ما كان حَزُّ الكَراكِرِ

قال ابن الأَثير: هو أَن يكون بالبعير داء فلا يَسْتَوِي إذا برك فَيُسَلُّ من الكِرْكِرَةِ عِرْقٌ ثم يُكْوَى؛ يريد: إِنما تَدْعونا إذا بَلَغَ منكم الجُهْدُ لعلمنا بالحرب، وعند العَطاء والدَّعة غَيْرَنا.

وكَرْكَرَ الضاحِكُ: شَبَّه بكَرْكَرَة البعير إذا رَدَّدَ صوته.

والكَرْكَرَةُ في الضحك مثل القَرْقَرة. وفي حديث جابر: من

ضحك حتى يُكَرْكِرَ في الصلاة فلْيُعِدِ الوضوءَ والصلاة؛ الكَرْكَرَةُ شِبْهُ القَهْقَهَة فوق القَرْقَرة؛ قال ابن الأثير: ولعل الكاف مبدلة من القاف لقرب المخرج. والكَرْكَرَةُ: من الإِدَارَةِ والتَّرْديد، وهو من كَرَّ وكَرْكَرَ. قال: وكَرْكَرَةُ الرَّحى تَرْدادُها. وأَلِحَّ على أعرابي بالسؤال، فقال: لا تُكَرْكِرُوني؛ أَراد لا تُرَدِّدوا عَليَّ السؤال فَأَغْلَطَ. وروى عبد العزيز عن أَبيه عن سهل بن سعد أَنّه قال: كنا نَفْرَحُ بيوم الجمعة وكانت عجوز لنا تَبْعَثُ إلى بُضَاعَة فتأْخُذُ من أُصول السِّلْقِ فَتَطْرَحُه في قِدْرٍ وتُكَرْكِرُ حباتٍ من شعير، فكنا إذا صَلَّينا انصرفنا إليها فَتُقَدِّمه إلينا، فَنَفْرَحُ بيوم الجمعة من أَجله؛ قال القَعْنَبِي: تُكَرْكِرُ أَي تَطْحَنُ، وسمِّيت كَرْكَرَةً لترديد الرَّحى على الطَّحْن؛ قال أَبو ذؤيب:

إذا كَـرْكَـرَتْـه رِيـاحُ الـجَـنـو
بِ، أَلْـقَـحَ مـنـهـا عِـجـافاً حِـيـالا

والكَرْكَرُ: وِعاءُ قضيب البعير والتَّيْسِ والثور. والكَراكِرُ: كرادِيسُ الخيل، وأَنشد:

نـحـنُ بـأَرْضِ الشَّرْقِ فـينا كَـراكِـرٌ،
وخَـيْـلٌ جِـيـادٌ مـا تَـجِـفُّ لُـبـودُهـا

والكَراكِرُ: الجماعاتُ، واحدتها كِرْكِرَةٌ. الجوهري: الكِرْكِرَة الجماعة من الناس.

والمَكَرُّ، بالفتح: موضع الحرب. وفرس مِكَرٌّ مِفَرٌّ إذا كان مؤَدَّباً طَيِّعاً خفيفاً، إذا كُرَّ كَرَّ، وإذا أَراد راكبه الفِرارَ عليه فَرَّ به. الجوهري: وفرس مِكَرٌّ يصلح للكَرِّ والحملة. ابن الأعرابي: كَرْكَرَ إذا انهزم، ورَكْرَكَ إذا جَبُنَ. وفي حديث سُهَيْلِ بن عَمْرو حين اسْتَهداه النبيّ ﷺ، ماءَ زَمْزَم: فاستعانت امرأَته بأُثَيْلَةَ فَفَرتا مَزادَتَيْنِ وجعلتاهما في كُرَّيْنِ غِوطِيَّيْن. قال ابن الأثير: الكُرُّ جنس من الثياب الغلاظ، قال: قاله أَبو موسى.

وأَبو مالك عمرو بن كِرْكِرَةَ: رجل من علماء اللغة.

كرز: الكُرْزُ: ضَرْبٌ من الجُوالِقِ، وقيل: هو الجُوالِقُ الصغير، وقيل: الخُرْجُ، وقيل: الخُرْجُ الكبير يحمل فيه الراعي زاده ومتاعه. وفي المثل: رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ؛ وأَصله أَنَّ فرساً يقال له أَعوج نُتِجَتْهُ أُمُّه وتَحَمَّلَ أَصحابه فحملوه في الكُرْزِ، فقيل لهم: ما تصنعون به؟ فقال أَحدهم: رب شدّ في الكرز، يعني عَدْوَهُ، والجمع أَكرازٌ وكِرَزَةٌ مثل جُحْرٍ وجِحَرَةٍ. وسعيدُ كُرْزٍ: لقبٌ. قال سيبويه: إذا لقبت مفرداً بمفرد أَضفته إلى اللقب، وذلك قولك: هذا سعيدُ كُرْزٍ، جعلت كُرْزاً معرفة لأَنَّك أَردت المعرفة التي أَردتها إذا قلت هذا سعيد، فلو نكَّرت كرزاً صار سعيد نكرة لأَنَّ المضاف إنَّما يكون نكرة ومعرفة بالمضاف إليه، فيصير كرز ههنا كأَنَّه كان معرفة قبل ذلك ثم أُضيف إليه.

والكَرَّازُ: الكَبْشُ الذي يضع عليه الراعي كُرْزَهُ فيحمله ويكون أَمام القوم، ولا يكون إلاَّ أَجَمَّ لأَنَّ الأَقْرَنَ يشتغل بالنِّطاح؛ قال:

يـا لـيـتَ أَنِّـي وسُـبَـيْـعاً فـي الـغَـنَـمْ،
والـخُـرْجُ مـنـهـا فـوقَ كَـرَّازٍ أَجَـمّ

وكارَزَ إلى ثِقَةٍ من إخوان ومالٍ وغِنًى: مالَ. أَبو زيد: إنَّه ليُعاجِزُ إلى ثِقَةٍ مُعاجَزَةً ويُكارِزُ إلى ثقة مُكارَزَةً إذا مال إليه؛ قال الشماخ:

فـلـمَّـا رَأَيْـنَ الـمـالَ قـد حـالَ دونَـه
دُعاقٌ، لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ، كارِزُ

قيل: كارز بمعنى المستخفي. يقال: كَرَزَ يَكْرُزُ كُرُوزاً، فهو كارِزٌ إذا استخفى في خَمَرٍ أَو غارٍ، والمُكارَزَةُ منه.

ويقال: كارَزْتُ عن فلان إذا فَرَرْتَ منه وعاجَزْتَهُ.

وكارَزَ في المكان: اخْتَبَأَ فيه. وكارَزَ إليه: بادر. وكارَزَ القومُ إذا تركوا شيئاً وأَخذوا غيره.

والكَرِيصُ والكَرِيزُ: الأَقِطُ. والكُرَّزُ والكُرَّزِيُّ: العَيِيُّ اللئيم، وهو دخيل في العربية، تسمية الفُرْسُ كُرْزِيّاً؛ وأَنشد لرؤبة:

أَو كُـرَّزٍ يَـمْـشِـي بَـطِـيـنَ الـكُـرَّزِ

والكُرَّزُ: المُدَرَّبُ المُجَرَّبُ، وهو فارسي. والكُرَّزُ: اللئيم. والكُرَّزُ: النجيب. والكُرَّزُ: الرجل الحاذق، كلاهما دخيل في العربية. والكُرَّزُ: البازي يُشَدُّ ليَسْقُطَ ريشه، قال:

لـمَّـا رَأَتْـنِـي راضِـيـاً بـالإِهْـمـادْ،
كـالـكُـرَّزِ الـمـربـوط بـينَ الأَوتـادْ

قال الأَزهري: شبهه بالرجل الحاذق وهو بالفارسية كُرُو فَعُرِّب. وكُرِّزَ البازي إذا سقط ريشه. أَبو حاتم: الكُرَّزُ البازي في سَنَتِهِ الثانية، وقيل: الكُرَّزُ من الطير الذي قد أَتى عليه حول، وقد كُرِّزَ؛ قال رؤبة:

رأَيْتُه كما رأَيْتُ النِّسْرا،
كُرِّزَ يُلْقِي قادِماتٍ زُعْرا

وكَرَّزَ الرجلُ صَقْرَه إذا خاط عينيه وأَطعمه حتى يذل. ابن الأَنباري: هو كُرَّزٌ أَي داهٍ خبيثٌ محتال، شبه بالبازي في خبثه واحتياله وذلك أَنَّ العرب تسمّي البازي كُرَّزاً، قال: والطائر يُكَرِّزُ، وهو دخيل ليس بعربي.

والكُرازُ: القارورة. قال ابن دريد: لا أَدري أَعربي أَم عجمي غير أَنَّهم قد تكلموا بها، والجمع كِرْزانٌ.

وكُرْزٌ وكَرِزٌ وكارِزٌ ومُكْرَزٌ وكُرَيْزٌ وكَرِيزٌ وكُرازٌ: أَسماء.

وكَرازٌ: فرس حُصَين بن علقمة.

كرزم: رجل مُكَرْزَم: قصير مُجْتَمِع. قال ابن بري: الكَرْزَمُ القَصير الأَنف؛ قال خليد اليشكري:

فتِلكَ لا تُشْبِه أُخْرَى صِلْقِما
صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجاً كَرْزَما

والكَرْزَم: فأْس مَفْلُولة الحدّ، وقيل: التي لها حدّ كالكَرْزَن، وهي الكِرْزِمُ أَيضاً؛ عن أَبي حنيفة، وأَنشد:

ماذا يَريبُك من خِلٍّ عَلِقْتُ به؟
إنَّ الدُّهُورَ عَلَينا ذاتُ كِرْزِمِ[1]

أَي تَنْحَتُنا بالنَّوائب والهُموم كما يُنْحت الخشب بهذه القَدُوم، والجمع الكَرازِم، وقيل: هو الكَرْزَن؛ وقال جرير في الكَرازِم الفُؤوس يهجو الفرزدق:

عَنِيفٌ بِهَزِّ السيفِ قَيْنُ مُجاشِعٍ،
رفِيقٌ بأَخْراتِ الفُؤوس الكَرازِمِ

وأَنشد الجوهري لجرير:

وأَوْرَثَكَ القَيْنُ العَلاةَ ومِرْجَلاً،
وتَقْوِيمَ إِصْلاحِ الفُؤوس الكَرازِمِ[2]

والكَرْزَمُ والكَرْزَنُ: الفأْس. والكِرْزِمِ: الشدّة من شدائد الدهر، وهو الكرازِم على القياس، ويحتمل أَن يكون قوله:

إنَّ الدهور علينا ذات كرزم

أَراد به الشدة، فكَرازِمُ إِذاً جمع على القياس. والكَرْزَمةُ: أَكل نِصف النهار. قال ابن الأَعرابي: لم أَسمعه لغير الليث: وكَرْزَمٌ: اسم. قال الأَزهري: وسمعت العرب تقول للرجلِ القصير كَرْزَم، يصغر كُرَيْزِماً. ابن الأَعرابي: الكَرْزَمُ الكثير[3] الأَكل.

كرزن: الجوهري: الكِرْزَنُ والكِرْزِين، بالكسر، فأْس مثل الكِرْزِم والكِرْزِيم؛ عن الفراء. وفي حديث أُمّ سَلَمة: ما صَدَّقْتُ بموت رسول الله ﷺ، حتى سمعْتُ وقْعَ الكَرازِين. ابن سيده: الكَرْزَنُ والكِرْزَنُ والكِرْزِينُ الفأْس لها رأْسٌ واحد، وقيل: الكِرْزِينُ نحوُ المِطْرَقة، وقال أَبو حنيفة: الكَرْزَنُ، بفتح الكاف والزاي جميعاً، الفأْس لها حَدٌّ. قال: وأَحسِبُني قد سمعت الكِرْزَن، بكسر الكاف وفتح الزاي. وفي الحديث عن العباس بن سهل عن أَبيه قال: كنت مع رسول الله ﷺ، يوم الخَنْدَق فأَخذ الكِرْزِينَ يَحْفِرُ في حَجر إذ ضَحِكَ فسُئل: ما أَضْحَكَكَ؟ فقال: من ناس يُؤْتَى بهم من قِبَلِ المَشْرِق في الكُبُول يُساقون إِلى الجنة وهم كارهون؛ قال الشاعر:

فقد جعَلَتْ أَكْبادُنا تَحْتَوِيكُمُ،
كما تَحْتَوِي سُوقُ العِضاهِ الكَرازِنا

قال أَبو عمرو: إِذا كان لها حَدٌّ واحد فهي فأْس، وكَرْزَن وكِرْزِنٌ، والجمع كَرازِينُ وكَرازِنُ، وقال غيره: الكَرازِنُ ما تحت مِيرَكَةِ الرَّحْلِ؛ وأَنشد:

وَقَفْتُ فيه ذاتَ وجْهٍ ساهِمٍ،
تُنْبِي الكَرازِينَ بصُلْبٍ زاهِم

كرس: تَكَرَّسَ الشيءُ وتَكارَسَ: تَراكَم وتَلازَبَ. وتَكَرَّس أُسُّ البِناء: صَلُبَ واشتدَّ. والكِرْسُ: الصَّارُوجُ. والكِرْس، بالكسر: أَبوال الإِبل والغَنَم وأَبعارُها يتلبَّد بعضها على بعض في الدار، والدِّمْنُ ما سَوَّدُوا من آثار البَعَر وغيره. ويقال: أَكْرَسَتِ الدار. والكِرس: كِرْسُ البِناء، وكِرْس الحَوض: حيث تَقِف النَّعَم فيتلبَّد، وكذلك كِرْس الدِّمْنة إذا تَلَبَّدَت فَلَزِقَت بالأَرض. ورسم مُكْرَس، بتخفيف الراء، ومُكْرِس: كَرِسٌ؛ قال العجاج:

---

(١) قوله «من خِل» في التكملة والأزهري: من خلم أي بالكسر أيضاً وهو الصديق.

(٢) قوله «وتقويم اصلاح الفؤوس» كذا بالأصل، والذي في ديوان جرير وفي الصحاح للجوهري: واصلاح أخرات الفؤوس.

(٣) قوله «الكرزم الكثير الخ» هكذا ضبط في التكملة والتهذيب وضبطه المجد بالضم.

يا صاحِ، هل تعرِف رَسْماً مُكْرِسَا؟
قال: نعم أَعْرِفُه، وأَبْلَسا،
وانْحَلَبَتْ عَيْناه من فَرْطِ الأَسَى

قال: والمُكْرِس الذي قد بَعَرَت فيه الإِبل وبوّلت فركِب بعضه بعضاً؛ ومنه سُمِّيت الكُرّاسة. وأَكْرَس المكان: صار فيه كِرْس، قال أَبو محمد الحذلمي:

في عَطَنٍ أَكْرَسَ من أَصْرامِها

أَبو عمرو: الأَكارِيسُ الأَصْرام من الناس، واحدها كِرْس، وأَكْراس ثم أَكاريس. والكِرْس: الطِّين المتلبّد، والجمع أَكْراس. أَبو بكر: لُمْعة كَرْساء للقطعة من الأَرض فيها شجر تَدانَتْ أُصُولها والتفَّت فُرُوعها. والكِرْس: القلائد[1] المضموم بعضها إِلى بعض، وكذلك هي من الوُشُح ونحوها، والجمع أَكراس. ويقال: قلادة ذاتُ كِرْسَين وذات أَكْراس ثلاثة إِذا ضَمَمْتَ بعضها إِلى بعض؛ وأَنشد:

أَرِقْتُ لِطَيْفٍ زارني في المَجاسِدِ،
وأَكْراس دُرٍّ فُصِّلَتْ بالفَرائدِ

وقِلادة ذات كِرْسَيْنِ أَي ذات نَظْمين. ونظم مُكَرَّس ومُتَكَرِّس: بعضه فوق بعض. وكلُّ ما جُعِل بعضه فوق بعض، فقد كُرِّس وتَكَرَّس هُوَ.

ابن الأَعرابي: كَرِس الرجل إِذا ازدحَمَ عِلْمه على قلبه؛ والكُرّاسة من الكتب سُمِّيت بذلك لِتَكَرُّسِها. الجوهري: الكُرّاسة واحدة الكُرّاس[2] والكراريس؛ قال الكميت:

حتى كأَن عِراصَ الدّار أَرْدِيةٌ
من التَّجاوِيز، أَو كُرّاسُ أَسفارِ

جمع سِفْر. وفي حديث الصِّراط: ومنهم مُكْروسٌ في النار، بَدَلَ مُكَرْدَس وهو بمعناه. والتَّكريس: ضَمُّ الشيء بعضه إِلى بعض، ويجوز أَن يكون من كِرْس الدِّمْنة حيث تَقِف الدوابُّ. والكِرْس: الجماعة من الناس، وقيل: الجماعة من أَيِّ شيء كان، والجمع أَكْراس، وأَكارِيسُ جمع الجمع؛ فأَمَّا قول ربيعة بن الجحدر:

أَلا إِن خَيْرَ الناس رِسْلاً ونَجْدَةً،
بِعَجْلان، قد خَفَّت لَدَيْهِ الأَكارِسُ

فإِنَّه أَراد الأَكاريس فحذف للضرورة، ومثله كثير. وكِرس كل شيء: أَصله. يقال: إِنَّه لكريم الكِرْس وكَريم القِنْس وهما الأَصل؛ وقال العجاج يمدح الوليد بن عبد الملك:

أَنْتَ أَبا العَبّاس، أَولى نَفْسِ
بِمَعْدِنِ المُلْك القَديم الكِرْسِ

الكِرْس: الأَصل.

والكُرْسِي: معروف واحد الكَراسي، وربما قالوا كِرْسِيّ، بكسر الكاف. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وسِعَ كُرْسِيُّه السمواتِ والأَرضَ**﴾؛ في بعض التَّفاسير: الكُرْسِيّ العِلم وفيه عدّة أَقوال. قال ابن عباس: كُرْسِيُّه عِلْمُه، روي عن عطاء أَنَّه قال: ما السموات والأَرض في الكُرْسِيّ إِلاّ كحلقة في أَرض فَلاة؛ قال الزجاج: وهذا القول بَيِّنٌ لأَنَّ الذي نعرِفه من الكُرْسِي في اللغة الشيء الذي يُعْتَمد عليه ويُجْلَس عليه فهذا يدل على أَنَّ الكرسيّ عظيم دونه السموات والأَرض، والكُرْسِيّ في اللغة والكُرّاسة إِنَّما هو الشيء الذي قد ثَبَتَ ولزِم بعضُه بعضاً. قال: وقال قوم كُرْسِيّه قُدْرَتُه التي بها يمسك السموات والأَرض. قالوا: وهذا كقولك اجعل لهذا الحائط كُرْسِيّاً أَي اجعل له ما يَعْمِدُه ويُمْسِكه، قال: وهذا قريب من قول ابن عباس لأَنَّ علمه الذي وسع السموات والأَرض لا يخرج من هذا، والله أَعلم بحقيقة الكرسيّ إِلاَّ أَنَّ جملته أَمْرٌ عظيم من أَمر الله عز وجل؛ وروى أَبو عمرو عن ثعلب أَنَّه قال: الكرسيّ ما تعرفه العرب من كَراسِيِّ المُلوك، ويقال كِرْسِي أَيضاً؛ قال أَبو منصور: الصحيح عن ابن عباس في الكرسيّ ما رواه عَمَّار الذهبي عن مسلم البَطِين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أَنَّه قال: الكرسيّ موضع القَدَمين، وأَمَّا العرش فإِنَّه لا يُقدر قدره، قال: وهذه رواية اتفق أَهل العلم على صحتها، قال: ومن روى عنه في الكرسيّ أَنَّه العِلم فقد أَبْطل. والانْكِراس: الانْكِباب. وقد انْكَرَسَ في الشيء إِذا دخل فيه مُنْكَبّاً.

والكَرَوَّس، بتشديد الواو: الضخم من كل شيء، وقيل: هو العَظِيم الرأْس والكاهِل مع صَلابة، وقيل: هو العظيم

(١) قوله «والكرس القلائد» عبارة القاموس والكرس واحد أكراس القلائد والوشح ونحوها.

(٢) قوله «الكراسة واحدة الكراس» إن أراد أنثاه فظاهر، وإن أراد أنها واحدة، والكراس جمع أو اسم جنس جمعي فليس كذلك، وقد حققته في شرح الاقتراح وغيره ا هـ من هامش القاموس.

الرأس فقط، وهو اسم رجل. التهذيب: والكَرَوَّس الرجل الشديد الرأس والكاهل في جِسْم؛ قال العجاج:

فِينا وجُسِدْت الرجل الكَرَوّسا

ابن شميل: الكَرَوَّس الشديد، رجلٌ كَرَوَّس. والكَرَوَّس: الهُجَيْمي من شُعَرائهم.

والكِرْياس: الكَنِيف، وقيل: هو الكنيف الذي يكون مُشْرفاً على سَطْحٍ بِقناةٍ إلى الأرض؛ ومنه حديث أبي أيوب أنّه قال: ما أَدْري ما أَصْنَع بهذه الكَرَايِيس، وقد نَهَى رسول الله ﷺ، أن تُستَقْبَل القِبلة بغائطٍ أو بَوْل يعني الكُنُف. قال أبو عبيد: الكَرَايِيسُ واحدُها كِرْياس، وهو الكَنِيف الذي يكون مُشْرِفاً على سَطْحٍ بِقَناةٍ إلى الأرض، فإذا كان أسفل فليس بِكِرْياس. قال الأزهري: سُمّي كِرْياساً لما يَعْلَق به من الأقذار فَيَرْكَب بعضه بعضاً ويتكرّس مثل كِرْسِ الدِّمْنِ والوَأْلِةِ، وهو فِعْيال من الكَرْس مثل جِرْيال؛ قال الزمخشري: وفي كتاب العين الكِرْناس، بالنون.

كرسع: الكُرْسُوعُ: حرف الزَّنْدِ الذي يلي الخِنْصِر، وهو الناتىءُ عند الرُّسْغِ، وهو الوَحْشِيُّ، وهو من الشاة ونحوها عُظَيْمٌ يلي الرسغ من وظِيفِها. وفي الحديث: فَقَبَضَ على كُرْسُوعي، هو من ذلك. وكُرْسُوعُ القدم أيضاً: مَفْصِلُها من الساقِ، كل ذلك مذكر.

والـمُكَرْسَعُ: النّاتىءُ الكُرْسُوعِ، قال ابن بري: والكَرْسَعة عَدْوُه. وامرأة مُكَرْسَعَةٌ: ناتِئةُ الكُرْسُوعِ تُعابُ بذلك. وبعض يقول: الكُرْسُوعُ عُظَيم في طرف الوظيف ممّا يلي الرسغ من وظيف الشاء ونحوها.

وكَرْسَعَ الرجلَ: ضرب كُرْسُوعه بالسيف. والكَرْسَعةُ: ضَرْبٌ من العَدْو.

كرسف: الكُرْسُف: القُطن وهو الكُرسوف، واحدته كُرْسُفَة، ومنه كُرْسُف الدَّواةِ. وفي الحديث: أَنّه كُفِّن في ثلاثة أثواب يَمانِيةٍ كُرْسُفٍ؛ الكُرْسُفُ: القُطن، قال ابن الأثير: جعله وصفاً للثياب وإن لم يكن مشتقاً كقولهم مررت بحَيّة ذراع وإبل مائة. وفي حديث المستحاضة: أَنْعَتُ لكِ الكُرسُفَ.

وتَكَرْسَفَ الرجلُ: دخل بعضُه في بعض. أبو عمرو: الـمُكَرْسَف الجمل المُعَرْقَب.

كرش: الكَرِشُ لكل مُجْتَرّ: لمنزلة المَعِدة للإنسان تؤنثها العرب، وفيها لغتان: كِرْش وكَرِش مثل كِبْد وكَبِد، وهي تُفَرّغ في القَطِنة كأَنّها يَدُ جِرابٍ، تكون للأَرْنَب والْيَرْبوع وتستعمل في الإنسان، وهي مؤنثة؛ قال رؤبة:

طَلْق، إذا استكْرَشَ ذو التَّكَرُّشِ،

أَبْلَج صدّاف عن التَّحَرُّشِ

وفي حديث الحسن: في كل ذات كَرِش شاةٌ أي كل ما له من الصيد كَرِشٌ كالظباء والأرانب إذا أصابه المُحرِم ففي فِدائه شاة. وقول أبي المجيب ووصف أرضاً جدبة فقال: اغْبَرّت جادّتها والتقى سَرْحُها ورَقّت كَرِشُها أي أكلت الشجرَ الخشن فضَعُفت عنه كَرِشُها ورقّت، فاستعار الكَرِش للإبل، والجمع أَكْراش وكُرُوش.

واستَكْرَش الصبيُّ والجَدْيُ: عظمت كَرِشُه، وقيل: المُستَكْرِش بعد الفَطِيم، واسْتِكْراشُه أن يشتدّ حَنَكُه ويَجْفُر بطنُه، وقيل: استكرش البَهْمةُ عظُمت إِنْفَحتُه؛ عن ابن الأعرابي. التهذيب: يقال للصبي إذا عظم بطنه وأخذ في الأكْل: قد اسْتَكْرَشَ، قال: وأنكر بعضهم ذلك في الصبي فقال: يقال للصبي قد اسْتَجْفَرَ، وإنّما يقال اسْتَكْرَشَ الجَدْيُ، وكلُّ سَخْلٍ يَسْتَكْرِش حين يعظم بطنه ويشتدّ أكله. واسْتَكْرَشَت الإِنْفَحَةُ لأَنَّ الكَرِش يسمى إِنْفَحَةَ ما لم يأكل الجدي، فإذا أَكل يسمى كَرِشاً، وقد اسْتَكْرَشَت. وامرأة كَرْشاءُ: عظيمةُ البطن واسعتُه. وأَتانٌ كَرْشاءُ: ضخمة الخواصر. وكَرَّشَ اللحمَ: طَبخه في الكَرِش؛ قال بعض الأَغْفال:

لو قَجَّعا جِيرَتَها، فَشَلاً

وسِيقَةً فكَرَّشا ومَلاً

وقَدَمٌ كَرْشاءُ: كثيرة اللحم. ودَلْوٌ كَرْشاءُ: عظيمة. ويقال للدَّلْو المنتفخة النواحي: كَرْشاء. ورجل أَكْرَشُ: عظيم البطن، وقيل: عظيم المال. والكَرِشُ: وِعاءُ الطيب والثوب، مؤنث أيضاً. والكِرْشُ: الجماعة من الناس؛ ومنه قوله ﷺ: الأَنصارُ عَيْبَتِي وكَرِشِي؛ قيل: معناه أنّهم جماعتي وصحابتي الذين أُطلعهم على سري وأثق بهم وأَعتمد عليهم. أبو زيد: يقال عليه كَرِشٌ من الناس أي جماعة، وقيل: أَراد الأَنصارُ مَدَدي الذين أَسْتَمِدّ بهم لأن الخُفَّ والظِّلْف يستمدّ الجِرّة من كَرِشه، وقيل: أراد أَنّهم بطانته

ومَوضع سِرّه وأَمانته والذينَ يعتمد عليهم في أُموره، واستعار الكَرِشَ والعَيْبَة لذلك المُجْتَرّ يجمع عَلَفَه في كَرِشِه، والرجل يضع ثيابه في عَيْبَتِه. ويقال: ما وجدتُ إِلى ذلك الأَمر فاكَرِش، أَي لم أَجِدْ إِليه سبيلاً. وعن اللحياني: لو وجدتُ إِليه فاكَرِش وبابَ كَرِشٍ وأَدنى في كَرِشٍ لأَتَيْتُه يعني قدر ذلك من السُّبُل؛ ومثله قولهم: لو وجدتُ إِليه فاسَبِيل؛ عنه أَيضاً. الصحاح: وقول الرجل إِذا كلَّفْته أَمراً: إِن وجدت إِلى ذلك فاكَرِش، أَصله أَنَّ رجلاً فصّل شاة فأَدخلها في كَرِشِها ليَطْبخَها فقيل له: أَدْخِل الرأْس، فقال: إِن وجدتُ إِلى ذلك فاكَرِش، يعني إِن وجدت إِليه سبيلاً. في حديث الحجاج: لو وجدتُ إِلى دمِك فاكَرِشٍ لشربْتُ البطْحاءَ منك أَي لو وجدتُ إِلى دمِك سبيلاً؛ قال: وأَصله أَن قوماً طَبخُوا شاة في كَرِشِها فضاق فمُ الكَرِش عن بعض الطعام، فقالوا للطبَّاخ: أَدخِلْه إِن وجدت فاكَرِش. وكَرِشُ كلِ شيء: مُجْتَمَعُه. وكَرِشُ القوم: مُعظمُهم، والجمع أَكْراشٌ وكُرُوشٌ؛ قال:

وأَفْأَنا السُّبِيَّ من كلِّ حَيٍّ،
فأَقْمَنا كَراكِراً وكُرُوشا

وقيل: الكُرُوش والأَكْراشُ جمع لا واحد له. وتَكَرَّشَ القومُ: تجمّعوا. وكَرِشُ الرجلِ: عيالُه من صغار ولدِه. يقال: عليه كَرِشٌ منثورة أَي صبيانٌ صغارٌ. وبينهم رَحِمٌ كَرْشاءُ أَي بعيدة. وتزوّجَ المرأَة فنَثرت له كَرِشَها وبطنَها أَي كَثُرَ ولدُها له. وتكَرَّش وجهه: تقبّض جلدُه، وفي نسخة: تَكَرَّشَ جلدُ وجهه، وقد يقال ذلك في كل جلد، وكَرَّشَه هو. ويقال: كَرِشَ الجلدُ يَكْرَشُ كَرَشاً إِذا مسّته النار فانْزوى. قال شمر: اسْتَكْرَشَ تَقَبّضَ وقَطّبَ وعبّس. ابن بزرج: ثوبٌ أَكْراشٌ وثوبٌ أَكْماشٌ وهو من بُرُود اليمن. قال أَبو منصور: والمُكَرّشَةُ من طعام البادية أَن يُؤْخَذ اللحمُ فيُهَرَّم تَهْريماً صغاراً، ويُجْعَلَ فيه شحمٌ مقطَّع، ثم تُقَوّرَ قطعةُ كَرِشٍ من كَرِشِ البعير ويغْسل وينَظّف وجهُه الذي لا فَرْثَ فيه، ويجعلَ فيه تهريمُ اللحم والشحم وتُجْمَع أَطرافه، ويُخَلّ عليه بِخلالٍ بعدما يُوكَأُ على أَطرافه، وتُحْفَرَ له إِرَةٌ ويطرحَ فيها رِضافٌ ويوقَدَ عليها حتى تَحْمى وتَصيرَ ناراً، ثم يُنَحّى الجمْرُ عنها وتُدْفَنَ المُكَرّشةُ فيها، ويجعلَ فوقها مَلّةٌ حامية، ثم يوقَدَ فوقها بحطب جَزْلٍ، ثم تُتْرك حتى تَنْضَج فتُخْرَج وقد طابَتْ وصارت قطعة واحدة فتُؤكل طَيِّبة.

يقال: كَرِّشُوا لنا تَكْرِيشاً. والكَرْشاءُ: القَدَمُ التي كثُر لحمها واستوى أَخْمَصُها وقصُرت أَصابعُها.

والكَرِشُ: من نبات الرياض والقِيعانِ من أَنْجَعِ المراتِع للمال تَسْمَنُ عليه الإِبل والخيل، ينبُت في الشتاء ويهيج في الصيف. ابن سيده: الكَرِشُ والكَرِشةُ من عُشْب الربيع وهي نبْتةٌ لاصقة بالأَرض بُطَيْحاء الورَق مُعْرَضّة غُبَيراء، ولا تكاد تنبُت إِلا في السهل وتنبت في الديار ولا تنفع في شيء ولا تُعَدّ إِلاَّ أَنَّه يُعْرف رَسْمها. وقال أَبو حنيفة: الكَرِشُ شجرة من الجَنْبَة تنبت في أُرُومٍ وترتفع نحو الذراع ولها ورَقة مُدوَّرة خَرْشاء شديدة الخُضْرة وهي مرعى من الخُلَّةِ.

والكُرّاشُ: ضربٌ من القِرْدان، وقيل: هو كالقَمْقام يلكَعُ الناس ويكون في مبارك الإِبل، واحدته كُرّاشة.

وكُرْشانٌ: بطنٌ من مَهْرَةَ بن حَيْدان. والكَرْشانُ: الأَزْدُ وعبدُ القيس. وكِرْشِمٌ: اسم رجل، ميمه زائدة في أَحد قولي يعقوب. وكرشاء بن المزدلف: عمر بن أَبي ربيعة.

كرشب: الكِرْشَبُ: المُسِنُّ، كالقِرْشَبِّ. وفي التهذيب: الكِرْشَبُ المُسِنُّ الجافي. والقِرْشَبُّ: الأَكُولُ.

كرشف: أَبو عمرو: الكَرْشَفةُ الأَرض الغليظة، وهي الخَرْشَفةُ، ويقال: كِرْشِفَةٌ وخِرْشِفَةٌ وكِرْشافٌ وخِرشافٌ؛ وأَنشد:

هَيَّجها من أَجْلب الكِرْشافِ،
ورُطَبٍ من كَلإٍ مُجْتافِ
أَشْمَرَ للوَغْدِ الضَّعيف نافي،
جَراشِعٍ جَبابِجِ الأَجْوافِ
حُمْرِ الذُّرَى مُشْرِفَةِ الأَقْوافِ

كرشم: الكَرْشَمةُ: الأَرض الغليظة. وقَبَّحَ اللَّهُ كَرْشَمَتَه أَي وجهه. والكُرْشُوم: القَبِيح الوجه. وكِرْشِم: اسم رجل، وهو مذكور في موضعه، لأَنَّ يعقوب زعم أَنَّ ميمه زائدة اشتقه من الكَرِش.

كرص: كَرَص الشيءَ: دقَّه.

والكَريصُ: الجَوْزُ بالسَّمْن يُكْرَص أَي يُدَقُّ؛ قال الطرماح يصف وعلاً:

وشاخَسَ فاه الدَّهْرُ، حتى كأَنَّه
مُنَمِّسُ ثِيرانِ الكَرِيص الضَّوائِنِ

شاخَسَ: خالَف بين نِبْتَة أَسنانه. والثِّيرانُ: جمع ثَوْر، وهي القطعة من الأَقِط. والمُنَمِّسُ: القديم. والضَّوائِنُ: البِيضُ.

والكَرِيصُ: الأَقِطُ المجموع المدقوق، وقيل: هو الأَقط قبل أَن يستحكم يُبْسُه، وقيل: هو الأَقط الذي يرْفع فيجعل فيه شيء من بَقْل لئلا يفسُد، وقيل: **الكَرِيصُ** الأَقِط والبَقْلُ يُطْبَخان، وقيل: **الكريص** الأَقِط عامة. الفراء: **الكَرِيصُ** والكَرِيز الأَقطُ. ابن بري: **الكَرِيصُ** الذي كُرِص أَي دُقَّ. **والكرِيصُ** أَيضاً: بقلة يُحَمَّضُ بها الأَقِط؛ قال الشاعر:

جَنَيْتُها من مُجْتَنَى عَوِيصِ،
من مُجْتَنَى الأَجْزر والكَرِيصِ

وقال ابن الأَعرابي: **الاكْتِراص** الجمْع، يقال: هو يَكْتَرِصُ ويَقْلِدُ أَي يجمع، وهو المِكْرَصُ والمِصْرَبُ. واكْتَرَصَ الشيءَ: جمعه؛ قال:

لا تَنْكِحَنّ أَبداً هَنَّانَهْ،
تَكْتَرِصُ الزادَ بلا أَمانَهْ

كرض: **الكَرِيضُ**: ضرْب من الأَقِط وصنعته **الكِراضُ**، وهو جُبْن يَتَحَلَّبُ عنه ماؤه فيَتَفَصَّلُ كقوله:

من كَرِيضٍ مُنَمَّس

وقد **كَرَضُوا كِراضاً**؛ حكاه العين. قال أَبو منصور: أَخطأَ الليث في الكَرِيضِ وصحَّفه والصواب الكَرِيصُ، بالصاد غير معجمة، مسموعٌ من العرب، وروي عن الفرّاء قال: الكَرِيصُ والكَرِيزُ، بالزاي، الأَقط؛ وهكذا أَنشد:

وشاخَسَ فاه الدَّهْر حتى كأَنَّه
مُنَمِّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائِنِ

وثِيرانُ **الكَرِيص**، جمع ثَوْر: الأَقِط. والضوائِنُ: البِيضُ من قِطَع الأَقِط، قال: والضاد فيه تصحيف مُنْكَر لا شك فيه.

والكِراضُ: ماء الفحل. **وكَرَضَت** الناقةُ **تَكْرِضُ كَرْضاً وكُرُوضاً**: قَبِلَت ماء الفحل بعدما ضرَبَها ثم أَلْقَتْه، واسم ذلك الماء **الكِراضُ**. **والكِراضُ** في لغة طيِّء: الخِداجُ. **والكِراضُ**: حَلَقُ الرَّحم، واحدها كِرْضٌ، وقال أَبو عبيدة: واحدتها **كُرْضةٌ**، بالضم، وقيل: **الكِراضُ** جمع لا واحد له؛ وقول الطِّرِمّاحِ:

سَوْفَ تُدْنِيكَ من لَمِيسَ سَبَنْتا
ةٌ أَمارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ
أَضْمَرَتْه عشرينَ يَوْماً، ونِيلَتْ،
حِينَ نِيلَتْ، يَعارَةً في عِراضِ

يجوز أَن يكون أَراد **بالكِراضِ** حَلَقَ الرَّحم، ويجوز أَن يريد به الماء فيكونَ من إِضافة الشيء إِلى نفسه؛ قال الأَصمعي: ولم أَسمع ذلك إِلاَّ في شعر الطرماح، قال ابن بري: **الكِراضُ** في شعر الطرماح ماءُ الفحل، قال: فيكون على هذا القول من باب إِضافة الشيء إِلى نفسه مثل عِرْق النَّسا وحبّ الحَصِيد، قال: والأَجودُ ما قاله الأَصمعي من أَنَّه حلَق الرحم ليَسْلَمَ من إِضافة الشيء إِلى نفسه، وصَفَ هذه الناقةَ بالقوة لأَنَّها إِذا لم تَحْمِل كان أَقوى لها، أَلا تراه يقول أَمارت بالبول ماء **الكِراض** بعد أَن أَضمرته عشرين يوماً؟ واليَعارةُ: أَن يُقادَ الفحلُ إِلى الناقةِ عند الضِّرابِ مُعارَضةً إِن اشْتَهَت ضَرَبَها وإِلاَّ فلا، وذلك لكَرَمِها؛ قال الراعي:

قَلائِصَ لا يُلْقَحْنَ إِلاَّ يَعارَةً
عِراضاً، ولا يُشْرَيْنَ إِلاَّ غَوالِيا

الأَزهري: قال أَبو الهيثم خالَفَ الطِّرِمّاحُ الأُمَوِيَّ في **الكِراضِ** فجعل الطرماحُ **الكِراضَ** الفحل وجعله الأُمَوِيُّ ماء الفَحْل، وقال ابن الأَعرابي: **الكِراضُ** ماءُ الفحل في رحم الناقة، وقال الجوهري: **الكِراضُ** ماءُ الفحل تَلْفِظُه الناقةُ من رَحِمِها بعدما قَبِلَتْه، وقد **كَرَضَتِ** الناقةُ إِذا لَفَظَتْه. وقال الأَصمعي: **الكِراضُ** حَلَقُ الرَّحِم؛ وأَنشد:

حيثُ تُجِنُّ الحَلَقَ الكِراضا

قال الأَزهري: الصواب في **الكِراضِ** ما قاله الأُموي وابن الأَعرابي، وهو ماء الفَحْل إِذا أَرْتَجَتْ عليه رَحِمُ الطَّرُوقةِ. أَبو الهيثم: العرب تدْعُو الفُرْضَةُ التي في أَعْلى القَوْسِ **كُرْضةً**، وجمعها **كِراضٌ**، وهي الفُرْضة التي تكون في طَرفِ أَعلى القَوْسِ يُلْقَى فيها عَقْدُ الوَتَر.

كرع: **كَرِعَت** المرأَةُ **كَرَعاً**، فهي **كَرِعةٌ**: اغْتَلَمَتْ وأَحَبَّتِ الجماعَ. وجارية **كَرِعةٌ**: مِغْلِيمٌ، ورجل **كَرِعٌ**، وقد **كَرِعَتْ** إِلى الفَحْلِ **كَرَعاً**.

والكُراعُ من الإِنسان: ما دون الركبة إِلى الكعب، ومن الدوابِّ: ما دون الكَعْبِ، أُنْثَى. يقال: هذه **كُراعٌ** وهو

الوظيف؛ قال ابن بري: وهو من ذوات الحافِرِ ما دُونَ الرُّسْغِ؛ قال: وقد يُسْتَعْمَلُ الكُراعُ أيضاً للإبل كما استعمل في ذوات الحافر، قالت الخنساء[1]:

فقامَتْ تَكُوسُ على أَكْرُعٍ

ثلاثٍ، وغادَرْتَ أُخْرَى خَضِيبا

فجعلت لها أَكارِعَ أَربعاً، وهو الصحيح عند أَهل اللغة في ذوات الأَربع، قال: ولا يكون الكراع في الرِّجل دون اليد إلاَّ في الإنسان خاصّة، وأَمَّا ما سواه فيكون في اليدين والرجلين، وقال اللحياني: هما ممَّا يؤنث ويذكر، قال: ولم يعرف الأَصمعي التذكير، وقال مرة أُخرى: هو مذكر لا غير، وقال سيبويه: أَما كُراعٌ فإِنَّ الوجه فيه ترك الصرف، ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع، وهو أَخبث الوجهين، يعني أَنَّ الوجه إذا سمي به أَن لا يصرف لأَنَّه مؤنث سمي به مذكر، والجمع أَكْرُعٌ، وأَكارِعُ جمع الجمع، أَمَّا سيبويه فإِنَّه جعله مما كسر على ما لا يكسر عليه مثلُه فِراراً من جمع الجمع، وقد يكسر على كِرْعان.

والكُراعُ من البقر والغنم: بمنزلة الوَظِيفِ من الخيل والإبل والحُمُر وهو مُسْتَدَقُّ الساقِ العاري من اللحم، يذكر ويؤنث، والجمع أَكْرُعٌ ثم أَكارِعُ. وفي المثل: أُعْطِيَ العَبْدُ كُراعاً فطَلَب ذِراعاً، لأَنَّ الذراع في اليد وهو أَفضل من الكُراع في الرجْل.

وكَرَعَه: أَصابَ كُراعَه. وكَرِعَ كَرَعاً: شَكا كُراعَه. ويقال للضعيف الدِّفاع: فلان ما يُنْضِجُ الكُراعَ. والكَرَعُ: دِقَّةُ الأَكارِعِ، طويلةً كانت أَو قصيرةً، كَرِعَ كَرَعاً، وهو أَكْرَعُ، وفيه كَرَعٌ أَي دِقَّةٌ. والكَرَعُ أَيضاً: دِقَّةُ الساقِ، وقيل: دقة مُقَدَّمِها وهو أَكْرَعُ، والفِعْلُ كالفِعْلِ والصِّفَةِ كالصِّفَةِ. وفي حديث الحوض: فَبَدأَ الله بكُراعٍ أَي طَرَفٍ من ماءِ الجنَّةِ مُشَبَّهٍ بالكراع لقلته، وإِنَّه كالكُراعِ من الدابة.

وتَكَرَّعَ للصلاةِ: غسَل أَكارِعَه، وعمّ بعضهم به الوضوء. قال الأَزهري: تَطَهَّر الغلام وتَكَرَّعَ وتَمَكَّنَ إذا تطهر للصلاة.

وكُراعا الجُنْدَبِ: رجلاه؛ ومنه قول أَبي زبيد:

ونَفَى الجُنْدَبُ الحَصَى بِكُراعَيْـ

ـهِ، وأَوْفى في عُودِهِ الحِرْباءُ

وكُراعُ الأَرض: ناحِيَتُها. وأَكارِعُ الأَرض: أَطْرافُها القاصِيةُ، شبهت بأَكارِع الشاء وهي قوائِمُها. وفي حديث النخعي: لا بأْس بالطَّلَبِ في أَكارِعِ الأَرض أَي نواحيها وأَطرافها.

والكُراعُ: كلُّ أَنف سال فتقدم من جبل أَو حَرَّةٍ. وكُراع كلِّ شيءٍ: طَرَفُه، والجمع في هذا كله كِرْعان وأَكارِعُ. وقال الأَصمعي: العُنُقُ من الحَرّة يمتدّ؛ قال عوف بن الأَحوص:

أَلَم أَظْلِفْ عن الشُّعَراءِ عِرْضِي،

كما ظُلِفَ الوَسِيقةُ بالكُراعِ؟

وقيل: الكُراعُ ركن من الجبل يَعْرِضُ في الطريق. ويقال: أَكْرَعَكَ الصيدُ وأَخْطَبَكَ وأَصْقَبَكَ وأَقْنَى لكَ بمعنى أَمْكَنَكَ.

وكَرِعَ الرجل بِطِيبٍ فصاكَ به أَي لَصِقَ به. والكُراعُ: اسم يجمع الخيل. والكُراعُ: السلاح، وقيل: هو اسم يجمع الخيل والسلاح.

وأَكْرَعَ القومُ إذا صَبَّتْ عليهم السماءُ فاسْتَنْقَعَ الماءُ حتى يَسْقُوا إبلهم من ماء السماء، والعرب تقول لماء السماء إذا اجتمع في غَدِيرٍ أَو مَساكٍ: كَرَعٌ. وقد شَرِبْنا الكَرَعَ وأَرْوَيْنا نَعَمَنا بالكَرَعِ. والكَرَعُ والكُراعُ: ماء السماء يُكْرَعُ فيه. ومنه حديث معاوية: شربت عُنْفُوانَ المَكْرَعِ أَي في أَوَّلِ الماءِ، وهو مَفْعَلٌ من الكَرَعِ، أَراد به عَزَّ فَشَرِبَ صافِيَ الماء وشرب غيره الكَدِرَ؛ قال الراعي يصف إبلا وراعِيها بالرِّفْقِ في رِعاية الإبل، ونسبه الجوهري لابن الرِّقاع:

يَسُنُّها آبِلٌ، ما إنْ يُجَزِّئُها

جَزْأً شَدِيداً، وما إنْ تَرْتَوِي كَرَعا

وقيل: هو الذي تَخُوضُه الماشِيةُ بأَكارِعِها. وفي خائِضِ ماءٍ كارِعٌ، شربَ أَو لم يشرب. والكَرّاعُ: الذي يسقي ماله بالكَرَعِ وهو ماء السماء. وفي الحديث: أَنّ رجلاً سمع قائلاً يقول في سَحابة: اسق كَرَعَ فلان، قال: أَراد موضعاً يجتمع فيه ماءُ السماء فيسقي به صاحبه زرعه. ويقال: شربت الإبل بالكَرَعِ إذا شربت من ماءِ الغَدِيرِ.

وكَرَعَ في الماء يَكْرَعُ كُرُوعاً وكَرْعاً: تناوله بِفِيه من موضعه من غير أَن يشرب بِكَفَّيه ولا بإِناء، وقيل: هو أَن يدخل النهر ثم يشرب، وقيل: هو أَن يُصَوِّبَ رأْسه في الماء وإِن لم يشرب. وفي الحديث: أَنَّه دخل على رجل من الأَنصار في

[1] قوله «قالت الخنساء» كذا بالأصل هنا، ومر في مادة كوس: قالت عمرة أخت العباس بن مرداس وأمها الخنساء ترثي أخاها وتذكر أنه كان يعرقب الابل: فظلت تكوس على الخ.

حائطه فقال: إن كان عندك ماءٌ بات في شَنّه وإلاَّ كَرَعْنا؛ كَرَعَ إذا تناوَلَ الماءَ بِفِيه من موضعه كما تفعل البهائم لأنَّها تدخل أَكارِعَها، وهو الكَرْعُ؛ ومنه حديث عكرمة: كَرِهَ الكَرْعَ في النهر. وكل شيء شربت منه بفيك من إناءٍ أَو غيره، فقد كَرَعْتَ فيه؛ وقال الأَخطل:

يُرْوِي العِطاشَ لَها عَذْبٌ مُقَبَّلُه،
إذا العطاشُ على أَمثالِه كَرَعُوا

والكارِعُ: الذي رمى بفمه في الماء. والكَرِيعُ: الذي يشرب بيديه من النهر إذا فَقَدَ الإناء. وكَرَعَ في الإناء إذا أَمال نحوه عنقه فشرب منه؛ وأَنشد للنابغة:

بِصَهْباءَ في أَكْنافِها المِسْكُ كارِعُ

قال: والكارِعُ الإنسان أَي أَنت المِسْكُ لأَنَّك أَنت الكارِعُ فيها المسْكَ. ويقال: اكْرَعْ في هذا الإناء نَفَساً أَو نفسين، وفيه لغة أُخرى: كَرَعَ يَكْرَعُ كَرَعاً، وأَكْرَعُوا: أَصابوا الكَرَعَ، وهو ماء السماء، وأَوْرَدُوا.

والكارِعاتُ والمُكْرِعاتُ: النخل[1] التي على الماء، وقد أَكْرَعَتْ وكَرَعَتْ، وهي كارِعةٌ ومُكْرِعةٌ؛ قال أَبو حنيفة: هي التي لا يفارق الماءُ أُصولَها؛ وأَنشد:

أَو المُكْرَعات من نَخِيلِ ابن يامِنٍ،
دُوَيْنَ الصَّفا، اللائي يَلِينَ المُشَقَّرا

قال: والمُكْرَعاتُ أَيضاً النخل القَرِيبةُ من المَسَحِّلِ، قال: والمُكْرَعاتُ أَيضاً من النخل التي أُكْرِعَتْ في الماء؛ قال لبيد يصف نخلاً نابتاً على الماء:

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً غير صادِرةٍ،
فكلُّها كارِعٌ في الماءِ مُغْتَمِرُ

قال: والمُكْرَعاتُ أَيضاً الإبل تُدْنى من البيوت لتَدْفَأَ بالدُّخانِ، وقيل: هي اللَّواتي تُدْخِلُ رؤوسَها إلى الصِّلاءِ فَتَسْوَدُّ أَعْناقُها، وفي المصنف المُكْرَباتُ؛ وأَنشد أَبو حنيفة للأَخطل:

فلا تَنْزِلْ بِجَعْدِيٍّ إذا ما
تَرَدَّى المُكْرَعاتُ من الدُّخانِ

وقد جعلت المُكْرِعاتُ هنا النخيل النابتة على الماء.

وكَرَعُ الناس: سَفِلَتُهم. وأَكارِعُ الناسِ: السَّفِلَةُ شُبِّهُوا بأَكارع الدوابِّ، وهي قوائِمُها. والكَرَّاعُ: الذي يُخادِنُ الكَرَعَ وهم السَّفِلُ من الناس، يقال للواحد: كَرَعٌ ثم هلم جرّاً. وفي حديث النجاشي: فهل يَنْطِقُ فيكم الكَرَعُ؟ قال ابن الأَثير: تفسيره في الحديث الدَّنيءُ النفْسِ. وفي حديث علي: لو أَطاعَنا أَبو بكر فيما أَشَرْنا به عليه من ترْكِ قِتالِ أَهل الرِّدّةِ لَغَلَبَ على هذا الأَمْرِ الكَرَعُ والأَعْرابُ؛ قال: هم السَّفِلَةُ والطَّغامُ من الناس.

وكُراعُ الغَمِيم: موضع معروف بناحية الحجاز. وفي الحديث: خَرَج عامَ الحُدَيْبِيةِ حتى بَلَغَ كُراعَ الغَمِيم، وهو اسم موضع بين مكة والمدينة. وأَبو رِياشٍ سُوَيْدُ بن كُراعَ: من فُرْسانِ العرب وشعرائهم، وكُراعُ اسم أُمه لا ينصرف، قال سيبويه: هو من القسم الذي يقع فيه النسب إلى الثاني لأَنَّ تَعَرُّفَه إِنَّما هو به كابن الزُّبَيْرِ وأَبي دَعْلَجٍ، وأَمَّا الكَرّاعةُ التي تَلْفِظُ بها العامّةُ فكلمة مُوَلَّدة.

كرف: كَرَفَ الشيءَ: شَمَّه. وكَرَفَ الحِمارُ إذا شَمَّ بول الأَتان ثم رفَع رأْسه وقلَب شفته؛ وأَنشد ابن بري للأَغلب العِجْلِي:

تَخالُه من كَرْفِهِنَّ كالِحا،
وافْتَرَّ صاباً ونَشُوقاً مالِحا

وكَرَفَ الحِمارُ والبِرْذَوْنُ يَكْرُفُ ويَكْرِفُ كَرْفاً وكِرافاً وكَرَّفَ: شَمَّ الرَّوْثَ أَو البول أَو غيرهما ثم رفع رأْسه، وكذلك الفحلُ إذا شَمَّ ضَرُوقته ثم رفع رأْسه نحو السماء وكشَّر حتى تَقْلُص شَفَتاه؛ وأَنشد:

مُشاخِصاً طَوراً، وطَوراً كارِفا

وحمار مِكْراف يَكْرِف الأَبوال.

والكِرَّافُ: مُجَمْجَم القحاب. وقال ابن خالويه: الكِرّافُ الذي يَشرق النظر إلى النساء.

والكِرْفُ: الدَّلْو[2] من جلد واحد كما هو؛ أَنشد يعقوب:

أَكلَّ يَوْمٍ لكَ ضَيْزَنانِ،
على إزاءِ الحَوْضِ مِلْهَزانِ
بِكِرْفَتَيْنِ يَتَواهَقانِ؟

(١) قوله «والمكرعات النخل» هو بكسر الراء كما في سائر نسخ الصحاح أفاده شارح القاموس وعليه يتمشى ما بعده، وأمّا المكرعات في البيت فضبط بفتح الراء في الأصل ومعجم ياقوت وصرح به في القاموس حيث قال: وبفتح الراء ما غرس في الماء الخ.

(٢) قوله «والكرف الدلو» كذا هو في الأصل ونقله شارح القاموس بدون هاء تأنيث والشاهد مذكور في غير موضع من اللسان بهاء.

يَتَواهَقانِ: يَتَبارَيانِ.

والكِرْفِىءُ: قِطَع من السحاب مُتراكمة صغار، واحدتها كِرْفِئَة؛ قال:

كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيـ

ـرِ، ترمي السَّحابَ: ويُرْمَى لها

وهي الكِرْثِىء أَيضاً، بالثاء. وتَكَرْفأَ السحابُ: تراكَبَ، وجعله بعض النحويين رُباعيّاً. والكِرْفِىء: قَشرة البيضة العُليا اليابسة التي يقال لها القَيْض.

كرفأ: الكِرْفِىء: سَحابٌ مُتَراكِمٌ، واحدته كِرْفِئَةٌ. وفي الصحاح: الكِرْفِىءُ: السّحابُ المُرْتَفِعُ الذي بعضه فوق بعض، والقِطْعَةُ منه كِرْفِئَةٌ: قالت الخنساءُ:

كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ الصَّبِيـ

ـرِ، تَرْمِي السَّحابَ ويَرْمِي لها

وقد جاءَ أَيضاً في شعر عامر بن جُوَيْن الطائي يَصِف جارِيَةً:

وجارِيَةٍ مِنْ بَناتِ المُلو

كِ، قَعْقَعْتُ، بالخَيْلِ خَلْخالَها

كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ، ذاتِ الصَّبِيـ

ـرِ، تَأْتِي السَّحابَ وتَأْتالَها

ومعنى تَأْتالُ: تُصْلِحُ، وأَصْلُه تَأْتَوِلُ، ونصبه باضمار أن، ومثله بيت لَبيد:

بِصَبُوحِ صافِيَةٍ، وجَذْبِ كَرِينَةٍ

بِمُوَتَّرٍ، تَأْتالُه إِبْهامُها

أَي تُصْلِحُه، وهو تَفْتَعِلُ مِنْ آلَ يَؤُول. ويروى: تَأْتالَه إِبْهامُها، بفتح اللام، من تَأْتالَه، على أَن يكون أَراد تَأْتِي له، فأَبْدَلَ من الياءِ أَلفاً، كقولهم في بَقِيَ بَقا، وفي رَضِيَ رَضا.

وتَكَرْفأَ السَّحابُ: كَتَكَرْثَأَ.

والكِرْفِىءُ: قِشْر البيض الأَعلى، والكِرْفِئَة: قشرة البَيضةِ العُلْيا اليابِسةُ. ونظر أَبو الغوث الأَعرابي إِلى قِرْطاسٍ رقيق فقال: غِرْقِىءٌ تحت كِرْفِىءٍ، وهمزته زائدة. والكِرْفِىءُ من السَّحاب مِثْلُ الكِرْثِىءِ، وقد يجوز أَن يكون ثلاثياً.

وكَرْفَأَت القِدْرُ: أَزْبَدَتْ لِلْغَلْي.

كرفس: الكَرَفْس: بَقْلَة من أَحرار البُقول معروفٌ، قيل هو دخيل. والكَرْفَسَة: مَشْيُ المُقَيَّد. وتَكَرْفَس الرجل إِذا دخل بعضه في بعض. قال: والكُرْسُفُ القُطْن وهو الكُرْفُس.

كرك: الكَرِكُ: الأَحمر؛ ثوب كَرِكٌ وخَوْخ كَرِكٌ؛ وأَنشد الإِيادِيُّ لأَبي دُواد:

كَرِكٌ كَلَوْنِ التِّينِ أَحْوى، يانِعٌ،

مُتَراكِبُ الأَكمامِ غيرِ صَوادِي

والكُرْكِيُّ: طائر، والجمع الكَراكِيّ. والكَرْك: جبل.

والكُرَّك: الكُرَّجُ الذي يلعب به. قال أَبو عمر الزاهد: الكاروكَةُ القَوَّادَةُ؛ قال:

لاحَظَّ في الدينارِ للكارُوكَه

قال: وقال يونس كَرْكَت الدجاجة وهي كُرْكَة، ورأَيت في بعض حواشي أَمالي ابن بري: أَكْرَكَت الدجاجة وهي كُرْكَة، ونسب إِلى الصاغاني.

كركدن: ابن الأَعرابي: الكَرْكَدَّنُ دابة عظيمة الخَلْقِ يقال إِنّها تحمل الفِيلَ على قرنها، ثَقَّلَ الدال من الكَرْكَدَّنِ.

كركر: التهذيب في النوادر: كَمْهَلْتُ المال كَمْهَلَةً وحَبْكَرْتُه حَبْكَرَةً وكَرْكَرْتُه إِذا جمعته ورَدَدت أَطراف ما انتشر منه، وكذلك كَبْكَبْتُه.

كركس: الكَرْكَسَة: تَرْدِيدُ الشيء. والـمُـ[illegible]ـن: الذي وَلدته الإِماء، وقيل: إِذا ولدته أَمَتان أَو ثلاثٌ فهو الـمُكَرْكَس. أَبو الهيثم: الـمُكَرْكَسُ الذي أُمُّ أُمّه وأُم أَبيه وأُم أُم أُمه وأُم أُم أَبيه إِماءٌ، كأَنّه المردَّد في الهُجَناء.

والـمُكَرْكَس: المقيَّد؛ وأَنشد الليث:

فهل يَأْكلنْ مالي بَنُو نَخَعِيَّةٍ

لها نِسَبٌ في حَضْرَمَوْت مُكَرْكَسٌ؟

والكَرْكَسَة: التردُّد. والكَرْكَسَة: مِشْيَة المقيَّد. والكَرْكَسَة: تدحرج الإِنسان من عُلْوٍ إِلى سُفْل، وقد تَكَرْكَسَ.

كركم: الكُرْكُمُ: نَبت. وثَوب مُكَرْكَمٌ: مَصبوغ بالكُرْكُم، وهو شبه بالوَرْس، قال: والكركم تسميه العرب الزَّعْفَران؛ وأَنشد:

قامَ على المَرْكُوِّ ساقٍ يُفْعِمُه،

يَرُدُّ فيه سُؤْرَه ويَثْلِمُهْ

مُخْتَلِطاً عِشْرِقُه وكُرْكُمُهْ،

فَرِيحُه يَدْعُو على مَنْ يَظْلِمُهْ

يصف عروساً ضعُف عن السقي فاستعان بعرْسِه. وفي

الحديث: فعادَ لَوْنُه كأَنَّه كُرْكُمة، قال الليث: هو الزعفران. قال: والكُرْكُمانيُّ دواء منسوب إلى الكُرْكُم وهو نَبْت شبيه بالكَمُّون يُخلَط بالأَدْوية؛ وتوهَّم الشاعر أَنَّه الكمون فقال:

غَـيْـبـاً أُرَجِّـيـهِ ظُـنُـونَ الأَظْـنِـنِ
أَمـانـيَ الـكُـرْكُـمِ، إِذْ قـال اسْـقِـنـي

وهذا كما تقول أَماني الكمون. ابن سيده: والكركم الزعفران، القطعة منه كُرْكُمة، بالضم، وبه سمي دَواء الكركم، وقيل: هو فارسي؛ أَنشد أَبو حنيفة للبَعِيث يصف قَطاً:

سَـمـاوِيّـةٌ كُـدْرٌ، كـأَنَّ عُـيـونَـهـا
يُـذافُ بِـه وَرْسٌ حَـدِيـثٌ وكُـرْكُـمُ

قال ابن بري: وقال ابن حمزة الكُرْكُم عُروق صفر معروفة وليس من أَسماء الزعفران؛ وقال الأَغلب:

فـبَـصُـرَتْ بِـعَـزَبٍ مُـلَـوَّمِ،
فـأَخَـذَتْ مِـن رادِنٍ وكُـرْكُـمِ

وفي الحديث: بينا هو وجبريل يَتَحادثانِ تَغَيَّر وجه جبريل حتى عاد كأَنَّه كُرْكُمة؛ قال ابن الأَثير: هي واحدة الكُرْكُم وهو الزعفران، وقيل: العصفر، وقيل: شيء كالورس، وهو فارسي معرب، وقال الزمخشري: الميم مزيدة لقولهم للأَحمر كُرْكٌ. وفي الحديث حين ذكر سعد بن معاذ: فَعادَ لونُه كالكُرْكُمة، وزعم السيرافي أَن الكُرْكُم والكُرْكُمان الرِّزْقُ بالفارسية؛ وأَنشد:

كُـلُّ امـرِيءٍ مُـشَـمِّـرٌ لِـشـانِـه،
لِـرِزْقِـه الـغـادِي وكُـرْكُـمـانِـه

وبيت الاستشهاد في التهذيب:

رَيـحـانِـه الـغـادي وكـركـمـانـه

قال الأَزهري: ورأَيت في نسخة الكُرْكُم اسم العِلْك.

كرم: الكَرِيمُ: من صفات الله وأَسمائه، وهو الكثير الخير الجَوادُ المُعْطِي الذي لا يَنْفَدُ عَطاؤه، وهو الكريم المطلق. والكَرِيمُ: الجامع لأَنواع الخير والشرَف والفَضائل. والكَرِيمُ: اسم جامع لكل ما يُحْمَد، فالله عز وجل كريم حميد الفِعال ورب العرش الكريم العظيم. ابن سيده: الكَرَم نقيض اللُّؤْم يكون في الرجل بنفسه، وإِن لم يكن له آباء، ويستعمل في الخيل والإِبل والشجر وغيرها من الجواهر إِذا عنوا العِتْق، وأَصله في الناس. قال ابن الأَعرابي: كَرَمُ الفَرس أَن يَرِقَّ جلده ويَلِين شعره وتَطِيب رائحته. وقد كَرُمَ الرجل وغيره، بالضم، كَرَماً وكَرَامة، فهو كَرِيم وكَرِيمةٌ وكِرْمةٌ ومَكْرَم ومَكْرَمةٌ[1] وكُرامٌ وكُرَّامٌ وكُرَّامَةٌ، وجمع الكَرِيمِ كُرَماء وكِرام، وجمع الكُرَّام كُرَّامون؛ قال سيبويه: لا يُكَسَّر كُرَّام استغنوا عن تكسيره بالواو والنون؛ وإِنَّه لكَرِيم من كَرائم قومه، على غير قياس؛ وحكى ذلك أَبو زيد. وإِنَّه لَكَرِيمة من كَرائم قومه، وهذا على القياس. الليث: يقال رجل كريم وقوم كَرَمٌ كما قالوا أَدِيمٌ وأَدَمٌ وعَمُود وعَمَدٌ، ونسوة كَرائم. ابن سيده وغيره: ورجل كَرَمٌ: كريم، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، تقول: امرأَة كَرمٌ ونسوة كَرَم لأَنَّه وصف بالمصدر؛ قال سعيد بن مسحوح[2] الشيباني: كذا ذكره السيرافي؛ وذكر أَيضاً أَنَّه لرجل من تَيْم اللاَّت بن ثعلبة، اسمه عيسى، وكان يُلَوَّمُ في نُصرة أَبي بلال مرداس بن أُدَيَّة، وأَنَّه منعته الشفقة على بناته، وذكر المبرد في أَخبار الخَوارج أَنَّه لأَبي خالد القناني فقال: ومن طَرِيف أَخبار الخوارج قول قَطَرِيِّ بن الفُجاءة المازني لأَبي خالد القَناني:

أَبـا خـالـدٍ! إِنْـفِـرْ فَـلَـسْـتَ بِـخـالـدٍ،
ومَـا جَـعَـلَ الـرحـمـنُ عُـذْراً لـقـاعِـدِ
أَتَـزْعُـم أَنَّ الـخـارِجِـيَّ عـلـى الـهُـدَى،
وأَنـت مُـقِـيـمٌ بَـيْـنَ راضٍ وجـاحِـدِ؟

فكتب إِليه أَبو خالد:

لَـقَـدْ زادَ الـحَـيـاةَ إِلـيَّ حُـبّـاً
بَـنـاتـي، أَنَّـهـنَّ مِـن الـضِّـعـافِ
مـخـافـةَ أَنْ يَـرَيْـنَ الـبُـؤْسَ بَـعْـدِي،
وأَنْ يَـشْـرَبْـنَ رَنْـقـاً بـعـدَ صـافِ
وأَنْ يَـعْـرَيْـنَ إِنْ كُـسِـيَ الـجَـوَارِي،
فَـتَـنْـبُـو الـعـيـنُ عَـن كَـرَمٍ عِـجـافِ
ولَـوْلا ذاكَ قـد سَـوَّمْـتُ مُـهْـرِي،
وفـي الـرَّحـمـن لـلـضُّـعَـفـاء كـافِ

---

(١) قوله «ومكرم ومكرمة» ضبط في الأصل والمحكم بفتح أولهما وهو مقتضى اطلاق المجد، وقال السيد مرتضى فيهما بالضم.

(٢) قوله «مسحوح» كذا في الأصل بمهملات وفي شرح القاموس بمعجمات.

أَبـانـا! مَـنْ لَـنـا إنْ غِـبْـتَ عَـنَّـا،
وصـارَ الـحـيُّ بَـعـدَكَ فـي اخْـتِـلافِ؟

قال أَبو منصور: والنحويون ينكرون ما قال الليث، إنما يقال رجل كَرِيم وقوم كِرام كما يقال صغير وصغار وكبير وكبار، ولكن يقال رجل كَرَم ورجال كَرَم أَي ذوو كَرَم، ونساء كَرَم أَي ذوات كرَم، كما يقال رجل عَدْل وقوم عدل، ورجل دَنَفٌ وحَرَضٌ، قوم حَرَضٌ ودَنَفٌ. وقال أَبو عبيد: رجل كَرِيم، وكُرَامٌ وكُرَّامٌ بمعنى واحد. قال: وكُرام، بالتخفيف، أَبلغ في الوصف وأَكثر من كريم، وكُرّام، بالتشديد، أَبلغ من كُرَام، ومثله ظَرِيف وظُراف وظُرَّاف، والجمع الكُرَّامون. وقال الجوهري: الكُرام، بالضم، مثل الكَرِيم فإِذا أَفرط في الكرم قلت كُرّام، بالتشديد، والتَّكْرِيمُ والإِكْرامُ بمعنى، والاسم منه الكَرامة؛ قال ابن بري: وقال أَبو المُثَلَّم:

ومَـنْ لا يُـكَـرِّمْ نَـفْـسَـه لا يُـكَـرَّمِ

ابن سيده: قال سيبويه ومما جاء من المصادر على إِضمار الفعل المتروك إِظهاره ولكنه في معنى التعجب قولك كَرَماً وصَلَفاً، كأَنَّه يقول أَكرمك الله وأَدام لك كَرَماً، ولكنهم خزلوا الفعل هنا لأَنَّه صار بدلاً من قولك أَكْرِمْ به وأَصْلِف، ومِمَّا يخص به النداء قولهم يا مَكْرَمان: حكاه الزجاجي، وقد حكي في غير النداء فقيل رجل مَكْرَمان؛ عن أَبي العميثل الأَعرابي؛ قال ابن سيده: وقد حكاها أَيضاً أَبو حاتم، ويقال للرجل يا مَكْرمان، بفتح الراء، نقيض قولك يا مَلأَمان من اللُّؤْم والكَرَم. وروي عن النبي ﷺ: أَن رجلاً أَهدى إِليه راوية خمر فقال: إِنَّ الله حرّمها، فقال الرجل: أَفلا أُكارِمُ بها يَهودَ؟ فقال: إِنَّ الذي حرَّمها حرَّم أَن يُكارَم بها؛ الـمُكارَمةُ: أَن تُهْدِيَ لإِنسانٍ شيئاً ليكافِئَك عليه، وهي مُفاعَلة من الكَرَم، وأَراد بقوله أُكارِمُ بها يهود أَي أُهْديها إِليهم ليُثِيبوني عليها؛ ومنه قول دكين:

يـا عُـمَـرَ الـخَـيْـراتِ، والـمَـكـارِمِ،
إِنِّـي امْـرُؤٌ مِـن قَـطَـنِ بـن دارِمِ،
أَطْـلُـبُ دَيْـنـي مِـن أَخٍ مُـكـارِمِ

أَراد من أَخٍ يُكافِئني على مَدْحي إِياه، يقول: لا أَطلبُ جائزته بغير وَسِيلة. وكارَمْتُ الرجل إِذا فاخَرْته في الكرم، فكَرَمْته أَكْرُمه، بالضم، إِذا غلبته فيه. والكَرِيم: الصَّفُوح. وكارَمني فكَرَمْته أَكْرُمه: كنت أَكْرَمَ منه. وأَكْرَمَ الرجلَ وكَرَّمه: أَعْظَمه ونزَّهَه. ورجل مِكْرام: مُكْرِمٌ، وهذا بناء يخص الكثير. الجوهري: أَكْرَمْتُ الرجل أُكْرِمُه، وأَصله أُأَكْرِمه مثل أُدَحْرِجُه، فاستثقلوا اجتماع الهمزتين فحذفوا الثانية، ثم أَتبعوا باقي حروف المضارعة الهمزة، وكذلك يفعلون، أَلا تراهم حذفوا الواو من يَعِد استثقالاً لوقوعها بين ياء وكسرة ثم أَسقطوا مع الأَلف والتاء والنون؟ فإِن اضطر الشاعر جاز له أَن يرده إِلى أَصله كما قال:

فـإِنَّـه أَهْـلٌ لأَن يُـؤَكْـرَمـا

فأَخرجه على الأَصل. ويقال في التعجب: ما أَكْرَمَه لي، وهو شاذ لا يطرد في الرباعي؛ قال الأَخفش: وقرأَ بعضهم ومَن يُهِن الله فما له من مُكْرَم، بفتح الراء، أَي إِكْرام، وهو مصدر مثل مُخْرَج ومُدْخَل. وله عليَّ كَرامةٌ أَي عَزازة.

واستَكْرم الشيءَ: طلَبه كَرِيماً أَو وجده كذلك. ولا أَفْعَلُ ذلك ولا حُبّاً ولا كُرْماً ولا كُرْمَةً كَرامةً كل ذلك لا تُظهر له فعلاً. وقال اللحياني: أَفْعَلُ ذلك وكرامةً لك وكُرْمَى لك وكُرْمةً لك وكُرْماً لك، وكُرْمةَ عَيْن ونَعِيمَ عين ونَعْمةَ عَينٍ ونُعامَى عَينٍ[1]. ويقال: نَعَمْ وحُبّاً وكَرَامةً؛ قال ابن السكيت: نَعَمْ وحُبّاً وكُرْماناً، بالضم، وحُبّاً وكُرْمةً. وحكي عن زياد بن أَبي زياد: ليس ذلك لهم ولا كُرْمة.

وتَكَرَّمَ عن الشيء وتكارَم: تَنَزَّه. الليث: تَكَرَّمَ فلان عما يَشِينه إِذا تَنَزَّه وأَكْرَمَ نَفْسَه عن الشائنات، والكَرامةُ: اسم يوضع للإِكرام[2]، كما وضعت الطَّاعَةُ موضع الإِطاعة، والغارة موضع الإِغارة. والـمُكَرَّمُ: الرجل الكَرِيم على كل أَحد. ويقال: كَرُمَ الشيءُ الكَرِيمُ كَرَماً، وكَرُمَ فلان علينا كَرامةً. والتَّكَرُّمُ: تكلف الكَرَم، وقال المتلمس:

تَـكَـرَّمْ لَـتَـعْـتـادَ الـجَـمـيـلَ، ولـنْ تَـرَى
أَخَـا كَـرَمٍ إِلاَّ بِـأَنْ يَـتَـكَـرَّمـا

والـمَكْرُمةُ والـمَكْرُمُ: فعلُ الكَرَم، وفي الصحاح: واحدة

(١) قوله «ونعامى عين» زاد في التهذيب قبلها: ونعم عين أي بالضم، وبعدها: ونعام عين أي بالفتح.

(٢) قوله «يوضع للاكرام» كذا بالأصل، والذي في التهذيب: يوضع موضع الاكرام.

المَكارِم ولا نظير له إلاَّ مَعُونٌ من العَوْنِ، لأَنَّ كل مَفْعُلة فالهاء لها لازمة إلاَّ هذين، قال أَبو الأَخْزَر الحِمّاني:

مَـرْوانُ مَـرْوانُ أَخُـو الـيَـوْم الـيَـمِـي،
لِـيَـوْمِ رَوْعٍ أَو فَـعَـالِ مَـكْـرُمِ

ويروى:

نَعَمْ أَخُو الهَيْجاء في اليوم اليمي

وقال جميل:

بُثَيْنَ الْزَمِي لا، إنَّ لا، إنْ لَزِمْتِه،
على كَثْرة الواشِينَ، أَيُّ مَعُونِ

قال الفراء: مَكْرُمٌ جمع مَكْرُمةٍ ومَعُونٌ جمع مَعُونةٍ. والأُكْرُومة: المَكْرُمةُ. والأُكْرُومةُ من الكَرَم: كالأُعْجُوبة من العَجَب. وأَكْرَمَ الرجلُ: أَتى بأَولاد كِرام. واسْتَكْرَمَ: استحْدَث عِلْقاً كريماً. وفي المثل: اسْتَكْرَمْتَ فارْبِطْ. وروي عن النبي ﷺ، أَنَّه قال: إنَّ اللّهَ يقولُ إذا أَنا أَخَذْتُ من عبدي كَرِيمَته وهو بها ضَنِين فصبَرَ لي لم أَرْضَ له بها ثواباً دون الجنة، وبعضهم رواه: إذا أَخذت من عبدي كَرِيمَتَيْه؛ قال شمر: قال إسحٰق بن منصور قال بعضهم يريد أَهله، قال: وبعضهم يقول يريد عينه، قال: ومن رواه كريمتيه فهما العينان، يريد جارحتيه أَي الكَرِيمَتين عليه. وكل شيء يَكْرُمُ عليك فهو كَرِيمُكَ وكَرِيمَتُكَ. قال شمر: وكلُّ شيء يَكْرُمُ عليك فهو كَرِيمُكَ وكَرِيمَتُكَ. والكَرِيمَةُ: الرجل الحَسِيب؛ يقال: هو كريمة قومه؛ وأَنشد:

وأَرَى كَـرِيمَـكَ لا كَـرِيمَـةَ دُونَـه،
وأَرى بِـلادَكَ مَـنْـقَـعَ الأَجْـوادِ[1]

أَراد من يَكْرُم عليك لا تدَّخر عنه شيئاً يَكْرُم عليك. وأَما قوله ﷺ: خير الناس يومئذٍ مُؤْمن بين كَرِيمين، فقال قائل: هما الجهاد والحج، وقيل: بين فرسين يغزو عليهما، وقيل: بين أَبوين مؤْمنين كريمين، وقيل: بين أَب مُؤْمن هو أَصله وابن مؤمن هو فرعه، فهو بين مؤْمنين هما طَرَفاه وهو مؤْمن. والكريم: الذي كَرَّمَ نفْسَه عن التَّدَنُّس بشيءٍ من مخالفة ربه. ويقال: هذا رجل كَرَمٌ أَبوه وكَرَمٌ آباؤه.

وفي حديث آخر: أَنَّه أَكْرَم جرير بن عبد الله لـمّا ورد عليه فبَسط له رداءَه وعممه بيده وقال: إذا أَتاكم كَرِيمةُ قوم فأَكْرموه أَي كريمُ قوم وشَرِيفُهم، والهاء للمبالغة؛ قال صخر:

أَبى الفَخْرَ أَنِّي قد أَصابُوا كَرِيمتي،
وأَنْ ليسَ إهْداء الخَنَى مِنْ شِمالِيا

يعني قوله: كَرِيمَتي أَخاه معاوية بن عمرو. وأَرض مَكْرَمةٌ[2] وكَرَمٌ: كَرِيمة طيبة، وقيل: هي المَعْدُونة المُثارة، وأَرْضان كَرَم وأَرَضُون كَرَم. والكَرَمُ: أَرض مثارة مُنَقَّاةٌ من الحجارة؛ قال: وسمعت العرب تقول للبقعة الطيبة التُّربةِ العَذاة المنبت هذه بُقْعَة مَكْرَمة. الجوهري: أَرض مَكْرَمة للنبات إذا كانت جيدة للنبات. قال الكسائي: الـمَكْرُمُ الـمَكْرُمة، قال: ولم يجىء مَفْعُل للمذكر إلا حرفان نادران لا يُقاس عليهما: مَكْرُمٌ ومَعُون. وقال الفراء: هو جمع مَكْرُمة ومَعُونة، قال: وعنده أَنَّ مَفْعُلاً ليس من أَبنية الكلام، ويقولون للرجل الكَرِيم مَكْرَمان إذا وصفوه بالسخاء وسعة الصدر.

وفي التنزيل العزيز: ﴿إنِّي أُلْقِيَ إلَيَّ كتاب كَرِيم﴾؛ قال بعضهم: معناه حسن ما فيه، ثم بينت ما فيه فقالت: إنَّه من سُليمان وإنَّه بسم الله الرحمٰن الرحيم أَلاَّ تعلوا عليَّ وأْتُوني مُسلمين؛ وقيل: أُلقي إليَّ كتاب كريم، عَنَتْ أَنَّه جاء من عند رجل كريم، وقيل: كتاب كَرِيم أَي مَخْتُوم. وقوله تعالى: ﴿لا بارِدٍ ولا كَرِيم﴾: قال الفراء: العرب تجعل الكريم تابعاً لكل شيء نَفَتْ عنه فعلاً تَنْوِي به الذَّم. ويقال: أَسَمِين هذا؟ فيقال: ما هو بسَمِين ولا كريم! وما هذه الدار بواسعة ولا كريمة. وقال: إنَّه لقرآن كريم في كتاب مكنون؛ أَي قرآن يُحمد ما فيه من الهُدى والبيان والعلم والحِكمة. وقوله تعالى: ﴿وقل لهما قولاً كَرِيماً﴾: أَي سهلاً ليِّناً. وقوله تعالى: ﴿وأَعْتَدْنا لها رِزْقاً كَرِيماً﴾؛ أَي كثيراً. وقوله تعالى: ﴿ونُدْخِلْكم مُدْخَلاً كَرِيماً﴾ قالوا: حسَناً وهو الجنة. وقوله: ﴿أَهذا الذي كَرَّمْت عليَّ﴾ أَي فضَّلْت. وقوله: ﴿رَبُّ العَرْشِ الكَرِيم﴾: أَي العظيم. وقوله: ﴿إنَّ ربي غنيٌّ كريم﴾؛ أَي عظيم مُفْضِل. والكَرْمُ: شجرة العنب،

(١) قوله «منقع الأجواد» كذا بالأصل والتهذيب، والذي في التكملة: منقعاً لجوادي، وضبط الجواد فيها بالضم وهو العطش.

(٢) قوله «وأرض مكرمة» ضبطت الراء في الأصل والصحاح بالفتح وفي القاموس بالضم وقال شارحه: هي بالضم والفتح.

واحدتها كَرْمة؛ قال:

إذا مُتُّ فادْفِنِّي إلى جَنْبِ كَرْمةٍ
تُرَوِّي عِظامي، بَعْدَ مَوْتِي، عُرُوقُها

وقيل: الكَرْمة الطاقة الواحدة من الكَرْم، وجمعها كُرُوم. ويقال: هذه البلدة إِنَّما هي كَرْمة ونخلة، يُعْنَى بذلك الكثرة. وتقول العرب: هي أَكثر الأَرض سَمْنة وعَسَلَة، قال: وإذا جادَت السماءُ بالقَطْر قيل: كَرُمَت. وفي حديث أَبي هريرة عن النبي ﷺ، أَنَّه قال: لا تُسَمُّوا العِنب الكَرْم فإِنَّما الكَرْمُ الرجل المسلم؛ قال الأَزهري: وتفسير هذا، والله أَعلم، أَنَّ الكَرَمَ الحقيقي هو من صفة الله تعالى، ثم هو من صفة مَنْ آمن به وأَسلم لأَمره، وهو مصدر يُقام مُقام الموصوف فيقال: رجل كَرَمٌ ورجلان كَرَم ورجال كَرَم وامرأَة كرَم، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لأَنَّه مصدر أُقيمَ مُقام المنعوت، فخففت العرب الكَرْم، وهم يريدون كَرَمَ شجرة العنب، لما ذُلِّل من قُطوفه عند اليَنْع وكَثُرَ من خيره في كل حال وأَنَّه لا شوك فيه يُؤْذي القاطف، فنهى النبي ﷺ، عن تسميته بهذا الاسم لأَنَّه يعتصر منه المسكر المنهي عن شربه، وأَنَّه يغير عقل شاربه ويورث شربُه العداوة والبَغْضاء وتبذير المال في غير حقه، وقال: الرجل المسلم أَحق بهذه الصفة من هذه الشجرة. قال أَبو بكر: يسمى الكَرْمُ كَرْماً لأَن الخمر المتخذة منه تَحُثُّ على السخاء والكَرَم وتأْمر بمَكارِم الأَخلاق، فاشتقوا له اسماً من الكَرَم للكرم الذي يتولد منه، فكره النبيّ ﷺ، أَن يسمّى أَصل الخمر باسم مأْخوذ من الكَرَم وجعَل المؤْمن أَوْلى بهذا الاسم الحَسن؛ وأَنشد:

والخَمْرُ مُشْتَقَّةُ المَعْنَى من الكَرَمِ

وكذلك سميت الخمر راحاً لأَنَّ شاربها يَرْتاح للعَطاء أَي يَخِفُّ؛ وقال الزمخشري: أَراد أَن يقرّر ويسدِّد ما في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُم عند الله أَتْقاكم﴾، بطريقة أَنيقة ومَسْلَكٍ لَطيف، وليس الغرض حقيقة النهي عن تسمية العنب كَرْماً، ولكن الإِشارة إِلى أَنَّ المسلم التقي جدير بأَن لا يُشارَك فيما سماه الله به؛ وقوله: فإِنَّما الكَرْمُ الرجل المسلم أَي إِنَّما المستحق للاسم المشتقّ من الكَرَم الرَّجلُ المسلم. وفي الحديث: إِنَّ الكَرِيمَ ابنَ الكريمِ ابنِ الكريمِ يُوسُفُ بن يعقوب بن إِسحق لأَنه اجْتمع له شَرَف النبوة والعِلم والجَمال والعِفَّة وكَرَم الأَخلاق والعَدل ورِياسة الدنيا والدين، فهو نبيٌّ ابن نبيٍّ ابن نبي ابن نبي رابع أَربعة في النبوة ويقال: للكَرْم: الجَفْنَةُ والحَبَلَةُ والزَّرَجُون. وقوله في حديث الزكاة: واتَّقِ كَرائمَ أَموالهم أَي نَفائِسها التي تتعلَّق بها نفْسُ مالكها، ويَخْتَصُّها لها حيث هي جامعة للكمال المُمْكِن في حقّها، وواحدتها كَرِيمة؛ ومنه الحديث: وغَزْوٌ تُنْفَقُ فيه الكَرِيمةُ أَي العزيزة على صاحبها. والكَرْمُ: القِلادة من الذهب والفضة، وقيل: الكَرْم نوع من الصِّياغة التي تُصاغُ في المَخانِق، وجمعه كُرُوم؛ قال:

تُباهِي بصَوْغ من كُرُوم وفضَّة

يقال: رأَيت في عُنُقها كَرْماً حسَناً من لؤلؤ، قال الشاعر:

ونَحْراً عَلَيْهِ الدُّر تُزْهِي كُرُومُه
تَرائِبَ لا شُقْراً، يُعَبْنَ ولا كُهْبا

وأَنشد ابن بري لجرير:

لَقَد وَلَدَتْ غَسّانَ ثالِبةُ الشَّوَى،
عَدُوسُ السُّرى لا يَقْبَلُ الكَرْمَ جِيدُها

ثالبة الشوى: مشققة القدمين؛ وأَنشد أَيضاً له في أُم البَعِيث:

إذا هَبَطَتْ جَوَّ المَراغِ فَعرَّسَتْ
طُرُوقاً، وأَطرافُ التَّوادي كُرُومُها

والكَرْمُ: ضَرْب من الحُلِيّ وهو قِلادة من فِضة تَلْبَسها نساء العرب. وقال ابن السكيت: الكَرْم شيء يُصاغ من فضة يُلبس في القلائد؛ وأَنشد غيره تقوية لهذا:

فيا أَيُّها الظَّبْيُ المُحَلَّى لَبانُه
بكَرْمَيْنِ: كَرْمَيْ فِضَّةٍ وفَرِيدِ

وقال آخر:

تُباهِي بِصَوْغٍ منْ كُرُومٍ وفِضَّةٍ،
مُعَطَّفَة يَكْسونَها قَصَباً خَدْلا

وفي حديث أُم زرع: كَرِيم الخِلِّ لا تُخادِنُ أَحداً في السِّرّ: أَطْلَقَت كَرِيماً على المرأَة ولم تقُل كَرِيمة الخَلّ ذهاباً به إِلى الشخص. وفي الحديث: ولا يُجلس على تَكْرِمتِه إِلاَّ بإِذنه. التَّكْرِمةُ: الموضع الخاصُّ لجلوس الرجل من فراش أَو سَرِير ممَّا يُعدّ لإِكرامه، وهي تَفْعِلة من الكرامة.

والكَرْمةُ: رأْس الفخذ المستدير كأَنَّه جَوْزة وموضعها الذي تدور فيه من الوَرِك القَلْتُ؛ وقال في صفة فرس:

أُمِرَّتْ عُزَيْزاه، ونِيطَتْ كُرُومُه

إلى كَفَلٍ رابٍ وصُلْبٍ مُوَثَّقِ

وكَرَّمَ المطرُ وكُرِّم: كَثُرَ ماؤُه؛ قال أَبو ذؤيب يصف سحاباً:

وَهَى خَرْجُه واسْتُجِيلَ الرَّبا

بُ مِنْه، وكُرِّم ماء صَرِيحا

ورواه بعضهم: وغُرِّم ماء صَريحاً؛ قال أَبو حنيفة: زعم بعض الرواة أَن غُرِّم خطأ وإِنَّما هو وكُرِّم ماء صريحا؛ وقال أَيضاً: يقال للسحاب إِذا جاد بمائه كُرِّم، والناس على غُرِّم، وهو أَشبه بقوله: وَهَى خَرْجُه. الجوهري: **كرُم** السَّحابُ إِذا جاء بالغيث.

والكَرامةُ الطَّبق الذي يوضع على رأْس الحُبّ والقِدْر. ويقال: حَمَل إِليه الكرامة، وهو مثل النُّزُل، قال: وسأَلت عنه في البادية فلم يُعرف. **وكَرْمان وكِرْمان**: موضع بفارس؛ قال ابن بري: **وكرمان** اسم بلد، بفتح الكاف، وقد أُولِعت العامة بكسرها، قال: وقد كسرها الجوهري في فصل رحب فقال يحكي قول نصر بن سيَّار: أَرحبكُم الدُّخولُ في طاعة الكِرْمانيّ؟ **والكَرْمةُ**: موضع أَيضاً؛ قال ابن سيده: فأَما قول أَبي خِراش:

وأَيْقَنْتُ أَنَّ الجُودَ مِنْكَ سَجِيه،

وما عِشْتُ عَيْشاً مثْل عَيْشِك بالكَرْمِ

قيل: أَراد الكَرْمة فجمعها بما حولها؛ قال ابن جني: وهذا بعيد لأَنَّ مثل هذا إِنَّما يسوغ في الأَجناس المخلوقات نحو بُسْرَة وبُسْر لا في الأَعلام، ولكنه حذف الهاء للضرورة وأَجْراه مُجْرى ما لا هاء فيه؛ التهذيب: قال أَبو ذؤيب[1] في الكُرْم:

وأَيقنتُ أَن الجود منك سجية،

وما عشتُ عيشاً مثل عيشكَ بالكُرْمِ

قال: أَراد **بالكُرْم** الكَرامة. ابن شميل: يقال **كَرُمَتْ** أَرْضُ فلان العامَ، وذلك إِذا سَرَقَنَها فزكا نبتها. قال: ولا **يَكْرُم** الحب حتى يكون كثير العصف يعني التِّبْنَ والوَرَقَ.

والكُرْمَةُ: مُنْقطع اليمامة في الدَّهناء عن ابن الأَعرابي.

كرمح: **الكَرْمحة** والكَرْبَحة: عدْوٌ دون الكرْدمة. قال أَبو عمرو: **كَرْمَحْنا** في آثار القوم: عَدَوْنا عَدْوَ المتثاقل.

كرن: **الكرانُ**: العُودُ، وقيل: الصَّنْجُ؛ قال لبيد:

صَعْلٌ كسافِلَةِ القَناةِ وظِيفُه،

وكأَنَّ جُؤْجؤَه صَفِيحُ كِرانِ

وفي رواية: كسافِلةِ القَنا ظُنْبُوبُه، والجمع **أَكْرِنةٌ**. **والكَرِينةُ**: المُغَنِّيةُ الضاربة بالعُود أَو الصَّنج. وفي حديث حمزة، رضي الله عنه: فَغَنَّتْه **الكَرِينة** أَي المغنية الضاربة بالكِرانِ، والكِنَّارة نحوٌ منه. **والكِرْيَوْنُ**: وادٍ بمصر، حرسها الله تعالى؛ قال كثير عزة:

تولَّتْ سِراعاً عِيرُها، وكأَنَّها

دَوافِعُ بالكِرْيَوْنِ ذاتُ قُلُوع

وقيل: هو خَليجٌ يُشَقُّ من نيل مصر، صانها الله تعالى.

كرنب: **الكُرُنْبُ**: بَقْلَة؛ قال ابن سيده: **الكُرُنْبُ** هذا الذي يقال له السِّلْق، عن أَبي حنيفة. التهذيب: **الكِرْنِيبُ والكِرْنابُ**: التَّمر باللَّبَن. ابن الأَعرابي: **الكِرْنِيبُ** المَجِيع، وهو الكُدَيْراءُ، يقال: **كَرْنِبُوا** لَضَيْفِكم، فإِنَّه لتَحانٌ.

كرنث: **تكَرْنَثَ** علينا: تَكَبَّرَ[2].

كرنف: **الكِرْنافُ والكُرْنافُ**: أُصول الكَرَب التي تَبْقَى في جِذْعِ السَّعفِ، وما قُطِع من السعف فهو الكرَب، الواحدة **كُرْنافَة وكِرْنافة**، وجمع **الكُرْناف والكِرْناف كَرانيف**. ابن سيده: **الكُرْنافة والكِرْنافة والكُرْنوفة** أَصل السعفة الغليظ المُلْتزِقُ بِجذْعِ النخلة، وقيل: **الكَرانيف** أُصول السعَفِ الغِلاظ العِراض التي إِذا يبست صارت أَمثال الأَكتاف. وفي حديث الواقِميّ: وقد ضافه رسول الله ﷺ، فأَتى بِقِربَتِه نخلةً فعلّقها **بِكِرْنافة**، وهي أَصل السعفة الغليظة. وفي حديث أَبي هريرة: إِلاَّ بعث عليه يوم القيامة سعفُها **وكَرانِيفها** أَشاجِع تَنْهَشُه. وفي حديث الزهري: والقرآن في

(١) قوله «أبو ذؤيب الخ» انفرد الأزهري بنسبة البيت لأبي ذؤيب، إذ الذي في معجم ياقوت والمحكم والتكملة أنه لأبي خراش.

(٢) قوله «تكرنث علينا الخ» أثبتها في المحكم وأهملها المجد.

الكرانيف، يعني أنه كان مكتوباً عليها قبل جمعه في الصُّحف. وكَرْنَف النخلة: جَرَدَ جِذْعها من كرانيفه. والمُكَرْنِف: الذي يَلْقُط التمر من أُصول الكرانيف؛ أَنشد أَبو حنيفة:

قد تخِذَتْ سَلْمى بقَرْنٍ حائطا،
واستأْجرت مُكَرْنِفاً ولاقِطا

وكَرْنَفَه بالعصا: ضربه بها؛ قال بشير الفريري:

لما انْتَكَفَ له فولّى مُدْبِراً،
كَرْنَفْتُه بهِراوةٍ عَجْراء

وانْتَكَفْتُ: مِلْتُ. وفي النوادر: خَرْنَفْته بالسيف وكَرْنَفْتُه إِذا ضربته، وقيل: كَرْنفه بالسيف إِذا قطعه.

كره: الأَزهري: ذكره الله عز وجل الكَرْه والكُرْه في غير موضع من كتابه العزيز، واختلف القراء في فتح الكاف وضمها، فروي عن أَحمد بن يحيى أَنَّه قال قرأَ نافع وأَهل المدينة في سورة البقرة: وهو كُرْهٌ لكم، بالضم في هذا الحرف خاصة، وسائر القرآن بالفتح، وكان عاصم يضم هذا الحرف أَيضاً، واللذيْن في الأَحقاف: حَمَلَتْه أُمُّه كُرْهاً ووضَعْته كُرْهاً، ويقرأُ سائرَهُن بالفتح، وكان الأَعمشُ وحمزةُ والكسائيُّ يَضُمُّون هذه الحروف الثلاثة، والذي في النساء: لا يَحِلُّ لكم أَن تَرِثوا النساء كُرْهاً، ثم قرؤوا كلَّ شيء سواها بالفتح، قال: وقال بعض أَصْحابنا نختار ما عليه أَهل الحجاز أَنَّ جميع ما في القرآن بالفتح إِلاَّ الذي في البقرة خاصة، فإِن القراء أَجمعوا عليه. قال أَحمد بن يحيى: ولا أَعلم بين الأَحْرُف التي ضمَّها هؤلاء وبين التي فتحوها فَرْقاً في العربية ولا في سُنَّةٍ تُتَّبع، ولا أَرى الناس اتفقوا على الحرف الذي في سورة البقرة خاصة إِلا أَنه اسم، وبقية القرآن مصادرُ، وقد أَجمع كثير من أَهل اللغة أَن الكَرْهَ والكُرْهَ لُغتان، فبأَيِّ لغة وقع فجائِزٌ، إِلاَّ الفراء فإِنَّه زعم أَن الكُرْه ما أَكْرَهْتَ نَفْسَك عليه، والكَرْه ما أَكْرَهَكَ غيرُكَ عليه، تقول: جِئْتُكَ كُرْهاً وأَدْخَلْتَنِي كَرْهاً، وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وهو كُرْهٌ لكم﴾؛ يقال: كَرِهْتُ الشيءَ كَرْهاً وكُرْهاً وكَراهةً وكَراهِيَةً، قال: وكل ما في كتاب الله عز وجل من الكُرْه فالفتح فيه جائز، إِلا في هذا الحرف الذي في الآية، فإِنَّ أَبا عبيد ذكر أَن القراء مُجْمِعون على ضمِّه، قال: ومعنى كَراهِيَتِهم القِتالَ أَنَّهم إِنما كَرِهُوه على جِنْسِ غِلَظِه عليهم ومشقَّتِه، لا أَن المؤمنين يَكْرَهُونَ فَرْضَ الله، لأَن الله تعالى لا يفعل إِلاَّ ما فيه الحكمة والصلاح. وقال الليث في الكَرْه والكُرْه: إِذا ضمُّوا أَو خفضوا قالوا كُرْهٌ، وإِذا فتحوا قالوا كَرْهاً، تقول: فعلتُه على كُرْهٍ وهو كُرْهٌ، وتقول: فعلتُه كَرْهاً، قال: والكَرْهُ المكروهُ؛ قال الأَزهري: والذي قاله أَبو العباس والزجاج فحسنٌ جميل، وما قاله الليث فقد قاله بعضهم، وليس عند النحويِّين بالبَيِّنِ الواضح. الفراء: الكُرْه، بالضم، المَشقَّةُ. يقال: قُمْتُ على كُرْهٍ أَي على مشقَّةٍ. قال: ويقال أَقامني فلان على كَرْهٍ، بالفتح، إِذا أَكرهك عليه. قال ابن بري: يدل على صحة قول الفراء قولُه سبحانه: ﴿**وله أَسْلَم مَنْ في السموات والأَرض طوعاً وكَرْهاً**﴾؛ ولم يقرأْ أَحد بضم الكاف. وقال سبحانه وتعالى: ﴿**كُتِبَ عليكم القِتالُ وهو كُرْهٌ لكم**﴾: ولم يقرأْ أَحد بفتح الكاف فيصير الكَره، بالفتح، فعل المضْطَرِّ والكُرْه، بالضم، فعل المختار. ابن سيده: الكَرْه الإِباءُ والمشقَّةُ تُكَلِّفُها فتَحْتَمِلُها، والكُرْه، بالضم، المشقةُ تَحْتَمِلُها من غير أَن تُكَلَّفَها. يقال: فعلَ ذلك كَرْهاً وعلى كُرْهٍ. وحكى يعقوب: أَقامَني على كَرْهٍ وكُرْهٍ، وقد كَرِهَه كَرْهاً وكُرْهاً وكَراهَةً وكَراهِيةً ومَكْرَهاً ومَكْرَهةً؛ قال:

لَيْلَةُ غُمَّى طامِسٌ هِلالُها،
أَوْغَلْتُها ومُكْرَهٌ إِيغالُها

وأَنشد ثعلب:

تَصَيَّدُ بالحُلْوِ الحَلالِ، ولا تُرَى
على مَكْرَهٍ يَبْدُو بها فيَعِيبُ

يقول: لا تَتَكلَّمُ بما يُكْرَه فيَعِيبُها. وفي الحديث: إِسْباغُ الوُضوءِ على المَكارِه؛ ابن الأَثير: جمع مَكْرَهٍ وهو ما يَكْرَهُهُ الإِنسان ويشقُّ عليه. والكُرْهُ، بالضم والفتح: المَشَقَّةُ؛ المعنى أَن يَتَوَضَّأَ مع البرد الشديد والعِلَلِ التي يَتَأَذَّى معها بمسِّ الماء، ومع إِعْوازِه والحاجةِ إِلى طلبه والسَّعْيِ في تحصيله أَو ابْتِياعِه بالثَّمَن الغالي وما أَشبه ذلك من الأَسباب الشاقَّة. وفي حديث عبادة: بايَعْتُ رسول الله ﷺ، على المَنْشَطِ والمَكْرَه؛ يعني المَحْبوبَ والمَكْروهَ، وهما مصدران. وفي حديث الأُضْحِية: هذا يومٌ اللحمُ فيه

مكروهٌ، يعني أَن طلبه في هذا اليوم شاقٌّ. قال ابن الأَثير: كذا قال أَبو موسى، وقيل: معناه أَنَّ هذا اليوم يُكْرَه فيه ذبحُ شاةٍ لِلَّحم خاصَّةً، إِنَّما تُذْبَحُ للنُّسُكِ وليس عندي إِلاَّ شاةُ لَحْمٍ لا تُجْزِي عن النُّسُك، هكذا جاء في مسلم اللَّحْمُ فيه مكروهٌ، والذي جاء في البخاري هذا يومٌ يُشْتَهى فيه اللحْمُ، وهو ظاهر. وفي الحديث: خُلِقَ المكروهُ يوم الثُّلاثاء، وخُلِقَ النُّورُ يومَ الأَرْبعاء؛ أَراد بالمَكْروهِ ههنا الشرَّ لقوله: وخُلق النُّور يوم الأَربعاء، والنُّورُ خيرٌ، وإِنما سُمّيَ الشرُّ مَكْروهاً لأَنَّه ضدُّ المحبوب. ابن سيده: واسْتَكْرَهَه كَكَرِهَهُ. وفي المثل: أَساءَ كارِهٌ ما عَمِلَ، وذلك أَنَّ رجلاً أَكْرَهَه آخرُ على عملٍ فأَساءَ عملَه، يضربُ هذا للرجل يَطْلُب الحاجة فلا يُبالِغ فيها؛ وقول الخَثْعَمِيَّة:

رَأَيْتُ لهمْ سِيماءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهم،
وأَهْلُ المَغَضَى قَوْمٌ عليَّ كِرامُ

إِنَّما أَراد كَرِهْتُهم لها أَو مِنْ أَجْلِها. وشيءٌ كَرْهٌ: مَكْروهٌ؛ قال:

وحَمَلَتْ حَوْلِيَ حَتَّى احْوَلاَّ
مَأْقانِ كَرْهانِ لها واقْبَلاَّ

وكذلك شيءٌ كَرِيهٌ ومَكْروهٌ. وأَكْرَهَه عليه فتكارَهَه. وتَكَرَّهَ الأَمرَ: كَرِهَه. وأَكْرَهْتُه: حَمَلْتُه على أَمْرٍ هو له كارِهٌ، وجمع المكروه مَكارِهُ. وامرأَة مُسْتَكْرِهة: غُصِبَتْ نَفْسَها فأُكْرِهَتْ على ذلك. وكَرَّهَ إِليه الأَمْرَ تكريهاً: صيَّره كريهاً إِليه، نقيض حَبَّبَه إِليه، وما كان كَرِيهاً ولقد كَرُهَ كَراهةً؛ وعليه توجَّه ما أَنشده ثعلب من قول الشاعر:

حتى اكْتَسَى الرأْسُ قِناعاً أَشْهَبا
أَمْلَحَ، لا لَذّاً ولا مُحَبَّبا،
أَكْرَهَ جِلْبابٍ لِمَنْ تَجَلْبَبا

إِنَّما هو من كَرُهَ لا مِنْ كَرِهْتُ، لأَنَّ الجِلْبابَ ليس بكارِهٍ، فإِذا امتنع أَن يُحمل على كَرِه إِذ الكُرْه إِنَّما هو للحيوان لم يُحْمَلْ إِلاَّ على كَرُهَ الذي هو للحيوان وغيره. وأَمْرٌ كَرِيهٌ: مَكْروهٌ. ووَجْهٌ كَرْهٌ وكَرِيهٌ: قبيحٌ، وهو من ذلك لأَنَّه يُكْرَه. وأَتَيْتك كَراهِينَ أَنْ تَغْضَبَ أَي كراهيةَ أَن تَغْضَبَ. وجئتك على كَراهِينَ أَي كُرْه؛ قال الحُطَيْئة:

مُصاحبةٍ على الكَراهِينِ فارِكِ[1]

أَي على الكَراهة، وهي لغة. اللحياني: أَتَيْتُك كَراهِينَ ذلك وكراهيةَ ذلك بمعنىً واحد. والكَرِيهةُ: النازلةُ والشدَّةُ في الحرْبِ، وكذلك كرائهُ نَوازلُ الدهر. وذو الكَريهة: السَّيْفُ الذي يَمْضِي على الضَّرائب الشِّدادِ لا يَنْبُو عن شيء منها. قال الأَصمعي: مِنْ أَسماء السيوف ذُو الكَرِيهة، وهو الذي يَمْضِي في الضرائب. الأَزهري: ويقال للأَرْض الصُّلْبَة الغليظة مثل القفِّ وما قارَبَهُ كَرْهةٌ. ورجل ذو مَكْروهة أَي شدة؛ قال:

وفارس في غِمارِ المَوْتِ مُنْغَمِس
إِذا تَأَلَّى على مَكْروهة صَدَقا

ورجل كَرْهٌ: مُتَكَرِّهٌ. وجمل كَرْهٌ: شديد الرأْس؛ وأَنشد:

كَرْه الحَجاجِينِ شَديدُ الأَزْآد

والكَرْهاء: أَعْلى النُّقْرة، هُذَليَّة، أَراد نُقْرة القَفا. والكَرْهاءُ: الوَجْهُ والرَّأْسُ أَجْمَع.

كرهف: المُكْرَهِفُّ: الذكر المنتشر المُشْرِف. واكْرَهَفَّ الذكر: انتشر؛ وأَنشد:

قَنْفاء فَيْش مُكْرَهِفّ حُوقُها،
إِذا تَمَأَّتْ، وبدا مَفْلُوقُها

الاكْرِهفافُ: الانْتِشار. والمُكْرَهِفّ: لغة في المُكْفَهِرّ أَو مقلوب عنه؛ وبيت كثيِّر يروى بالوجهين جميعاً، وهو قوله:

نَشِيمُ على أَرْضِ ابنِ ليْلَى مَخِيلَةً،
عَرِيضاً سَناها مُكْفَهِرّاً صَبِيرُها

قال الأَزهري: المُكْفَهِرُّ من السحاب الذي يغلظ ويركب بعضه بعضاً، قال: والمكرهفّ مثله.

كرا: الكِرْوَةُ والكِراء: أَجر المستأْجِر، كاراه مُكاراةً وكِراء واكْتراه وأَكْراني دابّته وداره، والاسمُ الكِرْوُ بغير هاء، عن اللحياني، وكذلك الكِرْوَةُ والكُرْوَةُ، والكِراء ممدود لأَنَّه مصدر كارَيْت، والدليل على ذلك أَنَّك تقول رجل مُكارٍ، ومُفاعِلٌ إِنَّما هو من فاعَلْت، وهو من ذوات الواو لأَنَّك تقول

(١) قوله «مصاحبة الخ» صدره كما في التكملة:
وبكر فلاها عن نعيم غزيرة

أَعطيت الكَرِيَّ كِرْوته، بالكسر؛ وقول جرير:

لَحِقْتُ وأَصْحابي على كُلِّ حُرَّةٍ
مَرُوحٍ، تُبارِي الأَحْمَسِيَّ المُكارِيا

ويروى: الأَحمشي، أَراد ظل الناقة شبهه بالمكاري؛ قال ابن بري: كذا فسر الأَحمشي في الشعر بأَنه ظل الناقة. **والمُكاري**: الذي يَكْرُو بيده في مشيه، ويروى الأَحْمَسِي منسوب إلى أَحْمَس رجل من بَجيلة. والمُكاري على هذا الحادِي، قال: والمكارِي مخفف، والجمع **المُكارون**، سقطت الياء لاجتماع الساكنين، تقول هؤلاء **المُكارُون** وذهبت إلى **المُكارِينَ**، ولا تقل المُكاريِّين بالتشديد، وإذا أَضفت المُكارِيَ إلى نفسك قلت هذا **مُكارِيَّ**، بياء مفتوحة مشددة، وكذلك الجمع تقول هؤلاء **مُكارِيَّ**، سقطت نون الجمع للإضافة وقلبت الواو ياء وفَتَحْت ياءك وأَدغمتَ لأَن قبلها ساكناً، وهذانِ مُكارِيايَ تفتح ياءك، وكذلك القول في قاضِيَّ ورامِيَّ ونحوهما. **والمُكاري والكَرِيُّ**: الذي يُكْرِيك دابته، والجمع أَكْرِياء، لا يكسر على غير ذلك. **وأَكْرَيْت** الدار فهي مُكْراة والبيت **مُكْرىً**، **واكْتَرَيت** **واسْتَكْرَيْت** **وتَكارَيْت** بمعنى.

والكَرِيُّ، على فَعِيل: **المُكاري**؛ وقال عُذافِر الكِندي:

ولا أَعُودُ بَعْدَها كَرِيّا،
أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيَّا

ويقال: **أَكْرَى الكَرِيُّ** ظهره. والكَرِيُّ أَيضاً: **المُكْتَرِي**. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أَن امرأَةً مُحرمة سأَلته فقالت أَشَرْت إلى أَرْنَبٍ فرماها الكَرِيُّ؛ الكَرِيُّ، بوزن الصَّبيّ: الذي يُكْري دابته، فَعِيل بمعنى مُفْعِل. يقال: أَكْرَى دابته فهو مُكْرٍ وكَرِيٌّ، وقد يقع على المُكْتري فَعِيل بمعنى مُفْتَعل، والمراد الأَوَّل. وفي حديث أَبي السَّليل: الناسُ يَزعمون أَنَّ الكَرِيَّ لا حج له. والكَرِيُّ: الذي أَكريته بعيرك، ويكون الكَرِيّ الذي يُكْريك بعيره فأَنا كَرِيُّك وأَنت **كَرِيِّي**، قال الراجز:

كَرِيُّهُ ما يُطْعِمُ الكَرِيّا،
بالليلِ، إلا جِرْجِراً مَقْلِيّا

ابن السكيت: **أَكْرى الكَرِيُّ** ظهره يُكْريه إكراء. ويقال: أَعطِ الكَرِيَّ كَرْوته؛ حكاها أَبو زيد. ابن السكيت: هو **الكِراء** ممدود لأَنه مصدر كارَيْت، والدليل على ذلك أَنَّك تقول رجل مُكارٍ مُفاعل، وهو من ذوات الواو. ويقال **اكْتَرَيْتُ** منه دابّة واسْتَكْرَيتها فأَكْرانيها إِكْراء، ويقال للأُجرة نفسها كِراء أَيضاً.

وكَرا الأَرض **كَرْواً**: حفرها وهو من ذوات الواو والياء. وفي حديث فاطمة، رضي الله عنها: أَنَّها خرجت تُعَزِّي قوماً، فلما انصرفت قال لها: لعَلَّك بلغْت معهم الكُرَى؟ قالت: معاذَ اللّهِ! هكذا جاء في رواية بالراء، وهي القُبور جمع كُرْيَةٍ أَو كُرْوةٍ، من كَرَيْتُ الأَرض وكروْتُها إذا حفرتها كالحُفرة؛ ومنه الحديث: أَنَّ الأَنصار سأَلوا رسول الله، ﷺ، في نهر يَكْرُونه لهم سيْحاً أَي يَحْفِرُونه ويُخْرِجون طينه. **وكَرا** البئر **كَرْواً**: طواها بالشجر. وكَرَوْتُ البئر كَرْواً: طويتها. أَبو زيد: **كَرَوْتُ** الرَّكِيَّة **كَرْواً** إِذا طويتها بالشجر وعرَشْتها بالخشب وطويتها بالحجارة، وقيل: المَكْرُوَّةُ من الآبار المطوية بالعَرْفج والثُّمام والسَّبَط.

وكَرا الغلام **يَكْرُو كَرْواً** إِذا لعب بالكُرة. **وكَرَوْتُ** بالكُرة **أَكْرُو** بها إِذا ضربت بها ولَعِبت بها. ابن سيده: **والكُرةُ** معروفة. وهي ما أَدَرْت من شيء. **وكَرا الكُرَة كَرْواً**: لعب بها؛ قال المسيب بن عَلَس:

مَرِحَت يَداها للنَّجاء، كأَنَّما
تَكْرُو بِكَفَّي لاعِبٍ في صاعِ

والصاعُ: المطمئن من الأَرض كالحُفْرة. ابن الأَعرابي: **كَرَى** النهر **يَكْريه** إِذا نقص تِقْنَه، وقيل: **كَرَيْت** النهر **كَرْياً** إِذا حفرته. **والكُرَةُ**: التي يُلعَبُ بها، أَصلها **كُرْوةٌ** فحذفت الواو، كما قالوا قُلَةٌ للتي يُلعب بها، والأَصل قُلْوةٌ، وجمع **الكُرة كُراتٌ** **وكُرُون**. الجوهري: الكُرةُ التي تُضرب بالصَّوْلَجان وأَصلها كُرَوٌ، والهاء عِوض، وتجمع على كُرين وكِرينَ أَيضاً، بالكسر، وكُراتٍ؛ وقالت ليلى الأَخيلية تصف قَطاة تدلَّت عى فِراخِها:

تَدَلَّت على حُصٍّ ظِماءٍ كأَنَّها
كُراتُ غُلامٍ في كِساءٍ مُؤَرْنَبِ

ويروى: حُصِّ الرؤوس كأَنَّها؛ قال: وشاهد كُرين قول

الآخر[1]:

يُدَهْدِينَ الرُّؤوسَ كما يُدَهْدي
حَزاوِرَةٌ، بأَيديها، الكُرِينا

ويجمع أَيضاً على أُكَرٍ، وأَصله وُكَرٌ مقلوب اللام إِلى موضع الفاء، ثم أَبدلت الواو همزة لانضمامها. وكَرَوْتُ الأَمر وكَرَيْتُه: أَعَدْتُه مرة بعد أُخرى. وكَرَتِ الدابة كَرْواً: أَسرعت. والكَرْوُ: أَن يَخْبِط بيده في استقامة لا يَفْتِلُها نحو بطنه، وهو من عيوب الخيل يكون خِلْقة، وقد كَرَى الفرسُ كَرْواً وكَرَتِ المرأَةُ في مِشْيَتِها تَكْرُو كَرْواً. والكَرا: الفَحَجُ في الساقين والفخذين، وقيل: هو دِقَّة الساقين والذِّراعين، امرأَة كَرْواءُ وقد كَرِيَت كَرىً، وقيل: الكَرْواء المرأَة الدقيقة الساقين. أَبو بكر: الكَرا دِقَّةُ الساقين، مقصور يكتب بالأَلف، يقال: رجل أَكْرى وامرأَة كَرْواءُ؛ وقال:

لَيستْ بِكَرْواءَ، ولكنْ خِدْلِمِ،
ولا بِزَلاَّءَ، ولكنْ سُتْهُمِ

قال ابن بري: صوابه أَن ترفع قافيته؛ وبعدهما:

ولا بِكَخْلاء، ولكن زُرْقُمِ

والكَرَوانُ، بالتحريك: طائر ويدعى الحجلَ والقَبَجَ، وجمعه كِرْوانٌ، صحت الواو فيه لئلا يصير من مثال فَعَلان في حال اعتلال اللام إِلى مثال فَعالٍ، والجمع كَراوِينُ، كما قالوا وراشِينُ؛ وأَنشد بعض البغداديين في صفة صقر لدلم العَبْشَمي وكنيته أَبو زغب:

عَنَّ له أَعْرَفُ صافي العُثْنُونْ،
داهِيةٌ صِلٌّ صَفاً دُرَخْمِينْ،
حَتْفَ الحُبارَياتِ والكَراوِينْ

والأُنثى كَرَوانةٌ، والذكر منها الكَرا، بالأَلف؛ قال مُدرك بن حِصْن الأَسدي:

يا كَرَواناً صُكَّ فاكْبَأَنَّا،
فَشَنَّ بالسَّلْحِ، فلمَّا شَنَّا،
بَلَّ الذُّنابى عَبَساً مُبِنَّا

قالوا: أَراد به الحُبارى يصُكُّه البازي فيتَّقِيه بسلْحِه، ويقال له الكُرَيْكِيُّ، ويقال له إِذا صيدَ: أَطْرِقْ كَرا أَطْرِقْ كرا إِن النَّعامَ في القُرى، والجمع كِرْوانٌ، بكسر الكاف، على غير قياس، كما إِذا جمعت الوَرَشانَ قلت وِرْشانٌ، وهو جمع بحذف الزوائد، كأَنَّهم جمعوا كَراً مثل أَخٍ وإِخْوان. والكَرا: لغة في الكَرَوانِ؛ أَنشد الأَصمعي للفرزدق:

على حِينَ أَن رَكَّيْتُ وابْيَضَّ مِسْحَلي،
وأَطْرَقَ إِطْراقَ الكَرا من أُحارِبُهْ[2]

ابن سيده: وفي المثل أَطْرِقْ كَرا إِنَّ النَّعامَ في القُرى؛ غيره: يضرب مثلاً للرجل يُخْدَعُ بكلام يُلَطَّف له ويُراد به الغائلة، وقيل: يضرب مثلاً للرجل يُتَكَلَّم عنده بكلام فيَظن أَنَّه هو المراد بالكلام، أَي اسكت فإِنِّي أُريد من هو أَنْبَلُ منك وأَرفع منزلة؛ وقال أَحمد بن عبيد: يضربُ للرجل الحقير إِذا تكلم في الموضع الذي له لا يُشبهه وأَمثالَه الكلامُ فيه، فيقال له اسكت يا حقير فإِنَّ الأَجلاَّء أَولى بهذا الكلام منك.

والكَرا: والكَرَوانُ طائر صغير، فخُوطبَ الكَروان والمعنى لغيره، ويُشبَّه الكَروانُ بالذَّليل، والنعامُ بالأَعزة، ومعنى أَطْرِقْ أَي غُضَّ ما دام عزيز فإِياك أَن تَنطِق أَيها الذليل، وقيل معنى أَطرِق كرا أَن الكَروان ذليل في الطير والنعام عزيز، يقال: اسكن عندَ الأَعزة ولا تستشرف للذي لست له بند، وقد جعله محمد بن يزيد ترخيم كروان فغلط، قال ابن سيده: ولم يعرف سيبويه في جمع الكَروانِ إِلاَّ كِرْواناً فوجهه على أَنَّهم جمعوا كَراً، قال: وقالوا: كَرَوانٌ وللجمع كِرْوانٌ، بكسر الكاف، فإِنَّما يُكسَّر على كَراً كما قالوا إِخْوانٌ. قال ابن جني: قولهم كَرَوانٌ وكِرْوانٌ لما كان الجمع مضارعاً للفعل بالفرعية فيهما جاءت فيه أَيضاً أَلفاظ على حذف الزيادة التي كانت في الواحد، فقالوا: كَرَوانٌ وكِرْوان، فجاءَ هذا على حذف زائدتيه حتى صار إِلى فَعَل، فجَرى مَجرى خَرَب وخِرْبان وبَرَقٍ وبِرْقانٍ، فجاء هذا على حذف الزيادة كما قالوا عَمْرَكَ اللَّه. قال أَبو الهيثم: سمي الكَروانُ كَرواناً بضدّه لأَنَّه لا ينام بالليل، وقيل: الكَرَوان طائر يشبه البط.

وقال ابن هانىء في قولهم أَطْرِق كرا، قال: رُخَّم الكروان،

---

(١) هو عمرو بن كلثوم.

(٢) قوله «على حين أن ركيت» كذا بالأصل، والذي في الديوان:

أحين التقى نابـاي وابـيـض مسحلـي

وهو نكرة، كما قال بعضهم يا قُنْفُ، يريد يا قُنْفُذ، قال: وإنَّما يرخم في الدعاء المَعارف نحو مالك وعامر ولا ترخم النكرة نحو غلام، فرُخم كَرَوانٌ وهو نكرة، وجعل الواو أَلفاً فجاء نادراً. وقال الرسمي: الكَرا هو الكَرَوان، حرف مقصور، وقال غيره: الكَرَا ترخيم الكَروان، قال: والصواب الأَوّل لأَن الترخيم لا يستعمل إلاَّ في النداء، والأَلف التي في الكرا هي الواو التي في الكَروان، جعلت أَلفاً عند سقوط الألف والنون، ويكتب الكرا بالألف بهذا المعنى، وقيل: الكروان طائر طويل الرجلين أغبر دون الدجاجة في الخَلق، وله صوت حسن يكون بمصر مع الطيور الداجنة في البيوت، وهي من طيور الرِّيف والقُرَى، لا يكون في لبادية.

والكرى: النوم. والكَرَى: النعاس، يكتب بالياء، والجمع أَكْراء؛ قال:

هـاتـكْـتُـه حـتـى انـجَـلَـتْ أَكْـراؤُه

كري الرجل، بالكسر، يكْرى كَرىً إذا نام، فهو كر وكريٌّ وكرْيان. وفي الحديث: أَنَّه أَدْركه الكرى أَي النوم، ورجل كر وكريٌّ؛ وقال:

مـتـى تـبـتْ بـبـطْـن وادٍ أَو تـقـلْ،

تـتْرُكْ بـه مـثْـل الـكـريّ الـمُـنْـجـدلْ

أَي متى تبت هذه الإبل في مكان أَو تقل به نهاراً تترك به زِقّاً مملوءاً لبناً، يصف إبلاً بكثرة الحلب أَي تحْلُب وطْباً من لبن كأَن ذلك الوطب رجل نائم. وامرأَة كريةٌ على فعلة؛ وقال:

لا تُسْتـمـلُّ ولا يكْرى مُـجالـسُـهـا،

ولا يمـلُّ مـن الـنّـجْـوى مُـنـاجِـيـهـا

وأَصبح فلان كرْيان الغداة أَي ناعساً. ابن الأَعرابي: أَكْرى الرجل سهر في طاعة الله عز وجل. وكرى النهر كرْياً: استحدث حفْره. وكرى الرجلُ كرْياً: عدا عدواً شديداً، قال ابن دريد: وليس باللغة العالية. وقد أَكريْت أَي أَخَّرت وأَكْرى الشيءَ والرحْل والعشاء: أَخَّره، والاسم الكراء، قال الحطيئة:

وأَكْـريْـت الـعـشـاء إلـى سُـهَـيْـلٍ

أَو الـشِّـعْـرى، فـطـال بـي الأَنـاءُ

قيل: هو يَطْلُع سَحَراً وما أُكل بعده فليس بعَشاء؛ يقول: انتظرت معروفك حتى أَيِست. وقال فقيه العرب: من سرَّه النَّساءُ ولا نَساء، فَلْيُبَكِّر العَشاء، وليُباكِر الغَداء، وليُخَفِّف الرِّداء، وليُقِلَّ غشْيانَ النساء. وأَكْرَيْنا الحديث الليلة أَي أَطَلْناه. وفي حديث ابن مسعود: كنا عند النبي ﷺ، ذات ليلة فأَكْرَيْنا في الحديث أَي أَطَلْناه وأَخَّرناه. وأَكْرَى من الأَضداد، يقال: أَكْرَى الشيءُ يُكْري إذا طالَ وقَصُرَ وزادَ ونَقَصَ؛ قال ابن أَحمر:

وتـواهَـقَـتْ أَخْـفـافُـهـا طَـبَـقـاً،

والـظِّـلُّ لـم يَـفْـضُـلْ ولـم يُـكْـرِي

أَي ولم ينقص، وذلك عند انتصاف النهار. وأَكْرى الرجل: قلَّ ماله أَو نَفِد زادُه. وقد أَكرى زادُه أَي نقص؛ وأَنشد ابن الأَعرابي للبيد:

كـذِي زادٍ مَـتـى مـا يُـكْـرِمـنْـه،

فـلـيـس وراءه ثِـقَـةٌ بـزادِ

وقال آخر يصف قِدْراً:

يُقَسِّمُ ما فيها، فإِنْ هِيَ قَسَّمتْ

فَذَاكَ، وإِنْ أَكْرَتْ فعن أَهلها تُكْرِي

قَسَّمَتْ: عمَّت في القَسْم، أَراد وإن نقصت فعن أَهلها تَنْقُص، يعني القِدْر. أَبو عبيد: الـمُكَرِّي السَّير[1] اللَّيِّن البطيء، والـمُكَرِّي من الإبل التي تَعْدُو، وقيل: هو السير البطيء؛ قال القطامي:

وكـلُّ ذلك منـهـا كُـلَّـمـا رَفَـعَـتْ،

منْها المُكرِّي، ومنها اللَّيِّن السَّادي

أَي رفعَتْ في سيرها؛ قال ابن بري وقال الراجز:

لـمَّـا رأَتْ شـيْـخـاً لـه دوْدرَّى،

ظـلَّـتْ عـلـى فـراشـهـا تـكـرَّى[2]

دوْدَرَّى: طويل الخصيتين. وقال الأَصمعي: هذه دابة

(١) قوله «والمكرّي السير الخ» هذه عبارة التهذيب، وعبارة الجوهري: والمكري من الابل اللين السير والبطيء.

(٢) قوله «لما رأت الخ» لم يقدّم المؤلف المستشهد عليه، وفي القاموس: تكرّى نام، فتكرّى في البيت تتكرّى.

تُكَرِّي تَكْرِيةً إذا كان كأَنَّه يتلقف بيده إذا مشى. وكَرَت الناقةُ برجليها: قلَبتهما في العدْوِ، وكذلك كَرَى الرجلُ بقدميه، وهذه الكلمات يائية لأن ياءها لام وانقلاب الأَلف ياء عن اللام أَكثر من انقلابها عن الواو.

والكَرِيُّ: نبت. والكَرِيّةُ، على فعِيلة: شجرة تنبت في الرمل في الخَصب بنجد ظاهرة، تنبت على نِبْتة الجَعْدة. وقال أَبو حنيفة: الكَرِيُّ، بغير هاء، عُشبة من المَرْعى، قال: لم أَجد من يصفها، قال: وقد ذكرها العجاج في وصف ثور وحش فقال:

حتى غدا، واقْتادَه الكَرِيُّ
وشَرْشَرٌ وقَسْوَرٌ نَضْرِيُّ

وهذه نُبوت غَضَّة، وقوله: اقتادَه أَي دَعاه، كما قال ذو الرمة:

يَدْعُو أَنْفَه الرِّبَبُ[1]

والكَرَوْيا: من البزر، وزنها فَعَوْلَلٌ، أَلفها منقلبة عن ياء ولا تكون فَعَولَى ولا فَعَلْيا لأَنَّهما بِناءَان لم يثبُتا في الكلام، إلا أَنَّه قد يجوز أَن تكون فَعَوْلٌ في قول من ثبت عنده قَهَوْباة. وحكى أَبو حنيفة: كَرَوْياء، بالمد، وقال مرة: لا أَدري أَيمد الكَرَوْيا أَم لا، فإن مدّ فهي أُنثى، قال: وليست الكَرَوْياء بعربية، قال ابن بري: الكَرَوْيا من هذا الفصل، قال: وذكره الجوهري في فصل قردم مقصوراً على وزن زكريا، قال: ورأَيتها أَيضاً الكَرْوِياء، بسكون الراء وتخفيف الياء ممدودة، قال: ورأيتها في النسخة المقروءة على ابن الجواليقي الكَرَوْياء، بسكون الواو وتخفيف الياء ممدودة، قال: وكذا رأَيتها، في كتاب ليس لابن خالويه، كَرَوْيا، كما رأَيتها في التكلمة لابن الجواليقي، وكان يجب على هذا أَن تنقلب الواو ياء لاجتماع الواو والياء وكون الأَول منهما ساكناً إِلاَّ أَن يكون مما شذ نحو ضَيْوَن وحَيْوةٍ وحَيْوان وعَوْية فتكون هذه لفظة خامسة. وكَراء: ثنية بالطائف ممدودة. قال الجوهري: وكَراء موضع؛ وقال:

مَنَعْناكُمْ كَراء وجانِبَيْهِ،
كما مَنَعَ العَرِينُ وَحَى اللُّهام

وأَنشد ابن بري:

كأَغْلَبَ، من أُسُود كَراءَ، وَرْدٍ
يَرُدُّ خَشايَةَ الرجلِ الظَّلُومِ

قال ابن بري: والكَرا ثنية بالطائف مقصورة.

كزب: الكُزْبُ: لغة في الكُسْبِ، كالكُسْبَرة والكُزْبَرَة، وسيأتي ذكره. ابن الأَعرابي: الكَزَبُ صِغَر مُشْطِ الرِّجْل وتَقَبُّضُه، وهو عَيبٌ.

كزبر: الكُزْبَرَة: لغة في الكُسْبَرة؛ وقال أَبو حنيفة: الكُزْبَرَة، بفتح الباء، عربية معروفة. الجوهري: الكُزْبُرَة من الأَبازير، بضم الباء، وقد تفتح، قال: وأَظنه معرّباً.

كزد: كَزْدٌ: اسم موضع؛ قال ابن دريد: ولا أَدري ما حقيقة عربيته.

كزز: الكَزُّ: الذي لا ينبسط. ووجه كَزٌّ: قبيح، كَزَّ يَكَزُّ كَزَازَةً. وجَمَلٌ كَزٌّ: صُلب شديد.
وذهب كَزٌّ: صلب جدّاً. ورجل كَزٌّ: قليل المُؤاتاةِ والخَيْرِ بَيِّنُ الكَزَزِ؛ قال الشاعر:

أَنتَ للأَبْعَدِ هَيْنٌ لَيِّنٌ،
وعلى الأَقْرَبِ كَزٌّ جافِي

ورجل كَزٌّ وقوم كُزٌّ، بالضم. والكَزازُ: البُخْلُ. ورجل كَزُّ اليدين أَي بخيل مثل جَعْد اليدين. والكَزازَةُ والكَزَازُ: اليُبْسُ والانْقباضُ. وخَشَبة كَزَّة: يابسة مُعْوَجَّة. وقناء كَزَّة: كذلك، وفيها كَزَزٌ. وكَزَّ الشيءَ: جعله ضيقاً. ويقال للشيء إذا جعلته ضيقاً: كَزَزْته، فهو مَكْزُوزٌ؛ قال الشاعر:

يا رُبَّ بَيْضاءَ تَكُزُّ الدُّمْلُجا،
تَزَوَّجَتْ شَيْخاً طَويلاً عَفْشَجا

وقوس: كَزَّة: لا يتباعد سَهْمُها من ضيقها؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

لا كَزَّةُ السَّهْمِ ولا قَلُوعُ

وقال أَبو حنيفة: قال أَبو زيادٍ الكَزَّةُ أَصغر القِياس، ابن

---

(١) قوله «يدعو» أوّله كما في شرح القاموس في مادة ربب:

أمسى بوهبين مجتازاً لمرتعه
بذي الفوارس يدعو أنفه الربب

شميل: من القسيّ الكَزَّةُ، وهي الغليظة الأَزَّة الضَّيِّقة الفَرْج، والوَطيئةُ أَكَزُّ القِسِيِّ. الجوهري: قَوْسٌ كَزَّة إذا كان في عُودها يُبْسٌ عن الانعطاف، وبَكَرَةٌ كَزَّة أَي ضيقة شديدة الصَّرير.

والكُزَازُ داء يأْخُذُ من شِدَّةِ البَرْدِ وتَعْتَرِي منه رِعْدَةٌ، وهو مَكْزُوزٌ. وقد كُزَّ الرجلُ، على صيغة ما لم يسمَّ فاعله: زُكِمَ. وأَكَزَّه الله، فهو مَكْزُوزٌ: مثل أَحَمَّه، فهو محموم، وهو تَشَنُّج يصيب الإِنسان من البرد الشديد أَو من خروج دم كثير. ابن الأَعرابي: الكُزَّازُ الرِّعْدَةُ من البَرْدِ، والعامة تقول الكُزَاز، وقد كَزَّ: انْقَبَضَ من البرد. وفي الحديث: أَنَّ رجلاً اغتسل فَكُزَّ فمات؛ الكُزازُ: داء يتولد من شدة البرد، وقيل: هو نفس البرد. واكْلأَزَّ اكْلِئْزازاً: انقبض، واللام زائدة.

كزم: كَزِمَ الرجُل كَزَماً، فهو كَزِمٌ: هاب التَقَدُّم على الشيء ما كان. وفي النوادر: أَكْزَمْتُ عن الطعام وأَقْهَمْتُ وأَزْهَمْت إِذا أَكثر منه حتى لا يشتهي أَن يعود فيه. ورجل كَزْمان وزَهْمان وقَهْمان ودَقَّيان. والكَزَمُ: قِصَر في الأَنف قبيح وقصر في الأَصابع شديد. والكَزَمُ في الأُذن والأَنف والشفة واللَّحْي واليد الفم والقدم: القِصَرُ والتَّقَلُّص والاجتماع. تقول: أَنْفٌ أَكْزَمُ ويد كَزْماء. والعرب تقول للرجل البخيل: أَكْزَمُ اليدِ، وقد كَزِّم العَمَلُ والقُرْبنانه؛ قال أَبو المُثَلَّم:

بها يَدَعُ القُرُّ البَنانَ مُكَزَّماً،

وكان أَسِيلاً قَبْلَها لم يُكَزَّمِ

مُكَزَّم: مُقَفَّع. ورجل أَكزم الأَنف: قصيره، وقيل: لا يكون الكَزَمُ قِصَر الأُذن إِلا من الخيل، وقيل: الكَزَمُ قصر الأَنف كله وانفتاح المَنْخِرَيْنِ. والكَزَمُ: خروج الذقن مع الشفة السفلى ودخول الشفة العليا، كَزِمَ كَزَماً وهو أَكزم. ويقال: كَزَمَ فلان يَكْزِمُ كَزْماً إِذا ضم فاه وسكت، فإِن ضم فاه عن الطعام قيل: أَزَمَ يَأْزِمُ. ووصف عون بن عبد الله رجلاً يُذَمّ فقال: إِن أُفِيضَ في الخير كَزَمَ وضَعُف واسْتَسْلَم أَي إِن تكلم الناس في خير سكت فلم يُفِضْ معهم فيه كأَنَّه ضم فاه فلم يَنطِق. ويقال: كَزَم الشيءَ الصُّلْبَ كَزْماً إِذا عضه عضاً شديداً. وكَزَمَ الشيءَ يَكْزِمه كَزْماً: كسره بمقدّم فيه. الجوهري: كَزَمَ شيئاً بمقدم فيه أَي كسره واستخرج ما فيه ليأْكله. والكَزَمُ: غِلَظُ الجَحْفَلة وقصرها. يقال: فرس أَكْزَمُ بيِّنُ الكَزَم. والعَيْرُ يَكْزِمه من الحَدَج: يكسر فيأْكل. وفي حديث النبي ﷺ: أَنَّه كان يتعوذ من الكَزَم والقَرَم؛ فالكَزَمُ، بالتحريك: شدة الأَكل، والمصدر ساكن من قولك كَزَم فلان الشيء بفيه كَزْماً إِذا كسره، والاسم الكَزَمُ. وقد كَزَم الشيء بفيه يَكْزِمه كَزْماً إِذا كسره وضمّ فمه عليه، وقيل: الكَزَمُ البخل.

يقال: هو أَكزمُ البنانِ أَي قصيرها، كما يقال جَعْدُ الكَفِّ. ابن الأَعرابي: الكَزَمُ أَن يريد الرجل الصدقة والمعروف فلا يَقْدِر على دينار ولا درهم. وفي حديث علي في صفة سيدنا رسول الله ﷺ: لم يكن بالكَزِّ ولا المُنكَزِم؛ فالكَزُّ: المُعَبِّس في وجوه السائلين، والمُنكَزِم: الصغيرُ الكفّ الصغير القَدَم؛ وقولُ ساعِدَةَ بن جُؤَيَّةَ:

أُتِيحَ لها شَثْنُ البَنانِ مُكَزَّمٌ،

أَخُو حُزَنٍ قد وقَّرَتْه كُلُومُها

عني بالمُكَزَّم الذي أَكلت أَظفارَه الصخْرُ.

والكَزُوم من الإِبل: الهَرِمة من النوق التي لم يبق في فيها ناب، وقيل: ولا سن من الهَرَم، نعت لها خاصة دون البعير. ويقال: من يشتري ناقة كَزُوماً، وقيل: هي المسنَّة فقط؛ قال الشاعر:

لا قَرَّبَ اللهُ محَلَّ القَيْلَمِ،

والدِّلْقِمِ النابِ الكَزُومِ الضُّرْزِمِ

وكُزَيْم وكُزْمان: اسمان.

كزا: ابن الأَعرابي: كَزا إِذا أَفضلَ على مُعْتَفِيه؛ رواه أَبو العباس عنه.

كسأ: كُسْءُ كل شيءٍ وكُسُوءُهُ: مُؤَخَّره. وكُسْءُ الشهر وكُسُوءُه: آخِرهُ، قَدْرُ عَشْرٍ بَقِينَ منه ونحوها. وجاء دُبُرَ الشهر وعلى دُبُرِه وكُسْأَه وأَكْساءَه، وجِئْتُكَ على كُسْئه وفي كُسْئِه أَي بعدما مَضَى الشهرُ كُلُّه. وأَنشد أَبو عبيد:

كَلَّفْتُ مَجْهُولَها نُوقاً يَمانِيَةً،

إِذا الحِداءُ، على أَكْسائِها، حَفَدُوا[١]

(٢) [في التاج: إذا الحُداةُ].

وجاءَ في كُسْءِ الشهرِ وعلى كُسْئِه، وجاء كُسْأَه أَي في آخِره، والجمعُ في كل ذلكَ: أَكْسَاءٌ. وجِئْتُ في أَكْسَاءِ القَوْمِ أَي في مآخِيرهم[1]. وصَلَّيْت أَكْسَاء الفَرِيضَةِ أَي مآخِيرَها. ورَكِبَ كُسْأَهُ: وَقَعَ على قَفَاه؛ هذه عن ابن الأَعرابي.

وكَسَأَ الدابَّة يَكْسَؤُها كَسْأً: ساقَها على إِثْرِ أُخْرَى. وكَسَأَ القومَ يَكْسَؤُهم كَسْأً: غَلَبَهم في خُصُومة ونحوها. وكَسَأْتُه: تَبِعْتُه. ومَرَّ يَكْسؤُهم أَي يَتْبَعُهم، عن ابن الأَعرابي. ومُرْكَسْءٌ من الليل أَي قِطْعةٌ. ويقال للرجل إِذا هَزَمَ القوم فَمَرَّ وهو يَطْرُدُهم: مرَّ فلان يَكْسؤُهم ويَكْسَعُهم أَي يَتْبَعُهم. قال أَبو شِبْل الأَعرابي:

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرِ،
أَيَّامِ شَهْلَتِنا مِنَ الشَّهْرِ

قال ابن بري: ومنهم من يجعل بدل هذا العَجُز:

بالصِّنِّ والصِّنَّبْرِ والوَبْرِ
وبِآمِرٍ، وأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ،
ومُعَلِّلٍ، وبِمُطْفِئِ الجَمْرِ

والأَكْساءُ: الأَدْبارُ. قال المُثَلَّم بن عَمْرو التَّنُوخِي[2]:

حتى أَرَى فارِسَ الصَّمُوتِ على
أَكْساءِ خَيْلٍ، كأَنَّها الإِبِلُ

يعني: خَلْفَ القَوْمِ، وهو يَطْرُدُهم. معناه: حتى يَهْزِم أَعْداءَه، فيَسُوقُهم من ورائِهم، كما تُساقُ الإِبل. والصَّمُوتُ: اسم فَرَسِه.

كسب: الكَسْبُ: طَلَبُ الرِّزْقِ، وأَصلُه الجمع. كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْباً، وتَكَسَّبَ واكْتَسَب. قال سيبويه: كَسَبَ أَصابَ، واكْتَسَبَ: تَصَرَّف واجْتَهَد. قال ابن جني: قولُه تعالى: **﴿لها ما كَسَبَت، وعليها ما اكْتَسَبَتْ﴾**؛ عَبَّر عن الحسنة بِكَسَبَتْ، وعن السيئة باكْتَسَبَتْ، لأَنَّ معنى كَسَبَ دون معنى اكْتَسَبَ، لما فيه من الزيادة، وذلك[3] أَن كَسْبَ الحسنة، بالإِضافة إِلى اكْتِساب السيئة، أَمْرٌ يسير ومُسْتَصْغَرٌ، وذلك لقوله، عَزَّ اسْمُه: **﴿من جاءَ بالحسنة فله عَشْرُ أَمثالها، ومن جاءَ بالسيئة فلا يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَها﴾**؛ أَفلا تَرى أَنَّ الحسنة تَصْغُر بإِضافتها إِلى جَزائها، ضِعْفِ الواحِد[4] إِلى العشرة؟ ولما كان جَزاءُ السيئة إِنَّما هو بمثلها لم تُحْتَقَرْ إِلى الجَزاء عنها، فَعُلم بذلك قُوَّةُ فِعْلِ السيئة على فِعْلِ الحسنة، فإِذا كان فِعْل السيئة ذاهباً بصاحبه إِلى هذه الغاية البعيدة المُتَرامِيَة، عُظِّمَ قَدْرُها وفُخِّمَ لفظ العبارة عنها، فقيل: لها ما كَسَبَتْ وعليها ما اكْتَسَبَتْ، فزيدَ في لفظ فِعْل السيئة، وانْتُقِصَ من لفظ فِعْل الحسنة، لما ذَكَرْنا. وقولُه تعالى: **﴿ما أَغنى عنه مالُه وما كَسَبَ﴾**؛ قيل: ما كَسَبَ، هنا ولَدُه، وإِنَّه لطَيِّبُ الكَسْب، والكِسْبة، والمَكْسِبَة، والمَكْسَبَة، والكِسِبَة، وكَسَبْت الرجل خيراً فَكَسَبَه وأَكْسَبَه إِياه، والأُولى أَعلى؛ قال[5]:

يُعاتِبُني في الدَّيْنِ قَوْمِي، وإِنَّما
دُيونيَ في أَشياءَ تَكْسِبُهم حَمْدا

ويُروى: تُكْسِبُهم، وهذا مما جاءَ على فَعَلْتُه ففَعَل، وتقول: فلانٌ يَكْسِبُ أَهلَه خَيْراً. قال أَحمد بن يحيى، كلُّ الناس يقول: كَسَبَكَ فلانٌ خَيْراً، إِلاَّ ابنَ الأَعرابي، فإِنَّه قال: أَكْسَبَكَ فلانٌ خَيْراً.

وفي الحديث: أَطْيَبُ ما يأْكلُ الرجلُ من كَسْبه، وولَدُه من كَسْبِه. قال ابن الأَثير: إِنَّما جَعَلَ الوَلَد كَسْباً، لأَنَّ الوالدَ طَلَبه، وسَعَى في تحصيله؛ والكَسْبُ: الطَّلَبُ والسَّعْيُ في طَلَبِ الرزق والمَعِيشةِ؛ وأَراد بالطَّيِّب ههنا الحَلالَ؛ ونفقةُ الوالِدَيْن واجبة على الولد إِذا كان محتاجَيْنِ عاجِزَيْن عن السَّعْي، عند الشافعي؛ وغيرُه لا يشترط ذلك. وفي حديث خديجة: إِنَّك لتَصِلُ الرَّحِمَ، وتَحْمِلُ الكَلَّ، وتَكْسِبُ المَعْدُومَ. ابن الأَثير: يقال: كَسَبْتُ زيداً مالاً، وأَكْسَبْتُ زيداً مالاً أَي أَعَنْتُه على كَسْبه، أَو جَعَلْتُه يَكْسِبُه، فإِن كان من الأَوّل، فتُريدُ أَنَّك تَصِلُ إِلى كلِّ مَعْدوم وتَنالُه، فلا يَتَعَذَّر لبُعْده عليك، وإِن جعلته متعدِّياً إِلى اثنين، فتُريدُ أَنَّك تُعْطِي الناس الشيءَ المعدومَ عندهم، وتُوَصِّلُه إِليهم. قال: وهذا

(١) [في التاج: في متأخريهم].

(٢) [في شرح أشعار الهذليين روي البيت ضمن شعر البريق الهذلي].

(٣) [في التاج: وذلك لأن].

(٤) [في التاج: الواحدة].

(٥) [هو المقنع الكندي كما في حماسة أبي تمام ٢/٢٨].

أَوْلى القَوْلين، لأَنَّه أَشبه بما قبله، في باب التَّفَضُّل والإِنْعام، إِذ لا إِنْعام في أَن يَكْسِبَ هو لنفسه مالاً كان معدوماً عنده، وإِنَّما الإِنعام أَن يُولِيَه غيرَه. وباب الحظِّ والسعادة في الاكتساب، غيرُ باب التفضل والإِنعام. وفي الحديث: أَنه نَهَى عن كَسْب الإِماء؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاءَ مطلقاً في رواية أَبي هريرة، وفي رواية رافع بن خديج مُقَيَّداً، حتى يُعْلَم من أَين هو، وفي رواية أُخرى: إِلاَّ ما عَمِلَتْ بيدها، ووجهُ الإِطلاق أَنَّه كان لأَهل مكة والمدينة إِماءٌ، عليهنَّ ضَرائِبُ، يَخْدُمْنَ الناسَ ويأْخُذْنَ أَجْرَهُنَّ، ويُؤَدِّينَ ضَرائبَهن، ومن تكون مُتَبَذِّلة داخلةً خارجةً وعليها ضريبةٌ فلا يُؤْمَنُ أَن تَبْدُرَ منها زَلَّة، إِما للاستزادة في المعاش، وإِما لشَهوة تَغْلِبُ، أَو لغير ذلك، والمعصومُ قليل؛ فَنَهَى عن كَسْبِهِنَّ مطلقاً تَنَزُّهاً عنه، هذا إِذا كان للأَمة وجهٌ معلومٌ تَكْسِبُ منه، فكيف إِذا لم يكن لها وجه معلوم؟ ورجل كَسُوبٌ وكَسَّابٌ، وتَكَسَّبَ أَي تَكَلَّف الكَسْبَ.

والكَواسِبُ: الجوارحُ.

وكَساب: اسم للذئب، وربما جاءَ في الشِّعر كُسَيباً.

الأَزهري: وكَساب اسم كَلْبة. وفي الصحاح: كَسابِ مثل قَطامِ، اسم كلبة. ابن سيده: وكَسابِ من أَسماءِ إِناث الكلاب، وكذلك كَسْبةُ؛ قال الأَعشى:

ولَزَّ كَسْبةَ أُخرى، فَرْعُها فَهِقُ

وكُسَيْبٌ: من أُسماء الكلاب أَيضاً، وكلُّ ذلك تَفَؤُّلٌ بالكَسْبِ والاكتساب. وكُسَيْبٌ: اسم رجل، وقيل: هو جَدُّ العَجَّاج لأُمِّه؛ قال له بعضُ مُهاجِيه، أُراه جريراً:

يا ابْنَ كُسَيْبٍ! ما علينا مَبْذَخُ،

قد غَلَبَتْكَ كاعِبٌ تَضَمَّخُ

يعني بالكاعب لَيْلى الأَخْيَلِيَّة، لأَنَّها هاجتِ العَجَّاج فَغَلَبَتْهُ.

والكُسْبُ: الكُنْجارَقُ، فارسيةٌ؛ وبعضُ أَهل السَّواد يُسَمِّيه الكُسْبَج. والكُسْبُ، بالضم: عُصارةُ الدُّهْن. قال أَبو منصور: الكُسْبُ مُعَرَّبٌ وأَصله بالفارسية كُشْبٌ، فقُلِبت الشين سيناً، كما قالوا سابُور، وأَصله شاهْ بُور أَي مَلِكُ بُور. وبُورُ: الابْنُ، بلسان الفُرْس؛ والدَّشْت أُعْرِبَ، فقيل: الدَّسْتُ الصَّحْراءُ.

وكَيْسَبٌ: اسم.

وابنُ الأَكْسَب: رَجل من شعرائهم؛ وقيل: هو مَنِيعُ بن الأَكْسَبِ بن المُجَشِّر، من بني قَطَن بن نَهْشَل.

كسبج: الكُسْبُجُ: الكُسْبُ بلغة أَهل السواد.

كسبر: الكُسْبُرَةُ: نبات الجُلْجُلانِ. وقال أَبو حنيفة: الكُسْبَرةُ، بضم الكاف وفتح الباء، عربية معروفة.

كست: الكُسْتُ: الذي يُتَبَخَّر به، لغة من الكُسْطِ والقُسْطِ؛ كلُّ ذلك عن كراع. وفي حديث غُسْل الحيض: نُبْذَةٌ من كُسْتِ أَظْفارٍ؛ هو القُسْطُ الهِنْدِيّ عُقَّارٌ معروف؛ وفي رواية: كُسْطٍ، بالطاء، وهو هو؛ والكاف والقاف يبدل أَحدهما من الآخر.

كسج: الكَوْسَجُ: الأَثَطُّ، وفي المحكم: الذي لا شعَر على عارِضَيْه، وقال الأَصمعي: هو الناقص الأَسنان، معرّب؛ قال سيبويه: أَصله بالفارسية كُوسَهْ.

والكَوْسَجُ: سمكة في البحر تأْكل الناس، وهي اللُّخْمُ، وقال الجوهري: سمكة في البحر لها خُرْطُومٌ كالمِنْشارِ. التهذيب: الكاف والسين والجيم مهملة غير الكَوْسَجِ، قال: وهو معرّب لا أَصل له في العربية.

كسح: الكَسْحُ: الكَنْسُ؛ كَسَحَ البيتَ والبئر يَكْسَحُه كَسْحاً: كَنَسه.

والمِكْسَحة: المِكْنَسةُ؛ قال سيبويه: هذا الضرب مما يُعْتَمل مكسور الأَوّل، كانت الهاء فيه أَو لم تكن. الجوهري: المِكْسَحة ما يُكْنَس به الثَّلْجُ وغيره.

والكُساحة مثل الكُناسة؛ قال ابن سيده: والكُساحة الكُناسة، وقال اللحياني: كُساحةُ البيت ما كُسِحَ من التراب فأُلْقِيَ بعضُه على بعض. والكُساحة: تراب مجموع كُسِحَ بالمِكْسَح.

واكْتَسَحَ أَموالَهم: أَخذها كلها؛ يقال: أَغاروا عليهم فاكْتَسَحُوهم أَي أَخذوا مالهم كله، ويقال: أَتينا بني فلان فاكْتَسَحْنا ما لهم أَي لم نُبْقِ لهم شيئاً؛ قال المُفَضَّل: كَسَحَ وكَثَح بمعنى واحد.

والكُساحُ: الزَّمانةُ في اليدين والرجلين وأَكثر ما يستعمل في الرجلين. الأَزهري: الكَسَحُ ثِقَل في إِحدى الرجلين إِذا مَشَى جَرَّها جَرّاً. وكَسِحَ كَسَحاً، وهو أَكْسَحُ وكَسْحانُ وكَسِيحٌ ومَكَسَّحٌ؛ وقيل: الأَكْسَحُ الأَعرجُ والمُقْعَدُ أَيضاً؛ قال الأَعشى:

كُــلِ وَضَّـــاحٍ كَـــريمٍ جَـــدُّه،

وخَـذولِ الرِّجْـلِ، مـن غـيـر كَـسَـحْ

وهذا البيت أَورده الجوهري وغيره وابن بري: بين مغلوب نبيل جدّه، وقال: هو يصف قوماً تَشاوى ما بين مغلوب قد غلبه السكر، وخَذُولِ الرجل من غير كَسَح. قال ابن بري: ويروى تليل خدّه، بالخاء المعجمة والدال المهملة.

والكَسَحُ: داء يأْخذ في الأَوْراك فَتَضْعُفُ له الرجل. وقد كَسِحَ الرجل كَسَحاً إِذا ثقلت إِحدى رجليه في المشي، فإِذا مشى كأَنَّه يَكْسَحُ الأَرضَ أَي يَكْنُسُها، وفي حديث قتادة في تفسير قوله: ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم أَي جعلناهم كُسْحاً يعني مُقْعَدين، جمع أَكْسَح كأَحْمَر وحُمْرٍ.

والأَكسح: المُقْعَدُ، والفعل كالفعل. وفي حديث ابن عمر: سئل عن مال الصدقة فقال: إِنَّها شَرُّ مال؛ إِنَّما هي مال الكُسْحانِ والعُورانِ؛ هي جمع الأَكْسَح، وهو المُقْعَد، ومعنى الحديث أَنَّه كره الصدقة إِلاَّ لأَهل الزَّمانَة؛ وأَنشد الليث للأَعشى:

ولــقــد أَمْــنَــحُ مَــنْ عــاذَنِــتُــه

كـلَّ مـا يَـقْـطَـعُ مـن داءِ الكَـسَـحْ

قال: ويروى بالشين. وقال أَبو سعيد: الكُساح من أَدواء الإِبل. جمل مَكْسُوح: لا يمشي من شدّة الضَّلَع. قال وعُود مُكَسَّح ومُكَشَّح أَي مَقْشُور مُسَوّىً؛ قال: ومنه قول الطِّرِمَّاح:

جُـمـالِـيَّة تَـغْـتـالُ فَـضْـلَ جَـديلِـهـا،

شَناجٍ كَصَقْبِ الطائِفِيِّ الـمُكَسَّحِ

ويروى المكشح بالشين؛ أَراد بالشَّناجِي عُنُقَها لطوله.

والـمُكاسَحة: الـمُشارَّة الشديدة. وكَسَحَت الريح الأَرضَ: قشرت عنها التراب.

كسد: الكَسادُ: خِلافُ النَّفاقِ ونقِيضُه، والفعل يَكْسُدُ وسُوق كاسدة[1]: بائرة.

وكَسَد الشيءُ كَساداً، فهو كاسِد وكَسِيدٌ، وسِلعة كاسدة. وكَسَدَتِ السوقُ تَكْسُد كَساداً: لم تَنْفَقْ، وسوقٌ كاسدٌ، بلا هاء. وكَسَدَ المتاعُ وغيره، وكَسُدَ، فهو كَسِيد كذلك.

وأَكسَد القومُ: كَسَدَتْ سوقهم؛ وقول الشاعر:

إِذْ كـلُّ حَـيٍّ نـابِـتٌ بـأَرُومـةٍ،

نبتَ الـعِـضـاهِ، فَـمـاجِـدٌ وكَـسِـيـدُ

أَي دونٌ؛ قال ابن بري: البيت لمعاوية بن مالك وهو الذي يسمى مُعَوِّذ الحكماء، سمي بذلك لقوله:

أُعَـوِّذُ بَـعْـدَهـا الـحـكـماءَ بَعْـدِي،

إِذا مـا الـحَـقُّ فـي الأَشْـيـاعِ نـابـا

وروي: في الأَزمان نابا، ومعنى البيت: أَن الناس كالنبات فمنهم كريمُ المَنْبِتِ وغير كريمه.

كسر: كَسَرَ الشيءَ يَكْسِرُه كَسْراً فانْكَسَرَ وتَكَسَّرَ شُدِّد للكثرة، وكَسَّره فتَكَسَّر؛ قال سيبويه: كَسَرْتُه انكساراً وانْكَسَر كَسْراً، وضعوا كل واحد من المصدرين موضع صاحبه لاتفاقهما في المعنى لا بحسب التَّعَدِّي وعدم التَّعدِّي. ورجل كاسِرٌ من قوم كُسْر، وامرأَة كاسِرةٌ من نسوة كَواسِرَ؛ وعبر يعقوب عن الكُرّهِ من قوله رؤْبة:

وخــافَ صَــقْــعَ الــقــارِعــاتِ الـكُـرَّهِ

بأَنَّهن الكُسْرُ؛ وشيء مَكْسور. وفي حديث العجين: قد انْكَسَرَ، أَي لانَ واخْتَمَر. وكل شيء فَتَرَ، فقد انْكَسَر؛ يريد أَنَّه صَلَح لأَنْ يُخْبَزَ. ومنه الحديث: بسَوْطٍ مَكْسور أَي لَيِّنٍ ضعيف. وكَسَرَ الشِّعْرَ يَكْسِرُه كَسْراً فانْكَسر: لم يُقِمْ وَزْنَه، والجمع مَكاسِيرُ؛ عن سيبويه؛ قال أَبو الحسن: إِنَّما أَذكر مثل هذا الجمع لأَنَّ حكم مثل هذا أَن يجمع بالواو والنون في المذكر، وبالأَلف والتاء في المؤنث، لأَنَّهم كَسَّروه تشبيهاً بما جاء من الأَسماء على هذا الوزن. والكَسِيرُ: الـمَكْسور، وكذلك الأُنثى بغير هاء، والجمع كَسْرَى وكَسارَى، وناقة كَسِيـر كـمـا قـالـوا كَـفٌّ خَـضِـيـب. والـكَـسِـير من

(١) قوله «وسوق كاسدة» كذا باثبات الهاء وقال فيما بعد بلا هاء وهو نص الجوهري والقاموس فلعل فيه لغتين.

الشاء: الـمُنْكسِرةُ الرجل. وفي الحديث: لا يجوز في الأَضاحي الكَسِيرُ البَيِّنةُ الكَسْرِ، قال ابن الأَثير: الـمُنْكَسِرَةُ الرِّجْلِ التي لا تقدر على المشي، فعيل بمعنى مفعول. وفي حديث عمر: لا يزال أَحدهم كاسِراً وِسادَه عند امرأَة مُغْزِيَةٍ يَتَحَدَّثُ إِليها أَي يَثْني وِسادَه عندها ويتكيء عليها ويأْخذ معها في الحديث؛ والمُغْزِيَةُ التي غَزا زوْجُها. والكواسِرُ: الإِبلُ التي تَكْسِرُ العُودَ. والكِسْرَةُ: القِطْعَة الـمَكْسورة من الشيء، والجمع كِسَرٌ مثل قِطْعَةٍ وقِطَع. والكُسارَةُ والكُسارُ: ما تَكَسَّر من الشيء. قال ابن السكيت ووَصَفَ السُّرْفَة فقال: تَصْنعُ بيتاً من كُسار العِيدان، وكُسارُ الحَطَب: دُقاقُه. وجَفْنَةٌ أَكْسارٌ: عظيمة مُوَصَّلَة لكِبَرها أَو قِدمها، وإِناء أَكْسار كذلك؛ عن ابن الأَعرابي. وقِدْرٌ كَسْرٌ وأَكْسارٌ: كأَنَّهم جعلوا كل جزء منها كَسْراً ثم جمعوه على هذا.

والـمَكْسِرُ: موضع الكَسْر من كل شيء. ومَكْسِرُ الشجرة: أَصلُها حيث تُكْسَرُ منه أَغصانها؛ قال الشُّوَيْعِر:

فَـمَـنَّ واسْـتَـبْـقَـى ولـم يَـعْـتَـصِـرْ

مـن فَـرْعِـهِ مـالاً، ولا الـمَـكْـسِـرِ

وعُود صُلْبُ الـمَكْسِر، بكسر السين، إِذا عُرِفَتْ جَوْدَتُه بكسره. ويقال: فلان طَيِّبُ الـمَكْسِرِ إِذا كان محموداً عند الخُبْرَةِ. ومَكْسِرُ كل شيء: أَصله. والـمَكْسِرُ: المَخْبَرُ؛ يقال هو طيب الـمَكْسِر ورَدِيءُ المَكْسِر. ورجل صُلْبُ الـمَكْسِر: باقٍ على الشِّدَّةِ، وأَصله من كَسْرِكَ العُودَ لتَخْبُرَه أَصُلْبٌ أَم رِخْوٌ. ويقال للرجل إِذا كانت خُبْرَتُه محمودة: إِنَّه لطيب الـمَكْسِر.

ويقال: فلان هَشُّ الـمَكْسِرِ، وهو مدح وذم، فإِذا أَرادوا أَن يقولوا ليس بمُصْلِدِ القِدْحِ فهو مدح، وإِذا أَرادوا أَن يقولوا هو خَوَّارُ العُود فهو ذم، وجمع التكسير ما لم يبنَ على حركة أَوّله كقولك دِرْهم ودراهم وبَطْن وبُطُون وقِطْف وقُطُوف، وأَما ما يجمع على حركة أَوّله فمثل صالح وصالحون ومسلم ومسلمون.

وكَسَرَ من بَرْدِ الماء وحَرِّه يَكْسِرُ كَسْراً: فَتَّر. وانْكَسر الحَرُّ: فَتر. وكل من عَجَز عن شيء، فقد انْكَسر عنه. وكل شي فَتَر عن أَمر يَعْجِزُ عنه يقال فيه: انْكَسَرَ، حتى يقال كَسَرْتُ من برد الماء فانْكَسَرَ. وكَسَرَ من طَرْفه يَكْسِرُ كَسْراً: غَضَّ. وقال ثعلب: كَسَرَ فلان على طرفه أَي غَضَّ منه شيئاً.

والكَسْرُ: أَخَسُّ القليل. قال ابن سيده: أُراه من هذا كأَنَّه كُسِرَ من الكثير، قال ذو الرمة:

إِذا مَـرَئِـيٌّ بـاعَ بـالـكَـسْـرِ بِـنْـتَـهُ،

فما رَبِحَتْ كَفُّ امْرِىءٍ يَسْتَفِيدُها

والكَسْرُ والكِسْرُ، والفتح أَعلى: الجُزْءُ من العضو، وقيل: هو العضو الوافر، وقيل هو العضو الذي على حِدَتِه لا يخلط به غيره، وقيل هو نصف العظم بما عليه من اللحم؛ قال:

وعـاذِلـةٍ هَـبَّـتْ عَـلـيَّ تَـلُـومُـنـي،

وفـي كَـفِّـهـا كَـسْـرٌ أَبَـحُّ رَذُومُ[1]

أَبو الهيثم: يقال لكل عظم كِسْرٌ وكَسْرٌ، وأَنشد البيت أَيضاً. الأُمَوِيّ: ويقال لعظم الساعد مما يلي النصف منه إِلى المِرْفَق كَسْرُ قَبيح؛ وأَنشد شمر:

لو كنتَ عَيْراً، كنتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ،

أَو كنت كِسْراً، كنتَ كِسْرَ قَبيحِ

وهذا البيت أَورد الجوهري عجزه:

ولـو كـنـتَ كِـسْـراً، كـنـتَ كِـسْـرَ قَـبـيـح

قال ابن بري: البيت من الطويل ودخله الخَرْمُ من أَوله، قال: ومنهم من يرويه أَو كنت كسراً، والبيت على هذا من الكامل؛ يقول: لو كنت عيراً لكنت شرَّ الأَعيار وهو عير المذلة، والحمير عندهم شرُّ ذوات الحافر، ولهذا تقول العرب: شر الدواب ما لا يُذَكَّى ولا يُزَكِّى، يَعْنُون الحمير؛ ثم قال: ولو كنت من أَعضاء الإِنسان لكنت شرّها لأَنَّه مضاف إِلى قبيح، والقبيح هو طرفه الذي يَلي طَرَفَ عظم العَضُدِ؛ قال ابن خالويه: وهذا النوع من الهجاء هو عندهم من أَقبح ما يهجى به؛ قال: ومثله قول الآخر:

لـو كُـنْـتُـمْ مـاءً لـكـنـتـم وَشَـلاً،
أَو كُـنْـتُـمْ نَـخْـلاً لَـكُـنْـتُـمْ دَقَـلا

---

(١) [البيت في الصحاح، والعباب برواية:
ألا بـكـرت عـرسـي بـلـوم تـلـومـنـي
ونسبه إلى رجل من بني عقيل من اللصوص].

وقول الآخر:

لو كنتَ ماءً كنتَ قَمْطَرِيرا،

أَو كُنْتَ رِيحاً كانَتِ الدَّبُورَا،

أَو كنتَ مُخّاً كُنْتَ مُخّاً رِيرا

الجوهري: **الكَسْرُ** ليس عظم عليه كبير لحم؛ وأَنشد أَيضاً:

وفي كَفِّها كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

قال: ولا يكون ذلك إلا وهو **مكسور**، والجمع من كل ذلك **أكْسارٌ وكُسورٌ**. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال سعدَ بن الأَخْرَم: أَتيته وهو يُطْعم الناسَ من كُسورِ إبلٍ أَي أَعضائها، واحدها **كَسْرٌ وكِسْرٌ**، بالفتح **والكسر**، وقيل: إنما يقال ذلك له إذا كان **مكسوراً**؛ وفي حديث الآخر: فدعا بخُبز يابس **وأَكسار** بعير؛ **أَكسار** جمعُ قلة **للكِسْر**، **وكُسورٌ** جمعُ كثرة؛ قال ابن سيده: وقد يكون الكَسْرُ من الإنسان وغيره؛ وقوله أَنشده ثعلب:

قد أَنْتَحِي للناقَةِ الغَسِيرِ،

إذِ الشَّبابُ لَيِّنُ الكُسورِ

فسره فقال: إذ أَعضائي تمكنني. **والكَسْرُ** من الحساب: ما لا يبلغ سهماً تامّاً، والجمع **كُسورٌ**. **والكَسْر والكِسْرُ**: جانب البيت، وقيل: هو ما انحدر من جانبي البيت عن الطريقتين، ولكل بيت كِسْرانِ. **والكَسْرُ والكِسْرُ**: الشُّقَّة السُّفلى من الخباء، **والكِسْرُ** أَسفل الشُّقَّة التي تلي الأَرض من الخباء، وقيل: هو ما تَكَسَّر أَو تثنى على الأَرض من الشُّقَّة السُّفلى.

وكِسْرا كل شيء: ناحيتاه حتى يقال لناحيتي الصَّحراءِ **كِسْراها**. وقال أَبو عبيد: فيه لغتان: الفتح والكسر. الجوهري: **والكِسْرُ**، بالكسر، أَسفلُ شُقَّةِ البيت التي تلي الأَرضَ من حيثُ **يُكْسَرُ** جانباه من عن يمينك ويسارك؛ عن ابن السكيت. وفي حديث أُم مَعْبَد: فنظر إلى شاة في كِسْرِ الخَيْمة أَي جانبها. ولكل بيتٍ **كِسْرانِ**: عن يمين وشمال، وتفتح الكاف وتكسر، ومنه قيل: فلان **مُكاسِري** أَي جاري. ابن سيده: وهو جاري **مُكاسِري** ومُؤاصِرِي أَي **كِسْرُ** بيتي إلى جَنْبِ كِسْرِ بيته. وأَرضٌ ذاتُ **كُسورٍ** أَي ذات صُعودٍ وهُبُوطٍ.

وكُسُورُ الأَودية والجبال: معاطفُها وجِرَفَتها وشِعابُها، لا يُفْرد لها واحدٌ، ولا يقال **كِسْرُ** الوادي. ووادٍ **مُكَسَّرٌ**: سالتْ كُسُوره؛ ومنه قول بعض العرب: مِلْنا إلى وادي كذا فوجدناه **مُكَسَّراً**. وقال ثعلب: واد **مُكَسَّرٌ**: بالفتح، كأَن الماء كسره أَي أَسال مَعاطفه وجِرَفَته، وروي قول الأَعرابي: فوجدناه مُكَسَّراً، بالفتح. **وكُسُور** الثوب والجلد: غُضُونُه.

وكَسَرَ الطائرُ **يَكْسِرُ كَسْراً وكُسُوراً**: ضمَّ جناحيه حتى يَنْقَضَّ يريد الوقوعَ، فإذا ذكرت الجناحين قلت: كَسَرَ جناحيه كَسْراً، وهو إذا ضم منهما شيئاً وهو يريد الوقوع أَو الانقضاض؛ وأَنشد الجوهري للعجاج:

تَقَضِّيَ البازِي إذا البازِي كَسَرْ

والكاسِرُ: العُقابُ، ويقال: بازٍ **كاسِرٌ** وعُقابٌ **كاسِرٌ**؛ وأَنشد:

كأَنَّها كاسِرٌ في الجَوِّ فَتْخاءُ

طرحوا الهاء لأَن الفعل غالبٌ. وفي حديث النعمان: كأَنها جناح عُقاب **كاسِرٍ**؛ هي التي **تَكْسِرُ** جناحيها وتضمهما إذا أَرادت السقوط؛ ابن سيده: وعُقاب كاسر؛ قال:

كأَنَّها بعدَ كَلالِ الزاجِرِ

ومَسْحِه، مَرُّ عُقابٍ كاسِرِ

أَراد: كأَنَّ مَرَّها مَرُّ عُقاب؛ وأَنشد سيبويه:

ومَسْحِ مَرُّ عُقابٍ كاسِرِ

يريد: ومَسْحِه فأَخفى الهاء. قال ابن جني: قال سيبويه كلاماً يظن به في ظاهره أَنَّه أَدغم الحاء في الهاء بعد أَن قلب الهاء حاء فصارت في ظاهر قوله ومَسْحّ، واستدرك أَبو الحسن ذلك عليه، وقال: إن هذا لا يجوز إدغامه لأَن السين ساكنة ولا يجمع بين ساكنين؛ قال: فهذا لعمري تعلق بظاهر لفظه فأَما حقيقة معناه فلم يُرِدْ مَحْضَ الإدغام؛ قال ابن جني: وليس ينبغي لمن نظر في هذا العلم أَدنى نظر أَن يظنَّ بسيبويه أَنَّه يتوجه عليه هذا الغلط الفاحش حتى يخرج فيه من خطأ الإعراب إلى كسر الوزن، لأَن هذا الشعر من مشطور الرجز وتقطيع الجزء الذي فيه السين والحاء ومسحه «مفاعلن» فالحاء بإزاء عين مفاعلن، فهل يليق بسيبويه أَن يكسر شعراً وهو ينبوع العروض وبحبوحة وزن التفعيل، وفي كتابه أَماكن كثيرة تشهد بمعرفته بهذا العلم واشتماله عليه، فكيف يجوز عليه الخطأ فيما يظهر ويبدو لمن يَتَسانَدُ إلى

طبعه فضلاً عن سيبويه في جلالة قدره؟ قال: ولعل أَبا الحسن الأَخفش إِنَّما أَراد التشنيع عليه وإِلاَّ فهو كان أَعرف الناس بجلاله؛ ويُعَدَّى فيقال: كَسَرَ جَناحَيْه. الفراء: يقال رجل ذو كَسَراتٍ وهَزَراتٍ، وهو الذي يُغْبَنُ في كل شيء، ويقال: فلان يَكْسِرُ عليه الفُوقَ إِذا كان غَضْبانَ عليه، وفلان يَكْسِرُ عليه الأَرْعاظَ غَضَباً. ابن الأَعرابي: كَسَرَ الرجلُ إِذا باع[1] متاعه ثَوْباً ثَوْباً، وكَسِرَ إِذا كَسِلَ.

وبنو كِسْرٍ: بطنٌ من تَغْلِب.

وكِسْرى وكَسْرى، جميعاً بفتح الكاف وكسرها: اسم ملك الفُرْس، معرّب هو بالفارسية خُسْرَوْ أَي واسع الملك فعَرَّبَتْه العربُ فقالت: كِسْرى؛ وورد ذلك في الحديث كثيراً، والجمع أَكاسِرَةٌ وكَساسِرَةٌ وكُسورٌ على غير قياس لأَن قياسه كِسْرَوْنَ، بفتح الراء، مثل عِيسَوْنَ ومُوسَوْن، بفتح السين، والنسب إِليه كِسْرِيّ، بكسر الكاف وتشديد الياء، مثل حِرْمِيٍّ وكِسْرَوِيّ، بفتح الراء وتشديد الياء، ولا يقال كَسْرَوِيّ بفتح الكاف. والمُكَسَّرُ: فَرَسُ سُمَيْدَع.

والمُكَسَّرُ: بلد؛ قال مَعْنُ بن أَوْس:

فما نُوِّمَتْ حتى ارتَقي بِنِقالِها
من الليل قُصوى لابَةٍ والمُكَسَّرِ

والمُكَسَّرُ: لقب رجلٍ؛ قال أَبو النجم:

أَو كالمُكَسَّرِ لا تَؤوبُ جِياده
إِلا غَوانِمَ، وهي غَيْرُ نِواءِ

كسس: الكَسَسُ: أَن يقصُر الحَنك الأَعلى عن الأَسفل. والكَسَسُ أَيضاً: قِصَرُ الأَسنان وصِغَرُها، وقيل: هو خروج الأَسنان السُّفلى مع الحنَك الأَسفل وتقاعُس الحنَك الأَعلى. كَسَّ يَكَسُّ كَسساً، وهو أَكَسُّ، وامرأَة كَسَّاء؛ قال الشاعر:

إِذا ما حالَ كُسُّ القوم رُوقا

حال بمعنى تحوّل. وقيل: الكَسَسُ أَن يكون الحنَك الأَعلى أَقصر من الأَسفل فتكون الثَّنِيَّتان العُلْيَيان وراء السُّفْلَيَيْنِ من داخل الفم، وقال: ليس من قصر الأَسنان.

والتَّكَسُّس: تَكَلُّفُ الكَسَس من غير خِلْقة، واليَلَلُ أَشد من الكَسَس، وقد يكون الكَسَسُ في الحوافر. وكَسَّ الشيء يَكُسُّه كَسّاً: دَقَّه دَقّاً شديداً.

والكَسيس: لَحْم يُجَفَّف على الحجارة ثم يُدَقُّ كالسَّوِيق يُتَزَوَّد في الأَسفار. وخبز كَسِيسٌ ومَكْسُوس ومُكَسْكَسٌ: مَكْسُور. والكَسيس: من أَسماء الخمر. قال: وهي القِنْدِيد، وقيل: الكَسِيسُ نَبيذ التمر. والكَسِيسُ: السُّكَّر؛ قال أَبو الهندي:

فإِنْ تُسْقَ أَعناب وَجٍّ، فإِنَّنا
لَنا العَيْن تَجْري من كَسِيسٍ ومن خَمْرِ

وقال أَبو حنيفة: الكَسِيس شراب يتخذ من الذُّرَة والشعير.

والكَسْكاسُ: الرجل القصير الغليظ؛ وأَنشد:

حيث تَرى الحَفَيْتَأَ الكَسْكاسا،
يَلْتَبِسُ المَوْت به الْتِباسا

وكَسْكَسَة هوازِن: هو أَن يَزيدُوا بعد كاف المؤنث سيناً فيقولوا: أَعْطَيْتُكِسْ ومِنْكِس، وهذا في الوقف دون الوصل. الأَزهري: الكَسْكَسة لغة من لغات العرب تقارِب الكَشْكَشَة. وفي حديث معاوية: تَيَاسَرُوا عن كَسْكَسَة بكر، يعني إِبدالهم السين من كاف الخطاب، تقول: أَبُوسَ وأُمُّسَ أَي أَبوكَ وأُمُّكَ، وقيل: هو خاصٌّ بمخاطبة المؤنث، ومنهم من يَدَعُ الكاف بحالِها ويزيد بعدها سيناً في الوقف فيقول: مررت بِكِسْ أَي بكِ، والله أَعلم.

كسط: الكُسْطُ: الذي يُتبخر به، لغة في القُسْطِ. التهذيب: يقال كُسْطٌ لهذا العُود البحريّ.

كسطل: الكَسْطَل والكَسْطال: الغُبار، والأَعرف بالقاف.

كسطن: أَبو عمرو: القَسْطانُ والكَسْطانُ: الغُبار، وكَسْطَلٌ وقَسْطَلٌ وكَسْطَنٌ؛ وأَنشد:

حتى إِذا ما الشمسُ هَمَّتْ بعَرَجْ،
أَهابَ راعِيها فثارَتْ برَهَجْ،
تُثِير كَسْطانَ مَراغٍ ذي وَهَجْ

كسع: الكَسْعُ: أَنْ تَضْرِبَ بيدك أَو برجلك بصدر قدمك عـ... إِنسان أَو شيء. وفي حديث زيد بـ[illegible] أَرقـ[illegible]: أَنَّ

(1) قوله «[illegible]سر الرجل إذا باع الخ» عبارة المجد وشرحه: كسر الرجل متـ[illegible] إذا باعه ثـ[illegible] ثوباً.

رجلاً كسع رجلاً من الأنصار أَي ضرب دُبُره بيده. وكَسَعَهم بالسيف يَكْسَعُهم كسعاً: اتَّبع أَدبارهم فضربهم به مثل يكْسؤهم. ويقال: ولّى القومُ أَدْبارهم فكسَعُوهم بسيوفهم أَي ضربوا دوابرهم. ويقال للرجل إذا هزم القوم فمرَّ وهو يَطْرُدُهُم: مرَّ فلان يَكْسؤُهم ويَكْسَعُهم أَي يتبعهم. وفي حديث طلحة يوم أُحد: فضربْتُ عُرْقُوبَ فرَسِه فاكْتَسَعَتْ به أَي سَقَطَتْ من ناحية مُؤَخَّرها وَرَمَتْ به. وفي حديث الحُدَيْبِية: وعليٌّ يكْسَعُها بقائِم السيفِ أَي يَضْرِبُها من أَسْفَلَ. وورَدَتِ الخيولُ يَكْسَعُ بعضُها بعضاً، وكسعه بما ساءه: تكلم فرماه على إِثْر قومه بكلمة يَسوءُه بها، وقيل: كَسَعَه إذا هَمَزَه من ورائه بكلام قبيح. وقولهم: مَرَّ فلان يَكْسَعُ، قال الأَصمعي: الكَسْعُ شدَّةُ المَرِّ. يقال: كَسَعَه بكذا وكذا إذا جعله تابعاً له ومُذْهَباً به؛ وأَنشد لأَبي شبل الأَعرابي:

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرِ:
أَيامِ شَهْلَتِنا من الشَّهْرِ
فإِذا انْقَضَتْ أَيامُ شَهْلَتِنا:
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوَبْرِ،
وبآمِرٍ وأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ،
ومُعَلِّلٍ وبمُطْفِىءِ الجَمْرِ،
ذَهَبَ الشِّتاءُ مُوَلِّياً هَرَباً،
وأَتَتْكَ وافِدَةٌ من النَّجْرِ

وكَسَعَ الناقةَ بغُبْرِها يَكْسَعُها كَسْعاً: تَرَكَ في خِلْفِها بَقِيَّةً من اللبن، يريد بذلك تَغْزِيرَها وهو أَشدُّ لها؛ قال الحرثُ بن حلِّزة:

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأَغْبارِها،
إِنَّكَ لا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ
واحْلُبْ لأَضْيافِكَ أَلْبانَها،
فإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الوالِجُ

أَغْبارُها: جمع الغُبْرِ وهي بقيّةُ اللبن في الضرْعِ، والوالِجُ أَي الذي يَلِجُ في ظُهُورِها من اللبن المَكْسوعِ؛ يقول: لا تُغَزِّرْ إبِلَكَ تَطلُبُ بذلك قُوَّةَ نَسْلِها واحْلُبْها لأَضْيافِكَ، فلعلَّ عَدوّاً يُغِيرُ عليها فيكون نِتاجُها له دونك، وقيل: الكَسْعُ أَن يُضْرَبَ ضَرْعُها بالماء البارد ليَجِفَّ لبنُها ويَترادَّ في ظهرها فيكون أَقْوى لها على الجَدْبِ في العام القابِلِ، ومنه قيل رجل مُكَسَّعٌ، وهو من نعت العَزَب إِذا لم يَتَزَوَّجْ، وتفسيره: رُدَّتْ بقيته في ظهره؛ قال الراجز:

والله لا يُخْرِجُها مِنْ قَعْرِه
إِلاَّ فَتىً مُكَسَّعٌ بِغُبْرِه

وقال الأَزهري: الكَسْعُ أَن يؤخذ ماءٌ باردٌ فيُضْرَبَ به ضُرُوعُ الإِبل الحلوبة إِذا أَرادوا تَغْزِيرَها لِيَبْقَى لها طِرْقُها ويكون أَقْوى لأَوْلادها التي تُنْتَجُها، وقيل: الكَسْعُ أَن تَتْرُكَ لبناً فيها لا تَحْتَلِبُها، وقيل: هو عِلاجُ الضرْعِ بالمَسْحِ وغيره حتى يَذْهَبَ اللبن ويَرْتَفِعَ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

أَكْبَرُ ما نَعْلَمُه مِنْ كُفْرِه
أَنْ كُلَّها يَكْسَعُها بغُبْرِه،
ولا يُبالي وَطْأَها في قَبْرِه

يعني الحديث فيمن لا يؤدّي زكاة نعمة أَنَّها تَطَؤُه، يقول: هذا كُفْرُه وعَيْبُه. وفي الحديث: إِنَّ الإِبلَ والغَنَمَ إِذا لم يعط صاحِبُها حَقَّها أَي زكاتَها وما يجب فيها بُطِحَ لها يوم القيامة بِقاعٍ قَرْقَرٍ فَوَطِئَتْه لأَنَّه يَمْنَعُ حَقَّها ودَرَّها ويَكْسَعُها ولا يُبالي أَن تَطَأَه بعد موته. وحكي عن أَعرابي أَنَّه قال: ضِفْتُ قوماً فأَتَوْني بِكُسَعٍ جَبِيزاتٍ مُعَشِّشاتٍ؛ قال: الكُسَعُ الكِسَرُ، والجبِيزاتُ اليابِساتُ، والمُعَشِّشاتُ المُكَرَّجاتُ. واكْتَسَعَ الكلبُ بذَنَبِه إِذا اسْتَثْفَرَ. وكَسَعَتِ الظَّبْيةُ والناقةُ إِذا أَدخلتا ذَنَبَيْهما بين أَرْجُلِهما، وناقة كاسِعٌ بغير هاء. وقال أَبو سعيد: إِذا خَطَرَ الفَحْلُ فضرب فَخِذَيْهِ بذنبه فذلك الاكْتِساعُ، فإِن شالَ به ثم طَواه فقد عَقْرَبَه.

والكُسْعُومُ: الحِمارُ بالحِمْيَرِيّةِ، والميم زائدة.

والكُسْعَةُ: الرِّيشُ الأَبيض المجتمع تحت ذَنَبِ الطائِرِ، وفي التهذيب: تحت ذنب العُقاب، والصِّفَةُ أَكْسَعُ، وجمعها الكُسَعُ، والكَسَعُ في شِياتِ الخيل من وَضَحِ القوائِم: أَن يكون البياضُ في طَرَفِ الثُّنَّةِ في الرجْل، يقال: فرَسٌ أَكْسَعُ. والكُسْعَةُ: النُّكْتَةُ البَيْضاء في جبْهة الدابة وغيرها، وقيل في جنبها. والكُسْعةُ: الحُمُرُ السائمةُ. ومنه الحديث: ليس في الكُسْعةِ صَدَقَةٌ، وقيل: هي الحمر كلها. قال الأَزهري: سميت الحمر كُسْعَةً لأَنَّها تُكْسَعُ في أَدْبارِها إِذا سِيقَتْ وعليها أَحْمالُها. قال أَبو سعيد: والكُسْعَةُ تَقَعُ على الإِبل العَوامِلِ والبقرِ الحَوامِلِ والحَمِيرِ والرَّقِيقِ، وإِنَّما كُسْعَتُها أَنها تُكْسَعُ بالعصا إِذا سِيقَتْ، والحمير ليست

أَولى بالكُسعة من غيرها، وقال ثعلب: هي الحمر والعبيد. وقال ابن الأَعرابي: الكُسْعة الرقيق، سمي كسْعة لأَنك تكْسعُه إِلى حاجتك، قال: والنُّخَّةُ الحمير، والجَبْهةُ الخيل.

وفي نوادر الأَعراب: كَسَعَ فلان فلاناً وكَسَحه وثَفَنَه ولظَّه ولاظه يلُظُّه ويَلُوظُه ويَلأَظُه إِذا طَرَدَه.

والكُسْعةُ: وثَنٌ كان يُعْبَدُ، وتكَسَّعَ في ضلاله ذهَب كتَسَكَّع؛ عن ثعلب.

والكُسَعُ: حَيٌّ من قَيْسِ عَيْلانَ، وقيل: هم حيّ من اليمن رُماةٌ، ومنهم الكُسَعِيُّ الذي يُضْرَبُ به المثلُ في النَّدامةِ، وهو رجل رامٍ رَمى بعدما أَسْدَفَ الليلُ عَيْراً فأَصابَه وظن أَنَّه أَخْطَأَه فَكَسَرَ قَوْسَه، وقيل: وقطع إِصْبَعَه ثم نَدِمَ من الغَدِ حين نظر إِلى العَيْرِ مَقتولاً وسَهْمُه فيه، فصار مثلاً لكل نادم على فِعْل يَفْعَلُه؛ وإِياه عَنى الفرزدقُ بقوله:

نَدِمْتُ نَدامةَ الكُسَعِيِّ، لَمَّا
غَدَتْ مِنِّي مُطَلَّقةً نَوارُ

وقال الآخر:

نَدِمْتُ نَدامةَ الكُسَعِيِّ، لَمَّا
رأَتْ عيناه ما فَعَلَتْ يَداهُ

وقيل: كان اسمه مُحارِبَ بن قَيْسٍ من بني كُسَيْعَةَ أَو بني الكُسَعِ بطن من حمير؛ وكان من حديث الكسعي أَنَّه كان يرعى إِبلاً له في وادٍ فيه حَمْضٌ وشَوْحَطٌ، فإِمّا رَبَّى نَبْعةً حتى اتخذ منها قوساً، وإِمّا رأَى قَضِيبَ شَوْحَطٍ نابتاً في صخرة فأَعْجَبَه فجعلَ يُقَوِّمُه حتى بلغ أَن يكون قَوْساً فقطعه وقال:

يا رَبِّ سَدِّدْني لِنَحْتِ قَوْسي،
فإِنَّها من لَذَّتي لِنَفْسي،
وانْفَعْ بِقَوْسي ولَدِي وعِرْسي؛
أَنْحَتُ صَفْراءَ كَلَوْنِ الوَرْسِ،
كَبْداءَ ليسَتْ كالقِسِيِّ النُّكْسِ

حتى إِذا فرغ من نحتها بَرى من بَقِيَّتِها خمسة أَسْهُمٍ ثم قال:

هُنَّ وَرَبِّي أَسْهُمٌ حِسانُ
يَلَذُّ لِلرَّمْي بها البَنانُ،
كأَنَّما قَوَّمَها مِيزانُ
فأَبْشِرُوا بالخِصْبِ يا صِبْيانُ

إِنْ لَمْ يَعُقْني الشُّؤْمُ والحِرْمانُ

ثم خرج ليلاً إِلى قُتْرة له على مَوارِدِ حُمُر الوحْش فرمى عَيراً منها فأَنْفَذَه، وأَوْرى السهمُ في الصوَّانة ناراً فظن أَنّه أَخطأَ فقال:

أَعوذُ بالمُهَيْمِنِ الرحْمنِ
من نَكَدِ الجَدّ مع الحِرْمانِ،
مالي رَأَيتُ السَّهْمَ في الصَّوّانِ
يُورِي شَرارَ النارِ كالعِقْيانِ
أَخْلَفَ ظَنِّي ورَجا الصِّبْيانِ

ثم وردت الحمر ثانية فرمى عيراً منها فكان كالذي مَضى من رَمْيه فقال:

أَعُوذُ بالرحْمنِ من شَرِّ القَدَرْ،
لا بارَكَ الرحْمنُ في أُمِّ القُتَرْ!
أَأُمْغِطُ السَّهْمَ لإِرْهاقِ الضَّرَرْ،
أَمْ ذاكَ من سُوءِ احْتِمالٍ ونَظَرْ،
أَم ليس يُغْني حَذَرٌ عند قَدَرْ؟

المَغْطُ والإِمْغاطُ: سُرْعةُ النزْعِ بالسهم؛ قال: ثم وردت الحمر ثالثة فكان كما مضى من رميه فقال:

إِنِّي لشُؤْمي وشَقائي ونَكَدْ،
قد شَفَّ مِنِّي ما أَرى حَرُّ الكَبِدْ
أَخْلَفَ ما أَرْجُو لأَهْلي ووَلَدْ

ثم وردت الحمر رابعة فكان كما مضى من رميه الأَوّل فقال:

ما بالُ سَهْمِي يُظْهِرُ الحُباحِبا؟
قد كنتُ أَرْجُو أَن يكون صائِبا
إِذ أَمكَنَ العَيْرُ وأَبْدَى جانِبا،
فصار رَأْيِي فيه رَأْياً كاذِبا

ثم وردت الحمر خامسة فكان كما مضى من رميه فقال:

أَبَعْدَ خَمْسٍ قد حَفِظْتُ عَدَّها
أَحْمِلُ قَوْسِي وأُرِيدُ رَدَّها؟
أَخْزَى إِلَهِي لِينَها وشَدَّها
والله لا تَسْلَمُ عِنْدِي بَعْدَها،
ولا أُرَجِّي، ما حَيِيتُ، رِفْدَها

ثم خرج من قُتْرَتِه حتى جاء إِلى صخرة فضربها بها حتى

كَسَرَها ثم نام إِلى جانبها حتى أَصبح؛ فلما أَصبح ونظر إِلى نبله مُضَرَّجة بالدماء، وإِلى الحُمُرِ مُصَرَّعةً حوله عَضَّ إِبهامه فقطعها ثم أَنشد يقول:

نَدِمْتُ نَدامةً، لو أَنَّ نَفْسي
تُطاوِعُني، إِذاً لَبَتَرْتُ خَمْسي!
تَبَيَّنَ لي سَفاهُ الرَّأْيِ مِنِّي،
لَعَمْرُ اللهِ، حينَ كَسَرْتُ قَوْسي!

كسعم: **الكُعْسُوم**: الحِمار، بالحِمْيرية. ويقال: بل **الكُسْعُوم**، والأَصل فيه **الكُسْعة**، والميم زائدة. وجمع **الكُسْعُوم كَساعِيم**، سميت **كُسْعوماً** لأَنها تُكْسَع من خَلْفِها.

كسف: **كَسَفَ** القمرُ **يَكْسِفُ كُسوفاً**، وكذلك الشمس **كَسَفَتْ تَكْسِف كسوفاً**: ذهب ضوءُها واسْوَدَّت، وبعض يقول **انكسف** وهو خطأٌ، **وكسفها** الله **وأَكسفها**، والأَول أَعلى، والقمر في كل ذلك كالشمس. **وكسف** القمر: ذهب نوره وتغيَّر إِلى السواد. وفي الحديث عن جابر، رضي الله عنه، قال: **انكسفت** الشمس على عهد رسول الله ﷺ، في حديث طويل؛ وكذلك رواه أَبو عبيد: **انكسفت**. **وكَسَف** الرجلُ إِذا نكَّس طَرْفه. **وكَسَفَت** حالُه: ساءت، **وكَسَفَت** إِذا تغيَّرت. **وكسفت** الشمس وخسَفت بمعنى واحد، وقد تكرر في الحديث ذكر **الكُسوف** والخُسوف للشمس والقمر فرواه جماعة فيهما بالكاف، ورواه جماعة فيهما بالخاء، ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالخاء، وكلهم روَوا أَن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا **يَنْكسفان** لموت أَحد ولا لحياته، والكثير في اللغة وهو اختيار الفراء أَن يكون **الكسوف** للشمس والخسوف للقمر، يقال: **كَسَفت** الشمس **وكسفها** الله **وانكسفت**، وخسف القمر وخسفَه الله وانخسف؛ وورد في طريق آخر: إِنَّ الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أَحد ولا لحياته؛ قال ابن الأَثير: خسف القمر بوزن فَعَل إِذا كان الفعل له، وخُسِف على ما لم يسمَّ فاعله، قال: وقد ورد الخسوف في الحديث كثيراً للشمس والمعروف لها في اللغة **الكسوف** لا الخسوف، قال: فأَما إِطلاقه في مثل هذا فتغليباً للقمر لتذكيره على تأْنيث الشمس يجمع بينهما فيما يخص القمر، وللمعارضة أَيضاً لما جاء في الرواية الأُولى لا **ينكسفان**، قال: وأَما إِطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف **والكسوف** في معنى ذهاب نورهما وإِظلامهما.

والانخِساف: مطاوع خسَفْته فانخسف، وقد تقدم عامة ذلك في خسف. أَبو زيد: **كسفت** الشمسُ إِذا اسْودَّت بالنهار، **وكسفت** الشمسُ النجومَ إِذا غلب ضوءُها على النجوم فلم يبدُ منها شيء، فالشمس حينئذ **كاسفة** النجوم، يتعدَّى ولا يتعدى؛ قال جرير:

فالشمسُ طالعةٌ ليست بكاسفةٍ،
تَبكي عليكَ، نُجومَ الليلِ والقَمرا

قال: ومعناه أَنها طالعة تبكي عليك ولم **تكسف** ضوء النجوم ولا القمر لأَنَّها في طلوعها خاشعةٌ باكيةٌ لا نور لها، قال: وكذلك **كسف** القمرُ إِلاَّ أَن الأَجود فيه أَن يقال خسَف القمرُ، والعامة تقول **انكسفت** الشمس، قال: وتقول خشَعت الشمس **وكسَفت** وخسَفت بمعنى واحد؛ وروى الليث البيت:

الشمسُ كاسفةٌ ليست بطالعةٍ،
تبكي عليكَ نجومَ الليلِ والقَمرا

فقال: أَراد ما طلع نجم وما طلع قمر، ثم صرفه فنصبه، وهذا كما تقول: لا آتيك مطَرَ السماء أَي ما مَطَرَت السماء، وطُلوعَ الشمسِ أَي ما طَلعت الشمسُ، ثم صرفته فنصبته. وقال شمر: سمعت ابن الأَعرابي يقول تبكي عليك نجومَ الليل والقمرا أَي ما دامت النجوم والقمر، وحكي عن الكسائي مثله، قال: وقلت للفراء: إِنَّهم يقولون فيه إِنَّه على معنى المغالبة باكيته فبكيته فالشمس تغلب النجومَ بكاء، فقال: إِن هذا الوجه حسن، فقلت: ما هذا بحسنٍ ولا قريب منه. **وكَسَف** بالُه **يَكْسِف** إِذا حدثته نفسه بالشرّ، **وأَكْسفه** الحزنُ؛ قال أَبو ذؤيب:

يَرْمِي الغُيُوبَ بعَيْنَيْه ومَطْرِفُه
مُغْضٍ، كما كَسَف المُسْتأْخذُ الرَّمِدُ

وقيل: **كُسوف** باله أَن يَضِيق عليه أَمله. ورجل **كاسفُ** البال أَي سيِّءِ الحال. ورجل **كاسفُ** الوجه: عابِسُه من سوء الحال؛ يقال: عبَس في وجهي **وكَسَفَ كُسوفاً**. **والكُسوف** في الوجه: الصفرة والتغير. ورجل **كاسف**: مهموم قد تغير لونه وهُزل من الحزن. وفي المثل: **أَكَسْفاً** وإِمْساكاً؟ أَي أَعبوساً مع بُخل. **والتكسيف**: التقطيع. **وكَسَف** الشيءَ **يَكْسِفه كسْفاً وكَسَّفه**، كلاهما: قطعه، وخص بعضهم به

الثوب والأديم.

والكِسْف والكِسْفةُ والكَسِيفة: القِطْعة مما قطَعْت. وفي الحديث: أَنَّه جاء بثريدة كِسَفٍ أَي خبز مكسّر، وهي جمع كِسْفة للقطعة من الشيء. وفي حديث أَبي الدرداء، رضي الله عنه: قال بعضهم رأَيته وعليه كِساف أَي قطعة ثوب؛ قال ابن الأَثير: وكأَنها جمع كِسْفة أَو كِسْف. وكِسْف السحاب وكِسَفُه: قِطَعُه، وقيل إِذا كانت عريضة فهي كِسْف. وفي التنزيل: ﴿**وإِن يروا كِسْفاً من السماء**﴾؛ الفراء في قوله تعالى: ﴿**أَو تسقط السماء كما زعمت علينا كِسَفاً**﴾، قال: الكِسْفُ والكِسَفُ وجهان، والكَسْفُ: الجماعُ، قال: وسمعت أَعرابياً يقول أَعطني كِسْفَة من ثوبك يريد قِطْعة، كقولك خِرْقة، وكُسِفَ فعل، وقد يكون الكِسْف جماعاً للكِسفة مثل عُشْبة وعُشْب؛ وقال الزجاج: قرىء كِسْفاً وكِسَفاً، فمن قرأَ كِسَفاً، جعلها جمع كِسْفة وهي القِطْعة، ومن قرأَ كِسْفاً جعله واحداً، قال: أَو تسقطها طَبَقاً علينا، واشتقاقه من كَسَفْت الشيء إِذا غطَّيته. وسئل أَبو الهيثم عن قولهم كَسَفْت الثوبَ أَي قطعته فقال: كلُّ شيء قطعته فقد كسفته. أَبو عمرو: يقال لخِرَق القميص قبل أَن تؤلَّف الكِسَفُ والكِيَف والجِذَف، واحدتها كِسْفة وكِيفةٌ وجِذْفةٌ. ابن السكيت: يقال: كَسَف أَملُه فهو كاسف إِذا انقطع رجاؤه مما كان يأْمل ولم ينبسط، وكَسَف بالُه يَكْسِف حدَّثته نفسه بالشر.

والكَسْفُ: قَطع العُرْقُوب وهو مصدر كَسَفْت البعير إِذا قطعت عُرْقوبه. وكَسَف عرقوبه يَكْسِفُه كَسْفاً: قطَع عصبَته دون سائر الرِّجل. ويقال: استدبَر فَرَسَه فكَسَف عرقوبيه. وفي الحديث: أَن صفْوان كسف عُرقوب راحلته أَي قطَعه بالسيف.

كسق: الكَوْسَقُ: الكَوْسَجُ معرب.

كسل: الليث: الكسِلُ التَّثاقُل عما لا ينبغي أَن يُتثاقَل عنه، والفعل كَسِل وأَكْسَل؛ وأَنشد أَبو عبيدة للعجاج:

أَظَنَّتِ الدَّهْنا وظَنَّ مِسْحَلُ
أَنَّ الأَميرَ بالقَضاءِ يَعْجَلُ
عن كَسَلاتي، والحِصانُ يُكْسِلُ
عن السِّفادِ، وهو طَرْفٌ هيْكَلُ؟

قال أَبو عبيدة: وسمعت رؤْبة ينشدها: فالجواد يُكْسِل؛ قال: وسمعت غيره من ربيعة الجُوع يرويه: يَكْسَل فمعناه يثقُل، ومن روى يُكْسِل فمعناه تنقطع شهوته عند الجماع قبل أَن يصل إِلى حاجته؛ وقال العجاج أَيضاً:

قد ذاد لا يَسْتَكْسِل المَكاسِلا

أَراد بالمَكاسِل الكَسَل أَي لا يَكْسَل كَسَلاً. المحكم: الكَسَل التثاقُل عن الشيء والفُتور فيه؛ كَسِل عنه، بالكسر، كَسَلاً، فهو كَسِل وكَسْلان والجمع كَسالى وكُسالى وكَسْلى. قال الجوهري: وإِن شئت كسرت اللام كما قلنا في الصَّحارِي، والأُنثى كَسِلَة وكَسْلى وكَسْلانة وكَسُول ومِكْسال.

ويقال: فلان لا تُكْسِله المَكاسِل؛ يقول: لا تُثقِلُه وجوه الكَسَل. والمِكْسال والكَسُول: التي لا تكاد تبرَح مجلسها، وهو مدحٌ لها مثل نَؤوم الضحى، وقد أَكْسله الأَمر. وأَكْسَل الرجلُ: عَزَل فلم يُرِدْ وِلداً، وقيل: هو أَن يعالج فلا يُنزل، ويقال في فحل الإِبل أَيضاً. وفي الحديث أَن رجلاً سأَل النبي ﷺ: إِن أَحدنا يجامع فيُكْسل؛ معناه أَنَّه يفتُرُ ذَكَرُه قبل الإِنزال وبعد الإِيلاج وعليه الغسل إِذا فعل ذلك لالتقاء الخِتانين. وفي الحديث: ليس في الإِكْسال إِلاَّ الطُّهُور؛ أَكْسَل إِذا جامع ثم لَحِقه فُتور فلم يُنْزِل، ومعناه صار ذا كَسَل، قال ابن الأَثير: ليس في الإِكْسال غُسْل وإِنَّما فيه الوضوء، وهذا على مذهب مَنْ رأَى أَن الغسل لا يجب إِلاَّ من الإِنزال، وهو منسوخ، والطُّهور ههنا يروى بالفتح ويراد به التطهير، وقد أَثبت سيبويه الطُّهور والوَضوء والوَقود، بالفتح، في المصادر. وكَسِلَ الفحلُ وأَكْسَلَ: فَدَر؛ وقول العجاج:

أَإِن كَسِلْتُ والجوادُ يَكْسَلُ

فجاء به على فعِلْت، ذهب به إِلى الدّاء لأَن عامة أَفعال الداء على فَعِلْت.

والكِسْل: وترُ المِنْفحة، والمِنْفحة: القوس التي يُنْدَف بها القُطْن؛ قال:

وأَبْغِ لي مِنْفَحةً وكِسْلا

ابن الأَعرابي: الكِسْل وتر قوس النَّدَّاف إِذا نزع منها، وقال غيره: المِكْسَل وتر قوس النَدّاف إِذا خلع منها. والكَوْسَلة:

الحَوْثَرَة وهي رأْس الأُذَافِ، وبه سمي الرجل حَوْثَرة، وفي ترجمة كسل: الكَوْسَلة، بالسين في الفَيْشة ولعل الشين فيها لغة، وقد ذكرناه في كَشل أيضاً مبيناً.

كسم: ابن الأَعرابي: الكَسْمُ الكَدُّ على العيال من حرام أَو حلال، وقال: كَسَمَ وكَسَبَ واحد. والكَسْم: البقية تَبْقى في يدك من الشيء اليابس. والكَسْمُ: فَتُّك الشيء بيدك ولا يكون إلاَّ من شيء يابس، كَسَمه يَكْسِمه كَسْماً؛ وقول الشاعر:

وحامِلُ القِدْرِ أَبو يَكْسُوم

يقال: جاء يَحْمِل القِدْر إذا جاء بالشر. والكَيْسُوم: الكثير من الحشيش، ولُمعة أَكْسُوم وكَيْسُوم؛ أَنشد أَبو حنيفة:

باتَتْ تُعَشَّى الحَمْضَ بالقَصِيمِ،

ومِنْ حَلِيٍّ وَسْطَه كَيْسُومِ

الأَصمعي: الأَكاسِمُ اللُّمَعُ من النبت المتراكبة.

يقال: لُمعةٌ أُكْسُومٌ أَي مُتراكِمة؛ وأَنشد:

أَكاسِماً لِلطَّرْفِ فيها مُتَّسَعْ،

ولِلأَيُولِ الآيِلِ الطَّبِّ فَنَسَعْ

وقال غيره: روضة أَكْسُومٌ ويَكْسُوم أَي نَديَّة كثيرة، وأَبو يَكْسُوم من ذلك: صاحب الفيل؛ قال لبيد:

لو كان حَيٌّ في الحياة مُخَلَّداً،

في الدَّهر، أَلفاه أَبو يَكْسُوم

وكَيْسوم، فَيْعُول: منه. وخَيْل أَكاسِمُ أَي كثيرة يكاد يركب بعضها بعضاً. وكَيْسَمٌ: أَبو بطن من العرب مشتق من ذلك. وكَيْسُومٌ: اسم وهو أَيضاً موضع، مُعَرَّب. ويَكْسُوم: اسم أَعجمي. ويَكْسُوم: موضع.

كسا: الكِسْوةُ والكُسْوةُ: اللباس، واحدة الكُسا؛ قال الليث: ولها معانٍ مختلفة. يقال: كَسَوْت فلاناً أَكْسوه كِسْوةً إذا أَلبسته ثوباً أَو ثياباً فاكْتَسى. واكْتَسى فلان إذا لبس الكُسْوة؛ قال رؤْبة يصف الثور والكلاب:

قد كَسا فيهن صِبْغاً مُرْدِعا

يعني كساهنّ دَماً طريّاً؛ وقال يصف العير وأُتُنه:

يَكْسُوه رَهْباها إذا تَرَهَّبا

على اضْطِرامِ اللُّوحِ، بَوْلاً زَغْرَبا

يَكسوه رَهْباها أَي يَبُلْن عليه. ويقال: اكتَسَتِ الأَرض بالنبات إذا تغطَّت به. والكُسا: جمع الكُسْوة. وكَسِيَ فلان يَكْسى إذا اكْتَسى، وقيل: كَسِيَ إذا لبس الكُسوة؛ قال:

يَكْسى ولا يَغْرَثُ مَملوكُها

إذا تَهَرَّت عَبْدَها الهارِيَهْ

أَنشده يعقوب: واكْتَسى: كَكَسِيَ، وكَساه إياها كَسْواً. قال ابن جني: أَما كَسِيَ زيد ثوباً وكَسَوْته ثوباً فإنَّه وإن لم ينقل بالهمزة فإنَّه نقل بالمثال، أَلا تراه نقل من فَعِلَ إلى فَعَلَ، وإنما جاز نقله بفَعَلَ لما كان فَعَلَ وأَفْعَلَ كثيراً ما يعتقبان على المعنى الواحد نحو جدَّ في الأَمر وأَجَدَّ، وصدَدْته عن كذا وأَصدَدْته، وقصر عن الشيء وأَقصر، وسحته الله وأَسْحته ونحو ذلك، فلما كانت فَعَلَ وأَفْعَلَ على ما ذكرناه من الاعتقاب والتَّعارُض ونُقِل بأَفْعل، نقل أَيضاً فَعِلَ يَفعَل نحو كَسِيَ وكَسَوْتُه وشَتِرت عينُه وشَتَرْتها وعارَتْ وعُرْتها.

ورجل كاسٍ: ذو كُسوة، حمله سيبويه على النسب وجعله كَطاعِم، وهو خلاف لما أَنشدناه من قوله:

يَكْسى ولا يَغْرَثُ

قال ابن سيده: وقد ذكرنا في غير موضع أَن الشيء إنما يحمل على النسب إذا عُدِمَ الفِعل. ويقال: فلان أَكْسى من بَصَلةٍ إذا لبس الثياب الكثيرة، قال: وهذا من النوادر أَن يقال للمُكْتَسي كاسٍ بمعناه. ويقال: فلان أَكسى من فلان أَي أَكثر إعطاء للكُسوة، من كَسَوْته أَكْسُوه. وفلان أَكسى من فلان أَي أَكثر اكْتِساء منه؛ وقال في قول الحطيئة:

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لبُغْيَتها،

واقْعُدْ فإنَّك أَنتَ الطاعِمُ الكاسِي

أَيَ المُكْتَسِي. وقال الفراء: يعني المَكْسُوَّ، كقولك ماء دافِقٌ وعيشةٌ رَاضِية، لأَنَّه يقال كَسِيَ العُرْيانُ ولا يقال كَسا. وفي الحديث: ونساءٍ كاسيات عارِياتٍ أَي أَنهنّ كاسياتٌ من نِعَم الله عارِياتٌ من الشكر، وقيل: هو أَن يَكْشِفْنَ بعضَ جسدهن ويَسْدُلْن الخُمُر من ورائهن فهنّ كاسياتٌ كعارِيات، وقيل: أَراد أَنهن يَلْبَسْن ثِياباً رِقاقاً يَصِفْنَ ما تحتها من أَجْسامِهن فهن كاسياتٌ في الظاهر عارياتٌ في المعنى. قال ابن بري: يقال كَسِيَ يَكْسَى ضَد عَرِيَ يَعْرَى؛ قال سعيد بن مسحوج الشيباني:

لقد زادَ الحَياةَ إليَّ حُبّاً

بَناتي، أَنَّهُنَّ من الضِّعافِ

مَخافةَ أَن يَرَيْنَ البُؤْسَ بَعْدي،
وأَن يَشْرَبْنَ رَنْقاً بعدَ صافِ
وأَن يَعْرَيْن، إنْ كَسِيَ الجَوارِي،
فَتَنْبُو العينُ عن كَرَمٍ عِجافِ

واكْتَسَى النَّصِيُّ بالوَرَق: لبسه؛ عن أَبي حنيفة. واكْتَسَتِ الأَرضُ: تمَّ نباتُها والتفَّ حتى كأَنَّها لَبِسته.

والكساء: معروف، واحد الأَكْسِية اسم موضوع، يقال: كِساءٌ وكِساءَان وكساوانِ، والنسبة إليها كِسائيٌّ وكِساويٌّ، وأَصله كِساوٌ لأَنه من كَسَوْتُ إلا أَن الواو لما جاءت بعد الأَلف همزت. وتَكَسَّيْتُ بالكِساء: لبسته؛ وقول عمرو بن الأَهتم:

فبَات له دونَ الصَّبا، وهي قُرَّةٌ،
لِحافٌ، ومَصْقولُ الكِساءِ رَقيقُ

أَراد اللبَنَ تعلوه الدُّوايةُ؛ قال ابن بري: صواب إنشاده وبات له، يعني للضيف؛ وقبله:

فباتَ لَنا منها، وللضَّيْفِ مَوْهِناً،
شِواءٌ سَمِينٌ زاهِقٌ وغَبُوقُ

ابن الأَعرابي: كاساهُ إذا فاخره، وساكاه إذا ضَيَّقَ عليه في المُطالبة، وسَكا إذا صغر جسمه.

التهذيب: أَبو بكر الكَساء، بفتح الكاف ممدود، المجد والشرف والرِّفْعة؛ حكاه أَبو موسى هَرون بن الحرث، قال الأَزهري: وهو غريب.

والأَكْساء: النَّواحي؛ واحدها كُسْء، وهو مذكور في الهمزة أَيضاً، وهو يائي. والكُسْيُ: مؤخَّر العجز، وقيل: مؤخر كل شيء، والجمع أَكساء؛ قال الشماخ:

كأَنَّ على أَكْسائِها، من لُغامِها،
وخِيفةَ خِطْمِيٍّ بماء مُبَحْزَجِ

وحكى ثعلب: رَكِبَ كَساه[1] إذا سقط على قَفَاه، وهو يائي لأَن ياءه لام، قال ابن سيده: ولو حمل على الواو لكان وجهاً فإن الواو في كَسا أَكثر من الياء، والذي حكاه ابن الأَعرابي رَكِبَ كُسْأَه مهموز، وقد تقدم ذكره في موضعه.

كشأ: كَشَأَ وَسَطَه كَشْأً: قطعَه. وكَشَأَ المرأَة كَشْأً: نَكَحَها. وكَشَأَ اللحم كَشْأً، فهي كَشِيءٌ، وأَكْشَأَه، كلاهما: شَواهُ حتى يَبِسَ، ومثله: وزَأْتُ اللحمَ إذا أَيْبَسْتَه.

وفلان يَتَكَشَّأُ اللحم: يأْكله وهو يابِسٌ.

وكَشَأَ يَكْشَأُ إذا أَكَلَ قِطْعَةً من الكَشِيءِ، وهو الشِّواءُ المُنْضَجُ. وأَكْشَأَ إذا أَكَلَ الكَشيءَ، وكَشَأْتُ اللحمَ وكَشَأْته إذا أَكلته. قال: ولا يقال في غير اللحم. وكَشَأْتُ القِثَّاءَ: أَكلْته. وكَشَأَ الطَّعام كَشْأً: أَكَلَه، وقيل: أَكله خَضْماً، كما يُؤْكَلُ القِثَّاءُ ونحوهُ.

وكَشِيءَ من الطعام كَشْأً، الأَخيرة عن كُراع، فهو كَشِيءٌ وكَشِيءٌ، ورجل كَشِيءٌ: مُمْتَلِيءٌ من الطَّعام.

وتَكَشَّأَ: امْتلأَ. وتَكَشَّأَ الأَدِيمُ تَكَشُّؤاً إذا تَقَشَّر.

وقال الفَرّاءُ: كَشَأْتُه ولَفَأْتُه أَي قَشَرْتُه.

وكَشِيءَ السِّقاءُ كَشْأً: بانَتْ أَدَمَتُه من بَشَرَتِه. قال أَبو حنيفة: هو إذا أُطِيلَ طَيُّه فَيَبِسَ في طَيِّه وتَكَسَّرَ. وكَشِئْتُ من الطَّعام كَشْأً: وهو أَن تَمْتَلِيءَ منه.

وكَشَأْتُ وسَطَه بالسيف كَشْأً إذا قطعته.

والكَشْءُ: غِلَظٌ في جِلْدِ اليَدِ وتَقَبُّضٌ. وقد كَشِئَتْ يَدُه.

وذو كَشَاءٍ: موضعٌ، حكاه أَبو حنيفة قال: وقالت جِنِّيَّةٌ من أَراد الشِّفَاءَ من كل داءٍ فعليه بنَباتِ البُرْقَةِ من ذِي كَشَاءٍ. تعني بِنَبات البُرْقَةِ الكُرّاثَ، وهو مذكور في موضعه.

كشب: الكَشْبُ: شِدَّةُ أَكْل اللحم ونحوه، وقد كَشَبه. الأَزهري: كَشَبَ اللحم كَشْباً: أَكله بِشِدَّة. والتَّكْشِيبُ للمبالغة؛ قال:

ثم ظَلِلْنا في شِواءٍ، رُعْبُبُهْ
مُلَهْوَجٍ مثلِ الكُشَى نُكَشِّبُهْ

الكُشَى: جمعُ كُشْية، وهي شَحْمةُ كُلْية الضَّبِّ. وكُشُبٌ: جبل معروف، وقيل اسم جبل في البادية.

كشث: الكَشُوثُ، والأُكْشُوثُ، والكَشُوثَى: كلُّ ذلك نباتٌ مُجْتَثٌّ مقطوعُ الأَصل، وقيل: لا أَصل له، وهو أَصْفَرُ يتعلق بأَطراف الشَّوْكِ وغيره، ويُجْعَلُ في النبيذ سَوادِيَّةٌ، يقولون: كَشُوثاء. الجوهري: الكَشُوثُ نبتٌ يَتَعَلَّقُ بأَغصانِ الشجرِ، من غير أَن يَضْرِبَ بِعِرْقٍ في الأَرض؛ قال الشاعر:

هو الكَشُوثُ، فلا أَصلٌ، ولا وَرَقٌ،
ولا نَسيمٌ، ولا ظِلٌّ، ولا ثَمَرُ

ابن الأَعرابي: الكَشُوثاءُ الفَقْدُ، وهو الزُّحْمُوكُ؛ قال ابن الأَعرابي: جاء على فَعُولاء ممدوداً، جَلُولاءُ وحَرُوراءُ، وهما بَلَدان؛ وكَشُوثاءُ يسميه الناسُ الكَشُوثَ؛ قال: وبِزْرُ

---

[1] قوله «وركب كساه» هذا هو الصواب، وما في القاموس: أكساءه، غلطه فيه شارحه وقد ضبط في الأصل بالفتح ولعله بالضم.

قطُونا، قال: والمدُّ فيها أكثر، وقد يقصران، وفتح الكاف من كَشُوثاء.

كشح: الكَشْحُ: ما بين الخاصرة إلى الضِّلَعِ الخَلف، وهو من لَدُن السرة إلى المَتْن؛ قال طَرَفَةُ:

وآلَيْت لا يَنْفَكُّ كَشْحِي بِطانَةً
لِعَضْبٍ، رَقيقِ الشَّفْرَتَيْنِ، مُهَنَّدِ

قال الأزهري: هما كَشْحان وهو موقِع السيف من المُتَقَلِّدِ؛ وفي حديث سعد: إنَّ أَميركم هذا لأَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ أَي دقيق الخَصْرَيْن؛ قال ابن سيده: وقيل الكَشْحان جانبا البطن من ظاهر وباطن وهما من الخيل كذلك؛ وقيل: الكَشْحُ ما بين الحَجَبَة إلى الإبط؛ وقيل: هو الخَصْر؛ وقيل: هو الحشى، والكَشْحُ: أَحد جانِبَيِ الوِشاحِ؛ وقيل: إن الكَشْحَ من الجسم إنما سمي بذلك لوقوعه عليه، وجمع كل ذلك كُشوح لا يُكَسَّر إلاّ عليه؛ قال أبو ذؤيب:

كَأَنَّ الظِّباءَ كُشُوحُ النِّسا
ءِ، يَطْفُون فوقَ ذَراه جُنوحا[1]

شبه بياضَ الظباء ببياض الوَدَع.

وكَشِحَ كَشَحاً: شَكا كَشْحَه. والكَشَحُ: داء يصيب الكَشْحَ.

وطَوى كَشْحَه على أَمر: استمر عليه؛ وكذلك الذاهب القاطع الرحم؛ قال:

طَوى كَشْحاً خَليلُكَ والجَناحا،
لِبَيْنٍ منكَ، ثم غَدا صُراحا

وكذلك إذا عاداك وفاسَدَك، يقال: طوى كَشْحاً على ضِغْن إذا أَضمره؛ قال زهير:

وكانَ طَوى كَشْحاً على مُسْتكِنَّةٍ،
فلا هو أَبْداها، ولم يَتَجَمْجَمِ

والكاشِحُ: المتولي عنك بِوُدِّه. ويقال: طَوى فلانٌ كَشْحَه إذا قطعك وعاداك؛ ومنه قال الأعشى:

وكان طَوى كَشْحاً وأَبَّ لِيَذْهَبا

قال الأَزهري: يحتمل قوله وكان طوى كَشْحاً أَي عزم على أَمر واستمرت عزيمته. ويقال: طوى كشحه عنه إذا أَعرض عنه. وقال الجوهري: طويتُ كَشْحي على الأَمر إذا أَضمرته وسترته.

والكاشِحُ: العَدُوُّ المُبْغِض. والكاشح: الذي يضمر لك العداوة. يقال: كَشَحَ له بالعداوة وكاشحه بمعنى. قال ابن سيده: والكاشح العدوّ الباطنُ العداوة كأَنَّه يطويها في كَشْحه، أَو كأَنَّه يُوَلِّيك كَشْحَه ويُعْرِض عنك بوجهه، والاسم الكُشاحة. وفي الحديث: أَفضل الصدقة على ذي الرَّحِم الكاشِح؛ الكاشح: العدوُّ الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كَشْحه أَي باطنه. والكَشْحُ: الخَصر. والذي يَطْوِي عنك كَشْحَه ولا يأْلفك. وسمي العدوُّ كاشحاً لأَنه وَلاَّك كَشْحَه وأَعرض عنك؛ وقيل: لأَنه يَخْبَأُ العداوة في كَشْحه وفيه كَبِدُه، والكَبِدُ بيت العداوة والبَغْضاء؛ ومنه قيل للعدوّ: أَسودُ الكبد كأَنَّ العداوةَ أَحرقت الكَبِدَ؛ وكاشَحه بالعداوة مكاشحة وكِشاحاً. قال المُفَضَّل: الكاشِحُ لصاحبه مأْخوذ من المِكْشاحِ، وهو الفأْس. والكُشاحة: المُقاطعة.

وكَشَحَت الدابةُ إذا أَدخلت ذنبها بين رجليها؛ وأَنشد:

يأْوي، إذا كَشَحَتْ إلى أُطْبائِها،
سَلَبُ العَسِيبِ كأَنَّه دُغْلُوقُ

الأَزهري: كَشَحَ عن الماء إذا أَدبر عنه. وكَشَحَ القومُ عن الماء وانْكَشَحوا إذا ذهبوا عنه وتفرّقوا. ورجل مَكْشُوحٌ: وُسِمَ بالكِشاح في أَسفل الضلوع. والكِشاحُ: سِمَةٌ في موضع الكَشْح.

وكَشَحَ البعيرَ وكَشَّحَه: وَسَمَه هنالك، التشديد عن كراع. والكُشْحُ: الكَيُّ بالنار؛ وإبل مُكَشَّحة ومُحَنَّبة[2]. قال الجوهري: والكَشَحُ، بالتحريك، داء يصيب الإنسانَ في كَشْحِه فيُكْوى. وقد كُشِحَ الرجلُ كَشْحاً إذا كُوِيَ منه، ومنه سمي المَكْشُوحُ المراديّ.

وكَشَحَ العُودَ كَشْحاً: قشره. ومَرَّ فلانٌ يَكْشَح القومَ ويَشُلُّهم ويَشْحَنُهم أَي يُفَرِّقُهم ويطردهم.

كشخ: الكَشْخانُ: الدَّيُّوث، وهو دخيل في كلام العرب؛ ويقال للشاتم: لا تُكَشِّخْ فلاناً؛ قال الليث: الكشخان ليس من كلام العرب، فإن أُعرب قيل كِشْخانُ على فِعلال. قال الأَزهري: إن كان الكشخ صحيحاً فهو حرف ثلاثي، ويجوز

---

(١) قال أبو سعيد السكري جامع أشعار الهذليين: الكشح وشاح من ودع فأراد كأن الظباء في بياضها ودع يطفون فوق ذرى الماء وجنوح مائلة، شبه الظباء وقد ارتفعن في هذا السيل بكشوح النساء عليهن الودع، ثم قال: وكانت الأوشحة تعمل من ودع أبيض ا هـ. القاموس.

(٢) قوله «وإبل مكشحة ومحنبة» أي أصابها الكشح والحب بالتحريك.

أن يقال فلان كَشْخان على فَعلان، وإن جعلت النون أصلية فهو رباعي، ولا يجوز أن يكون عربياً لأنه يكون على مثال فعلال، وفعلال لا يكون في غير المضاعف، فهو بناء عقيم فافهمه. والكشخنة: مولَّدة ليست عربية.

كشخن: قال في الكَشْمَخ: بقلة تكون في رمال بني سعد، قال أَبو منصور: أَقمتُ في رمال بني سعد فما رأيت كَشْمَخةً ولا سمعت بها وما أُراها عربية، وكذلك الكَشْخَنة مُوَلَّدة ليست بصحيحة، وقد ذكرناه في ترجمة كشخ.

كشد: الليث: الكَشْد ضرب من الحَلْب بثلاث أَصابع. ابن شميل: الكَشْدُ والفَطْرُ والمَصْرُ سواء، وهو الحَلْبُ بالسَّبَّابة والإبهام. وكَشَدَ الناقةَ يَكْشِدُها كَشْداً، وهي كَشُود: حَلَبها بثلاث أَصابع. وناقة كَشُود، وهي التي تُحْلب كَشْداً فَتَدِرُّ. والكَشُودُ: الضَّيِّقة الإحْلِيل من النُّوق القَصِيرة الخِلْفِ.

وكَشَدَ الشيءَ يَكْشِدُه كَشْداً: قَطَعَه بأَسنانه قطْعاً كما يقطع القِثَّاء ونحوه.

ابن الأعرابي: الكُشُدُ الكثيرو الكَسْب الكادُّون على عيالهم الواصلون أَرحامهم، واحدهم كاشِدٌ وكَشُودٌ وكَشَدٌ.

كشر: الكَشْرُ: بُدُوُّ الأَسنان عند التبسم؛ وأَنشد:

إِنَّ مِنَ الإِخْوانِ إِخْوانَ كِشْرَةٍ،
وإِخْوانَ كَيْفَ الحالُ والبالُ كلُّه

قال: والفِعْلَة تجيء في مصدر فاعَلَ، تقول هاجَرَ هِجْرةً وعاشَرَ عِشْرَةً، وإِنَّما يكون هذا التأْسيس[1] فيما يدخل الافتعال على تفاعلا جميعاً. الجوهري: الكَشْرُ التبسم.

يقال: كَشَرَ الرجلُ وانْكَلَّ وافْتَرَّ وابْتَسَمَ كل ذلك تَبْدُو منه الأَسنان. ابن سيده: كَشَرَ عن أَسنانه يَكْشِرُ كَشْراً أَبْدى، يكون ذلك في الضحك وغيره، وقد كاشَرَهُ، والاسم الكِشْرَةُ كالعِشْرَة. وكَشَرَ البعيرُ عن نابه أَي كَشَفَ عنه. وروي عن أَبي الدرداء: إنا لَنَكْشِرُ في وُجُوهِ أَقوام وإن قُلُوبَنا لَتَقْلِيهم أَي نَبْتسِمُ في وُجوههم. وكاشَرَه إذا ضَحِكَ في وجهه وباسطه. ويقال: كَشَرَ السبعُ عن نابه إذا هَرَّ الهِراش، وكَشَرَ فلانٌ لفلان إذا تَنَمَّرَ له وأَوْعَدَه كأَنَّه سبع. ابن الأَعرابي: العُنْقُود إذا أُكل ما عليه وأُلْقي فهو الكَشْرُ.

والكَشْرُ: الخُبْزُ اليابس. قال: ويقال كَشِرَ إذا هَرَبَ، وكَشَرَ إذا افْتَرَّ.

والكَشْرُ: ضرب من النكاح، والبَضْعُ الكاشِرُ: ضربٌ منه. ويقال: باضَعها بُضْعاً كاشِراً، ولا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ.

كشش: كَشَّت الأَفعى تَكِشّ كَشّاً وكَشِيشاً: وهو صوت جلدها إذا حكَّت بعضها ببعض، وقيل: الكَشِيشُ للأُنثى الأَساوِد، وقيل: الكَشِيشُ للأَفعى، وقيل: الكَشِيشُ صوتٌ تخرجه الأَفعى من فيها؛ عن كراع، وقيل: كَشِيشُ الأَفعى صوتُها من جلدها لا من فيها فإن ذلك فَحِيحُها، وقد كَشَّت تَكِشّ، وكَشْكَشَت مثله. وفي الحديث: كانت حيّةٌ تَخْرج من الكَعْبة لا يَدْنو منها أَحدٌ إلا كَشَّت وفَتَحت فاها.

وتَكاشَّت الأَفاعي: كَشَّ بعضُها في بعض، والحيّات كلها تَكِشّ غير الأَسود، فإنه يَنْبِحُ ويَصْفِر ويَصيح؛ وأَنشد:

كأَنَّ صوتَ شَخْبِها المُرْفَضِّ
كَشِيشُ أَفْعى أَجْمَعَتْ بِعَضِّ،
فهي تَحُكُّ بعضَها ببَعْضِ

أَبو نصر: سمعت فَحِيحَ الأَفعى وهو صوتها من فمها، وسمعت كَشِيشَها وفَشِيشَها، وهو صوت جلدها. وروى أَبو تراب في باب الكاف والفاء: الأَفعى تَكِشُّ وتَفِشُّ، وهو صوتها من جلدها، وهو الكَشِيشُ والفَشِيشُ، والفَحِيحُ صوتُها من فيها، وقيل لابنة الخُسِّ: أَيُلْقِح الرِّبَاع؟ فقالت: نعم بِرُحْب ذِراعٍ، وهو أَبو الرِّبَاعْ، تكاشُّ من حِسِّه الأَفاعْ.

وكَشَّ الضبُّ والوَرَلُ والضفْدعُ يَكِشُّ كَشِيشاً: صوّت. وكَشَّ البَكْرُ يَكِشُّ كَشّاً وكَشِيشاً: وهو دون الهَدْر؛ قال رؤْبة:

هَدَرْتُ هَدْراً ليس بالكَشِيشِ

وقيل: هو صوت بين الكَتِيت والهَدِير، وقال أَبو عبيد: إذا بلغ الذكرُ من الإبل الهَدِير فأَوَّله الكَشيشُ، وإذا ارتفع قليلاً قيل: كَتَّ يكِتُّ كَتِيتاً، فإذا أَفْصح بالهَدِير قيل: هَدَرَ هَدِيراً، فإذا صَفا صَوْتُه ورَجَّع قيل: قَرْقَرَ. وفي حديث عليّ، رضوان الله عليه: كأَنّي أَنْظُرُ إليكم تَكِشُّونَ كَشِيشَ الضِّبَاب؛ هو من هدير الإبل؛ وبَعِير مِكْشاشٌ؛ قال العَنْبَرِيّ:

في العَنْبَرِيِّين ذَوِي الأَرْياشِ،
يَهْدِرُ هَدْراً ليس بالمِكْشاشِ

وقال بعضُ قيس: البَكْرُ يَكِشُّ ويَفِشُّ وهو صوته قبل أَن

---

(١) قوله «وإنما يكون هذا التأسيس الخ» كذا بالأصل.

يهْدِر. وكَشَّت البقرةُ: صاحتْ. وكَشِيشُ الشرابِ: صوتُ غَلَيانِه. وكَشَّ الزَّنْدُ يَكِشُّ كَشّاً وكَشِيشاً: سمعت له صوتاً خوّاراً عند خروج نارِه. وكَشت الجَرَّةُ: غَلَتْ؛ قال:

يا حَشَراتِ القاعِ من جُلاجِلِ،
قد نَشَّ ما كَشَّ من المَراجِلِ

يقول: قد حانَ إدْراكُ نَبِيذي وأَن أَتَصَيَّدَكُنَّ فآكُلَكُنَّ على ما أَشْرب منه. والكَشْكَشَةُ كالكَشِيشِ.

والكَشْكَشَةُ: لغة لربيعة، وفي الصحاح: لبني أَسد، يجعلون الشين مكان الكاف، وذلك في المؤنث خاصة، فيقولون عَلَيْش ومِنْش وبِش؛ وينشدون:

فَعيناشِ عَيْناها، وجِيدُشِ جِيدُها،
ولكنَّ عظمَ الساقِ مِنْشِ رَقِيقُ

وأَنشد أَيضاً:

تَضْحَكُ مني أَن رأَتني أَحْتَرِشْ،
ولو حَرَشْتِ لكَشَفْتُ عن حِرِشْ

ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف فيقول: عَلَيكِشْ وإليكِشْ وبِكِشْ ومِنْكِشْ، وذلك في الوقف خاصة، وإِنما هذا لِتَبِين كسرةُ الكاف فيؤكد التأْنيث، وذلك لأَن الكسرة الدالة على التأْنيث فيها تَخْفى في الوقف فاحتاطوا للبيان بأَن أَبْدلوها شيناً، فإِذا وصَلوا حذفوا لِبَيان الحركة، ومنهم من يُجْري الوصل مُجْرى الوقف فيبدل فيه أَيضاً؛ وأَنشدوا للمجنون:

فعيناش عيناها وجِيدُشِ جِيدُها

قال ابن سيده: قال ابن جني وقرأْت على أَبي بكر محمد بن الحسن عن أَبي العباس أَحمد بن يحيى لبعضهم:

عَلَيَّ فيما أَبْتَغِي أَبْغِيشِ،
بَيْضاء تُرْضِيني ولا تُرْضِيشِ
وتَطَّبِي وُدَّ بني أَبِيشِ،
إذا دَنَوْتِ جَعَلَتْ تُنْئِيشِ
وإن نَأَيْتِ جَعَلَتْ تُدْنِيشِ،
وإنْ تَكَلَّمْتِ حَثَتْ في فِيشِ،
حتى تَنِقِّي كَنَقِيقِ الدِّيشِ

أَبْدَل من كاف المؤنث شيناً في كل ذلك وشبَّه كاف الدِّيكِ لكسرتها بكاف المؤنث، وربما زادوا على الكاف في الوقف شيناً حِرْصاً على البيان أَيضاً، قالوا: مررت بِكِشْ وأَعْطَيْتُكِشْ، فإِذا وصلوا حذفوا الجميع، وربما أَلْحَقُوا الشينَ فيه أَيضاً. وفي حديث معاوية: تَيَاسَرُوا عن كَشْكَشة تميم أَي إِبدالِهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث فيقولون: أَبُوشِ وأُمُّشِ، وزادُوا على الكاف شيناً في الوقف فقالوا: مررت بِكِشْ، كما تفعل تميم. والكُشَّةُ: الناصِيةُ أَو الخُصْلَةُ من الشعر. وبَحْرٌ لا يُكَشْكِشُ أَي لا يُنْزَحُ، والأَعْرَفُ لا يَنْكَشُّ.

والكُشُّ: ما يُلْقح به النخلُ، وفي التهذيب عن ابن الأَعرابي: الكُشُّ الحِرْقُ الذي يُلْقَح به النخلُ.

كشط: كَشَطَ الغِطاءَ عن الشيء والجِلدَ عن الجَزُور والجُلَّ عن ظهر الفرس يَكْشِطُه كَشْطاً: قَلَعه ونَزَعه وكشَفه عنه، واسم ذلك الشيء الكِشاطُ، والقَشْطُ لغة فيه. قيسٌ تقول: كَشَطْتُ: وتميم تقول: قَشَطْتُ، بالقاف؛ قال ابن سيده: وليست الكاف في هذا بدلاً من القافَ لأَنهما لغتان لأَقوام مختلفين. وكَشَطْتُ البعير كَشْطاً: نَزَعْت جِلْده، ولا يقال سَلَخت لأَن العرب لا تقول في البعير إلاَّ كشَطْتُه أَو جَلَّدْتُه. وكَشَطَ فلان عن فرسه الجُلَّ وقَشَطَه ونَضاه بمعنى واحد. وقال يعقوب: قريش تقول كشط، وتميم وأَسد يقولون قشط. وفي التنزيل العزيز: ﴿وإذا السماء كُشِطَتْ﴾؛ قال الفراء: يعني نُزِعت فَطُوِيَتْ، وفي قراءة عبد الله قُشِطَتْ، بالقاف، والمعنى واحد. والعرب تقول: الكافُور والقافُور والكُسْط والقُسْط، وإذا تقارَب الحرفان في المَخْرَج تعاقبا في اللغات. وقال الزجاج: معنى كُشِطت وقُشِطت قُلِعَتْ كما يُقْلَعُ السَّقْف. وقال الليث: الكَشْطُ رفعُك شيئاً عن شيء قد غطَّاه وغَشِيَه من فوقه كما يُكْشَط الجلد عن السنام وعن المسلوخة، وإذا كُشط الجِلد عن الجَزُور سمي الجلد كِشاطاً بعدما يُكْشط، ثم ربما غُطِّي عليها به فيقول القائل ارفع عنها كِشاطَها لأَنظر إلى لحمها، يقال هذا في الجَزُور خاصّة. قال: والكَشَطَةُ أَرْبابُ الجزُور المَكْشُوطةِ؛ وانْتَهى أَعرابيّ إلى قوم قد سَلَخُوا جزوراً وقد غَطَّوْها بِكِشاطها فقال: مَن الكَشَطَةُ؟ وهو يريد أَن يَسْتَوْهِبَهم، فقال بعض القوم: وِعاء المَرامي وَمُثابِت الأَقْرانِ وأَدْنى الجَزاء من الصَّدَقةِ، يعني فيما يُجْزِي من الصدقةِ، فقال الأَعرابي: يا كِنانةُ ويا أَسَدُ ويا بَكْر، أَطْعِمُونا من لحم الجَزور؛ وفي المحكم: وقف رجل على كنانة وأَسد ابني

خُزَيمة وهما يَكْشِطانِ عن بعير لهما فقال لرجل قائم: ما جِلاء الكاشِطَيْنِ؟ فقال: خابئةُ المَصادِعِ وهَصَّارُ الأَقْرانِ، يعني بخابئة المصادعِ الكِنانة وبهصّار الأقران الأسد، فقال: يا أَسد ويا كِنانةُ أَطْعِماني من هذا اللحم، أَراد بقوله ما جِلاؤهما ما اسْماهما، ورواه بعضهم: خابئة مَصادِعَ ورأْسٌ بلا شعر، وكذا روي يا صُلَيع مكان يا أَسد، وصُلَيْعٌ تصغير أَصْلَعَ مُرَخَّماً.

وانْكَشَط رَوْعُه أَي ذهب. وفي حديث الاستسقاء: فَتَكَشَّطَ السحاب أَي تقطَّع وتَفَرَّقَ. والكَشْطُ والقَشْطُ سواء في الرَّفْعِ والإِزالة والقَلْعِ والكشف.

كشع: كَشَعُوا: عن قَتِيل: تَفَرَّقُوا عنه في مَعْرَكةٍ؛ قال:

شِلْوُ حِمارٍ كَشَعَتْ عنه الحُمُرْ

كشف: الكَشْفُ: رفْعُك الشيء عما يُواريه ويغطّيه، كشَفه يكشِفه كشْفاً وكَشَّفه فانكَشَفَ وتَكَشَّفَ. ورَيْطٌ كَشِيفٌ: مكْشُوف أَو مُنْكَشِف؛ قال صخر الغيّ:

أَجَشَّ رِبَحْلاً، له هَيْدَبٌ
يُرَفِّعُ للخالِ رَيْطاً كَشِيفا

قال أَبو حنيفة: يعني أَن البرق إذ لَمَع أَضاء السحابَ فتراه أَبيض فكأَنه كشَف عن رَيْطٍ. يقال: تكشَّف البرق إذا ملأَ السماء.

والمَكْشوف في عَروض السريع: الجُزء الذي هو مفعولن أَصله مفْعولات، حذفت التاء فبقي مفعولاً فنقل في التقطيع إلى مفعولن.

وكشَف الأَمريكْشِف كَشْفاً: أَظهره. وكَشَّفه عن الأَمر: أَكرهه على إظهاره. وكاشَفه بالعَداوة أَي باداه بها. وفي الحديث: لو تَكاشَفْتم ما تَدافَنْتم أَي لو انكشَفَ عَيْبُ بعضكم لبعض. وقال ابن الأَثير: أَي لو علم بعضُكم سَريرةَ بعض لاستثقل تَشْيِيع جنازَته ودَفْنَه. والكاشِفةُ: مصدر كالعافِية والخاتِمة. وفي التنزيل العزيز: ﴿ليس لها من دون الله كاشفة﴾؛ أَي كَشْف، وقيل: إنما دخلت الهاء ليساجع قوله أَزِفت الآزفة، وقيل: الهاء للمبالغة، وقال ثعلب: معنى قوله ليس لها من دون الله كاشفة أَي لا يَكْشِفُ الساعةَ إلاَّ رَبُّ العالمين، فالهاء على هذا للمبالغة كما قلنا. وأَكْشَفَ الرجلُ إكْشافاً إذا ضحك فانقلبت شفَته حتى تبدو دَرادِرُه.

والكَشَفَةُ: انقِلاب من قُصاص الشعَر اسم كالنَّزَعة، كَشِفَ كَشَفاً، وهو أَكْشَفُ. والكشَفُ في الجَبْهة: إدبار ناصيتها من غير نَزَعٍ، وقيل: الكَشَفُ رجوع شعر القُصّة قِبَلَ اليافوخ.

والكَشَفُ: مصدر الأَكْشَف. والكَشَفَةُ: الاسم وهي دائرة في قُصاص الناصية، وربما كانت شعرات تَنْبُت صُعُداً ولم تكن دائرة، فهي كَشَفَةٌ، وهي يُتشاءم بها. الجوهري: الكَشَفُ، بالتحريك، انقلاب من قُصاص الناصية كأَنَّها دائرة، وهي شُعيرات تنبت صُعُداً، والرجل أَكْشَف وذلك الموضع كَشَفةٌ. وفي حديث أَبي الطُّفَيل: أَنَّه عَرَض له شاب أَحمر أَكْشَفُ؛ قال ابن الأَثير: الأَكشف الذي تنبت له شعرات في قُصاص ناصيته ثائرةٌ لا تكاد تسترسل، والعرب تتشاءم به.

وتكشَّفت الأَرض: تَصَوَّحت منها أَماكن ويبست.

والأَكْشَفُ: الذي لا تُرْسَ معه في الحرب، وقيل: هو الذي لا يثبت في الحرب. والكُشُف: الذين لا يَصْدُقون القِتال، لا يُعْرف له واحد؛ وفي قصيد كعب:

زالوا فما زالَ أَنْكاسٌ ولا كُشُفٌ

قال ابن الأَثير: الكُشُف جمع أَكْشف، وهو الذي لا ترس معه كأَنَّه مُنْكشِف غير مستور. وكَشِف القومُ: انهزموا؛ عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

فما ذُمَّ حادِيهم، ولا فالَ رأْيُهم،
ولا كَشِفُوا، إن أَفزَعَ السِّرْبَ صائحُ

ولا كَشِفُوا أَي لم ينهزموا.

والكِشافُ: أَن تَلْقَح الناقةُ في غير زمان لَقاحها، وقيل: هو أَن يَضْرِبها الفحل وهي حائل، وقيل: هو أَن يُحْمَل عليها سنتين متواليتين، أَو سنين متوالية، وقيل: هو أَن يُحْمَل عليها سنة ثم تترك اثنتين أَو ثلاثاً، كَشَفَت الناقة تَكْشِف كِشافاً، وهي كَشوف، والجمع كُشُفٌ، وأَكْشَفَتْ. وأَكْشَفَ القومُ: لَقِحَت إبِلُهم كِشافاً. التهذيب: الليث والكَشُوف من الإبل التي يضربها الفحل وهي حامل، ومصدره الكِشافُ؛ قال أَبو منصور: هذا التفسير خطأٌ، والكِشافُ أَن يُحمل على الناقة بعد نتاجها وهي عائذ وقد وضَعت حديثاً، وروى أَبو عبيد عن الأَصمعي أَنه قال: إذا حُمِلَ على الناقة سنتين متواليتين فذلك الكِشاف، وهي ناقة كشُوف. وأَكْشَفَ القوم أَي كَشَفت إبِلُهم. قال أَبو منصور: وأَجودُ نتاج الإبل أَن يضربها الفحل، فإذا نُتِجَت تُركت سنة لا يضربها الفحل، فإذا فُصِل

عنها فصيلها وذلك عند تمام السنة من يوم نِتاجها أُرسل الفحل في الإِبل التي هي فيها فيضربها، وإِذا لم تَجِمّ سنة بعد نِتاجها كان أَقلَّ للبنها وأَضعفَ لولدها وأَنْهَكَ لقوّتها وطِرْقِها؛ ولَقِحت الحربُ كِشافاً على المثل؛ ومنه قول زهير:

فتَعْرُكْكُمُ عَرْكَ الرَّحى بثِفالِها،

وتَلْقَحْ كِشافاً ثم تُنْتَجْ فتُتْئِم

فضرب إِلقاحها كِشافاً بحِدْثان نِتاجها وإِتْآمها مثلاً لشدّة الحرب وامتداد أَيامها، وفي الصحاح: ثم تنتج فتفْطِم.

وأَكشفَ القومُ إِذا صارت إِبلهم كُشُفاً، الواحدة كَشُوف في الحمل. والكَشَفُ في الخيل: التواء في عَسِيب الذنَب.

واكتشَف الكبْشُ النعجة: نَزَا عليها.

كشك: الكَشْكُ: ماء الشعير.

كشل: الكَوْشَلة: الفَيْشَلة العظيمة الضخمة، وهو الكَوْش والفَيْش أَيضاً. قال أَبو منصور: الكَوْسَلة، بالسين في الفَيْشة ولعل الشين فيها لغة، فإِن الشين عاقبت السين في حروف كثيرة مثل رَسْم ورَشْم، وسَمَّر وشَمَّر، وسَمَّت وشَمَّت، والسُّدْفة والشُّدْفة.

كشم: كَشَمَ أَنفَه: دَقَّه؛ عن اللحياني. وكَشَمَ أَنفَه يَكْشِمه كَشْماً: جَدَعه. والكَشْم: قَطْع الأَنف باستئصال. وأَنفٌ أَكْشَم وكَشِمٌ: مقطوع من أَصله، وقد كَشِمَ كَشَماً. وحَنَكٌ أَكْشَم: كالأَكَسِّ. وأُذُنٌ كَشْماء: لم يُبِنِ القطعُ منها شيئاً، وهي كالصَّلْماء، والاسم الكَشْمة[1]. والكَشَم: نقصان الخَلْق والحَسَب. والأَكْشَم: الناقص الخَلْق، رجل أَكْشَم بَيِّنُ الكَشَم، وقد يكون ذلك النقصان أَيضاً في الحَسَب. ابن سيده: الأَكْشَم الناقص في جسمه وحَسَبه؛ قال حسان بن ثابت يهجو ابنه الذي كان من الأَسلمية:

غلامٌ أَتاه اللُّؤم مِنْ نَحْوِ خالِه،

له جانبٌ وافٍ وآخرُ أَكْشَمُ

أَي أَبوه حُرٌّ وأُمُّه أَمَة، فقالت امرأَته تناقضه:

غلام أَتاه اللُّؤمُ من نَحْوِ عَمِّه،

وأَفْضَلُ أَعْراقِ ابْنِ حَسَّانَ أَسْلَمُ

وكَشَم القِثَّاءَ والجَزَرَ: أَكله أَكلاً عنيفاً.

والكَشْمُ: اسم الفَهْد، وروى ثعلب عن ابن الأَعرابي أَنَّه قال: الأَكْشَم الفَهْد، والأُنثى كَشْماء، والجمع كُشْمٌ. وكَيْشَم: اسم.

كشمخ: الكَشْمَخة والكُشْمَخة: بقلة تكون في رمال بني سعد تؤكل طيبة رخصة؛ قال الأَزهري: أَقمت في رمال بني سعد فما رأَيت كَشْمَخة ولا سمعت بها، قال: وأَحسبها نبطية وما أُراها عربية. وذكر الدينوري الكشمخة وفسرها كذلك ثم قال: وهي المُلاَّح وأَهل البصرة يسمون المُلاَّح الكُشْمَلَخ، والله أَعلم.

كشمر: كَشْمَر أَنْفَه، بالشين بعد الكاف: كَسَره.

كشمش: الكِشْمِشُ: ضربٌ من العِنَب وهو كثيرٌ بالسَّراة.

كشملخ: الكُشْمَلَخ بصرية: المُلاَّحُ، حكاها أَبو حنيفة قال: وأَحسبها نبطية، قال: وأَخبرني بعض البصريين أَن الكُشْمَلَخ اليَتَمَةُ.

كشن: الكُشْنَى، مقصور: نبت؛ قال أَبو حنيفة: هو الكِرْسِنَّةُ[2].

كشي: كُشْيَةُ الضَّبِّ: أَصلُ ذَنَبه، وقيل: هي شَحْمة صفراء من أَصل ذنبه حتى تبلغ إِلى أَصل حَلْقه، وهما كُشْيَتان مُبْتَدَّتا الصلب من داخل من أَصل ذنبه إِلى عنقه، وقيل: هي على موضع الكُلْيَتَيْنِ، وهما شحمتان على خِلْقة لِسان الكلب صفراوان عليهما مِقْنعة سَوْداء أَي مثل المِقْنعة، وقيل: هي شَحْمة مُستطيلة في الجَنبين من العُنُق إِلى أَصل الفَخِذ. وفي المثل: أَطْعِمْ أَخاكَ مِنْ كُشْيةِ الضبِّ، يَحُثُّه على المُواساة، وقيل: بل يَهْزَأُ به؛ قال قائل الأَعراب:

وأَنت لو ذُقْتَ الكُشى بالأَكْبادْ،

لَما تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعْدُو بالوادْ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه وضَع يدَه في كُشْيةِ ضبٍّ، وقال إِنَّ نبيَّ الله ﷺ، لم يُحرِّمْه ولكن قَذِرَه؛ الكُشْية شَحْم يكون في بَطن الضبِّ ووضْعُ اليد فيه كِناية عن الأَكل منه؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه القتيبي في حديث عمر، والذي جاء في غريب الحَرْبي عن مُجاهِد: أَن رجلاً

(١) قوله «والاسم الكشمة» كذا في الأَصل، وبالتحريك ضبط في المحكم.

(٢) قوله «هو الكرسنة» ضبطت في القاموس بكسر الكاف والسين وضبطها عاصم بفتحهما وضبطت في التكملة بالشكل بكسر الكاف وفتح السين.

أَهْدَى للنبي ﷺ، ضَبّاً فَقَذِرَه فوضع يده في كُشْيَتَي الضَّبِّ، قال: ولعله حديث آخر، والجمع الكُشَى؛ وقال الشاعر:

فلو كان هذا الضبُّ لا ذَنَبُ له
ولا كُشْيَةٌ، ما مَسَّه الدَّهْرَ لامِسُ
ولكنَّه من أَجْلِ طِيبِ ذُنَيْبِه
وكُشْيَتِه دَبَّتْ إِليه الدَّهارِسُ

ويقال: كُشَةٌ[1] وكُشْيةٌ بمعنى واحد. ابن سيده: وكَشا الشيءَ كَشْواً عَضَّه بفيه فانتزعه.

كصر: أَبو زيد: الكَصِيرُ لغة في القَصِير لبعض العرب.

كصص: الكَصِيصُ: الصوتُ عامة. قال أَبو نصر: سمعت كَصِيصَ الجَرْب أَي صَوْتَها، وقيل: هو الصوت الرقيق الضعيف عند الفزع ونحوه، وقيل: هو الهَرب، وقيل الرِّعْدة. قال أَبو عبيد: أَفْلَتَ وله كَصِيصٌ وأَصِيصٌ وبَصِيصٌ وهو الرعدة ونحوها، وقيل: هو التحرك والالتواء من الجهد؛ وأَنشد ابن بري لامرىء القيس:

جَنادِبُها صَرْعَى لَهُنَّ كَصِيصُ

أَي تحرُّك. قال: والكَصِيصُ أَيضاً شدة الجهد؛ قال الشاعر:

تُسائِل، يا سُعَيدةُ: مَنْ أَبوها؟
وما يُغْني، وقد بَلَغَ الكَصِيصُ؟

وقيل: الكَصِيصُ الانقباض من الفَرَق، كَصَّ يَكِصُّ كَصّاً وكَصِيصاً وكَصْكَصَ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

جَدَّ بِه الكَصِيصُ ثم كَصْكَصا

ويقال: له من فَرَقِه أَصِيصٌ وكَصِيصٌ أَي انقباض.

والكَصِيصُ من الرجال: القصيرُ التارّ.

والكَصِيصةُ: حِبالةُ الظبي التي يُصادُ بها. اللحياني: يقال تركتهم في حَيْصَ بَيْصَ ككَصِيصة الظبْي، وكَصِيصتُه: موضعُه الذي يكون فيه وحِبالته.

كصم: الكَصْمُ: العَضُّ. وكَصَمَه كَصْماً: دَفَعه بشدّة أَو ضربه بيده. وكَصَمَ يَكْصِمُ[2] كَصْماً: نَكَص وولَّى مدبراً؛ أَنشد بعض الرواة لعَدِيّ:

وأَمَرْناهُ بِه من بَيْنِها،
بَعْدَما انْصاعَ مُصِرّاً أَو كَصَمْ

أَي دَفَعَ بشدّة، وقيل: عَضَّ، وقيل: نكص. قال أَبو نصر: كَصَمَ كُصُوماً إِذا وَلَّى وأَدبر. وروى أَبو تراب عن أَبي سعيد: قَصَم راجعاً وكَصَم راجعاً إِذا رجع من حيث شاء ولم يتمّ إِلى حيث قَصَد، وأَنشد بيت عديّ.

والمُكاصَمة: كناية عن النكاح، والله أَعلم.

كصي: ابن الأَعرابي: كَصَى إِذا خَسَّ بعد رِفْعة.

كظب: ابن الأَعرابي: حَظَبَ يَحْظُبُ حُظوباً، وكَظَبَ يَكْظُبُ كُظُوباً إِذا امْتلأَ سِمَناً.

كظر: الكُظْرُ: حرف الفَرْج. أَبو عمرو: الكُظْرُ جانب الفرج، وجمعه أَكْظار؛ وأَنشد:

واكْتَشَفَتْ لِناشِىءٍ دَمَكْمَكِ
عن وارِمٍ، أَكْظارُه عَضَنَّكِ

قال ابن برّيّ: وذكر ابن النحاس أَن الكُظْرَ رَكَبُ المرأَة؛ وأَنشد:

وذاتِ كُظْرٍ سَبِطِ المَشافِرِ

ابن سيده: والكُظْرُ والكُظْرَةُ شَحْمُ الكُلْيَتَيْن المحيطُ بهما. والكُظْرَة أَيضاً: الشحمة التي قُدّام الكُلْية فإِذا انْتُزِعت الكُلْية كان موضعُها كُظْراً، وهما الكُظْران. والكُظْرُ: ما بين التَّرْقُوَتَيْنِ؛ قال الجوهري: هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سَماع. والكُظْرُ: مَحَزُّ القوس[3] الذي تقع فيه حَلَقَةُ الوَتَر، وجمعه كِظارٌ، وقد كَظَرَ القوسَ كَظْراً. الأَصمعي في سِيَةِ القَوْسِ: الكُظْرُ، وهو الفَرْضُ الذي فيه الوَتَرُ، وجمعه الكِظارَةُ. ويقال: اكْظُرْ زَنْدَتَك أَي حُزَّ فيها حَزّاً.

كظظ: الكِظَّةُ: البِطْنة. كَظَّه الطعامُ والشرابُ يَكُظُّه كَظّاً إِذا ملأَه حتى لا يُطِيقَ على النَّفَسِ، وقد اكْتَظَّ. الليث: يقال كَظَّه يَكُظُّه كَظّاً، معناه غَمَّه من كثرة الأَكل. قال الحسن: فإِذا علَتْه البِطْنةُ وأَخذته الكِظَّةُ فقال هاتِ هاضُوماً. وفي حديث ابن عمر: أَهْدَى له إِنسانٌ جُوارِشْن، قال: فإِذا كَظَّكَ الطعامُ أَخذت منه أَي إِذا امتلأْتَ منه وأَثقلك، ومنه حديث الحسن: قال له إِنسان: إِن شَبِعْتُ كَظَّني وإِن جُعْتُ أَضْعَفَني. وفي حديث النخعي: الأَكِظَّةُ على الأَكِظَّةِ مَسْمَنة

(١) قوله «كشة» هو بهذا الضبط في التهذيب.

(٢) قوله: «وكصم يكصم» ضبط في الأصل كما ترى فهو من باب ضرب وأطلق في القاموس.

(٣) قوله «والكظر محز القوس الخ» هذا والذي قبله بضم الكاف كالذي بعده، وأما بكسرها فهو العقبة تشدّ في أصل فوق السهم؛ نبه عليه المجد.

مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ؛ الأَكِظَّةُ: جمع الكِظَّة وهو ما يعتري المُمْتَلِيءَ من الطعام أَي أَنَّها تُسْمِن وتُكْسِلُ وتُسْقِمُ.

والكِظَّة: غَمٌّ وغِلْظَةٌ يجدها في بطنه وامتلاء. الجوهري: الكِظَّة، بالكسر، شيء يعتري الإِنسان عند الامتلاء من الطعام؛ وأَما قول الشاعر:

وحُشُدٍ أَوْشَلْتُ من حِظاظِها،
على أَحاسِي الغَيْظِ، واكتِظاظِها

قال ابن سيده: إِنما أَراد اكتظاظي عنها فحذف وأَوْصَل، وتعليل الأَحاسِي مذكور في موضعه. والكَظِيظُ: المُغْتاظُ أَشدّ الغيظ؛ ومنه قول الحُضَيْنِ بن المُنْذِر:

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ، وذُو الوُدِّ بالذي
يرى منك من غَيْظٍ، عليك كَظِيظُ

والكَظْكَظَةُ: امتلاءُ السِّقاءِ، وقيل: امتدادُ السقاء إِذ امتلأَ، وقد تَكَظْكَظَ، وكَظَظْتُ السقاءَ إِذا مَلأْته، وسِقاءٌ مَكْظُوظ وكَظِيظ.

ويقال: كَظَظْتُ خَصْمِي أَكُظُّه كَظّاً إِذا أَخذتَ بِكَظَمِه وأَلْجَمْتَه حتى لا يَجِدَ مَخْرجاً يخرج إِليه. وفي حديث الحسن: أَنَّه ذكر الموت فقال: غَنْظ ليس كالغَنْظ وكَظٌّ ليس كالكَظِّ أَي هَمٌّ يملأُ الجوف ليس كالكظّ أَي كسائر الهُموم ولكنه أَشدّ. وكَظَّه الشرابُ أَي ملأَه. وكَظَّ الغيظُ صدرَه أَي ملأَه، فهو كظيظ. وكظني الأَمر كَظّاً وكَظاظة أَي ملأَني همه. واكتظ الموضعُ بالماء أَي امتلأَ. وكظه الأَمرُ يَكُظُّه كَظّاً: بهَظَه وكَرَبَه وجهَدَه. ورجل كَظٌّ: تَبْهَظُه الأُمور وتغلبه حتى يَعْجِزَ عنها. ورجل لَظٌّ كَظٌّ أَي عَسِرٌ متشدِّد.

والكِظاظُ: الشدّة والتَّعب. والكِظاظُ: طولُ المُلازمةِ على الشدّة؛ أَنشد ابن جني:

وخُطَّةٍ لا خَيْرَ في كِظاظِها،
أَنْشَطْت عَنِّي عُرْوَتَيْ شِظاظِها،
بَعْدَ احْتِكاكِ أُرْبَتَيْ إِشْظاظِها

والكِظاظُ في الحَرب: الضِّيقُ عند المَعْرَكة.

والمُكاظَّةُ: المُمارَسةُ الشديدةُ في الحرب. وكاظَّ القومُ بعضُهم بعضاً مُكاظَّة وكِظاظاً وتَكاظُّوا: تضايَقُوا في المعركة عند الحرب، وكذلك إِذا تجاوَزُوا الحدَّ في العَداوةِ؛ قال رؤْبة:

إِنَّا أُناسٌ نَلْزَمُ الحِفاظا،
إِذْ سَئِمَت رَبِيعَةُ الكِظاظا

أَي مَلَّت المُكاظَّةَ، وهي ههنا القِتال وما يَملأُ القلب من هَمّ الحَرْب. ومَثَل العرب: ليس أَخُو الكِظاظِ مَن تَسْأَمُه.

يقول: كاظُّهم ما كاظُّوكَ أَي لا تَسْأَمْهم أَو يَسْأَموا، ومنه كِظاظ الحرب، والكِظاظُ في الحَرب: المُضايَقةُ والمُلازَمةُ في مَضِيقِ المَعْركة.

واكْتَظَّ المَسِيلُ بالماء: ضاقَ من كثرته، وكَظَّ المَسِيلُ أَيضاً. وفي حديث رُقَيْقَةَ: فاكْتَظَّ الوادي بثَجِيجِه أَي امتلأَ بالمطر والسيل، ويروى: كَظَّ الوادي بثَجِيجِه. اكْتَظَّ الوادي بثَجِيج الماء أَي امتلأَ بالماء.

والكَظِيظُ الزِّحام، يقال: رأَيت على بابه كظيظاً. وفي حديث عُتْبة بن غَزْوانَ في ذكر باب الجنة: ولَيَأْتِينَّ عليه يوم وهو كظيظ أَي ممتلىء.

كظم: الليث: كَظَم الرجلُ غيظَه إِذا اجترعه. كَظَمه يَكْظِمه كَظْماً: ردَّه وحبَسه، فهو رجل كَظِيمٌ، والغيظ مكظوم. وفي التنزيل العزيز: ﴿والكاظمين الغيظ﴾؛ فسره ثعلب فقال: يعني الحابسين الغيظ لا يُجازُون عليه، وقال الزجاج: معناه أُعِدَّتِ الجنة للذين جرى ذكرهم وللذين يَكْظِمون الغيظ. وروي عن النبي ﷺ، أَنَّه قال: ما من جُرْعة يَتَجَرَّعُها الإِنسان. أَعظم أَجراً من جُرْعة غيظ في الله عز وجل. ويقال: كَظَمْت الغيظ أَكْظِمه كَظْماً إِذا أَمسكت على ما في نفسك منه. وفي الحديث: من كَظَم غيظاً فله كذا وكذا؛ كَظْمُ الغيظ: تجرُّعه واحتمال سببه والصبر عليه. وفي الحديث: إِذا تثاءب أَحدكم فلْيَكْظِمْ ما استطاع أَي ليحبِسْه مهما أَمكنه. ومنه حديث عبد المطلب: له فَخْرٌ يَكْظِم عليه أَي لا يُبْدِيه ويظهره، وهو حَسَبُه. ويقال: كَظَمَ البعيرُ على جِرَّته إِذا ردَّدها في حلقه. وكَظَمَ البعير يَكْظِم كُظوماً إِذا أَمسك عن الجِرَّة، فهو كاظِمٌ. وكَظَمَ البعيرُ إِذا لم يَجْتَرَّ؛ قال الراعي:

فأَفَضْنَ بعد كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ
مِنْ ذِي الأَبارِقِ، إِذ رَعَيْنَ حَقِيلا

ابن الأَنباري في قوله:

فأَفَضْنَ بعد كُظُومِهِن بجِرَّة

أي دفعت الإبل بجرّتها بعد كظومها، قال: والكاظم منها العطشان اليابس الجوف، قال: والأصل في الكَظْم الإمساك على غيظ وغمّ، والجِرّة ما تخرجه من كروشها فتجترّ، وقوله: من ذي الأبارق معناه أَن هذه الجِرّة أَصلها ما رعت بهذا الموضع، وحَقِيل: اسم موضع. ابن سيده: كظَم البعير جِرّته ازْدَرَدَها وكفّ عن الاجترار. وناقة كَظُوم، ونوق كُظوم: لا تجترّ، كَظَمت تَكْظِم كُظوماً، وإبل كُظوم. يقول: أَرى الإبل كُظوماً لا تجترّ؛ قال ابن بري: شاهد لكُظوم جمع كاظم قول الملْقَطي:

فَهُنَّ كُظُومٌ ما يُفِضْنَ بجِرّةٍ،
لَهُنَّ بمُسْتَنِّ اللُّغامِ صَرِيفُ

الكَظَم: مَخْرَج النفَس. يقال: كَظَمني فلان وأَخذ بكَظَمي. أبو زيد: يقال أَخذت بِكِظامِ الأمر أي بالثقة، وأَخذ بكَظَمه أي بحلقه؛ عن ابن الأعرابي. ويقال: أَخذت بكَظَمه أي بمَخْرج نَفَسه، والجمع كِظام. وفي الحديث: لعَلَّ الله يصلح أَمر هذه الأُمة ولا يؤخذ بأَكْظامها؛ هي جمع كَظَم، بالتحريك، وهو مخرج النفَس من الحلق؛ ومنه حديث النخعي: له التوبة ما لم يؤخذ بِكَظَمه أَي عند خروج نفسه وانقطاع نَفَسه. وأَخَذَ الأَمرُ بكَظَمه إذا غمّه؛ وقول أَبي خراش:

وكلُّ امرىءٍ يوماً إلى الله صائر
قضاءً، إذا ما كان يؤخذ بالكَظْم

أَراد الكَظَم فاضطرّ، وقد دفع ذلك سيبويه فقال: أَلا ترى أَن الذين يقولون في فَخِذ فَخْذ وفي كَبِد كَبْد لا يقولون في جَمَل جَمْل؟ ورجل مكظوم وكظِيم: مكروب قد أَخذ الغمُّ بكظَمه. وفي التنزيل العزيز: ﴿ظَلَّ وجهُه مُسْوَدّاً وهو كظيم﴾. والكُظوم: السُّكوت. وقوم كُظَّم أَي ساكتون؛ قال العجاج:

ورَبُّ أَسْرابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ
عنِ اللَّغا، ورَفَثِ التَّكَلُّمِ

وقد كُظِمَ وكَظَمَ على غيظه يَكْظِم كَظْماً، فهو كاظِمٌ وكَظِيم: سكت. وفلان لا يَكْظِم على جِرّته أي لا يسكت على ما في جوفه حتى يتكلم به؛ وقول زياد بن عُلْبة الهذلي:

كَظِيمَ الحَجْلِ واضِحةَ المُحَيَّا،
عَديلةَ حُسْنِ خَلْقٍ في تَمامِ

عَنى أَنَّ خَلخالها لا يُسْمع له صوت لامتلائه. والكَظِيمُ: غَلَقَ الباب. وكَظَمَ البابَ يَكْظِمه كَظْماً: قام عليه فأَغلقَه بنفسه أَو بغير نفسه. وفي التهذيب: كَظَمْتُ البابَ أَكْظِمُه إذا قُمت عليه فسددته بنفسك أَو سددته بشيء غيرك. وكلُّ ما سُدَّ من مَجْرى ماء أَو باب أَو طَريق كَظْمٌ، كأَنَّه سمي بالمصدر.

والكِظامةُ والسِّدادةُ: ما سُدَّ به. والكظامةُ: القَناة التي تكون في حوائط الأَعناب، وقيل: الكِظامة رَكايا الكَرْم وقد أَفضى بعضُها إلى بعض وتَناسقَت كأَنَّها نهر. وكَظَمُوا الكظامة: جَدَروها بجَدْرَين، والجَدْر طِين حافَتِها، وقيل: الكِظامة بئر إلى جنبها بئر، وبينهما مجرى في بطن الوادي، وفي المحكم: بطن الأَرض أَينما كانت، وهي الكَظِيمة. غيره: والكِظامة قَناة في باطن الأَرض يجري فيها الماء. وفي الحديث: أَن النبيّ ﷺ، أَتى كِظامة قوم فتوضَّأَ منها ومسَح على خُفَّية؛ الكِظامةُ: كالقَناة، وجمعها كَظائم. قال أَبو عبيدة: سأَلت الأَصمعي عنها وأَهل العلم من أَهل الحجاز فقالوا: هي آبار متناسقة تُحْفَر ويُباعَد ما بينها، ثم يُخْرق ما بين كل بئرين بقناة تؤدّي الماء من الأُولى إلى التي تليها تحت الأَرض فتجتمع مياهها جارية، ثم تخرج عند منتهاها فتَسِيحُ على وجه الأَرض، وفي التهذيب: حتى يجتمع الماء إلى آخرهن، وإنَّما ذلك من عَوَزِ الماء ليبقى في كل بئر ما يحتاج إليه أَهلُها لشرب وسَقْي الأَرض، ثم يخرج فضلها إلى التي تليها، فهذا معروف عند أَهل الحجاز، وقيل: الكِظامةُ السِّقاية. وفي حديث عبد الله بن عَمْرو: إذا رأَيت مكة قد بُعِجَتْ كَظائمَ وساوى بِناؤها رؤُوسَ الجبال فاعلم أَن الأَمر قد أَظَلَّك؛ وقال أَبو إسحٰق: هي الكَظِيمة والكِظامةُ معناه أَي حُفِرت قَنَوات. وفي حديث آخر: أَنَّه أَتى كِظامةَ قوم فبال؛ قال ابن الأَثير: وقيل أَراد بالكِظامة في هذا الحديث الكُناسة. والكِظامةُ من المرأَة: مخرج البول.

والكِظامةُ: فَمُ الوادي الذي يخرج منه الماء؛ حكاه ثعلب.

والكِظامةُ: أَعلى الوادي بحيث ينقطع. والكِظامةُ: سير يُوصَل بطرَف القَوْس العربية ثم يُدار بطرَف السِّيةِ العُليا.

والكِظامة: سير مَضْفور موصول بوتر القوس العربية ثم يدار بطرف السية. والكِظامة: حبل يَكْظِمون به خَطْمَ البعير.

والكِظامة: العقَب الذي على رؤُوس القُذَذ العليا من

السهم، وقيل: ما يلي حَقْو السَّهم، وهو مُسْتَدَقُّه مما يلي الرِّيش، وقيل: هو موضع الريش؛ وأَنشد ابن بري لشاعر:

تَشُدُّ على حَزِّ الكِظامة بالكُظْرِ[1]

وقال أَبو حنيفة: الكِظامة العَقَبُ الذي يُدْرَج على أَذناب الريش يَضْبِطها على أَيِّ نَحْوٍ ما كان التركيب، كلاهما عبر فيه بلفظ الواحد عن الجمع. والكِظامةُ: حبْل يُشدُّ به أَنف البعير، وقد كَظَمُوه بها. وكِظامةُ المِيزان: مسمارُه الذي يدور فيه اللسان، وقيل: هي الحلقة التي يجتمع فيها خيوط الميزان في طَرَفي الحديدة في الميزان.

وكاظِمةُ معَرفة: موضع؛ قال امرؤُ القيس:

إِذْ هُنَّ أَقساطٌ كَرِجْلِ الدَّبى،
أَو كَقَطَا كاظِمةَ الناهِلِ

وقول الفرزدق:

فَيا لَيتَ دَاري بالمدِينة أَصْبَحَتْ
بأَعفارِ فَلْجٍ، أَو بسِيفِ الكَواظِمِ

فإِنَّه أَراد كاظِمةَ وما حَولها فجمع لذلك. الأَزهري: وكاظِمةُ جَوٌّ على سِيفِ البحر من البصرة على مرحلتين، وفيها رَكايا كثيرة وماؤُها شَرُوب؛ قال: وأَنشدني أَعرابي من بني كُلَيْب بن يَرْبوع:

ضَمِنْت لَكُنَّ أَن تَهْجُرْنَ نَجْداً،
وأَن تَسْكُنَّ كاظِمَةَ البُحورِ

وفي بعض الحديث ذكر كاظِمة، وهو اسم موضع، وقيل: بئر عُرِف الموضع بها.

كظا: كَظا لحمه يَكْظُو: اشتدَّ، وقيل: كثر واكتنز. يقال: خظا لحمُه وكَظا وبَظا كله بمعنى. الفراء: خَظَا بَظا وكَظا، بغير همز، يعني اكتنز، ومثله يَخْظُو ويَبْظُو ويَكْظُو.

اللحياني: خَظا بَظا كَظا إِذا كان صُلْباً مكتنزاً. ابن الأَعرابي: كَظا تابع لِخَظا، كَظا يَكْظُو كَظْواً إِذا ركب بعضه بعضاً؛ ابن الأَنباري: يكتب بالأَلف؛ وأَنشد ابن بري للقلاخ:

عُراهِماً كاظِي البَضِيعِ ذا غُسَنْ

كعب: قال الله تعالى: ﴿وامْسَحُوا برُؤُوسكم وأَرْجُلَكم إِلى الكعبين﴾؛ قرأَ ابنُ كثير، وأَبو عمرو، وأَبو بكر عن عاصم وحمزة: وأَرجلِكم، خفضاً؛ والأَعشى عن أَبي بكر، بالنصب مثل حفص؛ وقرأَ يعقوبُ والكسائي ونافع وابن عامر: وأَرجلَكم، نصباً؛ وهي قراءة ابن عباس، رَدَّه إِلى قوله تعالى: ﴿فاغْسلوا وجوهَكم﴾؛ وكان الشافعيُّ يقرأُ: وأَرجلَكم. واختلف الناسُ في الكعبين بالنصب، وسأَل ابنُ جابر أَحمدَ بن يحيى عن الكَعْب، فأَوْمَأَ ثعلبٌ إِلى رِجْله، إِلى المَفْصِل منها بسَبَّابَتِه، فوضَعَ السَّبَّابةَ عليها، ثم قال: هذا قولُ المُفَضَّل، وابن الأَعرابي؛ قال: ثم أَوْمَأَ إِلى الناتِئَيْن، وقال: هذا قول أَبي عمرو بن العَلاء، والأَصمعي. قال: وكلٌّ قد أَصابَ.

والكَعْبُ: العظمُ لكل ذي أَربع. والكَعْبُ: كلُّ مَفْصِلٍ للعظام. وكَعْبُ الإِنسان: ما أَشْرَفَ فوقَ رُسْغِه عند قَدَمِه؛ وقيل: هو العظمُ الناشزُ فوق قدمِه؛ وقيل: هو العظمُ الناشزُ عند مُلْتَقى الساقِ والقَدَم. وأَنكر الأَصمعي قولَ الناسِ إِنَّه في ظَهْرِ القَدَم، وذهب قومٌ إِلى أَنهما العظمانِ اللذانِ في ظَهْر القَدم، وهو مَذْهَبُ الشِّيعة، ومنه قولُ يحيى بن الحرث: رأَيت القَتْلى يومَ زَيدِ بنِ عليٍّ، فرأَيتُ الكِعابَ في وَسْطِ القَدَمِ.

وقيل: الكَعْبانِ من الإِنسان العظمانِ الناشزان من جانبي القدم. وفي حديث الإِزار: ما كان أَسْفَلَ من الكَعْبَين، ففي النار. قال ابن الأَثير: الكَعْبانِ العظمانِ الناتئانِ، عند مَفْصِلِ الساقِ والقَدم، عن الجنبين، وهو من الفَرس ما بين الوَظِيفين والساقَيْن، وقيل: ما بين عظم الوَظِيف وعظم الساقِ وهو الناتِئُ من خَلْفِه، والجمع أَكْعُبٌ وكُعُوبٌ وكِعابٌ. ورجلٌ عالي الكَعْب: يُوصَفُ بالشَّرف والظَّفَر؛ قال:

لَما عَلا كَعْبُكَ بي عَلِيتُ

أَرادَ: لما أَعْلاني كَعْبُك. وقال اللحياني: الكَعْبُ والكَعْبةُ الذي يُلْعَبُ به، وجمعُ الكَعْبِ كِعابٌ، وجمع الكَعْبة كَعْبٌ وكَعَباتٌ، لم يَحْكِ ذلك غيرُه، كقولك جَمْرة وجَمَراتٌ. وكَعَّبْتُ الشيءَ: رَبَّعْتُه.

والكعبةُ: البيتُ المُرَبَّعُ، وجمعهُ كِعابٌ. والكعبةُ: البيتُ الحرام، منه، لِتَكْعِيبها أَي تربيعها. وقالوا: كَعْبةُ البيت فأُضيفَ، لأَنهم[2] ذَهَبُوا بكَعْبَتِه إِلى تَرَبُّعِ أَعلاه، وسُمِّيَ كَعْبةَ

---

(١) قوله «بالكظر» كذا ضبط في الأصل، والذي في القاموس: الكظر بالضم محز القوس تقع فيه حلقة الوتر، والكظر بالكسر عقبة تشد في أصل فوق السهم.

(٢) [في التاج: كأنهم].

لارتفاعه وتربُّعه، وكل بيتٍ مُرَبَّعٍ، فهو عند العرب: كَعْبَةٌ. وكان لربيعة بيتٌ يَطُوفون به، يُسَمُّونه الكَعَبات. وقيل: ذا الكَعَبَاتِ، وقد ذكره الأَسْوَدُ بن يَعْفُرَ في شِعره، فقال:

[أَهلِ الخورنقِ والسديرِ وبارقٍ]

والبيتِ ذي الكَعَباتِ من سِنْدادِ

والكعبةُ: الغُرْفة؛ قال ابن سيده: أُراه لتَرَبُّعها أَيضاً.

وثوبٌ مُكَعَّبٌ: مَطْوِيٌّ شديدُ الأَدْراجِ في تَرْبيع. ومنهم من لم يُقَيِّدْه بالتربيع. يقال: كَعَّبْتُ الثوبَ تَكْعيباً. وقال اللحياني: بُرْدٌ مُكَعَّبٌ، فيه وَشيٌ مُرَبَّع. والـمُكَعَّبُ: المُوَشَّى، ومنهم مَن خَصَّص فقال: من الثياب.

والكَعْبُ: عُقْدةُ ما بين الأُنْبُوبَيْنِ من القَصَبِ والقَنا؛ وقيل: هو أُنْبوبُ ما بين كلِّ عُقْدتين؛ وقيل: الكعبُ هو طَرَفُ الأُنْبوبِ الناشِزُ، وجمعه كُعُوب وكِعابٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وأُلْقِي نفسَه وهَوَيْنَ رَهْواً،

يُبارِينَ الأَعِنَّةَ كالكِعابِ[1]

يعني أَن بعضَها يَتْلو بعضاً، ككِعاب الرُّمح؛ ورُمْحٌ بِكَعْبٍ واحدٍ: مُسْتَوِي الكُعُوب، ليس له كَعب أَغْلَظُ من آخر؛ قال أَوْسُ بن حَجَر يصف قَناةً مُسْتَوِيةَ الكُعُوبِ، لا تَعادِيَ فيها، حتى كأَنَّها كَعْبٌ واحد:

تَقاكَ بِكَعْبٍ واحدٍ، وتَلَذُّه

يَداكَ، إِذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ

وكَعَّبَ الإِناءَ وغيرَه: مَلأَه.

وكَعَبَتِ الجاريةُ، تَكْعُب وتَكْعِبُ، الأَخيرةُ عن ثعلبٍ، كُعُوباً وكُعُوبةً وكِعابةً وكَعَّبت: نَهَدَ ثَدْيُها. وجارية كَعابٌ ومُكَعِّبٌ وكاعِبٌ، وجمعُ الكاعِبِ كَواعِبُ. قال الله تعالى: ﴿وكَواعِبَ أَتْراباً﴾. وكِعَابٌ عن ثعلب؛ وأَنشد:

نَجِيبةُ بَطَّالٍ، لَدُنْ شَبَّ هَمُّه،

لِعابُ الكِعابِ والمُدامُ المُشَعْشَعُ

ذَكَّرَ المُدامَ، لأَنه عَنى به الشَّرابَ.

وكَعَبَ الثَّدْيُ يَكْعُبُ، وكَعَّبَ، بالتخفيف والتشديد: نَهَدَ.

وكَعَبَتْ تَكْعُبُ، بالضم، كُعُوباً، وكَعَّبَت، بالتشديد: مثله:

وثَدْيٌ كاعِبٌ ومُكَعِّبٌ ومُكَعَّبٌ، الأَخيرة نادرة، ومُتَكَعِّبٌ: بمعنى واحد؛ وقيل: التَّفْليكُ، ثم النُّهُودُ، ثم التَّكْعِيبُ. ووجهٌ مُكَعَّبٌ إِذا كان جافِياً ناتِئاً، والعرب تقول: جاريةٌ دَرْماءُ الكُعُوب إِذا لم يكن لرؤوسِ عِظامِها حَجْمٌ؛ وذلك أَوْثَرُ لها؛ وأَنشد: [العجاج]

ساقاً بَخَنْداةً وكَعْباً أَدْرَما

وفي حديث أَبي هريرة: فجِئْتُ فتاةٌ كَعابٌ على إِحدى رُكْبتيها، قال: الكَعابُ، بالفتح: المرأَةُ حين يَبْدو ثَدْيُها للنُّهود.

والكَعْبُ: الكُتْلةُ من السَّمْن. والكَعْب من اللَّبن والسَّمْن: قَدْرُ صُبَّةٍ؛ ومنه قول عمرو بن معديكرب، قال: نَزَلْتُ بقوم، فأَتَوْني بقوسٍ، وثَوْرٍ، وكَعْبٍ، وتِبْنٍ فيه لبن. فالقَوْسُ: ما يَبْقَى في أَصل الجُلَّة من التَّمْر؛ والثَّوْر: الكُتْلة من الأَقِطِ؛ والكَعْبُ: الصُّبَّةُ من السَّمْن؛ والتِّبْنُ: القَدَحُ الكبير. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: إِن كان لَيُهْدَى لنا القِناعُ، فيه كَعْبٌ من إِهالة، فنَفْرَحُ به أَي قطعة من السَّمْن والدُّهن. وكَعَبه كَعْباً: ضَرَبه على يابسٍ، كالرأْس ونحوه. وكَعَّبْتُ الشَّيءَ تَكْعيباً إِذا مَلأْتَه.

أَبو عمرو، وابنُ الأَعرابي: الكُعْبَةُ عُذْرةُ الجارية؛ وأَنشد:

أَرَكَبٌ تَمٌّ، وتَمَّتْ رَبَّتُهْ،

قد كانَ مَخْتُوماً، ففُضَّتْ كُعْبَتُهْ

وأَكْعَبَ الرجلُ: أَسْرَعَ؛ وقيل: هو إِذا انْطَلَقَ ولم يَلْتَفِتْ إِلى شيءٍ.

ويقال: أَعْلى الله كَعْبَه أَي أَعلى جَدَّه. ويقال: أَعْلى الله شَرَفَه. وفي حديث قَيْلَةَ: والله لا يَزالُ كَعْبُكِ عالِياً، هو دُعاء لها بالشَّرَف والعُلُوِّ. قال ابن الأَثير: والأَصل فيه كَعْبُ القَناة، وهو أُنْبُوبُها، وما بين كلِّ عُقْدَتَيْن منها كَعْبٌ، وكلُّ شيءٍ علا وارتفع، فهو كَعْبٌ.

أَبو سعيد: أَكْعَبَ الرجلُ إِكْعاباً، وهو الذي يَنْطَلِقُ مُضارّاً، لا يُبالي ما وَرَاءه، ومثله كَلَّلَ تَكْليلاً.

والكِعابُ: فُصوصُ النَّرْدِ. وفي الحديث: أَنَّه كان يكره الضَّرْب بالكِعابِ؛ واحدُها كَعْبٌ وكَعْبةٌ، واللَّعِبُ بها حرام، وكَرِهَها عامةُ الصحابة. وقيل: كان ابنُ مُغَفَّلٍ يفعله مع امرأَته، على غيرِ قمارٍ. وقيل: رَخَّص فيه ابنُ المسيب، على غير قمار أَيضاً. ومنه الحديث: لا يُقَلِّبُ كَعَباتِها أَحَدٌ، ينتظر ما تجيء به، إِلاَّ لم يَرَحْ رائحة الجنة، هي جمع

[1] [البيت في المعاني الكبير ونسب فيه لزيد الخيل].

سلامة للكَعْبة.

وكَعْبٌ: اسم رجل. والكَعْبانِ: كَعْبُ بن كِلابٍ، وكَعْبُ بنُ ربيعةَ بن عُقَيل بن كَعْبِ بن ربيعةَ بن عامِرِ بن صَعْصَعَة؛ وقوله:

رَأَيْتُ الشَّعْبَ من كَعْبٍ، وكانوا

مِنَ الشَّنْآنِ قَدْ صاروا كِعابا

قال الفارسي: أَرادَ أَنَّ آراءهم تَفَرَّقَت وتَضادَّتْ، فكان كلُّ ذي رأْيٍ منهم قَبيلاً على حِدَتِه، فلذلك قال: صاروا كِعاباً.

وأَبو مُكَعِّبٍ الأَسَدِيُّ، مُشَدَّد العين: من شُعَرائهم؛ وقيل: إِنَّه أَبو مُكْعِتٍ، بتخفيف العين، وبالتاءِ ذات النقطتين، وسيأْتي ذكره.

ويقال للدُّوْخَلَّة: المُكَعَّبةُ، والمُقْعَدَة، والشَّوْغَرَةُ، والوَشيجَةُ.

كعبر: الكَعْبَرَةُ من النساء: الجافية العِلْجَةُ الكَعْباءُ[1] في خَلْقِها؛ وأَنشد:

عَكْباءُ كَعْبَرَةُ اللَّحْيَيْنِ جَخْجَرِشْ

والكُعْبُرَةُ: عُقْدةُ أُنبوبِ الزَّرْعِ والسُّنْبلِ ونحوه، والجمع الكَعابِرُ. والكُعْبُرَة والكُعْبورةُ: كلُّ مُجْتَمِعٍ مُكَتَّلٍ.

والكُعْبورَة: ما حاد من الرأْس؛ قال العجاج:

كَعابِرَ الرؤوسِ مِنْها أَو نَسَرْ

وكُعْبُرة الكتف: المستديرةُ فيها كالخرزة وفيها مَدارُ الوابِلَةِ.

الأَزهري: الكُعْبُرة من اللحم الفِدْرَةُ اليسيرة أَو عظم شديد مُتَعَقِّد؛ وأَنشد:

لو يَتَغَدَّى جَمَلاً لم يُسْئِرِ

مِنْه، سِوَى كُعْبُرةٍ وكُعْبُرِ

ابن شميل: الكَعابِرُ رؤوس الفخذين، وهي الكَراديسُ.

وقال أَبو زيد: يسمى الرأْسُ كله كُعْبورَةً وكُعْبُرةً والجمع كَعابِر وكَعابِير. أَبو عمرو: كُعْبُرة الوَظِيفِ مُجْتَمَعُ الوَظِيفِ في الساق. والكُعْبُرة والكُعْبورَة: ما يُرْمى من الطعام كالزُّؤانِ ونحوه، وحكى اللحياني كُعْبُرَة. والكُعْبُرة: واحدة الكَعابِر، وهو شيء يخرج من الطعام إِذ نُقِّي غليظ الرأْس مجتمع. ومنه سميت رؤوس العظام الكَعابر. اللحياني: أَخْرَجْتُ من الطعام كَعابِرَه وسَعابِرَه بمعنى واحد. والكُعْبُرة: الكوع. وكَعْبَرَ الشيءَ: قطعه. والمُكَعْبِرُ: العَجَمِيُّ لأَنَّه يقطع الرؤوس، والمُكَعْبَرُ: العَرَبيُّ؛ كلتاهما عن ثعلب.

والمُكَعْبَرُ والمُكَعْبِرُ: من أَسماء الرجال. وبَعْكَرَ الشيءَ: قطعَه كَكَعْبَره. ويقال: كَعْبَرَه بالسيف أَي قطعه، ومنه سمي المُكَعْبِرُ الضَّبِّيُّ لأَنه ضرب قوماً بالسيف.

كعبس: الكَعْبَسَة: مِشْيَة في سرعة وتقارُب، وقيل: هي العَدْوُ البطيء، وقد كَعْبَسَ.

كعت: الكُعَيْتُ: البُلْبُل، مبني على التصغير، كما ترى، والجمع: كِعْتانٌ. وقد ورد في الحديث ذِكْرُ الكُعَيْت، قال ابن الأَثير: هو عُصْفُور، وأَهل المدينة يسمونه النُّغَرَ، وقيل: هو البُلْبُلُ. وأَبو مُكْعِتٍ، على مثال مُلْجِمٍ: شاعِرٌ معروف؛ قال ابن سيده: ولا أَعرف له فعلاً.

أَبو زيد: رجل كَعْتٌ وامرأَة كَعْتة، وهما القصيران؛ ورأَيت في حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها: والكُعْتةُ طَبَقُ القارُورة.

كعتر: كَعْتَرَ: في مشيه: تمايل كالسكران.

كعثب: الكَعْثَبُ والكَثْعَبُ: الرَّكَبُ الضَّخْمُ المُمْتَلِيءُ الناتِيءُ؛ قال:

أَرَيْتَ إِن أُعْطِيتَ نَهْداً كَعْثَبا

وامرأَة كَعْثَبٌ وكَثْعَبٌ: ضَخْمة الرَّكَب، يعني الفرجَ. وتَكَعْثَبَ العَرارَةُ، وهي نبتٌ: تجمَّعتْ واستدارت. قال ابن السكيت: يقال لقُبلِ المرأَة: هو كَعْثَبُها وأَجَمُّها وشَكْرُها. قال الفراء، وأَنشدني أَبو ثَرْوانَ:

قالَ الجَوارِي: ما ذَهَبْتَ مَذْهَبا!

وعِبْنَنِي، ولَمْ أَكُنْ مُعَيَّبا

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْداً كَعْثَبا،

أَذاكَ، أَمْ نُعْطِيكَ هَيْداً هَيْدَبا؟

أَراد بالكَعْثَب: الرَّكَبَ الشاخِصَ المُكْتَنِزَ، والهَيْدُ الهَيْدَبُ: الذي فيه رَخاوَة مثل رَكَبِ العَجائز المُسْتَرخي، لِكبرِها.

ورَكَبٌ كَعْثَبٌ: أَي ضَخْمٌ.

كعثل: الكَعْثَلة: الثقيل من العَدْو.

كعثم: الكَعْثَمُ والكَثْعَمُ: الرَّكَب الناتيء الضخم كالكَعْثَب. وامرأَة كَعْثَمٌ وكَثْعمٌ إِذا عَظُمَ ذلك منها ككَعْثَب وكَثْعَب.

كعدب: الكَعْدَبُ والكَعْدَبة: كلاهما الفَسْل من الرجال.

(١) [كذا بالأصل وهو تحريف، وجاءت صواباً عكباء في الشعر].

والكُعْدُبة: الحَجَاة والحَبَابة. وفي حديث عمرو أنه قال لمعاوية: لقد رأَيْتُك بالعِراق، وإنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الكُهول، أَو كالكُعْدُبة، ويُرْوى الجُعْدُبة. قال: وهي نُفَّاخَةُ الماء التي تكون من ماء المطر، وقيل: بيتُ العنكبوت. أَبو عمرو: يقال لبيت العنكبوت الكُعْدُبة، والجُعْدُبة.

كعر: كَعِرَ الصبيُّ كَعَراً، فهو كَعِرٌ، وأَكْعَرَ: امْتَلأَ بطنُه وسَمِنَ، وقيل: امتلأَ بطنه من كثرة الأَكل. وكَعِرَ البطنُ ونحوه: تَمَلأَ، وقيل: سَمِنَ، وقيل: الكَعَرُ تَمَلُّؤُ بطنِ الصبي من كثرة الأَكل. وأَكْعَرَ البعيرُ: اكْتَنَزَ سنامه. وكَعِر الفَصِيلُ وأَكْعَرَ وكَعَّرَ وكَوْعَرَ: اعْتَقَدَ في سَنامه الشحمُ، فهو مُكْعِر، وإذا حَمَلَ الحُوارُ في سَنامه شَحْماً، فهو مُكَعِّر، ويقال: مرّ فلان مُكْعِراً إذا مَرَّ يَعْدُو مُسْرِعاً. والكَعْرَةُ: عُقْدَة كالغُدَّة.

والكُعْرُ: شَوْكٌ ينبسط له وَرَقٌ كِبار أَمثال الذراع كثيرة الشوك ثم تخرج له شُعَبٌ وتظهر في رؤوس شعبه هَناتٌ أَمثالُ الرَّاح يُطِيفُ بها شوك كثير طِوالٌ، وفيها وردة حمراء مُشْرِقة تَجْرُسُها النحل، وفيها حَبُّ أَمثال العُصْفُر إلا أَنه شديد السواد.

والكَيْعَرُ من الأَشْبال: الذي قد سَمِنَ وخَدِرَ لَحْمُه. وكَوْعَرٌ: اسم.

كعس: الكَعْسُ: عَظْمُ السُّلامَى، والجمع كِعاس، وكذلك هي من الشاء وغيرها، وقيل: هي عِظام البَراجِم من الأَصابع.

كعسب: كَعْسَبَ فلانٌ ذاهِباً إذا مشى مِشْيةَ السَّكْران.

وكَعْسَبٌ: اسم.

وكَعْسَبَ وكَعْسَمَ إذا هَرَبَ. وكَعْسَبَ يُكَعْسِبُ إذا عَدا عَدْواً شديداً، مثل كَعْظَل يُكَعْظِلُ.

كعسم: الكَعْسَم والكُعْسُوم: الحِمار، حميرية، كلاهما كالعُكْسوم. وكَعْسَم الرجلُ وكَعْسَبَ: أَدْبَر هارباً.

كعص: الكَعِيصُ: صَوْتُ الفأْرة والفَرْخ.

وكَعَصَ الطعامَ: أَكَلَه؛ وقيل: عينه بدل من همزة كأَصَه ومعناهما واحد.

قال الأَزهري: قال بعضهم الكَعْصُ اللئيم، قال: ولا أَعرفه.

كعظل: كَعْظَلَ كَعْظَلَةً: عدا عدْواً شديداً، وقيل: عدا عدواً بطيئاً، وشَدٌّ كَعْظَل، منه.

كعظ: حكى الأَزهري عن ابن المظفَّر: يقال للرجل القصير الضخم كَعِيظٌ ومُكَعَّظ، قال: ولم أَسمع هذا الحرف لغيره.

كعظل: الكَعْظَلة: عَدوٌ بطيءٌ؛ عن كراع؛ أَنشد ابن بري:

لا يُدْرِكُ الفَوْتَ بِشَدٍّ كَعْظَلِ،
إلاَّ بِإجْذامِ النَّجا المُعَجَّلِ

والمعروف عن يعقوب بالطاء المهملة. وكَعْظَل يُكَعْظِل إذا عدا عدواً شديداً.

كعع: الكَعُّ والكاعُّ: الضعيفُ العاجِزُ، وزنه فَعْلٌ؛ حكاه الفارسي. ورجل كَعُّ الوجه. رقيقُه. ورجل كُعْكُعٌ، بالضم، أَي جَبانٌ ضعيف. وكَعَّ يَكِعُّ ويَكُعُّ، والكسر أَجْوَدُ، كَعّاً وكُعُوعاً وكَعاعةً وكَيْعُوعةً فهو كَعٌّ وكاعٌّ؛ قال الشاعر:

إذا كان كَعُّ القَوْمِ لِلرَّحْلِ أَلْزَما[1]

قال أَبو زيد: كَعَعْتُ وكَعِعْتُ لغتان مثل زَلَلْتُ وزَلِلْتُ. وقال ابن المظَفَّر: رجل كَعٌّ كاعٌّ، وهو الذي لا يَمْضِي في عَزْمٍ ولا حَزْمٍ، وهو الناكِصُ على عَقِبَيْه. وفي الحديث: ما زالت قريش كاعَّةً حتى مات أَبو طالب، فلما مات اجْتَرَؤُوا عليه؛ الكاعَّة جمع كاعٍّ، وهو الجبان، أَراد أَنَّهم كانوا يَجْبُنُون عن النبي ﷺ، في حياة أَبي طالب، فلما مات اجترؤوا عليه، ويروى بتخفيف العين. وتَكَعْكَعَ: هابَ القومَ وتركهم بعدما أَرادهم وجَبُنَ عنهم، لغة في تَكَأْكَأَ. وتَكَعْكَعَ الرجلُ وتَكَأْكَأَ إذا ارْتَدَعَ. وفي حديث الكسوف: قالوا له ثم رأَيناك تَكَعْكَعْتَ أَي أَحْجَمْتَ وتأَخَّرْتَ إلى وراءٍ.

وأَكَعَّه الخوفُ وكَعكعه: حبسه عن وجهه، وكعكعه فتكعكع: حبسه فاحتبس؛ وأَنشد لمتمم بن نويرة:

ولكِنَّني أَمْضِي على ذاكَ مُقْدِماً،
إذا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الخُطوبَ تَكَعْكَعا

وأَصل كَعْكَعْتُ كَعَّعْتُ، فاستثقلت العرب الجمع بين ثلاثة أَحرف من جنس واحد ففرقوا بينهما بحرف مكرّر، وأَكَعَّه الفَرَقُ إكْعاعاً إذا حَبَسَه عن وجهه. وكَعْكَعَ في كلامِه كَعْكَعَةً

(١) قوله «للرحل ألزما» كذا بالأصل، والذي في الصحاح: للدحل لازما.

وأَكَعَّ: تَحَبَّسَ، والأَوَّل أَكثر. وكَعْكَعَه عن الوِرْدِ: نَحّاه؛ عن ثعلب.

كعف: أَكْعَفَتِ النخلةُ: انْقَلَعَت من أَصلها؛ حكاه أَبو حنيفة وزعم أَن عينها بدل من همزة أَكْأَفَت.

كعك: الكَعْكُ: الخُبز اليابس، وقيل: الكَعْكُ خبز، فارسي معرَّب، قال الليث: أَظنه معرَّباً؛ وأَنشد:

يـا حَـبَّـذا الـكَـعْـكُ بِـلَـحْـمٍ مَـثْـرُودْ،
وخُـشْـكُـنـانٌ بِـسَـوِيـقٍ مَـقْـنُـودْ!

كعل: الكَعْل من الرجال: القصير الأَسود، قال جندل:

وأَصـبـحَـتْ لَـيْـلـى لـهـا زَوْجٌ قَـذِرْ،
كَـعْـلٌ تُـغَـشّـاه سَـوادٌ وقِـصَـرْ

والكَعْل: الرَّجِيع من كل شيء حين يَضَعه؛ عن ابن الأَعرابي. والكَعْل: ما يتعلق بخُصَى الكِباش من الوَدَح.

كعم: الكِعامُ: شيء يُجعل على فم البعير. كَعَمَ البعير يَكْعَمُه كَعْماً، فهو مَكْعوم وكَعِيم: شدَّ فاه، وقيل: شدَّ فاه في هِياجه لئلا يَعَضَّ أَو يأْكل. والكِعامُ: ما كَعَمَه به، والجمع كُعُمٌ. وفي الحديث: دخل إِخوةُ يوسف، عليهم السلام، مصر وقد كَعَمُوا أَفواهَ إِبلهم. وفي حديث علي، رضي الله عنه: فهم بين خائفٍ مَقْمُوع وساكت مَكْعوم؛ قال ابن بري: وقد يجعل على فم الكلب لئلا ينبح؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

مَرَرْنا عليه وهْوَ يَكْعَمُ كَلْبَه؛
دَعِ الكَلْبَ يَنْبَحْ، إِنَّما الكلبُ نابحُ!

وقال آخر:

وتَكْعَمُ كلبَ الحيِّ مِن خَشْيةِ القِرى،
ونارُكَ كـالـعَـذْراءِ من دونـهـا سِـتْـرُ

وكَعَمه الخوفُ: أَمسك فاه، على المَثَل؛ قال ذو الرمة:

بَيْنَ الرَّجا والرجا مِن جَنْبِ واصِيةٍ
يَهْماءَ، خابِطُها بالخَوْفِ مَكْعُومُ

وهذا على المثل؛ يقول: قد سَدَّ الخوف فمَه فمنعه من الكلام. والـمُكاعَمةُ: التقبيل. وكَعَمَ المرأَةَ يَكْعَمُها كَعْماً وكُعُوماً: قبَّلها، وكذلك كاعَمها. وفي الحديث: أَنَّه ﷺ، نَهى عن الـمُكاعَمة والـمُكامَعةِ الـمُكاعَمة: هو أَن يَلْثِمَ الرجلُ صاحبَه ويَضَع فمَه على فَمِه كالتقبيل، أُخِذَ من كَعْم البعير فجعل النبي ﷺ، لَثْمه إِياه بمنزلة الكِعام، والـمُكاعَمة مُفاعلة منه.

والكِعْمُ: وِعاء تُوعى فيه السلاح وغيرها، والجمع كِعام. والـمُكاعمة: مُضاجعةُ الرجل صاحبه في الثوب، وهو منه، وقد نهي عنه. وكَعَمْت الوعاء: سددت رأْسه. وكُعُوم الطريق: أَفواهُه؛ وأَنشد:

أَلا نـامَ الـخَـلِـيُّ وبِـتُّ حِـلْـسـاً،
بِـظَـهْـرِ الـغَـيْـبِ، سُـدَّ بـه الـكُـعُـومُ

قال: باتَ هذا الشاعرُ حِلْساً لما يحفظ ويرعى كأَنه حِلْس قد سُدَّ به كُعُوم الطريق وهي أَفواهه. وكَيْعُومٌ: اسم.

كعمز: تَكَعْمَزَ الفِراشُ: انتقضت خُيوطه واجتمع صوفه؛ عن الهَجَرِيِّ.

كعن: حكى الأَزهري عن أَبي عمرو: الإِكْعانُ فُتور النشاط، وقد أَكْعَن إِكْعاناً، وأَنشد لطَلْق بن عَدِيٍّ يصف نعامتين شَدَّ عليهما فارسٌ:

والـمُـهْـرُ فـي آثـارِهِـنَّ يَـقْـبِـصُ

قَـبْـصـاً تَـخـالُ الـهِـقْـلَ مـنـه يَـنْـكُـصُ

حَـتـى اشْـمَـعَـلَّ مُـكْـعِـناً مـا يَـهْـبَـصُ

قال: وأَنا واقف في هذا الحرف.

كعنب: كَعانِبُ الرأْس: عُجَرٌ تكون فيه. ورجل كَعْنَبٌ: ذو كَعانِبَ في رأْسه. الأَزهري: رجل كَعْنَب: قصير.

كعنكع: الكَعَنْكَعُ: الذكر من الغِيلان. الفراء: الشيطانُ هو الكَعَنْكَعُ والعَكَنْكَعُ والقانُ.

كعا: ابن الأَعرابي: كَعا إِذا جَبُنَ. أَبو عمرو: الكاعي الـمُنْهَزِم. ابن الأَعرابي: الأَكْعاء الجُبناء، قال: والأَعْكاء العُقَد.

كعور: الأَزهري: الكَعْوَرَةُ من الرجال الضَّخْمُ الأَنفِ كهيئة الزِّنْجِيِّ.

كغد: الكاغَدُ: معروف، وهو فارسي معرب.

كغذ: الكاغَذُ لغة في الكاغَد.

كفأ: كافَأَهُ على الشيء مُكافأَةً وكِفاءً: جازاه. تقول: ما لي بِهِ قِبَلٌ ولا كِفاءٌ أَي ما لي به طاقةٌ على أَن أُكافِئَه[1]، وقول حسَّانَ بن ثابت:

---

(١) [كذا في الصحاح، وفي التاج: أَني أُكافئه].

ورُوحُ القُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ[1]

أَي جبريلُ، عليه السلام، ليس له نَظِير ولا مَثِيل.

وفي الحديث: فَنَظَر إليهم فقال: مَن يُكافِئُ هؤلاء. وفي حديث الأَحنف: لا أُقاوِمُ مَن لا كِفَاء له، يعني الشيطانَ. ويروى: لا أُقاوِلُ.

والكَفِيءُ: النَّظِيرُ، وكذلك الكُفْءُ والكُفُوءُ، على فُعْلٍ وفُعُولٍ والمصدر الكَفَاءَةُ، بالفتح والمدّ.

وتقول: لا كِفاء له، بالكسر، وهو في الأَصل مصدر، أَي لا نظير له

والكُفْءُ: النظير والمُساوِي. ومنه الكَفاءَةُ في النّكاح، وهو أَن يكون الزوج مُساوياً للمرأَة في حَسَبِها ودِينها ونَسَبِها وبَيْتِها وغير ذلك.

وتَكَافَأَ الشَّيْئانِ: تَماثَلا.

وكافَأَه مُكافَأَةً وكِفَاءً: ماثَلَه. ومن كلامهم: الحمدُ لله كِفاءَ الواجب أَي قَدْرَ ما يكون مُكافِئاً له. والاسم: الكَفاءَةُ والكَفَاءُ. قال:

فأَنْكَحَها، لا في كَفَاءٍ ولا غِنىً،
زِيادٌ، أَضَلَّ اللهُ سَعْيَ زِيادِ

وهذا كِفَاءُ هذا وكِفْأَتُه وكَفِيئُه وكُفْؤُه وكُفُؤُه وكَفْؤُه، بالفتح عن كراع، أَي مِثله، يكون هذا في كل شيء. قال أَبو زيد: سمعت امرأَة من عُقَيْل وزَوجَها يَقْرآن: لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ولم يكن له كُفِيَ أَحَدٌ، فأَلقى الهمزة وحَوَّل حركتها على الفاء.

وقال الزجاج: في قوله تعالى: ﴿ولم يَكُنْ له كُفُوًا أَحَدٌ﴾؛ أَربعةُ أَوجه القراءة، منها ثلاثة: كُفُؤاً، بضم الكاف والفاء، وكُفْأً، بضم الكاف وإِسكان الفاء، وكِفْأً، بكسر الكاف وسكون الفاء، وقد قُرِىء بها، وكِفاءً، بكسر الكاف والمدّ، ولم يُقْرأْ بها. ومعناه: لم يكن أَحَدٌ مِثْلاً لله، تعالى ذِكْرُه. ويقال: فلان كَفِيءُ فلان وكُفُؤُ فلان.

وقد قرأَ ابن كثير وأَبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم كُفُؤاً، مثقلاً مهموزاً. وقرأَ حمزة كُفْأً، بسكون الفاء مهموزاً، وإِذا وقف قرأَ كُفَا، بغير همز. واختلف عن نافع فروي عنه: كُفُؤاً، مثل أَبي عَمْرو، وروي: كُفْأً، مثل حمزة.

والتَّكافُؤُ: الاسْتِواء.

وفي حديث النبي ﷺ: المُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهم. قال أَبو عبيد: يريد تَتَساوَى في الدِّياتِ والقِصاصِ، فليس لشَرِيف على وَضِيعٍ فَضْلٌ في ذلك.

وفلان كُفْءُ فلانةَ إِذا كان يَصْلُح لها بَعْلاً، والجمع من كل ذلك: أَكْفاء.

قال ابن سيده: ولا أَعرف للكَفْءِ جمعاً على أَفْعُلٍ ولا فُعُولٍ. وحَرِيٌّ أَن يَسَعه ذلك، أَعني أَن يكون أَكْفاء جمعَ كَفْءٍ، المفتوحِ الأَول أَيضاً.

وشاتان مُكافَأَتانِ: مُشْتَبِهتانِ، عن ابن الأَعرابي. وفي حديث العَقِيقةِ عن الغلام: شاتانِ مُكافِئَتانِ أَي مُتَساوِيَتان في السِّنِّ أَي لا يُعَقُّ عنه إِلاَّ بمُسِنَّةٍ، وأَقَلُّه أَن يكون جَذَعاً، كما يُجْزِىءُ في الضَّحايا. وقيل: مُكافِئَتان أَي مُسْتَوِيتانِ أَو مُتقارِبتان. واختار الخَطَّابِيُّ الأَوَّلَ، قال: واللفظة مُكافِئَتان، بكسر الفاء، يقال: كافَأَه يُكافِئُه فهو مُكافِئُهُ أَي مُساوِيه.

قال: والمحدِّثون يقولون مُكافَأَتانِ، بالفتح. قال: وأَرى الفتح أَولى لأَنَّه يريد شاتين قد سُوِّيَ بينهما أَي مُساوًى بينهما. قال: وأَما بالكسر فمعناه أَنهما مُساوِيَتان، فيُحتاجُ أَن يذكر أَيَّ شيء ساوَيَا، وإِنما لو قال مُتَكافِئَتان كان الكسر أَولى.

وقال الزمخشري: لا فَرْق بين المكافِئَتَيْنِ والمُكافَأَتَيْن، لأَن كل واحدةٍ إِذا كافَأَتْ أُخْتَها فقد كُوفِئَتْ، فهي مُكافِئَة ومُكافَأَة، أَو يكون معناه: مُعَادَلَتانِ[2]، لِما يجب في الزكاة والأُضْحِيَّة من الأَسْنان. قال: ويحتمل مع الفتح أَن يراد مَذْبُوحَتان، من كافَأَ الرجلُ بين البعيرين إِذا نحر هذا ثم هذا مَعاً من غير تَفْريق؛ كأَنه يريد شاتين يَذْبحهما في وقت واحد. وقيل: تُذْبَحُ إِحداهما مُقابلة الأُخرى، وكلُّ شيءٍ ساوَى شيئاً، حتى يكون مثله، فهو مُكافِئٌ له. والمكافَأَةُ بين الناس من هذا.

يقال: كافَأْتُ الرجلَ أَي فَعَلْتُ به مثلَ ما فَعَلَ بي. ومنه الكُفْءُ من الرِّجال للمرأَة، تقول: إِنه مثلها في حَسَبِها.

وأَما قوله ﷺ: لا تَسْأَلِ المرأَةُ طَلاق أُخْتها لِتَكْتَفِىءَ: ما في صَحْفَتِها فإِنما لها ما كُتِبَ لها. فإِن معنى قوله لِتَكْتَفِىءَ: تَفْتَعِلُ، من كَفَأْتُ القِدْرَ وغيرها إِذا كَبَبْتها لتُفْرِغَ ما فيها؛

(١) [صدره في ديوانه: وجبريل رسول الله فينا].

(٢) [في النهاية: معادِلتان].

والصَّحْفةُ: القَصْعَةُ. وهذا مثل لإمالةِ الضَّرَّة حَقَّ صاحِبَتِها من زوجها إلى نَفْسِها إذا سَأَلت طلاقَها ليَصِير حَقُّ الأُخرى كلُّه من زوجها لها. ويقال: كافأَ الرجلُ بين فارسين برُمْحه إذا والَى بينهما فَطَعنَ هذا ثم هذا. قال الكميت:

نَحْر المُكافِىءِ، والمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ

والمَكْثُورُ: الذي غَلَبه الأَقْرانُ بكثرتهم. يهْتَبِلُ: يَحْتالُ للخلاص. ويقال: بَنَى فلان ظُلَّةً يُكافِىءُ بها عينَ الشمسِ ليَتَّقِيَ حَرَّها.

قال أَبو ذَرّ، رضي الله عنه، في حديثه: ولنا عَباءَتانِ نُكافِىءُ بهما عَنَّا عَيْنَ الشمسِ أَي نُقابِلُ بهما الشمسَ ونُدافِعُ، من المُكافَأَة: المُقاوَمة، وإنِّي لأَخْشَى فَضْلَ الحِساب.

وكَفَأَ الشيءَ والإِناءَ يَكْفَؤُه كَفْأً وكَفَّأَه فَتَكَفَّأَ، وهو مَكْفُوءٌ، واكْتَفَأَه مثل كَفَأَه: قَلَبه. قال بشر بن أَبي خازم:

وكأَنَّ ظُعْنَهُم، غَداةَ تَحَمَّلُوا،

سُفُنٌ تَكَفَّأُ في خَلِيجٍ مُغْرَبِ

وهذا البيت بعينه استشهد به الجوهري على تَكَفَّأَتِ المرأَةُ في مِشْيَتِها: تَرَهْيَأَتْ ومادَتْ، كما تَتَكَفَّأُ النخلة العَيْدانَةُ. الكسائي: كَفَأْتُ الإِناءَ إذا كَبَبْتَه، وأَكْفَأَ الشيءَ: أَمالَه، لُغَيّة، وأَباها الأَصمعي.

ومُكْفِىءُ الظُّعْنِ: آخِرُ أَيام العَجُوزِ.

والكَفَأُ: أَيْسَرُ المَيَلِ في السَّنام ونحوه؛ جملٌ أَكْفَأُ وناقة كَفْآءُ. ابن شميل: سَنامٌ أَكْفَأُ وهو الذي مالَ على أَحَدِ جَنْبَي البَعِير، وناقة كَفْآءُ، وجَمَل أَكْفَأُ، وهو من أَهْوَنِ عُيوب البعير، لأَنَّه إذا سَمِنَ اسْتَقامَ سَنامُه. وكَفَأْتُ الإِناءَ: كَبَبْته. وأَكْفَأَ الشيءَ: أَمالَه، ولهذا قيل: أَكْفَأْتُ القَوْسَ إذا أَمَلْتَ رأْسَها ولم تَنْصِبها نَصْباً حتى تَرْمِيَ عنها. غيره: وأَكْفَأَ القَوْسَ: أَمالَ رَأْسَها ولم يَنْصِبْها نَصْباً حين يَرْمِي عليها[1]. قال ذو الرمة:

قَطَعْتُ بها أَرْضاً، تَرَى وَجْهَ رَكْبِها،

إذا ما عَلَوْها، مُكْفَأً غيرَ ساجِعِ

أَي مُمالاً غيرَ مُسْتَقِيم. والساجِعُ: القاصِدُ المُسْتَوِي المُسْتَقِيمُ. والمُكْفَأُ: الجائر، يعني جائراً غير قاصِدٍ؛ ومنه السَّجْعُ في القول.

وفي حديث الهِرّة: أَنه كان يُكْفِىءُ لها الإِناءَ أَي يُميلُه لتَشْرَب منه بسُهولة.

وفي حديث الفَرَعَة: خيرٌ مِنْ أَن تَذْبَحَه يَلْصَقُ لحمه بوَبَره، وتُكْفِىءُ إناءَك، وتُولِهُ ناقَتَكَ أَي تَكُبُّ إناءَكَ لأَنَّه لا يَبْقَى لك لَبن تحْلُبه فيه.

وتُولِهُ ناقَتَكَ أَي تَجْعَلُها والِهةً بذَبْحِك ولَدَها.

وفي حديث الصراط: آخِرُ مَن يَمُرُّ رجلٌ يَتَكَفَّأُ به الصراطُ، أَي يَتَمَيَّل ويَتَقَلَّبُ.

وفي حديث دُعاء الطَّعام: غير مُكْفَإٍ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنىً عنه رَبَّنا، أَي غير مردود ولا مقلوب، والضمير راجع إلى الطعام. وفي رواية غيرَ مَكْفِيٍّ، من الكفاية، فيكون من المعتلِّ. يعني: أَنَّ الله تعالى هو المُطْعِم والكافي، وهو غير مُطْعَم ولا مَكْفِيٍّ، فيكون الضمير راجعاً إلى الله عز وجل. وقوله: ولا مُوَدَّعٍ أَي غيرَ متروك الطلب إليه والرَّغْبَةِ فيما عنده. وأَما قوله: رَبَّنا فيكون على الأَول منصوباً على النداء المضاف بحذف حرف النداء، وعلى الثاني مرفوعاً على الابتداء المؤَخَّر أَي ربُّنا غيرُ مَكْفِيٍّ ولا مُوَدَّعٍ، ويجوز أَن يكون الكلام راجعاً إلى الحمد كأَنَّه قال: حمداً كثيراً مباركاً فيه غير مكفِيٍّ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنىً عنه أَي عن الحمد.

وفي حديث الضحية: ثم انْكَفَأَ إلى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فذبحهما، أَي مالَ ورجع.

وفي الحديث: فأَضَعُ السيفَ في بطنِه ثم أَنْكَفِىءُ عليه[2].

وفي حديث القيامة: وتكون الأَرضُ خُبْزةً واحدة يَكْفَؤُها الجَبَّار بيده كما يَكْفَأُ أَحدُكم خُبْزَته في السَّفَر. وفي رواية: يَتَكَفَّؤُها، يريد الخُبْزة التي يَصْنَعُها المُسافِر ويَضَعُها في المَلَّة، فإنها لا تُبْسَط كالرُّقاقة، وإنَّما تُقَلَّب على الأَيدي حتى تَسْتَوِيَ.

وفي حديث صفة النبي ﷺ: أَنَّه كان إذا مشَى تَكَفَّى تَكَفِّياً. التَّكَفِّي: التَّمايُلُ إلى قُدَّام كما تَتَكَفَّأُ السَّفِينةُ في جَرْيِها. قال ابن الأَثير: روي مهموزاً وغير مهموز. قال: والأَصل الهمز لأَن مصدر تَفَعَّل من الصحيح تَفَعُّلٌ كَتَقَدَّمَ تَقَدُّماً، وتَكَفَّأَ تَكَفُّؤاً، والهمزة حرف صحيح، فأَما إذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه نحو تَخَفَّى تَخَفِّياً، وتَسَمَّى

(١) قوله «حين يرمي عليها» هذه عبارة المحكم وعبارة الصحاح حين يرمي عنها.

(٢) [في التاج]: فوضع السيف في بطنه ثم انكفأ عليه؛ وفي النهاية فكالأصل].

تَسمِّياً، فإذا خُفِّفت الهمزةُ التحقت بالمعتل وصار تَكَفِّياً بالكسر. وكلُّ شيءٍ أَمْلَته فقد كَفَأْتَه، وهذا كما جاءَ أَيضاً: أَنه كان إِذا مَشَى كأَنَّه يَنْحَطُّ في صَبَبٍ. وكذلك قوله: إِذا مَشَى تَقَلَّع، وبعضُه مُوافِقٌ بعضاً ومفسره. وقال ثعلب في تفسير قوله: كأَنَّما يَنْحَطُّ في صَبَبٍ: أَراد أَنه قَوِيُّ البَدَن، فإِذا مَشَى فكأَنَّما يَمْشِي على صُدُور قَدَمَيْه من القوَّة، وأَنشد[1]:

الواطِئِينَ على صُدُورِ نِعالِهِم،
يَمْشُونَ في الدَّفَئِيِّ والأَبْرادِ

والتَّكَفِّي في الأَصل مهموز فتُرِك همزه، ولذلك جُعِل المصدر تَكَفِّياً. وأَكْفَأَ في سَيره. جارَ عن القَصْدِ. وأَكْفَأَ في الشعر: خالَف بين ضُروبِ إِعْرابِ قَوافِيه، وقيل: المُخالَفةُ بين هِجاء قَوافِيه، إِذا تَقارَبَتْ مَخارِجُ الحُروفِ أَو تَباعَدَتْ. وقال بعضهم: الإِكْفاءُ في الشعر هو المُعاقَبَةُ بين الراءِ واللام، والنون والميم. قال الأَخفش: زعم الخليل أَنَّ الإِكْفاءَ هو الإِقْواءُ، وسمعته من غيره من أَهل العلم. قال: وسَأَلْتُ العَرَبَ الفُصَحاءَ عن الإِكْفاءِ، فإِذا هم يجعلونه الفَسادَ في آخِرِ البيت والاخْتِلافَ من غير أَن يَحُدُّوا في ذلك شيئاً، إِلاَّ أَنِّي رأَيت بعضهم يجعله اختلاف الحُروف، فأَنشدته:

كأَنَّ فا قارُورةٍ لم تُعْفَصِ،
منها، حِجاجا مُقْلةٍ لم تُلْخَصِ،
كأَنَّ صِيرانَ المَها المُنَقَّزِ

فقال: هذا هو الإِكْفاءُ. قال: وأَنشد آخِرُ قوافِيَ على حروف مختلفة، فعابَه، ولا أَعلمه إِلاَّ قال له: قد أَكْفَأْتَ. وحكى الجوهريّ عن الفرَّاءِ: أَكْفَأَ الشاعر إِذا خالَف بين حَركات الرَّوِيِّ، وهو مثل الإِقْواءِ. قال ابن جني: إِذا كان الإِكْفاءُ في الشِّعْر مَحْمُولاً على الإِكْفاءِ في غيره، وكان وَضْعُ الإِكْفاءِ إِنَّما هو للخلافِ ووقُوعِ الشيءِ على غير وجهه، لم يُنْكَر أَن يسموا به الإِقْواءَ في اخْتِلافِ حُروف الرَّوِيِّ جميعاً، لأَنَّ كلَّ واحد منهما واقِعٌ على غير اسْتِواءٍ. قال الأَخفش: إِلاَّ أَنِّي رأَيتهم، إِذا قَرُبت مَخارِجُ الحُروفِ، أَو كانت من مَخْرَجٍ واحد، ثم اشْتَدَّ تَشابُهُها، لم تَفْطُنْ لها عامَّتُهم، يعني عامَّةَ العرب. وقد عاب الشيخ أَبو محمد بن بري على الجوهريّ قوله: الإِكْفاءُ في الشعر أَن يُخالَف بين قَوافِيه، فيُجْعَلَ بعضُها ميماً وبعضها طاءً، فقال: صواب هذا أَن يقول وبعضها نوناً لأَن الإِكْفاءَ إِنَّما يكون في الحروف المُتقارِبة في المخرج، وأَما الطاء فليست من مخرج الميم. والمُكْفَأُ في كلام العرب هو المَقْلُوب، وإِلى هذا يذهبون. قال الشاعر:

ولَمَّا أَصابَتْني، من الدَّهْرِ، نَزْلَةٌ،
شُغِلْتُ وأَلْهَى الناسَ عَنِّي شُؤُونُها
إِذا الفارِغُ المَكْفِيُّ مِنهم دَعَوْتُه،
أَبَرَّ، وكانَتْ دَعْوةً يَسْتَدِيمُها[2]

فَجَمَعَ[3] الميم مع النون لشبهها بها لأَنَّهما يخرجان من الخَياشِيم. قال: وأَخبرني من أَثِق به من أَهل العلم أَن ابنة أَبي مُسافِعٍ قالت تَرْثِي أَباها، وقُتِلَ، وهو يَحْمِي جِيفةَ أَبي جَهْل بن هِشام:

وما لَيْثُ غَرِيفٍ، ذُو
أَظافِيرَ، وإِقْدامْ
كَحِبِّي، إِذ تَلاقَوْا، و
وُجُوهُ القَوْمِ أَقْرانْ
وأَنتَ الطَّاعِنُ النَّجلا
ءَ، مِنْها مُزْبِدٌ آنْ
وبالكَفِّ حُسامٌ صا
رِمٌ، أَبْيَضُ، خَذَّامْ
وقد تَرْحَلُ بالرَّكْبِ،
فما تُخْنِي بِصُحْبانْ

قال: جمعوا بين الميم والنون لقُربهما، وهو كثير. قال: وقد سمعت من العرب مثلَ هذا ما لا أُحْصِي.

قال الأَخفش: وبالجملة فإِنَّ الإِكْفاءَ المُخالَفَةُ. وقال في قوله: مُكْفَأً غير ساجِعٍ: المُكْفَأُ ههنا: الذي ليس بمُوافِقٍ. وفي حديث النابغة أَنَّه كان يُكْفِىءُ في شِعْرِه: هو أَن يُخالِفَ بين حركات الرَّوِيّ رَفْعاً ونَصباً وجَرّاً. قال: وهو كالإِقْواءِ وقيل: هو أَن يُخالِف بين قَوافِيه، فلا يَلْزم حرفاً واحداً.

(١) [نسب البيت في الصحيح المنير للأعشى ميمون، وكذلك في المعاني الكبير].

(٢) [في التاج: تستديمها].

(٣) [في التاج: فجعل].

وكَفَأَ القومُ: انْصَرَفُوا عن الشيء. وكَفَأَهُم عنه كَفْأً: صَرَفَهم. وقيل: كَفَأْتُهُم كَفْأً إذا أرادوا وجهاً فَصَرَفْتَهم عنه إلى غيره، فانْكَفَؤُوا أَي رَجَعُوا.

ويقال: كان الناسُ مُجْتَمِعِينَ فانْكَفَؤُوا وانْكَفَتُوا، إذا انهزموا. وانْكَفَأَ القومُ: انْهَزَمُوا.

وكَفَأَ الإبلَ: طَرَدَها. واكْتَفَأَها: أَغارَ عليها، فذهب بها.

وفي حديث السُّلَيْكِ بن السُّلَكَةِ: أَصابَ أَهْلِيهِم وأَموالَهم، فاكْتَفَأَها.

والكَفْأَةُ والكُفْأَةُ في النَّخل: حَمْل سَنَتِها، وهو في الأَرض زِراعةُ سنةٍ. قال:

غُلْبٌ، مَجالِيحُ، عنْدَ المَحْلِ كُفْأَتُها،
أَشْطانُها، في عِذابِ البَحْرِ، تَسْتَبِقُ(١)

أَراد به النخيلَ، وأَرادَ بأَشْطانِها عُرُوقَها؛ والبحرُ ههنا: الماءُ الكَثِير، لأَنَّ النخيل لا تشرب في البحر.

أَبو زيد يقال: اسْتَكْفَأْتُ فلاناً نخلةً إذا سأَلته ثمرها سنةً، فجعل للنخل كَفْأَةً، وهو ثَمَرُ سَنَتِها، شُبِّهت بِكَفْأَةِ الإبل. واسْتَكْفَأْتُ فلاناً إبِلَه أَي سَأَلْتُه نِتاجَ إِبِلِه سَنةً، فأَكْفَأَنِيها أَي أَعْطاني لَبَنها ووَبَرَها وأَولادَها منه. والاسم: الكَفْأَة والكُفْأَة، تضم وتفتح. تقول: أَعْطِني كَفْأَةَ ناقَتِكَ وكُفْأَةَ ناقَتِك. غيره: كَفْأَةُ الإبل وكُفْأَتُها: نِتاجُ عام.

ونَتَجَ الإبلَ كُفْأَتَيْنِ. وأَكْفَأَها إذا جَعَلَها كَفْأَتَين، وهو أَن يَجْعَلَها نصفين يَنْتِجُ كل عام نصفاً، ويَدَعُ نصفاً، كما يَصْنَعُ بالأَرض بالزراعة، فإذا كان العام المُقْبِل أَرْسَلَ الفَحْلَ في النصف الذي لم يُرْسِله فيه من العام الفارِط، لأَنَّ أَجْوَدَ الأَوقاتِ، عند العرب في نِتاجِ الإبل، أَن تُتْرَكَ الناقةُ بعد نِتاجِها سنة لا يُحْمَل عليها الفَحْل ثم تُضْرَبُ إذا أَرادت الفحل. وفي الصحاح: لأَنَّ أَفضل النِّتاج أَن تُحْمَلَ على الإبل الفُحولةُ عاماً، وتُتْرَك عاماً، كما يُصْنَع بالأَرض في الزِّراعة، وأَنشد قول ذي الرمة:

تَرَى كُفْأَتَيْها تُنْفِضانِ، ولَم يَجِدْ
لَهَا ثِيلَ سَقْبٍ، في النِّتاجَيْنِ، لامِسُ

وفي الصحاح: كِلا كَفْأَتَيْها، يعني: أَنها نُتِجَتْ كلها إناثاً، وهو محمود عندهم. وقال كعب بن زهير:

إذا ما نَتَجْنا أَرْبعاً، عامَ كُفْأَةٍ،
بَغاها خَناسِيراً، فأَهْلَكَ أَرْبَعا(١)

الخَناسِيرُ: الهَلاكُ. وقيل: الكَفْأَةُ والكُفْأَةُ: نِتاجُ الإبل بعد حِيالِ سَنةٍ. وقيل: بعدَ حِيالِ سنةٍ وأَكثرَ. يقال من ذلك: نَتَجَ فلان إبله كَفْأَةً وكُفْأَةً، وأَكْفَأْتُ في الشاءِ: مِثْلُه في الإبل. وأَكْفَأَتِ الإبلُ: كَثُر نِتاجُها. وأَكْفَأَ إِبلَه وغَنَمَهُ فلاناً: جَعَلَ له أَوبارَها وأَصوافَها وأَشْعارَها وأَلبانَها وأَوْلادَها. وقال بعضهم: مَنَحَه كَفْأَةَ غَنَمِه وكُفْأَتَها: وَهَب له أَلبانَها وأَولادها وأَصوافَها سنةً ورَدَّ عليه الأُمَّهاتِ. ووَهَبْتُ له كَفْأَةَ ناقتي وكُفْأَتَها، تضم وتفتح، إذا وهبت له ولدَها ولبنَها ووبرها سنة. واسْتَكْفَأَه، فأَكْفَأَه: سَأَلَه أَن يجعل له ذلك. أَبو زيد: اسْتَكْفَأَ زيدٌ عَمراً ناقَتَه إذا سأَله أَن يَهَبَها له وولدها ووبرها سنةً. وروي عن الحرث بن أَبي الحرِث الأَزْدِيِّ من أَهل نَصِيبِينَ: أَن أَباه اشْتَرَى مَعْدِناً بمائةِ شاة مُتْبِعٍ، فأَتَى أُمَّه، فاسْتَأْمَرَها، فقالت: إنك اشتريته بثلثمائة شاة: أُمُّها مائةٌ، وأَولادُها مائة شاة، وكُفْأَتُها مائة شاة، فَنَدِمَ، فاسْتَقالَ صاحِبَه، فأَبى أَنْ يُقِيلَه، فَقَبَضَ المَعْدِنَ، فأَذابَه وأَخرج منه ثَمَنَ أَلف شاةٍ، فأَتَى به صاحِبُه إلى عليّ، كَرَّمَ اللهُ وجهه، فقال: إنَّ أَبا الحرث أَصابَ رِكازاً؛ فسأَله عليّ، كرّم اللهُ وجهه، فأَخبره أَنَّه اشتراه بمائة شاة مُتْبِعٍ. فقال عليّ: ما أَرى الخُمْسَ إلاَّ على البائِع، فأَخَذَ الخُمُسَ من الغنم؛ أَراد بالمُتْبِعِ: التي يَتْبَعُها أَولادُها. وقوله أَتَى به أَي وَشَى به وسَعَى به، يَأْتُوا أَتْواً.

والكُفْأَةُ أَصلها في الإبل: وهو أَن تُجْعَلَ الإبل قِطْعَتَيْنِ يُراوَحُ بينهما في النِّتاج، وأَنشد شمر:

قَطَعْتُ إبْلي كُفْأَتَيْنِ ثِنْتَيْنْ،
قَسَمْتُها بِقَطْعَتَيْنِ نِصْفَيْنْ
أَنْتِجُ كُفْأَتَيْهِما في عامَيْنْ،
أَنْتِجُ عاماً ذي، وهذي يُعْفَيْنْ
وأَنْتِجُ المُعْفَى مِنَ القِطْعَتَيْنْ،
من عامِنا الجائي، وتِيكَ يَبْقَيْنْ

قال أَبو منصور: لمْ يزد شمر على هذا التفسير. والمعنى:

(١) قوله «عذاب» هو في غير نسخة من المحكم بالذال المعجمة مضبوطاً كما ترى وهو في التهذيب بالدال المهملة مع فتح العين.

(١) [في ديوانه: بغاها خناسيرٌ].

أَنَّ أُمَّ الرجل جعلَت كُفْأَةَ مائةِ شاةٍ في كل نِتاجٍ مائةً. ولو كانت إبلاً كان كُفْأَةُ مائةٍ من الإبل خَمْسين، لأَن الغنمَ يُرْسَلُ الفَحْلُ فيها وقت ضِرابِها أَجْمَعَ، وتَحْمِلُ أَجْمَع، وليستْ مِثْلَ الإِبل يُحْمَلُ عليها سَنةً، وسنةً لا يُحْمَلُ عليها. وأَرادتْ أُمُّ الرجلِ تَكْثِيرَ ما اشْتَرى به ابنُها، وإِعلامَه أَنه غُبِنَ فيما ابْتاعَ، فَفَطَّنَتْه أَنه كأَنه اشْتَرى المَعْدِنَ بثلثمائة شاةٍ، فَنَدِمَ الابنُ واسْتَقالَ بائعَه، فأَبَى، وبارَكَ اللَّهُ له في المَعْدِنِ، فَحَسَده البائع على كثرة الرِّبح، وسَعَى به إِلى عَلِيٍّ، رضي الله عنه، ليأْخذ منه الخمس، فأَلْزَمَ الخُمُسَ البائِعَ، وأَضَرَّ السَّاعِي بِنَفْسِه في سِعايَته بصاحِبِه إليه.

والكِفاءُ، بالكسر والمدّ: سُتْرةٌ في البيت مِنْ أَعْلاه إِلى أَسْفَلِه من مُؤَخَّرِه، قيل: الكِفاءُ الشُّقَّةُ التي تكون في مُؤَخَّرِ الخِبَاءِ. وقيل: هو شُقَّةٌ أَو شُقَّتان يُنْصَحُ إِحداهما بالأُخرى ثم يُحْمَلُ به مُؤَخَّرِ الخِباء. وقيل: هو كِساءٌ يُلْقَى على الخِبَاءِ كالإِزارِ حتى يَبْلُغَ الأَرضَ. وقد أَكْفَأَ البيتَ إِكْفاءً، وهو مُكْفَأٌ، إِذا عَمِلْتَ له كِفاءً. وكِفَاءُ البيتِ: مؤَخَّرُه. وفي حديث أُمِّ مَعْبَدٍ: رأَى شاةً في كِفَاءِ البيت، هو من ذلك، والجمعُ أَكْفِيَةٌ، كَحِمارٍ وأَحْمِرةٍ.

ورجُلٌ مُكْفَأُ الوجهِ: مُتَغَيِّرُه ساهِمُه. ورأَيت فلاناً مُكْفَأَ الوَجْهِ إِذا رَأَيتَه كاسِفَ اللَّوْنِ ساهِماً. ويقال: رأَيته مُتَكَفِّىءَ اللَّوْنِ ومُنْكَفِتَ اللَّوْنِ[1] أَي مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّه انْكَفَأَ لونُه عامَ الرَّمادة أَي تَغَيَّر لونُه عن حاله. ويقال: أَصْبَحَ فلان كَفِيءَ اللَّوْنِ مُتَغَيِّرَه، كأَنه كُفِىءَ، فهو مَكْفُوءٌ وكَفِيءٌ. قال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة:

وأَسْمَرَ، من قِداحِ النَّبْعِ، فَرْعٍ،
كَفِيءِ[2] اللَّوْنِ، من مَسٍّ وَضَرْسِ

أَي مُتَغَيِّرِ اللونِ من كثرة ما مُسِحَ وعُضَّ. وفي حديث الأَنصاريِّ: ما لي أَرى لَوْنَكَ مُنْكَفِئاً؟ قال: من الجُوعِ. وقوله في الحديث: كان لا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلاَّ من مُكافِىءٍ. قال القتيبي: معناه إِذا أَنْعَمَ على رجل نِعْمةً فكافأَه بالثَّناءِ عليه قَبِلَ ثَناءَه، وإِذا أَثْنَى قَبْلَ أَن يُنْعِمَ عليه لم يَقْبَلْها. قال ابن الأَثير، وقال ابن الأَنباري: هذا غلط، إِذ كان أَحد لا يَنْفَكُّ من إِنْعام النبيِّ ﷺ، لأَنَّ اللهَ، عز وجل، بَعَثَه رَحْمةً للناس كافَّةً، فلا يَخرج منها مُكافِىءٌ ولا غير مُكافِىءٍ، والثَّناءُ عليه فَرْضٌ لا يَتِمُّ الإِسلام إِلاَّ به. وإِنما المعنى: أَنه لا يَقْبَلُ الثَّناءَ عليه إِلاَّ من رجل يعرف حقيقة إِسلامه، ولا يدخل عنده في جُمْلة المُنافِقِين الذين يَقولون بأَلسنتهم ما ليس في قلوبهم. قال: وقال الأَزهريّ: وفيه قول ثالث: إِلاَّ من مُكافِىءٍ أَي مُقارِبٍ غير مُجاوِزٍ حَدَّ مثلِه، ولا مُقصِّر عما رَفَعَه الله إِليه.

كفت: الكَفْتُ: صَرْفُكَ الشيءَ عن وَجْهه.

كَفَته يَكْفِتُه كَفْتاً فانْكَفَتَ أَي رَجَعَ راجعاً. وكَفَتَه عن وَجْهه أَي صَرَفَه. وفي حديث عبد الله بن عمر: صلاةُ الأَوَّابين ما بين أَن يَنْكَفِتَ أَهلُ المَغْرب إِلى أَن يَثُوبَ أَهلُ العُشَراء أَي يَنْصَرِفوا إِلى مَنازلهم. وكَفَتَ يَكْفِتُ كَفْتاً وكَفَتاناً وكِفاتاً: أَسْرَع في العَدْوِ والطَّيَرانِ وتَقَبَّضَ فيه. والكَفَتانُ من العَدْوِ والطيران: كالحَيَدانِ في شِدَّة. وفرسٌ كَفْتٌ: سريع؛ وفَرَسٌ كَفِيتٌ وقَبِيضٌ؛ وعَدْوٌ كَفِيتٌ أَي سَريع؛ قال رؤْبة:

تَكادُ أَيْدِيها تَهاوى في الزَّهَقْ،
من كَفْتِها شَدّاً، كإِضْرامِ الحَرَقْ

قال الأَزهري: والكَفْتُ في عَدْوِ ذي الحافر سُرْعةُ قَبْضِ اليَدِ.

الجوهري: الكَفْتُ السَّوْقُ الشَّديد. ورجل كَفْتٌ وكَفِيتٌ: سريع خفيفٌ دَقِيقٌ، مثلُ كَمْشٍ وكَمِيشٍ. وعَدْوٌ كَفِيتٌ وكِفاتٌ: سريعٌ. ومَرٌّ كَفِيتٌ وكِفاتٌ: سريعٌ؛ قال زهير:

مَراً كِفاتاً، إِذا ما الماءُ أَسْهَلَها،
حتى إِذا ضُرِبَتْ بالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ

وكافَتَةُ: سابَقَهُ.

والكَفِيتُ: الصاحب الذي يُكافِتُكَ أَي يُسابِقُكَ. والكَفِيتُ: القُوتُ من العَيْشِ؛ وقيل: ما يُقِيمُ العَيْشَ. والكَفِيتُ: القُوَّةُ على النكاح. وفي الحديث: أَن النبيَّ ﷺ، قال: حُبِّبَ إِليَّ النساءُ والطِّيب، ورُزِقْتُ الكَفِيتَ أَي ما أَكْفِتُ به مَعِيشَتي أَي أَضُمُّها وأُصْلِحُها؛ وقيل في تفسير رُزِقْتُ الكَفِيتَ أَي القُوَّة على الجماع؛ وقال بعضهم في قوله رُزِقْتُ الكَفِيتَ: إِنها قِدْرٌ أُنزلت له من السماء، فأَكل منها وقَوِيَ

(١) قوله «متكفّىء اللون ومنكفت اللون» الأول من التفعل والثاني من الانفعال كما يفيده ضبط غير نسخة من التهذيب.

(٢) [في التاج: فهو كَفِيءُ اللون، ومكفؤُهُ وفي أساس البلاغة: فلان كفيء اللون، ومكفأ الوجه متغيره أي كُفِيء من حال إلى حال وأكفيء لون وانكفأ].

على الجماع، كما يروى في الحديث الآخر الذي يروي أنه قال: أَتاني جبريلُ بِقِدْرٍ يقالُ لها الكَفِيتُ، فوَجَدْتُ قوَّةَ أَرْبعينَ رَجلاً في الجماع.

والكِفْتُ، بالكسر: القِدْرُ الصغيرة، على ما سنذكره في هذا الفصل؛ ومنه حديث جابر: أُعْطِيَ رسولُ الله ﷺ، الكَفِيتَ؛ قيل للحَسَن: وما الكَفِيتُ؟ قال: البِضَاعُ. الأَصمعي: إِنه لَيَكْفِتُني عن حاجَتي ويَعْفِتُني عنها أَي يَحْبِسُني عنها. وكَفَتَ الشيءَ يَكْفِتُه كَفْتاً، وكَفَّتَه: ضَمَّه وقَبَضَه؛ قال أَبو ذؤَيب:

أَتَوْها بِريحٍ حاوَلَتْهُ، فأَصْبَحَتْ
تُكَفَّتُ قد حَلَّتْ، وساغَ شَرابُها

ويقال: كَفَتَه اللهُ، أَي قَبَضَه اللهُ.

والكِفاتُ: الموضعُ الذي يُضَمُّ فيه الشيءُ ويُقْبَضُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفاتاً أَحْياءً وأَمْواتاً﴾. قال ابن سيده: هذا قول أَهل اللغة، قال: وعندي أَن الكِفاتَ هنا مصدر من كَفَتَ إِذا ضَمَّ وقَبَضَ، وأَنَّ أَحْياءً وأَمواتاً مُنْتَصِبٌ به أَي ذاتَ كِفاتٍ للأَحياء والأَموات. وكِفاتُ الأَرضِ: ظَهْرُها للأَحْياءِ، وبَطْنُها للأَمْواتِ، ومنه قولهم للمنازل: كِفاتُ الأَحياء، وللمقابر: كِفاتُ الأَمواتِ. التهذيب: يُريد تَكْفِتُهم أَحياءً على ظَهْرِها في دُورِهم ومَنازلِهم، وتَكْفِتُهم أَمواتاً في بَطْنِها أَي تَحْفَظُهم وتُحْرِزُهم، ونَصَبَ أَحياءً وأَمواتاً بِوُقُوعِ الكِفاتِ عليه، كأَنك قلت: أَلَم نجعل الأَرضَ كِفاتَ أَحياءٍ وأَمواتٍ؟ فإِذا نَوَّنْتَ، نَصَبْتَ. وفي الحديث: يقول الله، عز وجل، للكرام الكاتبين: إِذا مَرِضَ عَبْدي فاكْتُبُوا له مِثْلَ ما كان يَعْمَلُ في صِحَّتِه، حتى أُعافِيَه أَو أَكْفِتَه أَي أَضُمَّه إِلى القبر؛ ومنه الحديث الآخر: حتى أُطْلِقَه من وَثاقي، أَو أَكْفِتَه إِليَّ. وفي حديث الشعبي: أَنه كان بظَهْرِ الكُوفةِ فالْتَفَتَ إِلى بُيوتها، فقال: هذه كِفاتُ الأَحْياء، ثم الْتَفَتَ إِلى المَقْبُرة، فقال: وهذه كِفاتُ الأَمواتِ؛ يريد تأْويلَ قوله، عز وجل: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرضَ كِفاتاً أَحياءً وأَمواتاً﴾.

وبَقِيعُ الغَرْقَدِ يسمى: كَفْتة، لأَنه يُدْفَنُ فيه، فَيَقْبِضُ ويَضُمُّ. وكافِتٌ. غارٌ كان في جبل يَأْوِي إِليه اللُّصوصُ، يَكْفِتُون فيه المتاعَ أَي يَضُمُّونه، عن ثعلب، صفةٌ غالبة. وقال: جاءَ رجالٌ إِلى إِبراهيم بن المُهاجِرِ العَرَبيّ، فقالوا: إِنا نَشْكو إِليك كافِتاً؛ يَعْنُونَ هذا الغارَ.

وكَفَتُّ الشيءَ أَكْفِتُه كَفْتاً إِذا ضَمَمْته إِلى نفسك. وفي الحديث: نُهِينا أَن نَكْفِتَ الثِّيابَ في الصلاة أَي نَضُمَّها ونَجْمَعَها من الانتشار، يريد جمعَ الثَّوْب باليدين، عن الركوع والسجود.

وهذا جِرابٌ كَفِيتٌ إِذا كان لا يُضَيِّعُ شيئاً مما يُجْعَل فيه؛ وجِرابٌ كِفْتٌ، مثله.

وتَكَفَّتَ ثوبي إِذا تَشَمَّر وقَلَصَ. وفي حديث النبي ﷺ، أَنه قال: اكْفِتُوا صِبيانَكم، فإِن للشيطان خَطْفةً؛ قال أَبو عبيد: يعني ضُمُّوهم إِليكم، واحْبِسُوهم في البيوت؛ يريد عند انْتِشار الظلام.

وكَفَتَ الدِّرْعَ بالسيف يَكْفِتُها، وكَفَّتَها: عَلَّقَها به، فَضَمَّها إِليه، قال زهير:

خَدْباءُ يَكْفِتُها نِجادُ مُهَنَّدِ

وكلُّ شيء ضَمَمْته إِليكَ، فقد كَفَتَّه؛ قال زهير:

ومُفاضةٍ، كالنِّهْيِ تَنْسُجُه الصَّبا،
بَيْضاءَ، كُفِّتَ فَضْلُها بمُهَنَّدِ

يَصِفُ دِرْعاً عَلَّق لابسُها، بالسيف، فُضُولَ أَسافِلِها، فَضَمَّها إِليه؛ وشَدَّده للمبالغة.

قال الأَزهري: المُكَفِّتُ الذي يَلْبَسُ دِرْعاً طويلة، فيَضُمُّ ذَيْلَها بمعاليقَ إِلى عُرىً في وَسَطها، لتَشَمَّرَ عن لابسها.

والمُكْفِتُ: الذي يَلْبَسُ دِرْعَيْن، بينهما ثوبٌ.

والكَفْتُ: تَقَلُّبُ الشيء ظَهْراً لبَطْنٍ، وبَطْناً لظهر. وانْكَفَتُوا إِلى منازلهم: انْقَلَبُوا.

والكَفْتُ: المَوْتُ؛ يقال: وقَعَ في الناس كَفْتٌ شديد أَي موت.

والكِفْتُ، بالكسر: القِدْر الصغيرة. أَبو الهيثم في الأَمثال لأَبي عبيد، قال أَبو عبيدة: من أَمثالهم فيمن يظلم إِنساناً ويُحَمِّلُه مكروهاً ثم يَزِيدُه: كِفْتٌ إِلى وَئِيَّةٍ أَي بَلِيَّةٌ إِلى جَنْبِها أُخرى؛ قال: والكِفْتُ في الأَصل هي القِدْر الصغيرة، والوَئِيَّةُ هي الكبيرة من القُدور؛ قال الأَزهري: هكذا رواه كِفْتٌ، بكسر الكاف، وقاله الفراء كَفْتٌ، بفتح الكاف، لِلقدْر؛ قال أَبو منصور: وهما لغتان، كَفْتٌ وكِفْتٌ.

والكَفِيتُ: فرسُ حَسَّانَ بن قَتادة.

كفح: المُكافَحةُ: مصادفة الوجه بالوجه مفاجأَة.

كَفَحه كَفْحاً وكافَحَه مُكافَحة وكِفاحاً: لقيه مواجهة. ولقيه كَفْحاً ومُكافَحةً وكِفاحاً أَي مواجهة جاء المصدر فيه على غير لفظ الفعل؛ قال ابن سيده: وهو موقوف عند سيبويه مطرد عند غيره؛ وأَنشد الأَزهري في كتابه:

أَعاذِلُ! من تُكْتَبْ له النارُ يَلْقَها

كِفاحاً، ومن يُكْتَبْ له الخُلْدُ يَسْعَدِ

والمُكافَحةُ في الحرب: المضاربة تلقاء الوجوه. وفي الحديث أَنه قال لحسان: لا تزال مُؤَيَّداً بروح القُدُس ما كافَحْتَ عن رسول الله؛ المُكافَحَةُ: المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه، ويروى نافَحْتَ، وهو بمعناه.

وكَفَحه بالعصا كَفْحاً: ضربه بها. الفراء: أَكْفَحْته بالعصا أَي ضربته، بالحاء. وقال شمر: كَفَخْتُه، بالخاء المعجمة. قال الأَزهري: كَفَخْتُه بالعصا والسيف إِذا ضربته مواجهة، صحيح. وكَفَحْتُه بالعصا إِذا ضربته لا غير. وكَفِحَ عنه كَفْحاً: جَبُنَ. وأَكْفَحْتُه عني أَي رددتُه وجَنَّبْته عن الإِقدام عليّ. الجوهري: كافَحُوهم إِذا استقبلوهم في الحرب بوجوههم ليس دونها تُرْسٌ ولا غيره.

والكَفِيحُ: الكُفْؤ.

والمُكافِحُ: المباشر بنفسه. وفلان يُكافِحُ الأُمور إِذا باشرها بنفسه. وفي حديث جابر: إِن الله كَلَّم أَباك كفاحاً أَي مواجهةً ليس بينهما حجابٌ ولا رسول.

وأَكْفَح الدَّابة إِكفاحاً: تَلَقَّى فاها باللجام يضربه به ليلتقمه، وهو من قولهم لقيته كفاحاً أَي استقبلته كَفَّةَ كَفَّةَ. وكَفَحها باللجام كَفْحاً: جذبها. وتقول في التقبيل. كافَحها كِفاحاً قَبَّلها غَفْلَةً وِجاهاً. وكَفَحَ المرأَة يَكْفَحُها وكافَحها: قبلها غفلة. وفي الحديث: إِني لأَكْفَحُها وأَنا صائم أَي أُواجهها بالقُبلة. وكافَحْتُه أَي قَبَّلْتُه؛ قال الأَزهري: وفي حديث أَبي هريرة أَنه سئل: أَتُقَبِّل وأَنت صائم؟ فقال: نعم وأَكْفَحُها أَي أَتمكن من تقبيلها وأَستوفيه من غير اختلاس، مِن المُكافَحة وهي مصادفة الوجه، وبعضهم يَرْويه: وأَقْحَفُها؛ قال أَبو عبيد: فمن رواه وأَكْفَحُها أَراد بالكَفْح اللقاءَ والمباشرة للجلد، وكلُّ من واجهته ولقيته كَفَّةَ كَفَّةَ، فقد كافَحْتَه كِفاحاً ومُكافحةً؛ قال ابن الرِّقاع:

يُكافِحُ لَوْحات الهَواجِرِ بالضُّحى،

مكافَحةً للمَنْخَرَيْنِ، وللفَمِ

قال: ومن رواه: وأَقْحَفُها أَراد شرب الريق مِن قَحَفَ الرجلُ ما في الإِناء إِذا شرب ما فيه.

وكَفِيحُ المرأَة: زوجُها، وهو من ذلك. وكَفَحته كَفْحاً: كَلَوَّحْتُه.

وتَكَفَّحَتِ السمائمُ أَنْفُسُها: كَفَحَ بعضها بعضاً؛ قال جَنْدَلُ بن المُثَنَّى الحارثي:

فَرَّجَ عنها، خَلَقَ الرَّتائِجِ،

تَكَفُّحُ السَّمائِمِ الأَواجِجِ

أَراد الأَواجَّ ففك التضعيف للضرورة؛ وكقوله:

تَشْكُو الوَجَى من أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ

أَراد من أَظَلَّ وأَظَلَّ. ابن شميل في تفسير قوله: أَعْطَيْتُ محمداً كِفاحاً أَي كثيراً من الأَشياء في الدنيا والآخرة.

وفي النوادر: كَفحةٌ من الناس وكَثْحةٌ أَي جماعة ليست بكثيرة.

وكَفَحَ الشيءَ وكَثَحه: كشف عنه غِطاءه ككَشَحه.

والأَكْفَحُ: الأَسودُ.

كفخ: الكَفْخَة: الزبدة المجتمعة البيضاء من أَجود الزبد؛ قال:

لها كَفْخَةٌ بَيْضا تَلُوحُ كأَنها

تَرِيكَةُ قَفْرٍ، أُهْدِيَتْ لأَميرِ

قال أَبو تراب: كَفَخَه كَفْخاً إِذا ضربه.

كفر: الكُفْرُ: نقيض الإِيمان، آمنَّا بالله وكَفَرْنا بالطاغوت؛ كَفَرَ بالله يَكْفُر كُفْراً وكُفُوراً وكُفْراناً. ويقال لأَهل دار الحرب: قد كَفَرُوا أَي عَصَوْا وامتنعوا.

والكُفْرُ: كُفرُ النعمة، وهو نقيض الشكر. والكُفْرُ: جُحود النعمة، وهو ضِدُّ الشكر. وقوله تعالى: ﴿**إِنا بكلٍّ كافرون**﴾؛ أَي جاحدون. وكَفَرَ نِعْمَةَ الله يَكْفُرها كُفُوراً وكُفْراناً وكَفَر بها: جَحَدَها وسَتَرها. وكافَرَه حَقَّه: جَحَدَه. ورجل مُكَفَّر: مجحود النعمة مع إِحسانه. ورجل كافر: جاحد لأَنْعُم الله، مشتق من السَّتْر، وقيل: لأَنه مُغَطًّى على قلبه. قال ابن دريد: كأَنه فاعل في معنى مفعول، والجمع كُفَّار وكَفَرَة وكِفَارٌ مثل جائع وجِياعٍ ونائم ونِيَامٍ؛ قال القَطامِيّ:

وشُقَّ البَحْرُ عن أَصحابِ موسى،
وغُرِّقَتِ الفَراعِنةُ الكِفارُ

وجمعُ الكافِرَة كَوافِرُ. وفي حديث القُنوتِ: واجْعَلْ قلوبهم كقُلوبِ نساءٍ كَوافِرَ، الكوافِرُ جمع كافرة، يعني في التَّعادِي والاختلاف، والنساءُ أَضعفُ قلوباً من الرجال لا سيما إذا كُنَّ كوافر، ورجل كَفَّارٌ وكَفُور: كافر، والأُنثى كَفُورٌ أَيضاً، وجمعهما جميعاً كُفُرٌ، ولا يجمع جمع السلامة لأَن الهاء لا تدخل في مؤنثه، إلاَّ أَنهم قد قالوا عدوّة الله، وهو مذكور في موضعه. وقوله تعالى: ﴿**فأَبى الظالمون إلا كُفُوراً**﴾؛ قال الأَخفش: هو جمع الكُفْرِ مثل بُرْدٍ وبُرودٍ. وروي عن النبي ﷺ، أَنه قال: قِتالُ المسلم كُفْرٌ وسِبابُه فِسْقٌ ومن رَغِبَ عن أَبيه فقد كَفَر؛ قال بعض أَهل العلم: الكُفْرُ على أَربعة أَنحاء: كفر إنكار بأَن لا يعرف الله أَصلاً ولا يعترف به، وكفر جحود، وكفر معاندة، وكفر نفاق؛ من لقي ربه بشيء من ذلك لم يغفر له ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فأَمَّا كفر الإنكار فهو أَن يكفر بقلبه ولسانه ولا يعرف ما يذكر له من التوحيد، وكذلك روي في قوله تعالى: ﴿**إن الذين** كفروا **سواء عليهم أَأَنذرتهم أَم لم تنذرهم لا يؤمنون**﴾؛ أَي الذين كفروا بتوحيد الله، وأَما كفر الجحود فأَن يعترف بقلبه ولا يقرّ بلسانه فهو كافر جاحد ككفر إبليس كفر أُمَيَّةَ بن أَبي الصَّلْتِ، ومنه قوله تعالى: ﴿**فلما جاءهم ما عَرَفُوا كَفَرُوا به**﴾؛ يعني كُفْرَ الجحود، وأَما كفر المعاندة فهو أَن يعرف الله بقلبه ويقرّ بلسانه ولا يَدِينَ به حسداً وبغياً ككفر أَبي جهل وأَضرابه، وفي التهذيب: يعترف بقلبه ويقرّ بلسانه ويأْبى أَن يقبل كأَبي طالب حيث يقول:

ولقد علمتُ بأَنَّ دينَ محمدٍ
من خيرِ أَديانِ البَرِيَّةِ دِينَا
لولا المَلامةُ أَو حِذارُ مَسَبَّةٍ،
لوَجَدْتَني سَمْحاً بذاك مُبِينا

وأَما كفر النفاق فأَن يقرّ بلسانه ويكفر بقلبه ولا يعتقد بقلبه. قال الهروي: سئل الأَزهري عمن يقول بخلق القرآن أَنسميه كافراً؟ فقال: الذي يقول كفر، فأُعيد عليه السؤال ثلاثاً ويقول ما قال ثم قال في الآخر قد يقول المسلم كفراً. قال شمر: والكفر أَيضاً بمعنى البراءة، كقوله تعالى حكاية عن الشيطان في خطيئته إذا دخل النار: إِني كفرت بما أَشْرَكْتُمونِ من قَبْلُ؛ أَي تبرأْت. وكتب عبدُ الملك إلى سعيد بن جُبَيْر يسأَله عن الكفر فقال: الكفر على وجوه: فكفر هو شرك يتخذ مع الله إِلٰهاً آخر، وكفر بكتاب الله ورسوله، وكفر بادِّعاء ولد لله، وكفر مُدَّعي الإِسلام، وهو أَن يعمل أَعمالاً بغير ما أَنزل الله ويسعى في الأَرض فساداً ويقتل نفساً محرّمة بغير حق، ثم نحو ذلك من الأَعمال كفران: أَحدهما كفر نعمة الله، والآخر التكذيب بالله. وفي التنزيل العزيز: ﴿**إن الذين آمنوا ثم** كفروا **ثم آمنوا ثم** كفروا **ثم ازدادوا** كفراً **لم يكن الله ليغفر لهم**﴾؛ قال أَبو إِسحٰق: قيل فيه غير قول، قال بعضهم: يعني به اليهود لأَنهم آمنوا بموسى، عليه السلام، ثم كفروا بعزير ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفراً بكفرهم بمحمد؛ ﷺ؛ وقيل: جائز أَن يكون مُحارِبٌ آمن ثم كفر، وقيل: جائز أَن يكون مُنافِقٌ أَظهر الإِيمانَ وأَبطن الكفر ثم آمن بعد ثم كفر وازداد كفراً بإِقامته على الكفر، فإِن قال قائل: الله عز وجل لا يغفر كفر مرة، فلمَ قيل ههنا فيمن آمن ثم كفر ثم آمن ثم كفر لم يكن الله ليغفر لهم، ما الفائدة في هذا؟ فالجواب في هذا، والله أَعلم، أَن الله يغفر للكافر إِذا آمن بعد كفره، فإِن كفر بعد إِيمانٍ لم يغفر الله له الكفر الأَول لأَن الله يقبل التوبة، فإِذا كَفَر بعد إِيمانه قَبْلَه كُفرٌ فهو مطالَب بجميع كفره، ولا يجوز أَن يكون إِذا آمن بعد ذلك لا يغفر له لأَن الله عز وجل يغفر لكل مؤمن بعد كفره، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿**وهو الذي يقبل التوبة عن عباده**﴾؛ وهذا سيئة بالإِجماع. وقوله سبحانه وتعالى: ﴿**ومن لم يحكم بما أَنزل الله فأُولئك هم** الكافرون﴾؛ معناه أَن من زعم أَن حكماً من أَحكام الله الذي أَتت به الأَنبياء، عليهم السلام، باطل فهو كافر. وفي حديث ابن عباس: قيل له: ومن لم يحكم بما أَنزل الله فأُولئك هم الكافرون وليسوا كمن كفر بالله واليوم الآخر، قال: وقد أَجمع الفقهاء أَن من قال: إِن المحصنَين لا يجب أَن يرجما إِذا زنيا وكانا حرين، كافر، وإِنما كفر من رَدَّ حُكماً من أَحكام النبي ﷺ، لأَنه مكذب له، ومن كذب النبي، ﷺ، فهو كافر. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: إِذا قال الرجل للرجل أَنت لي عدوّ فقد كفر أَحدهما بالإِسلام، أَراد كفر نعمته لأَنه الله عز وجل أَلف بين قلوبهم فأَصبحوا بنعمته إِخواناً فمن لم يعرفها فقد

كفرها. وفي الحديث: من ترك قتل الحيات خشية النار فقد كفر أي كفر النعمة، وكذلك الحديث الآخر: من أَتى حائضاً فقد كفر، وحديث الأَنواء: إن الله يُنْزِلُ الغَيْثَ فيُصْبِحَ قومٌ به كافرين؛ يقولون: مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا وكذا، أَي كافرين بذلك دون غيره حيث يَنْسُبون المطر إلى النوء دون الله؛ ومنه الحديث: فرأَيت أَكثر أَهلها النساء لكفرهن، قيل: أَيَكْفُرْنَ بالله؟ قال: لا ولكن يَكْفُرْنَ الإِحسانَ ويَكْفُرنَ العَشِيرَ أَي يجحدن إِحسان أَزواجهن؛ والحديث الآخر: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر، ومن رغب عن أَبيه فقد كفر ومن ترك الرمي فنعمة كفرها؛ والأَحاديث من هذا النوع كثيرة، وأَصل الكفر تغطية الشيء تغطية تستهلكه. وقال الليث: يقال إِنما سمي الكافر كافراً لأَن الكفر غطى قلبه كله؛ قال الأَزهري: ومعنى قول الليث هذا يحتاج إِلى بيان يدل عليه وإِيضاحه أَن الكفر في اللغة التغطية، والكافر ذو كفر أَي ذو تغطية لقلبه بكفره، كما يقال للابس السلاح كافر، وهو الذي غطاه السلاح، ومثله رجل كاسٍ أَي ذو كُسْوَة، وماء دافق ذو دَفْقٍ، قال: وفيه قول آخر أَحسن مما ذهب إِليه، وذلك أَن الكافر لما دعاه الله إِلى توحيده فقد دعاه إِلى نعمة وأَحبها له إِذا أَجابه إِلى ما دعاه إِليه، فلما أَبى ما دعاه إِليه من توحيده كان كافراً نعمة الله أَي مغطياً لها بإِبائه حاجباً لها عنه. وفي الحديث: أَن رسول الله ﷺ، قال في حجة الوداع: أَلا لا تَرْجِعُنَّ بعدي كُفَّاراً يَضْرِب بعضُكم رقابَ بعض؛ قال أَبو منصور: في قوله كفاراً قولان: أَحدهما لابسين السلاح متهيئين للقتال من كَفَرَ فوقَ دِرْعِه إِذا لبس فوقها ثوباً كأَنه أَراد بذلك النهيَ عن الحرب، والقول الثاني أَنه يُكَفِّرُ الناسَ فَيكْفُر كما تفعل الخوارجُ إِذا استعرضوا الناسَ فيُكَفِّرونهم، وهو كقوله ﷺ: من قال لأَخيه يا كافر فقد باء به أَحدهما، لأَنه إِما أَن يَصْدُقَ عليه أَو يَكْذِبَ، فإِن صدق فهو كافر، وإِن كذب عاد الكفر إِليه بتكفيره أَخاه المسلم. قال: والكفر صنفان: أَحدهما الكفر بأَصل الإِيمان وهو ضده، والآخر الكفر بفرع من فروع الإِسلام فلا يخرجه به عن أَصل الإِيمان. وفي حديث الردّة: وكفر من كفر من العرب؛ أَصحاب الردّة كانوا صنفين: صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين إِحداهما أَصحاب مُسَيْلِمَةَ والأَسْوَدِ العَنْسِيّ الذين آمنوا بنبوتهما، والأُخرى طائفة ارتدوا عن الإِسلام وعادوا إِلى ما كانوا عليه في الجاهلية وهؤلاء اتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد عليّ، عليه السلام، من سبيهم أُمَّ محمدِ بن الحنفية ثم لم ينقرض عصر الصحابة، رضي الله عنهم، حتى أَجمعوا أَن المرتد لا يُسْبى، والصنف الثاني من أَهل الردة لم يرتدوا عن الإِيمان ولكن أَنكروا فرض الزكاة وزعموا أَن الخطاب في قوله تعالى: ﴿**خذ من أَموالهم صدقة**﴾؛ خاص بزمن النبي ﷺ، ولذلك اشتبه على عمر، رضي الله عنه، قِتالهم لإِقرارهم بالتوحيد والصلاة، وثبت أَبو بكر، رضي الله عنه، على قتالهم بمنع الزكاة فتابعه الصحابة على ذلك لأَنهم كانوا قَرِيبِي العهد بزمان يقع فيه التبديل والنسخ، فلم يُقَرّوا على ذلك، وهؤلاء كانوا أَهل البغي فأُضيفوا إِلى أَهلِ الردة حيث كانوا في زمانهم فانسحب عليهم اسمها، فأَما بعد ذلك فمن أَنكر فرضية أَحد أَركان الإِسلام كان كافراً بالإِجماع، ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: أَلا لا تَضْرِبُوا المسلمين فتُذِلُّوهم ولا تَمْنَعُوهم حَقَّهم فتُكَفِّروهم لأَنهم ربما ارتدُّوا إِذا مُنِعوا عن الحق. وفي حديث سَعْدٍ، رضي الله عنه: تَمَتَّعْنا مع رسول الله ﷺ، ومُعاوية كافر بالعُرُش قبل إِسلامه؛ والعُرُش: بيوت مكة، وقيل معناه أَنه مقيم مُخْتَبِيءٌ بمكة لأَن التمتع كان في حجة الوداع بعد فتح مكة، ومُعاوية أَسلم عام الفتح، وقيل: هو من التكفير الذُّلِّ والخضوع. وأَكْفَرْتُ الرجلَ: دعوته كافراً. يقال: لا تُكْفِرْ أَحداً من أَهل قبلتك أَي لا تَنْسُبْهم إِلى الكفر أَي لا تَدْعُهم كفاراً ولا تجعلهم كفاراً بقولك وزعمك. وكَفَّرَ الرجلَ: نسبه إِلى الكفر. وكل من ستر شيئاً، فقد كَفَرَه وكَفَّره. والكافر: الزرّاعُ لستره البذر بالتراب. والكُفّارُ: الزُّرّاعُ. وتقول العرب للزَّرّاع: كافر لأَنه يَكْفُر البَذْر المَبْذورَ بتراب الأَرض المُثارة إِذا أَمَرّ عليها مالَقَهُ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ** الكفارَ **نباتُه**﴾؛ أَي أَعجب الزُّرّاعَ نباته، وإِذا أَعجب الزراع نباته مع علمهم به فهو غاية ما يستحسن، والغيث المطر ههنا؛ وقد قيل: الكفار في هذه الآية الكفار بالله وهم أَشد إِعجاباً بزينة الدنيا وحرثها من المؤمنين.

والكَفْرُ، بالفتح: التغطية. وكَفَرْتُ الشيء أَكْفِرُهُ، بالكسر، أَي سترته. والكافر: الليل، وفي الصحاح: الليل المظلم

لأَنه يستر بظلمته كل شيء. وكَفَرَ الليلُ الشيءَ وكَفَرَ عليه: غَطَّاه. وكَفَرَ الليلُ على أَثَرِ صاحبي: غَطَّاه بسواده وظلمته. وكَفَرَ الجهلُ على علم فلان: غَطَّاه. والكافر: البحر لسَتْرِه ما فيه، ويُجْمَعُ الكافِرُ كِفاراً؛ وأَنشد اللحياني:

وغُــرِّقَــتِ الــفَــراعِــنَــةُ الــكِــفَــارُ

وقول ثعلب بن صُعَيْرة(١) المازني يصف الظليم والنعامة ورَواحَهما إِلى بيضهما عند غروب الشمس:

فَــتَــذَكَّــرا ثَــقَــلاً رَثِــيــداً بَــعْــدَمــا
أَلْــقَــتْ ذُكــاءُ يَمِينَهــا فــي كــافِــرِ

وذُكاء: اسم للشمس. أَلقت يمينها في كافر أَي بدأَت في المغيب، قال الجوهري: ويحتمل أَن يكون أَراد الليل؛ وذكر ابن السكيت أَن لَبِيداً سَرَق هذا المعنى فقال:

حــتــى إذا أَلْــقَــتْ يــداً فــي كــافِــرٍ،
وأَجَــنَّ عَــوْراتِ الــثُّــغُــورِ ظَــلامُــهــا

قال: ومن ذلك سمي الكافر كافراً لأَنه ستر نعم الله عز وجل؛ قال الأَزهري: ونعمه آياته الدالة على توحيده، والنعم التي سترها الكافر هي الآيات التي أَبانت لذوي التمييز أَن خالقها واحد لا شريك له؛ وكذلك إرساله الرسل بالآيات المعجزة والكتب المنزلة والبراهين الواضحة نعمة منه ظاهرة، فمن لم يصدّق بها وردّها فقد كفر نعمة الله أَي سترها وحجبها عن نفسه.

ويقال: كافرنـي فلان حقي إذا جحده حقه؛ وتقول: كَفَر نعمةَ الله وبنعمة الله كُفْراً وكُفْراناً وكُفُوراً. وفي حديث عبد الملك: كتب إِلى الحجاج: من أَقرّ بالكُفْر فَخَلِّ سبيله أَي بكفر من خالف بني مَرْوانَ وخرج عليهم؛ ومنه حديث الحجاج: عُرِضَ عليه رجلٌ من بني تميم ليقتله فقال: إِني لأَرى رجلاً لا يُقِرّ اليوم بالكُفْر، فقال: عن دَمي تَخْدَعُني؟ إِنّي أَكْفَرُ من حِمَارٍ؛ وحمار: رجل كان في الزمان الأَول كفر بعد الإِيمان وانتقل إِلى عبادة الأَوثان فصار مثلاً. والكافِرُ: الوادي العظيم، والنهر كذلك أَيضاً. وكافِرٌ: نهر بالجزيرة؛ قال المُتَلَمِّسُ يذكر طَرْحَ صحيفته:

وأَلْقَيْتُها بالثِّنْي من جَنْبِ كافِرٍ؛
كــذلــكَ أَقْــنِــي كــلَّ قِــطٍّ مُــضَــلِّــلِ

وقال الجوهري: الكافر الذي في شعر المتلمس النهر العظيم؛ ابن بري في ترجمة عصا: الكافِرُ المطرُ؛ وأَنشد:

وحَــدَّثَــهــا الــرُّوَّادُ أَنْ لــيــس بــيــنهــا،
وبــيــن قُــرَى نَــجْــرانَ والــشــامِ، كــافِــرُ

وقال: كافر أَي مطر. الليث: والكافِرُ من الأَرض ما بعد عن الناس لا يكاد ينزله أَو يمرّ به أَحد؛ وأَنشد:

تَــبَــيَّــنَــتْ لَــمْــحَــةً مــن فَــرِّ عِــكْــرِشَــةٍ
فــي كــافِــرٍ، مــا بــه أَمْــتٌ ولا عِــوَجُ

وفي رواية ابن شميل:

فــأَبْــصَــرَتْ لــمــحــةً مــن رأْس عِــكْــرِشَــةٍ

وقال ابن شـمـيـل أَيضاً: الكافر الغائطُ الوَطِيءُ، وأَنشد هذا البيت. ورجل مُكَفَّرٌ: وهو المِحْسانُ الذي لا تُشْكَرُ نِعْمَتُه. والكافِرُ: السحاب المظلم. والكافر والكَفْرُ: الظلمة لأَنها تستر ما تحتها؛ وقول لبيد:

فاجْرَمَّزَتْ ثم سارَتْ، وهي لاهِيَةٌ،
فــي كــافِــرٍ مــا بــه أَمْــتٌ ولا شَــرَفُ

يجوز أَن يكون ظلمةَ الليل وأَن يكون الوادي. والكَفْرُ: الترابُ؛ عن اللحياني لأَنه يستر ما تحته. ورماد مَكْفُور: مُلْبَسٌ تراباً أَي سَفَتْ عليه الرياحُ الترابَ حتى وارته وغطته؛ قال:

هــل تَــعْــرِفُ الــدارَ بــأَعْــلــى ذي الــقُــورْ؟
قــد دَرَسَــتْ غَــيْــرَ رَمــادٍ مَــكْــفُــورْ
مُــكْــتَــئِــبِ الــلَّــوْنِ مَــرُوحٍ مَــمْــطُــورْ

والكُفْرُ: ظلمة الليل وسوادُه، وقد يكسر؛ قال حميد:

فَــوَرَدَتْ قــبــلَ انْــبِــلاجِ الــفَــجْــرِ،
وابْــنُ ذُكــاءٍ كــامِــنٌ فــي كَــفْــرِ

أَي فيما يواريه من سواد الليل. وقد كَفَر الرجلُ متاعَه أَي أَوْعاه في وعاءٍ.

والكُفْر: القِيرُ الذي تُطْلى به السُّفُنُ لسواده وتغطيته؛ عن كراع. ابن شميل: القِيرُ ثلاثة أَضْرُب: الكُفْرُ والزِّفْتُ والقِيرُ، فالكُفْرُ تُطْلى به السُّفُنُ، والزفت يُجْعَل في الزِّقاق، والقِيرُ يذاب ثم يطلى به السفن.

والـكـافِـرُ: الـذي كَـفَـر دِرْعَـه بـثـوب أَي غـطـاه ولـبـسـه

(١) [كذا في الأصل، والصواب: صُعَيْر].

فوقه. وكلُّ شيء غطى شيئاً، فقد كَفَرَه. وفي الحديث: أَن الأَوْسَ والخَزْرَجَ ذكروا ما كان منهم في الجاهلية فثار بعضهم إلى بعض بالسيوف فأَنزل الله تعالى: ﴿**وكيف تكفرون وأَنتم تُتْلى عليكم آيات الله وفيكم رَسولُه**﴾؟ ولم يكن ذلك على الكفر بالله ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الأُلْفة والمودّة. وكَفَر دِرْعَه بثوب وكَفَّرَها به: لبس فوقها ثوباً فَغَشَّاها به. ابن السكيت: إِذا لبس الرجل فوق درعه ثوباً فهو كافر. وقد كَفَّرَ فوقَ دِرْعِه؛ وكلُّ ما غَطَّى شيئاً، فقد كَفَره. ومنه قيل لليل كافر لأَنه ستر بظلمته كل شيء وغطاه. ورجل كافر ومُكَفَّر في السلاح: داخل فيه. والمُكَفَّرُ: المُوثَقُ في الحديد كأَنه غُطِّيَ به وسُتِرَ. والمُتَكَفِّرُ: الداخل في سلاحه. والتَّكْفِير: أَن يَتَكَفَّرَ المُحارِبُ في سلاحه؛ ومنه قول الفرزدق:

هَيْهاتَ قد سَفِهَتْ أُمَيَّةُ رَأْيَها،
فاسْتَجْهَلَتْ حُلَماءَها سُفَهاؤُها
حَرْبٌ تَرَدَّدُ بينها بتَشاجُرٍ،
قد كَفَّرَتْ آباؤُها، أَبناؤُها

رفع أَبناؤها بقوله تَرَدَّدُ، ورفع آباؤها بقوله قد كفَّرت أَي كَفَّرَتْ آباؤها في السلاح. وتَكَفَّر البعير بحباله إِذا وقعت في قوائمه، وهو من ذلك. والكَفَّارة: ما كُفِّرَ به من صدقة أَو صوم أَو نحو ذلك: قال بعضهم: كأَنه غُطِّيَ عليه بالكَفَّارة. وتَكْفِيرُ اليمين: فعل ما يجب بالحنث فيها، والاسم الكَفَّارةُ. والتَّكْفِيرُ في المعاصي: كالإِحْباطِ في الثواب. التهذيب: وسميت الكَفَّاراتُ كفَّاراتٍ لأَنها تُكَفِّرُ الذنوبَ أَي تسترها مثل كَفَّارة الأَيْمان وكَفَّارة الظِّهارِ والقَتْل الخطإِ، وقد بينها الله تعالى في كتابه وأَمر بها عباده. وأَما الحدود فقد روي عن النبي ﷺ، أَنه قال: ما أَدْرِي أَلْحُدُودُ كفاراتٌ لأَهلها أَم لا. وفي حديث قضاء الصلاة: كَفَّارَتُها أَن تصليها إِذا ذكرتها، وفي رواية: لا كفارة لها إِلا ذلك. وتكرر ذكر الكفارة في الحديث اسماً وفعلاً مفرداً وجمعاً، وهي عبارة عن الفَعْلَة والخَصْلة التي من شأْنها أَن تُكَفِّرَ الخطيئة أَي تمحوها وتسترها، وهي فَعَّالة للمبالغة، كقتالة وضرابة من الصفات الغالبة في باب الأَسمية، ومعنى حديث قضاء الصلاة أَنه لا يلزمه في تركها غير قضائها من غُرْمٍ أَو صدقة أَو غير ذلك، كما يلزم المُفْطِر في رمضان من غير عذر، والمحرم إِذا ترك شيئاً من نسكه فإِنه تجب عليه الفدية. وفي الحديث: المؤمن مُكَفَّرٌ أَي مُرَزَّأٌ في نفسه وماله لتُكَفَّر خطاياه.

والكَفْرُ: العَصا القصيرة، وهي التي تُقْطَع من سَعَف النخل. ابن الأَعرابي: الكَفْرُ الخشبة الغليظة القصيرة.

والكافُورُ: كِمُّ العِنَب قبل أَن يُنَوِّر. والكَفْرُ والكُفُرَّى والكِفِرَّى والكَفَرَّى والكُفَرَّى: وعاء طلع النخل، وهو أَيضاً الكافُور، ويقال له الكُفُرَّى والجُفُرَّى. وفي حديث الحسن: هو الطِّبِّيعُ في كُفُرَّاه؛ الطِّبِّيعُ لُبُّ الطَّلْع وكُفُرَّاه، بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمها، هو وعاء الطلع وقشره الأَعلى، وكذلك كافوره، وقيل: هو الطَّلْعُ حين يَنْشَقُّ ويشهد للأَول[1] قولُه في الحديث قِشْر الكُفُرَّى، وقيل: وعاء كل شيء من النبات كافُوره. قال أَبو حنيفة: قال ابن الأَعرابي: سمعت أُمَّ رَباح تقول هذه كُفُرَّى وهذا كُفُرَّى وكَفَرَّى وكِفِرَّاه وكُفَرَّاه، وقد قالوا فيه كافر، وجمع الكافُور كوافير، وجمع الكافر كوافِر؛ قال لبيد:

جَعْلٌ قِصارٌ وعَيْدانٌ يَنُوءُ به،
من الكَوافِرِ، مَكْمُومٌ ومُهْتَصَرُ

والكافُور: الطَّلْع. التهذيب: كافُورُ الطلعة وعاؤُها الذي ينشق عنها، سُمِّي كافُوراً لأَنه قد كَفَرها أَي غطَّاها؛ وقول العجاج:

كالكَرْمِ إِذ نادَى من الكافُورِ

كافورُ الكَرْم: الوَرَقُ المُغَطِّي لما في جوفه من العُنْقُود، شبهه بكافور الطلع لأَنه ينفرج عمّا فيه أَيضاً. وفي الحديث: أَنه كان اسم كِنانَةِ النبي ﷺ، الكافُورَ تشبيهاً بغِلاف الطَّلْع وأَكْ الفَواكه لأَنها تسترها وهي فيها كالسِّهام في الكِنانةِ. والكافورُ أَخلاطٌ تجمع من الطيب تُرَكَّبُ من كافور الطَّلْع؛ قال ابن دريد: لا أَحسب الكافور عَرَبِيّاً لأَنهم ربما قالوا القَفُور والقافُور. وقوله عز وجل: ﴿**إِن الأَبرار يَشْرَبُون من كأْس كان مِزاجُه كافُوراً**﴾؛ قيل: هي عين في الجنة. قال: وكان ينبغي أَن ينصرف لأَنه اسم مؤنث معرفة على أَكثر من ثلاثة أَحرف لكن إِنما صرفه لتعديل رؤوس الآي، وقال ثعلب: إِنما أَجراه لأَنه جعله

(١) قوله «ويشهد للأول الخ» هكذا في الأصل. والذي في النهاية: ويشهد للأول قول في قشر الكفرى.

تشبيهاً ولو كان اسماً للعين لم يصرفه؛ قال ابن سيده: قوله جعله تشبيهاً؛ أَراد كان مزاجُها مثل كافور. قال الفراء: يقال إِنها عَيْنٌ تسمى الكافور، قال: وقد يكون كان مِزاجُها كالكافور لطيب ريحه؛ وقال الزجاج: يجوز في اللغة أَن يكون طعم الطيب فيها والكافور، وجائز أَن يمزج بالكافور ولا يكون في ذلك ضرر لأَن أَهل الجنة لا يَمَسُّهم فيها نَصَبٌ ولا وَصَبٌ. الليث: الكافور نبات له نَوْرٌ أَبيض كَنَوْر الأُقْحُوَان، والكافورُ عينُ ماءٍ في الجنة طيبِ الريح، والكافور من أَخلاط الطيب. وفي الصحاح: من الطيب، والكافور وعاء الطلع؛ وأَما قول الراعي:

تَكْسُو المَفارِقَ واللَّبَّاتِ، ذَا أَرَجٍ
من قُصْبِ مُعْتَلِفِ الكافُورِ دَرَّاجِ

قال الجوهري: الظبي الذي يكون منه المسك إِنما يَرْعَى سُنْبُلَ الطيب فجعله كافوراً. ابن سيده: والكافورُ نبت طيب الريح يُشَبَّه بالكافور من النخل. والكافورُ أَيضاً: الإِغْرِيضُ، والكُفُرَّى: الكافُورُ الذي هو الإِغْرِيضُ. وقال أَبو حنيفة: مما يَجْرِي مَجْرَى الصُّمُوغِ الكافورُ. والكافِرُ من الأَرضين: ما بعد واتسع.

وفي التنزيل العزيز: ﴿ولا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ﴾؛ الكوافِرُ النساءُ الكَفَرةِ، وأَراد عقد نكاحهن.

والكَفْرُ: القَرْية، سُرْيانية، ومنه قيل كَفْرُ تُوثَى وكَفْرُ عاقِبٍ وكَفْرُبَيًّا وإِنما هي قرى نسبت إِلى رجال، وجمعه كُفُور. وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه، أَنه قال: لَتُخْرِجَنَّكم الرومُ منها كَفْراً كَفْراً إِلى سُنْبُكٍ من الأَرض، قيل: وما ذلك السُّنْبُكُ؟ قال: حِسْمَى جُذام أَي من قرى الشام. قال أَبو عبيد: قوله كفراً كفراً يعني قرية قرية، وأَكثر من يتكلم بهذا أَهل الشام يسمون القرية الكفر. وروي عن مُعاوية أَنه قال: أَهل الكُفُور هم أَهل القُبُور. قال الأَزهري: يعني بالكفور القُرَى النائيةَ عن الأَمصار ومُجْتَمَعِ أَهل العلم، فالجهل عليهم أَغلب وهم إِلى البِدَعِ والأَهواء المُضِلّة أَسرعُ؛ يقول: إِنهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأَمصارَ والجُمعَ والجماعاتِ وما أَشبهها. والكَفْرُ: القَبْرُ، ومنه قيل: اللَّهم اغفر لأَهل الكُفُور. ابن الأَعرابي: اكْتَفَر فلانٌ أَي لزم الكُفُورَ. وفي الحديث: لا تسكُنِ الكُفُورَ فإِن ساكنَ الكُفُور كساكن القُبور. قال الحَرْبيّ: الكُفُور ما بَعُدَ من الأَرض عن الناس فلا يمرّ به أَحد، وأَهل الكفور عند أَهل المدن كالأَموات عند الأَحياء فكأَنهم في القبور. وفي الحديث: عُرِضَ على رسول الله ﷺ، ما هو مفتوح على أُمَّته من بعده كَفْراً كَفْراً فسُرَّ بذلك أَي قرية قرية.

وقول العرب: كَفْرٌ على كَفْرٍ أَي بعض على بعض.

وأَكْفَرَ الرجلُ مُطِيعَه: أَحْوَجَه أَن يَعْصِيَه. التهذيب: إِذا أَلجأْت مُطِيعَكَ إِلى أَن يعصيك فقد أَكْفَرْتَه. والتَّكْفِير: إِيماءُ الذمي برأْسه، لا يقال: سجد فلان لفلان ولكن كَفَّرَ له تَكْفِيراً. والكُفْرُ: تعظيم الفارسي لِمَلِكه. والتَّكْفِيرُ لأَهل الكتاب: أَن يُطَأْطِئَ أَحدُهم رأْسه لصاحبه كالتسليم عندنا، وقد كَفَّر له. والتكفير: أَن يضع يده أَو يديه على صدره؛ قال جرير يخاطب الأَخطل ويذكر ما فعلت قيس بتغلب في الحروب التي كانت بعدهم:

وإِذا سَمِعْتَ بحَرْبِ قَيْسٍ بَعْدَما،
فَضَعُوا السِّلاحَ وكَفِّرُوا تَكْفِيرَا

يقول: ضَعُوا سِلاَحكم فلستم قادرين على حرب قيس لعجزكم عن قتالهم، فكَفِّروا لهم كما يُكَفِّرُ العبد لمولاه، وكما يُكَفِّر العِلْجُ للدِّهْقانِ يضع يده على صدره ويَتَطامَنُ له واخْضَعُوا وانْقادُوا. وفي الحديث عن أَبي سعيد الخدريّ رفعه قال: إِذا أَصبح ابن آدم فإِن الأَعضاء كلها تُكَفِّرُ للسان، تقول: اتق الله فينا فإِن استقمت استقمنا وإِن اعوججت اعوججنا. قوله: تكفر للسان أَي تَذِلُّ وتُقِرّ بالطاعة له وتخضع لأَمره. والتَّكْفِير: هو أَن ينحني الإِنسان ويطأْطِىء رأْسه قريباً من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه.

والتكفير: تتويج الملك بتاج إِذا رؤي كُفِّرَ له. الجوهري: التكفير أَن يخضع الإِنسان لغيره كما يُكَفِّرُ العِلْجُ للدَّهاقِينِ، وأَنشد بيت جرير. وفي حديث عمرو بن أُمية والنجاشي: رأَى الحبشة يدخلون من خَوْخَةٍ مُكَفِّرين فوَلاَّه ظهره ودخل. وفي حديث أَبي معشر: أَنه كان يكره التكفير في الصلاة وهو الانحناء الكثير في حالة القيام قبل الركوع؛ وقال الشاعر يصف ثوراً:

مَلِكٌ يُلاثُ برأْسِهِ تَكْفِيرُ

قال ابن سيده: وعندي أَن التكفير هنا اسم للتاج سماه بالمصدر أَو يكون اسماً غير مصدر كالتَّمْتَين والتَّنْبِيتِ.

والكَفِرُ، بكسر الفاء: العظيم من الجبال، والجمع كَفِراتٌ؛

قال عبدُ الله بن نُمَيْرِ الثَّقَفِيُّ(١):

له أَرَجٌ من مُجْمِرِ الهِنْدِ ساطِعٌ،
تُطَلِّعُ رَيَّاهُ من الكَفِراتِ

والكَفَرُ: العِقابُ من الجبال. قال أَبو عمرو: الكَفَرُ الثنايا العِقَاب، الواحدة كَفَرَةٌ؛ قال أُمية:

وليس يَبْقَى لوَجْهِ اللَّهِ مُخْتَلَقٌ،
إلا السماءُ وإلا الأَرْضُ والكَفَرُ

ورجل كِفِرِّينٌ: داهٍ، وكَفَرْنى: خاملٌ أَحمق. الليث: رجل كِفِرِّينٌ عِفِرِّينٌ أَي عِفْريت خبيث. التهذيب: وكلمة يَلْهَجُونَ بها لمن يؤمر بأَمر فيعمل على غير ما أُمر به فيقولون له: مَكْفُورٌ بِكَ يا فلان عَنَّيْتَ وآذَيْتَ. وفي نوادر الأَعراب: الكافِرَتانِ والكافِلَتانِ الأَلْيَتانِ.

كفس: الكَفَسُ: الحَنَفُ في بعض اللُّغات. كَفِس كَفَساً، وهو أَكْفَسُ.

كفف: كفّ الشيءَ يَكُفُّه كَفّاً: جمعه. وفي حديث الحسن: أَنَّ رجلاً كانت به جِراحة فسأَله: كيف يتوضأ؟ فقال: كُفَّه بخِرْقة أَي اجمعها حوله. والكفُّ: اليد، أُنثى. وفي التهذيب: والكف كفّ اليد، والعرب تقول: هذه كفّ واحدة؛ قال ابن بري: وأَنشد الفراء:

أُوفِّيكما ما بلَّ حَلْقِيَ رِيقَتي،
وما حَمَلَتْ كَفَّاي أَنْمُلِيَ العَشْرا

قال: وقال بشر بن أَبي خازم:

له كَفَّانِ: كَفٌّ كَفُّ ضُرٍّ،
وكَفُّ فَواضِلٍ خَضِلٌ نَداها

وقال زهير:

حتى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الوَلِيدِ لها،
طارَتْ، وفي يدِه من ريشِها بِتَكُ

قال: وقال الأَعشى:

يَداكَ يَدا صِدْقٍ: فكفٌّ مُفِيدةٌ،
وأُخرى، إذا ما ضُنَّ بالمال، تُنْفِق

وقال أَيضاً:

غَرَّاءُ تُبْهِجُ زَوْلَهُ،
والكَفُّ زَيَّنَها خِضابُه

قال: وقال الكميت:

جَمَعْت نِزاراً، وهي شَتَّى شُعوبها،
كما جَمَعَت كَفٌّ إليها الأَباخِسا

وقال ذو الإِصبع:

زَمانٌ به لله كَفٌّ كَريمةٌ
علينا، ونُعْماه بِهِنَّ تَسِيرُ

وقالت الخنساء:

فما بَلَغَتْ كَفُّ امْرِىءٍ مُتَناوِلٍ
بها المَجْدَ، إلا حيث ما نِلتَ أَطْوَلُ
وما بَلَغَ المُهْدُونَ نحوَك مِدْحَةً،
وإنْ أَطْنَبُوا، إلاَّ وما فيكَ أَفضَلُ

ويروى:

وما بلغ المهدون في القول مدحة

فأَما قول الأَعشى:

أَرى رجُلاً منهم أَسِيفاً، كأَنَّما
يضمُّ إلى كَشْحيه كَفّاً مُخَضَّبا

فإِنه أَراد الساعد فذكَّر، وقيل: إِنما أَراد العُضو، وقيل: هو حال من ضمير يضمّ أَو من هاء كشحيه، والجمع أَكُفٌّ. قال سيبويه: لم يجاوزوا هذا المثال، وحكى غيره كُفوف؛ قال أَبو عمارة بن أَبي طرفَة الهُذلي يدعو الله عز وجل:

فَصِلْ جَناحِي بأَبي لَطِيفِ،
حتى يَكُفَّ الزَّحْفَ بالزُّحوفِ
بكُلِّ لَيْنٍ صارِمٍ رهِيفِ،
وذابِلٍ يَلَذُّ بالكُفُوفِ

أَبو لطيف يعني أَخاً أَصغر منه؛ وأَنشد ابن بري لابن أَحمر:

يَداً ما قد يَدَيْتُ على سُكَيْنٍ
وعبدِ الله، إذ نُهِشَ الكُفُوفُ

وأَنشد لليلى الأَخْيَلِيّة:

بقَوْلٍ كَتَحْبِير اليماني ونائلٍ،
إذا قُلِبَتْ دون العَطاءِ كُفوفُ

قال ابن بري: وقد جاء في جمع كفٍّ أَكْفاف؛ وأَنشد علي بن حمزة:

يُمسون مما أَضْمَرُوا في بُطُونهم
مُقَطَّعَةً أَكْفافُ أَيديهمُ اليُمْنِ

وفي حديث الصدقة: كأَنَّما يَضَعُها في كَفِّ الرحمٰن؛ قال

---

(١) [في الأغاني: محمد بن عبد الله بن نمير ٤/٦].

ابن الأَثير: هو كناية عن محل القَبول والإِثابة وإِلا فلا كفَّ للرحمٰن ولا جارِحةَ، تعالى الله عما يقول المُشَبِّهون عُلُواً كبيراً. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إِن الله أَن شاءَ أَدخل خلْقه الجنة بكفٍّ واحدة، فقال النبي ﷺ: صدق عمر. وقد تكرر ذكر الكف والحفْنة واليد في الحديث وكلُّها تمثيل من غير تشبيه، وللصقر وغيرِه من جوارح الطير كفَّان في رِجْليه، وللسبع كفَّان في يديه لأَنه يَكُفُّ بهما على ما أَخذ. والكفُّ الخَضيب: نجم. وكفُّ الكلب: عُشْبة من الأَحرار، وسيأْتي ذكرها.

واسْتَكفَّ عينَه: وضع كفَّه عليها في الشمس ينظر هل يرى شيئاً؛ قال ابن مقبل يصف قِدْحاً له:

خَرُوجٌ من الغُمَّى، إِذا صُكَّ صَكَّةً
بدا، والعُيونُ المُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ

الكسائي: اسْتَكْفَفْت الشيء واسْتَشرَفْته، كلاهما: أَن تضع يدك على حاجبك كالذي يَسْتَظِل من الشمس حتى يَستبين الشيء. يقال: اسْتَكفَفْت عينه إِذا نظرت تحت الكفّ. الجوهري: اسْتَكْفَفت الشيء اسْتَوْضَحته، وهو أَن تضع يدك على حاجبك كالذي يَستظل من الشمس تنظر إِلى الشيء هل تراه. وقال الفراء: استكفّ القومُ حول الشيء أَي أَحاطوا به ينظرون إِليه؛ ومنه ابن مقبل:

إِذا رَمَقَتْه من مَعَدٍّ عِمارةٌ
بدا، والعُيونُ المستكفَّة تلمحُ

واستكفّ السائل: بَسط كَفَّه. وتَكَفَّفَ الشيءَ: طلبه بِكَفِّه وتَكَفَّفَه. وفي الحديث: أَن رجلاً رأَى في المنام كأَن ظُلَّه تَنْطِفُ عسلاً وسمناً وكأَنَّ الناس يَتَكَفَّفُونه؛ التفسير للهروي في الغريبين والاسم منها الكفَف. وفي الحديث: لأَن تَدَعَ ورَثَتك أَغنياء خير من أَن تَدعهم عالةً يَتَكَفَّفون الناس؛ معناه يسأَلون الناس بأَكُفِّهم يمدُّونها إِليهم. ويقال: تكفَّف واستكفّ إِذا أَخذ الشي بكفِّه؛ قال الكميت:

ولا تُطْمِعوا فيها يداً مُسْتَكِفَّةً
لغيركُمُ، لو تَسْتَطِيعُ انْتِشالَها

الجوهري: واستكفَّ وتَكَفَّفَ بمعنى وهو أَن يمد كفَّه يسأَل الناس. يقال: فلان يَتَكَفَّف الناس، وفي الحديث: يتصدَّق بجميع ماله ثم يَقْعُد يستكِفُّ الناسَ. ابن الأَثير: يقال استكفَّ وتَكَفَّفَ إِذا أَخذ ببطن كفه أَو سأَله كفاً من الطعام أَو ما يكُفُّ الجوع.

وقولهم: لقيته كَفَّةَ كَفَّةَ، بفتح الكاف، أَي كفاحاً، وذلك إِذا استقْبلته مُواجهة، وهما اسمان جُعلا واحداً وبنيا على الفتح مثل خمسة عشر. وفي حديث الزبير: فتلقَّاه رسول الله ﷺ، كَفَّةَ كَفَّةَ أَي مُواجهة كأَنَّ كل واحد منهما قد كَفَّ صاحبه عن مجاوزته إِلى غيره أَي مَنَعَه. والكَفَّة: المرة من الكفّ. ابن سيده: ولَقِيتُه كَفَّةَ كَفَّةَ وكَفَّةَ كَفَّةٍ على الإِضافة أَي فُجاءة مواجهة؛ قال سيبويه: والدليل على أَن الآخر مجرور أَنَّ يونس زعم أَن رؤْبة كان يقول لقيته كَفَّةً لِكَفَّةٍ أَو كفَّةً عن كَفَّةٍ، إِنما جعل هذا هكذا في الظرف والحال لأَن أَصل هذا الكلام أَن يكون ظرفاً أَو حالاً.

وكَفَّ الرجلَ عن الأَمر يكُفُّه كَفّاً وكَفْكَفَه فكفَّ واكتفَّ وتكفَّف؛ الليث: كَفَفْت فلاناً عن السوء فكَفَّ يكُفّ كَفّاً، سواء لفظُ اللازم والمُجاوز. ابن الأَعرابي: كَفْكَفَ إِذا رَفَق بغريمه أَو ردَّ عنه من يؤذيه. الجوهري: كَفَفْت الرجل عن الشيء فكفَّ، يتعدّى ولا يتعدى، والمصدر واحد.

وكَفْكَفْت الرجل: مثل كَفَفْته؛ ومنه قول أَبي زبيد:

أَلم تَرَني سَكَّنْتُ لأْياً كِلابَكُم،
وكَفْكَفْتُ عنكم أَكْلُبي، وهو عُقَّر؟

واستكفَّ الرجلُ الرجلَ: من الكفِّ عن الشيء. وتكَفْكَف دمعُه: ارتدّ، وكَفْكَفَه هو؛ قال أَبو منصور: وأَصله عندي من وكَفَ يَكِفُ، وهذا كقولك لا تعِظيني وتَعظْعَظي. وقالوا: خَضْخضتُ الشيءَ في الماء وأَصله من خُضْت. والمكفوف: الضَّرير، والجمع المكافِيفُ. وقد كُفَّ بصرُه وكَفَّ بصرُه كَفّاً: ذَهَب. ورجل مَكْفوف أَي أَعمى، وقد كُفَّ. وقال ابن الأَعرابي: كَفَّ بصرُه وكُفَّ. والكَفْكَفة: كفُّك الشيءِ أَي ردُّك الشيء عن الشيء، وكَفْكَفْت دمْع العين. وبعيرٌ كافٌّ: أَكلت أَسنانه وقَصُرَت من الكِبَر حتى تكاد تذهب، والأُنثى بغير هاء، وقد كُفَّت أَسنانها، فإِذا ارتفع عن ذلك فهو ماجٌّ. وقد كَفَّت الناقة تَكُفُّ كُفوفاً.

والكَفُّ في العَرُوض: حذف السابع من الجزء نحو حذفك النون من مفاعيلن حتى يصير مفاعيلُ ومن فاعلاتن حتى يصير فاعلات، وكذلك كلُّ ما حُذف سابعه على التشبيه بكُفَّة القميص التي تكون في طرف ذيله، قاله ابن سيده: هذا قول ابن إِسحق. والمَكفوف في عِلَل العروض مفاعِيلُ

كان أَصله مفاعيلن، فلما ذهبت النون قال الخليل هو **مكفوف**.

وكِفافُ الثوب: نَواحِيه. ويُ**كَفُّ** الدُّخريصُ إِذا **كُفَّ** بعد خياطة مرة. **وكَفَفْتُ** الثوبَ أَي خِطْتُ حاشيته، وهي الخِياطةُ الثانية بعد الشَّلِّ. وعَيْبةٌ **مَكْفوفة** أَي مُشْرَجةٌ مَشْدودة. وفي كتاب النبي ﷺ، بالحديْبية لأَهل مكة: وإِنَّ بيننا وبينكم عَيْبةً مكفوفةً؛ أَراد **بالمكفوفة** التي أُشْرِجَت على ما فيها وقُفِلت وضَربها مثلاً للصدور أَنها نَقِيَّة من الغِلِّ والغِشّ فيما كتبوا واتَّفَقُوا عليه من الصُّلْح والهُدْنة، والعرب تشبه الصدور التي فيها القلوب بالعِياب التي تُشْرَج على حُرِّ الثياب وفاخِرِ المتاع، فجعل النبي ﷺ، العِياب المُشْرجة على ما فيها مثلاً للقلوب طُوِيَت على ما تعاقدوا؛ ومنه قول الشاعر:

وكـادَت عِـيابُ الوُدِّ بيني وبينكم،
وإِن قـيـل أَبْنـاءُ الـعُـمـومةِ، تَـصْـفَـرُ

فجعل الصُّدور عِياباً للوُدِّ. وقال أَبو سعيد في قوله: وإِنَّ بيننا وبينكم عَيبةً **مَكفوفة** معناه أَن يكون الشر بينهم **مكفوفاً** كما **تُكَفُّ** العيبة إِذا أُشْرِجَت على ما فيها من مَتاع، كذلك الذُّحُول التي كانت بينهم قد اصطلحوا على أَن لا يَنْشُروها وأَن يَتكافُّوا عنها، كأَنهم قد جعلوها في وِعاء وأَشرجوا عليها.

الجوهري: **كُفَّةُ** القَمِيص، بالضم، ما استدار حول الذَّيل، وكان الأَصمعي يقول: كلُّ ما استطال فهو **كُفّة**، بالضم، نحو كفة الثوب وهي حاشيته، **وكُفَّةِ** الرمل، وجمعه **كِفافٌ**، وكلُّ ما استدار فهو **كِفّة**، بالكسر، نحو **كِفَّة** الميزان **وكِفَّة** الصائد، وهي حِبالته، **وكِفَّةِ** اللِّثَةِ، وهو ما انحدرَ منها. قال: ويقال أَيضاً **كَفّة** الميزان، بالفتح، والجمع **كِفَفٌ**؛ قال ابن بري: شاهد **كِفَّةِ** الحابِلِ قول الشاعر:

كـأَنَّ فِجاجَ الأَرضِ، وهْـي عَـرِيـضـةٌ
على الخـائفِ المَطْلوبِ، **كِفّةُ** حابِلِ

وفي حديث عطاء: **الكِفَّةُ** والشَّبكةُ أَمرهما واحد؛ **الكِفَّة**، بالكسر: حِبالة الصائد. **والكِفَفُ** في الوَشْم: داراتٌ تكون فيه. **وكِفافُ** الشيء: حِتارُه. ابن سيده: **والكِفة**، بالكسر، كل شيء مستدير كدارة الوشم وعُود الدُّفّ وحبالة الصيْد، والجمع **كِفَفٌ وكِفافٌ**. قال: وكِفة الميزان الكسر فيها أَشهر، وقد حكي فيها الفتح وأَباها بعضهم. **والكُفة**: كل شيء مستطيل **كَكُفة** الرمل والثوب والشجر **وكُفة** اللِّثةِ، وهي ما سال منها على الضِّرس. وفي التهذيب: وكُفَّة اللثة ما انحدر منها على أُصول الثغْر، وأَما **كُفَّةُ** الرمْل والقميص فطُرَّتهما وما حولهما. **وكُفة** كل شيء، بالضم: حاشيته وطرَّته. وفي حديث عليّ، كرَّم الله وجهه، يصف السحاب: والتَمع بَرْقُه في **كُفَفِه** أَي في حواشيه؛ وفي حديثه الآخر: إِذا غَشِيكم الليلُ فاجعلوا الرِّماح **كُفّة** أَي في حواشي العسكر وأَطرافه. وفي حديث الحسن: قال له رجل إِنَّ بِرِجْلي شُقاقاً، فقال: **اكْفُفْه** بخِرْقة أَي اعْصُبْه بها واجعلها حوله. **وكُفة** الثوب: طُرَّته التي لا هُدب فيها، وجمع كل ذلك **كُفَف وكِفاف**. وقد **كَفَّ** الثوبَ **يكُفه كَفّاً**: تركه بلا هُدب. **والكِفافُ** من الثوب: موضع **الكف**. وفي الحديث: لا أَلبس القميص **المُكَفَّف** بالحرير أَي الذي عُمِلَ على ذَيْله وأَكمامه وجَيْبه **كِفاف** من حرير، وكلُّ مَضَمِّ شيء **كِفافُه**، ومنه **كِفافُ** الأُذن والظُّفر والدبر، وكفّة الصائد، مكسور أَيضاً. **والكِفَّة**: حبالة الصائد، بالكسر. **والكِفَّةُ**: ما يُصاد به الظِّباء يجعل كالطوْق. **وكُفَفُ** السحاب **وكِفافُه**: نواحيه. **وكُفّه** السحاب: ناحيته. **وكِفافُ** السحاب: أَسافله، والجمع **أَكِفَّةٌ**. **والكِفافُ**: الحوقة والوَتَرَةُ. **واسْتَكَفُّوه**: صاروا حَوالَيْه. **والمستكِفّ**: المستدير **كالكِفّة**. **والكِفَفُ**: **كالكِفَف**، وخصَّ بعضهم به الوَشم. **واستكفَّت** الحيَّة إِذا ترَحَّتْ **كالكِفَّة**. **واستكَفَّ** به الناسُ إِذا عَصبوا به. وفي الحديث: المنفِقُ على الخيل **كالمستَكِفّ** بالصدقة أَي الباسط يَدَه يُعْطِيها، من قولهم **استكفَّ** به الناسُ إِذا أَحدَقوا به، **واستَكَفُّوا** حوله ينظرون إِليه، وهو من **كِفاف** الثوب، وهي طُرَّته وحَواشِيه وأَطرافُه، أَو من **الكِفّة**، بالكسر، وهو ما استدار ككفة الميزان. وفي حديث رُقَيْقَة: **فاستكفُّوا** جَنابَيْ عبدِ المطلب أَي أَحاطوا به واجتمعوا حوله. وقوله في الحديث: أُمرتُ أَن لا **أَكُفَّ** شَعراً ولا ثوباً، يعني في الصلاة يحتمل أَن يكون بمعنى المنع، قال ابن الأَثير: أَي لا أَمنعهما من الاسترسال حال السجود ليَقَعا على الأَرض، قال: ويحتمل أَن يكون بمعنى الجمع أَي لا يجمعهما ولا يضمهما. وفي الحديث: المؤمن أَخو المؤمن **يَكُفُّ** عليه ضَيْعَته أَي يجمع عليه مَعِيشتَه ويَضُمُّها إِليه؛ ومنه الحديث:

يَكُفُّ ماء وجهه أَي يصُونُه ويجمعه عن بَذْلِ السؤال وأَصله المنع؛ ومنه حديث أُم سلمة: كُفِّي رأْسي أَي اجمعيه وضُمِّي أَطرافه، وفي رواية: كُفِّي عن رأْسي أَي دَعيه واتركي مَشْطَه. والكِفَفُ: النُّقَر التي فيها العيون؛ وقول حميد:

ظَلَلْنا إِلى كَهْفٍ، وظلَّت رِحالُنا
إِلى مُسْتَكِفَّاتٍ لهنَّ غُروبُ

قيل: أَراد بالمُسْتَكِفّات الأَعين لأَنها في كِفَفٍ، وقيل: أَراد الإِبل المجتمعة، وقيل: أَراد شجراً قد استكفَّ بعضُها إِلى بعض، وقوله لهنَّ غُروب أَي ظِلال.

والكافَّةُ: الجماعة، وقيل: الجماعة من الناس. يقال: لَقِيتهم كافَّةً أَي كلَّهم. وقال أَبو إِسحق في قوله تعالى: **﴿يا أَيها الذين آمنوا ادْخلُوا في السلم كافَّةً﴾**، قال: كافة بمعنى الجميع والإِحاطة، فيجوز أَن يكون معناه ادخلوا في السِّلْمِ كلِّه أَي في جميع شرائعه، ومعنى كافةً في اشتقاق اللغة: ما يكفّ الشيء في آخره، من ذلك كُفَّة القميص وهي حاشيته، وكلُّ مستطيل فحرفه كُفة، وكل مستدير كفة نحو كِفة الميزان. قال: وسميت كُفَّة الثوب لأَنها تمنعه أَن ينتشر، وأَصل الكَفّ المنع، ومن هذا قيل لطرف اليد كَفٌّ لأَنها يُكَفُّ بها عن سائر البدن، وهي الراحة مع الأَصابع، ومن هذا قيل رجل مَكْفوف أَي قد كُفَّ بصرُه من أَن ينظر، فمعنى الآية ابْلُغوا في الإِسلام إِلى حيث تنتهي شرائعه فَتُكَفُّوا من أَن تعدُو شرائعه وادخلوا كلُّكم حتى يُكَفّ عن عدد واحد لم يدخل فيه. وقال في قوله تعالى: **﴿وقاتلوا المشركين كافة﴾**، منصوب على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة، وهو في موضع قاتلوا المشركين محيطين، قال: فلا يجوز أَن يثنى ولا يجمع لا يقال قاتلوهم كافَّات ولا كافِّين، كما أَنك إِذا قلت قاتِلْهم عامّة لم تثنَّ ولم تجمع، وكذلك خاصة وهذا مذهب النحويين؛ الجوهري: وأَما قول ابن رواحة الأَنصاري:

فسِرْنا إِليهم كافَةً في رِحالِهِمْ
جميعاً، علينا البَيْضُ لا نَتَخَشَّعُ

فإِنَّما خففه ضرورة لأَنه لا يصح الجمع بين ساكِنين في حشو البيت؛ وكذلك قول الآخر:

جَزَى اللَّهُ الرواب جزاء سَوْءٍ،
وأَلْبَسَهُنَّ من بَرَصٍ قَمِيصاً

وهو جمع رابّةٍ. وأَكافِيفُ الجبل: حُيوده؛ قال:

مُسْتَحْنِفراً من جبال الرُّومِ يَسْتُره
منها أَكافِيفُ، فيما دُونها زَوَرُ[1]

يصف الفُرات وجَرْيَه في جبال الرُّوم المُطلَّة عليه حتى يشُق بلاد العراق. أَبو سعيد: يقال فلان لحمه كَفافٌ لأَدِيمه إِذا امْتَلأَ جلده من لحمه؛ قال النمر بن تَوْلَب:

فُضُولٌ أَراها في أَدِيمِيَ بعدَما
يكون كَفافَ اللحمِ، أَو هو أَجْمَلُ

أَراد بالفضول تَغَضُّن جلده لكِبَره بعدما كان مكتنز اللحم، وكان الجلد ممتداً مع اللحم لا يَفْضُل عنه؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

نَجُوسُ عِمارةً ونَكُفُّ أُخرى
لنا، حتى يُجاوِزَها دَليلُ

رام تفسيرها فقال: تكُفّ نأْخذ في كِفاف أُخرى، قال ابن سيده: وهذا ليس بتفسير لأَنه لم يفسر الكفاف، وقال الجوهري في تفسير هذا البيت: يقول نطأُ قبيلة ونتخلَّلها ونكُف أُخرى أَي نأْخذ في كُفَّتها، وهي ناحيتها، ثم ندَعها ونحن نقدر عليها.

وقال الأَصمعي: يقال نفقتُه الكَفافُ أَي ليس فيها فضل إِنما عنده ما يكُفُّه عن الناس. وفي حديث الحسن أَنه قال: ابْدَأْ بمن تعُولُ ولا تُلامُ على كَفاف، يقول: إِذا لم يكن عندك فَضْل لم تُلَمْ أَن لا تُعْطِيَ أَحداً. الجوهري: كَفافُ الشيء، بالفتح، مثله وقَيْسُه، والكَفافُ أَيضاً من الرِّزق: القوت وهو ما كَفَّ عن الناس أَي أَغنى. وفي الحديث: اللَّهم اجْعَل رِزْقَ آلِ محمدٍ كَفافاً. والكَفافُ من القوت: الذي على قَدْر نفقته لا فضل فيها ولا نقص؛ ومنه قول الأُبَيْرد اليَرْبُوعِيّ:

أَلا لَيتَ حَظِّي من غُدانةَ أَنه
يكون كَفافاً: لا عليَّ ولا لِيا

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: وَدِدْت أَني سَلِمت من الخِلافة كَفافاً: لا عليَّ ولا ليَ؛ الكَفافُ: هو الذي لا

(١) هذا البيت للأخطل من قصيدته: خفَّ القطين الخ.

يفضُل عن الشيء ويكون بقدْر الحاجة إليه، وهو نَصْب على الحال، وقيل: أراد به مكفوفاً عني شرُّها، وقيل: معناه أَن لا تنالَ مني ولا أَنالَ منها أَي تكُفّ عني وأَكُفّ عنها.

ابن بري: والكِفافُ الطَّوْرُ؛ قال عبد بني الحَسْحاس:

أَحـارِ تَـرَى الـبَـرْقَ لـم يـغْـتَـمِـضْ،
يُـضِـيءُ كِـفـافاً، ويَـخْـبُـو كِـفـافـا

وقال رؤبة[1]:

فـلـيـت حَـظِّـي مـن نَـداكَ الـضَّـافـي،
والـنـفـع أَن تَـتْـرُكَـنـي كَـفـافِ

والكَفُّ: الرِّجلة؛ حكاه أَبو حنيفة يعني به البَقْلة الحمقاء.

كفل: الكَفَل، بالتحريك: العجُز، وقيل: رِدْفُ العجُز، وقيل: القَطَن يكون للإنسان والدابة، وإنها لَعَجزاءُ الكَفَل، والجمع أَكْفال، ولا يشتق منه فعل ولا صفة.

والكِفْل: من مراكب الرجال وهو كساء يؤْخذ فيعقَد طرفاه ثم يُلْقَى مقدَّمه على الكاهِل ومؤخَّره مما يلي العجُز، وقيل: هو شيء مستدير يُتخذ من خِرَقٍ أَو غير ذلك ويوضع على سَنام البعير. وفي حديث أَبي رافع قال: ذاكَ كِفْل الشيطان، يعني معقده. واكْتفَل البعيرَ: جعل عليها كِفْلاً. الجوهري: والكِفْل ما اكْتُفِل به الراكب وهو أَن يُدار الكساء حول سنام البعير ثم يركب. والكِفْل: كساء يجعل تحت الرحْل؛ قال لبيد:

وإن أَخَّـرْت فـالـكِـفْـل نـاجِـزُ

وقال أَبو ذؤَيب:

عـلـى جَـشْـرةٍ مرفـوعـةِ الـذَّيْـلِ والـكِـفْـلِ

وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

تُـعْـجِـل شَـدَّ الأَعْـبُـلِ الـمَـكـافِـلا

فسره فقال: واحد المَكافِل مُكْتَفَل، وهو الكِفْل من الأَكسية.

ابن الأَنباري في قولهم قد تكفَّلت بالشيء: معناه قد أَلزمته نفسي وأَزلت عنه الضَّيْعَة والذهابَ، وهو مأْخوذ من الكِفْل، والكِفْل: ما يحفظ الراكب من خلفه. والكِفْل: النصيب مأْخوذ من هذا. أَبو الدقيش: اكْتَفَلْت بكذا إذا ولِّيته كَفَلَكَ، قال: وهو الافْتعال؛ وأَنشد:

قد اكْتَفَلَتْ بـالـحَـزْنِ، واعْـوَجَّ دونـها
ضَـوارِبُ مـن خَـفَّـان تَـجْـتـابُه سَـدْرا

وفي حديث إبراهيم: لا تشرب من ثُلْمة الإِناء ولا عُرْوَته فإنها كِفْل الشيطان أَي مَرْكَبُه لما يكون من الأَوساخ، كَرِه إبراهيم ذلك. والكِفْل: أَصله المركَب فإنَّ آذانَ العُرْوة والثُّلْمةَ مركب الشيطان. والكِفْل من الرِّجال: الذي يكون في مؤَخَّر الحرب إنما همَّته في التأَخر والفِرار. والكِفْل: الذي لا يثبت على ظهور الخيل؛ قال الجَحَّاف بن حكيم:

والـتَّـغْـلَـبِـيّ عـلـى الـجَـواد غـنـيـمـةٌ،
كِـفْـلُ الـفُـروسـة دائـمُ الإِعْـصـامِ

والجمع أَكْفال؛ قال الأَعشى يمدح قوماً:

غـيـرُ مِـيـلٍ ولا عَـوَاوِيـرَ فـي الـهـيْـ
ـجـا، ولا عُـزَّلٍ ولا أَكْـفـالِ

والاسم الكُفولة، وهو الكفيل. وفي التهذيب: الكِفْل الذي لا يثبت على مَتْن الفرس، وجمعه أَكْفال؛ وأَنشد:

ما كنتَ تَلْقَى في الحُروب فَوَارِسي
مِـيـلاً، إذا رَكِـبـوا، ولا أَكْـفـالا

وهو بيِّن الكُفولة. وفي حديث ابن مسعود ذكر فتنة فقال: إني كائن فيها كالكِفْل آخذ ما أَعرِف وأَترك ما أُنْكِر؛ قيل: هو الذي يكون في آخر الحرب همته الفِرار، وقيل: هو الذي لا يقدر على الركوب والنهوض في شيء فهو لازم بيته. قال أَبو منصور: والكِفْل الذي لا يثبت على ظهر الدابة. والكِفْل: الحَظُّ والضِّعف من الأَجر والإِثم، وعم به بعضهم، ويقال له: كِفْلان من الأَجر، ولا يقال: هذا كِفْل فلان حتى تكون قد هيَّأْت لغيره مثله كالنصيب، فإذا أَفردت فلا تقل كِفْل ولا نصيب. والكِفْل أَيضاً: المِثْل. وفي التنزيل: ﴿**يُؤْتِكُم كِفْلَيْن من رحمته**﴾؛ قيل: معناه يؤْتكم ضِعْفَين، وقيل: مِثْلين؛ وفيه: ﴿**ومَنْ يشفعْ شفاعة سيئة يكن له كِفْل منها**﴾؛ قال الفراء: الكِفْل الحظ، وقيل: يؤْتكم كِفْلين أَي حَظَّين، وقيل ضِعْفين. وفي حديث الجمعة: له كِفْلان من الأَجر؛ الكِفْل، بالكسر: الحظ والنصيب. وفي حديث جابر: وعَمَدْنا إلى أَعظم كِفْل. وقال الزجاج: الكِفْل في اللغة النصيب أُخذ من قولهم اكْتَفَلْت البعير إذا أَدرْتَ على سَنامة أَو على موضع من ظهره كِساء وركبت عليه، وإنما قيل له كِفْل، وقـيـل: اكْـتَـفـل الـبـعـيـرَ لأَنـه لـم يـسـتـعـمـل الـظـهـر كـلـه إنما

(١) قوله «وقال رؤبة فليت حظي الخ» في هامش النهاية: وقد يبنى على الكسر فيقال دعني كفاف؛ أنشد أبو زيد لرؤبة: فليت حظي (البيت).

استعمل نصيباً من الظهر. وفي حديث مَجيء المستضعفين بمكة: وعياشُ بن أبي ربيعة وسلمةُ بن هشام مُتَكَفِّلان على بعير. يقال: تَكَفَّلْت البعير واكْتَفَلْته إذا أدرت حول سنامه كِساء ثم ركبته، وذلك الكِساء الكِفْل، بالكسر.

والكافِل: العائِل، كَفَله يَكْفُله وكَفَّله إيّاه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وكَفَلَها زكريا﴾؛ وقد قرئت بالتثقيل ونصب زكريّا، وذكر الأخفش أنه قرىء: وكَفِلَها زكريا، بكسر الفاء. وفي الحديث: أنا وكافل اليتيم كهاتَيْن في الجنة له ولغيره؛ والكافِل: القائم بأمر اليتيم المربّي له، وهو من الكفيل الضمين، والضمير في له ولغيره راجع إلى الكافِل أي أن اليتيم سواء كان الكافل من ذَوِي رحمه وأنسابه أو كان أجنبيّاً لغيره تكفَّل به، وقوله كهاتين إشارة إلى إصبعيه السبّابة والوسطى؛ ومنه الحديث: الرَّابُّ كافِلٌ؛ الرَّابُّ: زوج أُمّ اليتيم لأنه يكفُل تربيته ويقوم بأمره مع أمه. وفي حديث وَفْد هَوازِن: وأنت خير المَكْفُولِين، يعني رسول الله ﷺ، أي خير من كُفِل في صغره، وأُرْضِعَ ورُبِّيَ حتى نشأَ، وكان مُسْتَرْضِعاً في بني سعد بن بكر. والكافِل والكَفِيل: الضامن، والأُنثى كَفِيل أيضاً، وجمع الكافِل كُفَّل، وجمع الكَفِيل كُفَلاء، وقد يقال للجمع كَفِيل كما قيل في الجمع صَدِيق. وكَفَّلها زكريا، أي ضَمَّنها إياه حتى تكفَّل بحضانتها، ومن قرأَ: وكَفَلَها زكريا، فالمعنى ضمِن القيام بأمرها.

وكَفَل المال وبالمال: ضَمِنه. وكَفَل بالرجل[1] يَكْفُل ويكْفِل كَفْلاً وكُفُولاً وكَفالة وكَفُل وكَفِل وتَكَفَّل به، كله: ضمِنه. وأَكْفَلَه إياه وكَفَّله: ضمَّنه، وكَفَلْت عنه بالمال لغريمه وتَكَفَّل بدينه تكفُّلاً. أَبو زيد: أَكْفَلْت فلاناً المال إِكْفالاً إذا ضمَّنته إياه، وكَفَلَ هو به كُفُولاً وكَفْلاً، والتَّكْفِيل مثله. قال الله تعالى: ﴿فقال أَكْفِلْنِيها وعَزَّني في الخِطاب﴾؛ الزجاج: معناه اجعلني أنا أَكْفُلُها وانزل أَنت عنها. ابن الأَعرابي: كَفِيلٌ وكافِل وضَمِين وضامِن بمعنى واحد؛ التهذيب: وأما الكافل فهو الذي كَفَل إنساناً يَعُوله ويُنْفِقُ عليه. وفي الحديث: الرَّبِيب كافِلٌ، وهو زوج أُمّ اليتيم كأَنه كَفَلَ نفقة اليتيم.

والمُكافِل: المُجاوِر المُحالِف، وهو أَيضاً المُعاقِد المعاهِد؛ عن ابن الأَعرابي: وأَنشدَ بيت خِدَاش بن زُهير:

إذا ما أَصاب الغَيْثُ لم يَرْعَ غَيْثَهم،
من الناس، إلا مُحْرِم أو مُكافِلُ

المُحْرِم: المُسالِم، والمُكافِل: المُعاقد المُحالف، والكَفِيل من هذا أُخِذَ.

والكِفْل والكَفِيل: المِثْل؛ يقال: ما لفلان كِفْل أَي ما له مثل؛ قال عمرو بن الحرث:

يَغْلو بها ظَهْرَ البعير، ولم
يوجَدْ لها، في قومها، كِفْلُ

كأَنه بمعنى مثل. قال الأَزهري: والضِّعْف يكون بمعنى المِثْل. وفي الحديث: أَنه ﷺ، قال لرجل: لك كِفْلان من الأَجر أَي مثلان. والكِفْل: النصيب والجُزْء؛ يقال: له كِفْلان أَي جزءَان ونَصيبان.

والكافل: الذي لا يأْكل، وقيل: هو الذي يَصِل الصيام، والجمع كُفَّل. وكَفَلْت كَفْلاً أَي واصَلْت الصوم؛ قال القطامي يصف إبلاً بقلّة الشرب:

يَلُذْنَ بأَعْقارِ الحِياضِ، كأَنها
نساءُ النصارى أَصبحتْ، وهي كُفَّلُ

قال ابن الأَعرابي وحده: هو من الضمان أَي قد ضَمِنَّ الصوم؛ قال ابن سيده: ولا يعجبني.

وذو الكِفْل: اسم نبي من الأَنبياء، صلوات الله عليهم أَجمعين، وهو من الكَفالة، سمي ذا الكِفْل لأَنه كَفَل بمائة ركعة كل يوم فَوَفَى بما كَفَل، وقيل: لأَنه كان يلبس كساء كالكِفْل، وقال الزجاج: إن ذا الكِفْل سمي بهذا الاسم لأنه تكفَّل بأَمر نبي في أُمته فقام بما يجب فيهم، وقيل: تكفَّل بعمل رجل صالح فقام به.

كفن: الكَفَنُ: معروف. ابن الأَعرابي: الكَفْنُ التغطية. قال أَبو منصور: ومنه سمي كَفَنُ الميت لأَنه يستره. ابن سيده: الكَفَنُ لباس الميت معروف، والجمع أَكفان، كَفَنه يَكْفِنُه كَفْناً وكَفَّنه تَكْفِيناً. ويقال: ميت مَكْفونٌ ومُكَفَّنٌ؛ وقول امرىء القيس:

على حَرَجٍ كالقَرِّ يَحْمِلُ أَكفاني

أَراد بأَكْفانه ثيابه التي تُواريه، وورد ذكر الكَفَن في الحديث كثيراً، وذكر بعضهم في قوله: إذا كَفَنَ أَحدُكم أَخاه فلْيُحْسن

(١) قوله «وكفل بالرجل الخ» عبارة القاموس: وقد كفل بالرجل كضرب ونصر كرم وعلم.

كَفْنَه، أَنه بسكون الفاء على المصدر أي تكفينه، قال: وهو الأَعم لأَنه يشتمل على الثوب وهيئته وعمله، قال: والمعروف فيه الفتح. وفي الحديث فأَهدى لنا شاةً وكَفَنَها أَي ما يُغَطِّيها من الرُّغْفان. ويقال: كَفَنْتُ الخُبزةَ في المَلَّة إذا وارَيْتَها بها. والكَفْنُ: غزْل الصُّوف. وكَفَن الرجلُ الصوفَ: غَزَله. الليث: كَفَن الرجل يَكْفِنُ أَي غزل الصوف.

والكَفْنةُ: شجرة من دِقِّ الشجر صغيرة جَعْدة، إذا يَبِسَتْ صَلُبتْ عِيدانُها كأَنها قِطَعُ شُقِّقتْ عن القَنا، وقيل: هي عُشْبة منتشرة النِّبْتة على الأَرض تَنبُتُ بالقِيعان وبأَرض نجد، وقال أَبو حنيفة: الكَفْنة من نبات القُفّ، لم يَزِدْ على ذلك شيئاً. وكَفَنَ يَكْفِنُ: اختَلى الكَفْنةَ؛ قال ابن سيده: وأَما قوله:

يَظَلُّ في الشاء يَرْعاها ويَعْمِتُها،

ويَكْفِن الدهرَ إلاَّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ

فقد قيل: معناه يَخْتَلي من الكَفْنة لمَراضع الشاءِ، قاله أَبو الدُّقَيْش، وقيل: معناه يغزل الصوف؛ رواه الليث؛ وروى عمرو عن أَبيه هذا البيت:

فَظَلَّ يَعْمِتُ في قَوْطٍ وراجِلةٍ،

يُكَفِّتُ الدَّهْرَ ألاَّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ

قال: يُكَفِّتُ يَجْمع ويحرِصُ إلا ساعة يَقْعُدُ يَطْبُخُ الهَبِيدَ، والراجلة: كَبْش الراعي يحمل عليه متاعه، ويقال له الكَرَّاز. وطعام كَفْنٌ: لا مِلْح فيه. وقوم مُكْفِنُون: لا مِلح عندهم؛ عن الهَجَرِيّ. قال: ومنه قول علي بن أَبي طالب، عليه السلام، في كتابه إلى عامله مَصْقَلة بن هُبَيرة: ما كان عليك أَن لو صُمْتَ لله أَياماً، وتصدَّقْتَ بطائفة من طعامك مُحْتَسِباً، وأَكلتَ طَعامَكَ مِراراً كَفْناً، فإن تلك سيرةُ الأَنبياء وآدابُ الصالحين. والكَفْنة: شجر.

كفه: ابن الأَعرابي: الكافِهُ رئيسُ العَسْكر، وهو الزَّوِيرُ والعَمُودُ والعِمادُ والعُمْدةُ والعُمْدانُ؛ قال الأَزهري: هذا حرف غريب.

كفهر: المُكْفَهِرُّ من السحاب: الذي يَغْلُظُ ويَسْوَدُّ ويركب بعضُه بعضاً، والمُكْرَهِفُّ مثله. وكلُّ مُتَراكِبٍ: مُكْفَهِرّ. ووجه مُكْفَهِرٌّ: قليل اللحم غليظ الجلد لا يَسْتَحِي من شيء، وقيل: هو العَبُوسُ، ومنه قول ابن مسعود: إذا لقيت الكافر فالْقه بوجه مُكْفَهِرّ أَي بوجه منقبض لا طَلاقةَ فيه، يقول: لا تَلْقَه بوجه مُنْبَسِط. وفي الحديث أَيضاً: أَلْقَوْا المُخالِفِين بوجه مُكْفَهِرّ أَي عابس قَطوبٍ، وعامٌ مُكْفَهِرٌّ كذلك. ويقال: رأَيته مُكْفَهِرَّ الوجه. وقد اكْفَهَرَّ الرجلُ إذا عَبَسَ، واكْفَهَرَّ النجمُ إذا بدا وَجْهُه وضوءُه في شدة ظلمة الليل، حكاه ثعلب؛ وأَنشد:

إذا الليلُ أَدْجَى واكْفَهَرَّتْ نُجومُه،

وصاحَ من الأَفْراطِ هامٌ جَوائِمُ

والمُكْرَهِفُّ: لغة في المُكْفَهِرّ. وفلان مُكْفَهِرُّ الوجه إذا ضَرَبَ لونُه إلى الغُبْرة مع الغِلَظ؛ قال الراجز:

قامَ إلى عَذْراءَ في الغُطاطِ

يَمْشِي بمِثْلِ قائِمِ الفُسْطاطِ

بمُكْفَهِرِّ اللَّوْنِ ذي حَطاطِ

أَبو بكر: فلان مُكْفَهِرٌّ أَي منقبض كالح لا يُرَى فيه أَثَرُ بِشْرٍ ولا فَرَحٍ. وجَبَلٌ مُكْفَهِرٌّ: صلب شديد لا يناله حادِثٌ. والمُكْفَهِرُّ: الصُّلْبُ الذي لا تغيره الحوادث.

كفي: الليث: كَفَى يَكْفِي كِفايةً إذا قام بالأَمر. ويقال: اسْتَكْفَيْته أَمْراً فكَفانِيه. ويقال: كَفاكَ هذا الأَمرُ أَي حَسْبُكَ، وكَفاكَ هذا الشيء. وفي الحديث: من قرأَ الآيتين من آخِرِ سورة البقرة في ليلة كَفَتاه أَي أَغْنَتاه عن قيام الليل، وقيل: إنهما أَقل ما يُجزىء من القراءة في قيام الليل، وقيل: تَكْفِيانِ الشرَّ وتَقِيان من المكروه. وفي الحديث: سَيَفْتَحُ اللّهُ عليكم ويَكْفِيكم اللّهُ أَي يَكْفيكم القِتالَ بما فتحَ عليكم.

والكُفاةُ: الخَدَمُ الذين يَقومون بالخِدْمة، جمع كافٍ. وكَفَى الرجلُ كِفايةً، فهو كافٍ وكُفِيٌّ مثل حُطَمٍ؛ عن ثعلب، واكْتَفَى، كلاهما: اضْطَلَع، وكَفاه ما أَهَمَّه كِفايةً وكَفاه مُؤُونَته كِفاية وكَفاكَ الشيءُ يَكْفِيك واكْتَفَيْت به. أَبو زيد: هذا رجل كافِيكَ من رَجُل وناهيك من رجل وجازِيكَ من رجل وشَرْعُكَ من رجُل كله بمعنى واحد. وكَفَيْته ما أَهَمَّه. وكافَيْته: من المُكافاة، ورَجَوْتُ مُكافاتَك.

ورجل كافٍ وكَفِيٌّ: مثل سالِم وسَلِيم. ابن سيده: ورجل كافِيكَ من رجل وكِفْيُكَ من رجُل[1] وكَفَى به رجلاً. قال: وحكى ابن الأَعرابي: كَفاكَ بفلان وكَفْيُكَ به وكِفاكَ،

(١) قوله «وكفيك من رجل» في القاموس مثلثة الكاف.

مكسور مقصور، وكُفاكَ، مضموم أَيضاً، قال: ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث. التهذيب: تقول رأَيت رجُلاً كافِيَكَ من رجل، ورأَيت رجلين كافِيَكَ من رجلين، ورأَيت رجالاً كافِيكَ من رجال، معناه كَفاكَ به رجلاً. الصحاح: وهذا رجل كافِيكَ من رجُل ورَجلان كافِياكَ من رجلين ورِجالٌ كافُوكَ من رِجال، وكَفْيُكَ، بتسكين الفاء، أَي حَسْبُكَ؛ وأَنشد ابن بري في هذا الموضع لجثامة الليثي:

سَلِي عَنِّي بَني لَيْثِ بنِ بَكْرٍ،
كَفَى قَوْمي بِصاحِبِهِمْ خَبِيرا
هَلَ اَعْفُو من أُصولِ الحَقِّ فِيهِمْ،
إذا عَرَضَتْ، وأَقْتَطِعُ الصُّدُورا

وقال أَبو إِسحق الزجاج في قوله عز وجل: ﴿وكَفَى بالله وليّاً﴾، وما أَشبهه في القرآن: معنى الباء للتَّوْكيد، المعنى كَفَى اللَّهُ وليّاً إِلاَّ أَن الباء دخلت في اسم الفاعل لأَن معنى الكلام الأَمْرُ، المعنى اكْتَفُوا بالله وليّاً، قال: ووليّاً منصوب على الحال، وقيل: على التمييز. وقال في قوله سبحانه: ﴿أَو لَم يَكْفِ بربّك أَنه على كل شيء شهيد﴾؛ معناه أَوَلم يَكْفِ ربُّكَ أَوَلم تَكْفِهِم شهادةُ ربِّكَ، ومعنى الكِفاية ههنا أَنه قد بين لهم ما فيه كِفاية في الدلالة على توحيده وفي حديث ابن مريم: فأْذَنْ لي إِلى أَهْلي بغير كَفِيٍّ أَي بغير مَن يَقوم مَقامي. يقال: كَفاه الأَمرَ إِذا قام فيه مَقامه. وفي حديث الجارود: وأَكْفِي مَنْ لم يَشهد أَي أَقوم بأَمْرِ مَن لم يَشهد الحَرْبَ وأُحارِبُ عنه؛ فأَمّا قول الأَنصاري:

فَكَفَى بِنا فَضْلاً، على مَن غَيْرُنا،
حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيّانا

فإِنَّما أَراد فَكَفانا، فأُدخل الباء على المفعول، وهذا شاذ إِذ الباء في مثل هذا إِنما تدخل على الفاعل كقولك كَفى باللَّهِ؛ وقوله:

إِذا لاقَيْتِ قَوْمِي فاسْأَلِيهِمْ،
كَفَى قَوْماً بِصاحِبِهِمْ خَبِيرا

هو من المقلوب، ومعناه كَفَى بقوم خبيراً صاحبُهم، فجعل الباء في الصاحب، وموضعها أَن تكون في قوم وهم الفاعلون في المعنى؛ وأَما زيادتها في الفاعل فنحو قولهم: كفى بالله، وقوله تعالى: ﴿وكفى بنا حاسبين﴾، إِنما هو كفى اللَّهُ وكفانا كقول سحيم:

كفى الشَّيْبُ والإِسْلامُ للمَرْءِ ناهِياً

فالباء وما عملت في موضع مرفوع بفعله، كقولك ما قام من أَحد، فالجار والمجرور هنا في موضع اسم مرفوع بفعله، ونحوه قولهم في التعجب: أَحْسِنْ بزَيْدٍ، فالباء وما بعدها في موضع مرفوع بفعله ولا ضمير في الفعل، وقد زيدت أَيضاً في خبر لكنّ لشبهه بالفاعل؛ قال:

ولَكِنَّ أَجْراً لو فَعَلْتِ بِهَيِّنٍ،
وهَلْ يُعْرَفُ المعْروفُ في الناسِ والأَجْرُ[1]

أَراد: ولكِنّ أَجراً لو فَعَلْتِه هَيِّنٌ، وقد يجوز أَن يكون معناه ولكنّ أَجراً لو فعلته بشيء هين أَي أَنت تَصِلين إِلى الأَجرِ بالشيء الهين، كقولك: وُجوبُ الشكر بالشيء الهيّن، فتكون الباء على هذا غير زائدة، وأَجاز محمد بن السَّرِيّ أَن يكون قوله: كَفَى، بالله، تقديره كَفَى اكْتِفاؤُكَ بالله أَي اكْتفاؤك بالله يَكْفِيك؛ قال ابن جني: وهذا يضعف عندي لأَن الباء على هذا متعلقة بمصدر محذوف وهو الإِكتفاء، ومحال حذف الموصول وتبقية صلته، قال: وإِنما حسّنه عندي قليلاً أَنك قد ذكرت كَفَى فدلَّ على الاكتفاء لأَنه من لفظه، كما تقول: مَن كَذَب كان شرّاً له، فأَضمرته لدلالة الفعل عليه، فههنا أَضمر اسماً كاملاً وهو الكذب، وهناك أَضمر اسماً وبقي صلته التي هي بعضه، فكان بعضُ الاسم مضمراً وبعضه مظهراً، قال: فلذلك ضعف عندي، قال: والقول في هذا قول سيبويه من أَنه يريد كفى الله، كقولك: وكفى الله المؤمنين القتال؛ ويشهد بصحة هذا المذهب ما حكي عنهم من قولهم مررت بأَبْيَاتٍ جادَ بِهِنَّ أَبياتٌ وجُدْنَ أَبياتاً. فقوله بهنّ في موضع رفع، والباء زائدة كما ترى. قال أَخبرني بذلك محمد بن الحسن قراءة عليه عن أَحمد بن يحيى أَن الكسائي حكى ذلك عنهم؛ قال: ووجدت مثله للأَخطل وهو قوله:

فقُلْتُ: اقْتُلُوها عَنْكُمُ بِمِزاجِها،
وحُبَّ بِها مَقْتولَةً حِينَ تُقْتَلُ!

فقوله بها في موضع رفع بحُبَّ، قال ابن جني: وإِنما جاز عندي زيادة الباء في خبر المبتدإِ لمضارعته للفاعل باحتياج المبتدإِ إِليه كاحتياج الفعل إِلى فاعله.

والكُفْيةُ، بالضم: ما يَكْفِيك من العَيش، وقيل: الكُفْيَةُ القُوت، وقيل: هو أَقلّ من القوت، والجمع الكُفَى. ابن

---

(1) قوله «وهل يعرف» كذا بالأَصل، والذي في المحكم: ولم ينكر.

الأعرابي: الكُفَى الأقوات، واحدتها كُفْيةٌ. ويقال: فلان لا يملك كُفْى يومه على ميزان هذا أي قُوتَ يومه؛ وأنشد ثعلب:

ومُخْتَبِطٍ لم يَلْقَ مِن دُونِنا كُفىً،
وذاتِ رَضِيعٍ لم يُنِمْها رَضِيعُها

قال: يكون كُفىً جمع كُفْيَة وهو أَقلّ من القُوت، كما تقدّم، ويجوز أن يكون أراد كُفاةً ثم أسقط الهاء، ويجوز أن يكون من قولهم رجل كَفِيٌّ أي كافٍ.

والكِفْيُ: بطن الوادي؛ عن كراع، والجمع الأكفاء.

ابن سيده: الكُفْوُ النظير لغة في الكُفْء، وقد يجوز أن يريدوا به الكُفُؤَ فيخففوا ثم يسكنوا.

كلا: الجوهري: كَلاَّ كلمة زَجْر ورَدْع، ومعناها انْتِه لا تفعل كقوله عز وجل: **﴿أيَطْمَعُ كل امرىءٍ منهم أن يَدْخلَ جَنَّةَ نَعيم كلاَّ﴾**؛ أي لا يَطمَع في ذلك، وقد يكون بمعنى حقّاً كقوله تعالى: **﴿كلاَّ لَئِن لم يَنْتَهِ لَنَسفعاً بالناصية﴾** قال ابن بري: وقد تأتي كلا بمعنى لا كقول الجعدي:

فَقُلْنا لَهُم: خَلُّوا النِّساءَ لأَهْلِها،
فقالوا لنا: كَلاَّ فقلنا لهم: بَلَى

وقد تقدَّم أكثر ذلك في المعتل.

كلأ: قال الله، عز وجل: **﴿قل مَنْ يَكْلَؤُكُم بالليلِ والنهارِ من الرحمٰن﴾**. قال الفرَّاءُ: هي مهموزة، ولو تَرَكْتَ هَمْزَ مثلِه في غير القرآن قُلْتَ: يَكْلُوكُم، بواو ساكنة، ويَكْلاكم، بألف ساكنة، مثل يَخْشاكم؛ ومَن جعلها واواً ساكنة قال: كَلات، بألف يترك النَّبْرة منها؛ ومن قال يَكْلاكُم قال: كَلَيْتُ مثل قَضَيْتُ، وهي من لغة قريش، وكلٌّ حَسَنٌ، إلاَّ أنهم يقولون في الوجهين: مَكْلُوَّةٌ ومَكْلُوٌّ، أكثرَ مما يقولون مَكْلِيٌّ، ولو قيل مَكْلِيٌّ في الذين يقولون: كَلَيْت، كان صواباً. قال: وسمعتُ بعض الأعراب ينشد:

ما خاصَمَ الأَقْوامَ مِن ذِي خُصُومةٍ،
كَوَرْهاءَ مَشْنِيٍّ إليها حَليلُها

فَبَنَى على شَنَيْت بتَرْك النَّبْرة[1].

الليث: يقال: كَلأَكَ اللهُ كِلاءَةً أي حَفِظَكَ وحرسكَ، والمفعول منه مَكْلُوءٌ، وأنشد[2]:

إنَّ سُلَيْمَى، واللَّهُ يَكْلَؤُها،
ضَنَّتْ بِزادٍ ما كانَ يَرْزَؤُها

وفي الحديث أنه قال لِبِلالٍ، وهم مُسافِرُون: اكْلأْنَا وقْتَنا. هو من الحِفْظ والحِراسة. وقد تخفف همزة الكِلاءَة وتُقْلَبُ ياءً. وقد كَلأَه يَكْلَؤُه كَلأً وكِلاءً وكِلاءَةً، بالكسر: حَرَسَه وحَفِظَه. قال جَميل:

فَكُونِي بِخَيْرٍ في كِلاءٍ وغِبْطةٍ،
وإنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ هَجْرِي وبِغْضَتي

قال أَبو الحسن: كِلاءٌ يجوز أَن يكون مصدراً كَكِلاءَةٍ، ويجوز أن يكون جَمْعَ كِلاءَةٍ، ويَجُوزُ أَن يكون أَراد في كِلاءَةٍ، فَحَذَفَ الهاء للضَّرُورة. ويقال: اذْهَبُوا في كِلاءَةِ الله.

واكْتَلأَ منه اكْتِلاءً: احْتَرَسَ منه. قال كعب بن زهير:

أَنَخْتُ بَعِيري واكْتَلأْتُ بِعَيْنِه،
وآمَرْتُ نَفْسِي، أَيَّ أَمْرَيَّ أَفْعَلُ

ويروى أَيُّ أَمْرَيَّ أَوْفَقُ.

وكَلأَ القومَ: كان لهم رَبِيئةً.

واكْتَلأَتْ عَيْنِي اكْتِلاءً إذا لم تَنَمْ وحَذِرَتْ أَمْراً، فَسَهِرَتْ له.

ويقال: عَيْنٌ كَلُوءٌ إذا كانت ساهِرَةً، ورجلٌ كَلُوءُ العينِ أي شَدِيدُها لا يَغْلِبُه النَّوْمُ، وكذلك الأُنثى. قال الأَخطل:

ومَهْمَهٍ مُقْفِرٍ، تُخْشَى غَوائِلُه،
قَطَعْتُه بِكَلُوءِ العَيْنِ، مِسْفارِ

ومنه قول الأَعرابي لامْرأَتِه: فوالله إِنِّي لأُبْغِضُ المرأَةَ كَلُوءَ الليلِ.

وكالأَه مُكالأَةً وكِلاءً: راقَبه. وأَكْلأْتُ بَصَرِي في الشيء إِذا ردَّدْتُه فيه.

والكَلاَّءُ: مَرْفَأُ السُّفُن، وهو عند سيبويه فَعَّالٌ، مثل جَبَّار، لأَنه يَكْلأُ السُّفُنَ مِن الرِّيحِ؛ وعند أَحمد بن يحيى: فَعْلاء، لأَنَّ الرِّيح تَكِلُّ فيه، فلا يَنْخَرِقُ، وقول سيبويه مُرَجَّحٌ، ومما يُرَجِّحُه أَن أَبا حاتِم ذكر أَنَّ الكَلاَّءَ مذكَّر لا يُؤَنِّثه أَحد من العرب. وكَلأَ القومُ سَفِينَتَهم تَكْلِيئاً وتَكْلِئَةً، على مِثال تَكْلِيم وتَكْلِمةٍ: أَدْنَوْها من الشَّطِّ وحَبَسُوها. قال: وهذا أَيضاً مما يُقَوِّي أَنَّ كَلاَّءً فَعَّالٌ، كما ذهب إليه سيبويه.

والمُكَلأُ، بالتشديد: شاطِيءُ النهر ومَرْفَأُ السفُن، وهو ساحِلُ كلِّ نَهر. ومنه سُوقُ الكَلاَّءِ، مشدود ممدود، وهو موضع

(١) [في التاج: بترك الهمزة].

(٢) [البيت لابراهيم بن هرمة كما في نظام الغريب ص ١٣٩].

بالبصرة، لأَنهم يَكْلَئُونَ سُفُنَهم هناك أَي يَحْبِسُونها، يذكر ويؤنث. والمعنى: أَنَّ المَوضع يَدْفَعُ الرِّيحَ عن السُّفُن ويحفَظُها، فهو على هذا مذكر مصروف. وفي حديث أَنس، رضي الله عنه، وذكر البصرة: إِيَّاكَ وسِباخَها وكَلاَّءَها. التهذيب: الكَلاَّءُ والمُكَلأُ الأَوَّل ممدود والثاني مقصور مهموز: مكان تُرفَأُ فيه السُّفُنُ، وهو ساحِلُ كلِّ نَهر. وكَلأْتُ تَكْلِئةً إِذا أَتَيْت مَكاناً فيه مُسْتَتَرٌ من الرِّيح، والموضع مُكَلأٌ وكَلاَّءٌ.

وفي الحديث: من عَرَّضَ عَرَّضْنا له، ومن مَشَى على الكَلاَّءِ أَلْقَيْناه في النَّهر. معناه: أَن مَنْ عَرَّضَ بالقَذْفِ ولم يُصَرِّحْ عَرَّضْنا له بتأْدِيبٍ لا يَبْلُغ الحدّ، ومن صَرَّحَ بالقَذْفِ، فرَكِبَ نَهر الحُدُودِ ووَسَطَه، أَلْقَيْناه في نَهرِ الحَدِّ فَحَدَدْناه. وذلك أَن الكَلاَّءَ مَرْفأُ السُّفُن عند الساحِل. وهذا مَثَل ضَرَبه لمن عَرَّضَ بالقَذْفِ، شبَّهه في مُقارَبَتِه للتَّصريح بالماشي على شاطِىءِ النَّهَر، وإِلقاؤُه في الماء إِيجابُ القذف عليه، وإِلزامُه الحَدَّ[1]. ويُثنَّى الكَلاَّءُ فيقال: كَلاَّآن، ويجمع فيقال: كَلاَّؤُون. قال أَبو النجم:

تَرَى بِكَلاَّوَيْهِ مِنْهُ عَسْكَرا،

قَوْماً، يَدُقُّونَ الصَّفا المُكَسَّرا

وَصَف الهَنِيءَ والمَرِيءَ، وهما نَهَرانِ حَفَرهما هِشامُ بن عبدالملك. يقول: تَرَى بِكَلاَّوَيْ هذا النهر من الحَفَرَةِ قَوْماً يَحْفِرُونَ ويَدُقُّونَ حجارةَ مَوْضِعَ الحَفْرِ منه، ويُكَسِّرُونها. ابن السكيت: الكَلاَّءُ: مُجْتَمَعُ السُّفُن، ومن هذا سمي كَلاَّءُ البَصْرة كَلاَّءً لاجتماع سُفُنِه.

وكَلأَ الدَّيْنُ، أَي تَأَخَّر، كَلأً[2]. والكالِىءُ والكُلأَةُ: النَّسِيئة والسُّلْفةُ. قال الشاعر:

وعَيْنُه كالكالِىءِ الضِّمارِ

أَي نَقْدُه كالنَّسِيئَةِ التي تُرْجَى. وما أَعْطَيْتَ في الطَّعامِ مِن الدَّراهم نَسِيئةً، فهو الكُلأَةُ، بالضم.

وأَكْلأَ في الطعام وغيره إِكْلاءً، وكَلأَّ تَكْلِيئاً: أَسْلَفَ وسَلَّمَ. أَنشد ابن الأَعرابي:

فَمَنْ يُحْسِنْ إِليهم لا يُكَلِّىءْ،

إِلى جارٍ بذاكَ ولا كَرِيمِ

وفي التهذيب:

إِلى جارٍ، بذاك ولا شَكُورِ

وأَكْلأَ إِكْلاءً، كذلك. واكْتَلأَ كُلأَةً وتَكَلأَها: تَسَلَّمَها. وفي الحديث: أَنه ﷺ، نَهَى عن الكالِىءِ بالكالِىءِ. قال أَبو عبيدة: يعني النَّسِيئةَ. وكان الأَصمعي لا يَهْمِزه، ويُنْشِد لعَبِيد بن الأَبْرَص:

وإِذا تُباشِرُكَ الهُمُومُ،

فإِنَّها كالٍ وناجِزْ

أَي منها نَسِيئةٌ ومنها نَقْدٌ.

أَبو عبيدة: تَكَلأْتُ كُلأَةً أَي اسْتَنْسَأْتُ نَسِيئةً، والنَّسِيئةُ: التَّأْخِيرُ، وكذلك اسْتَكْلأْتُ كُلأَةً، بالضم، وهو من التَّأْخِير. قال أَبو عبيد: وتفسيره أَن يُسْلِمَ الرَّجُلُ إِلى الرجل مائةَ دِرهم إِلى سنة في كُرِّ طَعام، فإِذا انقضَت السنةُ وحَلَّ الطَّعامُ عليه، قال الذي عليه الطَّعامُ للدّافع: ليس عندي طَعامٌ، ولكن بِعْني هذا الكُرَّ بمائتي درهم إِلى شهر، فَيَبِيعُه منه، ولا يَجْري بينهما تَقابُضٌ، فهذه نَسِيئةٌ انتقلت إِلى نَسِيئةٍ، وكلُّ ما أَشْبهَ هذا هكذا. ولو قَبَضَ الطعامَ منه ثم باعَه منه أَو مِن غيره بِنَسِيئةٍ لم يكن كالِئاً بكالِىءٍ. وقول أُمية الهذلي:

أُسَلِّي الهُمُومَ بأَمْثالِها،

وأَطْوِي البِلادَ وأَقْضِي الكَوالِي

أَراد الكَوالِىءَ، فإِمَّا أَن يكون أَبْدَلَ، وإِما أَن يكون سَكَّن، ثم خَفَّفَ تخفيفاً قِياسيّاً. وبَلَّغَ اللّهُ بك أَكْلأَ العُمُرِ أَي أَقْصاهُ وآخِرَه وأَبْعَدَه. وكَلأَ عُمُرُه: انْتَهى. قال:

تَعَفَّفْتُ عنها في العُصُورِ التي خَلَتْ،

فكَيْفَ التَّصابي بَعْدَما كَلأَ العُمْرُ

الأَزهري: التَّكْلِئةُ: التَّقَدُّمُ إِلى المكان والوُقُوفُ به. ومن هذا يقال: كَلأْتُ إِلى فلان في الأَمر تَكْلِيئاً أَي تَقَدَّمْتُ إِليه. وأَنشد الفرّاء فِيمَن لم يَهْمِز:

فَمَنْ يُحْسِنْ إِليهم لا يُكَلِّي

البيت. وقال أَبو وَجْزَةَ:

فإِن تَبَدَّلْتَ، أَو كَلأْتَ في رَجُلٍ،

فلا يَغُرَّنْكَ ذُو أَلْفَيْنِ، مَغْمُورُ

قالوا: أَراد بذي أَلْفَيْنِ مَن له أَلفان من المال. ويقال: كَلأْتُ في أَمْرِك تَكْلِيئاً أَي تَأَمَّلْتُ ونَظَرْتُ فيه، وكَلأْتُ في فلان:

(١) [في النهاية: وإلزامه بالحد].

(٢) [الذي في الأساس: كُلوءاً].

نظرت إليه مُتأمِّلاً، فأَعْجبَني. ويقال: كَلأْته مائة سَوْطٍ كَلأً إذا ضَرَبْتَه. الأَصمعي: كَلأْتُ الرَّجُلَ كَلأً وسَلأْته سَلأً بالسَّوط، وقاله النضر. الأَزهري في ترجمة عشب: الكَلأُ عند العرب: يقع على العُشْب وهو الرُّطْبُ، وعلى العُرْوةِ والشَّجَرِ والنَّصِيِّ والصِّلِّيان الطَّيِّب، كل ذلك من الكلإِ. غيره: والكَلأُ، مهموز مقصور: ما يُرْعَى. وقيل: الكَلأُ العُشْبُ رَطْبُه ويابِسُه، وهو اسم للنوع، ولا واحِدَ له.

وأَكْلأَتِ الأَرضُ إِكْلاءً وكَلِئَتْ وكَلأَتْ: كثر كَلَؤُها. وأَرضٌ كَلِئَةٌ[1]، على النَّسب، ومَكْلأَةٌ: كِلْتاهما كَثِيرةُ الكَلإِ ومُكْلِئَةٌ، وسَواء يابِسُه ورَطْبُه. والكَلأُ: اسم لجماعة لا يُفْرَدُ. قال أَبو منصور: الكَلأُ يجمع النَّصِيَّ والصِّلِّيانَ والحَلَمَةَ والشِّيحَ والعَرْفَجَ وضُروبَ العُرَا، كلُّها داخلة في الكَلإِ، وكذلك العُشْب والبَقْل وما أَشبهها. وكَلأَت الناقةُ وأَكْلأَتْ: أَكلَت الكَلأَ.

والكَلالِيءُ: أَعْضادُ الدَّبَرَة، الواحدة: كَلاَّءٌ، ممدود. وقال النضر: أَرْضٌ مُكْلِئَةٌ، وهي التي قد شَبِعَ إِبِلُها، وما لم يُشْبِعِ الإِبلَ لم يَعُدُّوه إِعْشاباً ولا إِكْلاءً، وإِن شَبِعَت الغَنَمُ. قال: والكَلأُ: البَقْلُ والشَّجر.

وفي الحديث: لا يُمْنَعُ فَضْلُ الماءِ لِيُمنَعَ به الكَلأُ، وفي رواية: فَضْلُ الكَلإِ، معناه: أَن البِئْر تكونُ في البادِيةِ ويكون قريباً منها كَلأٌ، فإِذا وَرَدَ عليها وارِدٌ، فَغَلَب على مائها ومَنَعَ مَنْ يَأْتِي بعده من الاسْتِقاءِ منها، فهو بِمَنْعِهِ الماءَ مانِعٌ من الكَلإِ، لأَنه متى وَرَدَ رَجُلٌ بإِبِلِهِ فأَرْعاها ذلك الكَلأَ ثم لم يَسْقِها قَتَلها العَطَشُ، فالذي يَمْنع ماءَ البِئْر يمنع النبات القَرِيب منه.

كلب: الكَلْبُ: كُلُّ سَبُعٍ عَقُورٍ. وفي الحديث: أَمَا تَخافُ أَن يأْكُلَكَ كَلْبُ اللّهِ؟ فجاءَ الأَسَدُ ليلاً فاقْتَلَعَ هامَتَه من بين أَصحابه. والكَلْب، معروفٌ، واحدُ الكِلابِ؛ قال ابن سيده: وقد غَلَبَ الكَلْبُ على هذا النوع النابح، وربما وُصِفَ به، يقال: امرأَةٌ كَلْبةٌ؛ والجمع أَكْلُبٌ، وأَكالِبُ جمع الجمع، والكثير كِلابٌ؛ وفي الصحاح: الأَكالِبُ جمع أَكْلُب. وكِلابٌ: اسمُ رجلٍ، سمي بذلك، ثم غَلَبَ على الحيّ والقبيلة؛ قال:

وإِنَّ كِلاباً هذه عَشْرُ أَبْطُنٍ،

وأَنتَ بَرِيءٌ من قَبائِلِها العَشْرِ[2]

قال ابن سيده: أَي إِنَّ بُطُونَ كِلابٍ عَشْرُ أَبْطُنٍ. قال سيبويه: كِلابٌ اسم للواحد، والنسبُ إِليه كِلابِيٌّ، يعني أَنه لو لم يكن كِلابٌ اسماً للواحد، وكان جمعاً، لَقِيلَ في الإِضافة إِليه كَلْبِيٌّ، وقالوا في جمع كِلابٍ: كِلاباتٌ؛ قال:

أَحَبُّ كَلْبٍ في كِلاباتِ الناسْ،
إِلَيَّ نَبْحاً، كَلْبُ أُمِّ العبَّاسْ

قال سيبويه: وقالوا ثلاثةُ كِلابٍ، على قولهم ثلاثةٌ من الكِلابِ، قالوا: وقد يجوز أَن يكونوا أَرادوا ثلاثة أَكْلُبٍ، فاسْتَغْنَوْا ببناءِ أَكثر العَدَدِ عن أَقله. والكَلِيبُ والكالِبُ: جماعة الكِلابِ، فالكَلِيبُ كالعبيدِ، وهو جمع عزيز؛ وقال يصف مَفازة:

كأَنَّ تَجاوُبَ أَصْدائِها
مُكاءُ المُكَلِّبِ، يَدْعُو الكَلِيبا

والكالِبُ: كالجامِلِ والباقِرِ. ورجل كالِبٌ وكَلاَّبٌ: صاحِبُ كِلابٍ، مثل تامِرٍ ولابِنٍ؛ قال رَكَّاضٌ الدُّبَيْرِيُّ:

سَدا بيَدَيْهِ، ثم أَجَّ بسَيْرِه،
كأَجِّ الظَّلِيمِ من قَنِيصٍ وكالِبِ

وقيل: سائِسُ كِلابٍ. ومُكَلِّبٌ: مُضَرٍّ للكِلابِ على الصَّيْدِ، مُعَلِّمٌ لها؛ وقد يكونُ التَّكْلِيبُ واقعاً على الفَهْدِ وسِباعِ الطَّيْرِ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وما عَلَّمتم من الجَوارِحِ مُكَلِّبين**﴾؛ فقد دَخَل في هذا: الفَهْدُ، والبازي، والصَّقْرُ، والشاهِينُ، وجميعُ أَنواعِ الجَوارِح.

والكَلاَّبُ: صاحِبُ الكِلابِ.

والمُكَلِّبُ: الذي يُعَلِّم الكِلابَ أَخْذَ الصيدِ. وفي حديث الصيد: إِنَّ لي كِلاباً مُكَلَّبةً، فأَفْتِني في صَيدِها. المُكَلَّبةُ: المُسَلَّطة على الصيد، المُعَوَّدة بالاصطِياد، التي قد ضَرِيَتْ به. والمُكَلِّبُ، بالكسر: صاحِبُها، والذي يَصطادُ بها. وذو الكَلْبِ: رجلٌ؛ سُمي بذلك لأَنَّه كان له كلب لا يُفارِقه.

والكَلْبةُ: أُنْثى الكِلابِ، وجمعها كَلْباتٌ، ولا تُكَسَّرُ.

وفي المثل: الكِلابُ على البَقرِ، تَرْفَعُها وتَنْصِبُها أَي أَرْسِلْها على بَقَرِ الوَحْشِ؛ ومعناه: خَلِّ امْرأً وصِناعَتَه.

وأُمُّ كَلْبةَ: الحُمَّى، أُضِيفَتْ إِلى أُنثى الكِلابِ. وأَرض

(١) [في القاموس: كَلِيئة وفي التاج: كلئة].

(٢) [نسب للنواح الكلابي في مختصر الشواهد للعيني].

مَكْلَبَة: كثيرةُ الكِلاب.

وكَلِبَ الكَلْبُ، واسْتَكْلَبَ: ضَرِيَ، وتَعَوَّدَ أَكْلَ الناس.

وكَلِبَ الكَلْبُ كَلَباً، فهو كَلِبٌ: أَكَلَ لَحْمَ الإنسان، فأَخذه لذلك سُعارٌ وداءٌ شِبْهُ الجُنون.

وقيل: الكَلَبُ جُنونُ الكِلابِ؛ وفي الصحاح: الكَلَبُ شَبِيهُ بالجُنونِ، ولم يَخُصَّ الكِلاب.

الليث: الكَلْبُ الكَلِبُ: الذي يَكْلَبُ في أَكْلِ لُحومِ الناس، فيَأْخُذه شِبْهُ جُنونٍ، فإِذا عَقَر إِنساناً، كَلِبَ المَعْقُورُ، وأَصابه داءُ الكَلَبِ، يَعْوِي عُواءَ الكَلْبِ، ويُمَزِّقُ ثيابَه عن نفسه، ويَعْقِرُ من أَصاب، ثم يصير أَمرُه إِلى أَن يأْخذه العُطاشُ، فيموتَ من شِدَّةِ العَطَش، ولا يَشْرَبُ. والكَلَبُ: صِياحُ الذي قد عَضَّه الكَلْبُ الكَلِبُ. قال: وقال المُفَضَّل أَصْلُ هذا أَنَّ داءً يقع على الزرع، فلا يَنْحَلُّ حتى تَطْلُع عليه الشمسُ، فَيَذُوبَ، فإِن أَكَلَ منه المالُ قبل ذلك مات. قال: ومنه ما رُوي عن النبي ﷺ، أَنه نَهى عن سَوْم الليل أَي عن رَعْيِه، وربما نَدَّ بعيرٌ فأَكَلَ من ذلك الزرع، قبل طلوعِ الشمس، فإِذا أَكله مات، فيأْتي كَلْبٌ فيأْكلُ من لحمه، فيَكْلَبُ، فإِنْ عَضَّ إِنساناً، كَلِبَ المَعْضُوضُ، فإِذا سَمِعَ نُباحَ كَلْبٍ أَجابه. وفي الحديث: سَيَخْرُجُ في أُمَّتي أَقوامٌ تَتَجارَى بهم الأَهْواءُ، كما يَتَجارَى الكَلَبُ بصاحبه؛ الكَلَبُ، بالتحريك: داءٌ يَعْرِضُ للإِنسان، مِن عَضِّ الكَلْب الكَلِب، فيُصيبُه شِبْهُ الجُنُونِ، فلا يَعَضُّ أَحداً إِلا كَلِبَ، ويَعْرِضُ له أَعْراضٌ رَدِيئَة، ويَمْتَنِعُ من شُرْبِ الماءِ حتى يموت عَطَشاً؛ وأَجمعت العربُ على أَن دَواءه قَطْرةٌ من دَمِ مَلِكٍ يُخْلَطُ بماءٍ فيُسْقاه؛ يقال منه: كَلِبَ الرجلُ كَلَباً: عَضَّه الكَلْبُ الكَلِبُ، فأَصابه مثلُ ذلك. ورجُلٌ كَلِبٌ من رجالٍ كَلِبِينَ، وكَلِيبٌ من قَوْم كَلْبَى؛ وقولُ الكُمَيْت:

أَحْلامُكُمْ، لِسَقامِ الجَهْلِ، شَافِيةٌ،
كما دِماؤُكُمْ يُشْفَى بها الكَلَبُ

قال اللحياني: إِن الرجلَ الكَلِبَ يعضُّ إِنساناً، فيأْتون رجلاً شريفاً، فيَقْطُرُ لهم من دَمِ أُصْبُعِه، فَيَسْقُونَ الكَلِبَ فيبرأُ.

والكَلابُ: ذَهابُ العَقْلِ[1] من الكَلَبِ، وقد كُلِبَ. وكَلِبَتِ الإِبلُ كَلَباً: أَصابَها مثلُ الجُنون الذي يَحْدُثُ عن الكَلَب.

وأَكْلَبَ القومُ: كَلِبَتْ إِبلُهم؛ قال النابغة الجَعْدِيُّ:

وقَوْمٍ يَهِينُونَ أَعْراضَهُمْ،
كَوَيْتُهُمْ كَيَّةَ المُكْلِبِ

والكَلَبُ: العَطَش، وهو من ذلك، لأَن صاحب الكَلَبِ يَعْطَشُ، فإِذا رأَى الماءَ فَزِعَ منه. وكَلِبَ عليه كَلَباً: غَضِبَ فأَشْبَهَ الرجلَ الكَلِبَ. وكَلِبَ: سَفِهَ فأَشبه الكَلِبَ. ودَفَعْتُ عنك كَلَبَ فلان أَي شَرَّه وأَذاه. وكَلَبَ الرجل يَكْلِبُ، واسْتَكْلَبَ إِذا كان في قَفْرٍ[2]، فيَنْبَحُ لتسمعه الكِلابُ فتَنْبَحَ فيَسْتَدِلَّ بها؛ قال:

ونَبْحُ الكِلابِ لِمُسْتَكْلِبِ

والكَلْبُ: ضَرْبٌ من السَّمَك، على شَكْلِ الكَلْبِ. والكَلْبُ من النجوم: بِحذاءِ الدَّلْوِ من أَسْفَلَ، وعلى طريقته نجمٌ آخر[3] يقال له الراعي. والكَلْبان: نجمان صغيران كالمُلْتَزِقَيْن بين الثُّرَيَّا والدَّبَرانِ.

وكِلابُ الشتاءِ: نُجومٌ، أَوَّلُه، وهي: الذراعُ والنَّثْرَةُ والطَّرْفُ والجَبْهة؛ وكُلُّ هذه النجومِ، إِنما سميت بذلك على التشبيه بالكِلاب.

وكَلْبُ الفرس: الخَطُّ الذي في وَسَطِ ظَهْره، تقول: اسْتَوَى على كَلْبِ فَرَسه. ودَهْرٌ كَلِبٌ: مُلِحٌّ على أَهله بما يَسُوءُهم، مُشْتَقٌّ من الكَلْبِ الكَلِبِ؛ قال الشاعر:

ما لي أَرى الناسَ، لا أَبا لَهُمُ!
قَدْ أَكَلُوا لَحْمَ نابِحٍ كَلِبِ

وكُلْبةُ الزَّمان: شِدَّةُ حاله وضِيقُه، من ذلك. والكُلْبَةُ، مِثْلُ الجُلْبةِ. والكُلْبة: شِدَّةُ البرْد، وفي المحكم: شِدَّة الشتاءِ، وجَهْدُه، منه أَيضاً؛ أَنشد يعقوب:

أَنْجَمَتْ قِرَّةُ الشِّتاءِ، وكانَتْ
قد أَقامَتْ بِكُلْبةٍ وقِطارِ

وكذلك الكَلَبُ، بالتحريك، وقد كَلِبَ الشتاءُ، بالكسر والكَلَبُ: أَنْفُ الشُّتاءِ وحِدَّتُه؛ وبَقِيَتْ علينا كُلْبَةٌ من الشتاءِ؛ وكَلَبَةٌ أَي بَقِيَّةُ شِدَّةٍ، وهو من ذلك. وقال أَبو حنيفة: الكُلْبَةُ كُلُّ شِدَّةٍ من قِبَلِ القَحْط والسُّلْطان وغيره. وهو في كُلْبة من

(١) قوله «والكلاب ذهاب العقل» بوزن سحاب وقد كلب كعني كما في القاموس.

(٢) قوله «وكلب الرجل إذا كان في قفر الخ» من باب ضرب كما في القاموس.

(٣) [في التاج: نجم أحمر].

العَيْش أَي ضِيق. وقال النَّضْرُ: الناسُ في كُلْبةٍ أَي في قَحْط وشِدَّة من الزمان. أَبو زيد: كُلْبةُ الشِّتاءِ وهُلْبتُه: شِدَّتُه. وقال الكسائي: أَصابتهم كُلْبةٌ من الزمان، في شِدَّةِ حالهم، وعَيْشِهم، وهُلْبةٌ من الزمان؛ قال: ويقال هُلْبة وجُلْبة من الحَرّ والقُرِّ. وعامٌ كَلِبٌ: جَدْبٌ، وكُلُّه من الكَلَب.

والـمُكالَبَةُ: الـمُشارّة، وكذلك التَّكالُبُ؛ يقال: هم يَتَكالبُونَ على كذا أَي يَتَواثَبُون عليه.

وكالَبَ الرجلَ مُكالَبةً وكِلاباً: ضايَقَه كمضايَقَة الكِلاب بَعْضِها بَعْضاً، عند الـمُهارشة؛ وقولُ تَأَبَّطَ شَرّاً.

إِذا الحَرْبُ أَولَتْكَ الكَلِيبَ، فَوَلِّها
كَلِيبَكَ واعْلَمْ أَنها سَوْفَ تَنْجَلي

قيل في تفسيره قولان: أَحدهما أَنه أَراد بالكَلِيبِ الـمُكالِبَ الذي تَقَدَّم، والقولُ الآخر أَن الكَلِيبَ مصدر كَلِبَتِ الحَرْبُ، والأَوّل أَقْوَى.

وكَلِبَ على الشيءِ كَلَباً: حَرَصَ عليه حِرْصَ الكَلْب، واشْتَدَّ حِرْصُه. وقال الحَسَنُ: إِنَّ الدنيا لما فُتِحَتْ على أَهلها، كَلِبُوا عليها أَشَدَّ الكَلَبِ[1]، وعَدَا بعضُهم على بعض بالسَّيْفِ؛ وفي النهاية: كَلِبُوا عليها أَسْوَأَ الكَلَبِ، وأَنْتَ تَجَشَّأُ من الشِّبَع بَشَماً، وجارُك قد دَمِيَ فُوه من الجوع كَلَباً أَي حِرْصاً على شيءٍ يُصِيبه. وفي حديث عليّ، كَتَبَ إِلى ابن عباس حين أَخَذَ من مال البَصْرَة: فلما رأَيتَ الزمانَ على ابن عمك قد كَلِبَ، والعدوّ قد حَرِبَ؛ كَلِبَ أَي اشْتَدَّ. يقال: كَلِبَ أَي اشْتَدَّ. يقال: كَلِبَ الدَّهْرُ على أَهله إِذا أَلَحَّ عليهم، واشْتَدَّ.

وتَكالَبَ الناسُ على الأَمر: حَرَصُوا عليه حتى كأَنهم كِلابٌ.

والـمُكالِبُ: الجَرِيءُ، يمانية، وذلك لأَنه يُلازِمُ كمُلازِمَة الكلاب لما تَطْمَعُ فيه. وكَلِبَ الشَّوْكُ إِذا شُقَّ ورَقُه، فَعَلِقَ كَعَلَقِ الكِلابِ. والكَلْبَةُ والكَلِبَةُ من الشِّرْسِ: وهو صغار شجرة الشَّوْكِ، وهي تُشْبِه الشُّكَاعَى، وهي من الذكور، وقيل: هي شَجَرة شاكَةٌ من العِضَاهِ، لها جِراءٌ، وكل ذلك تَشْبِيهٌ بالكَلْبِ. وقد كَلِبَتْ إِذا انْجَرَدَ ورَقُها، واقْشَعَرَّتْ، فَعَلِقَت الثيابَ وآذَتْ مَن مَرَّ بها، كما يَفْعَلُ الكَلْبُ.

وقال أَبو حنيفة: قال أَبو الدُّقَيْش كَلِبَ الشجرُ، فهو كَلِبٌ إِذا لم يَجِدْ رِيَّهُ، فَخَشُنَ من غير أَن تَذْهَبَ نُدُوَّتُه، فَعَلِقَ ثَوْبَ من مَرَّ به كالكَلْب. وأَرض كَلِبةٌ إِذا لم يَجِدْ نباتُها رِيّاً، فَيَبِسَ[2]. وأَرضٌ كَلِبَةُ الشَّجر إِذا لم يُصْبْها الربيعُ. أَبو خَيْرة: أَرْضٌ كَلِبَةٌ أَي غَلِيظَةٌ قُفٌّ، لا يكون فيها شجر ولا كَلأٌ، ولا تكونُ جَبَلاً، وقال أَبو الدُّقَيْش: أَرضٌ كَلِبةُ الشَّجر أَي خَشِنَةٌ يابسةٌ، لم يُصِبْها الربيعُ بَعْدُ، ولم تَلِنْ. والكَلِبةُ من الشجر أَيضاً: الشَّوْكةُ العارِيةُ من الأَغْصان، وذلك لتعلقها بمن يَمُرُّ بها، كما تَفْعل الكِلابُ. ويقال للشجرة العارِدة الأَغْصانِ[3] والشَّوْكِ اليابِسِ الـمُقْشَعِرَّةِ: كَلِبةٌ.

وكَفُّ الكَلْب: عُشْبة مُنْتَشرة تنْبُتُ بالقِيعانِ وبلاد نَجْد، يقال لها ذلك إِذا يَبِسَتْ، تُشَبَّه بكَفِّ الكَلْب الحَيوانيّ، وما دامَتْ خَضْراء، فهي الكَفْنَةُ.

وأُمُّ كَلْب: شُجَيْرةٌ شاكَةٌ، تَنْبُتُ في غَلْظِ الأَرض وجبالها، صفراءُ الورقِ، خَشْناء، فإِذا حُرِّكَتْ، سَطَعَتْ بأَنْتَنِ رائحةٍ وأَخْبَثِها؛ سُميت بذلك لمكانِ الشَّوْكِ، أَو لأَنها تُنْتِنُ كالكلب إِذا أَصابه الـمَطَرُ.

والكَلُّوبُ: الـمِنْشالُ، وكذلك الكُلاَّبُ، والجمع الكَلالِيبُ، ويسمى الـمِهْمازَ، وهو الحديدةُ التي على خُفِّ الرَّائِضِ، كُلاَّباً؛ قال جَنْدَلُ بن الراعي يَهْجُو ابنَ الرِّقاعِ؛ وقيل هو لأَبيه الراعي:

خُناذِفٌ لاحِقٌ، بالرأْسِ، مَنْكِبُه،
كأَنه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلاَّبِ

وكَلَبَه: ضَرَبه بالكُلاَّبِ؛ قال الكُمَيْتُ:

ووَلَّى بأَجْرِيَا ولافٍ، كأَنَّه
على الشَّرَفِ الأَقْصَى يُساطُ ويُكْلَبُ

والكُلاَّبُ والكَلُّوبُ: السَّفُّودُ، لأَنه يَعْلَقُ الشِّواءَ ويَتَخَلَّله، هذه عن اللحياني. والكَلُّوبُ والكُلاَّبُ: حديدةٌ معطوفة، كالخُطَّافِ. التهذيب: الكُلاَّبُ والكَلُّوبُ خَشَبةٌ في رأْسها عُقّافَةٌ منها، أَو من حديد. فأَمَّا الكَلْبَتانِ: فالآلةُ التي تكون مع الحَدَّادين. وفي حديث الرؤيا: وإِذا آخَرُ قائمٌ بِكَلُّوب حديدٍ؛ الكَلُّوبُ، بالتشديد: حديدةٌ مُعْوَجَّةُ الرأْس.

وكَلالِيب البازي: مَخالِبُه، كلُّ ذلك على التَّشْبيه بمَخالِبِ الكِلابِ والسِّباعِ. وكَلالِيبُ الشجر: شَوْكُه كذلك.

---

(١) [عبارة التكملة: - والله - أسوأ الكَلَب].

(٢) [في التاج: فييبس].

(٣) قوله «العاردة الأغصان» كذا بالأصل والتهذيب بدال مهملة بعد الراء، والذي في التكملة: العارية بالمثناة التحتية بعد الراء.

وكالَبَت الإِبلُ: رَعَتْ كلاليبَ الشجر، وقد تكون المُكالَبَةُ ارتِعاءَ الخَشِنِ اليابسِ، وهو منه؛ قال:

إذا لم يكن إلاَّ القَتادُ، تَنَزَّعَتْ
مَناجِلُها أَصْلَ القَتادِ المُكالَبِ

والكَلْبُ: الشُّعيرةُ. والكَلْبُ: المِسمارُ الذي في قائم السيف، وفيه الذُّؤابة لِتُعَلِّقَه بها؛ وقيل كَلْبُ السيف: ذُؤابتُه. وفي حديث أُحُدٍ: أَنَّ فَرَساً ذبَّ بذَنبه، فأَصاب كُلاَّب سَيْفٍ، فاسْتَلَّه. الكُلاَّبُ والكَلْبُ: الحَلْقَةُ أَو المِسمار الذي يكون في قائم السيف، تكون فيه عِلاقَتُه. والكَلْبُ: حديدةٌ عَقْفاءُ تكونُ في طَرَفِ الرَّحْل تُعَلَّق فيها المَزادُ والأَداوَى؛ قال يصف سِقاء:

وأَشْعَثَ مَنْجُوبٍ شَسِيفٍ، رَمَتْ به،
على الماءِ، إِحْدَى اليَعْمَلاتِ العَرامِسُ
فأَصْبَحَ فوقَ الماءِ رَيَّانَ، بَعْدَما
أَطالَ به الكَلْبُ السُّرَى، وهو ناعِسُ

والكُلاَّبُ: كالكَلْب، وكلُّ ما أُوثِقَ به شيءٌ، فهو كَلْبٌ، لأَنه يَعْقِلُه كما يَعْقِلُ الكَلْبُ مَنْ عَلِقَه.

والكَلْبَتانِ: التي تكونُ مع الحَدَّاد يأْخُذُ بها الحديد المُحْمَى، يقال: حديدةٌ ذاتُ كَلْبَتَين، وحديدتانِ ذواتا كَلْبتينِ وحدائدُ ذواتُ كَلْبتين، في الجمع، وكلُّ ما سُمِّي باثنين فكذلك.

والكَلْبُ: سَير أَحمر يُجْعَلُ بين طَرَفَي الأَدِيم. والكُلْبَةُ: الخُصْلة من اللِّيفِ، أَو الطاقةُ منه، تُسْتَعْمَل كما يُسْتَعْمَلُ الإِشْفَى الذي في رأْسه جُحْر، ثم يُجْعَلُ السيرُ فيه؛ كذلك الكُلْبةُ يُجعَلُ الخَيْطُ أَو السَّيْر فيها، وهي مَثْنِيَّةٌ، فتُدخَلُ في مَوْضع الخَرْزِ، ويُدْخِلُ الخارِزُ يَدَه في الإِداوة، ثم يَمُدُّه. وكَلَبت الخارِزةُ السير تَكْلُبه كَلْباً: قَصُرَ عنها السيرُ، فثَنَتْ سَيراً يَدْخُلُ فيه رأْسُ القصير حتى يَخْرُجَ منه؛ قال دُكَيْنُ بن رجاءِ الفُقَيْمِيُّ يصف فرساً:

كأَنَّ غَرَّ مَتْنِهِ، إذ تَجْنُبُهْ،
سَيرُ صَناعٍ في خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ

واستشهد الجوهري بهذا على قوله: الكَلْبُ سَير يُجْعَلُ بين طَرَفَي الأَدِيمِ إذا خُرِزا، تقول منه: كَلَبْتُ المَزادَةَ، وغَرُّ مَتْنِه ما تَثَنَّى من جِلده. ابن دريد: الكَلْبُ أَن يَقْصُرَ السيرُ على الخارزَة، فتُدْخِلَ في الثَّقْبِ سيراً مَثْنِيّاً، ثم تَرُدَّ رأْسَ السَّير الناقص فيه، ثم تُخْرِجَهُ وأَنشد رَجَزَ دُكَيْنٍ أَيضاً. ابن الأَعرابي: الكَلْبُ خَرْزُ السَّير بَيْنَ سَيرَين.

كَلَبْتُه أَكْلُبه كَلْباً، واكْتَلَبَ الرجلُ: استعمَلَ هذه الكُلْبَةَ، هذه وحدها عن اللحياني؛ قال: والكُلْبَةُ: السَّير وراءَ الطاقةِ من اللِّيفِ، يُستَعمَل كما يُسْتَعْمَلُ الإِشْفَى الذي في رأْسه جُحْرٌ، يُدْخَلُ السَّيْرُ أَو الخَيْطُ في الكُلْبة، وهي مَثْنِيَّةٌ، فيَدْخُلُ في موضع الخَرْزِ، ويُدْخِلُ الخارِزُ يدَه في الإِداوة، ثم يَمُدُّ السَّيرَ أَو الخيط. والخارِزُ يقال له: مُكْتَلِبٌ.

ابن الأَعرابي: والكَلْبُ مِسمارٌ يكون في روافِدِ السَّقْفِ، تُجْعَلُ عليه الصُّفْنَةُ، وهي السُّفْرة التي تُجْمَعُ بالخَيْط. قال: والكَلْبُ أَوَّلُ زيادةِ الماءِ في الوادي. والكَلْبُ: مِسمارٌ على رأْسِ الرَّحْل، يُعَلِّقُ عليه الراكبُ السَّطِيحةَ. والكَلْبُ: مسمارٌ مَقبِضِ السيف، ومعه آخرُ، يقال له: العجوزُ.

وكَلَبَ البعيرَ يَكْلُبه كَلْباً: جمعَ بين جَريره وزِمامِه بخَيْطٍ في البُرَةِ. والكَلَبُ: الأَكْلُ الكثير بلا شِبَعٍ. والكَلَبُ: وقُوع الحَبْلِ بين القَعْوِ والبَكَرَة، وهو المَرْسُ، والحَضْبُ. والكَلْب القِدُّ. ورَجُلٌ مُكَلَّبٌ: مَشدودٌ بالقِدِّ، وأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ؛ قال طُفَيْل الغَنَوِيُّ:

فَباءَ بِقَتْلانا من القوم مِثْلُهم،
وما لا يُعَدُّ من أَسِيرٍ مُكَلَّبِ[1]

وقيل: هو مقلوب عن مُكَبَّلٍ. ويقال: كَلِبَ عليه القِدُّ إِذا أُسِرَ به، فَيَبِسَ وعَضَّه. وأَسيرٌ مُكَلَّبٌ ومُكَبَّلٌ أَي مُقَيَّدٌ. وأَسيرٌ مُكَلَّبٌ مَأْسُورٌ بالقِدِّ.

وفي حديث ذي الثُّدَيَّةِ: يَبْدو في رأْسِ يَدَيْهِ[2] شُعَيْراتٌ، كأَنَّها كُلْبَةُ كَلْبٍ يعني مَخالِبَه. قال ابن الأَثير: هكذا قال الهروي، وقال الزمخشري: كأَنها كُلْبَةُ كَلْبٍ، أَو كُلْبَةُ سِنَّوْرٍ، وهي الشَّعَرُ النابتُ في جانِبَيْ خَطْمِه.

ويقال للشَّعَر الذي يَخْرُزُ به الاسْكافُ: كَلْبَةٌ. قال: ومن فَسَّرها بالمَخالب، نظراً إِلى مَجيءِ الكَلاليب في مَخالِبِ

(١) قوله «فباء بقتلانا الخ» كذا أنشده في التهذيب. والذي في الصحاح أباء بقتلانا من القوم ضعفهم، وكل صحيح المعنى، فلعلهما روايتان.

(٢) [في النهاية: ثديه].

البازي، فقد أبْعَد.
ولِسانُ الكَلْبِ: اسمُ سَيْفٍ كان لأَوْسِ بن حارثةَ بن لأْمٍ الطائي؛ وفيه يقول:

فإنَّ لِسانَ الكَلْبِ مانِعُ حَوْزَتي،
إذا حَشَدَتْ مَعْنٌ وأَفناءُ بُحْتُرِ

ورأْسُ الكَلْبِ: اسمُ جبل معروف. وفي الصحاح: ورأْسُ كَلْبٍ: جَبَلٌ.
والكَلْبُ: طَرَفُ الأَكَمةِ. والكُلْبةُ: حانوتُ الخَمَّارِ، عن أَبي حنيفة.
وكَلْبٌ وبنُو كَلْبٍ وبنُو أَكْلُبٍ وبنو كَلْبةَ: كلُّها قبائلُ. وكَلْبٌ: حَيٌّ من قُضاعة. وكِلابٌ: من قريش، وهو كِلابُ بنُ مُرَّةَ. وكِلابٌ: في هَوازِنَ، وهو كِلابُ بن ربيعةَ بن عامر بن صَعْصَعة. وقولهُم: أَعزُّ من كُلَيْبِ وائلٍ، هو كُلَيْبُ بن ربيعة من بني تَغْلِبَ بنِ وائلٍ. وأَما وائلٍ. وأَما كُلَيْبٌ، رَهْطُ جرير الشاعر، فهو كُلَيْبُ بن يَرْبُوعِ بن حَنْظَلة. والكَلْبُ: جَبَلٌ باليمامة؛ قال الأَعشى:

إذ يَرْفَعُ الآلُ رأْسَ الكَلْبِ فارْتَفَعا[1]

هكذا ذكره ابن سيده. والكَلْبُ: جبل باليمامة، واستشهد عليه بهذا البيت: رأْس الكَلْب.
والكَلْباتُ: هَضَباتٌ معروفة هنالك.
والكُلابُ، بضم الكاف وتخفيف اللام: اسم ماء، كانت عنده وقعة العَرَب؛ قال السَّفَّاح بن خالد التَّغْلَبيُّ:

إنَّ الكُلابَ ماؤُنا فَخَلُّوهْ،
وساجِراً، واللهِ، لَنْ تَحُلُّوهْ

وساجرٌ: اسم ماء يجتمع من السيل. وقالوا: الكُلابُ الأَوَّلُ، والكُلابُ الثاني، وهما يومان مشهوران للعربِ؛ ومنه حديث عَرْفَجة: أَنَّ أَنْفَه أُصيبَ يومَ الكُلابِ، فاتَّخذَ أَنْفاً من فِضَّةٍ؛ قال أَبو عبيد: كُلابُ الأَوَّلُ، وكُلابٌ الثاني يومان، كانا بين مُلوكِ كندة وبني تَميم. قال: والكُلابُ موضع، أَو ماء، معروف، وبين الدَّهْناء واليمامة موضع يقال له الكُلابُ أَيضاً. والكَلْبُ: فرسُ عامر بن الطُّفَيل. والكَلَبُ: القِيادةُ، والكَلْتَبانُ: القَوَّادُ؛ منه، حكاهما ابن الأَعرابي، يرفعهما إلى الأَصمعي، ولم يذكر سيبويه في الأَمثلة فَعْتَلاناً. قال ابن سيده: وأَمْثَلُ ما يُصَرَّفُ إليه ذلك، أَن يكون الكَلَبُ ثلاثياً، والكَلْتَبانُ رُباعيّاً، كَزَرِمَ وازْرَأَمَّ، وضَفَدَ واضْفَادَّ.
وكَلْبٌ وكُلَيْبٌ وكِلابٌ: قبائل معروفة.

كلبث: رجل كَلْبَثٌ وكُلابِثٌ: بخيل مُنْقبِضٌ. قال ابن دُرَيْد: رجل كُلْبُثٌ وكُلابِثٌ، وهو الصُّلْبُ الشديدُ.

كلت: كَلَتَ الشيءَ كَلْتاً: جَمَعَه، كَكَلَدَه. وامرأَةٌ كَلُوتٌ جَمُوعٌ.
والكَلِيتُ: الحجر الذي يُسدُّ به وجارُ الضَّبُع، ثم يُحْفَرُ عنها؛ وقيل: هو حَجَر مُسْتَطِيل كالبِرْطِيل، يُسْتَرُ به وجارُ الضَّبُع كالكِلِّيتِ؛ حكاه ابن الأَعرابي، وأَنشد:

وصاحبٍ، صاحَبْتُه، زِمِّيتِ،
مُنْصَلِتٍ بالقَوْمِ كالكِلِّيتِ

والكُلْتةُ: النَّصِيبُ من الطعام وغيره.
الثعلبي: فَرَسٌ فُلَّتٌ كُلَّتٌ، وفُلَتٌ كُلَتٌ إذا كان سريعاً. وفي نوادر الأَعراب: إنه لكُلَتَةٌ فُلَتةٌ كُفَتَةٌ أَي يَثِبُ جميعاً، فلا يُسْتَمْكَنُ منه لاجتماع وَثْبه. الفراء: يقال خُذْ هذا الإناءَ فاقْمَعْه في فمه، ثم أَكْلِتْه في فيه، فإنه يَكْتَلِتُه؛ وذلك أَنه وصف رجلاً يشرب النبيذَ يَكْلِتُه كَلْتاً ويَكْتَلِتُه.
والكالِتُ: الصَّابُّ.
والمُكْتَلِتُ: الشاربُ.
قال: وسمعت أَعرابياً يقول: أَخَذْتُ قَدَحاً من لبن فكَلَتُّه في آخر. أَبو مِحْجَنٍ وغيره: صَلَتُّ الفرسَ وكَلَتُّه إذا رَكَضْتَه؛ قال: وصَبَبْتُه مثله. ورجل مِصْلَتٌ مِكْلَت إذا كان ماضياً في الأُمور. قال الأَزهري في هذه الترجمة قال أَبو بكر الأَنباريُّ: كِلْتا لا تُمال لأَن أَلفها أَلف تثنية، كأَلف غلاماً وذوا؛ قال: وواحد كِلْتا كِلْتٌ، ثم قال: ومن وقف على كِلْتا، بالإمالة، قال: كِلْتَى، اسم واحد عُبِّر به عن التثنية، بمنزلة شِعْرَى وَذِكْرَى؛ وقال أَيضاً في هذه الترجمة ابن السكيت: رجل وُكَلة تُكَلَة إذا كان عاجزاً يَكِلُ أَمْرَه إلى غيره، ويَتَّكِلُ عليه؛ قال الأَزهري: والتاء في تُكَلَةٍ أَصلها الواو، قلبت تاء؛ وكذلك التُّكلانُ أَصله وُكْلانٌ.

كلتب: الكَلْتَبانُ: مأْخوذ من الكَلَبِ؛ وهي القِيادةُ. ابن الأَعرابي: الكَلْتَبةُ القِيادة، والله أَعلم.

كلتح: الكَلْتَحةُ: ضَرْبٌ من المَشْي.
وكَلْتَحٌ: اسم. ورجل كَلْتَحٌ: أَحمق.

---
[1] [صدره في الديوان: إذا نظرت نظرةً ليست بكاذبةٍ].

كلثم: **الكُلْثُوم**: الفِيلُ، وهو الزَّنْدَبِيل. **والكُلْثُوم**: الكثير لحم الخدّين والوجه. **والكَلْثمة**: اجتماع لحم الوجه. وجارية **مُكَلْثَمة**: حَسَنة دوائر الوجه ذات وجنتين فاتَتْهما سُهولة الخدَّين ولم تلزمهما جُهومة القُبْح. ووجه **مُكَلْثَمٌ**: مُستدير كثير اللحم وفيه كالجَوْز من اللحم، وقيل: هو المتقارب الجَعْدُ المُدَوَّر، وقيل: هو نحو الجَهْم غير أنه أَضيق منه وأَملَح، والمصدر **الكَلْثمة**. قال شمر: قال أَبو عبيد في صفة النبي ﷺ: إنه لم يكن **بالمُكَلْثَم**؛ قال: معناه أَنه لم يكن مستدير الوجه ولكنه كان أَسِيلاً ﷺ. وقال شمر: **المُكَلْثَمُ** من الوجوه القَصِيرُ الحنكِ الدّاني الجَبهة المستدير الوجه؛ وفي النهاية لابن الأَثير: مستدير الوجهِ مع خفة اللحم، قال: ولا تكون **الكَلْثَمة** إلاَّ مع كثرة اللحم؛ وقال شَبِيب بن البَرْصاء يَصِف أَخلاف ناقة:

وأَخـلافٌ مُـكَـلْـثَـمـةٌ وثَـجْـرُ

صَيَّر أَخْلافَها **مُكَلْثَمة** لِغلَظها وعِظَمها.

وكُلْثُوم: رجل. **وأُمُّ كُلْثُوم**: امرأَة.

كلج: أَهمله الليث، وقال ابن الأَعرابي: **الكُلُجُ** الأَشِدّاءُ من الرِّجالِ. **والكَلَجُ** الضَّبِّيُّ: كان رجلاً شجاعاً. ابن الأَعرابي: **الكَيالَجةُ** مِكْيالٌ، والجمع **كَيالِجُ وكيالِجةٌ** أَيضاً، والهاء للعجمة.

كلح: **الكُلُوحُ**: تَكَشُّرٌ في عُبوس؛ قال ابن سيده: **الكُلُوحُ والكُلاحُ** بُدُوُّ الأَسنان عند العُبوس. **كَلَحَ يَكْلَحُ كُلُوحاً وكُلاحاً وتَكَلَّحَ**؛ وأَنشد ثعلب:

ولَوَى التَّكَلُّحَ، يَشْتَكي سَغَباً،

وأَنا ابنُ بَدْرٍ قاتِلُ السَّغَبِ

التكلح هنا يجوز أَن يكون مفعولاً من أَجله ويجوز أَن يكون مصدراً للوى لأَن لوى يكون في معنى **تَكَلَّحَ**، وقد **أَكلحه** الأَمرُ؛ قال لبيد يصف السهام:

رَقَمِيّاتٌ عليها ناهِضٌ،

تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منها الأَيَلْ

وفي التنزيل: ﴿**تَلْفَحُ وجوهَهم النارُ وهم فيها كالحون**﴾؛ قال أَبو إِسحق: **الكالحُ** الذي قد قَلَصَتْ شَفَتُه عن أَسنانه نحو ما ترى من رؤوس الغنم إذا برزت الأَسنانُ وتَشمَّرت الشِّفاه. **والكُلاحُ**، بالضم: السنة المُجْدِبة؛ قال لبيد:

كانَ غِياثَ المُرْمِلِ المُمْتاحِ،

وعِصْمةً في الزَّمَنِ الكُلاحِ

وفي حديث علي: إِن من ورائكم فِتَناً وبَلاءً **مُكْلِحاً** أَي **يُكْلِحُ** الناسَ بشدّته؛ **الكُلُوحُ**: العُبُوس.

يقال: **كَلَحَ** الرجلُ **وأَكْلَحه** الهَمُّ ودهرٌ كالِحٌ على المَثَل. **وكَلاحِ** معدولٌ: السنة الشديدة؛ قال الأَزهري: ودهر **كالح وكُلاحٌ** شديد؛ وأَنشد للبيد:

وعِصْمةً في السَّنةِ الكُلاحِ

وسنة **كَلاحِ**، على فَعالِ بالكسر، إِذا كانت مُجْدِبة، قال: وسمعت أَعرابيّاً يقول لجمل يَرْغو وقد كَشَر عن أَنيابه: قَبَحَ الله **كَلَحَته**! يعني فمه؛ وقال ابن سيده: قَبَحَ اللَّهُ **كَلَحَته** يعني الفم وما حوله. ورجل **كَوْلَحٌ**: قبيح.

والمكالَحة: المُشارَّةُ.

وتَكَلَّحَ البرقُ: تَتابَعَ. **وتَكَلَّحَ** البرقُ **تَكَلُّحاً**: وهو دوام برقه واستِشراره في الغمامة البيضاء، وهذا مثل قولهم: **تَكَلَّحَ** إِذا تَبَسَّمَ؛ وتَبَسَّمَ البرقُ مثله.

قال الأَزهري: وفي بيضاء بني جَذِيمة ماء يقال له **كلح**، وهو شَروبٌ عليه نخل بَعْلٌ قد رَسَخَتْ عروقها في الماء.

كلحب: **كَلْحَبه** بالسيف: ضربه.

وكَلْحَبةُ والكَلْحَبةُ من أَسماءِ الرجال. **والكَلْحَبةُ** اليَرْبُوعِيُّ: اسم هُبَيرة بن عبد مَنافٍ. قال الأَزهري: ولا يُدْرَى ما هو. وقد رُوِي عن ابن الأَعرابي: **الكَلْحَبةُ** صوتُ النار ولهيبُها، يقال: سمعت حَدَمةَ النار **وكَلْحَبَتَها**.

كلحم: **الكِلْحِمُ والكِلْمِحُ**: التراب؛ كلاهما عن كراع واللحياني. وحكى اللحياني: بفيه **الكِلْحِمُ والكِلْمِحُ**، فاستعمل في الدعاء، كقولك وأَنت تدعو عليه: التُّرْب له.

كلد: **كَلَدَ** الشيءَ **كَلْداً وكَلَّدَه**: جَمَعَه وجَعل بعضَه على بعض؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

فلما ارْجَعَنُّوا واشتَرَيْنا خِيارَهُم،

وساروا أَسارَى في الحديدِ مُكَلَّدا

والكَلَدَةُ: الأَرض الصُّلْبة. **والكَلَدَة**: قِطعة من الأَرض غليظة. **والكَلَدُ والكَلَنْدَى**: المكانُ الصُّلْبُ من غير حَصًى. والعرب تقول: ضَبٌّ **كَلَدَة** لأَنها لا تَحْفِرُ جُحْرَها إِلا في الأَرض الصُّلْبة. **وتَكَلَّد** الرجل: غَلُظَ لحمه وتَعَزَّرَ. وذِيخٌ **كالِدٌ**: قَدِيمٌ.

وأبو كَلَدَة: من كُنى الضِّبْعانِ. وكَلَدَةُ: اسم رجل.

والحرث بن كَلَدة[1]: أَحد فُرسان العرب وشعَرائهم.

والكَلَنْدَى: موضع. والمُكْلَنْدِدُ: الصُّلْبُ. والمُكْلَنْدِدُ: الشديدةُ الخَلْقِ العظيمُ.

اللحياني: اكلَنْدَى الرجلُ واكْلَنْدَدَ إِذا اشتدّ، واكلَنْدَى البعير إِذا غلُظ واشتدّ مثل اعْلَنْدَى. وبعير مُكْلَنْدٍ: صُلْبٌ شدِيدٌ: وعَمَّ به بعضهم فقال: المُكْلَنْدِي الشديد. واكْلَنْدَد عليه أَلقى عليه بنفسه. واكلَنْدَدَ: تَقَبَّضَ، وذكره الأَزهري في الرباعي أَيضاً.

كلدح: الكَلْدَحة: ضرب من المشي.

والكِلْدح: الصُّلْب[2]. والكِلْدِح: العجوز.

كلدم: الكُلْدُوم: كالكُرْدُوم.

كلذ: الكِلْوَاذ، بكسر الكاف: تابوت التوراة؛ حكاه ابن جني؛ وأَنشد:

كَأَنَّ آثارَ الشَّبِيجِ الشَّاذِي
دَيْرُ مَهارِيقَ على الكِلْواذِ

وكَلواذ، بفتح الكاف: موضع، وهو بناء أَعجمي. وكَلْواذا: قرية أَسفلَ بغداذ.

كلذم: الكَلْذَم: الصُّلْب.

كلز: كَلَزَ الشيءَ يَكْلِزُه كَلْزاً وكَلَّزَهُ: جمعه.

واكْلأَزَّ الرجلُ: تَقَبَّض ولم يطمئن. والمُكْلَئِزُّ: المنقبض. الليث: يقال اكْلأَزَّ، وهو انقباض في جفاء ليس بمطمئن، كالراكب إِذا لم يتمكن عَدْلاً من ظهر الدابة؛ وأَنشد غيره:

أَقولُ والناقةُ بي تَقَحَّمُ،
وأَنا منها مُكْلَئِزٌّ مُعْصِمُ

وأَميت ثلاثيُّ فعله؛ وأَنشد شمر:

رُب فتاةٍ من بني العِنازِ،
حَيَّاكَةٍ ذاتِ حِرٍ كِنازِ
ذِي عَضُدَيْنِ مُكْلَئِزٍّ نازِي،
كالنَّبِتِ الأَحْمَرِ بالبَرازِ

واكْلأَزَّ إِذا انقبض وتَجَمَّعَ؛ وفي شعر حُميد بن ثور:

فَحَمَّلَ الهَمَّ كِلازاً جَلْعَدا

الكلاز: المجتمع الخَلْقِ الشديدُ، ويروى: كِنازاً، بالنون؛ وقيل: اكْلأَزَّ اكْلِئزازاً انقبض، واللام زائدة. واكْلأَزَّ البازي: هَمَّ بأَخذ الصيد وتَقَبَّض له. وكَلاَّزٌ: اسم.

كلس: الكِلْسُ: مثل الصَّارُوج يُبْنَى به، وقيل: الكِلْسُ الصَّارُوجُ، وقيل: الكِلْسُ ما طُلِيَ به حائط أَو باطن قصْر شِبْهُ الجِصِّ من غير آجُرٍّ؛ قال عدي بن زيد العَبّادي:

أَين كِسْرَى، كِسْرَى المُلُوك، أَبو سا
سانَ أَم أَين قَبْلَه سابُورُ؟
وبَنُو الأَصْفَرِ الكِرامُ، مُلُوكُ الـ
رُّوم لم يَبْقَ منهمُ مَذْكُورُ
وأَخُو الحَضْرِ إِذْ بَناهُ، وإِذْ دَجْـ
لَةُ تُجْبَى إِليه، والخَابُورُ
شادَهُ مَرْمَراً، وجَلَّلَهُ كِلْـ
ساً، فلِلطَّيْرِ في ذُرَاهُ وُكُورُ

الحَضْرُ: مدينة بين دَجْلَة والفُرات، وصاحب الحَضْرِ هو السَّاطِرُونُ؛ وأَما قول المتلمس:

تُشادُ بآجُرٍّ لها وبكِلَّس

فإِن ابن جني زعم أَنه شدَّد للضرورة، قال: ومثله كثير ورواه بعضهم وتُكَلَّسُ، على الإِقْواء، وقد كَلَّس الحائط. والتَّكْليسُ: التَّمْلِيسُ، فإِذا طُلِيَ ثَخِيناً، فهو المُقَرْمَدُ. الأَصمعي: وكَلَّس على القوم وكَلَّل وصَمَّمَ إِذا حَمَلَ. أَبو الهيثم: كَلَّسَ فلان على قِرْنِه وهَلَّلَ إِذا جَبُنَ وفَرَّ عنه.

والكُلْسَةُ في اللَّوْن، يقال ذئب أَكْلَسُ.

كلسم: الكَلْسَمةُ: الذَّهاب في سُرْعة، وهي الكَلْمسة أَيضاً، تقول: كَلْمَسَ الرجلُ وكَلْسَم إِذا ذهب. ابن الأَعرابي: يقال كَلْسَمَ فلان إِذا تمادى كَسَلاً عن قضاء الحُقوق.

كلشم: الكَلْشَمة: الذهاب في سرعة، والسين المهملة أَعلى، وقد ذكر.

كلصم: التهذيب: ابن السكيت بَلْصَمَ الرجُلُ وكَلْصَمَ إِذا فَرّ.

كلط: الكَلَطةُ: مِشْيَةُ الأَعرج الشديد العرج، وقيل: هي

(١) قوله «والحرث بن كلدة» ضبط في القاموس بالقلم بفتح الكاف وسكون اللام، وعبارة المصباح الكلدة القطعة الغليظة من الأرض والجمع كلد مثل قصبة وقصب وبالمفرد سمي ومنه الحرث بن كلدة الطبيب.

(٢) قوله «والكلدح الصلب الخ» كذا بضبط الأصل بكسر الكاف والدال، وضبطه القاموس بفتحهما. ونبه شارحه على الضبطين ا هـ.

عَدْوُ المقطوع الرِّجل، وقيل: مِشية المُقْعَد. أَبو عمرو: الكَلْطَةُ واللَّبْطةُ عَدْو الأَقْزل.

ابن الأَعرابي: الكُلُطُ الرِّجال المُتَقَلِّبون فرَحاً ومرَحاً. وروى بعضهم أَن الفرزدق كان له ابن يقال له كَلْطةُ، وآخر يقال له لَبطةُ، وثالث اسمه خَبَطةُ.

كلع: الكَلَعُ: شُقاقٌ وَوَسخ يكون بالقدَمَين. كَلِعَتْ رِجْلُه تَكْلَع كَلَعاً وكُلاعاً: تَشَقَّقَت وانْسَخت؛ قال حكيم بن مُعَيَّة الرَّبَعِيّ:

> يَـؤُرلُـهـا تِـرْعِـيـةٌ غَـيْـرُ وَرَعْ،
> لـيـس بِـفـانٍ كِـبَـراً ولا ضَـرَعْ
> تَـرَى بِـرِجْـلَـيه شُـقـوقاً فـي كَـلَـعْ،
> مـن بـارِىءٍ حِـيـصَ، ودامٍ مُـنْـسَـلِـعْ

أَراد فيها كَلَعٌ، وأَكْلَعْتُها، وكَلِعَ رأْسُه كَلَعاً كذلك. وأَسْوَدُ كَلِعٌ: سَوادُه كالوَسَخ، ورجُلٌ كَلِعٌ كذلك، وكَلَعَ البعيرُ كَلَعاً، فهو كَلِعٌ: انشقّ فِرْسِنُه، واتَّسَخ. والكَوْلَعُ: الوسَخُ. وكَلِعَ فيه الوسَخُ كَلَعاً إِذا يَبِس. وإِناءٌ كَلِعٌ ومُكْلَعٌ: التَبَدَ عليه الوَسَخُ، وسِقاءٌ كَلِعٌ.

والكُلاعِيُّ: الشُّجاعُ، مأْخوذ من الكُلاع وهو البأْسُ والشدَّة والصبر في المَواطِن.

والكُلْعة والكَلْعةُ: الأَخيرة عن كراع: داءٌ يأْخُذُ البعير في مُؤَخّرِه فيَجْرُدُ شعَرَه عن مؤخّره ويَتَشَقَّقُ ويَسْوَدُّ وربما هَلَكَ منه.

والكَلَعُ: أَشدُّ الجَرَب وهو الذي يَبِضُّ جَرَباً فَيَيْبَسُ فلا يَنْجَعُ فيه الهِناءُ.

والكَلَعَةُ: القِطْعةُ من الغَنم، وقيل: الغنم الكثيرة.

والتَّكَلُّعُ: التَّحالُفُ والتَّجَمُّعُ، لغة يمانية، وبه سمي ذُو الكَلاع، بالفتح، وهو مَلِكٌ حِمْيَرِيٌّ من ملوك اليمن من الأَذْواء، وسمي ذا الكلاع لأَنهم تَكَلَّعُوا على يديه أَي تَجَمَّعُوا، وإِذا اجتمعت القبائل وتناصَرَتْ فقد تَكَلَّعت، وأَصل هذا من الكَلَع يَرْتَكِبُ الرِّجْل.

كلف: الكَلَف: شيء يعلو الوجه كالسِّمسم. كَلِفَ وجهُه يَكْلَفُ كَلَفاً، وهو أَكلف: تَغَيَّرَ. والكلف والكُلْفَةُ: حُمْرة كدرة تعلو الوجه، وقيل: لون بين السواد والحمرة، وقيل: هو سواد يكون في الوجه، وقد كَلِفَ. وبعير أَكْلَف وناقة كَلْفاء وبه كُلْفة، كلُّ هذا في الوجه خاصة، وهو لون يعلو الجلد فيغير بشرته. وثور أَكلف وخدٌّ أَكْلَفُ: أَسفَع؛ قال العجاج يصف الثور:

> عـن حَـرْفِ خَـيْـشـومٍ وخَـدٍّ أَكْـلَـفـا

ويقال للبَهَق الكَلَف. البعير الأَكْلَف: يكون في خديه سواد خَفِيّ. الأَصمعي: إِذا كان البعير شديد الحمرة يخلِط حُمرته سواد ليس بخالص فتلك الكلفة. ويقال: كُمَيْت أَكلف للذي كَلِفَت حُمرته فلم تَصْفُ ويرى في أَطراف شعره سواد إِلى الاحتراق ما هو. والكَلْفاء: الخمر التي تشتد حُمْرتها حيث تضرب إِلى السواد. شمر وغيره: من أَسماء الخمر الكَلْفاء والعَذْراء.

وكَلِف بالشيء كلَفاً وكُلْفة، فهو كَلِفٌ ومُكَلَّف: لهج به. أَبو زيد: كَلِفْت منك أَمْراً كلَفاً بها أَشد الكَلَفِ أَي أَحبَبها. ورجل مِكْلاف: مُحِبّ للنساء.

والـمُكَلَّف والـمُتكلِّف: الوَقّاعُ فيما لا يَعْنيه. والـمُتكلِّف العِرِّيض لما لا يعنيه. الليث: يقال كَلِفْت هذا الأَمْر وتَكلَّفْته. والكُلْفَةُ: ما تكلَّفْت من أَمر في نائبة أَو حق. ويقال: كَلِفْتُ بهذا الأَمر أَي أُولِعْتُ به. وفي الحديث: اكْلَفُوا من العمل ما تُطيقون، هو من كَلِفْت بالأَمر إِذا أُولِعْت به وأَحبَبْته. وفي الحديث: عثمان كَلِفٌ بأَقاربه أَي شديدُ الحبّ لهم. والكَلَف: الوُلوع بالشيء مع شغل قلب ومَشقة. وكلَّفه تكليفاً أَي أَمره بما يشق عليه.

وتكلَّفت الشيء: تجشَّمته على مشقَّة وعلى خلاف عادتك. وفي الحديث: أَراك كَلِفْت بعلم القرآن، وكلِفْته إِذا تحمَّلته. ويقال: فلان يتكلف لإِخوانه الكُلَف والتكاليف. ويقال: حَمَلْت الشيء تَكْلِفة إِذا لم تُطقه إِلا تكلُّفاً، وهو تَفْعِلة. وفي الحديث: أَنا وأُمتي بُراءٌ من التكلُّف. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: نُهينا عن التكلُّف؛ أَراد كثرة السؤال والبحث عن الأَشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها والأَخذ بظاهر الشريعة وقبولَ ما أَتت به. ابن سيده: كَلِفَ الأَمرَ وتَكَلَّفَه تجشَّمه على مشقَّة وعُسْرة؛ قال أَبو كبير:

> أَزُهَيْرُ، هل عن شَيْبَةٍ من مَصْرِفِ،
> أَم لا خُـلـودَ لِـبـاذِلٍ مُـتَـكَـلِّـفِ

وهي الكُلَف والتكالِيف، واحدتها تَكْلِفة؛ وقوله:

وهُنَّ يَطْوِينَ على التكالِفِ
بالشَّوْمِ، أَحياناً، وبالتقاذُفِ

قال ابن سيده: يجوز أَن يكون من الجمع الذي لا واحد له، ويجوز أَن يكون جمع تَكْلِفَة؛ ورواه ابن جني:

وهن يطوين على التكالُف

جاء به في السناد لأَن قبل هذا:

إِذا احتسى، يومَ هَجِيرٍ هائف،
غُرورَ عِيدِيَّاتِها الخَوانِف

قال ابن سيده: ولم أَرَ أَحداً رواه التكالُف، بضم اللام، إِلا ابن جني.

والكَلافِيّ: ضرب من العنب أَبيض فيه خُضرة وإِذا زُبِّب جاء زبيبه أَكلف ولذلك سمي الكُلافي، وقيل: هو منسوب إِلى كُلاف، بلد في شق اليمن معروف.

وذو كُلافٍ وكُلْفى: موضعان. التهذيب: وذو كُلاف اسم واد في شعر ابن مقبل.

كلل: الكُلُّ: اسم يجمع الأَجزاء، يقال: كُلُّهم منطلِق وكلهن منطلقة ومنطلق، الذكر والأُنثى في ذلك سواء، وحكى سيبويه: كُلَّتهُنَّ منطلِقةٌ، وقال: العالِمُ كلُّ العالِم، يريد بذلك التَّناهي وأَنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الخصال. وقولهم: أَخذت كُلَّ المال وضربت كلَّ القوم، فليس الكلُّ هو ما أُضيف إِليه. قال أَبو بكر بن السيرافي: إِنما الكلُّ عبارة عن أَجزاء الشيء، فكما جاز أَن يضاف الجزء إِلى الجملة جاز أَن تضاف الأَجزاء كلها إِليها، فأَما قوله تعالى: ﴿وكُلٌّ أَتَوْه داخِرين وكلٌّ له قانِتون﴾، فمحمول على المعنى دون اللفظ، وكأَنه إِنما حمل عليه هنا لأَن كُلاًّ فيه غير مضافة، فلما لم تُضَفْ إِلى جماعة عُوِّض من ذكر الجماعة في الخبر، أَلا ترى أَنه لو قال: له قانِتٌ، لم يكن لفظ الجمع البتَّة؟ ولما قال سبحانه: ﴿وكُلُّهم آتيه يوم القيامة فَرْداً﴾، فجاء بلفظ الجماعة مضافاً إِليها، استغنى عن ذكر الجماعة في الخبر؟ الجوهري: كُلٌّ لفظه واحد ومعناه جمع، قال: فعلى هذا تقول كُلٌّ حضَر وكلٌّ حضروا، على اللفظ مرة وعلى المعنى أُخرى، وكلٌّ وبعض معرفتان، ولم يجئْ عن العرب بالأَلف واللام، وهو جائز لأَن فيهما معنى الإِضافة، أَضفت أَو لم تُضِف. التهذيب: الليث ويقال في قولهم كلا الرجلين إِن اشتقاقه من كل القوم، ولكنهم فرقوا بين التثنية والجمع، بالتخفيف والتثقيل؛ قال أَبو منصور وغيره من أَهل اللغة: لا تجعل كُلاًّ من باب كِلا وكِلْتا واجعل كل واحد منهما على حدة، قال: وأَنا مفسر كلا وكلتا في الثلاثيّ المعتلّ، إِن شاء الله تعالى؛ قال: وقال أَبو الهيثم فيما أَفادني عنه المنذري: تقع كُلٌّ على اسم منكور موحَّد فتؤدي معنى الجماعة كقولهم: ما كُلُّ بيضاء شَحْمةً ولا كُلُّ سَوْداء تَمرةً، وتمرةٌ جائز أَيضاً، إِذا كررت ما في الإِضمار. وسئل أَحمد بن يحيى عن قوله عز وجل: ﴿فسجد الملائكة كُلُّهم أَجمعون﴾، وعن توكيده بكلهم ثم بأَجمعون فقال: لما كانت كلهم تحتمل شيئين تكون مرة اسماً ومرة توكيداً جاء التوكيد الذي لا يكون إِلا توكيداً حَسْب، وسئل المبرد عنها فقال: لو جاءت فسجد الملائكة احتمل أَن يكون سجد بعضهم، فجاء بقوله كلهم لإِحاطة الأَجزاء، فقيل له: فأَجمعون؟ فقال: لو جاءت كلهم لاحتمل أَن يكون سجدوا كلهم في أَوقات مختلفات، فجاءت أَجمعون لتدل أَن السجود كان منهم كلِّهم في وقت واحد، فدخلت كلهم للإِحاطة ودخلت أَجمعون لسرعة الطاعة.

وكَلَّ يَكِلُّ كَلاًّ وكَلالاً وكَلالة؛ الأَخيرة عن اللحياني: أَعْيا. وكَلَلْت من المشي أَكِلُّ كَلالاً وكَلالة أَي أَعْيَيْت، وكذلك البعير إِذا أَعيا. وأَكَلَّ الرجلُ بعيرَه أَي أَعياه. وأَكَلَّ الرجلُ أَيضاً أَي كَلَّ بعيرُه. ابن سيده: أَكَلَّه السيرُ وأَكَلَّ القوم كَلَّت إِبلُهم. والكَلُّ: قَفَا السيف والسِّكِّين الذي ليس بحادٍّ. وكَلَّ السيفُ والبصرُ وغيره من الشيء الحديد يَكِلُّ كَلاًّ وكِلَّة وكلالة وكُلولة وكُلولاً وكَلَّل، فهو كَلِيل وكَلٌّ: لم يقطع؛ وأَنشد ابن بري في الكُلول قول ساعدة:

لِشانِيكَ الضَّراعةُ والكُلولُ

قال: وشاهد الكِلَّة قول الطرماح:

وذُو البَثِّ فيه كِلَّةٌ وخُشوع

وفي حديث حنين: فما زِلْت أَرى حَدَّهم كَلِيلاً؛ كَلَّ السيفُ: لم يقطع. وطرْف كَلِيل إِذا لم يحقِّق المنظور. اللحياني: انْكَلَّ السيف وذهب حدُّه. وقال بعضهم: كَلَّ بصرُه كُلولاً نَبَا، وأَكَلَّه البكاء وكذلك اللسان، وقال

اللحياني: كلها سواء في الفعل والمصدر؛ وقول الأَسود بن يَعْفُر:

بأَظْفارٍ له حُجْنٍ طِوالٍ،
وأَنيابٍ به كانت كِلالا

قال ابن سيده: يجوز أَن يكون جمع كالّ كجائع وجِياع ونائم ونِيام، وأَن يكون جمع كَليل كشديد وشِداد وحَديد وحِداد. الليث: الكَليل السيف الذي لا حدَّ له. ولسان كَلِيل: ذو كَلالة وكِلَّة، وسيف كَلِيل الحدِّ، ورجل كَلِيل اللسان، وكَلِيل الطرْف.

قال: وناس يجعلون كَلاًّءَ للبَصْرة اسماً من كَلَّ، على فَعْلاء، ولا يصرفونه، والمعنى أَنه موضع تَكِلُّ فيه الريحُ عن عمَلها في غير هذا الموضع؛ قال رؤبة:

مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمّاعِ الخَفَقْ،
يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ من حيث انْخَرَقْ

والكَلُّ: المصيبة تحدث، الأَصل من كَلَّ عنه أَي نبا وضعُف. والكَلالة: الرجل الذي لا ولد له ولا والد. وقال الليث: الكَلُّ الرجل الذي لا ولد له ولا والد، كَلَّ الرجل يَكِلُّ كَلالة، وقيل: ما لم يَكن من النسب لَحّاً فهو كَلالةٌ. وقالوا: هو ابن عمٍّ الكَلالَةِ، وابنُ عمٍّ كَلالةٍ وكَلالةً، وابن عمي كَلالةً، وقيل: الكَلالةُ من تَكَلَّل نسبُه بنسبك كابن العم ومن أَشْبهه، وقيل: هم الإِخوة للأُمّ وهو المستعمل. وقال اللحياني: الكَلالة من العصبَة من ورِث معه الإِخوة من الأُم، والعرب تقول: لم يَرِثْه كَلالةً أَي لم يرثه عن عُرُض بل عن قرْب واستحقاق؛ قال الفرزدق:

ورِثْتم قَناةَ المُلْك، غيرَ كَلالةٍ،
عن ابْنَيْ منافٍ: عبدِ شمسٍ وهاشمِ

ابن الأَعرابي: الكَلالةُ بنو العم الأَباعد. وحكي عن أَعرابي أَنه قال: مالي كثيرٌ ويَرِثُني كَلالة متراخٍ نسبُهم؛ ويقال: هو مصدر من تَكَلَّله النسبُ أَي تطرَّفه كأَنه أَخذ طَرَفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما أَحد، فسمي بالمصدر. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وإِن كان رجل يُورَث كَلالةً**﴾ (الآية)؛ واختلف أَهل العربية في تفسير الكَلالة فروى المنذري بسنده عن أَبي عبيدة أَنه قال: الكَلالة كل مَنْ لم يرثه ولد أَو أَب أَو أَخ ونحو ذلك؛ قال الأَخفش: وقال الفراء الكَلالة من القرابة ما خلا الوالد والولد، سمو كَلالة لاستدارتهم بنسب الميت الأَقرب، فالأَقرب من تكلله النسب إِذا استدار به، قال: وسمعته مرة يقول الكَلالة من سقط عنه طَرَفاه. وهما أَبوه وولده، فصار كَلاًّ وكَلالة أَي عِيالاً على الأَصل، يقول: سقط من الطَّرفين فصار عِيالاً عليهم؛ قال: كتبته حفظاً عنه؛ قال الأَزهري: وحديث جابر يفسر لك الكَلالة وأَنه الوارِث لأَنه يقول مَرِضْت مرضاً أَشفيت منه على الموت فأَتيت النبي ﷺ، فقلت: إِني رجل ليس يرثني إِلا كَلالةٌ، أَراد أَنه لا والد له ولا ولد، فذكر الله عزّ وجل الكَلالة في سورة النساء في موضعين، أَحدهما قوله: ﴿**وإِن كان رجل يُورَث كَلالةً أَو امرأَةٌ وله أَخٌ أَو أُختٌ لكل واحد منهما السدس**﴾؛ فقوله: يُورَث من وُرِثَ يُورَث لا من أُورِثَ يُورَث، ونصب كَلالة على الحال، المعنى أَن من مات رجلاً أَو امرأَة في حال تَكَلُّله نسب ورثِته أَي لا والد له ولا ولد وله أَخ أَو أُخت من أُم فلكل واحد منهما السدس، فجعل الميت ههنا كَلالة وهو المورِّث، وهو في حديث جابر الوارث: فكل مَن مات ولا والد له ولا ولد كَلالةُ ورثته، وكلُّ وارث ليس بوالد للميت ولا ولدَ فهو كَلالةٌ مَوْرُوثة، وهذا مشتق من جهة العربية موافق للتنزيل والسُّنة، ويجب على أَهل العلم معرفته لئلا يلتبس عليهم ما يحتاجون إِليه منه، والموضع الثاني من كتاب الله تعالى في الكَلالة قوله: ﴿**يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إِن امْرُؤٌ هلَك ليس له ولد وله أُخت فلها نصف ما ترك**﴾ (الآية)؛ فجعل الكَلالة ههنا الأُخت للأَب والأُم والإِخوة للأَب والأُم، فجعل للأُخت الواحدة نصفَ ما ترك الميت، وللأُختين الثلثين، وللإِخوة والأَخوات جميع المال بينهم، للذكر مثل حَظِّ الأُنثيين، وجعل للأَخ والأُخت من الأُم، في الآية الأُولى، الثلث، لكل واحد منهما السدس، فبيّن بسياق الآيتين أَن الكَلالة تشتمل على الإِخوة للأُم مرَّة، ومرة على الإِخوة والأَخوات للأَب والأُم؛ ودل قول الشاعر أَنَّ الأَب ليس بكَلالة، وأَنَّ سائر الأَولياء من العَصَبة بعد الولد كَلالة؛ وهو قوله:

فإِنَّ أَبا المَرْءِ أَحْمَى له،
ومَوْلَى الكَلالة لا يَغْضَبُ

أَراد أَنَّ أَبا المرء أَغضب له إِذا ظُلِم، وموالي الكَلالة،

وهم الإخوة والأعمام وبنو الأعمام وسائر القرابات، لا يغضبون للمرء غَضَب الأب. ابن الجراح: إذا لم يكن ابن العم لَحًا وكان رجلاً من العشيرة قالوا: هو ابن عَمِّي الكَلالةَ وابنُ عَمٍّ كَلالةٍ؛ قال الأزهري: وهذا يدل على أن العَصَبة وإن بَعُدوا كَلالة، فافهمه؛ قال: وقد فسَّرت لك من آيتَي الكَلالة وإعرابهما ما تشتفي به ويُزيل اللبس عنك، فتدبره تجده كذلك؛ قال: قد ثَبَّجَ الليث ما فسره من الكَلالة في كتابه ولم يبين المراد منه، وقال ابن بري: أَعلم أن الكَلالة في الأصل هي مصدر كَلَّ الميت يَكِلُّ كَلاًّ وكَلالة، فهو كَلٌّ إذا لم يخلف ولداً ولا والداً يرثانه، هذا أصلها، قال: ثم قد تقع الكَلالة على العين دون الحدَث، فتكون اسماً للميت المَوْروث، وإن كانت في الأصل اسماً للحدَث على حدِّ قولهم: هذا خَلْقُ الله أي مخلوق الله؛ قال: وجاز أن تكون اسماً للوارث على حدِّ قولهم: رجل عَدْل أي عادل، وماءٌ غَوْر أي غائر؛ قال: والأول هو اختيار البصريين من أن الكَلالة اسم للموروث، قال: وعليه جاء في التفسير في الآية: إن الكَلالة الذي لم يخلِّف ولداً ولا والداً، فإذا جعلتها للميت كان انتصابها في الآية على وجهين: أحدهما أن تكون خبر كان تقديره: وإن كان الموروث كَلالةً أي كَلاًّ ليس له ولد ولا والد، والوجه الثاني أن يكون انتصابها على الحال من الضمير في يُورَث أي يورَث وهو كَلالة، وتكون كان هي التامة التي ليست مفتقرة إلى خبر، قال: ولا يصح أن تكون الناقصة كما ذكره الحوفي لأن خبرها لا يكون إلا الكَلالة، ولا فائدة في قول يورَث، والتقدير إن وقع أو حضر رجل يموت كَلالةً أي يورَث وهو كَلالة أي كَلٌّ، وإن جعلتها للحدَث دون العين جاز انتصابها على ثلاثة أوجه: أحدها أن يكون انتصابها على المصدر على تقدير حذف مضاف تقديره يورَث وِراثة كَلالةٍ كما قال الفرزدق:

ورِثْتُم قَناة المُلْك لا عن كَلالةٍ

أي ورثتموها وِراثة قُرْب لا وِراثة بُعْد؛ وقال عامر بن الطُّفَيْل:

وما سَوَّدَتْني عامِرٌ عن كَلالةٍ،
أَبى اللهُ أَنْ أَسْمُو بأُمٍّ ولا أَبِ!

ومنه قولهم: هو ابن عَمٍّ كَلالةً أي بعيد النسب، فإذا أرادوا القُرْب قالوا: هو ابن عَمٍّ دِنْيَةً، والوجه الثاني أن تكون الكَلالة مصدراً واقعاً موقع الحال على حد قولهم: جاء يزيد رَكْضاً أي راكِضاً، وهو ابن عمي دِنْيةً أي دانياً، وابن عمي كَلالةً أي بَعيداً في النسب، والوجه الثالث أن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف، تقديره وإن كان المَوْروث ذا كَلالة؛ قال: فهذه خمسة أوجه في نصب الكَلالة: أحدها أن تكون خبر كان، الثاني أن تكون حالاً، الثالث أن تكون مصدراً على تقدير حذف مضاف، الرابع أن تكون مصدراً في موضع الحال، الخامس أن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف، فهذا هو الوجه الذي عليه أهل البصرة والعلماء باللغة، أعني أن الكَلالة اسم للموروث دون الوارث، قال: وقد أجاز قوم من أهل اللغة، وهم أهل الكوفة، أن تكون الكَلالة اسماً للوارث، واحتجُّوا في ذلك بأشياء منها قراءة الحسن: وإن كان رجل يُورِث كَلالةً، بكسر الراء، فالكَلالة على ظاهر هذه القِراءة هي ورثةُ الميت، وهم الإخوة للأُم، واحتجُّوا أيضاً بقول جابر إنه قال: يا رسول الله إنما يرثني كَلالة، وإذا ثبت حجة هذا الوجه كان انتصاب كَلالة أيضاً على مثل ما انتصبت في الوجه الخامس من الوجه الأول، وهو أن تكون خبر كان ويقدر حذف مضاف ليكون الثاني هو الأول، تقديره: وإن كان رجل يورث ذا كَلالة، كما تقول ذا قَرابةٍ ليس فيهم ولد ولا والد، قال: وكذلك إذا جعلته حالاً من الضمير في يورث تقديره ذا كَلالةٍ، قال: وذهب ابن جني في قراءة مَنْ قرأ يُورِث كَلالة ويورِّث كَلالة أن مفعولي يُورِث ويُورِّث محذوفان أي يُورِث وارثَه مالَه، قال: فعلى هذا يبقى كَلالة على حاله الأُولى التي ذكرتها، فيكون نصبه على خبر كان أو على المصدر، ويكون الكَلالة للمَوْروث لا للوارث؛ قال: والظاهر أن الكَلالة مصدر يقع على الوارث وعلى الموروث، والمصدر قد يقع للفاعل تارة وللمفعول أُخرى، والله أعلم؛ قال ابن الأثير: الأب والابن طرَفان للرجل فإذا مات ولم يخلِّفهما فقد مات عن ذهاب طَرَفَيْه، فسمي ذهاب الطرَفين كَلالة، وقيل: كل ما احْتَفَّ بالشيء من جوانبه فهو إكْلِيل، وبه سميت، لأن الوُرَّاث يُحيطون به من جوانبه.

والكَلُّ: اليتيم؛ قال:

أَكُولٌ لمال الكَلِّ قَبْلَ شَبابِه،
إذا كان عَظْمُ الكَلِّ غيرَ شَديد

والكَلُّ: الذي هو عِيال وثِقْل على صاحبه؛ قال الله تعالى: ﴿وهو كَلٌّ على مَوْلاه﴾، أَي عِيال. وأَصبح فلان مُكِلاً إِذا صار ذوو قرابته كَلاً عليه أَي عِيالاً. وأَصبحت مُكِلاً أَي ذا قرابات وهم عليَّ عيال. والكالُّ: المُعْيِي، وقد كَلَّ يَكِلُّ كَلالاً وكَلالةً. والكَلُّ: العَيِّل والثُّقْل، الذكَر والأُنثى في ذلك سواء، وربما جمع على الكُلول في الرجال والنساء، كَلَّ يَكِلُّ كُلولاً.

ورجل كَلٌّ: ثقيل لا خير فيه. ابن الأَعرابي: الكَلُّ الصنم، والكَلُّ الثقيلُ الروح من الناس، والكَلُّ اليتيم، والكَلُّ الوَكِيل. وكَلَّ الرجل إِذا تَعِب. وكَلَّ إِذا توكَّل؛ قال الأَزهري: الذي أَراد ابنُ الأَعرابي بقوله الكلُّ الصنم قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ الله مثلاً عبداً مملوكاً﴾؛ ضربه مثلاً للصَّنَم الذي عبدُوه وهو لا يقدِر على شيء فهو كَلٌّ على مولاه لأَنه يحمِله إِذا ظَعَن ويحوِّله من مكان إِلى مكان، فقال الله تعالى: هل يستوي هذا الصَّنَم الكَلُّ ومن يأْمر بالعدل؟، استفهام معناه التوبيخ كأَنه قال: لا تسوُّوا بين الصنم الكَلِّ وبين الخالق جل جلاله. قال ابن بري: وقال نفطويه في قوله وهو كَلٌّ على مولاه: هو أُسيد بن أَبي العيص وهو الأَبْكم، قال: وقال ابن خالويه ورأْس الكَلِّ رئيس اليهود. الجوهري: الكَلُّ العِيال والثُّقْل. وفي حديث خديجة: كَلاَّ إِنَّك لَتَحمِل الكَلَّ؛ هو، بالفتح: الثُّقْل من كل ما يُتكلَّف. والكَلُّ: العِيال؛ ومنه الحديث: مَنْ تَرك كَلاً فإِليَّ وعليَّ. وفي حديث طَهْفة: ولا يُوكَل كَلُّكم أَي لا يوكَل إِليكم عِيالكم وما لم تطيقوه، ويُروى: أُكْلُكم أَي لا يُفْتات عليكم مالكم.

وكَلَّلَ الرجلُ: ذهب وترك أَهلَه وعيالَه بمَضْيَعَةٍ. وكَلَّل عن الأَمر: أَحْجَم. وكَلَّلَ عليه بالسيف وكَلَّل السبُعُ: حمل.

ابن الأَعرابي: الكِلَّة أَيضاً حالُ الإِنسان، وهي البِكْلَة؛ يقال: بات فلان بِكِلَّة سوء أَي بحال سوء، قال: والكِلَّة مصدر قولك سيف كَلِيل بيِّن الكِلَّة. ويقال: ثقُل سمعه وكَلَّ بصره وذَرَأَ سِنُّه. والمُكَلِّل: الجادُّ، يقال: حَمَل وكَلَّل أَي مضى قُدُماً ولم يَخِم، وأَنشد الأَصمعي:

حَسَمَ عِرْقَ الداءِ عنه فَقَضَبْ،
تَكْلِيلَةَ اللَّيثِ إِذا الليثُ وَثَبْ

قال: وقد يكون كَلَّل بمعنى جَبُن، يقال: حمل فما كَلَّل أَي فما كذَب وما جبُن كأَنه من الأَضداد؛ وأَنشد أَبو زيد لجَهْم بن سَبَل:

ولا أُكَلِّلُ عن حَرْبٍ مُجَلِّحةٍ،
ولا أُخَذِّرُ للمُلْقِين بالسَّلَمِ

وروى المنذري عن أَبي الهيثم أَنه يقال: إِن الأَسد يُهَلِّل ويُكَلِّل، وإِن النمر يُكَلِّل ولا يُهَلِّل، وقال: والمُكَلِّل الذي يحمِل فلا يرجع حتى يقَع بقِرْنه، والمُهَلِّل يحمل على قِرْنه ثم يُحْجِم فيرجع؛ وقال النابغة الجعدي:

بَكَرَتْ تلوم، وأَمْسِ ما كَلَّلْتها،
ولقد ضَلَلْت بذاكَ أَيَّ ضلالِ

ما: صِلة، كَلَّلْتها: أَدْعَصْتها. يقال: كَلَّلَ فلان فلاناً أَي لم يُطِعه. وكَلَّلْته بالحجارة أَي علوته بها؛ وقال:

وفرحه بِحَصَى المَعْزَاءِ مَكْلُولُ[1]

والكُلَّة: الصَّوْقَعة، وهي صُوفة حمراء في رأْس الهَوْدَج. وجاء في الحديث: نَهَى عن تَقْصِيص القُبور وتَكْلِيلها؛ قيل: التَّكْلِيل رفعُها تبنى مثل الكِلَل، وهي الصَّوامع والقِباب التي تبنى على القبور، وقيل: هو ضَرْب الكِلَّة عليها وهي سِتر مربَّع يضرَب على القبور، وقال أَبو عبيد: الكِلَّة من السُّتور ما خِيطَ فصار كالبيت؛ وأَنشد:

من كُلِّ مَحْفوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ
زَوْجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرامُها[2]

والكِلَّة: السِّتر الرقيق يُخاط كالبيت يُتَوَقَّى فيه من البَقِّ، وفي المحكم: الكِلَّة السِّتر الرقيق، قال: والكِلَّة غِشاءٌ من ثوب رقيق يُتوقَّى به من البَعُوض.

والإِكْلِيل: شبه عِصابة مزيَّنة بالجواهر، والجمع أَكالِيل على القياس، ويسمّى التاج إِكْلِيلاً. وكَلَّله أَي أَلبسه الإِكْلِيل؛ فأَما قوله، أَنشد ابن جني:

قد دَنا الفِصْحُ، فالوَلائدُ يَنْظِمْـ
ـنَ سِراعاً أَكِلَّةَ المَرْجانِ

فهذا جمع إِكْلِيل، فلما حذفت الهمزة وبقيت الكاف ساكنة فتحت، فصارت إِلى كَلِيلٍ كَدَلِيلٍ فجمع على أَكِلَّة كأَدِلَّة.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: دخل رسول الله ﷺ،

(١) قوله «وفرحه الخ» هكذا في الأصل [والصواب: فرجه يعني ما بين قوائمه].

(٢) [تقدم البيت في مادة قرم وهو للبيد].

تَبْرُقُ أَكالِيل وَجْهه؛ هي جمع إِكْلِيل، قال: وهو شبه عِصابة مزيَّنة بالجَوْهَر، فجعلتْ لوجهه الكريم ﷺ، أَكالِيلَ على جهة الاستعارة؛ قال: وقيل أَرادتْ نواحي وجهه وما أَحاط به إِلى الجَبِين من التَّكَلُّل، وهو الإِحاطة ولأَنَّ الإِكْلِيل يجعل كالحَلْقة ويوضع هنالك على أَعلى الرأْس. وفي حديث الاستسقاء: فنظرت إِلى المدينة وإِنها لفي مثْل الإِكْليل؛ يريد أَن الغَيْم تَقَشَّع عنها واستدار بآفاقها. والإِكْليل: منزل من منازل القمر وهو أَربعة أَنجُم مصطفَّة. قال الأَزهري: الإِكْليل رأْس بُرْج العقرب، ورقيب الثُّرَيَّا من الأَنْواء هو الإِكْليل، لأَنه يطلُع بغُيُوبها. والإِكْلِيل: ما أَحاط بالظُّفْر من اللحم.

وتَكَلَّله الشيءُ: أَحاط به. وروضة مُكَلَّلة: محفوفة بالنَّوْر. وغمام مُكَلَّل: محفوظ بقِطَع من السحاب كأَنه مُكَلَّل بهنّ. وانْكَلَّ الرجلُ: ضحك. وانكلَّت المرأَة فهي تَنْكَلُّ انْكِلالاً إِذا ما تبسَّمت؛ وأَنشد ابن بري لعمر بن أَبي ربيعة:

وتَنْكَلُّ عن عذْبٍ شَتِيتٍ نَباتُه،
لـه أُشُـرٌ كـالأُقْـحُوان الـمُـنَـوِّر

وانْكَلَّ الرجل انْكِلالاً: تبسَّم؛ قال الأَعشى:

ويَـنْـكَـلُّ عـن غُـرٍّ عِذابٍ كـأَنـهـا
جَنـى أُقْـحُوان، نَـبْـتُـه مُـتناعِـمُ

يقال: كَشَرَ وافْتَرَّ وانْكَلَّ، كل ذلك تبدو منه الأَسنان. وانْكِلال الغَيْم بالبَرْق: هو قدر ما يُريد سواد الغيم من بياضه. وانْكَلَّ السحاب بالبرق إِذا ما تبسَّم بالبرق.

والإِكْلِيل: السحابُ الذي تراه كأَنَّ غِشاءً أُلبِسَه. وسحاب مُكَلَّل أَي ملمَّع بالبرق، ويقال: هو الذي حوله قِطع من السحاب.

اكْتَلَّ السحاب عن البرق واكْتَلَّ: تبسم؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

عَرَضْنا فقُلْنا: إِيهِ سِلْم! فسَلَّمتْ
كـما اكْتَلَّ بالبرق الغَمامُ اللوائحُ

وقول أَبي ذؤيب:

تَـكَـلَّـل فـي الـغِـمـاد فـأَرْضِ لـيـلـى
ثـلاثـاً، مـا أُبِـيـن لـه انْـفِـراجـا

قيل: تَكَلَّل تبسم بالبرق، وقيل: تنطَّق واستدار. وانكلَّ البرقُ نفسه: لمع لمعاً خفيفاً. أَبو عبيد عن أَبي عمرو: الغمام المُكَلَّل هو السحابة يكون حولها قِطَع من السحاب فهي مكَلَّلة بهنّ؛ وأَنشد غيره لامرىء القيس:

أَصَـاح تَـرَى بَـرْقـاً أُرِيـك وَمِـيـضَـه،
كَـلَـمْـع الـيَـدَيْـن فـي حَـبِـيٍّ مُـكَـلَّـلِ

وإِكْلِيل المَلِك: نبت يُتداوَى به.

والكَلْكَل والكَلْكال: الصدر من كل شيء، وقيل: هو ما بين التَّرْقُوَتَيْن، وقيل: هو باطن الزَّوْر؛ قال:

أَقـول، إِذْ خَـرَّتْ عـلـى الـكَـلْـكَـالِ

قال الجوهري: وربما جاء في ضرورة الشعر مشدداً؛ وقال منظور بن مرثد الأَسدي:

كـأَنَّ مَـهْـواهـا، عـلـى الـكَـلْـكَـلِّ،
مـوضـعُ كَـفَّـيْ رَاهِـبٍ يُـصَـلِّـي

قال ابن بري: وصوابه موقِعُ كفَّيْ راهب، لأَن بعد قوله على الكَلْكَلّ:

ومَـــوْقِـــفـــاً مـــن ثَـــفِـــنـــاتٍ زُلِّ

قال: والمعروف الكَلْكَل، وإِنما جاء الكَلْكَال في الشعر ضرورة في قول الراجز:

قـلـتُ، وقـد خـرَّت عـلـى الـكَـلْـكـالِ:
يـا نـاقـتـي، مـا جُـلْـتِ مـن مَـجـالِ[1]

والكَلْكَل من الفرس: ما بين مَحْزِمه إِلى ما مسَّ الأَرض منه إِذا رَبَضَ؛ وقد يستعار الكَلْكَل لما ليس بجسم كقول امرىء القيس في صفة لَيْل:

فـقـلـتُ لـه لـمَّـا تَمَطَّـى بِـجَـوْزِه،
وأَرْدَفَ أَعْـجـازاً وَنَـاءَ بِـكَـلْـكَـلِ[2]

وقالت أَعرابية تَرْثي ابنها:

أَلْـقَـى عـلـيـه الـدهـرُ كَـلْـكَـلَـهُ،
مَـنْ ذا يـقـومُ بِـكَـلْـكَـلِ الـدَّهْـرِ؟

فجعلت للدهر كَلْكَلاً؛ وقوله:

مَشَقَ الهواجِرُ لَحْمَهُنَّ مع السُّرَى،
حـتـى ذَهَـبْنَ كَـلاكِـلاً وصُـدورا

وضع الأَسماء موضع الظروف كقوله ذهبن قُدُماً وأُخُراً.

ورجل كُلْكُلٌ: ضَرْبٌ، وقيل: الكُلْكُل والكُلاكِل، بالضم.

---

(١) تقدم قبل ذلك: أقول إذا خرّت الخ.

(٢) في المعلقة: بصُلبه بدل بجوزه.

القصير الغليظ الشديد، والأُنثى كُلْكُلة وكُلاكِلة، والكَلاكِل الجماعات كالكَراكِر؛ وأَنشد قول العجاج:

حتى يَحُلُّون الرُّبَى الكَلاكِلا

الفراء: الكُلَّة التأْخير، والكَلَّة الشَّفْرة الكالَّة، والكِلَّة الحالُ حالُ الرجُل.

ويقال: ذئب مُكِلّ قد وضع كَلَّهُ على الناس. وذِئب كَلِيل: لا يَعْدُو على أَحد.

وفي حديث عثمان: أَنه دُخِل عليه فقيل له أَبِأَمْرك هذا؟ فقال: كُلّ ذلك أَي بعضه عن أَمري وبعضه بغير أَمري؛ قال ابن الأَثير: موضع كل الإحاطة بالجميع، وقد تستعمل في معنى البعض، قال: وعليه حُمِل قولُ عثمان؛ ومنه قول الراجز:

قالتْ له، وقولُها مَرْعِيّ:

إنَّ الشِّواءَ خَيْرُه الطَّرِيُّ،

وكُلُّ ذاك يَفْعَل الوَصِيُّ

أَي قد يفعَل وقد لا يفعَل.

وقال ابن بري: وكَلاَّ حرف رَدْع وزَجْر؛ وقد تأْتي بمعنى لا كقول الجعديّ:

فقلْنا لهم: خَلُّوا النِّساءَ لأَهْلِها!

فقالوا لنا: كَلاَّ! فقلْنا لهم: بَلى

فَكَلاَّ هنا بمعنى لا بدليل قوله فقلنا لهم بلى، وبَلى لا تأْتي إلا بعد نفي؛ ومثله قوله أَيضاً:

قُرَيْش جِهازُ الناس حَيّاً ومَيِّتاً،

فمن قال كَلاَّ، فالمُكَذِّب أَكْذَبُ

وعلى هذا يحمل قوله تعالى: ﴿**فيقول رَبِّي أَهانَنِي كَلاَّ**﴾.

وفي الحديث: تَقَع فِتَنٌ كأَنها الظُّلَل، فقال أَعرابي: كَلاَّ يا رسول الله؛ قال ابن الأَثير: كَلاَّ رَدْع في الكلام وتنبيه ومعناها انْتَهِ لا تفعل، إلا أَنها آكد في النفي والرَّدْع من لا، لزيادة الكاف؛ قال: وقد ترد بمعنى حَقّاً كقوله تعالى: ﴿**كَلاَّ لَئِن لم يَنْتَه لَنَسْفَعنْ بالناصية**﴾؛ والظُّلَل: السَّحاب.

كلم: القرآنُ كلامُ الله وكَلِمُ الله وكَلِماتُه وكَلِمته، وكلامُ الله لا يُحدّ ولا يُعدّ، وهو غير مخلوق، تعالى الله عما يقول المُفْتَرُون علُوّاً كبيراً. وفي الحديث: أَعوذ بِكَلِماتِ الله التامّات؛ قيل: هي القرآن؛ قال ابن الأَثير: إنما وصَف كلامه بالتَّمام لأَنه لا يجوز أَن يكون في شيء من كلامه نَقْص أَو عَيْب كما يكون في كلام الناس، وقيل: معنى التمام ههنا أَنها تنفع المُتَعَوِّذ بها وتحفظه من الآفات وتَكْفِيي. وفي الحديث: سبحان الله عَدَد كلماته؛ كِلماتُ الله أَي كلامُه، وهو صِفتُه وصِفاتُه لا تنحصر بالعَدَد، فذِكر العدد ههنا مجاز بمعنى المبالغة في الكثرة، وقيل: يحتمل أَن يريد عدد الأَذكار أَو عدد الأُجور على ذلك، ونَصْبُ عدد على المصدر؛ وفي حديث النساء: اسْتَحْلَلْتم فُرُوجَهن بكلمة الله؛ هي قوله تعالى: ﴿**فإمساك بمعروف أَو تسريح بإحْسان**﴾، وقيل: هي إباحةُ الله الزواج وإذنه فيه. ابن سيده: الكلامُ القَوْل، معروف، وقيل: الكلام ما كان مُكتفياً بنفسه، وهو الجملة، والقول ما لم يكن مكتفياً بنفسه، وهو الجُزْء من الجملة؛ قال سيبويه: أَعلم أَنَّ قُلْت إنَّما وقعت في الكلام على أَن يُحكى بها ما كان كلاماً لا قولاً، ومِن أَدلّ الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماعُ الناس على أَن يقولوا القُرآن كلامُ الله ولا يقولوا القرآن قول الله، وذلك أَنّ هذا موضع ضيِّق متحجر لا يمكن تحريفه ولا يسوغ تبديل شيء من حروفه، فَعُبِّر لذلك عنه بالكلام الذي لا يكون إلاَّ أَصواتاً تامة مفيدة؛ قال أَبو الحسن: ثم إنهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد منهما موضع الآخر؛ ومما يدل على أَن الكلام هو الجمل المتركبة في الحقيقة قول كثيِّر:

لَوْ يَسْمَعُونَ كما سَمِعْتُ كلامَها،

خَرُّوا لِعَزَّةَ رُكَّعاً وسُجُودا

فمعلوم أَن الكلمة الواحدة لا تُشجِي ولا تُحْزِنُ ولا تَتملَّك قلب السامع، وإنما ذلك فيما طال من الكلام وأَمْتَع سامِعِيه لعُذوبة مُسْتَمَعِه ورِقَّة حواشيه، وقد قال سيبويه: هذا باب أَقل ما يكون عليه الكَلِم، فذكر هنالك حرف العطف وفاءه ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك مما هو على حرف واحد، وسمى كل واحدة من ذلك كلمة. الجوهري: الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير، والكَلِمُ لا يكون أَقل من ثلاث كلمات لأَنه جمع كلمة مثل نَبِقة ونَبِق، ولهذا قال سيبويه: هذا باب علم ما الكَلِمُ من العربية، ولم يقل ما الكلام لأَنه أَراد نفس ثلاثة أَشياء: الاسم والفِعْل والحَرف، فجاء بما لا يكون إلاَّ جمعاً وترك ما يمكن أَن يقع على الواحد والجماعة، وتميم تقول: هي كِلْمَة، بكسر الكاف،

وحكى الفراء فيها ثلاث لُغات: كَلِمة وكِلْمة وكَلْمة، مثل كَبِدٍ وكِبْدٍ وكَبْدٍ، ووَرِقٍ ووِرْقٍ ووَرْقٍ، وقد يستعمل الكلام في غير الإنسان؛ قال:

فَصَبَّحَتْ، والطَّيرُ لَمْ تَكَلَّمِ،
جابِيةً حُفَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمِ[1]

وكأَنّ الكلام في هذا الاتساع إنما هو محمول على القول، ألا ترى إلى قلة الكلام هنا وكثرة القول؟ والكِلْمَة: لغةٌ تَميمِيّةٌ، والكَلِمة: اللفظة، حجازيةٌ، وجمعها كَلِمٌ، تذكر وتؤنث. يقال: هو الكَلِمُ وهي الكَلِمُ. التهذيب: والجمع في لغة تميم الكِلَمُ؛ قال رؤبة:

لا يَسْمَعُ الرَّكْبُ به رَجْعَ الكِلَمْ

وقول سيبويه: هذا باب الوقف في أَواخر الكلم المتحركة في الوصل، يجوز أَن تكون المتحركة من نعت الكَلِم فتكون الكلم حينئذٍ مؤنثة، ويجوز أَن تكون من نعت الأَواخر، فإذا كان ذلك فليس في كلام سيبويه هنا دليل على تأْنيث الكلم بل يحتمل الأَمرين جميعاً؛ فأَما قول مزاحم العُقَيْلِيّ:

لَظَلَّ رَهِيناً خاشِعَ الطَّرْفِ حَطَّه
تَحَلُّبُ جَدْوَى والكَلام الطَّرائِف

فوصفه بالجمع، فإنما ذلك وصف على المعنى كما حكى أَبو الحسن عنهم من قولهم: ذهب به الدِّينار الحُمْرُ والدِّرْهَمُ البِيضُ؛ وكما قال:

تَراها الضَّبْعِ أَعْظَمَهُنَّ رأْسا

فأَعادَ الضمير على معنى الجنسية لا على لفظ الواحد، لما كانت الضبع هنا جنساً، وهي الكِلْمة تميمية وجمعها كِلَم، ولم يقولوا كِلَماً على اطراد فِعَلٍ في جمع فِعْلة. وأَما ابن جني فقال: بنو تميم يقولون كِلْمة وكِلَم كَكِسْرَة وكِسَر. وقوله تعالى: ﴿وإذا ابْتَلى إبراهيمَ رَبُّه بكَلِمات﴾؛ قال ثعلب: هي الخِصال العشر التي في البدن والرأْس. وقوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدمُ من ربه كَلِماتٍ﴾؛ قال أَبو إِسحق: الكَلِمات، والله أَعلم، اعْتِراف آدم وحواء بالذَّنب لأَنهما قالا رَبَّنا ظَلَمنا أَنْفُسَنا. قال أَبو منصور: والكَلِمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء، وتقع على لفظة مؤلفة من جماعة حروفٍ ذَاتِ مَعْنىً، وتقع على قصيدة بكمالها وخطبة بأَسْرها. يقال: قال الشاعر في كَلِمته أَي في قصيدته. قال الجوهري: الكَلِمة القصيدة بطُولها. وتَكَلَّم الرجل تَكَلُّماً وتكِلاَّماً وكَلَّمه كِلاَّماً، جاؤوا به على مُوازَنَة الأَفْعال، وكالَمَه: ناطَقَه. وكَلِيمُك: الذي يُكالِمُك. وفي التهذيب: الذي تُكَلِّمه ويُكَلِّمُك. يقال: كَلَّمْتُه تَكْلِيماً وكِلاَّماً مثل كَذَّبْته تَكْذِيباً وكِذَّاباً. وتَكَلَّمت كَلِمة وبكَلِمة وما أَجد مُتَكَلَّماً، بفتح اللام، أَي موضع كلام. وكالَمْته إذا حادثته، وتَكالَمْنا بعد التَّهاجُر. ويقال: كانا مُتَصارِمَيْن فأَصبحا يَتَكالَمانِ ولا تقل يَتَكَلَّمانِ. ابن سيده: تَكالَمَ المُتَقاطِعانِ كَلَّمَ كل واحد منهما صاحِبَه، ولا يقال تَكَلَّما. وقال أَحمد بن يحيى في قوله تعالى: ﴿وكَلَّم الله موسى تَكْلِيماً﴾؛ لو جاءت كَلَّمَ الله مُوسَى مجردة لاحتمل ما قلنا وما قالوا، يعني المعتزلة، فلمّا جاء تَكْليماً خرج الشك الذي كان يدخل في الكلام، وخرج الاحتمال للشَّيئين، والعرب تقول إذا وُكِّد الكلامُ لم يجز أَن يكون التوكيد لغواً والتوكيدُ بالمصدر دخل لإخراج الشك. وقوله تعالى: ﴿وجعلها كَلِمة باقِيةً في عَقِبه﴾؛ قال الزجاج: عنى بالكلمة هنا كلمة التوحيد، وهي لا إِله إلاَّ الله، جَعَلها باقِيةً في عَقِب إبراهيم لا يزال من ولده مَن يوحِّد الله عز وجل. ورجل تِكْلامٌ وتِكْلامة وتِكِلاَّمةٌ وكِلِّمانيٌّ: جَيِّدُ الكلام فَصِيح حَسن الكلام مِنْطِيقٌ. وقال ثعلب: رجل كِلِّمانيٌّ كثير الكلام، فعبر عنه بالكثرة، قال: والأُنثى كِلِّمانيَّةٌ، قال: ولا نظير لِكِلِّمانيّ ولا لِتِكِلاَّمةٍ. قال أَبو الحسن: وله عندي نظير وهو قولهم رجل تِلِقَّاعةٌ كثير الكلام. والكَلْمُ: الجُرْح، والجمع كُلُوم وكِلامٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

يَشْكُو، إذا شُدَّ له حِزامُه،
شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرِبَتْ كِلامُه

سمى موضع نَهْشة الحية من السليم كَلْماً، وإنَّما حقيقته الجُرْح، وقد يكون السَّليم هنا الجَرِيحَ، فإذا كان كذلك فالكلم هنا أَصل لا مستعار. وكَلَمَه يَكْلِمُه[2] كَلْماً وكَلَّمه كَلْماً: جرحه، وأَنا كالِمٌ ورجل مَكْلُوم وكَلِيم؛ قال:

(١) قوله «مفعم» ضبط في الأصل والمحكم هنا بصيغة اسم المفعول وبه أيضاً ضبط في مادة فعم من الصحاح.

(٢) قوله «وكلمة يكلمه» قال في المصباح: وكلمه يكلمه من باب قتل ومن باب ضرب لغة ا هـ. وعلى الأخيرة اقتصر المجد. وقوله «وكلمة كلماً جرحه» كذا في الأصل وأصل العبارة للمحكم وليس فيها كلماً.

علـيـهـا الـشَّـيـخُ كـالأَسَـد الـكَـلِـيـم

والكَلِيمُ، فالجر على قولك عليها الشيخ كالأَسد الكليم إذا جُرِح فَحَمِي أَنفاً، والرفع على قولك عليها الشيخُ الكليمُ كالأَسد، والجمع كَلْمى. وقوله تعالى: ﴿**أخرجنا لهم دابّة من الأرض** تُكَلِّمهم﴾؛ قرئت: تَكْلِمُهم وتُكَلِّمهم، فتَكْلِمُهم: تجرحهم وتَسِمُهم، وتُكَلِّمُهم: من الكلام، وقيل: تَكْلِمهم وتُكَلِّمهم سواء كما تقول تَجْرحُهم وتُجَرِّحهم، قال الفراء: اجتمع القراء على تشديد تُكَلِّمهم وهو من الكلام، وقال أَبو حاتم: قرأَ بعضهم تَكْلِمهُم وفسر تَجرحهُم، والكلام: الجراح، وكذلك إِن شدد تُكَلِّمهم فذلك المعنى تُجَرِّحهم، وفسر فقيل: تَسِمهُم في وجوههم، تَسِمُ المؤمن بنقطة بيضاء فيبيضُّ وجهه، وتَسِم الكافر بنقطة سوداء فيسودّ وجهه. والتَّكْلِيمُ: التَّجْريح؛ قال عنترة:

إِذ لا أَزالُ عـلـى رِحـالـةِ سـابِـحٍ
نَـهْـدٍ، تَـعـاوَرَه الـكُـمـاةُ، مُـكَـلَّـمِ

وفي الحديث: ذَهَب الأَوَّلون لم تَكْلِمهم الدنيا من حسناتهم شيئاً أَي لم تؤثِّر فيهم ولم تقْدح في أَديانهم، وأَصل الكَلْم الجُرْح. وفي الحديث: إِنا نَقُوم على المَرْضَى ونداوي الكَلْمى؛ جمع كَلِيم وهو الجريح، فعيل بمعنى مفعول، وقد تكرر ذكره اسماً وفعلاً مفرداً ومجموعاً. وفي التهذيب في ترجمة مسح في قوله عز وجل: ﴿**بِكَلِمةٍ منه اسمه المَسِيح**﴾؛ قال أَبو منصور: سمى الله ابتداء أَمره كَلِمة لأَنه أَلْقَى إِليها الكَلِمة ثم كَوَّن الكلمة بَشَراً، ومعنى الكَلِمة معنى الولد، والمعنى يُبَشِّرك بولد اسمه المسيح؛ وقال الجوهري: وعيسى، عليه السلام، كلمة الله لأَنه لما انتُفِع في الدِّين كما انتفع بكلامه سمي به كما يقال فلان سَيْفُ الله وأَسَدُ الله.

والكُلام: أَرض غليظة صَليبة أَو طين يابس، قال ابن دريد: ولا أَدري ما صحته، والله أَعلم.

كلمح: بفيه الكِلْمِحُ والكِلْمِحُ: الترابُ، وسيذكر في كلحم

كلمس: الكَلْمَسَةُ: الذَّهاب. تقول: كَلْمَسَ الرجل وكَلْسَمَ إِذا ذَهَبَ.

كلهد: كَلْهَدَةُ: اسم رجل. الأَزهري: أَبو كَلْهَدةَ من كُنى العرب.

كلا: ابن سيده: كِلا كلمة مَصُوغة للدلالة على اثنين، كما أَنَّ كُلاًّ مصوغة للدلالة على الجمع؛ قال سيبويه: وليست كِلا من لفظ كلٍّ، كلٌّ صحيحة وكِلا معتلة. ويقال للأُنثيين كِلْتا، وبهذه التاء حُكم على أَن أَلف كِلا منقلبة عن واو، لأَن بدل التاء من الواو أَكثر من بدلها من الياء، قال: وأَما قول سيبويه جعلوا كِلا كَمِعىً، فإِنه لم يرد أَن أَلف كلا منقلبة عن ياء كما أَنَّ أَلف مِعىً منقلبة عن ياء، بدليل قولهم معيان، وإِنما أَراد سيبويه أَن أَلف كلا كأَلف معى في اللفظ، لا أَن الذي انقلبت عليه أَلفاهما واحد، فافهم، وما توفيقنا إِلا بالله، وليس لك في إِمالتها دليل على أَنها من الياء، لأَنهم قد يُميلون بنات الواو أَيضاً، وإِن كان أَوَّله مفتوحاً كالمَكا والعَشا، فإِذا كان ذلك مع الفتحة كما ترى فإِمالَتُها مع الكسرة في كِلا أَولى، قال: وأَما تمثيل صاحب الكتاب لها بِشَرْوَى، وهي من شربت، فلا يدل على أَنها عنده من الياء دون الواو، ولا من الواو دون الياء، لأَنه إِنما أَراد البدل حَسْبُ فمثل بما لامه من الأَسماء من ذوات الياء مبدلة أَبداً نحو الشَّرْوَى والفَتْوَى. قال ابن جني: أَما كلتا فذهب سيبويه إِلى أَنها فِعْلَى بمنزلة الذِّكْرَى والحِفْرَى، قال: وأَصلها كِلْوا، فأُبدلت الواو تاء كما أُبدلت في أُخت وبنت، والذي يدل على أَنَّ لام كلتا معتلة قولهم في مذكرها كِلا، وكِلا فِعَلٌ ولامه معتلة بمنزلة لام حِجاً ورِضاً، وهما من الواو لقولهم حَجا يَحْجُو والرِّضْوان، ولذلك مثلها سيبويه بما اعتلَّت لامه فقال هي بمنزلة شَرْوَى، وأَما أَبو عُمر الجَرْمي فذهب إِلى أَنها فِعْتَلٌ، وأَن التاء فيها علم تأْنيثها وخالف سيبويه، ويشهد بفساد هذا القول أَن التاء لا تكون علامة تأْنيث الواحد إِلا وقبلها فتحة نحو طَلحة وحَمْزَة وقائمة وقاعِدة، أَو أَن يكون قبلها أَلف نحو سِعْلاة وعِزْهاة، واللام في كِلتا ساكنة كما ترى، فهذا وجه، ووجه آخر أَن علامة التأْنيث لا تكون أَبداً وسطاً، إِنما تكون آخراً لا محالة، قال: وكلتا اسم مفرد يفيد معنى التثنية بإِجماع من البصريين، فلا يجوز أَن يكون علامة تأْنيثه التاء وما قبلها ساكن، وأَيضاً فإِن فِعْتَلاً مثال لا يوجد في الكلام أَصلاً فيُحْمَل هذا عليه، قال: وإِن سميت بِكِلْتا رجلاً لم تصرفه في قول سيبويه معرفة ولا نكرة، لأَن أَلفها للتأْنيث بمنزلتها في ذِكْرى، وتصرفه نكرة في قول أَبي عمر لأَن أَقصى أَحواله

عنده أَن يكون كقائمة وقاعدة وعَزَّة وحمزة، ولا تنفصل كِلا ولا كِلْتا من الإضافة. وقال ابن الأَنباري: من العرب من يميل أَلف كلتا ومنهم من لا يميلها، فمن أَبطل إمالتها قال أَلفها أَلف تثنية كأَلف غلاما وذوا، وواحد كلتا كِلت، وأَلف التثنية لا تمال، ومن وقف على كلتا بالإمالة فقال كلتا اسم واحد عبر عن التثنية، وهو بمنزلة شِعْرَى وذِكْرَى. وروى الأَزهري عن المنذري عن أَبي الهيثم أَنه قال: العرب إذا أَضافت كُلاًّ إلى اثنين لينت لامها وجعلت معها أَلف التثنية، ثم سوَّت بينهما في الرفع والنصب والخفض فجعلت إعرابها بالأَلف وأَضافتها إلى اثنين وأَخبرت عن واحد، فقالت: كلا أَخَوَيْكَ كان قائماً ولم يقولوا كانا قائمين، وكلا عَمَّيْك كان فقيهاً، وكلتا المرأَتين كانت جميلة، ولا يقولون كانتا جميلتين. قال الله عز وجل: ﴿كِلْتا الجَنَّتَيْنِ آتَت أُكُلَها﴾، ولم يقل آتتا. ويقال: مررت بكلا الرجلين، وجاءني كلا الرجلين، فاستوى في كلا إذا أَضفتها إلى ظاهرين الرفع والنصب والخفْض، فإذا كنوا عن مخفوضها أَجروها بما يصيبها من الإعراب فقالوا أَخواك مررت بكليهما، فجعلوا نصبها وخفضها بالياء، وقالوا أَخواي جاءَاني كلاهما فجعلوا رفع الاثنين بالأَلف، وقال الأَعشى في موضع الرفع:

كِلا أَبَوَيْكُمْ كانَ فَرْعاً دِعامَةً

يريد كلّ واحد منهما كان فرعاً؛ وكذلك قال لبيد:

فَغَدَتْ، كِلا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّه

مَوْلى المَخافَةِ: خَلْفُها وأَمامُها

غَدَتْ: يعني بقرة وحشية، كلا الفرجين: أَراد كلا فرجيها، فأَقام الأَلف واللام مُقام الكِناية، ثم قال تحسب، يعني البقرة، أَنّه ولم يقل أَنهما مولى المخافة أَي وليُّ مَخافتها، ثم تَرْجَمَ عن كِلا الفَرْجين فقال خلفهما وأَمامها، وكذلك تقول: كِلا الرجلين قائمٌ وكِلْتا المرأَتين قائمة؛ وأَنشد:

كِلا الرَّجُلَيْنِ أَفَّاكٌ أَثِيم

وقد ذكرنا تفسير كلّ في موضعه. الجوهري: كِلا في تأْكيد الاثنين نظير كلٍّ في المجموع، وهو اسم مفرد غير مُثَنًّى، فإذا ولي اسماً ظاهراً كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة بالأَلف، تقول: رأَيت كِلا الرجلين، وجاءني كِلا الرجلين، ومررت بكلا الرجلين، فإذا اتصل بمضمر قلبْت الأَلف ياء في موضع الجر والنصب، فقلت: رأَيت كليهما ومررت بكليهما، كما تقول عليهما، وتبقى في الرفع على حالها؛ وقال الفراء: هو مثنى مأْخوذ من كل فخففت اللام وزيدت الأَلف للتثنية، وكذلك كلتا للمؤنث، ولا يكونان إلاَّ مضافين ولا يتكلم منهما بواحد، ولو تكلم به لقيل كِلٌ وكِلْتٌ وكِلانِ وكِلْتان؛ واحتج بقول الشاعر:

فِي كِلْتِ رِجْلَيها سُلامى واحده،

كِلْتاهُما مَقْرُونَةٌ بِزائِدهْ

أَراد: في إحدى رجليها، فأَفْرد، قال: وهذا القول ضعيف عند أَهل البصرة، لأَنه لو كان مثنى لوجب أَن تنقلب أَلفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر، ولأَن معنى كلا مخالف لمعنى كلّ، لأَن كُلاًّ للإحاطة وكِلا يدل على شيء مخصوص، وأَما هذا الشاعر فإنما حذف الأَلف للضرورة وقدّر أَنها زائدة، وما يكون ضرورة لا يجوز أَن يجعل حجة، فثبت أَنه اسم مفرد كَمِعى إلا أَنه وضع ليدل على التثنية، كما أَن قولهم نحن اسم مفرد يدل على الاثنين فما فوقهما؛ يدل على ذلك قول جرير:

كِلا يَوْمَيْ أُمامَةَ يَوْمُ صَدٍّ،

وإنْ لَمْ نَأْتِها إلا لِماما

قال: أَنشدنيه أَبو علي، قال: فإن قال قائل فلم صار كلا بالياء في النصب والجرّ مع المضمر ولزمت الأَلف مع المظهر كما لزمت في الرفع مع المضمر؟ قيل له: من حقها أَن تكون بالأَلف على كل حال مثل عصا ومعى، إلا أَنها لما كانت لا تنفك من الإضافة شبهت بعلى ولدى، فجعلت بالياء مع المضمر في النصب والجر، لأَن على لا تقع إلا منصوبة أَو مجرورة ولا تستعمل مرفوعة، فبقيت كلا في الرفع على أَصلها مع المضمر، لأَنها لم تُشَبَّه بعلى في هذه الحال، قال: وأَما كلتا التي للتأْنيث فإن سيبويه يقول أَلفها للتأْنيث والتاء بدل من لام الفعل، وهي واو، والأَصل كِلْوا وإنما أُبدلت تاء لأَن في التاء علم التأْنيث، والأَلف في كلتا قد تصير ياء مع المضمر فتخرج عن علم التأْنيث، فصار في إبدال الواو تاء تأْكيد للتأْنيث. قال: وقال أَبو عُمر الجَرْمي التاء ملحقة والأَلف لام الفعل، وتقديرها عنده فِعْتَلٌ، ولو كان الأَمر كما زعم لقالوا في النسبة إليها كِلْتَوِيٌّ، فلما قالوا كِلَوِيٌّ وأَسقطوا التاء دلّ أَنهم أَجروها مُجْرى التاء التي في

أُخت التي إذا نَسَبت إليها قلت أَخَوِيٌّ؛ قال ابن بري في هذا الموضع: كِلَوِيٌّ قياس من النحويين إذا سميت بها رجلاً، وليس ذلك مسموعاً فيحتج به على الجرمي.

الأَزهري في ترجمة كلأَ عند قوله تعالى: ﴿**قل مَن يَكْلَؤُكُمْ بالليل والنهار**﴾؛ قال الفراء: هي مهموزة ولو تَركتَ همزة مثله في غير القرآن قلت يَكْلَوْكم، بواو ساكنة، ويَكْلاكم، بأَلف ساكنة، مثل يخشاكم، ومن جعلها واواً ساكنة قال كَلات، بأَلف، يترك النَّبْرة منها، ومن قال يَكلاكم قال كَلَيْتُ مثل قَضَيْت، وهي من لغة قريش، وكلٌّ حسن، إلا أَنّهم يقولون في الوجهين مَكْلُوَّة ومَكْلُوّ أَكثر مما يقولون مَكْلِيّ، قال: ولو قيل مَكليّ في الذين يقولون كلَيْتُ كان صواباً؛ قال: وسمعت بعض العرب ينشد:

ما خاصَمَ الأَقوامَ من ذي خُصُومةٍ
كَوَرْهاء مَشْنِيٍّ، إليها، حَليلُها

فبنى على شَنَيْتُ بترك النبرة.

أَبو نصر: كَلَّى فلانٌ يُكَلِّي تَكْلِية، وهو أَن يأْتي مكاناً فيه مُسْتَتَر، جاء به غير مهموز.

والكُلْوَةُ: لغة في الكُلْية لأَهل اليمن؛ قال ابن السكيت: ولا تقل كِلوة، بكسر الكاف.

الكُلْيتان من الإنسان وغيره من الحيوان: لَحمَتان مُنْتَبِرَتان حَمْراوان لازِقَتان بعظم الصلب عند الخاصرتين في كُظْرَين من الشحم، وهما مَنْبِتُ بيت الزرع، هكذا يسميان في الطب، يراد به زرع الولد. سيبويه: كُلْيةٌ وكُلًى، كرهوا أَن يجمعوا بالتاء فيحركوا العين بالضمة فتجيء هذه الياء بعد ضمة، فلما ثقل عليهم تركوه واجتزؤوا ببناء الأَكثر، ومن خفف قال كُلْيات.

وكَلاه كَلْياً أَصاب كُلْيته. ابن السكيت: كَلَيْتُ فلاناً فاكْتَلى، وهو مَكْليٌّ، أَصبت كُلْيته؛ قال حميد الأَرقط:

من عَلَقِ المَكْليِّ والمَوْتُونِ

وإذا أَصبت كَبِدَه فهو مَكْبُود. وكَلا الرجلُ و اكْتَلى: تأَلَّمَ لذلك؛ قال العجاج:

لَهُنَّ في شَبَاتِه صَئِيُّ،
إذا اكْتَلى واقْتَحَمَ المَكْلِيُّ

ويروى: كَلا؛ يقول: إذا طعن الثورُ الكلبَ في كُلْيته وسقط الكلبُ المَكْلِيُّ الذي أُصيبت كُلْيَتُه. وجاء فلان بغنمه حُمْرَ الكُلَى أَي مهازيل؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

إذا الشَّوِيُّ كَثُرَتْ ثَوائِجُهْ،
وكانَ مِن عندِ الكُلَى مَناتِجُهْ

كثرت ثُوائجُه من الجَدْب لا تجد شيئاً ترعاه. وقوله: من عند الكلى مَناتِجُه، يعني سقطت من الهُزالَ فَصاحِبها يَبْقُر بطونها من خَواصِرها في موضع كُلاها فستخرج أَولادها منها. وكُلْيَةُ المَزادة والرّاوية: جُلَيْدة مستديرة مشدودة العُروة قد خُرِزَتْ مع الأَدِيم تحت عُروة المَزادة. وكُلْية الإداوَة: الرُّقعة التي تحت عُرْوَتها، وجمعها الكُلَى؛ وأَنشد:

كأَنَّه من كُلَى مَفْرِيَةٍ سَرَب

الجوهري: والجمع كُلْياتٌ وكُلًى، قال: وبنات الياء إذا جمعت بالتاء لم يحرّك موضع العين منها بالضم. وكُلْيَةُ السحابة: أَسفلُها، والجمع كُلًى. يقال: انْبَعَجت كُلاه؛ قال:

يُسِيلُ الرُّبى واهِي الكُلَى عارِضُ الذُّرى،
أَهِلَّة نَضَّاخِ النَّدى سابِغُ القَطْرِ[1]

وقيل: إنّما سميت بكُلْية الإداوة؛ وقول أَبي حية:

حتى إذا سَرِبَت عَلَيْهِ، وبَعَّجَتْ
وَطْفاء سارِيةٌ كُلِيّ مَزادِ[2]

يحتمل أَن يكون جَمَع كُلْية على كُلِيّ، كما جاء حِلْيَة وحُلِيّ في قول بعضهم لتقارب البناءين، ويحتمل أَن يكون جمعه على اعتقاد حذف الهاء كبُرْد وبُرُود. و الكُلْيَةُ من القَوس: أَسفل من الكَبِد، وقيل: هي كَبِدُها، وقيل: مَعْقِد حَمالتها، وهما كُلْيتان، وقيل: هي كُلْيتها مِقدار ثلاثة أَشبار من مَقْبِضها. والكُلْية من القوس: ما بين الأَبهر والكبد، وهما كُلْيتان. وقال أَبو حنيفة: كُلْيتا القوس مَثْبَت مُعَلَّق حَمالتها. والكليتان: ما عن يمين النَّصل وشِماله. والكُلَى: الرِّيشات

---

(١) قوله «عارض» كذا في الأصل والمحكم هنا، وسبق الاستشهاد بالبيت في عرص بمهملات.

(٢) قوله «سربت الخ» كذا في الأصل بالسين المهملة، والذي في المحكم وشرح القاموس: شربت، بالمعجمة.

الأَربع التي في آخر الجَناح يَلِينَ جَنْبه.
والكُلَيَّةُ: اسم موضع؛ قال الفرزدق:

هل تَعْلَمونَ غَداةَ يُطْرَدُ سَبْيُكُم،
بالسَّفْحِ بينَ كُلَيَّةٍ وطِحالِ؟

والكُلَيَّان اسم موضع؛ قال القتال الكلابي:

لِظَبْيةَ رَبْعٌ بالكُلَيَّيْنِ دارِسُ،
فَبَرْق نِعاجٍ غَيَّرَتْه الرَّوامِسُ[١]

قال الأَزهري في المعتل ما صورته: تفسير كَلاَّ الفراء قال: قال الكسائي لا تَنْفِي حَسْبُ وكلاَّ تنفي شيئاً وتوجب شيئاً غيره، من ذلك قولك للرجل قال لك أَكلت شيئاً فقلت لا، ويقول الآخر أَكلت تمراً فتقول أَنت كَلاَّ، أَردت أَي أَكلت عسلاً لا تمراً، قال: وتأْتي كَلاَّ بمعنى قولهم حَقّاً، قال: رَوى ذلك أَبو العباس أَحمد بن يحيى. وقال ابن الأَنباري في تفسير كَلاَّ: هي عند الفراء تكون صلة لا يوقف عليها، وتكون حرف ردّ بمنزلة نعم ولا في الاكْتفاء، فإِذا جعلتها صلة لما بعدها لم تَقِف عليها كقولك كَلاَّ وربِّ الكعبة، لا تَقِف على كَلاَّ لأَنها بمنزلة إِي واللَّهِ، قال اللَّهُ سُبحانه وتعالى: ﴿كلاَّ **والقَمَرِ**﴾؛ الوقف على كَلاَّ الرَّدْع والزَّجر؛ قال الأَزهري: وهذا مذهب سيبويه[٢] وإِليه ذهب الزجاج في جميع القرآن. وقال أَبو بكر بن الأَنباري: قال المفسرون معنى كَلاَّ حَقّاً، قال: وقال أَبو حاتم السجستاني جاءت كَلاَّ في القرآن على وجهين: فهي في موضع بمعنى لا، وهو ردّ للأَوَّل كما قال العجاج:

قد طَلَبَتْ شَيْبانُ أَن تُصاكِمُوا
كَلاَّ، ولَمَّا تَصْطَفِقْ مآتِمُ

قال: وتجيء كَلاَّ بمعنى أَلا التي للتنبيه كقوله تعالى: ﴿**أَلا إِنَّهم يَثْنُون صُدورهم ليستخفوا منه**﴾؛ وهي زائدة لو لم تأْتِ كان الكلام تامّاً مفهوماً، قال: ومنه المثل كَلاَّ زَعَمْتَ العِيرُ لا تُقاتِل؛ وقال الأَعشى:

كَلاَّ زَعَمْتُم بأَنَّا لا نُقاتِلُكُم،
إِنَّا لأَمْثالِكُم، يا قَوْمَنا، قُتُلُ

قال أَبو بكر: وهذا غلط معنى كَلاَّ في البيت. وفي المثل: لا، ليس الأَمر على ما تقولون. قال: وسمعت أَبا العباس يقول لا يوقف على كَلاَّ في جميع القرآن لأَنها جواب، والفائدةُ تقع فيما بعدها، قال: واحتج السجستاني في أَنَّ كَلاَّ بمعنى أَلا بقوله جل وعز: ﴿كلا **إِنَّ الإِنسان ليَطْغَى**﴾، فَمعْناه أَلا؛ قال أَبو بكر: ويجوز أَن يكون بمعنى حَقّاً إِن الإِنسان ليطغى، ويجوز أَن يكون ردّاً كأَنه قال: لا، ليس الأَمر كما تظنون. أَبو داود عن النضر: قال الخليل قال مقاتل بن سليمان ما كان في القرآن كَلاَّ فهو ردّ إِلاَّ موضعين، فقال الخليل: أَنا أَقول كله ردّ. وروى ابن شميل عن الخليل أَنه قال: كلُّ شيء في القرآن كَلاَّ ردّ يردّ شيئاً ويثبت آخر. وقال أَبو زيد: سمعت العرب تقول كَلاَّكَ واللَّهِ وبَلاكَ واللَّهِ، في معنى كَلاَّ واللَّهِ، وبَلَى واللَّهِ. وفي الحديث: تَقع فِتَنٌ كأَنَّها الظُّلَلُ، فقال أَعرابي: كَلاَّ يا رسولَ اللَّهِ؛ قال: كَلاَّ رَدْع في الكلام وتنبيه وزَجْر، ومعناها انْتَهِ لا تَفْعَل، إِلا أَنها آكَدُ في النفي والرَّدْع من لا لزيادة الكاف، وقد تَرِد بمعنى حقّاً كقوله تعالى: ﴿كَلاَّ **لئن لم يَنْتَهِ لنَسْفَعن بالناصِيةِ**﴾. والظُّلَلُ: السحاب، وقد تكرر في الحديث.

كمأ: الكَمْأَةُ واحدها كَمْءٌ على غيرِ قياس، وهو من النوادِرِ، فإِنَّ القِياسَ العَكْسُ.

الكَمْءُ: نَبات يُنَقِّضُ[٣] الأَرضَ فيخرج كما يَخرج الفُطْرُ، والجمع أَكْمُؤٌ وكَمْأَةٌ. قال ابن سيده: هذا قول أَهل اللغة. قال سيبويه: ليست الكَمْأَةُ بجمعِ كَمْءٍ لأَن فَعْلَةً ليس مما يُكَسَّر عليه فَعْلٌ، إِنما هو اسم للجمع. وقال أَبو خيرة وحده: كَمْأَةٌ للواحد وكَمْءٌ للجميع. وقال مُنْتَجِع: كَمْءٌ للواحد وكَمْأَةٌ للجميع. فَمَرَّ رُؤْبةُ فسأَلاه فقال: كَمْءٌ للواحد وكَمْأَةٌ للجميع، كما قال مُنْتَجِع. وقال أَبو حنيفة: كَمْأَةٌ واحدة وكَمْأَتانِ وكَمْآتٌ. وحَكَى عن أَبي زيد أَن الكَمْأَة تكون واحدةً وجَمْعاً، والصحيح من ذلك كله ما ذكره

---

(١) قوله «فبرق نعاج» كذا في الأصل والمحكم، والذي في معجم ياقوت: فبرق فعاج، بفاء العطف.

(٢) قوله «مذهب سيبويه» كذا في الأصل، والذي في الأصل، والذي في تهذيب الأزهري: مذهب الخليل.

(٣) [في التاج: ينقض].

سيبويه. أَبو الهيثم: يقال كَمْءٌ للواحد وجمعه كَمْأَةٌ، ولا يُجمع شيءٌ على فَعْلة إلاَّ كَمْءٌ وكَمْأَةٌ، ورَجُلٌ ورَجْلةٌ. شمر عن ابن الأَعرابي: يُجمع كَمْءٌ أَكْمُؤاً، وجمع الجمع كَمْأَةٌ. وفي الصحاح: تقول هذا كَمْءٌ وهذا كَمْآن وهؤُلاءِ أَكْمُؤٌ ثلاثة، فإذا كثرت، فهو الكَمْأَةُ وقيل: الكَمْأَةُهي التي إلى الغُبرة والسَّواد، والجِبَأَةُ إلى الحُمْرة، والفِقَعةُ البِيضُ. وفي الحديث: الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ وماؤُها شِفاءٌ للعين. وأَكْمَأَت الأَرضُ فهي مُكْمِئةٌ، كَثُرت كَمْأَتُها.

وأَرضٌ مَكْمُؤَةٌ: كثيرة الكَمْأَة.

وكَمَأَ القومَ وأَكْمَأَهم، الأَخيرة عن أَبي حنيفة: أَطْعَمَهُم الكَمْأَةَ. وخَرَجَ الناسُ يَتَكَمَّؤُون أَي يَجْتَنُون الكَمْأَةَ. ويقال: خرج المُتَكَمِّئُون، وهم الذين يَطْلُبون الكَمْأَةَ.

والكَمَّاءُ: بَيَّاعُ الكَمْأَة وجانيها للبيع. أَنشد أَبو حنيفة:

لقد ساءَني، والناسُ لا يَعْلَمُونَه،

عَرازِيلُ كَمَّاءٍ، بِهِنَّ مُقِيمُ

شمر: سمعت أَعرابياً يقول: بنو فلان يَقْتُلون الكَمَّاءَ والضَّعِيفَ.

وكَمِيءَ الرَّجلُ يَكْمأُ كَمَأً، مهموز: حَفِيَ ولم يَكُنْ له نعل[1]. وقيل: الكَمَأُ في الرِّجْل كالقَسَط، ورَجُل كَمِيءٌ. قال:

أَنْشُدُ بالله، مِنَ النَّعْلَيْنَهْ،

نِشْدةَ شيخٍ كَمِيءِ الرِّجْلَيْنَهْ

وقيل: كَمِئَتْ رِجْلُه، بالكسر: تَشَقَّقَتْ، عن ثعلب. وقَدْ أَكْمَأَتْهُ السِّنُّ أَي شَيَّخَتْه، عن ابن الأَعرابي. وعنه أَيضاً: تَلَمَّعَتْ عليه الأَرضُ وتَوَدَّأَت عليه الأَرض و تَكَمَّأَت عليه إذا غَيَّبَتْه وذَهَبَتْ به.

وكَمِيءَ عن الأَخبار كَمَأً: جَهِلَها وغَبِيَ عنها. وقال الكسائي: إنْ جَهِلَ الرجلُ الخَبَر قال: كَمِئْتُ عن الأَخبار أَكْمَأُ عنها.

كمت: الكُمَيْتُ: لونٌ ليس بأَشْقر ولا أَدْهَم؛ وكذلك الكُمَيْتُ: من أَسماء الخمر فيها حُمرة وسواد، والمصدر الكُمْتَة. ابن سيده: الكُمْتةُ لونٌ بين السَّوادِ والحُمْرة، يكون في الخيل والإبل وغيرهما. وقال ابن الأَعرابي: الكُمْتةُ كُمْتَتانِ: كُمْتةُ صُفْرةٍ، وكُمْتَة حُمْرة.. وقد كَمُتَ كَمْتاً وكُمْتةً وكَماتَةً، واكْماتَّ. والكُمَيْتُ من الخيل، يَسْتَوي فيه المذكر والمؤنث، ولَوْنُه الكُمْتَة، وهي حُمْرة يَدْخُلُها قُنُوءٌ؛ تقول منه: اكْمَتَّ الفرسُ اكْمِتاتاً، واكْماتَّ اكْميتاتاً، مثلُه، وفرس كُمَيْتٌ، وبعير كُمَيْتٌ؛ وكذلك الأُنثى بغير هاء؛ قال الكَلْحبةُ:

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفةٍ، ولكِنْ

كَلَوْنِ الصِّرْف، عُلَّ به الإدِيمُ

يعني أَنها خالصة اللون، لا يُحْلَفُ عليها أَنَّها ليست كذلك.. قال ثعلب: يقول هذه الفرس بَيِّنٌ أَنها إلى الحُمْرة لا إلى السَّواد. قال سيبويه: سأَلت الخليل عن كُمَيْتٍ، فقال: هو بمنزلة جُمَيْلٍ، يعني الذي هو البُلْبُلُ، وقال: إنما هي حُمْرة يُخالِطُها سوادٌ، ولم تَخْلُصْ، وإنما حَقَّروها لأَنها بين السواد والحمرة ولم تَخْلُصْ لواحد منها فيقالَ له أَسْودُ أَو أَحمر، فأَرادوا بالتصغير أَنَّه منهما قريب، وإنَّما هذا كقولك: هو دُوَيْنُ ذاك، انتهى كلام سيبويه. قال ابن سيده: وقد يُوصَفُ به المَواتُ؛ قال ابن مقبل:

يَظَلاَّنِ، النهارَ، برأْسِ قُفٍّ

كُمَيْتِ اللَّوْنِ، ذي فَلَكٍ رضيعِ

قال: واستعمله أَبو حنيفة في التِّين، فقال في صفة بعض التِّين: هو أَكْبَر تِينٍ رآه الناسُ أَحْمَرُ كُمَيْتٌ، والجمع كُمْتٌ، كَسَّروه على مُكَبَّره المُتَوَهَّم، وإن لم يُلْفَظ به، لأَن المُلَوَّنة يَغْلِبُ عليها هذا البناء الأَحْمَرُ والأَشْقر؛ قال طُفَيل:

وكُمْتاً مُدَمَّاةً، كأَنَّ مُتُونَها

جَرَى فَوْقَها، واسْتَشْعَرَت لَوْنَ مُذْهَبِ

قال أَبو عبيدة: فَرْقُ ما بين الكُمَيْتِ والأَشْقَر في الخيل بالعُرْفِ والذَّنَب، فإن كانا أَحْمَرَين، فهو أَشْقَرُ، وإن كان أَسودين، فهو كُمَيْتٌ، قال: والوَرْدُ بينهما؛ والكُمَيْتُ للذكر والأُنثى سواء. يقال مُهْرة كُمَيْتٌ؛ جاء عن العرب مُصَغَّراً، كما تَرى. قال الأَصمعي في أَلوان الإبل: بعير أَحمر إذا لم يُخالِطْ حُمْرَتَه شيء، فإن خالَطَ حُمْرَتَه قُنوءٌ، فهو كُمَيْتٌ.

---

(١) قوله «ولم يكن له نعل» كذا في النسخ وعبارة الصحاح ولم يكن عليه نعل ولكن الذي في القاموس والمحكم وتهذيب الأزهري حفي وعليه نعل وبما في المحكم والتهذيب تعلم مأخوذ القاموس.

وناقة كُمَيْتٌ؛ فإن اشْتَدَّت الكُمْتَةُ حتى يدخلَها سوادٌ، فتلك الرُّمْكة؛ وبعير أَرْمَكُ، فإن كان شديدَ الحمرة يَخْلِطُ حُمْرَتَه سوادٌ ليس بخالص، فتِلْكَ الكُلْفة؛ وهو أَكْلَفُ، وناقة كَلْفاء. والعَرَب تقول: الكُمَيْتُ أَقْوَى الخيل، وأَشَدُّها حوافِرَ؛ وقوله:

فلو ترَى فيهنَّ سِرَّ العِتْقِ،

بَيْنَ كَماتِيٍّ، وحُوٍّ بُلْقِ

جمعه على كَمْتاءَ، وإن لم يُلْفَظْ به، بعد أَن جعله اسماً كصَحْراء.

والكُمَيْتُ: فرس المُعْجَبِ بن سُفْيان، صفةٌ غالبة.

والكُمَيْتُ: من اسماء الخمر، لما فيها من سواد وحُمْرة؛ وفي المحكم: الكُمَيْتُ الخمر التي فيها سَواد وحُمْرة، والمصْدَر: الكُمْتَةُ؛ وقال أَبو حنيفة: هو اسم لها كالعَلَم، يريد أَنه قد غَلَب عليها غَلَبَة الاسمِ العَلَم، وإن كان في أَصله صفةً، وقد كُمِّتَتْ: صُيِّرتْ بالصَّنْعة كُمَيْتاً؛ قال كثير عزة:

إذا ما لَوَى صِنْعٌ به عَرَبيَّةً،

كَلَوْنِ الدُّهانِ، وَرْدَةً لم تُكَمَّتِ

قال أَبو منصور: ويقال تَمْرة كُمَيْتٌ في لونها، وهي من أَصلبِ التُّمْرانِ لِحاءً، وأَطْيَبِها مَمْضَغَةً؛ قال الشاعر[1]:

بكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لم تُوَسَّفِ

ابن الأَعرابي: الكَمِيتُ الطويلُ التامّ من الشهور والأَعْوام.

والكُمَيْتُ بنُ مَعْروفٍ: شاعر مَعْروف.

كمتر: الكَمْتَرَةُ: مِشْيَةٌ فيها تَقارُبٌ مثل الكَرْدَحة، ويقال: قَمْطَرة وكَمْتَرَة بمعنى، وقيل: الكَمْتَرَةُ من عَدْوِ القصير المُتقارِبِ الخُطى المجتهدِ، في عَدْوِه؛ قال الشاعر:

حيثُ تَرَى الكَوَأْلَلَ الكُماتِرا،

كالهُبَعِ الصَّيْفِيِّ، يَكْبُو عاثِرا

وكَمْتَرَ إناءَه والسقاءَ: ملأَه. وكَمْتَر القربة: سَدَّها بوكائها. والكُمْتُرُ والكُماتِرُ: الصُّلْبُ الشديد مثل الكُنْدُرِ والكُنادِر.

(١) قوله «قال الشاعر» هو الأسود بن يعفر وصدره كما في التكملة: «وكنت إذا ما قرّب الزاد مولعاً» ومعنى لم توسف: لم تقشر.

كمتل: كُمْتَل وكُماتِل وكُمْتُر وكُماتِر: صُلْب شديد.

كمثر: الكَمْثَرةُ: فِعْلٌ مُمات، وهو تداخل الشيء بعضه في بعض. والكُمَّثْرَى: معروف من الفواكه هذا الذي تسميه العامة الإِجّاص، مؤنث لا ينصرف؛ قال ابن مَيّادَةَ:

أَكُمَّثْرَى، يَزيدُ الحَلْقَ ضَيقاً،

أَحَبُّ إليكَ أَم تِينٌ نَضِيجُ؟

واحدته كُمَّثْراة، وتصغيرها كُمَيْمِثْرةٌ، وحكى ثعلب في تصغير الواحدة: كُمَيْمثْراة؛ قال ابن سيده: والأَقيس كُمَيْمِثْرة كما قدَّمنا. والكُماثِر: القصير. قال الأَزهري: سأَلت جماعة من الأَعراب عن الكُمَّثْرى فلم يعرفوها. ابن دريد: الكَمْثَرة تداخلُ الشيء بعضه في بعض واجْتِماعُه، قال: فإن يكن الكُمَّثْرَى عربيّاً فمنه اشتقاقه؛ التهذيب: وتصغيرها كُمَيْمِثْرَى وكُمَيْثِرَةٌ وكُمَيْمِثْراة وأَنشد بيت ابن ميادة:

كُمَيْمِثْرَى يزيدُ الحَلْقَ ضِيقاً

كمثل: الكَمَيْثَل: القصير. ورجل كَمْثَل وكُماثِل: صُلْب شديد.

قال أَبو منصور: وسمعت أَعرابيّاً يقول ناقة مُكَمْثَلة الخلْق إذا كانت مُداخَلة مجتمعة.

كمج: أَهمله الليث؛ وروي هذا البيت لطرفة:

وبفَخْذي بَكْرَةٌ مَهْرِيَّةٌ،

مِثْلُ دِعْصِ الرَّمْلِ مُلْتَفُّ الكَمَجْ

قيل: الكَمَجُ طَرَفُ مَوْصِلِ الفَخِذِ في العَجُزِ.

كمح: الكَمْحُ: رَدُّ الفرس باللجام. والكَمْحةُ: الراضَة. ابن سيده: كَمَحْتُ الدابةَ باللجام كَمْحاً إذا جذبته إليك ليَقِفَ ولا يجري وأَكْمَحه إذا جَذَب عِنانَه حتى يَنْتَصِبَ رأْسُه؛ ومنه قول ذي الرمة:

تَمُورُ بضَبْعَيْها وتَرْمِي بِجَوْزِها،

حِذاراً من الإِيعادِ، والرأْسُ مُكْمَحُ

ويروى: تموج ذراعاها، وعزاه أَبو عبيد لابن مقبل، وقال: كَمَحه وأَكْمَحه وكَبَحه وأَكْبَحه بمعنى؛ وأَراد الشاعر بقول: الإِيعاد ضَرْبه لها بالسَّوْطِ، فهي تَجتهدُ في العَدْوِ لخوفها من

ضربه ورأْسها مُكْمَحٌ، ولو ترك رأْسها لكان عَدْوُها أَشدَّ.
وأُكْمِحَ الرجلُ: رفع رأْسه من الزُّهُوّ كأُكْمِخَ، عن اللحياني، والحاء أَعلى؛ ويقال: إِنه لَمُكْمَحٌ ومُكْبَحٌ أَي شامخ. وقد أُكْبِحَ وأُكْمِحَ إِذا كان كذلك. وأَكْمَحت الزَّمَعَةُ إِذا ما ابيضت وخرج عليها مثل القُطْنِ، وذلك الإِكْماح، والزَّمَعُ الأُبَنُ في مَخارج العناقيد، ذكره عن الطائفيّ. الجوهري: أَكْمَح الكرمُ إِذا تحرك للإِيراق.
أَبو زيد: الكَيْمُوحُ و الكِيحُ التُّرابُ، قال: الكِيحُ الترابُ والكَيْمُوحُ المُشْرِفُ، والعرب تقول احْثُ في فيه الكَوْمَحَ يَعْنُون التراب؛ وأَنشد:

أُهْجُ القُلاحَ، واحْشُ فاه الكَوْمَحا
تُرْباً، فأَهْلٌ هو أَن يُقَلَّحا

ابن دريد: الكَوْمَحُ الرجل المتراكب الأَسنان في الفم حتى كأَنَّ فاه قد ضاق بأَسنانه. وفم كَوْمَحٌ: ضاق من كثرة أَسنانه وورَمِ لِثاتِه. ورجل كَوْمَحٌ و كُومَحٌ: عظيم الأَلْيَتَيْنِ؛ قال:

أَشْبَهَه فجاء رِخْواً كَوْمَحا،
ولم يَجِئْ ذا أَلْيَتَيْنِ كَوْمَحا

والكَوْمَحُ: الفَيْشَلَةُ.
والكَوْمَحانِ: موضع؛ قال ابن مقبل يصف السحاب:

أَناخَ برَمْلِ الكَوْمَحَينِ إِناخةَ الـ
يماني قِلاصاً، حَطَّ عنهنَّ أَكْوُرا

الأَزهري: الكَوْمَحان هما حَبْلان من حبال الرمل؛ وأَنشد البيت.

كمخ: أَقْمَخَ بأَنفه إِقماخاً وأَكْمَخ إِكماخاً إِذا شَمخ بأَنفه وتكبر. وكَمخه باللجام: قَدَعه.
وقيل: الإِكماخ رفع الرأْس تكبراً، وقيل: الإِكماخ جلوس المتعظم في نفسه؛ أَكمخ إِكماخاً.
حكى أَبو الدقيش: فلبس كساء له ثم جلس جلوس العروس على المنَصَّة وقال: هكذا يكْمَخون من البأْو والعظمة. وقال أَبو العباس: الكُماخُ الكبرُ والتعظم؛ وقوله:

إِذا ازدَهاهُم يومَ هَيْجا، أَكْمَخوا
بأُواءٍ، ومَدَّتْهم جبالٌ شُمَّخُ

قيل معناه عمروا وزادوا، وقيل: ترادوا.
ومَلِكٌ كَيْمَخ: رفع رأْسه تكبراً. وفي الصحاح: كمخ بأَنفه تكبر. وأَكْمَخَ الكرم: بدت زَمَعاته، وذلك حين يتحرك للإِيراق؛ هذه عن أَبي حنيفة. والكَمْخ: السلْح. وكَمَخ البعيرُ بسَلْحه يَكْمَخُ كَمْخاً إِذا أَخرجه رقيقاً.
والكامَخُ: نوع من الأُدْم معرّب؛ وقرِّب إِلى أَعرابيّ خبز وكامَخٌ فلم يعرفه فقال: ما هذا؟ فقيل: كامَخٌ، فقال: قد علمت أَنه كامَخٌ ولكن أَيُّكم كَمخ به؟ يريد سلَح به.
كمد: الكَمْدُ والكُمْدَةُ: تغيرُ اللونِ وذَهابُ صفائه وبقاءُ أَثَره.
وكَمَدَ لونُه إِذا تغيَّر، ورأَيتُه كامِدَ اللونِ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كانت إِحدانا تأْخُذُ الماءَ بيدِها فتَصُبُّ على رأْسها بإِحْدى يديها فتُكْمِدُ شِقَّها الأَيمنَ؛ الكُمْدَةُ: تغيرُ اللونِ. يقال: أَكْمَدَ الغَسَّالُ والقَصَّارُ الثوبَ إِذا لم يُنَقِّه. ورجل كامِدٌ وكَمِدٌ: عابِسٌ.
والكَمَدُ: هَمٌّ وحُزْن لا يستطاع إِمضاؤه.
الجوهري: الكَمَدُ الحزن المكتوم. وكمَدَ القصَّارُ الثوبَ إِذا دَقَّه، وهو كِمَادُ الثوبِ. ابن سيده: والكَمَدُ أَشدُّ الحزن. كَمِدَ كَمَداً و أَكْمَده الحزن. وكَمِدَ الرجلُ، فهو كَمِدٌ وكَميدٌ. وتَكْمِيدُ العُضْوِ: تسخينه بخِرَق ونحوها، وذلك الكِمادُ، بالكسر.
والكِمادَةُ: خرقة دَسِمَةٌ وسخَةٌ تسخن وتوضع على موضع الوجع فيستشفى بها، وقد أَكْمَدَه، فهو مَكْمُود، نادر. ويقال: كَمَدْتُ فلاناً إِذا وَجِعَ بعضُ أَعضائه فسخَّنْت له ثوباً أَو غيره وتابعت على موضع الوجع فيجد له راحة، وهو التكميدُ. وفي حديث جبير بن مطعم: رأَيت رسول الله ﷺ، عاد سعِيدَ بنَ العاص فكَمَّده بخرقة. وفي الحديث: الكِمادُ أَحبّ إِليَّ من الكَيّ. ورُوي عن عائشة، رضي الله عنها، أَنَّها قالت: الكمادُ مكان الكيِّ، والسَّعُوط مكانُ النفخ، واللَّدُودُ مكان الغَمْزِ أَي أَنه يُبْدَلُ منه ويَسُدُّ مَسَدَّه، وهو أَسهل وأَهون. وقال شمر: الكِمادُ أَن تؤخَذَ خرقة فتُحْمَى بالنار وتوضع على موضع الوَرَم، وهو كيٌّ من غير إِحراق؛ وقولُها: السَّعُوط مكان النفخ، هو أَن يُشْتَكى

الحَلْقُ فيَنْفَخُ فيه، فقالت: السَّعوط خير منه؛ وقيل: النفخ دواء ينفخ بالقَصَب في الأَنف، وقولها: اللَّدُودُ مكان الغمز، هو أَن تَسْقُطَ فتُغمَزَ باليد، فقالت: اللَّدُودُ خير منه ولا تَغْمِزْ باليد.

كمر: الكَمَرَةُ: رأْس الذكر، والجمع كَمَرٌ.

والـمَكْمُور من الرجال: الذي أَصابَ الـخاتِنُ طَرَفَ كَمَرته، وفي الـمحكم: أَصاب الـخاتنُ كَمَرته. والـمَكْمُورُ: العظيم الكَمَرَة، وهـم الـمَكْمُوراء. ورجل كِمِرَّى إِذا كان ضخم الكَمَرَة، مِثالُ الزِّمِكَّى.

وتَكَامَرَ الرجلانِ: نَظَرا أَيُّها أَعظمُ كَمَرَةً، وقد كامَرَه فكَمَرَه: غلبه بِعِظَمِ الكَمَرَة؛ قال:

تـــاللهِ لَـــولا شَـــيْـــخُـــنـــا عَـــبَّـــادُ،

لَـــكَـــامَـــرُونـــا الـــيـــومَ أَو لَـــكَـــادُوا

ويروى: لكَمَرونا اليومَ أَو لكادوا. وامرأَة مَكْمُورةٌ: منكوحة.

والكِمِرُّ من البُسْرِ: ما لم يُرْطِبْ على نـخله ولكنه سقط فأَرْطَبَ في الأَرض. قال ابن سيده: وأَظنهم قالوا نـخلة مِكْمارٌ.

والكِمِرَّى: القصير؛ قال:

قـد أَرْسَـلَـتْ فـي عِـيـرِهـا الـكِـمِـرَّى

والكِمِرَّى: موضع؛ عن السيرافي.

كمز: كَمَزَ الشيءَ يَكْمِزُه كَمْزاً إِذا جمعه في يديه حتى يستدير، ولا يكون ذلك إِلاَّ في الشيء المُبْتَلِّ كالعجين ونحوه.

والكُمْزَةُ: ما أُخذ بأَطراف الأَصابع؛ وقال أَبو حنيفة: الكُمْزَةُ والجُمْزَةُ الكُتْلَةُ من التمر وغيره؛ وقال عَرَّامٌ: هذه قُمْزَةٌ من تمر وكُمْزَةٌ وهي الفِدْرَةُ كجُثْمانِ القَطا أَو أَكثر. ويقال للكُثْبَةِ من التراب: كُمْزَةٌ وقُمْزَة، والجمع الكُمَزُ والقُمَزُ.

كمس: كامِسٌ: موضع؛ قال:

فَـلَـقَـدْ أَرانـا يـا سُـمَـيُّ بِـحـائِـلٍ،

نَرْعَى الـقَـرِيَّ فـكـامِـساً فـالأَصْـفَـرَا

وفي حديث قُسٍّ في تمجيد الله تعالى: ليس له كيفية ولا كَيْمُوسِيَّة؛ الكَيْمُوسِيَّةُ عبارة عن الحاجة إِلى الطعام والغذاء.

والكَيْمُوس في عبارة الأَطِبّاء: هو الطعام إِذا انْهَضَمَ في المَعِدَة قبل أَن ينصرف عنها ويصير دَماً، ويسمُّونه أَيضاً الكَيْلُوس. قال أَبو منصور: لم أَجد فيه من كلام العرب المحض شيئاً صحيحاً، قال: وأَما قول الأَطباء في الكَيْمُوسيَّةُ: وهي الطبائع الأَربع فكأَنها من لغات اليُونانِيِّين.

كمش: الكَمْشُ: الرجلُ السريع الماضي. رجل كَمْشٌ وكَمِيشٌ: عَزُومٌ ماضٍ سريعٌ في أُموره، كَمِشَ كَمَشاً وكَمُشَ، بالضم، يَكْمُش كَماشَةً وانْكَمَشَ في أَمرِه الأَصمعي: انْكَمَش في أَمرِه وانْشمَرَ وجَدَّ بمعنى واحد. وفي حديث عليّ: بادَرَ مِنْ وجَلٍ وأَكْمَشَ في مَهَلٍ.

وفي كتاب عبد الملك إِلى الحجاج: فاخْرُجْ إِليهما كَمِيشَ الإِزار أَي مشمِّراً جادّاً. وكَمَّشْته تكْمِيشاً: أَعْجَلْته فانْكَمَشَ وتَكَمَّشَ أَي أَسرع. قال ابن سيده: قال سيبويه الكَمِيشُ الشجاعُ، كَمُشَ كَماشَةً كما قالوا شَجُع شَجاعةً. وأَكْمَشَ في السير وغيره: أَسْرَعَ. وفرسٌ كَمْشٌ وكَمِيشٌ: صغيرُ الجُرْدانِ قصيرُه. أَبو عبيدة: الكَمْشُ من الخيل القصيرُ الجُرْدانِ، وجمعه كِمَاشٌ وأَكْماشٌ. قال الليث: والكَمْشُ إِن وُصِفَ به ذَكَرٌ من الدوابِّ فهو القصيرُ الصغيرُ الذكَرِ، وإِن وُصِفت به الأُنثى فهي الصغيرةُ الضَّرْعِ، وهي كَمْشةٌ، وربما كان الضرع الكَمْشُ مع كُمُوشِه دَرُوراً؛ وأَنشد:

يَـغُـشُ جِـحـاشُـهـنَّ إِلـى ضُـروعٍ

كِـمَـاشٍ، لـم يُـقَـبِّـضْـهـا الـتَّـوادِي

الكسائي: الكَمْشة من الإِبل الصغيرةُ الضَّرْعِ، وقد كَمُشَت كَماشةً. وخُصْيةٌ كَمْشةٌ: قصيرةٌ لاصقةٌ بالصُّفاق، وقد كَمُشت كُمُوشةً.

وفي حديث موسى وشعيب، سلام الله على نبينا وعليهما: ليس فيها فَشُوشٌ ولا كَمُوشٌ؛ الكَمُوشُ: الصغيرةُ الضرع، سميت بذلك لانْكِماشِ ضَرعها وهو تقلُّصُه.

والكَمْشَةُ: الناقةُ الصغيرةُ الضرع. وضرعٌ كَمْشٌ بَيِّنُ الكُمُوشةِ قصيرٌ صغيرٌ. وأَكْمَش بناقته: صَرَّ جميع أَخْلافِها. وامرأَةٌ كَمْشةٌ: صغيرةُ الثدْيِ، وقد كَمُشَت كَماشةً. والأَكْمَشُ: الذي لا يكاد يُبْصِر، زاد التهذيب: من

الرجال؛ قال أَبو بكر: معنى قولهم قدتكَمَّش جلدُه أَي تقبّض واجتمع وانْكَمَش في الحاجة، معناه اجتمع فيها. ورجل كَمِيشُ الإِزارِ: مُشَمِّرُه.

كمع: كامَعَ المرأَة: ضاجَعَها، والكِمْعُ والكَمِيعُ: الضَّجِيعُ؛ ومنه قيل للزوج: هو كَمِيعُها؛ قال عنترة:

وسَيْفِي كالعَقِيقَة، فهْو كِمْعِي

سِلاحِي، لا أَفَلُّ ولا فُطَار

وأَنشد أَبو عبيد لأَوس:

وهَبَّتِ الشَّمْأَلُ البَلِيلُ، وإِذْ

باتَ كَمِيعُ الفَتاةِ مُلْتَفِعا

وقال الليث: يقال كامَعْتُ المرأَة إِذا ضَمَمْتَها إِليه يَصُونُها. والمُكامَعةُ التي نُهِيَ عنها: هي أَن يُضاجِع الرجُل الرجلَ في ثوب واحد لا سِتْرَ بينهما. وفي الحديث: نَهَى عن المُكامَعة والمُكاعَمةِ، فالمُكامَعةُ أَن يَنامَ الرجلُ مع الرجلِ، والمرأَةُ مع المرأَةِ في إِزارٍ واحد تَماسُّ جُلُودهما لا حاجزَ بينهما. والمُكامِعُ: القريب منك الذي لا يخْفى عليه شيء من أَمرك؛ قال:

دَعَوْتُ ابن سَلْمَى جَحْوشاً حين أُحْضِرتْ

هُمُومِي، ورامانِي العَدُوُّ المُكامِعُ

وكَمَعَ في الماء كَمْعاً وكرَع فيه: شَرَع؛ وأَنشد:

أَو أَعْوَجِيٌّ كبَرْدِ العَصْبِ ذي حجَلٍ،

وغُرَّةٍ زَيَّنَتْه كامِعٍ فيها

ويقال: كَمَعَ الفرسُ والبعيرُ والرجُلُ في الماء وكرَع، ومعناهما، شرع قال عدي بن الرقاع:

بَرّاقة الثَّغْر تشقي القَلْبَ لَذَّتُها،

إِذا مُقَبِّلُها في ثَغْرِها كَمَعَا

معناه شَرَعَ بِفيه في ريق ثغرها. قال الأزهري: ولوروي: يَشْفي القلْبَ ريقتُها، كان جائزاً. أَبو حنيفة: الكِمْعُ خفْضٌ من الأَرض ليِّنٌ، قال:

وكأَنَّ نخْلاً في مُطَيْطَةَ ثاوِياً،

بالكِمْعِ، بَيْنَ قرارِها وحَجاها

حَجاها: حَرْفُها. والكِمْعُ: ناحية الوادي؛ وبه فُسِّرَ قول رؤْبة:

مِنْ أَن عَرَفْت المَنْزِلاتِ الحُسَّبا،

بالكِمْعِ، لم تَمْلِكْ لِعَيْنٍ غَرَبا

والكِمْعُ: المطمئنُّ من الأَرض، ويقال: مستقر الماء. وقال أَبو نصر: الأَكْماعُ أَماكِنُ من الأَرض ترتفع حروفها وتطمئن أَوساطها، وقال ابن الأَعرابي:

الكِمْعُ الإِمَّعةُ من الرجال والعامة تسميه المَعْمَعِيَّ واللِّبْدِيَّ.

والكِمْعُ: موضعٌ.

كمعر: كَمْعَرَ سَنامُ البعير: مثل أَكْعَرَ.

كمل: الكَمال: التَّمام، وقيل: التَّمام الذي تَجَزَّأَ منه أَجزاؤه، وفيه ثلاث لغات: كَمَلَ الشيء يَكْمُل، وكَمِل وكَمُل كَمالاً وكُمولاً، قال الجوهري: والكسر أَرْدَؤُها. وشيء كَمِيل: كامِل، جاؤوا به على كَمُل؛ وأَنشد سيبويه:

على أَنه بعدما قد مضى

ثلاثون للهَجْر حَوْلاً كَمِيلا

وتَكَمَّل: ككَمَل. وتَكامَل الشيءُ وأَكْمَلْته أَنا وأَكْمَلْت الشيء أَي أَجْمَلْتُه وأَتممته، وأَكْمَلَه هو واستكْمَله وكَمَّله: أَتَمَّه وجَمَله؛ قال الشاعر:

فقَرَى العِراق مَقِيلُ يومٍ واحدٍ،

والبَصْرَتان وواسِط تَكْمِيلُه

قال ابن سيده: قال أَبو عبيد أَراد كان ذلك كله يُسار في يوم واحد، وأَراد بالبصرتين البصرة والكوفة. وأَعطاه المال كَمَلاً أَي كاملاً؛ هكذا يتكلم به في الجميع والوُحْدان سواء، ولا يثنى ولا يجمع؛ قال: وليس بمصدر ولا نعت إِنما هو كقولك أَعطيته كُلَّه، ويقال: لك نصفُه وبعضه وكماله، وقال الله تعالى: **﴿اليوم أَكْملت لكم دينكم وأَتْمَمْت عليكم نِعْمتي﴾** (الآية)؛ ومعناه، والله أَعلم: الآن أَكملْت لكم الدِّين بأَنْ كفيتكم خوف عدوِّكم وأَظْهرْتكم عليهم، كما تقول الآن كمُل لنا المُلْك وكمُل لنا ما نريد بأَن كُفينا من كنّا نخافه، وقيل: أَكملتُ لكم دينكم أَي أَكملتُ لكم فوق ما تحتاجون إِليه في دينكم، وذلك جائز حسن، فأَما أَن يكون دين الله عز وجل في وقت من الأَوقات غير كامل فلا؛ قال

الأزهري: هذا كله كلام أَبي إِسحق وهو الزجاج، وهو حسَن، ويجوز للشاعر أَن يجعل الكامل كَميلاً، وأَنشد:

ثـلاثـون لـلـهَـجْـر حَـوْلاً كَـمِـيـلا

والتَّكْمِلاتُ في حِساب الوَصايا: معروف. ويقال: كَمَّلْت له عَدَدَ حَقِّه ووَفاء حقه تَكْميلاً وتَكملة، فهو مُكَمَّل. ويقال: هذا المكمِّل عشرين والمكمِّل مائة والمُكَمِّل أَلفاً؛ قال النابغة:

فكَمَّلَت مائةً فيها حَمامَتُها،
وأَسرعتْ حِسْبةً في ذلك العَدَدِ

ورجل كامِل وقوم كَمَلة: مثل حافِد وحَفَدة. ويقال: أَعطه هذا المال كَمَلاً أَي كلَّه. والتَّكميل والإِكْمال: التمام. و استكْمله: استَتَمَّه؛ الجوهري: وقول حميد:

حتى إِذا ما حاجِبُ الشمس دَمَجْ
تَذَكَّرَ البِيضَ بكُمْلول فَلَجْ

قال: مَنْ نَوَّن الكُمْلول قال هو مَفازة، وفَلَجَ: يريد لَجَّ في السير، وإِنَّما ترك التشديد للقافية. وقال الخليل: الكُمْلول نبت، وهو بالفارسية بَرْغَشت؛ حكاه أَبو تراب في كتاب الاعتِقاب، ومن أَضاف قال: فَلْج نهر صغير.

والكامل من شطور العَروض: معروف وأَصله متفاعلن ست مرات، سمي كاملاً لأَنه استكمَل على أَصله في الدائرة. وقال أَبو إِسحق: سمي كامِلاً لأَنه كَمُلَت أَجزاؤه وحركاته، وكان أَكمَل من الوافِر، لأَن الوافِر توَفَّرتْ حركاته ونقصت أَجزاؤه.

وقال ابن الأَعرابي: المِكْمَل الرجل الكامِل للخير أَو الشرّ. والكامليَّةُ من الرَّوافِض: شَرْجيل.

وكامل: اسم فرس سابق لبني امرىء القيس، وقيل: كان لامرىء القيس. وكامِل أَيضاً: فرس زيد الخيل؛ وإِياه عنى بقوله:

ما زلتُ أَرميهم بثُغْرة كامِل

وقال ابن بري: كامِل اسم فرس زيد الفوارس الضَّبِّي، وفيه يقول العائف الضَّبِّيّ:

نِعْمَ الفوارس، يوم جيش مُحَرِّقٍ،
لَحِقوا وهم يُدْعَوْن يالَ ضِرارِ
زيدُ الفوارِس كَرَّ وابنا مُنْذِرٍ
والخيلُ يَطْعُنُها بَنُو الأَحْرارِ
يَرْمي بغُرَّة كامِلٍ وبنَحْره،
خَطَر النُّفوس وأَيّ حِين خِطارِ

و كامِل أَيضاً: فرس للرُّقاد بن المُنْذِر الضَّبِّيّ. وكَمْلٌ وكامِلٌ ومُكَمَّل وكُمَيْل وكُمَيْلة، كلها: أَسماء.

كمم: الكُمُّ: كُمُّ القَميص. ابن سيده: الكُمُّ من الثوب مَدْخَل اليد ومَخْرَجُها، والجمع أَكْمام، لا يكسَّر على غير ذلك، وزاد الجوهري في جمعه كِمَمة مثل حُبٍّ وحِبَبةٍ. وأَكَمَّ القَميص: جعل له كُمَّين. وكُمُّ السبعُ: غِشاء مَخالِبه. وقال أَبو حنيفة: كَمَّ الكَبائس يكُمُّها كَمّاً وكَمَّمها جعلها في أَغْطِية تُكِنُّها كما تُجعل العَناقيد في الأَغْطِية إِلى حين صِرامها، واسم ذلك الغِطاء الكِمام، والكُمُّ للطَّلْع[1]. وقد كُمَّتِ النَّخلة، على صيغة ما لم يسم فاعله، كَمّاً وكُمُوماً. وكُمُّ كل نَوْر: وِعاؤه، والجمع أَكْمام وأَكاميم، وهو الكِمام، وجمعه أَكِمَّةٌ. التهذيب: الكُمُّ كُمُّ الطلع، ولكل شجرة مُثمرة كُمٌّ، وهو بُرْعُومته.

وكِمامُ العُذوق: التي تجعل عليها، واحدها كُمٌّ. وأَما قول الله تعالى: ﴿والنخلُ ذاتُ الأَكمام﴾، فإِنّ الحسن قال: أَراد سَبائبَ من لِيف تزينت بها. والكُمَّةُ: كلُّ ظَرْف غطَّيت به شيئاً وأَلبسته إِياه فصار له كالغِلاف، ومن ذلك أَكمام الزرع غُلُفها التي يَخرج منها. وقال الزجاج في قوله: ذاتُ الأَكمام، قال: عنى بالأَكمام ما غَطَّى. وكل شجرة تخرج ما هو مُكَمَّم فهي ذات أَكمام. وأَكمامُ النخلة: ما غَطى جُمّارَها من السَّعَف والليف والجِذْع. وكلُّ ما أَخرجته النخلة فهو ذو أَكمام، فالطَّلْعة كُمُّها قشرها، ومن هذا قيل للقَلَنْسوة كُمَّة لأَنها تُغَطِّي الرأْس، ومن هذا كُمّا القميص لأَنهما يغطيان اليدين؛ وقال شمر في قول الفرزدق:

يُعَلِّقُ لَمّا أَعْجَبَتْه أَتانُه،
بأَرْآدِ لَحْيَيْها جِيادَ الكَمائِم

يريد جمع الكِمامة التي يجعلها على مَنْخِرها لئلا يُؤْذيها الذُّباب. الجوهري: والكِمّ، بالكسر، والكِمامة وِعاءُ الطلع وغِطاءُ النَّور، والجمع كِمام وأَكِمَّة وأَكمام؛ قال الشماخ:

(١) قوله «والكم للطلع» ضبط في الأصل والمحكم والتهذيب بالضم ككم القميص، وقال في المصباح والقاموس والنهاية: كم الطلع وكل نور بالكسر.

قَضَيْتَ أُموراً ثم غادرتَ بَعدها
بَوائِجَ في أَكمامِها، لم تُفَتَّقِ

وقال الطرماح:

تَظَلُّ بالأَكمام مَحْفُوفةً،
تَرْمُقُها أَعْيُنُ حُرّاسِها

والأَكامِيمُ أَيضاً؛ قال ذو الرمة:

لما تَعالَتْ من البُهْمَى ذوائِبُها،
بالصَّيْفِ، وانضَرَجَتْ عنه الأَكاميمُ[1]

وكُمَّت النخلة، فهي مَكْمومة؛ قال لبيد يصف نخيلاً:

عُصَبٌ كَوارِعُ في خَليجٍ مُحَلَّمٍ،
حَمَلت، فمنها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

وفي الحديث: حتى يَيْبَسَ في أَكمامه، جمع كِمّ، وهو غِلافُ الثمر والحب قبل أَن يظهر. وكُمَّ الفَصِيلُ[2] إذا أُشْفِقَ عليه فسُتِر حتى يَقْوَى؛ قال العجاج:

بَل لو شَهِدْتَ الناسَ إذ تُكُمُّوا
بِغُمَّةٍ، لو لم تُفَرَّج غُمُّوا

وتَكُمُّوا أَي أُغمِيَ عليهم وغُطُّوا. وأَكَمَّتْ وكَمَّمَت أَي أَخرجت كِمامها. قال ابن بري: ويقال كُمِّمَ الفَصِيل أَيضاً؛ قال ابن مقبل:

أَمِنْ ظُعُنٍ هَبَّتْ بِلَيْل فأَصْبَحَتْ
بِصَوْعَةَ تُحْدَى، كالفَصِيل المُكَمَّمِ

والمِكَمُّ: الشُّوْفُ تُسَوَّى به الأَرض من بعد الحرث. والكُمُّ: القِشرة أَسفل السُّفاة يكون فيها الحبة. و الكُمَّة: القُلْفة. والكُمَّة: القَلَنسوة، وفي الصحاح: الكمة القلنسوة المدوَّرة لأَنها تغطي الرأس. ويروى عن عمر، رضي الله عنه: أَنه رأَى جارية مُتَكَمْكِمة فسأَل عنها فقالوا: أَمةُ ال فلان، فضرَبها بالدُّرة وقال: يالَكْعاء أَتَشَبَّهين بالحَرائر؟ أَرادوا مُتَكَمِّمة فضاعفوا، وأَصله من الكُمَّة: كَمْكَمْت الشيء إذا أَخفيته. وتكَمْكَم في ثوبه تلَفَّف فيه، وقيل: أَراد مُتَكَمِّمة من الكُمَّة القلنسوة. وفي الحديث: كانت كِمامُ أَصحاب رسول الله ﷺ، بُطْحاً، وفي رواية: أَكِمَّةُ، قال: هما جمع كثرة وقلة للكُمَّة القلنسوة، يعني أَنها كانت مُنْبطحة غير منتصبة. وإنه لحَسن الكِمَّة أَي التكمُّم، كما تقول: إنه لحسن الجِلسة، وكَمَّ الشيءَ يَكُمُّه كَمّاً: طيَّنه وسَدَّه؛ قال الأَخطل يصف خمراً:

كُمَّتْ ثَلاثةَ أَحْوالٍ بِطِينَتِها،
حتى اشْتَراها عِباديٌّ بِدِينارِ

وهذا البيت أَورده الجوهري وأَورد عجزَه:

حتى إذا صَرَّحتْ مِن بَعْدِ تَهْدارِ

وكذلك كَمَّمَه؛ قال طُفيل:

أَشاقَتْكَ أَظْعانٌ بِحَفْرِ أَبَنْبَمِ
أَجَلْ بَكَراً مثْلَ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ

وتَكَمَّمَه وتَكَمَّاه: ككَمَّه؛ الأَخيرة على تحويل التضعيف؛ قال الراجز:

بَل لو رأَيتَ الناسَ إذ تُكُمُّوا
بِغُمَّةٍ، لو لم تُفَرَّجْ غُمُّوا[3]

قيل: أَراد تُكُمِّمُوا من كَمَّمْتُ الشيء إذا سَترْته، فأَبدل الميم الأَخيرة ياء، فصار في التقدير تُكُمِّيوا. ابن شميل عن اليمامي: كَممتُ الأَرض كَمّاً، وذلك إذا أَثارُوها ثم عَفَّوا آثارَ السُّنِّ في الأَرض بالخشبة العريضة التي تُزَلِّقها، فيقال: أَرض مَكْمُومة. الأَصمعي: كَممتُ رأْسَ الدَّنِّ أَي سَدَدْته. والمِغَمّة والمِكَمَّة: شيءٌ يُوضع على أَنفِ الحِمار كالكِيس، وكذلك الغِمامةُ والكِمامة. و الكِمامُ: ما سُدَّ به. والكمام، بالكسر، و الكمامة: شيءٌ يُسدُّ به فم البعير والفرس لئلا يَعَض. وكَمَّه: جعل على فيه الكِمام، تقول منه: بعير مَكْموم أَي مَحْجُوم. وفي حديث النُّعمان بن مُقَرِّن أَنه قال يوم نهاوَنْدَ: أَلا إِني هازٌّ لكم الرَّايةَ فإِذا هَزَزْتُها فلْيَثِب الرِّجالُ إِلى أَكِمَّةِ خُيولها ويُقَرِّطُوها أَعِنَّتَها؛ أَراد بأَكِمَّة الخيول مَخاليَها المعلقة على رؤوسها وفيها عَلَفُها يأمرهم بأَن يَنزِعوها من رؤوسها ويُلْجِموها بلُجُمِها، وذلك تَقْرِيطها،

(١) قوله «لما تعالت» تقدم في مادة ضرج: مما.

(٢) قوله «وكم الفصيل» كذا بالصاد في الأصل، وفي بيت ابن مقبل الآتي والذي في الصحاح والقاموس: بالسين، وبها في المحكم أيضاً في بيت طفيل الآتي وياقوت في بيت ابن مقبل: كالفسيل المكمم.

(٣) قوله «بل لو رأيت الناس الخ» عبارة المحكم بعد البيت: تكموا من الثلاثي المعتل وزنه تفعلوا من تكميته إذا قصدته وعمدته وليس من هذا الباب، وقيل أراد تكمموا الخ.

واحدها كمام، وهو من كمام البعير الذي يُكَمُّ به فمُه لئلا يعض. وكمَمْت الشيء: غطَّيته. يقال: كمَمْت الحُبَّ إذا سددْت رأسه. وكَمَّمَ النخلة: غطَّاها لتُرْطِب؛ قال:

تُعَلَّلُ بالنَّهِيدةِ حِينَ تُمْسِي،
بالمَغْوِ المُكَمَّمِ والقَمِيمِ

القَمِيمُ: السويق. والمَكْمُوم من العُذُوق: ما غُطِّي بالزُّبْلانِ عند الإرطاب ليبقى ثمرها غضّاً ولا يفسدها الطير والحُرور؛ ومنه قول لبيد:

حَمَلَتْ فمِنْها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

ابن الأعرابي: كُمَّ إذا غُطِّي، وكَمَّ إذا قَتَل الشُّجعان؛ أنشد الفراء:

بل لو شهِدتَ الناسَ إذ تُكُمُّوا

قوله: تُكُمُّوا أي أُلبِسوا غُمَّةً كُمُّوا بها. والكَمُّ: قَمْعُ الشيء وستره، ومنه كَمَمت الشهادة إذا قمَعْتَها وسَترْتها، والغُمَّة ما غطَّاك من شيء؛ المعنى بل لو[1] شهدت الأَصل تكَمَّمْت مثل تَقَضَّيْتُ، الأَصل تَقَضَّضْتُ. والكَمْكَمةُ: التَّغَطي بالثياب. وتَكَمْكَم في ثيابه: تغطَّى بها. ورجل كَمْكام: غليظ كثير اللحم. وامرأة كَمْكامةٌ ومُتَكَمْكِمة: غليظة كثيرة اللحم.

والكَمْكامُ: قِرْفُ شجر الضِّرْو، وقيل: لِحاؤُها وهو من أَفواه الطيب. والكَمْكام: المجتمع الخَلق. وكَمْ: اسم، وهو سؤال عن عدد، وهي تعمل في الخبر عَملَ رُبَّ، إلاَّ أَن معنى كم التكثير ومعنى ربّ التقليل والتكثير، وهي مغنية عن الكلام الكثير المتناهي في البُعد والطول، وذلك أَنك إذا قلت: كمْ مالُك؟ أَغناك ذلك عن قولك: أَعَشَرة مالُك أَم عِشرون أَم ثلاثون أَم مائة أَم أَلف؟ فلو ذهبت تَسْتَوْعب الأَعداد لم تبلغ ذلك أَبداً لأَنه غير مُتَناهٍ، فلما قلت كَمْ، أَغنتك هذه اللفظة الواحدة عن الإطالة غير المُحاط بآخرها ولا المُسْتَدْركة. التهذيب كَمْ حرف مسألة عن عدد وخبر، وتكون خبراً بمعنى رُب، فإن عُني بها رُب جَرَّت ما بعدها، وإن عُني بها ربّما رفَعَت، وإن تبعها فعل رافع ما بعدها انتصبت، قال: ويقال إنها في الأَصل من تأليف كاف التشبيه ضُمت إلى ما، ثم قُصِرت ما فأُسكنت الميم، فإذا عنيت بكم غير المسأَلة عن العدد، قلت: كَمْ هذا الشيءُ الذي معك؟ فهو مجيبك: كذا وكذا. وقال الفراء: كَمْ وكأَيِّن لغتان وتصحبها مِن، فإذا أُلقيت من، كان في الاسم النكرة النصب والخفض، من ذلك قول العرب: كم رجلٍ كريمٍ قد رأَيت، وكم جَيْشاً جَرَّاراً قد هَزَمْتَ، فهذان وجهان يُنصبان ويُخفضان، والفعل في المعنى واقع، فإن كان الفعل ليس بواقع وكان للاسم جاز النصب أَيضاً والخفض، وجاز أَن تُعمل الفعل فترفع في النكرة فتقول كم رجلٌ كريم قد أَتاني، ترفعه بفعله، وتُعمل فيه الفعل إن كان واقعاً عليه فتقول: كم جيشاً جراراً قد هَزَمْتَ، فتنصبه بهَزمْتَ؛ وأَنشدونا:

كَمْ عَمَّةٍ لكَ يا جَريرُ وخالةٍ
فَدْعاء، قد حَلَبَتْ عَليَّ عِشاري

رفعاً ونصباً وخفضاً، فمن نصب قال: كان أَصل كم الاستفهام وما بعدها من النكرة مُفَسِّر كتفسير العدد فتركناها في الخبر على ما كانت عليه في الاستفهام فنصبنا ما بعد كَمْ من النكرات كما تقول عندي كذا وكذا درهماً، ومن خفض قال: طالت صحبة من النكرة من كم فلما حذفناها أَعملنا إرادَتَها؛ وأَما من رفع فأَعمَل الفعل الآخر ونوى تقديم الفعل كأَنه قال: كم قد أَتاني رجل كريم. الجوهري: كم اسم ناقص مبهم مبنيّ على السكون، وله موضعان: الاستفهام والخبر، تقول إذا استفهمت: كم رجلاً عندك؟ نصبت ما بعده على التمييز، وتقول إذا أَخبرت: كم درهمٍ أَنفقت، تريد التكثير، وخفضت ما بعده كما تخفض برب لأَنه في التكثير نقيض رب في التقليل، وإن شئت نصبت، وإن جعلته اسماً تامّاً شددت آخره وصرفته، فقلت أَكثرت من الكَمِّ، وهو الكَمِّيَّةُ.

كمن: كَمَنَ كُمُوناً: اختفى. وكَمَن له يَكْمُن كُموناً وكَمِن: استَخْفى وكَمَن فلانٌ إذا استخفى في مَكْمَنٍ لا يُفْطَنُ له. وأَكْمَن غيرَه. أَخفاه. ولكل حَرْفٍ مَكْمَنٌ إذا مَرَّ به الصوتُ أَثاره. وكلُّ شيءٍ استتر بشيءٍ فقد كَمَن فيه كُموناً. وفي الحديث: جاءَ رسول الله ﷺ، وأَبو بكر، رضي الله عنه، فكَمَنا في بعض حِرار المدينة أَي استترا واستخفيا؛ ومنه الكَمِينُ في الحرب معروف، والحِرار: جمع حَرَّة وهي الأَرض ذات الحجارة السُّود، قال ابن سيده: الكَمِينُ في الحرب الذين

(١) قوله «المعنى بل لو الخ» كذا بالأصل وفيه سقط ظاهر، ولعل الأصل: المعنى بل لو شهدت الناس إذ تكمموا أي غطوا وستروا الأصل تكممت الخ كما يؤخذ من سابق الكلام.

يَكْمنُون . وأَمرٌ فيه كَمِينٌ أَي فيه دَغَلٌ لا يُفْطَن له. قال الأَزهري: كَمِينٌ بمعنى كامِن مثل عَليم وعالم. وناقة كَمُونٌ : كَتُوم للِّقاح، وذلك إِذا لَقِحَتْ، وفي المحكم: إِذا لم تُبَشِّر بذَنبها ولم تَشُل، وإِنما يُعرف حملُها بشَوَلان ذنَبِها. وقال ابن شميل: ناقة كَمُونٌ إِذا كانت في مُنْيَتِها وزادت على عشر ليال إِلى خمس عشرة لا يُسْتَيْقَنُ لِقاحُها. وحُزْنٌ مُكْتَمِنٌ في القلب: مُخْتَفٍ. والكُمْنةُ : جَرَبٌ وحُمْرة تَبقى في العين من رَمَدٍ يُساء علاجُه فتُكْمَن ، وهي مَكْمونة : وأَنشد ابن الأَعرابي:

سِلاحُها مُقْلَةٌ تَرَقْرَقُ لم
تَخْذَلْ بها كُمْنَةٌ ولا رَمَدُ

وفي الحديث عن أَبي أُمامة الباهلي قال: نهى رسول الله ﷺ، عن قتل عَوامر البيوت إِلاَّ ما كان من ذي الطُّفْيَتَيْنِ والأَبْتَر، فإِنهما يُكْمِنان الأَبصارَ أَو يُكْمِهان وتَخْدِجُ منه النساء. قال شمر: الكُمْنةُ ورَمٌ في الأَجفان، وقيل: قَرْحٌ في المآقي، ويقال: حِكَّة ويُبْسٌ وحُمْرة؛ قال ابن مقبل:

تَأَوَّبَني الداءُ الذي أَنا حاذِرُهْ،
كما اعتاد..[1] من الليلِ عائِرُهْ

ومن رواه بالهاء يُكْمِهان، فمعناه يُعْمِيان، من الأَكمه وهو الأَعمى، وقيل: هو ورم في الجَفْن وغِلَظٌ، وقيل: هو أُكالٌ يأْخذ في جفن العين فتحمرُّ له فتصير كأَنها رمداء، وقيل: هي ظلمة تأْخذ في البصر، وقد كَمِنَتْ عينُه تَكْمَنُ كُمْنة شديدة وكُمِنَتْ والمُكْتَمِنُ: الحَزينُ؛ قال الطرماح:

عَواسِفُ أَوْساطِ الجُفُونِ يَسُفْنَها
بمُكْتَمِنٍ، من لاعِجِ الحُزْنِ، واتِنِ

المُكْتَمِنُ : الخافي المضمر، والواتِنُ: المقيم، وقيل: هو الذي خَلَصَ إِلى الوَتِينِ.

والكَمُّون، بالتشديد: معروف حَبٌّ أَدقُّ من السُّمْسِم، واحدته كَمُّونةٌ. وقال أَبو حنيفة: الكَمُّون عربي معروف يزعم قوم أَنه السَّنُّوتُ؛ قال الشاعر:

فأَصبَحْت كالكَمُّونِ ماتَتْ عُروقُه،
وأَغصانُه مما يَمُنُّونَه خُضْرُ

ودارةُ مَكْمِنٍ [2]: موضع؛ عن كراع. ومَكْمِنٌ : اسم رملة في ديار قيس؛ قال الراعي:

بدارَةِ مَكْمِنٍ ساقَتْ إِليها
رِياحُ الصَّيْفِ أَرْآماً وعِينَا

كمه :الكَمَه في التفسير: العَمَى الذي يُولَد به الإِنسانُ. كَمِهَ بَصَرُهُ، بالكسر، كَمَهاً وهو أَكْمَه إِذا اعْتَرَتْهُ ظُلْمَة تَطْمِسُ عليه. وفي الحديث: فإِنهما يُكْمِهانِ الأَبْصارَ، والأَكْمَهُ : الذي يُولَدُ أَعمى. وفي التنزيل العزيز: ﴿وتُبْرِىءُ الأَكْمَهَ﴾؛ والفعلُ كالفِعل، وربما جاء الكَمَه في الشِّعْرِ العَمَى العارض؛ قال سُوَيْد:

كَمِهَتْ عَيْناهُ لمّا ابْيَضَّتا،
فهْوَ يَلْحَى نَفْسَه لمّا نَزَعْ

قال ابن بري: وقد يجوز أَن يكون مُشتعاراً من قولهم كَمِهَتِ الشمسُ إِذا عَلَتْها غُبْرةٌ فأَظْلَمت، كما تُظْلِمُ العينُ إِذا عَلَتْها غُبْرةُ العَمَى، ويجوز أَيضاً أَن يكون مستعاراً من قولهم كَمِهَ الرجلُ إِذا سُلِبَ عَقْلُه، لأَنَّ العينَ بالكَمَه يُسْلَبُ نُورُها، ومعنى البيت أَن الحَسَدَ قد بَيَّضَ عينيه كما قال رؤبة:

بَيَّضَ عَيْنَيه العَمَى المُعَمِّي

وذكر أَهل اللغة: أَنَّ الكَمَهَ يكون خِلْقةً ويكون حادِثاً بعد بَصَرٍ، وعلى هذا الوجه الثاني فسر هذا البيت. قال ابن سيده: وربما قالوا للمسلوب العقلِ أَكْمَه؛ قال رؤبة:

هَرَّجْتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَهِ
في غائلاتِ الحائرِ المُتَهْتِهِ

ابن الأَعرابي: الأَكْمَهُ الذي يُبْصِرُ بالنهار ولا يُبْصِرُ بالليل. وقال أَبو الهيثم: الأَكْمَهُ الأَعْمَى الذي لا يُبْصِرُ فيتحيَّر ويتَرَدَّدُ. ويقال: إِن الأَكْمَه الذي تَلِدهُ أُمُّه أَعمى؛ وأَنشد بيت رؤبة:

هَرَّجْتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَهِ

فوَصَفَه بالهَرْجِ، وذكر أَنه كالأَكْمَهِ في حالِ هَرْجِه.

وكَمِهَ النهارُ إِذا اعْتَرَضَتْ في شَمْسِه غُبْرَة. وكَمِهَ الرجلُ: تغيَّر لوْنُه. والكامِهُ: الذي يَركبُ رأْسه لا يَدْري أَيْنَ يتَوَجَّه. يقال: خرج يتَكَمَّهُ في الأَرض.

كمهد: الكُمَّهْدَةُ: الكَمَرة؛ عن كراع. والكُمَّهْدَة

(١) كذا بياض بالأصل.

(٢) قوله «ودارة مكمن» ضبطها المجد كمقعد، وضبطها ياقوت كالتكملة بكسر الميم.

الفَيْشَلة؛ وقوله:

نَوَّامةٌ وَقْتَ الضُّحى تُوْهَدُه،
شِفاؤها من دائها الكُمَهْدَدَهْ

قال: وقد تكون لغة، وقد يجوز أَن يكون غيّر للضرورة.

واكْمَهَدَّ الفرخ: أصابه مِثلُ الارتعاد وذلك إذا رفَّه أبواه. أبو عمرو: الكُمْهُدُالكبيرُ الكُمَّهْدَة، وهي الكوسلة:

إن لها بِكِنْهِلِ الكَناهِل
حَوْضاً، يُرِدُّ رُكَّبَ النَّواهِل[1]

أراد يصائبه.

كمهل: التهذيب: كَمْهَلْت الحديث أي أخفيته وعمَّيته. ابن الأعرابي: كَمْهَل إذا جمع ثيابه وحزمها للسفر. وكَمْهَل فلان علينا: منعنا حَقَّنا. وفي النوادر: كَمْهَلْت المال كَمْهَلة وحَبْكَرْته حبْكرة ودبْكَلْته دبْكلة وحَبْحَبْتُه حَبْحَبة وزمْزَمْته زمْزمة وصرْصرْته وكرْكرْته إذا جمعته ورددْت أطراف ما انتشر منه، وكذلك كبْكبْتُه.

كمي: كَمى الشيءَ وتَكَمَّاه: سَتَره؛ وقد تأَوَّل بعضهم قوله:

بَلْ لو شَهِدْتَ الناسَ إذْ تُكُمُّوا

إنه من تَكَمَّيت الشيء. وكَمَى الشهادة يَكْمِيها كَمْيا وأَكْماها: كَتَمها وقَمَعَها؛ قال كثيِّر:

وإنِّي لأَكْمِي الناسَ ما أَنا مُضْمِرٌ،
مَخافَةَ أَن يَثْرى بذلك كاشِحُ

يَثْرى: يَفْرَح. و انْكَمَى أَي اسْتَخْفى. وتَكَمَّتْهم الفتنُ إذا غَشِيَتْهم. وتَكَمَّى قِرْنه: قَصَده، وقيل: كلُّ مَقْصود مُتَعمد مُتَكَمّىً. وتكمَّى: تَغَطَّى. وتَكَمَّى في سِلاحه: تَغَطَّى به. والكَمِيُّ: الشجاع المُتَكَمِّي في سلاحه لأَنه كَمى نفسه أَي سَترها بالدِّرع والبَيْضة، والجمع الكُماة، كأَنّهم جمعوا كامياً مثل قاضِياً وقُضاة. وفي الحديث: أَنه مر على أبواب دُور مُسْتَفِلة فقال اكْموها، وفي رواية: أَكِيمُوها أي استُرُوها لئلا تقع عيون الناس عليها. والكَمْوُ: الستر[2]، وأَما أَكِيموها فمعناه ارْفعُوها لئلا يَهْجُم السيل عليها، مأْخوذ من الكَوْمة وهي الرَّمْلة المُشْرفة، ومن الناقة الكَوْماء وهي الطَّويلة السَّنام، والكومُ عظم في السنام. وفي حديث حذيفة: للدابة ثلاث خرجات ثم تَنْكمي أي تستتر، ومنه قيل للشجاع كمي لأَنه استتر بالدرع، والدابةُ هي دابةُ الأَرض التي هي من أَشراط الساعة؛ ومنه حديث أَبي اليسر: فجئْته فانْكمى مني ثم ظهر.

والكَمِيُّ: اللابس السلاح، وقيل: هو الشجاع المُقْدِمُ الجريء، كان عليه سلاح أَو لم يكن، وقيل: الكَمِيُّ الذي لا يحيد عن قرنه ولا يَرُوغ عن شيء، والجمع أَكْماء؛ وأَنشد ابن بري لضمْرة بن ضمرة:

تركْتَ ابنتيْك لِلمُغِيرة، والقَنا
شَوارِعُ، والأَكْماءُ تَشْرَقُ بالدَّم

فأَما كُماةٌ فجمع كام، وقد قيل إنَّ جمع الكَمِيِّ أَكْماء وكُماة قال أَبو العباس: اختلفت الناس في الكَمِيِّ من أَي شيء أُخذ، فقالت طائفة: سمي كَمِياً لأَنه يكْمِي شجاعته لوقت حاجته إليها ولا يُظهرها مُتَكَثِّراً بها، ولكن إذا احتاج إليها أَظهرها، وقال بعضهم: إنما سمي كَمِياً لأَنه لا يقتل إلاَّ كَمِياً، وذلك أَن العرب تأْنف من قتل الخسيس، والعرب تقول. القوم قد تُكُمُّوا والقوم قد تُشُرِّفُوا وتُزُوِّروا إذا قُتل كمِيُّهم وشريفُهم وزويرُهم. ابن بزُرْج: رجل كَمِيٌّ بيِّن الكماية، والكَمِيُّ على وجهين: الكَمِيُّ في سلاحه، والكَمِيُّ الحافظ لسره. قال: والكَامي الشهادة الذي يَكْتُمها. ويقال: ما فلان بِكَمِيٍّ ولا نَكِيٍّ أَي لا يكمى سرّه ولا ينكِي عدُوَّه. ابن الأَعرابي: كل من تعمَّدته فقد تَكَمَّيته. وسمى الكميُّ كَمِياً لأَنه يَتَكَمَّى الأَقران أَي يتعمدهم. وأَكْمى: سَتر منزله عن العيون، وأَكْمى: قتلَ كَمِيَّ العسكر. وكَمَيْتُ إليه: تقدمت؛ عن ثعلب.

والكِيمياء، معروفة مثال السيمياء: اسم صنعة؛ قال الجوهري: هو عربي، وقال ابن سيده: أَحسبها أعجمية ولا أَدري أَهي فِعْلياء أَم فِيعلاء.

والكَمْوى، مقصور: الليلة القَمْراء المُضِيئة؛ قال:

فَباتُوا بالصَّعِيدِ لهم أُحاحُ،
ولو صَحَّتْ لنا الكَمْوى سَرَينا

التهذيب: وأَما كما فإنها ما أُدخل عليها كاف التشبيه،

(١) قوله «ان لها الخ» كذا بالأصل وهو بهذا الضبط بشكل القلم في معجم ياقوت وانظر مناسبة هذا البيت هنا إلاّ أن يكون البيت الذي بعده أو قبله فيه الشاهد وسقط من قلم المصنف أو الناسخ أو نحو ذلك.

(٢) قوله «والكمو الستر» هذه عبارة النهاية ومقتضاها أن يقال كما يكمو.

وهذا أكثر الكلام، وقد قيل: إنّ العرب تحذف الياء من كَيْما فتجعله كما، يقول أَحدهم لصاحبه اسْمع كما أُحدِّثك، معنا كَيْما أُحدِّثك، ويرفعون بها الفعل وينصبون؛ قال عدي:

اسْمَعْ حَديثاً كما يَوْماً تُحَدِّثه

عن ظَهْرِ غَيْبٍ، إذا ما سائلٌ سالا

من نصب فبمعنى كَيْ، ومن رفع فلأنه لم يلفظ بكي، وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة قال: وفي الحديث من حَلَف بِمِلَّةٍ غير مِلَّة الإسلام كاذباً فهو كما قال؛ قال: هو أَن يقول الإنسان في يمينه إن كان كذا وكذا فهو كافر أَو يهوديّ أَو نصراني أَو بَرِيء من الإسلام، ويكون كاذباً في قوله، فإنه يصير إلى ما قاله من الكفر وغيره، قال: وهذا وإن كان ينعقد به يمين، عند أَبي حنيفة، فإنه لا يوجب فيه إلا كفَّارة اليمين، أَما الشافعي فلا يعدّه يميناً ولا كفَّارة فيه عنده. قال: وفي حديث الرؤية فإنكم تَرَوْنَ ربكم كما تَرَوْنَ القمَر ليلة البدْر، قال: وقد يُخيل إلى بعض السامعين أَن الكاف كاف التشبيه للمَرْئيّ، وإنما هو للرُّؤية، وهي فعل الرّائي، ومعناه أَنكم ترون ربكم رُؤْية ينزاح معها الشك كرؤيتكم القمر ليلة البدر لا تَرتابون فيه ولا تَمْتَرُون. وقال: وهذان الحديثان ليس هذا موضعهما لأَن الكاف زائدة على ما، وذكرهما ابن الأَثير لأَجل لفظهما وذكرناهما نحن حفظاً لذكرهما حتى لا نخل بشيء من الأُصول.

كنب: كَنَبَ يَكْنَبُ كُنُوباً: غَلُظَ؛ وأَنشد لدُرَيْدِ بن الصِّمَّة:

وأَنتَ امْرُؤٌ جَعْدُ القَفا مُتَعَكِّسٌ،

من الأَقِطِ الحَوْلِيِّ شَبْعانُ كانِبُ

أَي شَعَرُ لِحْيته مُتَقَبِّضٌ لم يُسَرَّحْ، وكلُّ شيءٍ مُتَقَبِّضٍ، فهو مُتَعَكِّسٌ.

وأَكْنَبَ: ككَنَبَ. وقال أَبو زيد: كانِبٌ كانِزٌ، يقال: كَنَب في جِرابه شيئاً إذا كَنَزَه فيه. والكَنَبُ: غِلَظٌ يَعْلُو الرِّجْلَ والخُفَّ والحافِرَ واليَدَ؛ وخَصَّ بعضُهم به اليَدَ إذا غَلُظَتْ من العَمَل؛ كَنِبَتْ يدُه وأَكْنَبَتْ، فهي مُكْنِبة. وفي الصحاح: أَكْنَبَتْ، ولا يقال: كَنِبَتْ؛ وأَنشد أَحمد بن يحيى:

قد أَكْنَبَتْ يَداكَ بَعْدَ لِينِ،

وبَعْدَ دُهْنِ البانِ والمَضْنُونِ

وهَمَّتا بالصَّبْرِ والمُرُونِ

والمَضْنُونُ: جنسٌ من الطِّيب؛ قال العجاج:

قد أَكْنَبَتْ نُسُورهُ وأَكْنَبا

أَي غَلُظَتْ وعَسَتْ. وفي حديث سَعدٍ: رآه رسول الله ﷺ وقد أَكْنَبَتْ يداه، فقال له: أَكْنَبَتْ يَداكَ؛ فقال: أُعالِجُ بالمَرِّ والمِسْحاةِ؛ فأَخذ بيده وقال: هذه لا تَمَسُّها النارُ أَبداً. أَكْنَبَتِ اليدُ إذا ثَخُنَتْ وغَلُظَ جِلْدُها، وتَعَجَّرَ من مُعاناة الأَشياء الشاقَّةِ. والكَنَبُ في اليد: مثلُ المَجَلِ، إذا صَلُبَت من العَمل. و المِكْنَبُ: الغليظُ من الحوافر. وخُفٌّ مُكْنَبٌ، بفتح النون: كمُكَنِّبٍ، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

بكُلِّ مَرْثُومِ النَّواجِي مُكْنَبِ

وأَكْنَبَ عليه بَطْنُه: اشْتَدَّ. وأَكْنَبَ عليه لسانُه: اختَبَس. وكَنَبَ الشيءَ يَكْنِبه كَنْباً: كَنَزَه. والكانِبُ: المُمْتَلِيءُ شِبَعاً. والكِنابُ، بالكسر، والعاسِي: الشِّمراخُ. والكَنِيبُ: اليبيسُ من الشجر. قال أَبو حنيفة: الكَنِبُ، بغير ياء، شبيه بقَتادِنا هذا، الذي يَنْبُت عندنا، وقد يُحصَف عندنا بِلحائِه، ويُفْتَلُ منه شُرُطٌ باقيةٌ على النَّدى. وقال مرّة: سأَلتُ بعضَ الأَعراب عن الكَنِبِ، فأَراني شِرْسَةً مُتفرِّقَةً من نَبات الشَّوْك، بيضاءَ العِيدانِ، كثيرة الشَّوْك لها في أَطرافها بَراعِيمُ، قد بَدَتْ من كل بُرْعُومة شَوْكاتٌ ثلاثٌ. والكَنِبُ: نَبْتٌ؛ قال الطرماح:

مُعالياتٌ، على الأَرياف، مَسْكَنُها

أَطرافُ نَجْدٍ، بأَرضِ الطَّلْحِ والكَنِبِ

الليث: الكَنِبُ شجر؛ قال[1]:

في خَضَدٍ من الكَراثِ والكَنِبْ

وكُنَيْبٌ، مصغراً: موضع؛ قال النابغة:

زَيدُ بنُ بَدْرٍ حاضِرٌ بعُراعِرٍ،

وعلى كُنَيْبٍ مالكُ بنُ حِمارِ

كنبت[2]: ابن دريد: رجل كُنْبُتٌ وكُنابِتٌ: مُنْقَبض

(١) [هو أبو ذرة الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين].

(٢) قوله «كنبت» أثبتها بالتاء المثناة من فوق، ولا أصل لها بل هي بالمثلثة في رباعي المحكم والمجد والتكملة والتهذيب. ولم يذكر هنا مادة ك ن ت وذكرها في ك و ن مخالفاً للجماعة.

بَخِيل.

قال: وتَكَنْبَتَ الرجلُ إذا تَقَبَّض.

ورجل كُنْبُتٌ: وهو الصُّلْبُ الشديد.

كنبث: رجل كُنْبُثٌ وكُنابِثٌ: تَداخَلَ بعضُه في بعض؛ وقيل: هو الصُّلْبُ الشديدُ؛ وقد تَكَنْبَثَ.

ابن الأَعرابي: الكِنْباثُ الرمل المُنْهالُ.

كنبذ: وجه كُنابِذ: قبيح. التهذيب: رجل كُنابِذ غليظ الوجه جَهْمٌ.

كنبر: الكِنْبارُ: حَبْلُ النَّارَجِيلِ، وهو نخيل الهند تتخذ من ليفه حبال للسفن يبلغ منها الحبل سبعين ديناراً.

والكِنْبِرَةُ: الأَرْنَبَة الضخمة.

كنبش: تكَنْبَشَ القومُ: اختلطوا.

كنبل: رجل كُنْبُل وكُنابِل: شديد صُلْب.

وكُنابيل: اسم موضع؛ حكاه سيبويه، والله أعلم.

كنتح: رجل كَنْتَح وكَنْثَح، بالتاء والثاء: وهو الأَحمق.

كنتع: الكُنْتُعُ: القصير.

كنث: الليث: الكُنْثَة نَوْرَدَجَة تُتَّخذ من آسٍ وأَغْصانِ خِلافٍ، تُبْسَطُ وتُنَضَّدُ عليها الرياحينُ، ثم تُطْوَى، وإِعرابه: كُنْثَجةٌ، وبالنَّبَطِيَّة: كُنْثا.

كنثب: ابن الأَعرابي: الكِنْثابُ الرمل المُنْهالُ.

كنثح: رجل كَنْتح وكَنْثَحٌ، بالتاء والثاء، وهو الأَحمق.

كنثر: رجل وكُنْثُرٌ وكُنابِرٌ: وهو المجتمع الخلق.

كنثل: الكُنْثال[1]: القصير؛ مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافي.

كنخب: الكَنْخَبة: اختلاطُ الكلام من الخطإِ، حكاه يونس.

كند: كَنَدَ يَكْنُدُ كُنوداً. كَفَرَ النِّعْمَة؛ ورجل كَنَّادٌ وكَنُودٌ. وقوله تعالى: ﴿إِن الإِنسان لِرَبِّه لَكَنُود﴾ قيل: هو الجَحُود وهو أَحسن، وقيل: هو الذي يأْكل وحْدَه ويَمْنَعُ رِفْدَه ويَضْرِب عَبْده. قال ابن سيده: ولا أَعرف له في اللغة أَصلاً ولا يسوغ أَيضاً مع قوله لربه. وقال الكلبي: لَكَنود، لَكَفور بالنعمة؛ وقال الحسن: لَوَّام لربه يَعُدُّ المصيباتِ ويَنْسى النِّعَم؛ وقال الزجاج: لكنود، معنا لكفور يعني بذلك الكافر. وامرأَة كَنُدٌ وكَنُود: كَفور للمواصلة؛ قال النمر بن تولب يصف امرأَته:

كَنُودٌ لا تَمُنُّ ولا تُفادِي،
إِذا عَلِقَتْ حَبائِلُها بِرَهْنِ

وقال أَبو عمرو: كَنُود كَفُور للمودّة. وكَنَدَه أَي قطَعه؛ قال الأَعشى:

أَمِيطِي تُمِيطِي بِصُلْبِ الفؤاد
وَصُولِ حِبالٍ وكَنَّادِها

وأَرض كَنُود: لا تُنْبِتُ شيئاً.

وكِنْدَةُ: أَبو قبيلة من العرب، وقيل: أَبو حيّ من اليمن وهو كِنْدَةُ بن ثَوْر. وكَنُودٌ وكَنَّاد وكُنادة: أَسماء.

كندث: الكُنْدُث والكُنادِثُ: الصُّلْب.

كندر: الكُنْدُرُ والكُنادِرُ والكُنَيْدِرُ من الرجال: الغليظ القصير من شدّة، ويوصف به الغليظ من حُمُر الوحش. وروى شمر لابن شميل كُنَيْدِرٌ، على فعيلل، وكُنَيْدِرٌ تصغير كُنْدُر؛ وحمار كُنْدُر وكُنادِرٌ: عظيم، وقيل غليظ؛ وأَنشد للعجاج:

كأَنَّ تَحْتِي كُنْدُراً كُنادِرا
جَأْباً قَطَوْطى يَنْشِجُ المَشاجِرَا

يقال: حمار كُدُرٌ و كُنْدُرٌ وكُنادِرٌ للغليظ. والجأْب: الغليظ، والقَطَوطى: الذي يمشي مُقْطَوْطِياً، وهو ضرب من المشي سريعٌ. وقوله: يَنْشِجُ المَشاجر أَي يصوّت بالأَشجار، وذهب سيبويه إِلى أَنه رباعي، وذهب غيره إِلى أَنَّه ثلاثي بدليل كَدَرَ، وهو مذكور في موضعه، وقال أَبو عمرو: إِنّه لذو كِنْدِيرَة؛ وأَنشد:

يَتْبَعْنَ ذا كِنْدِيرَةٍ عَجَنَّسا،
إِذا الغُسْرُبانِ به تَمَرَّسا،
لم يَجِدا إِلا أَدِيماً أَمْلَسا

ابن شميل: الكُنْدُر الشديد الخَلْقِ، وفِتْيانٌ كَنادِرَة: .

والكُنْدُرَ: اللُّبانُ، وفي المحكم: ضَرْبٌ من العِلْكِ، الواحدة كُنْدُرة. والكُنْدُرة من الأَرض: ما غَلُظ وارتفع.

(١) قوله «الكنثال» هكذا في الأصل بالثاء المثلثة مضبوطاً، وفي الصحاح في مادة كتل بالتاء المثناة: والكنتال، بالضم، القصير؛ والنون زائدة. وفي القاموس: الكنتأل كجردحل القصير. ا هـ أي بالمثناة.

وكُنْدُرة البازي: مَجْثِمُه الذي يُهَيَّأُ له من خَشَب أَو مَدَر، وهو دخيل ليس بعربي، وبيان ذلك أنه لا يلتقي في كلمة عربية حرفان مثلان في حشو الكلمة إلا بَفَصْلٍ لازم كالعَقَنْقَل والخَفَيْفَد ونحوه؛ قال أَبو منصور: قد يلتقي حرفان مثلان بلا فصل بينهما في آخر الاسم؛ يقال: رَمادٌ رِمِدَدٌ وفرس سُلْدُدٌ إذا كان مُضمَّراً. والخَفَيْدَدُ: الظليم. وما لَهُ عُنْدُدٌ. وقال المبرد: ما كان من حرفين من جنس واحد فلا إدغام فيها إذا كانت في ملحقات الأَسماء لأَنها تنقص عن مقادير ما أُلحقت به نحو: قَرْدَدٍ ومَهْدَدٍ لأَنّه ملحق بجَعْفَر، وكذلك الجمع نحو قَرادِدَ ومهادِدَ مثل جَعافِرَ، فإِن لم يكن ملحقاً لزمه الإِدغام نحو أَلَدّ وأَصَمّ.

والكَنْدَر ضرب من حساب الروم، وهو حساب النجوم.

وكِنْدِيرٌ: اسم؛ مثل به سيبويه وفسره السيرافي.

كندس: الكُنْدُسُ: العَقْعَقُ؛ عن ثعلب؛ وأَنشد:

مُنِيتُ بِزِمَّرْدَةٍ كالعَصا،
أَلَصَّ وأَخْبَثَ من كُنْدُسِ[1]

الزِمَّرْدة: التي بَيْنَ الرجل والمرأَة، فارسية.

كندش: الكُنْدُشُ: العَقْعَقُ. قال ابن الأَعرابي: أَخبرني المفضّل يقال هو أَخبَثُ من كُنْدُشٍ، وهو العَقْعَق؛ وأَنشد لأَبي الغَطَمّش يصف امرأَة:

مُنِيتُ بِزَمَّرْدَةٍ كالعصا،
أَلَصَّ وأَخْبَثَ من كُنْدُشِ[2]
تُحِبُّ النِّساء وتأْبى الرجال،
وتمشي مع الأَخْبَثِ الأَطْيَشِ
لها وَجْهُ قِرْدٍ، إذا ازَّيَنَتْ،
ولَوْنٌ كبَيْضِ القَطا الأَبْرَشِ

ومعنى مُنِيتُ: بُلِيتُ. وزَمَّرْدَةٌ: امرأَةٌ يُشْبِه خَلْقُها خَلْقَ الرجل، فارسي معرب، وروى بِزِنْمِرْدة، بكسر الزاي مع الميم، ويروى: بِزِمَّرْدة، بحذف النون، على مثال عِلَّكْدة. وقوله: أَلصّ وأَخْبَث من كَنْدُش، قال ابن خالويه: الكُنْدُشُ لِصُّ الطير، وهو العَقْعَقُ، والزِّيبَالُ لِصُّ الأَسْوِدِ، والطِّمْلُ لِصّ الذِّئابِ، والزُّبابةُ لِصُّ الفِيرانِ، والفُوَيْسِقةُ سارقةُ الفَتِيلة من السراج، والكُنْدُشُ ضربٌ من الأَدوية.

كندل: الكَنْدَلى: شجر يُدْبَغ به، وهو من دِباغ السِّنْد، ودباغه يَجيء أَحمر؛ حكاه أَبو حنيفة؛ وقال مرة: هو الكَنْدَلاَ فمَدَّ، قال: وماءُ البحر عدُوٌّ كل شجر إلا الكَنْدَلاءَ والقُرْمَ، والقُرْمُ مذكور في موضعه.

كنر: الكِنَّارَةُ، وفي المحكم: الكِنَّارُ الشُّقَّة من ثياب الكَتَّان، دَخيلٌ. وفي حديث معاذ: نهى رسول الله ﷺ عن لُبْسِ الكِنَّار؛ هو شُقة الكتان؛ قال ابن الأَثير: كذا ذكره أَبو موسى.

قال ابن سيده: والكَنَّاراتُ يختلف فيها فيقال هي العيدان التي يضرب بها، ويقال هي الدُّفوف؛ ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما: إن الله تبارك وتعالى أَنْزَلَ الحقَّ ليُذْهِبَ به الباطل ويُبْطِلَ به اللَّعِبَ والزَّفْنَ والزَّمَّاراتِ والمَزاهِرَ والكِنَّارات وفي صفته ﷺ في التوراة: بعثتك تمحو المعازِفَ والكِنَّارات؛ هي، بالفتح والكسر، العيدان، وقيل البَرابِطُ، وقيل الطُّنْبُورُ، وقال الحربي: كان ينبغي أن يقال الكِرانات، فقدّمت النون على الراء، قال: وأَظن الكِرانَ فارسياً معرّباً. قال: وسمعت أَبا نصر يقول: الكَرِينَةُ الضاربة بالعُود، سميت به لضربها بالكِرانِ، وقال أَبو سعيد الضرير: أَحسبها بالباء، جمع كِبارٍ، وكبار جمع كَبَرٍ، وهو الطبل كجَمَل وجِمال وجِمالات. ومنه حديث عليّ، عليه السلام: أُمِرنا بكسر الكُوبَةِ والكِنَّارة والشِّياع. ابن الأَعرابي: الكَنانِيرُ واحدتها كِنَّارَة، قال قوم: هي العيدان، ويقال: هي الطنابير، ويقال الطُّبُول.

التهذيب في ترجمة قنر: رجل مُقَنْورٌ ومُقَنَّرٌ ومُكَنْورٌ ومُكَنَّر إذا كان ضَخْماً سَمِجاً أَو مُعْتَمّاً عِمَّةً جافية.

كنز: الكَنْزُ: اسم للمال إذا أُحرز في وعاء ولما يحرز فيه، وقيل: الكَنْزُ المال المدفون، وجمعه كُنُوزٌ، كَنَزَهُ يَكْنِزُه كَنْزاً واكْتَنَزَهُ. ويقال: كَنَزْتُ البُرَّ في الجِرابِ فاكْتَنَزَ. وفي الحديث: أُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ: الأَحمرَ والأَبيضَ؛ قال شمر: قال العلاء بن عمرو الباهِليُّ الكَنْزُ الفِضَّة في قوله:

---

(١) قوله «منيت الخ» سيأتي في مادة كندش فانظره.

(٢) [في التاج: الكَنْدَرَة بفتح الكاف والدال].

كـأَنَّ الـهِـبْـرِقِـيَّ غَـدا عـلـيـهـا
بمـاءِ الـكَـنْـزِ أَلْـبَـسَـه قَـراهـا

قال: وتسمي العربُ كلَّ كثير مجموع يتنافس فيه كنزاً. وفي الحديث: أَلا أُعَلِّمُكَ كَنْزاً من كُنوز الجنة: لا حول ولا قوّة إلا بالله، وفي رواية: لا حول ولا قوّة إلاَّ بالله كَنْزٌ من كُنُوز الجنة أَي أجرها مُدَّخَر لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنز، وفي التنزيل العزيز: ﴿**والذين يَكْنِزون الذهبَ والفضةَ**﴾ وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يذهب كِسْرَى فلا كسرى بعده، ويذهب قيصر فلا قَيْصَرَ بعده، والذي نفسي بيده لتُنْفَقَنَّ كنوزُهما في سبيل الله! الليث: يقال كَنَزَ الإِنسانُ مالاً يَكْنِزُه. وكَنَزْتُ السِّقاءَ إِذا ملأْته. ابن عباس في قوله تعالى في الكهف: ﴿**وكان تحته كَنْزٌ لهما**﴾ قال: ما كان ذهباً ولا فضة ولكن كان عِلْماً وصُحُفاً. وروي عن علي كرم الله تعالى وجهه، أَنَّه قال: أَربعة آلاف وما دونهما نفقةٌ وما فوقها كَنْزٌ. وفي الحديث: كل مال لا تُؤَدَّى زكاتُه فهو كَنْزٌ؛ الكَنْزُ في الأَصل المال المدفون تحت الأَرض فإِذا أُخرج منه الواجب عليه لم يبق كَنْزاً وإِن كان مكنوزاً، وهو حكم شرعي تجوّز فيه عن الأَصل. وفي حديث أَبي ذر، رضي الله عنه: بَشِّر الكَنَّازِينَ بِرَضْفٍ من جهنم؛ هم جمع كَنَّاز وهو المبالغ في كنز الذهب والفضة وادّخارهما وترك إِنفاقهما في أَبواب البِرّ.

واكْتَنَزَ الشيءُ: اجتمع وامتلأَ. وكَنَزَ الشيءَ في الوِعاء والأَرض يَكْنِزُه كَنْزاً: غَمَزه بيده. وشَدٌّ كَنْزَ القِرْبَةِ: ملأَها.

ويقال للجارية الكثيرة اللحم: كِنازٌ وكذلك الناقة؛ وقال:

خَـــيَّـــاكَـــةِ ذاتِ هَـــنٍ كِـــنـــازِ

وناقة كِنازٌ، بالكسر، أَي مُكْتَنِزَةُ اللحم. والكِنازُ: الناقة الصُّلْبة اللحم، والجمع كُنُوز وكِنازٌ كالواحد باعتقاد اختلاف الحركتين والأَلفين، وجعله بعضهم من باب جُنب، وهذا خطأٌ لقولهم في التثنية كِنازانِ وقد تَكَنَّزَ لحمه واكْتَنَزَ، ورجل كَنِيزُ اللحم ومُكْتَنِزُ اللحم كَنِيزُ اللحم ومَكْنُوزُه أَنشد سيبويه:

وســاقِــيَــيْنِ مِــثْــلِ زَيْــدٍ وجُــعَــلْ،
صَــقْــبانِ مَــمْــشُــوقــان مَــكْــنُــوزا الــعَــضَــلْ

وفي شعر حُمَيد بن ثور:

فَـحَـمَّـلَ الـهَـمَّ كِـنـازاً جَـلْـعَـذا

الكِنازُ: المُجْتَمِعُ اللحم القَوِيُّه، وكلُّ مُكْتَنِزٍ مجتمعٌ، ويروى كِلازاً، باللام، وقد تقدم. وفي صفته ﷺ: بَعَثْتُكَ تَمْحُو المَعازِفَ والكَنازاتِ، هي بالفتح. والكِنازُ والكَنازُ: رَفاعُ التمر، وقد كَنَزُوا التمر يَكْنِزُونَهُ كَنْزاً وكِنازاً، فهو كَنِيز ومكنوز، و الكَنِيزُ: التمر يُكْتَنَزُ للشتاء في قَواصِرَ وأَوعية، والفعل الاكْتِنازُ، قال: والبَحْرانِيُّونَ يقولون جاءَ زمن الكِنازِ، إِذا كَنَزُوا التمر في الجِلالِ، وهو أَن يُلْقى جِرابٌ أَسْفَلَ الجُلَّةِ، ويُكْنَزَ بالرِّجْلَين حتى يدخل بعضه في بعض، ثم جرابٌ بعد جراب حتى تمتلىء الجُلَّةُ مَكْنُوزَةً ثم تُخاطُ بالشُّرُطِ. الأُمَوِيُّ: أَتيتهم عند الكِنازِ والكَنازِ، يعني حين كَنَزُوا التمر. ابن السكيت: هو الكَنازُ، بالفتح لا غير؛ قال: ولم يسمع إِلا بالفتح. وقال بعضهم: هو مثل الجَدادِ والجِداد والصَّرامِ والصِّرامِ، وربما استعمل الكَنازُ في البُرّ؛ أَنشد سيبويه للمُتَنَخِّل الهُذَلي:

لا دَرَّ دَرِّيَ إِن أَطْعَمْتُ نازِلَكُمْ
قِرْفَ الحَتِيِّ، وعندي البُرُّ مَكْنُوزا!

وكَنَّاز اسم رجل.

كنس: الكَنْسُ: كَسْحُ القُمام عن وجه الأَرض. كَنَسَ الموضع يَكْنُسُه، بالضم، كَنْساً: كَسَحَ القُمامَة عنه. والمِكْنَسَة: ما كُنِس به، والجمع مكانِس. والكُناسَة: ما كُنِسَ. قال اللحياني: كُناسَة البيت ما كُسِحَ منه من التراب فأُلقي بعضه على بعض. والكُناسة أَيضاً: مُلْقَى القُمَامِ. وفَرَسٌ مَكْنوسَة: جَرْداء.

والمَكْنِسُ[1]: مَوْلِجُ الوَحْشِ من الظِّباء والبقر تَسْتَكِنُّ فيه من الحرّ، وهو الكِناسُ، والجمع أَكْنِسَة وكُنُسٌ، وهو من ذلك، لأَنها تَكْنُسُ الرمل حتى تصل إِلى الثَّرَى، وكُنُسات

(١) قوله «والمكنس» هكذا في الأُصل مضبوطاً بكسر النون، وهو مقتضى قوله بعد البيت وكنست الظباء والبقر تكنس بالكسر، ولكن مقتضى قوله قبل البيت وهو من ذلك لأنها تكنس الرمل أن تكون النون مفتوحة وكذا هو مقتضى قوله جمع مكنس مفعل الآتي في شرح حديث زياد حيث ضبطه بفتح العين.

جمع كطُرُقاتٍ وجُزُرات؛ قال:

إذا ظُبَيُّ الكُنُساتِ انْغَلاَّ،

تَحْتَ الإرانِ، سَلَبْتَه الظَّلاَّ[1]

وكَنَسَتِ الظِّباء والبقر تَكْنِسُ، بالكسر، و تَكَنَّسَتْ واكْتَنَسَتْ: دخلت في الكِناس؛ قال لبيد:

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَيّ يوم تَحَمَّلُوا،

فَتَكَنَّسُوا قُطْناً تَصِرُّ خِيامُها

أي دَخلوا هَوادِجَ جُلِّلَتْ بثياب قُطْن. والكَانِسُ: الظبي يدخل في كِناسِه، وهو موضع في الشجر يَكْتَنُّ فيه ويستتر؛ وظِباء كُنَّسٌ وكُنُوس؛ أَنشد ابن الأعرابي:

وإلاَّ نَعاماً بها خِلْفَةً،

وإلا ظِباءً كُنُوساً وذِيبَا

وكذلك البقر؛ أَنشد ثعلب:

دارٌ لِلَيْلَى خَلَقٌ لَبِيسُ،

لَيسَ بها مِن أَهلِها أَنِيسُ

إلا اليَعافِيرُ وإلاَّ العِيسُ،

وبَقَرٌ مُلَمَّعٌ كُنُوسُ

وكَنَسَت النجوم تَكْنِسُ كُنُوساً: استمرّت في مَجاريها ثم انصرفت راجعة. وفي التنزيل: ﴿فلا أُقْسِمُ بالخُنَّسِ الجَوارِ الكُنَّسِ﴾ قال الزجاج: الكُنَّسُ النجوم تطلع جارية، وكُنُوسُها أَن تغيب في مغاربها التي تغيب فيها، وقيل: الكُنَّسُ الظِّباء والبقر تَكْنِس أَي تدخل كُنُسِها إذا اشتدَّ الحرّ، قال: والكُنَّسُ جمع وكانِس وكانِسَة. وقال الفراء في الخُنَّسِ والكُنَّس: هي النجوم الخمسة تَخْنُسُ في مَجْراها وترجِع، وتَكْنِسُ تَسْتَتِر كما تَكْنِسُ الظِّباء في المَغار، وهو الكِناسُ، والنجوم الخمسة: بَهْرام وزُحَلُ وعُطارِدٌ والزُّهَرَةُ والمُشْتَري، وقال الليث: هي النجوم التي تَسْتَتِرُ في مجاريها فتجري وتَكْنِسُ في مَحاوِيها فَيَتَحوَّى لكل نجم حَوِيٌّ يَقِف فيه ويستدِيرُ ثم ينصرف راجعاً، فكُنُوسُه مُقامُه في حَوِيِّه، وخُنُوسُه أَن يَخْنِسَ بالنهار فلا يُرى. الصحاح: الكُنَّسُ الكواكب لأَنها تَكْنِسُ في المَغيب أَي تَسْتَتِرُ، وقيل: هي الخُنَّسُ السَّيَّارة. وفي الحديث: أَنه كان يقرأُ في الصلاة بالجَواري الكُنَّسِ؛ الجَوارِي الكواكب، والكُنَّسُ جمع كانِس، وهي التي تغيب، من كَنَسَ الظَّبْيُ إذا تغيَّب واستتر في كناسِه، وهو الموضع الذي يَأْوِي إليه. وفي حديث زياد: ثم أَطْرَقُوا وَراءكم في مَكانِسِ الرِّيَب؛ المَكانِسُ: جمع مَكْنَس مَفْعَل من الكِناس، والمعنى اسْتَتَرُوا في موضع الرِّيبَة. وفي حديث كعب: أَوّل من لَبِسَ القَباءَ سليمان، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، لأَنه كان إذا أَدخل رأْسه لِلُبْسِ الثِّياب كَنَسَت الشياطينَ استهزاء. يقال: كَنَسَ أَنفه إذا حَرَّكه مستهزِئاً؛ ويروى: كَنَّصت، بالصاد. يقال: كَنَّصَ في وجه فلان إذا استهزأَ به. ويقال: فِرْسِنٌ مَكْنُوسَة وهي المَلْساء الجَرْداء من الشعَر. قال أَبو منصور: الفِرْسِنُ المَكْنُوسَة المَلْساء الباطن تُشَبِّهُها العرب بالمَرايا لِمَلاسَتِهَا. وكَنِيسَةُ اليهود وجمعها كَنائِس، وهي معرَّبة أَصلها كُنِشْت. الجوهري: والكَنِيسَة للنصارى. ورَمْلُ الكِناس: رمل في بلاد عبد الله بن كلاب، ويقال له أَيضا الكِناس؛ حكاه ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

رَمَتْنِي، وسِتْرُ الله بَيْني وبَيْنَها،

عَشِيَّةَ أَحْجار الكِناس، رَمِيمُ[2]

قال: أَراد عشية رَمْلِ الكِناس فلم يستقم له الوزن فوضع الأَحجار موضع الرمل.

والكُناسَةُ: اسم موضع بالكوفة. والكُناسَة و الكانِسِيَّة: موضعان؛ أَنشد سيبويه:

دارٌ لِمَرْوَةَ إذْ أَهْلِي وأَهْلُهُمْ،

بالكانِسِيَّة تَرْعَى اللَّهْوَ والغَزَلا

كنسح: الكِنْسِحُ[1]: أَصل الشيء ومَعْدِنُه.

كنش: التهذيب: ابن الأَعرابي الكَنْشُ أَن يأْخذ الرجل المِسْواكَ فَيُلَيِّنَ رأْسَه بعد خُشونته، يقال: قد كَنَشَه بعد خُشونة. والكَنْشُ: فَتْلُ الأَكْسِيَة.

كنص: التهذيب: في حديث روي عن كعب أَنه قال: كَنَّصَت الشياطينُ لسُلَيمانَ؛ قال كعب: أَولُ من لَبِسَ القَباء سُليمانُ، عليه السلام، وذلك أَنّه كان إذا أَدخَل رأْسَه لِلُبْسِ الثياب كَنَّصَت الشياطينُ استهزاءً فأُخبِر بذلك فلبِس

(١) قوله «سلبته الظلا» هكذا في الأصل، وفي شرح القاموس: سلبته الظلا.

(٢) قوله «الكنسح» هو والكنسيح بكسر فسكون، بمعنى كما في القاموس.

القباء. ابن الأعرابي: كَنَّص إذا حرّك أنفه استهزاء. يقال: كَنَّص في وجه فلان إذا استهزأ به، ويروى بالسين، وقد تقدم.

كنظ: كَنظَه الأمرُ يَكْنُظُه ويكْنِظُه كَنْظاً وتَكَنَّظَه: بلغ مَشقَّته مثل غَنَظَه إذ جَهده وشقّ عليه. الليث: الكَنْظ بلوغ لـمَشقَّة من الإنسان. يقال: إنّه لَـمكْنُوظ مَغْنُوظ. النضر: غنظه وكنظه يكنظه، وهو الكرب الشديد الذي يُشْفَى منه على الموت. قال أبو تراب: سمعت أبا مِحْجن يقول: غنظه وكنظه إذ ملأه وغمَّه.

كنع: كَنَعَ كُنُوعاً وتَكَنَّعَ: تَقَبَّضَ وانضمّ وتَشَنَّجَ يُبْساً. والكَنَعُ والكُناعُ: قصَرُ اليدين والرجلين من داء على هيئة القَطْعِ والتَّعَقُّفِ؛ قال:

أَنْحَى أَبو لَقِطٍ حَزّاً بشَفْرته،
فأَصْبَحَتْ كَفُّه اليُمْنَى بها كَنَعُ

والكَنِيعُ: المكسورُ اليد. ورجل مُكَنَّعٌ: مُقَفَّعُ اليد، وقيل: مُقَفَّعُ الأصابع يابسها مُتَقَبِّضُها. وكَنَّعَ أصابعه: ضربها فَيَبِسَتْ. والتكْنيع: التقبيض. والتكَنُّعُ: التقبُّضُ. وأسيرٌ كانِعٌ: ضمه القِدُّ، يقال منه: تَكَنَّعَ الأَسيرُ في قِدِّه؛ قال متمم:

وعانٍ ثَوى في القِدِّ حتى تَكَنَّعا

أي تَقَبَّضَ واجتمع. وفي الحديث: أَن المشركين يوم أُحد لما قَرُبُوا من المدينةِ كَنَعُوا عنها أَي أَحْجَمُوا عن الدخول فيها وانْقبَضُوا؛ قال ابن الأَثير: كَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعاً إذا جَبُنَ وهرَب وإذا عدَل. وفي حديث أَبي بكر: أَتَتْ قافِلةٌ من الحجاز فلما بَلَغُوا المدينة كَنَعُوا عنها. والكَنِيعُ، العادِلُ من طريق إلى غيره. يقال: كَنَعُوا عنا أَي عدَلوا. واكْتَنَعَ القوم: اجتمعوا. وتكَنَّعَت يداه ورجلاه: تَقَبَّضَتا من جرْحٍ ويبستا. والأَكْنَعُ والـمَكْنُوعُ: المقطوع اليدين منه؛ قال:

تَرَكْتُ لُصُوصَ المِصْرِ من بَيْنِ بائِسٍ
صَلِيبٍ، ومَكْنُوعِ الكَراسِيعِ بارِكِ

والـمُكَنَّعُ: الذي قُطِعَتْ يداه؛ قال أَبو النجم:

يَمْشِي كَمَشْيِ الأَهْدَإِ الـمُكَنَّعِ

وقال رؤبة:

مُكَعْبَرُ الأَنْساءِ أَو مُكَنَّعُ

والأَكْنَعُ و الكَنِيعُ: الذي تَشَنَّجت يدُه، والـمُكَنَّعةُ: اليدُ الشَّلاَّءُ. وفي الحديث: أَن رسول الله ﷺ بعَث خالد بنَ الوَليدِ إلى ذي الخَلَصةِ لِيَهْدِمَها وفيها صَنمٌ يعبدونه، فقال له السادِنُ: لا تَفْعَلْ فإنها مُكَنِّعَتُكَ؛ قال ابن الأَثير: أَي مُقَبِّضةٌ يديك ومُشِلَّتُهما؛ قال أَبو عبيد: الكانِعُ الذي تَقَبَّضَت يدُه ويَبِسَتْ، وأَراد الكافر بقوله إنها مكنعتك أَي تُخَبِّلُ أَعضاءَك وتُيَبِّسُها. وفي حديث عمر: أَنه قال عن طلحةَ لما عُرِضَ عليه للخلافةِ: الأَكْنَعُ! أَلا إنّ فيه نَخْوةً وكِبْراً؛ الأَكْنَعُ: الأَشَلُّ، وقد كانت يده أُصيبت يوم أُحد لما وَقَى بها رسولَ الله ﷺ فَشَلَّت. وكَنَّعه بالسيفِ: أَيْبَسَ جِلْدَه، وكَنَعَ يَكْنَعُ كَنْعاً وكُنُوعاً: تَقَبَّضَ وتَداخَلَ. ورجل كَنِيعٌ: مُتَقَبِّضٌ؛ قال جَحْدَرٌ وكان في سِجْن الحجاج:

تأَوَّبَني، فَبِتُّ لها كَنِيعاً،
هُمُومٌ، ما تُفارِقُني، حَواني

ابن الأَعرابي قال: قال أَعرابي لا والذي أَكْنَعُ به أَي أَحْلِفُ به. وكَنَعَ النجمُ أَي مال للغُروبِ. وكَنَعَ الموتُ يَكْنَعُ كُنُوعاً: دنا وقَرُبَ؛ قال الأَحوص:

يكون حِذارَ الموْتِ والموتُ كانِعُ

وقال الشاعر:

إنِّي إذا الموتُ كَنَعْ

ويقال منه: تَكَنَّعَ واكْتَنَعَ فلان مني أَي دنا مني. وفي الحديث: أَن امرأَة جاءت تحمل صبيّاً به جنون فحبَسَ رسول الله ﷺ الراحِلَة ثم اكْتَنَعَ لها أَي دنا منها، وهو افْتَعَل من الكُنُوعِ. والتكَنُّعُ: التحصن. وكَنَعَتِ العُقابُ أَكْنَعَت: جمعت جَناحَيْها للانْقِضاضِ وضَمَّتهما، فهي كانِعةٌ جانِحةٌ. وكَنَعَ المِسْكُ بالثوب: لَزِقَ به؛ قال النابغة:

بِزَوْراءَ في أَكْنافِها المِسْكُ كانِعُ

وقيل: أَراد تكاثُفَ المِسْكِ وتَراكُبَه، قال الأَزهري: ورواه بعضهم كانِعُ، بالنون، وقال: معناه اللاصق بها، قال: ولست أَحُقُّه.

وأَمرٌ أَكْنَعُ: ناقصٌ، وأُمور كُنْعٌ؛ ومنه قول الأَحنف بن قيس: كل أَمرٍ ذي بال لم يُبْدَأْ فيه بحمد الله فهو أَكْنَعُ أَي أَقْطَعُ، وقيل ناقص أَبْتَرُ. واكْتَنَعَ الشيءُ: حَضَرَ. والـمُكْتَنِعُ: الحاضِرُ. واكْتَنَعَ الليلُ إذا حَضَر ودَنا؛ قال يزيد بن معاوية:

آبَ هـذا الـلـيـلُ واكْـتَنَعـا،
وأَمَـرَّ الـنَّـوْمُ وامْـتَنَعـا[1]

واكْتَنَعَ عليه: عَطَفَ. والاكْتِناعُ: التَّعَطُّف. والكُنُوعُ: الطمَعُ؛ قال سِنانُ بنُ عَمْرو:

خَمِيص الحَشَا يَطْوِي على السَّغْبِ نَفْسَه،
طَرُود لِحَوْبات النُّفُوسِ الكَوانِعِ

ورجل كانِعٌ: نَزَلَ بك بنفسِه وأَهلِهِ طَمَعاً في فضلك. والكانِعُ: الذي تَداني وتَصاغَر وتَقارَب بعضُه من بعض. وكَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعاً وأَكْنَعَ: خضَع، وقيل دَنا من الذِّلَّةِ، وقيل سأَلَ. وأَكْنَعَ الرجلُ للشيء إِذا ذَلَّ له وخَضَعَ؛ قال العجاج:

مِنْ نَفْثِه والرِّفْقِ حتى أَكْنَعا

أَبو عمرو: الكانِعُ السائِلُ الخاضِعُ؛ وروى بيتاً فيه:

رَمى اللهُ في تِلْكَ الأَكُفُّ الكَوانِعِ

ومعناه الدَّواني للسؤالِ والطَمعِ، وقيل: هي اللازِقةُ بالوجه. وكَنِعَ الشيءُ كَنَعاً: لزِمَ ودام. والكَنِعُ: اللازمُ؛ قال سويد بن أَبي كاهل:

وتَخَطَّيْتُ إِليها مِنْ عِداً،
بِزِماعِ الأَمْرِ، والهَمُّ الكَنِعْ

وتَكَنَّعَ فلان بفلان إِذا تَضَبَّثَ به وتَعَلَّقَ. الأَصمعي: سمعت أَعرابياً يقول في دُعائِه: يا رَبِّ، أَعوذ بك من الخُنُوعِ والكُنُوعِ، فسأَلته عنهما فقال: الخُنُوعُ الغَدْرُ. والخانِعُ: الذي يَضَعُ رأْسَه للسَّوْأَةِ يأْتي أَمراً قبيحاً ويرجع عارُه عليه فَيَسْتَحْيِي منه ويُنَكِّسُ رأْسه.

والكُنُوعُ: التصاغُرُ عند المسأَلة، وقيل: الذلُّ والخضوع.

وكَنَّعَه: ضربه على رأْسه؛ قال البَعِيثُ:

لَكَنَّعْتُه بالسَّيْفِ أَو لَجَدَعْتُه،
فما عاشَ إِلاّ وهو في الناسِ أَكْشَمُ

وكَنِعَ الرجل إِذا صُرِعَ على حَنَكِه. والكِنْعُ: ما بَقِيَ قُرْبَ الجبلِ من الماء، وما بالدارِ كَتِيعٌ أَي أَحَدٌ؛ عن ثعلب، والمعروف كَتِيعٌ. ويقال: بَضَّعَه وكَنَّعَه وكَوَّعَه بمعنى واحد.

وكَنْعانُ بنُ سامِ بن نوحٍ: إِليه ينسب الكَنْعانِيُّون، وكانوا أُمة يتكلمون بلغة تُضارِعُ العربية.

والكَنْعَناةُ: عَفَلُ المرأَة؛ وأَنشد:

فَجَيَّأَها النساءُ، فَحانَ منها
كَنَعْناةٌ، ورادِعَةٌ رَذُومُ

قال: الكَنْعَناةُ العَفَلُ، والرَّادِعةُ امْتُها، والرَّذُومُ الضَّرُوطُ، وجَيَّأَها النساء خِطْنَها. يقال: جَيَّأْتُ القِرْبة إِذا خِطْتَها.

كنعت: الكَنْعَتُ: ضَرْبٌ من سَمَك البحر، كالكَنْعَد، وأُرى تاءه بدَلاً.

كنعث: تكَنْعَثَ الشيءُ[2]: تَجَمَّع.

وكَنْعَثٌ وكَنْعَثَةُ: اسم مشتق منه.

كنعد: الكَنْعَتُ: ضَرْبٌ من السمك كالكَنْعَد، قال: وأُرى تاءه بدلاً والنون ساكنة والعين منصوبة؛ وأَنشد:

قُلْ لِطَعامِ الأَزْدِ: لا تَبْطَرُوا
بالثَّيمِ والجِرِّيثِ والكَنْعَدِ

وقال جرير:

كانوا إِذا جَعَلوا في صِيرِهِمْ بَصَلاً،
ثم اشْتَوَوا كَنْعَداً مِن مالِحٍ، جَدَفوا

كنعر: الكَنْعَرَةُ: الناقة العظيمة الجسيمة السمينة، وجمعها كناعِرُ. الأَزهري: كَنْعَرَ سَنامُ الفصيل إِذا صار فيه شحم، وهو مثل أَكْعَرَ.

كنعظ: في حواشي ابن بري: الكِنْعاظُ الذي يَتَسَخَّط عند الأَكل.

كنعل: الأَزهري: الكَنْعَلةُ في العَدْو التقيلُ منه.

كنف: الكَنَفُ والكَنَفةُ: ناحية الشيء، وناحِيتا كلِّ شيء كَنَفاه والجمع أَكناف. وبنو فلان يَكْنُفون بني فلان أَي هم نُزول في ناحيتهم. وكَنَفُ الرَّجل: حِضْنه يعني العَضُدين والصدْرَ. وأَكناف الجبل والوادي: نواحِيه حيث تنضم إِليه، الواحد كَنَفٌ. والكَنَفُ: الجانب والناحية، بالتحريك. وفي حديث جرير، رضي الله عنه: قال له أَين منزلك؟ قال: بأَكنافِ بِيشةَ أَي نواحيها. وفي حديث الإِفك: ما كشَفْتُ من كَنَفِ أُنثى؛ يجوز أَن يكون بالكسر

[1] قوله «آب الخ» في ياقوت:
آب هذا الهم فاكتنعا
وأترّ النوم فامتنعا

[2] قوله «تكنعث الشيء الخ» أثبتها في المحكم وأهملها المجد.

من الكِنْفِ، وبالفتح من الكَنَف. وكَنَفا الإنسان: جانِباه، وكَنَفاه ناحِيتاه عن يمينه وشماله، وهما حِضْناه. وكَنَفُ الله: رحمته. واذْهَبْ في كَنَف الله وحِفظه أي في كَلاءته وحِرْزه وحفظه، يَكْنُفه بالكَلاءة وحُسن الوِلاية. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما، في النجْوى: يُدْني المؤمنُ من ربّه يوم القيامة حتى يضَع عليه كَنَفه؛ قال ابن المبارك: يعني يستره، وقيل: يرحمه ويَلطُف به، وقال ابن شميل: يضَعُ الله عليه كنَفَه أي رحمته وبِرّه وهو تمثيل لجعله تحت ظلّ رحمته يوم القيامة. وفي حديث أبي وائل، رضي الله عنه: نشَر الله كنَفه على المسلم يوم القيامة هكذا، وتعطّفَ بيده وكُمه. وكنَفَه عن الشيء: حَجَزه عنه. وكنَف الرجلَ يَكْنُفه وتكنّفه واكْتَنَفه: جعله في كنفه. وتكنّفوه واكْتَنَفُوه: أَحاطوا به، والتكْنِيفُ مثله. يقال: صِلاء مكنَّف أي أُحيط به من جَوانِبه. وفي حديث الدعاء: مَضَوْا على شاكلتهم مُكانِفِين أي يكْنُف بعضُهم بعضاً. وفي حديث يحيى بن يَعْمَرَ: فاكتنَفْته أنا وصاحبي أي أَحطْنا به من جانِبَيْه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فتكنَّفَه الناس. وكنَفه يَكنُفه كِنْفاً وأَكنَفه: حَفِظه وأَعانه؛ الأَخيرة عن اللحياني. وقال ابن الأَعرابي: كنَفه ضمّه إليه وجعله في عِياله. وفلان يَعِيش في كنَف فلان أي في ظِلِّه. وأَكنَفْت الرجل إذا أَعَنْتَه، فهو مُكْنَف. لجوهري: كنَفْت الرَّجل أكنُفه أَي حُطْتُه وصُنْتُه، وكنفت الرجل إذا قمت به وجعلته في كنفك. والمُكانفة: لمعاونة. وفي حديث أَبي ذر، رضي الله عنه: قال له رجل أَلا أَكون لك صاحباً أَكنُف راعِيكَ وأَقْتَبِس منك؟ أي عِينُه وأَكون إلى جانبه وأَجعله في كنَف. وأَكنَفَه: أَتاه في حاجة فقام له بها وأَعانه عليها. وكَنَفا الطائر: جناحاه. وأَكنَفه الصيدَ والطير: أَعانه على تصيّدها، وهو من ذلك. ويُدْعى على الإنسان فيقال: لا تكنُفُه من الله كانفة أي لا تحفظه. الليث: يقال للإنسان المخذول لا تكنفه من الله كانفة أي لا تحجُزه. وانهزموا فما كانت لهم كانفة دون المنزل أَو العسكر أَي موضع يلجَؤُون إليه، ولم يفسره ابن الأَعرابي، وفي التهذيب: فما كان لهم كانفة دون العسكر أَي حاجز يحجُز عنهم العدوَّ.

وتكنَّف الشيءَ واكْتَنَفه: صار حواليه. وتكنَّفُوه من كل جانب أَي احْتَوَشُوه.

وناقة كنوف: وهي التي إذا أَصابها البرد اكتنفت في أَكْناف الإبل تستتر بها من البرد. قال ابن سيده: والكَنوف من النوق التي تبرُك في كنفة الإبل لتقي نفسها من الريح والبرد، وقد اكتنفت، وقيل: الكَنوف التي تبرك ناحية من الإبل تستقبل الريح لصحتها. واطْلُب ناقتك في كنف الإبل أي في ناحيتها. وكنفةُ الإبل: ناحيتها. قال أَبو عبيدة: يقال ناقة كَنوف تبرك في كنفة الإبل مثل القَذُور إلاَّ أَنّها لا تَستبعد كما تستبعد القَذور. وحكى أَبو زيد: شاة كَنْفاء أَي حَدْباء. وحكى ابن بري ناقة كنوف تبيت في كنف الإبل أي ناحيتها؛ وأَنشد:

إذا اسْتَشارَ كَنوفاً خِلْتَ ما بَرَكَت
عليه يُنْدَفُ، في حافاتِه، العُطُبُ

والمُكانِفُ: التي تبرُك من وراء الإبل؛ كلاهما عن ابن الأَعرابي. والكَنَفانِ: الجَناحانِ؛ قال:

سِقْطانِ من كَنَفَيْ نَعامٍ جافِلِ

وكلُّ ما سُتر، فقد كُنِف.

والكَنِيفُ: التُّرْس لسَتْره، ويوصف به فيقال: تُرْس كَنِيف، ومنه قيل للمَذْهب كَنِيف، وكل ساتر كَنيف؛ قال لبيد:

حَريماً حينَ لم يَمْنَعْ حَريماً
سُيوفُهُم، ولا الحَجَفُ الكَنِيفُ

والكنيفُ: الساتر. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: ولا يكن للمسلمين كانفةٌ أَي ساترة، والهاء للمبالغة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: شَقَقْن أَكنَفَ مُروطِهنّ فاخْتَمَرْن به أَي أَسْتَرَها وأَصْفَقَها، ويروى بالثاء المثلثة، وقد تقدم. والكَنيفُ: حَظيرة من خشَب أَو شجر تتخذ للإبل، زاد الأَزهري: وللغنم؛ تقول منه: كنَفْت الإبل أَكنُف وأَكنِفُ. واكْتَنَفَ القومُ إذا اتخذوا كَنيفاً لإبلهم. وفي حديث النخعي: لا تؤخذ في الصدقة كَنُوف، قال: هي الشاة القاصية التي لا تمشي مع الغنم، ولعله أَراد لإتْعابها المصدِّق باعتزالها عن الغنم، فهي كالمُشَيَّعةِ المنهي عنها في الأَضاحي، وقيل: ناقة كَنوف إذا أَصابها البرد فهي تستتر بالإبل. ابن سيده: والكَنيف حَظيرة من خشب أَو شجر تتخذ للإبل لتقيها الريح والبرد، سمي بذلك لأَنّه

يكنِفُها أي يسترها ويقيها؛ قال الراجز:

تَبِيتُ بينَ الزَّرْبِ والكَنِيفِ

والجمع كُنُفٌ؛ قال:

لَمّا تآزَيْنا إلى دِفْءِ الكُنُفْ

وكَنف الكَنِيفَ يكنُفه كَنْفاً وكُنوفاً: عمله. وكنَفت الدار أَكْنُفها: اتخذت لها كنيفاً. وكَنف الإبل والغنم يكْنُفها كَنْفاً: عمل لها كَنيفاً. وكنَف لإبله كَنيفاً: اتخذه لها؛ عن اللحياني. وكَنف الكَيّالُ يكنُفُ كنْفاً حَسناً: وهو أن يجعل يديه على رأْس القَفِيز يُمْسِك بهما الطعام، يقال: كِلْه كَيْلاً غير مَكْنُوف. وتكنَّف القومُ بالغِثاث: وذلك أن تموت غنمهم هُزالاً فيَحْظُروا بالتي ماتت حول الأَحْياء التي بَقِين فتسْتُرها من الرِّياح. و اكْتنَف كَنِيفاً: اتخذه. و كنَف القومُ: حبَسوا أَموالهم من أَزْلٍ وتَضْييق عليهم. والكَنيف: الكُنّة تُشْرَع فوق باب الدار. وكنَف الدارَ يكْنُفها كَنْفاً: اتخذ لها كَنيفاً. والكَنِيف: الخَلاء وكله راجع إلى السَّتر، وأَهل العراق يسمون ما أَشرعوا من أَعالي دُورهم كَنِيفاً، واشتقاق اسم الكَنِيف كأَنّه كُنِفَ في أَستر النواحي، والحظيرةُ تسمى كَنِيفاً لأَنّها تكنف الإبل أي تسترها من البرد، فعيل بمعنى فاعل. وفي حديث أَبي بكر حين استخلف عمر، رضي الله عنهما: أَنّه أَشرف من كَنِيف فكلَّمهم أي من سُتْرة؛ وكلُّ ما سَتر من بناء أَو حظيرة، فهو كنيف؛ وفي حديث ابن مالك والأَكوع:

تبيت بين الزرب والكنيف

أي الموضع الذي يكنفها ويسترها.

والكِنْفُ: الزُّنْفَلِيجة يكون فيها أَداة الراعي وَمتاعه، وهو أَيضاً وِعاء طويل يكون فيه مَتاع التُّجار وأَسْقاطهم؛ ومنه قول عمر في عبد الله بن مسعود، رضي الله عنهما: كُنَيْفٌ مُلِيء عِلْماً أَي أَنّه وعاء للعلم بمنزلة الوعاء الذي يضع الرجل فيه أَداته، وتصغيره على جهة المدح له، وهو تصغير تعظيم للكِنْف كقول حُباب بن المُنْذِر: أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك وعُذَيْقُها المُرَجَّب؛ شبّه عمر قلب ابن مسعود بكِنْف الرّاعي لأَن فيه مِبْراتَه ومِقَصَّه وشَفْرته ففيه كلُّ ما يريد؛ هكذا قلبُ ابن مسعود قد جُمع فيه كلُّ ما يحتاج إليه الناس من العلوم، وقيل: الكِنْف وعاء يجعل فيه الصائغ بأَدواته، وقيل: الكِنْف الوعاء الذي يكْنُف ما جُعل فيه أَي يحفظه. والكِنْفُ أَيضاً: مثل العَيْبة؛ عن اللحياني. يقال: جاء فلان بكِنْف فيه متاع، وهو مثل العيبة. وفي الحديث: انه توضَّأَ فأَدخل يده في الإناء فكَنَفَها وضرب بالماء وجهه أَي جَمَعها وجعلها كالكِنْف وهو الدعاء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه أَعطى عياضاً كِنف الرّاعي أَي وعاءه الذي يجعل فيه آلته. وفي حديث ابن عمرو وزوجته، رضي الله عنهم: لم يُفَتِّش لنا كَنَفاً؛ قال ابن الأَثير: لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته في دواخل أمرها؛ قال: وأَكثر ما يروى بفتح الكاف والنون من الكَنَف، وهو الجانب، يعني أَنّه لم يَقْرَبها. وكَنَف الرجلُ عن الشيء: عدل؛ قال القطامي:

فَصالوا وصُلْنا، واتَّقونا بماكِرٍ،
لِيَعْلَمَ ما فِينا عن البيْع كانِفُ

قال الأَصمعي: ويروى كاتف؛ قال: أَظن ذلك ظنّاً؛ قال ابن بري: والذي في شعره:

لِيُعلَمَ هل مِنّا عن البيع كانف

قال: ويعني بالماكر الحمار أَي له مَكر وخديعة.

وكَنيف وكانِف ومُكْنِف، بضم الميم وكسر النون: أَسماء. ومُكْنِف بن زَيد الخيل كان له غَناء في الرِّدّة مع خالد بن الوليد، وهو الذي فتَح الرَّيَّ، وأَبو حمّاد الراوية من سَبْيه.

كنفث: رجل كُنْفُثٌ وكُنافِثٌ: قصير.

كنفج: الكُنافِجُ: الكثير من كل شيء؛ قال أَبو منصور: أَنشدني أَعرابي بالصَّمّانِ(١).

تَرْعى منَ الصَّمّانِ رَوْضاً آرِجا،
ورُغُلاً باتَتْ به لَواهِجا،
والرِّمْثَ من أَلْوادِه الكُنافِجا

وقال شمر: الكُنافِجُ السمين المُمْتَلِيءُ. وسُنْبُلٌ كُنافِجٌ: مكتنز. ابن سيده: وقيل هو الغليظ الناعم؛ قال جندل بن المثنى:

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الكُنافِجِ

كنفرش: الكَنْفَرِشُ: الذكَرُ، وقيل حشَفةُ الذكر. التهذيب: الكَنْفَرِشُ والقَنْفَرِشُ الضخمُ من الكَمَرِ؛ وأَنشد:

(١) [في التكملة نسب المشطوران لهيمان بن قحافة].

كَـنْـفَـرِشٍ فـي رأْسِـهـا الـنِّـقِـلابُ

كنفش: الكَنْفَشةُ: أَن يُدِيرَ العِمامةَ على رأْسِه عشرين كَوْراً. والكَنْفَشةُ: السِّلْعةُ تكون في لَحْيِ البعير وهي النَّوْطةُ. ابن سيده: الكَنْفَشُ ورَمٌ في أَصل اللَّحْيِ ويسمى الخازِبازِ. ابن الأَعرابي: الكَنْفَشةُ الرَّوَغانُ في الحَرْب.

كنفل: رجل كَنْفَلِيلُ اللِّحْية: ضَخْمُها. ولحية كنفليله: ضخمة جافية.

كنم: التهذيب: أَهمل الليث نكم وكنم واستعملهما ابن الأَعرابي فيما رواه ثعلب عنه، قال: النُّكْمةُ المُصيبة الفادِحة. والكَنْمةُ: الجِراحة.

كنن: الكِنُّ والكِنَّةُ والكِنانُ: وِقاء كل شيءٍ وسِتْرُه. والكِنُّ: البيت أَيضاً، والجمع أَكْنانٌ وأَكِنَّةٌ، قال سيبويه: ولم يكسروه على فُعُلٍ كراهية التضعيف.. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وجعَلَ لكم من الجبالِ** أَكْناناً﴾ وفي حديث الاستسقاء: فلما رأَى سُرْعَتَهم إلى الكِنِّ ضَحِكَ؛ الكِنُّ: ما يَرُدُّ الحَرَّ والبرْدَ من الأِبنية والمساكن، وقد كَنَنْتُه أَكُنُّه كَنّاً. وفي الحديث: على ما اسْتَكَنَّ أَي اسْتَتَرَ. والكِنُّ: كلُّ شيءٍ وَقَى شيئاً فهو كِنُّه وكِنانُه، والفعل من ذلك كَنَنْتُ الشيء أَي جعلته في كِنٍّ. وكَنَّ الشيءَ يَكُنُّه كَنّاً وكُنوناً وأَكَنَّه وكَنَّنَه: ستره؛ قال الأَعلم:

أَيَـشْـخَـطُ غَـزْوَنـا رجـلٌ سَـمِـينٌ
تُـكَـنِّـنُه الـسِّـتـارةُ والـكَـنِـيـفُ؟

والاسم الكِنُّ، وكَنَّ الشيءَ في صدره يَكُنُّه كَنّاً وأَكَنَّه واكْتَنَّه كذلك؛ وقال رؤْبة:

إِذا الـبَـخِـيـلُ أَمَـرَ الـخُـنُـوسـا
شَـيْـطـانُـه وأَكْـثَـرَ الـتَّـهْـوِيـسـا
فـي صـدره، واكْـتَنَّ أَن يَـخِـيـسـا

وكَنَّ أَمْرَه عنه كَنّاً: أَخفاه. واسْتَكَنَّ الشيءُ: استتر؛ قالت الخنساء:

ولـم يَـتَـنَـوَّرْ نـارَه الـضـيـفُ مرهِـنـاً
إِلـى عَـلَـمٍ لا يـسـتَـكِـنُّ مـن الـسُّـفْـرِ

وقال بعضهم: أَكَنَّ الشيءَ: سَتَره. وفي التنزيل العزيز: ﴿**أَو أَكنَنْتُم فـي أَنفسكم**﴾ أَي أَخفَيْتم. قال ابن بري: وقد جاءَ كَنَنْتُ في الأَمرين[1] جميعاً؛ قال الـمُعَيْطِيُّ:

قـد يَـكْـتُـمُ الـنـاسُ أَسراراً فأَعْـلَـمُـهـا،
ومـا يَـنالُـون حـتـى الـمَـوْتِ مَـكْـنُـونـي

قال الفراء: للعرب في أَكْنَنْتُ الشيءَ إِذا سترْتَه لغتان: كَنَنْتُه وأَكْنَنْتُه بمعنى؛ وأَنشَدُوني:

ثـلاثٌ مـن ثـلاثِ قُـدامَـيـاتٍ،
مـن الـلائـي تَـكُـنُّ مـن الـصَّـقِـيـع

وبعضهم يرويه: تُكِنُّ من أَكْنَنْتُ. وكَنَنْتُ الشيءَ: سترْتُه وصُنْتُه من الشمس. وأَكْنَنْتُه في نفسي: أَسْرَرْتُه. وقال أَبو زيد: كَنَنْتُه وأَكْنَنْتُه بمعنى في الكِنِّ وفي النَّفس جميعاً، تقول: كَنَنْتُ العلم وأَكْنَنْتُه، فهو مَكْنونٌ ومُكَنٌّ. وكَنَنْتُ الجارية وأَكْنَنْتُها، فهي مَكْنونة ومُكَنَّة؛ قال الله تعالى: ﴿**كأَنهنَّ بَيْضٌ مَكْنونٌ**﴾ أَي مستور من الشمس وغيرها. والأَكِنَّةُ: الأَغطِيَةُ؛ قال الله تعالى: ﴿**وجعَلْنا على قلوبهم** أَكِنَّةً **أَن يَفْقَهُوهُ**﴾ والواحد كِنانٌ؛ قال عُمَرُ بن أَبي ربيعة:

هـاجَ ذا الـقَـلْـبَ مَـنْـزِلُ
دارِسُ الـعَـهْـدِ مُـحْـوِلُ
أَيُّـنـا بـاتَ لـيـلـةً
بَـيْـنَ غُـصْـنَـيـنِ يُـوبَـلُ
تـحـتَ عَـيْـنٍ كِـنـانُـنـا،
ظِـلُّ بُـرْدٍ مُـرَحَّـلُ

قال ابن بري: صواب إِنشاده:

بُـرْدُ عَـصْـبٍ مُـرَحَّـلُ

قال: وأَنشده ابن دريد:

تـحـتَ ظِـلٌّ كِـنـانُـنـا،
فَـضْـلُ بُـرْدٍ يُـهَـلَّـلُ[2]

واكْتَنَّ واسْتَكَنَّ: اسْتَتَرَ. والـمُسْتَكِنَّةُ: الحِقْدُ؛ قال زهير:

وكان طَوى كَشْحاً على مُستكِنَّةٍ،
فـلا هـو أَبْـداهـا ولـم يَـتَـجَـمْـجَـم

وكَنَّه يَكُنُّه: صانه. وفي التنزيل العزيز: ﴿**كأَنهنَّ بَيْضٌ**

---

(١) قوله «في الأمرين» أي الستره والصيانة من الشمس والأسرار في النفس كما يعلم من الوقوف على عبارة الصحاح الآتية في قوله: وكننت الشيء سترته وصنته.

(٢) قوله «يهلل» كذا بالأصل مضبوطاً ولم نعثر عليه في غير هذا المحل ولعله مهلهل.

مكنون﴾ وأما قوله: لُؤلؤٌ مَكْنون وبَيْضٌ مَكْنونٌ، فكأَنه مَذْهَبٌ للشيء يُصانُ، وإِحداهما قريبة من الأُخرى. ابن الأَعرابي: كَنَنْتُ الشيءَ أَكُنُّه وأَكنَنْتُه أُكِنُّه، وقال غيره: أَكْنَنْتُ الشيءَ إِذا سَترْتَه، وكَنَنْتُه إِذا صُنتَه. أَبو عبيد عن أَبي زيد: كَنَنْتُ الشيءَ وأَكنَنْتُه في الكِنِّ وفي النَّفْسِ مثلُها. و تَكَنَّى: لَزِمَ الكِنَّ. وقال رجل من المسلمين: رأَيت عِلْجاً يوم القادسية قد تَكَنَّى وتَحجَّى فقتلْتُه؛ تحجَّى أَي زَمزَمَ. والأَكْنانُ: الغِيرانُ ونحوها يُسْتكَنُّ فيها، واحدها كِنٌّ وتجْمَعُ أَكِنَّة، وقيل: كِنانٌ وأَكِنَّة. واسْتكَنَّ الرجلُ واكْتَنَّ: صار في كِنٍّ. واكْتَنَّتِ المرأَةُ: غطَّتْ وجْهَها وسَترَتْه حَياءً من الناس. أَبو عمرو: الكُنَّةُ والسُّدَّةُ كالصُّفَّةِ تكون بين يدي البيت، والظُّلَّة تكون بباب الدار. وقال الأَصمعي: الكُنَّةُ هي الشيءُ يُخْرِجُه الرجلُ من حائطه كالجَناح ونحوه. ابن سيده: والكُنَّة، بالضم، جناح تُخْرِجُه من الحائط، وقيل: هي السَّقِيفة تُشْرَعُ فوقَ باب الدار، وقيل: الظُّلَّة تكون هنالك، وقيل: هو مُخْدَع أَو رَفٌّ يُشْرَعُ في البيت، والجمع كِنانٌ وكُنّات.

والكِنانة: جَعْبة السِّهام تُتَّخذُ من جُلود لا خَشب فيها أَو من خشب لا جلود فيها. الليث: الكِنَانة كالجَعْبة غير أَنها صغيرة تتخذ للنَّبْل. ابن دريد: كِنانة النَّبْل إِذا كانت من أَدَمٍ، فإِن كانت من خشب فهو جَفِير. الصحاح: الكِنانةُ التي تجعل فيها السهام.

والكَنَّةُ، بالفتح: امرأَة الابن أَو الأَخ، والجمع كَنائِنُ، نادر كأَنَّهم توهموا فيه فَعِيلة ونحوها مما يكسر على فعائل. التهذيب: كل فَعْلةٍ أَو فِعْلة أَو فُعْلة من باب التضعيف فإِنها تجمع على فَعائل، لأَنّ الفعلة إِذ كانت نعتاً صارت بين الفاعلة والفَعيل والتصريف يَضُمُّ فَعْلاً إِلى فعيل، كقولك جَلْدٌ وجَلِيد وصُلْبٌ وصَلِيب، فردُّوا المؤنث من هذا النعت إِلى ذلك الأَصل؛ وأَنشد:

يَقُلْنَ كُنَّا مرةً شَبائِبا

قَصَرَ شابَّةً فجعلها شَبَّةً ثم جمعها على الشَّبائب، ويقال: هي حَنَّتُه وكَنَّتُه وفِراشه وإِزاره ونِهْضَتُه ولِحافه كله واحد. وقال الزِّبرقان بن بدْر: أَبغَضُ كَنائني إِليَّ الطُّلَعةُ الخُبَأَة، ويروى الطُّلَعةُ القُبَعة، يعني التي تَطَلَّعُ ثم تُدْخِلُ رأْسَها في الكِنَّة. وفي حديث أُبَيٍّ أَنه قال لعُمَر والعباس وقد استأْذنا عليه: إِن كَنَّتكُما كانت تُرَجِّلُني؛ الكَنَّةُ: امرأَة الابن وامرأَة الأَخ، أَراد امرأَته فسماها كَنَّتَهُما لأَنه أَخوهما في الإِسلام؛ ومنه حديث ابن العاص: فجاءَ يتَعاهدُ كَنَّتَه أَي امرأَة ابنه. و الكِنَّةُ والاكْتِنانُ: البَياضُ.

والكانونُ: الثَّقيلُ الوَخِم. ابن الأَعرابي: الكانون الثقيل من الناس وأَنشد للحطيئة:

أَغِرْبالاً إِذا اسْتُودِعْتِ سِرّاً،
وكانوناً على المُتَحدِّثِينا؟

أَبو عمرو: الكَوانِينُ الثُّقلاء من الناس. قال ابن بري: وقيل الكانون الذي يجلس حتى يَتَحصَّى الأَخبارَ والأَحاديث ليَنقُلها؛ قال أَبو دَهْبل:

وقد قَطَعَ الواشون بيني وبينها،
ونحنُ إِلى أَن يُوصَل الحبْلُ أَحوَجُ
فَليتَ كوانِينا من اَهْلي وأَهلِها،
بأَجْمَعِهم في لُجَّة البحرِ، لَجَّجوا

الجوهري: والكانونُ والكانونةُ المَوْقِدُ، و الكانونُ المُصْطَلى. والكانونان: شهران في قلب الشتاء، رُوميَّة: كانون الأَوَّل وكانونُ الآخر؛ هكذا يسميهما أَهل الروم. قال أَبو منصور: وهذان الشهران عند العرب هما الهَرّاران والهَبّاران، وهما شهرا قُماحٍ وقِماحٍ. وبنو كُنَّة: بطنٌ من العرب نسبوا إِلى أُمِّهم، وقاله الجوهري بفتح الكاف. قال ابن بري: قال ابن دريد بنو كُنَّة، بضم الكاف، قال: وكذا قال أَبو زكريا؛ وأَنشد:

غَزالٌ ما رأَيتُ الْيَوْ
مَ في دارِ بَني كُنَّهْ
رَخِيمٌ يَصْرَعُ الأُسْدَ
على ضَعْفٍ من المُنَّهْ

ابن الأَعرابي: كَنْكَنَ إِذا هرَب. وكِنانة: قبيلةٌ مِن مُضَر، وهو كِنانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن الياسِ بن مُضَر. وبنو كِنانة أَيضاً: من تَغْلِب بن وائلٍ وهم بنو عِكَبٌ يقال لهم قُرَيْش تَغْلِب[1].

(١) زاد المجد كالصاغاني: كنكن إذا كسل وقعد في البيت. ومن أسماء زمزم المكنونة، وقال الفراء: النسبة إلى بني كنة بالضم كني وكنى بالضم والكسر.

كنه: كُنْهُ كلِّ شيءٍ: قَدْرُه ونهايتُه وغايتُه. يقال: اعْرِفْه كُنْهَ المعرفةِ، وفي بعض المعاني: كُنْهُ كلِّ شيءٍ وَقْتُه ووَجْهُه. تقول: بلَغْتُ كُنْهَ هذا الأمر أي غايتَه، وفعلت كذا في غير كُنْهِه؛ وأنشد:

وإن كلامَ المَرْءِ في غير كُنْهِه
لَكالنَّبْلِ تَهْوِي ليس فيها نِصالُها

الجوهري: لا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ، وقولهم: لا يَكْتَنِهُه الوصفُ بمعنى لا يَبْلغ كُنْهَه، كلامٌ مولَّد. الأَزهري: اكْتَنَهْتُ الأَمرَ اكْتِناهاً إذا بلَغْتَ كُنْهَه. ابن الأعرابي: الكُنْه جوهر الشيء، والكُنْهُ الوقتُ، تقول: تَكَلَّم في كُنْه الأمر أي في وقْتِه. وفي الحديث: مَنْ قَتَلَ مُعاهَداً في غير كُنْهِه، يعني مَنْ قَتَلَه في غير وقته أو غايةِ أمره الذي يجوز فيه قتله؛ ومنه الحديث: لا تَسْأَلِ المرأَةُ طَلاقَها في غير كُنْهِه أي في غير أن تَبْلُغَ من الأَذَى إلى الغاية التي تُعْذَرُ في سُؤال الطلاق معها. والكُنْهُ: نهايةُ الشيء وحقيقته.

كنهدل: كَنَهْدَلٌ: صُلب شديد.

كنهر: الكَنَهْوَرُ: من السحاب: المتراكبُ الثخين؛ قال الأَصمعي وغيره: وهو قِطعٌ من السحاب أَمثالُ الجبال؛ قال أَبو نُخَيْلَةَ:

كَنَهْوَر كان من أَعقاب السُّمِيّ[1]

واحدته كَنَهْوَرَة، وقيل: الكَنَهْوَر السحاب المتراكم؛ قال ابن مُقْبِل:

لها قائدٌ دُهْمُ الرَّبابِ، وخَلْفَهُ
روايا يُبَجِّسْنَ الغَمامَ الكَنَهْورا

وفي حديث علي، عليه السلام: وَمِيضُه في كَنَهْوَرِ رَبابه؛ الكَنَهْوَرُ: العظيم من السحاب، والرَّبابُ الأَبيضُ منه، والنون والواو زائدتان. ونابٌ كَنَهْوَرَةٌ: مُسِنَّة. وقال في موضع آخر: كَنْهَرَةُ موضع بالدَّهْناء بين جبلين فيها قِلاتٌ يملؤها ماءُ السماء، والكَنَهْوَرُ منه أُخِذَ.

كنهل: كَنْهَلٌ و كِنْهِلٌ: موضع، ومن العرب مَنْ لا يصرفه يجعله اسماً للبقعة؛ قال جرير:

طَوَى البَيْنُ أَسبابَ الوِصال، وحاوَلَتْ
بكِنْهِلِ أَقْران الهَوى أَنْ تُجَذَّما

الأَزهري: كِنْهِل ماء لبني تميم معروف؛ وقال عمرو بن كُلْثوم:

فجَلَّلَها الجِيادَ بكِنْهِلاء

كني: الكُنْيَةُ على ثلاثة أَوجه: أَحدها أَن يُكْنَى عن الشيء الذي يُستفحش ذكره، والثاني أَن يُكْنى الرجل باسم توقيراً وتعظيماً، والثالث أَن تقوم الكُنْيةُ مَقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه كأَبي لهب اسمه عبد العُزَّى، عرف بكُنيته فسماه الله بها. قال الجوهري: والكُنيةُ و الكِنْية أَيضاً واحدة الكُنى، واكْتَنى فلان بكذا.

والكِناية: أَن تتكلم بشيء وتريد غيره. وكَنَى عن الأَمر بغيره يَكني كِناية: يعني إذا تكلم بغيره مما يستدل عليه نحو الرفث والغائط ونحوه. وفي الحديث: من تَعَزَّى بعَزاء الجاهلية فأَعِضُّوه بأَيْر أَبيه ولا تَكْنُوا. وفي حديث بعضهم: رأيت عِلْجاً يومَ القادِسيةِ وقد تَكَنَّى وتَحَجَّى أَي تستر، من كَنى عنه إذا وَرَّى، أَو من الكُنْية، كأَنه ذكر كُنْيته عند الحرب ليُعرف، وهو من شِعار المُبارزين في الحرب، يقول أَحدهم: أَنا فلان وأَنا أَبو فلان؛ ومنه الحديث: خُذها مني وأَنا الغُلام الغِفاريُّ.. وقول علي، رضي الله عنه: أَنا أَبو حَسَنٍ القَرْم. وكَنَوت بكذا عن كذا؛ وأَنشد:

وإني لأَكْني عن قَذورَ بغَيْرِها،
وأُعْرِبُ أَحْياناً بها فأُصارِحُ

ورجل كانٍ وقوم كانُونَ. قال ابن سيده: واستعمل سيبويه الكناية في علامة المضمر. وكَنَيْتُ الرجل بأَبي فلان وأَبا فلان على تَعْدِية الفعل بعد إسقاط الحرف كُنْية وكِنْيةً؛ قال:

راهِبة تُكْنَى بأُمِّ الخَيْر

وكذلك كَنيته؛ عن اللحياني، قال: ولم يعرف الكسائي أَكْنَيْتُه، قال: وقوله ولم يعرف الكسائي أَكْنيته يوهم أَن غيره قد عرفه. وكُنيةُ فلان أَبو فلان، وكذلك كِنْيَتُه أَي الذي يُكْنى به، وكُنوة فلان أَبو فلان، وكذلك كِنْوته؛ كلاهما عن اللحياني. وكَنَوْتُه لغة في كَنَيْته. قال أَبو عبيد: يقال كَنيت الرجل و كَنوته لغتان؛ وأَنشد أَبو زياد الكلابي:

وإني لأَكْنُو عن قَذُورَ بغيرها

وقذور اسم امرأَة؛ قال ابن بري: شاهد كَنَيت قول

(١) هذا الشطر لا وزن له معروف.

الشاعر:

وقد أَرْسَلَتْ في السِّرِّ أَنْ قد فَضَحْتَني،
وقد بُحْتَ باسْمِي في النَّسِيب وما تَكْني

وتُكْنى: من أَسماء[1] النساء. الليث: يقول أَهل البصرة فلان يُكْنى بأَبي عبد الله، وقال غيرهم: فلان يُكْنى بعبد الله، وقال الجوهري: لا تقل يُكْنى بعبد الله، وقال الفراء: أَفصح اللغات أَن تقول كُنِّيَ أَخوك بعمرو، والثانية كُنِّي أَخوك بأَبي عمرو، والثالثة كُنِّيَ أَخوك أَبا عمرو. ويقال: كَنَيْته وكَنَوْتُه وأَكْنَيْته وكَنَّيْته، وكَنَّيته أَبا زيد وبأَبي زيد تَكْنية، وهو كَنِيُّه: كما تقوول سَمِيُّه. وكُنَى الرؤيا: هي الأَمثال التي يَضربها ملَك الرؤيا، يُكْنَى بها عن أَعيان الأُمور. وفي الحديث: إِنَّ للرُّؤيا كُنىً ولها أَسماء فكَنُّوها بكُناها واعتبروها بأَسمائها؛ الكُنى: جمع كُنْية من قولك كَنَيت عن الأَمر وكَنَوْت عنه إِذا ورَّيت عنه بغيره، أَراد مَثِّلوا لها أَمثالاً إِذا عبَّرْتموها، وهي التي يَضربها ملَك الرؤيا للرجل من منامه لأَنه يُكَنَّى بها عن أَعيان الأُمور، كقولهم في تعبير النخل: إِنها رجال ذوو أَحساب من العرب، وفي الجَوْز: إِنّها رجال من العجم، لأَن النخل أَكثر ما يكون في بلاد العرب، والجوز أَكثر ما يكون في بلاد العجم، وقوله: فاعتبروها بأَسمائها أَي اجعلوا أَسماء ما يُرى في المنام عبرة وقياساً، كأَن رأَى رجلاً يسمى سالماً فأَوَّله بالسلامة، وغانماً فأَوله بالغنيمة.

كهب: الكُهْبَةُ: غُبرة مُشْرَبةٌ سواداً في أَلوان الإِبل، زاد الأَزهري: خاصة.

بعير أَكْهَبُ: بَيِّنُ الكَهَب، وناقة كَهْباء. الجوهري: الكُهْبة لونٌ مثل القُهبة. قال أَبو عمرو: الكُهبة لون ليس بخالص في الحُمرة، وهو في الحُمْرة خاصَّةً. وقال يعقوب: الكُهْبة لونٌ إِلى الغُبرة ما هو، فلم يَخُصَّ شيئاً دون شيء. قال الأَزهري: لم أَسمع الكُهْبة في أَلوان الإِبل، لغير الليث؛ قال: ولعله يُسْتَعْمَلُ في أَلوان الثياب. الأَزهري: قال ابن الأَعرابي: وقيل: الكَهَبُ لونُ الجاموس، والكُهْبةُ: الدُّهْمة؛ والفعل من كل ذلك كَهِبَ وكَهُبَ كَهَباً وكُهْبةً، فهو أَكْهَبُ، وقد قيل: كاهِبٌ؛ وروى بيت ذي الرُّمَّة:

جَنُوحٌ على باقٍ سَحِيقٍ، كأَنهُ
إِهابُ ابن آوى كاهِبُ اللَّوْنِ أَطْحَلُهْ

ويروى: أَكْهَبُ.

كهبل: رجل كَهْبَلٌ: قصير. والكَنَهْبَل، بفتح الباء وضمِّها: شجر عِظام وهو من العِضاه؛ قال سيبويه: أَما كَنَهْبُل فالنون فيه زائدة لأَنه ليس في الكلام على مثال سَفَرْجُل، فهذا بمنزلة ما يشتقُّ مما ليس فيه نون، فكَنَهْبُل بمنزلة عَرَنْتُنٍ، بنَوْهُ بِناءه حين زادوا النون، ولو كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك؛ قال امرؤ القيس يصف مطراً وسَيلاً:

فأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ من كُلِّ فيقةٍ،
يَكُبُّ على الأَذْقانِ دَوْحَ الكَنَهْبُلِ

والكَنَهْبَل: لغة فيه. قال أَبو حنيفة: أَخبرني أَعرابي من أَهل السَّراة قال: الكَنَهْبَلُ صنف من الطَّلْح جفر قِصار الشوك. الأَزهري في الخماسي: الكَنَهْبَل واحدتها كَنَهْبَلة؛ قال ابن الأَعرابي: هو شجر عِظام معروفة، وأَنشد بيت امرىء القيس، قال: ولا أَعرف في الأَسماء مثل كَنَهْبُل، وقال فيه: الكَنَهْبُل من الشَّعِير أَضْخَمُه سُنْبُلةً، قال: وهي شعيرة يمانية حمراء السنبلة صغيرة الحَبِّ.

كهد: كَهَدَ في المشي كَهْداً: أَسْرَع. وشيخ كَوْهَدٌ: يُرْعَشُ من الكِبَر، وقد اكْوَهَدَّ الشيخ والفَرْخُ إِذا ارْتَعَد. الجوهري: كَهَدَ الحِمارُ كَهَداناً أَي عدا؛ وأَكْهَدْتُه أَنا. واكْوَهَدَّ الفرخُ اكْوِهْداداً، وهو ارتعاده إِلى أُمِّهِ لِتَزُقَّه. وكَهَدَ إِذ أَلَحَّ في الطلب. وأَكْهَدَ صاحبَه إِذا أَتعبه، وهو في بيت الفرزدق:

مُوَقَّعَة بِبَياضِ الرُّكُود،
كَهُود اليَدَيْنِ مع المُكْهِد

أَراد بكَهُودِ اليدين الأَتانَ، و بالمُكْهِد العَيْرَ. كَهُودُ اليدين سريعة. والمُكْهِدُ: المُتْعِبُ. ويقال: أَصابه جَهْد وكَهْد ولقيني كاهِداً قد أَعيا ومُكْهِداً؛ وقد كَهَدَ وأَكْهَدَ وَكَده وأَكْدَ كل ذلك إِذا أَجْهَدَه الدُّؤُوب.

(١) قوله «وتكنى من أسماء الخ» في التكملة: هي على ما لم يسم فاعله، وكذلك تكتم، وأنشد:

طاف الخيالان فهاجا سقما
خيال تكنى وخيال تكتما ا

كهدب: كَهْدَبٌ: ثقيلٌ وَخْمٌ.

كهدل: الكَهْدَل: العنكبوت، وقيل: العَجوز، وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أَراد عَزْله عن مصر: إِني أَتيتك من العِراق وإِنَّ أَمْرَك كحُقِّ الكَهْوَلِ، ويروى: كحُقِّ الكَهْدَلِ بالدال عِوَض الواو، قال القتيبي: أَما حُقُّ الكَهْدَل فإِني لم أَسمع شيئاً ممن يُوثَق بعلمه بمعنى أَنه بيت العنكبوت، ويقال: إِنه ثَدْيُ العجوز، وقيل: العجوز نفسُها، وحُقُّها ثديها، وقيل غير ذلك. والكَهْدَل: الجارية السمينة الناعمة. قال أَبو حاتم فيما روى عنه القتيبي: الكَهْدَل العاتِقُ من الجَواري؛ وأَنشد:

إِذا ما الكَهْدَلُ العمّا ... رُ ماسَتْ في جَواريها

حَسِبْتَ القَمَرَ الباهِـ ... ـرَ، في الحُسْنِ، يُباهيها

وكَهْدَل: اسم راجز؛ قال يعني نفسه:

قد طَرَدَتْ أُمُّ الحَديدِ كَهْدَلا

أُم الحديد: امرأَته، والأَبيات بكمالها مذكورة في حرف الحاء من باب الدال. وكَهْدَل: من أَسمائهم.

كهر: كَهَرَ الضُّحى: ارتفعَ؛ قال عَدِيُّ بن زيد العَبّادي[1]:

مُسْتَخِفِّينَ بلا أَزْوادِنا، ... ثِقَةً بالمُهْرِ من غيرِ عَدَمْ

فإِذا العانَةُ في كَهْرِ الضُّحى، ... دُونَها أَحْقَبُ ذو لَحْمٍ زِيَمْ

يصف أَنه لا يحمل معه زاداً في طريقه ثقة بما يصيده بمُهْره. والعانة: القطيع من الوحش. والأَحقب. الحمار الذي في حِقْوَيْه بياض. ولحم زِيَمٌ: لحم متفرق ليس بمجتمع في مكان. وكَهَرَ النهارُ يَكْهَرُ كَهْراً: ارتفع واشتدّ حَرُّه. الأَزهري: كَهْرُ النهارِ ارتفاعُه في شدة الحر.

والكَهْرُ: الضحك واللهو. وكَهَرَه يَكْهَرُه كَهْراً: زَبَرَهُ واستقبله بوجه عابسٍ وانْتَهره تَهاوناً به. والكَهْرُ: الانْتِهارُ؛ قال ابنُ ذَارة الثَّعْلَبي:

فَقامَ لا يَحْفِلُ ثَمَّ كَهْرا، ... ولا يُبالي لو يُلاقي عَهْرا

قال: الكَهْرُ الانْتِهارُ، وكَهَرَه وقهره بمعنى. وفي قراءة عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه: فأَما اليتيم فلا تَكْهَرْ؛ وزعم يعقوب أَن كافه بدل من قاف تَقْهَرْ. وفي حديث مُعاوية بن الحَكَم السَّلَمِيّ أَنّه قال: ما رأَيت مُعَلِّماً أَحْسَنَ تعليماً من النبي ﷺ فبأَبي هو وأُمي ما كَهَرَني ولا شَتَمَني ولا ضَرَبني. وفي حديث المَسْعى: أَنّهم كانوا لا يُدَعُّون عنه ولا يُكْهَرون؛ قال ابن الأَثير: هكذا يروى في كتب الغريب وبعض طرق مسلم، قال: والذي جاء في الأَكثر يُكْرَهُون بتقديم الراء من الإِكراه.

ورجل كُهْرُورَةٌ: عابس، وقيل قبيح الوجه، وقيل: ضَحّاك لعَّاب. وفي فلان كُهْرُورةٌ أَي انْتِهارٌ لمن خاطبه وتعبيس للوجه؛ قال زَيْدُ الخيل:

ولستُ بِذِي كُهْرورَةٍ غير أَنَّني، ... إِذا طَلَعَتْ أُولى المُغيرَةِ، أَعْبَسُ

والكَهْرُ: القَهْرُ. والكَهْرُ: عُبُوسُ الوجه. والكَهْرُ: الشَّتْمُ؛ الأَزهري: الكَهْرُ المُصاهَرة؛ وأَنشد:

يُرَحِّبُ بي عند بابِ الأَمير، ... وتُكْهَرُ سَعْدٌ ويُقضَى لها

أَي تُصاهَرُ.

كهف: الكَهْفُ: كالمَغارة في الجبل إِلا أَنه أَوسع منها، فإِذا صغر فهو غار، وفي الصحاح: الكهف كالبيت المنقور في الجبل، وجمعه كُهوف.

وتكهّف الجبلُ: صارت فيه كُهوف، وتكهَّفت البئر: صار فيها مثل ذلك. ويقال: فلان كَهْف فلان أَي ملجأ. الأَزهري: يقال فلان كهف أَهل الرِّيَبِ إِذا كانوا يَلُوذون به فيكون وزَراً ومَلْجأً لهم. وأُكَيْهِفٌ: موضع. وكَهْفَةُ: اسم امرأَة، وهي كهفة بنت مَصاد أَحد بني نَبْهان.

كهكب: التهذيب في ترجمة كَهْكَمَ: ابن الأَعرابي: الكَهْكَمُ والكَهْكَبُ الباذِنجانُ.

كهكه: الكَهَّةُ: الناقةُ الضخمةُ المِسنّة. الأَزهري: ناقة كَهَّةٌ وكَهاةٌ، لغتان، وهي الضخمة المُسِنَّة الثقيلة.

والكَهَّةُ: العجوزُ أَو النابُ، مهزولةً كانت أَو سمينةً. وقد

---

(١) [الصواب: العبادي].

كَهَّت الناقةُ تَكِهُّ كُهوهاً إِذا هَرِمَت. ابن الأَعرابي: جارية كَهْكاهةٌ وهَكْهاكةٌ إِذا كانت سمينةً. وكَهَّ الرجلُ: اسْتُنْكِهَ؛ عن اللحياني. الجوهري: وكَهَّ السَّكْرانُ إِذا اسْتَنْكَهْتَه فكَهَّ في وَجْهِك. أَبو عمرو: يقال كَهَّ في وجْهِي أَي تنفَّس، والأَمر منه كَهَّ وكِهَّ، وقد كَهِهْتُ أَكَهُّ وكَهَهْتُ أَكِهُّ. وفي الحديث: أَنَّ مَلَكَ الموتِ قال لموسى، عليهما السلام، وهو يريدُ قَبْضَ رُوحِه: كُهَّ في وجهي، ففَعل، فقَبضَ رُوحَه، أَي افْتَحْ فاكَ وتنفَّسْ. يقال: كَهَّ يَكُهُّ وكُهَّ يا فلان أَي أَخْرِجْ نَفَسَك، ويروى كَهْ، بهاء واحدة مُسكَّنة بوزن خَفْ، وهو من كاهَ يَكاهُ بهذا المعنى. والكَهْكَهةُ: ترديدُ البعير هَدِيرَه، وكَهْكَهَ الأَسدُ في زئيره كذلك، وفي التهذيب: كأَنه حكايةُ صوْتِه، والأَسدُ يُكَهْكِه في زئيره؛ وأَنشد:

سامٍ على الزَّأْرةِ المُكَهْكِهِ

والكَهْكَهةُ: حكاية صوتِ الزَّمْرِ؛ قال:

يا حَبَّذا كَهْكَهةُ الغَواني،
وحَبَّذا تَهانُفُ الرَّواني
إِليَّ يومَ رِحْلةِ الأَظْعانِ

والكَهْكَهَةُ في الضحك أَيضاً، وهو في الزَّمْرِ أَعْرَفُ منه في الضحك. وكَهْ كَهْ: حكايةُ الضحِك. وفي التهذيب: وكَهْ حكايةُ الكُهْكِه.

ورجلٌ كُهاكِهٌ: الذي تراه إِذا نظرتَ إِليه كأَنه ضاحكٌ وليس بضاحك. وفي الحديث: كان الحجاجُ قصيراً أُصفرَ كُهاكِهةً، التفسير لشمر حكاه الهروي في الغريبين. وقال ابن الأَثير: هو من الكَهْكَهةِ القهقهةِ، وهذا الحديث في النهاية: أَصعرَ كُهاكِهاً، وفسره كذلك. وكَهْكَهَ المَقْرُورُ: تنفَّس في يدِه ليُسخِّنَها بنفَسه من شدة البرْد فقال كَهْ كَهْ؛ قال الكميت:

وكَهْكَهَ الصَّردُ المَقْرُورُ في يدِه،
واستَدْفَأَ الكلْبُ في المأْسورِ ذي الذِّئَبِ

وهو أَن يتنفَّس في يده إِذا خَصِرَت. وشيخ كَهْكَمٌ: وهو الذي يُكَهْكِهُ في يده؛ قال:

يا رُبَّ شَيْخٍ، من لُكَيْزٍ كَهْكَمِ،
قَلَّصَ عن ذاتِ شَبابٍ خَذْلَمِ

والكَهْكاهةُ من الرجال: المُتَهَيِّبُ؛ قال أَبو العيال الهذلي يَرْثي ابنَ عمه عبد بن زُهْرة:

ولا كَهْكاهةٌ بَرِمٌ،
إِذا ما اشْتَدَّتِ الحِقَبُ

والحِقَبُ: السُّنونَ، واحدَتُها حِقْبةٌ. وفي الصحاح: ولا كهكاءة[1]. الأَزهري عن شمر: وكَهْكامةٌ، بالميم، مثل كَهْكاهةِ للمُتَهيِّب، قال: وكذلك كَهْكم، وأَصلُه كَهامٌ فزيدت الكاف. والكَهْكاهُ: الضعيفُ. وتَكَهْكَه عنه: ضَعُف.

كهل: الكَهْلُ: الرجل إِذا وَخَطه الشيب ورأَيت له بجالةً، وفي الصحاح: الكَهْلُ من الرجال الذي جاوَز الثلاثين ووَخَطه الشيبُ. وفي فضل أَبي بكر وعمر، رضي الله عنهما: هذان سيِّدا كُهول الجنة، وفي رواية: كُهولِ الأَوَّلين والآخِرين؛ قال ابن الأَثير: الكَهْلُ من الرجال من زاد على ثلاثين سنة إِلى الأَربعين، وقيل: هو من ثلاث وثلاثين إِلى تمام الخمسين؛ وقد اكْتَهَلَ الرجلُ وكاهَلَ إِذا بلغ الكُهولة فصار كَهْلاً، وقيل: أَراد بالكَهْلِ ههنا الحليمَ العاقِلَ أَي أَن الله يدخل أَهلَ الجنةِ الجنةَ حُلماءَ عُقَلاءَ، وفي المحكم: وقيل هو من أَربع وثلاثين إِلى إِحدى وخمسين. قال الله تعالى في قصة عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ويُكَلِّم الناسَ في المهدِ وكَهْلاً؛ قال الفراء: أَراد ومُكَلِّماً الناس في المهد وكَهْلاً؛ والعرب تَضَع يفعل في موضع الفاعلِ إِذا كانا في معطوفين مجتمعين في الكلام كقول الشاعر:

بِتُّ أُعَشِّيها بِعَضْبٍ باتِرِ،
يَقْصِدُ في أَسْوُقِها، وجائِرِ

أَراد قاصِدٍ في أَسوُقها وجائرٍ، وقد قيل: إِنه عطف الكَهْل على الصفة، أَراد بقوله في المهْد صبيّاً وكَهْلاً، فردَّ الكَهْلَ على الصفة كما قال دَعانا لِجَنْبِه أَو قاعِداً؛ روى المنذري عن أَحمد بن يحيى أَنه قال: ذكر الله عز وجل لعيسى آيتين: تكليمه الناس في المَهْد فهذه معجزة، والأُخرى نزوله إِلى الأَرض عند اقتراب الساعة كَهْلاً ابن ثلاثين سنة يكلِّم أُمة محمد فهذه الآية الثانية. قال أَبو منصور: وإِذا بلغ الخمسين فإِنه يقال له كَهْلٌ؛ ومنه قوله:

[1] قوله «وفي الصحاح ولا كهكاءة» كذا في الأصل، والذي فيمن بأيدينا من نسخ الصحاح: ولا كهكاهة مثل المذكور قبل.

هل كَهْل خمْسين، إنْ ساقَتْه مَنْزِلةٌ
مُسَفَّه رأْيُه فيها، ومَسْبوبُ؟

فجعله كَهْلاً وقد بلغ الخمسين. ابن الأَعرابي: يقال للغُلام مُراهِق ثم مُحْتَلِم، ثم يقال تخرَّج وجهُه[1]، ثم اتَّصلت لحيته، ثم مُجْتَمِعٌ ثم كَهْلٌ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة؛ قال الأَزهري: وقيل له كَهْل حينئذٍ لانتهاء شَبابه وكمال قوَّته، والجمع كَهْلُونَ وكُهُولٌ وكِهال وكُهْلانٌ؛ قال ابن مَيَّادة:

وكيف تُرَجِّيها، وقد حال دُونَها
بَنُو أَسَدٍ، كُهْلانُها وشَبابُها؟

وكُهَّل؛ قال: وأَراها على توهُّم كاهِل، والأُنثى كَهْلة من نسوة كَهْلاتٍ، وهو القياس لأَنه صفة، وقد حكي فيه عن أَبي حاتم تحريك الهاء ولم يذكره النحويون فيما شذَّ من هذا الضرب. قال بعضهم: قلما يقال للمرأَة كهلة مفردة حتى يُزَوِّجوها بشَهْلة، يقولون شَهْلةٌ كَهْلةٌ. غيره: رجل كَهْل وامرأَة كَهْلة إذا انتهى شبابُهما، وذلك عند استكمالهما ثلاثاً وثلاثين سنة، قال وقد يقال امرأَة كَهْلة ولم يذكر معها شَهْلة؛ قال ذلك الأَصمعي وأَبو عبيدة وابن الأَعرابي؛ قال الشاعر:

ولا أَعُودُ بعدها كَرِيَّا،
أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيَّا،
والعَزَبَ المُنَفَّهَ الأُمِّيَّا

واكْتَهَل أَي صار كَهْلاً، ولم يقولوا كَهَلَ إلاَّ أَنه قد جاء في الحديث: هل في أَهلِكَ من كاهِلٍ؟ ويروى: مَنْ كاهَلَ أَي مَنْ دخل حدَّ الكُهُولة وقد تزوَّج، وقد حكى أَبو زيد: كاهَلَ الرجلُ تزوَّج. وروي عن النبي ﷺ أَنه سأَل رجلاً أَراد الجهادَ معه فقال: هل في أَهلِكَ من كاهِلٍ؟ يروى بكسر الهاء على أَنه اسم، ويروى مَنْ كاهَلَ بفتح الهاء على أَنّه فِعْل، بوزن ضارِبٍ وضارَبَ، وهما من الكُهُولة؛ يقول: هل فيهم مَنْ أَسَنَّ وصار كَهْلاً؟ وذكر عن أَبي سعيد الضرير أَنه ردَّ على أَبي عبيد هذا التفسير وزعم أَنه خطأٌ، قد يخلُف الرجلُ الرجلَ في أَهله كَهْلاً وغير كَهْلٍ، قال: والذي سمعناه من العرب من غير مسأَلة أَنّ الرجل الذي يخلُف الرجلَ في أَهله يقال له الكاهِن، وقد كَهَنَ يَكْهَن كُهُوناً، قال: ولا يخلو هذا الحرف من شيئين، أَحدهما أَن يكون المحدِّث ساءَ سمعُه فظَنَّ أَنه كاهِلٌ وإنما هو كاهِنٌ، أَو يكون الحرف تعاقب فيه بين اللام والنون كما يقال هَتَنَتِ السماءُ وهَتَلَتْ، والغِرْيَنُ والغِرْيَلُ وهو ما يَرْسُب أَسفل قارورة الدُّهْن من ثُفْلِه، ويرسُب من الطين أَسفلِ الغَدير وفي أَسفلِ القِدْر من مَرَقه؛ عن الأَصمعي، قال الأَزهري: وهذا الذي قاله أَبو سعيد له وجه غير أَنه بعيد، ومعنى قوله ﷺ: هل في أَهلِكَ من كاهِلٍ أَي في أَهلكَ مَنْ تَعْتَمِده للقيام بشأْن عيالك الصغار ومن تُخلِّفه مِمَّن يلزمك عَوْلُه، فلما قال له: ما هُمْ إلاَّ أُصَيْبِيَةٌ صِغار، أَجابه فقال: تَخلَّف وجاهِد فيهم ولا تضيِّعهم. والعرب تقول: مُضَر كاهِلُ العرب وسَعْد كاهِل تميم، وفي النهاية: وتَمِيم كاهِل مُضَر، وهو مأْخوذ من كاهل البعير وهو مقدَّم ظهره وهو الذي يكون عليه المَحْمِل، قال وإنما أَراد بقوله هل في أَهلك من تعتمد عليه في القيام بأَمر مَنْ تُخلِّف من صِغار ولدك لئلا يضيعوا، أَلا تراه قال له: ما هم إلاَّ أُصَيْبِية صغار، فأَجابه وقال: ففيهم فجاهِد، قال: وأَنكر أَبو سعيد الكاهِل وقال: وهو كاهِن كما تقدم؛ وقول أَبي خِراش الهذلي:

فلو كان سَلْمى جارَهُ أَو أَجارَهُ
رِماحُ بنِ سعد، رَدَّه طائر كَهْلُ[2]

قال ابن سيده: لم يفسره أَحد، قال: وقد يمكن أَن يكون جعله كَهْلاً مبالغة به في الشدة. الأَزهري: يقال طار لفلان طائر كَهْلٌ إذا كان له جَدٌّ وحَظٌّ في الدنيا. ونَبْت كَهْل: مُتناهٍ.

واكْتَهَلَ النَبتُ: طال وانتهى منتهاه، وفي الصحاح: تَمَّ طولُه وظهر نَوْرُه؛ قال الأَعشى:

يُضاحِكُ الشمسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ،
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

وليس بعد اكْتِهال النَّبْت إلاَّ التَّوَلِّي؛ وقول الأَعشى يُضاحِك الشمسَ معناه يدُور معها، ومُضاحَكتُه إياها حُسْن له

(١) قوله «ثم يقال تخرج وجهه إلى قوله ثم مجتمع» هكذا في الأصل، وعبارته في مادة جمع: ويقال للرجل إذا اتصلت لحيته مجتمع ثم كهل بعد ذلك.

(٢) قوله «رماح بن سعد» هكذا الأصل، وفي الأساس: رباح بن سعد.

ونُضْرة، والكَوْكب: مُعْظَم النبات، والشَّرِقُ: الرَّيَّان المُمْتلىء ماءً، والمُؤَزَّر: الذي صار النبت كالإزار له، والعَمِيمُ: النبتُ الكثيف الحسَن، وهو أَكثر من الجَمِيم؛ يقال: نَبْت عَمِيم ومُعْتَمٌ وَعَمَمٌ. واكْتَهَلَت الروضة إذا عَمَّها نبتُها، وفي التهذيب: نَوْرُها. ونعجه مُكْتَهِلةٌ إذا انتهى سِنُّها. المحكم: ونعجة مُكْتَهِلةٌ مُخْتَمِرةُ الرأْس بالبياض، وأَنكر بعضهم ذلك.

والكاهِلُ: مقدَّم أَعلى الظهر مما يَلي العُنق وهو الثلُث الأَعلى فيه سِتُّ فِقَرٍ؛ قال امرؤُ القيس يصف فرساً:

لـه حـارِكٌ كـالـدِّعْـصِ لَبَّدهُ الـثرى

إلـى كـاهِـلٍ، مثل الرِّتاجِ الـمُـضَـبَّـبِ

وقال النضر: الكاهِلُ ما ظهر من الزَّوْر، والزَّوْرُ ما بَطَن من الكاهِلِ؛ وقال غيره: الكاهِل من الفرس ما ارتفع من فُروعِ كَتِفَيْه؛ وأَنشد:

وكـاهـلٍ أَفْـرَعَ فـيـه، مـع الـــ

إفْـراعِ، إشْـرافٌ وتَـقْـبِـيـبُ

وقال أَبو عبيدة: الحارِك فُروعُ الكَتِفَيْن، وهو أَيضاً الكاهِلُ؛ قال: والمِنْسَجُ أَسفل من ذلك، والكاثِبة مقدَّم المِنْسَج؛ وقيل: الكاهِلُ من الإنسان ما بين كتفيه، وقيل: هو مَوْصِل العُنُق في الصُّلْب، وقيل: هو في الفرس خلْف المِنْسَج، وقيل: هو ما شَخَص من فُروعِ كتفيه إلى مُستوَى ظهره. ويقال للشديد الغَضَب والهائِجِ من الفحول: إنه لذو كاهِل، حكاه ابن السكيت في كتابه المَوْسُوم بالأَلفاظ، وفي بعض النسخ: إنه لذو صاهِل، بالصاد؛ وقوله:

طَويل مِتَلِّ العُنْقِ أَشْرَف كاهِلاً،

أَشَقّ رَحِيب الجَوْف مُعْتَدِل الجِرْمِ

وضع الاسم فيه موضع الظرف كأَنه قال: ذهب صُعُداً. وإنه لشديد الكاهل أَي منيع الجانب؛ قال الأَزهري: سمعت غير واحد من العرب يقول فلان كاهل بني فلان أَي مُعتمَدهم في المُلِمَّات وسَنَدُهم في المهمات، وهو مأْخوذ من كاهل الظهر لأَن عُنُق الفرس يَتساندُ إليه إذا أَحْضَر، وهو مَحْمِل مُقَدَّم قَرَبُوس السَّرْج ومُعْتَمَد الفارس عليه؛ ومن هذا قول رؤْبة يمدح مَعَدّاً:

إذا مَـعَـدٌ عَـدَتِ الأَوائِـلا

فـابْـنـا نِـزارٍ فَـرَّجـا الـزَّلازِلا

حِـصْـنَـيْنِ كـانـا لِـمَـعَـدٍّ كـاهِـلا،

ومَـنْـكِـبَـيْنِ اعْـتَـلَـيـا الـتَّـلاتِـلا

أَي كانا، يعني ربيعة ومُضَر، عُمْدة أَولادِ مَعَدّ كُلِّهم. وفي كتابه إلى أَهل اليمن في أَوقات الصلاة والعِشاء: إذا غاب الشَّفَقُ إلى أَن تَذْهب كَواهِلُ الليلِ أَي أَوائله إلى أَوساطه تشبيهاً لليْل بالإبل السائرة التي تتقدَّم أَعناقُها وَهوادِيها وتتبعُها أَعجازُها وتَوالِيها. والكَواهِل: جمع كاهِل وهو مقدمُ أَعلى الظهْر؛ ومنه حديث عائشة: وقَرَّر الرُّؤُوسَ على كَواهِلِها أَي أَثبتها في أَماكنها كأَنها كانت مشْفِية على الذهاب والهلاك. الجوهري: الكاهِلُ الحارِكُ وهو ما بين الكَتِفين. قال النبي ﷺ: تَميمٌ كاهِلُ مُضَر وعليها المَحْمِل. قال ابن بري: الحارِكُ فرع الكاهل؛ هكذا قال أَبو عبيدة، قال: وهو عظم مُشْرِف اكْتَنَفه فَرْعا الكَتِفَين، قال: وقال بعضهم هو منبت أَدنى العُرْف إلى الظهر، وهو الذي يأْخذ به الفارس إذا رَكِبَ. أَبو عمرو: يقال للرجل إنه لذو شاهِقٍ وكاهِلٍ وكاهِنٍ، بالنون واللام، إذا اشتدَّ غضبُه، ويقال ذلك للفحل عند صِيالِه حين تسمَع له صَوْتاً يخرج من جَوْفه.

والكُهْلُولُ: الضحّاكُ، وقيل: الكريم، عاقبت اللامُ الراءَ في كهرور. ابن السكيت: الكُهْلُولُ والرُّهْشُوشُ والبُهْلُول كله السخيُّ الكريم.

والكَهْوَلُ: العَنْكَبُوت، وحُقُّ الكَهُول بَيْتُه. وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أَراد عَزْله عن مِصْر إني أَتيتُك من العِراق وإنَّ أَمْرَك كَحُقِّ الكَهُولِ أَو كالجُعْدُبةِ أَو كالكُعْدُبةِ، فما زلت أُسْدِي وأُلْحِمُ حتى صار أَمْرُك كفَلْكَةِ الدَّرَّارةِ وكالطِّرَاف المُمَدَّد؛ قال ابن الأَثير: هذه اللفظ قد اختُلِف فيها، فَرَواها الأَزهري بفتح الكاف وضم الهاء وقال: هي العَنْكَبُوت، ورواها الخطابيُّ والزمخشري بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وقالا: هي العنكبوت، ولم يقيِّدها القتيبي، ويروى: كَحُقِّ الكَهْدَل، بالدال بدل الواو، وقال القتيبي: أَما حُقُّ الكَهْدَل فلم أَسمع شيئاً ممن يوثَق بعلمه بمعنى أَنه بيت العنكبوت؛ ويقال: إنه ثَدْيُ العَجوز، وقيل: العجوز نفسها، وحُقُّها ثديُها، وقيل غير

ذلك؛ والجُعْدُبةُ: النُّفَّاخاتُ التي تكون من ماء المطر، والكُعْدُبَة: بيت العنكبوت، وكل ذلك مذكور في موضعه. وكاهِلٌ وكَهْل وكُهَيْلٌ: أَسماء يجوز أَن يكون تصغير كَهْل وأَن يكون تصغير كاهِل تصغيرَ الترخيم، قال ابن سيده: وأَن يكون تصغيرَ كَهْلٍ أَولى لأَن تصغير الترخيم ليس بكثير في كلامهم. وكُهَيْلة: موضع رمل؛ قال:

عُمَيْرِيَّة حَلَّتْ بِرَمْلِ كُهَيْلةٍ
فبَيْنُونَةٍ، تَلْقى لها الدهرَ مَرْتَعا

الجوهري: كاهِل أَبو قبيلة من الأَسد، وهو كاهِل بن أَسد بن خُزَيمة، وهم قَتَلَةُ أَبي امرىء القيس. وكِنْهِل، بالكسر: اسم موضع أَو ماء.

كهم: كَهُمَ الرجل وكَهَمَ يَكْهَم كَهامةً، فهو كهامٌ وكَهِيمٌ، وتَكَهَّمَ بَطُؤَ عن النّصرة والحرب؛ قال مِلْحة الجرمي:

إذا ما رَمى أَصْحابَه بِجَنِيبِه،
سُرى اللّيْلةِ الظلماءِ، لم يَتَكَهَّمِ[1]

وفَرَس كَهام: بَطيء عن الغاية. ورجل كَهام وكَهِيم: ثقيل مُسِنٌّ دَثُور لا غَناء عنده، وقوم كَهامٌ أَيضاً. وسيف كَهام وكَهِيم: لا يقطع، كَلِيل عن الضربة. وفي مَقتل أَبي جهل: إن سيفك كَهامٌ أَي كَلِيل لا يقطع. ولسان كَهِيمٌ: كَليل عن البلاغة، وفي التهذيب: لسان كَهامٌ. الجوهري: لسان كَهام عَيِيٌّ. ويقال أَكْهَمَ بَصَرُه إذا كَلَّ ورَقَّ.

وكَهَّمَتْه الشدائد: نَكَّصَتْه عن الإقدام وجَبَّنَتْه. وكَيْهَمٌ: اسم. وقوله في حديث أُسامة: فجعل يَتكَهَّمُ بهم؛ التَّكَهُّم: التعرُّض للشر والاقتحام به، وربما يَجْري مَجرى السُّخرية، ولعله إن كان محفوظاً مقلوب من التَّهَكُّم، وهو الاستهزاء.

الأَزهري في ترجمة كهكه: الكَهْكاهةُ المُتَهَيِّب، قال: وكَهْكامة، بالميم، مثل كَهْكاهةِ المُتَهيِّب، وكذلك كَهْكَمٌ، قال: وأَصله كَهامٌ فزيدت الكاف؛ وأَنشد:

يا رُبَّ شَيْخٍ مِن عَدِيٍّ كَهْكَمِ[2]

وأَنشد الليث قول أَبي العيال الهذلي:

ولا كَهْكامةٌ بَرِمٌ،
إذا ما اشْتَدَّتِ الحِقَبُ

ورواه أَبو عبيد:

ولا كَهْكاهةٌ بَرِم

بالهاء، وسيأْتي ذكره. ابن الأَعرابي: الكَهْكَمُ والكَهْكَبُ الباذِنجان.

كهمس: الكَهْمَسُ: القصير، وقيل: القصير من الرجال. والكَهْمَسُ الأَسد. وقال ابن الأَعرابي: هو الذئب. وكَهْمَس: من أَسماء الأَسد. وناقة كَهْمَس: عظيمة السنام. وكَهْمَس: اسم، وهو أَبو حيّ من العرب؛ أَنشد سيبويه لمَوْدُودٍ العنبريّ، وقيل هو لأَبي حُزابة الوليد بن حَنِيفة:

فلِلّه عَيْنا مَنْ رأَى من فَوارِسٍ،
أَكَرَّ على المَكْرُوه منهم وأَصْبَرا
فما بَرِحُوا حتى أَعَضُّوا سُيُوفَهُمْ
ذُرى الهامِ مِنْهُم، والحديدَ المُسَمَّرا
وكُنّا حَسِبْناهم فَوارِسَ كَهْمَسٍ،
حَيُوا بَعْدَما ماتوا من الدَّهْرِ أَعْصُرا

وكَهْمَسٌ هذا: هو كَهْمَسُ بن طَلْق الصَّرِيمي، وكان من جملة الخَوارِج مع بِلال بن مِرْداس، وكانت الخوارج وقعت بأَسلم بن زرعة الكلابي، وهم في أَربعين رجلاً، وهو في أَلْفَي رجل، فقتلت قطعة من أَصحابه وانهزم إلى البَصرة فقال مَوْدُود هذا الشعر في قوم من بني تميم فيهم شدة، وكانت لهم وقعة بسِجِسْتان، فَشَبَّهَهُم في شدَّتهم بالخَوارج الذين كان فيهم كَهْمَسُ بن طَلْق، وحَيُوا يعني الخوارج أَصحاب كَهْمَس، أَي كأَنَّ هؤلاء القوم أَصحاب كَهْمَس في قُوَّتهم وشدّتهم ونُصْرتهم.

كهمل: كَهْمَل: ثقيلٌ وَخِمٌ. وأَخذ الأَمرَ مُكَهْمَلاً أَي بأَجمعه.

كهن: الكاهِنُ: معروف. كَهَنَ له يَكْهَنُ ويكهُنُ وكَهُنَ كَهانةً وتكَهَّنَ تكهُّناً وتَكْهِيناً، الأَخير نادر: قَضى له بالغيب. الأَزهري: قَلَّما يقال إلاَّ تَكَهَّنَ الرجلُ. غيره: كَهَن كِهانةً مثل كَتَب يكتُب كِتابة إذا تَكَهَّنَ، وكَهُن كَهانة إذا صار كاهِناً. ورجل كاهِنٌ من قوم كَهَنةٍ وكُهّان، وحِرْفَتُه

(١) قوله «بجنيبه» كذا بالأصل مضبوطاً، والذي في نسخة المحكم: بحنيبه، بالحاء المهملة بدل الجيم.

(٢) قوله «من عدي» كذا في الأصل والتهذيب، والذي في التكملة على اصلاح بدل عدي لكيز بصيغة التصغير.

الكِهانةُ. وفي الحديث: نهى عن حُلْوان الكاهن؛ قال: الكاهِنُ الذي يَتعاطى الخبرَ عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدَّعي معرفة الأسرار، وقد كان في العرب كَهَنةٌ كشِقٍّ وسطيح وغيرهما، فمنهم من كان يَزْعُم أَن له تابعاً من الجن ورَئِيّاً يُلقي إليه الأَخبار، ومنهم من كان يزعم أَنه يعرف الأُمور بمُقدِّمات أَسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأَله أَو فعله أَو حاله، وهذا يخُصُّونه باسم العَرّاف كالذي يدَّعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما. وما كان فلانٌ كاهناً ولقد كَهُنَ. وفي الحديث: من أَتى كاهِناً أَو عَرَّافاً فقد كَفَر بما أُنزل على محمد أَي من صَدَّقهم. ويقال: كَهَن لهم إذا قال لهم قولَ الكَهَنة. قال الأَزهري: وكانت الكَهانةُ في العرب قبل مبعث سيدنا رسول الله ﷺ، فلما بُعث نَبِيّاً وحُرِسَت السماء بالشُّهُب ومُنِعت الجنُّ والشياطينُ من استراق السمع وإلقائه إلى الكَهَنةِ بطل علم الكَهانة، وأَزهقَ الله أَباطيلَ الكُهّان بالفُرْقان الذي فَرَقَ الله، عز وجل، به بين الحق والباطل، وأَطلع الله سبحانه نبيه ﷺ بالوَحْي على ما شاءَ من عِلم الغُيوب التي عَجَزت الكَهنةُ عن الإحاطة به، فلا كَهانةَ اليوم بحمد الله ومَنِّه وإغْنائه بالتنزيل عنها. قال ابن الأَثير: وقوله في الحديث من أَتى كاهناً، يشتمل على إتيان الكاهن والعرّاف والمُنَجِّمَ. وفي حديث الجَنين: إنما هذا من إخوان الكُهّان؛ إنّما قال له ذلك من أَجل سَجْعِه الذي سَجَع، ولـم يَعِبْه بمجرّد السَّجع دون ما تضمَّن سَجْعُه من الباطل، فإنه قال: كيف نَدِي من لا أَكَلَ ولا شَرِب ولا اسْتَهلّ ومثل ذلك يُطَلّ، وإنما ضرَب المثل بالكُهّان لأَنّهم كانوا يُرَوِّجون أَقاويلهم الباطلة بأَسجاع تروق السامعين، ويستَمِيلون بها القلوب، ويَستصغون إليها الأَسماع، فأَما إذا وَضَع السَّجع في مواضعه من الكلام فلا ذمَّ فيه، وكيف يُذَمُّ وقد جاءَ في كلام سيدنا رسول الله ﷺ كثيراً، وقد تكرر ذكره في الحديث مفرداً وجمعاً واسماً وفعلاً. وفي الحديث: إنّ الشياطين كانت تَسترِقُ السمعَ في الجاهلية وتُلقيه إلى الكَهَنة، فتَزيدُ فيه ما تزيدُ وتَقْبلُه الكُفّار منهم. والكاهِنُ أَيضاً في كلام العرب(١): الذي يقوم بأَمر الرجل ويَسْعى في حاجته والقيام بأَسبابه وأَمر حُزانته. والكاهِنان: حَيَّان. الأَزهري: يقال لقُرَيْظة والنَّضِير الكاهِنان، وهما قَبِيلا اليهود بالمدينة، وهم أَهل كتاب وفَهْم وعلم. وفي حديثٍ مرفوع: أَن النبي ﷺ قال: يخرج من الكاهِنَين رجلٌ يقرأُ القرآن قراءة لا يقرأُ أَحد قراءته؛ قيل: إنه محمد بن كعب القُرَظِيّ وكان من أَولادهم، والعرب تسمي كل من يتعاطى علماً دقيقاً كاهِناً، ومنهم من كان يسمي المنجم والطبيبَ كاهناً.

كها: ناقة كَهاةٌ: سَمِينة، وقيل: الكَهاةُ الناقة العظيمة؛ قال الشاعر:

إذا عَرَضَتْ منها كَهاةٌ سَمِينةٌ،
فَلاتُهْدِ مِنها، واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ

وقيل: الكَهاةُ الناقة الضَّخْمة التي كادت تدخل في السِّنّ؛ قال طرفة:

فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ
عَقِيلَةُ شَيْخٍ، كالوبيل، يَلَنْدَدِ

وقيل: هي الواسعة جلد الأَخْلاف لا جمع لها من لفظها، وقيل: ناقة كَهاة عظيمة السنام جليلة عند أَهلها. وفي الحديث: جاءت امرأَة إلى ابن عباس، رضي الله عنهما، فقالت في نفسي مسأَلة وأَنا أَكْتَهِيكَ أَن أُشافِهَك بها أَي أُجِلُّك وأُعَظمك وأَحتشِمك، قال: فاكتبيها في بِطاقة أَي في رُقعة، ويقال في نِطاقة، والباء تبدل من النون في حروف كثيرة، قال: وهذا من قولهم للجبان أَكْهَى، وقد كَهِيَ يَكْهَى واكْتَهى، لأَن المحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام. ورجل أَكْهَى أَي جَبان ضعيف، وقد كَهِيَ كَهىً؛ وقال الشَّنْفَرَى:

ولا جُبَّإٍ أَكْهَى مُرِبٍّ بِعِرْسِه
يُطالِعُها في شأْنِه: كيف يَفْعَلُ؟

والأَكْهاء: النبلاء من الرجال، قال: ويقال كاهاهُ إذا فاخَرَه أَيهما أَعظمُ بَدناً، وهاكاهُ إذا استصغر عَقْلَه.

وصَخْرةٌ أَكْهَى: اسم جبل. وأَكْهَى: هَضْبة؛ قال ابن هَرمة:

كما أَعْيَتْ على الراقِينَ أَكْهَى
تَعَيَّتْ، لا مِياهَ ولا فِراغا

وقضى ابن سيده أَن أَلف كَهاة ياء، لأَن الأَلف ياء، أَكثر منها

(١) قوله «والكاهن أيضاً الخ» ويقال فيه: الكاهل باللام كما في التكملة.

واواً. أَبو عمرو: أَكْهَى الرجلُ إِذا سَخَّن أَطراف أَصابعه بنَفَسه، وكان في الأَصل أَكَهَّ فقُلبت إِحدى الهاءين ياء؛ وقول الشاعر:

وإِنْ يَكُ إِنْساً ماكَها الإِنْس يَفْعَل[١]

يريد: ما هكذا الإِنس تَفعل، فترك ذا وقدم الكاف.

كوأ: كُؤْتُ عن الأَمر كَأْواً: نَكَلْتُ، المصدر مقلوب مُغَيَّر.

كوب: الكُوبُ: الكُوزُ الذي لا عُرْوَةَ له؛ قال عديّ بن زيد:

مُتَّكِئاً تَصْفِقُ أَبوابُه،

يَسْعَى عليه العَبْدُ بالكُوب[٢]

والجمع أَكْوابٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وأَكْوابٌ موْضوعة﴾ وفيه: ﴿ويُطافُ عليهم بِصِحافٍ من ذهَبٍ وأَكْوابٍ﴾ قال الفراء: الكُوبُ الكوزُ المستديرُ الرأْسِ الذي لا أُذُن له؛ وقال يصف مَنْجنوناً:

يَصُبُّ أَكْواباً على أَكْواب،

تَدَفَّقَتْ من مائِها الجَوابي

ابن الأَعرابي: كابَ يَكُوب إِذا شربَ بالكُوب[٣].

والكَوَبُ: دِقَّة العُنق وعِظَمُ الرأْس.

والكُوبة: الشِّطْرَنْجَةُ. والكُوبَةُ: الطَّبْل والنَّرْدُ، وفي الصحاح: الطَّبْلُ الصَّغير المُخَصَّرُ. قال أَبو عبيد: أَما الكُوبة، فإِن محمد بن كثير أَخبرني أَن الكُوبَةَ النَّرْدُ في كلام أَهل اليمن؛ وقال غيره، الكُوبَةُ: الطَّبْلُ. وفي الحديث: إِنَّ الله حَرَّم الخَمْرَ والكُوبةَ؛ قال ابن الأَثير: هي النَّرْدُ؛ وقيل: الطَّبْل؛ وقيل: البَرْبَطُ، ومنه حديث عليّ: أُمِرْنا بكَسْر الكُوبة، والكِنَّارَة، والشِّياع.

كوت: الكُوتِيُّ: القصير.

كوث: كُوثَى من أَسماء مَكة؛ عن كراع. التهذيب: الكُوثى القصير، والكُوثِيُّ مثله. النَّضْرُ: كَوَّثَ الزرعُ تكويثاً إِذا صار أَرْبَعَ وَرَقَاتٍ، وخمس ورقاتٍ، وهو الكَوْثُ. وقال أَبو منصور: وكأَنَّ المقطوعَ الذي يُلْبَسُ الرِّجْلَ، سمي كَوْثاً، تشبيها بِكَوْثِ الزَّرْع، ويقال له: القَفْشُ، وكأَنه مُعَرَّبٌ. قال: وأَما كُوثَى التي بالسَّوَاد، فما أُراها عربية، ولقد قال محمد بن سيرين: سمعت عبيدة يقول سمعت علياً، عليه السلام، يقول: من كان سائِلاً عن نِسْبَتِنا، فإِنا نَبَطٌ من كُوثَى. وروي عن ابن الأَعرابي أَنَّه قال: سأَل رجلٌ علياً، عليه السلام، فقال: أَخبرني، يا أَمير المؤمنين، عن أَصلكم، معاشرَ قُرَيْشٍ، فقال: نحن قومٌ من كُوثَى. واختلف الناسُ في قوله: نحن قوم من كُوثَى، فقالت طائفة: أَراد كُوثَى العِراق، وهي سُرَّةُ السَّوادِ التي ولد به إِبراهم، عليه السلام؛ وقال آخرون: أَراد كُوثَى مَكَّةَ، وذلك اذ مَحَلَّةَ بني عبد الدَّار يقال لها كُوثَى، فأَراد عليٌّ: أَنَّا مَكِّيُّونَ أُمِّيُّون، من أُمِّ القُرَى؛ وأَنشد حسان:

لَعَنَ اللهُ مَنزِلاً بَطْنَ كُوثَى،

ورماه بالفَقْرِ والإِمْعَارِ

ليس كُوثَى العِراق أَعني، ولكِنْ

كُثْثَةَ الدارِ، دارِ عَبْدِ الدارِ

أَمْعَرَ الرجلُ إِذا افْتَقَر. قال أَبو منصور: والقولُ الأَوَّل هو الأَدلُّ لقول عليّ، عليه السلام: فإِنَّا نَبَطٌ من كُوثَى، ولو أَراد كُوثَى مكة، لَما قال نَبَطٌ، وكُوثَى العِراقِ هي سُرَّةُ السَّوادِ من مَحالِّ النَّبَطِ، وإِنما أَراد، عليه السلام، أَن أَبانا إِبراهيمَ كان من نَبَطِ كُوثَى وأَنَّ نسبنا انتَهى إِليه، ونحْوَ ذلك؛ قال ابنُ عباس: نحنُ معاشِرَ قُرَيش حَيٌّ من النَّبَط، مِن أَهل كُوثَى، والنَّبَطُ من أَهل العِراق. قال أَبو منصور: وهذا من عليٍّ وابن عباس، عليهم السلام، تَبرُّؤٌ من الفَخْرِ بالأَنْسابِ، ورَدْعٌ عن الطَّعْن فيها، وتحْقيقٌ لقوله عز وجل: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ﴾.

كوح: الأَزهري: كاوَحْتُ فلاناً مُكاوَحةً إِذا قاتلته فغلبته؛ ورأَيتهما يَتَكاوَحانِ، والمُكاوَحة أَيضاً في الخصومة وغيرها.

ابن الأَعرابي: أَكاحَ زيداً: وكَوَّحه إِذا غلبه، وأَكاح زيداً إِذا أَهلكه. ابن سيده: كاوَحه فكاحَه كَوْحاً: قاتله فغلبه.

---

(١) قوله «وإن يك الخ» صدره كما في التكملة:
فإن يك من جن فأبرح طارقاً

(٢) [في هامش التاج قال محققه: وفي الصبح المنير نسب مع بيتين اخرين إلى الأعشى رقم ٣/٩٦ وفي مادة صفق منسوب لعدي بن زيد].

(٣) قوله «كاب يكوب إذا الخ» وكذلك اكتاب يكتاب كما يقال: كاز واكتاز إذا شرب بالكوز ا هـ. تكملة.

وكاحَه كَوْحاً: غطَّه في ماء أَو تراب.
وكَوَّحَ الرجلَ: أَذلَّه. وكَوَّحه: رَدَّه. الأَزهري: التكويحُ التغليب؛ وأَنشد أَبو عمرو:

أَعْدَدْتُه للخَصْمِ ذي التَّعَدِّي،
كَوَّحْتُه منك بدونِ الجَهْدِ

وكَوَّحَ الزِّمامُ البعيرَ إِذا ذَلَّله؛ وقال الشاعر:

إِذا رامَ بَغْياً أَو مِراحاً أَقامَه
زِمامٌ، بَثْناه خِشاشٌ مُكَوِّحُ

ورجع إِلى كُوحه إِذا فعل شيئاً من المعروف ثم رجع عنه.
والأَكْواحُ: نواحي الجبال؛ قال ابن سيده: وسنذكره في كيح وإِنما ذكرته ههنا لظهور الواو في التكسير.
الجوهري: كاوَحْتُه إِذا شاتمته وجاهرته.
وتَكاوَحَ الرجلان إِذا تمارَسا وتعالَجا الشَّرَّ بينهما.

كوخ: ليلةٌ كاخٌ: مظلمة.
ويقال للبيت المسنَّم. كُوخٌ، وهو فارسيٌّ معرَّب.
والكُوخ، بالضم: بيت من قصب بلا كوة، والجمع الأَكْواخ.
الأَزهري: الكُوخ والكاخ دخيلان في العربية والكُوخ: كل موضع يتخذه الزارع على زرعه ويكون فيه يحفظ زروعه، وكذلك الناطور يتخذه يحفظ ما في البستان، وأَهل مرو يقولون كاخٌ للقصر الذي يتخذ في البستان والمواضع.

كود: كادَ: وُضِعَتْ لمقاربة الشيء فُعِلَ أَو لم يُفْعَلْ، فمجرَّدَةً تنبىء عن نفي الفعل، ومقرونةً بالجحْد تنبىءُ عن وقوع الفعل.
قال بعضهم في قوله تعالى: ﴿أَكاد أُخفيها﴾ أُريد أُخفيها.
قال: فكما جاز أَن توضع أُريد موضع أَكاد في قوله تعالى: ﴿جداراً يريد أَن يَنْقضَّ﴾ فكذلك أَكاد؛ وأَنشد الأَخفش:

كادَتْ وكِدْتُ وتِلْكَ خيرُ إِرادَةٍ،
لو عادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبابَةِ ما مَضَى

وسنذكرها في كيد بعد هذه. قال ابن سيده في ترجمة كود: كادَ كَوْداً ومَكاداً ومَكادَةً: هَمَّ وقارَبَ ولم يَفْعَل، وهو بالياء أَيضاً وسنذكره.
ولا كَوْداً ولا همّاً أَي لا يَثْقُلَنَّ عليك، وهو بالياء أَيضاً. الليث: الكَوْد مصدر كاد يكودُ كَوْداً ومَكاداً ومَكادَة. تقول لمن يطلب إِليك شيئاً ولا تريد أَن تعطيه، تقول: لا ولا مَكادَةً ولا مَهَمَّةً ولا كَوْداً ولا هَمّاً ولا مَكاداً ولا مَهَمّاً. ويقال: ولا مَهَمَّة لي ولا مَكادة أَي لا أَهُمُّ ولا أَكادُ، ولغة بني عديّ: كُدْتُ أَفْعَل كذا، بضم الكاف، وحكاه سيبويه عن بعض العرب. أَبو حاتم: يقال: لا ولا كيداً لك ولا همّاً، وبعض العرب يقول: لا أَفعل ذلك ولا كَوْداً، بالواو، قال وقال ابن العوَّام: كاذَ زيدٌ أَن يموتَ؛ وأَن لا تدْخل مع كاد ولا مع ما تصرَّف منها. قال الله تعالى: ﴿وكادُوا يَقْتُلُونَني﴾ وكذلك جميع ما في القرآن. قال: وقد يُدْخلون عليها أَنْ تشبيهاً بعَسَى؛ قال رؤْبة:

قد كادَ مِن طُولِ البِلَى أَنْ يَمْصَحا

وقولهم: عرف فلان ما يُكادُ منه أَي ما يرادُ منه. وحكى أَبو الخطاب: أَنَّ ناساً من العرب يقولون كِيدَ زيد يَفْعل كذا وما زِيلَ يفعل كذا؛ يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر إِلى الكاف كما نقلوا في فَعِلْت. ابن بُزُرج: يقال من كاد يكاد: هما يَتَكايَدان، وأَصحاب النحو يقولون: يَتَكاوَدَان وهو خطأٌ.
والكَوْد: كلُّ[1] ما جَمَعْتَه وجعلت كُثباً من طعام وتراب ونحوه، والجمع أَكْوادٌ. وكَوَّدَ الترابَ: جَمَعَه وجعله كُثْبَةً، يمانيةٌ. وكُوادٌ وكُوَيْدٌ: اسمان.

كوذ: الكاذة: ما حول الحياء من ظاهر الفخذين، وقيل: هو لحم مؤخر الفخذين، وقيل: هو من الفخذين موضع الكي من جاعرة الحمار يكون ذلك من الإِنسان وغيره، والجمع كاذاتٌ وكاذٌ.

وشَمْلة مُكَوَّذة: تبلغ الكاذة إِذا اشتمل بها. قال أَعرابي: أَتمنى حُلة رَبُوضاً وصيصة سَلُوكاً وشَمْلَةً مَكَوَّذة؛ يعني شملة تبلغ الكاذَتين إِذا اتَّزَرَ. ويقال للإِزار الذي لا يبلغ إِلاَّ الكاذة: مُكَوَّذ؛ وقد كَوَّذ تكويذاً.

والكاذي: شجر طيب الريح يطيب به الدهن ونباته ببلاد عُمَان، وهو نخلة[2] في كل شيء من حليتها؛ كل ذلك عن أَبي حنيفة، وأَلفه واو. وفي الحديث: أَنه ادّهن بالكاذي؛ قيل: هو شجر طيب الريح يطيب به الدهن.

التهذيب: الكاذتان من فخذي الحمار في أَعلاهما وهما

---

(١) قوله «والكود كل الخ» في القاموس والكودة ما جمعت من تراب ونحوه.
(٢) قوله «وهو نخلة» أَي الكاذي مثل النخلة في كل شيء من صفتها إِلا أَن الكاذي أَقصر منها كما في ابن البيطار.

موضع الكيّ من جاعِرَتي الحمار لحمتان هناك مكتنزتان بين الفخذ والورك. الأَصمعي: الكاذتان لحمتا الفخذ من باطنهما والواحدة كاذة. وقال أَبو الهيثم: الرَّبَلَة لحم باطن الفخذ، والكاذة لحم ظاهر الفخذ؛ والكاذ لحم باطن الفخذ؛ وأَنشد:

فاسْتَكْمَشَتْ وانْتَهَزْنَ الكاذتين معا

قال: هما أَسفل من الجاعرتين؛ قال: وهذا القول هو الصواب. الجوهري: الكاذتان ما نتأَ من اللحم في أَعالي الفخذ؛ قال الكميت يصف ثوراً وكلاباً:

فَلما دنت للكاذتين، وأَحْرَجَتْ

به حَلْبَساً عند اللقاء حُلابِسا

أَحرجت، بالحاء، من الحَرَج؛ يقول: لما دنت الكلاب من الثور أَلجأَته إِلى الرجوع للطعن، والضمير في دنت يعود على الكلاب، والهاء في قوله أَحرجت به ضمير الثور؛ أَحرجت من الحرج أَي أَحرجته الكلاب إِلى أَن رجع فطعن فيها. والحلابس: الشجاع، وكذلك الحلبس.

كور: الكُورُ، بالضم: الرحل، وقيل: الرحل بأَداته، والجمع أَكْوار وأَكْوُرٌ؛ قال:

أَناخَ بِرَمْلِ الكَوْمَحَيْنِ إِناخَةَ الْـ

يَماني قِلاصاً، حَطَّ عنهنّ أَكْوُرا

والكثير كُورانٌ وكُؤُورٌ؛ قال كُثَيِّر عَزَّة:

على جِلَّةٍ كالهَضْبِ تَخْتالُ في البُرى،

فأَحْمالُها مَقْصورةٌ وكُؤُورُها

قال ابن سيده: وهذا نادر في المعتل من هذا البناء وإِنما بابه الصحيح منه كَبُنُودٍ وجُنُودٍ. وفي حديث طَهْفة: بأَكُوارِ المَيسِ تَرْتَمِي بنا العِيسُ؛ الأَكْوارُ جمع كُورٍ، بالضم، وهو رَحْل الناقة بأَداته، وهو كالسَّرْج وآلتِه للفرس، وقد تكرّر في الحديث مفرداً ومجموعاً؛ قال ابن الأَثير: وكثير من الناس يفتح الكاف، وهو خطأٌ؛ وقول خالد بن زهير الهذلي:

نَشَأْتُ عَسِيراً لم تُدَيَّثْ عَرِيكَتي،

ولم يَسْتَقِرَّ فوق ظَهْرِيَ كُورُها

استعار الكُورَ لتذليل نفسه إِذا كان الكُورُ مما يذلل به البعير ويُوَطَّأُ ولا كُورَ هنالك. ويقال للكُورِ، وهو الرحل: المَكْوَرُ، وهو المُكْوَرُّ، إِذا فتحت الميم خففت الراء، وإِذا ثقلت الراء ضممت الميم؛ وأَنشد قول الشاعر:

قِلاص يَمانٍ حَطَّ عنهن مَكْوَرا

فخفف، وأَنشد الأَصمعي:

كأَنَّ في الحَبْلَيْنِ من مُكْوَرِّه

مِسْحَلَ عُونٍ قَصَدَتْ لِضَرِّه

وكُورُ الحَدَّاد: الذي فيه الجَمْر وتُوقَدُ فيه النار وهو مبنيّ من طين، ويقال: هو الزِّقُّ أَيضاً. والكَوْرُ: الإِبل الكثيرة العظيمة ويقال: على فلان كَوْرٌ من الإِبل، والكَوْرُ من الإِبل: القَطِيعُ الضَّخم، وقيل: هي مائة وخمسون، وقيل: مائتان وأَكثر. و الكَوْرُ: القطيع من البقر؛ قال أَبو ذؤيب:

ولا شَبُوبَ من الثِّيرانِ أَفْرَدَه،

من كَوْرِه، كَثْرَةُ الإِغراءِ والطَّرَدُ

والجمع منهما أَكْوار؛ قال ابن بري هذا البيت أَورده الجوهري:

ولا مُشِبٌّ من الثِّيرانِ أَفْرَدَه،

عن كَوْرِه، كَثْرَةُ الإِغراءِ والطَّرَدِ

بكسر الدال، قال: وصوابه: والطردُ، برفع الدال؛ وأَوّل القصيدة:

تاللَّه يَبْقى على الأَيّام مُبْتَقِلٌ،

جَوْنَ السَّراةِ رَباعٌ، سِنُّه غَرِدُ

يقول: تالله لا يبقى على الأَيّام مُبْتَقِلٌ أَي الذي يَرْعى البقل. والجَوْنُ: الأَسْوَدُ. والسَّراةُ: الظَّهْر. وغَرِدٌ: مُصَوِّتٌ. ولا مُشِبٌّ من الثيران: وهو المُسِنّ أَفرده عن جماعته إِغراءُ الكلب به وطَرَدُهُ. والكُورُ: الزيادة. الليث: الكَوْرُ لَوْثُ العمامة يعني إِدارتها على الرأْس، وقد كَوَّرْتُها تَكْويراً. وقال النضر: كل دارة من العمامة كَوْرٌ، وكل دَورٍ كَوْرٌ. وتَكْوِيرُ العمامة: كَوْرُها. وكارَ العِمامَةَ على الرأْس يَكُورُها كَوْراً: لاثَها عليه وأَدارها؛ قال أَبو ذؤيب:

وصُرَّادِ غَيْمٍ لا يَزالُ كأَنه

مُلاءٌ بأَشْرافِ الجِبالِ مَكُورُ

وكذلك كَوَّرَها. والمِكْوَرُ والمِكْوَرَةُ والكِوارَةُ: العمامةُ وقولهم: نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ، قيل: الحَوْرُ النقصان والرجوع، والكَوْرُ: الزيادة، أُخذ من كَوْرِ

العمامة؛ يقول: قد تغيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كَوْرُ العمامة بعد الشدّ، وكل هذا قريب بعضه من بعض، وقيل: الكَوْرُ تَكْويرُ العمامة والحَوْرُ نَقْضُها، وقيل: معناه نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقامة والنقصان بعد الزيادة. وروي عن النبي ﷺ أنه كان يتعوّذ من الحَوْر بعد الكَوْر أي من النقصان بعد الزيادة، وهو من تَكْوير العمامة، وهو لفها وجمعها، قال: ويروى بالنون. وفي صفة زرع الجنة فيبادِرُ الطَّرْفَ نَباتُه واستحصادُه وتَكْويرُه أي جَمْعُه وإلقاؤه.

والكِوارَةُ: خرقة تجعلها المرأة على رأسها. ابن سيده: و الكِوارَةُ لوث تَلْتاثه المرأة على رأسها بخمارها، وهو ضَرْبٌ من الخِمْرَةِ؛ وأنشد:

عَسْراءُ حينَ تَرَدَّى من تَفَحُّشِها،
وفي كِوارَتِها من بَغْيِها مِيلُ

وقوله أنشده الأَصْمَعِيُّ لبعض الأَغْفال:

جافِيَة مَعْوى مَلاثِ الكَوْر

قال ابن سيده: يجوز أَن يعني موضع كَوْرِ العمامة. والكِوارُ و الكِوارَةُ: شيء يتخذ للنحل من القُضْبان، وهو ضيق الرأْس.

وتَكْويرُ الليل والنهار: أَن يُلْحَقَ أَحدُهما بالآخر، وقيل: تَكْويرُ الليل والنهار تَغْشِيَةُ كل واحد منهما صاحبه، وقيل: إدخال كل واحد منهما في صاحبه، والمعاني متقاربة؛ وفي الصحاح: وتَكْويرُ الليل على النهار تَغْشيته إياه، ويقال زيادته في هذا من ذلك. وفي التنزيل العزيز: ﴿يُكَوِّرُ الليلَ على النهار ويُكَوِّر النهارَ على الليل﴾ أي يُدْخِلُ هذا على هذا، وأَصله من تَكْوِيرِ العمامة، وهو لفها وجمعها. وكُوِّرَت الشمسُ: جُمِعَ ضوءُها ولُفَّ كما تُلَفُّ العمامة، وقيل: معنى كُوِّرَتْ غُوِّرَتْ، وهو بالفارسية «كُورْبِكِرْ» وقال مجاهد: كُوِّرَت اضمحلت وذهبت. ويقال: كُرْتُ العمامةَ على رأْسي أَكُورها وكَوَّرْتُها أُكَوِّرُها إذا لففتها؛ وقال الأَخفش: تُلَفُّ فَتُمْحَى؛ وقال أَبو عبيدة: كُوِّرَتْ مثل تَكْوِير العمامة تُلَفُّ فَتُمْحَى، وقال قتادة: كُوِّرَتْ ذهب ضوءُها، وهو قول الفراء، وقال عكرمة: نُزِعَ ضوءُها، وقال مجاهد: كُوِّرَتْ دُهْوِرَتْ، وقال الرَّبيعُ بن خَيْثَم: كُوِّرَتْ رُمِيَ بها، ويقال: دَهْوَرْتُ الحائطَ إذا طرحته حتى يَسْقُطَ، وحكى الجوهري عن ابن عباس: كُوِّرَتْ غُوِّرَتْ، وفي الحديث: يُجاءُ بالشمس والقمر ثَوْرَيْنِ يُكَوَّرانِ في النار يوم القيامة أَي يُلَفَّانِ ويُجْمَعانِ ويُلْقَيانِ فيها، والرواية ثورين، بالثاء، كأَنهما يُمْسَخانِ؛ قال ابن الأَثير: وقد روي بالنون، وهو تصحيف.

الجوهري: الكُورَةُ المدينة والصُّقْعُ، والجمع كُوَرٌ. ابن سيده: والكُورَةُ من البلاد المِخْلافُ، وهي القرية من قُرَى اليمن؛ قال ابن دريد: لا أَحْسِبه عربياً.

والكارَةُ: الحالُ الذي يحمله الرجل على ظهره، وقد كارها كَوْراً واسْتَكارَها. والكارَةُ: عِكْمُ الثِّياب، وهو منه، وكارةُ القَصَّار من ذلك، سميت به لأَنه يُكَوِّر ثيابه في ثوب واحد ويحملها فيكون بعضُها على بعض. وكوّر المتاعَ: أَلقى بعضه على بعض.

الجوهري: الكارةُ ما يُحمل على الظهر من الثِّياب، تَكْويرُ المتاع، جمعُه وشدّه.

والكارُ: سُفُن مُنحدِرة فيها طعام في موضع واحد. وضربه فَكَوَّره أَي صرَعه، وكذلك طعنه فكَوَّره أَي أَلقاه مجتمعاً؛ وأَنشد أَبو عبيدة:

ضَرَبْناه أُمَّ الرَّأْسِ، والنَّقْعُ ساطِعٌ،
فَخَرَّ صَرِيعاً لليَدَيْنِ مُكَوَّرَا

وكَوَّرْته فتكَوَّر أَي سقَط، وقد تَكَوَّر هو؛ قال أَبو كبير الهذلي:

مُتَكَوِّرِينَ على المَعارِي، بينهم
ضَرْبٌ كتَعْطاط المَزادِ الأَثْجَلِ

وقيل: التَّكْوِير الصَّرْع، ضربَه أَو لم يضربه.

والاكْتِيارُ: صرعُ الشيءِ بعضُه على بعض.

والاكْتِيار في الصِّراع: أَن يُصرَع بعضه على بعض. والتَّكَوُّر: التَّقَطُّر والتَّشَمُّر. وكارَ الرجلُ في مشْيته كَوْراً، واسْتَكار: أَسرع. والكِيار: رَفْع الفرَس ذنبه في حُضْره؛ والكَيِّرُ: الفرس إذا فعل ذلك. ابن بزرج: أَكارَ عليه يضربه، وهما يَتَكايرانِ، بالياء. وفي حديث المُنافق: يَكِير في هذه مرّة وفي هذه مرّة أَي يجري. يقال: كارَ الفرسُ يَكِيرُ إذا جرى رافعاً ذنبه، ويروى يَكْبِنُ. واكْتار الفرسُ: رفع ذَنَبه في عَدْوِه. واكْتارَتِ الناقة: شالت بذنَبها عند اللِّقاح. قال ابن سيده: وإنما حملنا ما جُهِل من تَصَرّفه من باب الواو لأَنَّ الأَلف فيه

عين، وانقلاب الألف عن العين واواً أكثر من انقلابها عن الياء. ويقال: جاء الفرس مُكْتاراً إذا جاء مادّاً ذنبه تحت عَجُزِه؛ قال الكميت يصف ثوراً:

كأنه، من يَدَي قِبْطِيّةٍ، لَهِقاً
بالأَتْحَمِيّةِ مُكْتارٌ ومُنْتَقِبُ

قالوا: هو من اكْتار الرجلُ اكْتِياراً إذا تعمَّم. وقال الأَصمعي: اكْتارَت الناقة اكْتِياراً إذا شالت بذنبها بعد اللِّقاح. واكْتار الرجل للرجل اكْتِياراً إذا تهيأَ لِسبابه. وقال أَبو زيد: أَكَرْت على الرجل أَكِيرُ كيارةً إذا استذللته واستضعفته وأَحَلْت عليه إحالة نحو مائةٍ.

والكُورُ: بناء الزّنابير؛ وفي الصحاح: موضِع الزّنابير.

والكُوَّارات: الخَلايا الأَهْلِيّة؛ عن أَبي حنيفة، قال: وهي الكَوائر أَيضاً على مثال الكَواعِر؛ قال ابن سيده: وعندي أَنّ الكَوائر ليس جمع كُوَّارة إنما هو جمع كُوارة، فافهم، والكِوَار والكِوارة: بيت يُتّخذ من قُضبانٍ ضيِّقُ الرأْس للنحل تُعَسِّلُ فيه. الجوهري: وكُوَّارة النحل عسلها في الشَّمَع. وفي حديث عليّ، عليه السلام: ليس فيما تُخْرِج أَكْوارُ النَّحْل صدَقة، واحدها كُور، بالضم، وهو بيت النحل والزّنابير؛ أَراد أَنه ليس في العسل صدقة.

وكُرْت الأَرض كَوْراً: حفرتُها.

وكُور وكُوَيْرٌ والكُور: جبال معروفة؛ قال الراعي:

وفي يَدُومَ، إذا اغْبَرَّتْ مَناكِبُه،
وذِرْوَةِ الكَوْرِ عن مَرْوانَ مُعْتَزَلُ

ودارةُ الكَوْر، بفتح الكاف: موضع؛ عن كُراع. والمِكْوَرَّى: القصير العريض. ورجل مَكْوَرَّى أَي لئيم. والمَكْوَرَّى: الرَّوْثة العظيمة، وجعلها سيبويه صفة، فسرها السيرافي بأَنه العظيم رَوْثَةِ الأَنف وكسر الميم فيه لغة، مأْخوذ من كَوَّره إذا جَمعه، قال: وهو مَفْعَلَّى، بتشديد اللام، لأَن فَعْلَلَّى ثم يَجِيء، وقد يحذف الأَلف فيقال مِكْوَرٌّ، والأُنثى في كل ذلك بالهاء؛ قال كراع: ولا نظير له. ورجل مَكْوَرٌّ: فاحش مكثار؛ عنه، قال: ولا نظير له أَيضاً. ابن حبيب: كَوْرٌ أَرض باليمامة.

كوز: كازَ الشيءَ كَوْزاً: جمعه، وكُزْتُه أَكُوزُه كَوْزاً: جمعته. والكُوزُ: من الأَواني، معروف، وهو مشتق من ذلك، والجمع أَكْوازٌ وكِيزانٌ وكِوَزَةٌ؛ حكاها سيبويه مثل عُودٍ وعِيدانٍ وأَعْوادٍ وعِوَدَةٍ، وقال أَبو حنيفة: الكُوزُ فارسي؛ قال ابن سيده؛ وهذا قول لا يُعَرَّج عليه، بل الكوزُ عربي صحيح.

ويقال: كازَ يَكُوزُ واكْتازَ يَكْتازُ إذا شرب بالكُوز. قال ابن الأَعرابي: كابَ يَكُوبُ إذا شرب بالكُوب، وهو الكُوزُ بلا عُرْوَة، فإذا كان بعروة فهو كُوز، يقال: رأَيته يَكُوزُ ويَكْتازُ ويَكُوبُ ويَكْتاب. واكتازَ الماءَ: اغْتَرَفَهُ، وهو افْتَعَلَ من الكُوزِ. وفي حديث الحسن: كان مَلِكٌ من ملوك هذه القرية يرى الغلامَ من غلمانه يأْتي الحُبَّ يَكْتازُ منه ثم يُجَرْجِر قائماً فيقول: يا ليتني مِثْلُك، يا لها نِعْمَة، تأْكل لَذَّةً وتُخْرِجُ سَرْحاً! يَكْتازُ أَي يَغْتَرِفُ بالكُوز، وكان بهذا الملك أُسْرٌ، وهو احتباس بوله، فتمنى حال غلامه.

وبنو كُوزٍ: بَطْنٌ من بني أَسَدٍ. التهذيب: وبنو الكُوز بطن من العرب، وفي بني ضَبَّة كُوز بن كعب. وكُوَيْز و مَكْوَزَة: اسمان، شذَّ مَكْوَزَةُ عن حدّ ما تحتمله الأَسماءُ الأَعلام من الشذوذ نحو قولهم مَحْبَبٌ ورجاء بن حَيْوَة، وسمَّت العرب مَكْوَزَة ومِكْوازاً؛ وقول الشاعر:

وضَعْنَ على المِيزانِ كُوزاً وهاجِراً،
فمالتْ بنو كُوزٍ بأَبناءِ هاجِرِ
ولو مَلأَت أَعْفاجَها من رثِيئَةٍ
بنو هاجِرٍ، مالتْ بهَضْبِ الأَكادِرِ
ولكِنَّما اغْتَرُوا، وقد كان عندَهم
قَطِيبانِ شَتّى من حَلِيبٍ وحازِرِ

كوز: اسم رجل من ضبة؛ وقال ابن بري: الشعر لشَمْعَلَة بن الأَخضر؛ كوز وهاجر قبيلتان من ضبة بن أُدّ، فيقول: وزنَّا إحداهما بالأُخرى فمالت كوز بهاجر أَي كانت أَثقل منها؛ يصف كوزاً برجاحةِ العقول وأَبناء هاجر بخفتها. والأَعْفاج: جمع عَفْجٍ لما يجري فيه الطعام، وهي من الإِنسان كالمصارين من البهائم. يقول: لو ملأَت بنو هاجر أَعفاجها من رثيئة لمالت بهضب الأَكادر. والهضب: جمع هضبة وهي جبل ينفرش على الأَرض، والأَكادر: جبال معروفة، والرثيئة: اللبن الحامض يحلب عليه الحليب؛ يريد بذلك عظم بطونهم وكثرة أَكلهم وعظم خلقهم، يَهْزَأُ بهم على أَن بني هاجر اغتروا ولو أَنهم تأَهبوا

لموازنتهم حتى يشربوا الرثيئة فتمتلىء بطونهم لوازنوا الهضابَ ورَجَحوا بها وكانوا أَثقل منهم، وهذا كله هزء بهم، والقطيبان: الخليطان من حليب وحازر، والحازر: الحامض، والله تعالى أَعلم.

كوس: الكَوْسُ: المَشي على رجل واحدة، ومن ذوات الأَربع على ثلاث قَوائم، وقيل: الكَوْسُ أَن يَرْفع إِحدى قوائمه ويَنْزُوَ على ما بقي، وقد كاسَتْ تَكُوسُ كَوْساً؛ قال الأَعور النَّبْهانيّ:

ولو عند غَسَّان السَّلِيطيِّ عَرَّسَتْ،
رَغا فِرَقٌ منها، وكاسَ عَقِيرُ

وقال حاتم الطائي:

وإِبْلِيَ رَهْنٌ أَن يَكُوسَ كَرِيمُها
عقِيراً، أَمامَ البيت، حِينَ أُثِيرُها

أَي تعقر إِحدى قوائم البعير فيَكُوس على ثلاث؛ وقالت عمرة أُخت العباس بن مِرْداس وأُمُّها الخَنْساء تَرْثي أَخاها وتذكر أَنه كان يُعَرْقِبُ الإِبل:

فَظَلَّتْ تَكُوسُ على أَكْرُعٍ
ثَلاثٍ، وغادَرْتُ أُخْرى خَضِيبا

تعني القائمة التي عَرْقَبَها فهي مُخَضَّبَة بالدم. وكاس البعير إِذا مشى على ثلاث قوائم وهو مُعَرْقَبٌ. والتَّكاوُس: التَّراكُمُ والتزاحم. وتَكاوَسَ النخل والشجر والعُشْب: كَثُرَ والتفَّ؛ قال عُطارِد بن قُرَّان:

ودُونِيَ من نَجْران رُكْنٌ عَمَرَّدٌ،
ومُعْتَلِجٌ من نَخْلِهِ مُتَكاوِسُ

وتكاوَسَ النَّبْتُ: التفَّ وسقط بعضه على بعض، فهو مُتَكاوس وفي حديث قتادة ذكر أَصحاب الأَيْكة فقال: كانوا أَصحاب شجر مُتَكاوِس أَي مُلْتَف متراكب، ويروى مُتَكادِس، وهو بمعناه. وفي النوادر: اكْتاسَني فلان عن حاجتي وارْتَكَسَني أَي حبسني.

والكُوسُ: بالضم: الطَّبْل، ويقال: هو معرَّب. ومَكْوَسٌ على مَفْعَل: اسم حمار[1]. ولُمْعَةٌ كَوْساء: متراكمة ملتفَّة.

والـمُتَكاوِسُ في القوافي: نوع منها وهو ما توالى فيه أَربع متحركات بين ساكنين، شبِّه بذلك لكثرة الحركات فيه كأَنها التفَّت.

وكاسَ الرجُلُ كَوْساً وكَوَّسَهُ: أَخذَ برأْسه فنَصاه إِلى الأَرض، وقيل: كَبَّه على رأْسه. وكاسَ هُوَ يَكُوسُ: انقلب. وفي حديث عبد الله بن عمر: أَنَّه كان عند الحجاج فقال: ما نَدِمْتُ على شيء نَدَمي أَن لا أَكون قَتَلْتُ ابن عمر، فقال عبد الله: أَما والله لو فعلتَ ذلك لَكَوَّسَكَ الله في النار أَعلاك أَسفلك؛ قال أَبو عبيد: قوله لَكَوَّسَكَ الله يعني لَكَبَّكَ الله فيها وجعل أَعلاكَ أَسْفَلك، وهو كقولهم: كلَّمته فاهُ إِلى فيَّ، في وقوعه موقع الحال. ويقال: كَوَّسْتُهُ على رأْسه تَكْويساً، وقد كاسَ يَكوسُ إِذا فعل ذلك.

والكُوس: خَشَبة مُثلَّثة تكون مع النَّجَّار يَقِيس بها تَرْبِيعَ الخشَب، وهي كلمة فارسية، والكَوْسُ أَيضاً كأَنها أَعجمية والعرب تكلَّمت بها، وذلك إِذا أَصاب الناس خَبٌّ في البحر فخافوا الغَرَق، قيل: خافوا الكَوْسَ. ابن سيده: والكَوْسُ هَيْجُ البحر وخَبُّه ومُقارَبة الغرق فيه، وقيل: هو الغرَق، وهو دَخِيل.

والكُوسِيُّ من الخيل: القصير الدَّوارِج فلا تراه إِلاَّ مُنَكَّساً إِذا جَرَى، والأُنثى كُوسِيَّة، وقال غيره: هو القصير اليدَيْن. وكاسَتِ الحيَّة إِذا تَحوَّتْ في مَكاسِها، وفي نسخة في مَساكِها. وكَوْساءُ: موضع؛ قال أَبو ذؤيب:

إِذا ذَكَرتْ قَتْلى بِكَوْساء، أَشْعَلَتْ
كَواهِيَةِ الأَخْراتِ رَثٍّ صُنُوعُها

كوش: الكَوْشُ: رأْسُ الفَيْشلةِ. وكاشَ جاريته أَو المرأَةَ يَكُوشُها كَوْشاً: نكَحها، وكذلك الحمار. وفي التهذيب: كاشَ جارِيَته يَكُوشُها كَوْشاً إِذا مَسَحها، وكاشَ الفحلُ طَرُوقَته كَوْشاً طرَقها. ابن الأَعرابي: كاشَ يَكُوشُ كَوْشاً إِذا فَزِعَ فَزَعاً شديداً.

كوع: الكاعُ والكُوعُ: طرَفُ الزند الذي يلي أَصلَ الإِبهام، وقيل: هو من أَصل الإِبهام إِلى الزَّنْدِ، وقيل: هما طرفا الزندين في الذراع والكوع الذي يلي الإِبهام، والكاعُ: طرَفُ الزند الذي يلي الخِنْصِر، وهو الكُرْسُوعُ، وجمعهما أَكْواعٌ. قال الأَصمعي: يقال كاعٌ وكُوعٌ في اليد. ورجل أَكْوَعُ: عظيمُ الكُوع، وقيل مُعْوَجُّه؛ قال

(١) قوله «ومكوس على مفعل اسم حمار» مثله في الصحاح، وعبارة القاموس وشرحه: ومكوّس كمعظم: حمار، ووهم الجوهري فضبطه بقلمه على مفعل، وإِذا كان لغة كما نقله بعضهم فلا يكون وهماً.

الشاعر:

دَواجِنُ في رُسْغٍ غَيْرِ أَكْوَعا

والمصدر الكَوَعُ، وامرأة كَوْعاءُ بَيِّنَةُ الكَوَع. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: بعث به أبوه إلى خيبرَ وقاسمهم الثمرةَ فَسَحَرُوه فَتَكَوَّعَتْ أَصابِعُه؛ الكَوَعُ، بالتحريك: أَن تَعْوَجَّ اليدُ من قِبَلِ الكُوعِ، وهو رأس اليد مما يلي الإبهام، والكُرْسُوعُ رأسه مما يلي الخنصر. وقد كَوِعَ كَوَعاً وكَوَّعه: ضربه فصيره مُعَوَّجَ الأَكْواع. ويقال: أَحْمَقُ يَمْتَخِطُ بِكُوعِه. وفي حديث سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ: ياثَكِلَتْه أُمُّه! أَكْوَعُه بُكْرة، يعني أَنت الأَكْوَعُ الذي كان قد تبعنا بُكْرة اليوم لأَنه كان أَوَّل ما لحِقَهم صاحَ بهم: أَنا ابن الأَكوع، واليومُ يومُ الرُّضَّع، فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار، قالوا: أَنت الذي كنت معنا بُكْرَةً؟ قال: نعم أَنا أَكْوَعُك بكرة؛ قال ابن الأَثير: ورأَيت الزمخشري قد ذكر الحديث هكذا: قال له المشركون بكْرَةَ أَكْوَعِه، يعنون أَن سلمةَ بِكْرُ الأَكوعِ أَبيه، قال: والمروي في الصحيح ما ذكرناه أَولاً، وتصغير الكاع كُوَيْعٌ. والكَوَعُ في الناس: أَن تَعْوَجَّ الكَفّ مَن قِبَل الكُوعِ، وقد تَكَوَّعَتْ يده.

وكاعَ الكلبُ يَكُوعُ: مشَى في الرمل وتَمايَلَ على كُوعه من شدّة الحر. و كاعَ كَوْعاً: عُقِرَ فمشى على كوعه لأَنه لا يقدر على القيام، وقيل: مشى في شِقّ.

والكَوَعُ: يُبْسٌ في الرسْغَيْنِ وإِقْبالُ إِحْدى اليدين على الأُخرى. بعير أَكْوَعُ وناقة كَوْعاءُ: يابسا الرسْغَيْنِ. أَبو زيد: الأَكْوَعُ اليابسُ اليدِ من الرسغ الذي أَقبلت يده نحو بطن الذراع، والأَكْوَعُ من الإِبل: الذي قد أَقبل خفه نحو الوظيف فهو يمشي على رسغه، ولا يكون الكَوَعُ إِلا في اليدين؛ وقال غيره: الكَوَعُ التواء الكُوعِ. وقال في ترجمة وكع: الكَوَعُ أَن يُقْبِلَ إِبهامُ الرِّجْلِ على أَخواتها إِقْبالاً شديداً حتى يظهر عظم أَصلها، قال: والكَوَعُ في اليد انْقِلابُ الكُوعِ حتى يزول فترى شخص أَصله خارجاً.

الكسائي: كِعْتُ عن الشيء أَكِيعُ وأَكاعُ لغة في كَعَعْتُ عنه أَكِعُّ إِذا هِبْتَه وجَبُنْتَ عنه؛ حكاه يعقوب.

والأَكْوَعُ: اسم رجل.

كوف: كَوَّفَ الأَدِيمَ: قَطَعه؛ عن اللحياني، ككَيَّفه، وكَوَّفَ الشيءَ، نحّاه، و كَوَّفَه: جمعه. والتكَوُّف: التجمع.

والكُوفَة: الرملة المجتمعة، وقيل: الكوفة الرملة ما كانت، وقيل: الكوفة الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة. الأَزهري: الليث كُوفانُ اسم أَرض وبها سميت الكوفة. ابن سيده: الكوفة بلد سميت بذلك لأَن سعداً لما أَراد أَن يبني الكوفة ارتادها لهم وقال: تكَوَّفوا في هذا المكان أَي اجتمعوا فيه، وقال المفضل: إِنما قال كَوِّفُوا هذا الرمل أَي نَحُّوه وانزلوا، ومنه سميت الكُوفة. وكُوفان: اسم الكوفة؛ عن اللحياني، قال: وبها كانت تدعى قبل، قال الكسائي: كانت الكوفة تُدْعى كُوفانَ.

وكَوَّفَ القومُ: أَتوا الكوفة؛ قال:

إِذا ما رَأَتْ يوماً من الناس راكباً
يُبَصِّر من جيرانها، ويُكَوِّفُ

وكَوَّفْت تكويفاً أَي صرت إِلى الكوفة؛ عن يعقوب. وتكَوَّفَ الرجلُ أَي تشبّه بأَهل الكوفة أَو انتسب إِليهم. وتكَوَّفَ الرملُ والقومُ أَي استداروا.

والكُوفانُ والكُوَّفان: الشرُّ الشديد. وتَرك القومَ في كُوفان أَي في أَمر مستدير. وإِنَّ بني فلان من بني فلان لفي كُوفان وكَوَّفان أَي في أَمر شديد، ويقال في عَناء ومَشَقَّة ودَوَران؛ وأَنشد ابن بري:

فما أَضْحى وما أَمْسَيْتُ إِلا
وإِنِّي مِنْكُم في كَوَّفانِ

وإِنه لفي كُوفان من ذلك أَي حِرْز ومَنَعة. الكسائي: والناس في كُوفان من أَمرهم وفي كُوَّفان وكَوْفان أَي في اختلاط. والكُوفانُ: الدَّغَل بين القصَب والخشب.

والكاف: حرف يذكر ويؤنث، قال: وكذلك سائر حروف الهجاء؛ قال الراعي:

أَشاقَتْكَ أَطْلالٌ تَعَفَّتْ رُسُومُها،
كما بيّنت كاف تلُوح ومِيمُها؟

والكاف أَلفها واو؛ قال ابن سيده: وهي من الحروف حرف مهموس يكون أَصلاً وبدلاً وزائداً، ويكون اسماً، فإِذا كانت اسماً ابتدىء بها فقيل كزيد جاءني، يريد مثل زيد جاءني، وكبكر غلامٌ لزيد، يريد مثل بكر غلام لزيد، فإِن أَدخلتَ إِنَّ على هذا قلت إِن كبكر غلامٌ لمحمد فرفعت

الغلام لأَنَّه خبر إِنَّ، والكاف في موضع نصب لأَنَّها اسم إِن، وتقول إِذا جعلت الكاف خبراً مقدماً إِنَّ كبكر أَخاك تريد إِن أَخاك كبكر كما تقول إِن من الكرام زيداً، وإِذا كانت حرفاً لم تقع إِلا متوسطة فتقول مررت بالذي كزيد، فالكاف هنا حرف لا محالة، واعلم أَنَّ هذه الكاف التي هي حرف جر كما كانت غير زائدة فيما قدما ذكرها، فقد تكون زائدة مؤكدة بمنزلة الباء في خبر ليس وفي خبر ما ومن وغيرها من الحروف الجارّة، وذلك نحو قوله عز وجل: ﴿**ليس كمثله شيء**﴾ تقديره والله أعلم: ليس مثله شيء، ولا بد من اعتقاد زيادة الكاف ليصح المعنى لأَنك إِن لم تعتقد ذلك أَثبتَّ له عزّ اسمه مثلاً، وزعمت أَنّه ليس كالذي هو مثله شيء، فيفسد هذا من وجهين: أحدهما ما فيه من إِثبات المثل لمن لا مثل له عز وعلا علوّاً كبيراً، والآخر أَن الشيء إِذا أَثبتَّ له مثلاً فهو مِثل مثله لأَن الشيء إِذا ماثله شيء فهو أَيضا مُماثل لما ماثله. ولو كان ذلك كذلك على فساد اعتقاد معتقده لما جاز أَن يقال ليس كمثله شيء، لأَنه تعالى مِثلُ مِثله وهو شيء لأَنه تبارك اسمه قد سمى نفسه شيئاً بقوله: ﴿**قل أَيُّ شيء أَكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم**﴾ وذلك أَن أَيّاً إِذا كانت استفهاماً لا يجوز أَن يكون جوابها إِلا من جنس ما أُضيفت إِليه، أَلا ترى أَنك لو قال لك قائل أَيُّ الطعام أَحب إِليك لم يجز أَن تقول له الركوب ولا المشي ولا غيره مما ليس من جنس الطعام؟ فهذا كله يؤكد عندك أَن الكاف في كمثله لا بدَّ أَن تكون زائدة؛ ومثله قول رؤبة:

لَواحِقُ الأَقْرابِ فيها كالمَقَقْ

والمَقَقُ: الطُّول، ولا يقال في هذا الشيء كالطول إِنما يقال في هذا الشيء طول، فكأَنه قال فيها مَقَق أَي طول، وقد تكون الكاف زائدة في نحو ذلك وذاك وتِيك وتلك وأُولئك، ومن العرب من يقول لَيْسَكَ زيداً أَي ليس زيداً والكاف لتوكيد الخطاب، ومن كلام العرب إِذا قيل لأَحدهم كيف أَصبحت أَن يقول كخير، والمعنى على خير، قال الأَخفش: فالكاف في معنى على؛ قال ابن جني: وقد يجوز أَن تكون في معنى الباء أَيّ بخير، قال الأَخفش ونحو منه قولهم: كمن كما أَنت. الجوهري: الكاف حرف جر وهي للتشبيه؛ قال: وقد تقع موقع اسم فيدخل عليها حرف الجر كما قال امرؤُ القيس يصف فرساً:

ورُحْنا بكابنِ الماء يُجْنَبُ وسْطَنا،
تَصَوَّبُ فيه العَيْنُ طَوراً وتَرْتَقي

قال: وقد تكون ضميراً للمُخاطب المجرور والمنصوب كقولك غلامك وضَربك، وتكون للخطاب ولا موضع لها من الإِعراب كقولك ذلك وتلك وأُولئك ورُوَيْدَكَ، لأَنها ليست باسم ههنا وإِنما هي للخطاب فقط تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث. وكَوَّفَ الكاف: عَمِلها. وكَوَّفْت كافاً حسنا أَي كتبت كافاً. ويقال: ليست عليه تُوفة ولا كوفة، وهو مثل المَزْرِية. وقد تافَ وكافَ.

والكُوَيْفةُ: موضع يقال له كُويفة عمرو، وهو عمرو بن قيس من الأَزْد كان أَبْرويز لما انهزم من بَهرام جُور نزل به فقراه وحمله، فلما رجع إِلى ملكه أَقطعه ذلك الموضع.

كوك: ابن شميل: الكَيْكاء والكَوْكَى هما السَّرَطانُ أَي من لا خير فيه من الرجال. شمر: رجل كُواكِيَة وزُوازِيَة أَي قصير. وماء عُرانية: شديد الجِرْية. شمر: رجل كَوْكاةٌ وهو القصير، قال: ورأَيت فلاناً مُكَوْكِياً؛ وهو الاهتزاز في المِشْية والسُّرعة، وهو من عَدْو القِصار؛ قال الشاعر:

دَعَوْتُ كَوْكاةً بغَرْبٍ مِرْجَسِ،
فجاء يَسْعَى حاسِراً لم يَلْبَسِ

كوكب: التهذيب: ذكر الليث الكَوْكَبَ في باب الرباعي، ذَهَبَ أَن الواو أَصلية؛ قال: وهو عند حُذّاق النحويين من هذا الباب، صُدِّر بكافٍ زائدةٍ، والأَصلُ وكَبَ أَو كَوَبَ، وقال: الكَوْكَبُ، معروف، من كَواكِب السماءِ، ويُشَبَّه به النَّور، فيُسَمى كَوْكَباً؛ قال الأَعشى:

يُضاحِكُ الشَّمسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ،
مُؤَزَّرٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ، مُكْتَهِلُ

ابن سيده وغيره: الكَوْكَبُ والكَوْكَبةُ: النَّجم، كما قالوا عَجوزٌ وعَجوزة، وبَياضٌ وبَياضةٌ. قال الأَزهري: وسمعت غير واحد يقول للزُّهرَة، من بين النُّجوم: الكَوكَبةُ، يُؤنثونها، وسائرُ الكَواكب تُذَكَّر، فيقال: هذا كَوكَبُ كذا وكذا. والكَوْكَبُ والكَوْكَبةُ: بياضٌ في العين. أَبو زيد: الكَوْكَبُ البياضُ في سَواد العين، ذَهب البَصَرُ له، أَو لم يَذْهَب. والكَوْكَبُ من النَّبْتُ: ما طال. وكَوْكَبُ الرَّوْضة:

نَوْرُها. وكَوْكَبُ الحديد: بَرِيقُه وتوَقُّدُه، وقد كَوْكَبَ؛ ويقال للأَمْعَزِ إِذا تَوَقَّدَ حصاه ضَحاءً: مُكَوْكِبٌ؛ قال الأَعشى يَذْكر ناقته:

تَقْطَعُ الأَمْعَزَ المُكَوكِبَ وَخْداً،
بِنَواجٍ سَرِيعةِ الإِيغالِ

ويوم ذو كَواكِبَ إِذا وُصِف بالشدَّة، كأَنه أَظْلَمَ بما فيه من الشدائد، حتى رِيئَتْ كَواكِبُ السماء. وغلامٌ كَوْكَبٌ ممتلىءٌ إِذا تَرَعْرَعَ وَحَسُنَ وجهُه؛ وهذا كقولهم له: بَدْرٌ. وكَوْكَبُ كلِّ شيءٍ: مُعْظَمُه، مثل كَوْكَب العُشْبِ، وكَوكَب الماءِ، وكَوكَبِ الجَيْش؛ قال الشاعر يصف كَتيبةً:

ومَلْمومةٍ لاَ يَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَها،
لها كَوكَبٌ فَخْمٌ، شَديدٌ وُضُوحُها

المُؤَرِّجُ: الكَوْكَبُ: الماءُ. والكَوكَبُ: السَّيْفُ. والكَوْكَبُ: سَيِّدُ القوم. والكَوكَبُ: الفُطْرُ، عن أَبي حنيفة. قال: ولا أَذْكُرُهُ عن عالم، إِنما الكَوْكَبُ نبات معروف، لم يُحَلَّ، يقال له كَوْكَبُ الأَرض.

والكَوْكَبُ: طراتٌ تقع بالليل على الحشيش.

والكَوْكَبة: الجماعةُ؛ قال ابن جني: لم يُسْتعمل كلُّ ذلك إِلاَّ مزيداً، لأَنا لا نعرف في الكلام مثل كَبْكَبةٍ؛ وقول الشاعر:

كَبْداءُ جاءَتْ مِن ذُرَى كُواكِبِ

أَراد بالكَبْداءِ: رَحىً تُدار باليد، نُحِتَتْ من جبل كُواكِبَ، وهو جبل بعينه تُنْحَتُ منه الأَرْحِية. وكَوْكَبٌ: اسم موضع؛ قال الأَخْطَل:

شَوْقاً إِليهم ووَجْداً، يومَ أُتْبِعُهُم
طَرْفي، ومنهم، بجَنْبَيْ كَوكَبٍ، زُمَرُ

التهذيب: وكَوْكَبَى، على فَوْعَلى: موضعٌ. قال الأَخطل: بجَنْبَيْ كَوْكَبَى زُمَرُ. وفي الحديث: دَعا دَعْوةَ كَوكَبِيَّةٍ؛ قيل: كَوْكَبٌ قرية ظَلَم عاملُها أَهلَها، فدَعَوْا عليه دَعْوةً، فلم يَلْبَثْ أَن مات، فصارت مثلاً؛ وقال:

فيا رَبَّ سَعْدٍ، دَعْوةً كَوْكَبِيَّةً،
تُصادِفُ سَعْداً أَو يُصادِفُها سَعْدُ

أَبو عبيدة: ذَهَبَ القومُ تحتَ كلِّ كَوْكَبٍ أَي تَفَرَّقُوا. والكَوْكَبُ: شِدَّةُ الحَرِّ ومُعْظَمُه، قال ذو الرمة:

وَيَوْمٍ يَظَلُّ الفَرْخُ في بَيْتِ غيره،
له كَوْكَبٌ فوقَ الحِدابِ الظَّواهِرِ

وَكُوَيْكِبٌ: من مساجد سيدنا رسول الله ﷺ، بين المدينة وتبُوكَ. وفي الحديث: أَنَّ عثمان دُفِنَ بحُشِّ كَوْكَبٍ، كَوْكَبٌ: اسم رجل، أُضِيف إِليه الحُشُّ، وهو البُسْتانُ. وكَوْكَبٌ أَيضاً: اسم فرس لرجل جاءَ يطوف عليه بالبيت، فكُتِبَ فيه إِلى عمر، رضي الله عنه، فقال: امْنَعُوه.

كول: تَكَول القومُ عليه وتَثَوَّلوا عليه تَثَوُّلاً إِذا اجتمعوا عليه وضربوه ولا يُقْلِعُون عن ضربه ولا شَتْمه، وقيل: تَكَوَّلوا عليه وانْكالوا انقلبوا عليه بالشتم والضرب فلم يُقْلِعُوا، وقيل: انْكالوا عليه وانْثالوا بهذا المعنى. وتَكاوَلَ الرجلُ: تَقاصر. والكَوْلانُ، بالفتح: نبت وهو البَرْدِيُّ، وفي المحكم: نبات ينبتُ في الماء مثل البَرْدِيِّ يشبه ورَقُه وساقُه السعدي[1] إِلا أَنه أَغلظ وأَعظم، وأَصله مثل أَصله يجعل في الدواء؛ قال أَبو حنيفة: وسمعت بعض بني أَسد يقول الكُولان، فيضم الكاف.

كوم: الكَوَمُ: العِظَم في كل شيء، وقد غَلب على السَّنام؛ سَنام أَكْوَمُ: عَظيم؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وَعَجُزٌ خَلْفَ السَّنامِ الأَكْوَمِ

وبَعير أَكْوَمُ، والجمع كُوم؛ قال الشاعر:

رِقابٌ كالمَواجِنِ خاظِياتٌ،
وأَسْتاهٌ على الأَكْوارِ كُومُ

والكُومُ: القِطعة من الإِبل. وناقة كَوْماء: عَظيمة السَّنام طويلته. والكَوَمُ: عِظَم في السنام. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، رأَى في نَعَم الصَّدقة ناقةً كَوْماءَ، وهي الضخمة السنام، أَي مُشْرِفةَ السَّنام عالِيَتَه؛ ومنه الحديث: فيأْتي منه بناقَتَينِ كَوْماوَين، قلب الهمزة في التثنية واواً. وجَبَل

(١) قوله «السعدى» هكذا في الأصل ولم نجده اسماً لنبت فيما بأيدينا من كتب اللغة، ولعله السعادى كحبارى لغة في السعد بالضم النبت المعروف.

أَكْوَمُ: مُرتفِع؛ قال ذو الرمة:

وما زالَ فَوْقَ الأَكْوَمِ الفَرْدِ واقِفاً
عَلَيْهِنَّ، حتى فارَقَ الأَرضَ نُورُها

ومنه الحديث: أَنَّ قوماً من المُوَحِّدين يُحْبَسُون يوم القِيامة على الكَوْم إِلى أَن يُهَذَّبوا هي بالفتح المواضع المشرفة، واحدتها كَوْمة، ويُهذَّبوا أَي يُنَقَّوا من المآثم؛ ومنه الحديث: يَجيء يومَ القيامة على كَوْمٍ فوقَ الناس؛ ومنه حديث الحث على الصدقة: حتى رأَيتُ كَوْمَيْنِ مِن طَعامٍ وثِياب. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أَنه أُتيَ بالمال فَكَوَّمَ كَوْمةً من ذهب وكَوْمة من فِضة وقال: يا حَمْراء احْمَرِّي، ويا بَيْضاء ابْيَضِّي، غُرِّي غيري! هذا جَنايَ وخِيارُه فيه، إِذْ كلُّ جانٍ يَدُه إِلى فيه أَي جَمَعَ من كل واحد منهما صُبرة ورَفَعها وعَلاَّها، وبعضهم يضم الكاف، وقيل: هو بالضم اسم لما كُوِّم، وبالفتح اسم الفَعْلة الواحدة.

والكَوْم: القَرْج الكبير. وكامَها كَوْماً: نَكَحها، وقيل: الكَوْم يكون للإِنسان والفَرس. ويقال للفرس في السِّفاد: كامَ يَكُومُ كَوْماً، يقال: كامَ الفَرسُ أُنثاه يكُومُها كَوْماً إِذا نَزا عليها. وفي الحديث: أَفضل الصدَقةِ رِباطٌ في سبيل الله لا يُمْنَعُ كَوْمُه؛ الكوم، بالفتح: الضراب، وأَصل الكَوْم من الارتفاع والعلو، وكذلك كل ذي حافر من بغل أَو حمار. الأَصمعي: يقال للحمار باكَها وللفرس كامَها، وقال ابن الأَعرابي: كامَ الحِمارُ أَيضاً. وامرأَة مُكامة: منكوحة، على غير قياس، وقد استعمله بعضهم في العُقْربان. يقال: كامَ كَوْماً؛ قال إِياس بن الارت:

كأَنَّ مَرْعى أُمِّكُمْ، إِذْ غَدَتْ،
عَقْرَبةٌ يَكُومُها عُقْربان

يكومها: يَنْكِحها.

وكَوَّمَ الشيء: جمعه ورفعه. وكَوَّمَ المَتاع: أَلقى بعضه فوق بعض. وقد كَوَّم الرجل ثيابه في ثوب واحد إِذا جمعها فيه. يقال: كَوِّمْت كُومة، بالضم، إِذا جمعت قِطعة من تراب ورفعت رأْسها، وهو في الكلام بمنزلة قولك صُبْرة من طعام. والكومة: الصُّبرة من الطعام وغيره. ابن شميل: الكُومة تراب مجتمع طوله في السماء ذراعان وثلث ويكون من الحجارة والرمل، والجمع الكُومُ والأَكْومانِ: ما تحت الثُّنْدُوَتَيْنِ.

والكِيمِياءُ معروف مثل السِّيمِياء. وفي الحديث ذكر كُوم عَلْقام، وفي رواية: كُوم عَلْقَماء، هو بضم الكاف، موضع بأَسفل ديار مصر، صانها الله تعالى.

وكُومةُ: اسم امرأَة.

التهذيب: هنا الاكْتِيام القُعود على أَطْراف الأَصابع، تقول: اكتَمْتُ له وتَطالَلْتُ له، ورأَيته مُكْتاماً على أَطراف أَصابع رجليه.

كون: الكَوْنُ: الحَدَثُ، وقد كان كَوْناً وكَيْنُونة؛ عن اللحياني وكراع، والكَيْنونة في مصدر كانَ يكونُ أَحسنُ. قال الفراء: العرب تقول في ذوات الياء مما يشبه زِغْتُ وسِرْتُ: طِرْتُ طَيْرُورَة وحِدْتُ حَيْدُودَة فيما لا يحصى من هذا الضرب، فأَما ذوات الواو مثل قُلْتُ ورُضْتُ، فإِنهم لا يقولون ذلك، وقد أَتى عنهم في أَربعة أَحرف: منها الكَيْنُونة من كُنْتُ، والدَّيْمُومة من دُمْتُ، والهَيْعُوعةُ من الهُواع، والسَّيْدُودَة من سُدْتُ، وكان ينبغي أَن يكون كَوْنُونة، ولكنها لما قَلَّتْ في مصادر الواوِ وكثرت في مصادر الياءِ أَلحقوها بالذي هو أَكثر مجيئاً منها، إِذا كانت الواو والياء متقاربتي المخرج. قال: وكان الخليل يقول كَيْنونة فَيْعولة هي في الأَصل كَيْونونة، التقت منها ياء وواوٌ والأُولى منهما ساكنة فصيرتا ياء مشددة مثل ما قالوا الهَيِّنُ من هُنْتُ، ثم خففوها فقالوا كَيْنونة كما قالوا هَيْنٌ لَيْنٌ؛ قال الفراء: وقد ذهب مَذْهَباً إِلا أَن القول عِندي هو الأَول؛ وقول الحسن بن عُرْفُطة، جاهليّ:

لم يَكُ الحَقُّ سوَى أَنْ هاجَهُ
رَسْمُ دارٍ قد تَعَفَّى بالسَّرَرْ

إِنما أَراد: لم يكن الحق، فحذف النون لالتقاءِ الساكنين، وكان حكمه إِذا وقعت النون موقعاً تُحَرَّكُ فيه فَتَقْوَى بالحركة أَن لا يَحْذِفَها لأَنها بحركتها قد فارقت شِبْهَ حروف اللِّينِ، إِذْكُنَّ لا يَكُنَّ إِلا سَوَاكِنَ، وحذفُ النون منيكن أَقبح من حذف التنوين ونون التثنية والجمع، لأَنَّ نونيكن أَصل

وهي لام الفعل، والتنوين والنونَ زائدان، فالحذف منهما أَسهل منه في لام الفعل، وحذف النون أَيضاً من يكن أَقبح من حذف النون من قوله: غير الذي قد يقال مِلْكذب، لأَنّ أَصله يكون قد حذفت منه الواو لالتقاء الساكنين، فإِذا حذفت منه النون أَيضاً لالتقاء الساكنين أَجحفت به لتوالي الحذفين، لا سيما من وجه واحد، قال: ولك أَيضاً أَن تقول إِن من حرفٌ، والحذف في الحرف ضعيف إِلا معَ التضعيف، نحو إِنَّ وربَّ، قال: هذا قول ابن جني، قال: وأَرى أَنا شيئاً غير ذلك، وهو أَن يكون جاء بالحق بعدما حذف النون من يكن، فصار يكُ مثل قوله عز وجل: ﴿**ولم يكُ شيئاً**﴾؛ فلما قَدَّرَهُ يَك، جاء بالحق بعدما جاز الحذف في النون، وهي ساكنة تخفيفاً، فبقي محذوفاً بحاله فقال: لم يَكُ الحَقُّ، ولو قَدَّره يكن فبقي محذوفاً، ثم جاء بالحق لوجب أَن يكسر لالتقاء الساكنين فَيَقْوَى بالحركة، فلا يجد سبيلاً إِلى حذفها إِلا مستكرهاً، فكان يجب أَن يقول لم يكن الحق، ومثله قول الخَنْجَر بن صخر الأَسدي:

فإِنْ لا تَـكُ الـمِرآةُ أَبْـدَتْ وَسـامةً،

فـقـد أَبْـدَتِ الـمِرآةُ جَبْـهـةَ ضَيْغَـمِ

يريد: فإِن لا تكن المرآة. وقال الجوهري: لم يكُ أَصله يكون، فلما دخلت عليها لم جزمتها فالتقى ساكنان فحذفت الواو فبقي لم يكن، فلما كثر استعماله حذفوا النون تخفيفا، فإِذا تحركت أَثبتوها، قالوا لم يَكُن الرجلُ، وأَجاز يونس حذفها مع الحركة؛ وأَنشد:

إِذا لم تَكُ الحاجاتُ من هِمَّة الفَتى،

فليس بمُغْنٍ عنكَ عَقْدُ الرَّتائِمِ

ومثله ما حكاه قُطْرُب: أَن يونس أَجاز لم يكُ الرجل منطلقاً؛ وأَنشد بيت الحسن بن عُرْفُطة:

لـم يَـكُ الـحَـقُّ سـوى أَن هـاجَـه

والكائنة: الحادثة. وحكى سيبويه: أَنا أَعْرِفُكَ مُذْ كنت أَي مذ خُلِقْتَ، والمعنيان متقاربان. ابن الأَعرابي: التَّكَوُّنُ التَّحَرُّك، تقول العرب لمن تَشْنَؤُه: لا كانَ ولا تَكَوَّنَ؛ لا كان: لا خُلِقَ، ولا تَكَوَّن: لا تَحَرَّكَ أَي مات. و الكائنة: الأَمر الحادث. وكَوَّنَه فَتَكَوَّنَ: أَحدَثَه فحدث. وفي الحديث: من رآني في المنام فقد رآني فإِن الشيطان لا يتَكَوَّنُني، وفي رواية: لا يَتَكَوَّنُ على صورتي[1]. وكَوَّنَ الشيءَ: أَحدثه. والله مُكَوِّنُ الأَشياء يخرجها من العدم إِلى الوجود. وبات فلان بكِينةِ سَوْءٍ وبجِيبةِ سَوْءٍ أَي بحالة سَوءٍ. والمكان: الموضع، والجمع أَمْكِنة وأَماكِنُ، توهَّموا الميم أَصلاً حتى قالوا تَمَكَّن في المكان، وهذا كما قالوا في تكسير المَسِيل أَمْسِلة، وقيل: الميم في المكان أَصل كأَنه من التَّمَكُّن دون الكَوْنِ، وهذا يقويه ما ذكرناه من تكسيره على أَفْعِلة؛ وقد حكى سيبويه في جمعه أَمْكُنٌ، وهذا زائد في الدلالة على أَن وزن الكلمة فَعَال دون مَفْعَل، فإِن قلت فإِنَّ فَعَالاً لا يكسر على أَفْعُل إِلاَّ أَن يكون موءَنثاً كأَتانٍ وآتُنٍ. الليث: المكان اشتقاقُه من كان يكون، ولكنه لما كثر في الكلام صارت الميم كأَنها أَصلية، والمكانُ مذكر، قيل: توهموا[2] فيه طرح الزائد كأَنهم كَسَّروا مَكَناً وأَمْكُنٌ، عند سيبويه، مما كُسِّرَ على غير ما يُكَسَّرُ عليه مثلُه، ومَضَيْتُ مَكانتي ومَكِينَتي أَي على طِيَّتي. والاستِكانة: الخضوع. الجوهري: والمَكانة المنزلة. وفلانٌ مَكِينٌ عند فلان بَيِّنُ المكانة. والمكانة الموضع. قال تعالى: ﴿**ولو نشاءُ لَمَسَخْناهم على مَكانَتِهم**﴾ قال: ولما كثر لزوم الميم تُوُهِّمت أَصلية فقيل تَمَكَّن كما قالوا من المسكين تَمَسْكَنَ؛ ذكر الجوهري ذلك في هذه الترجمة، قال ابن بري: مَكِينٌ فَعِيل ومَكان فَعال ومَكانةٌ فَعالة ليس شيء منها من الكَوْن فهذا سهوٌ، وأَمْكِنة أَفْعِلة، وأَما تمسكن فهو تَمَفْعل كَتَمَدْرَع مشتقاً من المِدْرَعة بزيادته، فعلى قياسه يجب في تمكنَ تَمَكْوَنَ لأَنه تمَفْعل على اشتقاقه لا تمَكَّن، وتمكَّنَ وزنه تفَعَّل، وهذا كله سهو وموضعه فصل الميم من باب النون، وسنذكره هناك.

وكان ويكون: من الأَفعال التي ترفع الأَسماء وتنصب الأَخبار، كقولك كان زيد قائماً ويكون عمرو

(١) قوله «على صورتي» كذا بالأصل، والذي في نسخ النهاية: في صورتي، أي يتشبه بي ويتصور بصورتي، وحقيقته يصير كائناً في صورتي.

(٢) قوله «قيل توهموا.. الخ» جواب قوله فإن قيل فهو من كلام ابن سيده، وما بينهما اعتراض من عبارة الأزهري وحقها التأخر عن الجواب كما لا يخفى.

ذاهباً، والمصدر كَوْناً وكياناً. قال الأخفش في كتابه الموسوم بالقوافي: ويقولون أَزَيْداً كُنْتَ له؛ قال ابن جني: ظاهره أَنه محكيّ عن العرب لأن الأخفش إنما يحتج بمسموع العرب لا بمقيس النحويين، وإذا كان قد سمع عنهم أزيداً كنت له، ففيه دلالة على جواز تقديم خبر كان عليها، قال: وذلك أنّه لا يفسر الفعل الناصب المضمر إلا بما لو حذف مفعوله لتسلط على الاسم الأول فنصبه، أَلا تَراكَ تقول أزيداً ضربته، ولو شئت لحذفت المفعول فتسلطتْ ضربت هذه الظاهرة على زيد نفسه فقلت أَزيداً ضربت، فعلى هذا قولهم أزيداً كنت له يجوز في قياسه أَن تقول أَزيداً كُنْتَ، ومثَّل سيبويه كان بالفعل المتعدِّي فقال: وتقول كُنّاهمْ كما تقول ضربناهم، وقال إذا لم تَكُنْهم فمن ذا يَكُونُهم كما تقول إذا لم تضربهم فمن ذا يضربهم، قال: وتقول هو كائِنٌ ومَكُونٌ كما تقول ضارب ومضروب. غيره: وكان تدل على خبر ماضٍ في وسط الكلام وآخره، ولا تكون صلَةً في أَوَّله لأَن الصلة تابعة لا متبوعة؛ وكان في معنى جاء كقول الشاعر:

إذا كـانَ الـشِّـتـاءُ فـأَدْفِـئُـونـي،

فـإنَّ الـشَّـيْـخَ يُـهْـرِمُـهُ الـشِّـتـاء

قال: وكان تأْتي باسم وخبر، وتأْتي باسم واحد وهو خبرها كقولك كان الأَمْرُ وكانت القصة أَي وقع الأَمر ووقعت القصة، وهذه تسمى التامة المكتفية؛ وكان تكون جزاءً، قال أَبو العباس: اختلف الناس في قوله تعالى: ﴿**كيف نُكَلِّمُ من كان في المَهْدِ صبيّاً**﴾؛ فقال بعضهم: كان ههنا صلة، ومعناه كيف نكلم من هو في المهد صبيّاً، قال: وقال الفراء كان ههنا شَرْطٌ وفي الكلام تَعَجبٌ، ومعناه من يكن في المهد صبيّاً فكيف يُكَلَّمُ، وأَما قوله عز وجل: ﴿**وكان الله عَفُوّاً غَفُوراً**﴾، وما أَشبهه فإن أَبا إسحاق الزجاج قال: قد اختلف الناس في كان فقال الحسن البصري: كان الله عَفُوّاً غَفُوراً لعباده وعن عباده قبل أَن يخلقهم، وقال النحويون البصريون: كأَنَّ القوم شاهَدُوا من الله رحمة فأُعْلِمُوا أَن ذلك ليس بحادث وأَن الله لم يزل كذلك، وقال قوم من النحويين: كانَ وفَعَلَ من الله تعالى بمنزلة ما في الحال، فالمعنى، والله أَعلم، والله عَفُوٌّ غَفُور؛ قال أَبو إسحاق: الذي قاله الحسن وغيره أَدْخَلُ في العربية وأَشْبَهُ بكلام العرب، وأَما القول الثالث فمعناه يؤُول إلى ما قاله الحسن وسيبويه، إلاَّ أَن كون الماضي بمعنى الحال يَقِلُّ، وصاحبُ هذا القول له من الحجة قولنا غَفَر الله لفلان بمعنى لِيَغْفِر الله، فلما كان في الحال دليل على الاستقبال وقع الماضي مؤَدِّيا عنها استخفافاً لأَن اختلاف أَلفاظ الأَفعال إنما وقع لاختلاف الأَوقات. وروي عن ابن الأَعرابي في قوله عز وجل: ﴿**كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخرجت للناس**﴾؛ أَي أَنتم خير أُمة، قال: ويقال معناه كنتم خير أُمة في علم الله. وفي الحديث: أَعوذ بك من الحَوْر بعد الكَوْنِ، قال ابن الأَثير: الكَوْنُ مصدر كان التامَّة؛ يقال: كانَ يَكُونُ كَوْناً أَي وُجِدَ واسْتقرّ، يعني أَعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات، ويروى: بعد الكَوْرِ، بالراءِ، وقد تقدم موضعه. الجوهري: كان إذا جعلته عبارة عما مضى من الزمان احتاج إلى خبر لأَنه دل على الزمان فقط، تقول: كان زيد عالماً، وإذا جعلته عبارة عن حدوث الشيء ووقوعه استغنى عن الخبر لأَنّه دل على معنٍ وزمان، تقول: كانَ الأَمْرُ وأَنا أَعْرِفُه مُذْ كان أَي مُذْ خُلِقَ؛ قال مَقَّاسٌ العائذيّ:

فِداً لبَني ذُهْلِ بن شَيْبانَ ناقَتي،

إذا كان يَوْمٌ ذو كواكبَ أَشْهَبُ

قوله: ذو كواكب أَي قد أَظلم فَبَدَتْ كواكبُه لأَن شمسه كسفت بارتفاع الغبار في الحرب، وإذا كسفت الشمس ظهرت الكواكب؛ قال: وقد تقع زائدة للتوكيد كقولك كان زيد منطلقاً، ومعناه زيد منطلق؛ قال تعالى: ﴿**وكان الله غفوراً رحيماً**﴾؛ وقال أَبو جُندب الهُذَلي:

وكنتُ، إذا جاري دعَا لمَضُوفةٍ،

أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ الساقَ مِئْزَري

وإنما يخبر عن حاله وليس يخبر بكنت عمَّا مضى من فعله، قال ابن بري عند انقضاء كلام الجوهري، رحمهما الله: كان تكون بمعنى مَضَى وتَقَضَّى، وهي التامة، وتأْتي بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع، وهي الناقصة، ويعبر عنها بالزائدة أَيضاً، وتأْتي زائدة، وتأْتي بمعنى يكون في المستقبل من الزمان، وتكون بمعنى الحدوث والوقوع؛

فمن شواهدها بمعنى مضى وانقضى قول أَبي الغول:

عَسَى الأَيامُ أَن يَرْجِعـ
ـنَ قوماً كالذي كانوا

وقال ابن الطَّثَرِيَّة:

فلو كنتُ أَدري أَنَّ ما كانَ كائنٌ،
وأَنَّ جَدِيدَ الوَصْلِ قد جُدَّ غابِرُهْ

وقال أَبو الأَحوص:

كم مِن ذَوِي خُلَّةٍ قَبْلي وقبْلَكُمُ
كانوا، فأَمْسَوْا إِلى الهِجرانِ قد صاروا

وقال أَبو زُبَيْدٍ:

ثم أَضْحَوْا كأَنهُم لم يَكُونوا،
ومُلُوكاً كانوا وأَهْلَ عَلاءِ

وقال نصر بن حجاج وأَدخل اللام على ما النافية:

ظَنَنتَ بيَ الأَمْرَ الذي لو أَتَيْتُه،
لَمَا كان لي، في الصالحين، مَقامُ

وقال أَوْسُ بن حجَر:

هِجاؤُكَ إِلاَّ أَنَّ ما كان قد مَضَى
عَلَيَّ كأَثْوابِ الحرام المُهَيْنِمِ

وقال عبد الله بن عبد الأَعلى:

يا لَيتَ ذا خَبَرٍ عنهم يُخَبِّرُنا،
بل لَيتَ شِعْرِيَ، ماذا بَعْدَنا فَعَلُوا؟
كنا وكانوا فما نَدْري على وَهَمٍ،
أَنَحْنُ فيما لَبِثْنَا أَم هُمُ عَجِلُوا؟

أَي نحن أَبطأْنا؛ ومنه قول الآخر:

فكيف إِذا مَرَرْتَ بدارِ قَوْمٍ،
وجِيرانٍ لنا كانُوا كِرامِ

وتقديره: وجيرانٍ لنا كرامٍ انْقَضَوْا وذهب جُودُهم؛ ومنه ما أَنشده ثعلب:

فلو كنتُ أَدري أَنَّ ما كان كائنٌ،
حَذِرْتُكِ أَيامَ الفُؤادُ سَلِيمُ[1]
ولكنْ حَسِبْتُ الصَّرْمَ شيئاً أُطِيقُه،
إِذا رُمْتُ أَو حاوَلْتُ أَمْرَ غَرِيمِ

ومنه ما أَنشده الخليل لنفسه:

بَلِّغا عَنِّيَ المُنَجِّمَ أَني
كافِرٌ بالذي قَضَتْه الكَواكِبْ،
عالِمٌ إِنَّ ما يكُونُ وما كا
نَ قَضاءٌ من المُهَيْمِنِ واجِبْ

ومن شواهدها بمعنى اتصالِ الزمانِ من غير انقطاع قولُه سبحانه وتعالى: ﴿وكان الله غفوراً رحيماً﴾؛ أَي: لم يَزَلْ على ذلك؛ وقال المتلمس:

وكُنَّا إِذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ،
أَقَمْنا له من مَيْلِهِ فتَقَوَّما

وقول الفرزدق:

وكنا إِذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّه،
ضَرَبْناه تحتَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ

وقول قَيْسِ بن الخَطِيم:

وكنتُ امْرَأً لا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً
أُسَبُّ بها، إِلاَّ كَشَفْتُ غِطاءَها

وفي القرآن العظيم أَيضاً: إِن هذا كان لكم جَزاءً وكان سَعْيُكم مَشْكُوراً؛ وفيه: إِنه كان لآياتِنا عَنِيداً؛ وفيه: كان مِزاجُها زَنْجبيلاً. ومن أَقسام كان الناقصة أَيضاً أَن تأْتي بمعنى صار كقوله سبحانه: ﴿كنتم خَيْرَ أُمَّةٍ﴾؛ وقوله تعالى: ﴿فإِذا انْشَقَّتِ السماءُ فكانت وَرْدَةً كالدِّهانِ﴾؛ وفيه: فكانت هَبَاءً مُنْبَثّاً؛ وفيه: وكانت الجبالُ كَثِيباً مَهِيلاً؛ وفيه: كيفَ نُكَلِّمُ من كانَ في المَهْدِ صَبِيّاً؛ وفيه: وما جَعَلْنا القِبْلَةَ التي كُنْتَ عليها؛ أَي صِرْتَ إِليها؛ وقال ابن أَحمر:

بتَيْهاءَ قَفْرٍ، والمَطِيُّ كأَنَّها
قَطا الحَزْنِ، قد كانَتْ فِراخاً بُيوضُها

وقال شَمْعَلَةُ بن الأَخْضَر يصف قَتْلَ بِسْطامِ بن قَيْسٍ:

فَخَرَّ على الأَلاءَةِ لم يُوَسَّدْ،
وقد كانَ الدِّماءُ له خِمارَا

---

(١) قوله: «أيام الفؤاد سليم» كذا بالأصل برفع سليم وعليه ففيه مع قوله غريم اقواء.

ومن أَقسام كان الناقصة أَيضاً أَن يكون فيها ضميرُ الشأْن والقِصَّة، وتفارقها من اثني عشر وجهاً لأَن اسمها لا يكون إِلا مضمراً غير ظاهر، ولا يرجع إِلى مذكور، ولا يقصد به شيء بعينه، ولا يؤكد به، ولا يعطف عليه، ولا يبدل منه، ولا يستعمل إِلا في التفخيم، ولا يخبر عنه إِلا بجملة، ولا يكون في الجملة ضمير، ولا يتقدَّم على كان؛ ومن شواهد كان الزائدة قول الشاعر:

بـالـلَّـهِ قُـولُـوا بـأَجْـمَـعِـكُـمْ:

يَـا لَـيْـتَ مـا كـانَ لـم يَـكُـنِ

كان الزائدةُ لا تُزادُ أَوَّلاً، وإِنما تُزادُ حَشْواً، ولا يكون لها اسم ولا خبر، ولا عمل لها؛ ومن شواهدها بمعنى يكون للمستقبل من الزمان قول الطِّرِمَّاح بن حَكيمٍ:

وإِنـي لآتـيـكُـمْ تَـشَـكُّـرَ مـا مَـضَـى

من الأَمْرِ، واسْتِنْجازَ ما كانَ في غَدِ

وقال سَلَمَةُ الجُعْفيُّ؛

وكُنْتُ أَرَى كالمَوْتِ من بَيْنِ سَاعَةٍ،

فكيفَ بِبَيْنٍ كانَ مِيعادُه الحَشْرَا؟

وقد تأْتي تكون بمعنى كان كقولِ زِيادٍ الأَعْجَمِ:

وانْضَـحْ جَـوانِـبَ قَـبْـرِهِ بِـدِمـائِـهـا،

وَلَـقَـدْ يَـكُـونُ أَخـا دَمٍ وَذَبـائِـحِ

ومنه قول جَرير:

ولـقـد يَـكُـونُ عـلـى الـشَّـبـابِ بَـصِـيـرَا

قال: وقد يجيء خبر كان فعلاً ماضياً كقول حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ:

وكُـنْـتُ خِـلْـتُ الـشَّـيْـبَ والـتَّـبْـدِيْـنَـا

والـهَـمَّ مِـمَّـا يُـذْهِـلُ الـقَـرِيْـنَـا

وكقول الفرزدق:

وكُـنَّـا وَرِثْـنـاه عـلـى عَـهْـدِ تُـبَّـعٍ،

طَـويـلاً سَـوارِيـه، شَـديـدا دَعـائِـمُـهْ

وقال عَبْدَةُ بن الطَّبِيبِ:

وكانَ طَوَى كَشْحاً على مُسْتَكِنَّةٍ،

فَـلا هُـوَ أَبْـداهـا ولـم يَـتَـجَـمْـجَـمِ

وهذا البيت أَنشده في ترجمة كنن ونسبه لزهير، قال: وتقول كانَ كَوْناً وكَيْنُونة أَيضا، شبهوه بالحَيْدُودَة والطَّيْرُورة من ذوات الياء، قال: ولم يجيء من الواو على هذا إِلا أَحرف: كَيْنُونة وهَيْعُوعة ودَيْمُومة وقَيْدُودَة، وأَصله كَيِّنُونة، بتشديد الياء، فحذفوا كما حذفوا من هَيِّنٍ ومَيِّتٍ، ولولا ذلك لقالوا كَوْنُونة لأَنه ليس في الكلام فَعْلُول، وأَما الحيدودة فأَصله فَعَلُولة بفتح العين فسكنت. قال ابن بري: أَصل كَيْنُونة كَيْوَنُونة، ووزنها فَيْعَلُولة، ثم قلبت الواو ياء فصار كَيَّنُونة، ثم حذفت الياء تخفيفاً فصار كَيْنُونة، وقد جاءت بالتشديد على الأَصل؛ قال أَبو العباس أَنشدني النَّهْشَلِيُّ:

قـد فـارَقَـتْ قَـرِيـنَـهـا الـقَـرِيـنَـة،

وشَـحَـطَـتْ عـن دارِهـا الـظَّـعِـينه

يـا لـيـت أَنَّـا ضَـمَّـنَـا سَـفِـينه،

حَـتَّـى يَـعُـودَ الـوَصْـل كَـيِّـنُونـه

قال: والحَيْدُودَة أَصل وزنها فَيْعَلُولة، وهو حَيْوَدُودَة، ثم فعل بها ما فعل بكَيْنونة. قال ابن بري: واعلم أَنه يلحق بباب كان وأَخواتها كل فِعْلٍ سُلِبَ الدَّلالة على الحَدَث، وجُرِّدَ للزمان وجاز في الخبر عنه أَن يكون معرفة ونكرة، ولا يتم الكلام دونه، وذلك مثل عادَ ورَجَعَ وآضَ وأَتى وجاء وأَشباهها كقول الله عز وجل: ﴿يَأْتِ بَصِيراً﴾؛ وكقول الخوارج لابن عباس: ما جاءت حاجَتُك أَي ما صارت؛ يقال لكل طالب أَمر يجوز أَن يَبْلُغَه وأَن لا يبلغه. وتقول: جاء زيدٌ الشريفَ أَي صار زيدٌ الشريفَ؛ ومنها: طَفِقَ يفعل، وأَخَذَ يَكْتُب، وأَنشأَ يقول، وجَعَلَ يقول. وفي حديث تَوْبةِ كَعْبٍ: رأَى رجلاً لا يَزُول به السَّرابُ فقال كُنْ أَبا خَيْثَمة أَي صِرْهُ. يقال للرجل يُرَى من بُعْدٍ: كُنْ فلاناً أَي أَنت فلان أَو هو فلان. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه دخل المسجد فرأَى رجلاً بَذَّ الهيئة، فقال: كُنْ أَبا مسلم، يعني الخَوْلانيَّ.

ورجل كُنْتِيٌّ: كبير، نسب إِلى كُنْتُ. وقد قالوا كُنْتُنِيٌّ نسب إِلى كُنْتُ أَيضاً، والنون الأَخيرة زائدة؛ قال:

ومـا أَنـا كُـنْـتِـيٌّ، ولا أَنـا عـاجِـنُ،

وشَـرُّ الـرِّجـال الـكُـنْـتُنِيُّ وعـاجِـنُ

وزعم سيبويه أن إخراجه على الأصل أقيس فتقول كُونِيٌّ، على حَدِّ ما يُوجِبُ النَّسَبَ إلى الحكاية. الجوهري: يقال للرجل إذا شاخ هو كُنْتِيٌّ، كأنه نسب إلى قوله كُنْتُ في شبابي كذا؛ وأنشد:

فأَصْبَحْتُ كُنْتِياً، وأَصْبَحْتُ، عاجِناً،
وشَرُّ خِصَالِ المَرْءِ كُنْتُ وعاجِنُ

قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

إذا ما كُنْتَ مُلْتَمِساً لِغَوْثٍ،
فلا تَصْرُخْ بكُنْتِيٍّ كبيرِ
فَلَيْسَ بِمُدْرِكٍ شيئاً بِسَعْيٍ،
ولا سَمْعٍ، ولا نَظَرٍ بَصِيرِ

وفي الحديث: أَنه دخل المسجدَ وعامَّةُ أَهله الكُنْتِيُّونَ، هم الشُّيوخُ الذين يقولونَ كُنَّا كذا، وكانَ كذا، وكنت كذا، فكأَنه منسوب إلى كُنْتُ. يقال: كأَنك والله قد كُنْتَ وصِرْتَ إلى كانَ وَكُنْتَ أَي صرتَ إلى أَن يقال عنك: كانَ فلان، أَو يقال لك في حاله الهَرَم: كُنْتَ مَرَّةً كذا، وكنت مرة كذا. الأزهري في ترجمة كَنَتَ: ابن الأَعرابي كَنَتَ فلانٌ في خَلْقِه وكان في خَلْقِه، فهو كُنْتِيٌّ وكانِيٌّ. ابن بُزُرْج: الكُنْتِيُّ القوي الشديد؛ وأَنشد:

قد كُنْتُ كُنْتِيّاً، فأَصْبَحْتُ عاجِناً،
وشَرُّ رِجالِ الناسِ كُنْتُ وعاجِنُ

يقول: إذا قام اعْتَجَنَ أَي عَمَدَ على كُرْسُوعه، وقال أَبو زيد: الكُنْتِيُّ الكبير؛ وأَنشد:

فلا تَصْرُخْ بِكُنْتِيٍّ كبيرِ

وقال عَدِيُّ بن زيد:

فَاكْتَنِتْ، لا تَكُ عَبْداً طائِراً،
واحْذَرِ الأَقْتالَ مِنّا والثُّؤَرْ

قال أَبو نصر: اكْتَنِتْ ارْضَ بما أَنت فيه، وقال غيره: الاكْتِناتُ الخضوع؛ قال أَبو زُبَيْد:

مُسْتَضْرِعٌ مادنا منهنَّ مُكْتَنِتٌ
للعَظْمِ مُجْتَلِمٌ ما فوقه فَنَعُ

قال الأَزهري: وأَخبرني المنذري عن أَبي الهيثم أَنه قال لا يقال فَعَلْتُني إلا من الفعل الذي يتعدَّى إلى مفعولين، مثل ظَنَنْتُني ورأَيْتُني، ومُحالٌ أَن تقول ضَرَبْتُني وصَبَرْتُني لأَنه يشبه إضافة الفعل إلى ني، ولكن تقول صَبَرْتُ نفسي وضَرَبْتُ نَفْسِي، وليس يضاف من الفعل إلى ني إلا حرف واحد وهو قولهم كُنْتي و كُنْتُني؛ وأَنشد:

وما كُنْتُ كُنْتِيّاً، وما كُنْت عاجِناً،
وشَرُّ الرجالِ الكُنْتُنِيُّ وعاجِنُ

فجمع كُنْتِيّاً وكُنْتُنِيّاً في البيت. ثعلب عن ابن الأَعرابي: قيل لصَبِيَّةٍ من العرب ما بَلَغَ الكِبَرُ من أَبيك؟ قالت: قد عَجَنَ وَخَبَزَ وثَنَّى وثَلَّثَ وأَلْصَقَ وأَوْرَصَ وكانَ وكَنَتَ. قال أَبو العباس: وأَخبرني سلمة عن الفراء قال: الكُنْتِيُّ في الجسم، والكَانِيُّ في الخُلُق. قال: وقال ابن الأَعرابي إذا قال كُنْتُ شاباً وشجاعاً فهو كُنْتِيٌّ، وإذا قال كانَ لي مال فكُنْتُ أُعطي منه فهو كانِيٌّ. وقال ابن هانىء في باب المجموع مُثَلَّثاً: رجل كِنْتَأْوٌ ورجلان كِنْتَأْوان ورجال كِنْتَأْوُونَ، وهو الكثير شعر اللحية الكَثُّها؛ ومنه: جَمَلٌ سِنْدَأْوٌ وسِنْدَأْوان وسِنْدَأْوُونَ، وهو الفسيح من الإبل في مِشْيَتِه، ورجل قِنْدَأْوٌ ورجلان قِنْدَأْوانِ ورجال قِنْدَأْوُون، مهموزات. وفي الحديث: دخل عبد الله بن مسعود المسجدَ وعامة أَهله الكُنْتِيُّون، فقلتُ: ما الكُنْتِيُّون؟ فقال: الشُّيُوخُ الذين يقولون كانَ كذا وكذا وكُنْتُ، فقال عبد الله: دارَتْ رَحَى الإسلام عليَّ خمسةً وثلاثين، ولأَنْ تَمُوتَ أَهلُ دارِي أَحَبُّ إليَّ من عِدَّتِهم من الذِّبَّان والجِعْلانِ. قال شمر: قال الفراء تقول كأَنَّك والله قدمُتَّ وصِرْتَ إلى كانَ، وكأَنكما مُتُّما وصرتما إلى كانا، والثلاثة كانوا؛ المعنى صِرْتَ إلى أَن يقال كانَ وأَنت ميت لا وأَنت حَيٌّ، قال: والمعنى له الحكاية على كُنْت مَرَّةً للمُواجهة ومرة الغائب، كما قال عز من قائل: ﴿قل للذين كفروا ستُغْلَبُونَ وسيُغْلَبُون﴾؛ هذا على معنى كُنْتَ وكُنْتَ؛ ومنه قوله: وكُلُّ أَمْرٍ يوما يَصِيرُ كان. وتقول للرجل: كأَنِّي بك وقد صِرْتَ كَانِيّاً أَي يقال كان وللمرأَة كانِيَّة، وإن أَردت أَنك صرت من الهَرَم إلى أَن يقال كُنْت مرة كُنْت مرة، قيل: أَصبحتَ كُنْتِيّاً وكُنْتُنِيّاً، وإنما قال كُنْتُنِيّاً لأَنه أَحْدَثَ نوناً مع الياء في النسبة ليتبين الرفع، كما أَرادوا تبين النَّصب في ضربَني، ولا يكون من حروف الاستثناء. تقول: جاء القوم لا يكون زيدا، ولا تستعمل إلا مضمراً فيها، وكأَنه قال لا يكون الآتي زيداً؛ وتجيء كان زائدة كقوله:

سَراةُ بَني أَبي بَكْرٍ تَسامَوْا
على كانَ المُسَوَّمةِ العِرابِ

أَي على المُسوَّمة العِراب. وروى الكسائي عن العرب: نزل فلان على كان خَتَنه أَي نزَل على خَتَنِه؛ وأَنشد الفراء:

جادَتْ بكَفَّيْ كانَ من أَرمى البَشَرْ

أَي جادت بكفَّي من هو من أَرمى البشر؛ قال: والعرب تدخل كان في الكلام لغواً فتقول مُرَّ على كان زيدٍ؛ يريدون مُرَّ على زيدٍ فأَدخل كان لغواً؛ وأَما قول الفرزدق:

فكيفَ ولو مَرَرْتَ بدارِ قومٍ،
وجِيرانٍ لنا كانوا كِرامِ؟

ابن سيده: فزعم سيبويه أَن كان هنا زائدة، وقال أَبو العباس: إن تقديره وجيرانٍ كِرامٍ كانوا لنا، قال ابن سيده: وهذا أَسوغ لأَن كان قد عملت ههنا في موضع الضمير وفي موضع لنا، فلا معنى لما ذهب إليه سيبويه من أَنها زائدة هنا، وكان عليه كَوْناً وكِياناً واكْتانَ: وهو من الكَفالة. قال أَبو عبيد: قال أَبو زيد اكْتَنْتُ به اكْتِياناً والاسم منه الكِيانةُ، وكنتُ عليهم أَكُون كَوْناً مثله من الكفالة أَيضاً. ابن الأَعرابي: كان إذا كَفَل. والكِيانةُ: الكَفالة، كُنْتُ على فلانٍ أَكُونُ كَوْناً أَي تَكَفَّلْتُ به. وتقول: كُنْتُكَ، وكُنْتُ إِياك كما تقول ظننتك زيداً وظَنَنْتُ زيدا إِياك، تَضَعُ المنفصل موضع المتصل في الكناية عن الاسم والخبر، لأَنهما منفصلان في الأَصل، لأَنهما مبتدأ وخبر؛ قال أَبو الأَسود الدؤلي:

دَعِ الخمرَ تَشربْها الغُواةُ، فإِنني
رأَيتُ أَخاها مُجْزِياً لمَكانِها
فإِن لا يَكُنْها أَو تَكُنْه، فإِنه
أَخوها، غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلِبانِها

يعني الزبيب. والكَوْنُ: واحد الأَكْوان.

وَسَمْعُ الكِيان: كتابٌ للعجم؛ قال ابن بري: سَمْعُ الكِيان بمعنى سَماعِ الكِيان، وسَمْعُ بمعنى ذِكْرِ الكيان، وهو كتاب أَلفه أَرَسْطو. وكِيوانُ زُحَلُ: القولُ فيه كالقول في خَيْوان، وهو مذكور في موضعه، والمانع له من الصرف العجمة، كما أَن المانع لَخَيْوان من الصرف إِنما هو التأْنيث وإِرادة البُقْعة أَو الأَرض أَو القَرْية. والكانونُ: إِن جعلته من الكِنِّ فهو فاعُول، وإِن جعلته فَعَلُولاً على تقدير قَرَبُوس فالأَلف فيه أَصلية، وهي من الواو، سمي به مَوْقِدُ النار.

كوه: كَوِهَ كَوَهاً: تحيَّر. وتَكَوَّهَتْ عليه أُمورُه: تفرَّقَت واتَّسَعَت، وربما قالوا كُهْتُه وكِهْتُه في معنى اسْتَنْكَهْتُه. وفي الحديث: فقال مَلَكُ الموت لموسى، عليه الصلاة والسلام، كُهْ في وجهي، ورواه اللحياني: كَهْ في وجهي، بالفتح.

كوي: الكَيُّ: معروف إِحراقُ الجلد بحديدة ونحوها، كواه كَيّاً. وكَوَى البَيْطارُ وغيره الدابة وغيرها بالمِكْواة يَكْوي كَيّاً وكَيَّةً، وقد كَوَيْتُه فاكْتَوَى هو. وفي المثل: آخِرُ الطِّبِّ الكَيُّ الجوهري: آخر الدَّواء الكَيّ، قال: ولا تقل آخرُ الداء الكَيّ وفي الحديث: إِني[1] لأَغتسل من الجنابة قبل امرأَتي ثم أَتَكَوَّى بها أَي أَسْتَدْفِئُ بمُباشَرتها وحَرِّ جسمها، وأَصله من الكَيّ.

والمِكْواةُ: الحديدة المِيسَمُ أَو الرَّضفة التي يُكْوى بها؛ وفي المثل:

قد يَضْرَطُ العَيْرُ والمِكْواةُ في النار

يضرب هذا للرجل يتوقع الأَمر قبل أَن يَحِلَّ به؛ قال ابن بري: هذا المثل يضرب للبخيل إِذا أَعطَى شيئاً مخافةَ ما هو أَشدّ منه، قال: وهذا المثل يروى عن عمرو بن العاص، قاله في بعضهم، وأَصله أَن مُسافر بن أَبي عمرو سَقَى بَطْنُهُ فداواه عِبادِيٌّ وأَحْمَى مَكاويه، فلما جعلها على بطنه ورجل قريب منه ينظر إِليه جعل يَضْرطُ فقال مسافر:

العَيْرُ يَضْرَط والمِكواةُ في النار

فأَرْسَلها مثلاً. قال: ويقال إِن هذا يضرب مثلاً لمن أَصابه الخوف قبل وقوع المكروه.

وفي الحديث: أَنه كَوَى سعدَ بن مُعاذ لينقطع دم جرحه؛ الكَيّ بالنار: من العِلاج المعروف في كثير من الأَمراض،

(١) قوله «وفي الحديث إني.. الخ» في النهاية: وفي حديث ابن عمر اني لاغتسل الخ.

وقد جاء في أحاديث كثيرة النهي عن الكَيّ، فقيل: إنما نُهيَ عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره ويرون أنه يَحْسِمُ الدَّاء، وإذا لم يُكْوَ العُضو عَطِب وبطل، فنهاهم عنه إذا كان على هذا الوجه، وأباحه إذا جُعل سبباً للشفاء لا علة له، فإن الله عز وجل هو الذي يُبرئه ويَشفيه لا الكَيّ ولا الدواء، وهذا أمر يكثر فيه شكوك الناس، يقولون: لو شرب الدّواء لم يمت، ولو أقام ببلده لم يقتل، ولو اكْتَوَى لم يَعْطَب؛ وقيل: يحتمل أن يكون نهيه عن الكيّ إذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة إليه، وذلك مكروه، وإنما أُبيح التداوي والعلاج عند الحاجة إليه، ويجوز أن يكون النهي عنه من قبيل التوكل كقوله: الذين لا يَسْتَرْقُون ولا يَكْتَوُون وعلى ربهم يتوكلون. والتوكُّلُ: درجة أُخرى غير الجواز، والله أعلم.

والكَيَّةُ: موضع الكَيّ. والكاوِياء: مِيسَمٌ يُكْوَى به.

واكْتَوَى الرجل يكْتوي اكْتِواء: استعمل الكَيّ: واسْتَكْوَى الرجل: طلب أن يُكْوَى. والكَوَّاء: فَعَّال من الكاوِي.

وكَواه بعينه إذا أَحدَّ إليه النظر. وكَوَتْه العقرب: لدغته. وكاوَيْتُ الرجل إذا شاتمته مثل كاوَحْته.

ورجل كَوَّاء: خبيث اللسان شتام، قال ابن سيده: أُراه على التشبيه. واكْتَوَى: تَمَدَّح بما ليس من فعله.

وأَبو الكَوَّاء: من كُنَى العرب.

والكَوُّ والكَوَّةُ: الخَرْق في الحائط والثقب في البيت ونحوه، وقيل: التذكير للكبير والتأْنيث للصغير، قال ابن سيده: وليس هذا بشيء. قال الليث: تأْسيس بنائها من ك و ي كأَن أَصلها كَويٌ ثم أُدغمت الواو في الياء فجعلت واواً مشددة، وجمع الكَوّة كِوىً، بالقصر نادر، وكِواء بالمدّ، والكاف مكسورة فيهما مثل بَدْرة وبِدَر. وقال اللحياني: من قال كَوَّة ففتح فجمعه كِواء ممدود، والكُوَّة، بالضم لغة، ومن قال كُوَّة فَضَم فجمعه كِوىً مكسور مقصور؛ قال ابن سيده: ولا أَدري كيف هذا. وفي التهذيب: جمع الكَوَّة كُوًى كما يقال قَرْية وقُرًى. وكَوَّى في البيت كَوَّة: عَمِلها. وتَكَوَّى الرجل: دخل في موضع ضَيِّق فتقبض فيه.

وكُوَيٌّ: نجم من الأَنواء، قال ابن سيده: وليس بثبت.

كيأ: كاءَ عن الأَمر يَكِيءُ كَيْئاً وكَيْأَةً: نَكَل عنه، أَو نَبَتْ عنه عينُه فلم يُرِدْهُ.

وأَكاءَ إكاءَةً وإكاءً إذا أَراد أَمْراً ففاجَأَه، على تَئِفَّة ذلك، فَرَدَّه عنه وهابَهُ وَجَبُنَ عنه[1].

وأَكَأْتُ الرجُلَ وكِئْتُ عنه: مثل كِعْتُ أَكِيعُ. والكَيْءُ والكِيءُ والكاءُ: الضَّعِيفُ الفُؤادِ الجَبانُ. قال الشاعر:

وإنِّي لَكَيْءٌ عن المُوئِباتِ[2]

إذا ما الرَّطِيءُ انْمَأَى مَرْتَؤُهْ

ورجل كَيْأَةٌ وهو الجَبانُ.

وَدَعِ الأَمْرَ كَيْأَتَه، وقال بعضهم هيأَته، أَي على ما هو به، وسيُذكر في موضعه.

كيت: التَّكْييتُ: تَيْسِيرُ الجِهازِ.

وكَيَّتَ الجَهازَ: يَسَّرَهُ. وتقول: كَيِّتْ جَهازَكَ؛ قال:

كَيِّتْ جَهازَكَ، إمَّا كُنْتَ مُرْتَحِلاً،

إنِي أَخافُ على أَذوادِكَ السَّبُعا

وكان من الأَمر كَيْتَ وكَيْتَ، وإن شئت كسرت التاء، وهي كناية عن القِصَّة أَو الأُحْدُوثَة؛ حكاها سيبويه: قال الليث: تقول العرب كانَ من الأَمر كَيْتَ وكَيْتَ، قال: وهذه التاء في الأَصل هاء، مثل ذَيْتَ وذَيْتَ، وأَصلها كَيَّه وَذيَّه، بالتشديد، فصارت تاء في الوصل. وفي الحديث: بئسما لأَحدِكم أَن يقولَ: نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ! قال ابن الأَثير: هي كناية عن الأَمر، نحو كذا وكذا. وفي النوادر: كَيَّتَ الوِكاءَ تَكْيِيتاً وحَشاه، بمعنى واحد.

كيج: الكِياجُ: الفَدامةُ والحماقةُ.

كيح: ذكره الجوهري مع كوح في ترجمة واحدة؛ قال ابن سيده: الكِيحُ والكاحُ عُرْضُ الجبل. وقال غيره:

---

(١) عبارة القاموس: أكاءه إكاءة وإكاءً: فاجأه على تَئِفة امرٍ أراده فهابه ورجع عنه.

(٢) وقوله «وإني لكيء الخ» هو كما ترى في غير نسخة من التهذيب وذكره المؤلف في وأب وفسره.

عُرْضُ الجبل وأَغْلَظُه، وقيل: هو سَفْحُه وسَفْحُ سَنَده، والجمع أَكياح وكُيُوح؛ وقال الأَزهري: قال الأَصمعي الكِيحُ ناحيةُ الجبل؛ وقال رؤبة:

عن صَلَدٍ من كِيحِنا لا تَكْلُمُهْ

قال: والوادي ربما كان له كِيحٌ إِذا كان في حرف غليظ، فحرفه كِيحُه، ولا يُعَدُّ الكِيحُ إِلا ما كان من أَصلب الحجارة وأَخشنها. وكلُّ سَنَدِ جبلٍ غليظٍ: كِيحٌ؛ وإِنما كُوحُه خُشْنَتُه وغِلَظُه والجماعة الكِيحة؛ وقال الليث: أَسنانٌ كِيحٌ؛ وأَنشد:

ذا حَنَكٍ كِيحٍ كحَبِّ القِلْقِلِ

والكِيحُ: صُقْعُ الحرف وصُقْعُ سَنَدِ الجبل. وفي قصة يونس، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: فوجده في كِيحٍ يُصَلِّي؛ الكِيحُ، بالكسر، والكاح: سَفْحُ الجبل وسَنَدُه.

كيد: كادَ يَفْعَل كذا كَيْداً: قَارَب. قال ابن سيده: قال سيبويه: لم يستعملوا الاسم والمصدر اللذين في موضعهما يفعل في كاد وعَسَى، يعني أَنهم لا يقولون كادَ فاعِلاً أَو فعْلاً فترك هذا من كلامهم للاستغناء بالشيء عن الشيء، وربما خرج في كلامهم؛ قال تأَبَّط شرّاً:

فأُبْتُ إِلى فَهْمٍ وما كِدْتُ آئِباً،
وكم مِثلِها فارَقْتُها، وهْي تَصْفِرُ

قال: هكذا صحة هذا البيت، وكذلك هو في شعره، فأَما رواية من لا يضبطه وما كنت آئباً ولم أَكُ آئبا فلبعده عن ضبطه؛ قال: قال ذلك ابن جني، قال: ويؤكد ما رويناه نحن مع وجوده في الديوان أَن المعنى عليه أَلا ترى أَن معناه فأُبْتُ وما كِدْتُ أَؤُوبُ؛ فأَما كنتُ فلا وجه لها في هذا الموضع، ولا أَفعلُ ذلك ولا كيداً ولا هَمّاً. قال ابن سيده: وحكى سيبويه أَن ناساً من العرب يقولون كِيدَ زَيدٌ يفعل كذا؛ وقال أَبو الخطاب: وما زِيلَ يفعل كذا؛ يريدون كادَ وزال فنقلوا الكسر إِلى الكاف في فَعِلَ كما نقلوا في فعِلْت؛ وقد روي بيتُ أَبي خِراش:

وكِيدَ ضِباعُ القُفِّ يأْكُلْنَ جُثَّتي،
وكِيدَ خِراشٌ يومَ ذلك يَيْتَمُ

قال سيبويه: وقد قالوا كُدْتُ تَكادُ فاعتلت من فَعُلَ يَفْعَل، كما اعتلت مِت تموت عن فَعِلَ يَفْعُلُ، ولم يجيء تموت على ما كَثُرَ في فَعِلَ. قال: وقوله عز وجل: ﴿أَكاد أُخفيها﴾؛ قال الأَخفش: معناه أُخفيها. الليث: الكَيْدُ من المَكِيدَة، وقد كاده مَكِيدةً. والكَيْدُ: الخُبثُ والمَكْرُ؛ كاده يَكِيده كَيْداً ومَكِيدَةً، وكذلك المكايَدَةُ. وكلُّ شيء تعالجُه، فأَنت تكِيدُه. وفي حديث عمرو بن العاص: ما قولك في عُقُولٍ كادها خالقها؟ وفي رواية: تلك عقولٌ كادها بارِئُها أَي أَرادها بسوء. يقال: كِدْتُ الرجلَ أَكِيدُه. والكَيْدُ: الاحتيالُ والاجتهاد، وبه سميت الحرب كيداً.

وهو يَكِيدُ بنفسه كيداً: يجود بها ويسوق سِياقاً. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، دخل على سعد بن معاذ وهو يَكِيدُ بنفسه فقال: جزاك الله من سيِّد قومٍ فقد صَدَقْتَ اللَّهَ ما وَعدْتَه وهو صادقُك ما وَعَدك، يكيدُ بنفسه: يريد النَّزْعَ. والكَيْدُ: السَّوْقُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: تخرج المرأَة إِلى أَبيها يَكِيدُ بنفسه أَي عندَ نزع روحِه وموته. الفراء: العرب تقول: ما كِدْتُ أَبْلُغُ إِليك وأَنت قد بلَغت؛ قال: وهذا هو وجه العربية؛ ومن العرب من يدخل كاد ويكاد في اليقين وهو بمنزلة الظن أَصله الشك ثم يُجعَلُ يقيناً. وقال الأَخفش في قوله تعالى: ﴿لم يكد يراها﴾؛ حمل على المعنى وذلك أَنه لا يراها، وذلك أَنك إِذا قلت كادَ يفعل إِنما تعني قارَب الفعل، ولم يَفعل على صحة الكلام، وهكذا معنى هذه الآية إِلا أَنَّ اللغة قد أَجازت لم يَكَد يَفْعل وقد فعَل بعد شدّة، وليس هذا صحة الكلام لأَنه إِذا قال كاد يَفعل فإِنما يعني قارَبَ الفِعْل، وإِذا قال لم يكَدْ يَفْعَل يقول لم يقارِبِ الفعل إِلا أَنَّ اللغة جاءَت على ما فُسِّرَ، قال: وليس هو على صحة الكلمة. وقال الفراء: كلما أَخرج يده لم يكد يراها من شدّة الظلمة لأَنَّ أَقلَّ من هذه الظلمة لا تُرى اليد فيه، وأَما لم يكد يقوم فقد قام، هذا أَكثر اللغة. ابن الأَنباري: قال اللغويون كِدْتُ أَفْعَلُ معناه عند العرب قارَبْتُ الفعل، ولم أَفعل وما كِدْتُ أَفْعَلُ معناه فَعَلْتُ بعد إِبطاء. قال: وشاهده قوله تعالى: ﴿فذبحوها وما كادوا يفعلون﴾؛ معناه فعلوا بعد إِبطاء لتعذر وِجْدانِ البقرة عليهم. وقد يكون: ما كِدْتُ أَفْعَلُ بمعنى ما فَعَلْتُ ولا قارَبْتُ إِذا أُكِّدَ الكلامُ بأَكادُ. قال أَبو بكر في قولهم: قد كاد فلان

يَهْلِكُ؛ معناه قد قاربَ الهلاكَ ولم يَهْلِكْ، فإذا قلت ما كاد فلانٌ يقوم، فمعناه قام بعد إبطاء؛ وكذلك كاد يقوم معناه قارب القيامَ ولم يقم؛ قال: وهذا وجه الكلام، ثم قال: وتكون كاد صلة للكلام، أجاز ذلك الأَخفش وقطرب وأَبو حاتم؛ واحتج قطرب بقول الشاعر:

سَريعٌ إلى الهَيْجاءِ شاكٍ سِلاحُه،

فما إنْ يَكادُ قِرْنُه يَتَنَفَّسُ

معناه ما يَتَنَفَّس قِرْنُه؛ وقال حسان:

وتَكادُ تَكْسَلُ أَن تجيءَ فِراشَها

معناه وتَكْسَل. وقوله تعالى: ﴿لم يكد يراها﴾؛ معناه لم يرها ولم يُقارِبْ ذلك؛ وقال بعضهم: رآها من بعد أَن لم يكد يراها من شدة الظلمة؛ وقول أَبي ضبة الهذلي:

لَقَّيْتُ لَبَّتَه السِّنانَ فَكَبَّه

مِنِّي تَكايُدُ طَعْنَةٍ وَتَأَيُّدُ

قال السكري: تَكايُدٌ تَشَدُّدٌ.

وكادت المرأَة: حاضت؛ ومنه حديث ابن عباس: أَنه نظر إلى جوارٍ قد كِدْنَ في الطريق فأَمر أَن يَتَنَحَّيْنَ؛ معناه حِضْنَ في الطريق. يقال: كادت تَكيدُ كَيْداً إذا حاضت. وكادَ الرجلُ: قاءَ. والكَيْدُ: القَيْءُ؛ ومنه حديث قتادة: إذا بَلَغَ الصائمُ الكَيْدَ أَفطر؛ قال ابن سيده: حكاه الهروي في الغريبين. ابن الأَعرابي: الكَيْدُ صِياحُ الغُراب بجَهْد ويسمى إجهادُ الغُراب في صياحه كيداً، وكذلك القيء. والكَيْدُ: إخراج الزَّنْدُ النارَ. والكَيْدُ: التدبير بباطل أَو حَقّ. والكَيْدُ: الحيض. والكَيْدُ: الحرب. ويقال: غزا فلان فلم يلق كَيْداً. وفي حديث ابن عمر: أَن رسول الله ﷺ، غزا غزوة كذا فرجع ولم يلق كَيْداً أَي حرباً. وفي حديث صُلْح نَجْران: أَنَّ عليهم عاريةَ السلاح إن كان باليمن كَيْدٌ ذات غَدْرٍ أَي حرب ولذلك أَنَّثها. ابن بُزُرج: يقال مِن كادهما يَتَكايَدان. وأَصحاب النحو يقولون يتكاودان وهو خطأٌ لأَنهم يقولون إذا حُمِلَ أَحدهم على ما يَكْره. لا والله ولا كَيْداً ولا هَمّاً؛ يريد لا أُكادُ ولا أُهَمُّ. وحكى ابن مجاهد عن أَهل اللغة: كاد يكاد كان في الأَصل كَيِدَ يَكْيَدُ. وقوله عز وجل: ﴿إنهم يَكِيدُون كَيْداً وأَكِيدُ كَيْداً﴾؛ قال الزجاج: يعني به الكفار، إنهم يُخاتِلون النبي ﷺ، ويُظْهِرون ما هم على خلافه؛ وأَكيد كيداً؛ قال: كَيْد الله تعالى لهم استدراجهم من حيث لا يعلمون. ويقال: فلان يكيد أَمراً ما أَدْري ما هو إذا كان يُريغُه ويَحْتالُ له ويسعى له ويَخْتِلُه. وقال: بَلَغُوا الأَمر الذي كادوا، يريد: طلبوا أَو أَرادوا؛ وأَنشد أَبو بكر في كاد بمعنى أَراد للأَفوه:

فإنْ تَجَمَّعَ أَوتادٌ وأَعْمِدَةٌ

وساكِنٌ، بَلَغُوا الأَمرَ الذي كادوا

أَراد الذي أَرادوا؛ وأَنشد:

كادَتْ وكِدْتُ، وتلكَ خَيرُ إرادةٍ،

لو كانَ مِنْ لَهْوِ الصَّبابةِ ما مَضَى

قال: معناه أَرادتْ وأَرَدْتُ. قال: ويحتمله قوله تعالى: ﴿لم يَكَدْ يراها﴾، لأَن الذي عايَنَ من الظلمات آيَسَه من التأَمل ليده والإبصار إليها. قال: ويراها بمعنى أَن يراها فلما أَسقط أَن رفع كقوله تعالى: ﴿تأمرونّي أَعبدُ﴾؛ معناه أَن أَعبد.

كير: الكِيرُ: كِيرُ الحدّاد، وهو زِق أَو جلد غليظ ذو حافاتٍ، وأَما المبني من الطين فهو الكُورُ. ابن سيده: الكِير الزِّقّ الذي يَنْفُخ فيه الحدّاد، والجمع أَكْيارٌ وكِيَرة. وفي الحديث: مَثَلُ الجليس السُّوْء مثَلُ الكِير، هو من ذلك؛ ومنه الحديث: المدينة كالكِير تنفي خَبَثها وتَنْصَع طِيبُها؛ ولما فسر ثعلب قول الشاعر:

ترى آنُفاً دُغْماً قِباحاً، كأَنها

مَقادِيمُ أَكْيارٍ، ضِخامَ الأَرانِبِ

قال: مَقادِيم الكِيرانِ تسودُّ من النار، فكسَّر كِيراً على كيران، وليس ذلك بمعروف في كتب اللغة؛ إنما الكِيران جمع الكُور، وهو الرَّحْل، ولعل ثعلباً إنما قال مَقادِيم الأَكْيار. وكِير: بلد؛ قال عروة بن الورد:

إذا حَلَّتْ بأَرض بني عليٍّ،

وأَهلُكَ بين إمَّرَة وكِيرِ

ابن بزرج: أَكازَ عليه يضربه، وهُما يتكايران؛ بالياء وكِير: اسم جبل.

كيس: الكَيْسُ: الخفَّة والتوقُّد، كاس كَيْساً، وهو كَيِّسٌ وكَيْسٌ، والجمع أَكْياس؛ قال الحطيئة:

والله ما مَعْشَرٌ لامُوا امْرأً جُنُباً،
في آلِ لأْيِ بنِ شَمَّاسٍ، بأَكْياسِ

قال سيبويه: كَسَّروا كَيِّساً على أَفعال تشبيهاً بفاعل، ويدلُّك على أنه فَيْعِل أنهم قد سلَّموا فلو كان فَعْلاً لم يسلِّموه[1]؛ وقوله أنشده ثعلب:

فكُنْ أَكْيَسَ الكَيْسَى إذا كنتَ فيهمُ،
وإنْ كنتَ في الحَمْقى، فكُنْ أَنتَ أَحْمَقا

إنما كسَّره هنا على كَيْسى لمكان الحَمْقى، أَجرى الضدَّ مُجرى ضدِّه، والأُنثى كَيِّسَة وكَيْسَة. والكُوسى والكِيسى: جماعة الكَيِّسَة؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: وعندي أَنها تأْنيث الأَكْيَس، وقال مَرَّةً: لا يوجد على مثالها إلا ضِيقى وضُوقى جمع ضَيِّقَة، وطُوبى جمع طَيِّبة ولم يقولوا طِيبى، قال: وعندي إن ذلك تأْنيث الأَفْعَل. الليث: جمع الكَيِّس كَيَسَة. ويقال: هذا الأَكْيَسُ وهي الكُوسى وهُنَّ الكُوسُ. والكُوسِيَّات: النساء خاصَّة؛ وقوله:

فما أَدْري أَجُبْناً كان دَهْري
أَمِ الكُوسَى، إذا جَدَّ الغَرِيمُ؟

أَراد الكَيْسَ بناه على فُعْلى فصارت الياء واواً كما قالوا طُوبى من الطِّيب. وفي اغتسال المرأَة مع الرجل. إذا كانت كَيِّسَة؛ أَراد به حسن الأَدب في استعمال الماء مع الرجل. وفي الحديث: وكان كَيِّسَ الفعل أَي حَسَنَه، والكَيْسُ في الأُمور يجري مَجْرى الرِّفق فيها. والكُوسى: الكَيْسُ: عن السِّيرافي، أَدخلوا الواو على الياء كما أَدخلوا الياء كثيراً على الواو، وإن كان إدخال الياء على الواو أَكثر لخفة الياء. ورجل مُكَيَّس: كَيِّس؛ قال رافع بن هُرَيْم:

فَهلاَّ غيرَ عَمِّكُمُ ظَلَمْتُمْ،
إذا ما كنتُمُ مُتَظَلِّمِينا؟

عَفارِيتاً علَيّ وأَكْلِ مالي،
وجُبْناً على رِجالِ آخَرِينا!
فلو كنتم لمُكْيِسَةٍ أَكاسَتْ،
وكَيْسُ الأُم يُعْرَف في البَنِينا
ولكن أُمُّكُمْ حَمُقَتْ فَجِئْتُمْ
غِثاثاً، ما نَرَى فيكم سَمِينا!

أَي أَوْجَب لأَن يكون البَنُون أَكْياساً. وامرأَة مِكْياسٌ: تَلِدَ الأَكْياسَ. وأَكْيَسَ الرجل وأَكاسَ إذا وُلِدَ له أَولاد أَكْياسٌ. والتَّكَيُّسُ: التظرُّف. و تَكَيَّسَ الرجل: أَظهر الكَيْسَ. والكِيسى: نعت المرأَة الكَيِّسَة، وهو تأْنيث الأَكْيَس، وكذلك الكُوسى، وقد كاس الولد يَكِيسُ كَيْساً وكِياسَةً. وفي الحديث عن النبي ﷺ: الكَيِّس من دان نفسه وعَمِل لما بعد الموْت أَي العاقل. وفي الحديث: أَيُّ المؤمنين أَكْيَسُ أَي أَعقل. أَبو العباس: الكَيِّسُ العاقل، و الكَيْسُ خلاف الحمق، والكَيْس العقل، يقال: كاسَ يَكِيسُ كَيْساً.

وزيدُ بن الكَيِّس النَّمَريّ: النَّسَّابة. والكَيِّسُ: اسم رجل، وكذلك كَيْسان. وكَيْسان أَيضاً: اسمٌ للغَدْرِ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأَنشد لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قَطَن:

إذا كنت في سَعْدٍ، وأُمُّك منهمُ،
غَريباً فلا يَغْرُرْكَ خالُكَ من سَعْدِ
إذا ما دَعَوْا كَيْسان، كانت كُهولُهم
إلى الغَدْرِ أَسْعَى من شَبابهِم المُرْدِ

وذكر ابن دُرَيْدٍ أَن هذا للنَّمِر بن تَوْلَب في بني سعد وهم أَخوالُه. وقال ابن الأَعرابي: الغَدْرُ يكنى أَبا كَيْسان، وقال كراع: هي طائية، قال: وكل هذا من الكَيْس. والرجل كَيِّس مُكَيَّس أَي ظريف؛ قال:

أَما تَراني كَيِّساً مُكَيَّسا،
بَنَيْتُ بَعْدَ نافِعٍ مُخَيَّسا؟

المُكَيَّس: المعروف بالكَيْس. والكَيْس: الجِماع. وفي حديث النبي ﷺ: فإذا قَدِمْتم على أَهاليكم فالكَيْسَ الكَيْسَ. أَي جامعوهنَّ طَلَباً للولد، أَراد الجماع فجعل طلب الولد عَقْلاً. والكَيْسُ: طلب الولد. ابن بُزُرج: أَكاسَ الرجلُ الرجلَ إذا أَخذ بناصِيتَه، وأَكاسَتِ المرأَة إذا جاءتْ بولد

[1] قوله «كسروا كيساً على أفعال إلى قوله لم يسلموه» هكذا في الأصل ومثله في شرح القاموس.

كَيِّس، فهي مُكِيسَة. ويقال: كايَستُ فلاناً فكِسْتُه أَكِيسُه كَيْساً أَي غلبته بالكَيْس وكنتُ أَكْيَس منه. وفي حديث جابر: أَن النبي ﷺ، قال له: أَتراني إِنما كِسْتُكَ لآخُذَ جَمَلكَ أَي غلبتك بالكَيْس. وهو يُكايسُه في البيع.

والكِيس من الأَوعية: وِعاءٌ معروف يكون للدراهم والدنانير والدُّرّ والياقُوتِ؛ قال:

إِنمـا الـذُّلْـفـاءُ يـاقُـوتَـةٌ

أُخْـرِجَـتْ مـن كِـيـس دُهْـقـانِ

والجمع كِيَسَة وفي الحديث: هذا من كِيس أَبي هريرة أَي مما عنده من العلم المقتنى في قلبه كما يُقْتَنى المال في الكِيس، ورواه بعضهم بفتح الكاف، أَي من فِقْهِهِ وفِطْنته لا من روايته.

والكَيْسانِيَّة: جُلود حمر ليست بقرظِيَّة. والكَيْسانِيَّة: صِنْف من الرَّوافِض أَصحاب المُختار بن أَبي عُبيد يقال لَقَبُه كانَ كَيْسان.

ويقال لما يكون فيه الولد: المَشِيمَة والكِيسُ؛ شُبِّه بالكيس الذي تحرز فيه النفقة.

كيش: ابن بزرج: ثوبٌ أَكْياشٌ وجُبَّة أَسنادٌ وثوبٌ أَفْوافٍ، قال: الأَكياشُ من بُرودِ اليمن.

كيص: كاصَ عن الأَمرِيَكِيصُ كَيْصاً وكَيَصاناً وكُيوصاً: كَعَّ. وكاصَ عنده من الطعام ما شاءَ: أَكلَ. وكاصَ طعامَه كَيْصاً: أَكلَه وحده.

ابن الأَعرابي: الكَيْصُ البُخْلُ التامّ. ورجل كِيصَى وكِيصٌ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي: مشفردٌ بطعامه لا يُؤَاكِلُ أَحداً. والكِيصُ: اللئيمُ الشحيح، والقولان متقاربان. قال أَبو علي: والكِيصُ الأَشِرُ؛ وقول النمر بن تولب:

رأَتْ رجُلاً كِيصـا يُلَفِّفُ وَطْبَه،

فـيـأْتـي بـه البـادِيـنَ، وهـو مُـزَمِّـلُ

قال ابن سيده: يحتمل أَن تكون أَلف كِيصا فيه للإِلحاق، ويحتمل أَن تكون التي هي عوض من التنوين في النصب؛ قال ابن بري: قال أَبو علي يجوز أَن يكون قوله رأَت رجلاً كيصا الأَلف فيه أَلف النصب لا أَلف الإِلحاق، والذي ذكره ثعلب في أَماليه الكِيصُ اللئِيم، وأَنشد بيت النمر بن تولب أَيضاً، قال: وهذا يدل على أَن الأَلف في كيصا بدَلٌ من التنوين إِذا وقَفْتَ كما ذكر أَبو علي. ورجل كَيْصٌ، بفتح الكاف: ينزل وحده؛ عن كراع. الليث: الكِيصُ من الرجال القصيرُ التارّ. التهذيب عن أَبي العباس: رجل كِيصِيٌّ يا هذا، بالتنوين، ينزل وحده ويأْكل وحده.

كيع: كاعَ يَكِيعُ ويَكَاعُ؛ الأَخيرة عن يعقوب، كَيْعاً وكَيْعُوعةً، فهو كائِعٌ وكاعٍ، على القلب: جَبُنَ؛ قال:

حتى اسْتَفَأْنا نِساءَ الحَيِّ ضاحيةً،

وأَصْبَحَ المَرْءُ عَمْرٌو مُثْبَتاً كاعِي

وفي الحديث: ما زالَتْ قريش كاعةً حتى مات أَبو طالب؛ الكاعةُ: جمع كائِع وهو الجَبانُ كبائع وباعةٍ، وقد كاعَ يَكِيعُ، ويروى بالتشديد، أَراد أَنهم كانوا يجبنون عن أَذى النبي ﷺ، في حياته فلما مات اجترؤوا عليه.

كيف: كَيَّفَ الأَدِيمَ: قَطَّعه، والكِيفةُ القِطْعة منه؛ كلاهما عن اللحياني. ويقال للخِرْقة التي يُرْقَع بها ذَيْل القميص القُدَّامُ: كِيفة: والذي يرقع بها ذيل القميص الخَلفُ: حيفةٌ.

وكَيْفَ: اسم معناه الاستفهام؛ قال اللحياني: هي مؤنثة وإِن ذُكِّرت جاز، فأَما قولهم: كَيَّف الشيءَ فكلام مولَّد. الأَزهري: كيفَ حرف أَداة ونصْبُ الفاء فراراً به من الياء الساكنة فيها لئلا يلتقي ساكنان. وقال الزجاج في قول الله تعالى: ﴿**كيف تكفرون بالله وكنتم أَمواتاً**﴾ (الآية): تأْويل كيف استفهام في معنى التعجب، وهذا التعجب إِنما هو للخلق والمؤمنين أَي اعجَبوا من هؤلاء كيف يكفرون وقد ثبت للخلق والمؤمنين أَي اعجَبوا من هؤلاء كيف يكفرون وقد ثبتت حجة الله عليهم، وقال في مصدر كيف: الكَيْفِيَّة. الجوهري: كيف اسم مبهم غير متمكن وإِنما حرك اخره لالتقاء الساكنين، وبني على الفتح دون الكسر لمكان الياء وهو للاستفهام عن الأَحوال، وقد يقع بمعنى التعجب، وإِذا ضممت إِليه ما صح أَن يجازي به تقول: كَيْفَما تَفْعَلْ أَفْعَلْ؛ قال ابن بري: في هذا المكان لا يجازى بكيفَ ولا بكيفما عند البصريين، ومن الكوفيين من يُجازي بكيفما.

كيك: ابن سيده: الكَيْكَة البيضة، وجمعها كَياكي؛

وقال الفراء: أَصلها كَيْكِيَةٌ مثل اللَّيْلَةِ أَصلها لَيْلِيَة، ولذلك جُمِعتا كَياكِيَ ولَيالِيَ. ابن شميل: الكَيْكاء والكَوْكَى هما السَّرَطَانُ أَي من لا خير فيه من الرجال.

كيل: الكَيْلُ: الـمِكْيال. غيره: الكَيْل كَيْل البُرِّ ونحوه، وهو مصدر كالَ الطعامَ ونحوه يَكِيلُ كَيْلاً ومَكالاً ومَكِيلاً أَيضاً، وهو شاذ لأَن المصدر من فَعَل يَفْعِل مَفْعِل، بكسر العين؛ يقال: ما برك مَكالٌ، وقد قيل مَكِيل عن الأَخفش؛ قال ابن بري: هكذا قال الجوهري، وصوابه مَفْعَل بفتح العين. وكِيلَ الطعامُ، على ما لم يسم فاعله، وإِن شئت ضممت الكاف، والطعامُ مَكِيلٌ ومَكْيُول مثل مَخِيط ومَخْيوط، ومنهم من يقول: كُولَ الطعامُ وبُوعَ واصْطُودَ الصَّيْدُ واسْتُوقَ مالُه، بقلب الياء واواً حين ضم ما قبلها لأَن الياء الساكنة لا تكون بعد حرف مضموم.

واكْتالَه وكالَه طعاماً وكالَه له؛ قال سيبويه: اكْتَل يكون على الاتحاد وعلى المُطاوَعة. وقوله تعالى: ﴿الذين إِذا اكْتالوا على الناس يستوفون﴾؛ أَي اكْتالوا منهم لأَنفسهم؛ قال ثعلب: معناه من الناس، والاسم الكِيلَةُ، بالكسر، مثل الجِلْسة والرِّكْبة. واكْتَلْت من فلان واكْتَلْت عليه وكِلْتُ فلاناً طعاماً أَي كِلْتُ له؛ قال الله تعالى: ﴿وإِذا كالُوهم أَو وَزَنُوهم﴾؛ أَي كالُوا لهم. وفي المثل: أَحَشَفاً وسُوء كِيلة؟ أَي أَتَجْمَعُ عليَّ أَن يكون الـمَكِيل حَشَفاً وأَن يكون الكَيل مُطَفَّفاً؛ وقال اللحياني: حشفَ وسوء كِيلةٍ وكَيْلٍ ومَكِيلةٍ. وبُرٌّ مَكِيلٌ، ويجوز في القياس مَكْيُول، ولغة بني أَسد مَكُول، ولغة رديئة مُكالٌ؛ قال الأَزهري: أَمّا مُكالٌ فمن لغات الحَضَرِيِّين، قال: وما أَراها عربية محضة، وأَما مَكُول فهي لغة رديئة، واللغة الفصيحة مَكِيل ثم يليها في الجودة مَكْيول. الليث: الـمِكْيال ما يُكالُ به، حديداً كان أَو خشباً. واكْتَلْتُ عليه: أَخذت منه. يقال: كال المعطي واكْتال الآخِذ. والكَيْلُ والـمِكْيَلُ والـمِكْيال والـمِكْيَلةُ: ما كِيلَ به؛ الأَخيرة نادرة. ورجل كَيَّال: من الكَيْل؛ حكاه سيبويه في الإِمالة، فإِما أَن يكون على التكثير لأَن فِعْله معروف، وإِما يُفَرّ إِلى النسب إِذا عُدِم الفعل؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

حين تـكـالُ الـنِّـيبُ فـي الـقَـفِـيزِ

فسره فقال: أَراد حين تَغْزُر فيُكَال لَبَنُها كَيْلاً فهذه الناقة أَغزرهنّ. وكال الدراهمَ والدنانير: وزنها؛ عن ابن الأَعرابي خاصة؛ وأَنشد لشاعر جعل الكَيْل وَزْناً:

قارُورة ذات مِسْك عند ذي لَطَفٍ،
مـن الـدَّنـانـير، كـالُـوها بِـمِـثْـقـالِ

فإِما أَن يكون هذا وَضْعاً، وإِما أَن يكون على النسب لأَن الكَيْل والوزن سواء في معرفة الـمَقادير. ويقال: كِلْ هذه الدراهمَ، يريدون زِنْ. وقال مُرّة: كُلُّ ما وزن فقد كِيلَ.

وهما يَتَكايَلان أَي يتعارَضان بالشَّتْم أَو الوَتْر، قالت امرأَة من طيِّء:

فيَقْتَل خيراً بامرِئٍ لم يكن له
نِـواءً، ولـكـن لا تَـكَـايُـلَ بـالـدَّمِ

قال أَبو رِياش: معناه لا يجوز لك أَن تقتل إِلاَّ ثأْرَك ولا تعتبر فيه الـمُساواة في الفضل إِذا لم يكن غيره. وكايَل الرجلُ صاحبَه: قال له مثل ما يقول أَو فَعَل كفعله. و كايَلْته وتكايَلْنا إِذا كالَ لَكَ وكِلْتَ له فهو مُكايِل، بالهمز. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه نَهَى عن الـمُكَايَلة وهي المقُايَسة بالقَوْل والفعل، والمراد الـمُكافأَة بالسُّوءِ وترك الإِغْضاء والاحتمالِ أَي تقول له وتفعَل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك، وهي مُفاعلة من الكَيْل، وقيل: أَراد بها الـمُقايسة في الدِّين وترك العمل بالأَثر. وكالَ الزَّنْدُ يَكِيلُ كَيْلاً: مثل كَبا ولم يخرج ناراً فشبه مؤخَّر الصفوف[1] في الحرب به لأَنه لا يُقاتِل مَن كان فيه.

وروى عن النبي ﷺ، أَنه قال: الـمِكْيال مِكْيال أَهل المدينة والمِيزانُ مِيزانُ أَهلِ مكة؛ قال أَبو عبيدة: يُقال إِن هذا الحديث أَصل لكل شيء من الكَيْل والوَزْن، وإِنما يأْتَمّ الناس فيهما بأَهل مكة وأَهل الـمدينة، وإِن تغيَّر ذلك في سائر الأَمصار أَلا ترى أَن أَصل التمر بالمدينة كَيْلٌ وهو يُوزَن في كثير من الأَمصار، وأَنَّ السَّمْن عندهم وَزْن وهو كَيْل في كثير من الأَمصار؟ والذي يعرف به أَصل الكَيْل

(١) قوله «فشبه مؤخر الصفوف إِلى قوله من كان فيه» هكذا في الأَصل هنا، وقد ذكره ابن الأَثير عقب حديث دجانة، ونقله المؤلف عنه فيما يأْتي عقب ذلك الحديث ولا مناسبة له هنا فالاقتصار على ما يأْتي احق.

والوَزْن أَن كل ما لَزِمه اسم المَخْتوم والقَفِيز والمَكُّوكِ والمُدُّ والصاعِ فهو كَيْل، وكلُّ ما لزمه اسم الأَرْطالِ والأَواقيّ والأَمناءِ فهو وزن؛ قال أَبو منصور: والتمر أَصله الكَيْل فلا يجوز أَن يباع منه رِطْل برطل ولا وزن بوزن، لأَنه إذا رُدَّ بعد الوزن إلى الكيل تفاضَل، إنما يُباع كَيْلاً بكَيْل سواء بسواء، وكذلك ما كان أَصله مَوْزُوناً فإنه لا يجوز أَن يُباع منه كَيْل بكَيْل، لأَنه إذا رُدَّ إلى الوزن لم يؤْمن فيه التَّفاضُل، قال: وإنما احتيج إلى هذا الحديث لهذا المعنى، ولا يتهافت الناس في الرِّبَا الذي نَهَى الله عز وجل عنه، وكل ما كان في عَهْد النبي ﷺ، بمكة والمدينة مَكِيلاً فلا يُباعُ إلاَّ بالكَيْل، وكل ما كان بها مَوْزوناً فلا يُباع إلا بالوزن لئلا يدخله الرِّبا بالتَّفاضُل، وهذا في كل نوع تتعلق به أَحكام الشرع من حقوق الله تعالى دون ما يَتعامل به الناسُ في بِياعاتِهم، فأَما الـمِكْيال فهو الصاع الذي يتعلَّق به وُجوب الزكاة والكفارات والنفقات وغير ذلك، وهو مقدر بكيل أَهل المدينة دون غيرها من البُلْدان لهذا الحديث، وهو مِفْعال من الكَيْل، والميم فيه للآلة؛ وأَما الوَزْن فيريد به الذهب والفضة خاصة لأَن حق الزكاة يتعلَّق بهما، ودِرْهمُ أَهلِ مكة ستة دَوانيق، ودراهم الإسلام المعدَّلة كل عشرة دراهم سبعة مَثاقيل، وكان أَهلُ المدينة يتعاملون بالدراهم عند مَقْدَمِ سيدنا رسول الله ﷺ، بالعَدَدِ فأَرشَدَهم إلى وزن مكة، وأَما الدنانير فكانت تحمل إلى العرب من الرُّوم إلى أَن ضَرَب عبدُ الملك بن مَرْوان الدينار في أَيامه، وأَما الأَرْطالُ والأَمْناءُ فللناس فيها عادات مختلفة في البُلْدان وهم مُعاملون بها ومُجْرَوْن عليها.

والكَيُّولُ: آخِرُ الصُّفوفِ في الحرب، وقيل الكَيُّول مؤخر الصفوف؛ وفي الحديث: أَن رجلاً أَتى النبي ﷺ، وهو يقاتِلُ العدوّ فسأَله سيفاً يقاتِل به فقال له: فلَعَلَّك إن أَعطيتك أَن تقوم في الكَيُّول، فقال: لا، فأَعطاه سيفاً فجعل يُقاتِل وهو يقول:

إِنِّي امْرُؤٌ عاهَدَني خَلِيلي
أَن لا أَقومَ الدَّهْرَ في الكَيُّولِ
أَضْرِبْ بسيفِ الله والرسولِ،
ضَرْبَ غُلامٍ ماجِدٍ بُهْلُولِ

فلم يزل يقاتِل حتى قُتِل. الأَزهري: أَبو عبيد الكَيُّولُ هو مؤخر الصفوف، قال: ولم أَسمع هذا الحرف إلاّ في هذا الحديث، وسكن الباءَ في أَضْرِبْ لكثرة الحركات. وتَكَلَّى الرجلُ أَي قام في الكَيُّول، والأَصل تَكَيَّل وهو مقلوب منه؛ قال ابن بري: الرجز لأَبي دُجانَةَ سِمَاك بن خَرَشَةَ؛ قال ابن الأَثير: الكَيُّول، فَيْعُول، من كالَ الزندُ إذا كبَا ولم يخرج ناراً، فشبَّه مؤخَّر الصفوف به لأَن مَنْ كان فيه لا يُقاتِل، وقيل: الكَيُّول الجَبَان؛ والكَيُّول وما أَشرف من الأَرض، يُريد تقومُ فوقَه فتنظر ما يصنع غيرك. أَبو منصور: الكَيُّول في كلام العرب ما خرج من حَرّ الزَّنْد مُسْوَدّاً لا نار فيه.

الليث: الفرس يُكايِل الفرس في الجَرْي إذا عارَضه وباراه كأَنه يَكِيل له من جَرْيِه مثل ما يَكِيل له الآخر. ابن الأَعرابي: الـمُكَايلة أَن يَتَشاتَم الرجلان فيُرْبِي أَحدهما على الآخر، والـمُواكلة أَن يُهْدِيَ الـمُدانُ للمَدِين ليُؤَخِّر قضاءه. ويقال: كِلْتُ فلاناً بفلانٍ أَي قِسْتُه به، وإذا أَرَدْت عِلْمَ رجلٍ فكِلْهُ، بغيره، وكِلِ الفرسَ بغيره أَي قِسْه به في الجَرْي؛ قال الأَخطل:

قد كِلْتُموني بالسَّوابِقِ كُلِّها،
فَبَرَّزْتُ منها ثانِياً من عِنانِيَا

أَي سبقتها وبعض عِناني مَكْفوف.

والكِيَالُ: الـمُجاراة؛ قال:

أُقَدِّرُ لنَفْسِكَ أَمْرَها،
إن كان من أَمْرٍ كِيَالَهْ

وذكر أَبو الحسن بن سيده في أَثناء خطْبة كتابه المحكم مما قَصَدَ به الوَضْعَ من ابن السكيت فقال: وأَيُّ مَوْقِفةٍ أَخْزَى لِواقِفِها من مقامه أَبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت مع أَبي عثمان المازني بين يدي المتوكِّل جعفر؟ وذلك أَن المتوكل قال: يا مازني سل يعقوب عن مسأَلة من النحو، فتَلَكَّأَ المازني عِلْماً بتأَخر يعقوب في صناعة الإعراب، فعَزَم المتوكل عليه وقال: لا بدَّ لك من سؤاله، فأَقبل المازني يُجْهِد نفسه في التلخيص وتَنَكُّب السؤال الحُوشِيِّ العَوِيص، ثم قال: يا أَبا يوسف ما وَزْن نَكْتَلْ من قوله عز وجل: ﴿فأَرْسِلْ معنا أَخانا نَكْتَلْ﴾ فقال له: نَفْعَل؛ قال: وكان هناك قوم قد علموا هذا المِقْدار، ولم يُؤْتَوْا من حَظّ

يعقوب في اللغة المِعْشار، ففاضوا ضَحِكاً، وأَداروا من اللَّهْوِ فَلَكاً، وارتفع المتوكِّل وخرج السِّكِّيتي والمازني، فقال ابن السكيت: يا أَبا عثمان أَسأْتَ عِشْرَتي وأَذْوَيْتَ بَشْرَتي، فقال له المازني: والله ما سأَلتُك عن هذا حتى بحثت فلم أَجد أَدْنى منه مُحاوَلاً، ولا أَقْرَبَ منه مُتَناوَلاً.

كين: الكَيْنُ: لحمةُ داخلِ فرجِ المرأَة. ابن سيده: الكَيْنُ لحمُ باطنِ الفرج، والرَّكب ظاهره؛ قال جرير:

غَمَزَ ابنُ مُرَّةَ، يا فَرَزْدَقُ، كَيْنَها
غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغانِغَ المَعْذُورِ

يعني عمرانَ بن مرة المِنْقَرِيّ، وكان أَسَرَ جِعْثِنَ أُخت الفرزدق يوم السِّيدان؛ وفي ذلك يقول جرير أَيضاً:

هُمْ تَرَكوها بعدما طالت السُّرى
عَواناً، ورَدُّوا حُمْرةَ الكَيْنِ أَسودَا

وفي ذلك يقول جرير أَيضاً:

يُفَرِّجُ عِمْرانُ بنُ مُرَّةَ كَيْنَها،
وَيَنْزُو نُزاءَ العَيْرِ أَعْلَقَ حائِلُهْ

وقيل: الكَيْنُ الغُدَدُ التي هي داخل قُبُل المرأَة مثلُ أَطراف النوى، والجمع كُيون. والكَيْنُ: البَظْرُ؛ عن اللحياني. وكَيْنُ المرأَة: بُظارتها.

وأَنشد اللحياني:

يَكْوِينَ أَطرافَ الأُيورِ بالكَيْنْ،
إذا رَجَدْنَ حَرَّةً تَنَزَّيْنْ

قال ابن سيده: فهذا يجوز أَن يفسر بجميع ما ذكرناه. واسْتَكانَ الرجل: خَضَعَ وذَلَّ، جعله أَبو علي استفعل من هذا الباب، وغيره يجعله افتعل من المَسْكَنة، ولكل من ذلك تعليل مذكور في بابه. وباتَ فلانٌ بِكِينةِ سَوْءٍ، بالكسر، أَي بحالة سَوْءٍ. أَبو سعيد: يقال أَكانَه الله يُكِينُه إِكانةً أَي أَخضعه حتى استكان وأَدخل عليه من الذل ما أَكانه؛ وأَنشد:

لَعَمْرُك ما يَشْفِي جِراحُ تُكِينُه،
ولكِنْ شِفائي أَن تَئِيمَ حلائِلُهْ

قال الأَزهري: وفي التنزيل العزيز: ﴿فما استكانوا لربهم﴾ من هذا، أَي ما خَضَعُوا لربهم. وقال ابن الأَنباري في قولهم استَكانَ أَي خضع: فيه قولان: أَحدهما أَنه من السَّكينة وكان في الأَصل اسْتَكَنوا، افتعل من سَكَن، فمُدَّت فتحة الكاف بالأَلف كما يمدُّون الضمة بالواو والكسرة بالياء، واحتج بقوله: فأَنْظُورُ أَي فأَنْظُرُ، وشِيمال في موضع الشِّمال، والقول الثاني أَنه استفعال من كان يكون. ثعلب عن ابن الأَعرابي: الكَيْنَةُ النَّبِقَةُ، والكَيْنة الكَفالة، والمُكْتانُ الكَفِيلُ.

وكائِنْ معناها معنى كم في الخبر والاستفهام، وفيها لغتان: كَأَيٍ مثْلُ كَعَيٍّ، وكائِنْ مثل كاعِنْ. قال أُبَيُّ بن كَعْبٍ لزِرِّ بن حُبَيْش: كَأَيِّنْ تَعُدُّون سورة الأَحزاب أَي كم تَعُدُّونها آيةً؛ وتستعمل في الخبر والاستفهام مثل كم؛ قال ابن الأَثير: وأَشهر لغاتها كأَيٍّ، بالتشديد، وتقول في الخبر كأَيٍّ من رجل قد رأَيت، تريد به التكثير فتخفض النكرة بعدها بمن، وإِدخالُ من بعد كأَيٍّ أَكثرُ من النصب بها وأَجود، قال ذو الرمة:

وكائِنْ ذَعَرْنا من مَهاةٍ ورامِحٍ
بِلادُ العِدَى ليستْ له بِبِلاد

قال ابن بري بعد انقضاء كلام الجوهري: ظاهر كلامه أَن كائن عنده بمنزلة بائع وسائر ونحو ذلك مما وَزْنُه فاعل، وذلك غلط، وإِنما الأَصل فيها كأَيٍّ، الكاف للتشبيه دخلت على أَيٍّ، ثم قُدِّمت الياء المشددة ثم خففت فصارت كَيِيءٍ، ثم أَبدلت الياء أَلفاً فقالوا كاءٍ كما قالوا في طَيِّءٍ طاءٍ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وكأَيِّنْ من نَبِيٍّ﴾ قال الأَزهري: أَخبرني المنذري عن أَبي الهيثم أَنه قال كأَيٍّ بمعنى كم، وكم بمعنى الكثرة، وتعمل عمل رب في معنى القِلَّة، قال: وفي كَأَيٍّ ثلاث لغات: كأَيٍّ بوزن كَعَيٍّ الأَصل أَيٌّ أُدخلت عليها كاف التشبيه، وكائِنْ بوزن كاعِنْ، واللغة الثالثة كايِنْ بوزن مايِنْ، لا همز فيه؛ وأَنشد:

كايِنْ رَأَيْتُ وَهايا صَدْعِ أَعْظُمِه،
ورُبَّهُ عَطِباً أَنْقَذْتُ مِ العطب

يريد من العطب. وقوله: وكايِنْ بوزن فاعل من كِئْتُ أَكِيءُ أَي جَبُنْتُ. قال: ومن قال كَأْيٍ لم يَمُدَّها ولم يحرك همزتها التي هي أَول أَيٍّ، فكأَنها لغة، وكلها بمعنى كم. وقال الزجاج: في كائن لغتان جَيِّدتان يُقْرأُ كَأَيٍّ، بتشديد الياء، ويقرأُ كائِنْ على وزن فاعل، قال: وأَكثر ما جاء في الشعر على هذه اللغة، وقرأَ ابن كثير وكائن بوزن كاعن،

وقرأ سائر القراء وكأَيِّنْ، الهمزة بين الكاف والياء، قال: وأَصل كائن كأَيٍّ مثل كَعَيٍّ، فقدّمت الياء على الهمزة ثم خففت فصارت بوزن كَيْعٍ، ثم قلبت الياء أَلفاً، وفيها لغات أَشهرها كأَيٍّ، بالتشديد، والله أعلم.

كيه: الكَيِّهُ: البَرِمُ بِحِيلته لا يتوجه لها، وقيل: هو الذي لا مُتَصَرَّفَ له ولا حِيلَة. وكِهْتُ الرجلَ أَكِيهُهُ: اسْتَنْكَهْتُه.

كيا: كَيْ: حرف من حروف المعاني ينصب الأَفعال بمنزلة أَن، ومعناه العلة لوقوع الشيء، كقولك: جئت كَيْ تُكْرِمَني، وقال في التهذيب: تنصب الفعل الغابر. يقال: أَدِّبْه كَيْ يَرْتَدِعَ. قال ابن سيده: وقد تدخل عليه اللام، وفي التنزيل العزيز: ﴿**لِكَيْلا تَأْسَوْا على ما فاتكم**﴾ وقال لبيد:

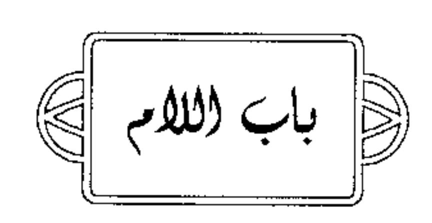
لِكَيْ لا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتي

وربما حذفوا كَيْ اكتفاء باللام وتوصّلاً بها ولا، فيقال تَحَرَّزْ كي لا تقَع، وخرج كَيْما يُصلّي، قال الله تعالى: ﴿**كَيْلا يكونَ دُولةً بين الأَغنياء منكم**﴾ وفي كيما لغة أُخرى حذف الياء لفظه كما قال عدي:

اسْمَعْ حَدِيثاً كما يوماً تُحَدِّثُه،

عن ظَهرِ غَيْب، إذا ما سائِلٌ سالا

أَراد كيما يوماً تحدِّثه. وكَيْ وكَيْ لا وكَيْما وكما تعمل في الأَلفاظ المستقبلة عمل أَنْ ولَن وحتى إِذا وقعت في فعل لم يجب. الجوهري: وأَما كَيْ مخففة فجواب لقولك لم فعلت كذا؟ فتقول كي يكون كذا، وهي للعاقبة كاللام وتنصب الفعل المستقبل. وكان من الأَمر كَيْتَ وكَيْتَ: يُكْنى بذلك عن قولهم كذا وكذا، وكان الأَصل فيه كَيَّةَ وكَيَّةَ، فأُبدلت الياء الأَخيرة تاء وأَجروها مُجرى الأَصل لأَنه ملحق بفَلْس، والملحق كالأَصلي. قال ابن سيده: قال ابن جني أَبدلوا التاء من الياء لاماً، وذلك في قولهم كَيْتَ وكَيْتَ، وأَصلها كَيَّةٌ وكَيَّةٌ، ثم إِنهم حذفوا الهاء وأَبدلوا من الياء التي هي لامٌ تاءً، كما فعلوا ذلك في قولهم ثنتان فقالوا كيت، فكما أَن الهاء في كَيَّة علم تأْنيث كذلك الصيغة في كيت علم تأْنيث. وفي كيت ثلاث لغات: منهم من يَبنيها على الفتح فيقول كَيْتَ، ومنهم من يَبنيها على الضم فيقول كَيْتُ، ومنهم من يبينها على الكسر فيقول كَيْتِ، قال: وأَصل التاء فيها هاء وإِنما صارت تاء في الوصل. وحكى أَبو عبيد: كَيَّهْ وكَيَّهْ، بالهاء، قال: ويقال كَيْمَهْ كما يقال لِمَهْ في الوقف. قال ابن بري: قال الجوهري حكى أَبو عبيدة كان من الأَمر كَيَّهْ وكَيَّهْ، قال: الصواب كَيَّتَ وكَيَّهْ، الأُولى بالتاء والثانية بالهاء، وأَما كَيَّهْ فليس فيها مع الهاء إِلا البناء على الفتح، فإِن قلت: فما تنكر أَن تكون التاء في كيت منقلبة عن واو بمنزلة تاء أُخت وبنت، ويكون على هذا أَصلُ كَيَّة كَيْوَة، ثم اجتمعت الياء والواو وسبقت الياء بالسكون فقلبت الواو ياء وأُدغمت الياء في الياء، كما قالوا سَيِّد ومَيِّت وأَصلهما سَيْوِد ومَيْوِت؟ فالجواب أَن كَيَّةَ لا يجوز أَن يكون أَصلها كَيْوة من قبل أَنك لو قضيت بذلك لأَجزت ما لم يأْتِ مثله من كلام العرب، لأَنه ليس في كلامهم لفظة عَينُ فعلها ياء ولامُ فعلها واو، أَلا ترى أَن سيبويه قال ليس في كلام العرب مثل حَيَوْت؟ فأَما ما أَجازه أَبو عثمان في الحيوان من أَن تكون واوه غير منقلبة عن الياء وخالف فيه الخليل، وأَن تكون واوه أَصلاً غير منقلبة، فمردود عليه عند جميع النحويين لادّعائه ما لا دليل عليه ولا نظير له وما هو مخالف لمذهب الجمهور، وكذلك قولهم في اسم رَجاء بن حَيْوة إِنما الواو فيه بدل من ياء، وحسَّن البدل فيه وصِحةَ الواو أَيضاً بعد ياء ساكنة كونُه علماً والأَعلام قد يحتمل فيها ما لا يحتمل في غيرها، وذلك من وجهين: أَحدهما الصيغة، والآخر الإِعراب، أَما الصيغة فنحو قولهم مَقْطَب مَوْرَق وتَهْلَل ومَحْبَب ومَكْوَزَة ومَزْيَد ومَوْأَلة فيمن أَخذه من وأَل ومَعْد يكرب، وأَما الإِعراب فنحو قولك في الحكاية لمن قال مررت بزيد: من زيد؟ ولمن قال ضربت أَبا بكر: مَن أَبا بكر؟ لأَن الكُنى تجري مجرى الأَعلام، فلذلك صحت حَيْوة بعد قلب لامها واواً وأَصلها حيّة، كما أَن أَصل حَيَوانٍ حييانٌ، وهذا أَيضاً إِبدال الياء من الواو لامين، قال: ولم أَعلمها أُبدلت منها عينين، والله أَعلم.



باب اللام

اللاّم من الحروف المجهورة، وهي من الحروف الذلْق، وهي ثلاثة أحرف: الراء واللام والنون، وهي في حيزٍ واحدٍ، وقد ذكرنا في أول حرف الباء كثرة دخول الحروف الذُّلْق والشفوية في الكلام.

لا: الليث: لا حَرْفٌ يُنْفَى به ويُجْحَد به، وقد تجيء زائدة مع اليمين كقولك لا أُقْسِمُ بالله. قال أَبو إسحٰق في قول الله عز وجل: ﴿لا أُقْسِمُ بيومِ القيامة﴾ وأَشْكالِها في القرآن: لا اختلاف بين الناس أَن معناه أُقْسِمُ بيوم القيامة، واختلفوا في تفسير لا فقال بعضهم لا لَغْوٌ، وإِن كانت في أَوَّل السُّورة، لأَن القرآن كله كالسورة الواحدة لأَنه متصل بعضه ببعض، وقال الفرّاء: لا ردٌّ لكلام تقدَّم كأَنه قيل ليس الأَمر كما ذكرتم؛ قال الفراء: وكان كثير من النحويين يقولون لا صِلةٌ، قال: ولا يبتدأُ بجحد ثم يجعل صلة يراد به الطرح، لأَنَّ هذا لو جاز لم يُعْرف خَبر فيه جَحْد من خبر لا جَحْد فيه، ولكن القرآن العزيز نزل بالردّ على الذين أَنْكروا البَعْثَ والجنةَ والنار، فجاء الإِقْسامُ بالردّ عليهم في كثير من الكلام الـمُبْتدإِ منه وغير المبتدإِ كقولك في الكلام لا واللهِ لا أَفعل ذلك، جعلوا لا، وإِن رأَيتها مُبتدأَةً، رداً لكلامٍ قد مَضَى، فلو أُلْغِيَتْ لا مِمّا يُنْوَى به الجوا بُ لم يكن بين اليمين التي تكون جواباً واليمين التي تستأْنف فرق. وقال الليث: العرب تَطرح لا وهي مَنْوِيّة كقولك والله أَضْرِبُكَ تُريد والله لا أَضْرِبُكَ؛ وأَنشد:

وآلَيْتُ آسَى على هالِكٍ،

وأَسْأَلُ نائحةً ما لَها

أَراد: لا آسى ولا أَسأَلُ قال أَبو منصور: وأَفادَني المُنْذري عن اليزيدي عن أَبي زيد في قول الله عز وجل: ﴿يُبَيِّنُ اللهُ لكم أَن تَضِلوا﴾ قال مَخافَة أَن تَضِلُّوا وحِذَارَ أَن تَضِلوا، ولو كان يُبَيّنُ الله لكم أَنْ لا تَضِلوا لكان صواباً، قال أَبو منصور: وكذلك أَنْ لا تَضِلَّ وأَنْ تَضِلَّ بمعنى واحد. قال: ومما جاء في القرآن العزيز من هذا قوله عز وجل: ﴿إِنَّ الله يُمْسِكُ السموات والأَرضَ أَنْ تَزُولا﴾ يريد أَن لا تزولا، وكذلك قوله عز وجل: ﴿أَن تَحْبَطَ أَعمالُكم وأَنتم لا تَشْعُرون﴾ أَي أَن لا تَحْبَطَ، وقوله تعالى: أَن تقولوا إِنما أُنْزِلَ الكتابُ على طائفَتيْنِ مِن قَبْلنا؛ معناه أَن لا تقولوا، قال: وقولك أَسأَلُك بالله أَن لا تقولَه وأَنْ تَقُولَه، فأَمَّا أَنْ لا تقولَه فجاءت لا لأَنك لم تُرد أَن يَقُوله، وقولك أَسأَلك بالله أَن تقوله سأَلتك هذا فيها معنى النَّهْي، أَلا ترى أَنك تقول في الكلام والله أَقول ذلك أَبداً، والله لا أَقول ذلك أَبداً؟ لا ههنا طَرْحُها وإِدخالُها سواء وذلك أَن الكلام له إِباء وإِنْعامٌ فإِذا كان من الكلام ما يجيء من باب الإِنْعام موافقاً للإِباء كان سواء وما لم يكن لم يكن، أَلا ترى أَنك تقول آتِيكَ غَداً وأَقُوم معك فلا يكون إِلا على معنى الإِنعام؟ فإِذا قلت واللهِ أَقولُ ذلك على معنى واللهِ لا أَقول ذلك صَلَح، وذلك لأَنَّ الإِنْعام واللّه لأَقُولَنّه واللّهِ لأَذْهَبَنَّ معك لا يكون واللّهِ أَذهب معك وأَنت تريد أَن تفعل، قال: واعلم أَنَّ لا لا تكون صلةً إِلاَّ في معنى الإِباء ولا تكون في معنى الإِنعام. التهذيب: قال الفراء والعرب تجعل لا صلة إِذا اتصلت بجَحْدٍ قبلها؛ قال الشاعر:

ما كان يَرْضَى رسولُ اللّهِ دينَهُمُ،

والأَطْيَبانِ أَبو بَكْرٍ ولا عُمَرُ

أَراد: والطَّيِّبان أَبو بكر وعمر. وقال في قوله تعالى: ﴿لئلاَّ

يَعْلَمَ أَهلُ الكتاب أَنْ لا يَقْدِرُونَ على شيء من فَضْلِ الله﴾ قال: العرب تقول لا صلةٌ في كلّ كلام دخَل في أَوّله جَحْدٌ أَو في آخره جحد غير مُصرَّح، فهذا مما دخَل آخِره الجَحْدُ فجُعلت لا في أَوَّله صِلة، قال: وأَما الجَحْدُ السابق الذي لم يصرَّحْ به فقولك ما مَنَعَكَ أَن لا تَسْجُد، وقوله:﴿وما يُشْعِرُكُم أَنها إذا جاءت لا يُؤْمنون﴾ وقوله عز وجل: ﴿وحَرامٌ على قَرْيةٍ أَهلَكْناها أَنهم لا يَرْجِعُون﴾ وفي الحَرام معنى جَحْدٍ ومَنْع، وفي قوله وما يُشْعركم مثله، فلذلك جُعِلت لا بعده صِلةً معناه السُّقوط من الكلام، قال: وقد قال بعضُ مَن لا يَعرف العربية، قال: وأُراه عَرَّضَ بأَبي عُبيدة، إن معنى غير في قول الله عز وجل: ﴿غير المغضوب عليهم﴾ معنى سِوَى وإنَّ لا صلةٌ في الكلام؛ واحتج بقوله:

في بئرِ لا حُورٍ سرى وما شَعَرْ .
بإفْكِهِ، حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ جَشَرْ

قال: وهذا جائز لأَن المعنى وقَعَ فيما لا يتبيَّن فيه عَمَلَه، فهو جَحْدٌ محض لأَنه أَراد في بئرِ ما لا يُحِيرُ عليه شيئاً، كأَنك قلت إلى غير رُشْد توجَّه وما يَدْري. وقال الفراء: معنى غير في قوله غير المغضوب معنى لا، ولذلك زِدْتَ عليها لا كما تقول فلان غيرُ مُحْسنٍ ولا مُجْمِلٍ، فإذا كانت غير بمعنى سِوَى لم يجز أَن تَكُرّ عليه، أَلا ترى أَنه لا يجوز أَن تقول عندي سِوَى عبدِ الله ولا زيدٍ؟ وروي عن ثعلب أَنه سمع ابن الأَعرابي قال في قوله:

في بئرِ لا حُورٍ سرى وما شَعَر

أَراد: حُؤُورٍ أَي رُجُوع، المعنى أَنه وقع في بئرِ هَلَكةٍ لا رُجُوعَ فيها وما شَعَرَ بذلك كقولك وَقع في هَلَكةٍ وما شَعَرَ بذلك، قال: ويجيء لا بمعنى غير؛ قال الله عز وجل: ﴿وقِفُوهُمْ إِنَّهم مسؤُولون ما لَكم لا تَناصَرُون﴾ في موضع نصب على الحال، المعنى ما لكم غيرَ مُتناصِرين؛ قاله الزجاج؛ وقال أَبو عبيد: أَنشد الأَصمعي لساعدة الهذلي:

أَفَعَنْكَ لا بَرْقٌ كأَنَّ وَمِيضَه
غابٌ تَسَنَّمه ضِرامٌ مُثْقَبُ

قال: يريد أَمِنك بَرْقٌ، ولا صلة. قال أَبو منصور: وهذا يخالف ما قاله الفراء إن لا لا تكون صلة إلا مع حرف نفي تقدّمه؛ وأَنشد الباهليّ للشماخ:

إذا ما أَدْلَجَتْ وضَعَتْ يَداها،
لَها الإدْلاجَ لَيْلَةَ لا هُجُوعِ

أَي عَمِلَتْ يَداها عَمَلَ الليلة التي لا يُهْجَعُ فيها، يعني الناقة ونَفَى بلا الهُجُوعَ ولم يُعْمِلْ، وترك هُجُوع مجروراً على ما كان عليه من الإضافة؛ قال: ومثله قول رؤْبة:

لقد عرَفْتُ حِينَ لا اعْتِرافِ

نَفى بلا وترَكه مجروراً؛ ومثله:

أَمْسَى بِبَلْدَةِ لا عَمٍّ ولا خالِ

وقال المبرد في قوله عز وجل: ﴿غَيْرِ المَغْضُوبِ عليهم ولا الضالِّين﴾ إنما جاز أَن تقع لا في قوله ولا الضَّالين لأَن معنى غير متضمن معنى النَّفْي، والنحويون يجيزون أَنتَ زيداً غَيْرُ ضارِبٍ لأَنه في معنى قولك أَنتَ زيداً مِثْلُ ضارِب لأَن زيداً لا ضارِبٌ، ولا يجيزون أَنت زيداً من صلة ضارِبٍ فلا تتقدَّم عليه، قال: فجاءت لا تُشَدِّد من هذا النفي الذي تضمنه غيرُ لأَنها تُقارِبُ الداخلة، أَلا ترى أَنك تقول جاءَني زيد وعمرو، فيقول السامع ما جاءَك زيد وعَمرو؟ فجائز أَن يكون جاءَه أَحدُهما، فإذا قال ما جاءَني زيد ولا عمرو فقد تَبيَّن أَنه لم يأْت واحد منهما. وقوله تعالى: ﴿ولا تَسْتَوِي الحَسَنةُ ولا السَّيِّئةُ﴾ يقارب ما ذكرناه وإن لم يَكُنْه. غيره: لا حرفُ جَحْد وأَصل أَلفها ياء، عند قطرب، حكاية عن بعضهم أَنه قال لا أَفعل ذلك فأَمال لا. الجوهري: لا حرف نفي لقولك يَفْعَل ولم يقع الفعل، إذا قال هو يَفْعَلُ غَداً قلت لا يَفْعَلُ غداً، وقد يكون ضدّاً، لبَلَى ونَعَمْ، وقد يكون للنَّهْي كقولك لا تَقُمْ ولا يَقُمْ زيد، يُنهى به كلُّ مَنْهِيٍّ من غائب وحاضِر، وقد يكون لَغْواً؛ قال العجاج:

في بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ

وفي التنزيل العزيز: ﴿ما مَنَعَكَ أَن لا تَسْجُد﴾ أَي ما منعك أَن تسْجُد، وقد يكون حرفَ عطف لإخراج الثاني مما دخل فيه الأَول كقولك رأَيت زيداً لا عمراً، فإن أَدْخَلْتَ عليها الواو خَرَجَتْ من أَن تكون حَرْفَ عطفٍ كقولك لم يقم زيد ولا عمرو، لأَن حُروف النسق لا يَدخل بعضُها على بعض، فتكون الواو للعطف ولا إنما هي لتأْكيد النفي؛ وقد تُزاد فيها التاء فيقال لاتَ؛ قال أَبو زبيد:

طَلَبُوا صُلْحَنا ولاتَ أَوانٍ

وإذا استقبلها الألف واللام ذهبت ألفه كما قال:

أَبى جُودُه لا البُخْلَ، واستَعْجَلتْ نَعَمْ
بهِ مِنْ فَتىً، لا يَمْنَعُ الجُوعَ قاتِلَهْ

قال: وذكر يونس أَن أَبا عمرو بن العلاء كان يجرّ البُخل ويجعل لا مُضافة إليه لأَنَّ لا قد تكون للجُود والبُخلِ، أَلا ترى أَنه لو قيل له امْنَع الحَقَّ فقال لا كان جُوداً منه؟ فأَمّا إنْ جَعَلْتَها لغوا نصَبْتَ البُخل بالفعل وإن شئت نصَبْتَه على البدل؛ قال أَبو عمرو: أَراد أَبَى جُودُه لا التي تُبَخِّلُ الإنسان كأَنه إذا قيل لا تُسْرِفْ ولا تُبَذِّرْ أَبَى جُوده قولَ لا هذه، واسْتَعْجَلَتْ بهِ نَعَمْ فقال نَعَمْ أَفْعلُ ولا أَترك الجُودَ؛ قال: حكى ذلك الزجاج لأَبي عمرو ثم قال: وفيه قولان آخران على رواية مَن روى أَبى جُودُه لا البُخلِ: أَحدهما معناه أَبى جُوده البُخلَ وتَجعل لا صِلةً كقوله تعالى: ﴿**ما مَنعك أَن لا تَسْجُدَ**﴾، ومعناه ما منعكَ أَن تسجُدَ، قال: والقول الثاني وهو حَسَن، قال: أَرى أَن يكون لا غيرَ لَغْوٍ وأَن يكون البُخل منصوباً بدلاً من لا، المعنى: أَبى جُودُه لا التي هي للبُخْل، فكأَنك قلت أَبى جُوده البُخْلَ وعَجَّلَتْ به نَعَمْ. قال ابن بري في معنى البيت: أَي لا يَمْنَعُ الجُوعَ الطُّعْمَ الذي يَقْتُله؛ قال: ومن خفض البُخْلَ فعلى الإضافة، ومَن نصب جَعَله نعتاً للا، و لافي البيت اسمٌ، وهو مفعول لأَبَى، وإنما أَضاف لا إلى البُخل لأَنَّ لا قد تكون للجُود كقول القائل: أَتَمْنَعُني من عَطائك، فيقول المسؤول: لا، ولا هنا جُودٌ. قال: وقوله وإن شئت نصبته على البدل، قال: يعني البخل تنصبه على البدل من لا لأَن لا هي البُخل في المعنى، فلا يكون لَغْواً على هذا القول.

لا التي تكون للتبرئة: النحويون يجعلون لها وجوهاً في نصب المُفرد والمكَرَّر وتنوين ما يُنوَّنُ وما لا يُنوَّن، والاختيارُ عند جميعهم أَن يُنْصَب بها ما لا تُعادُ فيه كقوله عز وجل: ﴿**الم ذلك الكتابُ لا رَيبَ فيه**﴾؛ أَجمع القراء على نصبه. وقال ابن بُزُرْج: لا صلاةَ لا رُكوعَ فيها، جاء بالتبرئة مرتين، وإذا أَعَدْتَ لا كقوله لا بَيْعَ فيه ولا خُلَّة ولا شفاعة فأَنتَ بالخيار، إن شئت نصبت بلا تنوين، وإن شئت رَفَعْتَ ونوَّنْتَ، وفيها لُغاتٌ كثيرة سوى ما ذكرتُ جائزةٌ عندهم. وقال الليث: تقول هذه لاء مَكْتوبةٌ فتَمُدُّها لتَتِمَّ الكلمة اسماً، ولو صغرت لقلت هذه لُوَيَّةٌ مكتوبة إذا كانت صغيرةَ الكِتْبة غيرَ جَليلةٍ. وحكى ثعلب: لَوَّيْت لاءً حَسَنَةً عَمِلْتها، ومدَّ لا لأَنه قد صيَّرَها اسماً، والاسمُ لا يكون على حرفين وَضْعاً، واختارَ الأَلف من بين حروف المَدِّ واللين لمكان الفَتْحة، قال: وإذا نسبت إليها قلت لَوَوِيٌّ[1]. وقصيدةٌ لَوَوِيَّةٌ: قافِيَتُها لا. وأَما قول الله عز وجل: ﴿**فلا اقْتَحَمَ العَقَبةَ**﴾، فلا بمعنى فَلَمْ كأَنه قال فلم يَقْتَحِمِ العَقَبَةَ، ومثله: فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى، إلاَّ أَنَّ لا بهذا المعنى إذا كُرِّرَتْ أَسْوَغُ وأَفصحُ منها إذا لم تُكَرَّرْ؛ وقد قال الشاعر:

إنْ تَغْفِرِ اللهمَّ تَغْفِرْ جَمّا،
وأَيُّ عَبْدٍ لكَ لا أَلَمّا؟

وقال بعضهم في قوله [عز وجل]: ﴿**فلا اقْتَحَمَ العَقَبَةَ**﴾؛ معناها فما، وقيل: فَهَلاَّ، وقال الزجاج: المعنى فلم يَقْتَحِمِ العقبةَ كما قال فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى ولم يذكر لا ههنا إلاَّ مرة واحدة، وقلَّما تتَكَلَّم العرب في مثل هذا المكان إلاَّ بلا مَرَّتَيْنِ أَو أَكثر، لا تكاد تقول لا جِئْتَني تُريد ما جِئْتَني ولا برلي صلح[2]، والمعنى في فلا اقْتَحَمَ موجود لأَن لا ثابتة كلها في الكلام، لأَن قوله [عز وجل]: ﴿**ثم كان من الذين آمنوا**﴾ يَدُلُّ على معنى فلا اقْتَحَمَ و لا آمنَ، قال: ونحوَ ذلك قال الفراء، قال الليث: وقد يُرْدَفُ أَلا بِلا فيقال أَلا لا؛ وأَنشد:

فقامَ يَذُودُ الناسَ عنها بسيفِه
وقال: أَلا لا من سَبيلٍ إلى هِنْدِ

ويقال للرجل: هل كان كذا وكذا؟ فيقال: أَلا لا؛ جَعَلَ أَلا تَنْبِيهاً ولا نفياً. وقال الليث في لي قال: هما حَرْفَانِ مُتباينان قُرِنا واللامُ لامُ المِلكِ والياء ياء الإضافة؛ وأَما قول الكميت:

كَلا وكَذا تَغْمِيضةً ثمَّ هِجْتُمُ
لَدى حين أَنْ كانُوا، إلى النَّوْمِ، أَفْقَرا

فيقول: كان نَوْمُهم في القِلَّةِ كقول القائل لا وذا، والعرب

---

(١) قوله «لووي الخ» كذا في الأَصل وتأمله مع قول ابن مالك:
وضاعف الثاني من ثنائي
ثانيه ذو لين كلا ولائي

(٢) قوله «برلي صلح» كذا في الأَصل بلا نقط مرموزاً له في الهامش بعلامة وقفة.

إذا أَرادُوا تَقْليل مُدَّة فِعْلٍ أَو ظهور شيء خَفِيّ قالوا كان فِعْلُه كَلا، وربما كَرَّروا فقالوا كلا، ولاً؛ ومن ذلك قول ذي الرمة:

أَصابَ خَصاصةً فبَدا كَليلاً
كَلا، وانْغَلَّ سائِرُه انْغِلالا

وقال آخر:

يكونُ نُزولُ القَوْمِ فيها كَلا ولا

لات: أبو زيد في قوله [عز وجل] ﴿لاتَ حِينَ مناصٍ﴾، قال: التاء فيها صِلةٌ والعرب تَصِلُ هذه التاء في كلامها وتَنْزِعُها؛ وأنشد:

طَلَبُوا صُلْحَنا ولات أَوانٍ،
فأَجَبْنا أَنْ لَيسَ حينَ بَقاءِ

قال: والأَصل فيها لا، والمعنى فيها لَيْسَ، والعرب تقول ما أَسْتَطِيعُ وما أَسْطِيعُ، ويقولون ثُمَّتَ في موضع ثُمَّ، ورُبَّتَ في موضوع رُبَّ، ويا وَيْلَتنا ويا وَيْلَنا. وذكر أَبو الهيثم عن نَصْرٍ الرازي أَنه قال في قولهم لاتَ هَنّا أَي ليسَ حين ذلكَ، وإِنما هُو لا هَنَّا، فأَنَّثَ لا فقيل لاةَ ثم أُضيفَ فتحوَّلت الهاء تاء، كما أَنَّثوا رُبَّ رُبَّةَ وثُمَّ ثُمَّتَ، قال: وهذا قول الكسائي. وقال الفراء: معنى ولاتَ حِينَ مَناصٍ أَي ليس بِحِينِ فِرارٍ، وتَنْصِبُ بها لأَنها في معنى ليس؛ وأَنشد:

تَذَكَّر حُبَّ لَيْلى لاتَ حِينا

قال: ومن العرب من يَخْفِض بلاتَ؛ وأَنشد:

طَلَبُوا صُلْحَنا ولاتَ أَوانٍ

قال شمر: أَجمع علماء النحويين من الكوفيين والبصريين أَن أَصل هذه التاء التي في لاتَ هاء، وُصِلت بلا فقالوا لاةَ لغير معنى حادث، كما زادوا في ثُم وثُمةَ ولَزِمت، فلما وصَلُوها جعلوها تاء.

لأَس: اللَّؤْس: وَسَخُ الأَظفار. وقالوا: لو سأَلْتُه لَوساً ما أَعْطاني وهو لا شيء؛ عن كراع. الليث: اللَّوْس أَن تَتَّبع الحَلاواتِ[1] وغيرها فتأْكلها. يقال لاسَ يَلُوس لَوْساً، وهو لائِسٌ ولَؤُوسٌ.

الأَط: لأَطه لأْطاً: أَمَره بشيء فأَلَحَّ عليه أَو اقْتضاه فأَلَحَّ عليه أَيضاً. ولأَطه لأْطاً: أَتْبَعه بصره فلم يَصْرِفْه عنه حتى يَتوارى. ولأَطه بسهم: أَصابَه.

(١) قوله: «والليث: اللوس إلى آخر المادة» محله في مادة لوس لا هنا فلذا ذكره هناك.

لأَف: التهذيب: ابن السكيت فلان يَلأَفُ الطعام لأْفاً إذا أَكله أَكلاً جيّداً.

لأَك: المَلأَكُ والمَلأَكَةُ: الرسالة. وأَلِكْني إِلى فلان: أَبْلِغْه عني، أَصله أَلْئِكْني فحذفت الهمزة وأُلقيت حركتها على ما قبلها، وحكى اللحياني آلَكْتُه إِليه في الرسالة أُلِيكه الإِكَةً، وهذا إِنما هو على إِبدال الهمزة إِبدالاً صحيحاً؛ ومن روى بيت زهير:

إِلى الظَّهيرةِ أَمْرٌ بينهم لَئِكُ

فإِنه أَراد لِئَكٌ، وهي الرسائل؛ فسره بذلك ثعلب ولم يهمز لأَنه حجازي. والمَلأَكُ: المَلَكُ لأَنه يبلغ الرسالة عن الله عز وجل، فحذفت الهمزة وأُلقيت حركتها على الساكن قبلها، والجمع ملائكة، جمعوه مُتَمَّماً وزادوا الهاء للتأْنيث، وقوله عز وجل: ﴿والمَلَكُ على أَرجائها﴾؛ إِنما عَنى به الجنس، وفي المحكم لابن سيده ترجمة أَلك مقدَّمة على ترجمة لأَك، وقال في كتابه ما نصه: إِنما قدَّمت باب مأْلكة على باب مَلأَكة لأَن مأْلكة أَصل وملأَكة فرع مقلوب عنها، أَلا ترى أَن سيبويه قدَّم مأْكلة على ملأَكة فقال: وقالوا مَأْلَكة ومَلأَكة؟ فلم يكن سيبويه على ما هو به من التقدُّم والفضل ليبدأَ بالفرع على الأَصل، هذا مع قولهم الأَلوكُ، قال: فلذلك قدَّمناه، وإِلاَّ فقد كان الحكم أَن نقدِّم مَلأَكة على مَأْلكة لتقدُّم اللام في هذه الرتبة على الهمزة، وهذا هو ترتيبه في كتابه؛ قال وأَما قول رُوَيْشِدٍ:

فأَبْلِغْ مالِكاً أَنّا خَطَبْنا،
فإِنّا لم نُلائِمْ بَعْدُ أَهلا

قال: فإِنه ظن مَلَكَ الموت من م ل ك فصاغ مالِكاً من ذلك، وهو غلط منه؛ وقد غلط بذلك في غير موضع من شعره كقوله:

غَدا مالِكٌ يَبْغِي نِسائي، كأَنَّما
نِسائي لَسهْمَيْ مالِكٍ غَرَضانِ

وقوله:

فيا رَبُّ فاتْرُكْ لي جُهَيْنَةَ أَعْصُراً،
فمالِكُ مَوْتٍ بالفِراقِ دَهاني

وذلك أَنه رآهم يقولون مَلَكٌ، بغير همزة، وهم يريدون مَلأَك فتوهم أَن الميم أَصل وأَن مثال مَلَك فَعَلٌ كفَلَكٍ وسَمَكٍ، وإِنما مثالِه مَلأَكٌ مَفْعَلٌ، والعين محذوفة أُلزمت التخفيف إِلا في الشاذ؛ وهو قوله:

فلستَ لإنسيٍّ، ولكن لمَلأَكٍ
تَنَزَّلَ من جوِّ السماءِ يَصُوبُ

ومثل غلط رُؤَيْشِد كثير في شعر الأعراب الجُفاة. واسْتَلأَكَ له: ذهب برسالته، عن أبي علي. وفي ترجمة ملك أشياء كثيرة تتعلق بهذا الحرف فليتأمل هناك .

لألأ: اللُّؤْلُؤَةُ: الدُّرَّةُ، والجمع اللُّؤْلُؤُ واللآلِىءُ، وبائعه لأْآءٌ وَلأْآلٌ ولأْلاءٌ. قال أبو عبيد: قال الفرّاءُ سمعت العرب تقول لصاحب اللؤْلُؤِ لأْآءٌ على مثال لعاعٍ. وَكرِهَ قول الناس لأْآلٌ على مثال لَعَّالٍ. قال الفارسي: هو من باب سبطر. وقال عليّ بنُ حمزة: خالف الفرّاءُ في هذا الكلام العربَ والقياس، لأَن المسموع لأْآلٌ والقياس لُؤْلُؤيٌّ، لأَن لا يبنى من الرباعي فَعَّالٌ، ولأْآل شاذّ. الليث: اللُّؤْلُؤُ معروف وصاحبه لأْآل. قال: وحذفوا الهمزة الأَخيرة حتى استقام لهم فَعَّالٌ، وأَنشد:

دُرَّةٌ مِنْ عقائِلِ البَحْرِ بِكْرٌ
لم تَخُنْها مَثاقِبُ اللأْآلِ

ولولا اعتلال الهمزة ما حسن حذفها. أَلا ترى أَنهم لا يقولون لبياع السمسم سَمّاسٌ وحَذْوُهما في القياس واحد. قال: ومنهم من يرى هذا خطأً.

واللِّئالةُ، بوزن اللِّعالةِ: حرفة اللأْآلِ.

وتَلأْلأَ النجمُ والقَمرُ والنارُ والبَرقُ، ولأْلأَ: أَضاءَ ولَمَع. وقيل هو: اضْطَرب بَرِيقُه. وفي صفته ﷺ: يَتلأْلأُ وجهُه تَلأْلُؤَ القمر أَي يَسْتَنِير ويُشْرِقُ، مأْخوذ من اللُّؤْلُؤِ. وتَلأْلأَتِ النارُ: اضْطَرَبَتْ.

ولأْلأَتِ النارُ لأْلأَةً إِذا تَوَقَّدت. ولأْلأَتِ المرأَةُ بعَيْنَيْها: برَّقَتْهُما. وقول ابن الأَحمر:

مارِيَّةٌ، لُؤْلُؤانُ اللَّوْنِ أَوْرَدَها
طَلٌّ، وبَنَّسَ عنها فَرْقَدٌ خَصِرُ

فإِنه أَراد لُؤْلُؤِيَّتَهُ، برّاقته.

ولأْلأَ الثَّورُ بذَنبِه: حرَّكه، وكذلك الظَّبْيُ، ويقال للثور الوحشي: لأْلأَ بذنبه. وفي المثل: لا آتِيكَ ما لأْلأَتِ الفُورُ أَي بَصْبَصَتْ بأَذنابِها، ورواه اللحياني: ما لأْلأَتِ الفُورُ بأَذنابها، والفُور: الظِّباءُ، لا واحد لها من لفظها.

لأم: اللُّؤْمُ: ضد العِتْقِ والكَرَمِ. واللَّئِيمُ: الدَّنيءُ الأَصلِ الشحيحُ النفس، وقد لَؤمَ الرجلُ، بالضم، يَلْؤُم لُؤْماً، على فُعْلٍ، ومَلأَمةً على مَفْعَلةٍ، ولآمةً على فَعالةٍ، فهو لَئِيمٌ من قوم لِئام ولُؤَماءَ، ومَلأَمانُ؛ وقد جاء في الشعر أَلائمُ على غير قياس؛ قال:

إِذا زالَ عنكمْ أَسْوَدُ العينِ كنتُمُ
كِراماً، وأَنتم ما أَقامَ أَلائِمُ

وأَسْوَدُ العين: جبل معروف، والأُنثى مَلأَمانةٌ. وقالوا في النّداء: يا مَلأَمانُ خلاف قولك يا مَكْرَمانُ. ويقال للرجل إذا سُبَّ: يا لُؤْمانُ ويا مَلأَمانُ ويا مَلأَمُ. وأَلأَمَ: أَظْهَرَ خصالَ اللُّؤْم. ويقال: قد أَلأَمَ الرجل إِلآماً إِذا صنع ما يدعوه الناس عليه لَئيماً، فهو مُلْئِمٌ. وأَلأَمَ: وَلَدَ اللِّئامَ؛ هذه عن ابن الأَعرابي، واسْتَلأَمَ أَصْهاراً[1] لِئاماً، واسْتَلأَمَ أَباً إِذا كان له أَبٌ سوءٌ لئيمٌ. ولأَّمَه: نسبه[2] إِلى اللُّؤْمِ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

يرومُ أَذَى الأَحرارِ كلُّ مُلأَّمٍ،
وَيَنْطِقُ بالعَوْراءِ مَن كانَ مُعْوِرا

والمِلأَمُ والمِلآمُ: الذي يُعْذِرُ اللِّئامَ. والمُلْئِمُ: الذي يأْتي اللِّئام. والمُلْئِمُ: الرجل اللَّئيم. والمِلأَمُ والمِلآمُ على مِفْعَل ومِفْعال: الذي يقوم يُعْذِرُ اللئام. والِلأْم: الاتفاقُ. وقد تلاءَمَ القومُ والْتأَمُوا: اجتمعوا واتَّفقوا. وتَلاءَمَ الشيئانِ إذا اجتمعا واتصلا. ويقال: الْتأَم الفَرِيقان والرجلان إذا تَصالحا واجتمعا؛ ومنه قول الأَعشى:

يَظُنُّ الناسُ بالمَلِكيـ
ـن أَنَّهُما قد الْتَأَما
فإِنْ تَسْمَعْ بلأْمِهِما،
فإِنَّ الأَمْرَ قد فَسِقَما

وهذا طعامٌ يُلائِمُني أَي يوافقني، ولا تقل يُلاوِمني. وفي حديث ابن أُمّ مكتوم: لي قائدٌ لا يُلائِمُني أَي يُوافِقني ويُساعدني، وقد تخفف الهمزة فتصير ياء، ويروى يُلاوِمني، بالواو، ولا أَصل له، وهو تحريف من الرُّواة، لأَن المُلاوَمة مُفاعَلة من اللَّوْم. وفي حديث أَبي ذر: مَن

(١) قوله «واستلام اصهاراً لئاماً» هكذا في الأصل، وعبارة القاموس: واستلأم أصهاراً اتخذهم لئاماً.

(٢) قوله «ولأمه نسبه الخ» عبارة شرح القاموس: ورجل ملأم كمعظم منسوب إلى اللؤم وكذا ملآم، وأنشد ابن الأعرابي:

يروم أذى الأحرار كل ملأم

لائِمكم من مملوكيكم فأَطْعِموه مما تأكلون؛ قال ابن الأثير: هكذا يروى بالياء منقلبة عن الهمزة، والأصل لاءَمكم. ولأَم الشيءَ لأْماً ولاءَمَه ولأَّمه وأَلأَمَه: أَصلحه فالْتَأَمَ وتَلأَّمَ. واللَّئْمُ: الصلح، مهموز. ولاءَمْت بين الفريقين إذا أَصلحت بينهما. وشيء لأْمٌ أي مُلْتئِم. ولاءَمْت بين القوم مُلاءمة إذا أَصلحتَ وجمعت، وإذا اتَّفق الشيئان فقد التأَما؛ ومنه قولهم: هذا طعامٌ لا يُلائمني، ولا تقل يُلاوِمُني، فإنما هذا من اللَّوْم. واللِّئْم: الصلح والاتفاقُ بين الناس؛ وأَنشد ثعلب:

إذا دُعِيَتْ يَوْماً نُمَيْرُ بنُ غالبٍ،
رأَت وُجوهاً قد تَبَيَّنَ لِيمُها

وليَّن الهمز كما يُلَيَّنُ في اللِّيام جمع اللَّئيم. واللِّئْم: فِعْلٌ من الملاءَمة، ومعناه الصلح. ولاءَمَني الأَمرُ: وافقني. وريش لُؤَامٌ: يُلائم بعضُه بعضاً، وهو ما كان بَطْنُ القُذَّة منه يلي ظَهْرَ الأُخرى، وهو أَجود ما يكون، فإذا التقى بَطْنان أَو ظَهْران فهو لُغاب ولَغْب؛ وقال أَوْس بن حَجَر:

يُقَلِّبُ سَهْماً راشَه بمَناكبٍ
ظُهارٍ لُؤامٍ، فهو أَعْجَفُ شاسِفُ

وسهم لأْمٌ: عليه ريشٌ لُؤامٌ، ومنه قول امرىء القيس:

نَطْعَنهم سُلْكَى ومَخْلوجةً،
لَفْتَكَ لأْمَيْنِ على نابِلِ

ويروى: كَرَّكَ لأْمَيْنِ. ولأَمْتُ السهم، مثل فَعَلْتُ: جعلت له لُؤاماً. واللُّؤامُ: القُذَذُ الملتئِمة، وهي التي يلي بطنُ القُذَّة منها ظهرَ الأُخرى، وهو أَجود ما يكون ولأَمَ السهمَ لأْماً: جعل عليه ريشاً لُؤاماً. والْتَأَمَ الجرحُ الْتِئاماً إذا بَرَأَ والتَحَم الليث: الأَلأْمُ الجرحَ بالدَّواء وأَلأَمْتُ القُمْقُم إذا سدَدْت صُدوعَه، ولأَمْت الجرحَ والصَّدْعَ إذا سددته فالتأَم. وفي حديث جابر: أَنه أَمر الشَّجَرَتَين فجاءَتا، فلما كانتا بالمَنْصَفِ لأَم بينهما. يقال: لأَمَ ولاءَمَ بين الشيئين إذا جمع بينهما ووافق. وتلاءَمَ الشيئان والْتَأَما بمعنى. وفلانٌ لِئْمُ فلانٍ ولِئامُه أي مثلُه وشِبهه، والجمع أَلآمٌ ولِئامٌ؛ عن ابن الأَعرابي: وأَنشد:

أَتَقْعُد العامَ لا تَجْني على أَحدٍ
مُجَنَّدِينَ، وهذا الناسُ أَلآمُ؟

وقالوا: لولا الوئام هلك اللِّئام؛ قيل: معناه الأَمثال، وقيل: المتلائمون. وفي حديث عمر: أَن شابّة زُوِّجت شيخاً فقتلته، فقال: أَيها الناس، ليَنْكِح الرجل لُمَتَه من النساء، ولتَنْكِح المرأَةُ لُمَتها من الرجال أَي شكله وتِرْبَه ومثلَه، والهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه؛ وأَنشد ابن بري:

فإن نَعْبُرْ فإنَّ لنا لُماتٍ،
وإن نَغْبُرْ فنحنُ على نُدورِ

أَي سنموت لا محالة، وقوله لُمات أَي أَشباهاً. واللُّمَة أَيضاً الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة، واللِّئْمُ: السيف؛ قال:

ولِئْمُكَ ذُو رَزِيْنٍ مَصْقولُ

والتَلأْمُ: الشديد من كل شيء. والتَلأْمَةُ واللُّؤْمةُ: متاع الرجل من الأَشِلَّةِ والوَلايا؛ قال عديّ بن زيد:

حتى تَعاوَنَ مُشتَكٌّ له زَهَرٌ
من التَّناوِيرِ، شَكْلِ العِهْنِ في اللُّؤَمِ

والتَلأْمةُ: الدرع، وجمعها لُؤَم، مِثل فُعَل، وهذا على غير قياس. وفي حديث عليّ، كرم اللّه وجهه: كان يُحرِّضُ أَصحابَه يقول تَجَلْبَبُوا السكِينةَ وأَكمِلُوا اللُّؤَمَ؛ هو جمع لأْمة على غير قياس فكأَنَّ واحدَته لُؤْمة. واسْتَلأَم لأْمَتَه وتَلأَمَها؛ الأَخيرة عن أَبي عبيدة: لَبِسَها. وجاء مُلأَّماً عليه لأْمَةٌ؛ قال:

وعَنْتَرة الفَلْحاء جاء مُلأَّماً،
كأَنه فِنْدٌ مِن عَمايةَ أَسْوَدُ[1]

قال الفَلْحاء فأَنَّث حملاً له على لفظ عنترة لمكان الهاء، أَلا ترى أَنه لما استغنى عن ذلك ردّه إلى التذكير فقال كأَنَّك؟ والتَلأْمَةُ: السلاح؛ كلها عن ابن الأَعرابي. وقد اسْتَلأَم الرجلُ إذا لبس ما عنده من عُدّةٍ رُمْحٍ وبيضة ومِغْفَر وسيف ونَبْل؛ قال عنترة:

إن تُغْدِفي دُوني القِناعَ، فإنَّني
طَبٌّ بأَخْذِ الفارِسِ المُسْتَلئِمِ

الجوهري: اللأْم جمعلأْمة وهي الدرع، ويجمع أَيضاً على لُؤَم مثل نُغَر، على غير قياس كأَنه جمع لُؤْمة. غيره: اسْتَلأَم الرجلُ لبس اللأْمة. والمُلأَّم، بالتشديد:

(١) [في الأصل كأنك وفي طبعتي صادر ولسان العرب كأنك، وما اثبتناه: تقدم في مادة فلح وهو الصواب].

المُدَرَّع. وفي الحديث: لما انصرف النبي ﷺ من الخَنْدقِ ووضعَ لأمته أتاه جبريلُ، عليه السلام، فأَمره بالخروجِ إلى بني قُرَيْظة؛ اللأمة، مهموزةً: الدرعُ، وقيل: السلاح. ولأْمةُ الحربِ: أَداتها، وقد يترك الهمز تخفيفاً. ويقال للسيف لأمة وللرمح لأْمة، وإنما سمّي لأْمةً لأَنها تُلائم الجسد وتلازمه؛ وقال بعضهم: اللأْمة الدرع الحصِينة، سميت لأمة لإحكامِها وجودة حَلقِها؛ قال ابن أَبي الحُقَيق فجعل اللأْمة البَيْضَ:

بفَيْلَقٍ تُشقِطُ الأَحْبالَ رؤيتُها،

مُسْتَلْئِمِي البَيْضِ من فوق السَّرابيلِ

وقال الأَعشى فجعل اللأْمة السلاحَ كله:

وقُوفاً بما كانَ من لأْمةٍ،

وهنَّ صِيامٌ يَلُكْنَ اللُّجُمْ

وقال غيره فجعل اللأْمة الدرع وفروجها بين يديها ومن خلفها:

كأَنَّ فُروجَ اللأْمةِ السَّرْد شَكُّها،

على نفسِه، عَبْلُ الذِّراعينْ مُخْدِرُ

واسْتَلأَم الحَجَر: من المُلاءَمة، عنه أَيضاً، وأَما يعقوب فقال: هو من السِّلام، وهو مذكور في موضعه. واللُّؤْمة: جماعة أَداءِ الفدَّان؛ قاله أَبو حنيفة، وقال مرة: هي جماع آلة الفدّان حديدها وعيدانها. الجوهري: اللُّؤْمة جماعةُ أَداة الفدّان، وكل ما يبخل به الإنسان لحسنه من متاع البيت. ابن الأَعرابي: اللُّؤْمة السِّنَّة التي تحرث بها الأَرض، فإذا كانت على الفدّان فهي العِيانُ، وجمعها عُيُنٌ. قال ابن بري: اللُّؤْمة السِّكَّة؛ قال:

كالثَّوْرِ تحت اللُّؤْمةِ المُكَبَّس

أي المُطأْطِىء الرأْس.

ولأْم: اسم رجل؛ قال:

إلى أَوْسِ بنِ حارِثَةَ بنِ لأْمٍ،

ليَقْضِيَ حاجَتي فِيمنْ قَضاها

فما وَطِىءَ الحصى مثلُ ابن سُعْدى،

ولا لَبِس النِّعالَ ولا احْتَذاها

لأي: اللأْى: الإبطاء والاحْتِباس، بوزن اللَّعا، وهو من المصادر التي يعمل فيها ما ليس مِن لفظها، كقولك لَقِيته التِقاطًا وقَتَلْته صَبْراً ورأَيته عِياناً؛ قال زهير:

فَلأْياً عَرفتُ الدارَ بعدَ تَوهُّم

وقال اللحياني: اللأْيُ اللُّبْثُ، وقد لأَيْت أَلأَى لأْياً، وقال غيره: لأَّيت في حاجتي، مشدَّد، أَبطأْت. والتَأْتُ هي: أَبْطَأَت. التهذيب: يقال لأَى يَلأَى لأْياً والتَأَى يَلْتَئي إذا أَبطأَ. وقال الليث: لم أَسمع العرب تجعلها معرفة، يقولون: لأْياً عرفْتُ وبَعدَ لأْيٍ فعلت أَي بعد جَهْد ومشقة. ويقال: ما كِدْت أَحمله إلاَّ لأْياً، وفعلت كذا بعد لأْيٍ أَي بعد شدَّة وإبْطاء. وفي حديث أُم أَيمن، رضي اللَّه عنها؛ فبِلأْيٍ مّا استَغْفَرَ لهم رسولُ الله أَي بعد مشقة وجهْد وإبْطاء؛ ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها، وهِجْرَتِها ابنَ الزُّبَيْر: فبِلأْيٍ مّا كَلَّمَتْهُ. واللأَى: الجَهْد والشدّة والحاجة إلى الناس؛ قال العجير السلولي:

وليس يُغَيِّرُ خِيمَ الكَريمِ

خُلُوقةُ أَثْوابِه واللأَى

وقال القتيبي في قوله:

فَلأْياً بِلأْيٍ مّا حَمَلْنا غُلامَنا

أي جَهْداً بعد جَهْد قَدَرْنا على حَمْله على الفرس. قال: واللأْيُ المشقة والجهد. قال أَبو منصور: والأَصل في اللأْيِ البُطْء؛ وأَنشد أَبو الهيثم لأَبي زبيد:

وثارَ إعْصارُ هَيْجا بينَهُمْ، وخَلَتْ

بالكُورِ لأْياً، وبالأَنْساعِ تَمْتَصِعُ

قال: لأْياً بعد شدَّة، يعني أَن الرجل قتله الأَسد وخلت ناقته بالكور، تمتصع: تحرك ذنبها. واللأَى: الشدة في العيش، وأَنشد بيت العجير السلولي أَيضاً. وفي الحديث: مَن كان له ثلاثُ بنات فصَبَر على لأْوائهن كُنَّ له حجاباً من النار؛ اللأْواء الشدة وضيق المعيشة؛ ومنه الحديث: قال له أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُك اللأْواء؟ ومنه الحديث الآخر: مَن صبر على لأْواء المَدينة؛ واللأْواء المشَقة والشدة، وقيل: القَحْط، يقال: أَصابتهم لأْواء وشَصاصاء، وهي الشدة، قال: وتكون اللأْواء في العلة؛ قال العجاج:

وحالَتِ اللأْواء دون نَسْعي

وقد أَلأَى القومُ، مثل أَلعى، إذا وقعوا في اللأْواء. قال أَبو عمرو: اللأْلاء الفرح التام.

والتَأَى الرجل: أَفْلَسَ.

واللأى، بوزن اللَّعا: الثَّوْر الوحشيّ؛ قال اللحياني: وتثنية لأيان، والجمع ألآء مثل ألعاع مثل جبَل وأَجبال، والأُنثى لآة مثل لَعاةٍ ولأىً، بغير هاء، هذه عن اللحياني، وقال: إِنها البقرة من الوحش خاصة. أَبو عمرو: اللأى البقرة، وحكي: بكَمْ لأاك هذه أي بقرتُك هذه؛ قال الطرماح:

كظَهْرِ اللأَى لو يُبْتَغى رَيَّةٌ بها،
لَعَنَّتْ وشَقَّتْ في بُطون الشَّواجِنِ

ابن الأَعرابي: لآةٌ وأَلاة بوزن لَعاة وعَلاة. وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: يَجِيء من قِبَل المَشْرِق قَوم وصفَهم، ثم قال: والرِّاوية يومئذٍ يُسْتَقى عليها أَحَبُّ إِليَّ من لاءٍ وشاءٍ؛ قال ابن الأَثير: قال القتيبي هكذا رواه نَقَلة الحديث لاءٍ بوزن ماء، وإِنما هو ألآء بوزن ألعاع، وهي الثِّيران، واحدها لأىً بوزن قفاً، وجمعه أَقْفاء، يريد بَعِير يُسْتقى عليه يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم، كأَنه أَراد الزراعة لأَن أَكثر من يَقْتَني الثيران والغنم الزرّاعون.

ولأْيٌ ولُؤَيٌّ: اسمان، وتصغير لأى لُؤَيٌّ، ومنه لؤيّ بن غالب أَبو قريش. قال أَبو منصور: وأَهل العربية يقولون هو عامر بن لُؤَيّ، بالهمز، والعامة تقول لُوَيّ، قال علي بن حمزة: العرب في ذلك مختلفون، من جعله من اللأْي همزه، ومن جعله من لِوَى الرَّمْل لم يهمزه. ولأْيٌ: نهر من بلاد مُزَيْنَة يدفع في العقيق؛ قال كثير عزة:

عَرَفْتُ الدّار قد أَقْوَتْ بريمٍ
إِلى لأْيٍ، فمَدْفَعِ ذي يَدُومِ[1]

واللاّئي: بمعنى اللَّواتي بوزن القاضي والدّاعي. وفي التنزيل العزيز: ﴿**واللائي يَئِسْنَ من المَحِيضِ**﴾ قال ابن جني: وحكي عنهم اللاؤُو فعلوا ذلك يريد اللاؤُون، فحذف النون تخفيفاً.

لبأ: اللِّبأُ، على فِعَلٍ، بكسر الفاء وفتح العين: أَوّلُ اللبن في النِّتاج. أَبو زيد: أَوّلُ الأَلْبانِ اللِّبأُ عند الوِلادةِ، وأَكثرُ ما يكون ثلاثَ حَلْباتٍ وأَقله حَلْبةٌ. وقال الليث: اللِّبأُ، مهموز مقصور: أَوّلُ حَلَبٍ عند وضع المُلْبِيءِ.

(١) قوله «إلى لأي» هذا ما في الأصل، وفي معجم ياقوت: ببطن لأى بوزن اللعا، ولم يذكر لأي بفتح النون.

ولَبَأَتِ الشاةُ ولَدَها أَي أَرْضَعَتْه اللِّبأَ، وهي تَلْبَؤُه، والتَبَأْتُ أَنا: شَرِبتُ اللِّبأَ. ولَبَأْتُ الجَدْيَ: أَطْعَمْتُه اللِّبأَ. ويقال لَبَأْتُ اللِّبأَ أَلْبَؤُه لَبْأً إِذا حلبت الشاة لِبأً. ولَبأَ الشاةَ يَلْبَؤُها لَبْأً، بالتسكين، والتَبَأَها: احْتَلَبَ لِبأَها. والتَبأَها ولَدُها واسْتَلْبَأَها: رَضِعَها. ويقال: اسْتَلْبَأَ الجَدْيُ اسْتِلْباءً إِذا ما رَضِعَ من تِلْقاء نَفْسِه، وأَلْبَأَ الجَدْيَ إِلْباءً إِذا رضع من تلقاءِ نفسِه، وأَلْبأَ الجَدْيَ إِلْباءً إِذا شَدَّه إِلى رأْس الخِلْفِ ليَرْضَعَ اللِّبأَ، وأَلْبَأَته أُمُّه ولَبَأَته: أَرْضَعَتْه اللِّبأَ، وأَلْبأْتُه: سَقَيْتُه اللِّبأَ.

أَبو حاتم: أَلْبَأَتِ الشاةُ وَلَدها أَي قامت حتى تُرْضِعَ لِبأَها، وقد التَبأْناها أَي احْتَلَبنا لِبأَها، واسْتَلْبأَها ولدُها أَي شرب لِبأَها.

وفي حديث ولادة الحسن بن علي، رضي الله عنهما: وأَلْبَأَه بريقِه أَي صَبَّ رِيقَه في فِيهِ كما يُصَبُّ اللِّبأُ في فم الصبيّ، وهو أَوَّلُ ما يُحْلَبُ عند الولادةِ.

ولَبَأَ القومَ يَلْبَؤُهم لَبْأً. إِذا صَنَع لهم اللِّبأَ ولبأَ القومَ يَلْبَؤُهم لَبْأً، وأَلْبأَهم: أَطْعَمهم اللِّبأَ. وقيل: لَبَأَهم: أَطْعَمهم اللِّبأَ، وأَلبأَهم: زوَّدهُم إِياه.

وقال اللحياني: لَبأْتُهم لَبْأً ولِبأً، وهو الاسم. قال ابن سيده: ولا أَدري ما حاصل كلام اللحياني هذا، اللهم إِلا أَن يريد أَن اللِّبأَ يكون مصدرا واسماً، وهذا لا يعرف.

وأَلْبَؤُوا: كَثُر لِبَؤُهم[2]. وأَلْبَأَتِ الشاةُ: أَنزلت اللِّبأَ، وقول ذي الرمة:

ومَرْبُوعةٍ رِبْعِيَّةٍ قد لَبَأْتُها،
بِكَفَّيَّ، من دَوِّيَّةٍ، سَفَراً، سَفْرا[3]

فسره الفارسي وحده، فقال: يعني الكَمْأَةَ. مَرْبوعةٍ: أَصابها الرَّبيعُ. ورِبْعِيَّةٍ: مُتَرَوِّية بمطَر الربيع؛ ولَبَأْتُها: أَطْعَمتها أَوّل ما بَدَتْ، وهي استعارةٌ، كما يُطْعَمُ اللِّبأُ. يعني: أَن الكَمْأَة جَناها فبَاكَرَهم بها طَرِيَّةً؛ وسَفَراً منصوب على الظرف أَي غُدْوةً؛ وسَفْراً مفعول ثانٍ للَبَأْتُها، وعَدّاه إِلى مفعولين لأَنه في معنى أَطْعَمْت.

وأَلبأَ اللِّبأَ: أَصْلَحه وطَبَخه. ولَبأَ اللِّبأَ يَلْبَؤُهُ لَبْأً، وأَلْبأَه: طبخه، الأَخيرة عن ابن الأَعرابي.

(٢) [في الصحاح: وألبأ القومُ: كثر عندهم اللِّبأ].
(٣) [في ديوانه: نَقْراً سَفْرَا].

ولَبَأَتِ الناقة تَلْبِيئاً، وهي مُلَبِّىءٌ، بوزن مُلَبِّع: وقع اللِّبَأُ في ضَرعها، ثم الفِصْحُ بعد اللِّبَإِ إذا جاء اللبنُ بعد انقطاع اللِّبإِ، يقال قد أَفْصَحتِ الناقةُ وأَفْصح لَبَنُها.

وعِشارٌ مَلابِىءُ إذا دنا نِتاجُها.

ويقال: لَبَأْتُ الفَسِيلَ أَلْبَؤُه لَبْأً إذا سَقَيْتَه حين تَغْرِسُه. وفي الحديث: إذا غرستَ فسيلةً، وقيل الساعةُ تقومُ، فلا يَمْنَعك أن تَلْبأها، أي تَسْقِيَها، وذلك أَوَّل سَقْيِكَ إياها. وفي حديث بعض الصحابة: أنه مَرَّ بأَنصاريٍّ يَغْرِسُ نخلاً فقال: يا ابن أَخي إن بلَغَكَ أَنَّ الدجالَ قد خَرج، فلا يَمنعنَّك من أن تَلْبَأَها، أي لا يَمنعنَّكَ خُروجُه عن غَرْسِها وسَقْيِها أَولَ سَقْيةٍ؛ مأخوذ من اللِّبإِ.

ولَبَّأْت بالحجِّ تَلْبِئةً، وأَصله لَبَّيْت، غير مهموز. قال الفرّاءُ: ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بمهموز، فقالوا لَبَّأْتُ بالحج، وحَلَّأْتُ السَّوِيقَ، ورثَأْتُ الميت.

ابن شميل في تفسير لَبَّيْكَ، يقال: لَبَأَ فلان من هذا الطعام يَلْبَأُ لَبْأً إذا أَكثر منه. قال: ولَبَّيْكَ كأنه استِزْزاقٌ.

الأَحمر: بَيْنَهم المُلْتَبِئةُ أي هم مُتفاوِضُون لا يكتم بعضهم بعضاً.

وفي النوادر يقال: بنو فلان لا يَلْتَبِئُون فَتاهُم، ولا يَتَغَيَّرونَ شَيْخَهم. المعنى: لا يُزَوِّجُون الغلام صغيراً ولا الشيخ كبيراً طَلَباً للنَّسْل.

واللَّبُؤَةُ: الأُنثى من الأُسُود، والجمع لَبُؤٌ، واللَّبْأَةُ واللَّبَاة كاللَّبُؤَةِ، فإن كان مخففاً منه، فجمعه كجمعه، وإن كان لغة، فجمعه لَبَآتٌ. واللَّبْوةُ، ساكنة الباء غير مهموزة لغة فيها، واللَّبُؤُ الأَسد، قال: وقد أُميت، أَعني انهم قلّ استعمالهم إياه البتة.

واللَّبُؤُ: رجل معروف وهو اللَّبُؤُ بن عبد القيس.

واللَّبْءُ: حيٌّ.

لبب: لُبُّ: كلِّ شيءٍ، ولُبابُه: خالِصُه وخِيارُه، وقد غَلَبَ اللُّبُّ على ما يؤكل داخلُه، ويُرْمى خارجُه من الثَّمر. ولُبُّ الجَوْز واللَّوز، ونحوهما: ما في جَوْفه، والجمعُ اللُّبُوبُ؛ تقول منه: أَلَبَّ الزَّرْعُ، مثل أَحَبَّ، إذا دَخَلَ فيه الأُكلُ.

ولَبَّبَ الحَبُّ تَلْبِيباً: صار له لُبٌّ. ولُبُّ النَّخلةِ: قَلْبُها. وخالِصُ كلِّ شيءٍ: لُبُّه. الليث: لُبُّ كلِّ شيءٍ من الثمار داخلُه الذي يُطْرَحُ خارجُه، نحو لُبِّ الجَوْز واللَّوز. قال: ولُبُّ الرَّجُل: ما جُعِل في قَلْبه من العَقْل.

وشيءٌ لُبابٌ: خالِصٌ. ابن جني: هو لُبابُ قَومِه، وهم لُبابُ قومهم، وهي لُبابُ قَوْمها؛ قال جرير:

تُدرّي فوقَ مَتْنَيْها قُروناً
على بَشَرٍ، وآنِسةٌ لُبابُ

والحَسَبُ: اللُّبابُ الخالصُ، ومنه سميت المرأَة لُبابَة. وفي الحديث: إنَّا حَيٌّ من مَذْحج، عُبابُ سَلَفِها ولُبابُ شرَفِها. اللُّبابُ: الخالِصُ من كل شيءٍ، كاللُّبِّ. واللُّبابُ: طَحِينٌ مُرَقَّقٌ. ولَبَّبَ الحَبُّ: جَرى فيه الدَّقيقُ. ولُبابُ القَمْحِ، ولُبابُ الفُسْتُقِ، ولُبابُ الإِبلِ: خِيارُها. ولُبابُ الحَسَبِ: مَحْضُه. واللُّبابُ: الخالِصُ من كلِّ شيءٍ؛ قال ذو الرمة يصف فحلاً مِئناثاً:

سِبَحْلاً أَبا شَرْخَينِ أَحْيا بَناتِه
مَقالِيتُها، فهي اللُّبابُ الحَبائسُ

وقال أَبو الحسن في الفالوذَج: لُبابُ القَمْحِ بلُعابِ النَّحْل.

ولُبُّ كلِّ شيءٍ: نفسه وحقِيقَتُه. وربما سمي سمُّ الحيةِ: لُبّاً. واللُّبُّ: العَقْلُ، والجمع أَلبابٌ وأَلْبُبٌ؛ قال الكُمَيْتُ:

إِليكُم، بني آلِ النبيِّ، تطَلَّعَتْ
نَوازِعُ من قَلْبي، ظِماءٌ، وأَلْبُبُ

وقد جُمِعَ على أَلُبٍّ، كما جُمِعَ بُؤْسٌ على أَبْؤُس، ونُعْم على أَنْعُم؛ قال أَبو طالب:

قلبي إِليه مُشْرِفُ الأَلُبِّ

واللَّبابةُ: مصدرُ اللَّبِيب. وقد لَبُبْتُ أَلَبُّ، ولَبِبْتَ تَلَبُّ، بالكسر، لُبّاً ولَباً ولَبابةً: صِرْتَ ذا لُبٍّ. وفي التهذيب: حكى لَبُبْتُ، بالضم، وهو نادر، لا نظير له في المضاعف، وقيل لِصَفِيَّة بنت عبد المطَّلب، وضَرَبَت الزُّبَير: لم تَضْرِبينَهُ؟ فقالتْ: لِيَلَبَّ، ويقودَ الجَيشَ ذا الجَلَب أَي يصير ذا لُبٍّ. ورواه بعضهم: أَضْرِبُه لكيْ يَلَبَّ، ويَقودَ الجَيشَ ذا اللَّجَب. قال ابن لأَثير: هذه لغةُ أَهلِ

الحِجاز؛ وأَهْلُ نَجْدٍ يقولون: لَبَّ يَلِبُّ بوزن فَرَّ يَفِرُّ.
ورجل مَلْبوبٌ: موصوف باللَّبابة.
ولَبِيبٌ: عاقِلٌ ذُو لُبٍّ، مِن قوم أَلِبَّاء؛ قال سيبويه: لا يُكَسَّرُ على غير ذلك، والأُنثى لَبِيبةٌ. الجوهري: رجلٌ لَبِيبٌ، مثلُ لَبٍّ، قال المُضَرِّبُ بن كَعْب:

فقلتُ لها: فِيئي إِليكِ، فإِنَّني
حَرامٌ، وإِني بعد ذاك لَبِيبُ

التهذيب: وقال حسان:

وجارِيَةٍ مَلْبُوبةٍ ومُنَجَّسٍ
وطارِقَةٍ، في طَرْقِها، لم تُشَدِّدِ

واسْتَلَبَّهُ: امْتَحَنَ لُبَّهُ.
ويقال: بناتُ أَلْبُبٍ عُروق في القَلْبِ، يكون منها الرِّقَّةُ. وقيل لأَعْرابيةٍ تُعاتِبُ ابْنَها. ما لَكِ لا تَدْعِينَ عليه؟ قالت: تَأْبى له ذلك بناتُ أَلْبُبي. الأَصمعي قال: كان أَعرابيٌّ عنده امرأَة فَبَرِمَ بها، فأَلقاها في بِئرٍ غَرَضاً بها، فمرَّ بها نَفَرٌ فسَمِعوا هَمْهَمَتها من البئر، فاسْتَخْرجوها، وقالوا: من فَعَلَ هذا بكِ؟ فقالت: زوجي، فقالوا ادعِي اللّه عليه، فقالَتْ: لا تُطاوِعُني بناتُ أَلْبُبي. قالوا: وبَناتُ أَلْبُبٍ عُروقٌ متصلة بالقلب. ابن سيده: قد عَلِمَتْ بذلك بَناتُ أَلْبُبِه؛ يَعْنُونَ لُبَّه، وهو أَحد ما شَذَّ من المُضاعَف، فجاءَ على الأَصلِ؛ هذا مذهب سيبويه، قال يَعْنُونَ لُبَّه؛ وقال المبرد في قول الشاعر:

قد عَلِمَتْ ذاكَ بَناتُ أَلْبُبِهْ

يريدُ بَناتِ أَعْقَلِ هذا الحَيِّ، فإِن جمعت أَلْبُباً قل أَلابِبُ، والتصغير أُلَيبِبٌ، وهو أَولى من قول من أَعَلَّها. واللَّبُّ: اللَّطِيفُ القَريبُ من الناس، والأُنثى: لَبَّةٌ، وجمعها لِبابٌ. واللَّبُّ: الحادِي اللاَّزم لسَوقِ الإِبل، لا يَفْتُر عنها ولا يُفارِقُها. ورجلٌ لَبٌّ: لازِمٌ لِصَنْعَتِهِ لا يفارقها. ويقال: رجل لَبٌّ طَبٌّ أَي لازِمٌ للأَمر؛ وأَنشد أَبو عمرو:

لَبّاً، بأَعْجازِ المَطِيِّ، لاحِقاً

ولَبَّ بالمكان لَبّاً، وأَلَبَّ: أَقام به ولزمَه. وأَلَبَّ على الأَمر: لَزِمَه فلم يفارِقْه.
وقولُهم: لَبَّيكَ ولَبَّيهِ، مِنه، أَي لُزوماً لطاعَتِكَ؛ وفي الصحاح: أَي أَنا مُقيمٌ على طاعتك؛ قال:

إِنَّكَ لو دَعَوتَني، ودونِي
زَوراءُ ذاتُ مَنْزَعٍ لَبُونِ،
لَقُلْتُ: لَبَّيْهِ، لِمَنْ يَدْعُوني

أَصله لَبَّبْتُ فعَّلْت، من أَلَبَّ بالمكان، فأُبدلت الباء ياءً لأَجل التضعيف. قال الخليل، هو من قولهم: دار فلان تُلِبُّ داري أَي تُحاذيها أَي أَنا مُواجِهُكَ بما تُحِبُّ إِجابةً، لك، والياء للتثنية، وفيها دليل على النصب للمَصدر. وقال سيبويه: انْتَصَب لَبَّيْكَ، على الفِعْل، كما انْتَصَبَ سبحانَ الله. وفي الصحاح: نُصِبَ على المصدر، كقولك: حَمْداً لله وشكراً، وكان حقه أَن يقال: لَبّاً لكَ، وثُنِّي على معنى التوكيد أَي إِلْباباً بك بعد إِلبابٍ، وإِقامة بعد إِقامةٍ. قال الأَزهري: سمعت أَبا الفضل المُنْذِرِيَّ يقول: عُرِضَ على أَبِي العباس ما سمعتُ من أَبي طالب النحويّ في قولهم لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ، قال: قال الفراء: معنى لَبَّيْكَ، إِجابةً لك بعد إِجابة؛ قال: ونصبه على المصدر. قال: وقال الأَحْمَرُ: هو مأْخوذٌ من لَبَّ بالمكان، وأَلَبَّ به إِذا أَقام؛ وأَنشد:

لَبَّ بأَرضٍ ما تَخَطَّاها الغَنَمْ

قال ومنه قول طُفَيْل الغنوي:

رَدَدْنَ حُصَيناً من عَدِيٍّ ورَهْطِهِ،
وتَيْمٌ تُلَبِّي في العُروجِ، وتَحْلُبُ

أَي تُلازِمُها وتُقيمُ فيها؛ وقال أَبو الهيثم قوله:

وتيم تلبي في العروج، وتحلب

أَي تَحْلُبُ اللِّبَأَ وتَشْرَبُه؛ جعله من اللِّبإِ، فترك همزه، ولم يجعله من لَبَّ بالمكان وأَلَبَّ. قال أَبو منصور: والذي قاله أَبو الهيثم أَصوبُ، لقوله بعده وتَحْلُبُ. قال وقال الأَحمر: كأَنَّ أَصْل لَبَّ بك، لَبَّبَ بك، فاستثقلوا ثلاث باءَات، فقلبوا إِحداهن ياءً، كما قالوا: تَظَنَّيْتُ، من الظَّنّ. وحكى أَبو عبيد عن الخليل أَنه قال: أَصله من أَلْبَبْتُ بالمكان، فإِذا دعا الرجلُ صاحبَه، أَجابه: لَبَّيْكَ أَي أَنا مقيم عندك، ثم وكد ذلك بلَبَّيكَ أَي إِقامةً بعد إِقامة. وحكي عن الخليل أَنه قال: هو مأْخوذ من قولهم: أُمٌّ لَبَّةٌ أَي مُحِبَّة عاطفة؛ قال: فإِن كان كذلك، فمعناه إِقْبالاً إِليك ومَحَبَّةٌ لك؛ وأَنشد:

وكُنْتُمْ كأُمٍّ لَبَّةٍ، طَعَنَ ابْنُها

إليها، فما دَرَّتْ عليه بساعِدِ

قال، ويقال: هو مأْخوذ من قولهم: داريس تَلُبُّ دارَك، ويكون معناه: اتِّجاهي إِليك وإِقبالي على أَمرك. وقال ابن الأَعرابي: اللَّبُّ الطاعةُ، وأَصله من الإِقامة. وقولهم: لَبَّيْكَ، اللَّبُّ واحدٌ، فإِذا ثنيت، قلت في الرفع: لَبَّانِ، وفي النصب والخفض: لَبَّيْنِ؛ وكان في الأَصل لَبَّيْنِكَ أَي أَطَعْتُكَ مرتين، ثم حُذِفَت النون للإِضافة أَي أَطَعْتُكَ طاعةً، مقيماً عندك إِقامةً بعد إِقامة. ابن سيده: قال سيبويه وزعم يونس أَن لَبَّيْكَ اسم مفرد، بمنزلة عَلَيْكَ، ولكنه جاءَ على هذا اللفظ في حَدِّ الإِضافة، وزعم الخليل أَنها تثنية، كأَنه قال: كلما أَجَبْتُكَ في شيءٍ، فأَنا في الآخر لك مُجِيبٌ. قال سيبويه: ويَدُلُّك على صحة قول الخليل قولُ بعض العرب: لَبِّ، يُجْرِيه مُجْرَى أَمْسِ وغاقِ؛ قال: ويَدُلُّك على أَن لَبَّيْكَ ليست بمنزلة عليك، أَنك إِذا أَظهرت الاسم، قلت: لَبَّيْ زَيْدٍ؛ وأَنشد:

دَعَوْتُ لِما نابَني مِسْوَراً،

فَلَبَّى، فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

فلو كان بمنزلة على لقلتَ: فلَبَّى يَدَيْ، لأَنك لا تقول: عَلَيْ زَيْدٍ إِذا أَظهرتَ الاسم. قال ابن جني: الأَلف في لَبَّى عند بعضهم هي ياء التثنية في لَبَّيْكَ، لأَنهم اشتقوا من الاسم المبني الذي هو الصوت مع حرف التثنية فعلاً، فجمعوه من حروفه، كما قالوا مِن لا إِله إِلا الله: هَلَّلْتُ، ونحو ذلك، فاشتقوا لَبَّيْتُ من لفظ لَبَّيْكَ، فجاؤُوا في لفظ لَبَّيْت بالياءِ التي للتثنية في لَبَّيْكَ، وهذا قول سيبويه. قال: وأَما يونس فزعم[1] أَن لَبَّيْكَ اسم مفرد، وأَصله عنده لَبَّبٌ، وزنه فَعْلَل، قال: ولا يجوز أَن تَحْمِلَه على فَعَّلَ، لقلة فَعَّلَ في الكلام، وكثرة فَعْلَلَ، فقُلِبَت[2] الباء، التي هي اللام الثانية من لَبَّبَ، ياءً، هرباً من التضعيف، فصار لَبَّيٌ، ثم أَبدل الياء أَلفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار لَبَّى، ثم إِنه لما وُصِلَتْ بالكاف في لَبَّيْكَ، وبالهاء في لَبَّيْه، قُلِبَت الأَلفُ ياء كما قُلِبَتْ في إِلى وعَلى ولدَى إِذا وصلتها بالضمير، فقلت إِليك وعليك ولديك؛ واحتج سيبويه على يونس فقال: لو كانت ياءُ لَبَّيْكَ، بمنزلة ياء عليك ولديك، لوجب، مَتى أَضَفْتَها إِلى المُظْهَر، أَن تُقِرَّها أَلِفاً، كما أَنك إِذا أَضَفْتَ عليك وأَختيها إِلى المُظْهَر، أَقْرَرْتَ أَلفَها بحالها، ولكُنْتَ تقول على هذا: لَبَّى زيدٍ، ولَبَّى جَعْفَرٍ، كما تقول: إِلى زيدٍ، وعلى عمرو، ولدَى خالدٍ؛ وأَنشد قوله: فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرٍ؛ قال: فقوله لَبَّيْ، بالياء مع إِضافته إِلى المُظْهَر، يدل على أَنه اسم مثنى، بمنزلة غلامَيْ زيدٍ، ولَبَّاهُ قالَ: لَبَّيْكَ، ولَبَّى بالحَجِّ كذلك؛ وقولُ المُضَرِّبِ بن كعب:

وإِنِّي بعد ذاك لَبِيبُ

إِنما أَراد مِلَبٌّ بالحج. وقوله بعد ذاك أَي مع ذاك. وحكى ثعلب: لَبَأْتُ بالحج. قال: وكان ينبغي أَن يقول: لَبَّيْتُ بالحج. ولكن العربَ قد قالته بالهمز، وهو على غير القياس. وفي حديث الإِهْلالِ بالحج: لَبَّيْكَ اللهمَّ لَبَّيْكَ، هو من التَّلْبِيةِ، وهي إِجابةُ المُنادِي أَي إِجابَتي لك يا ربُّ، وهو مأْخوذٌ مما تقدم. وقيل: معناه إِخلاصِي لك؛ من قولهم: حَسَبٌ لُبابٌ إِذا كان خالصاً مَحْضاً، ومنه لُبُّ الطَّعام ولُبابُه. وفي حديث عَلْقمة أَنه قال للأَسْودِ: يا أَبا عَمْرو. قال: لَبَّيْكَ! قال: لَبَّى يَدَيْكَ. قال الخَطَّابي: معناه سَلِمَتْ يداكَ وصَحَّتا، وإِنما ترك الإِعراب في قوله يديك، وكان حقه أَن يقول: يداك، لِيَزْدَوِجَ يَدَيْكَ بلَبَّيْكَ. وقال الزمخشري: معنى لَبَّى يَدَيْكَ أَي أُطيعُكَ، وأَتَصَرَّفُ بإِرادتك، وأَكونُ كالشيءِ الذي تُصَرِّفُه بيديك كيف شئت. ولَبابِ لَبابِ يُرِيدُ به: لا بأْس، بلغة حمير. قال ابن سيده: وهو عندي مما تقدم، كأَنه إِذا نَفَى البأْسَ عنه اسْتَحَبَّ مُلازمَته.

واللَّبَبُ: معروف، وهو ما يُشَدُّ على صَدْر الدابة أَو الناقة؛ قال ابن سيده وغيرُه: يكونُ للرَّحْل والسَّرْج يمنعهما من الاستئخار، والجمعُ أَلبابٌ؛ قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناءَ.

وأَلبَبْتُ السَّرْجَ: عَمِلْتُ له لَبَباً وأَلْبَبْتُ الفرسَ، فهو مُلْبَبٌ، جاءَ على الأَصل، وهو نادر: جَعَلْتُ له لَبَباً. قال: وهذا الحرف هكذا رواه ابن السكيت، بإِظهار التضعيف. وقال ابن كَيْسان: هو غلط، وقياسُه مُلَبٌّ،

[1] [في التاج: وأما قول يونس، فزعم].

[2] [في التاج: فقلب].

كما يقال مُحَبٌّ، من أَحْبَبْتُه، ومنه قولهم: فلان في لَبَبٍ رخِيّ إذا كان في حال واسعة[1]؛ ولَبَبْتُهُ، مخفف، كذلك عن ابن الأعرابي:

واللَّبَبُ: البالُ، يقال: إنه لَرَخِيُّ اللَّبَبِ. التهذيب، يقال: فلانٌ في بالٍ رَخِيٍّ ولَبَبٍ رَخِيٍّ أي في سَعَة وخِصْب وأَمْنٍ. واللَّبَبُ من الرَّمْلِ: ما اسْتَرَقَّ وانحَدَرَ من مُعْظَمه، فصار بين الجَلَد وغَلْظِ الأَرضِ؛ وقيل: لَبَبُ الكَثِيبِ: مُقَدَّمُه؛ قال ذو الرمة:

بَرَّاقَةُ الـجِـيـدِ والـلَّـبَّـاتِ واضحـةٌ،
كـأَنـهـا ظَـبْـيَـةٌ أَفْـضَـى بـهـا لَـبَـبُ

قال الأَحمر: مُعْظَمُ الرمل العَقَنْقَلُ، فإذا نَقَصَ قيل: كَثِيبٌ؛ فإذا نقَص قيل: عَوْكَلٌ، فإذا نقص قيل: سِقْطٌ؛ فإذا نقص قيل: عَدابٌ؛ فإذا نقَص قيل: لَبَبٌ. التهذيب: واللَّبَبُ من الرمل ما كان قريباً من حَبْلِ الرَّمْلِ.

واللَّبَّةُ: وَسَطُ الصَّدْر والـمَنْحرِ،! والجمع لَبَّاتٌ ولِبابٌ، عن ثعلب. وحكى اللحياني: إنها لـحَسَنةُ اللَّبَّاتِ؛ كأَنهم جعَلوا كلَّ جُزْءٍ منها لَبَّةً، ثم جَمَعُوا على هذا واللَّبَبُ كاللَّبَّة: وهو موضع القلادة من الصدر من كل شيءٍ، والجمع الأَلباب؛ وأَما ما جاءَ في الحديث: إن الله منع مِنِّي بَني مُدْلِجٍ لصلَتِهم الرَّحِم، وطَعْنِهم في أَلْبابِ الإِبل، ورواه بعضهم: في لَبَّاتِ الإِبل. قال أَبو عبيد: من رواه في أَلباب الإِبلِ، فله معنيان: أَحدهما أَن يكون أَراد جمعَ اللُّبِّ، ولُبُّ كلِّ شيءٍ خالصُه، كأَنه أَراد خالصَ إِبلهم وكرائمها، والمعنى الثاني أَنه أَراد جمعَ اللَّبَب، وهو موضع الـمَنْحَر من كل شيءٍ، قال: ونُرَى أَن لَبَبَ الفرس إِنما سمي به، ولهذا قيل: لَبَبْتُ فلاناً إذا جَمَعْتَ ثيابَه عند صَدْره ونحره، ثم جَرَرْتَه؛ وإِن كان الـمحفوظُ اللَّبَّات، فهي جمعُ اللَّبَّةِ، وهي اللَّهْزِمةُ التي فوق الصدر، وفيها تُنْحَرُ الإِبل. قال ابن سيده: وهو الصحيح عندي.

ولَبَبْتُه لَبّاً: ضَرَبْتُ لَبَّتَه. وفي الحديث: أَما تكونُ الذكاةُ إِلاَّ في الحَلْقِ واللَّبَّة.

ولَبَّه يَلُبُّه لَبّاً: ضَرَبَ لَبَّتَه. ولَبَّةُ القلادة: واسطتُها.

وتَلَبَّبَ الرجلُ: تَحَزَّمَ وتَشَمَّرَ.

والـمُتَلَبِّبُ: الـمُتَحَزِّمُ بالسلاح وغيره. وكل مُجَمِّعٍ لثيابِه: مُتَلَبِّبٌ؛ قال عنترة:

إِنـي أُحـاذِرُ أَن تَـقـولَ حَـلِـيـلَـتـي:
هـذا غُـبـارٌ سـاطِـعٌ، فَـتَـلَـبَّـبِ

واسم ما يُتَلَبَّبُ: اللَّبابَةُ: قال:

ولَـقَـدْ شَـهِـدْتُ الـخَـيْـلَ يَـومَ طِرادِها،
فطَـعَـنْـتُ تَـحْـتَ لَـبابـةِ الـمُـتَـمَـطِّـر

وتَلَبَّبَ المرأَة بِمنْطَقَتِها: أَن تضع أَحد طرفيها على مَنكِبها الأَيسر، وتُخْرِجَ وسطَها من تحت يدها اليمنى، فتُغَطِّيَ به صَدرَها، وتَرُدَّ الطَّرَفَ الآخر على مَنكِبِها الأَيسر.

والتَّلْبِيبُ من الإِنسان: ما في موضع اللَّبَبِ من ثيابه.

ولَبَّبَ الرجلَ: جعل ثيابه في عُنقِه وصدره في الخصومة، ثم قَبَضه وجَرَّه. وأَخَذَ بتَلْبِيبِه كذلك، وهو اسم كالتَّمِتِينِ. التهذيب، يقال أَخَذَ فلانٌ بتَلْبِيبِ فلان إذا جمعَ عليه ثوبه الذي هو لابسه عند صدره، وقَبَض عليه يَجُرُّه. وفي الحديث: فأَخَذْتُ بتَلْبِيبِه وجَرَرْتُه؛ يقال لَبَّبَه: أَخذَ بتَلْبِيبِه وتَلابِيبِه إذا جمعتَ ثيابَه عند نَحْره وصَدْره، ثم جَرَرْتَه، وكذلك إذا جعلتَ في عُنقه حَبْلاً أَو ثوباً، وأَمْسَكْتَه به.

والـمُتَلَبَّبُ: موضعُ القِلادة.

واللَّبَّة: موضعُ الذَّبْح، والتاء زائدة. وتَلَبَّبَ الرَّجُلانِ: أَخذَ كلٌّ منهما بلَبَّةِ صاحبه.

وفي الحديث: أَنَّ النبي ﷺ صَلَّى في ثوبٍ واحدٍ مُتَلَبِّباً به. الـمُتَلَبِّبُ: الذي تَحَزَّم بثوبه عند صدره. وكلُّ من جَمَعَ ثوبه مُتَحَزِّماً، فقد تَلَبَّبَ به؛ قال أَبو ذؤيب:

وتَمِـيـمـةٍ مـن قـانِـصٍ مُـتَـلَـبِّـبٍ،
فـي كَـفِّـه جَـشْءٌ أَجَـشُّ وأَقْـطَـعُ

ومن هذا قيل للذي لبس السلاحَ وتَشَمَّر للقتال: مُتَلَبِّبٌ؛ ومنه قول الـمُتَنَخِّل[2]:

واسْـتَـلأَمُـوا وتَـلَـبَّـبُـوا،
إِنَّ الـتَّـلَـبُّـبَ لـلـمُـغِـيـرِ

وفي الحديث: أَن رجلاً خاصم أَباه عنده، فأَمَرَ به فلُبَّ له.

يقال: لَبَبْتُ الرجلَ و لَبَّبْتُه إذا جعلتَ في عُنقه ثوباً أَو غيره، وجَرَرْتَه به.

---

(١) [عبارة التاج: إذا كان في بال، وشفقة].

(٢) [الصواب: المنخل اليشكري كما في حماسة أبي تمام ١٤٥/١ والبيت من قصيدة له، وذكر في الأساس].

والتَّلْبِيبُ: مَجْمَعُ ما في موضع اللَّبب من ثياب الرجل. وفي الحديث: أَنه أَمر بإِخراج المنافقين من المسجد، فقام أَبو أَيُّوب إِلى رافع بن وَدِيعةَ، فلبَّبه بردائه، ثم نَتَره نَتْراً شديداً.

واللَّبِيبةُ: ثوبٌ كالبَقِيرة.

والتَّلْبِيبُ: التَّرَدُّد. قال ابن سيده: هكذا حُكِيَ، ولا أَدري ما هو. الليث: والصَّريخ إِذا أَنذر القومَ واسْتَصرَخَ: لَبَّبَ، وذلك أَن يَجْعل كِنانَته وقَوْسَه في عُنقه، ثم يَقْبِضَ على تَلْبِيبِ نَفْسِه؛ وأَنشد:

إِنــا إِذا الــدَّاعــي اعْــتَــزَى ولَــبَّــبــا

ويقال: تَلْبِيبُه تَرَدُّده. ودارُه تُلِبُّ داري أَي تَمْتَدُّ معها. وأَلَبَّ لك الشيءُ: عَرَضَ؛ قال رؤْبة:

وإِنْ قَــراً أَو مَــنْــكِــبٌ أَلَــبَّــا

واللَّبْلَبَةُ: لَحْسُ الشاة ولدَها، وقيس أَن تُخْرِجَ الشاةُ لسانَها كأَنها تَلْحَسُ ولدَها، ويكون منها صوتٌ، كأَنها تقول: لَبْ لَبْ. واللَّبْلبَة: الرِّقَّة على الولد، ومنه: لَبْلَبَتِ الشاةُ على ولدها إِذا لَحِسَتْه، وأَشْبَلَتْ عليه حين تضَعُه. واللَّبْلبة: فِعْلُ الشاةِ بولدها إِذا لَحِسَتْه بشفتها. التهذيب: أَبو عمرو: اللَّبْلَبَةُ التَّفَرُّق؛ وقال مُخَارِقُ بنُ شهاب في صفة تَيْسِ غَنَمِه:

وراحَتْ أُصَيْلاناً، كأَنَّ ضُروعَها

دِلاءٌ، وفيها واتِدُ القَرْن لَبْلَبُ

أَراد باللَّبْلَب: شَفَقَته على المِعْزَى التي أُرْسِلَ فيها، فهو ذو لَبْلَبةٍ عليها أَي ذو شَفَقةٍ.

ولَبالِبُ الغَنَم: جَلَبَتُها وصَوتها. واللَّبْلَبة: عَطْفُك على الإِنسان ومَعُونتُه. واللَّبْلَبة: الشَّفَقة على الإِنسان، وقد لَبْلَبْتُ عليه؛ قال الكميت:

ومِــنَّــا، إِذا حَــزَبَــتْــكَ الأُمُــور،

عــلَــيْــكَ الــمُــلَــبْــلِــبُ والــمُــشْــبِــلُ

وحُكيَ عن يونس أَنه قال: تقول العرب للرجل تَعْطِفُ عليه: لَبابِ لَبابِ، بالكسر، مثل حَذامِ وقَطامِ.

واللَّبْلَبُ: النَّحْرُ. ولَبْلَبَ التَّيْسُ عند السِّفادِ: نَبَّ، وقد يقال ذلك للظبي. وفي حديث ابن عمرو: أَنه أَتى الطائفَ، فإِذا هو يَرى التُّيوسَ تَلِبُّ، أَو تَنِبُّ على الغَنَم؛ قال: هو حكاية صوتِ التُّيوس عند السفادِ؛ لَبَّ يَلِبُّ، كفَرَّ يَفِرُّ.

واللُّبابُ من النَّبات: الشيءُ القليل غير الواسع، حكاه أَبو حنيفة.

واللَّبْلابُ: حَشيشة. واللَّبْلابُ: نَبْتٌ يَلْتَوي على الشجر. واللَّبْلابُ: بقلة معروفة يُتداوَى بها.

ولُبابةُ: اسم امرأَة. ولَبَّى ولُبَّى ولِبَّى: موضعٌ؛ قال:

أَسِــيــرُ ومــا أَدْرِي، لَــعَــلَّ مَــنِــيَّــتــي

بِــلَــبَّــى، إِلــى أَعْــراقِــهــا، قــد تَــدَلَّــتِ

لبت: لَبَتَ يَدَه لَبْتاً: لَواها.

واللَّبْتُ أَيضاً: ضَرْبُ الصَّدْرِ والبَطْنِ والأَقْرابِ بالعصَا.

الأَزهري في ترجمة بأَس: إِذا قال الرجل لِعَدُوِّه. . بأْسَ عليكَ، فقد أَمَّنه، لأَنه نَفى البأْس عنه، وهو في لغة حِمْيَر، لَبات أَي لا بأْسَ؛ قال شاعرهم:

شَرِبنا، اليومَ، إِذ عَصَبَتْ غَلابِ،

بِتَشْهِيدٍ، وعَقْدٍ غيرِ بَيْنِ

تَنادَوا، عِنْدَ غَدْرِهِمُ: لَباتِ،

وقد بَرَدَتْ مَعاذِرُ ذِي رُعَيْنِ

ولَباتِ بلغتهم: لا بأْسَ، قال: كذا وجدته في كتاب شمر.

لبث: اللَّبْثُ واللَّبَاثُ: المُكْثُ. قال الله تعالى: ﴿**لابثين فيها أحقاباً**﴾ الفرّاء: الناس يقرأُون لابثين، وروي عن علقمة أَنه قرأَ لبثين، قال: وأَجود الوجهين لابثين، لأَن لابثين إِذا كانت في موضع[1]... فَتَنْصِبُ كانت بالأَلِف، مثلَ الطامِعِ والباخل.

قال: واللَّبِثُ البطيءُ، وهو جائز كما يقال: طامِعٌ وطمِعٌ، بمعنى واحد. ولو قلت: هو طمِعٌ فيما قِبَلَك كان جائزاً. قال أَبو منصور: يقال لَبِثَ لُبْثاً ولَبْثاً ولُبَاثاً، كل ذلك جائز. وتَلَبَّثَ تَلَبُّثاً، فهو مُتَلَبِّثٌ.

قال الجوهري: مصدر لَبِثَ لَبْثاً على غير قياس، لأَن المصدر من فَعِلَ، بالكسر، قياسه التحريك إِذا لم يتعدَّ مثل تَعِبَ تَعَباً؛ قال: وقد جاءَ في الشعر على القياس؛ قال جرير:

وقد أَكُونُ على الحاجاتِ ذا لَبَثٍ،

وأَحْوَذِيّاً، إِذا انْضَمَّ الذَّعالِيبُ

---

(١) كذا بياض بالأصل ولعل الساقط لفظ الفعل أو يلبثون.

فهو لابث ولبثٌ أيضاً.

ابن سيده: لَبِثَ بالمكان يَلْبَثُ لَبْثاً ولُبْثاً ولَبَثاناً ولَباثَةً ولَبِيثَةً، وأَلبثهُ أنا، ولبَّثْتُهُ تلبيثاً، وتَلَبَّثَ: أَقام؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

غــرَّكِ مــنِّــي شَــعَــثــي ولَــبَــثــي،

ولِــمَــمٌ، حَــوْلَــكِ، مِــثْــلُ الــحُــرْبُــثْ

معناه: أَنه شيخ كبير، فأَخبر أَنه إِذا مشى لم يَلْحَقْ من ضعفه، فهو يتلبث، وشبه لمم الشبان في سوادها بالحُرْبُث، وهو نبت أَسود سهلي. وأَلبثه هو؛ قال:

لـن يُـلْـبِـثَ الـجـارَيْـنِ أَنْ يَـتَـفَـرَّقـا،

لَـيْـلٌ، يَـكُـرُّ عـلـيـهـمُ، ونـهـارُ[١]

قال أَبو حنيفة: الجبهة تسقط، وقد دفِئَتِ الأَرضُ، فإِذا حاذتها فإِن الدِّفْءَ والرِّيَّ لا يُلْبثا أَن يُرْعيا، هكذا حكاه يُلْبثا، كقولك يُكْرِما؛ قال: ولا أَدري لِمَ جزمه. ولي على هذا الأَمر لُبْثَةٌ أَي تَوقُّفٌ. وشيءٌ لَبِيث: لابث. وقالوا: نَجِيثٌ لبيثٌ، إِتباع. وما لبثَ أَن فعل كذا وكذا. وفي التنزيل العزيز: **﴿فما لبِثَ أَن جاءَ بعِجل حنيذ﴾** وفي الحديث: فاستلبثَ الوحْيُ؛ وهو استفعل، مِن اللبث الإِبطاءِ والتأَخرِ؛ يقال لبِثَ لَبْثاً، بسكون الباء، وقد تفتح قليلاً على القياس، وقيل: اللَّبْثُ الاسم واللُّبْثُ، بالضم المصدر. وقوسٌ لَباث: بطيئة؛ حكاه أَبو حنيفة، وأَنشد:

يُكَلِّفُني الحجاجُ درعاً ومِغْفَراً،

وطِـرْفـاً كـريـمـاً رائـعـاً بِـثَـلاثِ

وسـتِّـين سـهـمـاً صِـيـغَـةً يَـثْـرِبِـيـةً،

وقـوسـاً طَـرُوحَ الـنَّـبْـلِ غـيـرَ لَـبـاثِ

وإِن المجلس ليجمع لَبِيثة من الناس إِذا كانوا من قبائل شتَّى.

لبج: لَبَجَه: بالعصا: ضَرَبه؛ وقيل: هو الضَّرْبُ المتتابِعُ فيه رَخاوةٌ. ولَبَجَ البعيرُ بنفْسِه: وقع على الأَرض؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

لـمَّـا رأَى نَـعْـمـانَ حَـلَّ بِـكِـرْفِـيءٍ

عَـكَـرٍ، كـمـا لَـبَـجَ الـنُّـزولَ الأَرْكُـبُ

أَراد: نَزَلَ هـذا الـسَّـحـابُ كـمـا ضَـرَب هـؤلاءِ الأَرْكُـبُ بأَنفسهم للنزول، فالنُّزُولَ مفعول له. ولُبِجَ بالبعيرِ والرَّجُلِ، فهو لَبِيجٌ: رمى على الأَرض بنفسه من مَرَضٍ أَو إِعْياءٍ؛ قال أَبو ذؤَيب:

كـأَنَّ ثِـقـالَ الـمُـزْنِ، بـين تُـضـارُعٍ

وشـابـةَ، بَـرْكٌ مـن جُـذَامَ لَـبِـيـجُ

وبَرْكٌ لَبِيجٌ: وهو إِبِلِ الحيِّ كُلِّهم إِذا أَقامَتْ حَوْلَ البُيوت بارِكةً كالمَضْروب بالأَرض، وأَنشد بيت أَبي ذؤَيب. وقال: أَبو حنيفة: اللَّبِيجُ المُقِيمُ. ولَبَجَ بنفسِهِ الأَرضَ فنَامَ أَي ضَرَبها بها. أَبو عبيد: لُبِجَ بفلان إِذا صُرِعَ به لَبْجاً. ويقال: لَبَجَ به الأَرضَ أَي رماه. ولَبَجْتُ به الأَرضَ مثل لبَطْتُ إِذا جَلَدْتَ به الأَرضَ. ولُبِجَ بالرجل ولُبِطَ به إِذا صُرِعَ وسَقَطَ من قِيامٍ. وفي حديث سهل بن حُنَيْفٍ: لما أَصابَه عامرُ بن ربيعةَ بعَيْنِهِ فَلُبِجَ به حتى ما يَعْقِلُ أَي صُرِعَ به.

وفي الحديث: تَباعَدَتْ شَعُوبُ من لَبِج فعاشَ أَياماً؛ هو اسم رجل.

واللَّبَجُ: الشجاعةُ، حكاه الزمخشريّ.

واللَّبَجَةُ واللُّبْجَةُ: حديدةٌ[٢] ذاتُ شُعَبٍ كأَنها كف بأَصابعها، تَتَفَرَّج[٣] فيوضع في وسطها لحم، ثم تُشَدُّ إِلى وَتِدٍ فإِذا قَبَضَ عليها الذئْبُ التَبَجَتْ في خَطْمِهِ، فقبضت عليه وصَرَعَتْه، والجمع اللَّبَجُ واللُّبَجُ.

والتَبَجَتِ اللُّبْجَةُ في خَطْمِه: دَخَلَتْ وعَلِقَتْ.

لبح: الأَزهري: قال ابن الأَعرابي: اللَّبَحُ: الشجاعة وبه سمي الرجل لَبَحاً، ومنه الخبر: تباعدَتْ شَعُوبُ من لَبَحٍ فعاش أَياماً.

لبخ: اللَّبْخُ الاحتيال للأَخذ. واللَّبْخ: الضرب والقتل. واللُّبوخ: كثرة اللحم في الجسد.

رجل لَبِيخٌ وامرأَة لُباخِيَةٌ: كثيرة اللحم ضخمة الرَّبلة تامَّة كأَنها منسوبة إِلى اللُّباخ. ويقال للمرأَة الطويلة العظيمة الجسم: خرْباقٌ ولُباخِيَةٌ.

---

(١) هذا البيت لجرير، وهو في ديوانه هكذا: لا يُلبِثُ القُرَناءَ أَن يتفرقوا الخ.

(٢) قوله «واللبجة واللبجة حديدة» زاد في القاموس: لبجة، بضمتين.

(٣) [في التكملة: تنفرج].

واللَّبَاخ: اللَّطام والضراب.
واللبَخَة: شجرة عظيمة مثل الأَثابَة أَو أَعظم، ورقها شبيه بورق الجوز، ولها أَيضاً جَنًى كجَنى الخماط مُرٌّ إذا أُكل أَعطش؛ وإذا شرب عليه الماءُ نفخ البطن؛ حكاه أَبو حنيفة وأَنشد:

مَن يشرب الماءَ، ويأكل اللَّبخ،
ترِمْ عروقُ بطنِه وينتفِخْ

قال: وهو من شجر الجبال؛ قال: وأَخبرني العالِم به أَن بأنصنا من صعيد مصر، وهي مدينة السَّحَرة في الدور، الشجرة بعد الشجرة تسمى اللبخ؛ قال: وهو بالفتح؛ قال: وهو شجر عظام أَمثال الدُّلْب وله ثمر أَخضر يشبه التمر حلو جدّاً، إلا أَنه كريه وهو جيد لوجع الأَضراس ، وإذا نشر شجره أَرعف ناشره؛ قال: وينشر أَلواحاً فيبلغ اللوح منها خمسين ديناراً، يجعله أَصحاب المراكب في بناءِ السفن، وزعم أَنه إذا ضم منه لوحان ضمّاً شديداً وجعلا في الماءِ سنة التحما فصارا لوحاً واحداً، ولم يذكر في التهذيب أَن يجعلا في الماءِ سنة ولا أَقل ولا أَكثر؛ وهذه الشجرة رأَيتها أَنا بجزيرة مصر وهي من كبار الشجر، وأَعجب ما فيها أَن قوماً زعموا أَن هذه الشجرة كانت تَقتل في بلاد الفرس، فلما نقلت إلى مصر صارت تؤكل ولا تضر، ذكره ابن البيطار العشاب في كتابه الجامع.
واللَّبيخة: نافجة المسك. وتَلَبَّخ بالمسك: تطيب به؛ كلاهما عن الهجري؛ وأَنشد:

هَداني إليها ريحُ مسكٍ تَلَبَّخَتْ
به في دُخانِ المَنْدَليّ المُقَصَّدِ

لبد: لَبَدَ بالمكان يَلْبُدُ لُبوداً ولَبِدَ لَبَداً وأَلْبَدَ: أَقام به ولَزِق، فهو مُلْبِدٌ به، ولَبِدَ بالأَرض وأَلبَدَ بها إذا لَزِمَها فأَقام؛ ومنه حديث علي؛ رضي الله عنه، لرجلين جاءا يسأَلانه: أَلبدا بالأَرض[1] حتى تَفْهَما أَي أَقيما؛ ومنه قول حذيفة حين ذكر الفتنة قال: فإن كان ذلك فالبُدُوا لُبودَ الراعِي على عصاه خلف غَنَمِه لا يذهبُ بكم السيْلُ أَي اثْبُتُوا والزموا منازِلكم كما يَعْتَمِدُ الراعي عصاه ثابتاً لا يبرح واقْعُدوا في بيوتكم لا تخرجوا منها فَتَهْلِكوا وتكونوا كمن ذهبَ به السيلُ. ولَبَدَ الشيءُ بالشيءِ يَلْبُد إذا ركب بعضُه بعضاً. وفي حديث قتادة: الخُشوعُ في القلب وإلباد البصر في الصلاة أَي إلزامه موضعَ السجود من الأَرض. وفي حديث أَبي بَرْزَة: ما أُرى اليومَ خيراً من عِصابة مُلْبدة يعني لَصِقُوا بالأَرض وأَخملوا أَنفسهم.
واللُّبَدُ واللَّبِدُ من الرجال: الذي لا يسافر ولا يَبْرَحُ مَنْزِلَه ولا يطلُب معاشاً وهو الأَلْيَسُ؛ قال الراعي:

مِنْ أَمرِ ذي بَدَواتٍ لا تَزالُ له
بَزْلاءُ، يَعْيا بها الجَثّامةُ اللُّبَدُ

ويروى اللَّبِدُ، بالكسر؛ قال أَبو عبيد؛ والكسر أَجود. والبَزْلاءُ: الحاجةُ التي أُحْكِمَ أَمرُها. والجَثّامةُ والجُثَمُ أَيضاً: الذي لا يبرح من محلِّه وبَلْدتِه.
واللُّبودُ: القُرادُ، سمي بذلك لأَنه يَلْبَد بالأَرض أَي يَلْصَق. الأَزهري: المُلْبِدُ اللاَّصِقُ بالأَرض. ولَبَدَ الشيءُ بالأَرض، بالفتح يَلْبُدُ لُبوداً: تَلَبَّدَ بها أَي لَصِقَ. وتَلَبَّدَ الطائرُ بالأَرض أَي جَثَمَ عليها. وفي حديث أَبي بكر: أَنه كان يَحْلُبُ فيقول: أَأُلْبِدُ أَم أُرْغِي؟ فإن قالوا: أَلْبِدْ أَلْزَقَ العُلْبَةَ بالضَّرْع فحلب، ولا يكون لذلك الحلب رَغْوة، فإن أَبان العُلْبة رغا الشُّخْب بشدّة وقوعه في العلبة. والمُلَبِّدُ من المطر: الرَّشُّ؛ وقد لَبَّدَ الأَرضَ تلبيداً.
ولُبَدٌ: اسم آخر نسور لقمان بن عادٍ، سماه بذلك لأَنه لَبَدَ فبقي لا يذهب ولا يموت كاللَّبِدِ من الرجال اللازم لرحله لا يفارقه؛ ولُبَدٌ ينصرف لأَنه ليس بمعدول، وتزعم العرب أَن لقمان هو الذي بعثته عاد في وفدها إلى الحرم يستسقي لها، فلما أُهْلِكُوا خُيِّرَ لقمان بين بقاء سبع بَعْرات سُمْر من أَظْبٍ عُفْر في جبل وَعْر لا يَمَسُّها القَطْرُ، أَو بقاء سبعة أَنْسُر كلما أُهْلِكَ نَسْرٌ خلَف بعده نسر، فاختار النُّسُور فكان آخر نسوره يسمى لُبَداً وقد ذكرته الشعراء؛ قال النابغة:

أَضْحَتْ خَلاءً وأَضْحَى أَهْلُها احْتُمِلوا،
أَخْنَى عليها الذي أَخْنَى على لُبَدِ

وفي المثل: طال الأَبَد على لُبَد.
ولُبَّدَى ولُبَّاذَى ولُباذَى؛ الأَخيرة عن كراع: طائر على شكل السُّماني إذا أَسَفَّ على الأَرض لَبَدَ فلم يكد يطير حتى يُطار؛ وقيل: لُبَّادى طائر، تقول صبيان العرب: لُبَّادى فَيَلْبُد حتى يؤخذ. قال الليث: وتقول صبيان الأَعراب إذ

---

[1] قوله «ألبدا بالأرض» يحتمل أنه من باب نصر أو فرح أو من ألبد وبالأخير ضبط في نسخة من النهاية بشكل القلم.

رأَوا السماني: سُماني لُبادَى البُدِي لا تُرَيْ، فلا تزال تقول ذلك وهي لابدة بالأَرض أَي لاصِقة وهو يُطِيفُ بها حتى يأْخذها.

والمُلْبِدُ من الإِبل: الذي يضرب فخذيه بذنبه فَيلزَقُ بهما ثَلْطُه وبَعْرُه، وخصَّصه في التهذيب بالفحل من الإِبل. الصحاح: وأَلبد البعير إِذا ضرب بذنبه على عجُزه وقد ثَلَطَ عليه وبال فيصير على عجزه لُبْدَة من ثَلْطه وبوله.

وتَلَبَّد الشعَر والصوف والوَبَر والتَبَد: تداخَلَ ولَزِقَ. وكلُّ شعر أَو صوف مُلْتَبِدٍ بعضُه على بعض، فهو لِبْد ولِبْدة ولُبْدة، والجمع أَلْباد ولُبود على توهم طرح الهاء؛ وفي حديث حميد بن ثور:

وبَيْنَ نِسْعَيْه خِدَبًّا مُلْبِدا

أَي عليه لِبْدةٌ من الوَبَر. ولَبِدَ الصوفُ يَلْبَدُ لَبَداً ولَبَدَه: نَفَشَه[1] بماء ثم خاطه وجعله في رأْس العَمَد ليكون وِقايةً للبجاد أَنْ يَخْرِقَه، وكل هذا من اللزوق؛ وتَلَبَّدَتِ الأَرض بالمطر. وفي الحديث في صفة الغيث: فَلَبَّدَت الدِّماثَ أَي جَعلَتْها قَوِيَّةً لا تسوخُ فيها الأَرْجُلُ؛ والدِّماثُ: الأَرضون السَّهْلة. وفي حديث أُم زرع: ليس بِلَبِد فَيُتَوَقَّل ولا له عندي مُعَوَّل أَي ليس بمستمسك متلبد فَيُسْرَع المشيُ فيه ويُعْتَلى. والتبد الورق أَي تَلَبَّد بعضه على بعض. والتبدت الشجرة: كثرت أَوراقها؛ قال الساجع:

وعَنْكَثاً مُلْتَبِدا

ولَبَّد النَّدى الأَرضَ. وفي صفة طَلْح الجنة: أَنّ الله يجعل مكان كل شوكة منها مِثْلَ خصوة التيس[2] المَلْبُود أَي المُكْتَنِز اللحم الذي لزم بعضه بعضاً فتلبَّدَ.

واللِّبْدُ من البُسُط: معروف، وكذلك لِبْدُ السرج. وأَلْبَدَ السرْجَ: عَمِلَ له لِبْداً واللُّبَّادةُ: قَباء من لُبود. واللِّبَادة: لِباس من لُبود. واللِّبْدُ: واحد اللُّبود، واللِّبْدَة أَخص منه. ولَبَّدَ شعَرَه. أَلزقه بشيءٍ لَزِج أَو صمغ حتى صار كاللِّبد، وهو شيء كان يفعله أَهل الجاهلية إِذا لم يريدوا أَن يَحْلِقُوا رؤُوسهم في الحج، وقيل: لَبَّد شعره حلقه جميعاً.

الصحاح: والتلبيد أَن يجعل المحرم في رأْسه شيئاً من صمغ ليتلبد شعره بُقْياً عليه لئلا يَشْعَثَ في الإِحرام ويَقْمَلَ إِبقاء على الشعر، وإِنما يُلَبِّدُ من يطول مكثه في الإِحرام.

وفي حديث المحرم: لا تُخَمِّروا رأْسه فإِنه يُبْعَثُ يوم القيامة مُلَبِّداً. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنه قال: من لَبَّدَ أَو عَقَصَ أَو ضَفَرَ فعليه الحلق؛ أَبو عبيد: قوله لَبَّد يعني أَن يجعل المحرم في رأْسه شيئاً من صمغ أَو عسل ليتلبد شعره ولا يَقْمَل. قال الأَزهري: هكذا قال يحيى بن سعيد. قال وقال غيره: إِنما التلبيد بُقْياً على الشعر لئلا يَشْعَثَ في الإِحرام ولذلك أُوجب عليه الحلق كالعقوبة له؛ قال: قال ذلك سفيان بن عيينة؛ ومنه قيل لزُبْرةِ الأَسَد: لِبْدَةٌ؛ والأَسد ذو لبدة. واللِّبدة: الشعر المجتمع على زبرة الاسد؛ وفي الصحاح: الشعر المتراكب بين كتفيه. وفي المثل: هو أَمنع من لِبدة الأَسد، والجمع لِبَد مثل قِرْبة وقِرَب.

واللُّبَّادة: ما يلبس منها للمطر؛ التهذيب في ترجمة بلد، وقول الشاعر أَنشده ابن الأَعرابي:

ومُبْلِدٍ بينَ مَوْماةٍ ومَهْلَكةٍ
جاوَزْتُه بِعَلاة الخَلْقِ عِلْيانِ

قال: المُبْلِدُ الحوض القديم ههنا؛ قال: وأَراد ملبد فقلب وهو اللاصق بالأَرض.

وما له سَبَدٌ ولا لَبَد؛ السَّبَدُ من الشعر واللبد من الصوف لتلبده أَي ما له ذو شعر ولا ذو صوف؛ وقيل السبد هنا الوبر، وهو مذكور في موضعه؛ وقيل: معناه ما له قليل ولا كثير؛ وكان مال العرب الخيل والإِبل والغنم والبقر فدخلت كلها في هذا المثل.

وأَلبَدَتِ الإِبلُ إِذا أَخرج الربيع أَوبارَها وأَلوانها وحَسُنَتْ شارَتُها وتهيأَت للسمَن فكأَنها أُلْبِسَتْ من أَوبارها أَلباداً. التهذيب: وللأَسد شعر كثير قد يَلْبُد على زُبْرته، قال: وقد يكون مثل ذلك على سنام البعير؛ وأَنشد:

كأَنه ذو لِبَدٍ دَلَهْمَس

ومال لُبَد: كثير لا يُخاف فَنَاؤه كأَنه التَبَدَ بعضُه على بعض. وفي التنزيل العزيز يقول: ﴿**أَهلكت مالاً لُبداً**﴾ أَي جَمًّا؛ قال الفراء: اللُّبَد الكثير؛ وقال بعضهم: واحدته لُبَدة، ولُبَد: جِماع؛ قال: وجعله بعضهم على جهة قُثَم

(١) قوله «ولبده نفشه» في القاموس ولبد الصوف كضرب نفشه كلبده يعني مضعفاً.

(٢) قوله «خصوة التيس» هو بهذه الحروف في النهاية أيضاً ولينظر ضبط خصوة ومعناها.

وحُطَم واحداً وهو في الوجهين جميعاً: الكثير. وقرأ أَبو جعفر: مالاً لُبَّداً، مشدداً، فكأَنه أَراد مالاً لابداً. ومالانِ لابدانِ وأَموالٌ لُبَّدٌ. والأَموالُ والمالُ قد يكونان في معنى واحد.

واللِّبْدَة واللُّبْدة: الجماعة من الناس يقيمون وسائرُهم يَظْعنون كأَنهم بتجمعهم تَلَبَّدوا. ويقال: الناس لُبَدٌ أَي مجتمعون وفي التنزيل العزيز: ﴿**وأَنه لما قامَ عبدُ الله يَدعوه كادوا يكونون عليه لِبَداً**﴾ وقيل: اللُّبْدَةُ الجراد؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه على التشبيه. واللُّبَدَى: القوم يجتمعون، من ذلك. الأَزهري: قال وقرىء: كادوا يكونون عليه لِبَداً؛ قال: والمعنى أَن النبي ﷺ، لما صلى الصبح ببطن نخلة كاد الجنُّ لما سمعوا القرآن وتعجّبوا منه أَن يسقُطوا عليه. وفي حديث ابن عباس: كادوا يكونون عليه لِبَداً؛ أَي مجتمعين بعضهم على بعض، واحدتها لِبْدَة؛ قال: ومعنى لِبَداً يركب بعضُهم بعضاً، وكلُّ شيء أَلصقته بشيء إِلصاقا شديداً، فقد لَبَّدْتَه؛ ومن هذا اشتقاق اللُّبود التي تُفْرَشُ. قال: ولِبَدٌ جمع لِبْدَة ولُبَدٌ، ومن قرأَ لُبَداً فهو جمع لُبْدة؛ وكِساءٌ مُلَبَّدٌ.

وإِذا رُقِعَ الثوبُ، فهو مُلَبَّدٌ ومُلْبَدٌ ومَلْبود. وقد لَبَدَه إِذا رَقَعَه وهو مما تقدم لأَن الرَّقْعَ يجتمع بعضه إِلى بعض ويلتزق بعضه ببعض. وفي الحديث: أَن عائشة، رضي الله عنها، أَخرجت إِلى النبي ﷺ، كساء مُلَبَّداً أَي مُرَقَّعاً. ويقال: لَبَدْتُ القَميصَ أَلْبُدُه ولَبَّدْتُه. ويقال للخرقة التي يُرْقَعُ بها صدر القميص: اللُّبْدَة، والتي يرْقَعُ بها قَبُّه: القَبِيلَة. وقيل: المُلَبَّدُ الذي ثَخُنَ وسَطه وصَفِقَ حتى صار يُشْبِهُ اللِّبْدَ.

واللُّبَدُ: ما يسقُط من الطَّرِيفةِ والصِّلِّيانِ، وهو سَفاً أَبيض يسقط منها في أُصولهما وتستقبله الريح فتجمعه حتى يصير كأَنه قطع الأَلْبادِ البيض إِلى أُصول الشعر والصِّلِّيانِ والطريفةِ، فيرعاه المال ويَسْمَن عليه، وهو من خير ما يُرْعى من يَبِيسِ العيدان؛ وقيل: هو الكلأُ الرقيق يلتبد إِذا أَنسَلَ فيختلط بالحِبَّة.

وقال أَبو حنيفة: إِبلٌ لَبِدةٌ ولَبَادَى تشكَّى بطونَها عن القَتاد؛ وقد لَبِدَتْ لَبَداً وناقة لَبِدَة. ابن السكيت: لَبِدَتِ الإِبل، بالكسر، تَلْبَدُ لَبَداً إِذا دَغِصَتْ بالصِّلِّيان، وهو الْتِواءٌ في حَيازِيمِها وفي غلاصِمِها، وذلك إِذا أَكثرت منه فَتَغَصُّ به ولا تمضي. واللَّبِيدُ: الجُوالِقُ الضخم، وفي الصحاح: اللَّبِيدُ الجُوالِقُ الصغير. وأَلْبَدْتُ القِرْبةَ أَي صَيَّرْتُها في لَبِيد أَي في جوالق، وفي الصحاح: في جوالق صغير؛ قال الشاعر:

قُلْتُ ضَعِ الأَدْسَم في اللَّبِيدِ

قال: يريد بالأَدسم نِحْيَ سَمْن. واللَّبِيدُ: لِبْدٌ يخاط عليه.

واللَّبِيدَةُ: المِخْلاة، اسم؛ عن كراع. ويقال: أَلْبَدْت الفرسَ، فهو مُلْبَد إِذا شدَدْت عليه اللِّبْد. وفي الحديث ذكر لُبَيْداءَ، وهي الأَرض السابعة. ولَبِيدٌ ولابِدٌ ولُبَيْدٌ: أَسماء. واللُّبَدُ: بطون من بني تميم. وقال ابن الأَعرابي: اللُّبَدُ بنو الحرث بن كعب أَجمعون ما خلا مِنْقَراً. واللُّبَيْدُ: طائر. ولَبِيدٌ: اسم شاعر من بني عامر.

لبز: اللَّبْزُ: الأَكل الجيِّد، لَبَزَ يَلْبِزُ لَبْزاً: أَكل، وقيل: أَجاد الأَكل. وقال ابن السكيت: اللَّبْزُ اللَّقْمُ، وقد لَبَزَه يَلْبِزُه. ويقال: لَبَزَ في الطعام إِذا جعل يضرب فيه. وكلُّ ضرب شديد: لَبْزٌ. واللَّبْزُ: ضَرْبُ الناقة بجُمْعِ خُفها؛ قال رؤْبة:

خَبْطاً بأَخْفافٍ ثِقالِ اللَّبْزِ

واللَّبْزُ: الوطء بالقدم. ولَبَزَ البعيرُ الأَرض بخفه يَلْبِزُ لَبْزاً: ضربها به ضرباً لطيفاً في تحامل. ولَبَزَ ظهره لَبْزاً: ضربه بيده، ولَبَزَه: كسَرَه.

واللِّبْزُ، بكسر اللام: ضَمْدُ الجُرْحِ بالدواء؛ رواه أَبو عمرو في باب حروف على مثال فِعْلٍ؛ قال: واللَّبْزُ الأَكلُ الشديد؛ قال:

تأْكُلُ في مَقْعَدِها قَفِيزا،

تَلْقَمُ أَمْثالَ القَطا مَلْبُوزا

لبس: اللُّبْسُ، بالضم: مصدر قولك لَبِسْتُ الثوبَ أَلْبَس، واللَّبْس، بالفتح: مصدر قولك لَبَسْت عليه الأَمر أَلْبِسُ خلَطْت. واللِّباسُ: ما يُلْبَس، وكذلك المَلْبَس واللِّبْسُ، بالكسر، مثلُه. ابن سيده: لَبِسَ الثوب يَلْبَسهُ لُبْساً وأَلْبَسه إِياه، وأَلْبَس عليك ثوبَك. وثوب لَبِيس إِذا كثر لُبْسُه، وقيل: قد لُبِسَ فأَخْلَق، وكذلك مِلْحَفَة لَبِيسٌ

بغير هاء، والجمع لُبُسٌ؛ وكذلك المزادة وجمعها لَبائِس؛ قال الكميت يصف الثور والكلاب:

تَعَهَّدَها بالطَّعْنِ، حتى كأَنَّما
يَشُقُّ بِرَوْقَيْهِ المَزادَ اللَّبائِسا

يعني التي قد استعملت حتى أَخْلَقَتْ، فهو أَطْوَعُ للشَّقِّ والخَرْق. ودارٌ لَبِيسٌ: على التشبيه بالثوب الملبوس الخَلَق؛ قال:

دارٌ لِلَيْلى خَلَقٌ لَبِيسُ،
لَيس بها من أَهلها أَنِيسُ

وحَبْل لَبِيسٌ: مستعمَل؛ عن أَبي حنيفة. ورجل لَبِيسٌ: ذو لِباسٍ، على التَّشبيه؛ حكاه سيبويه. ولَبُوسٌ: كثير اللِّباس. واللَّبُوس: ما يُلبس؛ وأَنشد ابن السكيت لِبَيْهَس الفزاري، وكان بَيْهس هذا قتل له ستة إِخوة هو سابعُهم لما أَغارَتْ عليهم أَشْجَع، وإِنما تركوا بَيْهَساً لأَنه كان يحمُق فتركوه احْتِقاراً له، ثم إِنه مرَّ يوماً على نِسوَة من قومه، وهنَّ يُصلِحْن امرأَة يُرِدْنَ أَن يُهْدِينَها لبعض من قتَل إِخوَتَه، فكشف ثوبه عن اسْتِه وغطَّى رأْسه فقلْنَ له: وَيْلَكَ أَيَّ شيء تصنَع؟ فقال:

الْبَسْ لِكُلِّ حالَةٍ لَبُوسَها:
إِمَّا نَعِيمَها وإِمَّا بُوسَها

واللَّبُوس: الثياب والسِّلاح، مُذكَّر، فإِن ذهبت به إِلى الدِّرْع أَنَّثْتَ. وقال الله تعالى: ﴿**وعلَّمناه صَنْعَة لَبُوس لكم**﴾ قالوا: هي الدِّرْعُ تُلبَس في الحروب. ولِبْسُ الهَوْدج: ما عليه من الثياب. يقال: كشَفْتُ عن الهَوْدج لِبْسَه، وكذلك لِبْس الكعبة، وهو ما عليها من اللِّباس؛ قال حميد بن ثور يصف فرَساً خدمته جَواري الحيّ:

فَلَمَّا كَشَفْنَ عنه مَسْحَتَهُ
بأَطْرافِ طَفْلٍ، زانَ غَيْلاً مُوَشَّما

وإِنه لحسَنُ اللِّبْسَة واللِّباس. واللِّبْسَةُ: حالة من حالاتِ اللُّبْس؛ ولَبِستُ الثوب لُبْسَةً واحدة. وفي الحديث: أَنه نهى عن لِبْسَتَيْن، هي بكسر اللام، الهيئة والحالة، ورُوي بالضم على المصدر؛ قال ابن الأَثير: والأَوّل الوجه. ولِباسُ النَّوْرِ: أَكِمَّتُهُ. ولِباسُ كل شيء: غِشاؤُه. ولِباس الرجل: امرأَتُه، وزوجُها لِباسُها. وقوله تعالى في النساء: ﴿**هنَّ لِباسٌ لكم وأَنتم لِباسٌ لهنَّ**﴾ أَي مثل اللِّباسِ؛ قال الزجاج: قد قيل فيه غيرُ ما قوْلٍ قيل: المعنى تَعانِقونهنَّ ويُعانِقْنكم، وقيل: كلٌّ فَرِيقٍ منكم يَسْكُنُ إِلى صاحبه ويُلابِسُه كما قال تعالى: ﴿**وجَعَل منها زوجها ليَسْكُنَ إِليها**﴾. والعرب تسَمِّي المرأَة لِباساً وإِزاراً: قال الجعدي يصف امرأَة:

إِذا ما الضَّجِيعُ ثَنى عِطْفَها،
تَثَنَّتْ، فكانت عليه لِباسا

ويقال: لَبِسْت امرأَة أَي تمتَّعت بها زماناً، ولَبِست قَوْماً أَي تملَّيْت بهم دهْراً؛ وقال الجعدي:

لَبِسْتُ أُناساً فأَفْنَيْتُهُمْ،
وأَفْنَيْتُ بعدَ أُناسٍ أُناساً

ويقال: لَبِسْت فلانة عُمْري أَي كانت معي شَبابي كلَّه. وتَلَبَّسَ حُبُّ فلانة بِدَمي ولَحْمِي أَي اختلط. وقوله تعالى: ﴿**الذي جعل لكم الليل لباساً**﴾ أَي تَسْكُنُون فيه، وهو مشتملٌ عليكم. وقال أَبو إِسحق في قوله تعالى: ﴿**فأَذاقها الله لِباسَ الجُوع والخَوْف**﴾ جاعُوا حتى أَكلوا الوَبَرَ بالدَّمِ وبلغ منهم الجُوعُ الحالَ التي لا غاية بعدها، فضُرِبَ اللِّباسُ لما نالهم مثلاً لاشْتماله على لابِسِه. ولِباسُ التَّقْوَى: الحياءُ؛ هكذا جاء في التفسير، ويقال: الغليظ الخشِنُ القصير.

وأُلْبِسَتِ الأَرض: غطَّاها النَّبْت. وأَلْبَسْت الشيء، بالأَلف، إِذا غَطَّيْته. يقال: أَلْبَس السماءَ السحابُ إِذا غَطَّاها. ويقال: الحَرَّةُ الأَرض التي لَبِسَتْها حجارة سُودٌ. أَبو عمرو: يقال للشيء إِذا غَطَّاه كلَّه أَلْبَسَه ولا يكون لَبِسَه كقولهم أَلْبَسَنا الليل، وأَلْبَسَ السماءَ السحابُ ولا يكون لَبِسَنا الليل ولا لَبِس السماءَ السحابُ. ويقال: هذه أَرض أَلْبَسَتْها حجارة سود أَي غطَّتْها. والدَّجْنُ: أَن يُلْبِسَ الغيمُ السماء.

والمَلْبَسُ: كاللِّباسِ. وفي فلان مَلْبَسٌ أَي مُسْتَمْتَعٌ. قال أَبو زيد: يقال إِن في فلان لَمَلْبَساً أَي ليس به كِبْرٌ، ويقال: كِبَرٌ، ويقال: ليس لفلان لَبِيسٌ أَي ليس له مثل. وقال أَبو مالك: هو من المُلابَسة وهي المُخالَطة. وجاء لابِساً أُذُنَيْه أَي مُتغافلاً، وقد لَبِسَ له أُذُنَهُ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

لَبِسْتُ لِغالِبٍ أُذُنَيَّ، حتى
أَرادَ لِقَوْمِهِ أَنْ يأْكُلُوني

يقول: تغافلْت له حتى أَطمَعَ قومَه فيَّ.

واللَّبْسُ واللَّبَسُ: اختلاط الأمر. لَبَسَ عليه الأَمرَ يَلْبِسُه لَبْساً فالْتَبَس إذا خَلَطَه عليه حتى لا يعرف جِهَتَه. وفي المَوْلِدِ والمَبْعَث: فجاء المَلَكُ فشقَّ عن قلبه، قال: فَخِفْتُ أن يكون قد الْتُبِسَ بي أي خُولِطْت في عَقْلي، من قولك في رَأْيِهِ لَبْسٌ أي اختلاطٌ، ويقال للمجنون: مُخالَط. والْتَبَسَ عليه الأَمر أَي اختلَطَ واشْتَبَه. والتَّلْبِيسُ: كالتَّدْليس والتَّخليط، شُدِّد للمبالغة، ورجل لَبَّاسٌ ولا تقل مُلَبِّس. وفي حديث جابر: لما نزل قوله تعالى: ﴿أَو يَلْبِسَكُم شِيَعاً﴾ اللَّبْس: الخلْط. يقال: لَبَسْت الأمر، بالفتح، أَلْبِسه إذا خَلَطْت بعضه ببعض، أي يَجْعَلَكم فِرَقاً مختلفين؛ ومنه الحديث: فَلَبَسَ عليه صَلاتَه. والحديث الآخر: من لَبَسَ على نفسه لَبْساً، كلُّه بالتخفيف؛ قال: وربما شدد للتكثير؛ ومنه حديث ابن صيّاد: فَلَبَسَني أَي جَعَلني أَلْتَبِسُ في أَمره، والحديث الآخر: لَبَسَ عليه. وتَلَبَّس بيَ الأَمرُ: اختلط وتعلق؛ وأَنشد أَبو حنيفة:

تَلَبَّسَ حُبُّها بِدَمِي ولَحْمِي،

تَلَبُّسَ عِطْفَةٍ بِفُرُوعِ ضالِ

وتَلَبَّسَ بالأَمر وبالثَّوْب. ولابَسْتُ الأَمرَ: خالَطْتُه. وفيه لُبْسَةٌ ولُبْسَةٌ أَي التِباسٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿ولَلَبَسْنا عليهم ما يَلْبِسُون﴾ يقال: لَبَسْت الأَمر على القوم أَلبِسه لَبْساً إذا شَبَّهْتَه عليهم وجَعَلْتَه مُشْكِلاً، وكان رؤساء الكفار يَلْبِسُون على ضَعَفَتهم في أَمر النبي ﷺ، فقالوا: هَلاَّ أُنزل إلينا مَلَكٌ؟ قال الله تعالى: ﴿ولو أَنزَلْنا مَلَكاً فرأَوْه﴾ يعني المَلَك، رجُلاً لكان يَلْحَقهم فيه من اللَّبْس مثل ما لحق ضَعَفَتَهُم منه. ومن أَمثالهم: أَعْرَضَ ثَوْبُ المُلْتَبِس إذا سأَلته عن أَمر فلم يُبَيِّنْهُ لك. وفي التهذيب: أَعْرَضَ ثَوْبُ المُلْبِس؛ يُضرَب هذا المَثَل لِمَن اتَّسعت فِرْقَتُه أَي كثر من يَتَّهِمُه فيما سَرَقه.

والمِلْبَس: الذي يلبسك ويُجلِّلك. والمِلْبَسُ: الليل بعَيْنه كما تقول إزارٌ ومِئْزَرٌ ولِحافٌ ومِلْحَفٌ؛ ومن قال المَلْبَس أَراد ثَوْب اللُّبْس كما قال:

وبَعْدَ المَشِيبِ طُول عُمْرٍ ومَلْبَساً

ورُوي عن الأَصمعي في تفسير هذا المثل قال: ويقال ذلك للرجل، يقال له من أَنت؟ فيقول: من مُضَر أَو من رَبيعَة أَو من اليَمَن أَي عَمَمْت ولم تخصَّ. واللَّبْسُ: اختِلاطُ الظلام. وفي الحديث: لُبْسَةٌ، بالضم، أَي شُبْهَةٌ ليس بواضح. وفي الحديث: فيأْكُلُ فما يَتَلَبَّسُ بيَدِه طعام أَي لا يَلْزَق به لنظافة أَكله؛ ومنه الحديث: ذهب ولم يَتَلَبَّسْ منها بشيء يعني من الدنيا. وفي كلامه لَبُوسة ولُبُوسة أَي أَنه مُلْتَبِس؛ عن اللحياني. ولَبَّسَ الشيءُ: الْتَبَسَ، وهو من باب:

قد بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْن

ولابَسَ الرجلُ الأَمرَ: خالطَه. ولابَسْت فلاناً: عَرَفت باطنَه. وما في فلان مَلْبَس أَي مُسْتَمْتَع. ورجل لَبِيسٌ: أَحمق.

الليث: اللَّبَسة بَقْلة؛ قال الأَزهري لا أَعرف اللَّبَسَة في البُقُول ولم أَسمع بها لغير الليث.

لبص: أُلْبِصَ الرجلُ: أُرْعِدَ عند الفزع.

لبط: لَبَطَ فلانٌ بفلان الأَرضَ يَلْبِطُ لَبْطاً مثل لَبَج به: ضرَبها به، وقيل: صرَعَه صَرْعاً عَنيفاً. ولُبِطَ بفلان إذا صُرِع من عين أَو حُمَّى. ولُبِطَ به لَبْطاً: ضرَب بنفسه الأَرضَ من داء أَو أَمر يَغْشاه مفاجأَةً. ولُبِطَ به يُلْبَط لَبْطاً إذا سَقَط من قِيام، وكذلك إذا صُرِعَ.

وتَلَبَّطَ أَي اضْطَجَعَ وتَمَرَّغَ. والتَّلَبُّط: التَّمَرُّغُ. وسئل النبي ﷺ عن الشهداء فقال: أُولئك يَتَلَبَّطُون في الغُرَفِ العُلا من الجنّة أَي يَتَمَرَّغُون ويَضْطَجِعُون، ويقال: يَتَصَرَّعُون، ويقال: فلان يَتَلَبَّطُ في النَّعيم أَي يتمرَّغُ فيه. ابن الأَعرابي: اللَّبْطُ التَّقَلُّبُ في الرِّياض. وفي حديث ماعِز: لا تَسُبُّوه إنه لَيَتَلَبَّطُ في رِياضِ الجنة بعدما رُجِمَ أَي يتمرَّغُ فيها؛ ومنه حديث أُم إسمعيل: جعلت تنظرُ إليه يَتَلَوَّى ويَتَلَبَّط. وفي الحديث: أَنَّ عائشة، رضي الله عنها، كانت تَضْرِب اليتيمَ حتى يَتَلَبَّطَ أَي يَنْصَرِعَ مُسْبِطاً على الأَرض أَي مُمْتَدّاً، وفي رواية: تضرب اليتيم وتَلْبِطُه أَي تصْرَعُه إلى الأَرض. وفي الحديث: أَنَّ عامر بن أَبي ربيعةَ رأَى سَهْلَ بن حُنَيْف يغْتسل فعانَه فلُبِطَ به حتى ما يَعْقِل أَي صُرِعَ وسقَطَ إلى الأَرض، وكان قال: ما رأَيْتُ كاليومِ ولا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ، فأَمر، عليه الصلاة والسلام، عامر بن أَبي رَبيعة العائنَ حتى غسل له أَعْضاءه وجمع الماء صبَّ على رأْس سهل

فراح مع الركب. ويقال: لُبِطَ بالرّجل فهو مَلْبوطٌ به. وفي الحديث: أنه ﷺ خرج وقريشٌ مَلْبُوطٌ بهم، يعني أَنهم سُقُوطٌ بين يديه، وكذلك لُبِجَ به، بالجيم، مثل لُبط به سواء. ابن الأَعرابي: جاء فلان سَكْرانَ مُلْتَبِطاً كقولك مُلْتَبِجاً، ومُتَلَبِّطاً أَجْود من مُلْتَبِط لأَن الالْتِباط من العَدْوِ. وفي حديث الحَجّاج السُّلَميّ حين دخل مكة قال للمشركين: لَيْسَ عندي[1] من الخبر ما يسُرّكم، فالتَبَطُوا بِجَنْبَيْ ناقته يقولون: إِيه يا حجاج! الفرّاء: اللَّبَطةُ أَن يضرب البعير بيديه. ولَبطه البعيرُ يَلْبِطُه لَبْطاً: خَبطَه. واللَّبْط باليد: كالخَبْطِ بالرجل، وقيل: إِذا ضرب البعير بقوائمه كلها فتلك اللَّبَطَةُ، وقد لَبَطَ يَلْبِطُ؛ قال الهذلي:

يَـلْـبِـطُ فـيـهـا كـلُّ حَـيْـزَبُـون

الحيزبون: الشَّهْمةُ الذَّكِيَّةُ. والتَبطَ: كَلَبَط. وتَلَبَّطَ الرجلُ: اختلطت عليه أُمورُه. ولُبِطَ الرجلُ لَبْطاً: أَصابَه سُعال وزُكام. والاسم اللَّبَطَةُ، واللبطة: عَدْوُ الشديد العَرج، وقيل: عَدْوُ الأَقْزَل. أَبو عمرو: اللَّبَطة والكَلَطةُ عدْو الأَقزل، والالْتباطُ عَدْوٌ مع وَثْب. والتَبَطَ البعيرُ يَلْتَبِطُ التِباطاً إِذا عَدا في وَثْب؛ قال الراجز:

مـا زِلْـتُ أَسْـعَـى مَـعَـهـم وأَلْـتَـبِـطْ

وإِذا عدا البعير وضرب بقوائمه كلها قيل: مَرَّ يَلْتَبِطُ، والاسم اللبَطةُ، بالتحريك.

والأَلباطُ: الجُلُودُ؛ عن ثعلب؛ وأَنشد:

وقُـلُـصٍ مَـقْـوَرَّةِ الأَلْـبـاطِ

ورواية أَبي العَلاء: مقورّة الأَلياط، كأَنه جمع لِيطٍ. ولَبَطةُ: اسم، وكان للفرزدق من الأَولاد لَبَطةُ وكَلَطةُ وجَلَطة[2].

لبق: اللَّبَقُ: الظَّرْفُ والرِّفْقُ، لَبِقَ، بالكسر، لَبَقاً ولَباقَةً، فهو لَبِقٌ؛ قال سيبويه: بنوه على هذا لأَنه عِلْم ونفاذ توهم أَنهم جاؤوا به على فَهِمَ فَهَامَةً فهو فَهِمٌ، والأُنثى لَبِقَةٌ، ولَبُقَ فهو لَبِيقٌ كلَبِقٍ، والأُنثى لَبِيقة؛ قال الشاعر:

وكـان بـتَـصْـريـفِ الـقَـنـاة لَـبِـيـقـا

وقيل: اللَّبِقة واللَّبِيقة الحسنة الدَّلّ واللِّبْسة اللبيبة الصَّناع، وقال الفراء: اللَّبِقةُ التي يشاكلها كلُّ لباس وطِيبِ. الليث: رجل لَبِقٌ ويقال لَبِيق، وهو الحاذق الرفيق بكل عمل، وامرأَة لَبِقة ظريفة رَفيقةٌ ويليق بها كل ثوب. أَبو بكر: اللَّبِقُ الحُلو اللّين الأَخلاق، قال: وهذا قول ابن الأَعرابي، قال: ومن ذلك المُلَبَّقة إِنما سميت مُلَبَّقة للينها وحلاوتها، وقال قوم: معناه الرفيق اللطيفُ العمل، قال رؤبة:

قَـبّـاضـة بـيـن الـعَـنـيـفِ والـلَّـبِـقْ

وهذا الأَمر يَلْبَقُ بك أَي يوافقك ويزكو بك. الأَزهري: العرب تقول هذا الأَمر لا يليق بك ولا يَلْبَقُ بك، فمن قال لا يليق فمعناه لا يحسن بك حتى يَلْصَق بك، ومن قال لا يَلْبَقُ فمعناه أَنه ليس يوفَّق لك؛ ومنه تَلْبِيقُ الثَّريد بالسمن إِذا أُكثر أُدْمه. ويقال: لَبِقَ به الثوبُ أَي لاقَ به. والثريد المُلَبَّقُ: الشديد التَّثْريد الملين بالدسم. يقال: ثريدة ملبقة. وفي الحديث: فصنع ثريدة ثم لَبَّقَها أَي خلطها خلطاً شديداً، وقيل: جمعها بالمغْرَفة. ولَبَّقَ الثريد وغيره: خلطه وليّنه؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

لا خَيْرَ في أَكْلِ الخُلاصة وحْدَها،

إِذا لـم يَـكُـنْ رَبُّ الـخُـلاصـة ذا تَمْرِ

ولـكـنَّـهـا زَيْـنٌ، إِذا هـي لُـبِّـقَـتْ

بمَحْضٍ على حَلْواءَ، في مَضَرِ القِدْرِ

وفي الحديث: أَن النبي ﷺ دعا بثريدة ثم لَبَّقها؛ قال أَبو عبيد أَي جمعها بالمِقْدَحة. الليث: لَبَّقْتُ الثريدة إِذا لم تكن بلحم، وقيل: ثريدة مُلَبَّقَةٌ خلطت خلطاً شديداً.

لبك: اللَّبْكُ الخَلْطُ، لَبَكْتُ الأَمْرَ أَلْبُكه لَبْكاً. اللَّبْكُ واللَّبْكَةُ: الشيء المخلوط. لَبَكه يَلْبُكه لَبْكاً: خلطه، ولَبِكَ الأَمْرُ لَبَكاً. وسأَل الحسنَ رجلٌ عن مسأَلة ثم أَعاد عليه فغيَّر مسأَلته فقال له الحسن: لَبَكْتَ عليّ أَي خلطت عليّ، ويروى: بَكَلْتَ، والتَبَكَ الأَمْرُ: اختلط والتبس. وأَمر مُلْتَبِكٌ: ملتبس، على النسب؛ قال زهير:

رَدَّ القيانُ جِمالَ الحيّ، فاحْتَمَلُوا

إِلـى الـظَّـهِـيرَةِ، أَمْرٌ بـيـنهـم لَـبِـكُ

أَي ملتبس لا يستقيم رأْيهم على شيء واحد. وأَمر لَبِيكٌ أَي مختلط. ولَبَكْتُ السَّويقَ بالعسل: خلطته؛ وقال أُمَيّة بن

(١) قوله «ليس عندي الخ» كذا بالأصل، وهو في النهاية بدون ليس.
(٢) قوله «وجلطة» هو بالجيم، وقد مر في كلط خبطة بالخاء المعجمة ووقع في القاموس حلطة بالحاء المهملة.

أَبي الصَّلْتِ الثقفيّ:

إلى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاءٍ،
لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ

أَي من لباب البريعني الفالُوذَ.

واللَّبِيكةُ من الغَنَم: كالبَكِيلَةِ: ابن السكيت عن الكلابي قال: أَقول لَبيكة من غنم، وقد لَبَكُوا بين الشاء أَي خلطوا بينها، وهو مثل البَكِيلَة. وقال عَرَّام: رأَيت لُباكةً من الناس ولَبيكة أَي جماعة. واللَّبِيكة: أَقِطٌ ودقيقٌ أَو تمر ودقيق يخلط ويصب السمن عليه أَو الزيت ولا يطبخ.

واللَّبْكُ: جمعك الثريد لتأْكله.

واللَّبَكَةُ: بالتحريك: اللقمة من الثريد، وقيل: القطعة من الثريد أَو الحَيْس. وما ذقت عنده عَبَكَةً ولا لَبَكَةً؛ العَبَكَةُ: الحَبُّ من السويق ونحوه، واللَّبَكَةُ ما تقدم. ويقال: لَبَكَ وبَكَلَ بمعنى كجَذَب وجَبَذ، وكذلك البَكيلة واللَّبِيكة.

لبم: ابن الأَعرابي قال: اللَّبَمُ[1] اختلاج الكتف.

لبن: اللَّبَنُ: معروف اسم جنس. الليث: اللَّبَنُ خُلاصُ الجَسَدِ ومُسْتَخْلَصُهُ من بين الفرث والدم، وهو كالعَرق يجري في العُروق، والجمع أَلْبان، والطائفة القليلة لَبَنةٌ. وفي الحديث: أَن خديجة، رضوان الله عليها، بَكَتْ فقال لها النبي ﷺ: ما يُبْكِيكِ؟ فقالت: دَرَّت لَبَنةُ القاسم فذَكَرْتُه؛ وفي رواية: لُبَيْنَةُ القاسم، فقال لها: أَما تَرْضَيْنَ أَن تَكْفُلَهُ سارة في الجنة؟ قالت: لَوَدِدْتُ أَني علمت ذلك، فغضِبَ النبي ﷺ ومَدَّ إِصبعَه فقال: إِن شئتِ دَعَوْتُ الله أَن يُرِيَكِ ذاك، فقالت: بلى أُصَدِّقُ الله ورسوله؛ اللَّبَنَةُ: الطائفة من اللَّبَنِ، واللُّبَيْنَةُ تصغيرها. وفي الحديث: إِن لَبَنَ الفحل يُحَرِّمُ؛ يريد بالفحل الرجلَ تكون له امرأَة ولدت منه ولداً ولها لَبَنٌ، فكل من أَرضعته من الأَطفال بهذا فهو محرَّم على الزوج وإِخوته وأَولاده منها ومن غيرها، لأَن اللبن للزوج حيث هو سببه، قال: وهذا مذهب الجماعة، وقال ابن المسيب والنَّخَعِيُّ: لا يُحَرِّم؛ ومنه حديث ابن عباس وسئل عن رجل له امرأَتان أَرْضَعَتْ إِحداهما غلاماً والأُخرى جارية: أَيَحِلُّ للغُلام أَن يتزوَّج بالجارية؟ قال: لا، اللِّقاحُ واحدٌ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، واستأْذن عليها أَبو القُعَيْسِ فأَبَتْ أَن تأْذن له فقال: أَنا عَمُّكِ أَرْضَعَتْكِ امرأَة أَخي، فأَبت عليه حتى ذكرته لرسول الله ﷺ فقال: هو عمكِ فلْيَلِجْ عليك. وفي الحديث: أَن رجلاً قتل آخر فقال خذ من أَخِيكَ اللَّبَنَ أَي إِبلاً لها لَبَنٌ يعني الدِّيَةَ. وفي حديث أُمَيَّةَ بن خَلَفٍ: لما رآهم يوم بدر يَقْتُلُونَ قال أَما لكم حاجةٌ في اللُّبَّنِ أَي تأْسِرُون فتأْخذون فِدَاءَهم إِبلاً لَبَنٌ. وقوله في الحديث: سَيَهْلِكُ من أُمتي أَهلُ الكتابِ وأَهلُ اللَّبَنِ، فسئل: من أَهلُ اللَّبَنِ؟ قال: قوم يتبعون الشَّهَواتِ ويُضِيعُون الصلوات. قال الحَرْبي: أَظنه أَراد يتباعدون عن الأَمصار وعن صلاة الجماعة ويَطْلُبون مواضعَ اللبن في المراعي والبوادي، وأَراد بأَهل الكتاب قوماً يتعلمون الكتاب ليجادلوا به الناسَ. وفي حديث عبد الملك بن مَرْوان: وُلِدَ له وَلَدٌ فقيل له اسْقِه لَبَنَ اللَّبَنِ؛ هو أَن يَسْقِيَ ظِئْرَه اللَّبَنَ فيكونَ ما يَشْرَبُه لَبَناً متولداً عن اللَّبَنِ، فقُصِرَتْ عليه ناقةٌ فقال لحالبها: كيف تَحْلُبُها أَخَنْفاً أَم مَصْراً أَم فَطْراً؟ فالخَنْفُ الحَلْبُ بأَربع أَصابع يستعين معها بالإِبهام، والمَصْرُ بثلاث، والفَطْرُ بالإِصبعين وطرف الإِبهام. ولَبَنُ كلِّ شجرة: ماؤها على التشبيه. وشاةٌ لَبُونٌ ولَبِنةٌ ومَلْبِنَةٌ ومُلْبِنٌ: صارت ذات لَبَنٍ، وكذلك الناقة إِذا كانت ذاتَ لَبَنٍ أَو نزل اللَّبَنُ في ضرعها. ولَبِنتِ الشاةُ أَي غَزُرَتْ. وناقةٌ لَبِنةٌ: غريرة. وناقة لَبُونٌ: مُلْبِنٌ. وقد أَلْبَنتِ الناقةُ إِذا نزل لَبَنُها في ضَرْعها، فهي مُلْبِنٌ؛ قال الشاعر:

أَعْجَبَها إِذ أَلْبَنَتْ لِبانُه

وإِذا كانت ذاتَ لَبَنٍ في كل أَحايينها فهي لَبُونٌ. وولدها في تلك الحال ابنُ لَبُونٍ، وقيل: اللَّبُونُ من الشاءِ والإِبل ذاتُ اللَّبَنِ، غزيرةً كانت أَو بَكِيئةً، وفي المحكم: اللَّبُونُ، ولم يُخَصِّصْ، قال: والجمع لِبانٌ ولُبْنٌ؛ فأَما لِبْنٌ فاسم للجمع، فإِذا قَصَدُوا قَصْدَ الغزيرة قالوا لَبِنَة، وجمعها لَبِنٌ ولِبانٌ؛ الأَخيرة عن أَبي زيد، وقد لَبِنَتْ لَبَناً. قال اللحياني: اللَّبُونُ واللَّبُونة ما كان بها لَبَنٌ، فلم يَخُصَّ شاةً ولا ناقة، قال: والجمع لُبْنٌ ولَبائِنُ؛ قال ابن سيده: وعندي أَن لُبْناً جمع لَبُون، ولَبائن جمع لَبُونة، وإِن كان

(١) قوله «اللبم» ضبط في الأَصل بالفتح، وهو الذي في نوادر ابن الأَعرابي، وضبطه المجد بالتحريك.

الأَول لا يمتنع أَن يجمع هذا الجمع؛ وقوله:

مـن كـان أَشْـرَكَ فـي تَـفَـرُّقِ فـالِـجٍ،

فـلَـبُـونُـه جَـرِبَـتْ مَـعـاً وأَغَـدَّتِ

قال: عندي أَنه وضع اللبون ههنا موضع اللُّبْنِ، ولا يكون هنا واحداً لأَنه قال جَرِبَتْ معاً، ومعاً إِنما يقع على الجمع. الأَصمعي: يقال كم لُبْنُ شائك أَي كم منها ذاتُ لَبَنٍ. وفي الصحاح عن يونس: يقال كم لُبْنُ غَنَمِك ولِبْنُ غَنَمِك أَي ذَواتُ الدَّرِّ منها. وقال الكسائي: إِنما سمع كم لِبْنُ غنمك أَي كم رِسْلُ غَنمك. وقال الفراء: شاةٌ لَبِنَةٌ وغَنم لِبانٌ ولِبْنٌ ولُبْنٌ، قال: وزعم يونس أَنه جمع، وشاةٌ لِبْنٌ بمنزلة لُبْنٍ؛ وأَنشد الكسائي:

رأَيْـتُـكَ تَـبْـتـاعُ الـحِـيـالَ بِـلُـبْـنِهـا

وتـأْوي بَـطِـيـناً، وابنُ عَـمِّـكَ سـاغِـبُ

قال: واللُّبْنُ جمع اللَّبُونِ. ابن السكيت: الحَلُوبة ما احْتُلِب من النُّوق، وهكذا الواحدة منهن حَلوبة واحدة؛ وأَنشد:

مـا إِن رأَيـنـا فـي الـزمـان ذي الـكَـلَـبْ

حَـلُـوبـةً واحـدةً فـتُـحْـتَـلَـبْ

وكذلك اللَّبُونة ما كان بها لَبَنٌ، وكذلك الواحدة منهن أَيضاً، فإِذا قالوا حَلُوبٌ ورَكُوبٌ ولَبُونٌ لم يكن إِلا جمعاً؛ وقال الأَعشى:

لَـبُـون مُـعَـرَّاة أَصَـبْنَ فـأَصْـبَـحَـتْ

أَراد الجمع. وعُشْبٌ مَلْبَنة، بالفتح: تَغْزُر عنه أَلبانُ الماشية وتَكْثُر، وكذلك بَقْلٌ مَلْبَنة.

واللَّبْنُ: مصدر لَبَنَ القومَ يَلْبِنُهم لَبْناً سقاهم اللَّبَنَ. الصحاح: لَبَنْتُه أَلْبِنُه وأَلْبُنُه سقيته اللَّبَنَ، فأَنا لابِنٌ. وفرس مَلْبُون: سُقِيَ اللَّبَنَ؛ وأَنشد:

مَـلْـبُـونـة شَـدَّ الـمـلـيـكُ أَسْـرَهـا

وفرس مَلْبُون ولَبِينٌ: رُبِّيَ باللَّبَن مثل عَليف من العَلَف. وقوم مَلْبونون: أَصابهم من اللبن سَفَهٌ وسُكْرٌ وجَهْل وخُيَلاءُ كما يصيبهم من النبيذ؛ وخصصه في الصحاح فقال: قوم مَلْبونون إِذا ظهر منهم سَفَهٌ يصيبهم من أَلبان الإِبل ما يصيب أَصحابَ النبيذ. وفرس مَلْبون: يُغَذَّي باللبن؛ قال:

لا يَـحْـمِـلُ الـفـارسَ إِلا الـمَـلْـبُـونْ،

الـمَـحْـضُ مِـن أَمـامـه ومِـن دُونْ

قال الفارسي: فعَدَّى المَلْبون لأَنه في معنى المسقِيّ، والمَلْبون: الجمل السمين الكثير اللحم. ورجل لَبِنٌ: شَرِبَ اللَّبَنَ[1]. وأَلْبَنَ القومُ، فهم لابِنُون؛ عن اللحياني: كَثُر لَبَنُهم؛ قال ابن سيده: وعندي أَنَّ لابِناً على النَّسَب كما تقول تامِرٌ وناعِلٌ. التهذيب: هؤلاء قوم مُلْبِنون إِذا كثر لبنهم. ويقال: نحن نَلْبُنُ جيراننا أَي نسقيهم. وفي حديث جرير: إِذا سقَطَ كان دَرِيناً، وإِن أُكِلَ كان لَبِيناً أَي مُدِرّاً للَّبَن مُكْثِراً له، يعني أَن النَّعَم إِذا رعت الأَراك والسَّلَم غَزُرَتْ أَلبانُها، وهو فعيل بمعنى فاعل كقدير وقادر، كأَنه يعطيها اللَّبَنَ، من لَبَنْتُ القومَ إِذا سقيتهم اللبن وجاؤُوا يَسْتَلْبِنون: يطلبون اللَّبَنَ. الجوهري: وجاء فلان يسْتَلْبِنُ أَي يطلب لَبَناً لعياله أَو لضيفانه. ورجل لابِنٌ: ذو لَبَنٍ، وتامِرٌ: ذو تمر؛ قال الحطيئة:

وغَـرَرْتَـنـي، وزَعَـمْـتَ أَنْـ

ـنَـكَ لابِـنٌ، بـالـصَّـيْـفِ، تـامِـرْ[2]

وبَنات اللَّبنِ: مِعىً في البَطْن معروفة؛ قال ابن سيده: وبناتُ لَبَنٍ الأَمعاءُ التي يكون فيها اللَّبن. والـمِلْبَنُ: الـمِحْلَبُ؛ وأَنشد ابن بري لمسعود بن وكيع:

مـا يَـحْـمِـلُ الـمِـلْـبَنَ إِلا الـجُـرْشُـعُ،

الـمُـكْـرَبُ الأَوْظِـفَـةِ الـمُـوَقَّـعُ

والمِلْبَنُ: شيء يُصَفَّى به اللَّبنُ أَو يُحْقَنُ. واللَّوابِنُ: الضُّروع؛ عن ثعلب. والالْتِبانُ: الارتضاع؛ عنه أَيضاً. وهو أَخوه بِلِبان أُمّه، بكسر اللام[3]، ولا يقال بلَبَنِ أُمِّه، إِنما اللَّبَنُ الذي يُشْرَب من ناقة أَو شاة أَو غيرهما من البهائم؛ وأَنشد الأَزهري لأَبي الأَسْود:

فـإِن لا يَـكُـنْـهـا أَو تَـكُـنْـه، فـإِنـه

أَخـوهـا غَـذَتْـه أُمُّـه بِـلِـبـانِـهـا

وأَنشد ابن سيده:

وأُرْضِـعُ حـاجـةً بِـلِـبـانِ أُخْـرَى،

كـذاكَ الـحـاجُ تُـرْضَـع بـالـلِّـبـانِ

(١) قوله «ورجل لبن شرب اللبن» الذي في التكملة: واللبن الذي يحب اللبن.

(٢) قوله «وغررتني الخ» مثله في الصحاح، وقال في التكملة الرواية: أغررتني، على الإنكار.

(٣) قوله «بكسر اللام» حكى الصاغاني فيه ضم اللام أيضاً.

والنِّبانُ، بالكسر: كالرِّضاعِ؛ قال الكميت يمدح مَخْلَد ابن يزيد:

تَـلْـقـى الـنَّـدَى ومَـخْـلَـداً حَـلِـيـفَـيْـنْ،
كـانـا مـعـاً فـي مَـهْـدِه رَضِـيـعَـيْـنْ،
تَـنـازعـا فـيـه لِـبـانَ الـثَّـدْيَـيْـنْ[1]

وقال الأعشى:

رَضِـيـعَـيْ لِـبـانِ ثَـدْيَ أُمٍّ تـحـالَـفـا
بـأَسْـحَـمَ داجٍ عَـوْضُ لا نـتَـفَـرَّقُ

وقال أَبو الأَسود غَذَته أُمُّه بلبانها؛ وقال آخر:

ومـا حَـلَـبٌ وافَـى حَـرِمْتُكَ صَغْرَةً
عَـلَـيَّ، ولا أُرْضِـعْـتَ لـي بـلِـبـانِ

وابنُ لَبُون: ولد الناقة إِذا كان في العام الثاني وصار لها لَبَنٌ. الأَصمعي وحمزة: يقال لولد الناقة إِذا استكمل سنتين وطعن في الثالثة ابنُ لَبُونٍ، والأُنثى ابنةُ لَبُونٍ، والجماعات بناتُ لَبُونٍ للذكر والأُنثى لأَن أُمَّه وضعت غيره فصار لها لبن، وهو نكرة ويُعَرَّف بالأَلف واللام؛ قال جرير:

وابنُ الـلَّـبُونِ، إِذا مـا لُـزَّ فـي قَـرَنٍ،
لـم يستَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيسِ

وفي حديث الزكاة ذِكْرُ بنتِ اللَّبونِ وابنِ اللَّبونِ، وهما من الإِبل ما أَتى عليه سنَتان ودخل في السنة الثالثة فصارت أُمه لبوناً أَي ذاتَ لَبَنٍ لأَنها تكون قد حملت حملاً آخر ووضعته. قال ابن الأَثير: وجاء في كثير من الروايات ابن لَبُون ذكَرٌ، وقد علم أَن ابن اللبون لا يكون إِلا ذكراً، وإِنما ذكره تأْكيداً كقوله: ورَجَبُ مُضَرَ الذي بين جُمادَى وشعبان، وكقوله تعالى: ﴿**تلك عَشَرةٌ كاملة**﴾؛ وقيل ذكر ذلك تنبيهاً لرب المال وعامل الزكاة، فقال: ابنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ لتَطِيبَ نفسُ رَبِّ المال بالزيادة المأْخوذة منه إِذا عَلِمَ أَنه قد شرع له من الحق، وأَسقط عنه ما كان بإِزائه من فَضْلِ الأُنوثة في الفريضة الواجبة عليه، وليعلم العاملُ أَن سِنَّ الزكاة في هذا النوع مقبول من رب المال، وهو أَمر نادر خارج عن العُرْف في باب الصدقات، ولا يُنْكَرُ تكرار اللفظ للبيان وتقرير معرفته في النفوس مع الغرابة والنُّدُور. وبَناتُ

(١) قوله «تنازعا فيه الخ» قال الصاغاني الرواية: تنازعا منه، ويروى رضاع مكان لبان.

لَبُونٍ: صِغارُ العُرْفُطِ، تُشَبَّه بناتِ لَبونٍ من الإِبل.

ولَبَّنَ الشيءَ: رَبَّعَه.

واللَّبِنة واللِّبْنة: التي يُبْنَى بها، وهو المضروب من الطين مُرَبَّعاً، والجمع لَبِنٌ ولِبْنٌ، على فَعِلٍ وفِعْلٍ، مثل فَخِذٍ وفِخْذ وكَرِشٍ وكِرْش؛ قال الشاعر:

أَلَـــبِناً تُـــريـــد أَم أَروخـــا[2]

وأَنشد ابن سيده:

إِذ لا يَـــزالُ قـــائـــلٌ أَبِـــنْ أَبِـــنْ
هَـوْذَلَـةَ الـمِـشْآةِ عـن ضَـرْسِ الـلَّـبِنْ

قوله: أَبِنْ أَبِنْ أَي نَحِّها، والمِشْآةُ: زَبيل يُخرَجُ به الطين والحَمْأَةُ من البئر؛ وربما كان من أَدَم، والضَّرْسُ: تَضْرِيسُ طَيِّ البئر بالحجارة، وإِنما أَراد الحجارة فاضطُرَّ وسماها لَبِناً احتياجاً إِلى الرَّوِيّ؛ والذي أَنشده الجوهري:

إِمّـــا يَـــزالُ قـــائـــلٌ أَبِـــنْ أَبِـــنْ
دَلْـوَكَ عـــن حَـدِّ الـضُّـروسِ والـلَّـبِنْ

قال ابن بري: هو لسالم بن دارة، وقيل: لابن مَيّادة؛ قال: قاله ابن دريد. وفي الحديث: وأَنا مَوْضِعُ تلك اللَّبِنَة؛ هي بفتح اللام وكسر واحدة اللَّبِنِ التي يُبْنَى بها الجدار، ويقال بكسر اللام[3] وسكون الباء. ولَبَّنَ اللَّبِنَ: عَمِله. قال الزجاج: قوله تعالى: ﴿**قالوا أُوذينا من قبلِ أَن تأْتينا ومن بعد ما جئتنا**﴾ يقال إِنهم كانوا يستعملون بني إِسرائيل في تَلْبِينِ اللَّبِنِ، فلما بُعث موسى، عليه السلام، أَعْطَوْهم اللَّبِنَ يُلَبِّنونه ومنعوهم التِّبْنَ ليكون ذلك أَشق عليهم. ولَبَّنَ الرجلُ تَلْبيناً إِذا اتخذ اللَّبِنَ.

والمِلْبَنُ: قالَبُ اللَّبِنِ، وفي المحكم: والمِلْبَنُ الذي يُضْرَبُ به اللَّبِنُ. أَبو العباس: ثعلب المِلْبَنُ المِحْمَلُ، قال: وهو مطوَّل مُرَبَّع، وكانت المحامل مُرَبَّعة فغيرها الحجاج لينام فيها ويتسع، وكانت العرب تسميها المِحْمَلَ والمِلْبَنَ والسّابِلَ. ابن سيده: والمِلْبَنُ شِبْهُ المِحْمَل يُنْقَل

(٢) قوله «أم أروخا» كذا بالأصل.

(٣) قوله «ويقال بكسر اللام الخ» ويقال لبن، بكسرتين، نقله الصاغاني عن ابن عباد ثم قال: واللبنة كفرحة حديدة عريضة توضع على العبد إذا هرب. وألبنت المرأة اتخذت التلبينة، واللبنة بالضم اللقمة.

فيه اللَّبن.

ولَبِنَةُ القميص: جِرِبّانُه؛ وفي الحديث: ولَبِنَتُها ديباجٌ، وهي رُقعة تعمل موضِعَ جَيْبِ القميص والجُبَّة. ابن سيده: ولَبِنَةُ القميص ولِبْنَتُهُ بَنِيقَتُه؛ وقال أَبو زيد: لَبِنُ القميص ولَبِنَتُه ليس لَبِناً عنده جمعاً كَنبِقَة وَنبِق، ولكنه من باب سَلٍّ وسَلَّة وبَياض وبَياضة.

والتَّلْبِينُ: حَساً يتخذ من ماء النُّخالة فيه لَبَنٌ، وهو اسم كالتَّمْتِينِ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول التَّلْبِينة مَجَمَّةٌ لفؤاد المريض تُذْهِبُ بعض الحُزْن؛ الأَصمعي: التَّلْبِينة حَساء يعمل من دقيق أَو نخالة ويجعل فيها عسل، سميت تَلْبِينة تشبيهاً باللَّبَن لبياضها ورقتها، وهي تسمية بالمَرَّة من التَّلْبِين مصدر لَبَنَ القومَ أَي سَقاهم اللَّبنَ، وقوله مَجَمَّةٌ لفؤاد المريض أَي تَسْرُو عنه هَمَّه أَي تَكْشِفُه. وقال الرِّياشي في حديث عائشة عليكم بالمَشْنِيئَة النافعةِ التَّلْبِين؛ قال: يعني الحَسْوَ، قال: وسأَلت الأَصمعي عن المَشْنِيئَة فقال: يعني البَغِيضة، ثم فسر التَّلْبِينة كما ذكرناه. وفي حديث أُم كلثوم بنت عمرو بن عقرب قالت: سمعت عائشة، رضي الله عنها، تقول قال رسول الله ﷺ: عليكم بالتَّلْبِين البَغيض النافع والذي نفسي بيده إِنه ليَغْسِلُ بطنَ أَحدكم كما يغسل أَحدُكم وجهه بالماء من الوسخ؛ وقالت: كان إِذا اشتكى أَحدٌ من أَهله لا تزالُ البُرْمة على النار حتى يأْتي على أَحد طرفيه؛ قال: أَراد بقوله أَحد طرفيه يعني البُرْءَ أَو الموت؛ قال عثمان: التَّلْبِينَة الذي يقال له السَّيُوساب[1]. وفي حديث علي: قال سُوَيْد بن غَفَلَةَ دخلتُ عليه فإِذا بين يديه صحفةٌ فيها خَطِيفَة ومِلْبَنة؛ قال ابن الأَثير: هي بالكسر المِلْعَقة، هكذا شرح، قال: وقال الزمخشري المِلْبَنة لَبَنٌ يوضع على النار ويُنَزَّلُ عليه دقيق، قال: والأَول أَشبه بالحديث.

واللَّبانُ: الصدر، وقيل: وسَطُه، وقيل: ما بين الثَّدْيَيْنِ، ويكون للإِنسان وغيره؛ أَنشد ثعلب في صفة رجل:

فلمّا وَضَعْناها أَمامَ لَبانِه،
تبَسَّمَ عن مَكْروهةِ الرِّيقِ عاصِبِ

وأَنشد أَيضاً:

يَحُكُّ كُدُوحَ القَمْلِ تحت لَبانِه
ودَفَّيْهِ منها دامِياتٌ وجالِبُ

وقيل: اللَّبانُ الصَّدْرُ من ذي الحافر خاصَّةً، وفي الصحاح: اللَّبانُ، بالفتح، ما جرى عليه اللَّبَبُ من الصدر؛ وفي حديث الاستسقاء.

أَتيْناكَ والعَذْراءُ يَدْمَى لَبانُها

أَي يَدْمَى صَدْرُها لامْتِهانِها نفسَها في الخدمة حيث لا تَجِدُ ما تُعْطِيه من يَخْدُمها من الجَدْبِ وشدَّة الزمان. وأَصلُ اللَّبان في الفرس موضعُ اللَّبَب، ثم استعير للناس؛ وفي قصيد كعب، رضي الله عنه:

تَرْمي اللَّبانَ بكفَّيها ومِدْرَعِها[2]

وفي بيت آخر منها:

ويُزْلِقُه منها لَبانٌ

ولَبَنَه يَلْبِنُه لَبْناً: ضَرَبَ لَبانَه. واللَّبَنُ: وجَعُ العُنق من الوسادة، وفي المحكم: وجَعُ العُنق حتى لا يَقْدِرَ أَن يَلْتَفِت، وقد لَبِنَ، بالكسر، لَبناً. وقال الفراء: اللَّبِنُ الذي اشتكى عُنُقَه من وِسادٍ أَو غيره. أَبو عمرو: اللَّبْنُ الأَكل الكثير. ولَبَنَ من الطعام لَبْناً صالحاً: أَكثر؛ وقوله أَنشده ثعلب:

ونحنُ أَثافي القِدْرِ، والأَكلُ سِتَّةٌ
جَراضِمَةٌ جُوفٌ، وأَكْلَتُنا اللَّبْنُ

يقول: نحن ثلاثة ونأْكل أَكل ستة. واللَّبْنُ: الضربُ الشديد. ولَبَنه بالعصا يَلْبِنُه، بالكسر، لَبْناً إِذا ضربه بها. يقال: لَبَنه ثلاث لَبَنات. ولَبَنه بصخرة: ضربه بها. قال الأَزهري: وقع لأَبي عمرو اللَّبْنُ، بالنون، في الأَكل الشديد والضرب الشديد، قال: والصواب اللَّبْزُ، بالزاي، والنون تصحيف. واللَّبْنُ: الاسْتِلابُ؛ قال ابن سيده: هذا تفسيره، قال: ويجوز أَن يكون مما تقدم ابن الأَعرابي؛ المِلْبَنةُ المِلْعَقةُ.

واللُّبْنَى: المَيْعَة. واللُّبْنَى واللُّبْنُ: شجر. واللُّبانُ: ضرب من الصَّمْغ. قال أَبو حنيفة: اللُّبانُ شُجَيْرة شَوْكَة لا تَسْمُو أَكثر من ذراعين، ولها ورقة مثل ورقة الآس وثمرة مثل

(١) قوله «السيوساب» هو في الأصل بغير ضبط وهذا الضبط في هامش نسخة من النهاية معوّل عليها.

(٢) [كذا في الأصل مدرِعها بالكسر وفي الطبعات جميعها. والصواب مدرَعُها بالضم].

ثمرته، وله حرارة في الفم. واللُّبانُ: الصَّنَوْبَرُ؛ حكاه السُّكَّرِيُّ وابن الأَعرابي، وبه فسر السُّكَّرِيُّ قول امرىء القيس:

لها عُنُق كسَحُوقِ اللُّبانْ

فيمن رواه كذلك؛ قال ابن سيده: ولا يتجه على غيره لأَن شجرة اللُّبانِ من الصَّمْغ إِنما هي قَدْرُ قَعْدَةِ إِنسان وعُنُقُ الفرس أَطولُ من ذلك؛ ابن الأَعرابي: اللُّبانُ شجر الصَّنَوْبَر في قوله:

وسالِفَة كسَحُوقِ اللُّبانْ

التهذيب: اللُّبْنَى شجرة لها لَبَنٌ كالعسل، يقال له عَسَلُ لُبْنَى؛ قال الجوهري: وربما يُتَبَخَّر به؛ قال امرؤُ القيس:

وباناً وأُلْوِيّاً من الهِنْدِ ذاكياً،
ورَنْداً ولُبْنَى والكِباءَ المُقَتَّرا

واللُّبانُ: الكُنْدُر. واللُّبانة: الحاجة من غير فاقة ولكن من هِمَّة. يقال: قَضَى فلان لُبانته، والجمع لُبانٌ كحاجةٍ وحاجٍ؛ قال ذو الرمة:

غَداةَ امْتَرَتْ ماءَ العُيونِ ونَغَّصتْ
لُباناً من الحاجِ الخُدُورُ الرَّوافِعُ

ومَجْلِسٌ لَبِنٌ: تُقْضى فيه اللُّبانةُ، وهو على النسب؛ قال الحرث بن خالد بن العاصي:

إِذا اجتَمعْنا هَجرْنا كلَّ فاحِشةٍ،
عند اللِّقاءِ، وذاكُمْ مَجْلِسٌ لَبِنُ

والتَلَبُّنُ: التَّلَدُّنُ والتَّمَكُّثُ والتَّلبُّثُ، قال ابن بري: شاهده قول الراجز:

قال لها: إِيّاكِ أَن تَسوَّكِني
في جَلْسةٍ عِندِيَ، أَو تَلَبَّني

وتَلَبَّنَ: تمكَّثَ؛ وقول رؤْبة[1]:

فهل لُبَيْنَى من هَوَى التَّلَبُّنْ

قال أَبو عمرو: التَّلَبُّن من اللُّبانة. يقال: لي لُبانةٌ أَتَلَبَّنُ عليها أَي أَتمكَّثُ. وتَلَبَّنْتُ تَلَبُّناً وتَلدَّنْتُ تَلدُّناً كلاهما: بمعنى تَلَبَّثْتُ وتمكَّثْتُ. الجوهري: والمُلَبَّنُ، بالتشديد، الفَلاتَج؛ قال: وأَظنه مولَّداً. وأَبو لُبَيْنٍ: الذكر. قال ابن بري: قال ابن حمزة ويُكَنَّى الذكر أَبا لُبَيْنٍ؛ قال: وقد كناه به المُفَجَّع فقال:

فلما غابَ فيه رَفَعْتُ صَوْتي
أُنادي: يا لِثاراتِ الحُسَيْنِ!
ونادَتْ غِلْمَتي: يا خَيْلَ رَبِّي
أَمامَكِ، وابْشِري بالجَنَّتَيْنِ
وأَفْزَعَه تَجاسُرُنا فأَقْعَى،
وقد أَثْفَرْتُه بأَبي لُبَيْنِ

ولُبْنٌ ولُبْنى ولُبْنانٌ: جبال؛ وقول الراعي:

سيَكْفِيكَ الإِلهُ ومُسْنَماتٌ
كجَنْدل لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

قال ابن سيده: يجوز أَن يكون ترخيم لُبْنانٍ في غير النداء اضطرارا، وأَن تكون لُبْنُ أَرضا بعينها؛ قال أَبو قِلابةَ الهُذَلِيُّ:

يا دَارُ أَعْرِفُها وَحْشا منازِلُها،
بَين القَوائِم من رَهْطٍ فأَلْبانِ

قال ابن الأَعرابي: قال رجل من العرب لرجل آخر لي إِليك حُوَيِّجة، قال: لا أَقْضِيها حتى تكون لُبْنانِيَّة أَي عظيمة مثل لُبْنانٍ، وهو اسم جبل؛ قال: ولُبْنانٌ فُعْلانٌ ينصرف. ولُبْنَى: اسم امرأَة. ولُبَيْنَى: اسم ابنة إِبليس، واسمُ ابنه لاقِيسُ، وبها كُنِيَ أَبا لُبَيْنَى؛ وقول الشاعر:

أَقْفَرَ منها يَلْبَنٌ فأَفْلُس

قال: هما موضعان.

لبي: اللُّبايةُ: البَقِيَّةُ من النبت عامة، وقيل: البَقِيَّةُ من الحَمض، وقيل: هو رقيق الحَمْض، والمَعْنَيان متقاربان. ابن الأَعرابي: اللُّبايةُ شَجر الأُمْطِيّ؛ قال الفراء وأَنشد:

لُبايةٌ من هَمِقٍ عَيْشُومِ

والهَمِقُ: نبت. والعَيْشُوم: اليابس. والأُمْطِيُّ: الذي يعمل منه العلك. وحكى أَبو ليلى: لَبيت الخُبْزة في النار أَنضجتها. ولَبَّيْتُ بالحج تَلْبية. قال الجوهري: وربما قالوا لبَّأْت، بالهمز، وأَصله غير الهمز. ولَبَّيت الرجل إِذا قلت له لَبَّيْكَ. قال يونس بن حبيب الضبي: لَبَّيك ليس بمثنى وإِنما هو مثال عَلَيكَ وإِليك، وحكى أَبو عبيد عن الخليل أَن أَصل التلبية الإِقامة بالمكان، يقال: أَلْبَبْت الباء

---

(١) قول «وقول رؤبة فهل الخ» عجزه كما في التكملة:
راجعة عهداً من التَّأَسُّن

الثانية إلى الياء استثقالاً كما قالوا تَظَنَّيْتُ، وإنما أصلها تَظَنَّنْت.
قال: وقولهم لَبَّيْكَ مثنى على ما ذكرناه في باب الباء؛ وأنشد للأَسدي:

دَعَوْتُ لِما نابَني مِسْوَراً
فَلَبَّى، فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

قال: ولو كان بمنزلة على لقال فَلَبَّى يَدَيْ مسور لأَنك تقول على زيد إذا أَظهرت الاسم، وإذا لم تظهر تقول عليه، كما قال الأَسدي أَيضاً:

دَعَوْتُ فَتىً، أَجابَ فَتىً دَعاه
بِلَبَّيْهِ أَشَمُّ شَمَرْدَلِيُّ

قال ابن بري في تفسير قوله فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرٍ: يقول لبي يدي مِسور إذا دعاني أَي أُجيبه كما يُجيبني. الأَحمر: يقال بينهم المُلْتَبِية غير مهموز أَي مُتَفاوِضون لا يكتم بعضهم بعضاً إنكاراً، وأَكثر هذا الكلام مذكور في لبب، وإنما الجوهري أَعاد ذكره في هذا المكان أَيضاً فذكرناه كما ذكره.
واللَّبُوُ: قبيلة من العرب، النسب إليه لَبَوِيٌّ على غير قياس، وقد تقدم في الهمز.

لتأ: لَتَأَ في صَدْرِه يَلْتَأُ لَتْأً: دفع. ولَتَأَ المرأَة يَلْتَؤُها لَتْأً: نكحها. ولَتَأَه بسَهم لَتْأً: رمَاه به. ولَتَأْتُ الرجل بالحجر إذا رَمَيْتَه به. ولَتَأْتُه بعَيْنِي لَتْأً إذا أَحْدَدْتَ إليه النظرَ، وأنشد ابن السكيت:

تَراه، إذا أَمَّه الصُّنْو لا(١)
يَنُوءُ اللَّتِيءُ الذي يَلْتَؤُهْ

قال: اللَّتِيءُ، فَعِيلٌ مِن لَتَأْتُه إذا أَصَبْتَه. واللَّتِيءُ المَلْتِيُّ: المَرْمِيُّ.
ولَتَأَتْ به أُمُّه: ولَدَته. يقال: لَعَنَ اللهُ أُمّاً لَتَأَتْ به، ولَكَأَت به، أَي رَمَتْه.

لتب: اللاَّتِبُ: الثابتُ، تقول منه: لَتَبَ يَلْتُبُ لَتْباً ولُتوباً؛ وأَنشد أَبو الجَرَّاح:

فإن يَكُ هذا من نَبيذٍ شَرِبْتُه،
فإنيَ، من شُرْبِ النَّبيذِ، لَتائِبُ

صُداعٌ وتَوصِيمُ العِظامِ وفَتْرَةٌ
وغَمٌّ مع الإِشْراقِ، في الجوفِ، لاتِبُ

الفراء في قوله تعالى: ﴿من طِينٍ لازِبٍ﴾ قال: اللاَّزِبُ واللاَّتِبُ واحدٌ. قال: وقيس تقول طينٌ لاتِبٌ؛ واللاتِبُ اللازِقُ مثلُ اللازِبِ. وهذا الشيءُ ضَرْبةُ لاتِبٍ، كضَرْبةِ لازِب. ويقال: لَتَبَ عليه ثِيابَه ورَتَبَها إذا شَدَّها عليه. ولَتَّبَ على الفرس جُلَّه إذا شَدَّه عليه؛ وقال مالك بن نُوَيْرة(٢):

فله ضَريبُ الشَّوْلِ إلا سُؤْرَهُ
والجُلُّ، فهو مُلَتَّبٌ لا يُخْلَعُ

يعني فرسه.
والمِلْتَبُ: اللازِم لبيته فِراراً من الفِتَن.
وأَلْتَبَ عليه الأَمرَ إِلْتاباً أَي أَوجَبه، فهو مُلْتِبٌ.
ولَتَبَ في سَبَلة الناقةِ ومَنْحَرِها يَلْتُبُ لَتْباً: طَعَنَها ونَحَرها، مثل لَتَمْتُ، ولَتَبَ عليه ثوبه، والتَتَبَ: لَبِسه، كأَنه لا يُريد أَن يَخْلَعه.
وقال الليث: اللَّتْبُ اللُّبْسُ، والمَلاتِبُ: الجِبابُ الخُلْقانُ.

لتت: لَتَّ السَّويقَ والأَقِطَ ونحوَهما، يَلُتُّه لَتّاً: جَدَحَه، وقيل: بَسَّه بالماء ونحوه؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

سَفَّ العَجوزِ الأَقِطَ المَلْتُوتا

واللُّتاتُ: ما لُتَّ به.
الليث: اللَّتُّ بَلُّ السَّويق، والبَسُّ أَشَدُّ منه. يقال: لَتَّ السَّويقَ أَي بَلَّه، ولَتَّ الشيءَ يَلُتُّهُ إذا شَدَّه وأَوثَقَه؛ وقد لُتَّ فلانٌ بفلانٍ إذا لُزَّ به وقُرِنَ معه.
واللاَّتُ، فيما زَعَمَ قومٌ من أَهل اللغة: صخرة كان عندها رجلٌ يَلُتُّ السَّويقَ للحاجِّ، فلما مات، عُبِدَتْ؛ قال ابن سيده: ولا أَدري ما صحة ذلك، وسيأْتي ذِكْرُ اللاَّتِ، بالتخفيف، في موضعه.
الليث: اللَّتُّ الفِعْلُ من اللُّتاتِ، وكلُّ شيء يُلَتُّ به سَويقٌ أَو غيره، نحو السَّمْنِ ودُهْنِ الأَلْيَةِ. وفي حديث مجاهدٍ في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُم اللاَّتَ والعُزَّى﴾؟ قال: كان رجلٌ يَلُتُّ السويقَ لهم، وقرأَ: أَفرأَيتم اللاَّتَّ والعُزَّى؟ بالتشديد. قال الفراء: والقراءة اللاَّتَ، بتخفيف التاء، قال: وأَصلُه

(١) قوله «أمه كذا» هو في شرح القاموس والذي في نسخ من اللسان لا يوثق بها بدل الميم حاء مهملة، وفي نسخة سقيمة من التهذيب بدل الحاء جيم.

(٢) قوله «وقال مالك الخ» الذي في التكملة وقال: متمم بن نويرة: فله الخ. وقال شدد للمبالغة ويروى مربب.

اللاتّ، بالتشديد، لأَن الصنم إِنما سمي باسم اللاَّتّ الذي كان يَلُتُّ عند هذه الأَصنام لها السويقَ أَي يَخْلِطُه، فخفف وجعل اسماً للصنم؛ قال ابن الأَثير: وذكر أَن التاء في الأَصل مخففة للتأْنيث، وليس هذا بابها. وكان الكسائي يقف على اللاَّه، بالهاء. قال أَبو إِسحق: وهذا قياسٌ، والأَجْوَدُ اتِّباعُ المصحف، والوقوف عليها بالتاء. قال أَبو منصور: وقول الكسائي يوقف عليها بالهاء يدل على أَنه لم يجعلها من اللَّتّ، وكان المشركون الذين عبدوها عارَضُوا باسمها اسم الله تعالى الله عُلُوّاً كبيراً عن إِفكهم ومُعارضتهم وإِلْحادهم في اسمه العظيم.

واللُّتاتُ: ما فُتَّ في قُشور الخَشَب.

ابن الأَعرابي: اللَّتُّ الفتّ؛ قال امرؤ القيس يصف الحُمُر:

تَـلُـتُّ الـحَـصَـى لَـتّـاً بِـسُـمْـرٍ رَزِينـةٍ
مَـوارِنَ، لا كُـزْمٍ ولا مِـعِـراتِ

قال: تَلُتُّ أَي تَدُقُّ. والسُّمْرُ: الحَوافِرُ. والكُزْمُ: القِصارُ؛ وقال هِمْيانُ في اللَّتِّ، بمعنى الدَّقِّ:

خَـطْـمـاً عـلـى الأَنْـفِ ووسْـمـاً عَـلْـبـا،
وبـالـعَـصَـا لَـتّـاً، وخَـنْـقـاً سَـأْبـا

قال أَبو منصور: وهذا حرف صحيح. ورُوِي عن الشافعي، رضي الله عنه، أَنه قال في باب التيمم: ولا يجوز التيمم بلُتَاتِ الشجر، وهو ما فُتَّ من قِشْره اليابس الأَعْلى؛ قال الأَزهري: لا أَدري لُتاتٌ أَم لِتاتٌ. وفي الحديث: ما أَبْقَى مني إِلا لُتاتاً؛ اللُّتاتُ: ما فُتَّ من قُشُور الشجر، كأَنه قال: ما أَبْقَى مني المرضُ إِلا جِلْداً يابساً كقِشْرَةِ الشجرة.

لتح: اللَّتْحُ: ضَرْبُ الوجه والجسد بالحصى حتى يؤثر فيه من غير جَرْحٍ شديد؛ قال أَبو النجم يصف عانة طردها مِسْحَلُها وهي تعدو وتُثير الحصى في وجهه:

يَـلْـتَـحْـنَ وجـهـاً بـالـحـصـى مَـلْـتوحا

ولَتَحه يَلْتَحُه ولَتَح عينه: ضربها ففقأَها.

وفلان أَلْتَحُ شِعراً من فلان أَي أَوقع على المعنى.

واللَّحْانُ: الجائع، والأُنثى لَتْحَى.

واللَّتَحُ، بالتحريك: الجُوع.

وقد لَتِحَ، بالكسر، فهو لَتْحانُ. ولَتَحها لَتْحاً إِذا نكحها وجامعها، وهو لاتِحٌ وهي مَلْتُوحةٌ. وروي عن أَبي الهيثم أَنه قال: لَتَحْتُ فلاناً ببصري أَي رميته؛ حكاه عن أَبي الحسن الأَعرابي الكلابي وكان فصيحاً.

الأَزهري عن ابن الأَعرابي: رجل لاتِحٌ ولُتاحٌ ولُتَحةٌ ولَتِحٌ إِذا كان عاقلاً داهياً. وقومٌ لِتاحٌ: وهم العقلاء من الرجال الدُّهاةُ.

لتخ: اللَّتْخُ: لغة في اللطخ. وتلتخ: كتلطخ ورجل لَتِخَة: داهية منكر، هكذا حكاه كراع، وقد نفى سيبويه هذا المثال في الصفات. واللَّتْخان: الجائع؛ عن كراع، والمعروف عند أَبي عبيد الحاء، وقد تقدم. الليث: اللتْخ الشق؛ يقال: لَتَخه بالسوط أَي سحله وقشر جلده.

لتد: لَتَدَه بيده: كوَكَزَه.

لتز: اللَّتْزُ: الدَّفْعُ، لَتَزه يَلْتِزُه ويَلْتُزُه لَتْزاً: دَفَعه، وهو كاللُّكزِ والوَكْزِ.

لتغ: اللَّتْغُ: الضرب باليد. لَتَغَه بيده لَتْغاً: ضربه؛ قال ابن دريد: وليس بثبت.

لتم: اللَّتْم: الطَّعْن في النحر مثل اللَّتْب. لَتَمَ مَنْحر البعير بالشَّفْرة، وفي مَنْحرِه لَتْماً طَعَنه. ولَتَمَ نحره: كلطَمَ خَدَّه. الأَزهري: سمعت غير واحد من الأَعراب يقول: لَتَمَ فلان بشَفْرَتِه في لَبَّة بعيره إِذا طعن فيها بها. قال أَبو تراب: قال ابن شميل يقال خُذ الشَّفْرة فالْتُب بها في لَبَّة الجزور والْتُم بها بمعنى واحد، وقد لَتَمَ في لَبَّتها ولَتَبَ بالشفرة إِذا طعن بها فيها. ولَتَمَ الشيءَ بيده: ضَرَبه. ولَتَمت الحجارةُ رِجْلَ الماشي: عَقَرتْها. ولاتِمٌ ومِلْتَم ولُتَيْم: أَسماء. ومُلاتِمات: اسم أَبي قبيلة من الأَزد، فإِذا سئلوا عن نَسبِهم قالوا نحن بنو مُلاتِم، بفتح التاء.

لتا: ابن الأَعرابي: لَتا إِذا نَقص. قال أَبو منصور: كأَنه مقلوب من لاتَ أَو من أَلَتَ. وقال ابن الأَعرابي: اللَّتِيُّ اللازم للموضع. والَّتي: اسم مبهم للمؤنث، وهي معرفة ولا تتم إِلا بصلة، وقال ابن سيده: الَّتي واللاَّتي تأْنيث الذي والذين على غير صيغته، ولكنها من كبنت من ابن، غير أَن التاء ليست مُلْحِقة كما تُلْحِقُ تاءُ بنت ببناء عدل، وإِنما هي للدلالة على التأْنيث، ولذلك استجاز بعض النحويين أَن يجعلها تاء تأْنيث، والأَلف واللام في التي واللاتي زائدة لازمة داخلة لغير التعريف، وإِنما هنّ

متعرِّفات بصلاتهن كالذي واللاتي بوزن القاضي والداعي، وفيه ثلاث لغات: التي واللَّتِ فَعَلَتْ ذلك، بكسر التاء، وحكى اللحياني: هي اللَّتِ فَعَلَت ذلك، وهي اللَّتْ فعَلتْ ذلك بإسكانها؛ وأَنشد لأُقَيْشِ بن ذُهيْل العُكْلِي:

وأَمْنَحُه اللَّتْ لا يُغَيَّبُ مِثْلُها،

إذا كانَ نِيرانُ الشِّتاء نَوائِما

وفي تثنيتها ثلاث لغات أَيضاً: هما اللَّتانِ فَعَلَتا، وهما اللَّتا فَعَلَتا، بحذف النون، واللَّتانِّ، بتشديد النون، وفي جمعها لغات: اللاَّتي واللاَّت، بكسر التاء بلا ياء؛ وقال الأَسود بن يعفر:

اللاَّتِ، كالبَيْضِ لَمّا تَعْدُ أَنْ دَرَسَتْ

صُفْرُ الأَنامِلِ مِنْ قَرْعِ القَوارِيرِ

ويروى: اللاَّء كالبيض، واللَّواتي واللَّواتِ بلا ياء؛ قال:

إلاَّ انْتِياءته البَيْضَ اللَّواتِ لَه،

ما إنْ لَهُنَّ طُوالَ الدَّهْرِ أَبْدالُ

وأَنشد أَبو عمرو:

مِنَ اللَّواتي والَّتي واللاَّتي

زَعَمْنَ أَنْ قَد كَبِرَتْ لِداتي

وهن اللاَّءِ واللاَّئي واللاَّ فَعَلْن ذلك؛ قال الكميت:

وكانَتْ مِن اللاَّ لا يُغَيِّرُها ابْنُها،

إذا ما الغُلامُ الأَحْمَقُ الأُمَّ غَيَّرا

قال بعضهم: من قال اللاَّء فهو عنده كالباب، ومن قال اللاَّئي فهو عنده كالقاضي؛ قال: ورأَيت كثيراً قد استعمل اللاَّئي لجماعة الرجال فقال:

أَبى لَكُمُ أَنْ تَقْصُروا أَو يَفُوتَكُمْ،

بتَبْلٍ، من اللاَّئي تُعادُونَ، تابَلُ

وهُنَّ اللُّوا فَعَلْنَ ذلك، بإسقاط التاء؛ قال:

جَمَعْتُها من أَيْنُقٍ خِيارِ،

مِنَ اللُّوا شُرِّفْنَ بالصِّرارِ

وهنَّ اللاَّتِ[1] فعلن ذلك، قال: هو جمع اللاَّتي؛ قال:

أُولئكَ إخواني وأَخْلالُ شِيمَتي،

وأَخْدانُكَ اللاَّتي تَزَيَّنَّ بالكَتَمْ

وأَورد ابن بري هذا البيت مستشهداً به على جمع آخر فقال: ويقال اللاءَات أَيضاً؛ قال الشاعر:

أُولئكَ أَخْداني الذينَ أَلِفْتُهمْ،

وأَخْدانُكَ اللاءَاتِ زُيِّنَّ بالكتم

قال ابن سيده: وكل ذلك جمع التي على غير قياس، وتصغير اللاَّء واللاَّئي اللُّوَيَّا واللُّوَيّا، وتصغير التي واللاَّتي واللاَّت اللُّتَيّا واللَّتَيّا، بالفتح والتشديد؛ قال العجاج:

دافَعَ عني بنُقَيرٍ مَوْتَتي،

بعد اللُّتَيّا واللَّتَيّا والَّتي،

إذا عَلَتْها أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ

وقيل: أَراد العجاج باللُّتَيّا تصغير التي، وهي الداهية الصغيرة، والتي الداهية الكبيرة، وتصغير اللَّواتي اللُّتَيّات واللُّوَيّات. قال الجوهري: وقد أَدخل بعض الشعراء حرف النداء على التي، قال: وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الأَلف واللام إلا في قولنا يا الله وحده، فكأَنه فعل ذلك من حيث كانت الأَلف واللام غير مفارقتين لها؛ وقال:

مِن أَجْلِكِ يا الَّتي تَيَّمْتِ قَلْبي،

وأَنتِ بَخِيلةٌ بالوُدِّ عَنّي

ويقال: وقع فلان في اللُّتَيّا والتي، وهما اسمان من أَسماء الداهية.

لتأ: الأَزهري: روى سلمة عن الفرّاء أَنه قال: اللُّثأُ، بالهمز، لما يسيل من الشجر. وقال أَيضاً في ترجمة لثي: اللَّثَى ما سَال من ماء الشجر من ساقها خاثِراً، وسيأْتي ذكره.

لثث: لُثَّ الشجرُ: أَصابه الندى. واللَّثُّ: الإقامة. وأَلْتَثْتَ بالمكان إلْثاثاً: أَقمتَ به ولم تبرحه. وأَلَثَّ بالمكان: أَقام به. ويقال: مَثْمِثوا بنا ساعة، وتَمَثْمَثُوا، ولَثْلِثُوا ساعة، وخَفْخِفُوا بنا ساعة أَي رَوِّحوا بنا قليلاً، وأَلَثَّ عليه إلثاثاً: أَلَحَّ عليه ولَثْلَثَ مثله. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ولا تُلِثُّوا بدار مَعْجِزَةٍ أَي لا تقيموا بدارٍ يُعْجِزُكُمْ فيها الرِّزقُ والكسبُ؛ وقيل: أَراد لا تقيموا بالثغور ومعكم العيال. وأَلَثَّ المطر إلثاثاً أَي دام أَياماً لا يُقْلِع. وأَلَثَّتِ السحابة: دامت أَياماً، فلم تُقْلِع.

وتَلَثْلَثَ الغَيمُ والسحاب، ولَثْلَثَ إذا تردد في مكان، كلما ظننت أَنه ذهب جاءَ. وتلثلث بالمكان: تَحَبَّس وتَمَكَّثَ.

(١) قوله «وهن اللات الخ» كذا بالأصل، وبيت الشاهد تقدم في خلل بوجه آخر.

وتَلَثْلَثَ في الأَمر ولثلث: بمعنى تردد؛ قال الكميت:

تَلَثْلَثْتُ فيها أَحْسَبُ الجَوْرَ أَقْصَدا

قال ابن سيده: هذا قول أَبي عبيد في المصنف. وقال أَبو عبيد أَيضاً: تلثلث ترددت في الأَمر وتمرَّغت؛ قال الكميت:

لطالما لثلثتْ، رحلي، مَطِيَّتُه

في دِمْنةٍ، وسَرَتْ صَفْواً بأَكدارِ

قال: لثلثت مرغت. وتَلَثْلَثَ في الدَّقْعاءِ: تمرَّغ. وتلثلثَ في أَمره: أَبطأَ وتمكث.

ورجل لَثْلَثٌ ولَثْلاثَةٌ: بطيءٌ في كل أَمر، كلما ظننت أَنه قد أَجابك إِلى القيام في حاجتك تقاعس؛ وأَنشد لرؤبة:

لا خيرَ في وُدِّ امرِىءٍ مُلَثْلِثْ

ولَثْلَثَ الرجلَ: حَبَسَهُ. ولثلث كلامه: لم يُبَيِّنْه. ولثلثه عن حاجته: حبسه.

لثد: لَثَدَ المتاعَ يَلْثِدُه لَثْداً، وهو لَثِيدٌ: كَرَثَدَه، فهو لَثِيد ورَثِيد. ولَثَدَ القَصْعة بالثريد، مثل رَثَدَ: جمع بعضه إِلى بعض وسوّاه. واللُّثْدَة والرُّثْدة: الجماعة يقيمون ولا يَظْعَنون.

لثط: ابن الأَعرابي: اللَّثْطُ ضربُ الكفِّ الظهْرَ قليلاً قليلا، وقال غيره: اللَّطْثُ واللَّثْط كلاهما الضرب الخفيف.

لثغ: اللُّثْغَةُ: أَن تَعْدِلَ الحرْفَ إِلى حرف غيره. والأَلْثَغُ: الذي لا يستطيع أَن يتكلم بالراء، وقيل: هو الذي يجعل الراء غيناً أَو لاماً أَو يجعل الراء في طرَف لسانه أَو يجعل الصاد فاء، وقيل: هو الذي يَتَحَوَّلُ لسانه عن السين إِلى الثاء، وقيل: هو الذي لا يَتِمّ رَفْعُ لسانه في الكلام وفيه ثقل، وقيل: هو الذي لا يُبَيِّنُ الكلامَ، وقيل: وهو الذي قَصُرَ لسانه عن موضع الحرف ولَحِقَ مَوْضِعَ أَقْرَبِ الحروف من الحرف الذي يَعْثُر لسانه عنه، والمصدر اللَّثَغُ. ولَثَغَ لسانَ فلان إِذا صَيَّرَه أَلْثَغ. لَثِغَ، بالكسر، يَلْثَغُ لَثَغاً، والاسم اللُّثْغةُ، والمرأَة لَثْغاء. وفي النوادر: ما أَشدَّ لَثَغَته وما أَقبح لُثْغَتَه! فاللَّثَغَةُ الفَمُ، واللُّثْغةُ ثِقَلُ اللسانِ بالكلام، وهو أَلْثَغُ بيِّنُ اللَّثَغةِ، والله أَعلم.

لثق: اللَّثَقُ: النَّدَى مع سكون الريح، ابن دريد: اللَّثَقُ الندى والحَرّ مثل الوَمَد. وفي حديث الاستسقاء: فلما رأَى لَثَق الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه؛ اللَّثَقُ، بالتحريك: البَلَل. يقال: لَثِقَ الطائرُ إِذا ابتلّ ريشه، ويقال للماء والطين لَثَقٌ أَيضاً. واللَّثَقُ: الماء والطين يختلطان. واللَّثِقُ: اللَّزِج من الطين ونحوه، لَثِقَ لَثَقاً، فهو لَثِق، وأَلثقهُ البَلَلُ. وطائر لَثِقٌ أَي مُبْتلّ. واللَّثَقُ: مصدر الشيء الذي قد لَثِقَ، بالكسر، يَلْثَقُ لَثَقاً كالطائر الذي يبتل جناحاه من الماء. الجوهري: لَثِقَ الشيءُ بالكسر، والتَثَقَ وأَلْثَقَهُ غيره، ويقال لَثَّقْتُه تَلْثِيقاً إِذا أَفسدته. وشيء لَثِقٌ: حلو، يمانية؛ حكاه الهروي في الغريبين، قال: ورواه الأَزهري عن علي بن حرب؛ وأَنشد:

فَبُغْضُكُم عندنا مُرٌّ مَذَاقَتُه،

وبُغْضُنا عندكم، يا قومنا، لَثِقُ

لثل: لُثْلُةُ: موضع.

لثم: اللِّثامُ: رَدُّ المرأَة قِناعَها على أَنفها وردُّ الرجل عمامته على أَنفه، وقد لَثَمَتْ تَلْثِمُ[1]، وقيل: اللِّثامُ على الأَنف واللِّفامُ على الأَرْنبة. أَبو زيد قال: تميم تقول تَلَثَّمَت على الفم، وغيرهم يقول تَلَفَّمَت؛ قال الفراء: إِذا كان عن الفم فهو اللِّثام، وإِذا كان على الأَنف فهو اللِّفام. ويقال من اللِّثام: لَثمْت أَلْثِمُ، فإِذا أَراد التقبيل قلت: لَثِمْتُ أَلْثَم؛ قال الشاعر:

فلَثِمْتُ فاها آخِذاً بِقُرونِها،

ولَثِمْتُ من شَفَتَيْهِ أَطْيَبَ مَلْثَمِ

ولَثِمْتُ فاها، بالكسر، إِذا قبَّلتها، وربما جاء بالفتح؛ قال ابن كيسان: سمعت المبرد ينشد قول جَمِيل:

فلَثَمْتُ فاها آخِذاً بقرونِها،

شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ

بالفتح، ويروى البيت لعمر بن أَبي ربيعة. أَبو زيد: تميم تقول تَلَثَّمت على الفم، وغيرهم يقول تلفَّمت، فإِذا كان على طرف الأَنف فهو اللِّفام، وإِذا كان على الفم فهو اللِّثام. قال الفراء: اللِّثام ما كان على الفم من النقاب واللِّفام ما كان على الأَرْنبة. وفي حديث مكحول: أَنه كَرِهَ

(١) قوله «وقد لثمت تلثم» هكذا ضبط في الصحاح والمحكم أيضاً، ومقتضى اطلاق القاموس أنه من باب قتل، وفي المصباح: ولثمت المرأة من باب تعب لثماً مثل فلس. وتلثمت والتثمت شدت اللثام.

التَّلَثُّم من الغبار في الغَزْوِ، وهو شدُّ الفم باللثام، وإنما كرهه رغبة في زيادة الثواب بما يناله من الغبار في سبيل الله. والملثَم: الأَنف وما حوله. وإنها لحسنةُ اللِّثْمةِ: من اللِّثام؛ وقول الحَذْلَميّ:

وتَكْشِف النُّقْبةَ عن لِثامِها

لم يفسر ثعلب اللِّثام، قال[1]: وعندي أنه جلدها؛ وقول الأخطل:

آلت إلى النِّصف من كَلْفاء أَتْأَقَها
عِلْجٌ، ولَثَّمها بالجَفْنِ والغارِ

إنما أراد أنه صيّر الجفنَ والغارَ لهذه الخابية كاللِّثام. ولَثِمَها ولَثَمَها يَلْثِمُها ويَلْثَمُها لَثْماً: قبّلها. الجوهري: واللُّثْم، بالضم، جمع لاثِم. واللَّثْم: القُبْلة. يقال: لَثَمَت المرأَةُ تَلْثِمُ لَثْماً والتَثَمَت وتَلَثَّمَت إذا شدَّت اللِّثامَ، وهي حسنة اللِّثْمة. وخُفٌّ مَلْثوم ومُلَثَّم: جرحته الحجارة؛ وأَنشد ابن الأعرابي:

يَرْمي الصُّوَى بمُجْمَراتٍ سُمْرِ
مُلَثَّماتٍ، كمَرادي الصَّخْرِ

الجوهري: لَثَمَ البعير الحجارة بخُفِّه يَلْثِمُها إذا كسرها. وخفٌّ مِلْثَم: يَصُكُّ الحجارة. ويقال أَيضاً: لَثَمت الحجارةُ خُفَّ البعير إذا أَصابته وأَدْمته.

لثن: روى الأَزهري قال: سمعت محمد بن إسحق السَّعْدي يقول سمعت عليَّ بن حرْب المَوْصِليَّ يقول: شيء لَثِنٌ أَي حُلْوٌ، بلغة أَهل اليمن؛ قال الأَزهري: لم أَسمعه لغير عليّ بن حرب، وهو ثَبَت؛ وفي حديث المَبْعَث:

بُغْضُكُم عندنا مُرٌّ مَذاقَتُه،
وبُغْضُنا عندَكم، يا قَوْمَنا، لَثِنُ

لثه: الليث: اللِّثاةُ اللُّهاةُ. ويقال هي اللِّثةُ واللَّثةُ من اللِّثاةِ لحمٌ على أُصول الأَسنان. قال الأَزهري: والذي عَرَفْته اللِّثاتُ جمع اللِّثَةِ، واللِّثَةُ عند النحويين أَصلها لِثْيَةٌ من لَثِيَ الشيءُ يَلْثَى إذا نَدِيَ وابْتَلَّ، قال: وليس من باب الهاء، وسنذكره في موضعه. وفي حديث ابن عمر: لَعَنَ الواشِمةَ؛ قال نافع: الوَشْمُ في اللِّثةِ، اللِّثَة، بالكسر والتخفيف، عُمورُ الأَسْنانِ وهي مَغارِزُها.

(١) قوله «قال» أي ابن سيده.

لثي: اللَّثى: شيء يسقط من السَّمُر، وهو شجر؛ قال:

نَحْنُ بَنُو سُواءةَ بنِ عامِرِ،
أَهلُ اللَّثى والمَغْدِ والمَغافِرِ

وقيل: اللَّثى شيء يَنْضَحُه ساقُ الشجرة أَبيض خاثر، وقال أَبو حنيفة: اللَّثى ما رَقَّ من العُلوك حتى يَسِيل فيجري ويَقطُر. الليث: اللثى ما سال من ماء الشجر من ساقها خاثراً. قال ابن السكيت: اللثى شيء ينضحه الثمام حُلو، فما سقط منه على الأَرض أُخذ وجعل في ثوب وصُبَّ عليه الماء، فإذا سال من الثوب شُرِب حلواً، وربما أُعْقِد. قال أَبو مصنور: اللَّثى يسيل من الثمام وغيره، وفي جبال هَراةَ شجر يقال له سيرو، له لَثىً حلو يُداوى به المَصْدُور، وهو جيد للسعال اليابس، وللعُرْفُط لَثىً حلو يقال له المَغافير. وحكى سَلَمة عن الفراء أَنه قال: اللَّثأُ، بالهمز، لما يسيل من الشجر. الجوهري: قال أَبو عمرو اللَّثى ماء يسيل من الشجر كالصمغ، فإذا جمد فهو صُعْرُور. وأَلْثَت الشجرة ما حولها إذا كانت يقطر منها ماء. ولَثِيَت الشجرة لَثىً فهي لَثِيةٌ وأَلْثَت: خرج منها اللَّثى وسال. وأَلْثَيْتُ الرجلَ: أَطعمته اللَّثى. وخرجنا نَلْتَثي ونَتَلَثَّى أَي نأْخذ اللَّثى. واللَّثى أَيضاً: شبيه بالنَّدى، وقيل: هو النَّدى نَفْسه. ولَثِيت الشجرةُ: نَدِيَت. وأَلْثَت الشجرة ما حولها لَثىً شديداً: نَدَّته. الجوهري: لَثِيَ الشيءُ، بالكسر، يَلْثَى لَثىً أَي نَدِيَ. وهذا ثوب لَثٍ، على فَعِلٍ، إذا ابتلَّ من العَرَق واتَّسخ. ولَثى الثوب: وسخُه. واللَّثى: الصَّمَغُ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي:

عَذْبَ اللَّثى تَجري عليه البَرْهَما

يعني باللَّثى ريقَها، ويروى اللِّثى جمع لِثة. وامرأَة لَثِيةٌ ولَثْياءُ: يَعْرَقُ قُبُلُها وجسدها. وامرأَة لَثِيَةٌ إذا كانت رَطْبة المكان، ونساء العرب يتسابَبْن بذلك، وإذا كانت يابسة المكان فهي الرَّشُوف، ويُحمد ذلك منها. ابن السكيت: هذا ثوب لَثٍ إذا ابتلَّ من العَرَق والوَسخ. ويقال: لَثِيَتْ رِجْلي من الطين تَلْثَى لَثىً إذا تلطَّخت به. ابن الأَعرابي: لَثا إذا شرب[2] الماء قليلاً، ولَثا إذا لَحِسَ القِدْر. واللَّثِيّ:

(٢) قوله «لثا إذا شرب الخ» كذا هو في الأصل والتكملة أيضاً مضبوطاً

المُولَع بأَكل الصمغ؛ وحكى هذا سلمة عن الفراء عن الدُّبَيْرية قالت: لَثا الكلب ولَجَذَ ولَجِذَ ولَجَنَ واختَفَى إِذا وَلَغَ في الإِناء. واللَّثا: وطء الأَخفاف إِذا كان مع ذلك ندى من ماء أَو دم؛ قال:

به مِن لَثا أَخفافِهِنَّ نَجِيعُ

لَثِيَ الوَطْب لَثىً: اتسخ. واللَّثَى: اللَّزِج من دَسَم اللبن؛ عن كراع.

واللَّثاةُ: اللَّهاةُ. واللِّثة تُجمع لِثاتٍ ولِثِينَ ولِثىً. أَبو زيد. اللِّثةُ مَراكز الأَسنان، وفي اللثة الدُّرْدُرُ، وهي مخارِجُ الأَسنان، وفيها العُمور، وهو ما تَصعَّد بين الأَسنانِ من اللِّثة. قال أَبو منصور: وأَصل اللثة اللِّثْية فنقص. واللِّثةُ: مَغْرِز الأَسنان. والحروف اللِّثَوية: الثاء والذال والظاء لأَن مبدأَها من اللِّثة. واللَّثاةُ واللِّثةُ: شجرة مثل السِّدر، وهي من ذوات الياء. الجوهري: اللِّثة، بالتخفيف، ما حول الأَسنان، وأَصلها لِثْيٌ، والهاء عوض من الياء. قال ابن بري: قال ابن جني اللِّثة محذوفة العين من لُثْت العِمامة أَي أَدرتها على رأْسي، واللِّثةُ مُحيطة بالأَسنان. وفي حديث ابن عمر: لُعِنَ الواشِمةُ، قال نافع: الوَشْمُ في اللِّثة. واللِّثةُ، بالكسر والتخفيف: عُمور الأَسنان، وهي مَغارِزها؛ الأَزهري: وأَما قول العجاج:

لاثٍ بِهـا الأَشاءُ والعُبْرِيُّ

فإِنما هو لائثٌ من لاثَ يَلُوثُ فهو لائث، فجعله من لَثا يَلْثُو فهو لاثٍ، ومثله: جُرفٌ هارٍ، وهائرٌ على القلب، قال: ومثله عاثَ وعَثا وقافَ وقَفا.

لجأ: لَجَأَ إِلى الشيء والمَكان يَلْجَأُ لَجْأً ولُجُوءاً ومَلْجَأً، ولَجِئَ لَجَأً، والتَجَأَ، وأَلْجأْتُ أَمْرِي إِلى الله: أَسْنَدْتُ. وفي حديث كَعْب، رضي الله عنه: مَن دَخَل في ديوان المُسلِمِين ثم تَلَجَّأَ منهم، فقد خرج من قُبَّة الإِسْلام. يقال: لَجَأْتُ إِلى فلان وعنه، والتَجأْتُ، وتَلَجَّأْتُ إِذا اسْتَنَدْتَ إِليه واعْتَضَدْتَ به، أَو عَدَلْتَ عنه إِلى غيره، كأَنه إِشارةٌ إِلى الخُروج والانْفراد عن المسلمين.

وأَلْجَأَه إِلى الشيء: اضْطَرَّه إِليه. وأَلْجأَه: عَصَمه.

والتَّلْجِئةُ. الإِكْراهُ. أَبو الهيثم: التَّلْجِئةُ أَن يُلْجِئَكَ أَن تَأْتِيَ أَمراً باطِنُه خِلافُ ظاهره، وذلِكَ مِثْلُ إِشْهادٍ على أَمْرٍ ظاهِرُه خِلافُ باطِنِه. وفي حديث النُّعْمانِ بن بَشِير: هذا تَلْجِئةٌ، فأَشْهِدْ عليه غَيْرِي. التَّلْجِئة: تَفْعِلة من الإِلْجاء، كأَنه قد أَلْجأَكَ إِلى أَن تَأْتِيَ أَمراً باطِنُه خلافُ ظاهره، وأَحْوَجَك إِلى أَن تَفْعَل فِعلاً تَكْرَهُه. وكان بشير قد أَفْرَدَ ابنَه النُّعمانَ بشيءٍ دون إِخوته حَمَلَته عليه أُمُّه.

والمَلْجَأُ واللَّجَأُ: المَعْقِلُ، والجمع أَلْجاءٌ. ويقالُ: أَلْجَأْتُ فلاناً إِلى الشيءِ إِذا حَصَّنْته في مَلْجإٍ، ولَجَإٍ، والْتَجَأْتُ إِليه الْتِجاءً. ابن شميل: التَّلْجِئةُ أَن يجعل مالَه لبعض ورثَته دون بعض، كأَنه يتصدَّق به عليه، وهو وارثه. قال: ولا تَلْجِئةَ إِلاَّ إِلى وارِثٍ. ويقال: أَلكَ لَجَأٌ يا فلان؟ واللَّجأُ: الزوجةُ.

وعُمَر بن لَجَإٍ التَّميمي الشاعر.

لجب: اللَّجَبُ: الصَّوْتُ والصِّياحُ والجَلَبة، تقول: لَجِبَ، بالكسر، واللَّجَبُ: ارتفاعُ الأَصواتِ واخْتِلاطُها؛ قال زهير:

عزيزٌ إِذا حَلَّ الحَليفانِ حَولَهُ،
بذِي لَجَبٍ لَجَّاتُه وصَواهِلُهْ

وفي الحديث: أَنه كَثُرَ عنده اللَّجَبُ، هو، بالتحريك، الصوتُ والغَلَبة مع اخْتلاطٍ، وكأَنه مقلوب الجَلَبة.

واللَّجَبُ: صوتُ العَسْكر. وعَسْكَرٌ لَجِبٌ: عَرَمْرَمٌ وذو لَجَبٍ وكثرةٍ. ورَعْدٌ لَجِبٌ وسحابٌ لَجِبٌ، بالرَّعْد، وغَيْثٌ لَجِبٌ بالرَّعْد، وكلُّه على النَّسَب. واللَّجَبُ: اضْطِرابُ موجِ البحر. وبحر ذو لَجَبٍ إِذا سُمِع اضْطرابُ أَمواجه، ولَجَبُ الأَمْواج، كذلك.

وشاةٌ لَجْبَةٌ[1] ولُجْبة ولِجْبة ولَجَبَة ولَجِبة ولِجَبَة، الأَخيرتان عن ثعلب: مُوَلِّيَةُ اللَّبنِ، وخَصَّ بعضُهم به المِعْزَى. الأَصمعي: إِذا أَتى على الشَّاءِ بعد نِتاجها أَربعةُ أَشهر فجَفَّ لبنُها وقَلَّ، فهي لِجابٌ؛ ويقال منه: لَجُبَت لُجُوبةً. وشِياهٌ لَجَباتٌ، ويجوز لَجْبَتٌ. ابن السكيت: اللَّجْبةُ النعجة التي قَلَّ لَبنُها؛ قال: ولا يقال للعنز لَجْبَةٌ وجمع

مجوداً، وضبط في القاموس كرضي خطأً، واطلاقه قاض بالفتح.

(١) قوله «وشاة لجبة» أي بتثليث أوله، وكقصبة وفرحة وعنبة كما في القاموس غيره.

لَجبةٍ لَجَباتٌ، على القياس؛ وجمع لَجْبةٍ لَجَباتٌ، بالتحريك، وهو شاذٌ، لأَن حقه التسكين، إِلاَّ أَنه كان الأَصل عندهم أَنه اسم وصف به، كما قالوا: امرأَة كَلْبة، فجمع على الأَصل، وقال بعضهم: لَجْبَة ولَجَباتٌ نادر، لأَن القياس المطرد في جمع فَعْلة، إِذا كانت صفة، تسكين العين، والتكسير لِجابٌ؛ قال مُهَلْهِلُ بن ربيعة:

عَجِبَتْ أَبناؤُنا من فِعْلِنا،

إِذْ نَبيعُ الخَيْلَ بالمِعْزى اللِّجابْ

قال سيبويه: وقالوا شِياهٌ لَجَباتٌ، فحرَّكوا الأَوسَط لأَنَّ من العرب من يقول: شاةٌ لَجَبة، فإِنما جاؤُوا بالجمع على هذا؛ وقول عَمْرٍو ذي الكلب:

فاجْتالَ منها لَجْبةً ذاتَ هَزَمْ،

حاشِكَةَ الدِّرَّةِ وَرْهاءَ الرَّخَمْ

يجوز أَن تكون هذه الشاةُ لَجْبةً في وقت، ثم تكون حاشِكَةَ الدِّرَّة في وقت آخر؛ ويجوز أَن تكون اللَّجْبةُ من الأَضْداد، فتكون هنا الغزيرةَ، وقد لَجُبَتْ لُجوبة، بالضم، ولَجَّبَتْ تلْجيباً. وفي حديث الزكاة، فقلتُ: ففِيمَ حقُّكَ؟ قال: في الثَّنِيَّة والجَذَعة. اللَّجْبة، بفتح اللام وسكون الجيم: التي أَتى عليها من الغنم بعد نِتاجِها أَربعةُ أَشهر فخَفَّ لبنُها؛ وقيل: هي من العَنز خاصةً؛ وقيل: في الضأْن خاصةً. وفي الحديث: يَنْفَتِحُ للناس مَعِدنٌ، فيَبْدو لهم مثالُ اللَّجَبِ من الذهب. قال ابن الأَثير: قال الحَربيُّ: أَظُنُّه وهَماً، إِنما أَراد اللُّجَنَ، لأَن اللُّجَيْنَ الفِضة؛ قال: وهذا ليس بشيءٍ، لأَنه لا يقال أَمثالُ الفضة من الذهب. قال وقال غيره: العلة أَمثالُ النُّجُب، جمع النَّجيب من الإِبل، فصحف الراوي. قال: والأَولى أَن يكون غيرَ موهوم ولا مُصَحَّف، ويكون اللَّجَبُ جمع لَجَبة، وهي الشاةُ الحامل التي قَلَّ لبنُها، أَو تكون، بكسر اللام وفتح الجيم، جمع لَجْبة كَقَصْعةٍ وقِصَعٍ. وفي حديث شُرَيْح: أَنَّ رجلاً قال له: ابْتَعْتُ من هذا شاةً فلم أَجدْ لها لبناً؛ فقال له شُرَيْح: لعلها لَجَّبَتْ أَي صارت لَجَبة. وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: والحَجَر فلَجَبه ثلاثَ لَجَباتٍ. قال ابن الأَثير، قال أَبو موسى: كذا في مُسْنَد أَحمد بن حنبل؛ قال: ولا أَعرف وجهه، إِلاَّ أَن يكون بالحاءِ والتاءِ من اللَّحْتِ، وهو الضرب، ولَحَته بالعصا أَي ضَرَبه. وفي حديث الدَّجَّال: فأَخذَ بلَجَبَتَي الباب فقال: مَهْيَمْ؛ قال أَبو موسى؛ هكذا رُوِيَ، والصواب بالفاء. وقال ابن الأَثير في ترجمة لجف. ويروى بالباءِ، وهو وَهَمٌ. وسَهْمٌ مِلْجابٌ: رِيشَ ولم يُنْصَل بَعْدُ؛ قال:

ماذا تَقولُ لأَشْياخٍ أُولي جُرُمٍ

سُودِ الوُجوهِ كأَمثالِ المَلاجِيبِ؟

قال ابن سيده: ومِنْجابٌ أَكثر، قال: وأُرى اللامَ بدلاً من النون.

لجج: لَجَّ فلان يَلِجُّ ويَلَجُّ، لغتان؛ وقوله:

وقد لَجِجْنا في هواكَ لَجَجا

قال: أَراد لَجَاجاً فَقَصَره؛ وأَنشد:

وما العَفْوُ إِلاَّ لامْرىءٍ ذي حَفيظةٍ،

متى يُعْفَ عن ذَنْبِ امرىءِ السُّوْءِ يَلْجَجِ

ابن سيده: لَجِجْتُ في الأَمِر أَلَجُّ ولَجَجْتُ أَلِجُّ لَجَجاً ولَجاجاً ولَجاجَةً، واسْتَلْجَجْتُ: ضَحِكْتُ؛ قال:

فإِنْ أَنا لم آمُرْ، ولم أَنْهَ عَنْكُما،

تَضاحَكْتُ حتى يَسْتَلِجَّ ويَسْتَشري

ولَجَّ في الأَمر: تمادى عليه وأَبى أَن يَنْصَرِفَ عنه، والآتي كالآتي، والمصدر كالمصدر. وفي الحديث: إِذا اسْتَلَجَّ أَحدُكم بيمينِهِ فإِنه آثَمُ له عند الله من الكَفَّارة، وهو اسْتَفْعَلَ من اللَّجاجِ. ومعناه أَن يحلف على شيءٍ ويرى أَن غيره خير منه، فَيُقِيمُ على يمينه ولا يَحْنَثُ فذاك آثَمُ؛ وقيل: هو أَن يَرَى أَنه صادقٌ فيها مُصيبٌ، فَيَلِجُّ فيها ولا يُكَفِّرُها؛ وقد جاء في بعض الطرق: إِذا اسْتَلْجَجَ أَحدكم، بإِظهار الإِدغام، وهي لغة قريش، يظهرونه مع الجزم؛ وقال شمر: معناه أَن يَلِجَّ فيها ولا يكفرها ويزعم أَنه صادق؛ وقيل: هو أَن يَحْلِفَ ويرى أَنَّ غيرها خير منها، فيقيم للبِرِّ فيها ويترك الكفَّارة، فإِن ذلك آثَمُ له من التكفير والحِنْثِ، وإِتْيانِ ما هو خَيْرٌ. وقال اللحياني في قوله تعالى: ﴿ويَمُدُّهم في طُغْيانِهم يَعْمَهون﴾ أَي يُلِجُّهُمْ. قال ابن سيده: فلا أَدري أَمِنَ العرب سمع يُلِجُّهُمْ أَم هو إِدْلال من اللحياني وتجاسُر؟ قال: وإِنما قلت هذا لأَني لم أَسمع أَلْجَجْتُه

ورجلٌ لَجوجٌ ولَجُوجةٌ، الهاء للمبالغة، ولُجَجَةٌ مثل هُمَزة أَي لَجُوجٌ، والأُنثى لَجُوجٌ؛ وقول أَبي ذؤيب:

فإني صبرْتُ النَّفْس بعد ابن عَنْبَسٍ،

فقد لجّ من ماء الشُّئُون لجوجُ

أَراد: دمْعٌ لجُوجٌ، وقد يُستعمل في الخيل؛ قال:

من المُشبطرّات الجياد طمِرَّةٌ

لجُوجٌ، هواها السَّبْسبُ المُتماحلُ

والمُلاجّةُ: التمادي في الخصومة؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

دلْوُ عِراكٍ لَجّ بي مَنِينُها

فسره فقال: لجّ بي أَي ابْتُلِيَ بي، ويجوز عندي أَن يريد. ابْتُلِيتُ أَنا به، فقلب.

ومِلْجاجٌ كلجُوج؛ قال مليح:

من الصُّلْب مِلْجاجٌ يُقطِّعُ رَبْوَها

بُغامٌ، ومبْنِيُّ الحصيرين أَجْوَفُ[1]

ولُجّةُ البَحْر: حيث لا يُدْرَكُ قَعْرُه. ولُجُّ الوادي: جانبُه. ولُجُّ البحرِ: عُرْضُه؛ قال: ولُجُّ البحرِ الماءُ الكثير الذي لا يُرَى طرَفاه، وذكر ابن الأَثير في هذا الترجمة؛ وفي الحديث: من ركب البحر إِذا التجّ فقد بَرِئَتْ منه الذِّمّةُ أَي تلاطَمَتْ أَمْواجه؛ والتجّ الأَمرُ إِذا عَظُمَ واخْتَلَطَ.

ولُجّةُ الأَمر: مُعْظَمُه. ولُجّةُ الماءِ، بالضم: مُعْظَمُه، وخص بعضهم به معظم البحر، وكذلك لُجّةُ الظَّلام، وجمعه لُجّ ولُجَجٌ ولِجاجٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وكيف بِكم يا عَلْوُ أَهلاً، ودُونَكمْ

لِجاجٌ، يُقَمِّسْنَ السَّفِينَ، وَبِيدُ؟

واسْتعارَ حِماسُ بن ثامِلٍ اللُّجَّ لليل، فقال:

ومُسْتَنْبِحٍ في لُجِّ لَيْلٍ، دَعَوْتُه

بِمَشْبُوبَةٍ في رأْسِ صَمْدٍ مُقابِلِ

يعني مُعْظَمه وظُلَمَه. ولُجُّ اللَّيْلِ: شِدَّةُ ظُلْمَتِهِ وسواده؛ قال العجاج يصف الليل:

ومُخْدِرُ الأَبْصارِ أَخْدَرِيُّ

لُجٌّ، كأَن ثِنْيَه مَثْنِيُّ

أَي كأَنَّ عطْف الليلِ معطوفٌ مَرّة أُخرى، فاشتدّ سوادُ ظُلْمته.

وبحرٌ لُجاجٌ ولُجِّيٌّ: واسعُ اللُّجِّ.

واللُّجُّ: السَّيْفُ، تشبيهاً بلُجِّ البحر. وفي حديث طلحة بن عبيد: إِنهم أَدْخلوني الحشَّ وقرَّبُوا فوضعوا اللُّجَّ على قَفيَ؛ قال ابن سيده: وأَظنُّ أَنَّ السيف إِنما سمِّي لُجّاً في هذا الحديث وحده. قال الأَصمعي: نُرى أَن اللُّجَّ اسم يسمى به السيفُ، كما قالوا الصَّمْصامةُ وذو الفقار ونحوه؛ قال: وفيه شبهُ بلُجَّة البحر في هوْله؛ ويقال: اللُّجُّ السيف بلغة طيّءٍ؛ وقال شمر: قال بعضهم: اللُّجُّ السيف بلغة هُذَيْلٍ وطوائفَ من اليمن؛ وقال ابن الكلبي: كان للأَشْتر سيف يسميه اللُّجّ واليمّ؛ وأَنشد له:

ما خانني اليمُّ في مأْقِطٍ

ولا مشْهدٍ، مُذْ شددْتُ الإِزارا

ويروى: ما خانني اللُّجُّ. وفلانٌ لُجّةٌ واسعٌ، على التشبيه بالبحر في سعته.

وأَلجّ القومُ ولجّجُوا: ركبوا اللُّجّة.

والتجّ المَوْجُ: عَظُم.

ولَجّجَ القومُ إِذا وقعُوا في اللُّجّة. قال الله تعالى: ﴿في بحْر لُجِّيٍّ﴾ قال الفراء: يقال بحر لُجِّيٌّ ولِجِّيٌّ، كما يقال سُخْرِيٌّ وسِخْرِيٌّ، ويقال: هذا لُجُّ البحر ولُجّةُ البحر. وقال: بعضهم: اللُّجّةُ الجماعة الكثيرة كلجة البحر، وهي اللُّجُّ.

ولَجّجَت السَّفينة أَي خاضَتِ اللُّجّة، والتجّ البحر التجاجاً، والتجّتِ الأَرضُ بالسَّراب: صار فيها منه كاللُّجّ. والتجّ الظَّلامُ: التبَسَ واختلط. واللَّجّةُ: الصوت؛ وأَنشد لذي الرمّة:

كأَنَّنا، والقِنانُ القُودُ تَخْمِلُنا،

مَوْجُ الفُرات إِذا التجّ الدّيامِيمُ

أَبو حاتم: الْتجّ صار له كاللُّجج من السَّراب.

وسمعت لَجّة الناس، بالفتح؛ أَي أَصواتهم وصخبهم؛ قال أَبو النجم:

في لَجّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عن فُلِ

ولَجّةُ القوم: أَصواتهم. واللَّجّةُ واللَّجْلَجةُ: اختلاطُ الأَصوات. والتجّت الأَصوات: ارتفعت فاختلطت. وفي حديث عِكْرمة: سمعت لهم لَجّة بآمِينَ، يعني أَصوات المصلّين. واللَّجّةُ: الجلَبَةُ. وأَلَجّ القومُ إِذا صاحوا؛ وقد تكون اللَّجّة في الإِبل؛ وقال أَبو محمد الحَذْلَمِيُّ:

وجَعَلَتْ لَجّتُها تُغَنِّيهْ

(١) قوله «الحصيرين» كذا بالأصل.

يعني أصواتها كأنها تُطرِبُه وتَسْتَرْحِمُه ليوردها الماء، ورواه بعضهم لَحُنُها. ولَجَّ القومُ وأَلْجُوا: اختلطت أصواتهم. وأَلَجَّتِ الإبلُ والغنم إذا سمعتَ صوتَ رَواغِيها وضَواغِيها.

وفي حديث الحُدَيْبِيَةِ: قال سُهَيْلُ بن عمرو: قد لَجَّتِ القَضِيَّةُ بيني وبينك أَي وَجَبَتْ؛ قال هكذا جاء مشروحاً، قال: ولا أَعرف أَصله.

والتَجَّتِ الأَرضُ: اجتمع نبتها وطال وكَثُرَ، وقيل: الأَرض المُلْتَجَّةُ الشديدةُ الخُضْرةِ، التفَّتْ أَو لم تَلْتَفَّ. وأَرض بَقْلُها مُلْتَجٌّ، وعين مُلْتَجَّةٌ، وكأَن عَيْنَه لُجَّةٌ أَي شديدةُ السوادِ؛ وعين مُلتَجَّةٌ، وإنه لشديدُ التجاجِ العين إذا اشتدَّ سوادُها.

والأَلَنْجَجُ واليَلَنْجَجُ: عودُ الطيبِ، وقيل: هو شجر غيرُهُ يُتَبَخَّرُ به، قال ابن جني: إن قيل لك إذا كان الزائد إذا وقع أَوّلاً لم يكن للإلحاق، فكيف أَلحقوا بالهمزة في أَلَنْجَجٍ، وبالياء في يَلَنْجَجٍ؟ والدليل على صحة الإلحاق ظهور التضعيف؛ قيل: قد عُلم أَنهم لا يُلحقون بالزائد من أَوّل الكلمة إلاَّ أَن يكون معه زائد آخر، فلذلك جاز الإلحاق بالهمزة والياء في أَلَنْجَجٍ ويَلَنْجَجٍ، لمَّا انضمّ إلى الهمزة والياءِ النونُ:

والأَلَنْجُوجُ واليَلَنْجُوجُ: كالأَلنجج. واليلنجج: عود يُتبخر به، وهو يَفَنْعَلٌ وأَفَنْعَلٌ؛ قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ:

لا تَصْطَلي النارَ إلا مِجْمَراً أَرِجاً،

قد كَسَّرَتْ من يَلَنْجُوجٍ له وقَصا

وقال اللحياني: عُود يَلَنْجُوجٌ وأَلَنْجُوجٌ وأَلَنْجِيجٌ فَوُصِفَ بجميع ذلك، وهو عُودٌ طيِّبُ الريح.

واللَّجْلَجةُ: ثِقَلُ اللِّسانِ، ونَقْصُ الكلامِ، وأَن لا يخرج بعضه في أَثر بعض. ورجل لَجْلاجٌ وقد لَجْلَجَ وتَلَجْلَجَ. وقيل لأَعرابي: ما أَشدُّ البردِ؟ قال: إذا دَمَعَتِ العَيْنان وقطر المَنْخران ولَجْلَجَ اللِّسان؛ وقيل: اللَّجْلاجُ الذي يجولُ لسانه في شِدْقه. التهذيب: اللَّجلاجُ الذي سَجِيَّةُ لسانه ثِقَلُ الكلامِ ونَقْصُه. الليث: اللَّجْلجةُ أَن يتكلم الرجل بلسان غير بَيِّنٍ؛ وأَنشد:

ومَنْطِقٍ بِلِسانٍ غيرِ لَجْلاجِ

واللَّجْلجةُ والتَّلَجْلُجُ: التَّرَدُّدُ في الكلام.

ولَجْلَجَ اللُّقْمةَ في فِيهِ: أَدارَها من غير مَضْغٍ ولا إساغةٍ.

ولَجْلَجَ الشيءَ في فِيهِ: أَدارَه. وتَلَجْلَجَ هو، وربما لَجْلَجَ الرجلُ اللُّقْمةَ في الفم في غير مَوْضِعٍ: قال زهير:

يُلَجْلِجُ مُضْغَةً فيها أَنِيضٌ

أَصَلَّتْ، فهْي تحتَ الكَشْحِ داءُ

الأَصمعي: أَخذتَ هذا المال فأَنت لا تردُّه ولا تأْخذه كما يُلَجْلِجُ الرجل اللقمةَ فلا يَبْتَلِعُها ولا يلقيها. الجوهري: يُلَجْلِجُ اللقمةَ في فيه أَي يردِّدها فِيهِ لِلمَضْغِ.

ابن شميل: اسْتَلَجَّ فلان مَتاعَ فلان وتَلَجَّجَه إذا ادَّعاه.

أَبو زيد، يقال: الحَقُّ أَبْلَجُ والباطلُ لَجْلَجٌ أَي يُرَدَّدُ من غير أَن يَنْفُذ، واللَّجْلَجُ: المخْتَلِطُ الذي ليس بمستقيم، والأَبْلَجُ: المُضِيءُ المُستقيمُ.

وفي كتاب عمر إلى أَبي موسى: الفَهْمَ الفَهْمَ فيما تَلَجْلَجَ في صَدْرِكَ مما ليس في كتاب ولا سُنَّة أَي تَرَدَّدَ في صَدْرِك وقَلِقَ ولم يَسْتَقِرَّ؛ ومنه حديث عليٍّ، رضي الله عنه: الكَلِمةُ من الحِكْمةِ تكون في صدر المُنافِقِ، فَتَلَجْلَجُ حتى تخرج[1] إلى صاحبها أَي تتحرك في صدره وتَقْلَقُ حتى يَسْمَعَها المؤمن فيأْخذَها ويَعِيَها؛ وأَراد تتلجلج فحذف تاء المضارعة تخفيفاً. وتَلَجْلَجَ بالشيء: بادَرَ. ولَجْلَجَه عن الشيء: أَداره ليأْخذه منه. وبَطْنُ لُجَّانَ: اسم موضع؛ قال الراعي:

فقلت والحَرَّةُ السَّوْداءُ دونَهُم،

وبَطْنُ لُجَّانَ لما اعْتادَني ذِكَري

لجح: اللُّجُحُ: بالجيم قبل الحاء بالضم: الشيء يكون في الوادي نحوٌ من الدُّحْلِ كاللُّحْجِ، ويكون في أَسفل البئر والجبل كأَنه نَقْبٌ؛ قال شمر:

بادٍ نَواحِيهِ شَطُونُ اللُّجْحِ

قال الأَزهري: والقصيدة على الحاء، قال: وأَصله اللُّحُجُ، الحاء قبل الجيم، فقلب. ولُحْجُ العين: كِفَفُها كَلُحْجِها، والجمع من كل ذلك أَلْجاحٌ.

لجذ: لَجَذَ الطعامَ لَجْذاً: أَكله. واللَّجْذُ: أَول الرعي. واللجذ: الأَكل بطرف اللسان. ولَجَذَتِ الماشِيَةُ الكلأَ: أَكلته، وقيل: هو أَن تأْكله بأَطراف أَلسنتها إذا لم يمكنها أَن

(١) قوله «حتى تخرج» هذا ما بالأصل والذي في نسخة يوثق بها من النهاية على اصلاح بها تسكن بدل تخرج.

تأْخذه بأسنانها. ونبتٌ مَلْجُودٌ إذا لم يتمكن من السن لِقِصَرِه فَلَسَّتْه الإبلُ؛ قال الراجز:

مثل الرَّأى المُبْتَقِلِ اللُّجاذِ

ويقال للماشية إذا أكلت الكلأَ: لَجَذَتِ الكلأَ. وقال الأَصمعي: لَجِذَه مثل لَسَّه. ولَجَذَه يَلْجُذُهُ لَجْذاً: سأَله وأَعطاه ثم سأَل فأَكثر. قال أَبو زيد: إذا سأَلك الرجل فأَعطيته ثم سأَلك قلت: لَجَذَني يَلْجُذُني لَجذاً. الجوهري: لَجَذَني فلان يَلْجُذ، بالضم، لَجْذاً إذا أَعطيته ثم سأَلك فأَكثر. ولَجِذَ لَجَذاً: أَخذ أَخذاً يسيراً. ولَجِذَ الكلبُ الإناءَ، بالكسر، لَجْذاً ولَجَذاً أَي لحسه من باطن. أَبو عمرو: لَجَذَ الكلبُ و لَجِذَ ولَجِنَ إذا ولغ في الإناء.

لجز: اللَّجزُ: مقلوب اللَّزِجِ، قال ابن مقبل:

يَعْلُون بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدِ ضاحِيَةً،
على سَعابِيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِزِ

هكذا أَنشده الجوهري؛ قال ابن بري: وصوابه ماء الضَّالَةِ اللَّجِنِ؛ وقبله:

من نِسْوَةٍ شُمُسٍ لا مَكْرَهٍ عُنُفٍ،
ولا فَواحِشَ في سِرٍّ ولا عَلَنِ

المَرْدَقُوش: المَرْزَجُوشُ. وضاحية: بارزة للشمس. والسعابيب: ما جرى من الماء لَزِجاً. واللَّجِنُ: اللَّزِجُ. وشُمُسٌ: لا يَلِنَّ للخَنا، الواحدة شَمُوسٌ. ومَكْرَه: كَرِيهاتُ المَنْظَرِ. وعُنُفٌ: ليس فيهنَّ خُرْقٌ ولا يُفْحِشْنَ في القول في سِرٍّ ولا عَلَنٍ.

لجف: اللَّجَفُ مثل البُعْثُط: وهو سُرَّةُ الوادي. واللَّجَفُ: الناحية من الحوض أَو البئر يأْكله الماء فيصير كالكَهْف؛ قال أَبو كبير:

مُتَبَهِّرات بالسِّجالِ مِلاؤُها
يَخْرُجْن من لَجَفٍ لها مُتَلَقَّمِ

والجمع أَلْجاف. واللَّجْفُ: الحَفْرُ في أَصل الكِناس، وقيل: في جنب الكِناس ونحوه، والاسم اللَّجَفُ.

والمُلَجَّف: الذي يَحْفِر في ناحية من البئر. والتَّلَجُّف: التحفُّر في نواحي البئر. ولَجَّفْت البئر تَلْجِيفاً: حفرت في جوانبها. وفي حديث الحجاج: أَنه حَفَر حَفِيرة فَلَجَّفَها أَي حفَر في جوانبها؛ قال العجاج يصف ثوراً:

بِسَلْهَبَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفا،
إذا انتحى مُعْتَقِماً أَو لَجَّفا

قوله بسلهبين أَي بقَرْنين طويلين. ويقال: بئر فلان مُتَلَجِّفة؛ وأَنشد:

لو أَنَّ سَلْمَى وردَتْ ذا أَلْجافْ
لَقَصَّرت ذَناذِنَ الثَّوْبِ الضافْ

ابن شميل: أَلْجافُ الرَّكِيّة ما أَكل الماء نواحي أَصلها، وإِن لم يأْكلها وكانت مستوية الأَسفل فليست بلَجف وقال يونس: لَجَف، يقال: اللَّجَف ما حَفَر الماءُ من أَعلى الركية وأَسفلها فصار مثل الغار. الجوهري: اللَّجَف حَفْر في جانب البئر. ولَجِفَت البئر لَجَفاً، وهي لَجْفاء، وتَلَجَّفت، كلاهما تحفَّرت وأَكلت من أَعلاها وأَسفلها؛ وقد استعير ذلك في الجُرح كقول عذار بن دُرة الطائي:

يَحُجُّ مأْمُومةً في قَعْرِها لَجَفٌ،
فاسْتُ الطَّبِيبِ قَذاها كالمَغارِيدِ

وحكى الجوهري عن الأَصمعي: تَلَجَّفَت البئر أَي انْخسفتْ: وبئر فلان مُتلجِّفة. واللجَف: مَلْجأُ السيل وهو مَحْبِسُه. واللُّجافُ: ما أَشرف على الغار من صخر أَو غير ذلك ناتئٍ من الجبل، وربما جعل ذلك فوق الباب. ابن سيده: اللَّجَفةُ الغار في الجبل، والجمع لَجَفات، قال: ولا أَعلمه كُسِّر. ولَجَّفَ الشيءَ: وسَّعه من جوانبه. والتلْجِيف: إدخال الذكر في جوانب الفرج؛ قال البَوْلانيُّ:

فاعْتَكَلا وأَيّما اعْتِكالِ،
ولُجِّفَتْ بِمِدْسَرٍ مُخْتالِ

وفي الحديث: أَنه ذكر الدجال وفتنته ثم خرج لحاجته، فانتحب القوم حتى ارتفعت أَصواتهم فأَخذ بَلَجَفَتي الباب فقال مَهْيَمْ؛ لَجَفَتا الباب عِضادتاه وجانباه من قولهم لجَوانب البئر أَلجاف جمع لَجَف، قال ابن الأَثير: ويروى بالباء، قال: وهو وهَمٌ.

واللَّجِيفُ من السِّهام: العريض؛ هكذا رواه أَبو عبيد عن الأَصمعي باللام، وإِنما المعروف النجيف وقد روى اللَّخيف، وهو قول السكري، وسيأْتي ذكره. وفي التهذيب: اللجيف من السهام الذي نَصْله عريض، شكَّ أَبو

عبيد في اللَّجيف. قال الأَزهري: وحقٌّ له أَن يشك فيه لأَن الصواب النجيف، وهو من السهام العريض النصل، وجمعه نُجُفٌ، وسيأْتي ذكره. وفي الحديث: كان اسم فرسه ﷺ اللَّجيف. قال ابن الأَثير: كذا رواه بعضهم بالجيم، فإِن صح فهو من السرعة ولأَن اللَّجيف سهم عريض النصل.

لجم: لِجامُ الدابة: معروف، وقال سيبويه: هو فارسي معرب، والجمع أَلْجِمة ولُجُم ولُجْم، وقد أَلْجَم الفرس. وفي الحديث: من سُئل عما يعلمُه فكتمه أَلجمه الله بلِجام من نار يوم القيامة، قال: المُمْسِكُ عن الكلام مُمَثَّل بمن أَلْجَم نَفْسه بلِجام، والمراد بالعلم ما يلزمه تعليمه ويتعيّن عليه، كمن يرى رجلاً حديث عَهْدٍ بالإِسلام ولا يُحْسِن الصلاةَ وقد حضر وقتُها فيقول عَلِّمُوني كيف أُصَلّي، وكمن جاء مُسْتفْتِياً في حلال أَو حرام فإِنه يلزم في هذا وأَمثاله تعريف الجواب، ومن منعه استحق الوعيد؛ ومنه الحديث: يَبْلُغ العَرَقُ منهم ما يُلْجِمُهم أَي يَصِل إِلى أَفواههم فيصير لهم بمنزلة اللِّجام يمنعهم عن الكلام، يعني في المحشر يوم القيامة. والمُلَجَّم: موضع اللِّجام، وإِن لم يقولوا لَجَمْتُه كأَنهم توهموا ذلك واستأْنفوا هذه الصيغة؛ أَنشد ثعلب:

وقد خاضَ أَعْدائي من الإِثْم حَوْمةً
يغيبون فيها، أَو تَنال المحزّما[1]

ولَجَمةُ الدابةِ: موقع اللِّجام من وجهها. واللِّجام: حبْلٌ أَو عصاً تُدْخَل في فم الدابة وتُلْزق إِلى قفاه. وجاء وقد لفَظ لِجامَه أَي جاء وهو مجهود من العطش والإِعْياء، كما يقال: جاء وقد قَرَضَ رِباطَه. واللِّجامُ: ضربٌ من سِمات الإِبل يكون من الخدين إِلى صَفْقَي العنق، والجمع كالجمع. يقال: أَلْجَمتُ الدابةَ، والقياس على الآخر مَلجوم، قال: ولم يسمع، وأَحسن منه أَن يقال به سِمَةُ لِجام. وتَلَجَّمت المرأَةُ إِذا استثْفَرت لمحيضها. واللِّجامُ: ما تشدُّه الحائض. وفي حديث المُسْتحاضة: تَلَجَّمي أَي شُدِّي لِجاماً، وهو شبيه بقوله: اسْتَثْفِري أَي اجعلي موضع خروج الدم عِصابةً تمنع الدم، تشبيهاً بوضع اللجام في فم الدابة. ولَجَمةُ الوادي: فُوَّهَتُه.

واللُّجْمة: العَلَمُ من أَعلام الأَرض. واللُّجَم: الصمْدُ المرتفع. أَبو عمرو: اللُّجْمةُ الجَبل المسطَّح ليس بالضخم. واللُّجَم: دُوَيْبَّة؛ قال عدي بن زيد:

لـه مَنْخِرٌ مثْلُ جُحْر اللُّجَمْ[2]

يصف فرساً، وقيل: هي دويبة أَصغر من العَظاية. وقال ابن بري: اللُّجَم دابة أَكبر من شحمة الأَرض ودون الحِرْباء؛ قال أَدهم بن أَبي الزعراء:

لا يَهْتَدي الغرابُ فيها واللُّجَم

وقيل: هو الوَزَغ؛ التهذيب: ومنه قول الأَخطل:

ومَرَّت على الأَلْجام، أَلْجامِ حامِرٍ،
يُثِرْن قَطاً لولا سُراهن هُجَّدا[3]

أَراد جمع لُجْمةِ الوادي وهي ناحية منه؛ وقال رؤبة:

إِذا ارتمست أَصحانه ولُجَمُهْ

قال ابن الأَعرابي: واحدتها لُجْمة وهي نواحيه. ابن بري: قال ابن خالويه اللُّجَم العاطوسُ وهي سمكة في البحر والعرب تتشاءم بها؛ وأَنشد لرؤبة:

ولا أُحِبُّ اللُّجَمَ العاطوسا

واللُّجَمُ: الشُّؤْم. واللُّجَم: ما يُتَطَيَّرُ منه، واحدته لُجَمة ومُلْجَم: اسم رجل. وبنو لُجَيم: بطن.

لجن: لَجَنَ الوَرَقَ يَلْجُنُه لَجْناً، فهو مَلْجُونٌ ولَجِينٌ: خبَطه وخلَطه بدقيق أَو شعير. وكلُّ ما حِيسَ في الماء فقد لُجِنَ وتَلَجَّنَ الشيءُ: تَلَزَّجَ. وتلجَّنَ رأْسُه: اتَّسَخَ، وهو منه. وتلجَّنَ ورقُ السِّدْرِ إِذا لُجِنَ مدقوقاً؛ وأَنشد الشمّاخ:

وماءٍ قد وردْتُ لِوَصْلِ أَرْوَى،
عليه الطَّيْرُ كالوَرَقِ اللَّجِينِ

وهو ورقُ الخِطْمِيِّ إِذا أُوخِفَ. أَبو عبيدة: لَجَنْتُ الخِطْميّ ونحوه تَلْجيناً وأَوْخَفْتُه إِذا ضربته بيدك ليَثْخُنَ، وقيل: تلجَّنَ الشيءُ إِذا غُسِلَ فلم يَنْقَ من وسَخه. وشيء لَجِنٌ: وسِخ؛ قال ابن مقبل:

(١) قوله «حومة» هكذا في الأَصل. وفي المحكم: خوضة. وقوله «المحزما» هكذا في الأَصل أَيضاً ولا شاهد فيه. وفي المحكم: الملحما، وفيه الشاهد.

(٢) قوله «له منخر الخ» هذه رواية المحكم، والذي في التكملة:
له ذنب مثل ذيل العروس
إِلى سبة مثل جحر اللجم
وسبة بالفتح في خط المؤلف، وكذا في التهذيب.

(٣) قوله «ومرت الخ» في التكملة بخط المؤلف:
عوامد للألجام ألجام حامر
يثرن قطاً لولا سراهن هجدا

يَغْلونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضاحِيةً
على سَعابيب ماء الضَّالةِ اللَّجِنِ

الليث: اللَّجينُ ورقُ الشَّجر يُخْبَطُ ثم يُخْلطُ بدقيق أَو شعير فيُعْلفُ للإِبل، وكل ورق أَو نحوه فهو مَلْجُون لَجِينٌ حتى آسُ الغِسْلَةِ. الجوهري: واللَّجينُ الخَبَطُ، وهو ما سقط من الورق عند الخَبْطِ، وأَنشد بيت الشمّاخ. وتَلَجَّنَ القومُ إذا أَخذوا الورقَ ودقوه وخلطوه بالنوى للإِبل. وفي حديث جرير: إذا أَخْلَفَ كان لَجِيناً؛ اللَّجِينُ، بفتح اللام وكسر الجيم: الخَبَطُ، وذلك أَن ورق الأَراكِ والسَّلَم يُخْبَطُ حتى يسقُط ويَجِفَّ ثم يُدَقُّ[1] حتى يتَلجَّن أي يتلزج ويصير كالخِطْمي. وكل شيء تلزج فقد تَلجَّنَ، وهو فعيل بمعنى مفعول. وناقة لَجُون: حَرُون؛ قال أَوس:

ولقد أَرِبْتُ على الهُمومِ بجَسْرَةٍ
عَيْرانةٍ بالرِّدْفِ، غيرِ لَجُونِ

قال ابن سيده: اللِّجانُ في الإِبل كالحِرَانِ في الخيل. وقد لَجَنَ لِجاناً ولُجُوناً وهي ناقة لَجُونٌ، وناقة لَجُون أَيضاً: ثقيلة المشي، وفي الصحاح: ثقيلة في السير، وجَمَلٌ لَجُونٌ كذلك. قال بعضهم: لا يقال جمل لَجُون إنما تُخَصُّ به الإِناثُ، وقيل: اللِّجانُ واللُّجُون في جميع الدواب كالحِرَانِ في ذوات الحافر منها. غيره: الحِرانُ في الحافر خاصةً، والخِلاء في الإِبل، وقد لَجَنت تَلْجُنُ لُجُوناً ولِجاناً.

واللُّجَيْنُ: الفضة، لا مكبر له جاء مُصغَّراً مثل الثُّريا والكُمَيْتِ؛ قال ابن جني: ينبغي أَن يكون إنما أَلزموا التحقير هذا الاسم لاستصغار معناه ما دام في تُرابِ مَعْدِنه فلزمه التخليص. وفي حديث العِرْباض: بِعْتُ من رسول الله ﷺ، بَكْراً فأَتيته أَتقاضاه ثمَنَه فقال: لا أَقْضِيكَها إلاَّ لُجَيْنِيَّةً؛ قال ابن الأَثير: الضمير في أَقضيكها إلى الدارهم، واللُّجَيْنِيَّة منسوبة إلى اللُّجَيْنِ وهو الفضة. واللَّجِينُ: زَبَدُ أَفواه الإِبل؛ قال أَبو وجزة:

كأَنَّ الناصعاتِ الغُرَّ منها،
إذا صَرَفَتْ وقَطَّعَتِ اللَّجِينا

شبَّه لُغامها بلَجين الخِطْمِيّ، وأَراد بالناصعات الغُرّ أَنيابها.

لجا: اللَّجا: الضُّفْدَع، والأُنثى لَجاة، والجمع لَجواتٌ؛ قال ابن سيده: وإنما جئنا بهذا الجمع وإن كان جمع سلامة ليتبين لك بذلك أَن أَلف اللجاة منقلبة عن واو، وإلا فجمع السلامة في هذا مطرَّد، والله أَعلم.

لحب: اللَّحْبُ: قَطْعُكَ اللَّحْمَ طُولاً. والمُلَحَّبُ: المُقَطَّعُ. ولَحَبه ولَحَّبه: ضربه بالسيف، أَو جَرَحَه؛ عن ثعلب؛ قال أَبو خِراش:

تُطِيفُ عليه الطيْرُ، وهو مُلَحَّبٌ،
خِلافَ البُيوتِ عند مُحْتَمِلِ الصِّرْمِ

الأَصمعي: المُلَحَّبُ نحو من المُخَذَّم. ولَحَبَ مَتْنُ الفرس وعَجُزُه: امْلاسَّ في حُدُورٍ؛ ومَتْنٌ مَلْحُوبٌ؛ قال الشاعر[1]:

فالعَيْنُ قادِحةٌ، والرِّجْلُ ضارِحةٌ،
والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ، والمَتْنُ مَلْحوبُ

ورَجُل مَلْحوبٌ: قليل اللحم، كأَنه لُحِبَ؛ قال أَبو ذؤَيب:

أَدْرَكَ أَرْبابَ النَّعَمْ،
بكلِّ مَلْحوبٍ أَشَمْ

واللَّحِيبُ من الإِبل: القليلة لَحْم الظَّهْر. ولَحَبَ الجَزَّارُ ما على ظَهْر الجَزُور: أَخَذَه. ولَحَبَ اللَّحمَ عن العظم يَلْحَبُه لَحْباً: قَشَره؛ وقيل: كل شيءٍ قُشِرَ فقد لُحِبَ.

واللَّحْبُ: الطريق الواضح، واللاحِبُ مثله، وهو فاعل بمعنى مفعول أَي مَلْحوب، تقول منه: لَحَبَه يَلْحَبُهُ لَحْباً إذا وَطِئَه ومَرَّ فيه؛ ويقال أَيضاً: لَحَبَ إذا مَرَّ مَرّاً مُسْتقيماً.

ولَحَبَ الطريقُ يَلْحُبُ لُحوباً: وَضَحَ كأَنه قَشَر الأَرضَ. ولَحَبَه يَلْحَبُهُ لَحْباً: بيَّنه، ومنه قول أُم سَلَمة لعثمان، رضي الله عنه: لا تُعَفِّ طَريقاً كان رسول الله ﷺ لَحَبَها أَي أَوْضَحها ونَهَجَها. وطريق مُلَحَّبٌ: كلاحِب؛ أَنشد ثعلب[2]:

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْياطِ،
باتَتْ على مُلَحَّبٍ أَطَّ

الليث: طريقٌ لاحِبٌ، ولَحْبٌ، ومَلْحوبٌ إذا كان واضحاً؛ قال: وسمعت العرب تقول: الْتَحَبَ فلان مَحَجَّةَ الطريق، ولَحَبها والْتَحَبَها إذا رَكِبَها؛ ومنه قول ذي الرمة:

فانْصاعَ جانِبُه الوَحْشيّ، وانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ، لا يَأْتَلي المَطْلُوبُ والطَّلَبُ

---

(١) قوله «حتى يسقط ويجف ثم يدق الخ» كذا بالأصل والنهاية، وكتب بهامشها: هذا لا يصح فإنه لا يتلزج إلا إذا كان رطباً ا هـ. أي فالصواب حذف يجف.

(١) [هو امرؤ القيس والبيت في ديوانه وفي الجمهرة].
(٢) [نسب في مادة شطط لجساس بن قُطَيْب].

أي يَرْكَبْنَ اللاحِبَ، وبه سمي الطريقُ المُوَطَّأُ(١) لاحِباً؛ لأَنه كأَنه لُحِبَ أَي قُشِرَ عن وَجْهِهِ التُّراب، فهو ذو لَحْبٍ. وفي حديث أَبي زِمْلٍ الجُهَنيِّ: رأَيتُ الناسَ على طَريقٍ رَحْبٍ لاحِبٍ. اللاحِبُ: الطريق الواسع المُنْقادُ الذي لا يَنْقَطِع. ولَحَبَ الشيءَ: أَثَّرَ فيه؛ قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِدٍ يصف سَيْلاً:

لهم عِدْوَةٌ كانْقِضافِ الأَتيّ،
مُدَّ به الكَدِرُ اللاحِبُ

ولَحَبَه: كَلَحَبَه، ولَحَبه بالسِّياط. ضَرَبه، فأَثَّرتْ فيه. ولَحَبَ به الأَرض أَي صَرَعه. ومَرَّ يَلْحَبُ لَحْباً أَي يُسْرِع. ولَحَبَ يَلْحَبُ لَحْباً: نَكَحَ.

التهذيب: المِلْحَبُ اللِّسان الفَصِيح. والمِلْحَبُ: الحَديدُ القاطع؛ وفي الصحاح: كل شيءٍ يُقْشَرُ به ويُقْطَعُ؛ قال الأَعشى:

وأَدْفَعُ عن أَعْراضِكم، وأُعِيرُكُمْ
لِساناً، كمِقْراضِ الخَفاجِيِّ، مِلْحَبا

وقال أَبو دُواد:

رَفَعْناها ذَمِيلاً في
مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحْبِ

ورجل مِلْحَبٌ إِذا كان سَبّاباً بَذِيءَ اللِّسان.

وقد لَحِبَ الرجلُ، بالكسر، إِذا أَنْحَلَه الكِبَرُ؛ قال الشاعر(٢):

عَجُوزٌ تُرَجِّي أَن تكونَ فَتِيَّةً،
وقد لَحِبَ الجَنْبانِ، واحْدَوْدَبَ الظهرُ

ومَلْحُوبٌ: موضع؛ قال عَبِيدٌ:

أَقْفَرَ من أَهْلِه مَلْحُوبُ،
فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ(٣)

لحت: لَحَته لَحْتاً: بَشَره وقَشَرَه، كنَحَتَه نَحْتاً؛ عن ابن الأَعرابي، وقال: هذا رجل لا يَضِيرُك عليه نَحْتاً ولَحْتاً أَي ما يَزيدُك عليه نَحْتاً للشَّعْر، ولَحْتاً له. الأَزهري: بَرْدٌ بَحْتٌ لَحْتٌ أَي بَرْدٌ صادق.

(١) [في التاج: الوطاءُ].

(٢) [في الجمهرة نسبة لجران العود ونسب البيت في بلاغات النساء إلى أبي العجاج الكلبي].

(٣) قوله «أقفر من أهله الخ» هكذا أنشده هنا وفي مادة قطب كالمحكم، وقال فيها: قال عبيد في الشعر الذي كسر بعضه. وكذا أنشده ياقوت في موضعين من معجمه كذلك.

ولَحَتَ فلانٌ عَصاه لَحْتاً إِذا قَشَرها؛ ولَحَتَهُ بالعَذْلِ لَحْتاً، مثلُه. وفي الحديث: إِن هذا الأَمْرَ لا يزالُ فيكم، وأَنتم وُلاتُه، ما لم تُحْدِثُوا أَعمالاً، فإِذا فعلتم كذا بَعَثَ اللَّهُ عليكم شَرَّ خَلقِه فلَحَتُوكم كما يُلْحَتُ القضيب؛ اللَّحْتُ: القَشْرُ. ولَحَتَ العَصا إِذا قَشَرها. ولحته إِذا أَخذ ما عنده، ولم يَدَعْ له شيئاً. واللَّحْتُ واللَّتْحُ: واحدٌ، مقلوب؛ وفي رواية: فالْتَحوكُم كما يُلْتَحى القضيبُ؛ يقال: الْتَحَيْتُ القَضيبَ ولَحَوْتُه إِذا أَخَذْتَ لِحاءَه.

لحج: اللَّحَجُ: من بُثُورِ العين شِبْهُ اللَّخَصِ إِلاَّ أَنه من تحت ومن فوق. واللَّحَجُ: الغَمَصُ. واللُّحْجُ: غارُ العين الذي نَبَتَ عليه الحاجبُ. ولَحِجَتْ عينُه؛ وقال الشمَّاخ:

بِخَوْصاوَيْنِ في لُحُجٍ كَنِينِ(٤)

واللُّحْجُ: كلُّ ناتٍ من الجَبَلِ يَنْخَفِضُ ما تحته. واللُّحْجُ: الشيء يكون في الوادي نحو الدَّحْلِ في أَسْفَلِه وفي أَسفل البئر والجبل، كأَنه نَقْبٌ، والجمع من كل ذلك أَلْحاجٌ لم يكسَّر على غير ذلك.

وأَلْحاجُ الوادي: نَواحِيه وأَطْرافُه، واحدها لُحْجٌ ويقال لِزَوايا البيت: الأَلْحاجُ والأَدْحالُ والجوازي(٥) والخَراسِمُ والأَخْصامُ والأَكْسارُ والمَزْوِيَّاتُ. ولَحْيٌ أَلْحَجُ مُعوَجٌّ؛ وقد لَحِجَ لَحَجاً وقد لَحِجَ بينهم شَرٌّ: نَشِبَ. ولَحِجَ بالمَكانِ: نَشِبَ فيه ولَزِمَه. ولَحِجَ الشيءُ إِذا ضاقَ. والمَلاحِجُ المضايِقُ. والمَلاحِيجُ الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ في الجبالِ، وربما سُمِّيت المَحاجِمُ مَلاحِجَ واللُّحْجُ مجزومٌ: المَيْلُ. والتَحَجُوا إِلى كذا وكذا؛ مالُوا. وأَلْحَجَهُم إِليه: أَمالَهم؛ وقول رُؤْبة:

أَو يُلْحِجُ الأَلْسُنَ منها مَلْحَجا

أَي يقول فينا فتَمِيلُ عن الحسَنِ إِلى القَبيح، ونسبه الأَزهري للعجاج.

وتَلَحَّجَ عليه الأَمْرَ ولَحْوَجَه أَظْهَرَ غير ما في نفسه. ولَحَّجْتُ عليه الخَبر تَلْحيجاً إِذا خَلَطْتَه عليه وأَظْهَرْتَ غيرَ ما في نفسك، وكذلك لَحْوَجْتُ عليه الخبرَ، وفرق الأَزهريّ بينهما، فقال: لَحْوَجْتُ عليه الخبر: خَلَطْتُه، ولَحَّجَهُ تَلْحيجاً أَظهر غير ما في نفسه؛ وخِطَّةٌ مُلَحْوَجَةٌ مُخَلَّطَةٌ عَوْجاءُ.

الجوهري: لَحِجَ السيفُ وغيره، بالكسر، يَلْحَجُ لَحَجاً أَي

(٤) [صدره: وإن شرك الطريق توسمته].

(٥) قوله «والجوازي» كذا بالأصل ومثله شرح القاموس.

نشب في الغمْد فلم يخرج مثل لَصِبَ. وفي حديث عليّ رضي الله عنه، يوم بدر: فوقع سيفه فَلَحِجَ أَي نَشِبَ فيه. يقال: لَحِج في الأَمر يلْحَجُ إذا دَخَلَ فيه ونَشِبَ.

ومكان لَحِجٌ أَي ضيِّقٌ.

والـمُلْتَحجُ: المَلْجَأُ مثل المُلْتَحدِ. وقد التَحَجَه إلى ذلك الأَمْر أَي أَلجأَهُ والْتَحَصَه إليه. وأَتى فلانٌ فلاناً فلم يجد عنده مَوْئلاً ولا مُلْتَحَجاً أَي لم يجد عنده ملجأً؛ وأَنشد:

حُبُّ الضَّريكِ تِلادَ المالِ زَرَّمَه

فَقْرٌ، ولم يَتَّخِذْ في الناسِ مُلْتَحَجا

ولَحَجه بالعصا إذا ضربه بها. ولَحَجَه بعَيْنِه. ولَحْجٌ: اسم موضع.

لحجم: طريقٌ لَحْجَم: واسعٌ واضح؛ حكاه اللحياني؛ قال ابن سيده: وأَرى حاءَه بدلاً من هاء لَهْجَم.

لحح: اللَّحَحُ في العين: صُلاقٌ يصيبها والتصاق؛ وقيل: هو التزاقُها من وجع أَو رَمَص؛ وقيل: هو لزُوق أَجفانها لكثرة الدموع؛ وقد لَحِحَتْ عينُه تَلْحَحُ لَحَحاً، بإظهار التضعيف، وهو أَحد الأَحرف التي أُخرجت على الأَصل من هذا الضرب منبهة على أَصلها ودليلاً على أَوّلية حالها والإدغام لغة؛ الأَزهري عن ابن السكيت قال: كل ما كان على فَعِلَتْ ساكنة الباء من ذوات التضعيف، فهو مدغم، نحو صَمَّتِ المرأَةُ وأَشباهها إلا أَحرفاً جاءَت نوادر في إظهار التضعيف، وهي: لَحِحَتْ عنهُ إذا التصقت، ومَشِشَت الدابة وصَكِكَت، وضَبِبَ البلد إذا كثر ضَبابه، وأَلِلَ السِّقاءُ إذا تغيرت ريحه، وقَطِطَ شَعره.

ولَحَّتْ عينُه كَلَخَّتْ: كثرت دموعها وغَلُظَتْ أَجفانها. وهو ابن عَمٍّ لَحٌّ، في النكرة بالكسر لأَنه نعت للعم؛ وابن عمي لَحًّا في المعرفة أَي لازقُ النسب من ذلك، ونصب لَحًّا على الحال، لأَن ما قبله معرفة، والواحد والاثنان والجمع والمؤنث في هذا سواء بمنزلة الواحد. وقال اللحياني هما ابنا عَمٍّ لَحٌّ ولَحًّا، وهما ابنا خالة، ولا يقال: هما ابنا خال لَحًّا، ولا ابنا عمة لَحًّا، لأَنهما مفترقان إذ هما رجل وامرأَة، وإذا لم يكن ابن العم لَحًّا وكان رجلاً من العشيرة قلت: هو ابن عَمِّ الكلالةِ، وابنُ عَمٍّ كلالةٌ. والإلْحاحُ: مثل الإلحافِ.

أَبو سعيد: لَحَّت القرابةُ بين فلان وبين إذا فلان صارت لَحّاً، وكَلَّتْ كلالةً إذا تباعدت. ومكانٌ لَحِحٌ لاحٌّ: ضَيِّقٌ، وروي بالخاء المعجمة. ووادٍ لاحٌّ: ضيق أَشِبٌ يَلْزَقُ بعضُ شجرة ببعض. وفي حديث ابن عباس في قصة إسماعيل، عليه السلام، وأُمِّه هاجَرَ: وإسكان إبراهيم إياهما مكة والوادي يومئذ لاحٌ أَي ضَيِّقٌ ملتف بالشجر والحجر أَي كثير الشجر؛ قال الشماخ:

بخُوصاوَيْنِ في لِحَحٍ كَنِينِ

أَي في موضع ضيق يعني مَقَرَّ عيني ناقته، ورواه شمر: والوادي يومئذٍ لاخٌ، بالخاء، وسيأْتي ذكره في موضعه.

وأَلَحَّ عليه بالمسأَلة وأَلَحَّ في الشيء: كثر سؤاله إياه كاللاصق به. وقيل: أَلَحَّ على الشيء أَقبل عليه لا يَفْتُرُ عنه، وهو الإلحاحُ، وكله من اللُّزوق. ورجل مِلْحاحٌ: مُدِيمٌ للطلب. وأَلَحَّ الرجل على غريمه في التقاضي إذا وَظَبَ.

والمِلْحاحُ من الرِّحالِ: الذي يَلْزَق بظهر البعير فَيَعَضُّه ويَعْقِره، وكذلك من الأَقْتاب والسروج. وقد أَلَحَّ القَتَبُ على ظهر البعير إذا عقره؛ قال البَعِيثُ المُجاشِعِيُّ:

أَلَدُّ إذا لاقيتُ قوماً بخُطَّةٍ،

أَلَحَّ على أَكْتافِهم قَتَبٌ عُقَرْ

ورَحىً مِلْحاحٌ على ما يَطْحَنُه. وأَلَحَّ السحابُ بالمطر: دام؛ قال امرؤُ القيس:

دِيارٌ لسَلْمى عافِياتٌ بذي خالٍ،

أَلَحَّ عليها كلُّ أَسْحَمَ هَطَّالِ

وسحابٌ مِلْحاحٌ: دائم. وأَلح السحابُ بالمكان: أَقام به مثل أَلَثَّ، وأَنشد بيت البعيث المجاشعي؛ قال ابن بري: وصف نفسه بالحِذْق في المخاصمة وأَنه إذا عَلِقَ بخَصْمٍ لم ينفصل منه حتى يؤثر كما يؤثر القتب في ظهر الدابة.

وأَلَحَّت المَطِيُّ: كَلَّتْ فأَبطأَت. وكلُّ بطيء: مِلْحاحٌ. ودابة مِلِحٌّ إذا بَرَكَ ثَبَتَ ولم ينبعث. وأَلَحَّت الناقة وأَلَحَّ الجمل إذا لزما مكانهما فلم يَبْرَحا كما يَحْرُنُ الفرسُ؛ وأَنشد:

كما أَلَحَّتْ على رُكْبانِها الخُورُ

الأَصمعي: حَرَنَ الدابةُ وأَلَحَّ الجملُ وخَلأَتِ الناقةُ.

والـمُلِحُّ: الذي يقوم من الإعياء فلا يبرح. وأَجاز غيرُ

الأَصمعي: وأَلَحَّت الناقةُ إِذا خَلأَتْ؛ وأَنشد الفراء لامرأَة دعت على زوجها بعد كبره:

تقولُ: وَرْياً، كُلَّما تَنَحْنَحا،
شَيْخاً، إِذا قَلَّبْتَه تَلَحْلَحا

ولَحْلَح القومُ وتَلَحْلَحَ القومُ: ثبتوا مكانهم فلم يبرحوا؛ قال ابن مقبل:

بحَيٍّ إِذا قيل: اظْعَنُوا قد أُتِيتُمُ،
أَقامُوا على أَثقالهم، وتَلَحْلَحُوا

يريد أَنهم شُجْعان لا يزولون عن موضعهم الذي هم فيه إِذا قيل لهم: أُتيتم، ثقةً منهم بأَنفسهم.

وتَلَحْلَحَ عن المكان: كتزحزح؛ ويقول الأَعرابي إِذا سئل: ما فعل القوم؟ يقول تلحْلَحُوا أَي ثبتوا؛ ويقال: تَحَلْحَلُوا أَي تفرّقوا؛ قال: وقولها في الأُرجوزة تَلَحْلَحا، أَرادت تَحَلْحَلا فقلبت، أَرادت أَن أَعضاءه قد تفرّقت من الكبر. وفي الحديث: أَن ناقة رسول الله ﷺ، تَلَحْلَحَتْ عند بيت أَبي أَيوب ووضعت جرانها أَي أَقامت وثبتت وأَصله من قولك أَلَحَّ يُلِحُّ. وأَلَحَّت الناقة إِذا بَرَكَت فلم تَبْرح مكانها. وفي حديث الحديبية: فركب ناقته فزَجَرها المسلمون فأَلَحَّت أَي لزمت مكانها، من أَلَحَّ على الشيء إِذا لزمه وأَصرَّ عليه. وأَما التَّحَلْحُلُ: فالتحرك والذهابُ. وخُبْزةٌ لَحَّةٌ ولَحْلَحةٌ ولَحْلَحٌ: يابسة؛ قال:

حتى اتَّقَتْنا بقُرَيْصٍ لَحْلَحِ،
ومَذْقَةٍ كقُرْبِ كَبْشٍ أَمْلَحِ

لحد: اللَّحْد واللُّحْد: الشَّقُّ الذي يكون في جانب القبر موضِع الميت لأَنه قد أُمِيل عن وسَط إِلى جانبه، وقيل: الذي يُحْفر في عُرْضه؛ والضَّريحُ والضَّريحة: ما كان في وسطه، والجمع أَلْحادٌ ولُحود. والمَلْحود كاللحد صفة غالبة؛ قال:

حتى أُغَيَّبَ في أَثْناءِ مَلْحود

ولَحَدَ القبرَ يَلْحَدُه لَحْداً وأَلْحَدَه: عَمِلَ له لَحْداً، وكذلك لَحَدَ الميتَ يَلْحَدُه لَحْداً وأَلْحَده ولَحَد له وأَلْحَدَ، وقيل: لَحَده دفنه، وأَلْحَده عَمِلَ له لَحْداً. وفي حديث دفْن النبي ﷺ: أَلْحِدُوا لي لَحْداً. وفي حديث دفنه أَيضاً: فأَرسَلُوا إِلى اللاحدِ والضارِح. أَي إِلى الذي يَعْمَلُ اللَّحْدَ والضَّريحَ. الأَزهريّ: قبر مَلْحود له ومُلْحَد وقد لَحَدوا له لَحْداً؛ وأَنشد:

أَناسِيّ مَلْحود لها في الحواجب

شبه إِنسان[1] العين تحت الحاجب باللحد، وذلك حين غارت عيون الإِبل من تعَب السيْر. أَبو عبيدة: لَحَدْتُ له وأَلْحَدْتُ له ولَحَدَ إِلى الشيء يَلْحَدُ والتَحَدَ: مال. ولَحَدَ في الدِّين يَلْحَدُ وأَلْحَدَ: مالَ وعدَل، وقيل: لَحَدَ مالَ وجارَ. ابن السكيت: المُلْحِدُ العادِلُ عن الحق المُدْخِلُ فيه ما ليس فيه، يقال قد أَلحَدَ في الدين ولَحَدَ أَي حاد عنه، وقرىء: لسان الذي يَلْحَدون إِليه، والتَحَدَ مثله. ورُوي عن الأَحمر: لَحَدْت جُرْت ومِلْت، وأَلحدْت مارَيْت وجادَلْت. وأَلْحَدَ: مارَى وجادَل. وأَلحَدَ الرجل أَي ظلَم في الحَرَم، وأَصله من قوله تعالى **﴿ومَن يُرِدْ فيه بإِلحادٍ بظلم﴾** أَي إِلحاداً بظلم، والباء فيه زائدة؛ قال حميد بن ثور:

قَدْنيَ مِن نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي،
ليس الإِمامُ بالشَّحِيحِ المُلْحِدِ!

أَي الجائر بمكة. قال الأَزهري: قال بعض أَهل اللغة معنى الباء الطرح، المعنى: ومن يرد فيه إِلحاداً بظلم؛ وأَنشدوا:

هُنَّ الحَرائِرُ لا رَبَّاتُ أَخْمِرَةٍ،
سُودُ المَحاجِرِ لا يَقْرأْنَ بالسُّوَرِ

المعنى عندهم: لا يَقْرأْنَ السُّوَر. قال ابن بري: البيت المذكور لحميد بن ثور هو لحميد الأَرقط، وليس هو لحميد بن ثور الهلالي كما زعم الجوهري. قال: وأَراد بالإِمام ههنا عبد الله بن الزبير. ومعنى **الإِلحاد** في اللغة المَيْلُ عن القصْد. ولَحَدَ عليٌّ في شهادته يَلْحَدُ لَحْداً: أَثِمَ ولَحَدَ إِليه بلسانه: مال. الأَزهري في قوله تعالى: **﴿لسان الذين يلحدون إِليه أَعجمي وهذا لسان عربي مبين﴾** قال الفراء: قرىء يَلْحَدون فمن قرأَ يَلْحَدون أَراد يَميلُون إِليه، ويُلْحِدون يَعْتَرِضون. قال وقوله: **﴿ومن يُرِدْ فيه بإِلحاد بظلم﴾** أَي باعتراض. وقال الزجاج: ومن يرد

(١) قوله «شبه إنسان الخ» كذا بالأصل والمناسب شبه الموضع الذي يغيب فيه إنسان العين تحت الحاجب من تعب السير باللحد.

فيه بإلحادٍ، قيل: الإلحادُ فيه الشك في الله، وقيل: كلُّ ظالم فيه مُلحِدٌ. وفي الحديث: احتكارُ الطعام في الحرم إلحادٌ فيه أي ظُلْم وعُدْوان. وأصل الإلحاد: المَيْلُ والعُدول عن الشيء. وفي حديث طَهْفَةَ: لا تُلْطِطْ في الزكاة ولا تُلْحِدْ في الحياة أي لا يَجْري منكم مَيْلٌ عن الحق ما دمتم أحياء؛ قال أبو موسى: رواه القتيبي لا تُلطِطْ ولا تُلْحِدْ على النهي للواحد، قال: ولا وجه له لأنه خطاب للجماعة، ورواه الزمخشري: لا نُلْطِطُ ولا نُلْحِدُ، بالنون وأَلحَدَ في الحرم: تَرَك القَصْدَ فيما أُمِرَ به ومال إلى الظلم؛ وأنشد الأزهري:

لَمَّا رأى المُلْحِدُ، حِينَ أُلْحِما،

صَواعِقَ الحَجَّاجِ يَمْطُرْنَ الدَّما

قال: وحدثني شيخ من بني شيبه في مسجد مكة قال: إني لأذكر حين نَصَبَ المَنْجَنِيق على أبي قُبَيْس وابن الزبير قد تَحَصَّنَ في هذا البيت، فجعَلَ يَرْمِيهِ بالحجارة والنِّيرانِ فاشْتَعَلَتِ النيرانُ في أَسْتارِ الكعبة حتى أسرعت فيها، فجاءَت سَحابةٌ من نحو الجُدَّةِ فيها رَعْد وبَرْق مرتفعة كأَنها مُلاَة حتى استوت فوق البيت، فَمَطَرَتْ فما جاوز مطرُها البيتَ ومواضِعَ الطوافِ حتى أَطفَأَتِ النارَ، وسالَ المِرْزَابُ في الحِجْر ثم عَدَلَتْ إلى أبي قُبَيْس فرمت بالصاعقة فأحرقت المَنْجَنِيق وما فيها؛ قال فحدَّثْت بهذا الحديث بالبصرة قوماً، وفيهم رجل من أهل واسِط، وهو ابن سُلَيْمان الطيَّار شَعْوَذِيّ الحَجَّاج، فقال الرجل: سمعت أبي يحدث بهذا الحديث؛ قال: لمَّا أَحْرَقَتِ المَنْجنِيقَ أَمسَك الحجاجُ عن القتال، وكتب إلى عبد الملك بذلك فكتب إليه عبد الملك: أما بعد فإنَّ بني إسرائيل كانوا إذا قَرَّبوا قُرْباناً فتقبل منهم بعث الله ناراً من السماء فأكلته، وإن الله قد رضي عملك وتقبل قُرْبانك، فَجِدَّ في أَمرِكَ والسلام.

والمُلْتَحَدُ: المَلْجَأُ لأن اللاَّجِىءَ يميل إليه؛ قال الفراء في قوله: ولن أَجِدَ من دُونه مُلْتَحَداً إلا بلاغاً من اللهِ ورِسالاتِه أي مَلْجَأً ولا سَرَباً أَلجَأُ إليه. واللُّجودُ من الآبار: كالدُّحُولِ؛ قال ابن سيده: أُراه مقلوباً عنه.

وأَلحَدَ بالرجل: أَزْرى بحِلْمه كأَلْهَدَ. ويقال: ما على وجه فلانٍ لُحادةُ لَحْم ولا مُزْعةُ لحم أي ما عليه شيء من اللحم لهُزاله. وفي الحديث: حتى يَلْقى اللّهَ وما على وجْهِه لُحادةُ من لحم أي قِطْعة؛ قال الزمخشري: وما أُراها إلا لُحاتة، بالتاء، من اللحْت وهو أن لا يَدَع عند الإنسان شيئاً إلا أَخَذَه. قال ابن الأثير: وإن صحت الرواية بالدال فتكون مبدلة من التاء كدَوْلَج في تَوْلج.

لحز: اللَّحِزُ: الضَّيِّقُ الشَّحيح النفس الذي لا يكاد يعطي شيئاً، فإن أَعطى فقليل، وقد لَحِزَ[1] لَحزاً وتَلَحَّزَ؛ وأَنشد:

تَرىَ اللَّحِزَ الشَّحِيحَ، إذا أُمِرَّتْ

عليه، لِماله فيها مُهِينا

وطريق لَحِزٌ: ضَيِّق بخيل؛ عن اللحياني. واللَّحِزُ: البخيل الضَّيق الخُلُق. والمَلاحِزُ: المَضايقُ.

وتَلاحَزَ القومُ: تعارضوا الكلام بينهم. ويقال: رجل لِحْزٌ، بكسر اللام وإسكان الحاء، ولَحِزٌ، بفتح اللام وكسر الحاء، أي بخيل. وتَلاحَزَ القومُ في القول إذا تعارضوا. وشجر مُتَلاحِزٌ أي متضايق، دخل بعضه في بعض. وقال ابن الأعرابي: رجل لَحِزٌ ولِحْزٌ؛ ويروي بيت رؤبة:

يُعْطِيك منه الجود قبل اللَّحْزِ

أي قبل أَن يستغلق ويشتد؛ وفي هذه القصيدة:

إذا أَقَلَّ الخَيْرَ كلُّ لِحْزِ

أي كل لَحِزٍ شحيح. والتَّلَحُّزُ: تَحَلُّبُ فيك من أَكل رُمَّانة أو إجاَّصَةٍ شَهْوَةٍ لذلك.

لحس: اللَّحْسُ باللسان، يقال: لَحِس القَصْعَة، بالكسر. واللُّحْسَة: اللُّعْقَة. والكلب يَلْحَس الإناء لَحْساً: كذلك، وفي المَثل: أَسْرَع من لَحْسِ الكلب أَنفه. ولَحِسْت الإناء لَحْسَة ولُحْسَة ولَحَسَه لَحْساً: لَعِقَه. وفي حديث غَسْلِ اليَدِ من الطعام: إن الشيطان حَسَّاسٌ لَحَّاسٌ أي كثير اللَّحْسِ لما يَصِل إليه. تقول: لَحِسْت الشيء أَلْحَسه إذا أخذتَه بلسانك، ولَحَّاسٌ للمبالغة.

والحَسَّاس: الشديد الحِسّ والإدْراك.

---

(١) قوله «وقد لحز الخ» اللحز، بسكون الحاء، بمعنى الالحاح من باب منع. واللحز، محركة، بمعنى الشح من باب فرح كما في القاموس.

وقولهم: تَرَكْتُ فلاناً بَمَلاحِسِ البَقَرِ أَولادَها، هو مِثل قولهم بِمَباحِث البقر أَي بالمكان القَفْر بحيث لا يُدْرَى أَين هو، وقال ابن سيده: أَي بِفَلاةٍ من الأَرض. قال: ومعناه عندي بحيث تَلْعَق البَقَرُ ما على أَولادِها من السَّابِياء والأَغْراس، وذلك لأَن البَقَر الوَحْشِيَّة لا تَلِد إِلا بالمَفَاوِز؛ قال ذو الرمة:

تَرَبَّعْنَ، مِنْ وَهْبِين أَو بِسُوَيْقَةٍ،

مَشَقَّ السَّوابي عن رُؤُوس الجَآذِر

قال: وعندي أَنه بَمَلاحِس البقَر فقد أَو بَمَلْحَس البقَر أَولادها لأَن المَفْعَل إِذا كان مصدراً لم يُجْمع. قال ابن جنيّ: لا تَخلو مَلاحِس ههنا من أَن تكون جمع مَلْحَس الذي هو المصدر أَو الذي هو المكان، فلا يجوز أَن يكون ههنا مكاناً لأَنه قد عمل في الأَولاد فنصبَها، والمكان لا يعمل في المفعول به كما أَن الزَّمان لا يعمل فيه، وإِذا كان الأَمر على ما ذكرناه كان المضاف هنا محذوفاً مقدَّراً كأَنه قال: تَرَكْتُه بَمَلاحِسِ[1] البقر أَولادَها، كما أَن قوله:

ومـا هِـيَ إِلا فـي إِزارٍ وعِـلْـقَـةٍ،

مُغارَ ابن هَـمَّام على حَيِّ خَثْعَما

محذوفُ المضاف، أَي وقتَ إِغارَة ابن همام على حَيِّ خَثْعَم، أَلا تراه قد عَدَّاه إِلى قوله على حَيِّ خَثْعَما؟ ومَلاحِس البقَرِ إِذاً مصدرٌ مجموع مُعْمَل في المفعول به كما أَن قوله:

مَـواعِـيـدَ عُـرْقُـوب أَخـاه بِـيَـثْـرِب

كذلك وهو غريب. قال ابن جني: وكان أَبو علي، رحمه الله، يورد مَواعِيدَ عُرْقُوب أَخاه مَوْرِدَ الطَّريف المتعجَّب منه.

واللَّحْسُ: أَكلُ الجَراد الخَضِرَ والشجرَ، وكذلك أَكلُ الدُّودَةِ الصوفَ. واللاَّحُوس: الحريص، وقيل: المَشؤوم يَلْحَس قومَه، على المَثَل، وكذلك الحَاسُوس واللَّحُوس من الناس الذي يَتْبَعُ الحَلاوَة كالذُّباب.

والمِلْحَسُ: الشجاع كأَنه يأْكل كلَّ شيء يرتفع له.

ويقال: فلان أَلَدُّ مِلْحَسٌ أَحْوَس أَهْيَس. وفي حديث أَبي الأَسْوَد: عليكم فلاناً فإِنه أَهْيَس أَلْيَس أَلَدُّ مِلْحَس، هو الذي لا يظهر له شيء إِلا أَخذه، مِفْعَل من اللَّحْس.

ويقال: الْتَحَسْت منه حَقِّي أَي أَخذتُه، وأَصابتهم لَواحِس أَي سِنُون شِداد تَلْحَس كلَّ شيء؛ قال الكميت:

وأَنتَ رَبِيعُ الناس وابْنُ رَبيعِهِمْ،

إِذا لُقِّبَتْ فيها السُّنُونُ اللَّواحِسَا

وأَلْحَسَت الأَرض: أَنْبَتَتْ أَوَّل العُشْب، وقيل: هو أَن تَخْرُج رؤُوس البقل فيراه المال فيطمَع فيه فيَلْحَسَه إِذ لم يقدر أَن يأْكل منه شيئاً.

واللَّحْس: ما يظهر من ذلك. وغَنَم لاحِسة: ترعَى اللَّحْس. ورجل مِلْحَس: حرِيصٌ، وقيل: المِلْحَس والمُلْحِس الذي يأْخذُ كلَّ شيء يقدِر عليه.

لحسم: التهذيب في النوادر: اللَّهاسِمُ واللَّحاسِمُ مَجاري الأَوْدِيَة الضيِّقةُ، واحدها لُهْسُم ولُحْسُم، وهي اللَّخافيقُ.

لحص: اللَّحْصُ واللَّحَصُ واللَّحِيصُ: الضَّيِّقُ؛ قال الراجز:

قد اشْتَرَوْا لي كَفَناً رَخِيصَا،

وبَوَّأُوني لَحَداً لَحِيصَا

ولَحَصَ لَحْصاً: نَشِبَ. والْتَحَصَه الشيءُ: نَشِبَ فيه، ولَحاصِ فَعَالِ من ذلك؛ قال أُمية بن أَبي عائذ الهذلي:

قد كُنْتُ خَرَّاجاً وَلُوجاً صَيْرفاً،

لم تَلْتَحِصْني حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

أَخرج لَحاصِ مُخْرَج قَطامِ وحَذامِ، وقوله لم تَلْتَحِصْني أَي لم تُثَبِّطْني؛ يقال: لَحَصْت فلاناً عن كذا والْتَحَصْته إِذا حَبَسْته وثَبَّطْته. وروي عن ابن السكيت في قوله لم تلتحصني أَي لم أَنْشَب فيها. قال الجوهري: ولَحاصِ فَعَالِ من الْتَحَصَ، مبنية على الكسر، وهو اسمُ الشدةِ والداهيةِ لأَنها صفة غالبة كحَلاق اسم للمنية، وهي فاعلة تَلْتَحصني. وموضعُ حَيْصَ بَيْصَ: نصبٌ على نزع الخافض؛ يقول: لم تلتحصني أَي تُلْجِئْني الداهية إِلى ما لا مخرج لي منه؛ وفيه قول آخر: يقال الْتَحَصَه الشيءُ أَي نَشِبَ فيه فيكون حَيْصَ بَيْصَ نصباً على الحال من لَحَاص. ولَحَاص أَيضاً السَّنةُ الشديدة. والْتَحَصَتْ عينُه ولَحِصَت: الْتَصَقَتْ، وقيل: التصقت من الرَّمَص.

(١) قوله «كأنه قال تركته بملاحس الخ» هكذا في الأصل، ولعل فيه سقطاً والأصل تركته بمكان ملاحس الخ.

والالْتِحاصُ: الاشتداد. وفي حديث عطاء: وسُئِل عن نَضْح الوَضُوء فقال: اسْمَحْ يُسْمَحْ لك، كان مَنْ مَضَى لا يُفَتِّشُون عن هذا ولا يُلَحِّصُون؛ التَّلْحِيصُ: التشديد والتضييق، أي كانوا لا يُشدِّدون ولا يَسْتَقْصُون في هذا وأَمثاله. الأَصمعي: الالْتِحاصُ مثل الالْتِحاج يقال الْتَحصَه إلى ذلك الأَمر والْتَحَجه أي أَلْجَأَه إليه واضطرَّه، وأَنشد بيت أُمية بن أَبي عائذ الهذلي. والالْتِحاصُ: الانسداد. والْتَحَصَت الإِبْرةُ: الْتَصقَت وانْسَدَّ سَمُّها. ولَحَّصَ لي فلانٌ خَبَرَك وأَمْرَك: بَيَّنَه شيئاً شيئاً. ولَحَّص الكتابَ: أَحْكَمه. وقال الليث: اللَّحْصُ والتَّلْحِيصُ استقصاء خبر الشيء وبيانه. وكتب بعض الفصحاء إلى بعض إخوانه كتاباً في بعض الوصف فقال: وقد كتبت كتابي هذا إليك وقد حصَّلْته ولَحَّصته وفَصَّلْته ووصَّلْته، وبعضٌ يقول: لَخَّصْته، بالخاء المعجمة. والتَحَصَ فلان البيضة الْتِحاصاً إذا تحسَّاها. والْتَحصَ الذئب عين الشاةِ إذا شَرِبَ ما فيها من المُخِّ والبياض.

لحط: ابن الأَعرابي: اللَّحْطُ الرَّشُّ يقال: لَحَطَ بابَ دارِه إذا رشَّه بالماء. قال: واللَّحْطُ الرشُّ. وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه: أَنه مَرَّ بقوم لَحَطُوا بابَ دارِهم أَي رَشُّوه.

لحظ: لَحظَه يَلْحَظُه لَحْظاً ولَحَظاناً ولَحَظَ إليه: نظره بمؤخِرِ عينه من أَي جانبيه كان، يميناً أَو شمالاً، وهو أَشدّ التفاتاً من الشزْر؛ قال:

لَحَظْناهُمُ حتى كأَن عُيونَنا
بها لَقْوةٌ من شِدَّةِ اللَّحَظانِ

وقيل: اللحْظة النظْرة من جانب الأُذن؛ ومنه قول الشاعر:

فلمَّا تَلَتْه الخيلُ، وهو مُثابِرٌ
على الرُّكْبِ، يُخْفي نَظْرةً ويُعيدُها

الأَزهري: الماقُ والمُوقُ طرَفُ العين الذي يلي الأَنف، واللَّحاظُ مؤخِر العين ما يلي الصُّدْغَ، والجمع لُحُظٌ. وفي حديث النبي ﷺ: جُلُّ نَظَره المُلاحَظةُ؛ الأَزهري: هو أَن يَنْظُر الرجل بلَحاظ عينه إلى الشيء شَزْراً، وهو شِقُّ العين الذي يلي الصدغ. واللَّحاظ، بالفتح مُؤخر العين، واللِّحاظ، بالكسر: مصدر لاحظْته إذا راعَيْتَه. والمُلاحَظةُ: مُفاعلة من اللَّحْظ، وهو النظر بشِقِّ العين الذي يلي الصدغ، وأَمّا الذي يلي الأَنف فالمُوقُ والماقُ. قال ابن بري: المشهور في لَحاظ العين الكسر لا غير، وهو مُؤخرها مما يلي الصدغ. وفلان لَحِيظُ فلان أَي نَظِيرهُ. ولِحاظُ السَّهم: ما وَلِي أَعْلاه من القُذَذ، وقيل: اللِّحاظُ ما يلي أَعلى الفُوق من السهم. وقال أَبو حنيفة: اللِّحاظُ اللِّيطة التي تَنْسَحِي من العَسِيب مع الرِّيش عليها مَنْبِتُ الريش؛ قال الأَزهري: وأَما قول الهذلي يصف سهاماً:

كَساهُنَّ أَلآماً كأَنَّ لِحاظَها،
وتَفْصِيلَ ما بين اللِّحاظ، قَضِيمُ

أَراد كَساها ريشاً لُؤاماً. ولِحاظُ الرِّيشةِ: بطنُها إذا أُخذت من الجَناح فقُشرت فأَسْفَلُها الأَبيض هو اللِّحاظ، شبَّه بطن الرِّيشة المَقْشورة بالقضيم، وهو الرَّقُّ الأَبيض يُكتب فيه. ابن شميل: اللِّحاظ مِيسَم في مؤخرِ العين إلى الأُذن، وهو خط ممدود، وربما كان لِحاظان من جانبين، وربما كان لِحاظ واحد من جانب واحد، وكانت سِمةَ بني سعد. وجمل مَلْحُوظ بلِحاظَين، وقد لَحَظْت البعير ولَحَّظْته تَلْحِيظاً؛ وقال رؤبة:

تَنْضَحُ بَعْدَ الخُطُمِ اللِّحاظا

واللِّحاظُ والتَّلْحِيظُ: سِمة تحت العين؛ حكاه ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

أَمْ هلْ صَبَحْتَ بَني الدَّيَّانِ مُوضِحةً،
شَنْعاءَ باقِيةَ التَّلْحِيظِ والخُبُطِ[1]

جعل ابن الأَعرابي التلْحِيظَ اسماً للسِّمة، كما جعل أَبو عبيد التحْجِينَ اسماً للسمة فقال: التحْجِينُ سِمة مُعْوَجَّة؛ قال ابن سيده: وعندي أَنّ كل واحد منهما إنما يُعنى به العمل ولا أُبْعِد مع ذلك أَن يكون التفْعيل اسماً، فإن سيبويه قد حكى التفعيل في الأَسماء كالتنْبِيت، وهو شجر بعينه، والتمْتِين، وهو خُيوط الفُسْطاط، ويقوّي ذلك أَنَّ هذا الشاعر قد قَرَنه بالخُبُط وهو اسم. ولِحاظُ الدار: فِناؤها؛ قال الشاعر:

(١) قوله «التلحيظ» تقدم للمؤلف في مادة خبط التلحيم بالميم بدل الظاء.

وهلْ بِلحاظِ الدَّارِ والصحْنِ مَعْلَمُ،

ومن آيها بينَ العراق تلوحُ؟

البِنُ، بالكسر: قطعة من الأَرض قدْرُ مدّ البصر.

ولَحْظَةُ: اسم موضع قال النابغة الجعْدي:

سقطُوا على أَسَدٍ، بلحْظة، مَشْـ

ـبُوحِ السَّواعِدِ باسِلٍ جَهْمِ

الأَزهري: ولَحْظَةُ مأْسدةٌ بتهامة؛ يقال: أُسد لَحْظَةَ كما يقال أُسْدُ بيشة، وأَنشد بيت الجعدي.

لحف: اللِّحاف والمِلْحَفُ والمِلْحفة: اللِّباس الذي فوق سائر اللباس من دِثار البرد ونحوه؛ وكل شيء تغطَّيت به فقد التحَفْت به. واللِّحاف: اسم ما يُلْتَحف به. وروي عن عائشة أَنها قالت: كان النبي ﷺ، لا يصلي في شُعُرِنا ولا في لُحُفِنا؛ قال أَبو عبيد: اللِّحاف كلُّ ما تغطَّيت به. ولَحَفْت الرَّجل أَلْحَفُه. إذا فعلْت به ذلك يعني إذا غطَّيته؛ وقول طرَفة:

ثم راحوا عَبِقَ المِسْكُ بهم،

يَلْحَفُونَ الأَرض هُدَّابَ الأُزُرْ

أَي يُغَطُّونها ويُلْبِسونها هدّابَ أُزُرهم إذا جرُّوها في الأَرض. قال الأَزهري: ويقال لذلك الثوب لِحاف ومِلْحف بمعنى واحد كما يقال إزار ومِئْزرَ وقِرام ومِقْرَم، قال: وقد يقال مِلْحفة ومِقْرمة وسواء كان الثوب سِمْطاً أَو مُبَطَّناً، ويقال له لِحاف.

ولَحَفَه لِحافاً: أَلبسه إياه. وأَلْحفه إياه: جعله له لحافاً. وأَلحفه: اشترى له لحافاً؛ حكاه اللحياني عن الكسائي، وفي التهذيب: ولَحَفْت لحافاً وهو جعلكه. وتَلَحَّفت لحافاً إذا اتخذته لنفسك، قال: وكذلك التحفت؛ وأَنشد لطَرَفة:

يلحفون الأَرض هداب الأُزر

أَي يجرّونها على الأَرض، وروي عن الكسائي لَحَفته وأَلحَفْته بمعنى واحد، وأَنشد بيت طرفة أَيضاً. وأَلحفَ الرجلُ ولَحَف إذا جرّ إزاره على الأَرض خُيَلاءَ وبطَراً، وأَنشد بيت طرفة أَيضاً. والمِلْحفة عند العرب هي المُلاءة السِّمْط، فإذا بُطِّنت ببطانة أَو حُشيت فهي عند العوام مِلحفة، قال: والعرب لا تعرف ذلك. الجوهري: الملحفة واحدة المَلاحِف. وتَلَحَّفَ بالمِلحفة واللِّحاف والتحف ولَحفَ بهما: تغطَّى بهما لُغَيّة، وإنها لحَسَنة اللِّحْفة من الالتحاف. التهذيب: يقال فلان حسن اللِّحفة وهي الحالة التي تتلحف بها، واللَّحْفُ: تغْطِيتُك الشيء باللحاف؛ قال الأَزهري: أَخبرني المنذري عن الحرّاني عن ابن السكيت أَنه أَنشده لجرير:

كم قد نَزَلْتُ بكم ضيْفاً فتَلْحَفُني

فَضْلَ اللِّحاف، ونِعم الفَضْلُ يُلْتَحَفُ!

قال: أَراد أَعطيتني فضْل عطائك وجودك. وقد لَحَفه فضلَ لِحافه إذا أَناله معروفه وفَضْلَه وزوّده. التهذيب: وأَلحف الرجلُ ضيفه إذا آثره بِفراشه ولِحافه في الحَلِيت، وهو الثَّلج الدائم والأَرِيزُ البارد. ولاحَفْت الرجل مُلاحَفة: كانَفْته.

والإِلْحاف: شدة الإِلْحاح في المسأَلة. وفي التنزيل: ﴿**لا يسأَلون الناس إلحافاً**﴾ وقد أَلحَفَ عليه ويقال:

وليس للمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدّ

وأَلحف السائلُ: أَلَحَّ؛ قال ابن بري: ومنه قول بشّار بن بُرْد:

الحُرُّ يُلْحى، والعَصا للعَبْدِ،

وليس للملحف مثل الردّ

وفي حديث ابن عمر: كان يُلْحِفُ شاربه أَي يبالغ في قَصِّه. التهذيب عن الزجاج: روي عن النبي ﷺ، أَنه قال: من سأَل وله أَربعون درهماً فقد أَلحف، وفي رواية فقد سأَل الناس إلحافاً، قال: ومعنى أَلحف، أَي شَمِل بالمسأَلة وهو مُستغْن عنها. قال: واللِّحاف من هذا اشتقاقُه لأَنه يشمل الإِنسان في التغْطية؛ قال: والمعنى في قوله يسأَلون الناس إلحافاً أَي ليس منهم سؤال فيكون إلحاف كما قال امرؤ القيس:

على لاحِبٍ لا يُهْتَدى بمَناره

المعنى ليس به مَنار فيُهْتَدى به.

ولُحِف في ماله لَحْفةً[1] إذا ذهب منه شيء؛ عن اللحياني. قال ابن الفرج: سمعت الخَصِيبي يقول: هو أَفْلَسُ من ضارِبِ قِحْفِ اسْتِه ومن ضارب لِحْفِ استه، قال: وهو شِقُّ الاسْت، وإنما قيل ذلك لأَنه لا يجد شيئاً

(١) قوله «لحفة» كذا ضبطه اللام في الأصل بالفتح وفي القاموس بالضم.

يلبسه فتقع يده على شُعب استه. ولحُف القمرُ إذا جاوز النصف فنقص ضوءُه عما كان عليه.

ولحافٌ واللَّحِيف: فرسان لرسول الله ﷺ وفي الحديث كان اسم فرسه ﷺ، اللَّحيف لطول ذنبه، فعيل بمعنى فاعل، كأنه يلحف الأرض بذنبه أي يُغطّيها به.

لحق: : اللَّحْقُ واللُّحُوق والإلحاقُ: والإدراك. لحق الشيء وألحقهُ وكذلك لحق به وألحق لحاقا، بالفتح، أي أدركه؛ قال ابن بري: شاهده لأبي دواد:

فألحقهُ، وهو ساطٍ بسهما،
كما تُلْحقُ القوسُ سهم الغربْ

واللَّحاقُ: مصدر لحِق يلْحقُ لحاقا. وفي القنوت: إن عذابك بالكافرين مُلْحِقٌ بمعنى لاحق، ومنهم من يقول إن عذابك بالكافرين مُلْحَقٌ؛ قال الجوهري: والفتح أيضا صواب؛ قال ابن الأثير: الرواية بكسر الحاء، أي من نزل به عذابُك ألْحَقَهُ بالكفار، وقيل: هو بمعنى لاحق لغة في لَحِقَ. يقال: لَحِقْتُه وألْحَقْته بمعنىً كتَبِعْته وأتْبَعْته، ويروى بفتح الحاء على المفعول أي إن عذابك مُلْحقٌ بالكفار ويصابون به. وفي دعاء زيارة القبور: وإنا إن شاء الله بكم لاحقُون؛ قيل: معناه إذا شاء الله، وقيل: إن شرطية والمعنى لاحقونَ بكم في الموافاة على الإيمان، وقيل: هو على التَّبرّي والتفويض كقوله تعالى: **﴿لتدخُلُنَّ المسجد الحرام إن شاء الله آمنين﴾** وقيل: هو على التأدب كقوله تعالى: **﴿ولا تقولَنَّ لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله﴾** وألْحَقَ فلانٌ فلاناً وألْحَقَه به، كلاهما: جعله مُلْحَقَهُ وتَلاحَقَ القوم: أدرك بعضهم بعضاً. وتَلاحَقَت الرِّكاب والمَطايا أي لَحِقَ بعضُها بعضاً، وأنشد:

أقُولُ، وقد تَلاحَقَت المَطايا:
كفاكَ القَوْلُ! إن عَلَيكَ عَيْنا

كفاك القول أي ارْفُقْ وأمسك عن القول. ولَحِقْتُه وألْحَقْتُه بمعنى واحد.

الأزهري: واللَّحَقُ ما يُلْحَقُ بالكتاب بعد الفراغ منه فتُلْحق به ما سقط عنه ويجمع ألْحاقاً، وإن خُفِّف فقيل لَحْق كان جائزاً. الجوهري: اللَّحَقُ، بالتحريك، شيء يُلْحَقُ بالأول. وقوس لُحُقٌ ومِلْحاقٌ: سريعة السهم لا تريد شيئاً إلا لَحِقَتْه.

وناقة مِلْحاق: تَلْحَقُ الإبل فلا تكاد الإبل تفوتها في السير؛ قال رؤبة:

فهي ضروحُ الرَّكْض مِلْحاق اللُّحق

واللَّحَقُ: كل شيء لَحِقَ شيئاً أو لُحِقَ به من الحيوان والنبات وحمل النخل، وقيل: اللَّحَقُ في النَّخل أن تُرْطب وتُتَمّر ثم يخرج في بطنه شيء يكون أخضر قلما يُرْطب حتى يدركه الشتاء، فيُسْقطه المطر، وقد يكون نحو ذلك في الكرْمُ يسمى لحقا؛ وقد قال الطرماح في مثل ذلك يصف نخلة أطْلعت بعد ينْع ما كان خرج منها في وقته فقال:

ألْحقتْ ما استلْعبتْ بالذي
قد أنى، إذْ حان حينُ الصِّرامْ

أي ألحقت طلْعاً غريضاً كأنها لعبت به إذ أطلعته في غير حينه، وذلك أن النخلة إنما تُطْلعُ في الربيع فإذا أخرجت في آخر الصيف ما لا يكون له يَنْعٌ فكأنها غير جادّة فيما أطْلعتْ. واللَّحق أيضاً من الثمر: الذي يأتي بعد الأول، وكل ثمرة تجيء بعد ثمرة، فهي لحقٌ، والجمع لحاق؛ حكاه أبو حنيفة. وقد ألْحق الشجر؛ واللَّحقُ أيضاً من الناس كذلك: قوم يلْحقُون بقوم بعد مضيهم؛ قال:

يُغْنيكَ عن بَصْرى وعن أبْوابها
وعن حصار الرّوم واغْترابها
ولحقٍ يلْحق من أعرابها،
تحت لِواء الموت أو عُقابها

قال الأزهري: يجوز أن يكون اللَّحَقُ مصدرا لِلَحِقَ، ويجوز أن يكون جمعاً للاحِقِ كما يقال خادم وخَدَم وعاسّ وعَسَس. ولَحَقُ الغنم: أولادها التي كادت تَلْحَقُ بها. واللَّحَقُ الشيء الزائد؛ قال ابن عيينة:

كأنَّهُ بين أسْطُرٍ لَحَقُ

والجمع كالجمع. واللَّحَقُ: الزرع العِذْي وهو ما سقته السماء، وجمعه الألْحاقُ. الكسائي: يقال زرعوا الألْحاقَ، والواحد لَحَقٌ، وذلك أن الوادي يَنْضُب فيُلْقي البَذْر في كل موضع نضَب عنه الماء فيقال: اسْتَلْحَقُوا إذا زرعوا. وقال ابن الأعرابي: اللَّحَقُ أن يزرع القوم في جانب الوادي؛ يقال: قد زرعوا الألْحاقَ.

ولَحِق لُحُوقاً أي ضَمُر. الأزهري: فرس لاحقُ الأيْطَلِ من خيل لُحْق الأياطل إذا ضُمِّرت؛ وفي قصيد كعب:

تَخْدي على يَسَراتٍ، وهي لاحقةٌ،

ذوابلٌ وقْعُهُنَّ الأَرْضَ تَحْليلُ

اللاحِقةُ: الضامرة. والمُلْحَقُ: الدَّعِيّ المُلْصَق. واسْتَلْحَقَه أَي ادعاه. الأَزهري عن الليث: اللَّحَقُ الدعيّ المُوصَل بغير أَبيه؛ قال الأَزهري: سمعت بعضهم يقول له المُلْحَق. وفي حديث عمرو بن شعيب: أَن النبي ﷺ، قضى أَن كل مُسْتَلْحَق اسْتُلْحِقَ بغير أَبيه الذي يُدْعى له فقد لَحِق بمن اسْتَلْحَقه؛ قال ابن الأَثير: قال الخطابي هذه أَحكام وقعت في أَول زمان الشريعة، وذلك أَنه كان لأَهل الجاهلية إِماء بغايا، وكان سادتهن يُلِمُّونَ بهن، فإِذا جاءت إِحداهن بولد ربما ادّعاه السيد والزاني، فأَلحقه النبي ﷺ، بالسيد لأَن الأَمة فراش كالحرّة، فإِن مات السيد ولم يَسْتَلْحِقْهُ ثم اسْتَلْحَقَهُ ورثته بعده لَحِقَ بأَبيه، وفي ميراثه خلاف. ولاحِقٌ: اسم فرس معروف من خيل العرب؛ قال النابغة:

فيهم بنات الأَعْوَجِيّ ولاحِقٍ،

وُرْقاً مَراكِلُها من المِضْمارِ

وفي الصحاح: ولاحِق اسم فرس كان لمعاوية بن أَبي سفيان.

لحك: لَحَكَه لَحْكاً: أَوْجَره الدواء. واللَّحْكُ: والمُلاحَكَةُ: شدَّةُ التِئام الشَّيءِ بالشَّيءِ، وقد لُوحِكَ فَتَلاحَكَ، وربما قيل لَحِكَ لَحَكاً، وهي مُماتةٌ واللَّحْكُ: مُداخلة الشيء في الشيء والتزاقه به؛ يقال: لُوحِكَ فَقارُ ظهره إِذا دخل بعضها في بعض. ومُلاحَكة البُنْيان ونحوه تَلاحُكه: تلاؤمه؛ قال الأَعشى:

ودأْياً لَواحِكَ مِثْلَ الفُؤُو

سِ، لاءَمَ منها السَّلِيلُ الفَقارا

وشيء مُتَلاحِكٌ أَي مُتداخل. وفي صفة سيدنا رسول الله ﷺ: إِذا سُرَّ فكأَنَّ وجهه المِرآة وكأَن الجُدُرَ تُلاحِكُ وجهه؛ المُلاحَكَةُ: شِدَّة المُلاءمة أَي لإِضاءة وجهه ﷺ، يُرى شخصُ الجُدُر في وجهه فكأَنما قد داخلت وجهه.

أَبو عبيد: المُتَلاحِكة الناقة الشديدة الخَلْق.

واللُّحَكَة: دُوَيْبّة قال أَظنها مقلوبة من الحُلَكَة؛ وقال ابن السكيت: هي دويبة شبيهة بالعَظايَة تَبْرُق زَرْقاء، وليس لها ذَنَب طويل مثل ذنب العَظاية، وقوائمها خفية.

لحم: اللَّحْم واللَّحَم، مخفف ومثقل لغتان: معروف، يجوز أَن يكون اللحَمُ لغة فيه، ويجوز أَن يكون فُتح لمكان حرف الحلق؛ وقول العجاج:

ولم يَضِعْ جارُكم لَحمَ الوَضَم

إِنما أَراد ضياع لَحم الوَضم فنصب لَحمَ الوضم على المصدر، والجمع أَلْحُمٌ ولُحوم ولِحامٌ ولُحْمان، واللَّحْمة أَخصُّ منه، واللُّحْمة: الطائفة منه؛ وقال أَبو الغول الطُّهَوي يهجو قوما:

رَأَيْتُكُم، بَني الخَذْواء، لَمّا

دَنا الأَضْحى وصَلَّلتِ اللِّحامُ،

تَوَلَّيْتُمْ بِوُدِّكُمْ، وقُلْتُم:

لَعَكٌّ منك أَقْرَبُ أَو جُذامُ

يقول: لما أَنتنت اللحومُ من كثرتها عندكم أَعْرَضْتم عني. ولَحْمُ الشيء: لُبُّه حتى قالوا لحمُ الثَّمرِ لِلُبِّه. وأَلْحَمَ الزرعُ: صار فيه القمحُ، كأَنَّ ذلك لَحْمُه. ابن الأَعرابي: اسْتَلْحَم الزرعُ واستَكَّ وازدَجَّ أَي الْتَفَّ، وهو الطَّهْلِيء، قال أَبو منصور: معناه التفَّ. الأَزهري: ابن السكيت رجلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ أَي سَمين، ورجلٌ شَحِمٌ لَحِمٌ إِذا كان قَرِماً إِلى اللحْم والشَّحْم يَشْتَهيهما، ولَحِمَ، بالكسر: اشتهى اللَّحْم. ورجل شَحّامٌ لَحّامٌ إِذا كان يبيع الشحمَ واللحم، ولَحُمَ الرجلُ وشَحُمَ في بدنه، وإِذا أَكل كثيراً فلَحُم عليه قيل: لَحُم وشَحُم. ورجل لَحِيمٌ ولَحِمٌ: كثير لَحْم الجسد، وقد لَحُم لَحامةً ولَحِمَ؛ الأَخيرة عن اللحياني: كثُرَ لحم بدنِه وقول عائشة، رضي الله عنها: فلما عَلِقْت اللحمَ سَبَقني أَي سَمِنْت فثَقُلت. ورجل لَحِمٌ: أَكول للَّحم وقَرِمٌ إِليه، وقيل: هو الذي أَكل منه كثيراً فشكا عنه، والفعل كالفعل. واللَّحّامُ: الذي يبيع اللحم. ورجل مُلْحِمٌ إِذا كثر عنده اللحم، وكذلك مُشْحِم وفي قول عمر: اتَّقوا هذه المَجازِرَ فإِن لها ضَراوةً كضراوةِ الخَمْر، وفي رواية: إِن لِلَّحم ضَراوةً كضراوةِ الخَمْر. يقال: رجل لَحِمٌ ومُلْحِمٌ ولاحِمٌ ولَحِيمٌ، فاللَّحِمُ: الذي يُكْثِر أَكلَه، والمُلْحِم: الذي يكثر عنده اللحم أَو يُطْعِمه، واللاَّحِمُ: الذي يكون عنده لحمٌ، واللَّحِيمُ: الكثيرُ لحم الجسد. الأَصمعي: أَلْحَمْتُ القومَ، بالأَلف، أَطْعَمتهم

اللحمَ: وقال مالك بن نُوَيْرة يصف ضبعاً:

وتَظَلُّ تَنْشِطُني وتُلْحِم أَجْرِياً،

وسْطَ العَرِينِ، وليسَ حَيٌّ يَمْنَعُ

قال: جعل مأْواها لها عَرِيناً. وقال غير الأَصمعي: لَحَمْتُ القومَ، بغير أَلف؛ قال شمر: وهو القياس. وبيْتٌ لَحِمٌ: كثير اللحْم؛ وقال الأَصمعي في قول الراجز يصف الخيل:

نُطْعِمُها اللحْمَ، إذا عَزَّ الشَّجَرْ،

والخَيْلُ في إِطْعامِها اللحْمَ ضَرَرْ

قال: أَراد نُطْعمها اللبنَ فسمى اللبن لَحْماً لأَنها تسمَنُ على اللبن. وقال ابن الأَعرابي: كانوا إذا أَجْدَبوا وقلَّ اللبنُ يَبَسُوا اللحمَ وحمَلوه في أَسفارهم وأَطعَموه الخيلَ، وأَنكر ما قال الأَصمعي وقال: إذا لم يكن الشجرُ لم يكن اللبنُ. وأَما قوله، عليه السلام: إِن الله يُبْغِضُ البيتَ اللحِمَ وأَهلَه، فإِنه أَراد الذي تؤْكل فيه لُحومُ الناس أَخْذاً. وفي حديث آخر: يُبْغِضُ أَهلَ البيت اللحِمِين. وسأَل رجل سفيان الثوريّ: أَرأَيت هذا الحديث إن الله تبارك وتعالى لَيُبْغِضُ أَهلَ البيت اللحِمِين؟ أَهُم الذين يُكثِرون أَكل اللحْم؟ فقال سفيان: هم الذين يكثرون أَكلَ لحومِ الناس. وأَما قوله ليُبْغِضُ البيتَ اللحِمَ وأَهلَه قيل: هم الذين يأْكلون لحوم الناس بالغيبة، وقيل: هم الذين يكثرون أَكلَ اللحم ويُدْمِنُونه، قال: وهو أَشبَهُ. وفلانٌ يأْكل لُحومَ الناس أَي يغتابهم؛ ومنه قوله:

وإذا أَمْكَنَه لَحْمِي رَتَعْ

وفي الحديث: إنَّ أَرْبَى الربا استِطالةُ الرجل في عِرْضِ أَخيه. ولَحِمَ الصقْر ونحوهُ لَحَماً: اشتهى اللحْم. وبازٍ لَحِمٌ: يأْكل اللحمَ أَو يشتهيه، وكذلك لاحِمٌ، والجمع لَواحِمُ ومُلْحِمٌ: مُطْعِم للَّحم، ومُلْحَمٌ: يُطْعَم اللحمَ. ورجل مُلْحَمٌ أَي مُطْعَم للصيد مَرزوق منه.

ولُحْمةُ البازي ولُحمته: ما يُطْعَمُه مما يَصيده، يضم ويفتح، وقيل: لُحْمةُ الصقر الطائرُ يُطْرَح إليه أَو يصيده؛ أَنشد ثعلب:

مِن صَقْعِ بازٍ لا تُبِلُّ لُحَمُه

وأَلْحَمْتُ الطيرَ إِلحاماً. وبازٍ لَحِمٌ: يأْكل اللحم لأَن أَكله لَحْمٌ؛ قال الأَعشى:

تدَلَّى حَثِيثاً كأَنَّ الصُّوا

رَ يَتْبَعُهُ أَزْرَقِيٌّ لَحِمْ

ولُحْمةُ الأَسد: ما يُلْحَمُه، والفتح لغة.

ولَحَمَ القومَ يَلْحَمُهم لَحْماً، بالفتح، وأَلْحَمهم: أَطعمهم اللحمَ، فهو لاحِمٌ؛ قال الجوهري: ولا تقل أَلْحَمْتُ، والأَصمعي يقوله. وأَلْحَم الرجلُ: كثُر في بيته اللحم، وأَلْحَمُوا: كثُر عندهم اللحم. ولَحَم العَظمَ يَلحمُه ويَلْحَمُه لَحْما: نزع عنه اللحم؛ قال:

وعامُنا أَعْجَبَنا مُقَدَّمُهْ،

يُدعى أَبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سُمُهْ،

مُبْتَرِكاً لكل عَظْمٍ يَلْحُمُهْ

ورجل لاحِمٌ ولَحِيمٌ: ذو لَحمٍ على النسب مثل تامر ولابن، ولَحَّام: بائع اللحم. ولَحِمَت الناقة ولَحُمتْ لَحامة ولُحوماً فيهما، فهي لَحِيمةٌ: كثر لحمُها. ولُحْمة جلدة الرأْس وغيرها: ما بَطَن مما يلي اللحم. وشجَّة مُتلاحِمة: أَخذت في اللحم ولم تبلُغ السِّمْحاق، ولا فعل لها. الأَزهري: شجّة متلاحمة إذا بلغت اللحم. ويقال: تَلاحَمَتِ الشجّةُ إذا أَخذت في اللحم، وتَلاحمت أَيضاً إذا بَرأَتْ والتَحمتْ. وقال شمر: قال عبد الوهاب المُتلاحِمة من الشِّجاج التي تَشُقُّ اللحمَ كلَّه دون العظم ثم تَتلاحَمُ بعد شَقِّها، فلا يجوز فيها المِسْبارُ بعد تَلاحُم اللحم. قال: وتَتَلاحَمُ من يومِها ومن غَدٍ. قال ابن الأَثير في حديث: الشِّجاج المتلاحِمة هي التي أَخذتْ في اللحم، قال: وقد تكون التي برأَتْ والتحمتْ. وامرأَة مُتلاحِمة: ضيِّقةُ مَلاقي لحم الفَرْج وهي مآزِم الفَرج. والمُتلاحِمة من النساء: الرَّتقاء؛ قال أَبو سعيد: إنما يقال لها لاحِمةٌ كأَنَّ هناك لحماً يمنع من الجماع، قال: ولا يصح مُتلاحِمة. وفي حديث عمر: قال لرجل لِمَ طَلَّقْتَ امرأَتَك؟ قال إنها كانت مُتلاحمة، قال: إنّ ذلك منهن لمُسْتَرادٌ؛ قيل: هي الضيِّقة المَلاقي، وقيل: هي التي بها رَتَقٌ. والتحَم الجرحُ للبُرْء. وأَلْحَمه عِرْضَ فلان: سَبّعهُ إِيّاه، وهو على المثل. ويقال: أَلحَمْتُك عِرْضَ فلان إذا أَمكَنتك منه تَشْتُمه، وأَلحَمْتُه سَيفي. ولُحِمَ الرجلُ، فهو لَحِيمٌ، وأُلحِمَ: قُتِل. وفي حديث أُسامة: أَنه لَحَم رجلاً من العَدُوّ أَي قتَله، وقيل: قَرُب منه حتى لَزِق به، من الْتَحَمَ الجرحُ إذا

الْتَزَقَ، وقيل: لَحَمه أي ضربه مِن أَصابَ لَحْمَه. واللَّحِيمُ: القَتيلُ؛ قال ساعدة بن جؤية أَورده ابن سيده:

ولكنْ تَرَكْتُ القومَ قد عَصَبوا به،
فلا شَكَّ أَن قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

وأَورده الجوهري:

فقالوا: تَرَكْنا القومَ قد حَضَروا به،
ولا غَرْوَ أَن قد كان ثَمَّ لَحيمُ

قال ابن بري صواب إِنشاده: فقال[1] تركناه؛ وقبله:

وجاء خَليلاه إِليها كِلاهُما
يُفِيض دُموعاً، غَرْبُهُنّ سَجُومُ

واسْتُلْحِمَ: رُوهِقَ في القتال. واسْتُلْحِمَ الرجلُ إِذا احْتَوَشَه العدوُّ في القتال؛ أَنشد ابن بري للعُجَير السَّلولي:

ومُسْتَلْحِمٍ قد صَكَّه القومُ صَكَّه
بَعِيد المَوالي، نِيلَ ما كان يَجْمَعُ

والمُلْحَم: الذي أُسِر وظَفِر به أَعداؤُه؛ قال العجاج:

إِنَّا لَعَطَّافون خَلْفَ المُلْحَمِ

والمَلْحَمة: الوَقْعةُ العظيمة القتل، وقيل: موضع القتال. وأَلْحَمْتُ القومَ إِذا قتلتَهم حتى صاروا لحماً. وأُلْحِمَ الرجلُ إِلحاماً واسْتَلْحِمَ اسْتِلحاماً إِذا نَشِب في الحرب فلم يَجِدْ مَخْلَصاً، وأَلْحَمَه غيرُه فيها، وأَلْحَمه القتالُ. وفي حديث جعفر الطيّار، عليه السلام، يوم مُؤْتَةَ: أَنه أَخذ الراية بعد قتْل زيدٍ فقاتَلَ بها حتى أَلْحَمَه القتال فنزَل وعَقَرَ فرسَهَ؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه، في صفة الغُزاة: ومنهم مَن أَلحمه القتالُ؛ ومنه حديث سُهيل: لا يُرَدُّ الدعاءُ عند البأْس حين يُلْحِم بعضُهم بعضاً أَي تشتبكُ الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضاً. وفي الحديث: اليوم يومُ المَلْحَمة، وفي حديث آخر: ويُجْمَعون للمَلْحَمة؛ هي الحرب وموضعُ القتال، والجمع المَلاحِمُ مأْخوذ من اشتباك الناس واختلاطِهم فيها كاشْتِباك لُحْمةِ الثوب بالسَّدى، وقيل: هو من اللحْم لكثرة لُحوم القتلى فيها، وأَلْحَمْتُ الحربَ فالْتَحمت. والمَلْحَمة: القتالُ في الفتنة. ابن الأَعرابي: المَلْحَمة حيث يُقاطِعون لُحومَهم بالسيوف؛ قال ابن بري: شاهد المَلحَمة قول الشاعر:

بمَلْحَمةٍ لا يَسْتَقِلُّ غُرابُها
دَفِيفاً، ويَمْشي الذئبُ فيها من النَّشر

والمَلْحَمة: الحربُ ذات القتل الشديد. والمَلْحمة الوَقعة العظيمة في الفتنة. وفي قولهم نَبيُّ المَلْحمة قولان: أَحدهما نبيُّ القتال وهو كقوله في الحديث الآخر بُعِثْت بالسيف، والثاني نبيُّ الصلاح وتأْليفِ الناس كان يُؤَلِّف أَمرَ الأُمَّة. وقد لَحَمَ الأَمرَ إِذا أَحكمه وأَصلحه؛ قال ذلك الأَزهري عن شمر. ولَحِمَ بالمكان[2] يَلْحَم لَحْماً: نَشِب بالمكان. وأَلْحَم بالمكان: أَقامَ، عن ابن الأَعرابي، وقيل: لَزِم الأَرض؛ وأَنشد:

إِذا افْتَقَرا لم يُلْحِما خَشْيةَ الرَّدى،
ولم يَخْشَ رُزءاً منهما مَوْلَياهُما

وأَلْحَم الدابةُ إِذا وقف فلم يَبرح واحتاج إِلى الضرب. وفي الحديث: أَنه قال لرجل صُمْ يوماً في الشهر، قال: إِني أَجد قوَّةً، قال: فصُمْ يومين، قال: إِني أَجد قوَّة، قال: فصُم ثلاثة أَيام في الشهر، وأَلْحَم عند الثالثة أَي وقَف عندها فلم يَزِدْه عليها، من أَلْحَم بالمكان إِذا أَقام فلم يبرح. وأَلْحَم الرجلَ: غَمَّه. ولَحَم الشيءَ يَلْحَمه لَحْماً وأَلحَمَه فالْتَحم: لأَمه. واللِّحامُ: ما يُلأَم به ويُلْحَم به الصَّدْعُ. ولاحَمَ الشيءَ بالشيء: أَلْزَقَه به، والْتَحم الصَّدْعُ والْتَأَم بمعنى واحد. والمُلْحَم: الدَّعِيُّ المُلْزَقُ بالقوم ليس منهم؛ قال الشاعر:

حتى إِذا ما فَرَّ كلُّ مُلْحَم

ولُحْمةُ النَّسَبِ: الشابِكُ منه. الأَزهري: لَحْمةُ النسب، بالفتح، ولُحْمةُ الصيد ما يُصاد به، بالضم. واللُّحْمَةُ، بالضم: القرابة. ولَحْمةُ الثوب ولُحْمتُه: ما سُدِّيَ بين السَّدَيَيْن، يضم ويفتح، وقد لَحَم الثوبَ يَلْحَمُه وأَلْحَمه. ابن الأَعرابي: لَحْمَة الثوب ولَحْمة النَّسب، بالفتح. قال الأَزهري: ولُحْمةُ الثوب ولَحْمتهُ، والسَّدَى الأَسفل من الثوب؛ وأَنشد ابن بري:

سَتاهُ قَزٌّ وحَريرٌ لَحْمَتُهْ

---

(١) قوله «فقال الخ» كذا بالأصل ولعله فقالا كما يدل عليه قوله وجاء خليلاه.

(٢) قوله «ولحم بالمكان» قال في التكملة بالكسر، وفي القاموس كعلم، ولم يتعرضا للمصدر، وضبط في المحكم بالتحريك.

وأَلْحَمَ الناسجُ الثوبَ. وفي المثل: أَلْحِمْ ما أَسْدَيْتَ أي تَمِّمْ ما ابْتَدَأْتَه من الإحسان. وفي الحديث: الوَلاءُ لُحْمةٌ كلُحْمةِ النسب، وفي رواية: كَلَحْمةِ الثوب. قال ابن الأَثير: قد اختلف في ضم اللّحمة وفتحها فقيل: هي في النسب بالضم، وفي الثوب بالضم والفتح، وقيل: الثوب بالفتح وحده، وقيل: النسب والثوب بالفتح، فأَما بالضم فهو ما يُصاد به الصيدُ، قال: ومعنى الحديث المُخالَطةُ في الوَلاء وأَنها تَجْري مَجْرَى النسب في المِيراث كما تُخالِطُ اللُّحْمةُ سَدَى الثوب حتى يَصِيرا كالشيء الواحد، لما بينهما من المُداخَلة الشديدة. وفي حديث الحجاج والمطر: صار الصِّغار لُحْمةَ الكِبار أَي أَن القَطْرَ انتسج لتتابُعه فدخل بعضه في بعض واتَّصل. قال أَبو سعيد: ويقال هذا الكلام لَحِيمُ هذا الكلامِ وطَرِيدُه أَي وَفْقُه وشَكْلُه.

واستَلْحَمَ الطريقُ: اتَّسَعَ. واسْتَلْحَم الرجلُ الطريقَ: رَكِبَ أَوْسَعَه واتَّبَعَه؛ قال رؤبة:

وَمَن أَرَيْناهُ الطريقَ استَلْحَما

وقال امرؤ القيس:

اسْتَلْحَمَ الوَحْشَ على أَكْسائِها

أَهْوَجُ مِحْضِيرٌ، إذا النَّقْعُ دَخَنْ

استَلْحَمَ: اتَّبَعَ. وفي حديث أُسامة: فاسْتَلْحَمَنا رجلٌ من العدُوّ أَي تَبِعَنا يقال: استَلْحَمَ الطَّرِيدةَ والطريقَ أَي تَبع. وأَلْحَم بَيْنَ بني فلان شرّاً: جناه لهم. وأَلْحَمه بصَرَه: حَدَّدَه نحوَه ورَماه به. وحَبْلٌ مُلاحَمٌ: شديدُ الفتل؛ عن أَبي حنيفة؛ وأَنشد:

مُلاحَمُ المغارةِ لم يُغْتَلَبْ

والمُلْحَم: جنس من الثياب. وأَبو اللَّحّام: كنية أَحد فُرسان العرب.

لحن: اللَّحْن: من الأَصوات المصُوغة الموضوعة، وجمعه أَلْحانٌ ولُحون. ولَحَّنَ في قراءته إذا غرَّد وطرَّبَ فيها بأَلْحان، وفي الحديث: اقرأُوا القرآن بلُحون العرب. وهو أَلْحَنُ الناس إذا كان أَحسنهم قراءة أَو غناء. واللَّحْنُ واللَّحَنُ واللَّحَانةُ واللَّحانِيَة: تركُ الصواب في القراءة والنشيد ونحو ذلك، لَحَنَ يَلْحَنُ لَحْناً ولَحَناً ولُحوناً؛ الأَخيرة عن أَبي زيد؛ قال:

فَزْتُ بِقِدْحَيْ مُعْرِب لم يَلْحَنِ

ورجل لاحِنٌ ولَحّان ولَحّانة ولُحَنَة: يُخْطِىء، وفي المحكم: كثير اللَّحْن. ولَحَّنه: نسبه إلى اللَّحْن. واللُّحَنَةُ: الذي يُلَحَّنُ الناسَ. واللُّحْنةُ: الذي يُلَحَّنُ. والتَّلْحِينُ: التَّخْطِئة. ولَحَنَ الرجلُ يَلْحَنُ لَحْناً: تكلم بلغته. ولَحَنَ له يَلْحَنُ لَحْناً: قال له قولاً يفهمه عنه ويَخْفى على غيره لأَنه يُمِيلُه بالتَّوْرِية عن الواضح المفهوم؛ ومنه قولهم: لَحِنَ الرجلُ، فهو لَحِنٌ إذا فَهِمَ وفَطِنَ لما لا يَفْطَنُ له غيره. ولَحِنَه هو عني، بالكسر، يَلْحَنُه لَحْناً أَي فَهِمَه؛ وقول الطرماح:

وأَدَّتْ إليَّ القَوْلَ عنهُنَّ زَوْلَةٌ

تُلاحِنُ أَو تَرْنُو لقولِ المُلاحِنِ

أَي تَكلَّمُ بمعنى كلام لا يُفْطَنُ له ويَخْفى على الناس غيري. وأَلْحَنَ في كلامه أَي أَخطأَ. وأَلْحَنه القولَ: أَفهمه إياه، فَلَحِنَه لَحْناً: فهِمَه. ولَحَنه عني لَحْناً؛ عن كراع: فهِمَه؛ قال ابن سيده: وهي قليلة، والأَول أَعرف. ورجل لَحِنٌ: عارفٌ بعواقب الكلام ظريفٌ. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ قال: إنكم تَخْتَصِمُون إليَّ ولعلَّ بعضَكم أَن يكونَ أَلْحَنَ بحُجَّتِه من بعض أَي أَفْطنَ لها وأَجْدَل، فمن قَضَيْتُ له بشيء من حق أَخيه فإنما أَقطعُ له قِطْعةً من النار؛ قال ابن الأَثير: اللَّحْنُ الميل عن جهة الاستقامة؛ يقال: لَحَنَ فلانٌ في كلامه إذا مال عن صحيح المَنْطِق، وأَراد أَن بعضكم يكون أَعرفَ بالحجة وأَفْطَنَ لها من غيره. واللَّحَنُ، بفتح الحاء: الفِطْنة. قال ابن الأَعرابي: اللَّحْنُ، بالسكون، الفِطْنة والخطأُ سواء؛ قال: وعامّة أَهل اللغة في هذا على خلافه، قالوا: الفِطْنة، بالفتح، والخطأُ، بالسكون. قال ابن الأَعرابي: واللَّحَنُ أَيضاً، بالتحريك، اللغة.

وقد روي أَن القرآن نزَل بلَحْن قريش أَي بلغتهم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: تعلَّموا الفرائضَ والسُّنَّةَ واللَّحَن، بالتحريك، أَي اللغة؛ قال الزمخشري: تعلموا الغَريبَ واللَّحَنَ لأَن في ذلك عِلْم غَريب القرآن ومَعانيه ومعاني الحديث والسنَّة، ومن لم يعْرِفْه لم يعرف أَكثرَ كتاب الله ومعانيه ولم يعرف أَكثر السُّنن. وقال أَبو عبيد في قول عمر، رضي الله عنه: تعلَّموا اللَّحْنَ أَي الخطأَ في الكلام

لتحترزوا منه. وفي حديث معاوية: أَنه سأَل عن أَبي زيادٍ فقيل إِنه ظريف على أَنه يَلْحَنُ، فقال: أَوَليْسَ ذلك أَظرف له؟ قال القُتَيْبِيُّ: ذهب معاوية إِلى اللَّحْن الذي هو الفِطنة، محرَّك الحاء. وقال غيره: إِنما أَراد اللَّحْنَ ضد الإِعراب، وهو يُسْتَمْلَحُ في الكلام إِذا قَلَّ، ويُسْتَثْقَلُ الإِعرابُ والتشَدُّق. ولَحِنَ لَحَناً: فَطِنَ لحجته وانتبه لها. ولاحَنَ الناس: فاطَنَهم؛ وقول مالك بن أَسماء بن خارجة الفَزاريّ:

وحـديـثٍ أَلَـذُّه هـو مـمـا
يَنْعَتُ النَّاعِتُون يُوزَنُ وَزْنا
مَنْطِقٌ رائعٌ، وتَلْحَنُ أَحْيا
ناً، وخيرُ الحديثِ ما كانَ لَحْنا

يريد أَنها تتكلم بشيء وهي تريد غيره، وتُعَرِّضُ في حديثها فتزيلُه عن جهته من فِطْنتِها كما قال عز وجل: ﴿**ولَتَعْرِفَنَّهُمْ في لَحنِ القول**﴾ أَي في فَحْواهُ ومعناه؛ وقال القَتَّال الكلابيُّ:

ولقد لَحَنْتُ لكم لِكَيْما تَفْهَمُوا،
ولَحَنْتُ لَحْناً ليس بالمُرْتابِ

وكأَنَّ اللَّحْنَ في العربية راجعٌ إِلى هذا لأَنه من العُدول عن الصواب. وقال عمر بن عبد العزيز: عَجِبْتُ لمن لاحَنَ الناسَ ولاحَنُوه كيفَ لا يعرفُ جَوامعَ الكَلِم، أَي فاطَنَهم وفاطَنُوه وجادَلَهم؛ ومنه قيل: رجل لَحِنٌ إِذا كان فَطِناً؛ قال لبيد:

مُتَعَوِّذٌ لَحِنٌ يُعِيدُ بكَفِّه
قَلَماً على عُسُبٍ ذَبُلْنَ وبانِ

وأَما قول عمر، رضي الله عنه: تعلموا اللَّحْنَ والفرائضَ، فهو بتسكين الحاء وهو الخطأُ في الكلام. وفي حديث أَبي العالية قال: كنتُ أُطُوفُ مع ابن عباسٍ وهو يُعلِّمني لَحْنَ الكلامِ؛ قال أَبو عبيد: وإِنما سماه لَحْناً لأَنه إِذا بَصَّره بالصواب فقد بَصَّره اللَّحْنَ. قال شمر: قال أَبو عدنان، سأَلت الكِلابيينَ عن قول عمر تعلموا اللحن في القرآن كما تَعَلَّمُونه فقالوا: كُتِبَ هذا عن قوم ليس لهم لَغْوٌ كلَغْونا، قلت: ما اللَّغْوُ؟ فقال: الفاسد من الكلام، وقال الكلابيُّون: اللَّحْنُ اللغةُ، فالمعنى في قول عمر تعلموا اللَّحْنَ فيه يقول تعلموا كيف لغة العرب فيه الذين نزل القرآنُ بلغتهم؛ قال أَبو عدنان: وأَنشدتْني الكَلْبِيَّة:

وقومٌ لهم لَحْنٌ سِوَى لَحْنِ قومِنا
وشَكْلٌ، وبيتِ اللَّهِ، لسنا نُشاكِلُهْ

قال: وقال عُبيد بن أَيوب:

ولِلَّهِ دَرُّ الغُولِ أَيُّ رَفِيقَةٍ
لِصاحِبِ قَفْرٍ خائفٍ يَتَقَتَّرُ
فلما رأَتْ أَن لا أُهالَ، وأَنني
شُجاعٌ، إِذا هُزَّ الجَبَانُ المُطَيرُ
أَتَتني بلَحْنٍ بعد لَحْنٍ، وأَوقَدَتْ
حَوَالَيَّ نِيراناً تَبُوخُ وتَزْهَرُ

ورجل لاحِنٌ لا غير إِذا صَرَف كلامَه عن جِهتِه، ولا يقال لَحَّانٌ. الليث: قول الناسِ قد لَحَنَ فلانٌ تأْويلُه قد أَخذ في ناحية عن الصواب أَي عَدَل عن الصواب إِليها؛ وأَنشد قول مالك بن أَسماء:

مَنْطِقٌ صائِبٌ وتَلْحَنُ أَحْيا
ناً، وخيرُ الحديثِ ما كانَ لَحْنا

قال: تأْويله وخير الحديث من مثل هذه الجارية ما كان لا يعرفه كلُّ أَحد، إِنما يُعرفُ أَمرها في أَنحاء قولها، وقيل معنى قوله وتلحن أَحياناً أَنها تخطىء في الإِعراب، وذلك أَنه يُسْتملَحُ من الجواري، ذلك إِذا كان خفيفاً، ويُستثقل منهن لُزومُ حاقِّ الإِعراب. وعُرِف ذلك في لَحْنِ كلامه أَي فيما يَميل إِليه. الأَزهري: اللَّحْنُ ما تَلْحَنُ إِليه بلسانك أَي تميلُ إِليه بقولك، ومنه قوله عز وجل: ﴿**ولَتَعْرِفَنَّهُم في لَحْنِ القول**﴾؛ أَي نَحْوِ القول، دَلَّ بهذا أَن قولَ القائل وفِعْلَه يَدُلاَّنِ على نيته وما في ضميره، وقيل: في لَحْنِ القول أَي في فَحْواه ومعناه. ولَحَن إِليه يَلْحَنُ لَحْناً أَي نَواه ومال إِليه. قال ابن بري وغيره: للَّحْن ستة مَعانٍ: الخطأُ في الإِعراب واللغةُ والغِناءُ والفِطْنةُ والتَّعْريضُ والمَعْنى، فاللَّحْنُ الذي هو الخطأُ في الإِعراب يقال منه لَحَنَ في كلامه، بفتح الحاء، يَلْحَنُ لَحْناً، فهو لَحَّانٌ ولَحَّانة، وقد فسر به بيتُ مالك بن أَسماء بن خارجة الفَزَاريّ كما تقدم، واللَّحْنُ الذي هو اللغة كقول عمر، رضي الله عنه: تعلموا الفرائضَ والسُّنَنَ واللَّحْنَ كما تعلَّمُون القرآنَ، يريد اللغة؛ وجاء في رواية تعلموا اللَّحْنَ في القرآن كما تتعلمونه، يريد تعلموا لغَةَ العرب بإِعرابها؛ وقال الأَزهري: معناه تعلموا

لغة العرب في القرآن واعرفُوا معانيه كقوله تعالى: ﴿ولتعرفنّهم في لَحْنِ القول﴾ أي معناه وفَحْواه، فقول عمر، رضي الله عنه: تعلموا اللَّحْن، يريد اللغة؛ وكقوله أيضاً: أُبَيٌّ أَقْرَأُونا وإِنَّا لنَرْغَبُ عن كثير من لَحْنِه أي من لُغَتِه وكان يَقْرَأُ التابُوه؛ ومنه قول أبي مَيْسَرَة في قوله تعالى: ﴿فأَرْسَلْنا عليهم سَيْلَ العَرِم﴾ قال: العَرِمُ المُسَنَّاةُ بلَحْنِ اليمن أي بلغة اليمن؛ ومنه قول أبي مَهْدِيٍّ: ليس هذا من لَحْني ولا لَحْنِ قومي؛ واللَّحْنُ الذي هو الغِناء وتَرْجيعُ الصوت والتَّطْريبُ شاهدُه قول يزيد بن النعمان:

لقد تَرَكَتْ فُؤادَكَ مُسْتَجَنّا
مُطَوَّقَةٌ على فَنَنٍ تَغَنَّى
يَمِيلُ بها، وتَرْكَبُه بلَحْنٍ،
إذا ما عَنَّ للمَحْزُونِ أَنّا
فلا يَحْزُنْكَ أَيامٌ تَوَلَّى
تَذَكُّرُها، ولا طَيْرٌ أَرَنّا

وقال آخر:

وهاتِفَيْنِ بشَجْوٍ، بعدما سجَعَتْ
وُرْقُ الحَمامِ بترجيعٍ وإِرْنانِ
باتا على غُصْنِ بانٍ في ذُرَى فَنَنٍ،
يُرَدِّدانِ لُحوناً ذاتَ أَلْوانِ

ويقال: فلان لا يعرفُ لَحْنَ هذا الشعر أي لا يعرف كيف يُغَنّيه. وقد لَحَّنَ في قراءته إذا طَرَّب بها. واللَّحْنُ الذي هو الفِطْنة يقال منه لَحَنْتُ لَحْناً إذا فَهِمْته وفَطِنته، فَلَحَنَ هو عني لَحْناً أي فَهِمَ وفَطِنَ، وقد حُمِلَ عليه قول مالك بن أَسماء: وخير الحديث ما كان لَحناً، وقد تقدم؛ قاله ابن الأَعرابي وجعله مُضارعَ لَحِنَ، بالكسر؛ ومنه قوله ﷺ: لعَلَّ بعضَكم أن يكون أَلْحَنَ بحجته أَي أَفْطَنَ لها وأَحسنَ تصرُّفاً. واللَّحْن الذي هو التَّعْريض والإِيماء؛ قال القَتّالُ الكلابي:

ولقد لَحَنْتُ لكم لِكَيما تَفْهَموا،
ووَحَيْتُ وَحْياً ليس بالمُرْتابِ

ومنه قوله ﷺ، وقد بعث قوماً ليُخْبِرُوه خبَرَ قريش: الْحَنُوا لي لَحْناً، وهو ما روي أَنه بعث رجلين إلى بعض الثُّغُور عَيْناً فقال لهما: إذا انصرفتما فالْحَنا لي لَحْناً أَي أَشيرا إليَّ ولا تُفْصِحا وعَرِّضا بما رأَيتما، أَمرهما بذلك لأَنهما ربما أَخبرا عن العَدُوّ ببأْسٍ وقُوَّة، فأَحَبَّ أَن لا يقفَ عليه المسلمون.

ويقال: جعَلَ كذا لَحْناً لحاجته إذا عَرَّضَ ولم يُصَرِّح؛ ومنه أَيضاً قول مالك بن أَسماء وقد تقدم شاهداً على أَن اللَّحْنَ الفِطنة، والفعل منه لَحَنْتُ له لَحْناً، على ما ذكره الجوهري عن أَبي زيد؛ والبيت الذي لمالك:

مَنطِقٌ صائبٌ وتَلْحَنُ أَحيا
ناً، وخيرُ الحديثِ ما كان لَحْناً

ومعنى صائب: قاصد الصواب وإن لم يُصِبْ، وتَلْحَن أَحياناً أَي تُصيب وتَفْطُنُ، وقيل: تريد حديثَها عن جهته، وقيل: تُعَرِّض في حديثها، والمعنى فيه متقاربٌ، قال: وكأَنَّ اللَّحْن في العربية راجع إلى هذا لأَنه العُدول عن الصواب؛ قال عثمان بن جني: مَنْطِقٌ صائب أَي تارة تورد القول صائباً مُسَدَّداً وأُخرى تتَحَرَّفُ فيه وتَلْحَنُ أَي تَعْدِلُه عن الجهة الواضحة معتمدة بذلك تلَعُّباً بالقول، وهو من قوله ولعل بعضَكم أَن يكون أَلْحَنَ بحجته أَي أَنْهَضَ بها وأَحسنَ تصرُّفاً، قال: فصار تفسير اللَّحْن في البيت على ثلاثة أَوجه: الفِطنة والفهم، وهو قول أَبي زيد وابن الأَعرابي وإن اختلفا في اللفظ، والتعريضُ، وهو قول ابن دريد والجوهري، والخطأُ في الإعراب على قول من قال تزيله عن جهته وتعدله عن الجهة الواضحة، لأَن اللحن الذي هو الخطأُ في الإعراب هو العدول عن الصواب، واللَّحْن الذي هو المعنى والفَحْوَى كقوله تعالى: ﴿ولَتَعْرِفنَّهم في لَحْنِ القول﴾ أَي في فَحْواه ومعناه. وروى المنذريُّ عن أَبي الهيثم أَنه قال: العُنوانُ واللَّحْنُ واحد، وهو العلامة تشير بها إلى الإنسان ليَفْطُنَ بها إلى غيره، تقول: لَحَنَ لي فلانٌ بلَحْنٍ ففطِنْتُ؛ وأَنشد:

وتَعْرِفُ في عُنوانِها بعضَ لَحْنِها،
وفي جَوْفِها صَمْعاءُ تَحْكي الدَّواهيا

قال: ويقال للرجل الذي يُعَرِّضُ ولا يُصَرِّحُ قد جعل كذا وكذا لَحْناً لحاجته وعُنواناً. وفي الحديث: وكان القاسم رجلاً لُحَنَةً، يروى بسكون الحاء وفتحها، وهو الكثير اللَّحْنِ، وقيل: هو بالفتح الذي يُلَحِّنُ الناس أي يُخَطِّئُهم، والمعروف في هذا البناء أَنه الذي يَكْثُر منه الفعل كالهُمَزة واللُّمَزة والطُّلَعة والخُدَعة ونحو ذلك. وقِدْحٌ لاحِنٌ إذا لم يكن صافيَ الصوت عند الإفاضة، وكذلك قوس لاحنة إذا أُنْبِضَتْ. وسهمٌ لاحِنٌ عند التَّنْفيز إذا لم يكن

حَنَّاناً عند الإدامةِ على الإصبع، والمُغْرِبُ من جميع ذلك على ضِدِّه. ومَلاحِنُ العُودِ: ضُروبُ دَسْتاناته. يقال: هذا لَحْنُ فلانٍ العَوَّاد، وهو الوجه الذي يَضْرِبُ به. وفي الحديث: اقرأُوا القرآنَ بلُحُونِ العرب وأَصواتها، وإِياكم ولُحُونَ أَهل العِشْق؛ اللَّحنُ: التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشِّعْرِ والغِناءِ، قال: ويشبه أَن يكون أَراد هذا الذي يفعله قُرَّاء الزمان من اللُّحون التي يقرأُون بها النظائر في المحافل، فإِن اليهود والنصارى يقرأُون كتُبَهم نحْواً من ذلك.

لحا: لَحا الشجرةَ يَلْحُوها لَحْواً: قَشَرها؛ أَنشد سيبويه:

وأَعْوَجُّ عُودُكَ مِنْ لَحْيٍ ومِنْ قِدِمٍ،
لا يَنْعَمُ الغُصْنُ حتى يَنْعَمَ الورقُ[١]

وفي الحديث: فإِذا فعلتم ذلك سلَّط الله عليكم شرارَ خَلْقه فالتَحَوْكم كما يُلْتَحَى القَضِيبُ؛ هو من لَحَوْت الشجرة إِذا أَخذت لِحاءها، وهو قشرها، ويروى: فَلَحَتُوكُمْ وهو مذكور في موضعه. وفي الحديث: فإِن لم يَجِد أَحدُكم إِلاَّ لِحاءَ عِنبة أَو عُودَ شجرة فلْيَمْضَغْه؛ أَراد قِشر العنبة، استعارة من قِشر العود. وفي خطبة الحجاج: لأَلْحُوَنَّكُم لَحْوَ العَصا؛ واللِّحاء: ما على العَصا من قِشرها، يمد ويقصر؛ وقال أَبو منصور: المعروف فيه المدّ. ولِحاء كل شجرة: قشرها، ممدود، والجمع أَلْحِيةٌ ولُحِيٌّ ولِحيٌّ ولَحاها يَلْحاها لَحْياً والتَحاها: أَخذ لِحاءها. وأَلْحَى العُودُ إِذا أَنَى له أَن يُلْحَى قِشْرُه عنه. واللِّحاءُ: قِشرُ كل شيء. ولَحَوْت العُود أَلْحُوه وأَلْحاه إِذا قَشرته. والتَحَيْت العصا ولَحَيْتها التِحاء ولَحْياً إِذا قشرتها. الكسائي: لَحَوت العَصا ولَحَيْتها، فأَما لَحَيْت الرجل من اللَّوْم فبالياء لا غير. وفي المثل: لا تَدْخُلْ بين العَصا ولِحائها أَي قِشرتها؛ وأَنشد:

لَحَوْتُ شَمَّاساً كما تُلْحَى العِصِي
سَبّاً، لو أَنَّ السَّبَّ يُدْمِي لَدَمِي

قال أَبو عبيد: إِذا أَرادوا أَن صاحب الرجل موافق له لا يخالفه في شيء قالوا بينَ العَصا ولِحائها، وكذلك قولهم: هو على حَبْلِ ذِراعِك، والحَبلُ عِرْق في الذراع. ابن السكيت: يقال للتمرة إِنها لكثيرة اللِّحاء، وهو ماكَسا النَّواةَ. الجوهري: اللِّحاء، ممدود، قشر الشجر. وفي المثل: بين العَصا ولِحائها ولَحَوْت العَصا أَلْحُوها لَحْواً: قشرتها، وكذلك لَحَيْت العَصا لَحْياً؛ قال أَوس بن حجر:

لَحَيْنَهُم لَحْيَ العَصا، فَطَرَدْنَهم
إِلى سَنَةٍ، قِرِدانُها لم تَحَلَّمِ

يقول: إِذا كانت جِرْذانُها[٢] لم تحلم فكيف غيرها، وتَحَلَّم: سَمِنَ.

ولَحا الرجلَ لَحْواً: شَتَمَه، وحكى أَبو عبيد: لَحَيْته أَلْحاه لَحْواً، وهي نادرة. وفي الحديث: نُهِيتُ عن مُلاحاةِ الرِّجال أَي مُقاوَلَتِهم ومخاصمتهم، هو من لَحَيْت الرجل أَلْحاه لَحْياً إِذا لُمْتَه وعَذَلته. ولاحَيْتُه مُلاحاةً ولِحاء إِذا نازَعْته. وفي حديث ليلة القدر: تلاحَى رجلان فرُفِعَت. وفي حديث لُقْمان: فلَحْياً لصاحِبنا لَحْياً أَي لَوْماً وعَذْلاً، وهو نصب على المصدر كسَقْيا ورَعْياً. ولَحا الرجلَ يَلْحاه لَحْياً: لامه وشتمه وعَنَّفَه، وهو مَلْحِيٌّ ولاحَيْته مُلاحاةً ولِحاء إِذا نازعته، وتَلاحَوْا: تنازعوا. ولَحاه الله لَحْياً أَي قَبَّحه ولَعَنه. ابن سيده: لَحاه الله لَحْياً قشره وأَهلكه ولَعنه من ذلك، ومنه: لَحَوْت العُود لَحْواً إِذا قشرته؛ وقول رؤبة:

قالَتْ، ولم تُلْحِ وكانت تُلْحِي:
عَلَيْكَ سَيْبَ الخُلَفاء البُجْحِ

معناه لم تأْت بما تُلْحى عليه حين قالت عليك سَيْبَ الخلفاء، وكانت تُلْحِي قبل اليوم، قيل: كانت تقول لي اطْلُبْ من غيرهم من الناس فتأْتي بما تُلامُ عليه. واللِّحاء، ممدود: المُلاحاةُ كالسِّباب؛ قال الشاعر:

إِذا ما كان مَغْثٌ أَو لِحاء

ولاحَى الرجلَ مُلاحاةً ولِحاء: شاتَمه. وفي المثل: مَن لاحاكَ فقد عاداكَ؛ قال:

ولولا أَن يَنالَ أَبا طَريفٍ
إِسارٌ من مَليكٍ، أَو لِحاءُ

(١) قوله «من لحي» كذا في الأصل بالياء ولا يطابق ما قبله، والذي تقدم في نعم: من لحو بالواو.

(٢) قوله «إذا كانت جرذانها» كذا بالأصل هنا، والبيت يروى بوجهين كما في مادة حلم.

وتَلاحَى الرجلان: تشاتما. ولاحَى فلان فلاناً مُلاحاة ولِحاء إِذا استَقْصى عليه. ويحكى عن الأَصمعي أَنه قال: المُلاحاة المُلاوَمة والمُباغضة، ثم كثر ذلك حتى جعلت كل مُمانعة ومُدافعة مُلاحاة؛ وأَنشد:

ولاحَتِ الرَّاعِيَ من دُرُورِها
مَخاضُها، إِلاَّ صَفايا خُورِها

واللِّحاءُ: اللَّعْنُ. واللِّحاء: العَذْل. واللَّواحِي: العَواذِل.

واللَّحْيُ: مَنْبِت اللِّحْية من الإِنسان وغيره، وهما لَحْيانِ وثلاثة أَلْحٍ، على أَفْعُل؛ إِلا أَنهم كسروا الحاء لتسلم الياء، والكثير لُحِيٌّ ولِحِيٌّ على فُعُول، مثل ثُدِيّ وظُبِي ودُلِيّ فهو فُعول. ابن سيده: اللِّحية اسم يجمع من الشعر ما نبت على الخدّين والذقَن، والجمع لِحىً ولُحىً، بالضم، مثل ذِرْوةٍ وذُرىً؛ قال سيبويه: والنسب إِليه[1] لَحَوِيّ؛ قال ابن بري: القياس لِحْيِيٌّ. ورجل أَلْحَى ولِحْيانيّ: طويل اللِّحْية، وأَبو الحسن عليّ بن خازم يلقب بذلك، وهو من نادر معدول النسب، فإِن سميت رجلاً بلحية ثم أَضفت إِليه فعلى القياس. والتحَى الرجلُ: صار ذا لِحْية، وكَرِهَها بعضهم. واللَّحْي: الذي يَنْبُت عليه العارض، والجمع أَلْحٍ ولُحِيٌّ ولِحاء؛ قال ابن مقبل:

تَعَرَّضُ تَضْرِفُ أَنْيابُها،
ويَقْذِفْنَ فوقَ اللِّحاء الثُّفالا

واللَّحْيانِ: حائطا الفم، وهما العظمان اللذان فيهما الأَسنان من داخل الفم من كل ذي لَحْيٍ؛ قال ابن سيده: يكون للإِنسان والدابة، والنسب إِليه لَحَوِيٌّ، والجمع الأَلْحِي. يقال: رجل لَحْيانٌ[2] إِذا كان طويل اللِّحية، يُجْرى في النكرة لأَنه يقال للأُنثى لَحْيانةٌ. وتَلَحَّى الرجل: تعمم تحت حَلْقه؛ هذا تعبير ثعلب، قال ابن سيده: والصواب تعمم تحت لَحْييه ليصح الاشتقاق. وفي الحديث: نَهى عن الاقْتِعاطِ وأَمرَ بالتلَحِّي؛ هو جعل بعض العمامة تحت الحنك، والاقْتِعاطُ أَن لا يجعل تحت حنكه منها شيئاً، والتلَحِّي بالعمامةِ إِدارةُ كَوْر منها تحت الحنك. الجوهري: التَّلَحِّي تطويق العمامة تحت الحنك. ولَحْيا الغَدير: جانباه تشبيهاً باللَّحْيَيْنِ اللَّذين هما جانبا الفم؛ قال الراعي:

وصَبَّحْنَ للصَّقْرَيْنِ صَوْبَ غَمامةٍ،
تَضَمَّنَها لَحْيا غَديرٍ وخانِقةُ[3]

واللِّحْيانُ: خُدُود في الأَرض مما خدَّها السيل، الواحدة لِحْيانةٌ. واللِّحيان: الوَشَل والصَّدِيعُ في الأَرض يَخِرّ فيه الماء، وبه سميت بنو لِحْيان، وليست تثنية اللَّحْي. ويقال: أَلْحى الرجلُ إِذا أَتى ما يُلْحَى عليه أَي يُلامُ، وأَلْحَت المرأَة؛ قال رؤبة:

فابْتَكَرَتْ عاذلةً لا تُلْحي

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أَن النبي ﷺ احْتَجَمَ بلَحْيَيْ جَمَلٍ، وفي رواية: بلَحْي جَمَلٍ؛ هو بفتح اللام، وهو مكان بين مكة والمدينة، وقيل: عقبة، وقيل: ماء وقد سمت لَحْياً ولُحَيّاً ولِحْيانَ، وهو أَبو بطن. وبنو لِحْيان: حَيٌّ من هذيل، وهو لِحْيان بن هذيل بن مُدْرِكة. وبنو لِحْيةَ: بطن، النسب إِليهم لِحَوِيٌّ على حدّ النسب إِلى اللِّحْية. ولِحْية التيس: نَبْتة.

لخب: لَخَبَ المرأَةَ يَلْخُبُها ويَلْخَبُها لَخْباً: نكحها؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: والمعروف عن يعقوب وغيره: نَخَبها. واللَّخَبُ: شجر المُقْل؛ قال:

من أَفيح ثنة لخب عميم[4]

ابن الأَعرابي: المَلاخِبُ المَلاطِمُ.

والمُلَخِّبُ: المُلَطِّم في الخُصومات. واللُّخابُ. اللِّطامُ.

لخت: يقال: حِرٌ سَخْتٌ لَخْتٌ: شديدٌ. الليث: اللَّخْتُ العظيمُ الجسْمِ؛ قال ابن سيده: وأُراه مُعَرَّباً،

(١) قوله «والنسب إليه» أي لحي الإنسان بالفتح لحوي بالتحريك كما ضبط في الأصل وغيره، ووقع في القاموس خلافه.

(٢) قوله «لحيان» كذا في الأصل، وعبارة القاموس: واللحيان أي بالكسر اللحياني. قال الشارح: الصواب لحيان بالفتح لكن الذي في التكملة هو ما هو في القاموس.

(٣) قوله «وصبحن الخ» في معجم ياقوت:

جعلن أريطاً باليمين ورملة
وزال لغاط بالشمال وخانقه
وصادفن بالصقرين صوب سحابة
تضمنها جنبا غدير وخافقه

(٤) قوله «من أفيح ثنة الخ» كذا بالأصل ولم نجده في الأصول التي بأيدينا.

والله أَعلم.

لخج: الأَزهري: قال ابن شميل: اللَّخَجُ أَسْوَأُ الغَمَصِ، تقول: عَيْنٌ لَخِجَةٌ: لَزِقَةٌ بالغمَصِ؛ قال أَبو منصور: هذا عندي شبيه بالتصحيف، والصواب لَخِخَتْ عينُه بخاءَيْنِ، ولَحِحَتْ بحاءَيْنِ إِذا التصقت من الغَمَصِ؛ قال: قال ذلك ابن الأَعرابي وغيره، وأَما اللَّخَجُ فإِنه غير معروف في كلام العرب، قال: ولا أَدري ما هو.

لخجم: اللَّخْجَمُ: البعيرُ المُجْفَر الجنبين، وفي التهذيب: اللَّخْجَم البعيرُ الواسع الجوف.

لخخ: لَخِخَتْ عينه ولَحِحَتْ إِذا التزقت من الرمص. ولَخَّتْ عينه تَلِخُّ لَخّاً ولَخيخاً: كثرت دموعها وغلظت أَجفانها؛ أَنشد ابن دريد:

لا خيرَ في الشيخ إِذا ما اجلَخَّا،
وسالَ غَربُ عينه فَلَخَّا

أَي رَمِصَ. واللَّخَّة: الأَنف؛ قال:

حتى إِذا قالتْ له: إِيه إِيهْ!
وجعَلَتْ لَخَّتُها تُغَنّيه

تغنيه: أَراد تُغَنُّنُه من الغنة.

وواد لاخٌّ ومُلْتَخٌّ: كثير الشجر مُؤْتَشب. قال الأَزهري: وروينا عن ابن عباس قصة إِسماعيل وأُمّه هاجر وإِسكان إِبراهيم إِياه في الحرم، قال: والوادي يومئذ لاخٌ؛ قال شمر في كتابه إِنما هو لاخٌ، خفيف، أَي معوجُ الفم ذهب به إِلى الإِلخاءِ[1] واللخواء، وهو المعوجُ الفم؛ قال الأَزهري: والرواية لاخٌّ، بالتشديد. روي عن ابن الأَعرابي أَنه قال: جوف لاخ أَي عميق؛ قال: والجوف الوادي، ومعنى قوله: الوادي لاخٌّ أَي متضايق متلاخٌ لكثرة شجره وقلة عمارته، قال ابن الأَثير: أَثبته ابن معين بالخاءِ المعجمة وقال: من قال غير هذا فقد صحَّف فإِنه يروى بالحاءِ المهملة. وسكران مُلْتخٌّ ومُلْطِخٌّ أَي مختلط لا يفهم شيئاً لاختلاط عقله؛ ومنه يقال: الْتَخَّ عليهم أَمرُهم أَي اختلط. فأَما قولهم مُلْطِخٌّ فغير مأْخوذ به لأَنه ليس بعربي؛ قال الجوهري: سكران مُلْتَخٌّ والعامة تقول ملطَخٌّ، ولا يقال سكران مُتَلَطِّخٌ؛ قال الأَصمعي: هو مأْخوذ من واد لاخٌّ إِذا كان ملتفّاً بالشجر.

والتَخَّ العُشب: التَفَّ.

واللَّخْلَخانيَّةُ: العجمة في المنطق؛ رجل لَخْلَخانيٌّ وامرأَة لَخْلَخانية إِذا كان لا يفصحان. وفي الحديث: فأَتانا رجل فيه لَخْلَخانيَّة؛ قال أَبو عبيدة: اللخلخانية العُجمة؛ قال البعيث:

سيتركُها، إِن سلَّم الله جارَها،
بنو اللَّخْلَخانيَّات، وهْي رُتُوعُ

وفي حديث معاوية قال: أَيّ الناس أَفصح؟ فقال رجل: قوم ارتفعوا عن لَخْلَخانِيَّة العراق؛ قال: وهي اللكنة في الكلام والعجمة؛ وقيل: هو منسوب إِلى لَخْلَخان وهي قبيلة؛ وقيل: موضع؛ ومنه الحديث: كنا بموضع كذا وكذا فأَتى رجل فيه لَخْلَخانيَّة.

واللَّخْلَخَة: ضرب من الطيب؛ وقد لخلخه.

لخص: التَّلْخِيصُ: التبيين والشرح، يقال: لَخَّصْت الشيء ولَحَّصْته، بالخاء والحاء، إِذا استقصيت في بيانه وشرحه وتَحْبِيرِه، يقال: لَخِّصْ لي خبرك أَي بيِّنْه لي شيئاً بعد شيء. وفي حديث عليّ، رضوان الله عليه: أَنه قعد لِتَلْخِيص ما الْتَبَس على غيره؛ والتَّلْخِيصُ: التقريب والاختصار، يقال: لَخَّصْت القول أَي اقتصرت فيه واختصرت منه ما يُحْتاج إِليه.

واللَّخَصةُ: شَحْمة العين من أَعلى وأَسفل. وعين لَخْصاءُ إِذا كثر شحمها. واللَّخَصُ: غِلَظُ الأَجفان وكثرةُ لحمها خلقة، وقال ثعلب: هو سُقوطُ باطن الحِجاج على جفن العين، والفعل من كل ذلك لَخِصَ لَخَصاً فهو أَلْخَصُ. وقال الليث: اللَّخَصُ أَن يكون الجفنُ الأَعْلى لَحِيماً، والنعت اللَّخِصُ. وضرْعٌ لَخِصٌ، بكسر الخاء، بَيِّنُ اللَّخَصِ أَي كثيرُ اللحم لا يكاد اللبن يخرج منه إِلا بشدة.

واللَّخصتانِ من الفرس: الشحْمتان اللتان في جوف وَقْبَي عينيه[2]، وقيل: الشحمة التي في جوف الهَزْمةِ التي فوق عينه، والجمع لِخاصٌ.

(١) قوله «إلى الالخاء الخ» في شرح القاموس: ذهب في أخذه من الألخى، هكذا عندنا بالنسخة بالألف المقصورة، والذي في الأمهات من الالخاء الخ اهـ والظاهر أنه بالألف المقصورة على أفعل بدليل اللخواء ولقوله وهو المعوج الخ.

(٢) [في التكملة: الشحمتان اللتان في وقبى العين].

ولَخَصَ البعيرَ يَلْخَصُه لَخْصاً: شقَّ جفْنَه لينظر هل به شَحْمٌ أَم لا، ولا يكون إِلاَّ منحوراً، ولا يقال اللَّخْصُ إِلا في المنحور، وذلك المكان لَخَصةُ العينِ مثل قَصَبةٍ، وقد أُلْخِصَ البعيرُ إِذا فُعِل به هذا فظهر نِقْيُه. ابن السكيت: قال رجل من العرب لقومه في سَنَةٍ أَصابتهم: انظروا ما لَخِصَ من إِبلي فانحَرُوه وما لم يَلْخَصْ فارْكَبُوه أَي ما كان له شحم في عينيه. ويقال: آخرُ ما يبقى من النِّقْي في السُّلامَى والعينِ، وأَوّل ما يَبْدو في اللسان والكرش.

لخط: قال ابن بزرج في نوادره: قال خَيْشَنَةُ: قد التَخَط الرَّجلُ من ذلك الأَمر، يُريد اختَلَط، قال: وما اختَلَط إِنما التَخَط.

لخع: اللَّخَعُ: اسْتِرْخاءُ الجسم، يمانية، واللَّخِيعةُ: اسم مشتق منه. ويَلْخَعُ: موضع.

لخف: اللَّخْف: الضرب الشديد. لَخَفه بالعصا لَخْفاً: ضرَبه؛ قال العجاج:

وفي الحَراكِيلِ نُحور جُزَّلُ،
لَخْفٌ كأَشْداقِ القِلاصِ الهُزَّلِ

ولَخَفَ عيْنَه: لطَمها؛ عن ابن الأَعرابي. واللِّخاف: حجارة بيض عريضة رقاق، واحدتها لَخْفة. وفي حديث زيد بن ثابت حين أَمَره أَبو بكر الصديق، رضي الله عنهما، أَن يجمع القرآن قال: فجعلت أَتتبّعه من الرّقاع واللِّخاف والعُسُب. وفي حديث جارية كعب بن مالك، رضي الله عنه: فأَخَذَت لِخافةً من حجر فذبحتها بها. وفي الحديث: كان اسم فرسه ﷺ، اللَّخيف؛ قال ابن الأَثير: كذا رواه البخاري ولم يتحققه، قال: والمعروف بالحاء المهملة، وروي بالجيم.

واللَّخْفُ مثل الرَّخْفِ: وهو الزُّبْد الرَّقِيق. السُّلَمي: الوَخِيفةُ واللَّخِيفةُ والخَزِيرة واحد.

لخق: اللُّخْقُوقُ: شق في الأَرض كالوِجار. وفي الحديث: أَن رجلاً كان واقفاً مع النبي ﷺ، فوَقَصَت به ناقته في أَخاقِيقِ جِرْذانٍ؛ قال الأَصمعي: إِنما هو لَخاقيق، واحدها لُخْقُوق وهي شقوق في الأَرض؛ وقال بعضهم في قوله في لَخاقيق جِرْذانٍ: أَصلها الأَخاقِيقُ؛ قال ابن بري: الأَخاقِيقُ جمع أُخْقاقٍ، وأَخْقاق جمع خَقٍّ، والخَقّ الشق في الأَرض. يقال: خَقٌّ في الأَرض وخَدٌّ، وقيل اللُّخْقُوق الوادي. أَبو عمرو: اللَّخْقُ الشق في الأَرض، وجمعه لُخُوق وأَلخاق؛ وقال الأَصمعي: هي اللَّخاقِيقُ الشقوق في الأَرض، واحدها لُخْقوق. وقال ابن شميل: اللُّخْقُوق مسيل الماء له أَجراف وحُفَر، والماء يجري فيخْفرُ الأَرض كهيئة النهر حتى ترى له أَجرافاً، وجمعه اللَّخاقِيقُ، وقيل: شِقَابُ الجبل لَخاقِيق أَيضاً. ولَخاقيق الفرج: ما انْزَوَى من قعره؛ قال اللعين المِنْقَرِيّ:

كَبْساء خَرْقاء مِتْآم، إِذا وَقَعَتْ
في مَهْبَلٍ أَدْرَكَتْ داء اللَّخاقيق

لخم: اللَّخْم: القَطْعُ. وقد لَخَمَ الشيءَ لَخْماً: قطعه. ولَخُمَ الرجلُ: كثُر لَحْمُ وجهه وغلُظ. وبالرجل لَخْمةٌ أَي ثِقَلُ نَفْسٍ وفَتْرةٌ. واللَّخْمةُ: العَقبة التي من المَتْن. واللُّخْمة: كلُّ ما يُتَطيَّرُ منه. واللِّخامُ: اللِّطامُ. يقال: لاخَمَه ولامَخَه أَي لَطَمه.

واللُّخْمُ، بالضم[1]: ضَرْبٌ من سمك البحر، قال رؤْبة:

كثيرة حيتانُه ولُخُمهْ

قال: والجَمَل سمكة تكون في البحر؛ ورواه ابن الأَعرابي:

واعْتَلَجَتْ جِمالُه ولُخُمهْ

قال: ولا يكون الجَمَل في العَذْب، وقيل: هو سمك ضخم، قيل: لا يمرّ بشيء إِلا قطعه، وهو يأْكل الناس، ويقال: الكَوْسَج. وفي حديث عكرمة: اللُّخْمُ حَلالٌ؛ هو ضَرْبٌ من سمك البحر، ويقال له القِرْش؛ وقال المُخَبَّل يصف دُرّة وغوّاصاً:

بِلَبانِه زَيْتٌ وأَخْرَجَها
مِنْ ذي غَوارِبَ، وسْطَه اللُّخُمُ

ولَخْمٌ: حَيٌّ من جُذام؛ قال ابن سيده: لَخْم حيٌّ من اليمن، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية وهم آلُ عمرو بن عَديّ بن نصر اللَّخْمِيّ. قال أَبو منصور: مُلوك لَخْمٍ كانوا نزلوا الحيرة، وهم آل المُنْذِر.

لخن: اللَّخَنُ: نَتْنُ الريح عامّةً، وقيل: اللَّخَنُ نتْنٌ يكون في أَرْفاغ الإِنسان، وأَكثر ما يكون في السُّودان، وقد

(١) قوله «واللخم بالضم الخ» عبارة الصحاح: واللخم واللخم بالضم ضرب الخ والأولى بضمتين.

لَخِنَ لَخَناً وهو أَلْخَنُ. ولَخِنَ السقاء لَخَناً، فهو لَخِنٌ وأَلْخَنُ: تغير طعمه ورائحته، وكذلك الجلد في الدِّباغ إِذا فسد فلم يصلح؛ قال رؤبة:

والسَّبُّ تَخْرِيقُ الأَديمِ الأَلْخَنِ

الليث: لَخِنَ السقاء، بالكسر، يَلْخَنُ لَخَناً أَي أَنْتَن، وفي التهذيب: إِذا أُدِيمَ فيه صَبُّ اللَّبَن فلم يغسل، وصار فيه تَحْبيبٌ أَبيضُ قِطعٌ صغارٌ مثلُ السِّمْسِم وأَكبر منه متغيرُ الريح والطعم؛ ومنه قولهم أَمة لَخْناءُ. ولَخِنَ الجوزُ لَخَناً: تغيرت رائحته وفسد. واللَّخَنُ: قُبْح ريح الفرج، وامرأَة لَخْناء. ويقال: اللَّخْناء التي لم تُخْتَنْ. وفي حديث ابن عمر: يا ابن اللَّخْناء؛ هي التي لم تُخْتَن، وقيل: اللَّخَنُ النَّتْنُ، والأَلْخَنُ الذي لم يُخْتن، وقيل: هو الذي يُرَى في قُلفَته قبل الختان بياضٌ عند انقلاب الجِلدة. واللَّخْنُ: البياضُ الذي[1] على جُرْدان الحمار، وهو الحَلَقُ. أَبو عمرو: اللَّخْنُ القبيح من الكلام.

لخا: اللَّخا: كَثْرَةُ الكلام في الباطل، ورجل أَلْخَى وامرأَة لَخْواء، وقد لَخِيَ، بالكسر، لَخاً. واللَّخا: أَن تكون إِحدى ركبتي البعير أَعظم من الأُخرى مثل الأَرْكَب، تقول منه: بعير لَخٍ وأَلْخَى وناقة لَخْواء. والأَلْخَى: المُعْوَجُّ. واللَّخا: مَيَلٌ في العُلْبَةِ والجَفْنة. واللَّخا: مَيَل في أَحد شِقَّي الفم، فم أَلْخَى ورجل أَلْخَى وامرأَة لَخْواء، وقيل: اللَّخا اعوجاج في اللَّحْيِ، وعُقاب لَخْواء منه لأَن مِنقارها الأَعلى أَطول من الأَسفل. وامرأَة لَخْواء بينة اللَّخا: في فرجها ميَل. واللَّخْو: الفَرْج المُضْطَرِبُ الكثير الماء. قال الليث: اللَّخْوُ لَخْوُ القُبُل المضطرب الكثير الماء. الصحاح: اللَّخا نَعْت القُبُل المضطرب الكثير الماء. الأَصمعي: اللَّخْواء المرأَة الواسعة الجَهاز، واللَّخا غارُ الفَم، واللَّخا استرخاء في أَسفل البطن، وقيل: هو أَن تكون إِحدى الخاصرتين أَعظم من الأُخرى، والفعل كالفعل مما تقدم، والصفة كالصفة. قال شمر: سمعت ابن الأَعرابي يقول اللُّخا، مقصور، أَن يَميل بَطن الرجل في أَحد جانبيه. قال: واللَّخا المُسْعُط، وصرح اللحياني فيه المدَّ فقال: اللخاء، ممدود، المُسْعُط، وقد لَخاه لَخْواً. التهذيب:

والَّلخا شيء مثل الصَّدف يتخذ مُسْعُطاً. أَبو عمرو: اللَّخا إِعطاء الرجل ماله صاحبه؛ قال الشاعر:

لَخَيْتُكَ مالي ثمّ لم تُلْفَ شاكِراً،

فعَشْ رُوَيْداً، لستُ عَنْكَ بغافِلِ

ابن سيده: اللَّخا، مَقْصُور، المُسْعُط، والمِلْخَى مثله، وقيل: هو ضرب من جُلود دواب البحر يُسْتَعَطُ به. ولَخَيْتُه وأَلْخَيْتُه ولَخَوْتُه كلُّ هذا: سَعَطْته، وقيل: أَوْجَرْته الدواء. قال ابن بري: يقال: التَخَتُ باللَّخا أَي شربت بالمُسْعُط؛ قال الراجز:

وما التَخَتُ من سُوءِ جِسْمٍ بِلَخا

وقال ابن ميادة:

فَهُنَّ مِثْل الأُمَّهاتِ يُلْخِينْ،

يُطْعِمْنَ أَحْياناً، وحِيناً يَسْقِينْ

وأَلْخَيْتُه مالاً أَي أَعْطَيْتُه. واللَّخاء: الغِذاء للصبي سِوى الرَّضاع. والتَّخى: أَكل الخُبز المَبلول، والاسم اللَّخاءُ مثل الغِذاءِ، تقول: الصبي يَلْتَخي التِخاء أَي يأْكل خُبزاً مبلولاً؛ وأَنشد الفراء لبعضهم من بني أَسد:

فَهُنَّ مِثْلُ الأُمَّهاتِ يُلْخِينْ،

يُطْعِمْنَ أَحياناً، وحِيناً يَسْقِينْ

كأَنها من شَجَرِ البَساتِينْ:

العِنَباءُ المُنْتَقى والتِّينْ

لا عَيْبَ إِلاَّ أَنَّهُنَّ يُلْهِينْ

عن لَذَّة الدُّنْيا، وعن بَعْضِ الدِّينْ

والتَّخى صدْرَ البعير أَو جِرانه: قَدَّ منه سيراً للسوط ونحوه؛ قال جِرانُ العَود يذكر أَنه اتخذ سَيْراً من صدر بعير لتأْديب نسائه:

خُذا حَذَراً يا خُلَّتَيَّ، فإِنَّني

رأَيْتُ جِرانَ العَوْدِ قد كاد يُصْلَحُ

عَمَدْتُ لعَوْدٍ فالْتَحَيْتُ جِرانَه،

ولَلْكَيْسُ أَمْضَى في الأُمور وأَنْجَحُ

قال أَبو منصور: التَحَيْتُ جِران البعير بالحاء، والعرب تُسَوِّي السياط من الجِران لأَنَّ جِلده أَصلب وأَمتن، قال: وأَظنه من قولك لَحَوْت العُود ولَحَيْتُه إِذا قَشرته، وكذلك

[1] قوله «البياض الذي الخ» وكذلك البياض الذي على قلفة الصبي قبل الختان كما في التهذيب.

اللِّخاء والمُلاخاة، بالخاء، بمعنى التَّخميل والتَّحريش، يقال: لاخيْتَ بي عند فلان أَي أَثْنيت بي عنده مُلاخاةً ولِخاء، وقال: واللِّخاءُ بالخاءِ بهذا المعنى تصحيف عندي. ولاخى به: وشى؛ قال ابن سيده: وقضينا على هذا بالياء لأَن اللام ياء أَكثر منها واواً. أَبو عمرو: المُلاخاةُ المُخالفة وأَيضاً المُصانعة؛ وأَنشد:

ولاخَيْتَ الرِّجالَ بذاتِ بيْني
وبيْنِك، حين أَمْكَنَكَ اللِّخاءُ

قال: لاخيْتَ وافقْتَ؛ قال الطرماح:

فلم نَجْزَعْ لمن لاخى علينا،
ولم نذرِ العشيرة للجناة

لدح: اللَّدْحُ: الضرب باليد.
لَدَحه يَلْدَحُه لَدْحاً: ضربه بيده؛ قال الأَزهري: والمعروف اللَّطْخُ وكأَن الطاء والدال تعاقبا في هذا الحرف.

لدد: اللَّدِيدان: جانبا الوادي: واللَّديدان: صفْحتا العُنُق دون الأُذنين، وقيل: مَضْيَغتاه وغَرْشاه؛ قال رؤبة:

على لَديدَيْ مُصْمَئِلٍّ صَلْخادْ

ولَديدا الذَّكَر: ناحيتاهُ. ولَديدا الوادي: جانباه، كل واحد منهما لَديدٌ؛ أَنشد ابن دريد:

يَرْعَوْنَ مُنْخَرقَ اللَّدِيدِ كأَنهم،
في العِزِّ، أُسْرَةُ صاحِبٍ وشِهابِ

وقيل: هما جانبا كلِّ شيء، والجمع أَلِدَّةٌ. أَبو عمرو: اللَّديدُ ظاهر الرقبة؛ وأَنشد:

كلُّ حُسامٍ مُحْكَمِ التَّهْنِيدِ،
يَقْضِبُ عند الهَزِّ والتَّجْرِيدِ،
سالِفَةَ الهامةِ واللَّدِيدِ

وتَلَدَّدَ: تَلَفَّتَ يميناً وشمالاً وتحير مُتَبَلِّداً. وفي الحديث حين صُدَّ عن البيت: أَمَرْتُ الناس فإِذا هم يَتَلَدَّدُون أَي يَتَلَبَّثُون. والمُتَلَدَّدُ: العُنق، منه؛ قال الشاعر يذكر ناقة:

بَعِيدة بين العَجْبِ والمُتَلَدَّدِ

أَي أَنّها بعيدة ما بين الذنَب والعُنُق. وقولهم: ما لي عنه مُحْتَدٌّ ولا مُلْتَدٌّ أَي بُدٌّ.

واللَّدُودُ: ما يُصَبُّ بالمُسْعُط من السقْي والدَّواء في أَحد شِقّي الفم فيَمُرُّ على اللَّديد. وفي حديث النبي ﷺ، أَنه قال: خيْرُ ما تَداوَيْتُم به اللَّدودُ والحِجامةُ والمَشيُّ. قال الأَصمعي: اللَّدود ما سُقِيَ الإِنسان في أَحد شقَّي الفم، ولديدا الفم: جانباه، وإِنما أُخذ اللَّدُودُ من لديدي الوادي وهما جانباه؛ ومنه قيل للرجل: هو يَتَلَدَّدُ إِذا تَلَفَّت يميناً وشمالاً. ولَدَدْتُ الرجل أَلُدُّهُ لَدّاً إِذا سقيته كذلك. وفي حديث عثمان: فَتَلَدَّدْت تَلَدُّدَ المضطرّ، التلدُّدُ: التلفت يميناً وشمالاً تحيراً، مأْخوذ من لَدِيدي العنق وهما صفحتاه. الفراء: اللَّدُّ أَنْ يؤْخَذَ بلسان الصبي فيُمدَّ إِلى أَحد شقَّيْه، ويُوجَر في الآخر الدواءُ في الصدَف بين اللسان وبين الشِّدْق. وفي الحديث: أَنه لُدَّ في مرضه، فلما أَفاق قال: لا يبقى في البيت أَحدٌ إِلا لُدَّ؛ فعل ذلك عقوبة لهم لأَنهم لَدُّوه بغير إِذنه. وفي المثل: جرى منه مجْرى اللَّدُود، وجمعه أَلِدَّة. وقد لدّ الرجلُ، فهو مَلْدُودٌ، وأَلْدَدْتُه أَنا والتَدَّ هو؛ قال ابن أَحمر:

شَرِبْتُ الشُّكاعى، والتَدَدْتُ أَلِدَّةً،
وأَقْبَلْتُ أَفواهَ العُرُوق المَكاوِيا

والوَجُور في وسَط الفم. وقد لَدَّه به يَلُدُّه لَدّاً ولُدوداً، بضم اللام؛ عن كراع، ولَدّه إِياه؛ قال:

لَدَدْتُهُمُ النَّصِيحةَ كلَّ لَدٍّ،
فَمَجُّوا النُّصْحَ، ثم ثَنَوا فَقاؤُوا

استعمله في الاعراض وإِنما هو في الأَجسام كالدواء والماء. واللَّدودُ: وجع يأْخذ في الفم والحلق فيجعل عليه دواء ويوضع على الجبهة من دمه. ابن الأَعرابي: لَدَّد به ونَدَّدَ به إِذا سَمَّع به. ولَدّه عن الأَمر لَدّاً: حَبَسه، هُذَلِيَّةٌ. ورجل شَديد لَديدٌ. والأَلَدُّ: الخَصِمُ الجَدِلُ الشَّحِيحُ الذي لا يَزِيغُ إِلى الحق، وجمعه لُدّ ولِدادٌ؛ ومنه قول عمر رضي الله عنه لأُم سلمة: فأَنا منهم بين أَلْسِنَةٍ لِدادٍ، وقلوب شِداد، وسُيوف حِداد.

والأَلَنْدَدُ واليَلَنْدَد: كالأَلَدِّ أَي الشديد الخصومة؛ قال الطرِمَّاح يصف الحرباء:

يُضْحِي على سُوقِ الجُذُولِ كأَنَّه
خَصْمٌ، أَبَرَّ على الخُصُومِ، يَلَنْدَدُ

قال ابن جني: همزة أَلَنْدَد وياء يَلَنْدد كلتاهما للإِلحاق؛ فإِن قلت: فإِذا كان الزائد إِذا وقع أَوّلاً لم يكن للإِلحاق فكيف أَلحقوا الهمزة والياء في أَلَنْدد ويَلَنْدد، والدليل على

صحة الإلحاق ظهور التضعيف؟ قيل: إنهم لا يلحقون بالزائد من أول الكلمة إلا أن يكون معه زائد آخر، فلذلك جاز الإلحاق بالهمزة والياء في ألندد ويلندد لما انضم إلى الهمزة والياء من النون. وتصغير ألندد أُلَيْد لأن أصله ألد فزادوا فيه النون ليلحقوه ببناء سفرجل فلما ذهبت النون عاد إلى أصله.

ولَدِدْتَ لَدداً: صِرْتَ أَلَدَّ. ولَدَدْتُه أَلُدّه لَدّاً: خصَمْتُه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وهو أَلَدُّ الخِصام﴾ قال أبو إسحٰق: معنى الخَصِم الأَلَدّ في اللغة الشديدُ الخصومة الجَدِل، واشتقاقه من لَدِيدَي العنق وهما صفحتاه، وتأْويله أَن خَصْمَه أَيّ وجه أَخَذَ من وجوه الخصومة غلبة في ذلك. يقال: رجل أَلَدُّ بَيِّنُ اللَّدَد شديد الخصومة؛ وامرأَة لَدَّاء وقوم لُدّ. وقد لَدِدْتَ يا هذا تَلَدُّ لَدَداً. ولَدَدْتُ فلاناً أَلُدُّه إذا جادلته فغلبته. وأَلَدَّه يُلِدُّه: خصمه، فهو لادٌّ ولَدُود؛ قال الراجز:

أَلُــدُّ أَقــرانَ الــخُــصُــوم الــلُّــدِّ

ويقال: ما زلت أُلادُّ عنك أَي أُدافِع. وفي الحديث: إنَّ أَبْغَضَ الرجال إلى الله الأَلَدُّ الخَصِمُ؛ أَي الشديد الخصومة. واللَّدَد: الخُصومة الشديدة؛ ومنه حديث علي كرّم الله وجهه: رأَيت النبيّ ﷺ، في النوم فقلت: يا رسول الله، ماذا لقِيتُ بعدك من الأَوَدِ واللَّدَد؟ وقوله تعالى: ﴿وتنذر به قوماً لُدّاً﴾ قيل: معناهُ خُصَماءُ عُوج عن الحق، وقيل: صُمٌّ عنه. قال مهدي بن ميمون: قلت للحسن قوله: وتنذر به قوماً لُدّاً؛ قال: صُمّاً.

واللَّدُّ، بالفتح: الجُوالِقُ؛ قال الراجز:

كــأَن لَــدَّيْــهِ عــلــى صَــفْــحِ جَــبَــل

واللديد: الرَّوْضة[1] الخضراء الزَّهْراءُ.

ولُدٌّ: موضع؛ وفي الحديث في ذكر الدجال: يقتله المسيح بباب لُدّ؛ لُدّ: موضع بالشام، وقيل بفِلَسْطِين؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

فَبِتُّ كــأَنَّــنــي أَسْــقَــى شَــمُــولاً،
تَــكُــرُّ غَــرِيــبَــةً مِــن خَــمْــرِ لُــدِّ

ويقال له أَيضاً اللُّدُّ؛ قال جميل:

تَذَكَّرتُ مَنْ أَضْحَتْ قُرَى اللُّدِّ دُونَه،
وهَـضْـبٌ لِـتَـيْـمـا، والـهِـضـابُ وُعُـورُ

التهذيب: ولُدُّ اسم رَمْلة، بضم اللام، بالشام.

واللَّدِيدُ: موضع؛ قال لبيد:

تَـكُـرُّ أَحـادِيـدُ الـلَّـدِيـدِ عـلـيـهـمُ،
وتُوفَى جِفانُ الصيفِ مَحْضاً مُعَمَّما

ومِلَدٌّ: اسم رجل.

لدس: لَدَسَه بيده لَدْساً: ضَرَبَه بها، ولَدَسَه بالحجر: ضَرَبه أَو رَماه، وبه سُمِّي الرجل مُلادِساً. وبنو مُلادِس: حَيّ. وناقة لَدِيسٌ: رُمِيت باللحم، وقيل: اللَّدِيسُ الكثير اللحم؛ عن كراع. الصحاح: اللَّدِيسُ الناقةُ الكثيرة اللحم مثل اللَّكِيك والدَّخِيس.

وأَلْدَسَت الأَرض إلْداساً: أَطْلَعَت شيئاً من النبات؛ قال ابن سيده: أُراه مقلوباً عن أَدْلَسَت. وناقة لدِيس رَدِيس إذ رميت باللحم رمياً؛ قال الشاعر:

سَـدِيسٌ لَـدِيسٌ عَـيْـطَـمُـوسٌ شِـمِـلَّـةٌ،
تُـبَـارُ إلـيـهـا الـمُـحْـصَـنات الـنَّـجائِبُ

المُحْصَنات النَّجائِبُ: اللّواتي أَحْصَنَها صاحِبُها أَن لا يَضْرِبَها إلا فَحْل كَرِيم، وقوله تُبارُ أَي يُنْظَرُ إليهنّ وإلى سَيْرِهنّ بسَيْر هذه الناقة يُخْتَبَرْن بسَيرها.

ويقال: لَدَّسْتُ الخُفَّ تَلْديساً إذا ثَقَّلْتَه ورَقَعْتَه. يقال: خُفٌّ مُلَدَّسٌ كما يقال ثَوْب مُلَدَّم ومُرَدَّم. ولَدَّسْت فِرْسِنَ البعير تَلْدِيساً إذا أَنْعَلْتَه؛ وقال الراجز:

خَــوْف عَــلاة ذات خُــفٍّ مِــرْدَسِ،
دامِــي الأَظَــلِّ مُــنْــعَــلٍ مُــلَــدَّسِ

والمِلْدَس: لغة في المِلْطَس، وهو حجر ضخم يُدَقُّ به النَّوَى، وربما شبّه به الفحل الشديد الوطء، والجمع المَلادِس.

لدغ: اللَّدْغ: عَضُّ الحيّةِ والعقرب، وقيل: اللَّدْغُ بالفم واللَّسْعُ بالذَّنَب، قال الليث: اللَّدْغ بالناب، وفي بعض اللغات: تَلْدَغُ العَقْرَبُ. وقال أَبو وجْزة: اللَّدْغَةُ جامِعةٌ لكل هامّةٍ تَلْدَغُ لَدْغاً؛ يقال: لَدَغَتْه تَلْدَغُه لَدْغاً وتَلْداغاً؛ ورجل مَلْدُوغ ولَدِيغ، وكذلك الأُنثى، والجمع لَدْغَى ولُدَغاءُ ولا يجمع جمع السلامة لأن مؤنثه لا يدخله الهاء، والسَّلِيمُ: اللَّدِيغُ.

[1] قوله «واللديد الروضة» كذا بالأصل وفي القاموس وبهاء الروضة.

ويقال: أَلْدَغْتُ الرجل إذا أَرْسَلْتَ إليه حَيَّةً تَلْدَغُه. وفي الحديث: وأَعوذُ بك أَن أَمُوتَ لَدِيغاً؛ اللَّدِيغُ: المَلْدُوغُ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ.

ولَدَغَه بكلمة يَلْدَغُه لَدْغاً: نَزَغَه بها، ورجل مِلْدَغٌ: يفعل ذلك بالناس، وأَصابه منه ذُبابٌ لادِغٌ أَي شرٌّ، عن ابن الأَعرابي؛ وهو على المثل.

لدك: اللَّدْكُ: لُزوق الشيء بالشيء كاللَّكَد، ورواه الأَزهري عن الليث وقال: إن صح ما قال الليث فإن الأَصل فيه لِكَدَ أَي لَصِقَ، ثم قلب فقيل لَدِكَ لَدَكاً، كما قالوا جَذَب وجَبَذَ.

لدم: اللَّدْمُ ضَرْبُ المرأَةِ صَدْرَها. لَدَمَت المرأَة وجهها: ضربته. ولَدَمْتُ خُبْزَ المَلَّة إذا ضربته. وفي حديث الزبير يوم أُحُد: فخرجْتُ أَسْعَى إليها، يعني أُمَّه، فأَدْرَكْتُها قبل أَن تَنْتَهيَ إلى القَتْلى فلَدَمَتْ في صَدْري وكانت امرأَة جَلْدَةً، أَي ضربَتْ ودفعت. ابن سيده: لَدَمَتْ المرأَةُ صَدْرَها تَلْدِمُه لَدْماً ضربته، والْتَدَمَتْ هي. واللَّدْمُ ضرْبُ خُبْزِ المَلّة إذا أَخرجته منها وضَرْبُ غيرهِ أَيضاً. واللَّدْمُ: صوتُ الشيء يَقعُ في الأَرض من الحجر ونحوه وليس بالشديد؛ قال ابن مقبل:

وللفُؤادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِه،

لَدْمَ الغُلامِ وراءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ

وقيل: اللَّدْمُ اللَّطْم والضربُ بشيء ثقيل يُسْمَعُ وَقْعُه. والتَدَمَ النساءُ إذا ضربْنَ وُجوهَهنّ في المآتم. واللَّدْمُ: الضربُ، والتِدامُ النساءِ من هذا، واللَّدْمُ واللَّطْمُ واحدٌ. والالْتِدامُ: الاضْطراب. والْتِدامُ النساء: ضَرْبُهنّ صُدورَهنّ ووجوهَهن في النِّياحة. ورجل مِلْدَمٌ: أَحمقُ ضخم ثقيل كثير اللحم. وفَدْمٌ لَدْمٌ: إتباع. ويقال: فلان فَدْمٌ ثَدْمٌ لَدْمٌ بمعنى واحد. وروي عن عليّ عليه السلام، أَن الحسن قال له في مَخْرجِه إلى العراق: إنه غير صواب، فقال: والله لا أَكون مثلَ الضَّبُع تسمع اللَّدْمَ فتخرجُ فتُصاد، وذلك أَن الصَّيّاد يجيء إلى جحرها فيضرب بحجَر أَو بيده، فتخرج وتَحْسبه شيئاً تَصِيده لتأْخذَه فيأْخذها، وهي من أَحمق الدَّوابّ؛ أَراد أَني لا أُخْدَع كما تُخْدعُ الضبع باللَّدْم، ويُسمَّى الضربُ لَدْماً. ولَدَمْتُ أَلْدِمُ لَدْماً، فأَنا لادِمٌ، وقوم لَدَمٌ مثل خادم وخَدَم.

وأُمُّ مِلْدَم: الحُمّى، الليث: أُمّ مِلدَم كنية الحُمّى، والعرب تقول: قالت الحمى أَنا أُمُّ مِلْدَمٍ آكُل اللحم وأَمَصُّ الدمَ، قال: ويقال لها أُمّ الهِبْرِزِيّ. وأَلْدَمَت عليه الحُمّى أَي دامَتْ. وفي الحديث: جاءت أُمُّ مِلْدَمٍ تستأْذن؛ هي الحُمّى، والميم الأُولى مكسورة زائدة، وبعضهم يقولها بالذال المعجمة.

واللَّدِيمُ: الثوب الخلَق. وثوب لَدِيم ومُلَدَّم: خَلَقٌ. ولَدَمَه: رَقَعَه. الأَصمعي: المُلَدَّم والمُرَدَّمُ من الثياب المُرَقَّعُ، وهو اللَّدِيم. ولَدَمْت الثوب لَدْماً ولَدَّمْتُه تَلْديماً أَي رَقَّعْتُه، فهو مُلَدَّم ولَدِيمٌ أَي مُرَقَّع مُصْلَح. واللُّدامُ: مثل الرِّقاع يُلْدَمُ به الخفّ وغيره. وتَلَدَّم الثوبُ أَي أَخْلَق واسْتَرْقَع. وتَلَدَّم الرجلُ ثوبَه أَي رَقَعه، يتعدَّى ولا يتعدى، مثل تَرَدَّم.

واللَّدَمُ، بالتحريك: الحُرَمُ في القَرابات. ويقال: إنما سميت الحُرْمَةُ اللَّدَمَ لأَنها تَلْدِم القَرابةَ أَي تُصْلِح وتَصِل؛ تقول العرب: اللَّدَمُ اللَّدَمُ! إذا أَرادت توكيد المُحالفة أَي حُرْمَتُنا حُرْمَتُكم وبيتنا بيتُكم لا فرق بيننا. وفي حديث النبي ﷺ: أَن الأَنصار لما أَرادوا أَن يُبايعوه في بَيْعَةِ العَقَبة بمكة قال أَبو الهيثم بن التَّيِّهان: يا رسول الله، إن بيننا وبينَ القَوم حِبالاً ونحنُ قاطِعوها، فنخشى إنِ اللَّهُ أَعزَّك وأَظْهَرَكَ أَن ترجع إلى قومك، فتبسّم النبي ﷺ وقال: بل الدَّمُ الدَّمُ والهَدَمُ الهَدَمُ أُحارِبُ مَنْ حارَبْتُم وأُسالمُ مَنْ سالَمْتُم! ورواه بعضهم: بل اللَّدَمُ اللَّدَمُ والهَدَمُ الهَدَمُ، قال: فمن رواه بل الدَّم الدَّم والهَدَم الهَدَم. فإن ابن الأَعرابي قال: العرب تقول دَمِي دَمُك وهَدَمِي هَدَمُك في النُّصْرة أَي إن ظُلِمْتَ فقد ظُلِمْتُ؛ قال: وأَنشد العقيليّ:

دَماً طَيِّباً يا حَبَّذا أَنتَ من دَمِ

قال أَبو منصور: وقال الفراء العرب تدخل الأَلف واللام اللتين للتعريف على الاسم فتقومان مقام الإضافة كقول الله عزّ وجلّ: **﴿فأَمَّا مَن طَغَى وآثر الحياة الدنيا فإنَّ الجحيم هي المأْوى﴾** أَي الجحيم مأْواه، وكذلك قوله: **﴿وأمَّا مَن خاف مَقامَ رَبِّه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأْوى﴾** المعنى فإن الجنة مأْواه؛ وقال الزجاج: معناه فإن الجنة هي المأْوى له، قال: وكذلك هذا في كل اسم،

يدلان على مثل هذا الإضمار فعلى قول الفراء قوله الدَّمُ الدَّمُ أَي دمكم دمي وهَدَمكم هَدَمي؛ وقال ابن الأَثير في رواية: الدَّمُ الدَّمُ، قال: هو أَن يهدر دَم القتيل، المعنى إِن طَلِب دمُكم فقد طُلِبَ دمي، فدمي ودمُكم شيء واحد، وأَما من رواه بل اللَّدَم اللَّدَم والهَدَم الهَدَم فإِن ابن الأَعرابي أَيضاً قال: اللَّدَم الحُرَم جمع لادِمٍ والهدَم القبر، فالمعنى حُرَمكم حُرَمي وأُقْبَرُ حيث تُقْبَرون؛ وهذا كقوله: المَحْيا مَحْياكم والمَمات مماتُكم لا أُفارقكم. وذكر القتيبي أَن أَبا عبيدة قال في معنى هذا الكلام: حُرَمَتي مع حُرَمَتِكم وبَيْتي مع بيتكم؛ وأَنشد:

ثم الحَقي بِهَدَمي ولَدَمي

أَي بأَصْلي وموضعي. واللَّدَمُ: الحُرَمُ جمع لادِمٍ، سُمِّي نساءُ الرجل وحُرَمُه لَدَماً لأَنهن يَلْتَدِمْنَ عليه إِذا مات. وفي حديث عائشة قُبِضَ رسول الله ﷺ وهو في حَجْري ثم وضَعْت رأْسه على وِسادَةٍ وقُمْتُ أَلْتَدِمُ مع النِّساء وأَضْرِب وَجْهي.

والمِلْدَمُ والمِلْدامُ: حَجَرٌ يُرْضَخُ به النوى، وهو المِرْضاخُ أَيضاً. قال ابن بري عند قول الجوهري سُمِّيت الحُرْمة اللَّدَمَ قال: صوابه أَن يقول سميت الحُرَمُ اللَّدَم لأَن اللَّدَم جمعُ لادِمٍ.

ولَدْمانُ: ماء معروف. ومُلادِمٌ: اسم؛ وفي ترجمة دعع في التهذيب قال: قرأْت بخط شمر للطِّرِمّاح:

لم تُعالِجْ دَمْحَقاً بائتاً
شُجَّ بالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدُّعاعْ

قال: اللَّدْمُ اللَّعْقُ.

لدن: اللَّدْنُ: اللَّيِّنُ من كل شيء من عُودٍ أَو حبل أَو خُلُقٍ، والأُنثى لَدْنة، والجمع لِدانٌ ولُدْنٌ، وقد لَدُنَ لَدانةً ولُدُونةً. ولَدَّنه هو: لَيَّنه. وقناة لَدْنة: لَيِّنة المَهَزَّة، ورمح لَدْنٌ ورِماحٌ لُدْنٌ، بالضم، وامرأَة لَدْنة. ريّا الشَّبابِ ناعمةٌ، وكلُّ رَطْبٍ مأْدٍ لَدْنٌ.

وتَلَدَّنَ في الأَمر: تَلَبَّثَ وتمكَّثَ، ولدَّنه هو. وفي الحديث: أَنَّ رجلاً من الأَنصار أَناخَ ناضِحاً فركبه، ثم بعثه فتَلَدَّنَ عليه بعضَ التَّلَدُّنِ، فقال: شَأْ لعَنكَ الله! فقال رسول الله ﷺ: لا تَصْحَبْنا بملعون: التلدُّنُ التَّمكُّثُ، معنى قوله: تَلَدَّنَ أَي تَلَكَّأَ وتمكَّثَ وتَلَبَّثَ ولم يَثُرْ ولم يَنْبَعِث.

يقال: تَلَدَّنَ عليه إِذا تَلَكَّأَ عليه؛ قال أَبو عمرو: تَلَدَّنْتُ تَلَدُّناً وتَلَبَّثْتُ تَلَبُّثاً وتمكَّثْتُ. وفي حديث عائشة: فأَرسلَ إِليَّ ناقةً مُحَرَّمةً فتَلَدَّنَتْ عليَّ فلعنتها.

ولَدُنْ ولُدْنُ ولَدْنُ ولَدِنْ ولَدُ محذوفة منها ولَدَى مُحَوَّلة، كله: ظرف زماني ومكاني معناه عند؛ قال سيبويه: لَدُنْ جُزِمَتْ ولم تجعل كعِنْدَ لأَنها لم تَمَكَّنْ في الكلام تَمَكُّنَ عند، واعْتَقَبَ النونُ وحرفُ العلة على هذه اللفظة لاماً، كما اعتقبَ الهاءُ والواو في سَنَةٍ لاماً وكما اعتقبت في عِضاهٍ. قال أَبو إِسحٰق: لَدُنْ لا تَمَكَّنَ تَمَكُّنُ عند لأَنك تقول هذا القول عندي صوابٌ، ولا تقول هو لَدُني صواب، وتقول عندي مال عظيم والمال غائب عنك، ولَدُنْ لما يليك لا غير. قال أَبو علي: نظير لَدُنْ ولَدَى ولَدُ، في استعمال اللام تارة نوناً، وتارة حرف علة، وتارة محذوفة، دَدَنْ ودَدَى ودَدٌ، وهو مذكور في موضعه. ووقع في تذكرة أَبي علي لَدَى في معنى هل عن المفضَّل؛ وأَنشد:

لَدَى من شبابٍ يُشْتَرى بمَشِيبِ؟
وكيف شَبابُ المرْءِ بعدَ دَبيبِ؟

وقوله تعالى: ﴿قد بَلَغْتَ من لَدُني عُذْراً﴾ قال الزجاج: وقرىء من لَدُني، بتخفيف النون، ويجوز من لَدْني، بتسكين الدال، وأَجودها بتشديد النون، لأَنَّ أَصل لَدُنْ الإِسكانُ، فإِذا أَضفتها إِلى نفسك زِدْتَ نوناً ليَسْلَم سكونُ النونِ الأُولى، تقول من لَدُنْ زيد، فتسكن النون، ثم تضيف إِلى نفسك فتقول لَدُني كما تقول عن زيد وعني، ومن حذف النونَ فلأَنَّ لَدُنْ اسم غير متمكن، والدليل على أَنَّ الأَسماء يجوز فيها حذف النون قولهم قَدْني في معنى حَسْبي، ويجوز قَدِي بحذف النون لأَنَّ قد اسم غير متمكن؛ قال الشاعر:

قَدْنيَ من نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي

فجاء باللغتين. قال: وأَما إِسكان دال لَدُنِ فهو كقولهم في عَضُدٍ عَضْد، فيحذفون الضمة. وحكى أَبو عمرو عن أَحمد بن يحيى والمبرّد أَنهما قالا: العرب تقول لَدُنْ غُدْوَةٌ ولَدُنْ غُدْوَةً ولَدُنْ غُدْوَةٍ، فمن رفع أَراد لَدُنْ كانت غُدْوةٌ، ومن نصب أَراد لَدُنْ كان الوقتُ غُدْوةً، ومن خفض أَراد من عِنْد غُدْوةٍ. وقال ابنُ كَيْسانَ: لَدُنْ حرف يَخْفِضُ، وربما

نُصِبَ بها: قال: وحكى البصريون أَنها تنصب غُدْوة خاصّةً من بين الكلام؛ وأَنشدوا:

ما زالَ مُهْري مَزْجَرَ الكلبِ منهمُ،
لَدُنْ غُدْوَةً حتى دَنَتْ لغُروبِ

وأَجاز الفراء في غُدْوةٍ الرفع والنصب والخفض؛ قال ابن كيسانَ: من خفض بها أَجراها مُجْرَى من وعن، ومن رفع أَجراها مُجْرى مذ، ومن نصب جعلها وقتاً وجعل ما بعدها ترجمة عنها؛ وإِن شئت أَضمرت كان كما قال:

مُذْ لَدُ شَوْلاً وإِلى إِتْلائِها

أَراد: أَن كانت شَوْلاً. وقال الليث: لَدُنْ في معنى من عند، تقول: وقف الناسُ له من لَدُنْ كذا إِلى المسجد ونحو ذلك إِذا اتصل ما بين الشيئين، وكذلك في الزمان من لَدُنْ طلوع الشمس إِلى غروبها أَي من حين. وفي حديث الصَّدَقة: عليهما جُنَّتانِ من حديد من لَدُنْ تُدِيِّهما إِلى تراقيهما؛ لَدُنْ: ظرف مكان بمعنى عند إِلاَّ أَنه أَقرب مكاناً من عند وأَخصُّ منه، فإِن عند تقع على المكان وغيره، تقول: لي عند فلانٍ مالٌ أَي في ذمته، ولا يقال ذلك في لَدُنْ. أَبو زيد عن الكلابيين أَجمعين: هذا من لَدُنِهِ، ضموا الدال وفتحوا اللام وكسروا النون. الجوهري: لَدُنْ الموضع الذي هو الغاية، وهو ظرف غير متمكن بمنزلة عند، وقد أَدخلوا عليها من وحدها من حروف الجرِّ، قال تعالى: ﴿من لَدُنَّا﴾ وجاءت مضافة تخفض ما بعدها؛ وأَنشد في لَدُ لغَيْلانَ بن حُريث:

يَسْتَوْعِبُ النَّوْعينِ من خَريرِه،
من لَدُ لَحْيَيْه إِلى مُنْخُورِه

قال ابن بري: وأَنشده سيبويه إِلى مَنْخُوره أَي مَنْخَره. قال: قال وقد حمل حذف النون بعضهم إِلى أَن قال لَدُنْ غُدْوَةً، فنصب غدوة بالتنوين؛ قال ذو الرمة:

لَدُنْ غُدْوَةً، حتى إِذا امتَدَّتِ الضُّحَى،
وحثَّ القَطِينَ الشَّحْشَحانُ المُكَلَّفُ

لأَنه توهم أَنَّ هذه النون زائدة تقوم مقام التنوين فنصب، كما تقول ضارِبٌ زيداً، قال: ولم يُعْمِلوا لَدُنْ إِلاَّ في غُدْوة خاصة. قال ابن بري: ذكر أَبو علي في لَدُنْ بالنون أَربع لغات: لَدُنْ ولَدْنٌ، بإِسكان الدال، حذف الضمة منها كحذفها من عَضُد، ولُدْنُ بإِلقاء ضمة الدال على اللام، ولَدَنْ بحذف الضمة من الدال، فلما التقى ساكنان فتحت الدال لالتقاءِ الساكنين، ولم يذكر أَبو علي تحريك النون بكسر ولا فتح فيمن أَسكن الدال، قال: وينبغي أَن تكون مكسورة، قال: وكذا حكاها الحَوْفيُّ لَدْنِ، ولم يذكر لُدْن التي حكاها أَبو علي، والقياس يوجب أَن تكون لَدْنِ، ولَدْنِ على حدٍّ لم يَلْدَهُ أَبوان، وحكى ابن خالويه في البديع: وهَبْ لنا من لدُنْك، بضم الدال، قال ابن بري: ويقال لي إِليه لُدُنَّةٌ أَي حاجة، والله أَعلم.

لدي: الليث: لَدَى معناها معنى عند، يقال: رأَيته لَدَى باب الأَمير، وجاءني أَمرٌ من لَدَيْكَ أَي من عندك، وقد يحسن من لَدَيْك بهذا المعنى، ويقال في الإِغْراء: لَدَيْك فلاناً كقولك عليك فلاناً؛ وأَنشد:

لَدَيْكَ لَدَيْكَ ضاقَ بها ذِراعا!

ويروى: إِلَيْكَ إِلَيْكَ! على الإِغراء. ابن الأَعرابي: أَلْدَى فلان إِذا كثرت لِداتُه. وفي التنزيل العزيز: ﴿**هذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ**﴾ يقوله الملك يعني ما كُتب من عمل العبد حاضرٌ عندي. الجوهري: لَدَى لغة في لَدُنْ، قال تعالى: ﴿**وأَلْفَيا سَيِّدَها لَدَى الباب**﴾ واتِّصالُه بالمضمرات كاتصال عليك؛ وقد أَغرى به الشاعر في قول ذي الرمة:

فَدَعْ عنك الصِّبا ولَدَيْك هَمّاً،
تَوَقَّشَ في فُؤادِكَ، واخْتِبالا

ويروى:

فَعَدِّ عن الصِّبا وعليك هَمّاً

لذب: لَذَبَ بالمَكان لُذُوباً، ولاذَبَ: أَقام؛ قال ابن دريد: ولا أَدري ما صِحَّتُه.

لذج: لَذَجَ الماءَ في حلقِه، على مثال ذَلَجَ، لغة فيه أَي جَرَعَه، وقد تقدم في موضعه.

لذذ: اللَّذَّةُ: نقيض الأَلم، واحدة اللذات. لذَّه ولَذَّ به يَلَذُّ لَذّاً ولَذاذَةً والْتَذَّهُ والْتَذَّ به واسْتَلَذَّه: عدَّه لَذِيذاً. ولَذِذْتُ الشيءَ، بالكسر، لَذاذاً ولَذاذَةً أَي وجدته لذيذاً. والتذذت به وتلذذت به بمعنى. واللَّذّة واللَّذاذَة واللَّذِيذُ واللَّذْوَى: كله الأَكل والشرب بِنَعْمَةٍ وكفاية. ولَذِذْتُ الشيء أَلَذُّه إِذا استلْذَذْته، وكذلك لَذِذْتُ بذلك الشيء، وأَنا أَلَذُّ به لَذاذَةً ولَذِذْته سواء؛ وأَنشد ابن السكيت:

تَـقـاكَ بِـكَـعْـبٍ واحـدٍ وتَـلَـذُّه
يداك، إذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ

ولَذَّ الشيءُ يَلَذُّ إذا كان لذيذاً؛ وقال رؤبة:

لَـذَّتْ أَحـاديـثُ الـغَـوِيِّ الـمُـبْـدِعِ

أي اسْتُلِذ بها؛ ويُجْمَعُ اللَّذيذُ لِذاذاً.

وفي الحديث: إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على مَلاذِّها أي ليُجْرِها في السُّهولة لا في الحُزُونة. والـمَلاذُّ: جمع مَلَذٍّ، وهو موضع اللذة، من لَذَّ الشيءُ يَلَذُّ لَذاذة، فهو لذيذ أي مشتهى. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: أَنها ذكرت الدنيا فقالت: قد مضى لَذْواها وبقي بَلْواها أَي لذتها، وهو فَعْلى من اللذة فقلبت إحدى الذالين ياء كالتقضي والتلظي، وأرادت بذهاب لَذْواها حياة سيدنا رسول الله ﷺ، وبالبلوى ما حدث بعده من المحن. وقول الزبير[1] في الحديث حين كان يُرَقِّصُ عبدَ الله ويقول:

أَبـيـضُ مـن آلِ أَبـي عَـتـيـقِ،
مُـبـارَكٌ مـن ولَـدِ الـصِّـدِّيـقِ،
أَلَـذُّه كـمـا أَلَـذُّ ريـقـي

قال: تقول لذذته، بالكسر، أَلذه، بالفتح. ورجل لَذٌّ: مُلتذ؛ أَنشد ابن الأَعرابي لابن سَعْنَةَ:

فَـراحَ أَصِـيـلُ الـحَـزْمِ لَـذّاً مُـرَزَّأً،
وبـاكَـرَ مَـمْـلُـوءاً مـن الـرَّاحِ مُـتْـرَعـا

واللَّذُّ واللَّذيذ: يجريان مَجرى واحداً في النعت. وقوله عزّ وجلّ: ﴿**من خمر لذةٍ للشاربين**﴾ أي لذيذة وقيل: لذة أي ذات لذة؛ وشراب لَذٌّ من أشربة لُذٍّ ولِذاذ، ولَذيذٌ من أشربة لِذاذ. وكأْسٌ لَذَّةٌ: لذيذة. وفي التنزيل: ﴿**بيضاء لَذةٍ للشاربين**﴾ وقد روي بيت ساعدة: لَذٌّ بِهَزِّ الكَفِّ؛ أراد يلتذ الكف به، وجعل اللذة للعَرَض الذي هو الهز لتشبثه بالكف إذا هزته، والمعروف لَدْنٌ، وكذلك رواه سيبويه؛ وأَنشد ثعلب:

حَتى اكْتَسى الرَّأْسُ قِناعاً أَشْهبا
أَمْـلَـحَ، لا لَـذّاً ولا مُـحَـبَّـبـا

فنفى عنه أَن يكون لَذّاً، وكذلك لو احتاج إلى إثباته وإنجابه لوصفه بأنه لَذٌّ؛ وكان يقول:

«قناعاً أَشهبا، أَملح لَذّاً محببا». ولَذَّ الشيءُ: صار لذيذاً. ابن الأَعرابي: اللَّذُّ النوم؛ وأنشد:

ولَـذٍّ كَـطَـعْـمِ الـصَّـرْخَـدِيِّ، تـركـتُـه
بـأَرْضِ العِـدى، مـن خَـشْـيَـةِ حـدَثـانِ

واستشهد بالجوهري هنا بقول الشاعر:

ولَـذٍّ كَـطَـعْـمِ الـصَّـرْخَـدِيِّ

قال ابن بري: البيت للراعي وعجزه:

.... دفـعـتـه
عَشيَّةَ خَمْسِ القومِ والعينُ عاشقه

أَراد أَنه لما دخل ديار أَعدائه لم ينم حذاراً لهم. وقوله في الحديث: لَصُبَّ عليكم العذاب صَبّاً ثم لُذَّ لَذّاً أي قُرن بعضه إلى بعض.

واللَّذْلَذَةُ السُّرْعَةُ والخِفَّةُ. ولَذْلاذٌ: الذئبُ لسرعته؛ هكذا حكي لَذْلاذٌ بغير الأَلف واللام كأُوس ونَهْشَلٍ.

الجوهري: واللذِ واللذْ، بكسر الذال وتسكينها، لغة في الذي، والتثنية اللذا بحذف النون والجمع الذين؛ وربما قالوا في الجمع اللذون. قال ابن بري: صواب هذه أَن تذكر في فصل لذا من المعتل، قال: وقد ذكره في ذلك الموضع، وإنما غلّطه في جعله في هذا الموضع كونُه بغير ياء، قال: وهذا إنما بابه الشعر أَعني حذف الياء من الذي.

لذع: اللذْعُ: حُرْقة كَحُرْقَةِ النار، وقيل: هو مسّ النارِ وحِدَّتها. لَذَعَه يَلْذَعُه لَذْعاً ولَذَعَتْه النار لَذْعاً: لَفَحَتْه. وأَحرقته. وفي الحديث: خيرُ ما تَداوَيْتُم به كذا وكذا أَو لَذْعةٌ بنار تُصِيبُ أَلـماً؛ اللَّذْعُ: الخفيفُ من إحراق النار، يريد الكَيَّ. ولَذَعَ الحُبُّ قَلْبَه: آلمه؛ قال أَبو داود:

فَـدَمْـعِـي مِـن ذِكْـرِهـا مُـسْـبَـلٌ،
وفـي الـصَّـدْرِ لَـذْعٌ كـجَـمْـرِ الـغَـضـا

ولَذَعَه بلسانه على المثل أي أَوْجَعَه بكلام. يقول: نعوذُ بالله من لَواذِعِهِ. والتَّلَذُّعُ: التوَقُّدُ. وتَلَذَّعَ الرجلُ: تَوقَّدَ وهو من ذلك. واللَّوْذَعِيُّ: الحديدُ الفُؤادِ واللسانِ الظريفُ كأَنه يَلْذَعُ من ذَكائِه؛ قال الهذلي:

(١) قوله «وقول الزبير الخ» في شرح القاموس وفي الحديث كان الزبير يرقص عبد الله ويقول.

فـمـا بـالُ أَهـلِ الـدَّارِ لـم يَـتَـفَـرَّقُـوا،
وقد خَفَّ عنها اللَّوْذَعِيُّ الحُلاحِلُ؟

وقيل: هو الحديدُ النفْسِ. واللُّذَعُ: نَبِيذٌ يَلْذَعُ. وبعير مَلْذُوعٌ: كُوِيَ كَيَّةً خفيفةً في فخذه. وقال أَبو علي: اللَّذْعةُ لَذْعةٌ بالمِيسَم في باطن الذراع، وقال: أَخذته من سمات الإبل لابن حبيب. ويقال: لَذَعَ فلان بعيره في فخذه لذعة أَو لَذْعَتيْنِ بطرَفِ الميسم. وجمعها اللَّذَعاتُ. والتَذَعَت القَرْحةُ: قاحَتْ، وقد لَذَعَها القَيْحُ، والقرحة إذا قَيَّحَتْ تَلْتَذِعُ، والتِذاعُ القرْحةِ احْتِراقُها وجَعاً. ولَذَعَ الطائِرُ: رَفْرَفَ ثم حرك جناحَيْه قليلاً، والطائر يَلْذَعُ الجناحَ من ذلك. وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: ﴿أَوَ لـم يروا إلـى الطير فوقهم صافَّاتٍ ويَقْبِضْنَ﴾ قال: بَسْطُ أَجْنِحَتِهِنَّ وتَلَذُّعُهُنَّ. ولَذَعَ الطائرُ جناحَيْه إذا رَفْرَفَ فحرَّكهما بعد تسكينهما. وحكى اللحياني: رأَيته غَضْبانَ يَتَلَذَّعُ أَي يَتَلَفَّتُ ويحرِّك لسانه.

لذم: لَذِمَ بالمكان، لَذَماً وأَلْذَمَ: ثَبَت ولَزِمَه وأَقام. وأَلْذَمْتُ فلاناً بفلان إلْذاماً. ورجلٌ لُذَمَةٌ: لازمٌ للبيت، يطرد على هذا بابٌ فيما زعم ابن دريد في كتابه الموسوم بالجمهرة، قال ابن سيده: وهو عندي موقوف.

ويقال للأَرنب: حُذَمَةٌ لُذَمة تَسبق الجَمْع بالأَكَمةِ؛ فحُذَمَةٌ: حديدة، وقيل: حُذَمة إذا عَدَتْ أَسرعت، ولُذَمة ثابتةُ العَدْو لازمة له، وقيل: إتباع. واللُّذَمةُ: اللازم للشيء لا يفارقه. واللُّذومُ: لُزُومُ الخير أَو الشر.

ولَذِمَه الشيءُ: أَعجَبه، وهو في شعر الهذلي. ولَذِمَ بالشيء لَذَماً: لَهِجَ به وأَلْذَمَهَ إيَّاه وبه و أَلْهَجَه به؛ وأَنشد:

ثَـبْـتَ الـلِّـقـاءِ فـي الـحـروبِ مُـلْـذَمـا

وأَنشد أَبو عمرو لأَبي الوَرْد الجعْديّ:

لَـذِمْـتَ أَبـا حَـسَّـانَ أَنْـبـارَ مَـعْـشَـرٍ
جَـنـاقَـى عـلـيـكـم يَـطْـلُـبـون الـغَـوائـلا

وأُلْذِمَ به أَي أُولِعَ به، فهو مُلْذَم به. ورجل لَذُومٌ ولَذِمٌ ومِلْذَمٌ: مُولَع بالشيء؛ قال:

قَـــصْـــرَ عَـــزِيـــزٍ بـــالأَكـــالِ مِـــلْـــذَمِ

الليث: اللَّذِمُ المُولَع بالشيء، وقد لَذِمَ لَذَماً. ويقال للشجاع: مِلْذَمٌ لعَلَقِه بالقتال، وللذِّئب مِلْذَم لعَلَقِه بالفَرْسِ. ولَذِمَ به لَذَماً: عَلِقَه؛ وأَما ما أَنشده من قول الشاعر:

زَعَـمَ ابـنُ سـيِّـئـةِ الـبَـنانِ بـأَنَّـنـي
لَـذِمٌ لآخُـذَ أَرْبَـعـاً بـالأَشْـقَـرِ

فقد يكون العَلِقَ وعلى العَلِق، استشهد به ابن الأَعرابي، وقد يكون اللَّهِجَ الحَرِيص، والمعنيان مُقتربان.

ويقال: أَلْذِمْ لفلانٍ كَرامتَك أَي أَدِمْها له.

وأُمُّ مِلْذَم: كنية الحُمَّى؛ قال ابن الأَثير: بعضهم يقولها بالذال المعجمة.

لذن: اللاَّذَنُ واللاَّذَنَةُ: من العُلُوك، وقيل: هو دواء بالفارسية، وقيل: هو نَدىً يسقُط على الغنم في بعض جزائر البحر.

لذا: الَّذِي: اسم مبهم، وهو مبنيٌ معرفة ولا يتم إلاَّ بصلة، وأَصله لَذِي فأُدخل عليه الأَلف واللام، قال: ولا يجوز أَن يُنْزَعا منه. ابن سيده: الَّذي من الأَسماء الموصولة ليتوصل بها إلى وصف المعارف بالجمل، وفيه لغات: الَّذِي، والَّذِ بكسر الذال، والَّذْ بإسكانها، والَّذِيّ بتشديد الياء؛ قال:

ولـيـسَ الـمـالُ، فـاعْـلَـمْـه، بمـالٍ
مـــــنَ الأَقْـــــوامِ إلاَّ لـــــلَّـــــذِيّ
يُـرِيـدُ بـه الـعَـلاءَ ويَـمْـتَـهِـنُـه
لأَقْـرَب أَقْـرَبِـيـه، ولـلـقَـصِـيّ

والتثنية اللَّذانِّ، بتشديد النون، واللَّذانِ النون عوض من ياء الذي، واللَّذا، بحذف النون، فَعَلى ذلك قال الأَخطَل:

أَبَـنـي كُـلَـيْـبٍ، إنَّ عَـمَّـيَّ الـلَّـذا
قَـتَـلا الـمـلُـوكَ، وفَـكَّـكـا الأَغْـلالا

قال سيبويه: أَراد اللَّذانِ فحذف النون ضرورة. قال ابن جني: الأَسماء الموصولة نحو الذي والتي لا يصح تثنية شيء منها من قِبَل أَن التثنية لا تلحق إلاَّ النكرة، فما لا يجوز تنكيره فهو بأَن لا تصح تثنيته أَجدر، فالأَسماء الموصولة لا يجوز أَن تنكر فلا يجوز أَن يثنى شيء منها، أَلاَ تراها بعد التثنية على حدّ ما كانت عليه قبل التثنية، وذلك قولك ضربت اللذين قاما، إنما يتعرَّفان بالصلة كما يتعرَّف بها الواحد في قولك ضربت الذي قام، والأَمر في هذه الأَشياء بعد التثنية هو الأَمر فيها قبل التثنية، وهذه أَسماء لا

تنكر أَبداً لأَنها كِنايات وجارية مَجرى المضمرة، فإِنما هي أَسماء لا تنكر أَبداً مصوغة للتثنية، وليس كذلك سائر الأَسماء المثناة نحو زيد وعمرو، أَلاَ ترى أَن تعريف زيد وعمرو إِنما هو بالوضع والعلمية؟ فإِذا ثنيتهما تنكرا، فقلت: رأَيت زَيْدَيْنِ كَريمين، وعندي عَمْران عاقلان، فإِن آثرت التعليم بالإِضافة أَو باللام، قلت: الزيدانِ والعَمْران وزَيْداك وعَمراك، فقد تعرَّفا بعد التثنية من غير وجه تَعرّفهما قبلها، ولَحِقا بالأَجناس وفارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع، فإِذا صح ذلك فينبغي أَن تعلم أَنَّ اللذان واللتان وما أَشبههما إِنما هي أَسماء موضوعة للتثنية مخترعة لها، وليست تثنية الواحد على حد زيد وزيدان، إِلاَّ أَنَّها صيغت على صورة ما هو مثنى على الحقيقة فقيل اللذان واللتان واللَّذيْنِ واللَّتَيْنِ لئلا تختلف التثنية، وذلك أَنهم يحافظون عليها ما لا يحافظون على الجمع، وهذا القول كله مذكور في ذا وذي، وفي الجمع هم الَّذِينَ فَعَلُوا ذاك واللَّذُو فعلوا ذاك، قال: أَكثر هذه عن اللحياني؛ وأَنشد في الذي يعني به الجمع للأَشهب بن رُميلة:

وإِنَّ الَّذي حانَت بِفَلْجٍ دِماؤُهُمْ
هُمُ القَوْمِ كلُّ القَوْمِ، يا أُمَّ خالِدِ

وقيل: إِنما أَراد الذين فحذف النون تخفيفاً؛ الجوهري: في جمعه لغتان الذين في الرفع والنصب والجر، والذي بحذف النون، وأَنشد بيت الأَشهب بن رميلة، قال: ومنهم من يقول في الرفع اللَّذُون، قال: وزعم بعضهم أَن أَصله ذا لأَنك تقول ماذا رأَيتَ بمعنى ما الذي رأَيت، قال: وهذا بعيد لأَنَّ الكلمة ثلاثية ولا يجوز أَن يكون أَصلها حرفاً واحداً، وتصغير الَّذي اللُّذَيَّا واللَّذَيَّا، بالفتح والتشديد، فإِذا ثَنَّيت المصغر أَو جمعته حذفت الأَلف فقلت اللُّذَيَّانِ واللُّذَيُّونَ، وإِذا سميت بها قلت لَذٍ، ومن قال الحرث والعباس أَثبت الصلة في التسمية مع اللام فقال هو الذي فعل، والأَلف واللام في الذي زائدة، وكذلك في التثنية والجمع، وإِنما هنَّ متعرِّفات بصلاتهن وهما لازمتان لا يمكن حذفهما، فرب زائد يلزم فلا يجوز حذفه، ويدل على زيادتهما وجودك أَسماء موصولة مِثلَها معرَّاة من الأَلف واللام وهي مع ذلك معرفة، وتلك الأَسماء مَن وما وأَيّ في نحو قولك: ضربت مَن عندك وأَكلت ما أَطعمتني، ولأَضربن أَيُّهم قام، فتعرّفُ هذه الأَسماء التي هي أَخوات الذي والتي بغير لام وحصول ذلك لها بما تبعها من صلاتها دون اللام يدل على أَن الذي إِنما تعرّفه بصلته دون اللام التي هي فيه، وأَنَّ اللام فيه زائدة؛ وقول الشاعر:

فإِنْ أَدَعِ اللَّواتي مِنْ أُناسٍ
أَضاعُوهُنَّ، لا أَدَعِ الَّذِينا

فإِنما تركه بلا صلة لأَنه جعله مجهولاً.

ابن سيده: اللَّذْوَى اللَّذَّةُ. وفي حديث عائشة رضي الله عنها، أَنها ذكرت الدنيا فقالت: قد مَضَتْ لَذْواها وبَقِيَتْ بَلْواها أَي لَذَّتُها، وهي فَعْلى من اللذة، فقلبت إِحدى الذالين ياء كالتَّقَضِّي والتَّظَنِّي؛ قال ابن الأَعرابي: اللَّذْوَى واللَّذَّة واللَّذاذة كله الأَكل والشرب بنَعْمة وكِفاية، كأَنها أَرادت بذهاب لَذْواها حياةَ النبيّ ﷺ، وبالبَلْوَى ما امْتُحِن به أُمته من الخِلاف والقتال على الدنيا وما حدث بعده من المحن. قال ابن سيده: وأَقول إِن اللَّذْوَى، وإِن كان معناه اللَّذة واللَّذاذة، فليس من مادة لفظه وإِنما هو من باب سِبَطْر ولأْالٍ، وما أَشبهه، اللهم إِلاَّ أَن يكون اعتقد البدل للتضعيف كباب تَقَضَّيْت وتَظَنَّيْت، فاعتقد في لَذِذَتُ لَذِيتُ كما تقول في خَسِسْتُ خَسِيتُ فيُبنى منه مثال فَعْلى اسماً فتنقلب ياؤه واواً انقلابها في تَقْوى ورَعْوى، فالمادة إِذاً واحدة.

لزأ: لَزَأَ الرجلَ ولَزَّأَه كلاهما: أَعطاهُ. ولَزَأَ إِبلي ولَزَّأَها كلاهما: أَحسنَ رِعْيَتَها. وأَلْزَأَ غَنَمي: أَشْبَعَها. غيره: ولَزَّأْتُ الإِبْلَ تَلْزِئَةً إِذا أَحْسَنْتَ رِعْيَتَها.
وتَلَزَّأَتْ رِيّاً إِذا امْتلأَتْ رِيّاً، وكذلك تَوَزَّأَتْ رِيّاً.
ولَزَأْتُ القِرْبةَ إِذا مَلأْتَها. وقَبحَ اللَّهُ أُمّاً لَزَأَتْ به.

لزب: اللَّزَبُ: الضِّيقُ. وعَيْشٌ لَزِبٌ: ضَيِّقٌ.
واللَّزْبُ: الطريقُ الضَّيِّقُ.
وماءٌ لَزِبٌ: قليلٌ، والجمع لِزابٌ.
واللُّزُوبُ: القحط.
واللَّزْبَةُ: الشِّدَّة، وجمعها لِزَبٌ؛ حكاها ابن جني. وسَنَةٌ لَزْبةٌ: شَديدَةٌ، ويقال: أَصابَتْهم لَزْبةٌ، يعني شِدَّةَ السنة، وهي القَحْط. والأَزْمَةُ والأَزْبَةُ واللَّزْبَةُ: كلها بمعنى واحد، والجمع اللَّزْباتُ، بالتسكين، لأَنه صفة. وفي حديث أَبي الأَحْوَص: في عامِ أَزْبةٍ أَو لَزْبةٍ؛ اللَّزْبة: الشدَّةُ؛ ومنه قولهم: هذا الأَمر ضَرْبَةُ لازب أَي لازم شديد.

ولَزِب الشيءُ يَلْزُب، بالضم، لَزْباً ولُزُوباً دخل بعضُه في بعضٍ. ولَزِبَ الطينُ يَلْزُبُ لُزُوباً، ولزُبَ: لَصِقَ وصَلُبَ، وفي حديث عليٍّ عليه السلام: دخَل بالبَلَّةِ حتى لَزَبَتْ أَي لَصِقتْ ولزِمتْ.

وطينٌ لازِبٌ أَي لازِقٌ. قال الله تعالى: ﴿من طِينٍ لازِبٍ﴾. قال الفراءُ: اللازِبُ واللاتِبُ واللاصِقُ واحدٌ. والعرب تقول: ليس هذا بضَرْبةِ لازِمٍ ولازِبٍ، يُبْدِلُون الباءَ ميماً، لتقارُبِ المَخارِج. قال أَبو بكر: معنى قولهم ما هذا بضَرْبةِ لازِبٍ أَي ما هذا بلازِمٍ واجِبٍ أَي ما هذا بضَرْبةِ سَيْفٍ لازِبٍ، وهو مَثَلٌ. واللازِبُ: الثابتُ، وصار الشيءُ ضَرْبَةَ لازِبٍ أَي لازماً؛ هذه اللغة الجيِّدة، وقد قالوها بالميم، والأَول أَفصح؛ قال النابغة:

ولا تَحْسَبُونَ الخَيْرَ لا شَرَّ بَعْدَه،

ولا تَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لازِبِ

ولازِمٌ، لُغَيَّةٌ؛ وقال كثير فأَبدل:

فما وَرَقُ الدُّنْيا بباقٍ لأَهْلِه،

ولا شِدَّةُ البَلْوى بضَرْبةِ لازِمِ

ورجل عَزَبٌ لَزَبٌ، وقال ابن بُزُرْج مثلَه. وامرأَةٌ عَزَبةٌ لَزَبةٌ إِتْباعٌ.

الجوهري: والمِلْزابُ البَخِيلُ الشديد؛ وأَنشد أَبو عمرو:

لا يَفْرَحُون، إِذا ما نَضْخَةٌ وَقَعَتْ،

وهُمْ كِرامٌ، إِذا اشْتَدَّ المَلازِيبُ

ولَزَبَتْه العَقْربُ لَزْباً: لَسَعته كلَسَبَتْه؛ عن كراع.

لزج: اللَّزَجُ: مصدر الشيءِ اللَّزِجِ.

ولَزِجَ الشيءُ أَي تَمَطَّطَ وتمدَّدَ. ابن سيده: لَزِجَ الشيءُ لَزَجاً ولُزُوجةً وتَلَزَّجَ عليك، وشيء لَزِجٌ مُتَلَزِّجٌ، ولَزِجَ به أَي غَرِيَ به، ويقال للطعام أَو الطِّيب إِذا صار كالخِطْمِيِّ: قد تَلَزَّجَ. وتَلَزَّجَ رأْسُه أَيضاً إِذا غسلَه فلم يُنْقِ وسَخَه. وأَكلت شيئاً لَزِجَ بإِصْبَعِي يَلْزَجُ أَي عَلِقَ. وزبيبة لَزِجةٌ. والتَّلَزُّجُ: تَتَبُّعُ البُقُولِ والرَّعْيِ القليل من أَوله وفي آخر ما يَبْقى. والتَّلَزُّجُ: تَتَبُّع الدابّةِ البُقُولَ؛ قال رؤْبة يصف حماراً وأَتاناً:

وفَرَغا من رَعْيِ ما تَلَزَّجا

تَلَزَّجا: تتبَّعا الكلأَ وطلباه. تَلَزَّجَ: فِعْلُ المِسْحَلِ والأَتانِ، زاد الجوهري: لأَنَّ النبات إِذا أَخَذَ في اليُبْسِ غَلُظَ ماؤُه فصار كلُعاب الخِطْمِيِّ. وتَلَزَّجَ البَقْلُ إِذا كان لَدْناً فمال بعضه على بعض. وتَلَزَّجَ النباتُ: تَلَجَّن.

لزح: التَّلَزُّحُ: تَحَلُّب فمك من أَكل رمّانة أَو إِجّاصة تشهِّياً لذلك.

لزز: لَزَّ الشيءَ بالشيء يَلُزُّه لزّاً وأَلْزَه: أَلزمه إِياه.

واللِّزَزُ: الشُّدَّةُ. ولَزَّه يَلُزُّه لَزّاً ولَزازاً أَي شَدَّه وأَلصقه.

الليث: اللَّزُّ لزوم الشيء بالشيء بمنزلة لِزازِ البيت، وهي الخشبة التي يُلَزُّ بها البابُ. واللِّزَزُ: المَتْرَسُ. ولِزازُ الباب: نِطاقُه الذي يُشَدّ به. وكل شيء دُونِيَ بين أَجزائه أَو قُرِنَ، فقد لُزَّ. واللِّزُّ: الزُّرْفِين الذي[1]... طبقا المَخْبَرَة الأَعلى والأَسفل. ولِزُّ الحُقَّةِ: زُرْفِينُها؛ قال ابن مقبل:

لم يَغْدُ أَنْ فَتَقَ النُّهِيقُ لَهاتَه،

ورأَيت قارحه كَلِزِّ المِجْمَرِ

يعني كَزُرْفِينِ المِجْمَرِ إِذا فتحته، ولازَّه مُلازَّةً ولِزازاً: قارنه. وإِنه للِزازُ خصومة ومِلَزٌّ أَي لازم لها موكل بها يقدر عليها، والأُنثى مِلَزٌّ، بغير هاء، وأَصل اللِّزاز الذي يُتْرسُ به البابُ.

ورجل مِلَزٌّ: شديد اللُّزوم؛ قال رؤْبة:

ولا امْرِىءٍ ذي جَلَدٍ مِلَزِّ

هكذا أَنشده الجوهري قال: وإِنما خفض على الجوار. ويقال: فلان لِزاز خَصِمٍ، وجعلتُ فلاناً لِزازاً لفلان أَي لا يَدَعُهُ يخالف ولا يُعاندُ، وكذلك جعلته ضَيْزناً له أَي بُنْداراً عليه ضاغِطاً عليه. ويقال للبعيرين إِذا قُرِنا في قَرَنٍ واحد قد لُزّا، وكذلك وظيفا البعير يُلَزّانِ في القَيْد إِذا ضُيِّقَ؛ قال جرير:

وابنُ اللَّبُونِ، إِذا ما لُزَّ في قَرَنٍ،

لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيسِ

والمُلَزَّزُ الخَلْقِ: المجتمِعُه. ورجل مُلَزَّزُ الخَلْق أَي شديد الخلق منضم بعضه إِلى بعض شديد الأَسْرِ، وقد لَزَّزه اللَّهُ ولازَزْته: لاصقته. ورجل مِلَزٌّ: شديد الخصومة لَزُومٌ لما طالب؛ قال رؤْبة:

ولا امْرُؤ ذو جَلَدٍ مِلَزُّ

وكَزٌّ لَزٌّ: إِتباعٌ له، قال أَبو زيد: إِنه لكزٌّ لزٌّ إِذا كان ممسكاً.

---

(١) كذا بياض بالأصل.

واللَّزيزَةُ: مجتمع اللحم من البعير فوق الزَّوْرِ مما يلي المِلاطَ؛ وأَنشد:

ذي مِسرْفَقٍ نـاءٍ عـن الـلَّـزائِـزِ

واللَّزائِزُ: الجَناجِنُ؛ قال إِهابُ بن عُمير:

إِذا أَردتَ الـسَّيْـرَ فـي الـمَـفـاوِزِ

فـاعْـمِـدْ لـهـا بـبـازِلٍ تُـرامِـزِ،

ذي مِـرْفَـقٍ بـانَ عـن الـلَّـزائِـزِ

التُّرامز: الجمل القوي، يقال: جمل تُرامِزٌ، قال أَبو بكر بنُ السَّرَّاج: التاء فيه زائدة ووزنه تُفاعلٌ، وأَنكره عثمان بن جني وقال: التاء أَصلية ووزنه فُعالِلٌ مثل عُذافِرٍ لقلة تفاعل، وكونِ التاء لا يُقْدَمُ على زيادتها إِلا بدليل.

ابن الأَعرابي: عَجُوز لَزُوزٌ وكَيِّسٌ لَيِّسٌ. ويقال: لِزُّ شَرٍّ ولَزُّ شَرٍّ ولِزازُ شَرٍّ ونِزُّ شَرٍّ ونِزازُ شَرٍّ ونَزِيزُ شَرٍّ. ولَزَّه لَزّاً: طعنه.

ولِزَازٌ: اسم فرس سيدنا رسول الله ﷺ، سمي به لشدة تَلَزُّزه واجتماع خَلْقِه.

ولَزَّ به الشيءُ أَي لَصِقَ به كأَنه يلتزق بالمطلوب لسرعته.

لزق: لَزِقَ الشيءُ بالشيء يَلْزَقُ لُزوقاً: كَلَصِقَ والتَزَقَ الْتِزاقاً. وقد لَصِق ولَزِق ولَسِق، وأَلْزَقَهُ كأَلْصَقه، وأَلْزَقَهُ به غيرُه، ولازَقَهُ: كلاصقه. وهذا لِزْق هذا ولَزِيقهُ وبِلِزْقِه أَي لصيقه، وقيل أَي بجانبه، والأُنثى لَزِقَةٌ ولَزِيقَةٌ. واللَّزَقُ: هو الذي يُلْزَقُ الرِّئة بالجنب. ويُقال: هذه الدَّار لَزِيقةُ هذه وهذه بِلِزْق هذه. وأُذن لَزقاءُ: التزَقَ طرفها بالرأْس واللَّزَقُ: كاللَّوَى.

واللِّزَاقُ: الجماع؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

دَلْـو فَـرَتْـهـا لـك مـن عَـنَـاقِ

لَـمّـا رأَت أَنـك بـئـس الـسَّـاقـي،

ولَـسْـتَ بـالـمَـحْـمـودِ فـي الـلِّـزاقِ

وفي التهذيب:

وجَـرَّبـت ضَـعْـفَـكَ فـي الـلِّـزاقِ

أَي في مجامعته إِياه، قال: والعرب تكني باللِّزاق عن الجماع.

واللَّزُوق واللازُوق: دواء للجرح يلزمه حتى يبرأ؛ قال أَبو منصور: ويقال له اللَّصُوق واللَّزُوق. والمُلَزَّقُ: الشيء ليس بالمحكم.

واللُّزَّيْقَى: نبتة تنبت بعد المطر بليلتين تَلْزَقُ بالطين الذي في أُصول الحجارة، وهي خضراء كالعَرْمَض. وأَتتنا لُزَق من الناس أَي أَخلاط.

لزك: لَزِكَ الجُرْحُ لَزَكاً: تم استواء لحمه ولم يبرأْ بعدُ؛ قال أَبو منصور: لم أَسمع لَزِكَ بهذا المعنى ولا بغيره إِلا لليث، قال: وما أَراه إِلا تصحيفاً والصواب بهذا المعنى الذي ذهب إِليه الليث أَرَكَ الجُرْحُ يأْرِكُ ويأْرُك أُروكاً إِذا صَلَح وتماثَلَ؛ وقال شمر: هو أَن تسقط جُلْبَتُه ويُنْبت لحماً.

لزم: اللُّزومُ: معروف. والفِعل لَزِمَ يَلْزَمُ، والفاعل لازِمٌ والمفعول به ملزومٌ، لزِمَ الشيءَ يَلْزَمُه لَزْماً ولُزوماً ولازَمه مُلازَمَةً ولزاماً والتزَمَه وأَلزَمَه إِيَّاه فالتزَمَه. ورجل لُزَمَةٌ يَلْزَمُ الشيء فلا يفارِقه. واللِّزامُ: الفَيْصل جدّاً. وقوله عز وجل: ﴿**قل ما يَعْبَأُ بكُم ربِّي لولا دُعاؤكم**﴾ أَي ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤه إِيَّاكم إِلى الإِسلام، ﴿**فقد كذَّبتم فسوف يكون لِزاماً**؛ أَي عذاباً لازماً﴾ لكم؛ قال الزجاج قال أَبو عبيدة فَيْصلاً، قال: وجاء في التفسير عن الجماعة أَنه يعني يومَ بدر وما نزل بهم فيه، فإِنه لُوزِمَ بين القَتْلى لِزاماً أَي فُصل وأَنشد أَبو عبيدة لصخر الغَيّ:

فـإِمَّـا يَـنْـجُـوَا مـن حَـتْـفِ أَرْضٍ،

فـقـد لَـقِـيـا حُـتـوفَـهـمـا لِـزامـا

وتأْويل هذا أَن الحَتْف إِذا كان مُقَدَّراً فهو لازِمٌ، إِن نجا من حَتْفِ مكانٍ لقيه الحَتْفُ في مكان آخر لِزاماً؛ وأَنشد ابن بري:

لا زِلْـتَ مُـحْـتَـمِـلاً عـلـيَّ ضَغِـيـنَـةً،

حـتـى الـمَـماتِ يكـون مـنـك لِزامـا

وقرىءَ لَزاما، وتأْويله فسوف يَلْزَمُكم تكذيبكم لَزاماً وتَلْزَمُكم به العقوبة ولا تُعْطَوْن التوبة، ويدخل في هذا يومُ بدر وغيره مما يَلْزَمُهم من العذاب. واللِّزام: مصدر لازَم. واللَّزام، بفتح اللام: مصدر لَزِمَ كالسَّلام بمعنى سَلِمَ، وقد قرىء بهما جميعاً، فمن كسر أَوقعه مُوقَع مُلازِم، ومن فتح أَوقعه موقع لازِم. وفي حديث أَشراط الساعة ذكرُ اللِّزام، وفسِّر بأَنه يوم بدر، وهو في اللغة المُلازَمة للشيء والدوامُ عليه، وهو أَيضاً الفَصْل في القضية، قال: فكأَنه من الأَضداد. واللِّزامُ: الموتُ والحساب. وقوله تعالى:

﴿ولولا كلِمةٌ سبقَتْ من ربِّك لكان لِزاماً﴾ معناه لكان العذاب لازماً لهم فأَخَّرَهم إِلى يوم القيامة. واللِّزَامُ: فَصْلُ الشيء، من قوله كان لِزاماً فَيْصَلاً، وقال غيره: هو من اللُّزوم. الجوهري: لَزِمْت به ولازَمْتُه. واللِّزامُ: المُلازِمُ؛ قال أَبو ذؤيب:

فـلـم يـرَ غـيـرَ عـاديـةٍ لِـزامـاً،
كـمـا يَـتَـفَـجَّر الـحوضُ الـلَّـقِـيـفُ

والعاديةُ: القومُ يَعْدُون على أَرجلهم أَي فحَمْلَتُهم لِزامٌ كأَنهم لَزِمُوه لا يفارقون ما هم فيه، واللَّقيفُ: المُتَهوِّر من أَسفله. والالتِزامُ: الاعتِناقُ.

قال الكسائي: تقول سَبَبْتُه سُبَّةً تكون لَزامِ، مثل قَطامِ أَي لازمة. وحكى ثعلب: لأَضْرِبَنَّكَ ضَرْبةً تكون لَزامِ، كما يقال دَراكِ ونَظارِ، أَي ضربة يُذكر بها فتكون له لِزاماً أَي لازِمةً.

والمِلْزَم، بالكسر: خشبتان مشدودٌ أَوساطُهما بحديد تُجْعَل في طرفها قُنَاحة فتَلْزَم ما فيها لُزوماً شديداً، تكون مع الصَّياقِلة والأَبَّارِين. وصار الشيءُ ضربةَ لازمٍ، كلازِبٍ، والباء أَعلى؛ قال كُثَيِّر في محمد بن الحنفية وهو في حبس ابن الزبير:

سَمِيُّ النبيِّ المُصْطَفى وابنُ عَمِّه،
وفَـكَّـاكُ أَغْـلالٍ وَنَـفَّـاع غـارِمِ
أَبى فهو لا يَشْرِي هُدىً بضَلالةٍ،
ولا يَـتَّـقِـي فـي الله لَـوْمـةَ لائـمِ
ونـحـنُ، بـحَـمْـدِ الله، نَـتْـلُـو كِـتـابَه
حُلولاً بهذا الخَيْفِ، خَيْفِ المَحارِمِ
بحيثُ الحمامُ آمِنُ الرَّوْعِ ساكِنٌ،
وحيثُ العَدُوُّ كالصَّديقِ المُلازِمِ
فما وَرِقُ الدُّنْيا بِباقٍ لأَهْلِه،
وما شِدَّةُ البَلْوَى بضَرْبةِ لازِمِ
تُحَدِّثُ مَن لاقَيْت أَنك عائذٌ،
بَل العائذُ المظلوم في سِجْنِ عارِمِ

والمُلازِمُ: المُغالِقُ. ولازِم: فرس وُثَيْل بن عوف.

لزن: لَزَنَ القومُ يَلْزُنُونَ لَزْناً ولَزَناً ولَزِنوا وتَلازَنوا: تزاحموا. الليث: اللَّزَنُ، بالتحريك، اجتماع القوم على البئر للاستقاء حتى ضاقت بهم وعجزت عنهم؛ قال الجوهري: وكذلك في كل أَمر. ويقال: ماء مَلْزون؛ وأَنشد:

فـي مَـشْـرَبٍ لا كَـدِرٍ ولا لَـزِنْ

وأَنشد غيره:

ومَـعـاذِراً كَـذِباً ووَجْـهـاً بـاسِـراً،
وتَـشَـكِّـيـا عَـضَّ الـزمـانِ الأَلْـزَنِ

ومَشْرَبٌ لَزِنٌ ولَزْنٌ ومَلْزُون: مُزْدَحَمٌ عليه؛ عن ابن الأَعرابي. واللَّزْنُ: الشدَّة. وعَيْشٌ لَزْنٌ أَي ضيق. وليلة لَزْنة ولِزْنة: ضَيِّقة، من جوع كان أَو بَرْدٍ أَو خوف؛ عن ابن الأَعرابي أَيضاً؛ وروي بيت الأَعشى:

ويُـقْـبِـلُ ذو الـبَـثِّ والـرَّاغِـبـو
نَ فـي لَـيْـلَـةٍ هـي إِحْـدَى الـلُّـزَنْ

وأَنشده اللَّزَنْ، بفتح اللام، والمعروف في شعره اللِّزَن. بكسر اللام، فكأَنه أَراد هي إِحدى ليالي اللِّزَن. وأَصابهم لَزْنٌ من العيش أَي ضيق. واللِّزَنُ: جمع لَزْنة وهي السنة الشديدة. ابن سيده: اللَّزْنة السنة الشديدة الضيقة. واللِّزْنَة: الشِّدَّة والضيق، وجمعها لِزَنٌ؛ قال: ومما يدل على صحة ذلك إِضافة إِحدى إِليها، وإِحدى لا تضاف إِلى مفرد، ونظير لَزْنة ولِزَنٍ حَلْقَة وحِلَقٌ وفَلْكَة وفِلَكٌ، وقد قيل في الواحد لِزْنة، بالكسر أَيضاً، وهي الشِّدَّة، فأَما إِذا وصفت بها فقلت ليلة لَزْنة فبالفتح لا غير. وتقول العرب في الدعاء على الإِنسان: ما له شُقِيَ في لَزْنٍ ضاحٍ أَي في ضيق مع حَرِّ الشمس، لأَن الضّاحِيَ من الأَرض البارزُ الذي ليس يستره شيء عن الشمس. وماء لَزْنٌ: ضَيِّق لا يُنال إِلا بعد مَشَقَّة.

لسب: لَسَبَتْه الحيَّة والعَقْرَبُ والزُّنْبورُ، بالفتح، تَلْسِبُه وتَلْسَبُه لَسْباً: لَدَغَتْه، وأَكثر ما يُستَعْمَلُ في العقرب.

وفي صفة حيات جهنم: أَنْشَأْنَ به لَسْباً. اللَّسْبُ واللَّسْعُ واللَّدْغُ: بمعنىً واحد؛ قال ابن سيده: وقد يُستعمل في غير ذلك؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

بِتْنا عُذُوباً، وباتَ البَقُّ يَلْسِبُنا،
نَشْوي القَراحَ كأَنْ لا حَيَّ بالوادي

يعني بالبَقِّ: البَعُوضَ، وقد ذكرنا تفسير نَشْوي القَراحَ في موضعه.

ولَسِبَ بالشيء: مثلُ لَصِبَ به أَي لَزِقَ. ولَسَبَه أَسواطاً أَي ضَرَبه؛ ولَسِبَ العسلَ والسمْنَ ونحوه، بالكسر، يَلْسَبُه

لَسْبًا: لَعِقَه. واللَّسْبة، منه، كاللُّعقَة(١).

لسد: لسَد الطَّلَى أُمه يَلْسِدُها ويَلْسَدُها لَسْدا: رضعها، مثال كَسَر يَكْسِرُ كَسْراً. وحكى أَبو خالد في كتاب الأَبواب: لَسِدَ الطلى أُمه، بالكسر، لَسَداً، بالتحريك، مثل لَجِذَ الكلبُ الإِناءَ لَجَذاً؛ وقيل: لسدها رضع جميع ما في ضرعها؛ وأَنشد النضر:

لا تَـجْـزَعَـنَّ عـلـى عُـلالـةِ بَـكْـرَةٍ
نَـشِـطٍ، يُعارِضُـهـا فَـصِيـلٌ مِـلْـسَـدُ

قال: اللَّسْدُ الرضْع. والـمِلْسَدُ: الذي يَرْضَعُ من الفُصْلانِ.

ولَسَد العَسَلَ: لَعِقَه. ولَسَدت الوحشيَّةُ ولَدَها: لَعِقَتْه. ولَسَدَ الكلبُ الإِناءَ ولَسِدَه يَلْسِدُه لَسْداً: لَعِقَه. وكل لَحْسٍ: لَسْد.

لسس: اللَّسُّ: الأَكل. أَبو عبيد: لَسَّ يَلُسُّ لَسّاً إِذا أَكل؛ وقال زهير يصف وَحْشاً:

ثـلاثٌ كـأَقْـواسِ الـسَّـرَاءِ ونـاشِـطٌ،
قد اخْضَرَّ من لَسِّ الغَمِير جَحَافِلُه(٢)

ولَسَّت الدابةُ الحشيش تَلُسُّه لَسّاً: تناوَلَتْه ونَتَفْته بِجَحْفَلَتِها. وأَلَسَّت الأَرضُ: طَلَع أَوّل نباتها، واسمُ ذلك النبات اللُّساس، بالضم، لأَن المال يَلُسُّه. واللُّساس: أَوّل البَقْل. وقال أَبو حنيفة: اللُّساس البقل ما دام صغيراً لا تَسْتَمْكِن منه الراعية وذلك لأَنها تَلُسُّه بأَلسِنتها لَسّاً؛ قال:

يُـوشِـكُ أَن تُـوجِـسَ فِـي الإِيـجـاس(٣)
فِـي بـاقِـلِ الـرِّمْـثِ وفِـي الـلُّـسـاس،
مِـنْـهـا هَـديمُ ضَـبَـعٍ هَـوَّاس

وأَلَسَّ الغَمِيرُ: أَمكن أَن يُلَسَّ. قال بعض العَرب: وجَدْنا أَرضاً مَمْطوراً ما حَوْلها قد أَلَسَّ غَمِيرُها؛ وقيل: أَلَسَّ خرج زَهْرُه.

وقال أَبو حنيفة: اللَّسُّ أَوّل الرَّعْي، لَسَّتْ تَلُسُّ لَسّاً. وثوب مُتَلَسْلِس ومُلَسْلَس: كمُسَلْسَل، وزعم يعقوب أَنه مقلوب. وماءٌ لَسْلَس ولَسْلاس ولُسالِس: كسَلْسَل؛ الأَخيرة عن ابن جني. ابن الأَعرابي: يقال للغلام الخفيف الروح النَّشيط لُسْلُس وسُلْسُل. واللُّسُسُ: الحَمَّالون الحُذَّاق؛ قال الأَزهري: والأَصل النُّسس، والنَّسُّ السَّوْق، فقلبت النون لاماً.

ابن الأَعرابي: سَلْسَلَ إِذا أَكل السَّلْسَلَة، وهي القطعة الطويلة من السنام، وقال أَبو عمر: وهي اللُّسْلِسةُ، وقال الأَصمعي: هي السُّلْسَلَة، ويقال سِلْسِلَة. واللَّسْلاسُ: السَّنام المقطَّع؛ قال الأَصمعي: اللُّسْلِسَة يعني السنام المقطَّع.

لسع: اللَّسعُ: لِما ضرَب بمُؤَخَّره، واللَّدْغُ لِما كان بالفم، لَسَعَتْه الهامّةُ تَلْسَعُه لَسْعاً ولَسَّعَتْه. ويقال: لَسَعَتْه الحيةُ والعقربُ، وقال ابن المظفر: اللَّسْعُ للعقرب، قال: وزعم أَعرابي أَنَّ من الحَيّاتِ ما يَلْسَع بلسانه كلسع حُمةِ العقرب وليست له أَسنانٌ. ورجُل لَسِيعٌ: مَلْسُوعٌ، وكذلك الأُنثى، والجمع لَسْعى ولُسَعاء كقَتِيل وقَتْلى وقُتَلاء. ولَسَعه بلسانه: عابَه وآذاه. ورجُل لَسّاعٌ ولُسَعةٌ: عَيَّابة مُؤْذٍ قَرَّاصةٌ للناس بلسانه، وهو من ذلك. قال الأَزهري: المسموع من العرب أَنَّ اللَّسْعَ لذوات الإِبر من العقارِب والزنابير، وأَما الحيَّاتُ فإِنها تَنْهَشُ وتعَضُّ وتَجْذِبُ وتَنْشِطُ، ويقال للعقرب: قد لَسَعَتْه ولَسَبَتْه وأَبَرَتْه ووكَعَتْه وكَوَتْه. وفي الحديث: لا يُلْسَعُ المؤمِنُ من جُحْر مرّتين، وفي رواية: لا يُلْدَغُ، واللَّسْعُ واللَّدْغُ سواء، وهو استعارة هنا، أَي لا يُدْهى المؤمن من جهة واحدة مرتين فإِنه بالأُولى يعتبر. وقال الخطابي: روي بضم العين وكسرها، فالضم على وجه الخبر ومعناه أَنَّ المؤمن هو الكَيِّسُ الحازِمُ الذي لا يُؤْتى من جهة الغفْلةِ فيخدع مرة بعد مرّة وهو لا يَفْطُنُ لذلك ولا يَشْعُرُ به، والمراد به الخِداعُ في أَمْرِ الدين لا أَمْر الدنيا، وأَما بالكسر فعلى وجه النهي أَي لا يُخدَعَنَّ المؤمن ولا يُؤْتَيَنَّ من ناحية الغفلة فيقع في مكروه أَو شرّ وهو لا يشعر به ولكن يكون فَطِناً حَذِراً، وهذا التأْويل أَصلح أَن يكون لأَمر الدين والدنيا معاً.

ولُسِّعَ الرجلُ: أَقامَ في منزله فلم يَبْرَحْ. والـمُلَسَّعةُ: المقيمُ الذي لا يبرح، زادُوا الهاء للمبالغة؛ قال:

(١) زاد في التكملة: ما ترك فلان كسوباً ولا لسوباً أي شيئاً. وقد ذكر في كسب بالكاف أيضاً وضبطه في الموضعين بوزن تنور. إذا علمت هذا فما وقع في القاموس باللام فيهما تحريف وكذلك تحرف على الشارح.

(٢) قول ناشط: في قصيدة زهير: بمسحَل.

(٣) قوله «يوشك أن توجس» هكذا في الأصل وشارح القاموس هنا وأعاد المؤلف هذه الأبيات في مادة هوس بلفظ آخر.

مُـلَـسَّـعـةٌ وَسْـطَ أَرْسـاغِـه،
بـه عَـسَـمٌ يَـبْـتَـغِـي أَرْنَـبـا[1]

ويروى: مُلَسَّعةٌ بين أَرْباقِه، مُلَسَّعةٌ: تَلْسَعُه الحيّات والعقارِبُ فلا يبالي بها بل يقيم بين غنمه، وهذا غريب لأَنَّ الهاء إنما تلحق للمبالغة أسماء الفاعلين لا أسماء المفعولين، وقوله بين أَرْباقِه أراد بين بَهْمِه فلم يستقم له الوزن فأقام ما هو من سببها مُقامها، وهي الأَرْباقُ، وعينُ مُلَسَّعةٌ.

ولَسْعا: موضع، يُمَدُّ ويُقْصَرُ. واللَّيْسَعُ: اسم أَعجمي، وتوهم بعضهم أَنها لغة في اليَسَع.

لسق: اللَّسَقُ مثل اللَّصَق: لزوق الرِّئة بالجنب من العطش، يقال لَسِقَ البعير ولَصِقَ؛ ومنه قول رؤبة:

وَبَـلَّ بَـرْدُ الـمـاء أَعْـضَـادَ الـلَّـسَـقْ

قال ابن بري وقبله:

حتـى إذا أَكْـرَعْـنَ فـي الـحَـوْم الـمَـهَـقْ

وبعده:

وَسْـوسَ يَـدْعـو مُـخْـلِـصـاً ربَّ الـفَـلَـقْ

والحَوْم: الماء الكثير، والمَهَقُ: الأَبيض. واللُّسُوق: دواء كاللُّزُوق. الأَزهري: اللَّسَقُ عند العرب هو الظمأُ، سمي لَسَقاً للزوق الرِّئة بالجنب، وأَصله اللَّزَقُ، ابن سيده: لَسِقَ لغة في لَصِقَ، لَسِقَ به ولَصِقَ به والتَسَقَ به والْتَزَقَ به وأَلْسَقه به غيرُه وأَلصقه. وفلان لِسْقِي ولِصْقي وبِلِسْقِي وبِلِصْقي ولَسِيقي ولَصِيقي أَي بجنبي.

لسم: أَلْسَمَه حُجَّته أَلْزَمَه كما يُلْسَم ولَدُ المنتوجة ضرعَها. وقال ابن شميل: الإِلْسامُ إِلْقامُ الفصيلِ الضرعَ أَوَّلَ ما يُولد. ويقال: أَلْسَمْته إِلْساماً، فهو مُلْسَمٌ. ويقال: أَلْسَمْتُه حُجَّته إِلْساماً أَي لَقَّنْتُه إياها؛ وأَنشد:

لا يُـلْـسَـمَـنَّ أَبا عِـمْـرانَ حُـجَّـتـه،
فـلا تـكـونَـنْ له عَـوْناً عـلـى عُـمـرا

ابن الأَعرابي: اللَّسْم السكوتُ حياءً لا عَقْلاً.

لسن: اللِّسانُ: جارحة الكلام، وقد يُكْنَى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ؛ قال أَعشى باهلة:

إِنِّـي أَتَـتْني لـسـانٌ لا أُسَـرُّ بـهـا

مِن عَلْوَ، لا عَجَبٌ منها ولا سَخَرُ

قال ابن بري: اللِّسان هنا الرِّسالة والمقالة؛ ومثله:

أَتَـتْني لـسـانُ بـنـي عـامـرٍ،
أَحـاديـثُـهـا بَـعْـد قَـوْلٍ نُـكُـرْ

قال: وقد يُذَكَّر على معنى الكلام؛ قال الحطيئة:

نَـدِمْـتُ عـلـى لـسـانٍ فـاتَ مِـنِّـي،
فـلَـيْـتَ بـأَنَّـه فـي جَـوْفِ عَـكْـمِ

وشاهد أَلْسِنَةِ الجمع فيمن ذَكَّرَ قوله تعالى: ﴿**واختِلافُ أَلسِنَتِكم وأَلوانكم**﴾ وشاهدُ أَلْسُنِ الجمع فيمن أَنث قول العجاج:

أَو تَـلْـحَـجُ الأَلْـسُـنُ فـينا مَـلْـحَـجـا

ابن سيده: واللِّسانُ المِقْوَلُ، يذكر ويؤنث، والجمع أَلْسِنة فيمن ذكر مثل حِمار وأَحْمرة، وأَلْسُن فيمن أَنث مثل ذراع وأَذْرُع، لأَنَّ ذلك قياس ما جاء على فِعالٍ من المذكر والمؤنث، وإن أَردت باللسان اللغة أَنثت. يقال: فلان يتكلم بلِسانِ قومه. قال اللحياني: اللسان في الكلام يذكر ويؤنث. يقال: إنَّ لِسانَ الناس عليك لحَسَنة وحَسَنٌ أَي ثناؤُهم. قال ابن سيده: هذا نص قوله واللسان الثناء. وقوله عزّ وجلّ: ﴿**واجْعَلْ لـي لسانَ صِدْقٍ فـي الآخرين**﴾ معناه: اجعل لي ثناءً حسناً باقياً إِلى آخر الدهر؛ وقال كثير:

نَمَتْ لأَبي بكرٍ لسانٌ تتابعتْ،
بـعـارفـةٍ مـنـه، فـخَـصَّـتْ وعَـمَّـتِ

وقال قَسَاس الكِنْدِيُّ:

أَلا أَبْـلِـغْ لَـدَيْـكَ أَبـا هُـنَـيٍّ،
أَلا تَـنْـهَـى لِـسـانَـكَ عـن رَداهـا

فأَنثها. ويقولون: إنَّ شَفَةَ الناس عليك لَحسَنة. وقوله عزّ وجلّ: ﴿**وما أَرسلنا من رسول إلاَّ بلسانِ قومه**﴾ أَي بلغة قومه؛ ومنه قول الشاعر:

أَتَـتْني لـسـانُ بـنـي عـامـرٍ

وقد تقدَّم، ذهب بها إِلى الكلمة فأَنثها؛ وقال أَعشى باهلة:

إِنِّـي أَتـانـي لـسـانٌ لا أُسَـرُّ بـه

ذهب إِلى الخبر فذكره ابن سيده: واللسان اللغة، مؤنثة لا غير. واللِّسْنُ، بكسر اللام: اللُّغة. واللِّسانُ: الرسالة.

(١) ورد هذا البيت في مادة يسع على غير هذه الرواية.

وحكى أَبو عمرو: لكل قوم لِسْنٌ أَي لُغَة يتكلمون بها. ويقال: رجل لَسِنٌ بَيِّنُ اللَّسَن إِذا كان ذا بيان وفصاحة.
والإِلْسان: إِبلاغ الرسالة. وأَلْسَنَه ما يقول أَي أَبلغه. أَلْسَنَ عنه: بَلَّغ. ويقال: أَلْسِنِّي فلاناً وأَلْسِنْ لي فلاناً كذا وكذا أَي أَبْلِغْ لي، وكذلك أَلِكْني إِلى فلان أَي أَلِكْ لي؛ وقال عديُّ بن زيد:

بـل أَلْـسِـنـوا لـي سَراةَ الـعَـمِّ أَنـكـمُ
لسْتُمْ من الـمُـلْـكِ، والأَبدال أَغْمارُ

أَي أَبْلِغوا لي وعني. واللِّسْنُ: الكلام واللُّغة. ولاسَنه: ناطَقه. ولَسَنه يَلْسُنه لَسْناً: كان أَجودَ لساناً منه. ولَسَنه لَسْناً: أَخذه بلسانه؛ قال طرفة:

وإِذا تَـــلْـــسُـــنُني أَلْـــسُـــنُـــهـــا،
إِنَّـــنـــي لـــســـتُ بِـــمَوْهُـــونٍ فَـــقِـــرْ

ولَسنه أَيضاً: كلمه. وفي حديث عمر رضي الله عنه، وذكَر امرأَةً فقال: إِن دخلت عليك[1] لسَنَتْكَ أَي أَخذَتكَ بِلِسانها، يصفها بالسَّلاطة وكثرة الكلام والبَذَاءِ. واللَّسَنُ، بالتحريك: الفصاحة. وقد لَسِنَ، بالكسر، فهو لَسِنٌ وأَلْسَنُ، وقوم لُسْنٌ. واللَّسَنُ: جَوْدَة اللسان وسَلاطَتُه، لسِنَ لسَناً فهو لَسِنٌ. وقوله عزّ وجلّ: **﴿وهذا كتابٌ مُصَدِّقٌ لساناً عربياً﴾**؛ أَي مُصَدِّقٌ للتوراة، وعربياً منصوب على الحال، المعنى مصدِّقٌ عربيّاً، وذكرَ لِساناً توكيداً كما تقول جاءني زيد رجلاً صالحاً، ويجوز أَن يكون لساناً مفعولاً بمصدق، المعنى مصدّق النبي ﷺ، أَي مصدق ذا لسان عربي. واللِّسنُ والـمُلَسَّنُ: ما جُعِلَ طَرَفُه كطرف اللسان. ولَسَّنَ النعلَ: خَرَط صدرَها ودقَّقها من أَعلاها. ونعل مُلَسَّنة إِذا جُعلَ طَرفُ مُقَدَّمها كطرف اللسان. غيره: والـمُلَسَّنُ من النِّعال الذي فيه طُول ولَطافة على هيئة اللسان؛ قال كثير:

لـهـم أُزُرٌ حُـمْرُ الـحواشي يَطَوْنَـهـا،
بأَقدامِهم، فـي الـحَـضْـرَميِّ الـمُـلَسَّنِ

وكذلك امرأَة مُلَسَّنةُ القَدَمين. وفي الحديث: إِن نعله كانت مُلَسَّنة أَي كانت دقيقة على شكل اللسان، وقيل: هي التي جُعل لها لسانٌ، ولسانُها الهَنَة الناتئة في مُقَدَّمها. ولسانُ القوم: المتكلم عنهم. وقوله في الحديث: لصاحب الحقِّ اليَدُ واللسانُ؛ اليَدُ: اللُّزوم، واللسانُ: التَّقاضي. ولسانُ الميزان: عَذَبَتُه؛ أَنشد ثعلب:

ولـقـدْ رأَيـتُ لـسـانَ أَعْـدلِ حـاكـمٍ
يُـقْـضَـى الـصَّـوابُ بـه، ولا يـتـكَـلَّـمُ

يعني بأَعدلِ حاكم الميزان ولسانُ النار: ما يتشَكلُ منها على شكل اللسان.
وأَلسنه فَصيلاً: أَعاره إِياه ليُلْقيه على ناقته فتَدِرَّ عليه، فإِذا دَرَّتْ حلبها فكأَنه أَعاره لسانَ فَصيله؛ وتَلَسَّنَ الفَصيلَ: فَعَلَ به ذلك؛ حكاه ثعلب؛ وأَنشد ابن أَحمر يصف بَكْراً صغيراً أَعطاه بعضهم في حَمالة فلم يَرْضَه:

تَـلَـسَّـنَ أَهْـلُـهُ رُبَـعـاً عـلـيـه
رِمـاثـاً، تـحـتَ مِـقْـلاةٍ نَـيُـوبِ[2]

قال ابن سيده: قال يعقوب هذا معنى غريب قلَّ من يعرفه. ابن الأَعرابي: الخَلِيَّةُ من الإِبل يقال لها الـمُتلَسِّنة، قال: والخَلِيَّة أَن تَلِدَ الناقةُ فيُنْحرَ ولدُها عَمْداً ليدوم لبنها وتُستَدَرَّ بحُوارِ غيرها، فإِذا أَدَرَّها الحُوارُ نَحَّوه عنها واحْتَلبوها، وربما خَلَّوْا ثلاثَ خَلايا أَو أَربعاً على حُوارٍ واحد، وهو التَّلَسُّن. ويقال: لَسنتُ اللِّيفَ إِذا مَشَنتَه ثم جعلته فتائلَ مُهَيَّأَةً للفَتْل، ويسمى ذلك التَّلْسِينَ. ابن سيده: والـمَلْسُونُ الكذاب؛ قال الأَزهري: لا أَعرفه. وتَلَسَّنَ عليه: كذَبَ. ورجل مَلسون: حُلْوُ اللسانِ بعيدُ الفِعال.

ولسانُ الحمَل ولسانُ الثَّوْر: نبات، سمي بذلك تشبيهاً باللسان.
واللُّسَّانُ: عُشْبة من الجَنْبةِ، لها ورق متفَرِّشٌ أَخشنُ كأَنه المساحي كخُشونة لسانِ الثور، يَسْمُو من وسطها قضيبٌ كالذراع طُولاً في رأْسه نَوْرة كَحْلاءُ، وهي دواء من أَوجاع الـلسان أَلْسِنةِ الناس وأَلسِنةِ الإِبل، والـمِلْسَنُ: حجرٌ

(١) قوله «إِن دخلت عليك الخ» هكذا في الأصل، والذي في النهاية: إِن دخلت عليها لسنتك، وفي هامشها: وإِن غبت عنها لم تأمنها.

(٢) قوله «ربعاً» كذا في الأصل والمحكم، والذي في التكملة: عاماً، قال: والرماث جمع رمثة بالضم وهي البقية تبقى في الضرع من اللبن.

يجعلونه في أَعلى بابِ بيتٍ، يَبْنونه من حجارة ويجعلون لُحْمَةَ السَّبُع في مُؤَخَّره، فإِذا دخل السبع فتناول اللُّحمة سقط الحجر على الباب فسَدَّه.

لسا: ابن الأَعرابي: اللَّسا الكَثير[1] الأَكل من الحيوان، وقال: لسا إِذا أَكل أَكلاً يَسيراً، أَصله من اللَّسّ وهو الأَكل والله أَعلم.

لشش: قال الخليل: ليس في كلام العرب شين بعد لام ولكن كلها قبل اللام، قال الأَزهري: وقد وُجِد في كلامهم الشين بعد اللام، قال ابن الأَعرابي وغيره: رجل لَشْلاشٌ إِذا كان خفيفاً، قال الليث: اللُّشْلشَةُ كثرةُ الترَدّدِ عند الفزَع واضطرابُ الأَحْشاءِ في موضع بَعْد موضع؛ يقال: جَبانٌ لَشْلاش. ابن الأَعرابي: اللّشّ الطَّرْدُ؛ ذكره الأَزهري في ترجمة علش.

لشا: التهذيب: أَهمله الليث في كتابه. وقال ابن الأَعرابي: لَشا إِذا خَسَّ بعد رِفْعة، قال: واللَّشِيُّ الكثير الحَلَب، والله أَعلم.

لصب: لَصِبَ الجِلْدُ باللحم يَلْصَبُ لَصَباً، فهو لَصِبٌ: لَزِقَ به من الهُزال. ولَصِبَ جِلْدُ فُلانٍ: لَصِقَ باللحم من الهُزال. ولَصِبَ السيفُ في الغِمْد لَصَباً: نَشِبَ فيه، فلم يَخْرُجْ. وهو سيف مِلْصابٌ إِذا كان كذلك. ولَصِبَ الخاتمُ في الإِصْبع؛ وهو ضدُّ قَلِقَ.

ورجل لَصِبٌ: عَسِرَ الأَخلاق، بَخِيل. وفلان لَحِزٌ لَصِبٌ: لا يكاد يُعْطي شيئاً.

واللِّصْبُ: مَضِيق الوادي، وجمعه لُصُوبٌ ولِصابٌ. واللِّصْبُ: شَقٌّ في الجبل، أَضيَقُ من اللِّهْبِ، وأَوسَعُ من الشِّعْبِ، والجمع كالجمع. والْتَصَبَ الشيءُ: ضاق؛ وهو من ذلك؛ قال أَبو داود:

عن أَبْهَرَيْنِ، وعن قَلْبٍ يُوَفِّره
مَسْحُ الأَكُفِّ بفَجٍّ غير مُلْتَصِبِ

وطريق مُلْتَصِبٌ: ضَيِّق.

واللَّواصِب، في شِعْر كُثَيِّر[2]: الآبار الضَّيِّقةُ، البعيدةُ القَعْر.

الأَصمعي: اللِّصْبُ، بالكسر: الشِّعْبُ الصغير في الجَبَل، وكلُّ مَضِيقٍ في الجبل، فهو لِصْبٌ، والجمع لِصابٌ ولُصوبٌ.

واللَّصِبُ: ضَرْبٌ من السُّلْت، عَسِر الاستِنْقاءِ، يَنْداسُ ما يَنْداسُ، ويَحْتاجُ الباقي إِلى المناحير.

لصت: اللَّصْتُ، بفتح اللام: اللِّصُّ في لغة طيّئ، وجمعه لُصُوت، وهم الذين يقولون للطَّسِّ طَسْتٌ؛ وأَنشد أَبو عبيد:

فَتَرَكْنَ نَهْداً عَيِّلاً أَبْناؤُهُمْ،
وبَنِي كِنانةَ كاللُّصُوتِ المُرَّدِ

وقال الزبير بن عبد المطلب:

ولكنَّا خُلِقْنا، إِذ خُلِقْنا،
لَنا الحِبَراتُ، والمِسْكُ الفَتِيتُ
وصَبْرٌ في المَواطِنِ، كلَّ يَوْمٍ،
إِذا خَفَّتْ من الفَزَعِ البُيوتُ
فأَفْسَدَ بَطْنَ مكةَ، بعد أُنْسٍ،
قَراضِبةٌ، كأَنهم اللُّصُوتُ

لصص: اللِّصُّ: السارقُ معروف؛ قال:

إِن يأْتِني لِصٌّ، فإِنّي لِصُّ،
أَطْلَسُ مثلُ الذئب، إِذ يَعُسُّ

جمع بين الصاد والسين وهذا هو الإِكْفاء، ومصدره اللُّصُوصِيَّة والتَّلَصُّص، ولِصٌّ بَيِّنُ اللُّصُوصِيَّة واللُّصُوصِيَّة، وهو يَتَلَصَّص. واللُّصّ: كاللِّصّ، بالضم لغة فيه، وأَما سيبويه فلا يعرف إِلاَّ لِصّاً، بالكسر، وجمعهما جميعاً لِصَاصٌ ولُصُوصٌ، وفي التهذيب: وأَلْصَاصٌ، وليس له بناء من أَبنية أَدنى العدد. قال ابن دريد: لِصٌّ ولَصٌّ ولُصٌّ ولِصْتٌ ولَصْتٌ، وجمع لَصٍّ لُصُوصٌ، وجمعُ لِصّ لُصُوصٌ ولِصَصةٌ مثل قرود وقِرَدةٍ، وجمع اللُّصّ لُصُوصٌ، مثل خُصٍّ وخُصوص. والمَلَصّة: اسمٌ للجمع؛ حكاه ابن جني، والأُنثى لَصَّةٌ، والجمع لَصَّاتٌ

أراد بها إِبلاً قد لصبت جلودها أي لصقت من العطش، والبيت:

لواصب قد أصبحت وانطوت
وقد أطول الحيّ عنها لباثاً

ا هـ تكملة وضبط لباثاً كسحاب.

(١) قوله «اللسا الكثير الخ» كذا في التهذيب أيضاً، وعبارة التكملة: لسا أكل أكلاً كثيراً، وهي لسيّ أي كفنيّ.

(٢) قوله «واللواصب في شعر الخ» هو أحد قولين الثاني ما قاله أبو عمرو أنه

ولَصائِصُ، الأَخيرة نادرة. واللَّصْتُ: لغة في اللِّصِّ، أَبدلوا من صادِه تاءً وغَيّروا بناء الكلمة لما حدث فيها من البدل، وقيل: هي لغة؛ قال اللحياني: وهي لغة طيء وبعض الأَنصار، وجمعه لُصوتٌ، وقد قيل فيه: لِصْتٌ، فكسروا اللام فيه مع البدل، والاسم اللَّصوصِيَة واللُّصُوصِيّة. الكسائي: هو لَصٌّ بيِّن اللَّصوصية، وفعلت ذلك به خَصُوصِيّة، وحَرُورِيّ بيِّن الحَرُورِيَّة. وأَرض مَلَصّة: ذاتُ لُصوصٍ.

واللَّصَصُ: تقارُب ما بين الأَضراس حتى لا ترى بينها خَللاً، ورجل أَلَصُّ وامرأَة لَصّاء، وقد لَصَّ وفيه لَصَصٌ. واللَّصَصُ: تقارُب القائمتين والفخذين. الأَصمعي: رجل أَلَصُّ وامرأَة لصّاءُ إِذا كانا ملتزقي الفخذين ليس بينهما فُرْجة. واللَّصَصُ: تَداني أَعلى الركبتين، وقيل: هو اجتماع أَعلى المنكبين يكادان يمسانِ أُذُنيه، وهو أَلَصُّ، وقيل: هو تقارب الكتفين، ويقال للزنجي أَلَصُّ الأَلْيتين. وقال أَبو عبيدة: اللَّصَصُ في مَرْفِقَي الفرس أَن تنضَمّا إِلى زَوْره وتَلْصقَا به، قال: ويستحبّ اللَّصَصُ في مرفقي الفرس.

ولَصّصَ بُنيانَه: كرَصَّصَ؛ قال رؤبه:

لَـصّـصَ مِـن بُـنْـيـانِـه الـمُـلَـصَّـصُ

والتَّلْصيص في البنيان: لغة في التَّرْصِيص.

وامرأَة لَصّاء: رَتْقاء. ولَصْلَصَ الوتِدَ وغيرَه: حركه لِيَنْزِعَه، وكذلك السنان من الرمح والضرس.

لصغ: لَصَغَ الجِلْدُ يَلْصَغُ لُصُوغاً إِذا يَبِسَ على العظْم عَجَفاً.

لصف: لَصَفَ لونُه يَلْصِفُ لَصْفاً ولُصوفاً ولَصِيفاً برَق وتلألأَ؛ وأَنشد لابن الرّقاع:

مُـجَـلِّـحـة مـن بـنـات الـنّـعـا

مِ، بـيـضـاء واضِـحـة تَـلْـصِـفُ

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: لما وَفَد عبد المطلب وقريش إِلى سيف بن ذي يَزَن فأَذن لهم فإِذا هو مُتَضَمّخٌ بالعبير يَلْصِفُ وبيصُ المسك من مَفْرَقه أَي يَبْرُق ويتلألأ. واللاصِف: الإِثْمِد المُكتَحَل به، قال ابن سيده: أَراه سمي به من حيث وُصِف بالتَّأَلُّق وهو البريق.

واللَّصْف: واللَّصَفُ: شيء ينبت في أَصل الكَبَر رَطْب كأَنه خِيار، قال الأَزهري: هذا هو الصحيح، وأَما ثمر الكَبَر فإِنَّ العرب تسميه الشَّفَلَّح إِذا انشق وتفتَّح كالبُرعُومة، وقيل: اللَّصَف الكَبَر نفسُه، وقيل: هو ثمرة حشيشة تُطبخ وتوضع في المرقة فتُمْرِئها ويُصْطَبَغ بعُصارتها، واحدتها لَصْفة ولَصَفة، قال: والأَعرف في جميع ذلك فتح الصاد، وإِنما الإِسكان عن كراع وحده، فلَصَف على قوله اسم للجمع. الليث: اللَّصَف لغة في الأَصَف، وهي ثمرة شجرة تجعل في المرَق وله عصارة يصطبغ به يُمرِىء الطعام وهو جنس من الثمر، قال: ولم يعرفه أَبو الغوث. ولَصَف البعيرُ، مخفف: أَكل اللصفَ.

ولَصافٌ ولَصافِ مثل قطام: موضع من منازل بني تميم، وقيل: أَرض لبني تميم؛ قال أَبو المُهَوِّس الأَسَدِي:

قد كنت أَحسَبُكم أُسُودَ خَفِيّةٍ،

فإِذا لَـصـافِ تَـبـيـضُ فـيـه الـحُـمَّـرُ

وإِذا تَـسُـرُّكَ مـن تميـم خَـصْـلـةٌ،

فـلَـمَـا يـسُـوءُك مـن تمـيـم أَكْـثـرُ

قال الجوهري: وبعضهم يُعربه ويجريه مجرى ما لا ينصرف من الأَسماء؛ قال ابن بري: وشاهده:

نـحـن ورَدْنـا حـاضِـري لَـصـافـا،

بـسَـلَـفٍ يَـلْـتَـهِـم الأَسـلافـا

ولصاف وثَبْرَةُ: ماءان بناحية الشَّواجِن في ديار ضَبّة بن أُدٍّ؛ وإِياها أَراد النابغة بقوله:

بمُضْطَجِباتٍ من لَصافِ وثَبْرَةٍ

يَـزُرْنَ إِلالاً، سَـيْـرُهـنَّ الـتَّـدافُـعُ

لصق: لَصِقَ به يَلْصَق لُصُوقاً: وهي لغة تميم وقيس تقول لَسِق بالسين، وربيعة تقول لَزِق، وهي أَقبحها إِلاَّ في أَشياء نصفها في حدودها. والتَصَقَ وأَلْصَقَ غيره، وهو لِصْقُه ولَصِيقُه. واللَّصُوق: دواء يلصق بالجرح، وقد قاله الشافعي. ويقال: أَلْصَقَ فلان بِعُرْقوب بعيره إِذا عقره، وربما قالوا أَلْصَقَ بساق بعيره، وقيل لبعض العرب: كيف أَنت عند القِرَى؟ فقال: أُلْصِقُ والله بالنَّاب الفانية والبَكْر والضَّرْع؛ قال الراعي:

فقلتُ له: أَلْصِقْ بأَيْبَسِ ساقِها،

فإِن نُجِرَ العُرْقُوبُ لا يَرقأُ النَّسا(١)

أَراد أَلْصِقِ السيف بساقها واعقِرْها، وهذا ذكره ابن الأَثير في النهاية عن قيس بن عاصم، قال له رسول الله ﷺ: فكيف أَنت عند القِرَى؟ قال: أُلْصِقُ بالناب الفانية والضَّرْعِ الصغير الضعيف؛ أَراد أَنه يُلْصِقُ بها السيف فيعرقبها للضيافة. والمُلْصَقُ: الدعيّ. وفي حديث حاطب: إِني كنت امرأً مُلْصَقاً في قريش؛ المُلْصَقُ: هو الرجل المقيم في الحي وليس منهم بنسب. ويقال: اشتر لي لحماً وأَلْصِقْ بالماعز أَي اجعل اعتمادك عليها؛ قال ابن مقبل:

وتُلْصِقُ بالكُومِ الجِلادِ، وقد رَغَتْ

أَجِنَّتُها، ولم تُنَضِّح لها خَمْلا

وحرف الإِلصاق: الباء، سماها النحويون بذلك لأَنها تُلْصِقُ ما قبلها بما بعدها كقولك مررت بزيد؛ قال ابن جني: إِذا قلت أَمسكت زيداً فقد يمكن أَن تكون منعته من التصرف من غير مباشرة له، فإِذا قلت أَمسكت بزيد فقد أَعلمتَ أَنك باشرته وأَلْصَقْت محلّ قدرك أَو ما اتصل بمحل قدرك به، فقد صحَّ إِذاً معنى الإِلْصَاق.

والملصقة من النساء: الضيقة.

واللُّصَيْقى، مخففة الصاد: عُشْبة؛ عن كراع لم يُحَلِّها.

لصا: لَصاه يَلْصوه ويَلْصاه؛ الأَخيرة نادرة، لَصْواً: عابه، والاسم اللَّصاةُ، وقيل: اللَّصاةُ أَن ترميه بما فيه وبما ليس فيه، وخص بعضهم به قَذْفَ المرأَة برجل بعينه. وإِنه لَيَلْصُو إِلى ريبة أَي يَميل. وقال ابن سيده في معتل الياء: لَصاه لَصْياً عابه وقَذَفه؛ وشاهد لَصَيْت بمعنى قَذَفْتُ وشَتَمْت قول العجاج:

إِنـي امْـرُؤٌ، عـن جـارتـي، كَـفِـيُّ

عَـفٌّ، فَـلا لاصٍ ولا مَـلْـصِـيُّ

أَي لا يُلْصى إِليه، يقول: لا قاذِفٌ ولا مَقْذُوف، والاسم اللُّصاة. ولَصا فلان فلاناً يَلْصُوهُ ويَلْصُو إِليه إِذا انْضَمَّ إِليه لريبة، ويَلْصِي أَعربهما. وفي الحديث: مَن لَصا مسلماً أَي قَذَفه. واللاَّصي: القاذِفُ، وقيل: اللَّصْوُ والقَفْوُ القَذْفُ للإِنسان بريبة يَنسبه إِليها، يقال: لَصاه يَلْصُوه ويَلْصِيه إِذا قذفَه. قال أَبو عبيد: يروى عن امرأَة من العرب أَنها قيل لها إِنَّ فلاناً قد هجاك، فقالت: ما قفَا، ولا لصَا؛ تقول: لم يَقْذِفْني، قال: وقولها لَصا مثل قَفا، يقال منه: قافٍ لاصٍ. ولَصَى أَيضاً: أَتى مستتر الرِّيبة. ولَصِي أَيضاً: أَثِمَ؛ وأَنشد أَبو عمرو شاهداً على لَصَيْت بمعنى أَثِمْت قول الراجز القشيري:

تُـوبـي مِـنَ الـخِـطْءِ فَـقـد لَـصِـيـتِ،

ثُـم اذْكُـري الله إِذا نَـسِـيـتِ(٢)

وفي رواية: إِذا لَبِّيْتِ.

واللاَّصي: العَسَلُ، وجمعه لَواصٍ؛ قال أُمية بن أَبي عائذ الهذلي:

أَيّـام أَسْـأَلُـهـا الـنَّـوالَ، ووَعْـدُهـا

كـالـرَّاحِ مَـخْـلُـوطاً بِطَعْمِ لَـواصِـي

قال ابن جني: لام اللاَّصي ياء لقولهم لَصاه إِذا عابه، وكأَنهم سموه به لتعلقه بالشيء وتَدْنيسه له كما قالوا فيه نَطَفٌ، وهو فَعَلٌ من الناطِف، لِسَيلانه وتَدَبُّقه، وقال: مخلوطاً ذهب به إِلى الشارب، وقيل: اللَّصى واللَّصاة أَن ترميه بما فيه وبما ليس فيه والله أَعلم.

لضض: رجل لَضٌّ: مُطَّرِدٌ. واللَّضْلاضُ: الدَّلِيلُ. يقال: دلِيلٌ لَضْلاضٌ أَي حاذِقٌ، ولَضْلَضَتُه: التِفاتُه يميناً وشمالاً وتحَفُّظُه؛ وأَنشد:

وبَـلَـدٍ يَـعْـيـا عـلـى الـلُّـضْـلاضِ،

أَيْـهَـمَ مُـغْـبَـرِّ الـفِـجـاجِ فـاضـي(٣)

أَي واسِعٍ من الفَضاء.

لضم: التهذيب: اللَّضْمُ العُنْفُ والإِلْحاحُ على الرجل يقال: لَضَمْتُه أَلْضِمُهُ لَضْماً أَي عَنُفْتُ عليه وأَلْحَحْت وأَنشد:

مَـنَنْتَ بِـنـائـلٍ ولَـضَـمْـتَ أُخْـرى

بِـرَدٍّ، مـا كـذا فِـعْـلُ الـكِـرامِ

قال أَبو منصور: ولم أَسمع لضم لغير الليث.

(١) قوله «فإن نحر» كذا بالأصل، وفي الأساس فإن يجبر.

(٢) قوله «فقد لصيت» كذا ضبط في الأصل بكسر الصاد مع ضبطه السابق بما ترى، ولعل الشاعر نطق به هكذا لمشاكلة نسيت.

(٣) قوله «وبلد يعيا» في الصحاح: وبلدة تعيى.

لضا: التهذيب: لَضا إذا حَذِقَ بالدِّلالة.

لطأ: اللَّطْءُ: لزوقُ الشيء بالشيء.

لَطِيءَ، بالكسر، يَلْطَأُ بالأَرض لُطُوءاً، ولَطَأَ يَلْطَأُ لَطْأً لَزِقَ بها. يقال: رأيت فلاناً لاطِئاً بالأَرض، ورأَيت الذئب لاطِئاً للسَّرِقَةِ. ولَطَأْتُ بالأَرض ولَطِئْتُ أَي لَزِقْتُ. وقال الشماخ، فترك الهمز:

فَـوافَـقَـهُـنَّ أَطْـلَـسُ عـامِـرِيٌّ،

لَـطـا بـصـفـائِـحٍ مُـتَـسـانِـداتِ

أَراد لَطَأَ، يعني الصَّيَّادَ أَي لَزِقَ بالأَرض، فترك الهمزة.

وفي حديث ابن إِدريسَ: لَطِيءَ لساني، فَقَلَّ عن ذكْرِ الله، أَي يَبِسَ، فكَبُرَ عليه، فلم يَسْتَطِعْ تَحْرِيكَه.

وفي حديث نافع بن جبير: إذا ذُكِر عبدُ مناف فالْطَهْ؛ هو من لَطِيءَ بالأَرض، فَحَذف الهمزة ثم أَتْبَعَها هاءَ السكت.

يريد: إِذا ذُكر، فالتَصِقُوا في الأَرض ولا تَعُدُّوا أَنفسكم، وكُونوا كالتُّراب. ويروى: فالْطَؤُوا.

وأَكَمةٌ لاطِئةٌ: لازِقةٌ. واللاَّطِئةُ من الشِّجاج: السِّمْحاقُ. قال ابن الأَثير: من أَسماء الشِّجاج اللاَّطئةُ. قيل: هي السِّمْحاقُ، والسِّمحاقُ عندهم المِلْطَى، بالقصر، والمِلْطاةُ. والمِلْطَى: قشرة رقيقة بين عَظْمِ الرأْس ولَحْمِه. واللاَّطِئةُ: خُراجٌ يَخْرُج بالانسان لا يكادُ يَبْرأُ منه، ويزعمون أَنه مِن لَسْعِ النُّطْأَة.

ولَطَأَه بالعَصا لَطْأً: ضرَبه، وخص بعضهم به ضربَ الظهر.

لطث: ابن الأَعرابي: اللَّطْثُ الفساد.

لَطَثَهُ[1] يَلْطُثُه لطثاً: ضربه بعرْض يده أَو بعود عريض. أَبو عمرو: لطثه بحجر ولطسه إِذا رماه.

وتلاطَثَ الموجُ: تلاطم. وتلاطَثَ القومُ: تضاربوا بالسيوف أَو بأَيديهم. ولطثه الحِمْلُ والأَمر يَلْطُثُه لطثاً: ثَقُل عليه وغَلُظ؛ وقول رؤْبة:

مـا زالَ بـيـعُ الـسَّـرَقِ الـمُـهـايِـثُ

بـالـضـعْـف، حـتـى اسـتوقَرَ الـمُلاطِثُ

قال أَبو عمرو: المَلاطِثُ يعني به البائع؛ قال: ويروى المِلاطِثُ، وهي المواضع التي لُطِثَتْ بالحَمْل حتى نُهِدَت.

ومِلْطَثٌ: اسم.

لطح: اللَّطْحُ: كاللَّطْخ إِذا جَفَّ وحُكَّ ولم يبق له أَثر.

وقد لَطَحه ولَطَحه يَلْطَحُه لَطْحاً: ضربه بيده منشورة ضرباً غير شديد؛ الأَزهري: اللَّطْح كالضرب باليد. يقال: منه: لَطَحْتُ الرجل بالأَرض؛ قال: وهو الضرب ليس بالشديد ببطن الكف ونحوه؛ ومنه حديث ابن عبّاسٍ: أَن النبي ﷺ، كان يَلْطَحُ أَفخاذ أُغَيْلِمة بني عبد المطلب ليلة المُزْدَلفة ويقول: أُبَيْنِيَّ لا ترموا جمرة العَقَبة حتى تطلُع الشمس. ابن سيده: ولَطَحَ به الأَرضَ يَلْطَحُها لَطْحاً: ضرب. الجوهري: اللَّطْحُ مثل الحَطْءِ، وهو الضرب اللَّيِّنُ على الظهر ببطن الكف، قال: ويقال: لَطَحَ به إِذا ضرب به الأَرض.

لطخ: لطخه بالشيء يَلْطَخه لطخاً ولطَّخه، ولطختُ فلاناً بأَمر قبيح: رميته به.

وتلطَّخ فلان بأَمر قبيح: تدنس، وهو أَعم من اللَّطْخ.

واللُّطاخة: بقية اللَّطْخ.

ورجل لَطِخٌ: قذر الأَكل. ولَطَخه بشرٍّ يَلطخه لطخاً أَي لوَّثه به فتلوَّث وتلطخ به فعله. وفي حديث أَبي طلحة: تركتْني حتى تلطَّخت أَي تنجست وتقذرت بالجماع.

يقال: رجل لَطِخ أَي قذر، ورجل لُطَخَة: أَحمق لا خير فيه، والجمع لُطَخات. واللَّطخ: كل شيءٍ لُطِّخ بغير لونه. وفي السماء لَطْخ من سحاب أَي قليل. وسمعت لَطْخاً من خبَرٍ أَي يسيراً.

ويقال: اغنُوا عنا لَطْختكم.

لطس: اللَّطْس: الضَّرْب للشيء بالشيء العَريض؛ لَطَسه يَلْطُسه لَطْساً. وحجرٌ لَطَّاس: تُكسَر به الحجارة والمِلْطَسُ والمِلْطاس: حَجَرٌ ضخْمٌ يُدَقُّ به النَّوى مثل المِلْدَم والمِلْدام، والجمع المَلاطِس.

والمِلْطاس: مِعْوَل يكسر به الصخر. قال ابن شميل: المَلاطِيس المَناقِير من حديد يُنْقَر بها الحجارة، الواحدة مِلْطاس. والمِلْطاس ذو الخَلْفَين؛ الطويل الذي له عَنَزَة، وعَنَزَتُه حدُّه الطويلُ؛ قال أَبو خيرة: المِلْطَس ما نَقَرتَ به

---

(١) قوله «لطثه» مقتضى صنيع القاموس أنه من باب كتب.

الأَرحاء؛ قال امرؤُ القيس:

وتَرْدي على صُمٍّ صِلاب مَلاطِس،
شَديداتِ عَقْد، لَيِّنات مِتانِ

وقال الفرّاء: ضربه بمِلْطاس، وهي الصخرة العظيمة، لَطَسَ بها أَي ضرَب بها. ابن الأَعرابي: اللَّطْسُ اللَّطْمُ؛ وقال الشماخ فجعل أَخفاف الإبل مَلاطِس:

تَهْوي على شَراجِع عَلِيَّاتْ،
مَلاطِسِ الأَخْفافِ أَفْتَلِيَّاتْ

قال ابن الأَعرابي: أَراد أَنها تضرب بأَخفافها تَلْطُسُ الأَرض أَي تَدُقُّها بها. واللَّطْس: الدَّقُّ والوَطءُ الشديد؛ قال حاتم.

وسُقِيتُ بالماءِ النَّمِيرِ، ولم
أُتْرَكْ أُلاطِسُ حَمْأَةَ الحَفْرِ

قال أَبو عبيدة: معنى أُلاطِسُ أَتَلَطَّخ بها. ولَطَسه البعيرُ بخفِّه: ضرَبه أَو وَطِئَه. والمِلْطَس والمِلْطاس: الخُفُّ أَو الحافر الشديد الوطءِ. التهذيب: وربما سمي خُفُّ البعير مِلْطاساً. والمِلْطاس: الصخرة العظيمة، والمِدَقُّ المِلْطاس، والمِلْطاس: حجر عَريض فيه طُول.

لطط: لَطَّ الشيءَ يَلُطُّه لَطّاً: أَلزَقه. ولَطَّ به يَلُطُّ لَطّاً: أَلزَقه. ولَطَّ الغريمُ بالحقّ دُون الباطِل وأَلَطَّ، والأُولى أَجود: دافَعَ ومَنَعَ الحقّ. ولَطَّ حقَّه ولطَّ عليه: جَحَده، وفلان مُلِطٌّ ولا يقال لاطٌّ، وقولهم لاطٌّ مُلِطٌّ كما يقال خَبِيث مُخْبِث أَي أَصحابه خُبثاء. وفي حديث طَهْفَة: لا تُلْطِطْ في الزّكاة أَي لا تَمْنَعْها؛ قال أَبو موسى: هكذا رواه القتيبي لا تُلْطِطْ على النهي للواحد، والذي رواه غيره: ما لم يكن عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ ولا تثاقُل عن الصّلاة ولا يُلْطَطُ في الزكاة ولا يُلْحَدُ في الحياةِ، قال: وهو الوجه لأَنه خطاب للجماعة واقع على ما قبله، ورواه الزمخشري: ولا نُلْطِط ولا نُلْحِد، بالنون. وأَلَطَّه أَي أَعانَه أَو حمله على أَن يَلِطَّ حقّي. يقال: ما لكَ تُعِينُه على لَطِطه؟ وأَلَطَّ الرجلُ أَي اشْتَدَّ في الأَمر والخُصومة. قال أَبو سعيد: إذا اختصم رجلان فكان لأَحدهما رَفِيدٌ يَرْفِدُه ويشُدُّ على يده فذلك المعين هو المُلِطُّ، والخَصم هو اللاطُّ. وروى بعضهم قولَ يحيى بن يَعْمَرَ: أَنْشَأْتَ تَلُطُّها أَي تَمْنَعُها حقَّها من المَهر، ويروى تطُلُّها، وسنذكره في موضعه، وربما قالوا تَلَطَّيْتُ حقّه، لأَنهم كرهوا اجتماع ثلاث طاءات فأَبدلوا من الأَخيرة ياء كما قالوا من اللُّعاع تَلَعَّيْت، وأَلَطَّه أَي أَعانه. ولَطَّ على الشيء وأَلَطَّ: ستَر، والاسم اللَّطَطُ، ولَطَطْتُ الشيءَ أَلُطّه: سترتُه وأَخفيته. واللَّطُّ: السّتر ولطَّ الشيءَ: ستره؛ وأَنشد أَبو عبيد للأَعشى:

ولَقَدْ ساءها البَياضُ فَلَطَّتْ
بِحِجابٍ، مِنْ بَيْنِنا، مَصْدُوفِ

ويروى: مَصْرُوفِ، وكل شيء سترته، فقد لَطَطْتَه. ولطّ السّتر: أَرْخاه. ولطّ الحِجاب: أَرْخاه وسدَلَه؛ قال:

لَجَجْنا ولَجَّتْ هذه في التَّغَضُّبِ،
ولطّ الحِجاب دُوننا والتَّنَقُّبِ

واللّطُّ في الخَبر: أَن تَكْتُمه وتُظْهر غيره، وهو من الستر أَيضاً؛ ومنه قول الشاعر:

وإذا أَتاني سائلٌ، لم أَعْتَلِلْ،
لا لُطَّ مِنْ دُونِ السَّوامِ حِجابي

ولَطَّ عليه الخَبَر لَطّاً: لَواه وكتَمه. الليث: لَطَّ فلان الحَقَّ بالباطل أَي ستَره. والناقةُ تَلِطُّ بذنبها إذا أَلزَقَتْه بفرجها وأَدخلته بين فخذيها؛ وقَدِم على النبي ﷺ، أَعْشَى بني مازِن فشكا إليه حَلِيلَته وأَنشد:

إلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبةً مِنَ الذِّرَبْ،
أَخْلَفَتِ العَهْدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ

أَراد أَنها مَنَعَتْه بُضْعَها وموضِعَ حاجتِه منها، كما تَلِطُّ الناقةُ بذنبها إذا امتنعت على الفحل أَن يضْربها وسدّت فرجها به، وقيل: أَراد تَوارَتْ وأَخْفت شخصها عنه كما تُخْفِي الناقةُ فرجَها بذنبها. ولطَّتْ الناقةُ بذنبها تَلِطُّ لَطّاً: أَدخلته بين فخذيها، وأَنشد ابن بري لَقَيس بن الخَطِيم:

لَيالِ لَنا، وُدُّها مُنْصِبٌ،
إذا الشَّوْل لَطَّتْ بأَذْنابِها

ولَطَّ الباب لَطّاً: أَغْلَقه. ولَطَطْتُ بفلان أَلُطُّه لَطّاً إذا لَزِمْته، وكذلك أَلْظَظْتُ به إلظاظاً، والأَول بالطاء، رواه أَبو عُبيد عن أَبي عُبيدةَ في باب لُزُومِ الرَّجلِ صاحبه. ولَطَّ بالأَمر يَلِطُّ لطّاً: لَزِمَه. ولططت الشيءَ: أَلْصَقْتُه. وفي الحديث: تَلُطُّ حوْضَها؛ قال ابن الأَثير: كذا جاء في الموطّإ، واللَّطُّ الإلصاق، يريد تُلْصِقُه بالطّين حتى تسُدّ خَلَلَه. واللَّطُّ: العِقْدُ، وقيل: هو القِلادةُ من حبّ

الحنظَلِ المُصَبَّغِ، والجمع لِطاطٌ؛ قال الشاعر:

إلى أَمِيرٍ بالعِراقِ ثَطِّ،
وجْهِ عَجُوزٍ حُلِّيَتْ في لَطِّ،
تَضْحَكُ عن مِثْلِ الذي تُغَطِّي

إراد أَنها بَخْراء الفَمِ؛ قال الشاعر:

جَوارٍ يُحَلِّيْنَ اللِّطاطَ، يَزِينُها
شَرائِحُ أَحوافٍ من الأَدَمِ الصِّرفِ

واللَّط: قِلادة. يقال: رأَيت في عُنقها لَطّاً حسَنا وكَرْماً حسَناً وعِقْداً حسَناً كله بمعنى؛ عن يعقوب.

وترس مَلْطُوطٌ أَي مَكْبُوب على وجهه؛ قال ساعدة بن جُؤيّةَ:

صَبَّ اللَّهيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيةٍ،
تُنْبي العُقابَ، كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

تُنْبي العُقاب، تَدْفعُها من مَلاستها. والمِجْنب: التُّرس؛ أَراد أَن هذه الطَّغْية مثل ظهر الترس إذا كبَبْته. والطَّغْيةُ: الناحيةُ من الجبَل.

واللُّطاطُ والمِلْطاطُ: حرف من أَعلَى الجبل وجانبه. ومِلْطاطُ البعير: حَرْف في وسط رأْسه. والمِلْطاطانِ: ناحِيتا الرأْس، وقيل: مِلْطاطُ الرأْس جُمْلته، وقيل جِلْدته، وكل شِقّ من الرأْس مِلْطاط؛ قال: والأَصل فيها من مِلْطاط البعير وهو حرف في وسط رأْسه. والمِلْطاطُ: أَعلى حرف الجبل وصَحْنُ الدّار، والميم في كلها زائدة؛ وقول الراجز:

يَمْتَلِخُ العَيْنَين بانْتِشاطِ،
وفَرْوةَ الرأْسِ عن المِلْطاطِ

وفي ذكر الشُّجاج: المِلْطاط وهي المِلْطاء والمِلْطاط طريق على ساحل البحر؛ قال رؤْبة:

نحنُ جَمَعْنا الناسَ بالمِلْطاطِ،
في وَرْطةٍ، وأَيُّما إيراطِ

ويروى:

فأَصْبَحُوا في وَرْطةِ الأَوْراطِ

وقال الأَصمعي: يعني ساحل البحر. والمِلْطاطُ: حافةُ الوادِي وشَفِيرهُ وساحِلُ البحر. وقول ابن مسعود: هذا المِلْطاطُ طَريقُ بَقيّةِ المؤمنين هُرّاباً من الدَّجّالِ، يعني به شاطِىء الفُراتِ، قال: والميم زائدة.

أَبو زيد: يقال هذا لطاط الجبل[1]. وثلاثة أَلِطَّة، وهو طريق في عُرض الجبل، والقِطاطُ حافةُ أَعلى الكَهْف وهي ثلاثة أَقِطَّة. ويقال لصَوْبَجِ الخَبّازِ: المِلْطاط والمِزْقاق. واللُّطْلُطُ: الغَلِيظُ الأَسنان؛ قال جرير:

تَفْتَرُّ عن قَرِدِ المنابِتِ لُطْلُطٍ،
مِثْلِ العِجانِ، وضِرْسُها كالحافِرِ

واللُّطْلُطُ: الناقةُ الهَرِمةُ. واللُّطْلُطُ العَجوز. وقال الأَصمعي: اللطلط العجوز الكبيرة، وقال أَبو عمرو: هي من النوق المسِنة التي قد أُكل أَسنانُها. والأَلَطُّ: الذي سَقطت أَسنانه أَو تأَكَّلت وبَقِيتْ أُصُولُها، يقال: رجل أَلَطُّ بيِّن اللَّطَطِ، ومنه قيل للعجوز لِطْلِط، وللناقة المسنة لِطْلِط إذا سقطت أَسنانها. والمِلْطاطُ رَحَى البَزر. والملاط: خشبة البزر[2]؛ وقال الراجز:

فَرْشَطَ لمّا كُرِه الفِرْشاطُ،
بفَيْشةٍ كأَنها مِلْطاطُ

لطع: اللَّطْعُ: لَطْعُكَ الشيء بلسانك، وهو اللحْسُ. لَطَعَه يَلْطَعُه لَطْعاً: لَعِقَه لَعْقاً، وقيل: لحِسه بلسانه، وحكى الأَزهريّ عن الفراء: لَطَعْتُ الشيء أَلْطَعهُ لَطْعاً إذا لَعِقْته، قال: وقال غيره: لَطِعْته، بكسر الطاء. ورجل لَطّاعٌ قَطّاعٌ: فلَطّاعٌ يَمُصُّ أَصابعَه إذا أَكل ويَلْحَسُ ما عليها، وقَطّاعٌ يأْكل نصف اللقمة ويرد النصف الثاني.

واللَّطَعُ: تَقَشُّرٌ في الشفةِ وحُمْرةٌ تعلوها. واللَّطَعُ أَيضاً: رِقّةُ الشفة وقلة لحمها، وهي شَفةٌ لَطْعاء. ولِثةٌ لَطْعاء: قليلة اللحم. وقال الأَزهريّ: بل اللَّطَعُ رقة في شفة الرجُلِ الأَلْطَعِ، وامرأَة لَطْعاءُ بَيِّنةُ اللطَعِ إذا انْسَحَقَت أَسنانها فلَصِقَتْ باللِّثةِ. واللطَع، بالتحريك: بياض في باطنِ الشفة وأَكثر ما يعتري ذلك السُّودانَ، وفي تهذيب الأَزهري: بياض في الشفة من غير تخصيص بباطن. والأَلْطَعُ: الذي ذهبت أَسنانه من أُصولها وبقيت أَسْناخُها في الدُّرْدُرِ، يكون ذلك في الشابّ والكبير، لَطِعَ لَطَعاً وهو أَلْطَعُ، وقيل: اللَّطَعُ أَن تَحاتَّ الأَسْنانُ إلاّ أَسْناخَها وتَقْصُر

(١) قوله «لطاط الجبل» قال في شرح القاموس: اطلاقه يوهم الفتح. وقد ضبطه الصاغاني بالكسر كزمام.

(٢) قوله «والملاط خشبة البزر» كذا بالأصل، ولعلها الملطاط.

حتى تَلْتَزِقَ بالحنَك، رجل أَلْطَعُ وامرأَة لَطْعاء؛ قال الراجز:

جاءَتْكَ في شَوْذَرِها تَمِيسُ
عُجَيِّزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبِيسُ،
أَحْسَنُ منها مَنْظَراً إِبْلِيسُ

وقيل: هو أَن تُرى أُصولُ الأَسنان في اللحم.

واللَّطْعَاءُ: اليابسة الفرج، وقيل: هي المهزولة، وقيل: هي الصغيرة الجَهازِ، وقيل: هي القليلةُ لحمِ الفَرْجِ، والاسم من كل ذلك اللَّطَعُ.

وفي نوادر الأَعراب: لَطَعْتُه بالعَصا، والْطَع اسمَه أَثْبِته، والْطَعْه أَي امْحُه، وكذلك اطْلِسْه. ورجل لُطَعٌ: لَئِيمٌ كَلُكَعٍ.

واللَّطْعُ: أَن تَضْرِبَ مؤَخَّر الإِنسان برجلك، تقول: لَطِعْتُه، بالكسر، أَلْطَعُه لَطْعاً.

والتَّلَطُّعُ: شرب جميع ما في الإِناء أَو الحوْضِ كأَنه لَحِسَه.

لطف: اللَّطِيف: صفة من صفات الله واسم من أَسمائه، وفي التنزيل العزيز: ﴿**الله لطيف بعباده**﴾ وفيه: ﴿**وهو اللطيف الخبير**﴾ ومعناه والله أَعلم الرفيق بعباده. قال أَبو عمرو: اللطيف الذي يوصل إِليك أَربك في رِفْق، واللُّطْفُ من الله تعالى: التوفيق والعِصمة، وقال ابن الأَثير في تفسيره: اللَّطِيف هو الذي اجتمع له الرِّفق في الفعل والعلمُ بدقائق المصالح وإِيصالها إِلى من قدَّرها له من خلقه. يقال: لَطَف به وله، بالفتح، يَلْطُف لُطْفاً إِذا رَفَقَ به. فأَما لَطُف، بالضم، يَلْطُف فمعناه صغُر ودقَّ. ابن الأَعرابي: لَطَف فلان لفلان يَلْطُف إِذا رَفَق لُطْفاً. ويقال: لَطَفَ الله أَي أَوْصَل إِليك ما تُحِب برِفْق. في حديث الإِفك: ولا أَرىَ منه اللطف الذي كنت أَعرفه أَي الرِّفق والبر، ويروى بفتح اللام والطاء، لغة فيه. واللُّطْف واللَّطَف: البر والتَّكْرِمة والتحَفِّي. لَطَف به لُطْفاً ولَطافة وأَلْطَفه وأَلطفته: أَتحَفْته. وأَلطفه بكذا أَي بَرَّه به، والاسم اللَّطَفُ، بالتحريك. يقال: جاءتنا لَطَفةٌ من فلان أَي هَدية. وهؤلاء لَطَف فلان أَي أَصحابه وأَهله الذين يُلطفونه؛ عن اللحياني؛ قال أَبو ذؤيب:

ولا لَطَفٌ يَبْكي عليك نَصِيح

حمل الوصف على اللفظ لأَنَّ لفظ لَطَف لفظ الواحد، فلذلك ساغ له وصف الجمع بالواحد، وقد يجوز أَن يعني بلَطَفٍ واحد، وإِن شئت جعلت اللَّطَف مصدراً فيكون معناه ولا ذو لَطَف، والاسم اللُّطف. وهو لَطيف بالأَمر أَي رَفِيق، وقد لَطَف به. وفي حديث ابن الصِّبْغاء: فاجْمَعْ له الأَحِبّة الأَلاطِف؛ قال ابن الأَثير: هو جمع الأَلطف، أَفعل من اللُّطف الرِّفْق، قال: ويروى الأَظالف، بالظاء المعجمة. واللَّطِيفُ من الأَجْرام والكلام: ما لا خَفاء فيه، وقد لَطُفَ لَطافة، بالضم، أَي صغُر، فهو لَطِيف. وجارية لطيفة الخَصْر إِذا كانت ضامرة البطن. واللَّطيفُ من الكلام: ما غَمُض معناه وخفي. واللُّطْف في العمل: الرفق فيه. ولَطُف الشيءُ يَلْطُف: صغر؛ وقول أَبي ذؤيب:

وهمْ سبعة كعوالي الرِّما
حِ، بِيضُ الوُجوهِ لِطافُ الأُزُرْ

إِنما عنى أَنهم خِماص البطون لطافُ مواضِع الأُزر، وقول الفرزدق:

ولَلّهُ أَدْنى مِن وَرِيدي وأَلْطَفُ

إِنما يريد وأَلطف اتِّصالاً. ولَطُف عنه: كصغُر عنه.

وأَلطف الرجلُ البعيرَ وأَلطف له أَدخل قضيبه في حياء الناقة؛ عن ابن الأَعرابي، وذلك إِذا لم يهتدِ لموضع الضِّراب. أَبو زيد: يقال للجمل إِذا لم يَسْتَرْشِد لطَروقته فأَدخل الرَّاعي قضيبه في حيائها: قد أَخلطه إِخْلاطاً وأَلطفه إِلطافاً، وهو يُخْلِطه ويُلْطِفه. واسْتخْلط الجمل واسْتَلْطَف إِذا فعل ذلك من تِلقاء نفسه وأَدخله فيها بنفسه، وأَخلطه غيره. أَبو صاعِد الكِلابيّ: يقال: أَلطفت الشيء بجنبي واستلطفته إِذا أَلصقته وهو شد جافيته عني؛ وأَنشد:

سَرَيْتُ بها مُسْتَلْطِفاً، دونَ رِبْطَتي
ودُونَ رِدائي الجَرْدِ، ذا شُطَبٍ عَضْبا

والتلَطُّف للأَمر: الترفُّق له، وأُمٌ لَطِيفة بولدها تُلْطِفُ إِلطافاً.

واللَّطَف أَيضاً من طُرَف التُحَف: ما أَلطَفْت به أَخاك ليَعْرِفَ به بِرَّك. والمُلاطَفة: المُبارَّة.

وأَبو لَطِيف: من كُناهم؛ قال عُمارة بن أَبي طَرَفة:

فَصِلْ جَناحي بأَبي لَطِيف

لطم: اللَّطْمُ، ضَرْبُك الخدَّ وصَفْحةَ الجسد ببَسْط اليد،

وفي المحكم: بالكفّ مفتوحة، لَطَمَه يَلْطِمُه لَطْماً ولاطَمَه مُلاطَمةً ولِطاماً. والمَلْطِمانِ: الخدّان؛ قال:

نابي المَعَدَّيْنِ أَسِيل مَلْطِمِه[1]

وهما المَلْطَمانِ نادر. ابن حبيب: المَلاطِمُ الخدود، واحدها مَلْطَمٌ؛ وأَنشد:

خَصِمُون نَفّاعُون بِيضُ المَلاطِمِ

ابن الأَعرابي: اللَّطْمُ: إِيضاحُ الحمرة واللَّطْمُ: الضرب على الوجه بباطن الراحة. وفي المثل: لو ذاتُ سِوارٍ لَطَمَتْني؛ قالته امرأَة لَطَمَتْها مَنْ ليست بكفءٍ لها.

الليث: اللَّطِيمُ، بلا فِعْلٍ، من الخيل الذي يأْخذ خدَّيه بياضٌ. وقال أَبو عبيدة: إِذا رجعت غُرَّةُ الفرس من أَحد شِقَّي وجهه إِلى أَحد الخدّين فهو لَطِيمٌ، وقيل: اللَّطِيمُ من الخيل الذي سالت غُرّتُه في أَحد شِقَّي وجهه، يقال منه: لُطِمَ الفرس، على ما يسمّ فاعله، فهو لَطِيمٌ؛ عن الأَصمعي. واللَّطِيمُ من الخيل: الأَبيضُ موضِع اللَّطْمةِ من الخدّ، والجمع لُطُمٌ، والأُنثى لَطِيمٌ أَيضاً، وهو من باب مُدَرهَم أَي لا فِعْل له، وقيل: اللَّطِيمُ الذي غُرّته في أَحد شِقَّي وجهه إِلى أَحد الخدّين في موضع اللَّطْمة، وقيل: لا يكون لَطيماً إِلاَّ أَن تكون غُرّتُه أَعظَمَ الغُررِ وأَفْشاها حتى تُصِيبَ عينيه أَو إِحداهما، أَو تُصِيبَ خَدّيه أَو أَحدَهما. وخَدٌّ مُلَطَّمٌ: شُدِّد للكثرة. واللَّطِيمُ من خَيْلِ الحَلْبة: هو التاسع من سوابق الخيل، وذلك أَنه يُلْطَم وجهُهُ فلا يدخل السُّرادِق. واللَّطِيمُ: الصغيرُ من الإِبلِ الذي يُفْصَل عند طلوع سُهَيْل، وذلك أَن صاحبه يأْخذ بأُذُنِه ثم يَلْطِمه عند طلوع سهيل ويستقبله به ويَحْلِف أَن لا يذوق قطرة لَبَن بعد يومه ذلك، ثم يَصُرّ أَخلافَ أُمّه كلّها ويَفْصِله منها، ولهذا قالت العرب: إِذا طلع سُهيلْ، بَرَدَ الليلْ، وامتنع القَيْلْ، وللفصيل الوَيْلْ؛ وذلك لأَنه يُفْصَل عند طلوعه.

الجوهري: اللَّطِيمُ فَصيلٌ إِذا طلع سهيل أَخذه الراعي وقال له: أَترى سهيلاً؟ والله لا تذوق عندي قطرة! ثم لَطَمه ونَحّاه ابن الأَعرابي: اللَّطِيمُ الفصيل إِذا قَوِي على الركوب لُطِمَ خَدُّه عند عَيْنِ الشمس، ثم يقال اغْرُبْ، فيصير ذلك الفصيلُ مؤدَّباً ويسمى لَطِيماً. واللَّطِيمُ: الذي يموت أَبواه. والعَجِيُّ: الذي تموت أُمُّه. واليتيمُ: الذي يموت أَبوه.

واللَّطِيم واللَّطِيمةُ: المِسْكُ؛ الأُولى عن كراع، قال الفارسي: قال ابن دريد هي كل ضربٍ من الطِّيب يُحمل على الصُّدْغ من المَلْطِم الذي هو الخدّ، وكان يستحسنها، وقال: ما قالها إِلاَّ بطالع سعد. واللَّطِيمةُ: وعاءُ المِسك، وقيل: هي العير تحمله، وقيل: سُوقُه، وقيل: كلُّ سُوقٍ يُجْلب إِليها غيرُ ما يؤكل من حُرِّ الطِّيب والمتاعِ غير المِيرة لَطِيمةٌ، والميرة لما يؤكل؛ ثعلب عن ابن الأَعرابي: أَنه أَنشده لِعاهانَ بن كَعْب بن عمرو بن سعد:

إِذا اضْطَكَّتْ بضَيْقٍ حُجْرتاها،

تَلاقِي العَسْجَدِيَّة واللَّطِيمِ

قال: العَسْجَدِيّة إِبل منسوبة إِلى سُوق يكون فيها العَسْجد وهو الذهب؛ وقال ابن بري: العسجدية التي تحمِل الذهب، واللَّطِيمُ: منسوب إِلى سُوق يكون أَكثر بَزِّها اللَّطِيمَ، وهو جمع اللَّطِيمة، وهي العيرُ التي تحمل المسك. ابن السكيت: اللَّطيمة عِيرٌ فيها طِيبٌ، والعسجدية رِكابُ المُلوكِ التي تحمل الدَّقَّ، والدَّقُّ الكثير الثمن الذي ليس بجافٍ. الجوهري: اللَّطِيمةُ العيرُ تحمل الطِّيبَ وبَزَّ التُّجار، وربما قيل لسُوقِ العَطَّارِين لَطِيمةٌ؛ قال ذو الرمة يَصف أَرطاة تَكْنُسُ فيها الثور الوحشي:

كأَنَّها بيتُ عَطَّارٍ يُضَمِّنُه

لَطائمَ المِسْكِ، يَحْويها وتُنْتَهَبُ

قال أَبو عمرو: اللَّطِيمةُ قِطْعةُ مِسْكٍ، ويقال فارة مِسْك؛ قال الشاعر في اللَّطيمة المسك:

فقلتُ: أَعَطَّاراً نَرى في رِحالِنا؟

وما إِنْ بِمَوماةٍ تُباعُ اللَّطائمُ

وقال آخر في مثله:

عَرَفْتَ كإِتْبٍ عَرَّفَتْه اللَّطائمُ

وفي حديث بدر: قال أَبو جهل: يا قومِ اللَّطيمةَ اللَّطيمةَ أَي أَدْرِكوها، وهي منصوبة بإِضمار هذا الفعل. واللَّطيمة: الجِمالُ التي تحمل العِطْرَ والبَزَّ غير المِيرة. ولَطائمُ المِسْكِ: أَوْعِيتُه. ابن الأَعرابي: اللَّطيمةُ سُوقُ الإِبل، واللَّطيمة والزَّوْمَلةُ من العِير التي عليها أَحمالها، قال:

(١) قوله «نابي» كذا في الأصل وشرح القاموس بالباء، والذي في المحكم: نائي.

ويقال: اللَّطيمةُ والعِيرُ والزَّوْمَلة، وهي العير التي كان عليها[١] حِمْل أَو لم يكن، ولا تسمى لَطيمةً ولا زَوْملة حتى تكون عليها أَحمالها؛ وقول أَبي ذؤيب:

فجاءَ بها ما شِئتَ من لَطَميَّةٍ،

تَدُورُ البِحارُ فوقَها وتَمُوجُ

أَما عنى دُرَّة. وقوله: ما شئت من لَطمِيَّة، في موضع الحال. وتَلَطَّم وجهُهُ: ارْبَدَّ. والمُلَطَّم: اللئيم. ولَطَّم الكتاب: ختمه؛ وقوله:

لا يُلْطَمُ المصْبُورُ وَسْطَ بُيوتِنا،

ونَحُجُّ أَهلَ الحقِّ بالتَّحْكِيم

يقول: لا يُظْلَم فينا فيُلْطَم ولكن نأْخذ الحق منه بالعدل عليه. الليث: اللَّطيمة سُوق فيها أَوْعيةٌ من العِطْر ونحوه من البِياعات؛ وأَنشد:

يَطُوفُ بها وَسْطَ اللَّطِيمة بائعُ

وقال في قول ذي الرمة:

لطائم المِسْكِ يَحْوِيها وتُنْتَهَبُ

يعني أَوْعِيَة المسك. أَبو سعيد: اللَّطيمة العَنْبَرةُ التي لُطِمَت بالمسك فتَفَتَّقت به حتى نَشِبَت رائحتها، وهي اللَّطَمِيَّة، ويقال: بالةٌ لَطَمِيَّةٌ؛ ومنه قول أَبي ذؤيب:

كأَنَّ عليها بالةً لَطَمِيَّةً،

لها من خِلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

أَراد بالبالة الرائحة والشَّمَّة، مأْخوذ من بَلَوْته أَي شَمَمْته، وأَصلها بَلَة، فقدَّم الواو وصيرها أَلفاً كقولهم قاعَ وقَعا.

ويقال: أَعْطِني لَطِيمةً من مِسك أَي قطعة. واللَّطِيمة في قول النابغة[٢]: هي الغوالي المُعَنْبَرة، ولا تسمى لَطِيمة حتى تكون مخلوطة بغيرها. الفراء: اللَّطِيمة سُوق العطّارين، واللَّطيمة العِيرُ تحمل البُرَّ والطِّيبَ. أَبو عمرو: اللَّطِيمةُ سُوقٌ فيها بَزٌّ وطِيب.

ولاطَمَه فتَلاطما؛ والتطَمَت الأَمْواج: ضرب بعضها بعضاً؛ وفي حديث حسّان:

يُلَطِّمُهنّ بالخُمُرِ النساءُ

أَي يَنْفُضْن ما عليها من الغُبار، فاستعار له اللَّطْم، وروي يُطَلِّمُهنّ، وهو الضرب بالكف.

لطن: اللاَّطُونُ: الأَصْفَرُ من الصُّفْر.

لطه: ابن الأَعرابي: اللَّطْحُ واللَّطْهُ واحدٌ، وهو الضرب بباطن الكف. وفي النوادر: هَلْطةٌ من خَبَرٍ وهَيْطةٌ ولَهْطةٌ ولَغْطةٌ وخبْطةٌ وخَوْطةٌ كلُّه الخبر تَسمعه ولم تَسْتَحِقّ ولم تُكذِّبْ.

لطا: أَلقى عليه لَطاتَه أَي ثِقَلَه ونَفْسَه. واللَّطاة: الأَرض والموضع. ويقال: أَلْقى بلَطاتِه أَي بِثِقَله؛ وقال ابن أَحمر:

وكُنّا وهُمْ كابْنَيْ سُباتٍ تَفَرَّقا

سِوىً، ثم كانا مُنْجِداً وتِهامِيا

فأَلقى التِّهامي مِنْهُما بِلَطاتِه،

وأَحْلَطَ هذا، لا أَرِيمُ مَكانِيا

قال أَبو عبيد في قوله بِلَطاتِه: أَرضِه وموضعه، وقال شمر: لم يُجِد أَبو عبيد في لَطاته. ويقال: أَلقى لَطاتَه طرح نفسه. وقال أَبو عمرو: لَطاتُه مَتاعه وما معه. قال ابن حمزة في قول ابن أَحمر أَلقى بلطاته: معناه أَقام، كقوله فأَلْقَتْ عصاها. واللَّطاة: الثِّقَلُ. يقال: أَلقى عليه لَطاتَه.

ولَطَأْتُ بالأَرض ولطِئْتُ أَي لَزِقْتُ؛ وقال الشماخ فترك الهمز:

فَوافَقَهنّ أَطْلَسُ عامِرِيٌّ،

لَطا بصَفائحٍ مُتَسانِداتِ

أَراد لَطأً يعني الصَّيَّادَ أَي لَزِقَ بالأَرض، فترك الهمز. ودائرة اللَّطاة: التي في وسَط جبْهة الدابَّة. ولَطاةُ الفرس: وسَطُ جبهته، وربما استعمل في الإنسان. ابن الأَعرابي: بَيَّضَ اللَّهُ لَطاتَك أَي جَبْهَتَك. واللَّطاةُ: الجبهة. وقالوا: فلان من رَطاتِه لا يَعرفُ قَطاتَه من لَطاتِه؛ قصر الرطاة إتباعاً للقَطاة. وفي التهذيب: فلان من ثَطاتِه لا يعرف قَطاتِه من لَطاتِه أَي لا يعرف مُقدَّمه من مُؤَخَّره. واللَّطاةُ واللُّطاة: اللُّصُوص، وقيل: اللُّصُوص يكونون قريباً منكَ، يقال: كان حوْلي لَطاةُ سوء وقوم لَطاة. ولَطا يَلْطا، بغير همز:

(١) قوله «وهي العير التي كان عليها الخ» كذا في الأصل، وعبارة التهذيب: وهي العير كان عليها حمل أو لم يكن.

(٢) قوله «واللطيمة في قول النابغة الخ» عبارة التهذيب: واللطيمة في قول النابغة السوق، سميت لطيمة لتصافق الأيدي فيها، قال: وأما لطائم المسك في قول ذي الرمة فهي الغوالي الخ.

لَزِقَ بالأَرض ولم يكد يبرح، ولَطَأَ يَلْطأُ، بالهمز.

والـمِلْطاء، على مِفْعال: السِّمحاقُ من الشِّجاج، وهي التي بينها وبين العظم القِشرة الرقيقة. قال أَبو عبيد: أَخبرني الواقدي أَن السِّمحاق في لغة أَهل الحجاز الـمِلْطا، بالقصر؛ قال أَبو عبيد: ويقال لها الـمِلْطاةُ، بالهاء، قال: فإِذا كانت على هذا فهي في التقدير مقصورة؛ قال: وتفسير الحديث الذي جاء أَن الـمِلْطى بدمِها؛ يقول: معناه أَنه حين يُشَجُّ صاحبُها يؤخذ مقدارها تلك الساعةَ ثم يُقْضى فيها بالقصاص أَو الأَرش لا يُنظَر إِلى ما يَحدُث فيها بعد ذلك من زيادة أَو نقصان، قال: وهذا قولهم وليس هو قول أَهل العراق. وفي الحديث: أَنه بالَ فمسَحَ ذكره بِلِطِيٍّ ثم توضأَ؛ قال ابن الأَثير:

هو قلب لِيَطٍ جمع لِيطةٍ كما قيل في جمع فُوقةٍ فُوَقٌ، ثم قُلِبت فقيل فُقاً، والمراد به ما قشر من وجه الأَرض من المدر.

لظظ: لَظَّ بالمكان وأَلظَّ به وأَلَظَّ عليه: أَقام به وأَلَحَّ.

وأَلَظَّ بالكلمة: لَزِمها. والإِلْظاظُ: لزُوم الشيء والمُثابرةُ عليه. يقال: أَلْظظت به أُلِظُّ إِلْظاظاً. وأَلظَّ فلان بفلان إِذا لزِمه. ولَظَّ بالشيء: لزمه مثل أَلظَّ به، فعَل وأَفْعل بمعنى. ومنه حديث النبي ﷺ: أَلِظُّوا في الدعاء بياذا الجلال والإِكرام؛ أَلِظُّوا أَي الزموا هذا واثْبُتوا عليه وأَكثِروا من قوله والتلفُّظ به في دعائكم؛ قال الراجز:

بِعَزْمةٍ جَلَّتْ غُشا إِلْظاظِها

والاسم من كل ذلك اللَّظِيظُ. وفلان مُلِظٌّ بفلان أَي مُلازِم له ولا يُفارِقه؛ وأَنشد ابن بري:

أَلَظَّ بِه عَباقِيةٌ سَرَنْدَى،

جَرِيءُ الصدْرِ مُنْبَسِطُ القَرِينِ

واللَّظِيظُ: الإِلْحاحُ، وفي حديث رَجْم اليهودي: فلما رآه النبي ﷺ، أَلَظَّ به النِّشْدةَ أَي أَلَحَّ في سؤاله وأَلْزَمَه إِياه. والإِلظاظُ: الإِلحاح؛ قال بشر:

أَلَظَّ بِهِنَّ يَحْدُوهُنَّ، حتى

تَبَيَّنَتِ الحِيالُ من الوِساقِ

والـمُلاظَّةُ في الحَرب: المُواظبةُ ولزوم القِتال من ذلك. وقد تلاظُّوا مُلاظَّة ولِظاظاً، كلاهما: مصدر على غير بناء الفعل. ورجل لَظٌّ كَظٌّ أَي عَسِر مُتَشدِّدٌ، ومِلَظٌّ ومِلْظاظٌ: عسِر مُضيَّق مُشدَّد عليه. قال ابن سيده: وأُرى كَظّاً إِتباعاً.

ورجل مِلظاظ: مِلْحاح، ومِلَظٌّ: مِلَحٌّ شديد الإِبلاغ بالشيء يُلح عليه؛ قال أَبو محمد الفقعسي:

جارَيْتُه بسابِحٍ مِلْظاظِ،

يَجْري على قَوائمٍ أَيْقاظِ

وقال الراجز:

عَجِبْتُ والدَّهرُ له لَظِيظُ

وأَلظَّ المطرُ: دامَ وأَلَحَّ. ولَظْلَظَت الحيّةُ رأْسها: حرَّكته، وتلَظْلَظَت هي: تحرَّكت. والتَّلَظْلُظُ واللظْلظةُ من قوله: حية تَتَلَظْلَظُ، هو تحريكها رأْسها من شدّة اغْتِياظها، وحية تَتَلَظَّى من توقُّدها وخُبْثِها، كأَنَّ الأَصل تتلظَّظُ، وأَمَّا قولهم في الحرّ يتلظَّى فكأَنه يلتهب كالنار من اللظى.

واللظْلاظُ: الفَصِيح.

واللظْلظة: التحريك؛ وقول أَبي وجْزَة:

فأَبْلِغْ بَني سَعْدِ بن بَكْرٍ مُلِظَّةً،

رسولَ امْرِىءٍ بادِي المَودَّةِ ناصِحِ

قيل: أَراد بالمُلِظَّة الرسالةَ، وقوله رسول امرىء أَراد رسالة امرىء.

لظي: اللَّظَى: النار، وقيل: اللَّهَبُ الخالص؛ قال الأَفوه:

في مَوْقِفٍ ذَرِبِ الشَّبا، وكأَنَّما

فيه الرِّجالُ على الأَطائم واللَّظَى

ويروى: في مَوْطِنٍ.

ولَظَى: اسم جهنم، نعوذ بالله منها، غير مصروف، وهي معرفة لا تنوّن ولا تنصرف للعلمية والتأْنيث، وسميت بذلك لأَنها أَشد النيران. وفي التنزيل العزيز: ﴿**كلاَّ إِنها لَظَى نَزَّاعةً للشَّوَى**﴾.

والتِظاءُ النار: التِهابُها، وتَلَظِّيها تَلَهبُها، وقد لَظِيَت النار لَظىً والتَظَتْ؛ أَنشد ابن جني:

وبَيَّنَ لِلْمُوشاقِ، غَداةَ بانَتْ

سُلَيمى، حَرّ وجْدِي والْتِظايَهْ

أَراد: والتِظائِيَهْ، فقصر للضرورة. وتَلَظَّتْ: كالتَظَتْ. وقد تَلَظَّت تَلَظِّياً إِذا تَلَهَّبت. وفي التنزيل العزيز: ﴿**فأَنْذَرْتُكم ناراً تَلَظَّى**﴾ أَراد تَتَلظَّى أَي تَتَوَهَّج وتَتَوَقَّدُ. ويقال: فلان يَتَلَظَّى على فلان تَلَظِّياً إِذا تَوَقَّد عليه من شدّة

الغضب؛ وجعل ذو الرمة اللَّظى شدّة الحرّ فقال:

وحتَّى أَتى يَوْمٌ يَكادُ من اللَّظى
تَرى التُّومَ، في أُفْحُوصِه، يَتَصَيَّحُ

أَي يَتشَقَّقُ، وفي حديث خَيْفانَ لما قَدِم على عثمان: أَما هذا الحيُّ من بَلْحَرِث بن كعب فحَسَكٌ أَمْراسٌ تَتَلظَّى المنِيَّةُ في رِماحهم أَي تَلْتَهِبُ وتَضْطرم، من لَظَي وهو اسم من أَسماء النار. والتَظَتِ الجِراب: اتقدت، على المثل، أَنشد ابن الأَعرابي:

وهْوَ، إِذا الحَرْبُ هَفا عُقابُه،
كَرْهُ اللِّقاءِ تَلْتَظِي حِرابُه

وتَلَظَّتِ المَفازةُ: اشْتدَّ لهبها. وتَلَظَّى غَضَباً والتَظَى: اتَّقَد، وأَلفها ياء لأَنها لام. الأَزهري في ترجمة لظظ: وَجْنة تَتَلَظَّى من تَوقُّدها وحُسْنها، كان الأَصل تَتَلَظَّظُ. وأَما قولهم في الحرّ: يَتَلَظَّى فكأَنه يَلْتَهِب كالنار من اللَّظى.

لعب: اللَّعِبُ واللَّعْبُ: ضدُّ الجِدِّ، لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِباً ولَعْباً، ولَعَّبَ، وتَلاعَبَ، وتَلَعَّبَ مَرَّة بعد أُخرى؛ قال امرؤُ القيس:

تَلَعَّبَ باعِثٌ بِذِمَّةِ خالِدٍ،
وأَوْدى عِصامٌ في الخُطوبِ الأَوائِلِ

وفي حديث تَميم والجَسَّاسَة: صادَفْنا البحر حين اغْتَلَم، فَلَعِبَ بنا المَوْجُ شهراً؛ سَمَّى اضطراب المَوْج لَعِباً؛ لما لم يَسِرْ بهم إِلى الوجه الذي أَرادوه. ويقال لكل من عَمِلَ عملاً لا يُجْدي عليه نَفْعاً: إِنما أَنتَ لاعِبٌ. وفي حديث الاستنجاء: إِن الشيطان يَلْعَبُ بمقاعِدِ بني آدم أَي أَنه يحضُر أَمكنة الاستنجاء ويَرْصُدُها بالأَذى والفساد، لأَنها مواضع يُهْجَرُ فيها ذكر الله، وتُكْشَف فيها العوراتُ، فأُمِرَ بسَتْرِها والامتناع من التَّعَرُّض لبَصَر الناظرين ومَهابِّ الرياح ورَشاش البول، وكلُّ ذلك من لَعِب الشيطان.

والتَّلْعابُ: اللَّعِبُ، صيغةٌ تدلُّ على تكثير المصدر، كفَعَّل في الفِعْل على غالب الأَمر. قال سيبويه: هذا باب ما تُكَثِّر فيه المصدرَ من فَعَلْتُ، فتُلْحِقُ الزوائد، وتَبْنيه بناءً آخر، كما أَنك قلتَ في فَعَلْتُ، فَعَّلْتُ، حين كَثَّرْتَ الفعلَ، ثم ذكر المصادر التي جاءت على التَّفْعال كالتَّلْعاب وغيره؛ قال: وليس شيءٌ من ذلك مصدر فَعَلْتُ، ولكن لما أَردت التكثير، بنيت المصدر على هذا، كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَّلْتُ.

ورجل لاعِبٌ ولَعِبٌ ولِعِبٌ، على ما يَطَّرِد في هذا النحو، وتِلْعابٌ وتِلْعابة، وتِلِعَّابٌ وتِلِعَّابة، وهو من المُثُل التي لم يذكرها سيبويه.

قال ابن جني: أَما تِلِعَّابة، فإِن سيبويه، وإِن لم يذكره في الصفاتِ، فقد ذكره في المصادر، نحو تَحَمَّلَ تِحِمَّالاً، ولو أَرَدْتَ المرَّةَ الواحدةَ من هذا لوَجَب أَن تكون تِحِمَّالةً، فإِذا ذَكَرَ تِفِعَّالاً فكأَنه قد ذكره بالهاءِ، وذلك لأَنَّ الهاءَ في تقدير الانفصال على غالب الأَمر، وكذلك القول في تِلِقَّامةٍ، وسيأْتي ذكره. وليس لقائلٍ أَن يَدَّعيَ أَن تِلِعَّابة وتِلِقَّامةً في الأَصل المرّة الواحدة، ثم وُصِفَ به كما قد يقال ذلك في المصدر، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكم غَوْراً﴾ أَي غائِراً، ونحو قوله: فإِنما هي إِقْبال وإِدْبارُ؛ من قِبَلِ أَنَّ مَنْ وَصَف بالمصدر، فقال: هذا رجل زَوْرٌ وصَوْمٌ، ونحو ذلك، فإِنما صار ذلك له، لأَنه أَراد المبالغة، ويجعله هو نفس الحدَث، لكثرة ذلك منه، والمرّة الواحدة هي أَقَلُّ القليل من ذلك الفعل، فلا يجوز أَن يريد معنى غايةِ الكَثْرة، فيأْتي لذلك بلفظِ غايةِ القِلَّةِ، ولذلك لم يُجيزوا: زيد إِقْبالةٌ وإِدبارة، على زيدٌ إِقْبالٌ وإِدْبارٌ، فعلى هذا لا يجوز أَن يكون قولهم: رجل تِلِعَّابة وتِلِقَّامة، على حَدِّ قولك: هذا رجلٌ صَوْمٌ، لكن الهاءَ فيه، كالهاءِ في عَلاَّمة ونَسَّابة للمبالغة؛ وقولُ النابغة الجَعْديّ:

تَجَنَّبْتُها، إِني امْرُؤٌ في شَبِيبَتي
وتِلْعابَتي، عن رِيبةِ الجارِ، أَجْنَبُ

فإِنه وَضَعَ الاسمَ الذي جرى صفة موضع المصدر، وكذلك أُلْعُبانٌ، مَثَّل به سيبويه، وفسره السيرافي. وقال الأَزهري: رجل تِلْعابة إِذا كان يَتَلَعَّبُ، وكان كثيرَ اللَّعِب.

وفي حديث عليّ رضي الله عنه: زعم ابنُ النابغة أَني تِلْعابةٌ؛ وفي حديث آخر: أَنَّ علياً كان تِلْعابةً أَي كثيرَ المَزْحِ والمُداعبة، والتاءُ زائدة. ورجل لُعَبةٌ: كثير اللَّعِب.

ولاعَبه مُلاعبةً ولِعاباً: لَعِبَ معه؛ ومنه حديث جابر ما لَكَ وللعَذارى ولِعابَها؟ اللِّعابُ، بالكسر: مثلُ اللَّعِبِ. وفي الحديث: لا يَأْخُذَنَّ أَحدُكم مَتاعَ أَخيه لاعِباً جادّاً؛ أَي يأْخذه ولا يريد سرقته ولكن يريد إِدخال الهمّ والغيظ عليه،

فهو لاعبٌ في السرقة، جادٌّ في الأَذِيَّة.

وأَلْعَبَ المرأَة: جَعَلَها تَلْعَبُ. وأَلْعبَها: جاءَها بما تَلْعَبُ به؛ وقولُ عَبِيد بن الأَبْرَص:

قد بِتُّ أُلْعِبُها وَهناً وتُلْعِبُني،
ثم انْصَرفْتُ وهي مِنِّي على بالِ

يحتمل أَن يكون على الوجهين جميعاً.

وجاريةٌ لَعُوبٌ: حَسَنةُ الدَّلِّ، والجمعُ لَعائبُ. قال الأَزهري: ولَعُوبُ اسمُ امرأَة، سميت لَعُوبَ لكثرة لَعِبها، ويجوز أَن تُسَمَّى لَعُوبَ، لأَنه يُلْعَبُ بها.

والمِلْعَبَة: ثوبٌ لا كُمَّ له[1]، يَلْعَبُ فيه الصبيُّ. واللَّعَّابُ: الذي حِرْفَتُه اللَّعِبُ.

والأُلْعوبةُ: اللَّعِبُ. وبينهم أُلْعوبة، مِن اللَّعِبِ. واللُّعْبةُ: الأَحْمق الذي يُسْخَرُ به، ويُلْعَبُ، ويَطَّرِدُ عليه بابٌ. واللُّعْبةُ: نَوْبةُ اللَّعِبِ. وقال الفراء: لَعِبْتُ لَعْبةً واحدةً، واللِّعْبةُ، بالكسر: نوع من اللَّعِبِ. تقول: رجل حَسَنُ اللِّعْبة، بالكسر، كما تقول: حَسَنُ الجِلْسة. واللُّعْبةُ: جِرْم ما يُلْعَبُ به كالشِّطْرَنْج ونحوه. واللُّعْبة: التِّمْثالُ.

وحكى اللحياني: ما رأَيت لكَ لُعْبةً أَحْسَنَ من هذه، ولم يَزِدْ على ذلك. ابن السكيت تقول: لِمن اللُّعْبةُ؟ فتضم أَوَّلَها، لأَنها اسمٌ. والشِّطْرَنْجُ لُعْبةٌ، والنَّرْدُ لُعْبة، وكلُّ مَلْعوب به، فهو لُعْبة، لأَنه اسم. وتقول: اقْعُدْ حتى أَفْرُغَ من هذه اللُّعْبةِ. وقال ثعلب: من هذه اللَّعْبةِ، بالفتح، أَجودُ لأَنه أَراد المرّة الواحدةَ من اللَّعِب.

ولَعِبَت الريحُ بالمنزل: دَرَسَتْه.

ومَلاعِبُ الريح: مَدارِجُها. وتركتُه في مَلاعِب الجِنّ أَي حيث لا يُدْرَى أَيْنَ هو.

ومُلاعِبُ ظِلِّه: طائرٌ بالبادية، وربما قيل خاطِفُ ظِلِّه؛ يُثَنَّى فيه المضافُ والمضافُ إِليه، ويُجْمَعان؛ يقال للاثنين: ملاعِبا ظِلِّهما، وللثلاثة: مُلاعِباتُ أَظْلالِهِنّ، وتقول: رأَيتُ مُلاعِباتِ أَظْلالٍ لهُنَّ، ولا تقل أَظْلالِهِنَّ، لأَنه يصير معرفة. وأَبو بَرَاء: هو مُلاعِبُ الأَسِنَّةِ عامِرُ بن مالك بن جعفرِ بن كِلابٍ، سُمي بذلك يوم السُّوبان، وجعله لبيدٌ مُلاعِبَ الرِّماحِ لحاجته إِلى القافية؛ فقال:

لو أَنَّ حَيّاً مُدْرِكَ الفَلاحِ،
أَدْرَكَه مُلاعِبُ الرِّماحِ

واللَّعَّابُ: فرسٌ من خيل العرب، معروف؛ قال الهذلي[2]:

وطابَ عن اللَّعَّابِ نَفْساً ورَبِّه،
وغادَرَ قَيْساً في المَكَرِّ وعَفْزَرا

ومَلاعِبُ الصبيانِ والجواري في الدار من دِياراتِ العرب: حيث يَلْعَبُونَ، الواحدُ مَلْعَبٌ.

واللُّعَابُ: ما سال من الفَمِ. لَعَبَ يَلْعَبُ، ولَعِبَ، وأَلْعَبَ: سالَ لُعابُه، والأُولى أَعلى. وخَصَّ الجوهريُّ به الصَّبي، فقال: لَعَبَ الصبيُّ؛ قال لبيد:

لَعَبْتُ على أَكْتافِهِم وحُجورِهِم
وَلِيداً، وسَمَّوْني لَبِيداً وعاصِمَا

ورواه ثعلب: لَعِبْتُ على أَكتافهم وصدورهم، وهو أَحسنُ. وثَغْرٌ مَلْعُوبٌ أَي ذو لُعَاب، وقيل لَعَبَ الرجلُ: سالَ لُعابُه، وأَلْعَبَ: صارَ له لُعابٌ يَسِيلُ من فمه. ولُعَابُ الحية والجَرادِ: سَمُّهما. ولُعاب النَّحْلِ: ما يُعسِّلُه، وهو العَسَلُ. ولُعَابُ الشَّمْس: شيء تَراه كأَنه يَنْحَدِر من السماءِ إِذا حَمِيَتْ وقامَ قائمُ الظَّهِيرة؛ قال جرير:

أَنِخْنَ لَتَهْجِير، وقَدْ وَقَدَ الحَصَى،
وذابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الجماجم

قال الأَزهري: لُعَابُ الشَّمْسِ هو الذي يقال له مُخَاطُ الشَّيطانِ، وهو السَّهَامُ، بفتح السين، ويقال له: ريق الشمس، وهو شِبْهُ الخَيْطِ، تَراه في الهَواءِ إِذا اشْتَدَّ الحَرُّ ورَكَدَ الهَواءُ؛ ومَن قال: إِن لُعَابَ الشَّمْسِ السَّرَابُ، فقد أَبطلَ؛ إِنما السَّرَابُ الذي يُرَى كأَنه ماءٌ جارٍ نِصْفَ النهار، وإِنما يَعْرِفُ هذه الأَشياءَ مَن لَزِمَ الصَّحاري والفَلَوات، وسار في الهَواجر فيها. وقيل: لُعابُ الشمس ما تراه في شِدَّة الحرّ مِثْلَ نَسْجِ العنكبوت؛ ويقال: هو السَّرابُ.

والاسْتِلْعابُ في النخل: أَن يَنْبُتَ فيه شيء من البُسْر، بعد الصِّرام. قال أَبو سعيد: اسْتَلْعَبَتِ النخلةُ إِذا أَطْلَعَتْ طَلْعاً، وفيها بقيةٌ من حَمْلِها الأَوّل؛ قال الطرماح يصف

(١) قوله «والملعبة ثوب الخ» كذا ضبط بالأصل والمحكم، بكسر الميم، وضبطها المجد كمحسنة، وقال شارحه وفي نسخة بالكسر.

(٢) [هو حذيفة بن أنس كما في شرح أشعار الهذليين].

نخلة:

أَلْحَقْتُ ما اسْتَلْعَبَتْ بالذي
قد أَنى، إذْ حانَ وقتُ الصِّرامْ

واللَّعْباءُ: سَبِخةٌ معروفة بناحية البحرين، بحذاء القَطِيفِ، وسِيفِ البحرِ. وقال ابن سيده: اللَّعْباءُ موضع؛ وأَنشد الفارسي[1]:

تَرَوَّحْنا من اللَّعْباءِ قَصْراً،
وأَعْجَلْنا إلاهةَ أَنْ تَؤُوبا

ويروى: الإِلهةَ، وقال: إلاهةُ اسم للشمس.

لعث: الأَلْعَثُ: الثقيل البطيءُ من الرجال. وقد لَعِثَ لَعَثاً؛ قال أَبو وجرة السعدي:

ونَفَضْتُ عني نومَها، فسريتُها
بالقوم من تَهِمٍ، وأَلْعَثَ وانِي

والتَّهِمُ والتَّهِنُ: الذي قد أَثقله النعاس.

لعثم: تَلَعْثَم عن الأَمر: نَكَل وتمكَّث وتأَنَّى وتبصَّر، وقيل: التَّلَعْثُم الانتظار. وما تَلَعْثَم عن شيءٍ أَي ما تأَخَّر ولا كذَّب. وقرأَ فما تَلَعْثَم وما تَلَعْذَمَ أَي ما توقَّف ولا تمكَّث ولا تردّد، وقيل: ما تَلَعْثَم أَي لم يُبْطِىء بالجواب. وفي الحديث عن النبي ﷺ، أَنه قال: ما عرَضْتُ الإِسْلامَ على أَحَدٍ إلاَّ كانت فيه كَبْوةٌ إلاَّ أَنَّ أَبا بكر ما تَلَعْثَم أَي أَجاب من ساعتِه أَوَّلَ ما دعوته ولم ينتظر ولم يتمكَّث وصدَّق بالإِسلام ولم يتوقَّف. وفي حديث لقمان بن عاد أَنه قال في أَحدِ إخْوتِه: فليست فيه لَعْثَمَةٌ إلاَّ أَنه ابن أَمَةٍ؛ أَراد أَنه لا توقُّفَ عن ذِكْرِ مَناقبه إلاَّ عند ذكر صَراحةِ نَسبِه فإِنه يُعاب بهُجْنته. ويقال: سأَلته عن شيء فلم يَتَلعْثَمْ ولم يَتَلَعْذَمْ ولم يتَتَمْتَمْ ولم يتمرَّغ ولم يتفكَّر أَي لم يتوقف حتى أَجابني.

لعج: اللاَّعِجُ: الهَوى المُحْرِقُ، يقال: هَوىً لاعِجٌ، لِحُرْقَةِ الفُؤَادِ من الحُبّ.

ولَعَجَ الحُبُّ والحُزْنُ فُؤَادَهُ يَلْعَجُ لَعْجاً: اسْتحَرَّ في القلب. ولَعَجَه لَعْجاً: أَحرَقَه. ولَعَجَه الضَّرْبُ: آلَمه وأَحرَق جِلْده. واللَّعْجُ: أَلَمُ الضَرْبِ، وكُلُّ مُحْرِقٍ، والفعل كالفعل؛ قال عبدُ مَنافِ بنُ رِبْعٍ الهُذَليّ:

ماذا يَغِيرُ ابْنَتَيْ رِبْعٍ عَويلُهُما؟
لا تَرْقُدانِ، ولا بُؤْسَى لِمنْ رَقَدا

إذا تَأَوَّبَ نَوْحٌ قامَتا معه،
ضَرْباً أَلِيماً بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلِدا

يَغِيرُ: بمعنى يَنْفَعُ. والسِّبْتُ: جُلودُ البَقَر المَدْبُوغةُ. واللَّعْجُ: الحُرْقةُ؛ قال إِياسُ بن سَهْمٍ الهُذَليّ:

تَرَكْتَكَ من عَلاقتِهِنَّ تَشْكو،
بِهِنَّ من الجَوى، لَعْجاً رَصِيناً

والْتَعَجَ الرجلُ إذا ارْتَمَضَ من هَمٍّ يُصيبُه. قال الأَزهري: وسمعتُ أَعْرابيّاً من بني كُلَيْب يقول: لما فتح أَبو سعيد القَرْمَطِيُّ هَجَرَ، سَوَّى حِظاراً من سَعَفِ النَّخْل، وملأَه من النساءِ الهَجَرِيَّات، ثم أَلْعَجَ النارَ في الحِظارِ فاحْتَرَقْنَ.

والمُتَلَعِّجَةُ: الشَّهْوى من النّساء؛ والمُتَوَهِّجةُ: الحارَّةُ المَكانِ.

لعذم: قرأَ فما تَلَعْذَمَ أَي ما تردَّد كتلَعْثَم، وزعم يعقوب أَن الذال بدل من الثاء، وقد تقدم.

لعز: لَعَزَتِ الناقةُ فَصيلها: لطَعَتْهُ بلسانها؛ واللَّعْزُ: كناية عن النكاح؛ ولَعَزَها يَلْعَزُها لَعْزاً: نكحها، سُوقِيَّة غير عربية، وقال الليث: هو من كلام أَهل العراق.

لعس: اللَّعَسُ: سَوادُ اللِّثَة والشَّفة، وقيل: اللَّعَس واللُّعْسَة سَواد يعلو شَفَةَ المرأَة البيضاء؛ وقيل: هو سواد في حمرة؛ قال ذو الرمة:

لَمْياءُ في شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ،
وفي اللِّثاثِ، وفي أَنْيابها شَنَبُ

أَبْدَلَ اللَّعَسَ من الحُوَّة. لَعِسَ لَعَساً، فهو أَلْعَسُ، والأُنثى لَعْساءُ؛ وجعل العجاج اللُّعْسَة في الجسد كله فقال:

وبَشَراً مع البَياض أَلْعَسا

فجعل البشر أَلْعَسَ وجعله مع البياض لما فيه من شُرْبة الحمرة. قال الجوهري: اللَّعَسُ لَونُ الشفة إذا كانت تضرب إلى السواد قليلاً، وذلك يُسْتَمْلَح. يقال: شفة لَعْساء وفِتْيَة ونسوة لُعْس، وربما قالوا: نَبات أَلْعَس، وذلك إذا كثر وكثُف لأَنه حينئذ يضرب إلى السواد. وفي حديث الزبير: أَنه رأَى فِتْيَة لُعْساً فسأَل عنهم فقيل: أُمُّهم مَوْلاة لِلْحُرَقَة وأَبوهم مملوك، فاشترى أَباهم وأَعتقه فجرَّ وَلاءَهم؛ قال ابن الأَثير: اللُّعْسُ جمع أَلْعَس، وهو الذي في شفتيه سَواد. قال الأَصمعي: اللُّعْس الذين في

---

(١) [في معجم البلدان ولعباء البيت لمية بنت عتيبة بن الحارث ترثي أباها، ونسب في مادة أوب إلى عتيبة بنت الحارث].

شِفَاهِهِمْ سَوادٌ، وهو مما يُستحسَن، ولقد لَعِسَ لَعَساً. قال الأَزهري: لم يُرِدْ به سَوادَ الشفة خاصة إنما أَراد لَعَسَ أَلْوانِهِم أَي سَوادَها، والعرب تقول جارية لَعْساء إذا كان في لَوْنِها أَدنى سواد فيه شُرْبَة حُمْرَةٍ ليست بالناصعَة، فإذا قيل لَعْساء الشَّفة فهو على ما قال الأَصمعي. والمُتَلَعِّس: الشديد الأَكل. واللَّعْوَس: الأَكُول الحَريص، وقيل: اللَّغْوَس، بالغين معجمة، وهو من صفات الذئب. واللَّعْوس، بتسكين العين: الخفيف في الأَكل وغيره كأَنه الشَّرِه؛ ومنه قيل للذئب: لَعْوَس ولَغْوَس؛ وأَنشد لذي الرُّمة:

وماءٍ هَتَكْتُ اللَّيْلَ عنه، ولم يَرِدْ
رَوايا الفِراخِ والذِّئابُ اللَّعاوسُ

ويروى بالغين المعجمة. وما ذقت لَعُوساً أَي شيئاً، وما ذُقْتُ لَعُوقاً مثله. وقيل: اللَّعْس العَضُّ، يقال: لَعَسَني لَعْساً أَي عَضَّني؛ وبه سمي الذئب لَعْوساً.

وأَلْعَسُ: موضع؛ قال:

فلا تُنْكِرُوني، إِنَّني أَنا ذَلِكُمْ،
عَشِيَّةَ حَلَّ الحَيُّ غَوْلاً فأَلْعَسا[1]

ويروى: لَيالِيَ حَلَّ.

لعص: اللَّعَصُ: العُسْرُ، لَعِصَ علينا لَعَصاً وتَلَعَّص: تعسّر. واللَّعِصُ: النَّهِمُ في الأَكل والشرب. ولَعِصَ لَعَصاً وتَلَعَّصَ: نَهِمَ في أَكل وشرب.

لعض: لَعَضَه بلسانه إذا تناوله، لغة يمانية. واللَّعْوَضُ: ابن آوى، يمانية.

لعط: لَعَطَه بسهم لَعْطاً: رماه فأَصابه به. ولَعَطه بعين لَعْطاً: أَصابه.

واللُّعْطةُ: خطٌّ بسواد أَو صفرة تَخُطُّه المرأَة في خدّها كالعُلْطة، ولُعْطةُ الصَّقْر: سُفْعةٌ في وجهه.

وشاة لَعْطاء بيضاء عُرْضِ العنق. ونعجة لَعْطاء: وهي التي بعُرضِ عُنقها لُعْطةٌ سَوْداء وسائرها أَبيض. وقال أَبو زيد: إن كان بعُرْضِ عنق الشاة سواد فهي لَعْطاء، والاسم اللُّعْطة. وفي الحديث: أَنه عاد البَراءَ بن مَعْرُور وأَخذَته الذُّبَحةُ فأَمَرَ مَن لَعَطَه بالنّار أَي كَواه في عُنُقه. ولُعْط الرَّمْلِ: إِبْطُه، والجمع أَلعاط.

[1] قوله «أنا ذلكم» في شرح القاموس بدله: أنا جاركم.

قال أَبو حنيفة: لَعَطَتِ الإِبلُ لَعْطاً والتَعَطَتْ لم تُبْعِدْ في مَرْعاها ورَعَتْ حَولَ البيوت، والمَلْعَطُ ذلك المَرْعَى، والمَلاعِطُ المَراعِي حول البيوت. يقال: إِبلُ فلانٍ تَلْعَطُ المَلاعِطَ أَي تَرْعَى قريباً من البيوت؛ وأَنشد شمر:

ما راعَني إلاَّ جَناحٌ هابِطا،
على البُيوتِ، قَوْطَه العُلابِطا
ذاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ المَلاعِطا

وجَناحٌ: اسم راعي غنم، وجَعَل هابطاً ههنا واقِعاً. ولَعَطَني فلان بحقِّي لَعْطاً أَي لَوانِي به ومَطَلَنِي.

واللُّعْطُ: ما لَزِقَ بنَجَفةِ الجبل. يقال: خذ اللُّعْطَ يا فلان. ومَرّ فلان لاعطاً أَي مَرّ مُعارضاً إِلى جنب حائط أَو جبل، وذلك الموضع من الحائط والجبَل يقال له اللُّعْطُ. وأَلْعَطَ الرَّجلُ إذا مشى في لُعْطِ الجبل، وهو أَصله.

لعظ: ابن المظفر: جارية مُلَعَّظَة طويلة سمينة؛ قال الأَزهري: لم أَسمع هذا الحرف مستعملاً في كلام العرب لغير ابن المظفر.

لعظم: الجوهري: يقال لَعْمَظْتُ اللحمَ أَي انتهَشته عن العظم، قال: وربما قالوا لَعْظَمْتُه على القلب.

لعع: امرأَة لَعَّةٌ: مليحةٌ عفيفةٌ، وقيل: خفيفة تُغازِلُكَ ولا تُمَكِّنكَ، وقال اللحياني: هي المَلِيحةُ التي تُدِيمُ نَظَرَك إليها من جَمالِها. ورجل لَعَّاعة: يَتَكَلَّف الأَلْحانَ من غير صواب، وفي المحكم: بلا صوتٍ.

واللُّعاعةُ: الهِنْدِباءُ. واللُّعاعُ: أَوّل النَّبْتِ؛ وقال اللحياني: أَكثر ما يقال ذلك في البُهْمَى، وقيل: هو بقل ناعم في أَوَّلِ ما يَبْدو رقِيقٌ ثم يَغْلُظ، واحدته لَعاعةٌ. ويقال: في بلد بني فلان لُعاعةٌ حسنةٌ ونعاعة حسنة، وهو نبت ناعمٌ في أَوَّلِ ما ينبت؛ ومنه قيل في الحديث: إنما الدنيا لُعاعةٌ، يعني أَنَّ الدنيا كالنبات الأَخضر قَلِيل البقاء؛ ومنه قولهم: ما بقي في الدنيا إِلاَّ لُعاعةٌ أَي بَقِيَّةٌ يسيرة؛ ومنه الحديث: أَوجَدْتُم يا معاشِرَ الأَنْصارِ من لُعاعةٍ من الدنيا تأَلَّفْتُ بها قوماً ليُسْلِمُوا ووَكَلْتُكم إِلى إِسْلامِكم؛ وقال سويد بن كراع ووصف ثوراً كلاباً:

رَعَى غيرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ، وراقَه
لُعاعٌ تَهاداهُ الدَّكادِكُ واعِدُ

راقَه: أَعْجَبَه. واعِدٌ: يُرْجَى منه خَيْرٌ وتَمامُ نباتٍ، وقيل:

اللُّعاعةُ كل نبات ليِّن من أَحْرارِ البُقُولِ فيها ماءٌ كثير لَزِجٌ، ويقال له النُّعاعةُ أَيضاً؛ قال ابن مقبل:

كادَ اللُّعاعُ من الحَوْذانِ يَسْحَطُها،
ورِجْرِجٌ بين لَحْيَيْها خَناطِيلُ

قال ابن بري: يَسْحَطُها يَذْبَحُها أَي كادت هذه البقرة تَغَصُّ بما لا يُغَصُّ به لحُزنها على ولدها حين أَكله الذئب، وبقي لُعابُها بين لَحْيَيْها خَناطِيلَ أَي قِطَعاً متفرِّقة. واللُّعاعةُ أَيضاً: بَقْلةٌ من تمر الحشيش تؤْكل.

وأَلَعَّتِ الأَرضُ تُلِعُّ إِلْعاعاً: أَنبتت اللُّعاعَ.

وتَلَعَّى اللُّعاعَ: أَكله وهو من مُحَوَّلِ التضعيف، يقال خرجنا نَتَلَعَّى أَي نأْكل اللُّعاعَ، كان في الأَصل نَتَلَعَّعُ مكرر العينات فقلبت إِحداها ياء كما قالوا تَظَنَّيْتُ من الظَّنِّ، ويقال: عَسَلٌ مُتَلَعِّعٌ ومُتَلَعٍّ مثله، والأَصل مُتَلَعِّعٌ وهو الذي إِذا رَفَعْتَه امتدَّ معك فلم ينقطع للزوجته. وفي الأَرض لُعاعةٌ من كَلإٍ: للشيء الرقيق. قال أَبو عمرو: واللُّعاعةُ الكَلأُ الخفيف، رُعِيَ أَو لم يُرْعَ. واللُّعاعةُ: ما بقي في السقاء. وفي الإِناءِ لُعاعةٌ أَي جَرْعةٌ من الشراب. ولُعاعةُ الإِناء: صَفْوتُه. وقال اللحياني: بَقِيَ في الإِناءِ لُعاعةٌ أَي قليل. ولُعاعُ الشمس: السرابُ، والأَكثر لُعابُ الشمس.

واللَّعْلَع: السرابُ، واللَّعْلَعةُ: بَصِيصُه. والتلَعْلُعُ: التَّلأْلُؤُ.

ولَعْلَعَ عظْمَه ولَحْمَه لَعْلَعةً: كسَره فتكسَّر، وتَلَعْلَع هو: تكسر؛ قال رؤْبة:

ومَنْ هَمَزْنا رأْسه تَلَعْلَعا

وتَلَعْلَعَ من الجُوعِ والعطش: تَضَوَّر. وتَلَعْلَعَ الكلبُ: دلَعَ لسانه عطَشاً. وتَلَعْلَعَ الرجُل: ضَعُفَ. واللَّعْلاعُ: الجبانُ. واللَّعْلَعُ: الذئب؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

واللَّعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسُوسُ

ولَعْلَعٌ: موضع؛ قال:

فَصَدَّهُم عن لَعْلَعٍ وبارِقِ
ضَرْبٌ يُشَيِّطُهم على الخَنادِقِ

وقيل: هو جبل كانت به وقْعة. وفي الحديث: ما أَقامَتْ لَعْلَعُ، فسره ابن الأَثير فقال: هو جبل وأَنثه لأَنه جعله اسماً للبقعة التي حول الجبل؛ وقال حميد بن ثور:

لقد ذاقَ مِنَّا عامِرٌ يومَ لَعْلَعٍ
حُساماً، إِذا ما هُزَّ بالكَفِّ صَمَّما

وقيل: هو ماءٌ بالبادية معروف.

واللَّعيعةُ: خبز الجاوَرْس.

ولَعْ لَعْ: زجر؛ حكاه يعقوب في المقلوب.

لعف: قال الأَزهري: أَهملها الليث، قال: وقال ابن دريد في كتابه ولم أَجده لغيره: تَلَعَّفَ الأَسدُ والبعير إِذا نظَر ثم أَغضى ثم نظر، قال: وإِن وجد شاهد لما قاله فهو صحيح.

لعق: لَعِقَ الشيءَ يَلْعَقُه لَعْقاً: لحسه. واللَّعْقةُ، بالفتح: المرَّة الواحدة، تقول: لَعِقْتُ لَعْقةً واحدة. وفي الحديث: كان يأْكل بثلاث أَصابع فإِذا فرغ لعِقَها وأَمر بلَعْق الأَصابع والصَّحْفة أَي لَطْع ما عليها من أَثر الطعام، وقد لَعِقَه يَلْعَقُه لَعْقاً. واللعْقةُ: ما لُعِقَ يطَّرد على هذا باب، واللُّعْقةُ: الشيء القليل منه. وأَلْعَقَه إِياه ولَعَّقه؛ عن السيرافي، يقال: قد أَلْعَقْتُه من الطعام ما يَلْعَقُه إِلْعاقاً. واللَّعُوق: اسم ما يُلْعَقُ، وقيل: اسم لكل طعام يُلْعَقُ من دواء أَو عسل. والمِلْعَقَةُ: ما لُعِقَ به واحدة المَلاعق. واللُّعْقةُ، بالضم: اسم ما تأْخذه المِلْعَقةُ. واللُّعاقُ: ما بقي في فيك من طعام لَعِقْتَهُ. وفي الحديث: إِنَّ للشيطان لَعُوقاً ودِساماً؛ اللَّعُوق: اسم لِما يَلْعَقُه، وقيل: اللَّعُوق اسم لما يُلْعَق أَي يؤكل بالمِلْعَقَة. ورجل وَعْقة لَعْقة؛ وعْقَة: نكد لئيم الخلق، ولَعْقة إِتباع.

واللَّعْوَقةُ: سرعة الإِنسان فيما أَخذ فيه من عمل في خفةٍ ونَزَقٍ. واللَّعْوق: المَسْلوسُ العقل. ولَعِقَ فلان إِصبعه أَي مات، وهو كناية. ويقال: في الأَرض لَعْقة من ربيع ليس إِلاَّ في الرُّطب يَلْعَقُها المال لَعْقاً. ورجل وَعِقٌ لَعِقٌ أَي حريص، وهو إِتباع له.

لعل: الجوهري لَعَلَّ كلمة شك، وأَصلها عَلَّ، واللام في أَولها زائدة؛ قال مجنون بني عامر:

يقولُ أُناسٌ: عَلَّ مجنونَ عامِرٍ
يَرُومُ سُلُوّاً! قلتُ: إِنِّي لِما بِيا

وأَنشد ابن بري لنافع بن سعد الغَنَوِيّ:

ولَستُ بِلَوَّامٍ على الأَمْرِ بعدما
يَفُوتُ، ولكن عَلَّ أَنْ أَتَقَدَّما

ويقال: لَعَلِّي أَفعل ولعلَّني أَفعل بمعنى، وقد تكرر في الحديث ذكر لَعَلَّ، وهي كلمة رجاءٍ وطَمَعٍ وشك، وقد

جاءت في القرآن بمعنى كَيْ. وفي حديث حاطِب: وما يُدْرِيك لَعَلَّ الله قد اطَّلَعَ على أَهلِ بَدْرٍ فقال لهم: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم؟ قال ابن الأَثير: ظن بعضُهم أَنَّ معنى لعَلَّ ههنا من جهة الظن والحسبان، قال: وليس كذلك، وإِنما هي بمعنى عَسَى، وعَسَى ولعلَّ من الله تحقيق.

لعم: انفرد بها الأَزهري وقال: لم أَسمع فيها شيئاً غير حرف واحد وجدته لابن الأَعرابي، قال: اللَّعَمُ اللُّعابُ، بالعين، قال: ويقال لم يَتلعْثَمْ في كذا ولم يَتَلَعْلَمْ في كذا أَي لم يتمكَّث ولم ينتظر.

لعمظ: اللُّعْمظةُ واللُّعْماظُ: انْتِهاسُ العظم مِلْءِ الفم. وقد لَعْمَظَ اللحم لَعْمَظةً: انتهسه. ورجل لَعْمَظٌ ولُعْمُوظٌ: حَريص شَهْوان. واللَّعْمَظةُ: التطْفِيلُ. ورجل لُعْمُوظٌ وامرأَة لُعموظة: متطفِّلان. الجوهري: اللَّعْمَظَةُ الشَّرِهُ.

ورجل لَعْمظ ولُعْموظةٌ ولُعموظ: وهو النَّهِمُ الشَّرِهُ، وقوم لَعامِظةٌ ولَعامِيظُ؛ قال الشاعر:

أَشْبِهْ. ولا فَخْرَ، فإِنَّ التي
تُشْبِهُها قَوْمٌ لَعامِيظُ

ابن بري: اللُّعْموظ الذي يَخدم بطَعام بطنِه مثل العُضْرُوط؛ قال رافع بن هزيم:

لَعامِظَةٌ بين العَصا ولِحائِها،
أَدِقَّاءُ نَيَّالِينَ من سَقَطِ السُّفْرِ

لَعْمَظْتُ اللحم: انْتَهَسْتُه عن العظم، وربما قالوا لَعْظَمْته، على القلب. الأَزهري: رجل لَعْمَظة ولَمْعَظة وهو الشَّرِهُ الحَرِيصُ؛ وأَنشد الأَصمعي لخاله:

أَذاك خَيْرٌ أَيُّها العَضارِطُ،
وأَيُّها اللَّعْمَظَةُ العَمارِطُ!

قال: وهو الحَرِيص اللَّحّاسُ.

لعمق: اللُّعْمَقُ: الماضي الجَلْد.

لعن: أَبَيْتَ اللَّعْنَ: كلمةٌ كانت العرب تُحَيِّي بها مُلوكها في الجاهلية، تقول للملِك: أَبَيْتَ اللَّعْنَ؛ معناه أَبَيْتَ أَيُّها الملِك أَن تأْتيَ ما تُلْعَنُ عليه. واللَّعْنُ: الإِبْعادُ والطَّرْد من الخير، وقيل: الطَّرْد والإِبعادُ من الله، ومن الخَلْق السَّبُّ والدُّعاء، واللَّعْنةُ الاسم، والجمع لِعانٌ ولَعَناتٌ. ولَعَنه يَلْعَنه لَعْناً: طَرَدَه وأَبعده.

ورجل لَعِينٌ ومَلْعُونٌ، والجمع مَلاعِينُ؛ عن سيبويه، قال: إِنما أَذْكُرُ[1] مثل هذا الجمع لأَنَّ حكم مثل هذا أَن يُجْمَع بالواو والنون في المذكر، وبالأَلف والتاء في المؤنث، لكنهم كَسَّرُوه تشبيهاً بما جاء من الأَسماء على هذا الوزن. وقوله تعالى: ﴿بل لعَنهم الله بكُفرهم﴾ أَي أَبعَدهم. وقوله تعالى: ﴿ويَلْعَنُهم اللاَّعِنُون﴾ قال ابن عباس: اللاَّعِنُونَ كلُّ شيء في الأَرض إِلاَّ الثَّقَلَيْن، ويروى عن ابن مسعود أَنه قال: اللاَّعِنُون الاثنان إِذا تَلاعَنَا لَحِقَتِ اللعْنة بمُسْتَحِقها منهما، فإِن لم يَسْتَحقها واحدٌ رَجَعت على اليهود، وقيل: اللاَّعِنُون كلُّ من آمن بالله من الإِنس والجن والملائكة. واللِّعَانُ والمُلاعنَة: اللَّعْنُ بين اثنين فصاعداً. واللُّعَنَة: الكثير اللَّعْن للناس. واللُّعْنة: الذي لا يزال يُلْعَنُ لشَرارته، والأَوّل فاعل، وهو اللُّعَنة، والثاني مفعول، وهو اللُّعْنة، وجمعه اللُّعَن؛ قال:

والضَّيْفَ أَكْرِمْه، فإِنَّ مَبِيتَه
حَقٌّ، ولا تَكُ لُعْنَةً للنُّزَّلِ

ويطرد عليهما باب. وحكى اللحياني: لا تَكُ لُعْنةً على أَهل بيتك أَي لا يُسَبَّنَّ أَهل بيتك بسببك. وامرأَة لَعِين، بغير هاء، فإِذا لم تذكر الموصوفة فبالهاء. واللَّعِين: الذي يَلْعَنه كل أَحد. قال الأَزهري: اللَّعِينُ المَشْتُوم المُسَبَّبُ، واللَّعِينُ: المَطْرود؛ قال الشماخ:

ذَعَرْتُ به القَطا، ونَفَيْتُ عنه
مَقامَ الذئبِ، كالرَّجُلِ اللَّعينِ

أَراد مقام الذئب اللَّعِين الطَّرِيد كالرجل؛ ويقال: أَراد مقام الذي هو كالرجل اللعين، وهو المَنْفِيّ، والرجل اللعين لا يزال مُنْتَبِذاً عن الناس، شبَّه الذئبَ به. وكلُّ من لعنه الله فقد أَبعده عن رحمته واستحق العذابَ فصار هالكاً. واللَّعْنُ: التعذيب، ومن أَبعده الله لم تلحقه رحمته وخُلِّدَ في العذاب. واللعينُ: الشيطان، صفة غالبة لأَنه طرد من السماء، وقيل: لأَنه أُبْعِدَ من رحمة الله. واللَّعْنَة: الدعاء عليه. وحكى اللحياني: أَصابته لَعْنَةٌ من السماء ولُعْنَةٌ. والْتَعَنَ الرجلُ: أَنصف في الدعاء على نفسه. ورجل مُلَعَّنٌ

(١) قوله «قال إنما اذكر الخ» القائل هو ابن سيده وعبارته عن سيبويه: قال ابن سيده إنما الخ.

إذا كان يُلْعَنُ كثيراً. قال الليث: الـمُلَعَّنُ الـمُعَذَّبُ؛ وبيت زهير يدل على غير ما قال الليث:

ومُرَهَّقُ الضِّيفانِ، يُحْمَدُ في الـ
ـلأْواءِ، غيرُ مُلَعَّنِ القِدْرِ

أَراد: أَن قدره لا تُلْعن لأَنه يكثر لحمها وشحمها. وتَلاعَنَ القومُ: لَعَنَ بعضهم بعضاً. ولاعَنَ امرأَته في الحُكم مُلاعنة ولعاناً، ولاعَنَ امرأَته في الحُكم مُلاعنة ولعاناً، ولاعَنَ الحاكمُ بينهما لِعاناً: حكم. والـمُلاعَنَة بين الزوجين إذا قَذَفَ الرجلُ امرأَته أَو رماها برجل أَنه زنى بها، فالإمام يُلاعِنُ بينهما ويبدأُ بالرجل ويَقِفُه حتى يقول: أَشهد بالله أَنها زنت بفلان، وإِنه لصادق فيما رماها به، فإِذا قال ذلك أَربع مرات قال في الخامسة: وعليه لعنة الله إِن كان من الكاذبين فيما رماها به، ثم تُقامُ المرأَة فتقول أَيضاً أَربع مرات: أَشهد بالله أَنه لمن الكاذبين فيما رماني به من الزنا، ثم تقول في الخامسة: وعليَّ غَضَبُ الله إِن كان من الصادقين؛ فإِذا فرغت من ذلك بانت منه ولم تحل له أَبداً، وإِن كانت حاملاً فجاءت بولد فهو ولدها ولا يلحق بالزوج، لأَنَّ السُّنَّة نَفته عنه، سمي ذلك كله لِعاناً لقول الزوج: عليه لَعْنة الله إِن كان من الكاذبين، وقول المرأَة: عليها غضب الله إِن كان من الصادقين؛ وجائز أَن يقال للزوجين إِذا فعلا ذلك: قد تَلاعنا ولاعَنا والْتَعنا، وجائز أَن يقال للزوج: قد الْتَعَن ولم تَلْتَعِنِ المرأَةُ، وقد الْتَعَنتْ هي ولم يَلْتَعِنِ الزوجُ. وفي الحديث: فالْتَعَنَ هو، افتعل من اللَّعْن، أَي لَعَنَ نفسه. والتَّلاعُنُ: كالتَّشاتُم في اللفظ، غير أَن التشاتم يستعمل في وقوع فعل كل واحد منهما بصاحبه، والتَّلاعُن ربما استعمل في فعل أَحدهما. والتَّلاعُن: أَن يقع فعل كل واحد منهما بنفسه. واللَّعْنَة في القرآن: العذابُ. ولَعَنه الله يَلْعَنه لَعْناً: عذبه. وقوله تعالى: ﴿**والشجرة الـمَلْعونة في القرآن**﴾ قال ثعلب: يعني شجرة الزَّقُّوم، قيل: أَراد الـمَلْعون آكلُها. واللَّعِينُ: الـمَمْسُوخ. وقال الفراء: اللَّعْنُ المَسْخُ أَيضاً. قال الله عزّ وجلّ: ﴿**أَو نَلْعَنَهم كما لَعَنَّا أَصحابَ السَّبْت**﴾، أَي نَمْسَخَهم. قال: واللَّعِينُ الـمُخْزَى الـمُهْلَك. قال الأَزهري: وسمعت العرب تقول فلان يَتَلاعَنُ علينا إِذا كان يَتماجَنُ ولا يَرْتَدِعُ عن سَوْءٍ ويفعل ما يستحِقّ به اللَّعْنَ. والـمُلاعَنة واللِّعانُ: المُباهَلَةُ.

والمَلاعِنُ: مواضع التَّبَرُّز وقضاء الحاجة. والـمَلْعَنة: قارعة الطريق ومَنْزِل الناس. وفي الحديث: اتَّقُوا الـمَلاعِنَ وأَعِدُّوا النُّبَلَ؛ الـمَلاعنُ: جَوادُّ الطريق وظِلالُ الشجر ينزلُها الناسُ، نَهى أَن يُتَغوَّطَ تحتها فتتأَذَّى السابلة بأَقذارها ويَلْعَنُون من جَلَسَ للغائط عليها. قال ابن الأَثير: وفي الحديث: اتَّقُوا الـمَلاعِن الثلاثَ؛ قال: هي جمع مَلْعَنة، وهي الفَعْلة التي يُلْعَنُ بها فاعلها كأَنها مَظِنَّة للَّعْنِ ومَحلٌّ له، وهو أَن يتغوَّط الإِنسان على قارعة الطريق أَو ظل الشجرة أَو جانب النهر، فإِذا مر بها الناس لعنوا فاعله. وفي الحديث: اتقوا اللاَّعِنَيْنِ أَي الأَمرين الجالبين اللَّعْنَ الباعِثَيْنِ للناسِ عليه، فإِنه سبب لِلَعْنِ من فعله في هذه المواضع، وليس ذا في كل ظلٍّ، وإِنما هو الظل الذي يستظل به الناس ويتخذونه مَقِيلاً ومُناخاً، واللاعِن اسم فاعل من لَعَنَ، فسميت هذه الأَماكن لاعِنةً لأَنها سبب اللَّعْن. وفي الحديث: ثلاثٌ لَعِيناتٌ؛ اللَّعِينة: اسم المَلْعون كالرَّهِينة في المَرْهُون، أَو هي بمعنى اللَّعْن كالشَّتِيمةِ من الشَّتْم، ولا بُدَّ على هذا الثاني من تقدير مضاف محذوف. ومنه حديثُ المرأَة التي لَعَنَتْ ناقَتها في السفر، فقال: ضَعُوا عنها فإِنها مَلْعُونة؛ قيل: إِنما فعل ذلك لأَنه استجيب دعاؤُها فيها، وقيل: فعَلهُ عُقوبةً لصاحبتها لئلا تعود إِلى مثلها وليعتبر بها غيرها. واللَّعِينُ: ما يُتخذ في المزارع كهيئة الرجل أَو الخيال تُذْعَرُ به السباعُ والطيور. قال الجوهري: والرجل اللَّعِينُ شيء يُنْصَبُ وسَطَ الزرع تُسْتَطْرَدُ به الوحوش، وأَنشد بيت الشماخ: كالرجل اللَّعِين؛ قال شمر: أَقْرَأَنا ابنُ الأَعرابي لعنترة:

هل تُبْلِغَنِّي دارَها شَدَنِيَّةٌ،
لُعِنَتْ بمَحرومِ الشَّرابِ مُصَرَّمِ

وفسره فقال: سُبَّتْ بذلك فقيل أَخزاها الله فما لها دَرٌّ ولا بها لبن، قال: ورواه أَبو عدنان عن الأَصمعي: لُعِنَتْ لمحروم الشراب، وقال: يريد بقوله لمحروم الشراب أَي قُذِفَت بضرع لا لبن فيه مُصَرَّم. واللَّعِينُ المِنْقَرِيّ[1]: من فُرسانهم وشُعرائهم.

لعا: قال الليث: يقال كلبة لَعْوةٌ وذِئبة لَعْوةٌ وامرأَة لَعْوة

(١) قوله «واللعين المنقري الخ» اسمه منازل بضم الميم وكسر الزاي ابن زمعة محركاً وكنيته أبو الأكيدر ا هـ. تكملة.

يعني بكل ذلك الحريصة التي تقاتل على ما يؤكل، والجمع اللَّعَواتُ. واللَّعاءِ واللَّعْوةُ واللَّعاةُ: الكلبة، وجمعها لَعاً؛ عن كراع، وقيل: اللَّعْوةُ واللَّعاةُ الكلبة من غير أَن يخصوا بها الشَّرهة الحريصة، والجمع كالجمع. ويقال في المثل: أَجْوَعُ من لَعْوة أَي كلبة.

واللَّعْو: السيء الخُلُق، واللَّعْوُ الفَسْلُ، واللَّعْوُ واللَّعا الشَّرِه الحَريص، رجل لَعْوٌ ولَعاً، منقوص، وهو الشره الحريص، والأُنثى بالهاء، وكذلك هما من الكلاب والذئاب؛ أَنشد ثعلب:

لو كُنتَ كلبَ قَنيصٍ كُنتَ ذا جُدَدٍ،
تَكونُ أَرْبَتُهُ في آخِرِ المَرَسِ
لَعْواً حَريصاً يَقولُ القانِصانِ له:
قُبِّحْتَ ذا أَنْفِ وَجْهٍ حَقَّ مُبْتَئِسِ!

اللفظ للكلب والمعنى لرجل هجاه، وإِنما دَعا عليه القانِصان فقالا له قُبِّحت ذا أَنف وجه لأَنه لا يَصيد؛ قال ابن بري: شاهد اللَّعْوِ قول الراجز:

فَلا تَكُونَنَّ رَكِيكاً ثَيْتَلا
لَعْواً، متى رأَيْتَه تَسَقَّهَلا

وقال آخر:

كَلْبٍ على الزَّادِ يُبْدي البَهْلَ مَصْدَقُه،
لَعْوٍ يُعاديكَ في شَدٍّ وتَبْسِيلِ[1]

واللَّعْوة واللُّعْوةُ: السواد حول حلمة الثدي؛ الأَخيرة عن كراع، وبها سمي ذو لَعْوَةَ: قَيْلٌ من أَقيال حِمْيَر، أُراه للَعْوة كانت في ثديه.

ابن الأَعرابي: اللَّوْلَع الرَّغثاء وهو السواد الذي على الثدي، وهو اللطخة. وتَلَعَّى العسَلُ ونحوه: تَعَقَّد.

واللاعِي الذي يُفزعه أَدنى شيء؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد، أُراه لأَبي وجزة:

لاعٍ يَكادُ خَفِيُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُه،
مُسْتَرْيِعٍ لِسُرى المَوْماةِ هَيَّاجِ

يُفْرِطُه: يملؤه رَوْعاً حتى يذهب به. وما بالدار لاعِي قَرْوٍ أَي ما بها أَحد، والقَرْوُ: الإِناء الصغير، أَي ما بها مَن يَلحَس عُسّاً، معناه ما بها أَحد، وحكى ابن بري عن أَبي عُمر الزاهد أَن القَرْو مِيلَغةُ الكلب.

ويقال: خرجنا نَتَلَعَّى أَي نأْخذ اللُّعاع، وهو أَول النَّبت، وفي التهذيب: أَي نُصيب اللُّعاعة من بُقول الربيع؛ قال الجوهري: أَصله نَتَلَعَّع، فكرهوا ثلاث عينات فأَبدلوا ياء. وأَلْعَتِ الأَرض: أَخرجت اللُّعاع. قال ابن بري: يقال أَلْعَت الأَرض وأَلْعَتْ، على إِبدال العين الأَخيرة ياء. واللاعي: الخاشِي؛ وقال ابن الأَعرابي في قول الشاعر:

داوِيَة شَتَّتْ على اللاعي السَّلِعْ
وإِنما النَّوْمُ بها مِثْلُ الرَّضِع

قال الأَصمعي: اللاعي من اللَّوْعةِ. قال الأَزهري: كأَنه أَراد اللائع فقلب، وهو ذو اللَّوْعةِ، والرَّضِع: مصة بعد مصة. أَبو سعيد: يقال هو يَلْعى به ويَلْغى به أَي يتولع به.

ابن الأَعرابي: الأَلْعاء السُّلامَياتُ. قال الأَزهري في هذه الترجمة: وأَعلاء الناسِ الطِّوال من الناس.

ولَعاً: كلمة يُدعَى بها للعاثر معناها الارتفاع؛ قال الأَعشى:

بِذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناةٍ، إِذا عَثَرَتْ
فالتَّعْسُ أَدْنى لَها مِن أَنْ أَقُولَ لَعا

أَبو زيد: إِذا دُعي للعاثر بأَن يَنْتَعِش، قيل لَعاً لك عالياً، ومثله: دَعْ دَعْ. قال أَبو عبيدة: من دعائهم لا لَعاً لفلان أَي لا أَقامه الله! والعرب تدعو على العاثر من الدَّوابّ إِذا كان جواداً بالتَّعْس فتقول: تَعْساً له! وإِن كان بَليداً كان دعاؤهم له إِذا عَثَرَ لَعاً لك؛ وهو معنى قول الأَعشى:

فالتعس أَدنى لها من أَن أَقول لعا

قال ابن سيده: وإِنما حملنا هذين[2] على الواو لأَنا قد وجدنا في هذه المادة لعو ولم نجد لعي.

ولَعْوةُ: قوم من العرب. ولَعْوةُ الجوع: حِدَّته.

لغب: اللُّغُوبُ: التَّعَبُ والإِعْياءُ.

لَغَبَ يَلْغُبُ، بالضم، لُغُوباً ولَغْباً ولَغِبَ، بالكسر، لغة ضعيفة: أَعْيا أَشدَّ الإِعْياء. وأَلْغَبْتُه أَنا أَي أَنْصَبْتُه. وفي حديث الأَرْنَب: فَسَعَى القَومُ فَلَغِبُوا وأَدرَكْتُها أَي تَعِبُوا

(١) قوله «كلب الخ» ضبط بالجر في الأصل هنا، ووقع ضبطه بالرفع في بهل.

(٢) قوله «وإنما حملنا هذين الخ» اسم الاشارة في كلام ابن سيده راجع إلى لاعي قرو وإلى لعاً لك كما يعلم بمراجعته.

وأَعْيَوْا. وفي التنزيل العزيز: ﴿وما مَسَّنا من لُغُوب﴾ ومنه قيل: فلانٌ ساغِبٌ لاغِبٌ أَي مُعْيٍ. واستعار بعضُ العربِ ذلك للريح، فقال؛ أَنشده ابن الأَعرابي:

وبَلْدَةٍ مَجْهَلٍ تُمْسِي الرِّياحُ بها
لَواغِباً، وهي ناءٍ عَرْضُها، خاوِيَهْ

وأَلْغَبه السيرُ، وتَلَغَّبه: فَعَلَ به ذلك وأَتْعَبه؛ قال كُثَيِّر عَزَّةَ:

تَلَغَّبَها دونَ ابنِ لَيْلى، وشَفَّها
سُهادُ السُّرى، والسَّبْسَبُ المتماحِلُ

وقال الفرزدق:

بل سوف يَكْفِيكَها بازٍ تَلَغَّبَها،
إِذا الْتَقَتْ، بالسُّعُودِ، الشمسُ والقمرُ

أَي يكفيك المُشرفين بازٍ، وهو عُمَرُ بن هُبَيْرة(١). قال: وتَلَغَّبها، تولاَّها فقام بها ولم يَعْجِزْ عنها. وتَلَغَّبَ سَيْرَ القومِ: سارَ بهم حتى لَغِبُوا؛ قال ابن مُقْبل:

وحَيٍّ كِرامٍ، قد تَلَغَّبْتُ سَيْرَهم
بِمَرْبُوعةٍ شَهْلاءَ، قد جُدِلَتْ جَدْلاً

والتَّلَغُّبُ: طُولُ الطِّرادِ؛ وقال:

تَلَغَّبَني دَهْرِي، فلما غَلَبْتُه
غَزاني بأَولادي، فأَدْرَكَني الدَّهْرُ

والمَلاغِبُ: جمع المَلْغَبة، من الإِعْياءِ.

ولَغَبَ على القوم يَلْغَب، بالفتح فيهما، لَغْباً: أَفْسَدَ عليهم.

ولَغَبَ القومَ يَلْغَبُهم لَغْباً: حَدَّثَهم حديثاً خَلْفاً؛ وأَنشد:

أَبْذُلُ نُصْحِي وأَكُفُّ لَغْبي

وقال الزِّبْرِقانُ:

أَلَمْ أَكُ باذِلاً وُدِّي ونَصْرِي،
وأَصْرِفُ عنكُم ذَرَبي ولَغْبي

وكلامٌ لَغْبٌ: فاسِدٌ، لا صائِبٌ ولا قاصِدٌ. ويقال: كُفَّ عَنَّا لَغْبَك أَي سَيِّىءَ كلامِك. ورجلٌ لَغْبٌ، بالتسكين، ولَغُوبٌ، ووَغْبٌ: ضعيفٌ أَحْمَقُ، بيِّنُ اللَّغابةِ. حكى أَبو عمرو بنُ العَلاءِ عن أَعرابي من أَهل اليمن: فلانٌ لَغُوبٌ، جاءته كتابي فاحْتَقَرها؛ قلتُ: أَتقول جاءته كتابي؟ فقال: أَليس هو الصحيفةَ؟ قلتُ: فما اللَّغُوبُ؟ قال: الأَحمق. والاسم اللَّغابة واللُّغُوبةُ.

واللَّغْبُ: الرِّيش الفاسِدُ مثل البُطْنانِ، منه. وسَهْمٌ لَغْبٌ ولُغابٌ: فاسِدٌ لم يُحْسَنْ عَمَلُه؛ وقيل: هو الذي رِيشُه بُطْنانٌ؛ وقيل: إِذا الْتَقَى بُطْنانٌ أَو ظُهْرانٌ، فهو لُغابٌ ولَغْبٌ. وقيل: اللُّغابُ من الريش البَطْنُ، واحدتُه لُغابةٌ، وهو خلاف اللُّؤَام. وقيل: هو رِيشُ السَّهْم إِذا لم يَعْتَدِل، فإِذا اعْتَدَلَ فهو لُؤَامٌ؛ قال بِشْرُ بن أَبي خازم:

فإِنَّ الوائِلِيَّ أَصابَ قَلْبي
بسَهْمٍ رِيشَ، لم يُكْسَ اللُّغابا

ويروى: لم يكن نِكْساً لُغابا. فإِما أَن يكون اللُّغابُ من صِفاتِ السَّهم أَي لم يكن فاسداً، وإِما أَن يكون أَراد لم يكن نِكساً ذا رِيشٍ لُغابٍ؛ وقال تأَبط شرّاً:

وما وَلَدَتْ أُمِّي من القومِ عاجِزاً،
ولا كان رِيشِي من ذُنابى ولا لَغْبِ

وكان له أَخٌ يقال له: رِيشُ لَغْبٍ، وقد حَرَّكه الكُمَيْتُ في قوله:

لا نَقْلٌ رِيشُها ولا لَغَبُ

مثل نَهْرٍ ونَهَرٍ، لأَجل حرف الحَلْق.

وأَلْغَبَ السَّهْمَ: جَعَلَ رِيشَه لُغاباً؛ أَنشد ثعلب:

لَيْتَ الغُرابَ رَمَى حَماطَةَ قَلْبِه
عَمْرٌو بأَسْهُمِه، التي لم تُلْغَبِ

ورِيشٌ لَغِيبٌ؛ قال الراجز في الذئب:

أَشْعَرْتُه مُذَلَّقاً مَذْرُوبا،
رِيشَ بِرِيشٍ لم يكن لَغِيبا

قال الأَصمعي: مِنَ الريش اللُّؤَام واللُّغابُ؛ فاللُّؤَامُ ما كان بَطْنُ القُذَذِ يَلي ظَهْرَ الأُخرَى، وهو أَجْوَدُ ما يكونُ، فإِذا الْتَقَى بُطْنانٌ أَو ظُهْرانٌ، فهو لُغابٌ ولَغْبٌ. وفي الحديث: أَهْدى مَكْسُومٌ(٢) أَخو الأَشْرم إِلى النبي ﷺ، سلاحاً فيه سَهْمٌ لَغْبٌ؛ سَهْمٌ لَغْبٌ إِذا لم يَلْتَئِم رِيشُه ويَصْطَحِبْ لرداءته، فإِذا التأَم، فهو لُؤَام.

واللَّغْباء: موضع معروف؛ قال عمرو بن أَحمر:

حتى إِذا كَرَبَتْ، والليلُ يَطْلُبُها،
أَيْدي الرِّكابِ مِن اللَّغْباءِ تَنْحَدِرُ

(١) [في التاج: عمرو بن هُبَيْرة].

(٢) [في النهاية: يكسوم].

واللَّغْبُ: الرَّدِيءُ من السِّهَام الذي لا يَذْهَبُ بَعِيداً.

ولَغَبَ فلانٌ دابَّته إِذا تَحامَلَ عليه حتى أَعْيَا. وتَلَغَّبَ الدابةَ: وَجَدَها لاغِباً. وأَلْغَبها إِذا أَتْعَبَها.

لغث: اللغِيثُ: الطعام المخلوط بالشعير كالبَغيث، عن ثعلب، وباعَتُه يقال لهم: البُغَّاثُ واللُّغَّاثُ. وفي حديث أَبي هريرة: وأَنتم تَلْغَثُونهاأَي تأكلونها، من اللَّغيث، وهو طعامٌ يُغَش بالشعير، ويروى تَرْغَثُونها أَي ترضَعُونها[1].

لغثن: التهذيب عن ابن الأَعرابي: اللُّغاثِينُ الخَياشِيمُ، واحدها لُغْثون، قال: هكذا سمعناه.

لغد: اللُّغْدُ: باطنُ النَّصِيل بين الحنك وصَفْقِ العُنُق، وهما اللُّغْدُودان؛ وقيل: هو لحمة في الحلق، والجمع أَلغاد؛ وهي اللَّغادِيد: اللحمات التي بين الحنك وصفحة العنق. وفي الحديث: يُحْشَى به صدرُه ولغادِيدُه؛ هي جمع لُغْدود وهي لحمة عند اللَّهواتِ، واحدها لُغْدود؛ قال الشاعر:

أَيها إِليكَ ابنَ مِرْداسٍ بِقافِيَةٍ

شَنْعاءَ، قد سَكَنَتْ منه اللَّغاديدا

وقيل: الأَلْغادُ واللَّغادِيدُ أُصُول اللَّحْيَينِ، وقيل: هي كالزوائد من اللحم تكون في باطن الأُذنين من داخل، وقيل: ما أَطاف بأَقصى الفم إِلى الحلق من اللحم، وقيل: هي في موضع النَّكَفَتَينِ عند أَصل العنق؛ قال:

وإِنْ أَبَيتَ، فإِنِّي واضِعٌ قَدَمِي

على مَراغِمِ نَفَّاخِ اللَّغادِيدِ

أَبو عبيد: الأَلْغادُ لَحمات تكون عند اللَّهَواتِ، واحدها لُغْد وهي اللَّغانِينُ واحدها لُغْنون. أَبو زيد: اللُّغْدُ مُنتهى شحمة الأُذن من أَسفلها وهي النَّكَفَة. قال: واللَّغانين لحم بين النَّكَفَتَينِ واللسان من باطن. ويقال لها من ظاهر: لَغادِيدُ، واحدها لُغْدود؛ وَوَدَجٌ ولُغْنون. وجاءَ مُتَلَغِّداً أَي مُتَغَضِّباً مُتَغَيِّظاً حَنِقاً.

ولَغَدْت الإِبلَ العَوانِد إِذ رَدَدْتَها إِلى القَصْدِ والطريقِ. التهذيب: اللَّغْدُ أَن تُقِيم الإِبلَ على الطريق. يقال: قد لَغَدَ الإِبل وجادَ ما يَلْغَدُها منذُ الليل أَي يقيمها للقصد؛ قال الراجز:

هلْ يُورِدَنَّ القومَ ماءً بارِدا،

باقي النَّسِيم، يَلْغَدُ اللَّواغِدا؟[2]

لغذم: تَلَغْذَمَ الرجل: اشتدَّ كلامه. الليث: المُتَلَغْذِم الشديد الأَكل.

لغز: أَلْغَزَ الكلامَ وأَلْغَزَ فيه: عَمَّى مُراده وأَضْمَره على خلاف ما أَظهره. واللُّغَيْزَى، بتشديد الغين، مثل اللُّغَز والياء ليست للتصغير لأَنَّ ياء التصغير لا تكون رابعة، وإِنما هي بمنزلة خُضَّارَى للزرع، وشُقَّارَى نبت.

واللُّغْزُ واللُّغَزُ واللَّغَزُ: ما أُلْغِزَ من كلام فَشُبِّه معناه؛ مثل قول الشاعر أَنشده الفراء:

ولما رأَيت النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَأْيَةٍ،

وعَشَّشَ في وَكْرَيْهِ، جاشَتْ له نَفْسي

أَراد بالنسر الشيب شبهه به لبياضه، وشبه الشباب بابن دَأْيَةَ، وهو الغراب الأَسود، لأَن شعر الشباب أَسود. واللُّغْزُ: الكلام المُلَبَّس. وقد أَلْغَزَ في كلامه يُلْغِزُ إِلْغازاً إِذا وَرَّى فيه وعَرَّضَ ليَخْفَى، والجمع أَلغاز مثل رُطَب وأَرطاب. واللُّغْزُ واللُّغَيْزُ واللُّغَزُ واللُّغَيْزَى والإِلْغازُ، كله: حفرة يحفرها اليَرْبُوع في جُحْره تحت الأَرض، وقيل: هو جُحْر الضَّبِّ والفأْرِ واليَرْبُوع بين القاصِعاءِ والنَّافِقاءِ، سمي بذلك لأَنَّ هذه الدواب تحفره مستقيماً إِلى أَسفل، ثم تعدل عن يمينه وشماله عُروضاً تعترضها تُعَمِّيه ليخفى مكانُه بذلك الإِلغاز، والجمع أَلْغازٌ، وهو الأَصل في اللُّغَزِ. واللُّغَيْزَى واللُّغَيْزاءُ والأُلْغوزَة: كاللُّغَز. يقال: أَلْغَزَ اليَرْبُوع إِلْغازاً فيحفر في جانب منه طريقاً ويحفر في الجانب الآخر طريقاً، وكذلك في الجانب الثالث والرابع، فإِذا طلبه البَدَوِيُّ بعصاه من جانب نَفَقَ من الجانب الآخر. ابن الأَعرابي: اللُّغَزُ الحَفْرُ الملتوي. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أَنه مرَّ بعلقمة بن الفَغْواء يبايع أَعرابيّاً يُلْغِزُ

---

(١) أهمل المصنف «ل ف ث» وذكرها صاحب القاموس وشرحه ونصه: لفث: الالفث، بالفاء: أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصاغاني: هو الأحمق مثل الألفت، بالمثناة. واستلفث ما عنده: استنبط واستقصى. واستلفث الخبر: كتمه. وكذا حاجته: قضاها. واستلفث الرعي، بكسر فسكون إذا رعاه ولم يدع منه شيئاً.

(٢) قوله «اللواغدا» كتب بخط الأصل بحذاء اللواغدا مفصولاً عنه الملاغدا بواو عطف قبله إشارة إلى أنه ينشد بالوجهين.

له في اليمين، ويَرَى الأَعرابيُّ أَنه قد حلف له، ويَرَى علقمةُ أَنه لم يحلف، فقال له عمر: ما هذه اليمين اللُّغَيْزاءُ؟ اللغيزاء، ممدود: من اللُّغَزِ، وهي جِحَرَةُ اليربوع تكون ذات جهتين يدخل من جهة ويخرج من أُخرى فاستعير لمعاريض الكلام ومَلاحته. قال ابن الأَثير: وقال الزمخشري اللُّغَيْزى، مثقلة الغين، جاء بها سيبويه في كتابه مع الخُلَّيْطَى وهي في كتاب الأَزهري مخففة؛ قال: وحقها أَن تكون تحقير المثقلة كما يقال في سُكَيْتٍ إِنه تحقير سِكِّيتٍ، والأَلْغازُ: طُرُقٌ تلتوي وتُشْكِلُ على سالكها.

وابن أَلْغَزَ: رجلٌ. وفي المثل: فلان أَنْكَح من ابن أَلْغَزَ، وكان رجلاً أُوتِيَ حظّاً من الباه وبَسْطَةً في الغَشْيَة، فضربته العرب مثلاً في هذا الباب، في باب التشبيه.

لغس: اللَّغْوَسَة: سُرْعة الأَكل ونحوه. واللَّغْوَس: السريع الأَكل. واللَّغْوَس: الذئب الشَّرِه الحريص، والعين فيه لغة؛ قال ذو الرمة:

وماءٍ هَتَكْتُ السِّتْرَ عنه، ولم يَرِدْ
رَوايا الفِراخِ والذِّئابُ اللَّغاوِسُ

ويروى بالعين المهملة. وذئب لَغْوَس ولِصٌّ لَغْوَس: خَتُول خبيث. واللَّغْوَس: عُشْبة من المَرْعى؛ حكاه أَبو حنيفة قال: واللَّغْوَس أَيضاً الرَّقيق الخفيف من النَّبات؛ قال ابن أَحمر يصف ثوراً:

فَبَدرْتُه عَيْناً، ولَجَّ بِطَرْفِه
عَنِّي لُعاعَةُ لَغْوَس مُتَزَيِّدِ[1]

معناه أَني نظرتُ إِليه وشغَلَته عني لُعاعَةُ لَغْوس، وهو نبت ناعم رَيَّان، وقيل: اللَّغْوَس عُشْب لَيِّن رَطْب يؤكل سريعاً.

ولحم مُلْغُوس ومَلْغُوس: أَحمر لم يَنْضَج. ابن السكيت: طعام مُلَهْوَج ومَلْغُوس وهو الذي لم يَنْضَج.

لغط: اللَّغْطُ واللَّغَطُ: الأَصْواتُ المُبْهَمة المُخْتلطة والجَلَبَةُ لا تُفْهم. وفي الحديث: ولهم لَغَط في أَسْواقهم؛ اللغط صوت وضَجَّة لا يُفهم مَعناه، وقيل: هو الكلام الذي لا يَبِين، يقال: سمعت لغط القوم، وقال الكسائي: سمعت لَغْطاً ولَغَطاً، وقد لَغَطُوا يَلْغَطون لَغْطاً ولَغَطاً ولِغَاطاً؛ قال الهذلي:

كَأَنَّ لَغا الخُمُوشِ بِجانِبَيْه
لَغا ارَكْبٍ، أُمَيْمَ، ذَوِي لِغاطِ

ويروى: وَغى الخُمُوشِ. ولَغَطُوا وأَلْغَطُوا إِلْغاطاً ولَغَط القَطا والحَمامُ بصوته يَلْغَط لَغْطاً ولَغِيطاً وأَلْغَط، ولا يكون ذلك إِلاَّ للواحدة منهن، وكذلك الإِلْغاط؛ قال يصف القَطا والحمام:

ومَنْهَلٍ وردْتُه التِقاطا،
لم أَلْقَ، إِذْ وَرَدْتُه، فُرّاطا
إِلاَّ الحَمامَ الوُرْقَ والغَطاطا،
فَهُنَّ يُلْغِطْن به إِلْغاطا

وقال رؤبة:

باكَرْتُه قَبْلَ الغَطاطِ اللُّغَّطِ،
وقبْلَ جُونِيِّ القَطا المُخَطَّط

وأَلْغَطَ لبنَه: أَلقى فيه الرَّضْفَ فارتفع له نَشِيشٌ. واللَّغْطُ: فِناء الباب.

ولُغاطٌ: اسم ماء؛ قال:

لَمّا رَأَتْ ماء لُغاطٍ قد سَجَسْ

ولُغاطُ: جبلٌ؛ قال:

كأَنَّ، تحتَ الرَّحْلِ والقُرْطاطِ،
خِنْذِيذةً من كَتِفَيْ لُغاطِ

ولُغاطٌ، بالضم: اسم رجل.

لغظ: للُّغَظُ: ما سقط في الغَدِير من سَفْيِ الرِّيح، زعموا.

لغف: لغِف ما في الإِناء لَغْفاً لَعِقَه. ولَغَف الرجلُ والأَسد لغْفاً وأَلْغَفَ: حدَّد نظره، وفي النوادر: أَلْغَفْت في السيْر وأَوْغَفْت فيه. وتَلَغَّفْت الشيء إِذا أَسرعت أَكله بكفك من غير مضْغ؛ قال حميد بن ثور يصف قطاة:

لها مَلْغَفانِ إِذا أَوْغَفا،
يَحُثّان جُؤْجُؤَها بالوَحى

يعني جناحيها. ولغفْت الإِناء لَغْفاً ولَغَفْته لَغْفاً: لَعِقْته. أَبو الهيثم: اللَّغِيف خاصّةُ الرجل مأْخوذ من اللَّغْف. يقال: لَغِفْت الإِدام أَي لَقِمْته؛ وأَنشد:

يَلْصق باللِّينِ ويَلْغَفُ الأُدُمْ

ولَغَفَ وأَلْغَفَ: جارَ. وأَلْغَف بعينه: لَحَظ، وعلى

[1] قوله «متزيد» ويروى مترئد، كما في شرح القاموس.

الرجل: أكثر من الكلام القبيح؛ قال الراجز:

كــأَنَّ عَــيْنَيْــه إِذا مــا لَــغَّــفــا

ويروى: أَلغفا. ولاغَفَ الرجلَ: صادَقه. واللَّغيفُ: الصَّدِيق، والجمع لُغفاء. واللغيف أَيضاً: الذي يأْكل مع اللُّصوص، والجمع كالجمع، زاد غيره: ويشرب معهم ويحفظ ثيابهم ولا يسرق معهم. يقال: في بني فلان لُغفاء. واللغيف أَيضاً: الذي يسرق اللغة من الكتب. ابن السكيت: يقال فلان لَغِيفُ فلان وخُلْصانه ودُخْلُلُه، وفي نوادر الأعراب: ذَلَغْت الطعام وذَلَغْته أي أكلته، ومثله اللَّغْف.

لغلغ: لَغْلَغَ الطعامَ: أَدَمَه بالسمن والوَدَك؛ عن كراع. أَبو عمرو: لَغْلَغَ ثَرِيدَه وسَغْسَغه ورَوَّغه رَوّاه من الأُدْم. ويقال: في كلامه لَغْلغةٌ ولَخْلخةٌ أَي عُجْمة.

التهذيب: واللَّغْلَغُ طائر معروف. غيره: اللُّغْلُغُ طائر معروف؛ قال ابن دريد: لا أَحسبه عربيّاً.

لغم: لَغِمَ لَغَماً ولَغْماً: وهو استِخْبارهُ عن الشيء لا يستيقنه وإِخْبارُه عنه غير مستيقن أَيضاً. ولَغَمْتُ أَلْغَمُ لَغْماً إذا أَخْبَرْت صاحبك بشيء لا تستيقنه. وَلَغَمَ لَغْماً: كنَغَم نَغْماً. وقال ابن الأَعرابي: قلت لأَعرابي مَتى المَسِير؟ فقال: تَلَغَّموا بيومِ السبت، يعني ذَكروه، واشتقاقه من أَنهم حرَّكوا مَلاغِمَهم به.

واللَّغِيمُ: السِّرّ.

واللُّغامُ والمَرْغُ: اللُّعاب للإنسان. ولُغام البعير: زَبَدُه. واللُّغامُ: زَبَدُ أَفواهِ الإِبل، والرُّوالُ للفرس. ابن سيده: واللُّغام من البعير بمنزلة البُزاق أَو اللُّعاب من الإنسان. ولَغَم البعيرُ يَلْغَم لُغامه لَغْماً إذا رمى به. وفي حديث ابن عُمر: وأَنا تحت ناقة رسول الله ﷺ، يُصِيبُني لُغامُها؛ لُغامُ الدابة: لُعابُها وزبدُها الذي يخرج من فيها معه، وقيل: هو الزَّبَدُ وحده، سمي بالمَلاغِم، وهي ما حَوْلَ الفَم مما يَبْلُغه اللسان ويَصِل إِليه؛ ومنه الحديث: يَستعمِل مَلاغِمَهُ؛ هو جمع مَلْغَم؛ ومنه حديث عمرو بن خارجة: وناقة رسول الله ﷺ، تَقْصَع بِجِرّتها ويَسِيل لُغامُها بين كَتِفَيَّ.

والمَلْغَمُ: الفمُ والأَنف وما حولهما. وقال الكلابي: المَلاغِمُ من كل شيء الفم والأَنف والأَشْداق، وذلك أَنها المَلَغَّم بالطيب، ومن الإِبل بالزَّبَد واللُّغام. والمَلْغَمُ والمَلاغِم: ما حول الفم الذي يبلغه اللسان، ويشبه أَن يكون مَفْعَلاً من لُغام البعير، سمي بذلك لأَنه موضع اللُّغام. الأَصمعي: مَلاغِمُ المرأَة ما حول فمها.

الكسائي: لَغَمْت أَلْغَم لَغْماً. ويقال: لَغَمْتُ المرأَة أَلْغَمُها إذا قبَّلْت مَلْغمها؛ وقال:

خَــشَّــم مــنــهــا مَــلْــغَــمُ الــمــلْــغــومِ

بِــشَــمَّــةٍ مِــن شــارِفٍ مَــزْكُــوم

قَــدْ خَــمَّ أَو هَــمَّ بــالــخُــمــومِ

لــيــس بِمَــعْــشُــوقٍ ولا مَــرْؤُومِ

خَشَّم منها أَي نتَّن منها مَلْغُومُها بشَمَّة شارف. وتَلَغَّمْت بالطِّيب إذا جعلته في المَلاغِم؛ وأَنشد ابن بري لرؤبة:

تَــزْدَج بــالــجــادِيّ أَو تَــلَــغَّــمُ[1]

وقد تَلَغَّمت المرأَة بالزعفران والطِّيب؛ وأَنشد:

مُــلَــغَّــم بــالــزعــفــرانِ مُــشْــبَــع

ولُغِمَ فلانٌ بالطِّيب، فهو مَلْغوم إذا جعل الطِّيب على مَلاغِمه. والمَلْغَم: طرف أَنفه. وتَلَغَّمَت المرأَة بالطيب تَلَغُّماً: وضَعَتْه على مَلاغمها. وكلُّ جوهر ذوّاب كالذهب ونحوه خُلِط بالزَّاوُوق مُلْغَمٌ، وقد أُلغِمَ فالْتَغَمَ. والغنَمُ تتلَغَّم بالعُشْب وبالشُّرْب تَبُلّ مَشافِرَها.

واللَّغَم: الإِرْجافُ الحادُّ.

لغن: اللُّغْنُ: الوَتَرة التي عند باطن الأُذن إذا اسْتَقاءَ الإنسانُ تَمَدَّدَتْ، وقيل: هي ناحية من اللَّهاةِ مُشْرِفَة على الحَلْق، والجمع أَلْغانٌ، وهو اللُّغْنُون. أَبو عبيد: النَّغانِغ لحمات تكون عند اللَّهَوات، واحدها نُغْنُغ، وهي اللَّغانِين، واحدها لُغْنُون واللَّغانِين: لحم بين التكْفَتين واللسانِ من باطن، ويقال لها من ظاهرٍ لَغادِيدُ ووَدَجٌ ولُغْنُونٌ. ويقال: جِئتَ بلُغْنِ غيرك إذا أَنكرتَ ما تَكلَّم به من اللغة. وفي بعض الأَخبار: إِنك لتتكَلَّمُ بلُغْنٍ ضالٌّ مُضِلٌّ. وفي الحديث[2]: أَنَّ رجلاً قال لفلان إِنك لتُفْتي بلُغْنٍ ضالٌّ مُضِلٌّ؛ اللُّغْنُ: ما تعَلَّقَ من لحم اللَّحْيَيْن، وجمعه لَغانِينُ كلُغْدٍ ولَغاديد. وأَرض مُلْغَانَّة، والْغِينانُها

---

(١) قوله «تزدج الخ» هكذا في الأصل.

(٢) قوله «وفي الحديث الخ» عبارة التكملة: وفي الأحاديث التي لا طرق لها أن الخ ا هـ. ولغن ضال فيها بالاضافة لكن في نسختين من النهاية تنوين لغن.

كثرة كَلَئِها. واللُّغْنُون أَيضاً: الخَيْشُوم؛ عن ابن الأَعرابي.
والغانُّ النَّبتُ: طال والتفَّ، فهو مُلْغانٌّ.
ولَغَنَّ: لغة في لَعَلَّ، وبعض بني تميم يقول: لَغَنَّكَ بمعنى لَعَلَّكَ؛ قال الفرزدق:

قِفَا يا صاحِبَيَّ بنا لَغَنَّا
نرَى العَرَصاتِ، أَو أَثَرَ الخِيامِ[١]

واللُّغْنُونُ: لغة في اللُّغْدُودِ، والجمع اللَّغانين.

لغا: اللَّغْو واللَّغا السَّقَط وما لا يُعتّد به من كلام وغيره ولا يُحصَل منه على فائدة ولا نفع. التهذيب: اللَّغْو واللَّغا واللَّغْوَى ما كان من الكلام غير معقود عليه. الفراء: وقالوا كلُّ الأَولاد لَغاً أَي لَغْو إِلاَّ أَولاد الإِبل فإِنها لا تُلْغَى، قال: قلت وكيف ذلك؟ قال: لأَنك إِذا اشتريت شاة أَو وليدة معها ولد فهو تبع لها لا ثمن له مسمى إِلاَّ أَولاد الإِبل، وقال الأَصمعي: ذلك الشيء لك لَغْوٌ ولَغاً ولَغْوَى، وهو الشيء الذي لا يُعتدّ به.
قال الأَزهري: واللُّغة من الأَسماء الناقصة، وأَصلها لُغْوة من لَغا إِذا تكلم.
واللَّغا: ما لا يُعدّ من أَولاد الإِبل في دية أَو غيرها لصغرها. وشاة لَغْو ولَغاً: لا يُعتدّ بها في المعاملة، وقد أَلْغَى له شاة، وكلُّ ما أُسقط فلم يعتد به مُلْغىً؛ قال ذو الرمة يهجو هشام بن قيس المَرَئي أَحد بني امرىء القيس بن زيد مناة:

ويَهْلِكُ وَسْطَها المَرَئيُّ لَغْواً،
كما أَلْغَيْتَ في الدِّيةِ الحُوارا

عَمِله له جرير، ثم لَقِيَ الفَرَزْدَقُ ذا الرّمة فقال: أَنشِدني شعرك في المَرَئِيِّ، فأَنشده، فلما بلغ هذا البيت قال له الفرزدق: حَسٌ أَعِدْ عليَّ، فأَعاد، فقال: لاكَهَا والله من هو أَشدُّ نكّين منك.
وقوله عزّ وجلّ: ﴿لا يؤاخِذُكم اللّهُ باللَّغْو في أَيمانكم﴾ اللَّغوُ في الأَيْمان: ما لا يَعْقِدُ عليه القلب مثل قولك لا واللّهِ وبلى واللّهِ. قال الفراء: كأَن قول عائشة إِنَّ اللَّغْوَ ما يجري في الكلام على غير عَقْدٍ، قال: وهو أَشبه ما قيل فيه بكلام العرب. قال الشافعي: اللَّغْوُ في لسان العرب الكلام غير المعقود عليه، وجِماعُ اللَّغْو هو الخطأُ إِذا كان اللَّجاجُ والغضب والعجلة، وعَقْدُ اليمين أَن تثبتها على الشي بعينه أَن لا تفعله فتفعله، أَو لتفعلنه فلا تفعله، أَو لقد كان وما كان، فهذا آثم وعليه الكفارة. قال الأَصمعي: لَغا يَلْغُو إِذا حَلَفَ بيمين بلا اعتقاد، وقيل: معنى اللَّغْوِ الإِثم، والمعنى لا يؤاخذكم الله بالإِثم في الحلِف إِذا كفَّرتم. يقال: لَغَوْتُ باليمين. ولَغا في القول يَلْغُو ويَلْغَى لَغْواً ولَغِيَ، بالكسر، يَلْغَى لَغاً ومَلْغاةً: أَخطأَ وقال باطلاً؛ قال رؤبة ونسبه ابن بري للعجاج:

وربِّ أَسْرابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ
عن اللَّغا، ورَفَثِ التَّكَلُّمِ

وهو اللَّغْو واللَّغا، ومنه النَّجْوُ والنَّجا لِنَجَا الجِلد؛ وأَنشد ابن بري لعبد المسيح بن عسلة قال:

باكَرْتُه، قَبْلَ أَن تَلْغَى عَصافِرُهُ،
مُسْتَخْفِياً صاحبي وغيره الحافي[٢]

قال: هكذا روي تَلْغَى عَصافِرُه، قال: وهذا يدل على أَن فعله لَغِيَ، إِلاَّ أَن يقال إِنه فُتح لحرف الحلق فيكون ماضيه لَغا ومضارعه يَلْغُو ويَلْغَى، قال: وليس في كلام العرب مثل اللَّغْو واللَّغَى إِلاَّ قولهم الأَسْوُ والأَسا، أَسَوْتُه أَسْواً وأَساً أَصلحته.
واللَّغْو: ما لا يُعْتَدّ به لقلته أَو لخروجه على غير جهة الاعتماد من فاعله، كقوله تعالى: ﴿لا يُؤاخِذُكُم اللّهُ باللَّغْوِ في أَيمانكم﴾ وقد تكرر في الحديث ذكر لَغْوِ اليمين؛ وهو أَن يقولَ لا والله وبلى والله ولا يَعْقِد عليه قَلْبه، وقيل: هي التي يحلفها الإِنسان ساهياً أَو ناسياً، وقيل: هو اليمين في المعصية، وقيل: في الغضَب، وقيل في المِراء، وقيل: في الهَزْل، وقيل: اللَّغْو سُقوط الإِثم عن الحالف إِذا كفَّر يمينه. يقال: لَغا إِذا تكلم بالمُطَّرَح من القول وما لا يَعْني، وأَلْغى إِذا أَسقط. وفي الحديث: والحَمُولةُ المائرة لهم لاغيةٌ أَي مُلغاة لا تُعَدُّ عليهم ولا يُلْزَمُون لها صدقة، فاعلة بمعنى مفعولة، والمائرة من الإِبل التي تَحمِل المِيرة. واللاغِيةُ: اللَّغْو. وفي حديث سلمان:

---

(١) قوله «قفا يا صاحبي الخ» مثله في الصحاح، قال الصاغاني الرواية:
أَلِمَّا بالمنازل يا ابن عيدٍ ألمّا بالديار بنا لغنّا [illegible]
وزاد: اللغن بفتح فسكون سُرّة الشباب.

(٢) قوله «مستحفياً الخ» كذا بالأصل ولعله مستخفياً، والخافي، بالخاء المعجمة فيهما أو بالجيم فيهما.

إِياكُم ومَلْغاةَ أَوَّلِ الليلِ، يريد به اللغوَ؛ المَلْغاة: مَفْعلة من اللَّغْو والباطل، يريد السَّهَر فيه فإِنه يمنع من قِيام الليل.

وكلمة لاغِيةٌ: فاحشة. وفي التنزيل العزيز: **﴿لا تسمع فيها لاغِيةً﴾** هو على النسب أَي كلمة ذات لَغْو، وقيل أَي كلمة قبيحة أَو فاحشة، وقال قتادة أَي باطلاً ومَأْثماً، وقال مجاهد: شَتْماً، وهو مثل تامِر ولابِن لصاحب التمر واللبن، وقال غيرهما: اللاَّغِية واللَّواغِي بمعنى اللَّغْوِ مثل راغِيةِ الإِبل ورَواغِيها بمعنى رُغائها، ونُباحُ الكلب[1] لَغْوٌ أَيضاً، وقال:

وقُلْنا لِلدَّليلِ: أَقِمْ إِليهِم،

فلا تُلْغَى لِغَيْرِهِم كِلابُ

أَي لا تُقْتَنَى كلاب غيرهم؛ قال ابن بري وفي الأَفعال:

فَلا تَلْغَى بِغَيْرِهِم الرِّكابُ

أَتى به شاهداً على لَغِيَ بالشيء أُولِع به. واللَّغا: الصوت مثل الوَغَى. وقال الفراء في قوله تعالى: **﴿لا تَسْمَعُوا لهذا القرآن والغَوْا فيه﴾** قالت كفار قريش: إِذا تَلا محمد القرآن فالغَوْا فيه أَي الغَطُوا فيه يُبَدَّل أَو يَنسى فتَغْلِبوه. قال الكسائي: لَغا في القول يَلْغَى، وبعضهم يقول يَلْغُو، ولَغِيَ يَلغَى، لُغةٌ، ولَغاَ يَلْغُو لَغْواً: تكلم. وفي الحديث: مَن قال يوم الجمعة والإِمامُ يَخْطُبُ لصاحبه صَهْ فقد لَغا أَي تَكلَّم، وقال ابن شميل: فقد لغا أَي فقد خابَ. وأَلْغَيْتُه أَي خَيَّبْتُه. وفي الحديث: مَن مَسَّ الحَصَى فقد لَغا أَي تكلم، وقيل: عَدَلَ عن الصواب، وقيل: خابَ، والأَصل الأَوَّل. وفي التنزيل العزيز: **﴿وإِذا مَرُّوا باللَّغْوِ﴾** أَي مَرُّوا بالباطل. ويقال: أَلْغَيْت هذه الكلمة أَي رأَيتها باطلاً أَو فضلاً، وكذلك ما يُلْغَى من الحِساب. وأَلْغَيْتُ الشيء: أَبطلته. وكان ابن عباس رضي الله عنهما، يُلْغِي طَلاقَ المُكْرَه أَي يُبْطِله. وأَلغاه من العدد: أَلقاه منه. واللُّغة: اللِّسْنُ، وحَدُّها أَنها أَصوات يُعبِّر بها كل قوم عن أَغراضِهم، وهي فُعْلةٌ من لَغَوْت أَي تكلَّمت، أَصلها لُغْوة ككُرةٍ وقُلةٍ وثُبةٍ، كلها لاماتها واوات، وقيل: أَصلها لُغَيٌ أَو لُغَوٌ، والهاء عوض، وجمعها لُغىً مثل بُرة وبُرىً، وفي المحكم: الجمع لُغات ولُغونَ. قال ثعلب: قال أَبو عمرو لأَبي خير: يا أَبا خيرةَ سمعتَ لُغاتِهم، فقال أَبو خيرة: وسمعت لُغاتَهم، فقال أَبو عمرو: يا أَبا خيرة أُريد أَكْثَفَ منك جِلداً جِلدُك قد رَقَّ، ولم يكن أَبو عمرو سمعها، ومن قال لُغاتَهم، بفتح التاء، شبَّهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء، والنسبة إِليها لُغَوِيّ ولا تقل لَغَوِيٌّ. قال أَبو سعيد: إِذا أَردت أَن تنتفع بالإِعراب فاسْتَلْغِهم أَي اسمع من لُغاتِهم من غير مسأَلة؛ وقال الشاعر:

وإِني، إِذا اسْتَلْغاني القَوْمُ في السُّرَى،

بَرِمْتُ فأَلْفَوْني بِسِرِّك أَعْجَما

اسْتَلْغَوْني: أَرادوني على اللَّغْو. التهذيب: لَغا فلان عن الصواب وعن الطريق إِذا مالَ عنه؛ قاله ابن الأَعرابي، قال: واللُّغَةُ أُخِذَت من هذا لأَن هؤلاء تكلموا بكلام ما مالُوا فيه عن لُغةِ هؤلاء الآخرين. واللَّغْو: النُّطق. يقال: هذه لُغَتهم التي يَلْغُون بها أَي يَنْطِقُون. ولَغْوى الطير: أَصواتُها. والطيرُ تَلْغَى بأَصْواتِها أَي تَنْغَم. واللَّغْوَى: لَغَط القَطا؛ قال الراعي:

صُفْرُ المَحاجِرِ لَغْواها مُبَيَّنَةٌ،

في لُجَّةِ الليلِ، لَمَّا راعَها الفَزَعُ[2]

وأَنشد الأَزهري صدر هذا البيت:

قَوارِبُ الماءِ لَغْواها مُبِينة

فإِما أَن يكون هو أَو غيره. ويقال: سمعت لَغْو الطائر ولَحْنه، وقد لغا يَلْغُو؛ وقال ثعلبة بن صُعَيْر:

باكَرْتُهم بِسِباءِ جَوْنٍ ذارِعٍ،

قَبْلَ الصَّباحِ، وقَبْلَ لَغْوِ الطائرِ

ولَغِيَ بالشيء يَلْغَى لَغاً: لهِجَ. ولَغِيَ بالشراب: أَكثر منه، ولغِي بالماء يَلغَى به لَغاً: أَكثر منه، وهو في ذلك لا يَرْوى. قال ابن سيده: وحملنا ذلك على الواو لوجود ل غ و وعدم ل غ ي. ولَغِيَ فلان بفلان يَلْغَى إِذا أُولِعَ به.

ويقال: إِنَّ فَرَسَكَ لَمُلاغي الجَرْيِ إِذا كان جَرْيُه غيرَ جَرْيٍ جِدٍّ؛ وأَنشد أَبو عمرو:

جَدٌّ فَما يَلْهُو ولا يُلاغِي

---

(١) قوله «ونباح الكلب إلى قوله قال ابن بري» هذا لفظ الجوهري، وقال في التكملة: واستشهاده بالبيت على نباح الكلب باطل، وذلك أن كلاباً في البيت هو كلاب بن ربيعة لا جمع كلب، والرواية تلغى بفتح التاء بمعنى تولع.

(٢) قوله «المحاجر» في التكملة: المناخر.

لفأ: لَفَأَت: الريحُ السَّحابَ عَن الماء، والترابَ عن وجه الأَرض، تَلْفَؤُه لَفْأً: فَرَّقَتْه وسَفَرَتْه. ولَفَأَ اللحمَ عن العظم يَلْفَؤُه لَفْأً ولَفاً، والْتَفَأَه كلاهما: قَشَرَه وجَلَفَه عنه، والقِطعَةُ منه لَفِيئَةٌ[1] نحو النَّحْصة والهَبْرةِ والوذْرة، وكلُّ بَضْعةٍ لا عظم فيها لَفِيئةٌ، والجمع لَفِيءٌ، وجمع اللَّفِيئة من اللحم لَفايا مثل خَطِيئةٍ وخَطايا. وفي الحديث: رَضِيتُ من الوَفاءِ باللَّفاء. قال ابن الأَثير: الوفاء التمام، واللَّفاء النُّقصان، واشتقاقه من لَفَأْتُ العظم إذا أَخذتَ بعض لحمه عنه، واسم تلك اللَّحْمة لَفِيئة.

ولَفَأَ العُودَ يَلْفَؤُه لَفْأً قَشَرَه. ولَفَأَه بالعصا لَفْأً: ضَرَبَه بها. ولَفَأَه: رَدَّه.

واللَّفَاءُ: التُّراب والقُماش على وجه الأَرض. واللَّفَاءُ: الشيءُ القَلِيلُ. واللَّفَاءُ: دون الحَقِّ. ويقال: ارْضَ مِن الوَفاءِ باللَّفاءِ أَي بدون الحَقِّ. قال أَبو زبيد:

فما أَنا بالضَّعِيف، فَتَزْدَرِيني،

ولا حَظِّي اللَّفاءُ ولا الخَسِيسُ

ويقال: فلان لا يَرْضى باللَّفاء من الوَفاءِ أَي لا يَرْضَى بدون وَفاء حَقِّه. وأَنشد الفرّاءُ:

أَظَنَّتْ بَنُو جَحْوانَ أَنَّكَ آكِلٌ

كِباشي، وقاضِيَّ اللَّفاءَ فَقَابِلُهْ؟

قال أَبو الهيثم: يقال: لَفَأْتُ الرجلَ إذا نقَصْتَه حَقَّه وأَعطَيْتَه دون الوَفاء. يقال: رَضِيَ من الوَفاء باللَّفاءِ. التهذيب: ولَفَأَه حَقَّه إذا أَعْطاه أَقلَّ مِن حَقِّه. قال أَبو سعيد: قال أَبو تراب: أَحْسَبُ هذا الحرف من الأَضداد.

لفت: لَفَتَ وجهَه عن القوم: صَرَفَه، والْتَفَتَ الْتِفاتاً، والتَّلَفُّتُ أَكثرُ منه.

وتَلَفَّتَ إلى الشيء والْتَفَتَ إليه: صَرَفَ وجْهَه إليه؛ قال:

أَرى المَوْتَ، بَيْنَ السَّيْفِ والنِّطْعِ، كامِناً،

يُلاحِظُنِي من حَيْثُ ما أَتَلَفَّتُ

وقال:

فلما أَعادَتْ من بعيدٍ بنَظْرةٍ

إِليَّ الْتِفاتاً، أَسْلَمَتْها المَحاجِرُ

وقوله تعالى: **﴿ولا يَلْتَفِتْ منكم أَحَدٌ إلاَّ امرأَتَكَ﴾** أُمِرَ بتَرْكِ الالْتِفاتِ، لئلا يرى عظيمَ ما يَنْزِلُ بهم من العذاب. وفي الحديث في صفته ﷺ: فإذا الْتَفَتَ، الْتَفَتَ جميعاً؛ أَراد أَنه لا يُسارِقُ النَّظَرَ؛ وقيل: أَراد لا يَلْوِي عُنُقَه يَمْنةً ويُسْرةً إذا نظَرَ إلى الشيءِ، وإنما يَفْعَلُ ذلك الطائشُ الخَفيفُ، ولكن كان يُقْبِلُ جميعاً ويُدْبِرُ جميعاً.

وفي الحديث: فكانتْ مِنِّي لَفْتةٌ؛ هي المَرَّة الواحدة من الالْتِفات. واللَّفْتُ: اللَّيُّ.

ولَفَتَه يَلْفِتُه لَفْتاً: لواه على غير جهته؛ وقيل: اللَّيُّ هو أَن تَرْمِيَ به إلى جانبك. ولَفَتَه عن الشيءِ يَلْفِتُه لَفْتاً: صَرفه. الفراء في قوله عزّ وجلّ: **﴿أَجِئْتَنا لتَلْفِتَنا عمَّا وَجَدْنا عليه آباءَنا﴾** اللَّفْتُ: الصَّرْفُ؛ يقال: ما لَفَتَكَ عن فلانٍ أَي ما صَرَفَكَ عنه؟ واللَّفْتُ: لَيُّ الشيءِ عن جهته، كما تَقْبِضُ على عُنُق إنسانٍ فتَلْفِتُه؛ وأَنشد:

ولَفَتْنَ لَفَتاتٍ لَهُنَّ خَضادُ

ولَفَتُّ فلاناً عن رأْيه أَي صَرَفْتُه عنه، ومنه الالْتفاتُ. وفي حديث حُذيفة: إنَّ من أَقْرَإِ الناسِ للقرآن مُنافِقاً لا يَدَعُ منه واواً ولا أَلِفاً، يَلْفِتُهُ بلسانه كما تَلْفِتُ البَقرةُ الخَلى بلسانها، اللَّفْتُ: اللَّيُّ. ولَفَتَ الشيءَ، وفَتَلَه إذا لواه، وهذا مقلوب. يقال: فلان يَلْفِتُ الكلام لَفْتاً أَي يُرْسِلُه ولا يُبالي كيف جاء. والمعنى أَنه يَقْرَأُه من غير رَوِيَّةٍ، ولا تَبَصُّرٍ وتَعَمُّدٍ للمأْمور به، غيرَ مُبالٍ بمَتْلُوِّه كيف جاء، كما تَفْعَلُ البقرةُ بالحَشيش إذا أَكَلَتْه. وأَصل اللَّفْتِ: لَيُّ الشيء عن الطريقة المستقيمة. وفي الحديث: إنَّ اللَّهُ يُبْغِضُ البَليغَ من الرجال الذي يَلْفِتُ الكلامَ كما تَلْفِتُ البقرةُ الخَلى بلسانها؛ يقال: لَفَتَه يَلْفِتُه إذا لواه وفَتَلَه؛ ولَفَتَ عُنُقَه: لواها.

اللحياني: ولِفْتُ الشيءِ شِقُّه، ولِفْتاه: شِقَّاه؛ واللِّفْتُ: الشِّقُّ؛ وقد أَلْفَتو تَلَفَّته. ولِفْتُه مَعَكَ أَي صَغْوُه. وقولهم: لا يُلْتَفَتُ لِفْتُ فلانٍ أَي لا يُنْظَرُ إليه.

واللَّفُوتُ من النساء: التي تُكْثِرُ التَّلَفُّتَ؛ وقيل: هي التي يموت زوجها أَو يطلقها ويَدَعُ عليها صِبياناً، فهي تُكْثِر التَّلَفُّتَ إلى صِبيانها؛ وقيل: هي التي لها زوج، ولها ولد من غيره، فهي تَلَفَّتُ إلى ولَدها. وفي الحديث: لا

---

(١) قوله «لفيئة» كذا في المحكم وفي الصحاح لفئة بدون ياء.

تَتَزَوَّجَنَّ نَفُوتاً؛ هي التي لها ولد من زوج آخر، فهي لا تزال تَلْتَفِتُ إليه وتَشْتَغِلُ به عن الزَّوْج. وفي حديث الحجاج أنه قال لامرأَة: إنكِ كَتُونٌ لفوتٌ أَي كثيرة التَّلَفُّت إلى الأَشياء. وقال ثعلب: اللَّفُوتُ هي التي عَيْنُها لا تَثْبُتُ في موضع واحد، إنما هَمُّها أَنْ تَغْفُلَ عنها، فتَغْمِز غيرَكَ؛ وقيل: هي التي فيها الْتِواءٌ وانْقِباضٌ؛ وقال عبد الملك بن عُمَيْر: اللَّفُوتُ التي إذا سمعتْ كلامَ الرجل الْتَفَتَتْ إليه؛ ابن الأَعرابي قال: قال رجل لابْنِه إيَّاكَ والرَّقُوبَ الغَضُوبَ القَطُوبَ اللَّفُوتُ؛ الرَّقُوبُ: التي تُراقِبُه أَن يموتَ فتَرِثَه.

وفي حديث عمر رضي الله عنه، حين وصَفَ نَفْسَه بالسياسة، فقال: إني لأَرْبِعُ. وأُشْبِعُ، وأَنْهَزُ اللَّفُوتَ[1]، وأَضُمُّ العَنُودَ، وأُلْحِقُ القَطُوفَ، وأَزْجُرُ العَرُوضَ. قال أَبو جَمِيلٍ الكِلابيّ: اللَّفُوتُ الناقةُ الضَّجُورُ عند الحَلَبِ، تَلْتَفِتُ إلى الحالِبِ فَتَعَضُّه، فيَنْهَزُها بيده فَتَدِرُّ، وذلك لتَفْتَدِيَ باللَّبن من النَّهْزِ، وهو الضَّرْبُ، فضَرَبها مثلاً للذي يَسْتَعْصِي ويَخْرُج عن الطاعة.

والـمُتَلَفَّتَةُ: أَعْلى عَظْمِ العاتِق مما يَلِي الرَّأْسَ.

والأَلْفَتُ: القَوِيُّ اليَدِ الذي يَلْفِتُ مَنْ عالَجه أَي يَلْوِيه.

والأَلْفَتُ والأَلْفَكُ في كلام تميم: الأَعْسَرُ، سمي بذلك لإِنَّه يَعْملُ بجانِبِه الأَمْيَلِ؛ وفي كلام قيس: الأَحْمَقُ، مِثْلُ الأَعْفَتِ، والأُنْثَى: لَفْتاءُ.

وكُلُّ ما رَمَيْتَهُ لجانِبِكَ: فقدْ لَفَتَّه.

واللَّفاتُ أَيضاً: الأَحْمَقُ.

واللَّفُوتُ: العَسِرُ الخُلُق.

الجوهري: واللَّفاتُ الأَحْمَقُ العَسِرُ الخُلُق.

ولَفَتَ الشيءَ يَلْفِتهُ لَفْتاً: عَصَدَه، كما يُلْفَتُ الدقيقُ بالسَّمْن وغيره.

واللَّفِيتَةُ: أَن يُصَفَّى ماءُ الحَنْظَلِ الأَبْيَضِ، ثم تُنْصَبَ به البُرْمةُ، ثم يُطْبَخَ حتى يَنْضَجَ ويَخْثُر، ثم يُذَرَّ عليه دقيقٌ؛ عن أَبي حنيفة. واللَّفِيتَةُ: العَصِيدة الـمُغَلَّظةُ؛ وقيل: هي مَرَقة تُشْبهُ الحَيْسَ؛ وقيل: اللَّفْتُ كالفَتْلِ، وبه سميت العصيدة لَفِيتَةً، لأَنها تَلْفَتُ أَي تُفْتَلُ وتُلْوَى. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أَنه ذَكَرَ أَمره في الجاهلية، وأَن أُمه اتَّخَذتْ لهم لَفِيتَةً من الهَبِيدِ؛ قال أَبو عبيد: اللَّفِيتَةُ العَصِيدة الـمُغَلَّظةُ، وقيل: هي ضَرْبٌ من الطَّبِيخِ، لا أَقِفُ على حَدِّه؛ وقال: أُراه الحِساءَ ونحوَه. والهَبِيدُ: الحَنْظَلُ.

وتَيْسٌ أَلْفَتُ: مُعْوَجُّ القَرْنَيْن. الليث: والأَلْفَتُ من التُّيوس الذي اعْوَجَّ قَرْناه والتَوَيا. وتَيْسٌ أَلْفَتُ: بَيِّنُ اللَّفَت إذا كان مُلْتَوِيَ أَحَدِ القَرْنَيْن على الآخر.

ابن سيده: واللِّفْتُ، بالكسر، السَّلْجم؛ الأَزهري: السَّلْجَمُ يقال له اللِّفْتُ، قال: ولا أَدْري أَعَرَبِيٌّ هو أَم لا؟ ولَفَتَ اللِّحاءَ عن الشجر لَفْتاً: قَشَرَه. وحكى ابن الأَعرابي عن العُقَيْلي: وعَدْتَني طَيْلَساناً ثم لَفَتَّ به فلاناً أَي أَعْطَيْتَه إِياه.

ولِفْتٌ: موضع؛ قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِدٍ:

نَزِيعاً مُحْلِباً من آل لِفْتٍ
لِحَيٍّ، بين أَثْلَةَ، فالنِّجامِ

وفي الحديث: ذِكرُ ثَنِيَّةِ لِفْتٍ؛ وهي بين مكة والمدينة، قال ابن الأَثير: واخْتُلِفَ في ضَبْط الفاء، فسُكِّنَتْ وفُتِحَتْ، ومنهم من كسر اللام مع السكون.

لفج: اللَّفْجُ[2]: مَجْرى السَّيْل.

وأَلْفَجَ الرَّجُلُ: أَفْلَس. وأَلْفَجَ الرَّجُلُ: لَزِقَ بالأَرضِ من كَرْبٍ أَو حاجةٍ.

وقيل: الـمُلْفَجُ الذي يُحْوَجُ إلى أَن يَسأَلَ من ليس لذلك بأَهْلٍ؛ وقيل: الـمُلْفَجُ الذي أَفْلَسَ وعليه دين. وجاء رجل إلى الحسن، فقال: أَيُدالِكُ الرجُلُ امْرَأَتَه؟ أَي يُماطِلُها بمَهْرِها، قال: نعم إذا كان مُلْفَجاً، وفي رواية: لا بأْس به إِذا كان مُلْفَجاً أَي يُماطِلُها بمَهْرِها إذا كان فقيراً. قال ابن الأَثير: الـمُلْفِجُ، بكسر الفاء أَيضاً: الذي أَفْلَسَ وعليه الدين. وجاء في الحديث: أَطْعِمُوا مُلْفَجيكُمْ؛ الـمُلْفَجُ؛ بفتح الفاء: الفقير. ابن دريد: أَلْفَجَ، فهو مُلْفَجٌ، وهذا أَحد ما جاء على أَفْعَلَ، فهو مُفْعَلٌ وهو نادر مخالف للقياس الموضوع. وقد اسْتَلْفَجَ؛ قال:

ومُسْتَلْفِجٍ يَبْغِي الـمَلاجِىءَ نفسه،
يعوذُ بِجَنْبَيْ مَرْخَةٍ وجَلائِلِ[3]

---

(١) قوله «وأنهز اللفوت» الذي في النهاية وأردّ اللفوت. وكتب بهامشها: وفي رواية وأنهز اللفوت.

(٢) قوله «اللفج» كذا بالأصل مضبوطاً.

(٣) قوله «الملاجىء نفسه» بالأصل مضبوطاً؛ وبهامش الأصل بخط السيد مرتضى: وقرأت في شرح أبي سعيد السكري لعبد مناف بن ربع

وأَلْفَجَ الرجلُ، فهو مُلْفَجٌ، إذا ذهب مالُه. أَبو عبيد: المُلْفَجُ المُعْدِمُ الذي لا شيء له؛ وأَنشد:

أَحْسابُكُم في العُسْرِ والإِلْفاجِ،
شِيبَتْ بعَذْبٍ طَيِّبِ المِزاجِ

فهو مُلْفَجٌ، بفتح الفاء. ابن الأَعرابي: كلام العرب أَفْعَلَ، فهو مُفْعِلٌ إلاَّ ثلاثة أَحرف: أَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ، وأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ، وأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ، فهذ الثلاثة جاءَت بالفتح نوادِرٍ؛ قال الشاعر:

جاريةٌ شَبَّتْ شَباباً عُسْلُجا،
في حَجْرِ مَنْ لم يَكُ عنها مُلْفَجا

أَبو زيد: أَلْفَجَني إلى ذلك الاضطرارُ إِلْفاجاً.
أَبو عمرو: اللَّفَجُ الذُّلُّ.

لفح: لَفَحَتْه النارُ تَلْفَحُه لَفْحاً ولَفَحاناً: أَصابت وجهه إلاَّ أَنَّ النَّفْحَ أَعظم تأْثيراً منه؛ وكذلك لَفَحَتْ وجهه. وقال الأَزهري: لَفَحَتْه النارُ إذا أَصابت أَعلى جسده فأَحرقته.

الجوهري: لَفَحَتْه النارُ والسَّمُومُ بحرِّها أَحرقته. وفي التنزيل: ﴿**تَلْفَحُ وجوهَهم النارُ**﴾ قال الزجاج في ذلك: تَلْفَحُ وتَنْفَحُ بمعنى واحد إلاَّ أَنَّ النَّفْحَ أَعظم تأْثيراً منه؛ قال أَبو منصور: ومما يؤيد قولَه قولُه تعالى: ﴿**ولئن مَسَّتْهم نَفْحَةٌ من عذاب ربك**﴾. وفي حديث الكسوف: تأَخَّرْتُ مَخافَةَ أَن يصيبني من لَفْحِها؛ لَفْحُ النار: حَرُّها ووَهَجُها. والسَّمُوم تَلْفَحُ الإِنسانَ، ولَفَحَتْه السموم لَفْحاً قابلت وجهه.

وأَصابه لَفْحٌ من سَمُوم وحَرُورٍ. الأَصمعي: ما كان من الرياح لَفْحٌ، فهو حَرٌّ، وما كان نَفْحٌ فهو بَرْدٌ. ابن الأَعرابي: اللَّفْحُ لكل حارٍّ والنَّفْحُ لكل بارد؛ وأَنشد أَبو العالية:

ما أَنتِ يا بَغْدادُ إلاَّ سَلْحُ،
إذا يَهُبُّ مَطَرٌ أَو نَفْحُ،
وإن جَفَفْتِ، فتُرابٌ بَرْحُ

بَرْحٌ: خالص دقيق. ولَفَحه بالسيف: ضربه به، لَفْحَةً: ضربة خفيفة.

واللُّفَّاحُ: نبات يَقْطِيني أَصفر شبيه بالباذنجان طيب الرائحة؛ قال ابن دريد: لا أَدري ما صحته. الجوهري: اللُّفَّاح هذا الذي

الهذلي: ومستلفج يبغي الملاجي لنفسه.

يُشَمُّ شبيه بالباذنجان إذا اصفر.
ولَفَحَه مقلوب عن لَحَفَه، والله أَعلم.

لفخ: لَفَخَه على رأْسه وفي رأْسه يَلْفَخُه لَفْخاً، وهو ضرب جميع الرأْس؛ وقيل: هو كالقَفْخ، وخصَّ بعضهم به ضرب الرأْس بالعصا. ولَفَخَه البعير يَلْفَخُه لَفْخاً على لفظ ما تقدّم: ركضه برجله من ورائه.

لفظ: اللفظ: أَن ترمي بشيء كان في فِيكَ، والفعل لَفَظ الشيءَ. يقال: لَفَظْتُ الشيء من فمي أَلفِظُه لَفْظاً رميته، وذلك الشيء لُفاظَةٌ؛ قال امرؤُ القيس يصف حماراً:

يُوارِدُ مَجْهُولاتِ كلِّ خَمِيلةٍ،
يَمُجُّ لُفاظَ البَقْلِ في كلِّ مَشْرَبِ

قال ابن بري: واسم ذلك المَلْفوظ لُفاظة ولُفاظ ولَفِيظٌ ولَفْظ ابن سيده: لَفَظ الشيءَ وبالشيء يَلْفِظُ لَفْظاً، فهو مَلْفوظ ولَفِيظ: رمى. والدنيا لافِظَة تَلفِظ بمن فيها إلى الآخرة أَي ترمي بهم. والأَرض تَلفِظ الميّت إذا لم تقبله ورمَتْ به. والبحر يَلْفِظ الشيء: يَرْمي به إلى الساحل، والبحرُ يَلفِظ بما في جَوْفِه إلى الشُّطوط. وفي الحديث: ويَبْقى في كل أَرض شِرارُ أَهلِها تَلْفِظُهم أَرَضُوهم أَي تَقْذِفُهم وتَرْمِيهم من لَفظ الشيءَ إذا رَماه. وفي الحديث: ومَن أَكل فما تخلَّل فَلْيَلْفِظْ أَي فَلْيُلْقِ ما يُخْرِجُه الخِلال من بين أَسنانه. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أَنه سُئل عما لَفَظ البحر فنَهى عنه؛ أَراد ما يُلقِيه البحر من السمك إلى جانبه من غير اصْطِياد. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: فقاءتْ أُكُلَها ولَفَظَت خَبِيئَها أَي أَظهرت ما كان قد اختبأَ فيها من النبات وغيره. واللاَّفِظةُ: البحر. وفي المثل: أَسْخى من لافِظةٍ؛ يعنون البحر لأَنه يلفِظ بكلّ ما فيه من العَنبر والجواهر، والهاء فيه للمبالغة، وقيل: يعنون الديك لأَنه يلفظ بما في فيه الدَّجاج، وقيل: هي الشاةُ إذا أَشْلَوْها تركت جِرَّتَها وأَقبلت إلى الحَلْب لِكَرَمِها، وقيل: جُودها أَنها تُدْعى للحَلَب وهي تَعْتَلِف فتُلْقي ما في فيها وتُقبل إلى الحالب لتُحْلَب فرَحاً منها بالحلب، ويقال: هي التي تَزُقُّ فرْخَها من الطير لأَنها تخرج ما في جَوْفها وتُطعمه؛ قال الشاعر:

تَـجُـودُ فَـتُـجْـزِلُ قَـبْـلَ الـسُّـؤالِ،

وكَـفُّـكَ أَسْـمَـحُ مِـن لافِـظَـه

وقيل: هي الرَّحى سميت بذلك لأَنها تلفظ ما تطحَنُه. وكلُّ ما زَقَّ فرخه لافِظة. واللُّفاظُ: ما لُفِظ به أَي طرح؛ قال:

والأَزْدُ أَمْـسَـى شِـلْـوُهُـم لُـفـاظـا

أَي متروكاً مَطروحاً لم يُدْفَن. ولَفظ نفسه يَلْفِظُها لفظاً كأَنه رمى بها، وكذلك لَفَظَ عَصْبَه إذا مات، وعَصْبُه: ريقُه الذي عصَب بفيه أَي غَرِيَ به فَيَبِس. وجاء وقد لفظ لِجامَه أَي جاء وهو مجهود من العَطش والإعْياء. ولَفَظ الرجلُ: مات. ولَفظ بالشيء يَلْفِظُ لَفْظاً: تكلم. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ما يَلفِظُ من قولٍ إلاَّ لَدَيْه رَقِيبٌ عَتِيد**﴾ ولفظْتُ بالكلام وتَلَفَّظْت به أَي تكلمت به واللَّفْظ: واحد الأَلْفاظ، وهو في الأَصل مصدر.

لفع: الالْتِفاعُ والتَلَفُّعُ: الالتحاف بالثوب، وهو أَن يشتمل به حتى يُجَلِّلَ جسده؛ قال الأَزهريّ: وهو اشتمال الصَّمَّاءِ عند العرب، والتَفَع مثله؛ قال أَوس بن حجر:

وهَـبَّـتِ الـشَّـمْـأَلُ الـبَـلِـيـلُ، وإذْ

بـاتَ كَـمِـيـعُ الـفَـتـاةِ مُـلْـتَـفِـعـا

ولَفَّعَ رأْسه تَلْفِيعاً أَي غَطَّاه. وتَلَفَّعَ الرجلُ بالثوب والشجرُ بالورق إِذا اشتملَ به وتَغَطَّى به؛ وقوله:

مَنَعَ الفِرارَ، فَجئتُ نحوَكَ هارِباً،

جَـيـشٌ يَـجُـرُ ومِـقْـنَـبٌ يَـتَـلَـفَّـعُ

يعني يَتَلَفَّعُ بالقَتامِ. وتَلَفَّعتِ المرأَةُ بِمِرْطِها أَي التَحَفَت به. وفي الحديث: كُنَّ نساءُ المؤمنين[2] يَشْهَدْنَ مع النبي ﷺ الصبحَ ثم يَرْجِعْنَ مُتَلَفِّعاتٍ بمُروطِهن ما يُعْرَفْنَ من الغَلَسِ أَي مُتَجَلِّلاتٍ بأَكسِيَتِهِنَّ، والمِرْطُ كِساءٌ أَو مِطْرَفٌ يُشْتَمَلُ به كالملْحفة. واللِّفاعُ والمِلْفَعةُ: ما تُلُفِّعَ به من رِداءٍ أَو لِحاف أَو قِناع، وقال الأَزهري: يُجَلِّلُ به الجسدُ كله، كِساءً كان أَو غيرَه؛ ومنه حديث علي وفاطمة رضوان الله عليهما: وقد دخلنا في لِفاعِنا أَي لِحافِنا؛ ومنه حديث أُبَيٍّ: كانت تُرَجِّلُني ولم يكن عليها إلاَّ لِفاعٌ، يعني امرأَته؛ ومنه قول أَبي كبير يصِفُ رِيشَ النَّصْلِ:

نُـجُـفٌ بَـذَلْـتُ لـهـا خَـوافـي نـاهِـضٍ،

حَـشْـرِ الـقَـوادِمِ كـالـلِّـفـاعِ الأَطْـحَـلِ

أَراد كالثوب الأَسْود؛ وقال جرير:

لـم تَـتَـلَـفَّـعْ، بِـفَـضْـلِ مِـئْـزَرِهـا،

دَعْـدٌ، ولـم تُـغْـذَ دَعْـدُ بـالـعُـلَـبِ

وإنه لحَسَنُ اللِّفْعةِ من التلَفُّعِ. ولَفَّعَ المرأَة: ضمها إليه مشتملاً عليها، مشتق من اللِّفاعِ؛ وأَما قول الحطيئة:

ونـحـنُ تَـلَـفَّـعْـنـا عـلـى عَـسْـكَـرَيْـهِـمُ

جِـهـاراً، ومـا طِـبِّـي بِـبَـغْـيٍ ولا فَـخْـرِ

أَي اشتملنا عليهم؛ وأَما قول الراجز:

وعُـلْـبـةٍ مـن قـادِمِ الـلِّـفـاعِ

فاللِّفاعُ: اسم ناقة بعينها، وقيل: هو الخِلْفُ المُقَدَّم.

وابن اللَّفّاعة: ابن المُعانِقةِ للفُحولِ.

ولَفَعَ الشيْبُ رأْسَه يَلْفعُه لَفْعاً ولَفَّعَه فتَلَفَّعَ: شَمِلَه. وقيل: المُتَلَفِّعُ الأَشْيَبُ. وفي الحديث: لَفَعَتْكَ النارُ أَي شَمِلَتْكَ من نواحِيكَ وأَصابَكَ لَهِيبُها. قال ابن الأَثير: ويجوز أَن تكون العين بدلاً من حاء لَفَحَتْه النارُ؛ وقول كعب:

وقـد تَـلَـفَّـعَ بـالـقُـورِ الـعَـسـاقِـيـلُ

هو من المقلوب، المعنى أَراد تَلَفَّعَ القُورُ بالعساقِيل فقلب واستعار. ولَفَّعَ المَزادةَ: قلبها فجعل أَطِبَّتَها في وسطها، فهي مُلَفَّعةٌ، وذلك تَلْفِيعُها.

والتَفَعت الأَرضُ: اسْتوتْ خُضْرَتُها ونباتُها.

وتَلَفَّعَ المالُ: نفَعَه الرَّعْيُ. قال الليث: إذا اخضرَّت الأَرض وانتفع المالُ بما يُصِيبُ من الرَّعْيِ، قيل: قد تَلَفَّعَتِ الإبل والغنم. وحكى الأَزهري في ترجمة لَقَعَ، قال: واللِّقاعُ الكِساءُ الغليظ، قال: وهذا تصحيف والذي أَراه اللِّفاعُ، بالفاء، وهو كساءٌ يُتَلَفَّعُ به أَي يشتمل به؛ وأَنشد بيت أَبي كبير يصف ريش النصل.

لفف: اللَّفَفُ: كثرةُ لحم الفَخذين، وهو في النساء نعت، وفي الرجال عيب. لَفَّ لَفاً ولَفَفاً، وهو أَلَفُّ. ورجل أَلَفُّ: ثقيل. ولفَّ الشيءَ يَلُفُّه لَفّاً: جمعه، وقد التَفَّ، وجمعٌ لَفِيفٌ: مجتمع مُلْتَفٌّ من كل مكان؛ قال ساعدةُ بن جؤيّة:

(١) في النهاية: كنّ نساء من المؤمنات. ومتلفعات بدل متجللات واللفاع بدل والمرط.

فـالـدَّهْـر لا يَـبْـقـى عـلـى حَـدَثـانِـه
أَنَسٌ لَفِيفٌ، ذو طَرائفَ، حَوْشَبُ

واللُّفُوفُ: الجماعات؛ قال أَبو قلابة:

إذ عارَتِ النَّبْلُ والتَفُّوا اللُّفُوفَ، وإذْ
سَلُّوا السُّيوفَ عُراةً بعد أَشْجانِ

ورجل أَلَفُّ: مَقْرون الحاجبين. وامرأَة لَفّاء: ملتفة الفخذين، وفي الصحاح: ضخمة الفخذين مكتنزة؛ وفخذان لَفّاوان؛ قال الحكَم الخُضْري:

تَساهَم ثَوْباها، فَفي الدِّرْعِ رَأْدةٌ،
وفي المِرْطِ لَفّاوانِ، رِدْفُهما عَبْلُ

قوله: تساهم أَي تَقارع. وفي حديث أَبي المَوالي: إني لأَسمع بين فَخِذَيها من لَفَفِها مثل قَشِيشِ الحَرابش؛ اللَّفُّ واللَّفَفُ: تَداني الفخذين من السِّمَن.

وجاء القوم بلَفِّهم ولَفَّتهم ولَفِيفِهم أَي بجماعتهم وأَخلاطهم، وجاء لِفُّهم ولَفُّهم ولَفِيفُهم كذلك. واللَّفِيفُ: القوم يجتمعون من قبائل شتى ليس أَصلهم واحداً. وجاؤوا أَلفافاً أَي لَفِيفاً. ويقال: كان بنو فلان لَفّاً وبنو فلان لقوم آخرين لَفّاً إذا تحزبوا حِزْبين. وقولهم: جاؤوا ومَن لَفَّ لِفَّهم أَي ومَنْ عُدَّ فيهم وتأَشَّب إليهم. ابن سيده: جاء بنو فلان ومَن لَفَّ لَفَّهم ولِفَّهم وإن شئت رفَعت[1]، والقول فيه كالقول في: ومن أَخذ إخْذهم وأَخْذهم. واللَّفِيفُ: ما اجتمع من الناس من قبائل شتَّى. أَبو عمرو: اللفيف الجمع العظيم من أَخْلاط شتَّى فيهم الشريف والدَّنيء والمطيع والعاصي والقويّ والضعيف. قال الله عزّ وجلّ: ﴿**جئنا بكم لفيفاً**﴾، أَي أَتينا بكم من كل قبيلة، وفي الصحاح: أَي مجتمعين مختلطين. يقال للقوم إذا اختلطوا: لَفٌّ ولَفِيفٌ.

واللِّفُّ: الصِّنْف من الناس من خير أَو شر. وفي حديث نابل: قال سافرتُ مع مولاي عثمان وعمر رضي الله عنهما في حج أَو عمرة فكان عمر وعثمان وابن عمر رضي الله عنهم لِفّاً، وكنت أَنا وابن الزبير في شَبَبة معنا لِفّاً، فكنا نترامى بالحنظل، فما يزيدنا عمر عن أَن يقول: كذاك لا تَذْعرُوا علينا؛ اللِّفُّ: الحِزْب ولا الطائفة من الالتفاف، وجمعه أَلفاف؛ يقول: حسْبُكم لا تُنَفِّرُوا علينا إبلنا.

والتَفَّ الشيء: تجمّع وتكاثَف. الجوهري: لَفَفْت الشيء لَفّاً ولَفَّفْته، شُدِّد للمبالغة، ولفَّه حقَّه أَي منعه. وفلان لَفِيف فلان أَي صَديقه. ومكانه أَلَفُّ: ملتفٌّ؛ قال ساعدة بن جؤيّة:

ومُـقـامِـهـنَّ، إذا حُـبِـسْـنَ بَمأْزِمٍ
ضَـيْـقٍ أَلَـفَّ، وصَـدَّهـنَّ الأَخْـشَـبُ

واللَّفيف: الكثير من الشجر. وجنّة لَفّة ولَفٌّ: ملتفّة. وقال أَبو العباس: لم نسمع شجرة لَفّة لكن واحدتها لَفّاء، وجمعها لُفٌّ، وجمع لِفّ أَلفاف مثل عِدّ وأَعْداد. والأَلفاف: الأَشجار يلتف بعضها ببعض، وجنّاتٌ أَلفافٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿**وجنّاتٍ أَلفافاً**﴾ وقد يجوز أَن يكون أَلفاف جمع لُفّ فيكون جمع الجمع. قال أَبو إسحق: وهو جمع لفِيف كنَصِير وأَنصار. قال الزجاج: وجناتٍ أَلفافاً أَي وبساتين ملتفّة. والتِفافُ النبت: كثرته. الجوهري في قوله تعالى: ﴿**وجنات أَلفافاً**﴾ واحدها لِفّ، بالكسر، ومنه قولهم كنا لِفّاً أَي مجتمعين في موضع. قال أَبو حنيفة: التَفَّ الشجر بالمكان كثر وتضايق، وهي حديقة لَفَّة وشجر لَفّ، كلاهما بالفتح، وقد لَفَّ يَلَفُّ لَفّاً. واللَّفيف: ضروب الشجر إذا التف واجتمع.

وفي أَرض بني فلان تَلافِيفُ من عُشب أَي نبات ملتف. قال الأَصمعي: الأَلَفُّ الموضع الملتف الكثير الأَهل، وأَنشد بيت ساعدة بن جؤية:

ومُـقـامِـهـنَّ، إذا حُـبِـسْـن بمأْزِمٍ
ضَيْقٍ أَلَفَّ، وصدَّهـنَّ الأَخـشَـبُ

التهذيب: اللُّفُّ الشَّوابِل من الجواري وهن السِّمانُ الطوال. واللَّفُّ: الأَكل. وفي حديث أُم زرع وذَواتِها: قالت امرأَة: زوجي إن أَكل لَفّ، وإن شرب اشْتَفّ أَي قَمَّش وخلَط من كل شيء؛ قال أَبو عبيد: اللَّفُّ في المَطعم الإكثار منه من التخليط من صنوفه لا يُبقي منه شيئاً.

وطعام لَفِيف إذا كان مخلوطاً من جنسين فصاعداً.

ولَفْلَفَ الرجلُ إذا استقصى الأَكل والعلَف. واللَّفَفُ في الأَكل: إكثار وتخليط، وفي الكلام: ثِقَل وعَيِيٌّ مع ضَعْف. ورجل أَلَفّ بيِّن اللفَف أَي عَيِيٌّ بطيء الكلام إذا تكلم ملأَ لسانُه

(١) قوله «رفعت» يريد ضممت اللام كما يفيده المجد.

فمه؛ قال الكميت:

وِلايــةُ سِــلَّــغْــدٍ أَلَــفَّ كــأَنَّــه،

من الرَّهَقِ المَخْلُوطِ بالنُّوكِ، أَثْوَلُ

وقد لَفَّ لَفَفاً وهو أَلفُّ، كذلك اللَّفْلَفُ واللَّفْلافُ، وقد لَفْلَفَ. أَبو زيد: الأَلَفُّ العَيِيُّ، وقد لَفِفْت لَفَفاً؛ وقال الأَصمعي: هو الثقيل اللسان. الصحاح: الأَلَفُّ الرجل الثقيل البطيء. وقال المبرد: اللفَف إِدخال حرف في حرف.

وباب من العربية يقال له اللَّفِيف لاجتماع الحرفين المعتلين في ثلاثيه نحو دَوِيّ وحَيِيّ. ابن بري: اللفِيف من الأَفعال المُعْتَلّ الفاء واللام كوَقَى وودَى. الليث: اللفيف من الكلام كل كلمة فيها معتلاَّن أَو معتلّ ومضاعف، قال: واللُّفَفُ ما لُفُّوا من ههنا وههنا كما يُلَفُّ الرجل شهادة الزور.

وأَلَفَّ الرجل رأْسه إِذا جعله تحت ثوبه، وتَلَفَّفَ فلان في ثوبه والتفَّ به وتَلَفْلَف به. وفي حديث أُم زرع: وإِن رَقد التفَّ أَي إِذا نام تَلَفَّف في ثوب ونام ناحية عني. واللِّفافة: ما يُلفّ على الرِّجل وغيرها، والجمع اللَّفائف. واللَّفِيفة: لحم المَتن الذي تحته العقَب من البعير؛ والشيء المُلَفَّف في البجاد وَطْبُ اللبن في قول الشاعر:

إِذا مـا مـات مَـيْـتٌ مـن تَمِـيـمٍ،

وسَـرَّكَ أَن يـعِـيـشَ، فَـجِـيءْ بـزادِ

بـخُـبْـزٍ أَو بـسـمْـنٍ أَو بـتـمْـرٍ،

أَو الشـيءِ الـمُـلَـفَّـفِ فـي الـبِـجـادِ

قال ابن بري: يقال إِنَّ هذين البيتين لأَبي المُهَوِّس الأَسدي، ويقال إِنهما ليزيد بن عمرو بن الصَّعِق، قال: وهو الصحيح؛ قال: وقال أَوس بن غَلفاء يردّ على ابن الصَّعِق:

فـإِنَّـك، فـي هِـجـاءِ بـنـي تَمـيـمٍ،

كـمُـزْدادِ الـغَـرامِ إِلـى الـغَـرامِ

وهـم تَـرَكُـوكَ أَسْـلَـحَ مـن حُـبـارى

رأَتْ صَـقْـراً، وأَشْـرَدَ مـن نَـعـامِ

وأَلَفَّ الطائرُ رأْسه: جعله تحت جناحه؛ قال أُميَّة بن أَبي الصلْت:

ومـنـهـم مُـلِـفٌّ رأْسَـه فـي جَـنـاحِـه،

يَـكـادُ لـذِكـرى رَبِّـه يـتـفَـصَّـدُ[1]

الأَزهري في ترجمة عمت: يقال فلان يَعْمِتُ أَقرانه إِذا كان يَقْهرهم ويَلُفهم، يقال ذلك في الحرب وجَوْده الرأْي والعلم بأَمر العدوّ وإِثخانه؛ ومن ذلك يقال للفائف الصوف عُمُتٌ لأَنها تُعْمَت أَي تُلَفّ؛ قال الهذلي:

يَـلُـفُّ طَـوائـفَ الـفُـرْسـا

نِ، وهـو بـلَـفِّـهِـم أَرِبُ

وقوله تعالى: ﴿والتفت **الساق بالساق**﴾ إِنه لفُّ ساقَي الميّت في كفَنه، وقيل: إِنه اتِّصال شدّة الدنيا بشدة الآخرة. والميّتُ يُلَفُّ في أَكفانه لَفّاً إِذا أُدْرِجَ فيها.

والأَلَفَّان: عِرْقان يستبطِنان العضُدين ويفرد أَحدهما من الآخر؛ قال:

إِنْ أَنـا لـم أُرْوِ فـشَـلَّـتْ كَـفِّـي،

وانْـقـطَـع الـعِـرْقُ مـن الأَلَـفِّ

ابن الأَعرابي: اللَّفَف أَن يَلتوي عِرْق في ساعد العامل فيُعَطِّله عن العمل. وقال غيره: الأَلَفُّ عِرق يكون بين وَظِيف اليد وبين العُجاية في باطن الوَظِيف؛ وأَنشد:

يـا رِيَّـهـا، إِن لـم تَـخُـنِّـي كـفِّـي،

أَو يَـنْـقَـطِـعْ عِـرْقٌ مـن الأَلَـفِّ

وقال ابن الأَعرابي في موضع آخر: لَفْلَف الرجل إِذا اضْطَرب ساعِدُه من التِواء عِرْق فيه، وهو اللَّفَفُ؛ وأَنشد:

الدَّلْوُ دَلْوِي، إِنْ نَـجَـتْ من الـلَّـجَـفْ،

وإِن نـجـا صـاحـبُـهـا مـن الـلَّـفَـفْ

واللَّفِيفُ: حيّ من اليمن، ولَفْلَف: اسم موضع؛ قال القتال:

عَـفـا لَـفْـلَـفٌ من أَهـلـه فـالـمُـضَـيَّـحُ،

فـلـيـس بـه إِلاَّ الـثـعـالِـبُ تَـضْـبَـحُ

لفق: لَفَقْت الثوب أَلْفِقُه لَفْقاً: وهو أَن تضم شقة إِلى أُخرى فتخيطهما. ولَفَقَ الشقتين يَلفِقُهما لَفْقاً ولَفَّقَهما: ضَمّ إِحداهما إِلى الأُخرى فخاطهما، والتَّلْفيقُ أَعم، وهما ما دامتا مَلْفُوقتين لِفَـاق وتِـلْـفَـاق، وكـلـتـاهـمـا لِـفْـقَـانِ مـا دامـتـا

(١) قوله «يتفصد» هو بالدال في الأصل وشرح القاموس لكن كتب بازائه في الأصل يتفصل باللام.

مضمومتين، فإِذا تباينتا بعد التَّلْفيق قيل انْفَتق لِفْقُهما، ولا يلزمه اسم اللِّفْق قبل الخياطة، وقيل: اللِّفاقُ جماعة اللِّفْق؛ وأَنشد:

ويـا رُبَّ نـاعـيـةٍ مِـنْـهُـمُ،

تـشـدّ الـلِّـفَـاقَ عـلـيـهـا إِزارَا

أَي من عظم عجيزتها تحتاج إِلى أَن تَلْفِقَ إِزاراً إِلى إِزار؛ واللِّفْقُ، بكسر اللام: أَحد لِفْقَي المُلاءة. وتلافَق القوم: تلاءَمت أُمورهم.

وأَحاديث مُلَفَّقة أَي أَكاذيب مُزَخْرفة. المؤَرِّج: ويقال للرجلين لا يفترقان هما لِفْقانِ. وفي نوادر الأَعراب: تأَفَّقت بكذا وتَلَفَّقْتُ أَي لحقته. شمر: في حديث لقمان صَفَّاق أَفَّاق؛ قال: رواه بعضهم لَفَّاق، قال: واللَّفَّاق الذي لا يدرك ما يطلب. تقول: لَفَقَ فلان ولَفَّقَ أَي طلب أَمراً فلم يدركه. ويفعل ذلك الصقر إِذا كان على يدي رجل فاشتهى أَن يرسله على الطير ضرب بجناحيه، فإِذا أَرسله فسبقه الطير فلم يدركه فقد لَفَقَ. والديك الصَّفَّاق: الذي يضرب بجناحيه إِذا صَفَّق.

لفك: رجل أَلْفَكُ: أَخْرَقُ كأَلْفَت؛ عن ابن الأَعرابي، وقيل: الأَلْفَكُ والأَلْفَتُ الأَعْسَرُ، وقيل: الأَلْفَتُ الأَحمق. أَبو عمرو: العَفِيك واللَّفِيك المُشْبَعُ حُمْقاً.

لفم: اللِّفام: النقاب على طرف الأَنف، وقد لَفَمَ وتلَفَّم. ولَفَمَت المرأَة فاها بِلِفامِها: نَقَّبته. ولَفَمتْ وتَلَفَّمت والْتَفَمَتْ إِذا شدَّت اللِّفام. أَبو زيد: تميم تقول تَلَثَّمت على الفم، وغيرهم يقول: تلفَّمت. قال الفراء: يقال من اللِّفام لَفَمْت أَلْفِم، فإِذا كان على طرف الأَنف فهو اللِّفام، وإِذا كان على الفم فهو اللِّثام. الجوهري: قال الأَصمعي إِذا كان النِّقاب على الفم فهو اللِّثام واللِّفام، كما قالوا الدَّفَئِيُّ والدَّثَئِيُّ؛ قال الشاعر:

يُضِيءُ لنا كالبَدْر تحت غَمامةٍ،

وقد زلَّ عن غُرِّ الثَّنايا لِفامُها

وقال أَبو زيد: تَلَفَّمْت تلَفُّماً إِذا أَخذت عمامة فجعلتها على فيك شِبْه النقاب ولم تبلغ بها أَرنبة الأَنف ولا مارِنَه، قال: وبنو تميم تقول في هذا المعنى: تَلَثَّمت تلَثُّماً، قال: وإِذا انتهى إِلى الأَنف فغشِيَه أَو بعضه فهو النقاب.

لفا: لَفا اللحمَ عن العظم لَفْواً: قشره كلَفَأَه. واللَّفاةُ: الأَحْمَقُ، فَعَلَةٌ من قولهم لَفَوْت اللحمَ، والهاء للمبالغة، زعموا.

وأَلْفى الشي: وَجدَه. وتَلافاه: افْتَقَدَه وتَدارَكه؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

يُـخَـبِّـرُنـي أَنـي بـه ذو قَـرابـةٍ،

وأَنْـبَـأْتُـه أَنّـي بـه مُـتَـلافـي

فسره فقال: معناه أَني لأُدْرِكُ به ثأْري. وفي الحديث: لا أُلْفِيَنَّ أَحدَكم مُتَّكِئاً على أَرِيكَتِه أَي لا أَجد وأَلقى. يقال: أَلْفَيْتُ الشيء أُلْفيه إِلفاء: إِذا وجدته وصادَفْته ولَقِيته. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: ما أَلْفاه السَّحَرُ عندي إِلاَّ نائماً أَي ما أَتى عليه السحر إِلاَّ وهو نائم، تعني بعد صلاة الليل، والفعلُ فيه للسحر. واللَّفَى: الشيء المَطْرُوح كأَنه من أَلْفَيْتُ أَو تلافَيْت، والجمع أَلْفاء، وأَلفه ياء لأَنها لام.

الجوهري: اللَّفاء الخَسِيس من كل شيء، وكلُّ شيء يَسير حقير فهو لَفاءٌ؛ قال أَبو زبيد:

وما أَنا بالضَّعِيف فَتَظْلِموني،

ولا حَظِّي اللَّفاء ولا الخَسِيسُ

ويقال: رَضِيَ فلانٌ من الوَفاء باللَّفاء أَي من حقّه الوافي بالقليل. ويقال: لَفَّاه حقَّه أَي بَخَسَه، وذكره ابن الأَثير في لفأَ، بالهمز، وقال: إِنه مشتق من لَفأْت العظم إِذا أَخذت بعضَ لحمه عنه.

لقب: اللَّقَبُ: النَّبَزُ، اسمٌ غير مسمى به، والجمع أَلْقابٌ. وقد لَقَّبه بكذا فَتَلَقَّبَ به. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ولا تَنابَزُوا بالأَلْقابِ**﴾ يقول: لا تَدْعوا الرجلَ إِلاَّ بأَحَبِّ أَسمائه إِليه. وقال الزجاج يقول: لا يقول المسلمُ لمن كان يهوديّاً أَو نصرانيّاً فأَسلم: يا يهوديّ يا نصرانيّ، وقد آمن.

يقال: لَقَّبْتُ فُلاناً تَلْقِيباً، ولَقَّبْتُ الاسْمَ بالفِعل تَلْقيباً إِذا جَعَلْتَ له مِثالاً من الفعل، كقولكَ لجَوْربٍ فَوْعَل.

لقث: لَقَثَ الشيءَ لَقْثاً: أَخذه بسرعة واستيعاب، وليس بِثَبَت.

لقح: اللِّقاحُ: اسم ماء الفحل[1] من الإِبل والخيل؛

---

(١) قوله «اللقاح اسم ماء الفحل» صنيع القاموس، يفيد أن اللقاح بهذا المعنى، بوزن كتاب، ويؤيده قول عاصم: اللقاح كسحاب مصدر، وككتاب اسم، ونسخة اللسان على هذه التفرقة. لكن في النهاية اللقاح،

ورُوي عن ابن عباس أَنه سئل عن رجل كانت له امرأَتان أَرضعت إحداهما غلاماً وأَرضعت الأُخرى جارية: هل يتزوَّج الغلامُ الجاريةَ؟ قال: لا، اللِّقاح واحد، قال الأَزهري: قال الليث: اللِّقاح اسم لماء الفحل فكأَنَّ ابن عباس أَراد أَن ماء الفحل الذي حملتا منه واحد، فاللبن الذي أَرضعت كل واحدة منهما مُرْضَعَها كان أَصله ماء الفحل، فصار المُرْضَعان ولدين لزوجهما لأَنه كان أَلْقَحهما. قال الأَزهري: ويحتمل أَن يكون اللَّقاحُ في حديث ابن عباس معناه الإِلْقاحُ؛ يقال: أَلْقَح الفحل الناقة إِلقاحاً ولَقاحاً، فالإِلقاح مصدر حقيقي، واللَّقاحُ: اسم لما يقوم مقام المصدر، كقولك أَعْطَى عَطاء وإِعطاء وأَصلح صَلاحاً وإِصلاحاً وأَنْبَتَ نَباتاً وإِنباتاً. قال: وأَصل اللَّقاح للإِبل ثم استعير في النساء، فيقال: لَقِحَتِ إِذا حَمَلَتْ، وقال: قال ذلك شمر وغيره من أَهل العربية. واللَّقاحُ: مصدر قولك لَقِحَتْ الناقة تَلْقَحُ إِذا حَمَلَتْ، فإِذا استبان حملها قيل: استبان لَقاحُها.

ابن الأَعرابي: ناقة لاقِحٌ وقارِحٌ يوم تَحْمِلُ فإِذا استبان حملها، فهي خَلِفَةٌ. قال: وقَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُحاً ولَقِحَتْ تَلْقَح لَقاحاً ولَقْحاً وهي أَيام نَتاجِها عائذ.

وقد أَلْقَح الفحلُ الناقةَ، ولَقِحَتْ هي لَقاحاً ولَقْحاً ولَقَحاً: قبلته. وهي لاقِحٌ من إِبل لَوَاقِحَ ولُقَّحٍ، ولَقُوحٌ من إِبل لُقُحٍ.

وفي المثل: اللَّقُوحُ الرِّبْعِيَّةُ مالٌ وطعامٌ. الأَزهري: واللَّقُوحُ اللَّبُونُ وإِنَّما تكون لَقُوحاً أَوّل نَتاجِها شهرين ثم ثلاثة أَشهر، ثم يقع عنها اسم اللَّقوح فيقال لَبُونٌ، وقال الجوهري: ثم هي لبون بعد ذلك، قال: ويقال ناقة لَقُوحٌ ولِقْحَةٌ، وجمع لَقُوح: لُقُحٌ ولِقاحٌ ولَقَائِحُ، ومن قال لِقْحةٌ، جمعها لِقَحاً. وقيل: اللَّقُوحُ الحَلُوبة. والمَلْقوح والملقوحة: ما لَقِحَتْه هي من الفحل؛ قال أَبو الهيثم: تُنْتَجُ في أَوَّل الربيع فتكون لِقاحاً واحدتُها لِقْحة ولَقْحةٌ ولَقُوحٌ، فلا تزال لِقاحاً حتى يُدْبِرَ الصيفُ عنها. الجوهري: اللِّقاحُ، بكسر اللام، الإِبلُ بأَعيانها، الواحدة لَقُوح، وهي الحَلُوبُ مثل قَلُوص وقِلاص. الأَزهري: المَلْقَحُ يكون مصدراً كاللَّقاحِ؛ وأَنشد:

يَشْهَدُ منها مَلْقَحاً ومَنْتَحا

وقال في قول أَبي النجم:

وقد أَجَنَّتْ عَلَقاً ملقوحا

يعني لَقِحَتْه من الفَحل أَي أَخذته.

وقد يقال للأُمَّهات: المَلاقِيحُ؛ ونهى عن أَولادِ المَلاقِيح وأَولاد المَضامِين في المبايعة لأَنهم كانوا يتبايعون أَولاد الشاء في بطون الأُمهات وأَصلاب الآباء. والمَلاقِيحُ في بطون الأُمهات، والمَضامِينُ في أَصلاب الآباء. قال أَبو عبيد: الملاقيح ما في البطون، وهي الأَجِنَّة، الواحدة منها مَلْقُوحة من قولهم لُقِحَتْ كالمحموم من حُمَّ والمجنونِ من جُنَّ؛ وأَنشد الأَصمعي:

إِنَّا وَجَدْنا طَرَدَ الهَوامِلِ
خيراً من التَّأْنانِ والمَسائِلِ
وعِدَةِ العامِ، وعامٍ قابِلِ،
مَلْقوحةً في بطنِ نابٍ حائِلِ

يقول: هي مَلْقوحةٌ فيما يُظْهِرُ لي صاحبها وإِنما أُمُّها حائل؛ قال: فالمَلْقُوح هي الأَجِنَّة التي في بطونها، وأَما المضامين فما في أَصلاب الفُحُول، وكانوا يبيعون الجَنينَ في بطن الناقة ويبيعون ما يَضْرِبُ الفحلُ في عامه أَو في أَعوام. ورُوي عن سعيد بن المسيب أَنه قال: لا رِبا في الحيوان، وإِنما نهى عن الحيوان عن ثلاث: عن المَضامين والمَلاقِيح وحَبَلِ الحَبَلةِ؛ قال سعيد: فالملاقِيحُ ما في ظهور الجمال، والمضامين ما في بطون الإِناث، قال المُزَنِيُّ: وأَنا أَحفظ أَن الشافعي يقول المضامين ما في ظهور الجمال، والملاقِيح ما في بطون الإِناث؛ قال المزني: وأَعلمت بقوله عبد الملك بن هشام فأَنشدني شاهداً له من شعر العرب:

إِنَّ المَضامِينَ، التي في الصُّلْبِ،
ماءَ الفُحُولِ في الظُّهُورِ الحُدْبِ،
ليس بمُغْنٍ عنك جُهْدَ اللَّزْبِ

وأَنشد في الملاقيح:

بالفتح: اسم ماء الفحل ا هـ. وفي المصباح: والاسم اللقاح، بالفتح والكسر.

مَنِيَّتي مَلاقِحاً في الأَبْطُنِ،
تُنْتَجُ ما تَلْقَحُ بَعْدَ أَزْمُنِ[1]

قال الأَزهري: وهذا هو الصواب. ابن الأَعرابي: إذا كان في بطن الناقة حَمْلٌ، فهي مِضْمانٌ وضامِنٌ وهي مَضامِينُ وضَوامِنُ، والذي في بطنها مَلْقوح ومَلْقُوحة، ومعنى الملقوح المحمول ومعنى اللاقح الحامل. الجوهري: المَلاقِحُ الفُحولُ، الواحد مُلقِحٌ، والمَلاقِحُ أَيضاً الإناث التي في بطونها أَولادها، الواحدة مُلْقَحة، بفتح القاف. وفي الحديث: أَنه نهى عن بيع الملاقيح والمضامين؛ قال ابن الأَثير: الملاقيح جمع مَلْقوح، وهو جنين الناقة؛ يقال: لَقِحَت الناقةُ وولدها مَلْقُوحٌ به إلاَّ أَنهم استعملوه بحذف الجار والناقة ملقوحة، وإنما نهى عنه لأَنه من بيع الغَرَر، وسيأْتي ذكره في المضامين مستوفى.

واللِّقْحَةُ: الناقة من حين يَسْمَنُ سَنامُ ولدها، لا يزال ذلك اسمها حتى يمضي لها سبعة أَشهر ويُفْصَلَ ولدها، وذلك عند طلوع سُهَيْل، والجمع لِقَحٌ ولِقاحٌ، فأَما لِقَحٌ فهو القياس، وأَما لِقاحٌ فقال سيبويه: كَسَّروا فِعْلَة على فِعالٍ كما كسَّروا فُعْلَة عليه، حتى قالوا: جُفْرَةٌ وجِفارٌ، قال: وقالوا: لِقاحانِ أَسْودانِ جعلوها بمنزلة قولهم إبلانِ، أَلاَ تَرَى أَنهم يقولون لِقاحة واحدة كما يقولون قِطعة واحدة؟ قال: وهو في الإِبل أَقوى لأَنه لا يُكَسَّر عليه شيء. وقيل: اللِّقْحة واللَّقحة الناقة الحلوب الغزيرة اللبن ولا يوصف به، ولكن يقال لِقْحة فلان وجمعه كجمع ما قبله؛ قال الأَزهري: فإذا جعلته نعتاً قلت: ناقة لَقُوحٌ. قال: ولا يقال ناقة لِقْحة إلاَّ أَنك تقول هذه لِقْحة فلان؛ ابن شميل: يقال لِقْحةٌ ولِقَحٌ ولَقُوحٌ ولَقائح.

واللِّقاحُ: ذوات الأَلبان من النوق، واحدها لَقُوح ولِقْحة؛ قال عَدِيُّ بن زيد:

مَن يكُنْ ذا لِقَحٍ راخِياتٍ،
فَلِقاحِي ما تَذُوقُ الشَّعِيرا

بل حَوابٍ في ظِلالٍ فَسِيلٍ،
مُلِئَتْ أَجوافُهُنَّ عَصِيرا

فَتَهادَرْنَ لِذاكَ زَماناً،
ثم مُوِّتْنَ فكُنَّ قُبُورا

وفي الحديث: نِعْمَ المِنْحة اللِّقْحة! اللقحة، بالفتح والكسر: الناقة القريبة العهد بالنِّتاج. وناقة لاقِحٌ إذا كانت حاملاً؛ وقوله:

ولقد تَقَيَّلَ صاحبي من لِقْحةٍ
لبناً يَحِلُّ، ولَحْمُها لا يُطْعَمُ

عنى باللِّقْحة فيه المرأَة المُرْضِعَة وجعل المرأَة لِقْحة لتصح له الأُحْجِيَّة. وتَقَيَّلَ: شَرِبَ القَيْل، وهو شُرْبُ نصف النهار؛ واستعار بعض الشعراء اللَّقَحَ لإِنْباتِ الأَرضين المُجْدِبة؛ فقال يصف سحاباً:

لَقِحَ العِجافُ له لسابعِ سبعةٍ،
فَشَرِبْنَ بعدَ تَحَلُّؤٍ فَرَوِينا

يقول: قَبِلتِ الأَرَضون ماءَ السحاب كما تَقْبَلُ الناقةُ ماءَ الفحل. وقد أَسَرَّت الناقة لَقَحاً ولَقاحاً وأَخْفَتْ لَقَحاً ولَقاحاً؛ قال غَيْلان:

أَسَرَّتْ لَقَاحاً، بعدَما كانَ راضَها
فِراسٌ، وفيها عِزَّةٌ ومَياسِرُ

أَسَرَّت: كَتَمَتْ ولم تُبَشِّر به، وذلك أَن الناقة إذا لَقِحَتْ شالت بذنبها وزَمَّت بأَنفها واستكبرت فبان لَقَحُها وهذه لم تفعل من هذا شيئاً. ومَياسِرُ: لِينٌ؛ والمعنى أَنها تضعف مرة وتَذِلُّ أُخرى؛ قال:

طَوَتْ لَقَحاً مثلَ السِّرارِ، فَبَشَّرتْ
بأَسْحَمَ رَيَّان العَشِيَّةِ، مُسْبِلِ

قوله: مثل السِّرار أَي مثل الهلال في ليلة السِّرار. وقيل: إذا نُتِجَتْ بعضُ الإِبل ولم يُنْتَجْ بعضٌ فوضع بعضُها ولم يضع بعضها، فهي عِشارٌ، فإذا نُتِجَت كلُّها ووضَعَت، فهي لِقاحٌ.

ويقال للرجل إذا تكلم فأَشار بيديه: تَلَقَّحتْ يداه؛ يُشَبَّه بالناقة إذا شالت بذنبها تُرِي أَنها لاقِحٌ لئلا يَدْنُوَ منها الفحلُ فيقال: تَلَقَّحت؛ وأَنشد:

تَلَقَّحُ أَيْدِيهِم، كأَنَّ زَبِيبَهُمْ
زَبِيبُ الفُحولِ الصِّيدِ، وهي تَلَمَّحُ

أَي أَنهم يُشيرون بأَيديهم إذا خَطَبُوا. والزبيبُ: شِبْهُ الزَّبَدِ

---

(١) قوله «منيتي ملاقحاً الخ» كذا بالأصل. [وفي طبعتي صادر ولسان العرب. والصواب مُنِيَّتي مَلاقِحاً].

يظهر في صامِغَي الخَطِيب إذا زَبَّبَ شِدْقاه. وتَلَقَّحَت الناقة: شالت بذنبها تُرِي أَنها لاقِحٌ وليست كذلك.

واللَّقَحُ أَيضاً: الحَبَلُ. يقال: امرأَة سَرِيعة اللَّقَحِ قد يُستعمل ذلك في كل أُنثى، فإِما أَن يكون أَصلاً وإِما أَن يكون مستعاراً.

وقولهم: لِقاحانِ أَسودان كما قالوا: قطيعان، لأَنهم يقولون لِقاحٌ واحدة كما يقولون قطيع واحد، وإِبل واحد.

قال الجوهري: واللِّقْحَةُ اللَّقُوحُ، والجمع لِقَحٌ مثل قِرْبَة وقِرَبٍ. وروي عن عمر رضي الله عنه، أَنه أَوصى عُمَّاله إِذ بعثهم فقال: وأَدِرُّوا لِقْحَةَ المسلمين؛ قال شمر: قال بعضهم أَراد بلِقْحة المسلمين عطاءهم؛ قال الأَزهري: أَراد بِلِقْحةِ المسلِمين دِرَّةَ الفَيْءِ والخَراج الذي منه عطاؤهم وما فُرض لهم، وإِدْرارُه: جِبايَتُه وتَحَلُّبه، وجمعُه مع العَدْلِ في أَهل الفيء حتى يَحْسُنَ حالُهم ولا تنقطع مادّة جبايتهم. وتَلْقِيح النخل: معروف؛ يقال: لَقَّحُوا نخلَهم وأَلقحوها. واللَّقاحُ: ما تُلْقَحُ به النخلة من الفُحَّال؛ يقال: أَلْقَح القومُ النخْلَ إِلقاحاً ولَقَّحوها تلقيحاً، وأَلْقَحَ النخل بالفُحَّالِةِ ولَقَحه، وذلك أَن يَدَعَ الكافورَ، وهو وِعاءُ طَلْعِ النخل، ليلتين أَو ثلاثاً بعد انفلاقه، ثم يأْخذ شِمْراخاً من الفُحَّال؛ قال: وأَجوَدُه ما عَتُقَ وكان من عام أَوَّل، فيَدُسُّون ذلك الشِّمْراخَ في جَوْفِ الطَّلْعة وذلك بقَدَرٍ، قال: ولا يفعل ذلك إِلاَّ رجل عالم بما يفعل، لأَنه إِن كان جاهلاً فأَكثر منه أَحْرَقَ الكافورَ فأَفسده، وإِن أَقَلَّ منه صار الكافورُ كثيرَ الصِّيصاء، يعني بالصيصاء ما لا نَوَى له، وإِن لم يُفعل ذلك بالنخلة لم ينتفع بطلعها ذلك العام؛ واللَّقَحُ: اسم ما أُخذَ من الفُحَّال ليُدَسَّ في الآخر؛ وجاءنا زَمَنُ اللَّقاحِ أَي التلْقيح. وقد لُقِّحت النخيلُ، ويقال للنخلة الواحدة: لَقِحتْ، بالتخفيف، واسْتَلْقَحتِ النخلةُ أَي آن لها أَن تُلْقَح. وأَلْقَحَتِ الريحُ السحابةَ والشجرة ونحو ذلك في كل شيء يحمل.

واللَّواقِحُ من الرياح: التي تَحْمِلُ النَّدَى ثم تَمُجُّه في السحاب، فإِذا اجتمع في السحاب صار مطراً؛ وقيل: إِنَّما هي مَلاقِحُ، فأَما قولهم لواقِحُ فعلى حذف الزائد: قال الله سبحانه: ﴿**وأَرسلنا الرياح لَواقِحَ**﴾؛ قال ابن جني: قياسه مَلاقِح لأَن الريح تُلْقِحُ السحابَ، وقد يجوز أَن يكون على لَقِحَت، فهي لاقِح، فإِذا لَقِحت فَزَكَتْ أَلْقَحت السحابَ فيكون هذا مما اكتفي فيه بالسبب من المسبب، وضِدُّه قول الله تعالى: ﴿**فإِذا قرأْتَ القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم**﴾ أَي فإِذا أَردت قراءة القرآن، فاكتفِ بالمُسَبَّب الذي هو القراءة من السبب الذي هو الإِرادة؛ ونظيره قول الله تعالى: ﴿**يا أَيها الذين آمنوا إِذا قمتم إِلى الصلاة**﴾ أَي إِذا أَردتم القيام إِلى الصلاة، هذا كله كلام ابن سيده؛ وقال الأَزهري: قرأَها حمزة: وأَرسلنا الرياحَ لَواقِحَ، فهو بَيِّنٌ ولكن يقال: إِنَّما الريح مُلْقِحَة تُلْقِحُ الشجر، فقيل كيف لواقح؟ ففي ذلك معنيان: أَحدهما أَن تجعل الريح هي التي تَلْقَحُ بمرورها على التراب والماء فيكون فيها اللَّقاحُ فيقال: ريح لاقِح كما يقال ناقة لاقح ويشهد على ذلك أَنه وصف ريح العذاب بالعقيم فجعلها عقيماً إِذا لم تُلقِح، والوجه الآخر وصفها باللَّقح وإِن كانت تُلْقِح كما قيل ليلٌ نائمٌ والنوم فيه وسِرٌّ كاتم، وكما قيل المَبْرُوز والمحتوم فجعله مبروزاً ولم يقل مُبْرِزاً، فجاز مفعول لمُفْعِل كما جاز فاعل لمُفْعَل، إِذا لم يَرِدِ البناءُ على الفعل كما قال: ماء دافق؛ وقال ابن السكيت: لواقح حوامل، واحدتها لاقح؛ وقال أَبو الهيثم: ريح لاقح أَي ذات لقاح كما درهم وازن أَي ذو وَزْن، ورجل رامح وسائف ونابل، ولا يقال رَمَحَ ولا سافَ ولا نَبَلَ، يُرادُ ذو سيف وذو رُمْح وذو نَبْلٍ؛ قال الأَزهري: ومعنى قوله: ﴿**وأَرسلنا الرياح لواقح**﴾ أَي حوامل، جعل الريح لاقِحاً لأَنها تحمل الماء والسحاب وتقلُّبه وتصرُّفه، ثم تَسْتَدِرُّه فالرياح لواقح أَي حوامل على هذا المعنى؛ ومنه قول أَبي وَجْزَة:

حتى سَلَكْنَ الشَّوَى منهنّ في مَسَكٍ،

من نَسْلِ جَوَّابةِ الآفاقِ، مِهْداجِ

سَلَكْنَ يعني الأُتُنَ أَدخلن شَوَاهُنَّ أَي قوائمهن في مَسَكٍ أَي فيما صار كالمَسَكِ لأَيديها، ثم جعل ذلك الماء من نسل ريح تجوب البلاد، فجعل الماء للريح كالولد لأَنها حملته، ومما يحقق ذلك قوله تعالى: ﴿**هو الذي يُرْسِلُ الرياحَ بُشْراً بين يَدَي رَحْمَتِهِ حتى إِذا أَقَلَّتْ سحاباً ثِقالاً**﴾ أَي حَمَلَتْ، فعلى هذا المعنى لا يحتاج إِلى أَن يكون لاقِحٌ بمعنى ذي لَقْحٍ، ولكنها تَحْمِلُ السحاب في الماء؛ قال الجوهري: رياحٌ لَواقِحُ ولا يقال ملاقِحُ، وهو من النوادر،

وقد قيل: الأَصل فيه مُلْقِحَة، ولكنها لا تُلْقِحُ إِلاَّ وهي في نفسها لاقِحٌ، كأَن الرياحَ لَقِحَت بخَيْرٍ، فإِذا أَنشأَتِ السحابَ وفيها خيرٌ وصل ذلكَ إِليه. قال ابن سيده: وريح لاقِحٌ على النسب تَلْقَحُ الشجرُ عنها، كما قالوا في ضِدِّه عَقِيم. وحَرْب لاقِحٌ: مثل بالأُنثى الحامل؛ وقال الأَعشى:

إِذا شَمَّرَتْ بالناسِ شَهْباءُ لاقحٌ،
عَوانٌ شديدٌ هَمْزُها، وأَظَلَّتِ

يقال: هَمَزَتْه بناب أَي عضَّته؛ وقوله:

وَيْحَكَ يا عَلْقَمةُ بنَ ماعِزِ!
هل لكَ في اللَّواقِحِ الجَوائِزِ؟

قال: عنى باللَّواقح السِّياط لأنه لصٌّ خاطب لِصّاً. وشَقِيحٌ لَقِيحٌ: إِتباع. واللِّقْحةُ واللَّقْحةُ: الغُراب. وقوم لَقَاحٌ وحَيٌّ لَقاحٌ لم يدِينُوا للملوك ولم يُمْلَكُوا ولم يُصِبهم في الجاهلية سِباءٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

لَعَمْرُ أَبِيكَ والأَنْباءُ تَنْمِي،
لَنِعْمَ الحَيُّ في الجُلَّى رِياحُ!
أَبَوْا دِينَ المُلُوكِ، فهم لَقاحٌ،
إِذا هِيجُوا إِلى حَرْبٍ، أَشاحوا

وقال ثعلب: الحيُّ اللَّقاحُ مشتق من لَقاحِ الناقةِ لأَن الناقة إِذا لَقِحتْ لم تُطاوِعِ الفَحْلَ، وليس بقويّ.

وفي حديث أَبي موسى ومُعاذٍ: أَما أَنا فأَتَفَوَّقُه تَفَوُّقَ اللَّقُوحِ أَي أَقرأُه مُتَمَهِّلاً شيئاً بعد شيء بتدبر وتفكر، كاللَّقُوحِ تُحْلَبُ فُواقاً بعد فُواقٍ لكثرة لَبَنها، فإِذا أَتى عليها ثلاثة أَشهر حُلِبتْ غُدْوَةً وعشيّاً.

الأَزهري: قال شمر وتقول العرب: إِن لي لِقْحَةً تُخْبرني عن لِقاحِ الناس؛ يقول: نفسي تخبرني فتَصدُقني عن نفوسِ الناس، إِن أَحببت لهم خيراً أَحَبُّوا لي خيراً، وإِن أَحببت لهم شرّاً أَحبوا لي شرّاً؛ وقال يزيد بن كَثْوَة: المعنى أَني أَعرف ما يصير إِليه لِقاحُ الناس بما أَرى من لَقْحَتِي، يقال عند التأْكيد للبصير بخاصِّ أُمور الناس وعوامِّها.

وفي حديث رُقْيةِ العين: أَعوذ بك من شر كل مُلْقِحٍ ومُخْبِلٍ! تفسيره في الحديث: أَن المُلْقِحَ الذي يولَد له، والمُخْبِلَ الذي لا يولَدُ له، مِن أَلْقَحَ الفحلُ الناقَةَ إِذا أَولدها. وقال الأَزهري في ترجمة صَمْعَر، قال الشاعر:

أَحَيَّةُ وادٍ نَغْرَةٌ صَمْعَرِيَّةٌ
أَحَبُّ إِليكم، أَم ثلاثٌ لَوَاقِحُ؟

قال: أَراد باللَّواقِح العقارب.

لقد: التهذيب: أَصله قَدْ وأُدخلت اللام عليها توكيداً. قال الفراء: وظن بعض العرب أَن اللام أَصلية فأَدخل عليها لاماً أُخرى فقال:

لَلَقَدْ كانوا، على أَزْمانِنا،
لِلصَّنِيعِينَ لِبَأْسٍ وتُقَى

لقز: لَقَزَ لَقْزاً: كَلَكَزَه.

لقس: اللَّقِسُ: الشَّرِه النفْس الحَريص على كل شيء. يقال: لَقِسَت نفسُه إِلى الشيءِ إِذا نازَعَتْه إِليه وحرَصَت عليه؛ قال: ومنه الحديث: لا يَقُولَنَّ أَحدُكم خَبُثَتْ نفسي ولكن لِيَقُلْ لَقِسَت نفسي أَي غَثَتْ. واللَّقَسُ: الغَثَيان، وإِنما كَرِه خَبُثَتْ هَرَباً من لفظ الخبْث والخبيث. ولَقِسَت نفسُه من الشيء تَلْقَسُ لَقَساً، فهي لَقِسَة، وتَمَقَّسَت نفسه تَمَقُّساً: غَثَتْ غَثَياناً وخَبُثَت، وقيل: نازعته إِلى الشرِّ، وقيل: بَخِلَت وضاقَتْ؛ قال الأَزهري: جعل الليث اللَّقَس الحِرْص والشَّرَه؛ وجعله غيره الغَثَيان وخُبْث النَّفْس، قال: وهو الصواب.

أَبو عمرو: اللَّقِس الذي لا يستقيم على وجْه. ابن شميل: رجل لَقِسَ سَيّءِ الخُلق خَبِيثُ النَّفس فَحّاشٌ. وفي حديث عُمر وذكر الزبير رضي الله عنهما، فقال: وَعِقَةٌ لَقِسٌ؛ اللَّقِس: السَّيّءِ الخلق، وقيل: الشَّحِيح. ولَقِسَت نفسُه إِلى الشيء إِذا حَرَصَتْ عليه ونازعتْه إِليه. واللَّقِس: العَيَّاب للناس المُلقِّب الساخِر يلقِّب الناس ويسخَر منهم ويفسد بينهم. واللاَّقِس: العَيَّاب. ويقال: فلان لَقِس أَي شَكِس عَسِر، ولَقَسَه يَلْقِسُهُ لَقْساً. وتَلاقَسُوا: تَشاتَمُوا. أَبو زيد: لَقَسْت الناس أَلْقُسُهم ونَقَسْتُهم أَنْقُسُهم، وهو الإِفساد بينهم وأَن تسخَر منهم وتلقِّبهم الأَلقاب. ولاقس: اسم.

لقص: لَقِصَ لَقَصاً، فهو لَقِصٌ: ضاقَ. واللَّقِصُ: الكثيرُ الكلام السريع إِلى الشرّ. ولَقَصَ الشيءُ جِلْدَه يَلْقِصُه ويَلْقَصُه لَقْصاً: أَحرَقَه بحرِّه.

لقط: اللَّقْطُ: أَخْذُ الشيء من الأَرض، لَقَطَه يَلْقُطه لَقْطاً

والتقَطَه: أَخذه من الأَرض. يقال: لِكُلِّ ساقِطةٍ لاقِطةٌ أَي لكل ما نَدَر من الكلام مَن يَسْمَعُها ويُذِيعُها. ولاقِطةُ الحَصى: قانِصةُ الطير يجتمع فيها الحصى. والعرب تقول: إنَّ عندك ديكاً يَلْتَقِط الحصى، يقال ذلك للنّمّام. الليث: إذا التَقَطَ الكلامَ لنميمةٍ قلت لُقَّيْطَى خُلَّيْطَى، حكاية لفعله.

قال الليث: واللُّقْطةُ، بتسكين القاف، اسم الشيء الذي تجِدُه مُلْقىً فتأخذه، وكذلك المَنبوذ من الصبيان لُقْطةٌ، وأَمّا اللُّقَطةُ، بفتح القاف، فهو الرجل اللّقّاطُ يتبع اللُّقْطات يَلْتَقِطُها؛ قال ابن بري: وهذا هو الصواب لأَنَّ الفُعْلة للمفعول كالضُّحْكةِ، والفُعَلةُ للفاعل كالضُّحَكةِ؛ قال: ويدل على صحة ذلك قول الكميت:

أَلُقْطَةَ هُدهُدٍ وجُنُودَ أُنْثى
مُبَرْشِمةً، أَلَحْمِي تأْكُلُونا؟

لُقْطة: منادى مضاف، وكذلك جنود أُنثى، وجعلهم بذلك النهايةَ في الدَّناءة لأَنَّ الهُدْهد يأْكل العَذِرَةَ، وجعلهم يَدِينون لامرأَة. ومُبَرْشِمة: حال من المنادى. والبَرْشَمةُ: إدامة النظر، وذلك من شدّة الغيظ، قال: وكذلك التُّخْمةُ، بالسكون، هو الصحيح، والتُّخَمةُ، بالتحريك نادر، كما أَنَّ اللُّقَطة، بالتحريك نادر؛ قال الأَزهري: وكلام العرب الفصحاء غير ما قال الليث في اللقْطة واللقَطة، وروى أَبو عبيد عن الأَصمعي والأَحمر قالا: هي اللُّقَطةُ والقُصَعةُ والنُّفَقةُ مثقّلات كلها، قال: وهذا قول حُذّاق النحويين لم أَسمع لُقْطة لغير الليث، وهكذا رواه المحدِّثون عن أَبي عبيد أَنه قال في حديث النبي ﷺ، أَنه سئل عن اللقَطة فقال: احْفَظْ عِفاصَها ووِكاءها. وأَما الصبيّ المنبوذ يَجِده إنسان فهو اللقِيطُ عند العرب، فعيل بمعنى مفعول، والذي يأْخذ الصبي أَو الشيء الساقِط يقال له: المُلْتَقِطُ.

وفي الحديث: المرأَةُ تَحُوزُ ثلاثةَ مَوارِيثَ: عَتِيقَها ولَقِيطَها ووَلَدَها الذي لاعَنَتْ عنه؛ اللَّقِيطُ الطِّفل الذي يوجَد مرْمِيّاً على الطُّرق لا يُعرف أَبوه ولا أُمّه؛ وهو في قول عامة الفقهاء حُرّ لا وَلاء عليه لأَحد ولا يَرِثُه مُلْتَقِطه، وذهب بعض أَهل العلم إلى العمل بهذا الحديث على ضَعفه عند أَكثر أَهل النقل.

ويقال للذي يَلْقُط السَّنابِلَ إذا حُصِدَ الزرعُ ووُخِزَ الرُّطَب من العِذْق: لاقِطٌ ولَقَاطٌ ولَقّاطةٌ. وأَمّا اللُّقاطةُ فهو ما كان ساقطاً من الشيء التّافِه الذي لا قيمة له ومَن شاءَ أَخذه.

وفي حديث مكة: ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلاَّ لِمُنْشِد، وقد تكرر ذكرها في الحديث، وهي بضم اللام وفتح القاف، اسم المالِ المَلْقُوط أَي الموجود. والإلتقاطُ: أَن تَعْثُر على الشيء من غير قَصْد وطلَب؛ وقال بعضهم: هي اسم المُلْتَقِط كالضُّحَكةِ والهُمَزَةِ كما قدّمناه، فأَما المالُ المَلْقُوط فهو بسكون القاف، قال: والأَول وأَكثر وأَصح. ابن الأَثير: واللقَطة في جميع البلاد لا تحِل إلاَّ لمن يُعرِّفها سنة ثم يتملَّكها بعد السنة بشرط الضمان لصاحبها إذا وجَده، فأَمّا مكةُ، صانها الله تعالى، ففي لُقَطتها خِلاف، فقيل: إنها كسائر البلاد، وقيل: لا، لهذا الحديث، والمراد بالإنشاد الدَّوام عليه، وإلاَّ فلا فائدة لتخصيصها بالإنشاد، واختار أَبو عبيد أَنه ليس يحلُّ للملتقِط الانتفاع بها وليس له إلاَّ الإنشاد، وقال الأَزهري: فَرق بقوله هذا بين لُقَطَة الحرم ولقطة سائر البلاد، فإن لُقَطة غيرها إذا عُرِّفت سنة حل الانتفاع بها وإن طال تعريفه لها، وحكم أَنها لا تحلُّ لأَحد إلاَّ بنيَّة تعريفها ما عاش، فأَمّا أَن يأْخذها وهو ينوي تعريفها سنة ثم ينتفع بها كلقطة غيرها فلا؛ وشيء لَقِيطٌ ومَلْقوطٌ. واللَّقِيطُ: المنبوذ يُلْتَقَطُ لأَنه يُلْقَط، والأُنثى لقيطة؛ قال العنبري:

لوْ كُنْتُ مِن مازِنٍ، لم تَسْتَبِحْ إبِلي
بَنُو اللَّقِيطةِ من ذُهْلِ بنِ شَيْبانا

والاسم: اللّقاطُ. وبنواللَّقِيطةِ: سُموا بذلك لأَنَّ أُمهم، زعموا، التقَطَها حُذَيْفةُ بن بدر في جَوارٍ قد أَضَرَّتْ بهنّ السنة فضمّها إليه، ثم أَعجبته فخطبها إلى أَبيها فتزوّجها. واللُّقْطةُ واللُّقَطةُ واللُّقاطةُ: ما التُقِط. واللَّقَطُ، بالتحريك: ما التُقط من الشيء. وكل نُثاره من سُنْبل أَو ثمر لَقَطٌ، والواحدة لَقَطة. يقال: لَقَطْنا اليوم لَقطاً كثيراً، وفي هذا المكان لَقَطٌ، من المرتع أَي شيء منه قليل. واللُّقاطةُ: ما التُقِط من كَربِ النخل بعد الصِّرام. ولَقَطُ السُّنْبُل: الذي يَلْتَقِطُه الناس، وكذلك لُقاطُ السنبل، بالضم. واللُّقاطُ: السنبل الذي تُخْطِئه المَناجِلُ تلتقطه

الناس؛ حكاه أَبو حنيفة، واللُّقاطُ: اسم لذلك الفعل كالحَصاد والحِصاد. وفي الأَرض لَقَطٌ للمال أَي مَرْعى ليس بكثير والجمع أَلقاط. والأَلقاطُ الفِرَقُ من الناس القَليلُ، وقيل: هم الأَوْباشُ. واللَّقَطُ: نبات سُهْلِيّ يَنْبُتُ في الصيف والقَيْظ في ديار عُقَيْل يشبه الخِطْرَ والمَكْرَةَ إِلاَّ أَنَّ اللقَط تشتدُّ خُضرته وارتفاعه، واحدته لَقَطة. أَبو مالك: اللقَطةُ واللقَطُ الجمع، وهي بقلة تتبعها الدوابُّ فتأْكلها لطيبها، وربما انتتفها الرجل فناولها بعيرَه، وهي بُقول كثيرة يجمعها اللَّقَطُ. واللَّقطُ قِطَعُ الذَّهب المُلْتَقَط يوجد في المعدن. الليث: اللقَطُ قِطَعُ ذهب أَو فضة أَمثال الشَّذْرِ وأَعظم في المعادن، وهو أَجْوَدُهُ. ويقال: ذهبٌ لَقَطٌ.

وتَلَقَّط فلان التمر، أَي التقطه من ههنا وههنا.

واللُّقَّيْطَى: المُلتقِط للأَخبار. واللُّقَّيْطى شبه حكاية إذا رأَيته كثير الالتِقاطِ للُقاطاتِ تَعيبه بذلك. اللحياني: داري بِلِقاطِ دار فلان وطَوارِه أَي بحِذائها. أَبو عبيد: المُلاقَطةُ في سَير الفرس أَن يأْخذ التقْريبَ بقوائمه جميعاً. الأَصمعي: أَصْبحت مَراعينا مَلاقِطَ من الجَدْبِ إذا كانت يابسة لا كَلأَ فيها؛ وأَنشد:

تَمْشي، وجُلُّ المُرْتَعَى مَلاقِطُ،
والدِّنْدِنُ البالي وحَمْضٌ حانِطُ

واللَّقِيطةُ واللاَّقِطةُ: الرَّجلُ السَّاقِطُ الرَّذْل المَهِينُ، والمرأَة كذلك. تقول: إِنه لَسقِيطٌ لقِيطٌ وإِنه لساقِط لاقِط وإِنه لسقِيطة لقِيطة، وإِذا أَفردوا للرجل قالوا: إِنه لسقيط. واللاَّقِطُ الرَّفَّاء، واللاقِطُ العَبد المُعْتَقُ، والماقِط عبد اللاقِط، والساقِطُ عبد الماقِط.

الفراء: اللَّقْطُ الرَّفْو المُقارِبُ، يقال: ثوبٌ لقِيطٌ، ويقال: القُط ثوبَك أَي ارْفأْه، وكذلك تَمُلْ ثَوْبَكَ.

ومن أَمثالهم: أَصِيدَ القُنْفذُ أَم لُقَطةٌ؛ يُضرب[1] مثلاً للرجل الفقير يَستغني في ساعة.

قال شمر: سمعت حِمْيَرِيَّةً تقول لكلمة أَعَدْتُها عليها: قد لَقَطْتُها بالمِلْقاطِ أَي كتبتها بالقلم. ولَقِيتُه التِقاطاً إذا لقيته من غير أَن ترجُوَه أَو تَحْتَسِبه؛ قال نِقادة الأَسدي:

ومَنْهَلٍ وردتُه التِقاطا،
لم أَلْقَ، إذْ وَرَدْتُه، فُرّاطا
إلاَّ الحَمامَ الوُرْقَ والغَطاطا

وقال سيبويه: التِقاطاً أَي فَجأَةً وهو من المصادر التي وقعت أَحوالاً نحو جاء رَكضاً. ووردت الماء والشيء التِقاطاً إذا هجمت عليه بغتة ولم تحتسبه. وحكى ابن الأَعرابي: لقيته لِقاطاً مُواجَهة. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً من تَميم التقط شَبكة فطلب أَن يجعلها له؛ الشَّبَكةُ الآبارُ القَريبةُ الماء، والتِقاطها عُثورُه عليها من غير طلب.

ويقال في النِّداء خاصة: يا مَلْقَطانُ، والأُنثى يا مَلْقطانة، كأَنهم أَرادوا يايِ لاقِط. وفي التهذيب: تقول يا ملقطان تعني به الفِسْلَ الأَحمق.

واللاقِطُ: المَولى. ولقط الثوبَ لَقْطاً: رقَعَه.

ولَقِيط: اسم رجل. وبنومِلْقَط: حَيّانِ.

لقع: لَقَعَه بالبعْرةِ يَلْقَعُه لَقْعاً: رماه بها، ولا يكون اللَّقْعُ في غير البعرة مما يرمى به. وفي الحديث: فَلَقَعَه ببعرة أَي رماه بها. ولَقَعه بِشَرٍّ ومَقَعَه: رماه به. ولَقَعَه بعينه عانَه، يَلْقَعُه لَقْعاً: أَصابَه بها. قال أَبو عبيد: لم يسمع اللقْعُ إلاَّ في إِصابةِ العين وفي البعرة. وفي حديث ابن مسعود: قال رجل عنده إِنَّ فلاناً لَقَعَ فَرَسَك فهو يَدُورُ كأَنَّه في فَلَكٍ أَي رماه بعينه وأَصابه بها فأَصابه دُوارٌ. وفي حديث سالم بن عبد الله: أَنه دخل على هشام بن عبد الملك فقال: إِنك لذو كِدْنةٍ؛ فلما خرج من عنده أَخذَتْه قَفْقَفَةٌ أَي رِعْدةٌ، فقال: أَظن الأَحْوَلَ لَقَعَني بعَيْنِهِ أَي أَصابني بعينه، يعني هشاماً، وكان أَحْوَلَ. واللُّقَعُ: العيْبُ، والفِعْل كالفعل والمصدر كالمصدر. ورجلٌ تِلِقَّاعٌ وتِلِقَّاعةٌ. عُيبةٌ. وتِلِقَّاعةٌ أَيضاً: كثيرُ الكلام لا نظير له إلا تِكِلاَّمةٌ؛ وامرأَة تِلِقَّاعةٌ كذلك. ورجل لُقَّاعة: كَتِلِقَّاعةٍ، وقيل: اللُّقَّاعةُ، بالضم والتشديد، الذي يُصيبُ مَواقِعَ الكلام، وقيل: الحاضِرُ الجوابِ، وفيه لُقَّاعاتٌ. يقال: رجل لُقَّاعٌ ولُقَّاعةٌ للكثير الكلام. واللُّقَّاعةُ: المُلَقِّبُ للناس؛ وأَنشد لأَبي جُهَيْمةَ الذهْلي:

لَقدْ لاعَ مِمّا كانَ بَيْني وبيْنَه،
وحَدَّثَ عن لُقَّاعةٍ، وهو كاذِبُ

قال ابن بري: ولَقَعَه أَي عابَه، بالباء. واللُّقَّاعةُ: الداهِيةُ المُتَفَصِّحُ، وقيل: هو الظَّريفُ اللَّبِقُ. واللُّقَعةُ: الذي

---

(١) قوله «ويضرب الخ» في مجمع الأمثال للميداني: يضرب لمن وجد شيئاً لم يطلبه.

يَتَلَقَّعُ بالكلامِ ولا شيء عنه وراءَ الكلامِ. وامرأَة مِلْقعةٌ: فَحّاشةٌ؛ وأَنشد:

وإِن تَكَلَّمْتِ فكُوني مِلْقَعه

واللُّقّاعُ واللُّقاعُ: الذبابُ الأَخضر الذي يَلْسَعُ الناسَ؛ قال شُبَيْلُ بن عَزْرَةَ:

كأَنَّ تَجاوُبَ اللُّقّاعِ فيها
وعَنْتَرَةٍ وأَهْمِجَةٍ رِعالُ

واحدته لَقاعةٌ ولُقاعةٌ. الأَزهري: اللُّقّاعُ الذُّبابُ، ولقْعُه أَخْذُهُ الشيءَ بمَتْكِ أَنفِه؛ وأَنشد:

إِذا غَرَّدَ اللُّقّاعُ فيها لِعَنْتَرٍ
بمُغْدَوْدِنٍ مُستأْسِدِ النَّبْتِ ذي خَبْرِ

قال: والعَنْتَرُ ذُبابٌ أَخْضَرُ، والخَبْرُ: السِّدْرُ. قال ابن شميل: إِذا أَخذ الذباب شيئاً بمَتْكِ أَنْفِه من عسَل وغيره قيل: لَقَعَه يَلْقَعُه. ويقال: مرَّ فلان يَلْقَعُ إِذا أَسْرَعَ؛ قال الراجز:

صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعُ؛
وَسْطَ الرِّكابِ يَلْقَعُ

والتُقِعَ لَوْنُه والتُمِعَ أَي ذهب وتغيَّر؛ عن اللحياني، مثل امْتُقِعَ، قال الأَزهري: التُقِعَ لَوْنُه واسْتُقِعَ والتُمِعَ ونُطِعَ وانْتُطِعَ واسْتُنْطِعَ لونُه بمعنى واحد.

وحكى الأَزهري عن الليث: اللِّقاعُ الكساءُ الغليظُ، وقال: هذا تصحيف، والذي أَراه اللِّفاعُ، بالفاء، وهو كساءٌ يُتَلَفَّعُ به أَي يشتمل به؛ ومنه قول الهذلي يصف ريش النصل:

حَشْرِ القَوادِمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ

لقف: اللَّقْفُ: تناوُل الشيء يرمى به إِليك. تقول: لَقَّفَني تَلْقيفاً فَلَقِفْته. ابن سيده: اللَّقْفُ سرعة الأَخذ لما يرمى إِليك باليد أَو باللسان. لَقِفَه، بالكسر، يَلْقَفه لَقْفاً والتقفه وتَلَقَّفه: تناوَله بسرعة؛ قال العجاج في صفة ثور وحْشِيّ وحَفْرِه كِناساً تحت الأَرْطاةِ وتلقُّفه ما يَنْهار عليه ورمْيِه به:

من الشَّماليلِ وما تَلَقَّفا

أَي ما يكاد يقع عليه من الكناس حين يَحفِره تلقَّفه فرَمَى به. وفي حديث الحج: تلقَّفْتُ التلْبية مِن في رسول الله ﷺ، أَي تلقَّيْتُها وحفِظتها بسرعة.

ورجل ثَقِفٌ لَقِفٌ وثَقْفٌ لَقْف أَي خَفيف حاذِق، وقيل: سريعُ الفَهْم لِما يُرمى إِليه من كلام باللسان وسريع الأَخذ لما يرمى إِليه باليد، وقيل: هو إِذا كان ضابطاً لما يَحْويه قائماً به، وقيل: هو الحاذق بصِناعته؛ وقد يفرد اللقَف فيقال: رجل لَقف يعني به ما تقدَّم. وفي حديث الحجاج: قال لامرأَة إِنك لَقُرُوف صَيُود؛ اللَّقُوف: التي إِذا مسَّها الرجل لَقِفَت يده سريعاً أَي أَخذتها. اللحياني: إِنه لثَقْف لَقْف وثَقِف لَقِف وثَقِيف لَقيف بيِّن الثَّقافة واللَّقافة. ابن شميل: إِنهم لَيَلَقَّفُون الطعامَ أَي يأْكلونه ولا تقول يتَلقَّفونه وأَنشد:

إِذا ما دُعِيتُم للطَّعامِ فلَقِّفوا،
كما لَقَّفَتْ زُبٌّ شآمِيةٌ حُرْدُ

والتلْقيف: شدَّة رَفْعِها يدها كأَنَّما تَمُدُّ مَدّاً؛ ويقال: تَلْقِيفُها ضَرْبها بأَيديها لَبّاتِها يعني الجمال في سيرها. ابن السكيت في باب فَعْل وفَعَل باختلاف المعنى: اللقْف مصدر لَقِفْتُ الشيء أَلْقَفُه لَقْفاً إِذا أَخذته فأَكلته أَو ابْتَلَعْته. والتلقُّف: الابتلاع. وفي التنزيل العزيز: ﴿**فإِذا هي** تَلقَّفُ **ما يأْفِكون**﴾ وقرىء: فإِذا هي تَلْقَف؛ قال الفراء: لَقِفْت الشيء أَلْقَفُه لَقْفاً ولَقَفاناً، وهي في التفسير تَبْتَلِع.

وحوض لَقِفٌ ولَقِيف: مَلآن، وقيل: هو الحوض الذي لم يُمْدَر ولم يُطيَّن فالماء يتفجَّر من جوانبه؛ قال أَبو ذؤيب:

كما يَتهدَّم الحوض اللَّقِيف

وقال الأَصمعي: هو الذي يَتَلَجَّف من أَسفله فيَنْهار، وتَلَجُّفُه أَكل الماء نواحِيَه. وتَلَقَّف الحوضُ: تَلجَّف من أَسافله. وقال أَبو الهيثم: اللَّقِيف بالملآن أَشبه منه بالحوض الذي لم يُمدَر. يقال: لَقِفْت الشيء أَلْقَفُه لَقْفاً، فأَنا لاقِف ولَقِيفٌ، فالحوضُ لَقِفَ الماء، فهو لاقِفٌ ولَقِيف؛ وإِن جعلته بمعنى ما قال الأَصمعي: إِنه تلَجَّف وتوسّع أَلجافه حتى صار الماء مجتمعاً إِليه فامتلأَت أَلجافه، كان حسناً. وقال أَبو عبيدة: التلْقِيف أَن يَخْبِطَ الفرس بيديه في اشتنانه لا يُقِلُّهما نحو بطنه، قال: والكَزوُ مثل التَّوقِيف. وبعير متلَقِّف: يهوي بخُفَّي يديه إِلى وحْشِيّه في سيره. الجوهري: واللقَفُ، بالتحريك، سقُوط الحائط، قال: وقد لَقِفَ الحوض لقَفاً تهوَّر من أَسفله واتَّسع، وحوض لَقِف؛ قال خُوَيْلِد، وقال ابن بري: هو

لأَبي خراش الهُذَلي:

كأَبي الرَّمادِ عَظيمِ القِدْرِ جَفْنَتُه،
حين الشّتاء، كَحَوْضِ المَنْهَلِ اللَّقِفِ

قال: واللَّقِيفُ مثله؛ ومنه قول أَبي ذؤيب:

فلم تَرَ غيرَ عادِيةٍ لِزاماً،
كما يَتَفَجَّر الحَوْضُ اللَّقِيفُ

قال: ويقال المَلآن، والأَوّل هو الصحيح. والعادِيةُ: القوم يَعْدُون على أَرجلهم، أَي فَحَمْلَتُهُم لِزام كأَنهم لَزِموه لا يُفارقون ما هم فيه.

والأَلْقاف: جَوانِب البئر والحوضِ مثل الأَلجاف، الواحد لَقَفَ ولَجف.

ولَقْف أَو لِقْف: موضع، أَنشد ثعلب:

لعنَ الله بطْنَ لَقْفٍ مَسِيلاً
ومَجاحاً، فلا أُحِبُّ مَجاحاً
لَقِيتُ ناقتي به وبِلَقْفٍ
بَلَداً مُجْدِباً، وماء شَحاحا

لقق: لَقَقْتُ عينه أَلُقُّها لَقّاً: وهو الضرب بالكف خاصة. ولَقَّ عينه: ضربها بيده. واللقَقَةُ: الضاربون عيون الناس براحاتهم.

واللَّقُّ: كل أَرض ضيقة مستطيلة. ابن الأَعرابي: اللقلقةُ الحُفَرُ(١) المضيّقة الرؤوس. واللَّقّ: الأَرض المرتفعة؛ ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج: لا تَدَعْ خَقّاً ولا لَقّاً إلاَّ زرعته؛ حكاه الهروي في الغريبين والخَقّ واللَّقّ: بالفتح: الصدع في الأرض والشق. واللَّقّ الغامض من الأرض. وفي الحديث عن يوسف: أَنه زرع كل خَقٍّ ولَقٍّ؛ اللَّقّ: الأَرض المرتفعة، واللَّقّ: المسك؛ حكاها الفارسي عن أَبي زيد.

ولَقْلَقَ الشيءَ: حركه، وتَلَقْلَقَ: تَقَلْقَل، مقلوب منه. ورجل مُلَقْلَق: حادّ لا يَقِرُّ في مكان. واللَّقْلاق واللَّقْلَقة: شدة الصوت في حركة واضطراب. والقَلْقَلة: شدة اضطراب الشيء، وهو يَتَقَلْقَلُ ويَتَلَقْلَقُ؛ وأَنشد:

إذا مَشَتْ فيه السِّياطُ المُشَّقُ،
شِبْهَ الأَفاعي، خيفةً تُلَقْلِقُ

قال أَبو عبيد: قَلْقَلْت الشيء ولَقْلَقْته بمعنى واحد، ولَقْلَقْت الشيء إذا قَلْقَلْته. واللَّقْلَقة: شدة الصوت. ومنه حديث عمر رضي الله عنه: ما لم يكن نَقْع ولا لَقْلَقة، يعني بالنَّقْع أَصوات الخدود إذا ضُربت، وقد تقدم، وقيل: اللَّقْلَقةُ الجلبة كأَنها حكاية الأَصوات إذا كثرت فكأَنه أَراد الصياح والجلبة عند الموت، وقيل: اللَّقْلقةُ تقطيع الصوت وهو الوَلْوَلَةُ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

إذا هُنَّ ذُكِّرن الحياء من التُّقى،
وثَبْن مُرِنّاتٍ، لهُنّ لَقالِقُ

وقيل: اللَّقْلقةُ واللَّقْلاق الصوت والجلبة؛ قال الراجز:

إنّي، إذا ما زَبَّبَ الأَشْداقُ،
وكَثُرَ اللَّجْلاج واللَّقْلاقُ،
ثَبْتُ الجَنانِ مِرْجَمٌ وَدّاق

وقال شمر: اللَّقْلَقة إعجال الإنسان لسانه حتى لا ينطبق على أَوفاز ولا يثبت، وكذلك النظر إذا كان سريعاً دائباً. وطرف مُلَقْلَق أَي حديد لا يَقِرّ بمكانه؛ قال امرؤ القيس:

وجَلاّها بطَرْفٍ مُلَقْلَق

أَي سريع لا يَفْتُر ذكاء. والحية تُلَقْلِقُ إذا أَدامت تحريك لَحْيَيها وإخراج لسانها؛ وأَنشد:

مثل الأَفاعي خيفةً تُلَقْلِقُ

وفي الحديث: أَنه قال لأَبي ذر: ما لي أَراك لَقّاً بَقّاً؟ كيف بك إذا أَخرجوك من المدينة! الأَزهري: اللَّقّ الكثير الكلام. لَقّاقٌ بَقّاق. وكان في أَبي ذر شدة على الأُمراء وإغلاظ في القول وكان عثمان يُبلَّغ عنه. يقال: رجل لَقّاق بَقّاق، ويروى لَقِيّ، بالتخفيف، وهو مذكور في بابه. واللَّقْلَقُ: اللسان. وفي الحديث: مَنْ وُقِيَ شرَّ لَقْلَقِه وقَبْقَبه وذَبْذَبه فقد وُقِيَ، وفي رواية: دخل الجنة؛ لَقْلَقُه اللسان، وقَبْقَبه البطن، وذَبْذَبُه الفرج. وفي لسانه لَقْلَقة أَي حُبْسة.

واللَّقْلَقُ واللَّقْلاق: طائر أَعجمي طويل العنق يأْكل الحيات، والجمع اللَّقَالِقُ، وصوته اللَّقْلَقَةُ، وكذلك كل صوت في حركة واضطراب.

---

(١) قوله «اللقلقة الحفر الخ» هكذا في الأصل، وبهامشه بدل اللقلقة: اللقفة، وكذا في القاموس.

(٢) قوله «والحق واللق الخ» كذا بالأصل، وعبارة النهاية هنا: وفي مادة خقق: الخق الجحر، واللق، بالفتح، الصدع والشق.

لقم: اللَّقْمُ: سُرعة الأَكل والمُبادرةُ إِليه. لَقِمَه لَقْماً والْتَقَمه وأَلْقَمه إِياه، ولَقِمْت اللُّقْمة أَلْقَمُها لَقْماً إِذا أَخذْتَها بفيك، وأَلْقَمْتُ غيري لُقْمةً فلقِمها. والْتقمْت اللُّقْمة أَلْتقِمُها الْتِقاماً إِذا ابْتَلَعْتها في مُهْلة، ولَقَّمْتها غيري تلْقيماً. وفي المثل: سَبَّه فكأَنَّما أَلْقمَ فاه حَجَراً. وفي الحديث: أَن رجلاً أَلْقَمَ عينَه خصاصةَ الباب أَي جعل الشَّقَّ الذي في الباب يُحاذي عينه فكأَنه جعله للعين كاللُّقمة للفم. وفي حديث عمر رضي الله عنه: فهو كالأَرْقم إِن يُترك يَلْقَم أَي إِن تَتْرُكه يأْكلك. يقال: لَقِمْت الطعامَ أَلْقَمُه وتَلَقَّمْتُه والْتَقَمْتُه.

ورجُل تِلْقام وتِلْقامة: كبير اللُّقَم، وفي المحكم: عظيم اللُّقَم الْقَم، وتِلْقامة من المُثُل التي لم يذكرها صاحب الكتاب. واللُّقْمة واللَّقْمة: ما تُهيِّئه لِلْقم؛ الأُولى عن اللحياني. التهذيب: واللُّقْمة اسم لما يُهيِّئه الإِنسان للالتقام، واللَّقْمةُ أَكلُها بمرّة، تقول: أَكلت لُقْمة بلَقْمَتين، وأَكلت لُقْمَتين بلَقْمة، وأَلْقَمْت فلاناً حجَراً. ولَقَم البعير إِذا لم يأْكل حتى يُناوله بيده. ابن شميل: أَلقَمَ البعيرُ عَدْواً بينا هو يمشي إِذْ عَدا فذلك الإِلْقام، وقد أَلْقَمَ عَدْواً وأَلْقَمْتُ عَدْواً.

واللَّقَمُ، بالتحريك: وسط الطريق؛ وأَنشد ابن بري للكميت:

وعبدُ الرحيم جماعُ الأُمور،
إِليه انتهى اللَّقَمُ المُعْمَلُ

ولَقَمُ الطريق ولُقَمُه؛ الأَخيرة عن كراع: مَتْنه ووسطه؛ وقال الشاعر يصف الأَسد:

غابَتْ حَليلتُه وأَخطأَ صَيْدَه،
فله على لَقَمِ الطريقِ زَئيرُ

واللَّقْمُ، بالتسكين: مصدر قولك لَقَمَ الطريقَ وغير الطريق، بالفتح، يَلْقُمه، بالضم، لَقْماً: سد فمه. ولَقَمَ الطريقَ وغيرَ الطريق يَلْقُمه لَقْماً: سدَّ فمه. واللَّقَمُ، محرَّك: مُعْظم الطريق. الليث: لَقَمُ الطريق مُنْفَرَجُه، تقول: عليك بلَقَم الطريق فالْزَمْه.

ولُقْمانُ: صاحب النُّسور تنسبه الشعراءُ إِلى عاد؛ وقال:

تَراه يُطوِّفُ الآفاقَ حِرْصاً
ليأْكلَ رأْسَ لُقْمانَ بنِ عادِ

قال ابن بري: قيل: إِنَّ هذا البيت لأَبي المهوش الأَسَديّ، وقيل: ليزيد بن عمرو بن الصَّعِق، وهو الصحيح؛ وقبله:

إِذا ما ماتَ مَيْتٌ من تَميمٍ
فسَرَّكَ أَن يَعيشَ، فجِيءْ بِزادِ
بخُبْزٍ أَو بسَمْنٍ أَو بتَمْرٍ،
أَو الشيءِ المُلَفَّفِ في البِجادِ

وقال أَوس بن غَلْفاء يردّ عليه:

فإِنَّكَ، في هِجاءِ بني تَميمٍ،
كمُزْدادِ الغَرامِ إِلى الغَرامِ
هُمُ ضَرَبوكَ أُمَّ الرأْسِ، حتى
بَدَتْ أُمُّ الشُّؤونِ من العِظامِ
وهُمْ تَرَكوكَ أَسْلَحَ مِن حُبارَى
رأَت صَقْراً، وأَشْرَدَ من نَعامِ

ابن سيده: ولُقْمان اسم؛ فأَما لُقْمان الذي أَثنى عليه الله تعالى في كتابه فقيل في التفسير: إِنه كان نبيّاً، وقيل: كان حكيماً لقول الله تعالى: ﴿**ولقد آتينا لقمان الحكمة**﴾، وقيل: كان رجلاً صالحاً، وقيل: كان خَيّاطاً، وقيل: كان نَجّاراً، وقيل: كان راعياً، وروي في التفسير أَن إِنساناً وقف عليه وهو في مجلسه فقال: أَلَسْتَ الذي كنتَ ترعى معي في مكان كذا وكذا؟ قال: بلى، قال: فما بَلَغَ بك ما أَرى؟ قال: صِدْقُ الحديث وأَداءُ الأَمانةِ والصَّمْتُ عما لا يَعْنِيني، وقيل: كان حَبَشِيّاً غليظ المَشافر مشقَّق الرجلين؛ هذا كله قول الزجاج، وليس يضرّه ذلك عند الله عزّ وجلّ لأَنَّ الله شرّفه بالحِكْمة. ولُقَيم: اسم، يجوز أَن يكون تصغير لُقْمان على تصغير الترخيم، ويجوز أَن يكون تصغير اللَّقَم؛ قال ابن بري: لُقَيم اسم رجل؛ قال الشاعر:

لُقَيم بن لُقْمانَ من أُخْتِه،
وكان ابنَ أُخْتٍ له وابْنَما

لقن: اللَّقْنُ: مصدر لَقِنَ الشيءَ يَلْقَنُه لَقْناً، وكذلك الكلامَ، وتَلَقَّنه: فَهِمه. ولَقَّنَه إِياه: فَهَّمه. وتَلَقَّنته: أَخذته لَقانِيَةً. وقد لَقَّنَني فلانٌ كلاماً تَلْقيناً أَي فَهَّمَني منه ما لم أَفْهَم. والتَّلْقِين: كالتَّفْهيم. وغلامٌ لَقِنٌ: سريعُ الفهم. وفي حديث الهجرة: ويَبيتُ عندهما عبدُ الله بن أَبي بكر وهو شابٌ ثَقِفٌ لَقِنٌ أَي فَهِمٌ حسَنُ التَّلْقِين لما يسْمَعه. وفي حديث الأُخْدُود: انظروا لي غلاماً فَطِناً

لَقِناً. وفي حديث علي رضوان الله عليه: إنَّ ههنا عِلْماً، وأَشار إِلى صدره، لو أَصَبْتُ له حَمَلَةً بَلَى أُصِيبُ لَقِناً غير مأْمون أَي فَهِماً غيرَ ثقة؛ وفي المحكم: بَلى أَجد لَقِناً غير مأْمون يستعمل آلة الدِّين في طَلَبه الدنيا، والاسم اللَّقانَةُ واللَّقانِيَة. اللحياني: اللَّقانة واللَّقانية واللَّحانة واللَّحانية والتَّبانة والتَّبانيَة والطَّبانة والطَّبانية معنى هذه الحروف واحد.

واللَّقَنُ إعراب لَكَنٍ شِبْه طَسْتٍ من صُفْر. ومَلْقَنٌ: موضع.

لقا: اللَّقْوة: داء يكون في الوجه يَعْوَج منه الشِّدْق، وقد لُقِيَ فهومَلْقُوٌّ. ولَقَوْتُه أَنا: أَجْرَيْت عليه ذلك. قال ابن بري: قال المهلبي واللُّقاء، بالضم والمد، من قولك رجل مَلْقُوٌّ إذا أَصابته اللَّقْوة. وفي حديث ابن عمر: أَنه اكْتَوَى من اللَّقْوَة، هو مرض يَعْرِضُ للوجه فيُميلُه إِلى أَحد جانبيه.

ابن الأَعرابي: اللُّقَى الطُّيور، واللُّقَى الأَوْجاع، و اللُّقَى السَّريعاتُ اللَّقَح من جميع الحيوان.

واللَّقْوَةُ واللِّقْوة: المرأَة السرِيعةُ اللَّقاحِ والناقة السريعة اللقاح؛ وأَنشد أَبو عبيد في فتح اللام:

حَمَلْتِ ثَلاثَةً فَوَلَدْتِ تِمّاً،
فَأُمٌّ لَقْوةٌ وأَبٌ قَبِيسُ

وكذلك الفرسُ. وناقة لِقْوةٌ ولَقْوةٌ: تَلْقَح لأَول قَرْعة. قال الأَزهري: واللَّقْوة في المرأَة والناقة، بفتح اللام، أَفصح من اللِّقوة، وكان شمر وأَبو الهيثم يقولان لِقْوة فيهما. أَبو عبيد في باب سرعة اتفاق الأَخوين في التحابّ والمودَّة: قال أَبو زيد من أَمثالهم في هذا كانت لَقْوةٌ صادَفَتْ قَبِيساً؛ قال: اللَّقْوةُ هي السريعة اللَّقَح والحَمْل، والقَبِيسُ هو الفَحْل السريع الإِلقاح أَي لا إِبْطاء عندهما في النِّتاج، يضرب للرجلين يكونان متفقين على رأْي ومذهب، فلا يَلْبَثان أَن يتصاحبا ويتصافيا على ذلك، قال ابن بري في هذا المثل: لَقوةٌ بالفتح مذهب أَبي عمرو الشيباني، وذكر أَبو عبيد في الأَمثال لِقْوة، بكسر اللام، وكذا قال الليث لِقْوة، بالكسر. واللَّقْوة واللِّقْوة: العُقاب الخَفيفة السَّريعةُ الاخْتِطاف. قال أَبو عبيدة: سميت العقاب لَقْوة لسعة أَشْداقها، وجمعها لِقاءٌ وأَلقاءٌ، كأَنَّ أَلقاءً على حذف الزائد وليس بقياس. ودَلْو لَقْوةٌ: لَيِّنة لا تنبَسِطُ سريعاً لِلِينها؛ عن الهَجَرِيّ، وأَنشد:

شَرُّ الدِّلاءِ اللَّقْوةُ المُلازِمه،
والبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصائِمهْ

والصحيح: الوَلْغَةُ المُلازِمَهْ. ولَقِيَ فلان فلاناً لِقاء ولِقاءةً، بالمدّ، ولُقِياً ولِقِيّاً، بالتشديد، ولُقْياناً ولِقْياناً ولِقْيانة واحدة ولُقْيةً واحدة ولُقىً، بالضم والقصر، ولَقاةً؛ الأَخيرة عن ابن جني، واستضعفها ودَفَعها يعقوب فقال: هي مولَّدة ليست من كلام العرب؛ قال ابن بري: المصادر في ذلك ثلاثة عشر مصدراً، تقول لَقِيته لِقاءً ولِقاءَةً وتلقاءً ولُقِياً ولِقِيّاً ولُقْياناً ولُقْياناً ولِقْيانَةً ولَقْيةً ولَقْياً ولُقىً ولَقىً، فيما حكاه ابن الأَعرابي، ولَقاةً؛ وشاهد لُقىً قول قيس ابن المُلَوّح:

فإِن كان مَقْدُوراً لُقاها لَقِيتُها،
ولم أَخْشَ فيها الكاشِحِينَ الأَعادِيا

وقال آخر:

فإِنَّ لُقاها في المَنامِ وغيرِه،
وإِنْ لم تَجُدْ بالبَذْلِ عندي، لرابِحُ

وقال آخر:

فلَوْلا اتِّقاءُ الله، ما قلتُ مَرْحَباً
لأَوَّلِ شَيْباتٍ طَلَعْنَ، ولا سَهْلا
وقد زَعَمُوا حُلْماً لُقاك، فلم يَزِدْ،
بِحَمْدِ الذي أَعْطاك، حِلْماً ولا عَقْلا

وقال ابن سيده: ولَقاه طائية؛ أَنشد اللحياني:

لَمْ تَلْقَ خَيْلٌ قَبْلَها ما قد لَقَتْ
مِنْ غِبِّ هاجِرةٍ، وسَيْرٍ مُسْأَدِ

الليث: ولَقِيه لَقْيةً واحدة ولَقاةً واحدة، وهي أَقبحها على جوازها، قال ابن السكيت: ولِقْيانةً واحدة ولَقْيةً واحدة، قال ابن السكيت: ولا يقال لَقاة فإِنها مولدة ليست بفصيحة عربية، قال ابن بري: إنّما لا يقال لَقاة لأَنَّ الفَعْلة للمرة الواحدة إِنما تكون ساكنة العين ولَقاةٌ محركة العين. وحكى ابن درستويه: لَقىً ولَقاة مثل قَذى وقَذاةٍ، مصدر قَذيت تَقْذَى.

واللِّقاء: نقيض الحِجاب؛ ابن سيده: والاسم التِّلْقاء قال سيبويه: وليس على الفعل، إذ لو كان على الفعل

لفتحت التاء؛ وقال كراع: هو مصدر نادر ولا نظير له إلاَّ التِّبْيان. قال الجوهري: والتِّلْقاء أَيضاً مصدر مثل اللقاء؛ وقال الراعي:

أَمَّلْتُ خَيْرَكَ هل تَأْتِي مَواعِدُه،
فالْيَوْمَ قَصَّرَ عَنْ تِلْقائِه الأَمَلُ

قال ابن بري: صوابه أَمَّلت خيرك، بكسر الكاف، لأَنه يخاطب محبوبته، قال: وكذا في شعره وفيه عن تِلْقائك بكاف الخطاب؛ وقبله:

وما صَرَمْتُكِ حتى قُلْتِ مُعْلِنةً:
لا ناقةٌ ليَ في هَذا، ولا جَمَلُ

وفي الحديث: مَنْ أَحَبَّ لِقاءَ الله أَحبَّ الله لقاءه ومَنْ كَرِهَ لِقاءَ الله كَرِهَ الله لِقَاءه والموتُ دون لقاء الله؛ قال ابن الأَثير: المراد بلقاء الله المصيرُ إِلى الدار الآخرة وطلبُ ما عند الله، وليس الغرض به الموت لأَنَّ كلاً يكرهه، فمن ترك الدنيا وأَبغضها أَحبَّ لِقاء الله، ومَن آثَرَها ورَكِنَ إِليها كَرِهَ لِقاء الله، لأَنه إِنما يصل إِليه بالموت. وقوله: والموتُ دون لقاء الله، يُبَيِّن أَنَّ الموتَ غيرُ اللقاء، ولكنه مُعْتَرِضٌ دون الغَرَض المطلوب، فيجب أَن يَصْبر عليه ويحتمل مشاقَّه حتى يصل إِلى الفَوْز باللِّقاء.

ابن سيده: وتَلَقَّاه والتَقاه والتَقَيْنا وتَلاقَيْنا. وقوله تعالى: ﴿لِيُنْذِرَ يومَ التَّلاق﴾ وإِنما سمي يومَ التلاقي لتَلاقي أَهل الأَرض وأَهل السماء فيه. والتَقَوْا وتَلاقَوْا بمعنى.

وجلس تِلْقاءه أَي حِذاءه؛ وقوله أَنشده ثعلب:

أَلاَ حَبَّذا مِنْ حُبِّ عَفْراء مُلْتَقَى،
نَعَمْ، وأَلا لا حيثُ يَلْتَقِيانِ!

فسره فقال: أَراد مُلْتَقَى شفتيها لأَنَّ التِقاء نَعمْ ولا إِنما يكون هنالك، وقيل: أَراد حَبَّذا هي مُتكلِّمة وساكتة، يريد بملتقى نعم شفتيها، وبأَلا لا تَكلُّمَها، والمعنيان متجاوران. واللَّقِيانِ[1]: المُلتَقِيانِ. ورجل لَقِيٌّ ومَلْقِيٌّ ومُلَقًّى ولَقَّاء يكون ذلك في الخير والشر، وهو في الشر أَكثر. الليث: رجل شَقِيٌّ لَقِيٌّ لا يزال يَلْقى شَرّاً، وهو إِتباع له. وتقول: لاقَيْتُ بين فلان وفلان.

ولاقَيْتُ بين طَرَفَيْ قضيب أَي حَنَيْته حتى تلاقيا والتَقَيا وكلُّ شيءٍ استقبل شيئاً أَو صادفه فقد لَقِيه من الأَشياء كلها. واللَّقِيَّان: كل شيئين يَلْقى أَحدهما صاحبه فهما لَقِيَّان. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: أَنها قالت: إِذا التقى الخِتانان فقد وجَبَ الغُسْلُ؛ قال ابن الأَثير: أَي حاذى أَحدهما الآخر وسَواء تَلامَسا أَو لم يتَلامَسا، يقال: التقى الفارسان إِذا تَحاذَيا وتَقابلا، وتظهر فائدته فيما إِذا لَفَّ على عُضوه خرقة ثم جامَع فإِنَّ الغسل يجب عليه وإِن لم يَلْمَسِ الخِتانُ الخِتانَ. وفي حديث النخعي: إِذا التقى الماءَانِ فقد تَمَّ الطُّهورُ؛ قال ابن الأَثير: يريد إِذا طَهَّرْتَ العُضْوَين من أَعْضائك في الوضُوء فاجتمع الماءَانِ في الطُّهور لهما فقد تم طُهورُهُما للصلاة ولا يبالي أَيَّهما قدَّم، قال: وهذا على مذهب من لا يوجب الترتيب في الوضوء أَو يريد بالعضوين اليدين والرجلين في تقديم اليمنى على اليسرى أَو اليسرى على اليمنى، وهذا لم يشترطه أَحد.

والأُلْقِيَّةُ: واحد من قولك لَقِيَ فلان الأَلاقِيَّ من شَرٍّ وعُسر. ورجل مُلَقًّى: لا يزالُ يَلْقاه مكروه. ولُقِّيتُ منه الأَلاقيَّ؛ عن اللحياني؛ أَي الشَّدائد، كذلك حكاه بالتخفيف.

والمَلاقي: أَشْراف نَواحي أَعْلى الجبل لا يزال يَمْثل عليها الوعل يعتصم بها من الصياد؛ وأَنشد:

إِذا سامَتْ على المَلْقاةِ ساما

قال أَبو منصور: الرواة رووا:

إِذا سامت على المَلَقاتِ ساما

واحدتها مَلَقةٌ، وهي الصَّفاة المَلْساء، والميم فيها أَصلية، كذا روي عن ابن السكيت، والذي رواه الليث، إِن صح، فهو مُلْتقى ما بين الجبلين. والمَلاقي أَيضاً: شُعَبُ رأْس الرَّحِم وشُعَبٌ دونَ ذلك، واحدها مَلْقًى ومَلْقاةٌ، وقيل: هي أَدنى الرحم من موضع الولد، وقيل: هي الإِسَكُ؛ قال الأَعشى يذكر أُم عَلْقمة:

وكُنَّ قد أَبْقَيْنَ منه أَذًى،
عند المَلاقي، وافيَ الشَّافِرِ

الأَصمعي: المُتَلاحِمةُ الضيِّقة المَلاقي، وهو مَأْزِمُ الفَرْج ومَضايقُه. وتَلَقَّت المرأَة، وهي مُتَلَقٍّ: عَلِقَتْ، وقلّ ما أَتى هذا البناء للمؤنث بغير هاء. الأَصمعي: تَلَقَّتِ الرحمُ ماء الفحل إِذا قَبِلَتْه وأَرْتَجَتْ عليه. والمَلاقي من الناقة:

(١) قوله «اللقيان» كذا في الأصل والمحكم بتخفيف الياء، والذي في القاموس وتكملة الصاغاني بشدها وهو الأشبه.

لحم باطن حَيائها، ومن الفرس لحم باطن ظَبْيَتِها.

وأَلْقى الشيءَ: طَرَحه. وفي الحديث: إِنَّ الرجل ليتكلمُ بالكلمة ما يُلْقي لها بالاً يَهْوِي بها في النار أَي ما يُحْضِرُ قلبَه لما يَقولُه منها، والبالُ: القَلْبُ. وفي حديث الأَحنف: أَنه نُعِيَ إِليه رَجلٌ فما أَلْقى لذلك بالاً أَي ما اسْتَمع له ولا اكْتَرَثَ به وقوله:

يَمْتَسِكُونَ، مِن حِذارِ الإِلْقاءِ،
بتَلِعاتٍ كَجُذُوعِ الصِّيصاءِ

إِنما أَراد أَنهم يَمْتسكون بخَيْزران السَّفينة خشية أَن تُلْقِيَهم في البحر، ولَقَّاه الشيءَ وأَلقاه إِليه وبه. فسر الزجاج قوله تعالى: ﴿**وإِنَّك** لَتُلَقَّى **القرآن**﴾ أَي يُلْقى إِليك وحْياً من عند الله. واللَّقى: الشيء المُلْقى، والجمع أَلْقاء؛ قال الحرث بن حلزة:

فتَأَوَّتْ لهم قَراضِبةٌ مِن
كلِّ حَيٍّ، كأَنهم أَلْقاءُ

وفي حديث أَبي ذر: ما لي أَراك لَقىً بَقىً؟ هكذا جاءَا مخففين في رواية بوزن عَصاً.

واللَّقى: المُلْقى على الأَرض، والبَقى إِتباع له وفي حديث حكيم بن حزام: وأُخِذَتْ ثِيابُها فجُعِلتْ لَقىً أَي مُرْماةً مُلْقاةً. قال ابن الأَثير: قيل أَصل اللَّقى أَنهم كانوا إِذا طافُوا خَلَعُوا ثيابَهم وقالوا: لا نَطُوف في ثياب عَصَيْنا الله فيها، فيُلْقُونها عنهم ويُسمّون ذلك الثوب لَقىً، فإِذا قَضَوْا نُسُكَهم لم يأْخذوها وتركوها بحالها مُلْقاةً. أَبو الهيثم: اللَّقى ثوبُ المُحْرِمِ يُلْقِيه إِذا طاف بالبيت في الجاهلية، وجمعه أَلْقاء. واللَّقى: كل شيء مطروح متروك كاللُّقَطة. والأُلْقِيَّةُ: ما أُلْقِيَ. وقد تَلاقَوْا بها: كتَحاجَوْا؛ عن اللحياني. أَبو زيد: أَلْقَيت عليه أُلْقِيَّةً كقولك أَلْقَيت عليه أُحْجِيَّةً، كل ذلك يقال؛ قال الأَزهري: معناه كلمة مُعاياةٍ يُلْقِيها عليه ليستخرجها. ويقال: هم يَتَلاقَوْن بأُلْقِيَّةٍ لهم.

ولَقاةُ الطريق: وَسَطُه؛ عن كراع.

ونهى النبيُّ ﷺ عن تَلَقِّي الرُّكْبان؛ وروى أَبو هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: لا تَتَلَقَّوُا الرُّكْبانَ أَو الأَجْلابَ فمَن تَلقَّاه فاشترى منه شيئاً فصاحِبُه بالخِيار إِذا أَتى السُّوقَ؛ قال الشافعي: وبهذا آخذ إِن كان ثابتاً، قال: وفي هذا دليل أَنَّ البيع جائز غيرَ أَنَّ لصاحبها الخيار بعد قُدوم السوق، لأَنَّ شراءَها من البَدوِيّ قبل أَن يصير إِلى موضع المُتساوِمَيْنِ من الغرور بوجه النقص من الثمن فله الخيار؛ وتَلَقِّي الرُّكبان: هو أَن يستقبل الحضَريُّ البدويَّ قبل وصوله إِلى البلد ويخبره بكَسادِ ما معه كَذِباً ليشتري منه سِلْعَته بالوَكْس وأَقلَّ من ثمن المثل، وذلك تَغْرير مُحرَّم ولكن الشراء منعقد، ثم إِذا كذب وظهر الغَبْنُ ثبت الخِيار للبائع، وإِن صدَق ففيه على مذهب الشافعي خلاف. وفي الحديث: دخلَ أَبو قارظٍ مكةَ فقالت قُريش حَلِيفُنا وعَضُدُنا ومُلْتَقى أَكُفِّنا أَي أَيدينا تَلْتَقي مع يده وتجتمع، وأَراد به الحِلْفَ الذي كان بينه وبينهم. قال الأَزهري: والتَّلَقِّي هو الاستقبال؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**وما يُلَقَّاها إِلاَّ الذين صَبَروا وما يُلَقَّاها إِلاَّ ذو حَظٍّ عظيم**﴾ قال الفراء: يريد ما يُلَقَّى دفعَ السيئة بالحسَنة إِلاَّ من هو صابر أَو ذو حظٍّ عظيم، فأَنثها لتأْنيث إِرادة الكلمة، وقيل في قوله: وما يُلَقَّاها أَي ما يُعَلَّمها ويُوَفَّقُ لها إِلاَّ الصابر. وتَلَقَّاه أَي استقبله. وفلان يَتَلَقَّى فلاناً أَي يَسْتَقْبِله. والرجل يُلَقَّى الكلام أَي يُلَقَّنه. وقوله تعالى: ﴿**إِذ تَلَقَّوْنَه بأَلسنتكم**﴾ أَي يأْخذ بعض عن بعض. وأَما قوله تعالى: ﴿**فتَلَقَّى آدمُ من ربّه كلِماتٍ**﴾ فمعناه أَنه أَخذها عنه، ومثله لَقِنَها وتَلَقَّنَها، وقيل: فَتَلَقَّى آدم من ربه كلماتٍ، أَي تَعَلَّمها ودعا بها. وفي حديث أَشراط الساعة: ويُلْقى الشُّحُّ؛ قال ابن الأَثير: قال الحميدي: لم يَضْبِط الرواةُ هذا الحرف، قال: ويحتمل أَن يكون يُلَقَّى بمعنى يُتَلَقَّى ويُتَعَلَّم ويُتَواصى به ويُدْعى إِليه من قوله تعالى: ﴿**وما يُلَقَّاها إِلاَّ الصابرون**﴾ أَي ما يُعَلَّمها ويُنَبَّه عليها، ولو قيل يُلْقَى، مخففة القاف، لكان أَبعد، لأَنه لو أُلقِيَ لترك ولم يكن موجوداً وكان يكون مدحاً، والحديث مبني على الذم، ولو قيل يُلْفى، بالفاء، بمعنى يوجد لم يَستقِم لأَنَّ الشح ما زال موجوداً.

الليث: الاسْتِلْقاءُ على القفا، وكلُّ شيء كان فيه كالانْبِطاح ففيه اسْتِلقاء، واسْتَلْقى على قفاه؛ وقال في قول جرير:

لَقىً حَمَلَتْه أُمُّه وهي ضَيْفةٌ

جعل البعيث لَقىً لا يُدْرى لمن هو وابْنُ من هو، قال الأَزهري: كأَنه أَراد أَنه منبوذ لا يُدرى ابن مَن هو. الجوهري: واللَّقى، بالفتح، الشيء المُلْقى لهَوانه،

وجمعه أَلقاء؛ قال:

فلَيتَكَ حالَ البحرُ دُونَكَ كلُّه،
وكنت لَقىً تَجري عليكَ السَّوائِلُ

قال ابن بري: قال ابن جني: قد يجمع المصدر جمع اسم الفاعل لمشابهته له، وأَنشد هذا البيت، وقال: السَّوائلُ جمع سَيْل فجَمَعه جَمْع سائل؛ قال: ومثله:

فإنَّكَ، يا عامِ ابنَ فارِسِ قُرْزُلٍ،
مُعيدٌ على قِيلِ الخَنا والهَواجِرِ

فالهَواجِرُ جمع هُجْر؛ قال: ومثله:

مَن يَفْعَلِ الخَيْرَ لا يَعْدَمْ جَوازِيَهُ

فيمن جعله جمع جزاء؛ قال: وقال ابن أَحمر في اللقى أَيضاً:

تَرْوِي لَقىً أُلْقِيَ في صَفْصَفٍ،
تَصْهَرُه الشمسُ فما يَنْصَهِرْ

وأَلقَيْتُه أَي طَرحته. تقول: أَلقِه مِن يدِك وأَلقِ به من يدك، وأَلقَيْتُ إِليه المودّة وبالمودَّة.

لكأ: لَكِيءَ بالمَكان: أَقامَ به كَلَكِيَ.

ولَكَأَه بالسَّوْط لَكْأً: ضَرَبه. ولَكَأْتُ به الأَرضَ: ضَرَبتُ به الأَرض ولَعَن اللّهُ أُمّاً لَكَأَتْ به ولَتَأَتْ به أَي رَمَتْه.

وتَلَكَّأَ عليه: اعْتَلَّ وأَبطأَ. وتَلَكَّأْتُ عن الأَمر تَلَكُّؤاً: تَباطَأْت عنه وتَوَقَّفْتُ واعْتَلَلْتُ عليه وامْتَنَعْتُ. وفي حديث المُلاعَنة: فتَلَكَّأَتْ عند الخامسة أَي توقَّفَت وتباطأَتْ أَن تَقُولَها. وفي حديث زيادٍ: أُتِيَ بِرَجُل فتَلَكَّأَ في الشَّهادةِ.

لكب: التهذيب: أَبو عمرو أَنه قال: المَلْكَبَةُ الناقة الكثيرةُ الشَّحْمِ واللحم. والمَلْكَبَةُ: القيادة، والله أَعلم.

لكت: اللَّكَتُ[1]: تَشَقُّقٌ في مِشْفَرِ البعير.

لكث: اللَّكَثُ: الوسَخُ من اللبن يجمُدُ على حرف الإِناءِ، فتأْخذه بيدك.

ولَكَثَه لَكْثاً ولِكاثاً. ضربه بيده أَو رجله؛ قال كثير عزة:

مُدِلٌّ يَعَضُّ، إِذا نالَهنَّ
مِراراً، ويُدْنِينَ فاهُ لِكاثا

وقال ابن الأَعرابي: اللُّكْثُ واللُّكاث الضرب، ولم يخص يداً ولا رجلاً؛ وقال كراع: اللُّكاث الضرب، بالضم، واللُّكاثَةُ أَيضاً: داءٌ يأْخذ الغنم في أَشداقها وشفاهها، وهو مثل القُرح، وذلك في أَول ما تكدِمُ النبت، وهو قصير، صغير الفرع. اللحياني: اللُّكاث والنُّكاثُ داءٌ يأْخذ الإِبل، وهو شبه البَثْر يأْخذها في أَفواهها.

ثعلب عن سلمة عن الفراء: اللُّكاثيُّ الرجل الشديد البياض، مأْخوذ من اللُّكاث، وهو الحجر البَرّاقُ الأَملس، ويكون في الجِصّ. عمرو عن أَبيه: اللُّكَّاثُ الجصّاصُون، الصُّنّاع منهم لا التجار.

لكح: لَكَحَه يَلْكَحُه لَكْحاً: ضربه بيده، وهو شبيه بالوَكْزِ؛ قال:

يَلْهَزُه طَوراً، وطَوراً يَلْكَحُه

وأَورد الأَزهري هذا غير مُرْدَفٍ فقال:

يَلْهزه طوراً، وطَوراً يَلْكَحُ،
حتى تَراه مائلاً يُرَنَّحُ

لكد: لَكِدَ الشيءُ بِفِيهِ لَكَداً إِذا أَكل شيئاً لَزِجاً فَلَزِقَ بفيه من جَوْهَرِه أَو لَوْنِه. ولَكِدَ به لَكَداً والتَكَدَ: لَزِمَه فلم يُفارِقْه. وعُوتِبَ رجل من طَيِّءٍ في امرأَته فقال: إِذا التَكَدَتْ بما يَسُرُّني لم أُبالِ أَن أَلْتَكِدَ بما يسوءُها؛ قال ابن سيده: هكذا حكاه ابن الأَعرابي: لم أُبالِ، بإِثبات الأَلف، كقولك لم أُرامِ، وقال الأَصمعي: تَلَكَّد فلانٌ فلاناً، إِذا اعتنقه تَلَكُّداً. ويقال: رأَيت فلاناً مُلاكِداً فلاناً أَي مُلازِماً. وتَلَكَّدَ الشيءُ: لَزِمَ بعضُه بعضاً. وفي حديث عطاء: إِذا كان حَوْلَ الجُرْحِ قَيْح ولَكِدَ، فأَتْبِعْه بصوفة فيها ماء فاغْسِله. يقال: لَكِدَ الدمُ بالجلد إِذا لصِقَ. ولَكَدَه لَكْداً: ضَرَبه بيده أَو دَفَعَه. ولاكَدَ قَيْدَه: مشى فنازعه القَيْدُ خِطاءه[2]. ويقال: إِن فلاناً يُلاكِدُ الغُلَّ ليلَته أَي يُعالِجُه؛ قال أُسامة الهذلي يصف رامياً:

فَمَدَّ ذِراعَيهِ وأَجْنَأَ صُلْبَه،
وفَرَّجَها عَطْفَى مُمَرٍّ مُلاكِد

(١) قوله «اللكت» أي بالمثناة الفوقية محركاً. أثبته ابن سيده وحده في المحكم وأهمله المجد وأثبته بالمثلثة تبعاً للصاغاني والتهذيب.

(٢) قوله «خطاءه» بالمد جمع خطوة بالفتح كركوة وركاء أفاده في الصحاح.

ويقال: لكدَ الوسخُ بيده ولَكِدَ شعرُهُ إذا تَلبّد. الأصمعي: لَكِدَ عليه الوسَخُ، بالكسر، لكداً أَي لزمه ولصِق به، ورجل لَكِدٌ: نكدٌ لحزٌ عسِرٌ، لَكَدَ لَكداً؛ قال صخر الغيّ:

واللهِ لـو أَسْـمَـعَـتْ مـقـالـتـهـا
شَـيْـخـاً مـن الـزُّبِّ، رأْسُـه لـبِـدُ،
لـفـاتَـحَ الـبَـيْـعَ يـوم رُؤْيـتـهـا،
وكـان قَـبْـلُ ابـتـيـاعُـه لَـكِـدُ

والأَلْكَدُ: اللئيمُ المُلْزَقُ بالقوم؛ وأَنشد:

يُناسِبُ أَقواماً لِيُحْسَبَ فِيهِمُ،
ويتْرُكُ أَصلاً كانَ من جِذْمٍ، أَلْكدا

ولَكّاد ومُلاكِدٌ: اسمان والمِلْكَدُ شبْهُ مُدُقٍّ يُدَقُّ به.

لكز: لَكَزَه يَلْكُزُه لَكْزاً: وهو الضرب بالجُمْعِ في جميع الجسد، وقيل: اللَّكْزُ هو الوَجْءُ في الصدر بجُمْعِ اليد، وكذلك في الحنك. وفي الحديث: لكَزَني لَكْزَةً، قال: اللَّكْزُ الدفع في الصدر بالكف؛ ولَقَزَه ولكَزَه بمعنى واحد؛ وأَنشد:

لـولا عِـذارٌ لَـلَـكَـزْتُ كَـرْزَمَـهْ

قال الأَزهري: ولُكَيْز قبيلة من ربيعة، ومن أَمثال العرب: يَحْمِلُ شَنٌّ ويُفَدَّى لُكَيْزٌ، وله قصة، وهما ابْنا أَفْصَى بن عبد القَيس بن أَفصى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلَة، يضرب مثلاً لمن يعاني مِرَاس العمل فَيُحْرَمُ ويَحْظَى غيره فَيُكْرَمُ.

لكس: إنه لَشكِسٌ لَكِسٌ أَي عَسِرٌ؛ حكاه ثعلب مع أَشياء إتباعيّة؛ قال ابن سيده: فلا أَدري أَلَكِسٌ إتباع أَم هي لفظة على حِدَتها كشَكِس.

لكع: اللُّكَعُ: وسخُ القُلْفَةِ. لَكِعَ عليه الوَسَخُ لَكَعاً إذا لَصِقَ به ولَزِمَه. واللَّكْعُ: النَّهْزُ في الرَّضاعِ. ولَكَعَ الرجُلُ الشاةَ إذا نَهَزَها، ونَكَعَها إذا فعل بها ذلك عند حَلْبِها، وهو أَن يَضْرِبَ ضَرْعَهَا لِتَدِرَّ.

واللُّكَعُ: المُهْرُ والجحشُ، والأُنثى بالهاء، ويقال للصبيّ الصغير أَيضاً لُكَعٌ. وفي حديث أَبي هريرة: أَثَمَّ لُكَعُ، يعني الحسَنَ أَو الحُسَيْنَ عليهما السلام. قال ابن الأَثير في هذا المكان: فإن أُطلق على الكبير أُريد به الصغير العِلم والعقْلِ، ومنه حديث الحسن: قال لرجل يا لُكَعُ، يريد يا صغيراً في العِلم.

واللَّكِيعةُ: الأَمةُ اللئيمةُ. ولَكِعَ الرجلُ يَلْكَعُ لَكَعاً ولكاعةً: لَؤُمَ وحَمُقَ. وفي حديث أَهل البيت: لا يُحِبُّنا أَلْكَعُ. ورجل أَلْكَعُ ولُكَعٌ ولَكِيعٌ ولَكَاعٌ ومَلْكَعانٌ ولَكُوعٌ: لَئِيمٌ دَنِيءٌ، وكل ذلك يوصفُ به الحَمِقُ. وفي حديث الحسن: جاءه رجل فقال: إنَّ إياس بن مُعاوية رَدَّ شهادتي، فقال: يا مَلْكَعانُ لِمَ ردَدْتَ شهادَتَه؟ أَراد حداثة سِنِّه أَو صِغره في العلم، والميم والنون زائدتان؛ وقال رؤْبة:

لا أَبْـتَـغـي فَـضْـلَ امـرىءٍ لَـكُـوعِ،
جَـعْـدِ الـيَـدَيْـنِ لَـحِـزٍ مَـنُـوعِ

وأَنشد ابن بري في المَلْكَعانِ:

إذا هَـوْذِيّـةٌ وَلَـدَتْ غُـلامـاً
لِـسِـنْـدِيٍّ، فـذلـك مَـلْـكَـعـانُ

ويقال: رجل لَكُوعٌ أَي ذَلِيلٌ عَبْدُ النَّفسِ، وقوله:

فـأَقْـبَـلَـتْ حُـمُـرُهُـمْ هَـوابِـعـا،
فـي الـسِّـكَّـتـيْنِ، تَـحْـمِـلُ الأَلاكِـعـا

كسَّر أَلْكَعَ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ حين غَلَبَ، وإلاَّ فكان حُكْمُه تحمِلُ اللُّكْعَ، وقد يجوز أَن يكون هذا على النسب أَو على جمع الجمع. والمرأَة لَكاعِ مثل قَطامِ. وفي حديث ابن عمر أَنه قال لِمَوْلاةٍ له أَرادت الخُروجَ من المدينة: اقْعُدِي لَكاعِ! ومَلْكَعانةُ ولَكِيعةُ ولَكْعاءُ. وفي حديث عمر أَنه قال لأَمة رآها: يا لَكْعاءُ أَتَشَبَّهِينَ بالحَرائرِ؟ قال أَبو الغريب النصري:

أُطَـوِّفُ مـا أُطَـوِّفُ، ثـم آوِي
إلـى بَـيْـتٍ قَـعِـيـدَتُـه لَـكـاعِ

قال ابن بري: قال الفراء تثنية لَكاعِ أَن تقول يا ذواتَيْ لَكِيعة أَقْبِلا، ويا ذواتِ لَكِيعة أَقْبِلْنَ. وقالوا في النداء للرجل يا لُكَعُ، وللمرأَة يا لَكاعِ، وللاثنين يا ذَوَيْ لُكَعَ، وقد لَكِعَ لَكاعةً، وزعم سيبويه أَنهما لا يستعملان إلاَّ في النداء، قال: فلا يصرف لَكاعِ في المعرفة لأَنه معدول من أَلْكَعَ. ولَكاعِ: الأَمةُ أَيضاً. واللُّكَعُ: العبْدُ. وقال أَبو عمرو في قولهم يا لُكَعُ، قال: هو اللئيم، وقيل: هو العبد، وقال الأَصمعي: هو العييُّ الذي لا يتجه لمنطق ولا غيره، مأْخوذ من المَلاكِيع، قال الأَزهري: والقول قول الأَصمعي، أَلاَ ترى أَنَّ النبي ﷺ دخل بيت فاطمة

فقال: أَين لُكَعٌ؟ أَراد الحسن، وهو صغير، أَراد أَنه لصغره لا يتجه لِمَنْطِقٍ وما يُصْلِحُه ولم يُرِدْ أَنه لئيم أَو عبد. وفي حديث سعد بن معاذ: أَرأَيت إِنْ دخل رجل بيته فرأَى لُكاعاً قد تفخَّذَ امرأَته، أَيذهب فيُحْضِرُ أَربعة شُهداء؟ جعل لُكاعاً[1] صفة للرجل نعتاً على فُعالٍ، قال ابن الأَثير: فلعله أَراد لُكَعاً؛ وفي الحديث: يأْتي على الناسِ زمان يكون أَسْعَدَ الناسِ بالدنيا لُكَعُ ابنُ لُكَعٍ، قال أَبو عبيد: اللُّكَعُ عند العرب العبدُ أَو اللئيمُ، وقيل: الوَسِخُ، وقيل: الأَحْمَقُ. ويقال: رجل لَكِيعٌ وكَيِعٌ ووَكُوعٌ لَكُوعٌ لئِيمٌ، وعبدأَلْكَعُ أَوْكَعُ، وأَمَة لَكْعاءُ ووَكْعاءُ، وهي الحَمْقاءُ؛ وقال البكْرِيُّ: هذا شتم للعبد واللَّئِيم.

أَبو نهشل: يقال هو لُكَعٌ لاكِعٌ، قال: وهو الضيِّق الصدْرِ القليلُ الغَناءِ الذي يؤَخِّره الرجالُ عن أُمورهم فلا يكون له مَوْقِعٌ، فذلك اللُّكَعُ. وقال ابن شميل: يقال للرجل إِذا كان خبيث الفعالِ شَحِيحاً قليلَ الخير: إِنه لَلَكُوعٌ.

وبنُو اللُّكَيعةِ: قَوْمٌ؛ قال عليّ بن عبد الله بن عباس:

هُمُ حَفِظُوا ذِمارِي، يوم جاءت
كَتائِب مُسْرِفٍ وبَني اللُّكَيعهْ

مُسْرِفٌ: لقبُ مسْلِمِ بن عُقْبة المُرِّي صاحب وَقْعةِ الحَرَّةِ، لأَنه كان أَسْرَفَ فيها. واللُّكَعُ: الذي لا يُبِينُ الكلامَ.

واللَّكع: اللَّسْعُ، ومنه قول ذي الإِصْبَع:

اِمَّا تَرَى نَبْلَه فَخَشْرَمُ خَشْـ
ـشَاءَ، إِذا مُسَّ دَبْرُه لَكَعا

يعني: نصْل السهم. ولَكَعَتْه العَقْرَبُ تَلْكَعُه لَكْعاً. ولَكَعَ الرجُلَ: أَسْمَعَه ما لا يَجْمُلُ، على المثل؛ عن الهجَرِيّ. ويقال: للفرس الذكر لُكَعٌ، والأُنثى لُكَعةٌ، ويصرف في المعرفة لأَنه ليس ذلك المَعْدُولَ الذي يقال للمؤنث منه لَكاعِ، وإِنما هو مِثْلُ صُرَدٍ ونُغَرٍ. أَبو عبيدة: إِذا سَقَطَتْ أَضراسُ الفرس فهو لُكَعٌ، والأُنثى لُكَعةٌ، وإِذا سقط فمه فهو الأَلْكَعُ. والمَلاكِيعُ: ما خرجَ مع السَّلَى من البطن من سُخْدٍ وصَاءَةٍ وغيرهما، ومن ذلك قيل

للعبد ومن لا أَصْلَ له: لُكَعٌ؛ وقال الليث: يقال لَكُوعٌ؛ وأَنشد:

أَنْتَ الفَتى، ما دامَ في الزَّهَرِ النَّدَى،
وأَنتَ، إِذا اشْتَدَّ الزمانُ، لَكُوعُ

واللُّكاعةُ: شوْكةٌ تُحْتَطَبُ لها سُوَيْقةٌ قدرُ الشِّبْرِ ليِّنة كأَنها سيْر، ولها فُرُوع مملوءة شوْكاً، وفي خِلالِ الشوْك ورَيْقةٌ لا بال بها تنقبض ثم يبقى الشوك، فإِذا جفَّت ابيضت، وجمعها لُكاعٌ.

لكك: لَكَّ الرجل يَلُكُّه لَكّاً: ضربه بجُمْعه في قفاه، وقيل: هو إِذا ضربه ودفعه، وقيل لَكَّه ضربه مثل صَكَّه. الأَصمعي: صَكَمْته ولَكَمْتُه وصَكَكْتُه ودَكَكْتُه ولَكَكْتُه كُلُّه إِذا دفعته. واللِّكاكُ: الزِّحامُ. والْتَكَّ الوِرْدُ التِكاكاً إِذا ازْدَحم وضرب بعضه بعضاً؛ قال سيبويه:

ما وَجَدُوا عند التِكاكِ الدَّوْسِ

ومنه قول الراجز يذكر قَلِيباً:

صَبَّحْنَ من وَشْحى قَلِيباً سُكّا،
يَطْمُو إِذا الوِرْدُ عليه الْتَكّا

وَشْحى: اسم بئر، والسُّكُّ: الضَّيِّقة. وعسكر لَكِيكٌ: مُتَضامٌّ متداخل، وقد التَكَّ. وجاءنا سكرانَ مُلْتَكّاً: كقولك مُلْتَخّاً أَي يابساً من السُّكْر. والتَكَّ الرجل في كلامه: أَخطأَ. والتَكَّ في حُجته: أَبطأَ. والُّلكُّ واللَّكِيكُ: الصُّلْب المُكْتَنِزُ من اللحم مثل الدَّخِيس واللَّدِيم؛ قال: وهو المَرْمِيُّ باللحم، والجمع اللَّكاكُ. وفرس لَكِيكُ اللحم والخَلْق: مجتمعه، وعسكر لَكِيك. وقد التَكَّتْ جماعتهم لِكاكاً أَي ازدحمت ازدحاماً. والتَكُّ القوم: ازدحموا. ورجل لُكِّيٌّ: مكتنز اللحم. وناقةٌ لُكِّيَّة ولِكاكٌ: شديدة اللحم مَرْمِية به رمياً، وجمل لِكاكٌ كذلك، وجمعهما لُكُكٌ ولِكاكٌ على لفظ الواحد، وإِن اختلفَ التأْويلان. واللُّكالِكُ من الإِبل: كاللَّكاكِ؛ قال:

أَرْسَلْتُ فيها قَطِماً لُكالِكا،
من الذُّرَيْحِيَّات، جَعْداً آرِكا
يَقْصُر مَشْياً، ويَطُولُ بارِكا،
كأَنه مُجَلَّلٌ دَرانِكا

ويروى: يقصر يمشي، أَراد يقصر ماشياً فوضع الفعل موضع الاسم، وقال أَبو علي الفارسي: يقصر إِذا مشى

---

(١) قوله «لكاعاً» كذا ضبط في الأصل، وقال في شرح القاموس: لكاعاً كسحاب ونصه ورجل لكاع كسحاب لئيم، ومنه حديث سعد أرأيت الخ.

لانخفاض بطنه وضخمه وتقاربه من الأرض، فإذا برك رأيته طويلاً لارتفاع سنامه فهو باركاً أطول منه قائماً، يقول: إنه عظيم البطن فإذا قام قَصُرَ، وإذا برك طالَ، والذُّريحيَّات: الحُمْرُ، وآراك يعني يرعى الأراك. أبو عبيد: اللُّكالِكُ العظيم من الجمال؛ حكاه عن الفراء. وجمل لُكَالِكٌ أي ضخم. ولُكَّتْ به: قُذِفت؛ قال الأعلم:

عَـنَّـتْ لـه سَـغْـفـاءُ لُـكْـ
ـكَـتْ بـالبَضِيع لـها الجَنائِبْ

ولَكَّ لحمه لَكّاً، فهو مَلْكُوك؛ وأنشد:

إلـى عُـجـايـات لـه مَـلْـكُـوكَـةِ،
فـي دُخُسٍ دُرْمِ الكُعُوب اسـان[1]

واللَّكَكُ: الضَّغْطُ، يقال: لَكَكْتُه لَكّاً. ولَكَّ اللحمَ يَلُكُّه لَكّاً: فَصَله عن عظامه.

الليث: اللَّكُّ صِبْغ أحمر يصبغ به جلودُ المِعْزَى للخِفاف وغيرها، وهو معروف. واللُّكّ، بالضم: ثُفْلُه يُرَكَّب به النَّصْلُ في النِّصاب، قال ابن سيده: واللُّكَّة واللُّكُّ، بضمهما، عُصارته التي يصبغ بها؛ قال الراعي يصف رَقْمَ هَوادج الأعراب:

بـأَحـمَـرَ مـن لُـكِّ العِـراقِ وأَصْـفَـرا

قال ابن بري: وقيل: لا يسمى لُكّاً بالضم إلاَّ إذا طبخ واستخرج صِبْغه. وجلدٌ مَلْكُوك: مصبوغ باللُّكّ. واللَّكَّاء: الجلود المصبوغة باللُّكّ اسم للجمع كالشَّجْراء. واللُّكُّ واللُّكُّ: ما يُنْحَت من الجلود المَلْكوكة فتشد به نُصُبُ السكاكين.

واللَّكِيكُ: اسم موضع؛ قال الراعي:

إذا هَبَطَتْ بطنَ اللَّكِيكِ تَجاوَبَتْ
بـه، واطَّـبَـاهَـا رَوْضُـه وأَبـارِقُـه

ورواه ابن جَبَلَةَ اللُّكاك وهو أيضاً موضع.

لكم: اللَّكْم: الضرب باليد مجموعة، وقيل: هو اللَّكْزُ في الصدر والدفْعُ، لَكَمَه يَلْكُمُه لَكْماً؛ أنشد الأصمعي:

كـأَنَّ صـوتَ ضَـرْعِـهـا تَـشـاجُـلُ
هـاتِـيـك هـاتـا حَـتنا تَـكـايُـلُ،
لَـدْمُ الـعُـجـا تَـلْـكُـمُـهـا الـجَـنـادِلُ

والمُلَكَّمة: القُرْصة المضروبة باليد. وخُفٌّ مِلْكَم ومُلْكَم ولَكَّام: صُلْب شديد يكسر الحجارة؛ أنشد ثعلب:

سَتَأْتِيك منها، إن عَمَرْتَ، عِصابةٌ
وخُـفَّـانِ لَـكَّـامـانِ لـلقِـلَـعِ الكُـبْـدِ

قال ابن سيده: هذا شعر للصٍّ يتهزأُ بمسروقه. ويقال: جاءنا فلانٌ في نِخافَيْنِ مُلَكَّمَيْنِ أي في خُفَّيْنِ مُرَقَّعَيْن. والمُلَكَّم: الذي في جانبه رِقاعٌ يَلْكُم بها الأرض.

وجَبَلُ اللُّكَام: معروف؛ التهذيب: جبَل لُكام معروف بناحية الشأْم. الجوهري: اللُّكّام، بالتشديد، جبل بالشأْم.

ومَلْكُومٌ: اسم ماء بمكة شرفها الله تعالى.

لكن: اللُّكْنَة: عُجْمة في اللسان وعِيٌّ. يقال: رجل أَلْكَنُ بيِّنُ اللَّكَن ابن سيده: الأَلْكَنُ الذي لا يُقِيمُ العربية من عجمة في لسانه، لَكِنَ لَكَناً ولُكْنَة ولُكُونة. ويقال: به لُكْنة شديدة ولُكُونةٌ ولُكْنُونة

ولُكانٌ: اسم موضع؛ قال زهير:

ولا لُـكـانٌ إلـى وادي الـغِـمـارِ، ولا
شَـرْقِـيُّ سَلمـى، ولا فَيْدٌ ولا رِهَـمُ[2]

قال ابن سيده: كذا رواه ثعلب، وخطَّأَ من روى فالآلُكانُ، قال: وكذلك رواية الطُّوسيِّ أَيضاً. المُبرّد: اللُّكْنَةُ أَن تَعْتَرِضَ على كلام المتكلم اللغةُ الأَعجمية. يقال: فلان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً رومية أَو حبشية أَو سِنْدية أَو ما كانت من لغات العجم.

الفراء: للعرب في لَكِنَّ لغتان: بتشديد النون مفتوحة، وإسكانها خفيفة، فمن شدَّدها نصب بها الأَسماء ولم يَلِها فَعَل ولا يَفْعَلُ، ومن خفف نونها وأَسكنها لم يعملها في شيء اسم ولا فعل، وكان الذي يعمل في الاسم الذي بعدها ما معه مما ينصبه أَو يرفعه أَو يخفضه، من ذلك قول الله: ولكنِ الناسُ أَنْفسَهم يَظْلِمُونَ، ولكِنِ اللهُ رمى، ولكن الشياطينُ كَفَرُوا؛ رُفِعَتْ هذه الأَحرفُ بالأَفاعيل التي بعدها، وأَما قوله: ما كان محمدٌ أَبا أَحَدٍ من رجالكم ولكن رسُولَ اللّهِ؛ فإنك أَضمرت كان بعد ولكن فنصبت بها، ولو

---

(١) قوله «اسان» كذا بالأصل بدون نقط.

(٢) قوله «إلى وادي الغمار» كذا بالأصل ونسخة من المحكم، والذي في ياقوت: ولا وادي الغمار. وقوله «ولا رهم» الذي في ياقوت: ولا رمم، وضبطه كعنب وسبب: اسم موضع، ولم نجد رهم بالهاء اسم موضع.

رفعته على أَن تُضْمِرَ هو فتريد ولكن هو رسولُ الله كان صواباً؛ ومثله: وما كان هذا القرآنُ أَن يُفْتَرى من دون اللّه ولكن تَصْديقُ، وتصديقَ، فإِذا أُلقِيَت من لكن الواوُ التي في أَولها آثرت العرب تخفيف نونها، وإِذا أَدخلوا الواو آثروا تشديدها، وإِنما فعلوا ذلك لأَنها رجوع عما أَصاب أَول الكلام، فشبهت ببل إِذ كانت رجوعاً مثلها، أَلا ترى أَنك تقول لم يقم أَخوك بل أَبوك، ثم تقول لم يقم أَخوك لكن أَبوك فتراهما في معنى واحد، والواو لا تصلح في بل، فإِذا قالوا ولكن فأَدخلوا الواو تباعدت من بل إِذ لم تصلح في بل الواو، فآثروا فيها تشديد النون، وجعلوا الواو كأَنها دخلت لعطف لا بمعنى بل، وإِنما نصبت العرب بها إِذا شددت نونها لأَنَّ أَصلها إِن عبد الله قائم، زيدت على إِنَّ لام وكاف فصارتا جميعاً حرفاً واحداً؛ قال الجوهري: بعض النحويين يقول أَصله إِن واللام والكاف زوائد، قال: يدل على ذلك أَن العرب تدخل اللام في خبرها؛ وأَنشد الفراء:

ولَـكِـنَّني مِـن حُـبِّـهـا لَـعَـمِـيـدُ

فلم يدخل اللام إِلاَّ أَن معناها إِنَّ، ولا تجوز الإِمالة في لكن وصورة اللفظ بها لاكنّ، وكتبت في المصاحف بغير أَلف وأَلفها غير ممالة؛ قال الكسائي: حرفان من الاستثناء لا يقعان أَكثر ما يقعان إِلاَّ مع الجحد وهما بل ولكن، والعرب تجعلهما مثل واو النسق. ابن سيده: ولكن ولكنّ حرف يُثْبَتُ به بعد النفي. قال ابن جني: القول في أَلف لكنّ ولكنْ أَن يكونا أَصلين لأَنَّ الكلمة حرفان ولا ينبغي أَن توجد الزيادة في الحروف، قال: فإِن سميت بهما ونقلتهما إِلى حكم الأَسماء حكمت بزيادة الأَلف، وكان وزن المثقلة فاعِلاً ووزن المخففة فاعِلاً، وأَما قراءتهم: لكنَّا هو الله هو ربي فأَصلها لكن أَنا، فلما حذفت الهمزة للتخفيف وأُلقيت حركتها على نون لكن صار التقدير لكننا، فلما اجتمع حرفان مثلان كره ذلك، كما كره شدد وجلل، فأَسكنوا النون الأُولى وأَدغموها في الثانية فصارت لكنّا، كما أَسكنوا الحرف الأَول من شدد وجلل فأَدغموه في الثاني فقالوا جلٌّ وشَدٌّ، فاعْتَدُّوا بالحركة وإِن كانت غير لازمة، وقيل في قوله: لَكِنَّا هو اللّهُ ربي، يقال: أَصله لكنْ أَنا، فحذفت الأَلف فالتقت نونان فـ ـاء التشديد لذلك؛ وقوله:

ولَسْـتُ بـآتـيـه ولا أَسْـتَـطِـيـعُـه،
ولاكِ اسْقِنِي إِن كان ماؤُكَ ذا فَضْلِ

إِنمَّا أَراد: ولكن اسقني، فحذفت النون للضرورة، وهو قبيح، وشبهها بما يحذف من حروف اللين لالتقاء الساكنين للمشاكلة التي بين النون الساكنة وحرف العلة. وقال ابن جني: حَذْفُ النون لالتقاء الساكنين البتَّة؛ وهو مع ذلك أَقبح من حذف نون من في قوله:

غَـيـرُ الـذي قـد يـقـالُ مِ الـكَـذِبِ

من قِبَلِ أَن أَصل لكن المخففة لكنّ المشددة، فحذفت إِحدى النونين تخفيفاً، فإِذا ذهبت تحذف النون الثانية أَيضاً أَجحفت بالكلمة؛ قال الجوهري: لكن، خفيفة وثقيلةٌ، حرفُ عطف للاستدراك والتحقيق يُوجَبُ بها بعد نفي، إِلاَّ أَنَّ الثقيلة تَعْمَلُ عَمَلَ إِنّ تنصب الاسم وترفع الخبر، ويستدرك بها بعد النفي والإِيجاب، تقول: ما جاءني زيد لكنَّ عمراً قد جاء، وما تكلم زيدٌ لكنَّ عمراً قد تكلم، والخفيفة لا تعمل لأَنها تقع على الأَسماء والأَفعال، وتقع أَيضاً بعد النفي إِذا ابتدأَت بما بعدها، تقول: جاءني القوم لكن عمرو لم يجيء، فترفع ولا يجوز أَن تقول لكن عمرو وتسكت حتى تأْتي بجملة تامة، فأَما إِن كانت عاطفة اسماً مفرداً على اسم لم يجز أَن تقع إِلاَّ بعد نفي، وتُلْزِم الثاني مثل إِعراب الأَول، تقول: ما رأَيتُ زيداً لكنْ عمراً، وما جاءني زيد لكنْ عمرو.

لكي: لَكِيَ به لَكىً، مقصور، فهو لَكٍ به إِذا لزمه وأُولِعَ به. ولَكِيَ بالمكان: أَقام؛ قال رؤبة:

أَوْهى أَدِيماً حَـلِـماً لـم يُـدْبَـغِ،
والمِـلْـغُ يَـلْـكـى بـالـكـلام الأَمْـلَـغِ

ولَكِيتُ بفلان: لازَمْته.

لمأ: تَلَمَّأَتْ به الأَرضُ وعليه تَلَمُّؤاً: اشْتَمَلت واسْتَوَت ووارَتْه. وأَنشد[1].

وللأَرض كَمْ مِنْ صالِحٍ قد تَلَمَّأَتْ
عَلَـيْـهِ، فـوارَتْـه بـلَـمَّـاعَـةٍ قَـفْـرِ

ويقال: قد أَلْمأْتُ على الشيء إِلْماءً إِذا احْتَوَيْتَ عليه

(١) [نسبة في التاج لهدبة بن خشرم].

ولَـمَأَ به: اشتمل عليه.

وأَلْـمَأَ اللِّصُّ على الشيءِ: ذَهَب به خُفْيةً. وأَلْـمَأَ على حَقِّي: جَحَده. وذَهَبَ ثوبي فما أَدْري من أَلْـمَأَ عليه. وفي الصحاح: من أَلْـمَأَ به، حكاه يعقوب في الجَحْد، قال: ويتكلم بهذا بغير جَحد. وحكاه يعقوب أَيضاً: وكان بالأَرض مَرْعىً أَو زرع، فهاجت به دَوابُّ، فأَلْـمَأَتْهُ أَي تَرَكَتْه صعيداً ليس به شيء. وفي التهذيب: فهَاجَتْ به الرِّياحُ، فأَلْمأَتْه أَي تَرَكَتْه صَعِيداً. وما أَدْرِي أَين أَلْـمَأَ مِن بِلاد الله أَي ذَهَبَ. وقال ابن كَثْوَةَ: ما يَلْـمَأُ فَمُه بكلمة وما يَجْأَى فَمُه بكلمة، بمعناه. وما يَلْـمَأُ فم فلان بكلمة، معناه: أَنه لا يَسْتَعْظِمُ شيئاً تَكَلَّمَ به من قَبِيح.

ولَـمَأَ الشيءَ يَلْـمَؤُه: أَخَذَه بأَجْمَعه. وأَلْـمأَ بما في الجَفْنة، وتَلَمَّأَ به، والتَمأَه: اسْتَأْثَرَ به وغَلَبَ عليه.

والتُمِيءَ لونُه: تَغيَّرَ كالتُمِعَ. وحكى بعضهم: الْتَمَأَ كالتَمَع.

ولَمَأَ الشيءَ: أَبْصَرَه كَلَمَحه. وفي حديث المولد: فلَمَأْتُها نُوراً يُضِيءُ له ما حَوْلَه كإِضاءَةِ البَدْرِ. لَـمَأْتُها أَي أَبْصَرْتُها ولَمَحْتُها.

واللَّـمءُ واللَّمحُ: سُرْعة إِبصار الشيءِ.

لـمـج: اللَّـمْـجُ: الأَكْلُ بأَطراف الفم. ابن سيده: لَـمَـجَ يَلْمُـجُ لَـمْـجاً: أَكلَ، وقيل: هو الأَكْلُ بأَدْنى الفَمِ؛ قال لبيد يصف عَيراً:

يَلْمُجُ البارِضَ لَـمْـجاً في النُّدى،
مِـنْ مَـرابِـيـعِ رِيـاضٍ ورِجَـلْ

قال أَبو حنيفة: قال أَبو زيد: لا أَعرف اللَّـمْـجَ إِلاَّ في الحمير، قال: وهو مثل اللَّمْسِ أَو فَوْقَه.

واللَّماجُ: الذَّواقُ. ورجُل لَـمِـجٌ: ذَوّاقٌ، على النسب. وما ذاق لَماجاً أَي ما يؤْكل، وقد يُصْرَفُ في الشراب. وما تَلَـمَّـجَ عندهم بلَماجٍ ولَمُوجٍ ولُـمْـجةٍ أَي ما أَكل. وما لَـمَّـجوا ضيفَهم بِلَماجٍ أَي ما أَطْعَمُوه شيئاً.

واللَّميجُ: الكثير الأَكلِ. واللَّميجُ: الكثير الجماعِ.

واللامِجُ: الكثير الجماعِ. والمالِجُ: الراضِعُ.

التهذيب: واللَّـمْـجُ تناوُلُ الحَشيش بأَدْنى الفَم. أَبو عمرو: التَّلَمُّـجُ مثل التَّلَـمُّظِ. ورأَيته يَتَلَـمَّـجُ بالطعام أَي يَتَلَـمَّظُ. وقولهم: ما ذُقْتُ شَماجاً ولا لَماجاً، وما تَلَـمَّـجْتُ عنده بِلَماجٍ، وهو أَدنى ما يؤكل، أَي ما ذُقْتُ شيئاً؛ قال الراجز:

أَعْطى خَليلي نَعْجَةً هِمْلاجا
رَجاجَةً، إِنَّ لَه رَجاجا
ما يَجِدُ الراعِي بِها لَماجا،
لا تَسْبِقُ الشيخَ إِذا أَفاجا

واللُّمْجَةُ: ما يُتَعَلَّلُ به قبل الغِذاء. وقد لَمَّجْتُه ولَهَّنْتُه، بمعنى واحد. ولَمَّجَ الرجلَ: عَلَّله بشيء قبل الغِذاء، وهو مما رُدَّ به على أَبي عبيد في قوله لَمَجْتُهُم. ومَلامِجُ الإِنسانِ: مَلاغِمُه وما حَوْلَ فيه؛ قال:

رأَتْه شَيْخاً حَثِرَ المَلامِجِ

ولَمَجَ أُمَّه ومَلَجَها إِذا رضَعَها. ولَمَجَ المرأَةَ: نَكَحَها. وذكر أَعرابي رجلاً، فقال: ما له لَمَجَ أُمَّه؟ فرفعوه إِلى السلطان، فقال: إِنما قلت: مَلَجَ أُمه، فخَلَّى سبيلَه. وقالوا: سَميجٌ لَميجٌ وسَمِجٌ لَمِجٌ وسَمْجٌ لَمْجٌ، إِتباع.

لمح: لَمَحَ إِليه يَلْمَحُ لَمْحاً وأَلْمَحَ: اختلس النظر؛ وقال بعضهم: لَمَحَ نَظَرَ وأَلْمَحَه هو، والأَول أَصح. الأَزهري: أَلْمحتِ المرأَةُ من وجهها إِلْماحاً إِذا أَمكنت من أَن تُلْمَحَ، تفعل ذلك الحسناءُ تُري محاسِنها من يَتَصَدَّى لها ثم تُخْفيها؛ قال ذو الرمة:

وأَلْمَحْنَ لَمْحاً من خُدودٍ أَسِيلةٍ
رِواءٍ، خَلا ما ان تُشَفَّ المَعَاطِسُ

واللَّمْحَةُ: النَّظْرَةُ بالعَجَلةِ؛ الفراء في قوله تعالى: ﴿كَلَمْحٍ بالبصر﴾ قال: كخَطْفَةٍ بالبصر. ولَمَحَ البَصَرُ ولَمَحه ببصره، والتَّلْماحُ تَفْعالٌ منه، ولَمَحَ البَرْقُ والنجم يَلْمَحُ لَمْحاً ولَمَحاناً: كلمَع. وبَرْقٌ لامِحٌ ولَمُوحٌ ولَمَّاحٌ؛ قال:

في عارِضٍ كَمُضِيءِ الصبحِ لَمَّاحِ

وقيل: لا يكون اللَّمْحُ إِلاَّ من بعيد.

الأَزهري: واللُّمَّاحُ الصُّقُورُ الذكِيَّةُ، قاله ابن الأَعرابي.

الجوهري: لَمَحَه وأَلْمَحَه والتَمَحَه إِذا أَبصره بنظر خفيف، والاسم اللَّمْحة. وفي الحديث: أَنه كان يَلْمَحُ في الصلاة ولا يلتفت.

ومَلامِحُ الإِنسان: ما بدا من مَحاسِن وجهه ومَساويه؛ وقيل: هو ما يُلْمَحُ منه واحدتها لَمْحةٌ على غير قِياس ولم

يقولوا مَلْمَحة؛ قال ابن سيده: قال ابن جني اسْتَغْنَوْا بِلَمْحَة عن واحد مَلامِح؛ الجوهري: تقول رأَيت لَمْحةَ البرق؛ وفي فلان لَمْحة من أَبيه، ثم قالوا: فيه مَلامِحُ من أَبيه أَي مَشابِهُ فجمعوه على غير لفظه، وهو من النوادر.

وقولهم: لأُرِيَنَّك لَمْحاً باصِراً أَي أَمراً واضحاً[١].

لمخ: اللَّماخ: اللطام. ولَمَخ يَلْمَخ لَمْخاً: لَطَم. ولامَخَه لِماخاً: لاطمه؛ وأَنشد:

فَأَوْرَخَتْهُ أَيَّما إِبْرَاخِ،
قَبْلَ لِمَاخٍ أَيَّما لِمَاخِ

ولَمَخَه: لطَمه. ويقال: لامَخه ولاخَمَه أَي لاطمه.

لمد: أَهمله الليث، وروى أَبو عمرو: اللَّمْدُ التواضعُ بالذلِّ.

لمذ: لَمَذ لغة في لمج.

لمز: اللَّمْزُ: كالغَمْز في الوجه تَلْمِزُه بفيك بكلام خَفِيٍّ، قال وقوله تعالى: ﴿**ومنهم من يَلْمِزُكَ في الصدقات**﴾ أَي يحرك شفتيه. ورجل لُمَزَةٌ: يعيبك في وجهك، ورجل هُمَزَةٌ: يعيبك بالغيب. وقال الزجاج: الهُمَزَةُ اللُّمَزَةُ الذي يغتاب الناس ويَغُضُّهم، وكذلك قال ابن السكيت ولم يفرق بينهما. قال أَبو منصور: والأَصل في الهَمْزِ واللَّمْزِ الدفع؛ قال الكسائي: يقال هَمَزْتُه ولَمَزْتُه ولَهَزْتُه إِذا دفعته. وقال الفراء: الهَمْزُ واللَّمْزُ والمَرْزُ واللَّقْسُ والنَّقْسُ العيب. وقال اللحياني: الهَمَّازُ واللَّمَّازُ النَّمَّامُ. ويقال: لَمَزَه يَلْمِزُه لَمْزاً إِذا دفعه وضربه. واللَّمْزُ: العيب في الوجه، وأَصله الإِشارة بالعين والرأْس والشفة مع كلام خفي، وقيل: هو الاغتياب، لَمَزَه يَلْمِزُه ويَلْمُزُهُ، وقرىء بهما قوله تعالى: ﴿**ومنهم من يَلْمِزُكَ في الصدقات**﴾ وفي التنزيل العزيز: ﴿**الذين يَلْمِزُونَ المُطَّوِّعِين من المؤمنين في الصدقات**﴾ وكانوا عابوا أَصحاب رسول الله ﷺ، في صدقات أَتوه بها. ورجل لَمَّاز ولُمَزَة أَي عَيَّاب، وكذلك امرأَة لُمَزَة، الهاء فيها للمبالغة لا للتأْنيث، وهُمَزَة وعَلاَّمَة في موضعهما. وفي الحديث: أَعوذ بك من هَمْزِ الشيطان ولَمْزِه؛ اللَّمْزُ العيب والوقوع في الناس، وقيل: هو العيب في الوجه، والهَمْزُ العيب بالغيب. ولَمَزَ الرجلَ: دَفَعَه وضَرَبه.

لمس: اللَّمْس: الجَسُّ، وقيل: اللَّمْسُ المَسُّ باليد، لَمَسَه يَلْمِسُهُ ويَلْمُسُه لَمْساً ولامَسَه.

وناقة لَمُوس: شُكَّ في سَنامِها أَبِها طِرْقٌ أَم لا فَلُمِسَ، والجمع لُمُسٌ.

واللَّمْس: كناية عن الجماع، لَمَسَها ويَلْمِسُها ولامَسَها، وكذلك المُلامَسَة. وفي التنزيل العزيز: أَو لَمَسْتُمُ النِّساء وقرىء: ﴿**أَو لامَسْتُمُ النساء**﴾ وروي عن عبد الله بن عُمَر وابن مسعود أَنهما قالا: القُبْلَة من اللَّمْس وفيها الوُضوء. وكان ابن عباس يقول: اللَّمْسُ واللِّماسُ والمُلامَسَة كِناية عن الجماع؛ ومما يُسْتَدلّ به على صحة قوله قول العرب في المرأَة تُزَنُّ بالفجور: هي لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ، وجاء رجل إِلى النبي ﷺ، فقال له: إِنَّ امرأَتي لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ، فأَمَرَه بتطليقها؛ أَراد أَنها لا تردُّ عن نفسها كلَّ من أَراد مُرَاوَدَتها عن نفسها. قال ابن الأَثير: وقوله في سياق الحديث فاسْتَمْتِعْ بها أَي لا تُمْسِكْها إِلاَّ بقدْر ما تَقْضِي مُتْعَةَ النَّفْس منها ومن وَطَرِها، وخاف النبي ﷺ إِن أَوْجَبَ عليه طَلاقَها أَن تَتُوق نفسُه إِليها فيقَع في الحَرام، وقيل: معنى لا تردُّ يدَ لامِسٍ أَنها تُعطِي من ماله من يطلُب منها، قال: وهذا أَشبه، قال أَحمد: لم يكن ليأْمُرَه بإِمْساكِها وهي تَفْجُر. قال عليٌّ وابن مسعود رضي الله عنهما: إِذا جاءكم الحديث عن رسول الله ﷺ، فظُنُّوا أَنه الذي هو أَهْدى وأَتْقَى. أَبو عمرو: اللَّمْس الجماع. واللَّمِيس: المرأَة اللَّيِّنة المَلْمَس

وقال ابن الأَعرابي: لَمَسْتُه لَمْساً ولامَسْتُه مُلامَسَة، ويفرق بينهما فيقال: اللَّمْسُ قد يكون مَسَّ الشيء بالشيء ويكون مَعْرِفة الشيء وإِن لم يكن ثَمَّ مَسٌّ لجَوْهَرٍ على جوهر، والمُلامَسَة أَكثر ما جاءت من اثنين.

والالْتِماسُ: الطَّلَب. والتَّلَمُّسُ: التَّطَلُّب مرَّة بعد أُخرى. وفي الحديث: اقْتُلُوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ والأَبْتَرَ فإِنهما يَلْمِسان البَصَر، وفي رواية: يَلْتَمِسان أَي يَخْطِفان ويَطْمِسان، وقيل: لَمَسَ عَيْنَه وسَمَل بمعنىً واحد، وقيل: أَراد أَنهما يَقْصِدان البَصَر باللَّسْع، وفي الحيَّات نوع يُسَمَّى الناظر متى وقَعَ نَظَرُه على عَيْنِ إِنسان مات من ساعته، ونوعٌ آخر إِذا سَمِعَ إِنسانٌ صوته مات؛ وقد جاء في حديث الخُدْرِيِّ عن الشاب الأَنصاريِّ الذي طَعَنَ الحَيَّة بِرُمْحِه فماتت ومات

---
(١) زاد المجد: الالمحي: مَن يلمح كثيراً.

الشاب من ساعته. وفي الحديث: من سَلَكَ طريقاً يَلْتَمِسُ فيه عِلْماً أَي يَطلُبه، فاستعار له اللَّمْس. وحديث عائشة: فالْتَمَسْتُ عِقْدي. والْتَمَسَ الشيءَ وتَلَمَّسَه: طَلَبَه. الليث: اللَّمْس باليد أَن تطلب شيئاً ههنا وههنا؛ ومنه قول لبيد:

يَلْمُسُ الأَحْلاسَ في مَنْزِلِه
بِيَدَيْهِ، كاليَهُوديِّ المُصَلْ[1]

والمُتَلَمِّسَةُ: من السِّمات؛ يقال: كواه المُتَلَمِّسَةَ والمثلومة[2] وكَوَاه لَماسَ إِذا أَصاب مكان دائه بالتَّلَمُّسِ فوقع على داء الرجُل أَو على ما كان يَكْتُمُ.

والمُتَلَمِّس: اسم شاعر، سمي به لقوله:

فهذا أَوانُ العِرْضِ جُنَّ ذُبابُهُ،
زَنابِيرُه والأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ

يعني الذُّباب الأَخْضَر. وإِكافٌ مَلْمُوسُ الأَحْناء إِذا لُمِسَت بالأَيدي حتى تَسْتَوي، وفي التهذيب: هو الذي قد أُمِرَّ عليه اليَدُ ونُحِت ما كان فيه من ارْتفاع وأَوَدٍ.

وبَيْع المُلامسةِ: أَن تَشْتَرِيَ المَتاع بأَن تَلمسه ولا تنظرَ إِليه. وفي الحديث النَّهْيُ عن المُلامَسَة؛ قال أَبو عبيد: المُلامسة أَن يقول: إِن لَمَسْتَ ثوبي أَو لَمَسْتُ ثوبَك أَو إِذا لَمَسْت المبيع فقد وجب البيع بيننا بكذا وكذا؛ ويقال: هو أَن يَلْمسَ المَتاع من وراء الثوْب ولا ينظر إِليه ثم يُوقِع البيع عليه، وهكذا كله غَرَرٌ وقد نُهي عنه ولأَنه تعليقٌ أَو عُدولٌ عن الصِّيغَة الشَّرْعِيَّة، وقيل: معناه أَن يجعل اللَّمْس باليد قاطعاً للخيار ويرجع ذلك إِلى تعليق اللُّزُوم وهو غير نافِذٍ.

واللَّماسَة واللُّماسَة: الحاجة المقاربة؛ وقول الشاعر:

لَسْنا كأَقْوامٍ إِذا أَزِمَتْ،
فَرِحَ اللَّمُوسُ بثابِتِ الفَقْرِ

اللَّمُوس: الدَّعِيُّ؛ يقول: نحن وإِن أَزِمَت السَّنَةُ أَي عَضَّت فلا يطمع الدَّعِيُّ فينا أَن نُزَوِّجَه، وإِن كان ذا مال كثير.

ولَمِيسُ: اسم امرأَة. ولُمَيْسٌ ولَمَّاس: اسمان.

لمش: أَهمله الليث. ابن الأَعرابي: اللَّمْشُ العبَثُ، قال الأَزهري: وهذا صحيح.

لمص: لَمَصَ: الشيءَ يَلْمِصُه لَمْصاً: لَطَعَه بإِصبعه كالعَسَلِ. واللَّمَصُ: الفالوذُ، وقيل: هو شيء يباع كالفالوذ ولا حلاوة له يأْكله الصبيان بالبَصْرة بالدِّبْس، ويقال للفالوذ: المُلَوَّصُ والمُزَعْزَعُ والمُزَعْفَرُ واللَّمَصُ واللَّوَاصُ.

واللَّمْصُ: اللَّمْزُ. واللَّمْصُ: اغْتِيابُ الناس. ورجل لَمُوصٌ مغتابٌ، وقيل خَدُوعٌ، وقيل مُلْتَوٍ من الكذب والنميمة، وقيل: كذّاب خَدّاع؛ قال عدي بن زيد:

إِنكَ ذُو عَهْدٍ وذو مَصْدَقٍ،
مُخالِفٌ عَهْدَ الكَذُوبِ اللَّمُوصِ

وفي الحديث: أَنَّ الحكَمَ بنَ أَبي العاص كانَ خَلْفَ النبي ﷺ، يَلْمِصُه فالتفَتَ إِليه فقال: كُنْ كذلك؛ يَلْمِصُه أَي يحكيه ويريد عَيْبَه بذلك.

وأَلْمَص الكَرْمُ: لانَ عِنَبُه. واللامِصُ: حافظُ الكَرْمِ.

وتَلَمُّص: اسم موضع؛ قال الأَعشى:

هل تَذْكُرُ العهدَ في تَلَمُّصَ، إِذْ
تَضْرِبُ لي قاعداً بها مَثَلا؟

لمط: ابن الأَعرابي: اللَّمْطُ الاضطِرابُ. أَبو زيد: التَمَطَ فلان بحقي الْتِماطاً إِذا ذهب به.

لمظ: التَّلَمُّظ: والتمطُّق: التَّذَوُّقُ. واللمْظ والتلمُّظُ: الأَخذ باللسان ما يَبْقى في الفم بعد الأَكل، وقيل: هو تَتَبُّع الطُّعْم والتذوُّق، وقيل: هو تحريك اللسان في الفم بعد الأَكل كأَنه يَتَتَبَّع بقيَّة من الطعام بين أَسنانه، واسم ما بقي في الفم اللُّماظةُ. والتمطُّق بالشفتين: أَن تُضَمَّ إِحداهما بالأُخرى مع صوت يكون منهما، ومنه ما يستعمله الكَتَبة في كَتْبهم في الدِّيوان: لَمَّظْناهم شيئاً يَتَلَمَّظُونه قبل حُلول الوقت، ويسمى ذلك اللُّماظة؛ واللُّماظة، بالضم: ما يَبْقى في الفم من الطعام؛ ومنه قول الشاعر يصف الدنيا:

لُماظةُ أَيامٍ كأَحلامِ نائمِ

وقد يُستعار لبقية الشيء القليل؛ وأَنشد: لُماظة أَيام.

والإِلْماظُ الطعن الضعيف؛ قال رؤْبة:

يُحْذِيه طَعْناً لم يكن إِلْماظاً

وما عندنا لَماظٌ أَي طعام يُتَلَمَّظُ. ويقال: لَمِّظْ فلاناً لُماظة أَي شيئاً يتلمَّظُه. الجوهري: لَمَظَ يَلْمُظُ، بالضم، لَمْظاً

(١) قوله «كاليهودي المصل» هو بهذا الضبط في الأصل.

(٢) قوله «والمثلومة» هكذا في الأصل بالمثلثة، وفي شرح القاموس: المتلومة، بالمثناة الفوقية.

إذا تَتَبَّع بلسانه بقيّةَ الطعام في فمه أَو أَخرجَ لسانه فمسح به شَفتيه، وكذلك التلمُّظُ. وتَلَمَّظَتِ الحيةُ إذا أَخرجت لسانها كتلمُّظ الأَكل. وما ذُقت لَماظاً، بالفتح. وفي حديث التحنيك: فجعل الصبيُّ يتلمَّظ أَي يُدِيرُ لسانه في فيه ويحرِّكه يتتبَّع أَثر التمر، وليس لنا لَماظ أَي ما نَذُوقُه فَنَتَلَمَّظُ به. ولَمَّظْناه: ذوَّقناه ولَمَّجْناه. والتمظ الشيءَ: أَكله. ومَلامِظُ الإنسان: ما حَوْلَ شَفَتَيْه لأَنه يَذُوقُ به. ولَمَظ الماءَ: ذاقه بطَرف لسانه، وشرب الماء لَماظاً: ذاقه بطَرف لسانه. وأَلْمَظَه: جعل الماء على شفته؛ قال الراجز فاستعاره للطعن:

يُحْمِيه طعْناً لم يكن إلْماظا[1]

أَي يبالغ في الطعن لا يُلْمظُهم إياه.

واللَّمَظُ واللُّمْظةُ: بياض في جَحْفلة الفرس السُّفْلى من غير الغُرّة، وكذلك إن سالت غُرَّتُه حتى تدخل في فمه فَيَتَلَمَّظ بها فهي اللُّمظة؛ والفرس أَلْمَظُ، فإن كان في العُليا فهو أَرْثَم. فإذا ارتفع البياض إلى الأَنف فهو رُثْمَةٌ، والفرس أَرْثَمُ، وقد الْمَظَّ الفرس الْمِظاظاً. ابن سيده: اللَّمَظ شيء من البياض في جَحفلة الدابّة لا يجاوز مَضَمَّها، وقيل: اللُّمظة البياض على الشفتين فقط. واللُّمظة: كالنُّكْتة من البياض، وفي قلبه لُمظة أَي نكتة. وفي الحديث: النُّفاق في القلب لُمظة سوداء، والإيمان لُمظة بيضاء؛ كلما ازْداد ازْدادتْ. وفي حديث عليّ كرم الله وجهه: الإيمان يَبْدُو لُمظةً في القلب، كلما ازداد الإيمان ازدادت اللُّمظة، قال الأَصمعي: قوله: لُمظة مثل النُّكْتة ونحوها من البياض؛ ومنه قيل: فرس أَلمظ إذا كان بجَحْفلته شيء من بياض. ولَمَظه من حقِّه شيئاً ولَمَّظه أَي أَعْطاه. ويقال للمرأَة: أَلْمِظِي نَسْجَكِ أَي أَصْفِقِيه. وأَلْمظ البعير بذَنَبه إذا أَدْخله بين رجليه.

لمع: لَمَعَ: الشيءُ يَلْمَعُ لَمْعاً ولَمَعاناً ولُمُوعاً ولَمِيعاً وتِلِمّاعاً وتَلَمَّعَ، كلُّه: بَرَقَ وأَضاءَ، والْتَمَعَ مثله؛ قال أُمية ابن أَبي عائذ:

وأَعْفَتْ تِلِمّاعاً بِزَأْرٍ كأَنه
تَهَدُّمُ طَوْدٍ، صَخْرُه يَتَكَلَّدُ

ولَمَعَ البرقُ يَلْمَعُ لَمْعاً ولَمَعاناً إذا أَضاءَ. وأَرض مُلْمِعه ومُلَمِّعةٌ ومُلَمَّعةٌ ولَمّاعةٌ: يَلْمَعُ فيها السرابُ. واللَّمّاعةُ: الفَلاةُ؛ ومنه قول ابن أَحمر:

كَمْ دُونَ لَيْلى مِنْ تَنُوفِيّةٍ
لَمّاعةٍ، يُنْذَرُ فيها النُّذُرْ

قال ابن بري: اللَّمّاعةُ الفلاةُ التي تَلْمَعُ بالسرابِ. واليَلْمَعُ: السرابُ لِلَمَعانِه. وفي المثل: أَكْذَبُ من يَلْمَع. ويَلْمَعٌ: اسم بَرْقٍ خُلَّبٍ لِلَمعانِه أَيضاً، ويُشَبَّه به الكَذُوبُ فيقال: هو أَكْذَبُ من يَلْمَع؛ قال الشاعر:

إذا ما شَكَوْتُ الحُبَّ كيْما تُثِيبَني
بِوِدِّي، قالتْ: إنما أَنتَ يَلْمَعُ

واليَلْمَعُ: ما لَمَعَ من السِّلاح كالبيضةِ والدِّرْع. وخَدٌّ مُلْمَعٌ: صَقيلٌ. ولَمَعَ بثَوْبه وسَيْفِه لَمْعاً وأَلْمَعَ: أَشارَ، وقيل: أَشار للإنْذار، ولَمَعَ: أَعْلى، وهو أَن يرفَعَه ويحرِّكه ليراه غيره فيَجِيءَ إليه؛ ومنه حديث زينب: رآها تَلْمَع من وراءِ الحجابِ أَي تُشيرُ بيدها؛ قال الأَعشى:

حتى إذا لَمَعَ الدَّليلُ بثَوْبِه،
سُقِيَتْ، وصَبَّ رُواتُها أَوْشالَها

ويروى أَشْوالَها؛ وقال ابن مقبل:

عَيْثي بلُبُّ ابْنةِ المكتومِ، إذْ لَمَعَت
بالرَّاكِبَيْنِ على نَعْوانَ، أَنْ يَقَعا[2]

عَيْثي بمنزلة عَجبي ومرَحي. ولَمَعَ الرجلُ بيديه: أَشار بهما، وأَلْمَعَتِ المرأَة بسوارِها وثوبها كذلك؛ قال عديُّ بن زيد العبادي:

عن مُبْرِقاتٍ بالبُرِينَ تَبْدُو،
وبالأَكُفِّ اللامِعاتِ سُورُ

ولَمَعَ الطائرُ بجَناحَيْه يَلْمَعُ وأَلْمَعَ بهما: حَرَّكهما في طَيَرانِه وخَفَقَ بهما. ويقال لجناحَي الطائرِ: مِلْمَعاهُ؛ قال حميد بن ثور يذكر قطاة:

لها مِلْمَعانِ. إذا أَوْغَفا
يَحُثّانِ جُؤْجُؤَها بالوَحَى

أَوْغَفا: اسْرعا. والوَحَى ههنا: الصوتُ، وكذلك

(١) قوله «يحميه» كذا في الأصل وشرح القاموس بالميم، وتقدم يحذيه طعناً، وفي الأساس وأحذيته طعنة إذا طعنته.

(٢) قوله «أن يقعا» كذا بالأصل ومثله في شرح القاموس هنا وفيه في مادة عيث يقفا.

الوَحاةُ، أَراد خَفِيفَ جَناحيْها. قال ابن بري: والمِلْمَعُ الجَناحُ، وأَورد بيت حُمَيْد بن ثور. وأَلْمَعَتِ الناقةُ بِذَنَبِها، وهي مُلْمِعٌ: رَفَعَتْه فَعُلِمَ أَنها لاقِحٌ، وهي تُلْمِعُ إِلْماعاً إِذا حملت. وأَلْمَعَتْ، وهي مُلْمِعٌ أَيضاً: تحرّك ولَدُها في بطنها. ولَمَعَ ضَرْعُها: لَوَّنَ عند نزول الدِّرَّةِ فيه. وتَلَمَّعَ وأَلْمَعَ، كله: تَلَوَّنَ أَلْواناً عند الإِنزال؛ قال الأَزهريّ: لم أَسمع الإِلْماعَ في الناقة لغير الليث، إِنما يقال للناقة مُضْرِعٌ ومُرْمِدٌ ومُرِدٌّ، فقوله أَلْمَعَتِ الناقةُ بذنَبِها شاذٌّ، وكلام العرب شالَتِ الناقةُ بذنبها بعد لَقاحِها وشَمَذَتْ وأَكتارَت وعَشَّرَتْ، فإِن فعلت ذلك من غير حبل قيل: قد أَبْرَقَت، فهي مُبْرِقٌ، والإِلْماعُ في ذوات المِخْلَبِ والحافِرِ: إِشْراقُ الضرْعِ واسْوِدادُ الحلمة باللبن للحمل. يقال: أَلْمَعَت الفرسُ والأَتانُ وأَطْباء اللَّبُوءَةِ إِذا أَشْرَقَت للحمل واسودّت حَلَماتُها. الأَصمعي: إِذا استبان حمل الأَتان وصار في ضَرْعِها لَمَعُ سواد، فهي مُلْمِعٌ، وقال في كتاب الخيل: إِذا أَشرق ضرع الفرس للحمل قيل أَلمعت، قال: ويقال ذلك لكل حافر وللسباع أَيضاً.

واللُّمْعةُ: السواد حول حلمة الثدي خلقة، وقيل: اللمعة البقْعة من السواد خاصة، وقيل: كل لون خالف لوناً لمعة وتَلْمِيعٌ. وشيء مُلَمَّعٌ: ذو لُمَعٍ؛ قال لبيد:

مَهْلاً، أَبَيْتَ اللَّعْنَ! لا تأْكلْ مَعَهْ،
إِنَّ اسْتَه من بَرَصٍ مُلَمَّعَهْ

ويقال للأَبرص: المُلَمَّعُ. واللُّمَعُ: تَلْمِيعٌ يكون في الحجر والثوب أَو الشيء يتلون أَلْواناً شتى. يقال: حجر مُلَمَّعٌ، وواحدة اللُّمَعِ لُمْعةٌ. يقال: لُمْعةٌ من سوادٍ أَو بياض أَو حمرة. ولمعة جسد الإِنسان: نَعْمَتُه وبريق لونه؛ قال عدي بن زيد:

تُكْذِبُ النُّفُوسَ لُمْعَتُها،
وتَحُورُ بَعْدُ آثارا

واللُّمْعةُ، بالضم: قِطْعةٌ من النَّبْتِ إِذا أَخذت في اليبس؛ قال ابن السكيت: يقال لُمعة قد أَحَشَّت أَي قد أَمْكَنَت أَن تُحَشَّ، وذلك إِذا يبست. واللُّمْعةُ: الموضعُ الذي يَكْثُر فيه الخَلَى، ولا يقال لها لُمْعةٌ حتى تبيضَّ، وقيل: لا تكون اللُّمْعةُ إِلاَّ مِنَ الطَّرِيفةِ والصِّلِّيانِ إِذا يبسا. تقول العرب: وقعنا في لُمْعة من نَصِيٍّ وصِلِّيانٍ أَي في بُقْعةٍ منها ذات وضَحٍ لما نبت فيها من النصيّ، وتجمع لُمَعاً.

وأَلْمَعَ البَلَدُ: كثر كَلَؤُه. ويقال: هذه بلاد قد أَلْمَعَتْ، وهي مُلْمِعةٌ، وذلك حين يختلط كَلأُ عام أَوّلَ بكَلإِ العام.

وفي حديث عمر: أَنه رأَى عمرو بن حُرَيْثٍ فقال: أَين تريد؟ فقال: الشامَ، فقال: أَما إِنَّها ضاحيةُ قَوْمِكَ وهي اللَّمّاعةُ بالرُّكْبانِ تَلْمَعُ بهم أَي تَدْعُوهم إِليها وتُطَبِّيهِمْ.

واللُّمْعُ: الطَّرْحُ والرَّمْيُ.

واللَّمّاعةُ: العُقابُ. وعُقابٌ لَمُوعٌ: سريعةُ الاختِطافِ.

والتَمَعَ الشيءَ: اخْتَلَسَه. وأَلْمَعَ بالشيء: ذَهَبَ به؛ قال متمم بن نويرة.

وعَمْراً وجَوْناً بالمُشَقَّرِ أَلْمَعا

يعني ذهب بهما الدهرُ. ويقال: أَراد بقوله أَلْمَعَا اللَّذَيْنِ معاً، فأَدخل عليه الأَلف واللام صلة، قال أَبو عدنان: قال لي أَبو عبيدة: يقال هو الأَلْمَعُ بمعنى الأَلْمَعِيِّ؛ قال: وأَراد متمم بقوله:

وعَمْراً وجَوْناً بالمُشَقَّرِ أَلْمَعا

أَي جَوْناً الأَلْمَعَ فحذف الأَلف واللام. قال ابن بزرج: يقال لَمَعْتُ بالشيء وأَلْمَعْتُ به أَي سَرَقْتُه. ويقال: أَلْمَعَتْ بها الطريقُ فَلَمَعَتْ؛ وأَنشد:

أَلْمِعْ بِهِنَّ وضَحَ الطَّرِيقِ،
لَمْعَكَ بالكِبْساءِ ذاتِ الحُوقِ

وأَلْمَعَ بما في الإِناء من الطعام والشراب: ذهب به. والتُمِعَ لَوْنُه: ذَهَبَ وتَغَيَّرَ، وحكى يعقوب في المبدل التَمَعَ. ويقال للرجل إِذا فَزِعَ من شيء أَو غَضِبَ وحَزِنَ فتغير لذلك لونه: قد التُمِعَ لَوْنُه. وفي حديث ابن مسعود: أَنه رأَى رجلاً شاخصاً بصَرُه إِلى السماء في الصلاة فقال: ما يَدْرِي هذا لعل بَصَرَه سَيُلْتَمَعُ قبل أَن يرجع إِليه؛ قال أَبو عبيدة: معناه يُخْتَلَسُ. وفي الحديث: إِذا كان أَحدكم في الصلاة فلا يرفَعْ بصَره إِلى السماء؛ يُلْتَمَعُ بصرُه أَي يُخْتَلَسُ. يقال: أَلْمَعْتُ بالشيء إِذا اخْتَلَسْتَه واخْتَطَفْتَه بسرعة. ويقال: التَمَعْنا القومَ ذهبنا بهم.

واللُّمْعةُ: الطائفةُ، وجمعها لُمَعٌ ولِماعٌ؛ قال القُطامِيّ:

زمانَ الجاهِلِيَّةِ كلَّ حيٍّ،
أَبَرْنا من فَصِيلَتِهِمْ لِماعا

والفَصِيلةُ: الفَخِذُ؛ قال أَبو عبيد: ومن هذا يقال التُمِعَ

لونُه إذا ذَهبَ، قال: واللُّمْعةُ في غير هذا الموضع الذي لا يصيبه الماء في الغسل والوضوء. وفي الحديث: أنه اغْتسل فرأى لُمْعةً بِمَنْكِبِهِ فَدَلَكَها بشَعَرِه؛ أَراد بُقْعةً يسيرة من جَسَدِه لم يَنَلْها الماء؛ وهي في الأَصل قِطعةٌ من النبْت إذا أَخذت في اليُبْسِ. وفي حديث دم الحيض: فرأَى به لُمْعةً من دَمٍ. واللّوامِعُ: الكَيْدُ؛ قال رؤبة:

يَدْعَمنَ من تَخْرِيقِه اللُّوامِعا
أَوْهِيَةً، لا يَبْتَغِينَ راقِعا

قال شمر: ويقال لَمَعَ فلانٌ البابَ أَي بَرَزَ منه؛ وأَنشد:

حتى إذا عَنّ كان في التَّلَمُّسِ،
أَفْلَتَه اللَّهُ بِشِقِّ الأَنْفُسِ،
مُلَثَّمَ النابِ، رَثِيمَ المَعْطِسِ

وفي حديث لقمانَ بن عاد: إنْ أَرَ مَطْمَعِي فَحِدَوٌّ تَلَمَّع، وإن لا أَرَ مَطْمَعِي فَوَقّاعٌ بِصُلَّع؛ قال أَبو عبيد: معنى تَلَمَّعُ أَي تختطف الشيء في انْقِضاضِها، وأَراد بالحِدَوّ الحِدَأَة، وهي لغة أَهل مكة، ويروى تَلْمَع من لَمَعَ الطائرُ بجناحيه إذا خَفَقَ بهما.

واللاَّمِعةُ واللَّمّاعةُ: اليافوخُ من الصبي ما دامت رطْبةً لَيِّنةً، وجمعها اللَّوامِعُ، فإذا اشتدّت وعادت عَظْماً فهي اليافوخُ.
ويقال: ذَهَبَت نفسُه لِماعاً أَي قِطْعةً قِطْعةً؛ قال مَقّاسٌ:

بعَيْشٍ صالِحٍ ما دُمْتُ فِيكُمْ،
وعَيْشُ المَرْءِ يَهْبِطُه لِماعا

واليَلْمَعُ والأَلْمَعُ والأَلْمَعِيُّ واليَلْمَعِيُّ: الدّاهي الذي يَتَظَنَّنُ الأُمُورَ فلا يُخْطِىءُ، وقيل: هو الذَّكِيُّ المُتَوَقِّدُ الحديدُ اللسانِ والقَلْبِ؛ قال الأَزهري: الأَلْمَعِيُّ الخفيفُ الظريفُ؛ وأَنشد قول أَنس بن حجر:

الأَلْمَعِيُّ الذي يَظُنُّ لَكَ الظَّـ
ـنَّ، كأَنْ قَدْ رَأَى، وقد سَمِعا

نصب الأَلْمَعِيَّ بفعل متقدم؛ وأَنشد الأَصمعي في اليَلْمَعِيِّ لِطَرَفَةَ:

وكائِنْ تَرَى من يَلْمَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ،
ولَيْسَ لَهُ عِنْدَ العَزائِمِ جُولُ

رجل مُحَظْرَبٌ: شديدُ الخَلق مَفتوله، وقيل: الأَلْمَعِيُّ الذي إذا لَمَعَ له أَوّلُ الأَمر عرف آخره، يكتفي بظنه دون يقينه، وهو مأْخوذ من اللَّمْع، وهو الإشارةُ الخفية والنظر الخفِيُّ؛ حكى الأَزهري عن الليث قال: اليَلْمَعِيُّ والأَلْمَعِيُّ الكذّاب مأْخوذ من اليَلْمَع وهو السرابُ. قال الأَزهري: ما علمت أَحداً قال في تفسير اليَلْمَعِيِّ من اللغويين ما قاله الليث، قال: وقد ذكرنا ما قاله الأَئمة في الأَلمعيّ وهو متقارب يصدق بعضه بعضاً، قال: والذي له الليث باطل لأَنه على تفسيره ذمّ، والعرب لا تضع الأَلمعي إلاّ في موضع المدح؛ قال غيره: والأَلْمَعِيُّ واليَلْمَعِيُّ المَلاّذُ وهو الذي يَخْلِطُ الصدق بالكذب.

والمُلَمَّعُ من الخيل: الذي يكون في جسمه بُقَعٌ تخالف سائر لونه، فإذا كان فيه استطالة فهو مُوَلَّعٌ.
ولِماعٌ: فرس عباد بن بشير أَحدِ بني حارثة شهد عليه يومَ السَّرْح.

لمعظ: أَبو زيد: اللِّمْعَظُ الشَّهْوان الحريصُ، ورجل لُمْعُوظ ولُمْعُوظة من قوم لَماعِظةٍ، ورجل لَعْمَظة ولِمْعَظة: وهو الشَّرِهُ الحريص.

لمغ: التّمِغ لَوْنُه: ذَهَبَ كالتُّمِع؛ حكاه الهروي.

لمق: اللَّمَقُ: لَمَقُ الطريق، ولَمَقُ الطريق نهجه ووسطه، لغة في لَقَمِه، وهو قلب لَقَم؛ قال رؤبة:

ساوى بأَيْدِيهِنَّ من قَصْدِ اللَّمَقْ

اللحياني: خَلِّ عن لَمَقِ الطريق ولَقَمِه، ولَمَقَ عينه يَلْمُقها لَمْقاً: رماها فأَصابها، وقيل: هو ضربها بالكف متوسطة خاصة كاللَّقِّ، وعم به بعضهم العين وغيرها. واللَّمْقُ: اللَّطْم، يقال: لَمَقَهُ لَمْقاً ابن الأَعرابي: اللُّمْق جمع لامِق، وهو الذي يبدأُ في شره بصَفْق الحَدَقة، يقال: لَمَقَ عينه إذا عَوَّرها. واللَّمْقُ: المَحْو. ولَمَقَ الشيءَ يَلْمُقه لَمْقاً: كتبه ومحاه، وهو من الأَضداد. وقال أَبو زيد: لَمَقَ الشيءَ كتبه في لغة بني عقيل، وسائر قيس يقولون: لَمَقَه محاه. وفي كلام بعض فصحاء العرب يذكر مصدِّقاً لهم فقال: لَمَقَه بعدما نَمَقه أَي محاه بعدما كتبه. أَبو زيد: نَمَقْته أَنْمُقُه نَمْقاً ولَمَقْتُه أَلْمُقه لَمْقاً كتبته.
واللَّماقُ اليسير من الطعام والشراب، واللَّماقُ يصلح في الأَكل والشرب؛ قال نَهْشلُ بن حَرّيٍّ:

كَبَرْقٍ لاحَ يُعْجِبُ مَنْ رآه،
ولا يَشْفي الحَوائمَ من لَماقِ

وخص بعضهم به الجحد، يقولون: ما عنده لَمَاقٌ وما ذقت لَمَاقاً ولا لَمَاجاً أَي شيئاً. قال أَبو العميثل: ما تَلَمَّقَ بشيء أَي ما تَلَمَّجَ. وما بالأَرض لَمَاق أَي مَرْتع.

واليَلْمَق: القَباءُ المحشو، وهو بالفارسية يَلْمَهْ.

ولَمَقْتُه ببصري: مثل رَمَقْتُه.

لمك: الليث: لَمَكُ أَبو نوح، ولامَكُ جَدُّه، ويقال: نوح بن لَمَك، ويقال: ابن لامَك. وقولهم: ما ذاق لَمَاكاً أَي ما ذاق شيئاً، لا يستعمل إلاَّ في النفي. ابن السكيت: يقال ما تَلَمَّجَ عندنا بلَماجٍ ولا تَلَمَّكَ عندنا بلَماكٍ وما ذاق لَمَاكاً ولا لَمَاجاً. قال المُفضَّل: التَّلَمُّكُ تحرك اللَّحْيين بالكلام أَو الطعام، قال: والتَّلَمُّكُ مثل التلمظ. وتَلَمَّكَ البعيرُ إذا لَوَى لَحْيَيه؛ وأَنشد الفراء:

فلما رآني قد حَمَمْتُ ارْتِحالَهُ،

تَلَمَّكَ لو يُجْدِي عليه التَّلَمُّكُ

ابن الأَعرابي: اللُّماكُ واللَّمْكُ الجِلاء يكحل به العين. أَبو عمرو: اللَّميكُ المكحول العينين، وفي النوادر: اليَلْمَكُ الشاب الشديد، ولا يكون إلاَّ في الرجال.

لمل: اللَّمَالُ: الكُحْل؛ حكاه أَبو رياش؛ وأَنشد:

لها زَفَراتٌ من بَوادِرِ عَبْرةٍ،

يَسُوقُ اللَّمَالَ المَعْدِنيَّ انْسِجالُها

وقيل: إنما هو الْلُمَالُ، بالضم، وكذلك حكاه كراع.

والتَّلَمُّلُ بالفم: كالتَّلَمُّظ؛ قال كعب بن زهير:

وتكون شَكْواها إذا هي أَنْجَدَتْ،

بعدَ الكَلالِ، تَلَمُّلٌ وصريفُ

لمم: اللَّمُّ: الجمع الكثير الشديد. واللَّمُّ: مصدر لَمَّ الشيء يَلُمُّه لَمّاً جمعه وأَصلحه. ولَمَّ اللهُ شَعَثَه يَلُمُّه لَمّاً: جمعَ ما تفرّق من أُموره وأَصلحه. وفي الدعاء: لَمَّ اللهُ شَعَثَكَ أَي جمع اللهُ لك ما يُذْهب شعثك؛ قال ابن سيده: أَي جمعَ مُتَفَرِّقَكَ وقارَبَ بين شَتِيت أَمْرِكَ. وفي الحديث اللهمَّ الْمُمْ شَعَثَنا، وفي حديث آخر: وتَلُمّ بها شَعَثي؛ هو من اللَّمّ الجمع أَي اجمع ما تَشَتَّتَ من أَمْرنا. ورجُل مِلَمٌّ: يَلُمُّ القوم أَي يجمعهم. وتقول: هو الذي يَلُمّ أَهل بيته وعشيرَته ويجمعهم؛ قال رؤبة:

فابْسُط علينا كَنَفَيْ مِلَمّ

أَي مُجَمِّع لِشَمْلِنا أَي يَلُمُّ أَمْرَنا. ورجل مِلَمٌّ مِعَمٌّ إذا كان يُصْلِح أُمور الناس ويَعُمّ الناس بمعروفه. وقولهم: إنَّ دارَكما لَمُومةٌ أَي تَلُمُّ الناس وتَرُبُّهم وتَجمعهم؛ قال فَدَكيّ بن أَعْبد يمدح علقمة بن سيف:

لأَحَبَّني حُبُّ الصَّبِيّ. ولَمَّني

لَمَّ الهَدِيِّ إلى الكريمِ الماجِدِ[١]

ابن شميل: لُمّة الرجلِ أَصحابهُ إذا أَرادوا سفراً فأَصاب مَن يصحبه فقد أَصاب لُمّةً، والواحد لُمّةٌ والجمع لُمَّة. وكلُّ مَنْ لَقِيَ في سفره ممن يُؤْنِسُه أَو يُرْفِدهُ لُمَّةٌ. وفي الحديث: لا تسافروا حتى تُصيبوا لُمَّةً[٢] أَي رُفْقة. وفي حديث فاطمة رضوان الله عليها، أَنها خرجت في لُمَّةٍ من نسائها تَتوطَّأُ ذَيْلَها إلى أَبي بكر فعاتبته، أَي في جماعة من نسائها؛ قال ابن الأَثير: قيل هي ما بين الثلاثة إلى العشرة، وقيل: اللُّمَّة المِثْلُ في السن والتِّرْبُ؛ قال الجوهري: الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه، وهو مما أُخذت عينه كَسَهٍ ومَهٍ، وأَصلها فُعْلة من المُلاءمة وهي المُوافقة. وفي حديث علي كرم الله وجهه: أَلا وإنّ معاوية قادَ لُمَّةً من الغواة أَي جماعة. قال: وأَمَّا لُمَةَ الرجل مثله فهو مخفف. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أَن شابة زُوِّجَت شيخاً فقَتَلَتْه فقال: أَيها الناس لِيتزوَّج كلُّ منكم لُمَتَه من النساء ولتَنْكح المرأَةُ لُمَتَها من الرجال أَي شكله وتِرْبَه وقِرْنَه في السِّن. ويقال: لك فيه لُمَةٌ أَي أُسْوة؛ قال الشاعر:

فإن نَعْبُرْ فنحنُ لنا لُماتٌ،

وإن نَغْبُرْ فنحن على نُدورِ

وقال ابن الأَعرابي: لُمات أَي أَشباه وأَمثال، وقوله: فنحن على ندور أَي سنموت لا بدّ من ذلك.

وقوله عزّ وجلّ: **﴿وتأْكلون التُّراثَ أَكْلاً لَمّاً﴾** قال ابن عرفة: أَكْلاً شديداً؛ قال ابن سيده: وهو عندي من هذا الباب، كأَنه أَكلٌ يجمع التُّراث ويستأْصله، والآكل يَلُمُّ الثَّريدَ فيجعله لُقَماً. قال الله عزّ وجلّ: **﴿وتأْكلون التُّراث**

---

(١) قوله «لأحبني» أنشده الجوهري: وأَحبني.

(٢) قوله «حتى تصيبوا لمة» ضبط لمة في الأحاديث بالتشديد كما هو مقتضى سياقها في هذه المادة، لكن ابن الأثير ضبطها بالتخفيف وهو مقتضى قوله: قال الجوهري الهاء عوض الخ وكذا قوله يقال لك فيه لمة الخ البيت مخفف فمحل ذلك كله مادة لأم.

أَكْلاً لَـمّاً﴾ قال الفراء: أَي شديداً وقال الزجاج: أَي تأْكلون تُراثَ اليتامى لَـمّاً أَي تَلُـمُّونَ بجميعه. وفي الصحاح: أَكْلاً لَـمّاً أَي نَصِيبَه ونصيب صاحبه.قال أَبو عبيدة: يقال لَـمَمْتُه أَجمعَ حتى أَتيت على آخره. وفي حديث المغيرة: تأْكلُ لَـمّاً وتُوسِع ذَمّاً أَي تأْكل كثيراً مجتمعاً. وروى الفراء عن الزهري أَنه قرأَ: وإِنَّ كُلاًّ لَـمّاً، مُنَوَّنٌ، ليُوَفِّيَنَّهم؛ قال: يجعل اللَّمَّ شديداً كقوله تعالى: ﴿وتأْكلون التُّراثَ أَكْلاً لَـمّاً﴾ قال الزجاج: أَراد وإِن كلاًّ ليُوَفِّينهم جَمْعاً لأَن معنى اللَّمِّ الجمع، تقول: لَـمَمْتُ الشيء أَلُـمُّه لـمّاً إِذا جمعته. الجوهري: وإِنَّ كلاًّ لـماً ليوفينهم، بالتشديد؛ قال الفراء: أَصله لـمَمَّا، فلما كثرت فيها الـمِيماتُ حذفت منها واحدة، وقرأَ الزهري: لَـمّاً، بالتنوين، أَي جميعاً؛ قال الجوهري: ويحتمل أَن يكون أَن صلة لمن من؛ فحذفت منها إِحدى الميمات؛ قال ابن بري: صوابه أَن يقول ويحتمل أَن يكون أَصله لِمَنٍ مَن، قال: وعليه يصح الكلام؛ يريد أَن لَمّاً في قراءة الزهري أَصلها لِمَنْ مَنْ فحذفت الميم، قال: وقولُ من قال لَمّا بمعنى إِلاَّ، فليس يعرف في اللغة.

قال ابن بري: وحكي سيبويه نَشدْتُك الله لَـمّا فَعَلْت بمعنى إِلاَّ فعلت، وقرىء إِنْ كُلُّ نَفْس لَـمَّا عليها حافظٌ؛ أَي ما كل نفس إِلاَّ عليها حافظ، وإِن كل نفس لَعَلَيْها حافظٌ. وورد في الحديث: أَنْشُدكَ الله لَـمَّا فعلت كذا، وتخفف الميم وتكونُ ما زائدة، وقرىء بهما لما عليها حافظ.

والإِلْـمامُ واللَّـمَـمُ: مُقاربَةُ الذنب، وقيل: اللَّـمَـم ما دون الكبائر من الذنوب. وفي التنزيل العزيز: ﴿الذينَ يَجْتَنِبون كبائرَ الإِثْم والفواحِشَ إِلاَّ اللَّـمَـمَ﴾ وأَلَـمَّ الرجلُ: من اللَّمَـمِ وهو صغار الذنوب؛ وقال أُمية:

إِنْ تَـغْـفِـرِ، الـلَّـهـمَّ، تَـغْـفِـرْ جَـمّـا
وأَيُّ عَـبْـدٍ لَـكَ لا أَلَـمَّـا؟

ويقال: هو مقاربة المعصية من غير مواقعة. وقال الأَخفش: اللَّـمَـمُ الـمُقارَبُ من الذنوب؛ قال ابن بري: الشعر لأُمَيَّة بن أَبي الصَّلْت؛ قال: وذكر عبد الرحمن عن عمه عن يعقوب عن مسلم بن أَبي طرفة الهذليّ قال: مر أَبو خِراش يسعى بين الصفا والمروة وهو يقول:

لاهُـمَّ هـذا خـامِـسٌ إِن تَمَّـا،
أَتَمَّـه الـلَّـهُ، وقـد أَتَمَّـا
إِن تـغـفـر، الـلـهـم، تـغـفـر جـمّـا
وأَيُّ عـبـدٍ لـك لا أَلَـمَّـا؟

قال أَبو إِسحٰق: قيل اللَّـمَـمُ نحو القُبْلة والنظْرة وما أَشبهها؛ وذكر الجوهري في فصل نول: إِن اللَّمَمَ التقبيلُ في قول وَضَّاح اليَمَن:

فما نَوَّلَتْ حتى تَضَرَّعْتُ عِندَها،
وأَنْبأْتُها ما رَخَّصَ اللّهُ في اللَّـمَمْ

وقيل: إِلاَّ اللَّـمَـمَ: إِلاَّ أَن يكونَ العبدُ أَلَـمَّ بفاحِشةٍ ثم تاب، قال: ويدلّ عليه قوله تعالى: ﴿إِنَّ ربَّك واسعُ المغفرة﴾ غير أَن اللَّـمَـم أَن يكونَ الإِنسان قد أَلَـمَّ بالمعصية ولم يُصِرَّ عليها، وإِنما الإِلْـمامُ في اللغة يوجب أَنك تأْتي في الوقت ولا تُقيم على الشيء، فهذا معنى اللَّمَم؛ قال أَبو منصور: ويدل على صواب قوله قولُ العرب: أَلْـمَمْتُ بفلانٍ إِلْـماماً، وما تَزورُنا إِلاَّ لِـمَاماً؛ قال أَبو عبيد: معناه الأَحيانَ على غير مُواظبة، وقال الفراء في قوله: إِلاَّ اللَّـمَـم: يقول إِلاَّ الـمُتقاربَ من الذنوب الصغيرة، قال: وسمعت بعض العرب يقول: ضربته ما لَـمَـم القتل؛ يريدون ضرباً مُتقارباً للقتل، قال: وسمعت آخر يقول: أَلَـمَّ يفعل كذا في معنى كاد يفعل، قال: وذكر الكلبي أَنها النَّظْرةُ من غير تعمُّد، فهي لَـمَـمٌ وهي مغفورة، فإِن أَعاد النظرَ فليس بلَـمَـمٍ، وهو ذنب. وقال ابن الأَعرابي: اللَّـمَـمُ من الذنوب ما دُونَ الفاحشة. وقال أَبو زيد: كان ذلك منذ شهرين أَو لَمَمِهما، ومُذ شهر ولَـمَمِه أَو قِرابِ شهر. وفي حديث النبي ﷺ: وإِن مما يُنْبِتُ الربيعُ ما يَقْتُل حَبَطاً أَو يُلِمُّ؛ قال أَبو عبيد: معناه أَو يقرب من القتل؛ ومنه الحديث الآخر في صفة الجنة: فلولا أَنه شيء قضاه اللّهُ لأَلَـمَّ أَن يذهب بصرهُ. يعني لِما يرى فيها، أَي لَقَرُب أَن يذهب بصره. وقال أَبو زيد: في أَرض فلان من الشجر الـمُلِمّ كذا وكذا، وهو الذي قارَب أَن يَحْمِل. وفي حديث الإِفْكِ: وإِن كنتِ أَلْـمَمْتِ بذَنْبٍ فاستغفِري الله، أَي قارَبْتِ، وقيل: اللَّمَـمُ مُقارَبةُ المعصية من غير إِيقاعِ فِعْلٍ، وقيل: هو من اللَّمَـم صغار الذنوب.

وفي حديث أَبي العالية: إِن اللَّمَـم ما بين الحدَّين حدِّ الدنيا وحدِّ الآخرة أَي صغارُ الذنوب التي ليست عليها حَدٌّ في

الدنيا ولا في الآخرة. والإلمامُ: النزولُ. وقد أَلَمَّ به أَي نزل به. ابن سيده: لَمَّ به وأَلَمَّ والْتَمَّ نزل. وأَلَمَّ به: زاره غِبّاً. الليث: الإلْمامُ الزيارةُ غِبّاً، والفعل أَلْمَمْتُ به وأَلْمَمْتُ عليه. ويقال: فلانٌ يزورنا لِماماً أَي في الأَحايين. قال ابن بري: اللِّمامُ اللِّقاءُ اليسيرُ، واحدتها لَمّة؛ عن أَبي عمرو. وفي حديث جميلة: أَنها كانت تحت أَوس بن الصامت وكان رجلاً به لَمَمٌ، فإذا اشتَدَّ لَمَمُهُ ظاهر من امرأَته فأَنزل الله كفّارةَ الظهار؛ قال ابن الأَثير: اللَّمَمُ ههنا الإلْمامُ بالنساء وشدة الحرص عليهن، وليس من الجنون، فإنه لو ظاهر في تلك الحال لم يلزمه شيء. وغلام مُلِمٌّ: قارَب البلوغَ والاحتلامَ. ونَخْلةٌ مُلِمٌّ ومُلِمّة: قارَبتِ الإرْطابَ. وقال أَبو حنيفة: هي التي قاربت أَن تُثْمِرَ.

والمُلِمّة: النازلة الشديدة من شدائد الداهر ونوازِل الدنيا؛ وأَما قول عقيل بن أَبي طالب:

أُعِيذُهُ من حادِثاتِ اللَّمَّهْ

فيقال: هو الدهر. ويقال: الشدة، ووافَق الرجَزَ من غير قصد؛ وبعده:

ومن مُريدٍ هَمَّه وغَمَّهْ

وأَنشد الفراء:

عَلَّ صُروفِ الدَّهْرِ أَو دُولاتِها
تُدِيلُنا اللَّمَّةَ من لَمّاتِها،
فتَسْتَريحَ النَّفْسُ من زَفْراتِها

قال ابن بري: وحكي أَن قوماً من العرب يخفضون بلعل، وأَنشد:

لعلَّ أَبي المِغْوارِ منكَ قريبُ

وجَمَلٌ مَلْمومٌ ومُلَمْلَم: مجتمع، وكذلك الرجل، ورجل مُلَمْلَم: وهو المجموع بعضه إلى بعض. وحجر مُلَمْلَم: مُدَمْلَك صُلْب مستدير، وقد لَمْلَمه إذا أَداره. وحكي عن أَعرابي: جعلنا نُلَمْلِمُ مِثْلَ القطا الكُدْرِيّ من الثريد، وكذلك الطين، وهي اللُّمْلَمة. ابن شميل: ناقة مُلَمْلَمة، وهي المُدارة الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق. وكَتيبة مَلْمومة ومُلَمْلَمة: مجتمعة، وحجر مَلْموم وطين مَلْموم؛ قال أَبو النجم يصف هامة جمل:

مَلْمومة لَمّاً كظَهْرِ الجُنْبُلِ

ومُلَمْلَمة الفيل: خُرْطومُه. وفي حديث سويد بن غَفلة: أَتانا مُصدِّقُ رسول الله ﷺ، فأَتاه رجل بناقة مُلَمْلَمة فأَبى أَن يأْخذها؛ قال: هي المُسْتديرة سِمَناً، من اللَّمِّ الضمّ والجمع؛ قال ابن الأَثير: وإنما ردّها لأَنه نُهِي أَن يؤخذ في الزكاة خيارُ المال. وقَدح مَلْموم: مستدير؛ عن أَبي حنيفة. وجَيْش لَمْلَمٌ: كثير مجتمع، وحَيٌّ لَمْلَمٌ كذلك، قال ابن أَحمر:

مِنْ دُونِهم، إن جِئْتَهم سَمَراً،
حَيٌّ حِلالٌ لَمْلَمٌ عَسكَرُ

وكتيبة مُلَمْلَمة ومَلْمومة أَيضاً أَي مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض. وصخرة مَلْمومة مُلَمْلَمة أَي مستديرة صلبة.

واللِّمّة: شعر الرأس، بالكسر، إذا كان فوق الوَفْرة، وفي الصحاح: يُجاوِز شحمة الأُذن، فإذا بلغت المنكبين فهي جُمّة. واللِّمّة: الوَفْرة، وقيل: فوقها، وقيل: إذا أَلَمَّ الشعرُ بالمنكب فهو لِمّة، وقيل: إذا جاوزَ شحمة الأُذن وقيل: هو دون الجُمّة، وقيل: أَكثر منها، والجمع لِمَمٌ ولِمامٌ؛ قال ابن مُفَرِّغ:

شَدَخَتْ غُرّة السَّوابِقِ منهم
في وُجوهٍ مع اللِّمامِ الجِعادِ

وفي الحديث: ما رأَيتُ ذا لِمّةٍ أَحسَن من رسول الله - ﷺ -؛ اللِّمّةُ من شعر الرأْس: دون الجُمّة، سمِّيت بذلك لأَنها أَلَمّت بالمنكبين، فإذا زادت فهي الجُمّة. وفي حديث رِمْثة: فإذا رجل له لِمّةٌ؛ يعني النبي ﷺ.

وذو اللِّمّة: فرس سيدنا رسول الله ﷺ. وذو اللِّمّة أَيضاً: فرس عُكاشة بن مِحْصَن. ولِمّةُ الوتِدِ: ما تشَعَّث منه؛ وفي التهذيب: ما تشَعّث من رأْس المَوتود بالفِهْر؛ قال:

وأَشْعَثَ في الدارِ ذِي لِمّةٍ
يُطِيلُ الحُفوفَ، ولا يَقْمَلُ

وشعر مُلَمَّم ومُلَمْلَمٌ: مَدهون؛ قال:

وما التَّصابي للعُيونِ الحُلَّمِ
بعد ابْيِضاض الشعَرِ المُلَمْلَمِ

العُيون هنا سادةُ القوم، ولذلك قال الحُلَّم ولم يقل الحالِمة.

واللِّمّةُ: الشيء المجتمع. واللِّمّة واللِّمَم، كلاهما:

الطائف من الجن. ورجل مَلْمُوم: به لَمَم، وملموس ومَمسُوس أي به لَمَم ومَسٌّ، وهو من الجنون. واللَّمَمُ: الجنون، وقيل: طَرَفٌ من الجنون يُلِمُّ بالإنسان، وهكذا كلُّ ما أَلَمَّ بالإنسان طَرَفٌ منه؛ وقال عُجَير السلوليّ:

وخالَطَ مِثْلَ اللحم واحتَلَّ قَيْده،

بحيث تَلاقَى عامِرٌ وسَلولُ

وإذا قيل: بفلان لَمَّةٌ، فمعناه أَنَّ الجن تَلُمّ الأَحيان[1]. وفي حديث بُرَيدة: أَنَّ امرأَة أَتت النبي ﷺ، فشكت إليه لَمَماً بابنتِها؛ قال شمر: هو طَرَف من الجنون يُلِمُّ بالإنسان أَي يقرب منه ويعتريه، فوصف لها الشُّونيزَ وقال: سيَنْفَع من كل شيء إلاَّ السامَ وهو الموت. ويقال: أَصابتْ فلاناً من الجن لَمَّةٌ، وهو المسُّ والشيءُ القليل؛ قال ابن مقبل:

فإذا وذلك، يا كُبَيْشَةُ، لم يكن

إلاَّ كَلِمَّةِ حالِمٍ بخَيالِ

قال ابن بري: قوله فإذا وذلك مبتدأ، والواو زائدة؛ قال: كذا ذكره الأَخفش ولم يكن خبره؛ وأَنشد ابن بري لحباب بن عمّار السُّحَيمي:

بَنو حَنيفة حَيٌّ حين تُبْغِضُهم،

كأَنَّهم جِنَّةٌ أَو مَسَّهم لَمَمُ

واللامَّة: ما تَخافه من مَسٍّ أَو فَزَع. واللامة: العين المُصيبة وليس لها فعل، هو من باب دارِعٍ. وقال ثعلب: اللامّة ما أَلَمَّ بك ونَظَر إليك؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بشيء. والعَين اللامّة: التي تُصيب بسوء. يقال: أُعِيذُه من كلِّ هامّةٍ ولامّة. وفي حديث ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ، يُعَوِّذ الحسن والحسين، وفي رواية: أَنه عَوَّذ ابنيه، قال: وكان أَبوكم إبراهيمُ يُعَوِّذ إسحٰق ويعقوب بهؤلاء الكلمات: أُعِيذُكُما بكلمة الله التامّة من كل شيطان وهامّة، وفي رواية: من شرِّ كل سامّة، ومن كل عين لامّة؛ قال أَبو عبيد: قال لامّة ولم يقل مُلِمّة، وأَصلها من أَلْمَمْت بالشيء تأْتيه وتُلِمّ به ليُزاوِجَ قوله من شرِّ كل سامّة؛ وقيل: لأَنه لم يُرِد طريقَ الفعل، ولكن يُراد أَنها ذاتُ لَمَمٍ فقيل على هذا لامَّة كما قال النابغة:

كِلِيني لِهَمٍّ، يا أُمَيْمةَ، ناصِب

ولو أَراد الفعل لقال مُنْصِب. وقال الليث: العينُ اللامّة هي العين التي تُصيب الإنسان، ولا يقولون لَمَّتْه العينُ ولكن حمل على النسب بذي وذات.

وفي حديث ابن مسعود قال: لابن آدم لَمَّتان: لَمّة من المَلَك، ولَمّة من الشيطان، فأَما لَمَّة الملك فاتِّعادٌ بالخير وتَصْديق بالحق وتطييب بالنفس، وأَما لَمَّةُ الشيطان فاتِّعادٌ بالشرّ وتكذيب بالحق وتخبيث بالنفس. وفي الحديث: فأَما لَمَّةُ المَلَك فيَحْمَد اللَّهَ عليها ويتعوَّذ من لَمَّة الشيطان؛ قال شمر: اللَّمّة الهَمّة والخَطْرة تقع في القلب؛ قال ابن الأَثير: أَراد إلمامَ المَلَك أَو الشيطان به والقربَ منه، فما كان من خَطَرات الخير فهو من المَلك، وما كان من خِطرات الشرّ فهو من الشيطان. واللَّمّة: كالخَطْرة والزَّوْرة والأَتْية؛ قال أَوس بن حجر:

وكان، إذا ما الْتَمَّ منها بحاجةٍ،

يراجِعُ هِتْراً من تُماضِرَ هاتِرا

يعني داهيةً، جعل تُماضِر، اسم امرأَة، داهية. قال: والْتَمَّ من اللَّمّة أَي زار، وقيل في قوله للشيطان لَمّةٌ أَي دُنُوٌّ، وكذلك للمَلك لمّة أَي دُنوّ.

ويَلَمْلَم وأَلَمْلَم على البدل: جبل، وقيل: موضع، وقال ابن جني: هو مِيقاتٌ، وفي الصحاح: مِيْقاتُ أَهل اليمن. قال ابن سيده: ولا أَدري ما عَنى بهذا اللهم إلاَّ أَن يكون الميقات هنا مَعْلَماً من مَعالِم الحج، التهذيب: هو ميقات أَهل اليمن للإحرام بالحج موضع بعينه.

التهذيب: وأَما لَمّا، مُرْسَلة الأَلِف مشدَّدة الميم غير منوّنة، فلها معانٍ في كلام العرب: أَحدها أَنها تكون بمعنى الحين إذا ابتدىء بها، أَو كانت معطوفة بواو أَو فاءٍ وأُجيبت بفعل يكون جوابها كقولك: لمّا جاء القوم قاتَلْناهم أَي حينَ جاؤُوا كقول الله عزّ وجلّ: ﴿ولَمّا وَرَد ماءَ مَدْيَن﴾ وقال: فلمّا بَلَغ معه السَّعْيَ قال يا بُنيّ؛ معناه كله حين؛ وقد يقدّم الجوابُ عليها فيقال: اسْتَعَدَّ القومُ لقتال العَدُوّ لَمّا أَحَسُّوا بهم أَي حين أَحَسُّوا بهم، وتكون لَمّا بمعنى لم الجازمة؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿بل لمّا يَذُوقوا عذاب﴾ أَي لم يذوقوه، وتكون بمعنى إلاَّ في قولك: سأَلتكَ لَمّا فعلت، بمعنى إلاَّ فعلت، وهي لغة هذيل

---

(١) قوله: تلم الأحيان؛ هكذا في الأصل، ولعله أراد تلّم به بعض الأحيان.

بمعنى إلاَّ إذا أُجيب بها إن التي هي جَحْد كقوله عزَّ وجلَّ: ﴿إن كلُّ نَفْسٍ لـمَّا عليها حافظٌ﴾ فيمن قرأَ به، معناه ما كل نفس إلاَّ عليها حافظ؛ ومثله قوله تعالى: ﴿وإنْ كلٌّ لـمَّا جميعٌ لَدَيْنا مُحْضَرون﴾ شدَّدها عاصم، والمعنى ما كلٌّ إلاَّ جميع لدينا. وقال الفراء: لـمَّا إذا وُضِعت في معنى إلاَّ فكأَنها لـمْ ضُمَّت إليها ما، فصارا جميعاً بمعنى إن التي تكون جحداً، فضموا إليها لا، فصارا جميعاً حرفاً واحداً وخرجا من حدّ الجحد، وكذلك لـمَّا قال: ومثل ذلك قولهم: لولا، إنّما هي لَوْ ولا جُمِعتا فخرجت لَوْ مِنْ حدِّها ولا من الجحد إذ جُمِعتا فصُيِّرتا حرفاً؛ قال: وكان الكسائي يقول لا أَعرف وَجْهَ لـمَّا بالتشديد؛ قال أَبو منصور: ومما يَدُلُّك على أَن لـمَّا تكون بمعنى إلا مع إن التي تكون جحداً قولُ الله عزّ وجلّ: ﴿إنْ كلٌّ إلاَّ كذَّب الرُّسُلَ﴾ وهي قراءة قُرَّاءِ الأَمْصار؛ وقال الفراء: وهي في قراءة عبد الله: إنْ كلُّهم لـمَّا كذَّب الرسلَ، قال: والمعنى واحد. وقال الخليل: لـمَّا تكون انتِظاراً لشيءٍ متوقَّع، وقد تكون انقطاعةً لشيء قد مضى؛ قال أَبو منصور: وهذا كقولك: لـمَّا غابَ قُمْتُ. قال الكسائي: لـمَّا تكون جحداً في مكان، وتكون وقتاً في مكان، وتكون انتظاراً لشيءٍ متوقَّع في مكان، وتكون بمعنى إلاَّ في مكان، تقول: بالله لـمَّا قمتَ عنا، بمعنى إلاَّ قمتَ عنا؛ وأَما قوله عزّ وجلّ: ﴿وإنَّ كُلاًّ لـما ليُوَفِّيَنَّهم﴾ فإنها قرئت مخففة ومشددة، فمن خفَّفها جعل ما صلةً، المعنى وإن كلاًّ ليوفينهم ربُّك أَعمالَهم، واللام في لـمَّا لام إنَّ، وما زائدة مؤكدة لم تُغيِّر المعنى ولا العملَ؛ وقال الفراء في لما ههنا، بالتخفيف، قولاً آخر جعل ما اسماً للناس، كما جاز في قوله تعالى: ﴿فانكِحوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النساء﴾ أَن تكون بمعنى مَن طابَ لكم؛ المعنى ﴿وإن كلاًّ لـمَا ليوفِّينهم﴾، وأَما اللام التي في قوله ليوفِّيَنَّهم، فإنها لامٌ دخلت على نيَّةِ يمينٍ فيما بين وما وبين صلتها، كما تقول هذا مَنْ لَيَذْهبنَّ، وعندي مَنْ لَغيرُه خَيْرٌ منه؛ ومثله قوله عزّ وجلّ: ﴿وإنَّ منكم لَـمَنْ لَـيُبَطِّئَنَّ﴾ وأَما مَنْ شدَّد لـمَّا من قوله لـمَّا ليوفينهم فإنَّ الزجاج جعلها بمعنى إلاَّ، وأَما الفراء فإنه زعم أَنَّ معناه لَمَنْ ما، ثم قلبت النون ميماً فاجتمعت ثلاث ميمات، فحذفت إحداهنَّ وهي الوسطى فبقيت لـمَّا؛ قال الزجاج: وهذا القول ليس بشيءٍ أَيضاً لأَنَّ مَنْ لا يجوز حذفها لأَنها اسم على حرفين، قال: وزعم المازني أَنَّ لـمَّا أَصلها لـمَا، خفيفة، ثم شددَّت الميم؛ قال الزجاج: وهذا القول ليس بشيءٍ أَيضاً لأَنَّ الحروف نحو رُبَّ وما أَشبهها يُخَفَّف، ولا يُثَقَّل ما كان خفيفاً فهذا منتقض، قال: وهذا جميع ما قالوه في لـمَّا مشدَّدة، وما ولَـما مخففتان مذكورتان في موضعهما.

ابن سيده: ومِن خَفيفهِ لَـمْ وهو حرف جازم يُنْفى به ما قد مضى، وإن لـم يقع بَعْده إلاَّ بلفظ الآتي. التهذيب: وأَما لَـمْ فإنه لا يليها إلاَّ الفعل الغابِرُ وهي تَجْزِمُه كقولك: لـم يفعلْ ولـم يسمعْ؛ قال الله تعالى: ﴿لـم يَلِدْ ولـم يُولَدْ﴾ قال الليث: لـم عزيمةُ فِعْلٍ قد مضى، فلمّا جُعِلَ الفعل معها على جهة الفعل الغابر جُزِمَ، وذلك قولك: لم يخرُجْ زيدٌ إنّما معناه لا خَرَجَ زيد، فاستقبحوا هذا اللفظ في الكلام فحمَلوا الفعل على بناء الغابر، فإذا أُعِيدَت لا ولا مرّتين أَو أَكْثرَ حَسُنَ حينئذ، لقول الله عزّ وجلّ: ﴿فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى﴾ أَي لم يُصَدِّق ولم يُصَلِّ، قال: وإذا لـم يُعَدْ لا فهو في المنطق قبيح، وقد جاء؛ قال أُمية:

وأَيُّ عَبْدٍ لكَ لا أَلَمَّا؟

أَي لم يُلِمَّ. الجوهري: لـم حرفُ نفي لِما مضى، تقول: لم يفعلْ ذاك، تريد أَنه لـم يكن ذلك الفعل منه فيما مضى من الزمان، وهي جازمة، وحروف الجزم: لَـمْ ولَـمَا وأَلَـمْ وأَلَـمَّا؛ قال سيبويه: لـم نفْيٌ لقولك هو يفعل إذا كان في حال الفعل، ولـمَّا نفْيٌ لقولك قد فعل، يقولُ الرجلُ: قد ماتَ فلانٌ، فتقول: لـمَّا ولَـمْ يَمُتْ، ولـمَّا أَصله لـم أُدخل عليه ما، وهو يقع موقع لـم، تقول: أَتيتُك ولـمَّا أَصِلْ إليك أَي ولـم أَصِلْ إليك، قال: وقد يتغير معناه عن معنى لـم فتكون جواباً وسبباً لِما وقَع ولِما لـم يَقَعْ، تقول: ضربته لَـمَّا ذهَبَ ولـمَّا لـم يذهَبْ، وقد يُخْتَزَلُ الفعل بعده تقول: قاربْتُ المكانَ ولـمَّا، تريد ولـمَّا أَدْخُلْه؛ وأَنشد ابن بري:

فجئْتُ قُبورَهم بَدْأً ولَـمَّا،
فنادَيْتُ القُبورَ فلـم تُجِبْنَه

البَدْءُ: السيِّدُ أَي سُدْتُ بعد موتهم، وقوله: ولـمَّا أَي ولـمّا أَكن سيِّداً، قال: ولا يجوز أَن يُخْتَزَل الفعلُ بعد لَـمْ. وقال الزجاج: لـمَّا جوابٌ لقول القائل قد فعل فلانٌ، فجوابه:

كأنه كان يطمع في إكرامه فنفيت ذلك ووَكَّدْتَ النفي بلن، فكانت أَوجب من لا. وقال الفراء: الأَصل في لن ولم لا، فأَبدلوا من أَلف لا نوناً وجحدوا بها المستقبل من الأَفعال ونصبوه بها، وأَبدلوا من أَلف لا ميماً وجحدوا بها المستقبل الذي تأْويله المُضِيُّ وجزموه بها. قال أَبو بكر: وقال بعضهم في قوله تعالى ﴿فلا يُؤْمِنُوا حتى يَرَوُا العذابَ الأَلِيمَ﴾ فَلَنْ يُؤْمنوا، فأُبدلت الأَلف من النون الخفيفة؛ قال: وهذا خطأٌ، لأَن لن فرع للا، إذ كانت لا تَجْحَدُ الماضيَ والمستقبلَ والدائم والأَسماء، ولن لا تجحد إلاَّ المستقبل وحده.

لنج: التهذيب: الأَلَنْجُوجُ والْيَلَنْجُوجُ: عود جيِّد. اللحياني: يقال عودٌ أَلَنْجُوجٌ ويَلَنْجِيجٌ ويَلَنْجُوجٌ ويَلَنْجُوجِيٌّ، وهو عودٌ طَيِّبُ الريحِ؛ وقال ابن السكيت: هو الذي يُتَبَخَّرُ به.

لنا: ابن بري: اللُّنَةُ لجمادى الآخرة؛ قال:

مِن لُنَةٍ حتى تُوافِيها لُنَهْ

لهب: اللَّهَبُ واللَّهِيبُ واللُّهَابُ: اشتعال النار إذا خَلَصَ من الدُّخَانِ. وقيل: لَهِيبُ النار حَرُّها. وقد أَلْهَبَها فالْتَهَبَتْ، ولَهَّبَها فَتَلَهَّبَتْ: أَوْقَدَها؛ قال:

تَسْمَعُ مِنْها، في السَّلِيقِ الأَشْهَبِ،
مَعْمَعَةً مِثْلَ الضِّرامِ المُلْهَبِ

واللَّهَبانُ، بالتحريك: تَوَقُّدُ الجمر بغَيْر ضِرامٍ، وكذلك لَهَبانُ الحَرِّ في الرَّمْضاءِ؛ وأَنشد:

لَهَبانٌ وقَدَتْ حِزَّانُه،
يَرْمَضُ الجُنْدَبُ منه فَيَصِرْ(١)

واللَّهَبُ: لَهَبُ النار، وهو لِسانُها.

والْتَهَبَتِ النارُ وتَلَهَّبَتْ أَي اتَّقَدَتْ. ابن سيده: اللَّهَبانُ شِدَّةُ الحَرِّ في الرَّمْضاءِ ونحوها. ويومٌ لَهَبانٌ: شديد الحرّ؛ قال:

ظَلَّتْ بيومٍ لَهَبانٍ ضَبْحِ،
يَلْفَحُها المِرْزَمُ أَيَّ لَفْحِ،
تَعُوذُ مِنْهُ بِنَواحي الطَّلْحِ

واللُّهْبَةُ إشْراقُ اللَّوْنِ من الجَسد. وأَلْهَبَ البَرْقُ إلْهاباً، وإلْهابُهُ: تَدارُكُه، حتى لا يكون بين البَرْقَتَيْنِ فُرْجَة. واللُّهابُ واللَّهَبانُ واللُّهْبَةُ، بالتسكين: العَطَشُ؛ قال الراجز:

فَصَبَّحَتْ بَيْنَ المَلا وثَبْرَهْ،
جُمّاً تَرَى جِمامَهُ مُخْضَرَّهْ،
وبَرَدَتْ منه لِهابُ الحَرَّهْ

وقد لَهِبَ، بالكسر، يَلْهَبُ لَهَباً، فهو لَهْبانُ. وامرأَة لَهْبَى، والجمع لِهابٌ.

والتَهَبَ عليه: غَضِبَ وتَحَرَّقَ؛ قال بِشْرُ بن أَبي خازم:

وإنَّ أَباكَ قد لاقاهُ خِرْقٌ
مِنَ الفِتْيانِ، يَلْتَهِبُ الْتِهابا

وهو يَتَلَهَّبُ جوعاً ويَلْتَهِبُ، كقولك يَتَحَرَّقُ ويَتَضَرَّمُ.

واللَّهَبُ الغُبار الساطِعُ. الأَصمعي: إذا اضْطَرَمَ جَرْيُ الفرس، قيل: أَهْذَبَ إهْذاباً، وأَلْهَبَ إلْهاباً. ويقال للفرس الشديد الجرْيِ، المُثِير للغُبار: مُلْهِبٌ، وله أُلْهُوبٌ. وفي حديث صَعْصَعة، قال لمعاوية: إني لأَتْرُكُ الكلامَ، فما أُرْهِفُ به ولا أُلْهِبُ فيه أَي لا أُمْضِيه بسُرْعة؛ قال: والأَصلُ فيه الجَرْيُ الشَّديدُ الذي يُثير اللَّهَبَ، وهو الغُبار السّاطع، كالدُّخان المرتفع من النار.

والأُلْهُوبُ: أَن يَجْتَهِدَ الفرسُ في عَدْوِه حتى يُثِيرَ الغُبارَ، وقيل: هو ابتداءُ عَدْوِه، ويوصَفُ به فيقال: شَدٌّ أُلْهُوبٌ.

وقد أَلْهَبَ الفرسُ: اضْطَرَمَ جَرْيُه، وقال اللحياني: يكون ذلك للفرس وغيره مما يَعْدُو؛ قال امرؤُ القيس:

فلِلسَّوطِ أُلْهُوبٌ، ولِلسَّاقِ دِرَّةٌ،
ولِلزَّجْرِ منه وَقْعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ(٢)

واللُّهَابَةُ: كِساءٌ(٣) يوضَع فيه حَجَر فيُرَجَّحُ به أَحَدُ جَوانِبِ الهَوْدَجِ أَو الحِمْلِ، عن السيرافي، عن ثعلب.

واللِّهْبُ، بالكسر: الفُرْجَة والهَواء بين الجبلين، وفي المحكم: مَهْواةُ ما بين كل جبلين، وقيل: هو الصَّدْعُ في الجبل، عن اللحياني؛ وقيل: هو الشِّعْبُ الصغير في

(١) قوله «لهبان الخ» كذا أنشده في التهذيب وتحرف في شرح القاموس.

(٢) [البيت في ديوانه وفيه: فللساق بدل فللسوط وعجزه:
... وقع أهوج منعب]

(٣) قوله «واللهابة كساء الخ» كذا ضبط بالأصل، وقال شارح القاموس: اللهابة، بالضم، كساء الخ أ هـ. وأصل النقل من المحكم لكن ضبطت اللهابة في النسخة التي بأيدينا منه بشكل القلم. بكسر اللام، فحرره ولا تغتر بتصريح الشارح، بالضم، فكثيراً ما يصرح بضبط لم يسبق لغيره.

الجبل؛ وقيل: هو وَجْهٌ من الجبل كالحائط لا يُستطاعُ ارْتِقاؤُه، وكذلك لِهْبُ أُفُقِ السماءِ، والجمع أَلْهابٌ ولُهُوبٌ ولِهَابٌ؛ قال أَوْسُ بن حَجَر:

فأَبْصَر أَلْهاباً من الطَّوْدِ، دُونها
يَرَى بَيْنَ رَأْسَيْ كُلِّ نِيقَيْنِ مَهْبِلا

وقال أَبو ذؤَيب:

جَوارِسُها تَأْرِي الشُّعوفَ دَوائِباً،
وتَنْصَبُّ، أَلْهاباً مَصِيفاً، كِرابُها

والجَوارِسُ: الأَوَاكِلُ من النَّحْلِ، تقول: جَرَسَتِ النَّحْلُ الشَّجَر إِذا أَكَلَتْهُ. وتَأْرِي: تُعَسِّل. والشُّعوفُ: أَعالي الجِبال. والكِرابُ: مجاري الماءِ، واحدتُها كَرَبَةٌ. واللِّهْبُ: السَّرَبُ في الأَرض.

ابن الأَعرابي: المِلْهَبُ: الرَّائعُ الجَمال. والمِلْهَبُ: الكثير الشَّعَر من الرجال.

وأَبو لَهَبٍ: كنيةُ بعضِ أَعمام النبي ﷺ وقيل: كُنِيَ أَبو لَهَبٍ لجماله. وفي التنزيل العزيز: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ فكناه عزّ وجلّ بهذا وهو ذَمٌّ له، وذلك أَن اسمه كان عبد العُزَّى، فلم يسمِّه عزّ وجلّ باسْمِه لأَنَّ اسْمه مُحالٌ.

وبنو لِهْبٍ: قومٌ من الأَزْدِ. ولِهْبٌ: قبيلة من اليمن فيها عيافة وزَجرٌ. وفي المحكم: لِهْبٌ قبيلة، زَعَمُوا أَنها أَعْيَفُ العرب، ويقال لهم: اللِّهْبِيُّون.

واللَّهَبَة: قبيلة أَيضاً.

واللِّهابُ واللَّهْباءُ: موضعان.

واللَّهِيب: موضع؛ قال الأَفْوه:

وجَرَّدَ جَمْعُها بِيضاً خِفافاً
على جَنْبَيْ تُضارِعَ، فاللَّهِيبِ

ولُهابٌ: اسم قبيلة من العرب.

واللِّهابةُ: وادٍ بناحيةِ الشَّواجِن، فيه رَكايا عَذْبةٌ، يَخْتَرِقُه طريقُ بَطْنِ فَلْجٍ، وكأَنه جمعُ لِهْبٍ[1].

لهبر: ابن الأَثير: في الحديث لا تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبَرَةً هي الطويلة الهزيلة.

لهث: اللَّهَثُ واللُّهاثُ: حر العطش، في الجوف.

الجوهري: اللَّهَثان، بالتحريك: العطش، وبالتسكين: العطشان؛ والمرأَة لَهْثَى.

وقد لَهِثَ لَهَاثاً مثل سمع سماعاً. ابن سيده: لَهَثَ الكلب، بالفتح، ولَهِثَ يَلْهَث فيهما لَهْثاً: دَلَع لسانه من شدة العطش والحر؛ وكذلك الطائر إِذا أَخرج لسانه من حر أَو عطش. ولَهَثَ الرجل ولَهِثَ يَلْهَثُ في اللغتين جميعاً لَهَثاً، فهو لَهْثانُ: أَعيا. الجوهري: لَهَثَ الكلب، بالفتح، يَلْهَثُ لَهْثاً ولُهاثاً، بالضم إِذا أَخرج لسانه من التعب أَو العطش؛ وكذلك الرجل إِذا أَعيا. وفي التنزيل العزيز: ﴿**كَمَثَلِ الكلب إِن تحمِلْ عليه يلهثْ أَو تتركه يلهثْ**﴾ لأَنك إِذا حملتَ على الكلب نبح وولَّى هارباً، وإِن تركته شدَّ عليك ونبح، فيتعب نفسه مقبلاً عليك ومدبراً عنك، فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش من إِخراج اللسان. قال أَبو إِسحق: ضرب الله عزّ وجلّ للتارك لآياته والعادل عنها أَخَسَّ شيءٍ في أَخَسِّ أَحواله مثلاً، فقال: فمثَله كمثل الكلب إِن كان الكلب لَهْثان، وذلك أَنَّ الكلب إِذا كان يلهث فهو لا يقدر لنفسه على ضرٍّ ولا نفع، لأَنَّ التمثيل به على أَنه يلهث على كل حال، حملْتَ عليه أَو تركتَهُ، فالمعنى فمثَله كمثل الكلب لاهثاً.

وقال الليث: اللَّهثُ لَهْثُ الكلب عند الإِعياءِ، وعند شدة الحرِّ، هو إِدْلاعُ اللسان من العطش. وفي الحديث: أَنَّ امرأَةً بَغِيّاً رأَت كلباً يَلْهَثُ فسقته فغُفِر لها.

وفي حديث علي: في سَكْرَةٍ مُلْهِثَةٍ أَي مُوقعةٍ في اللهث.

وقال سعيد بن جبير في المرأَة اللَّهْثَى والشيخ الكبير إِنهما يُفْطِران في رمضان ويُطْعِمان. ويقال: به لُهاث شديد، وهو شدة العطش؛ قال الراعي يصف إِبلاً:

حتى إِذا بَرَدَ السِّجالُ لُهاثَها،
وجَعَلْنَ خَلْفَ غُروضِهِنَّ ثَمِيلا

السجال: جمع سَجْل، وهي الدلو المملوءة. والثميلة: البقية من الماءِ تبقى في جوف البعير. والغُرُوض: جمع غَرْض هو حزام الرَّحل.

وقال أَبو عمرو: اللُّهْثة التعَبُ. واللُّهْثة أَيضاً: العطش.

واللُّهثة أَيضاً: الحمْراءُ التي تراها في الخوص إِذا شققته.

---

(١) قوله «وكأَنه جمع لهب» أَي كأَنَّ لهابة، بالكسر، في الأَصل جمع لهب بمعنى اللصب، بكسر فسكون فيهما مثل الالهاب واللهوب فنقل للعلمية. قلت: ويجوز أَن يكون منقولاً من المصدر. قال في التكملة: واللهابة أَي بالكسر، فعالة من التلهب.

الفراءُ: اللُّهاثيُّ من الرجال الكثير المخيلان الحُمْرِ في الوجه، مأخوذ من اللُّهاث، وهي النقط الحمر التي في الخوص إذا شققته. أبو عمرو: اللُّهَّاث عاملو الخُوص مُقْعَدات، وهي الدَّواخِلُ، وأحدتها مُقْعَدة، وهي الوشيخةُ[1] والوشخةُ والشَّوْغَرَةُ والمُكَعَّبةُ، والله أعلم.

لهج: لَهِجَ: بالأَمر لَهَجاً، ولَهْوَجَ، وأَلْهَجَ، كلاهما: أُولِعَ به واعْتاده، وأَلْهَجْتُه به. ويقال: فلان مُلْهَجٌ بهذا الأَمْر أَي مُولَعٌ به؛ وأَنشد:

رَأْساً بِتَهْضاضِ الرُّؤوسِ مُلْهَجا

واللَّهَجُ بالشيء: الوُلوعُ به.

واللَّهْجَةُ واللَّهَجَةُ: طَرَفُ اللِّسان. واللَّهْجة واللَّهَجةُ: جَرْسُ الكلامِ، والفتحُ أَعلى. ويقال: فلان فصيحُ اللَّهْجَةِ واللَّهَجةِ، وهي لغته التي جُبِلَ عليها فاعتادَها ونشأَ عليها.

الجوهري: لَهِجَ، بالكسر، به يَلْهَجُ لَهَجاً إِذا أُغْرِيَ به فَثابَرَ عليه.

واللَّهْجةُ اللسان، وقد يُحَرَّكُ. وفي الحديث: ما من ذي لَهْجةٍ أَصدَقَ من أَبي ذَرٍّ. وفي حديث آخر: أَصْدَق لَهْجةً من أَبي ذَرٍّ؛ قال: اللَّهْجةُ اللسان. ولَهَّجْتُ القومَ تَلْهيجاً إِذا لَهَّنْتَهم وسَلَّفْتَهم. والْهاجَّ اللبنُ الْهيجاجاً: خَثَرَ حتى يَخْتَلِطَ بعضُه ببعض ولم تَتِمَّ خُثورَتُه، وكذلك كل مختلط. والْهاجَّتْ عينُه: اختلط بها النُّعاسُ.

والفَصِيلُ يَلْهَجُ أُمَّه إِذا تَناوَلَ ضَرْعَها يَمْتَصُّه. ولَهِجَتِ الفِصالُ: أَخَذَتْ في شُرب اللبن. ولَهِجَ الفَصيلُ بأُمّه يَلْهَجُ إِذا اعتادَ رَضاعَها، فهو فصيل لاهِجٌ، وفصيل راغِلٌ لاهِجٌ بأُمّه.

وأَلْهَجَ الرجُلُ: لَهِجَتْ فِصالُه برَضاعِ أُمّهاتِها فيَعْمَلُ عند ذلك أَخِلَّةً يَشُدُّها في الأَخْلافِ لئلا يَرْتَضِعَ الفَصيلُ. وأَلْهَج الفصيلَ: جعلَ في فيه خِلالاً فشدَّه لئلاَّ يصِلَ إِلى الرَّضاع؛ قال الشَّماخ:

رَعَى بارِضَ الوَسْمِيِّ، حتى كأَنَّما
يَرى بِسَفَى البُهْمَى أَخِلَّةَ مُلْهِجِ

وهذه أَفْعَل التي لإِعْدام الشيء وسَلْبه. أَبو منصور: المُلْهِجُ الراعي الذي لَهِجَتْ فِصالُ إِبله بأُمهاتها، فاحتاج إِلى تَفْليكِها وإِجْرارِها. يقال: أَلْهَجَ الراعي صاحبُ الإِبل، فهو مُلْهِجٌ، وهو التفليكُ أَنْ يَجْعَل الراعي من الهُلْبِ مِثْلَ فَلْكة المِغْزَلِ، ثم يُثْقَبَ لسانُ الفَصيلِ فيُجْعَل فيه لئلا يَرْضَعَ. والإِجْرارُ: أَن يُشَقَّ لسانُ الفصيل لئلا يرضع وهو البَدْحُ أَيضاً، وأَما الخَلُّ فهو أَن يأْخذ خِلالاً فيجعله فوق أَنف الفصيل يُلْزِقُه به، فإِذا ذَهب يرضع خِلْفَ أُمّه أَوجعَها طَرَفُ الخِلالِ فزَبَنَتْه عن نفسها؛ ولا يقال: أَلْهَجْتُ الفَصيلَ، إِنما يقال: أَلْهَجَ الراعي إِذا لَهِجَتْ فِصالُه، وبيت الشماخ حجة لما وصفته؛ قال يصف حمار وحش رَعى بارِضَ الوسميِّ، وهو أَوَّل النبْتِ حتى بَسَقَ وطالَ، فَرَعَى البُهْمَى فصار سَفاها كأَخِلَّةِ المُلْهِج، فترك رعْيَها؛ قال الأَزهري: هكذا أَنشده المنذري وذكر أَنه عرضه على أَبي الهيثم، قال: والمُلْهِجُ الذي لَهِجَتْ فِصالُه بالرَّضاع؛ يقول رَعَى العَيْرُ بارِضَ الوَسْمِيِّ أَوّل ما نَبَتَ إِلى أَن يَبِسَ سَفى بارِضِ البُهْمَى، كَرِهَه ليُبْسِه، وشَبَّه شَوْكَ السَّفى لمَّا يَبِسَ بالأَخِلَّةِ التي تجعل فوقَ أُنوفِ الفِصالِ، ويُغْرى بها، قال: وفسَّر الباهليُّ البيتَ كما وصفته.

الأُمَوِيُّ: لَهَّجْتُ القومَ إِذا عَلَّلْتَهم قبل الغِذاء بِلُهْنة يتعللون بها، وهي اللُّهْجةُ والسُّلْفةُ واللُّمجةُ. وتقول العرب: سَلِّفُوا ضَيْفَكم ولَمِّجُوه ولَهِّجوه ولَمِّكُوه وعَسِّلوه وشَمِّجوه وعَيِّروه وسَفِّكُوه ونَشِّلوه وسَوِّدوه[2]، بمعنى واحد. ولَهَّجَ القومَ: أَطْعَمَهُم شيئاً يتعللون به قبل الغذاء.

والمُلْهاجُّ من اللبن: الذي خَثُرَ حتى اختلَط بعضُه ببعض ولم تُتِمَّ خُثورتُه، وكذلك كل مختلِط. وأَمْرُ بني فلانٍ مُلْهاجٌّ، على المثل. وأَيقظني حين الْهاجَّتْ عَيْني أَي حين اخْتَلَطَ النُّعاسُ بها.

ولَهْوَجَ الشيءَ: خَلَطه. ولَهْوَجَ الأَمْرَ: لم يُحْكِمْه ولم يُبْرِمْه. ابن السكيت: طعامٌ مُلَهْوَجٌ ومُلَغْوَسٌ وهو الذي لم يُنْضَجْ؛ وأَنشد الكلابي:

خَيرُ الشِّواءِ الطَّيِّبُ المُلَهْوَجْ،
قدْ هَمَّ بالنُّضْجِ، ولمَّا يَنْضَجْ

(١) قوله «الوشيخة» كذا في الأصل بلا نقط ولا شكل والذي في القاموس الوشخ.

(٢) قوله «وعسلوه وعيروه وسودوه» كذا بالأصل، ومثله شرح القاموس.

وشواءٌ مُلَهْوَجٌ إِذا لم يُنْضَجْ. ولَهْوَجَ اللحمَ: لم يُنْعِمْ شَيَّه؛ قال الشماخ:

وكُنْتُ إِذا لاقَيْتُها، كان سِرُّنا
وما بينَنا، مثلَ الشّواءِ المُلَهْوَجِ

وقال العجاج:

والأَمْرُ، ما رامَقْتَه مُلَهْوَجا،
يُضْوِيكَ، ما لم تَجْنِ منه مُنْضَجا

ولَهْوَجْتُ اللحمَ وتَلَهْوَجْتُه إِذا لم تُنْعِمْ طَبْخَه. وتَزَمَّلَ الطعامَ إِذا لم يُنْضِجْه صانِعُه، ولم يَنْفُضْه من الرَّمادِ إِذ مَلَّه، ويُعْتَذَرُ إِلى الضيفِ، فيقال: قد رَمَّلْنا لكَ العملَ، ولم نَتَنَوَّقْ فيه للعجلةِ. وتَلَهْوَجَ الشيءَ: تَعَجَّلَه؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

لولا الإِلٰهُ، ولولا سَعْيُ صاحِبِنا،
تَلَهْوَجوها، كما نالوا من العِيَرِ[1]

لهجم: طريقٌ لَهْجَمٌ ولَهْمَجٌ: موطوءٌ بَيِّنٌ مُذَلَّلٌ مُنقاد واسع قد أَثَّر فيه السابلةُ حتى اسْتَتَبَّ، وكأَن الميم فيه زائدة والأَصل فيه لهج وقد تَلَهْجَمَ، ويكون تَلَهْجُمُ الطريق سَعتَه واعتيادَ المارّة إِياه. الفراء: طريقٌ لَهْجَمٌ وطريق مُذَنَّبٌ وطريق مُوَقَّعٌ أَي مُذَلَّل. وتلهجَمَ لَحْيَا البعيرِ إِذا تحرَّكا؛ قال حميد بن ثور الهلاليّ:

كأَنَّ وَحَى الصِّرْدانِ في جَوفِ ضالةٍ
تَلَهْجُمُ لَحْيَيه، إِذا ما تَلَهْجَما

يقول: كأَنَّ تَلَهْجُمَ لَحْيَيْ هذا البعير وَحَى الصِّرْدانِ، قال: وهذا يحتمل أَن تكون الميم فيه زائدة، وأَصله من اللَّهَجِ، وهو الوُلوُعِ. والتَّلَهْجُمُ: الوُلوعُ بالشيء. واللَّهْجَمُ: العُسُّ الضخم؛ وأَنشد أَبو زيد:

ناقةُ شيخٍ للإِلٰهِ راهِبِ،
تَصُفُّ في ثَلاثةِ المَحالِبِ:
في اللَّهْجَمَيْنِ والْهَنِ المُقارِبِ

يعني بالمُقارب العُسَّ بين العُسَّيْنِ.

لهد: أَلْهَدَ الرجلُ: ظَلَمَ وجارَ. وأَلْهَدَ به: أَزْرَى. وأَلْهَدْتُ به إِلْهاداً وأَحْضَنْتُ به إِحْضاناً إِذا أَزْرَيت به؛ قال:

تَعَلَّمْ، هَداكَ الله، أَنَّ ابنَ نَوْفَلٍ
بِنا مُلْهِدٌ، لو يَمْلِكُ الضَّلْعَ، ضالِعُ

والبعيرُ اللَّهِيدُ: الذي أَصابَ جَنْبَه ضَغْطَةٌ من حِمْلٍ ثقيل فأَورثه داءً أَفسد عليه رِئَتَهُ، فهو مَلْهُود؛ قال الكميت:

نُطْعِمُ الجَيْأَلَ اللَّهِيدَ مِنَ الكُو
مِ، ولم نَدْعُ مَنْ يُشِيطُ الجَزُورا

واللَّهِيدُ من الإِبل: الذي لَهَدَ ظهرَه أَو جنبه حِمْلٌ ثقيل أَي ضَغَطَه أَو شَدَخه فوَرِمَ حتى صارَ دَبِراً؛ وإِذا لُهِدَ البعيرُ أُخْلِيَ ذلك الموضعُ من بِدادَيِ القَتَبِ كي لا يَضْغَطَه الحِمل فيزداد فساداً، وإِذا لم يُخْلَ عنه تفتحت اللَّهْدَة فصارت دَبَرَة. ولَهَدَه الحِمْلُ يَلْهَدُه لَهْداً، فهو مَلْهُود ولَهِيدٌ: أَثقله وضَغَطه.

واللَّهْدُ: انفراج يُصيبُ الإِبل في صدورها من صَدْمة أَو ضَغْطِ حِمْلٍ؛ وقيل: اللَّهْدُ ورَمٌ في الفريصة من وعاء يُلِحُّ على ظهر البعير فَيَرِمُ. التهذيب: واللهد داء يأْخذ الإِبل في صدورها؛ وأَنشد:

تَظْلَعُ من لَهْدٍ بها ولَهْدِ

ولَهَدَ القومُ دوابَّهم: جَهَدُوها وأَحْرَثُوها؛ قال جرير:

ولقد تَركْتُكَ يا فَرَزدقُ خاسِئاً،
لمّا كَبَوْتَ لدى الرِّهانِ لَهِيدا

أَي حَسِيراً. واللُّهْدُ: داء يصيبُ الناس في أَرجلهم وأَفخاذهم وهو كالانفراج. واللهد: الضرب في الثديين وأُصول الكَتِفَين. ولَهَدَه يَلْهَدُه لَهْداً ولَهَّدَه: غَمَزه؛ قال طرفة:

بَطِيءٍ عن الجُلَّى سَرِيعٍ إِلى الخَنَى
ذَلُولٍ بإِجْماعِ الرجالِ مُلَهَّدِ

الليث: اللَّهْدُ الصدمة الشديدة في الصدر. ولَهَدَه لَهْداً أَي دفعه لذُلِّه، فهو ملهود؛ وكذلك لَهَّده؛ قال طرفة، وأَنشد البيت:

ذَلُولٍ بإِجْماعِ الرجالِ مُلَهَّدِ

أَي مُدَفَّع، وإِنما شدد للتكثير. الهوازني: رجل مُلَهَّد أَي مُسْتَضْعَفٌ ذليل. ويقال: لَهَدْتُ الرجل أَلْهَدُه لَهْداً أَي دفعته، فهو ملهود. ورجل مُلَهَّد إِذا كان يُدَفَّع تدفيعاً من ذُلِّه. وفي حديث ابن عمر: لو لقيتُ قاتِلَ أَبي في الحرم ما لَهَدْته أَي ما دَفَعْتُه؛ واللَّهْد: الدَّفْعُ الشديد في الصدر، ويروى: ما هِدْته أَي حَرَّكْته.

---

(١) قوله «العير» كذا بالأصل مضبوطاً ومثله شرح القاموس [وسيرد البيت في مادة «لهذم» برواية مختلفة].

وناقة لَهِيدٌ: غَمَزَها حِمْلُها فَوَثَأَها؛ عن اللحياني. ولَهَدَ ما في الإناءِ يَلْهَدُه لَهْداً: لَحِسَه وأكله؛ قال عدي:

ويَلْهَدْنَ ما أَغْنى الوَلِيُّ فلم يُلِثْ،
كأَنَّ بِحافاتِ النِّهاءِ المَزارِعا

لم يُلِثْ: لم يبطىء أَن ينبت. والنِّهاءُ: الغُدُر، فشبه الرياض[1] بحافاتها المزارع. وأَلْهَدْتُ به إلهاداً إذا أَمْسَكْتَ أحد الرجلين وخَلَّيْتَ الآخرَ عليه وهو يقاتله. قال: فإن فَطَّنْتَ رجلاً بمُخاصَمة صاحِبه أَو بما صاحِبُه يُكَلِّمُه ولَحَنْتَ له ولَقَّنْتَ حجته، فقد أَلهدت به؛ وإذا فَطَّنْتَه بما صاحبه يكلمه قال: والله ما قلتها إلاَّ أَن تُلْهِدَ عليّ أَي تُعِين عليّ.

واللَّهِيدةُ: من أَطعمة العرب. واللَّهِيدةُ: الرِّخْوة من العصائد ليست بحساء فَتُحْسى ولا غليظة فَتُلْتَقَم، وهي التي تجاوز حَدَّ الحَرِيقةِ والسَّخِينةِ وتقْصُر عن العَصِيدة؛ والسخينة: التي ارتفعت عن الحساءِ وثَقُلت أَن تُحْسَى.

لهذب: أَلْزَمَه لَهْذَباً واحداً؛ عن كُراع أَي لِزَازاً ولِزاماً.

لهذم: سيفٌ لَهْذَمٌ: حادٌّ، وكذلك السِّنان والنابُ.

ولَهْذَمَ الشيءَ: قَطَعه. واللَّهاذِمةُ: اللُّصوص؛ قال ابن سيده: وأَصله من ذلك ولا أَعرف له واحداً إلاَّ أَن يكون واحدةُ مُلَهْذِماً، وتكون الهاء لتأْنيث الجمع. وقال بعضهم: اللَّهْذَمَةُ في كلِّ شيء قاطع. غيره: ويقال اللُّصوصُ لَهاذِمةٌ وقَراضِبةٌ، من لَهْذَمْتُه وقَرْضَبْتُه إذا قطعته.

الليث: اللَّهْذَمُ كلُّ شيء من سِنانٍ أَو سَيْفٍ قاطع، ولَهْذَمتهُ فِعْلُه.

والتَّلَهْذُمُ الأَكْلُ؛ قال سُبَيْع:

لَولا الإلٰهُ ولولا حَزْمُ طالِبِها
تَلَهْذَمُوها، كما نالُوا من العِيرِ

لهز: لَهَزهالشيءُ يَلْهَزُه لَهْزاً: ظهر فيه: ولَهَزَهُ يَلْهَزُه لَهْزاً ولَهَّزَه: ضربه بِجُمْعِه في لَهازمه ورقبته، وقيل: اللَّهْزُ الدفع والضرب، واللَّهْزُ: الضرب بِجُمْعِ اليد في الصدر وفي الحنك مثل اللَّكْز. ولَهَزْتُ القومَ أَي خالطتهم ودخلت بينهم. ولَهَزَه القَتِيرُ أَي خالطه الشيب، فهو مَلْهُوزٌ ثم هو أَشْمَطُ ثم أَشْيَبُ. ولَهَزَه الشَّيْبُ ولَهْزَمَه بمعنى. قال أَبو زيد: يقال للرجل أَوَّلَ ما يظهر فيه الشَّيْبُ قد لَهَزَه الشيبُ ولَهْزَمَه يَلْهَزُه ويُلَهْزِمُه. قال الأَزهري: والميم زائدة؛ ومنه قول رؤبة:

لَهْزَمَ خَدَّيَّ به مُلَهْزِمُه

ولَهَزَ الفصيلُ أُمه يَلْهَزُها لَهْزاً: ضرب ضَرْعها عند الرَّضاع بفيه ليَرْضَعَ. ولَهَزَه بالرمح: طعنه به في صدره. وجمل مَلْهُوز إذا وُسِمَ في لِهْزِمَتِه. وقد لَهَزْتُ البعير، فهو مَلْهُوزٌ، إذا وسمته تلك السمة؛ وقال الجميح:

مَرَّتْ براكِبِ مَلْهُوزٍ فقال لها:
ضُرِّي جُمَيْحاً، ومَسِّيه بتَعْذِيبِ

ودائرةُ اللاَّهِز: التي تكون على اللِّهْزِمَةِ وتُكره، وذكرها أَبو عبيدة في الخيل. ابن بُزُرج: اللَّهْزُ في العُنق، واللَّكْزُ بِجُمعك في عنقه وصدره. الأَصمعي: لَهَزْتُه وبَهَزْتُه ولَكَمْته إذا دفعته. وقال ابن الأَعرابي: البَهْزُ واللَّهْزُ والوَكْزُ واحد. الكسائي: لَهَزَه وبَهَزَه ومَهَزَه ونَهَزَه ونَحَزَه وبَحَزَه ومَحَزَه، ووكَزَه واحد. وفي الحديث: إذا نُدِبَ الميتُ وُكِّلَ به ملكان يَلْهَزَانه أَي يدفعانه ويضربانه. وفي حديث أَبي ميمونه: لَهَزْتُ رجلاً في صدره. وفي حديث شارب الخمر: يَلْهَزُه هذا وهذا؛ والرجل مِلْهَزٌ، بكسر الميم؛ قال الراجز:

أَكُلَّ يومٍ لكَ شاطِنانِ،
على إِزاءِ البِئرِ مِلْهَزانِ،
إذا يَفُوتُ الضَّرْبُ يَحْذِفانِ

واللَّهِزُ: الشديدُ؛ قال ابن مقبل يصف فرساً:

وحاجِبٍ خاضعٍ وماصِعٍ لَهِزٍ،
والعينُ يَكْشِفُ عنها ضافي الشَّعَرِ

الضافي: السابغ المسترخي؛ قال ابن سيده: وهذا عندهم غلط لأَن كثرة الشعر من الهُجْنَةِ، وقد لُهِزَ الفرسُ لَهْزاً، ومنه قول الأَعرابي في صفة فرس: لُهِزَ لَهْزَ العَيْرِ وأُنِّفَ تَأْنيفَ السير أَي ضُبِّرَ تَضْبِيرَ العَيْرِ وقُدَّ قَدَّ السَّيْرِ المُسْتَوِي.

وقال أَبو حنيفة: اللاَّهِزَةُ الأَكمه إذا شَرَعَتْ في الوادي وانْعَرَجَ عنها. النَّضِرُ: اللاهِزُ الجبل يَلْهَزُ الطريقَ ويَضُرُّ به، وكذلك الأَكمة تَضُرُّ بالطريق، وإذا اجتمعت الأَكمتان أَو التقى الجبلان حتى يضيق ما بينهما كهيئة الزُّقاق فهما لاهِزانِ، كل واحد منهما يَلْهَزُ صاحبه. وقد سموا لاهِزاً ولَهَّازاً ومِلْهَزاً.

لهزم: الأَزهري: اللِّهْزِمَتانِ مَضِيغتان عَلِيَّتان في أَصل

الحنكين في أَسفل الشِّدْقَيْن، وفي المحكم: مضيغتان في أَصل الحنكِ، وقيل: عند مُنْحَنَى اللَّحْيَين أَسفل من الأُذُنين وهما معظم اللَّحْيَيْن، وقيل: هما ما تحت الأُذنين من أَعلى اللحيين والخدَّين، وقيل: هما مجتمع اللحم بين الماضغ والأُذن من اللَّحْي. وفي حديث أَبي بكر رضي الله عنه، والنَّسّابة: أَمِنْ هامِها أَو لَهازِمِها أَي من أَشرافها أَنت أَو مِن أَوساطها؛ واللَّهازِمُ: أُصولُ الحنكين، واحدتُها لِهْزِمة، بالكسر، فاستعارها لِوَسط النسب والقبيلة؛ وفي حديث الزكاة: ثم يأْخذ بِلِهْزِمَتَيه؛ يعني شِدْقَيْه، وقيل: هما عَظْمان ناتِئانِ في اللحيين تحت الأُذنين، وقيل: هما مضيغتان عَلِيّتان تحتهما، والجمع اللَّهازِم؛ قال:

يا خازِ بازِ أَرْسِلِ اللَّهازِما،
إِنِّي أَخافُ أَن تكونَ لازِما

قال آخر:

أَزوحُ أَنوحُ ما يَهَشُّ إِلى النَّدَى،
قَرَى ما قَرَى للضِّرْسِ بينَ اللَّهازِمِ

ولَهْزَمَه: أَصابَ لِهْزِمَته. ولَهْزَمَ الشيبُ خَدَّيْه أَي خالَطَهما؛ وأَنشد أَبو زيد لأَحد بني فَزارة:

إِمَّا تَرَيْ شَيْباً عَلاني أَغْثَمُهْ،
لَهْزَمَ خَدَّيَّ به مُلَهْزِمُهْ

ولَهْزَه الشيبُ ولَهْزَمَه بمعنى.

واللَّهازِمُ: عِجْلٌ، وتَيْمِ اللاَّت، وقَيْس بن ثعلبة، وعَنَزة. الجوهري: وتَيْم الله بن ثَعْلبة بن عُكابةَ يقال لَهُم اللَّهازِم، وهم حُلَفاءُ بني عِجْلٍ؛ قال ابن بري: ومنه قول الفرزدق:

وقد ماتَ بِسْطامُ بنُ قَيسٍ وعامِرٌ،
وماتَ أَبو غَسّانَ شيخُ اللَّهازِمِ

لهس: لَهَسَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّه لَهْساً: لَطَعَه بلسانه ولم يَمْصَصْهُ. والمُلاهِسُ: المُزاحِم على الطعام من الحِرْص؛ قال:

مُلاهِسُ القَوْمِ على الطَّعامِ،
وجائِزٌ في قَرْقَفِ المُدَامِ،
شُرْبَ الهِجانِ الوُلَّهِ الهِيامِ

الجائز: العابُّ في الشراب. وفلان يُلاهِسُ بني فلان إِذا كان يَغْشَى طعامَهم.

واللُّهْس: لغة في اللُّحْس أَو هَمَّةٌ، يقال: ما لك عندي لُهْسَة، بالضم، مثل لُحْسَة أَي شيء.

لهسم: لَهْسَمَ ما على المائدة: أَكَلَه أَجْمَعَ. وفي النوادر: اللَّهاسِمُ واللَّحاسِمُ مَجاري الأَوْدية الضيِّقة، واحدُها لُهْسُمٌ ولُحْسُمٌ، وهي اللَّخافِيقُ.

لهط: لَهَطَ يَلْهَطُ لَهْطاً: ضرب باليد والسَّوط، وقيل: اللَّهْطُ الضرب بالكف مَنْشُورة أَيَّ الجسَدِ أَصابت، لَهَطَه لَهْطاً؛ ولَهَطَتِ المرأَة فَرْجَها بالماء لَهْطاً: ضربته به. ولَهَطَ به الأَرض: ضربها به. ابن الأَعرابي: اللاَّهِطُ الذي يَرُشُّ بابَ دارة ويُنَظِّفُه.

لهع: اللَّهَعُ واللَّهِعُ واللُّهِيعُ: المُسْتَرْسِلُ إِلى كل أَحد وقد لَهِعَ لَهَعاً ولَهاعَةً، فهو لَهِعٌ ولَهِيعٌ. واللَّهَعُ أَيضاً: التَّفَيْهُقُ في الكلام. ابن الأَعرابي: في فلان لَهِيعةٌ إِذا كان فيه فَتْرَةٌ وكَسَلٌ. ورجل فيه لَهِيعةٌ ولَهاعةٌ أَي غَفْلَةٌ؛ وقيل: اللَّهِيعة التَّواني في الشِّراء والبيع حتى يُغْبَنَ. وتَلَهْيَعَ في كلامه إِذا أَفْرَطَ، وكذلك تَبَلْتَعَ. ودخل مَعْبَدُ بن طَوْقٍ العنبريّ على أَمير فتكلم وهو قائم فأَحْسَنَ، فلمّا جلس تَلَهْيَعَ في كلامه، فقال له: يا مَعْبد ما أَظْرَفَكَ قائماً وأَمْوَتَكَ جالساً! قال: إِني إِذا قمتُ جَدَدْتُ، وإِذا جلستُ هَزَلْت. ولَهِيعةُ: اسم رجل منه، وقيل: هي مشتقة من الهَلَعِ مقلوبة.

لهف: اللَّهْف واللَّهَف: الأَسى والحزن والغَيْظ، وقيل: الأَسى على شيء يَفُوتُك بعدما تُشرف عليه؛ وأَما قوله أَنشده الأَخفش وابن الأَعرابي وغيرهما:

فلَسْتُ بمُدْرِكٍ ما فاتَ مِنِّي
بِلَهْفَ، ولا بلَيْتَ، ولا لَوَانِّي

فإِنما أَراد بأَن أَقول والهَفا فحذف الأَلف. الجوهري: لَهِف، بالكسر، يَلْهَفُ لَهَفاً أَي حَزِن وتحسَّر، وكذلك التَّلَهُّف على الشيء. وقولهم: يا لَهْف فلان كلمة يُتحسَّر بها على ما فات؛ ورجل لَهِف ولَهِيف؛ قال ساعدة بن جُؤَيَة:

صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيَةٍ
تُنْبي العُقابَ، كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

قال ابن سيده: يجوز أَن يكون اللَّهِيف فاعلاً بصَبَّ، وأَن

يكون خبر مبتدإٍ مضمر كأَنه قال: صُبَّ الشُّبُوبُ بطَغية، فقيل: من هو؟ قال: هو اللهيف، ولو قال اللهيفَ فنصب على الترحم لكان حسناً، قال: وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم إِنه المسكينَ أَحقُّ؛ وكذلك رجل لَهْفانُ وامرأَة لَهْفَى من قوم ونساء لَهافَى ولُهُفٍ. ويقال: فلان يُلَهِّف نفْسَه وأُمَّه إِذا قال: وانَفْساه وأُمِّياه والَهْفَتاه والَهْفَتِياهْ، واللَّهْفانُ: المتحسِّر. واللهْفانُ واللاهِفُ: المَكْروب. وفي الحديث: اتقوا دعْوة اللَّهْفان؛ هو المكروب. وفي الحديث: كان يحب إِغاثة اللَّهْفان. ومن أَمثالهم: إِلى أُمِّه يَلْهَف اللهْفان؛ قال شمر: يَلْهَفُ من لَهِفَ. وبأُمه يَسْتَغيث اللَّهِفُ، يقال ذلك لمن اضْطُرّ فاستغاث بأَهل ثِقَته. قال: ويقال لَهَّف فلان أُمَّه وأُمَّيْه، يريدون أَبويه؛ قال الجَعْدي:

أَشْكى ولَهَّفَ أُمَّيْه، وقد لَهِفَتْ
أُمّاه، والأُم فيما تنحل الخبلا

يريد أَباه وأُمه. ويقال: لَهِف لَهَفاً فهو لَهْفان، ولُهِف، فهو مَلْهوف أَي حزين قد ذهب له مال أَو فُجع بحميم؛ وقال الزَّفَيان:

يا بنَ أَبي العاصِي إِليكَ لَهَّفَتْ،
تَشْكُو إِليكَ سَنَةً قد جَلَّفَتْ

لهَّفت أَي استغاثتْ. ويقال: نادَى لَهَفَه إِذا قال يا لَهَفي، وقيل في قولهم يا لهْفا عليه: أَصله يا لهْفي، ثم جعلت ياء الإِضافة أَلفاً كقولهم: يا وَيْلي عليه ويا وَيْلا عليه. وفي نوادر الأَعراب: أَنا لَهِيفُ القلب ولاهِفٌ ومَلْهوف أَي مُحْتَرِق القلب. واللَّهِيف: المضطر. والملْهوف: المظلوم ينادي ويستغيث. وفي الحديث: أَجِب المَلْهوفَ. وفي الحديث الآخر: تُعِين ذا الحاجة المَلْهُوفَ؛ واستعاره بعضهم للرُّبَع من الإِبل فقال:

إِذا دعاها الرُّبَعُ المَلْهُوفُ،
نَوَّه منها الزَّجِلاتُ الحُوفُ

كأَنَّ هذا الرُّبَعَ ظُلِم بأَنه فُطِم قبل أَوانه، أَو حِيل بينه وبين أُمه بأَمر آخر غير الفِطام. واللَّهوف: الطويل.

لهق: اللَّهَقُ، بالتحريك: الأَبيض، وقيل: الأَبيض الذي ليس بذي بَريقٍ ولا مُوهةٍ، وصف في الثور والثوب والشيب؛ قال الهذلي:

وإِلاَّ النَّعامَ وحَفّانَهُ،
وطُغْيَا مع اللَّهِقِ الناشِطِ

وكذلك البعير الأَعيس، الواحد والجمع فيه سواء، وقيل: اللَّهَقُ واللِّهَقُ واللَّهاق الأَبيض الشديد البياض، والأُنثى لَهِقَة ولِهَاقٌ. وقد لَهِقَ ولَهَقَ لَهْقاً ولَهَقاً: ابيضَّ، فهو لَهَق ولَهِق إِذا كان شديد البياض مثل يَقَق ويَقِق؛ قال القطامي يصف إِبلاً:

وإِذا شَفَنَّ إِلى الطريق رَأَيْتَهُ
لَهَقاً، كشاكلة الحِصانِ الأَبْلَقِ

واللَّهَاق واللِّهَاقُ: الثور الأَبيض؛ قال أُميةُ بن أَبي عائذ:

كأَنِّي ورَحْلي، إِذا رُعْتُها،
على جَمَزَى جازِىءٍ بالرِّمالْ،
حَديدِ القَناتين، عَبْلِ الشَّوَى
لَهاق، تَلأْلُؤهُ كالهِلالْ

واللَّهَقُ مقصور منه. والتَّلَهُّق: كثرة الكلام والتَّقَعُّر فيه. وسهم لَهْوَق: حديد نافذ؛ قال أَبو ذؤيب:

فأَغْشَيْتُه من بَعْدِ ما رَاثَ عِشْيُهُ
بسَهْم، كسَيْرِ الثَّابِرِيَّةِ، لَهْوَقِ

والتَّلَهْوُقُ: التَّمَلّق. وفيه لَهْوَقة أَي مَلَق وطَرْمذَة. ابن الأَعرابي: في فلان طَرْمَذة وبَلْهَقة ولَهْوَقة أَي كبر. ورجل لَهْوق ومُتَلَهْوِق: يُبْدِي غير ما في طبيعته ويتزين بما ليس فيه من خُلُق ومروءة وكرم؛ قال الزمخشري: وعندي أَنه من اللَّهَق وهو الأَبيض في موضع الكرم لنقاء عِرْضه مما يدنسه؛ ومنه قصيد كعب:

تَرْمي الغُيُوب بعَيْنَيْ مفردٍ لَهَقِ

هو بفتح الهاء وكسرها الأَبيض، والمفرد: الثور الوحشي شبهها به. والمُتَلَهْوِق: المبالغ فيما أَخذ فيه من عمل أَو لبس. واللَّهْوقة: كل ما لم يبالغ فيه من كلام أَو من عمل، تقول: قد لهوق كذا وقد تَلَهْوقَ فيه. قال أَبو الغوث: اللهوقة أَن تتحسن بالشيء وأَن تظهر شيئاً باطنُك على خلافه نحو أَن يُظهر الرجلُ من السخاء ما ليس عليه سجيته؛ قال الكميت يمدح مخلد بن يزيد بن المهلب:

أَجْزيهمُ يَدَ مَخْلَدٍ، وجَزَاؤُها
عِنْدي بلا صَلَفٍ، ولا بتَلَهْوُقِ

وفي الحديث: كان خُلُقه سجيّةً ولم يكن تَلَهْوُقاً أَي لم يكن

تصنّعاً وتكلُّفاً.

لهلأ: التهذيب في الخماسي: تَلَهلأْتُ أَي نَكَصْتُ.

لهله: اللَّهْلَهةُ: الرجوعُ عن الشيء. وتَلَهْلَه السرابُ: اضطَرَبَ. وبلدٌ لَهْلَهٌ: ولُهْلُهٌ: واسعٌ مُسْتوٍ يضطرب فيه السرابُ. واللُّهْلُهُ أَيضاً: اتساعُ الصحراء؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وخَـرْقٍ مَـهـارِقَ ذي لُـهْـلُـهٍ

أَجَـدَّ الأُوامَ بِـهِ مَـظْـمَـؤُهْ

أَجَدَّ: جدَّدَ. واللُّهلُه، بالضم: الأَرضُ الواسعة يضطرب فيها السراب، والجمع لَهالِهُ؛ وأَنشد شمر لرؤْبة:

بَـعْـدَ اهْـتِـضـامِ الرّاغِـيـاتِ الـنُّـكَّـهِ،

ومَـخْـفِـقٍ مِـن لُـهْـلُـهٍ ولُـهْـلُـهِ،

مِـن مَـهْـمَـهٍ يَـجْـتَـبْنَه ومَـهْـمَـهِ

قال ابن بري: الراغيات النُّكَّهُ أَي التي ذهبت أَصواتها من الضعف؛ قال: وشاهدُ الجمع قول الشاعر:

وكم دُونَ لَيْلى مِنْ لَهالِهَ بَيْضُها

صَـحِـيـحٌ بِمَـدْحَـى أُمِّـه وفَـلِـيـقُ

وقال ابن الأَعرابي: اللُّهْلُهُ الوادي الواسع. وقال غيره: اللَّهالِهُ ما استوى من الأَرض. الأَصمعي: اللُّهْلُهُ ما استوى من الأَرض. واللَّهْلَهُ، بالفتح: الثوبُ الرديءُ النسج، وكذلك الكلام والشِّعْرُ. يقال: لَهْلَه النسّاجُ الثوبَ أَي هَلْهَلَه، وهو مقلوب منه. وثوبٌ لَهْلَهٌ، بالفتح لا غيرُ: رقيقُ النسج. واللَّهْلَهةُ: سخافةُ النسج. واللُّهْلُهُ: القبيحُ الوجه.

لهم: اللَّهْمُ: الابْتِلاعُ. الليث: يقال لَهِمْتُ الشيءَ وقَلَّما يقال إلاَّ الْتَهَمْت، وهو ابتلاعُكه بمرّة؛ قال جرير:

مـا يَـلْـقَ فـي أَشْـداقِـه تَـلَـهَّـمـا[1]

ولَهِمَ الشيءَ لَهْماً ولَهَماً وتَلَهَّمَه والْتَهَمَه: ابْتَلَعَه بمرّة. ورجل لَهِمٌ ولُهَمٌ ولَهُومٌ: أَكولٌ. والـمِلْهَمُ: الكثيرُ الأَكْل. والْتَهَمَ الفصيلُ ما في الضرع: اسْتَوْفاه. ولَهِمَ الماءَ لَهْماً: جرعَه؛ قال:

جـابَ لـهـا لُـقْـمـانُ، فـي قِـلاتِـهـا،

مـاءً نَـقُـوعـاً لِـصَـدَى هـامـاتِـهـا،

تَـلْـهَـمُـه لَـهْـمـاً بِـجَـحْـفَـلاتِـهـا

وجَيْشٌ لُهامٌ: كثير يَلْتَهِم كلَّ شيء ويَغْتَمِر مَنْ دخل فيه أَي يُغَيِّبُهُ ويَسْتَغْرِقُه. واللُّهامُ: الجيش الكثير كأَنه يَلْتَهِم كلَّ شيء.

واللُّهَيْمُ وأُمُّ اللُّهَيم: الحُمَّى[2]؛ كلاهما على التشبيه بالمَنِيّة. قال شمر: أُمُّ اللُّهَيم كنية الموت لأَنه يَلْتَهِم كلَّ أَحد. واللُّهَيْمُ: الداهية، وكذلك أُمُّ اللُّهَيْمِ؛ وأَنشد ابن بري:

لَـقُـوا أُمَّ الـلُّـهَـيْـمِ، فـجَـهَّـزَتْـهـم

غَـشُـوم الـوِرْدِ نَـكْـنِـيـهـا الـمَـنونـا

واللِّهَمُّ من الرجال: الرَّغِيبُ الرأْيِ الكافي العظيمُ، وقيل: هو الجوادُ، والجمع لِهَمُّون؛ ولا توصَف به النساء. وفرسٌ لِهَمٌّ، على لفظ ما تقدم، ولِهْمِيمٌ ولُهْمومٌ: جَوادٌ سابق يجري أَمام الخيل لالْتِهامِه الأَرض، والجمع لَهامِيمُ. الجوهري: اللُّهْمومُ الجوادُ من الناس والخيل؛ وقال:

لا تَـحْـسَـبَنَّ بَـياضاً فِـيَّ مَنْقَـصـةً،

إنَّ الـلَّـهـامِـيـمَ فـي أَقْـرابِـهـا بَـلَـقُ

وفرس لِهَمٌّ، مثل هِجَفٍّ: سَبّاق كأَنه يَلْتَهِم الأَرض. وفي حديث علي عليه السلام: وأَنتم لَهامِيمُ العرب؛ جمع لُهْموم الجواد من الناس والخيل، وحكى سيبويه لِهْمِم وهو ملحق بزِهْلِقٍ، ولذلك لم يُدْغَم؛ وعليه وُجِّه قولُ غَيْلان:

شَـأْو مُـدِلٍّ سـابِـق الـلَّـهـامِـمِ

قال: ظهر في الجمع لأَنَّ مِثْلَ واحد هذا لا يُدْغَم. واللُّهْمومُ من الأَحْراحِ: الواسعُ. وناقة لُهْمومٌ: غَزِيرة القَطْرِ[3].

واللُّهْمومُ من النوق: الغزيرةُ اللبن. وإبلٌ لَهامِيمُ إذا كانت.

---

(١) قوله «قال جرير ما يلق الخ» عبارة التهذيب: قال جرير:

كـذاك الـلـيـث يـلـتـهـم الـذبـابـا

وقال آخر: ما يلق الخ. وفي التكملة: قال رؤبة يصف أسداً ما يلق الخ.

(٢) قوله «واللهيم وأم اللهيم الحمى» عبارة المحكم: واللهيم وأم اللهيم المنية لأنها تلتهم كل أحد، واللهيم وأم اللهيم الحمى كلاهما الخ.

(٣) قوله: «غزيرة القطر» عبارة المحكم: وناقة لهموم غزيرة، ورجل لهم ولهموم غزير الخير، وسحابة لهموم غزيرة القطر.

غزيرة، واحدها لُهمومٌ، وكذلك إذا كانت كثيرة المشي؛ وأنشد الراعي:

لَهامِيمُ في الخَرْقِ البَعيدِ نِياطُه

واللُّهَمُّ: العظيم. ورجل لِهَمٌّ: كثير العطاء، مثل خِضَمٍّ. وعددٌ لُهمومٌ: كثير، وكذلك جيش لُهمومٌ. وجمل لِهْمِيمٌ: عظيم الجوف. وبَحْرٌ لِهَمٌّ: كثير الماء.

وأَلْهَمه اللهُ خيراً: لَقَّنَه إيّاه: واسْتَلْهَمه إيّاه: سأله أن يُلْهِمه إيّاه. والإلْهامُ: ما يُلْقى في الرُّوعِ. ويَسْتَلْهِمُ الله الرَّشادَ، وأَلْهَمَ اللهُ فلاناً. وفي الحديث: أَسأَلُك رحمةً من عندك تُلْهِمُني بها رُشْدي؛ الإلهامُ أَن يُلْقِيَ اللهُ في النفس أَمراً يَبْعَثُه[1] على الفعل أَو الترك، وهو نوع من الوَحْي، يَخُصُّ الله به مَنْ يشاء مِنْ عباده. واللُّهْمُ: المُسِنُّ من كل شيء، وقيل: اللُّهْمُ الثور المُسِنّ، والجمع من كل ذلك لُهومٌ؛ قال صخرُ الغيّ يصف وَعِلاً:

بها كان طِفلاً، ثم أَسْدَسَ فاسْتَوى،
فأَصبَحَ لِهْماً في لُهومٍ قَراهِبِ

وقول العجاج:

لاهُمَّ لا أَدْرِي، وأَنْتَ الدّاري،
كُلُّ امْرِىءٍ مِنْكَ على مِقْدارِ

يريد اللَّهُمَّ، والميم المشددة في آخره عوض من ياء النداء لأَنّ معناه يا الله.

ابن الأَعرابي: الهُلُمُ ظِباء الجبال، ويقال لها اللُّهُم، واحدها لِهْمٌ، ويقال في الجمع لُهومٌ أَيضاً، قال: ويقال له الجُولان والثَّياتِل والأَبدانُ والعَتَبانُ والبَغابِغ. ابن الأَعرابي: إذا كَبِرَ الوَعِلُ فهو لِهْمٌ، وجمعُه لُهومٌ، وقال غيره: يقال ذلك لبقر الوحش أَيضاً؛ وأَنشد:

فأَصبح لِهْماً في لُهومٍ قراهب

ومَلْهَمٌ: أَرض؛ قال طرفة:

يَظَلُّ نِساءُ الحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَه،
يَقُلْنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرارةِ مَلْهَما

وقد ذكره التهذيب في الرباعي، وسنذكره في فصل الميم.

(١) قوله: يبعثه أي يبعث المُلهَمَ.

لهمج: طريقٌ لَهْمَجٌ ولَهْجَمٌ: موطوءٌ مُذَلَّلٌ مُنْقادٌ. واللَّهْمَجُ: السابقُ السريعُ؛ قال هميان:

ثُمَّتَ يُرْعِيها لها لَهامِجا

ويقال: تَلَهْمَجَه إذا ابتلعه، كأَنه مأْخوذ من النَّهمةِ ومِن تَلَمَّجَه[2].

لهن: اللُّهْنة: ما تُهْديه للرجل إذا قَدِمَ من سفر. واللُّهْنة: السُّلْفَة وهو الطعام الذي يُتَعَلَّل به قبل الغداء، وفي الصحاح: هو ما يَتَعَلَّلُ به الإنسانُ قبل إدراك الطعام؛ قال عطية الدُّبَيْريّ:

طَعامُها اللُّهْنَةُ أَو أَقَلّ

وقد لَهَّنَهم ولَهَّنَ لهم وسَلَّفَ لهم. ويقال: سَلَّفْتُ القومَ أَيضاً، وقد تَلَهَّنْت تَلَهُّناً. الجوهري: لَهَّنته تَلْهيناً فَتَلَهَّنَ أَي سَلَّفْتُه. ويقال: أَلْهَنْتُه إذا أَهْدَيْتَ له شيئاً عند قدومه من سفر.

وبنو لَهانٍ حيٌّ[3] وهم إخوة هَمْدان. الجوهري: وقولهم لَهِنَّك، بفتح اللام وكسر الهاء، فكلمة تستعمل عند التوكيد، وأَصله لإِنَّك فأُبدلت الهمزة هاء كما قالوا في إياك هِيّاك، وإنما جاز أَن يجمع بين اللام وإنَّ وكلاهما للتوكيد، لأَنه لما أُبدلت الهمزة هاء زال لفظ إنَّ فصار كأَنه شيء آخر؛ قال الشاعر:

لَهِنَّكِ من عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمةٌ
على كاذِبٍ، من وَعْدِها ضَوْءُ صادِقِ

اللام الأُولى للتوكيد والثانية لام إن؛ وأَنشد الكسائي:

وبي من تَباريحِ الصَّبابةِ لَوْعةٌ
قَتِيلةُ أَشواقي، وشَوْقي قَتِيلُها
لَهِنَّكِ من عَبْسيَّة لَوَسيمةٌ
على هَنَواتٍ، كاذبٍ مَنْ يَقُولُها

وقال: أَراد لله إنكِ من عَبْسِيَّة، فحذف اللام الأُولى من لله والأَلف من إنك؛ كما قال الآخر:

لاهِ ابنُ عَمِّكَ والنَّوَى تَعْدُو

أَراد: لله ابنُ عمك أَي والله، والقولُ الأَول أَصح. قال ابن بري: ذكر الجوهري لَهِنَّك في فصل لَهَنَ، وليس منه

(٢) قوله «من النهمة ومن تلمجه» كذا بالأصل المنقول من خط المؤلف ونص شرح القاموس من اللهمة أو من تلمجه كذا في اللسان.

(٣) قوله «وبنو لهان حي» كذا بالأصل والمحكم بلام مفتوحة أوله، والذي في التكملة: وبنو أُلهان بالفتح حي من العرب، عن ابن دريد.

لأَنَّ اللام ليست بأَصل، وإِنما هي لام الابتداء والهاء بدل من همزة إِن، وإِنما ذكره هنا لمجيئه على مثاله في اللفظ؛ ومنه قول محمد بن مسلمة:

ألا يا سَنا بَرْقٍ على قُلَلِ الحِمَى،
لَـهِـنَّـك مـن بَـرْقٍ عَـلَـيَّ كَـرِيمُ
لـمَعْتَ اقْتِذاءَ الطيرِ، والقَوْمُ هُجَّعٌ،
فـهَـيَّـجْـتَ أَسْـقـامـاً وأَنـت سَـلِيـمُ

واقْتِذاءُ الطائرِ: هو أَن يفتح عينيه ثم يُغْمِضَهما إِغْماضَةً.

لها: اللَّهْو: ما لَهَوْت به ولَعِبْتَ به وشغَلَك من هوى وطرَبٍ ونحوهما. وفي الحديث: ليس شيء من اللَّهْوِ إِلاَّ في ثلاث أَي ليس منه مباح إِلاَّ هذه، لأَنَّ كلَّ واحدة منها إِذا تأَملتها وجدتها مُعينة على حق أَو ذَريعة إِليه. واللَّهْوُ: اللَّعِب. يقال: لَهَوتُ بالشيء أَلْهُو به لَهْواً وتَلَهَّيْتُ به إِذا لَعِبتَ به وتَشاغَلْت وغَفَلْتَ به عن غيره. ولَهِيتُ عن الشيء، بالكسر، أَلْهَى، بالفتح، لُهِيّاً ولِهْياناً إِذا سَلَوْتَ عنه وتَرَكْتَ ذكره وإِذا غفلت عنه واشتغلت، وقوله تعالى: ﴿وإِذا رأَوْا تجارةً أَو لَهْواً﴾ قيل: اللَّهْوُ الطَّبْل، وقيل: اللهوُ كلُّ ما تُلُهِّيَ به، لَها يَلْهو لَهْواً والْتَهى وأَلهاه ذلك؛ قال ساعدة بن جؤيَّة:

فَـأَلْـهَـاهُـمُ باثْـنَـيْنِ مِنْـهُـمْ كِـلاهُـمـا
بـه قـارتٌ، مـن الـنَّـجِـيـعِ، دَمِـيـمُ

والـمَلاهِي: آلاتُ اللَّهْو، وقد تَلاهَى بذلك. والأُلْهُوَّةُ والأُلْهِيَّةُ والتَّلْهِيةُ: ما تلاهى به ويقال: بينهم أُلْهِيَّةٌ كما يقال أُحْجِيَّةٌ، وتقديرها أُفْعُولةٌ. والتَّلْهِيَةُ: حديث يُتَلَهَّى به؛ قال الشاعر:

بِـتَـلْـهِـيَـةٍ أَرِيـشُ بـهـا سِـهـامـي،
تَـبُـذُّ الـمُـرْشِـيـاتِ مـن الـقَـطِـينِ

ولهَتِ المرأَةُ إِلى حديث المرأَة تَلْهُو لُهُواً ولَهْواً: أَنِسَت به وأَعْجَبها؛ قال[1]:

كَـبِرْتُ، وأَن لا يُـحْسِـنَ الـلَّـهْـوَ أَمْثالي

وقد يكنى باللَّهْوِ عن الجماع. وفي سَجْع للعرب: إِذا طلَع الدَّلْوُ أَنْسَلَ العِفْوُ وطَلَبَ اللَّهْوَ الخِلْوُ أَي طَلَب الخِلْوُ التزويجَ.

واللَّهْوُ: النكاح، ويقال المرأَة. ابن عرفة في قوله تعالى: ﴿لاهيةً قُلوبُهم﴾ أَي مُتشاغِلةً عما يُدْعَوْن إِليه، وهذا من لَها عن الشيء إِذا تَشاغل بغيره يَلْهَى؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فأَنْتَ عنه تَلَهَّى﴾ أَي تتشاغل. والنبي ﷺ، لا يَلْهُو لأَنه ﷺ قال: ما أَنا من دَدٍ ولا الدَّدُ مِنِّي. والتَهَى بامرأَة، فهي لَهْوَته. واللَّهْوُ واللَّهْوةُ: المرأَة الـمَلْهُوّ بها. وفي التنزيل العزيز: ﴿لو أَرَدْنا أَن نتـخِذ لَهْواً لاتَّخَذْناه من لَدُنَّا﴾ أَي امرأَة، ويقال: ولداً، تعالى الله عزّ وجلّ؛ وقال العجاج:

ولَـهْـوةُ الـلاَّهِـي ولـو تَـنَـطَّـسـا

أَي ولو تعمَّقَ في طلَب الحُسْن وبالغ في ذلك. وقال أَهل التفسير: اللَّهْوُ في لغة أَهل حضرموت الولد، وقيل: اللَّهْوُ المرأَة، قال: وتأْويله في اللغة أَن الولد لَهْوُ الدنيا أَي لو أَردنا أَن نتخذ ولداً ذا لَهْوٍ نَلْهَى به، ومعنى لاتخذناه من لدنَّا أَي لاصْطفَيْناه مما نخلُق. ولَهِيَ به: أَحبَّه، وهو من ذلك الأَول لأَن حبك الشيء ضَرْب من اللهو به. وقوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشتري لَهْوَ الحديث ليُضِلَّ عن سبيل الله﴾ جاء في التفسير: أَن لَهوَ الحديث هنا الغِناء لأَنه يُلْهى به عن ذكر الله عزّ وجلّ، وكلُّ لَعِب لَهْوٌ؛ وقال قتادة في هذه الآية: أَما والله لعله أَن لا يكون أَنفق مالاً، وبحَسْب المَرء من الضلالة أَن يختار حديث الباطل على حديث الحق؛ وقد روي عن النبي ﷺ: أَنه حَرَّم بيعَ المُغنِّية وشِراءها، وقيل: إِن لَهْوَ الحديث هنا الشِّرْكُ، والله أَعلم. ولَهِيَ عنه ومنه ولَها لُهِيّاً ولِهْياناً وتَلَهَّى عن الشيء، كلُّه: غَفَل عنه ونَسِيَهُ وترك ذكره وأَضرب عنه. وأَلهاهُ أَي شَغَلَه. ولَهِيَ عنه وبه: كَرِهَه، وهو من ذلك لأَنَّ نسيانك له وغَفْلَتَكَ عنه ضرب من الكُرْه. ولَهَّاه به تَلْهِيةً أَي عَلَّله. وتَلاهَوْا أَي لَها بعضُهم ببعض. الأَزهري: وروي عن عُمر رضي الله عنه، أَنه أَخذ أَربعمائة دينار فجعلها في صُرة ثم قال للغلام: اذهب بها إِلى أَبي عبيدة بن الجرّاح، ثم تَلَهَّ ساعة في البيت، ثم انْظُرْ ماذا يَصْنَعُ، قال: ففرَّقها؛ تَلَهَّ ساعة أَي تَشاغَلْ وتَعَلَّلْ. والتَّلَهِّي بالشيء: التَّعَلُّلُ به والتَّمكُّثُ، يقال: تَلَهَّيْت بكذا أَي تَعَلَّلْتُ به وأَقَمْتُ عليه ولم أُفارِقْه؛ وفي قصيد كعب:

وقـال كـلُّ صَـديـق كـنـت آمُـلُـهُ:
لا أُلْـهِـيَنَّكَ، إِنـي عـنـكَ مَـشْـغُـولُ

---

[1] البيت لامرىء القيس وهو في ديوانه وصدره:
ألا زعـمـت بـسـبـاسـة، الـيـوم، أنـنـي

أي لا أَشْغَلُكَ عن أمرك فإني مَشْغُول عنك، وقيل: معناه لا أنفعك ولا أَعُلُّك فاعمل لنفسك. وتقول: الْهَ عن الشيء أي اتركه. وفي الحديث في البَلَل بعد الوُضوء: الْهَ عنه، وفي خبر ابن الزبير: أنه كان إذا سمع صوت الرعد لَهِيَ عن حديثه أي تَرَكه وأَعْرَضَ عنه. وكلُّ شيء تَرَكْتَه فقد لَهِيتَ عنه؛ وأَنشد الكسائي:

إِلْهَ عنها فقد أَصابَكَ مِنْها

ولْهَ عنه ومنه بمعنى واحد. الأَصمعي: لَهِيتُ من فلان وعنه فأَنا أَلْهَى. الكسائي: لَهِيتُ عنه لا غير، قال: وكلام العرب لَهَوْتُ عنه ولَهَوْتُ منه، وهو أَن تدعه وتَرْفُضَه. وفُلانٌ لَهُوٌّ عن الخير، على فَعُولٍ. الأَزهري: اللَّهْو الصُّدُوفُ. يقال: لَهَوْتُ عن الشيء أَلْهُو لَهاً، قال: وقوله العامة تَلَهَّيتُ، وتقول: أَلهاني فلان عن كذا أَي شَغَلني وأَنساني؛ قال الأَزهري: وكلام العرب جاء بخلاف ما قال الليث، يقولون لَهَوْتُ بالمرأة وبالشيء أَلْهُو لَهْواً لا غير، قال: ولا يجوز لَهاً. ويقولون: لَهِيتُ عن الشيء أَلْهى لُهِيّاً. ابن بزرج: لَهَوْتُ[1] ولَهِيتُ بالشيءِ أَلْهو لَهْواً إذا لعبت به؛ وأَنشد:

خَلَعْتُ عِذارَها ولَهِيتُ عنها،

كما خُلِعَ العِذارُ عن الجَوادِ

وفي الحديث: إذا اسْتَأْثَر الله بشيء فالْهَ عنه أي اتْرُكه وأَعْرِضْ عنه ولا تَتَعرَّضْ له. وفي حديث سهل بن سعد: فَلَهِيَ رسول الله ﷺ، بشيءٍ كان بين يديه أي اشتغل ثعلب عن ابن الأعرابي: لَهِيتُ به وعنه كَرِهته، ولهوت به أَحببته؛ وأَنشد:

صَرَمَتْ حِبالَكَ، فالْهَ عنها، زَيْنَبُ،

ولقَدْ أَطَلْتَ عِتابَها، لو تُعْتِبُ

لو تُعْتِبُ: لو تُرْضِيك؛ وقال العجاج:

دارَ لُهَيَّا قَلْبِكَ المُتَيَّمِ

يعني لَهْو قلبه، وتَلَهَّيْتُ به مثله. ولُهَيَّا: تصغير لَهْوى، فَعْلى من اللهو:

أَزْمانَ لَيْلى عامَ لَيْلى وحَمِي

أي هَمِّي وسَدَمي وشَهْوَتي؛ وقال:

صَدَقَتْ لُهَيَّا قَلْبِيَ المُسْتَهْتَرِ

قال العجاج:

دارٌ لِلَهْوٍ لِلْمُلَهِّي مِكْسالْ

جعل الجارية لَهْواً للمُلَهِّي لرجل يُعَلِّلُ بها أي لمن يَتَلَهَّى بها. الأَزهري بإسناده عن أَنس بن مالك عن النبي ﷺ، قال: سأَلت ربي أَن لا يُعَذِّبَ اللاهينَ من ذُرِّيَّة البشر فأَعْطانِيهم؛ قيل في تفسير اللاهينَ: إنهم الأَطفال الذين لم يَقْتَرِفُوا ذنباً، وقيل: هم البُلْه الغافِلُون، وقيل اللاهُون الذين لم يَتَعَمَّدوا الذنب إنما أَتوه غَفْلَةً ونِسياناً وخَطأً، وهم الذين يَدْعُون الله فيقولون: ﴿رَبَّنا لا تؤاخِذْنا إن نسينا أَو أَخْطَأْنا﴾ كما علمهم الله عزّ وجلّ. وتَلَهَّتِ الإبل بالمَرْعى إذا تَعَلَّلَتْ به؛ وأَنشد:

لَنا هَضَباتٌ قد ثَنَيْنَ أَكارِعاً

تَلَهَّى ببَعْضِ النَّجْمِ، واللَّيْلُ أَبْلَقُ

يريد: تَرْعى في القمر، والنَّجْمُ: نبت، وأَراد بهَضَباتٍ ههنا إبلاً؛ وأَنشد شمر لبعض بني كلاب:

وساجِيةٍ حَوْراءَ يَلْهُو إزارُها

إلى كَفَلٍ رابٍ، وخَصْرٍ مُخَصَّرِ

قال: يَلْهُو إزارُها إلى الكَفَلِ فلا يُفَارِقُه، قال: والإنسانُ اللاهي إلى الشيء إذا لم يُفارِقْه.

ويقال: قد لاهى الشيءَ إذا داناهُ وقارَبَه. ولاهى الغُلامُ الفِطامَ إذا دنا منه؛ وأَنشد قول ابن حلزة:

أَتَلَهَّى بها الهَواجِرَ؛ إذ كُلْـ

ـلُ ابْنِ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمْياءُ

قال: تَلَهِّيه بها رُكوبه إياها وتَعَلُّله بسيرها؛ وقال الفرزدق:

أَلاَ إنَّما أَفْنى شَبابيَ، وانْقَضى

على مَرِّ لَيْلٍ دائبٍ ونَهارِ

يُعِيدانِ لي ما أَمْضَيا، وهُما مَعاً

طَرِيدانِ لا يَسْتَلْهِيانِ قَراري

قال: معناه لا ينتظران قراري ولا يَسْتَوْقِفاني، والأَصل في الاسْتِلْهاء بمعنى التوقف أَن الطاحِنَ إذا أَراد أَن يُلقِيَ في فم الرحى لَهْوة وقَفَ عن الإدارة وقْفة، ثم استعير ذلك ووضع موضع الاسْتِيقاف والانتظار. واللُّهْوةُ واللَّهْوةُ: ما أَلقيتَ في

(١) قوله «ابن بزرج لهوت الخ» هذه عبارة الأزهري وليس فيها ألهو لهواً.

فَمِ الرَّحى من الحُبوب للطَّحْن؛ قال ابن كلثوم:

ولَـهْـوتُـهـا قُـضـاعـةَ أَجْـمَـعِـينا

وأَلْهَى الرَّحى وللرَّحى وفي الرَّحى: أَلقى فيها اللُّهوة، وهو ما يُلقِيه الطاحن في فم الرَّحى بيده، والجمع لُهاً. واللُّهْوةُ واللُّهْيةُ؛ الأَخيرة على المُعاقبة: العَطِيَّةُ؛ وقيل: أَفضل العطايا وأَجْزلُها. ويقال: إنه لمِعْطاء لِلُّها إذا كان جَواداً يُعطي الشيء الكثير؛ وقال الشاعر:

إذا مـا بـالـلُّـهـا ضَـنَّ الـكِـرامُ

وقال النابغة:

عِـظـامُ الـلُّـهـا أَبْـنـاءُ أَبْـنـاءِ عُـذْرَةٍ،
لَـهـامِـيـمُ يَـسْـتَـلْـهُـونَـهـا بـالـجـراجِـرِ

يقال: أَراد بقوله عِظام اللُّها أَي عظام العَطايا. يقال: أَلهَيْت له لُهْوَةً من المال كما يُلْهَى في خُرْتَي الطَّاحُونة، ثم قال يَسْتَلْهُونَها، الهاء للمَكارم وهي العطايا التي وصَفها، والجَراجِرُ الحلاقِيم، ويقال: أَراد باللُّها الأَموال، أَراد أَن أَموالهم كثيرة، وقد اسْتَلْهَوْها أَي استكثروا منها. وفي حديث عمر: منهم الفاتِحُ فاه لِلُهْوَةٍ من الدنيا؛ اللُّهْوةُ، بالضم: العطِيَّة، وقيل: هي أَفضل العَطاء وأَجزله. واللُّهْوة: العَطِيَّة، دَراهِمَ كانت أَو غيرها. واشتراه بِلُهْوَةٍ من مال أَي حَفْنَةٍ. واللُّهْوةُ: الأَلف من الدنانير والدراهم، ولا يقال لغيرها؛ عن أَبي زيد.

وهُمْ لُهاء مائةٍ أَي قَدْرُها كقولك زُهاء مائة؛ وأَنشد ابن بري للعجاج:

كـأَنَّـمـا لُـهـاؤه لِـمَـنْ جَـهَـرْ
لَـيْـلٌ، ورِزُّ وَغْـرِه إذا وَغَـرْ

واللَّهاةُ: لَحمة حَمْراء في الحنك مُعَلَّقةٌ على عَكَدَةِ اللسان، والجمع لَهَياتٌ. غيره: اللَّهاةُ الهَنةُ المُطْبِقة في أَقصى سَقْفِ الفم. ابن سيده: واللَّهاةُ من كلِّ ذي حلق اللحمة المُشْرِفة على الحلق وقيل: هي ما بين مُنْقَطع أَصل اللسان إلى منقطع القلب من أَعلى الفم، والجمع لَهَواتٌ ولَهَياتٌ ولُهِيٌّ ولَهاً ولِهاءٌ؛ قال ابن بري: شاهد اللَّها قول الراجز:

تُـلْـقِـيـه، فـي طُـرقٍ أَتَـتـهـا مـن عَـلِ،
قَـذْف لَـهـاً جُـوفٍ وشِـدْقٍ أَهْـدَلِ

وقال: وشاهد اللَّهَوات قول الفرزدق:

ذُبـابٌ طـارَ فـي لَـهَـواتِ لَـيْـثٍ،
كَـذاكَ الـلَّـيْـثُ يَـلْـتَـهِـمُ الـذُّبـابـا

وفي حديث الشاة المسمومة: فما زِلْتُ أَعْرِفُها في لَهَوات رسولِ الله ﷺ. واللَّهاةُ: أَقْصى الفم، وهي من البعير العربيّ الشِّقْشِقةُ. ولكل ذي حلق لَهاة؛ وأَما قول الشاعر:

يـا لَـكَ مِـن تَـمْـرٍ ومِـن شِـيـشـاءِ،
يَـنْـشَـبُ فـي الـمَـسْـعَـلِ والـلَّـهـاءِ

فقد روي بكسر اللام وفتحها، فمن فتحها ثم مدَّ فعلى اعتقاد الضرورة، وقد رآه بعض النحويين، والمجتمع عليه عكسه، وزعم أَبو عبيد أَنه جمع لَهاً على لِهاء. قال ابن سيده: وهذا قول لا يُعرج عليه ولكنه جمع لهَاةٍ كما بيَّنّا، لأَنَّ فَعَلة يكسَّر على فِعالٍ، ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم أَضاةٌ وإِضاءٌ، ومثله من السالم رَحَبةٌ ورِحابٌ ورَقَبةٌ ورِقابٌ؛ قال ابن سيده: وشرحنا هذه المسأَلة ههنا لذهابها على كثير من النُّظَّار. قال ابن بري: إنَّما مدّ قوله في المَسْعَل واللَّهاء للضرورة، قال: هذه الضرورة على من رواه بفتح اللام لأَنه مدّ المقصور، وذلك مما ينكره البصريون؛ قال: وكذلك ما قبل هذا البيت:

قـد عَـلِـمَـتْ أُمُّ أَبـي الـسِّـعْـلاء
أَنْ نِـعْـمَ مـأْكُـولاً عـلـى الـخَـواء

فمدَّ السِّعْلاء والخَواء ضرورة. وحكى سيبويه: لَهِيَ أَبُوك مقلوب عن لاهِ أَبوك، وإِن كان وزن لَهِيَ فَعِلَ ولاه فَعَلٌ فله نظير، قالوا: له جاهٌ عند السلطان مقلوب على وجهٍ. ابن الأَعرابي: لاهاهُ إذا دنا منه وهالاهُ إذا فازعه. النضر: يقال لاهِ أَخاكَ يا فلان أَي افْعَلْ به نحو ما فَعَلَ بكَ من المعروف والْهِهِ سواء. وتَلَهلأْتُ أَي نَكَصْتُ.

واللَّهْواء، ممدود: موضع. ولَهْوةُ: اسم امرأَة؛ قال:

أَصدُّ وما بي من صُدُودٍ ولا غِنىً،
ولا لاقَ قَـلْـبـي بـعْـدَ لَـهـوةَ لائـقُ

لوأ: التهذيب في ترجمة لوى: ويقال لَوَّأَ الله بكَ، بالهمز، أَي شَوَّه بك. قال الشاعر:

وكـنـتُ أُرَجِّي، بَعْدَ نَعْمَانَ، جابِراً،
فَـلَـوَّأَ، بـالـعَـيْـنَيْنِ والـوجـهِ، جـابِـرُ

أَي شَوَّه. ويقال: هذه والله الشَّوْهةُ واللَّوْأَة. ويقال: اللُّوَة، بغير همز.

لوب: اللَّوْبُ واللُّوبُ واللُّؤُوبُ واللُّوَابُ: العَطَش، وقيل: هو استدارةُ الحائِم حوْلَ الماء، وهو عَطشان، لا يَصِل إليه. وقد لاب يَلُوبُ لَوْباً ولُوباً ولُوَاباً ولَوَباناً أي عَطِشَ، فهو لائِبٌ؛ والجمع، لُؤُوب، مثل: شاهِدٍ وشُهُود؛ قال أبو محمد الفَقْعَسِيّ:

حتى إذا ما اشْتَدَّ لُوبانُ النَّجَرْ،
ولاحَ لِلعَيْنِ سُهَيْلٌ بِسَحَرْ

والنَّجَرُ: عَطَشٌ يُصيب الإبلَ من أَكْلِ الحِبَّة، وهي بُزُور الصَّحْراء؛ قال الأَصمعي: إذا طافت الإبل على الحوض، ولم تقدر على الماءِ، لكثرة الزحام، فذلك اللَّوْبُ. يُقال: تَرَكْتُها لَوَائِبَ على الحوض. وإبل لُوبٌ، ونحلٌ لَوائِبُ، ولُوبٌ: عِطاشٌ، بعيدة من الماء. ابن السكيت: لابَ يَلُوبُ إذا حامَ حول الماء من العطش؛ وأَنشد:

بأَلَذَّ مِنكِ مُقَبَّلاً لِمُحَلإٍ
عَطْشانَ، داغَشَ ثم عادَ يَلُوبُ

وأَلابَ الرجلُ، فهو مُلِيبٌ إذا حامَتْ إبلُه حولَ الماءِ من العطش.

ابن الأَعرابي: يُقال: ما وَجَدَ لَياباً أَي قَدْرَ لُعْقَةٍ من الطَّعام يَلُوكُها؛ قال: واللَّيابُ أَقل من مِلْءِ الفم.

واللُّوبةُ القومُ يكونون مع القوم، فلا يُسْتَشارون في خير ولا شر. واللاَّبةُ واللُّوبةُ الحَرَّة، والجمع لابٌ ولُوبٌ ولاباتٌ، وهي الحِرَارُ. فأَما سيبويه فجعل اللُّوبَ جمع لابةٍ كقَارة وقُور. وقالوا: أَسْوَدُ لُوبِيٌّ ونُوبِيٌّ، منسوب إلى اللُّوبة والنُّوبة، وهما الحَرَّةُ. وفي الحديث: أَنَّ النبي ﷺ حَرَّمَ ما بين لابَتَي المدينة؛ وهما حَرَّتان تَكْتَنِفانها؛ قال ابن الأَثير: المدينة ما بين حَرَّتَيْن عظيمتين؛ قال الأَصمعي: هي الأَرضُ التي قد أَلْبَسَتْها حجارةٌ سُود، وجمعها لاباتٌ، ما بين الثلاثِ إلى العَشْر، فإذا كُثِّرَت، فهي اللاَّبُ واللُّوبُ؛ قال بشر يذكر كتيبة[1]:

مُعالِيَةٌ لا هَمَّ إلاَّ مُحَجَّرٌ،
وحَرَّةُ ليلى السَّهْلُ منها فَلُوبُها

يُريدُ جمع لُوبةٍ؛ قال: ومثله قارةٌ وقُورٌ، وساحة وسُوحٌ.

ابن شميل: اللُّوبة تكون عَقَبَةً جَواداً أَطْوَلَ ما يكون، وربما كانت دَعْوَةً. قال: واللُّوبةُ ما اشْتَدَّ سوادُه وغَلُظَ وانْقاد على وجه الأَرض، وليس بالطَّويل في السماء، وهو ظاهر على ما حَوْله؛ والحَرَّةُ أَعظمُ من اللُّوبة، ولا تكون اللُّوبةُ إلاَّ حجارةً سُوداً، وليس في الصَّمَّانِ لُوبةٌ، لأَنَّ حجارة الصَّمَّانِ حُمْرٌ، ولا تكون اللُّوبة إلاَّ في أَنْفِ الجَبلِ، أَو سِقْطٍ أَو عُرْض جَبَل.

وفي حديث عائشة، ووَصَفَتْ أَباها رضي الله عنهما: بَعِيدُ ما بين اللاَّبَتَيْنِ؛ أَرادَتْ أَنه واسعُ الصَّدْر. واسعُ العَطَنِ، فاسْتعارتْ له اللاَّبةَ، كما يقال: رَحْبُ الفِناء واسعُ الجَنابِ.

واللاَّبةُ: الإبل المُجْتَمِعةُ السُّودُ.

واللُّوبُ: النَّحْلُ، كالنُّوبِ؛ عن كُراع. وفي الحديث: لم تَتَقَيَّأْه لَوبٌ[1]، ولا مَجَّتْه نُوبٌ. واللُّوبياءُ، ممدود، قيل: هو اللُّوبِياءُ؛ يقال: هو اللُّوبِياءُ، واللُّوبِيا، واللُّوبِياجُ؛ وهو مُذَكَّرٌ، يُمَدُّ ويُقْصَر.

والمَلابُ: ضَرْبٌ من الطِّيبِ، فارسي؛ زاد الجوهري كالخَلُوقِ. غيره: المَلابُ نوعٌ من العِطْر.

ابن الأَعرابي: يقال للزَّعْفَرانِ الشَّعَرُ، والفَيْدُ، والمَلابُ، والعَبِيرُ، والمَرْدَقُوشُ، والجِسادُ. قال: والمَلَبَةُ الطاقَةُ من شَعَرِ الزَّعْفرانِ؛ قال جرير يَهْجُو نِساءَ بني نُمَيْر:

ولو وَطِئَتْ نِساءُ بني نُمَيْرٍ
على تِبْراكَ، أَخْبَثْنَ التُّرابا
تَطَلَّى، وهي سَيِّئَةُ المُعَرَّى،
بِصِنِّ الوَبْرِ تَحْسَبُه مَلابا

وشيءٌ مُلَوَّبٌ أَي مُلَطَّخٌ به. ولَوَّبَ الشَّيءَ: خلَطَه بالمَلابِ؛ قال المتنخل الهُذَليّ:

أَبِيتُ على مَعارِيَ واضِحاتٍ،
بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِباطِ

والحديد المُلَوَّبُ: المَلْوِيُّ، توصف به الدِّرْع. الجوهري

(١) قوله «يذكر كتيبة» كذا قال الجوهري أيضاً قال: في التكملة غلط ولكنه يذكر امرأة وصفها في صدر هذه القصيدة أنها معالية أي تقصد العالية وارتفع قوله معالية على أنّه خبر مبتدأ محذوف ويجوز انتصابه على الحال، [وهو بشر بن أبي خازم والبيت في ديوانه].

(١) [في التاج: لم يتقيَّأْه لوبٌ].

في هذه الترجمة: وأَما المِزوَدُ ونحوهُ، فهو المُلَوْلَبُ، على مفوعل.

لوت: لاته يَلُوتُه لَوْتاً: نَقَصَه حَقَّه؛ وسنذكر ذلك في ليت.

ولاتَ: كلمةٌ معناها ليس، تَقَعُ على لفظ الحِين خاصَّةً عند سيبويه، فتنصبه؛ وقد يُجَرُّ بها ويُرْفَعُ، إلاّ أَنك إذا لم تُعْمِلْها في الحين خاصَّةً، لم تُعْمِلها فيما سواه؛ وزَعَمُوا أَنها لا، زِيدتْ عليها التاء، والله أَعلم.

لوث: التَّهذيب، ابن الأَعرابي: اللَّوْثُ الطيُّ. واللوثُ: اللَّيُّ. واللوث: الشرُّ. واللَّوْثُ: الجراحات. واللَّوث: المُطالبات بالأَحْقاد. واللَّوثُ: تَمْريغُ اللقمة في الإهالَة. قال أَبو منصور: واللوث عند الشافعي شبه الدلالة، ولا يكون بينة تامة؛ وفي حديث القسامة ذكرُ اللوثِ، وهو أَن يشهد شاهد واحد على إقرار المقتول، قبل أَنْ يموت،، أَنَّ فلاناً قتلني أَو يشهد شاهدان على عداوة بينهما، أَو تهديد منه له، أَو نحو ذلك، وهو من التَّلَوُّث التلطُّخ؛ يقال: لاثه في التراب ولَوَّثَهُ. ابن سيده: اللَّوْثُ البُطْءُ في الأَمر. لوِثَ لَوَثاً والتاثَ، وهو أَلْوَثُ. والتاث فلان في عمله أَي أَبطأَ. واللُّوثَةُ، بالضم: الاسترخاءُ والبطءُ. وفي حديث أَبي ذر: كنا مع رسول الله ﷺ إذا التاثت راحلة أَحدنا طعن بالسُّروة، وهي نصل صغير، وهو من اللُّوثَةِ الاسترخاء والبطء.

ورجل ذو لُوثة: بطيءٌ مُتَمَكِّث ذو ضعف. ورجل فيه لُوثةٌ أَي استرخاءٌ وحمق، وهو رجل أَلْوَثُ. ورجل أَلوث: فيه استرخاءٌ، بيِّنُ اللوَث، وديمة لَوثاءُ.

والمُلَيَّث من الرجال: البَطيءُ لسمنه. وسحابة لوثاءُ: بها بُطْءٌ؛ وإذا كان السحاب بطيئاً، كان أَدوم لمطره؛ قال الشاعر:

مِن لَفْحِ سارِيةٍ لَوثاءَ تَهْمِيمِ

قال الليث: اللوثاءُ التي تَلُوثُ النباتَ بعضه على بعض، كما تلوث التبن بالقت؛ وكذلك التلوُّث بالأَمر. قال أَبو منصور: السحابة اللوثاءُ البطيئة، والذي قاله الليث في اللوثاء ليس بصحيح.

الجوهري: وما لاثَ فلان أَن غلب فلاناً أَي ما احتبس.

والأَلْوث: الأَحمق، كالأَثْوَل؛ قال طفيل الغنوي:

إذا ما غزا لم يُسْقِطِ الخوفُ رُمْحَهُ،
ولم يَشْهَدِ الهيجا بأَلْوَثَ مُعْصِمِ

ابن الأَعرابي: اللُّوثُ جمع الأَلْوث، وهو الأَحمق الجبان؛ قال ثمامة بن المخبر السدوسي:

أَلا رُبَّ مُلْتاثٍ يَجُرُّ كِساءَه،
نَفَى عنه وُجْدانَ الرَّقِينَ العَرائما[1]

يقول: رب أَحمق نفى كثرة ماله أَن يُحَمَّق؛ أَراد أَنه أَحمق قد زيَّنه ماله، وجعله عند عوام الناس عاقلاً. واللُّوثة: مس جنون. ابن سيده: واللوثة كالأَلوث؛ واللُّوثة واللَّوْثة: الحمق والاسترخاء والضعف، عن ابن الأَعرابي؛ وقيل: هي، بالضم، الضعف، وبالفتح، القوَّة والشدة. وناقة ذاتُ لَوْثة ولَوْث أَي قوة؛ وقيل: ناقة ذات لَوْثة أَي كثيرة اللحم والشحم، ويقال: ناقة ذات هَوَج.

واللَّوْث، بالفتح: القوَّة؛ قال الأَعشى:

بذاتِ لَوْث عَفَرْناة، إذا عَثَرَت،
فالتعْسُ أَدنى لها من أَن يُقال: لَعا!

قال ابن بري: صواب إنشاده: مِن أَن أَقول لعا، قال: وكذا هو في شعره، ومعنى ذلك أَنها لا تعثر لقوَّتها، فلو عثرت لقلت: تَعِست! وقوله: بذات لوث متعلق بكلَّفت في بيت قبله، وهو:

كَلَّفْتُ مَجْهُولَها نَفْسي، وشايعني
هَمِّي عليها، إذا ما آلُها لَمَعا

الأَزهري قال: أَنشدني المازني:

فالتاثَ من بعد البُزُولِ عامَيْنْ،
فاشتدَّ ناباهُ، وغَيْرُ النابَيْنْ

(١) قوله «العرائما» كذا بالأصل وشرح القاموس. ولعله القرائما جمع قرامة، بالضم، العيب. [وسيرد البيت في مادة «ورق» لابن الأعرابي وفيه:
ويا رب ملتاثٍ يجر كساءه
نفى عنه وجدان الرقين العزائما
ولعله الصواب].

قال: التاثَ افتعل من اللَّوث، وهو القوَّة. واللُّوثة: الهَيْج. الأَصمعي: اللُّوثة الحمْقة، واللَّوثة العَزْمة العقل. وقال ابن الأَعرابي: اللُّوثة واللَّوثة بمعنى الحمقة، فإن أَردت عزمة العقل قلت: لَوْثٌ أَي حَزْم وقوَّة. وفي الحديث: أَن رجلاً كان به لُوْثة، فكان يغبن في البيع، أَي ضعف في رأْيه، وتلجلج في كلامه.

لليث: ناقة ذات لَوْث وهي الضَّخْمة، ولا يمنعها ذلك من السرعة. ورجل ذو لَوْث أَي ذو قوَّة. ورجل فيه لُوثة إذا كان فيه استرخاء؛ قال العجاج يصف شاعراً غالبه فغلبه فقال:

وقد رأَى دونيَ من تَجَهُّمي[1]

أُمَّ الرُّبَيْقِ، والأُرَيْقِ المُزْنَمِ،

فلم يُلِثْ شَيطانَهُ تَنَهُّمي

يقول: رأَى تجهمي دونه ما لا يستطيع أَن يصل إِليَّ أَي رأَى دوني داهية، فلم يُلِثْ أَي لم يُلْبِث تَنَهُّمي إياه أَي انتهاري.

والليث: الأَسد؛ زعم كراع أَنه مشتق من اللوث الذي هو القوة؛ قال ابن سيده: فإِن كان ذلك، فالياءُ منقلبة عن واو، قال: وليس هذا بقويّ لأَنَّ الياء ثابتة في جميع تصاريفه، وسنذكره في الياء. واللِّيثُ، بالكسر: نبات ملتف؛ صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها.

والأَلوث: البطيء الكلام، الكليلُ اللسان، والأُنثى لَوْثاء، والفعل كالفعل.

ولاثَ الشيءَ لَوْثاً: أَداره مرتين كما تُدارُ العِمامة والإِزار. ولاثَ العمامة على رأْسه يَلُوثها لَوْثاًأَي عصبها؛ وفي الحديث: فحللت من عمامتي لَوْثاً أَو لَوْثَين أَي لفة أَو لفتين. وفي حديث: الأَنبذةُ والأَسقية التي تُلاث على أَفواهها أَي تُشَدّ وتربط. وفي الحديث: أَنَّ امرأَة من بني إِسرائيل عَمدَت إِلى قَرْن من قُرُونها فلاثَتْه بالدهن أَي أَدارته؛ وقيل: خلطته. وفي الحديث، حديث ابن حزم: ويلٌ لِلَّوَّاثين الذين يَلُوثون مع البَقر! ارفَعْ يا غلام! ضع يا غلام!

قال ابن الأَثير: قال الحربي: أَظنه الذين يُدارُ عليهم بأَلوان الطعام، من اللَّوْث، وهو إِدارة العمامة. وجاء رجل إِلى أَبي بكر الصديق رضي الله عنه فوقف عليه ولاث لوثاً من كلام، فسأَله عمر فذكر أَنَّ ضيفاً نزل به فزنَى بابنته؛ ومعنى لاث أَي لوى كلامه ولم يبينه ولم يشرحه ولم يصرح به. يقال: لاث بالشيء يلوث به إِذا أَطاف به. ولاث فلان عن حاجتي أَي أَبطأَ بها؛ قال ابن قتيبة: أَصل اللوث الطيّ؛ لُثْت العمامة أَلُوثها لَوْثاً. أَراد أَنه تكلم بكلام مَطْويّ، لم يبينه للاستحياء، حتى خلا به؛ ولاث الرجل يلوثُ أَي دار. وفلان يَلُوث بي. أَي يَلُوذ بي. لاث يَلُوث لَوْثاً: لَزِمَ ودار[2]، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

تَضْحَكُ ذاتُ الطَّوْقِ والرِّعاثِ

من عَزَبٍ، ليس بِذي مَلاثِ

أَي ليس بذي دارٍ يَأْوي إِليها ولا أَهل. ولاث الشجر والنبات، فهو لائثٌ ولاثٌ ولاثٍ: لبس بعضه بعضاً وتَنَعَّمَ؛ وكذلك الكلأُ، فأَما لائث فعلى وجهه، وأَما لاثٌ فقد يكون فَعِلاً، كبَطِرٍ وفَرِقٍ، وقد يكون فاعلاً ذهبت عينه. وأَما لاثٍ فمقلوب عن لائث، من لاث يلوث، فهو لائثٌ، ووزنه فالِعٌ؛ قال:

لاثٍ بهِ الأَشاءُ والعُبْرِيُّ

وشجر لَيِّثٌ كَلاثٍ؛ والتاثَ وأَلاثَ، كلاث؛ قد لاثه المطرُ ولَوَّثه. واللائثُ واللاثُ من الشجر والنبات: ما قد التبس بعضه على بعض؛ تقول العرب: نبات لائثٌ ولاثٍ، على القلب؛ وقال عدي:

ويَأْكُلْنَ ما أَغْنى الوَلِيُّ ولم يُلِثْ،

كأَنَّ بحافاتِ النِّهاءِ مَزارِعا

أَي لم يجعله لائثاً، ويقال: لم يُلِثْ أَي لم يلث بعضه على بعض، من اللوث، وهو اللَّيّ. وقال الثوري[3]: ولم

[1] قوله «وقد رأى دوني من تجهمي الخ» كذا بالأَصل.

[2] قوله «لزم ودار» كذا بالأَصل والذي في القاموس اللوث لزوم الدار ا هـ. فمعنى لاث لزم الدار.

[3] كذا في الأَصل بلا نقط ولا شكل ويمكن أنه البوري نسبة إلى بور، بضم الباء، بلدة بفارس خرج منها مشاهير، والله أعلم.

يُلْثُ لم يُبْطِئ. أَبو عبيد: لاثٍ بمعنى لائث، وهو الذي بعضه فوق بعض.

وأَلْوَثَ الصِّلِّيانُ: يبس ثم نبت فيه الرُّطْب بعد ذلك، وقد يكون في الضَّعَةِ والهَلْتَى والسَّحِمِ، ولا يكاد يقال في الثُّمام، ولكن يقال فيه: بَقَلَ، ولا يقال في العَرْفج: أَلْوَثَ، ولكن أَدْبَى وامْتَعَس زِئْبِرُه.

وديمة لَوْثاءُ: تَلُوثُ النبات بعضه على بعض.

وكل ما خَلَطْتَه ومَرَسْتَهُ: فقد لُثْتَه ولَوَّثْته، كما تلوثُ الطين بالتبن والجِصَّ بالرمل. ولَوَّث ثيابه بالطين أي لطَّخها. ولَوَّث الماء: كدَّره.

الفراء: اللُّوَاثُ الدقيق الذي يُذَرُّ على الخِوان؛ لئلا يَلْزَق به العجين.

وفي النوادر: رأَيت لُواثة ولَويثةً من الناس وهُواشة أَي جماعة، وكذلك من سائر الحيوان. واللَّوِيثَةُ، على فعِيلة: الجماعة من قبائل شتَّى.

والالتياث: الاختِلاط والالتفاف؛ يقال: الْتاثَتِ الخطُوب، والتاثَ برأْس القلم شعَرة؛ وإِنَّ المجلس ليجمع لَوِيثَةً من الناس أَي أَخلاطاً ليسوا من قبيلة واحدة. وناقة ذاتُ لَوْثٍ أَي لحم وسِمَنٍ قد لِيثَ بها.

والمَلاث والمِلْوَث: السيد الشريف لأَنَّ الأَمر يُلاثُ به ويُعْصَب أَي تُقْرَنُ به الأُمور وتُعْقَدُ، وجمعه مَلاوِث. الكسائي: يقال للقوم الأَشراف إِنهم لَملاوِث أَي يطاف بهم ويُلاث؛ وقال:

هلاَّ بَكَيْتَ مَلاوِثاً
من آل عبدِ مَنافِ؟

ومَلاويثُ أَيضاً؛ فأَما قول أَبي ذؤيب الهذلي، أَنشده أَبو يعقوب:

كانوا مَلاوِيثَ، فاحْتاجَ الصديقُ لهم،
فَقْدَ البلادِ، إِذا ما تُمْحِلُ، المطرا

قال ابن سيده: إِنما أَلحق الياء لاتمام الجزء، ولو تركه لَغَنِيَ عنه؛ قال ابن بري: فَقْدَ مفعول من أَجله أَي احتاج الصديق لهم لمَّا هلكوا، كفقد البلاد المطر إِذا أَمحلت؛ وكذلك المَلاوِثَة؛ وقال:

منَعْنَا الرَّغْلَ، إِذ سَلَّمْتُموه،
بِفِتْيانٍ مَلاوِثَةٍ جِلادِ

وفي الحديث: فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس أَي اجتمعوا حوله؛ يقال: لاث به يلوث وأَلاث، بمعنى.

واللِّثَةُ: مَغْرِزُ الأَسنان، من هذا الباب في قول بعضهم، لأَنَّ اللحم لِيثَ بأُصولها.

ولاث الوَبَر بالفَلْكة: اداره بها؛ قال امرؤ القيس:

إِذا طَعَنْتُ به، مالَتْ عِمامتُهُ،
كما يُلاثُ برأْسِ الفَلْكَةِ الوَبَرُ

ولاث به يلوث: كلاذ. وإِنه لَنِعْمَ المَلاثُ للضِّيفان أَي المَلاذ؛ وزعم يعقوب أَن ثاء لاث ههنا بدل من ذال لاذ؛ يقال: هو يلوذ بي ويلوث.

واللُّوث: فِراخ النَّحْل، عن أَبي حنيفة.

لوج: لاجَ الشيءَ لَوْجاً: أَداره في فِيهِ.

واللَّوْجاءُ: الحاجةُ؛ عن ابن جني؛ يقال: ما في صدره حَوْجاءُ ولا لوجاءُ إِلاَّ قَضَيْتُها. اللحياني: مالي فيه حَوْجاءُ ولا لَوْجاءُ، ولا حُوَيجاءُ ولا لُوَيجاءُ، كلاهما بالمَدِّ، أَي مالي فيه حاجةٌ. غيره: مالي عليه حِوَجٌ ولا لِوَجٌ.

لوح: اللَّوْحُ: كلُّ صَفِيحة عريضة من صفائح الخشب؛ الأَزهري: اللَّوْحُ صفيحة من صفائح الخشب، والكَتِف إِذا كتب عليها سميت لَوْحاً. واللوحُ: الذي يكتب فيه. واللوح: اللوح المحفوظ. وفي التنزيل: ﴿**في لوح محفوظ**﴾ يعني مُسْتَوْدَع مَشِيئاتِ الله تعالى، وإِنما هو على المَثَلِ. وكلُّ عظم عريض: لَوْحٌ، والجمع منهما أَلواحٌ، وأَلاويحُ جمع الجمع؛ قال سيبويه: لم يُكَسَّرْ هذا الضرب على أَفْعُلٍ كراهيةَ الضم على الواو؛ وقوله عزّ وجلّ: ﴿**وكتبنا له في الأَلواح**﴾ قال الزجاج: قيل في التفسير إِنهما كانا لَوْحَيْنِ، ويجوز في اللغة أَن يقال لِلَّوْحَيْنِ أَلواح، ويجوز أَن يكون أَلواحٌ جمعَ أَكثر من اثنين. وأَلواحُ الجسد: عظامُه ما خلا قَصَبَ اليدين والرجلين؛ ويقال: بل الأَلواحُ من الجسد كلُّ عظم فيه عِرَضٌ. والمِلْواحُ: العظيم الأَلواح؛ قال:

يَـتْـبَـعْـنَ إِثْـرَ بـازِلٍ مِـلْـواحِ

وبعير مِلْواحٌ ورجل مِلْواحٌ.

ولَوْحُ الكَتِف: ما مَلُسَ منها عند مُنْقَطَع غيرها من أَعلاها؛ وقيل: اللوحُ الكَتِفُ إِذا كتب عليها. واللَّوْحُ، واللُّوْحُ أَعلى: أَخفُّ العَطَش، وعَمَّ بعضهم به جنس العطش؛ وقال اللحياني: اللُّوحُ سرعة العطش. وقد لاحَ يَلُوحُ لَوْحاً ولُواحاً ولُؤُوحاً، الأَخيرة عن اللحياني، ولَوَحاناً والْتاحَ: عَطِشَ؛ قال رؤْبة:

يُـصَـعْـنَ بـالأَذْنـابِ مـن لُـوحٍ وبَـقْ

ولَوَّحه: عَطَّشه. ولاحَه العَطَشُ ولَوَّحه إِذا غَيَّره. والـمِلْواحُ: العطشانُ. وإِبلٌ لَوْحَى أَي عَطْشَى. وبعير مِلْوَحٌ ومِلْواحٌ ومِلْياحٌ: كذلك الأَخيرة عن ابن الأَعرابي، فأَما مِلْواحٌ فعلى القياس، وأَما مِلْياحٌ فنادر؛ قال ابن سيده: وكأَنَّ هذه الواو إِنما قلبت ياء عندي لقرب الكسرة، كأَنهم توهموا الكسرة في لام مِلْواح حتى كأَنه لِواحٌ، فانقلبت الواو ياء لذلك. ومَرْأَة مِلْواحٌ: كالمذكر؛ قال ابن مُقْبِل:

بِيضٌ مَلاوِيحُ، يومَ الصَّيفِ، لا صُبُرٌ

عـلـى الـهَـوانِ، ولا سُـودٌ؛ ولا نُـكُـعُ

أَبو عبيد: الـمِلْواحُ من الدواب السريعُ العطشِ؛ قال شمر وأَبو الهيثم: هو الـجَيِّدُ الأَلواح العظيمها. وقيل: أَلواحه ذراعاه وساقاه وعَضُداه.

ولاحَه العطشُ لَوْحاً ولَوَّحه: غَيَّره وأَضمره؛ وكذلك السفرُ والبردُ والسُّقْمُ والـحُزْنُ؛ وأَنشد:

ولـم يَـلُـحْـهـا حَـزَنٌ عـلـى ابْـنِـمِ،

ولا أَخٍ ولا أَبٍ، فَـتَـسْـهُـمِ

وقِدْحٌ مُلَوَّحٌ: مُغَيَّر بالنار، وكذلك نَصْلٌ مُلَوَّحٌ. وكل ما غيَّرته النارُ، فقد لَوَّحته، ولَوَّحته الشمسُ كذلك غَيَّرته وسَفَعَتْ وجْهَه. وقال الزجاج في قوله عزّ وجلّ: ﴿لَوَّاحَةٌ للبشر﴾ أَي تُحْرِقُ الجلدَ حتى تُسَوِّده؛ يقال: لاحَه ولَوَّحَه. ولَوَّحْتُ الشيءَ بالنار: أَحميته؛ قال جِرانُ العَوْدِ واسمه عامر بن الحارث:

عُـقـابٌ عَـقَـنْـباةٌ، كـأَنَّ وَظِـيـفَـهـا

وخُـرْطُـومَـهـا الأَعْـلـى، بـنـارٍ مُـلَـوَّحُ

وفي حديث سَطِيح في رواية:

يَـلُـوحُـه فـي الـلُّـوحِ بَـوْغـاءُ الـدِّمَـنْ

اللُّوحُ: الهواء. ولاحَه يَلوحُه: غَيَّرَ لونَه. والـمِلْواحُ: الضامر، وكذلك الأُنثى؛ قال:

مـن كـلِّ شَـقَّـاءِ الـنَّـسـا مِـلْـواحِ

وامرأَة مِلْواحٌ ودابة مِلْواحٌ إِذا كان سريع الضُّمْر. ابن الأَثير: وفي أَسماء دوابه عليه السلام، أَن اسم فرسه مُلاوِحٌ، وهو الضامر الذي يَسْمَنُ، والسريع العطش والعظيمُ الأَلواح، وهو الـمِلْواحُ أَيضاً. واللَّوْحُ: النظرة كاللَّمْحة. ولاحَه ببصره لَوْحةً: رآه ثم خَفِيَ عنه؛ وأَنشد:

وهـل تَـنْـفَـعَـنِّـي لَـوْحـةٌ لـو أَلُـوحُـهـا؟

ولُـحْتُ إِلى كذا أَلُوحُ إِذا نظرت إِلى نار بعيدة؛ قال الأَعشى:

لَـعَـمْـري لـقـد لاحـتْ عُـيُـونٌ كـثـيـرةٌ،

إِلـى ضَـوْءِ نـارٍ، فـي يَـفـاعٍ تُـحَـرَّقُ

أَي نَظَرت.

ولاحَ البرقُ يَلوح لَوْحاً ولُؤُوحاً ولَوَحاناً أَي لَمَح. وأَلاحَ البرقُ: أَوْمَضَ، فهو مُلِيح؛ وقيل: أَلاحَ أَضاءَ ما حَوْله؛ قال أَبو ذؤَيب:

رأَيْـتُ، وأَهْـلـي بِـوادِي الـرَّجِـيـ

ـعِ من نَحْوِ قَيْلَةَ، بَرْقاً مُلِيحا

وأَلاحَ بالسيف ولَوَّحَ: لَمَعَ به وحَرَّكه. ولاحَ النجمُ: بد وأَلاحَ: أَضاء وتلأْلأَ واتسع ضَوْءُه؛ قال المُتَلَمِّسُ:

وقد أَلاحَ سُهَيْلٌ، بعدما هَجَعُوا،

كـأَنـه ضَـرَمٌ، بـالـكَـفِّ، مَـقْـبـوسُ

ابن السكيت: يقال لاحَ سُهَيْلٌ إِذا بدا، وأَلاحَ إِذا تلأْلأَ؛ ويقال: لاحَ السيفُ والبرقُ يَلُوحُ لَوْحاً. ويقال للشيء إِذا تلأْلأَ: لاحَ يَلوح لَوْحاً ولُؤُوحاً. ولاح لي أَمرُك وتَلَوَّحَ: بانَ ووَضَحَ. ولاحَ الرجلُ يَلُوح لُؤُوحاً: برز وظهر. أَبو عبيد: لاحَ الرجلُ وأَلاحَ، فهو لائح ومُلِيحٌ إِذا برز وظهر؛ وقول أَبي ذؤَيب:

وزَعْتَهُمْ حتى إذا ما تَبَدَّدوا

سِراعاً، ولاحَتْ أَوْجُهٌ وكُشُوحُ

إنما يريد أَنهم رُمُوا فسقطت تِرَسَتُهم ومَعابِلُهُمْ، وتفرّقوا فأَعْوَرُوا لذلك وظهرتْ مَقاتِلُهم. ولاحَ الشيبُ يَلوح في رأْسه: بدا. ولَوَّحه الشيبُ: بَيَّضَه؛ قال:

مِن بَعْدِ ما لَوَّحَكَ القَتِيرُ

وقال الأَعشى:

فلئن لاحَ في الذُّؤابةِ شَيْبٌ،

يا لَبَكْرٍ! وأَنكَرَتْني الغَواني

وقول خُفافِ بن نُدْبَةَ أَنشده يعقوب في المقلوب:

فإِمّا تَرَيْ رأْسي تَغَيَّرَ لَوْنُه،

ولاحَتْ لَواحِي الشيبِ في كلِّ مَفْرَقِ

قال: أَراد لَوائِحَ فقَلَبَ. وأَلاحَ بثوبه ولَوَّح به، الأَخيرة عن اللحياني: أَخذ طَرَفَه بيده من مكان بعيد، ثم أَداره ولَمَع به لِيُرِيَهُ من يحبُّ أَن يراه. وكلُّ من لَمَع بشيء وأَظهره، فقد لاحَ به ولَوَّح وأَلاحَ، وهما أَقل. وأَبيضُ يَقَقٌ ويَلَقٌ، وأَبيضُ لِياحٌ ولَياحٌ إِذا بُولِغَ في وصفه بالبياض، قلبت الواو في لِيَاح ياء استحساناً لخفة الياء، لا عن قوّة علة. وشيءلِيَاحٌ: أَبيض؛ ومنه قيل للثور الوحشي لِيَاحٌ لبياضه؛ قال الفراء: إِنما صارت الواو في لياح ياء لانكسار ما قبلها؛ وأَنشد:

أَقَبُّ البَطْنِ خَفّاقُ الحَشَايا،

يُضِيءُ الليلَ كالقَمَرِ اللِّياحِ

قال ابن بري: البيت لمالك بن خالد الخُناعي يمدح زُهَيرَ بن الأَغَرّ، قال: والصواب أَن يقول في اللِّياحِ إِنه الأَبيض المتلأْلىء؛ ومنه قولهم: أَلاحَ بسيفه إِذا لمع به. والذي في شعره خَفَّاقٌ حشاه، قال: وهو الصحيح أَي يَخْفِقُ حَشاه لقلة طُعْمِه؛ وقبله:

فَتىً ما ابنُ الأَغَرِّ إِذا شَتَوْنا،

وحُبَّ الزادُ في شَهْرَيْ قُماحِ

وشهْرا قُماحٍ هما شهرا البرد.

واللِّياحُ واللَّياحُ: الثور الوحشي وذلك لبياضه. واللِّياحُ أَيضاً: الصبح. ولقيته بِلَياحٍ إِذا لقيته عند العصر والشمس بيضاء، الياء في كل ذلك منقلبة عن واو للكسرة قبلها؛ وأَما لَياحٌ فشاذ انقلبت واوه ياء لغير علة إِلاَّ طلب الخفة. وكان لحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، سيف يقال له لِيَاحٌ؛ ومنه قوله:

قد ذاقَ عُثْمانُ، يومَ الجَرِّ من أُحُدٍ،

وَقْعَ اللِّياحِ، فأَوْدَى وهو مَذْمومُ

قال ابن الأَثير: هو من لاحَ يَلوح لِياحاً إِذا بدا وظهر. والأَلواحُ: السِّلاحُ ما يَلوحُ منه كالسيف والسِّنان؛ قال ابن سيده: والأَلواحُ ما لاحَ من السلاح وأَكثر ما يُعْنى بذلك السيوفُ لبياضِها؛ قال عمرو بن أَحمر الباهلي:

تُمْسِي كأَلْواحِ السلاحِ، وتُضْـ

ـحِي كالمَهاةِ، صَبِيحةَ القَطْرِ

قال ابن بري: وقيل في أَلواح السلاح إِنها أَجفانُ السيوف لأَن غِلافَها من خشب، يراد بذلك ضمورها؛ يقول: تمسي ضامرة لا يضرها ضُمْرُها، وتصبح كأَنها مَهاةٌ صبيحةَ القطر، وذلك أَحسن لها وأَسرع لعَدْوها. وأَلاحه: أَهلكه.

واللُّوحُ، بالضم: الهواء بين السماء والأَرض؛ قال:

لِطائرٍ ظَلَّ بنا يَخُوتُ،

يَنْصَبُّ في اللُّوحِ، فما يَفُوتُ

وقال اللحياني: هو اللُّوحُ واللَّوْحُ، لم يحك فيه الفتح غيره. ويقال: لا أَفعل ذلك ولو نَزَوتَ في اللُّوحِ أَي ولو نَزَوْتَ في السُّكاك، والسُّكاكُ: الهواءُ الذي يلاقي أَعْنانَ السماء.

ولَوَّحه بالسيف والسَّوْط والعصا: علاه بها فضربه. وأَلاحَ بحقي: ذهب به. وقلت له قولاً فما أَلاحَ منه أَي ما استحى. وأَلاحَ من الشيء: حاذر وأَشْفَقَ؛ قال:

يُلِحْنَ من ذي دَأَبٍ شِرْواطِ،

مُحْتَجِزٍ بخَلَقٍ شِمْطاطِ

ويروى: ذي زَجَلٍ. وأَلاحَ من ذلك الأَمر إِذا أَشْفَقَ؛ ومنه يُلِيحُ إِلاحةً؛ قال: وأَنشدنا أَبو عمرو:

إِنَّ دُلَيْماً قد أَلاحَ بِعَشِي،

وقال: أَنْزِلْني فلا إِيضاعَ بي

أَي لا سير بي؛ وهذا في الصحاح:

إِنَّ دُلَيْماً قد أَلاح من أَبي

قال ابن بري: دُلَيم اسم رجل. والإِيضاعُ: سير شديد. وقوله فلا إِيضاع بي أَي لست أَقدر على أَن أَسيرَ الوُضْعَ،

والياء رَوِيُّ القصيدة بدليل قوله بعد هذا:

وهُنَّ بالشُّقْرةِ يَفْرِينَ الفَرِي

هنّ ضمير الإبل. والشُّقْرة: موضع. ويَفْرِينَ الفَرِي أَي يأْتين بالعجب في السير. وأَلاحَ على الشيء: اعتمد. وفي حديث المغيرة: أَتحلف عند مِنبر رسول الله ﷺ، فأَلاحَ من اليمين أَي أَشفق وخاف.

والمِلْواحُ: أَن يَعْمِدَ إِلى بُومةٍ فَيخِيطَ عينها، ويَشُدَّ في رجلها صوفة سوداء، ويَجعلَ له مِرْبَأَةً ويَرْتَبِيءَ الصائدُ في القُتْرةِ ويُطِيرها ساعةً بعد ساعة، فإِذا رآها الصقر أَو البازي سقط عليه فأَخذه الصياد، فالبومة وما يليها تسمى مِلْواحاً.

لوخ: وادٍ لاخٌ: عميق؛ عن أَبي حنيفة. قال ابن سيده: وإِنما قضينا بأَن أَلفه واو لأَن الواو عيناً أَكثر منها لاماً. التهذيب: وأَودية لاخةٌ، قال: وأَصله لائخٌ ثم نقلت إِلى بنات الثلاثة فقيل: لائخٌ، ثم نقصت منه عين الفعل؛ قال: ومعناه السعة والاعوجاج. وروى ثعلب عن ابن الأَعرابي: واد لاخّ، بالتشديد، وهو المتضايق الكثير الشجر، وقد ذكر في باب المضاعف.

لود: عنُقٌ أَلْوَدُ غليظ. ورجل أَلْوَدُ: لا يكادُ يميلُ إِلى عَدْلٍ ولا إِلى حَقٍّ ولا يَنْقادُ لأَمرٍ؛ وقد لَوِدَ يَلْوَدُ لَوَداً وقَوْمٌ أُلْوادٌ. قال الأَزهري: هذه كلمة نادرة؛ وقال رؤبة:

أُشْكِتُ أَحْراسَ القُرومِ الأَلْوادْ

وقال أَبو عمرو: الأَلْوَدُ الشديد الذي لا يُعْطِي طاعة، وجمعه أَلواد؛ وأَنشد:

أَغْلَبَ غَلاَّباً أَلَدَّ أَلْوَدا

لوذ: لاذَ به يَلوذ لَوْذاً ولواذاً ولُواذاً ولِياذاً: لَجَأَ إِليه وعاذَ به. ولاوَذَ مُلاوَذَةً ولِواذاً ولِياذاً: استتر. وقال ثعلب: لُذْتُ به لِواذاً احتَصَنْتُ. ولاوَذَ القومُ مُلاوَذَةً ولِواذاً أَي لاذَ بَعْضُهُم ببعض؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**يتسللون منكم لواذاً**﴾ وفي حديث الدعاء: اللهم بك أَعوذ وبك أَلوذُ؛ لاذ به التجأَ إِليه وانضم واستغاث. والمَلاذُ والمَلْوَذَةُ: الحِصن. ولاذَ به ولاوَذَ وأَلاذَ: امتنع. ولاوَذَه لِواذاً: راوَغَهُ. وقوله عز وجل: ﴿**قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذاً**﴾ قال الزجاج: معنى لواذاً ههنا خلافاً أَي يخالفون خلافاً؛ ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿**فليحذر الذين يخالفون عن أَمره**﴾ وقيل: معنى يتسللون منكم لواذاً، يلوذ هذا بذا ويستتر ذا بذا؛ ومنه الحديث: يَلُوذُ به الهُلاَّكُ أَي يستتر به الهالكون ويحتمون، وإِنما قال تعالى: لواذاً لأَنه مصدر لاوذت، ولو كان مصدراً للُذت لقلت لُذْتُ به لِياذاً، كما تقول قمت إِليه قياماً وقاومتك قِواماً طويلاً، وفي خطبة الحجاج: وأَنا أَرميكم بطَرْفي وأَنتم تَتَسلَّلُون لواذاً أَي مستخفين ومستترين بعضكم ببعض، وهو مصدر لاوَذَ يُلاوِذُ مُلاوذَةً ولِواذاً. وقال ابن السكيت: خيرُ بني فلان مُلاوِذُ لا يجيء إِلا بعد كدّ، وأَنشد القطامي:

وما ضَرَّها أَنْ لم تكن رَعَتِ الحِمَى،
ولم تَطْلُبِ الخَيرَ المُلاوِذَ من بِشْرِ

الجوهري: المُلاوذ يعني القليل؛ وقال الطرماح:

يُلاوِذُ من حَرٍّ، كَأَنَّ أُوارَهُ
يُذيبُ دِماغَ الضَّبِّ، وهو جَدُوعُ

يلاوذ يعني بقر الوحش أَي تلجأُ إِلى كُنُسِها. ولاذَ الطريقُ بالدار وأَلاذَ إِلاذَةً، والطريق مُلِيذ بالدار إِذا أَحاط بها. وأَلاذت الدار بالطريق إِذا أَحاطت به. ولُذْتُ بالقوم وأَلَذْتُ بهم، وهي المداورة من حيثما كان. ولاوَذَهُمْ: داراهم.

واللَّوْذُ: حِضْنُ الجبل وجانبه وما يطيف به، والجمع أَلْواذٌ. ولَوْذُ الوادي: مُنْعَطَفُه والجمع كالجمع، ويقال: هو بِلَوْذِ كذا أَي بناحية كذا وبِلَوْذانِ كذا؛ قال ابن أَحمر:

كأَنَّ وَقْعَتَهُ لَوْذانَ مِرْفَقِها
صَلْقُ الصَّفا بأَدِيمٍ وَقْعُه تِيَرُ

تِيَرٌ أَي تاراتٌ. ويقال: هو لَوْذُه أَي قريب منه. ولي من الإِبل والدراهم وغيرها مائة أَو لِواذُها؛ يريد أَو قرابتها، وكذلك غير المائة من العدد أَي أَنقص منها بواحد أَو اثنين أَو أَكثر منها بذلك العدد.

واللاَّذُ: ثياب حرير تنسج بالصين، واحدته لاذَة، وهو بالعجمية سواء تسميه العرب والعجم اللاذة. والمَلاوِذُ: المآزر؛ عن ثعلب.

ولَوْذانُ، بالفتح: اسم رجل، ولَوْذانُ: اسم أَرض؛ قال الراعي:

فَلَبَّثَها الراعي قليلاً كَلا ولا
بِلَوْذانَ، أَو ما حَلَّلَتْ بالكراكِرِ

لوز: اللَّوْزُ: معروف من الثمار، عربي وهو في بلاد العرب كثير، اسم للجنس، الواحد لَوْزَة. وأَرض

مَلازَة: فيها أَشجار من اللَّوْزِ، وقيل: هو صِنْفٌ من المِزْجِ، والمِزْجُ: ما لم يوصل إِلى أَكله إِلاَّ بكسر، وقيل: هو ما دَقَّ من المِزْجِ. قال أَبو عمرو: القُمْرُوصُ اللَّوْزُ والجِلَّوْزُ البُنْدُقُ.

ورجل مُلَوَّز إِذا كان خفيف الصورة. وفلان عَوِزٌ لَوِزٌ: إِتباع له.

واللَّوْزِيْنَجُ: من الحلواء شبه القطائف تُؤْدَمُ بدهن اللَّوْزِ، والله أَعلم.

لوس: اللَّوْسُ: الذَّوْق. رجل لَؤُوس، على فَعول؛ لاسَ يَلُوس لَوساً وهو أَلْوَسُ: تَتَبَّع الحلاوات فأَكلها. واللَّوْسُ: الأَكل القليل. وما ذاق عنده لَوساً ولا لَواساً، بالفتح، أَي ذَواقاً. ولا يَلُوسُ كذا أَي لا يَنالُه، وهو من ذلك. وقال أَبو صاعد الكلابي: ما ذاق عَلُوساً ولا لَؤُوساً، وما لُسْنا عندهم لَواساً. واللُّواسَة، بالضم: أَقلّ من اللُّقمة. واللُّوس: الأَشِدَّاء[1] واحِدُهم أَلْيَس.

لوص: لاصَه بعينه لَوْصاً ولاوَصَه: طالَعَه من خَلَلٍ أَو سِتْرٍ، وقيلَ: المُلاوَصةُ النظر يَمْنةً ويَسْرةً كأَنه يَرُومُ أَمراً. والإِلاصَةُ، مثل العِلاصة: إِدارَتُك الإِنسانَ على الشيء تطلبُه منه، وما زلت أُلِيصُه وأُلاوِصُه على كذا وكذا أَي أُدِيرُه عليه. وقال عمر لعثمان في معنى كلمة الإِخلاص: هي الكلمة التي أَلاصَ عليها النبيُّ ﷺ، عَمَّه يعني أَبا طالب عند الموت شهادة أَن لا إِله إِلاَّ الله أَي أَدارَه عليها وراوَدَه فيها.

الليث: اللَّوْصُ من المُلاوَصةِ وهو النظر كأَنه يَخْتِلُ ليَرُوم أَمراً. والإِنسان يُلاوِصُ الشجرة إِذا أَرادَ قَلْعَها بالفَأْسِ، فتراه يُلاوِصُ في نظره يمنة ويسرة كيف يضربُها وكيف يأْتيها ليقلَعها. ويقال: أَلاصَه على كذا أَي أَدارَه على الشي الذي يُريده. وفي الحديث أَنه قال لعثمان: إِن الله تبارك وتعالى سَيُقَمِّصُك قَمِيصاً وإِنك سَتُلاصُ على خَلْعِه أَي تُراوَد عليه ويُطْلَبُ منك أَن تَخْلَعه، يعني الخلافة. يقال: أَلَصْته على الشيء أُلِيصُه مثل رَاوَدْته عليه وداورته. وفي حديث زيد بن حارثة: فأَدارُوه وأَلاصُوه فأَبى وحلف أَن لا يَلْحَقَهُم. وما أَلَصْت أَن آخُذَ منه شيئاً أَي ما أَرَدْت.

ويقال للفالُوذ: المُلَوَّصُ والمُزَعْزَع والمُزَعْفَر واللَّمْصُ واللَّواصُ.

أَبو تراب: يقال لاصَ عن الأَمر وناصَ بمعنى حادَ. وأَلَصْت أَن آخُذَ منه شيئاً أُلِيصُ إِلاصَةً وأَنَصْت أُنِيصُ إِناصةً أَي أَرَدْت. ولَوَّصَ الرجلُ إِذا أَكلَ اللَّواصَ، واللَّواصُ هو العسَلُ، وقيل: العسلُ الصافي. وفي الحديث: من سبق العاطسَ بالحمد أَمِنَ الشَّوْصَ واللَّوْصَ؛ هو وَجَعُ الأُذنِ؛ وقيل: وجَعُ النحر.

لوط: لاطَ الحوْضَ بالطين لَوطاً: طَيَّنه، والتاطَه: لاطَه لنفسه خاصّة. وقال اللحياني: لاطَ فلان بالحوْض أَي طَلاه بالطِّين وملَّسه به، فعدّى لاطَ بالباء؛ قال ابن سيده: وهذا نادِر لا أَعرفه لغيره إِلاَّ أَن يكون من باب مَدَّة ومَدَّ به؛ ومنه حديث ابن عباس في الذي سأَله عن مال يَتِيم وهو والِيه أَيُصِيب من لبن إِبله؟ فقال: إِن كنت تَلُوط حَوْضَها وتَهْنَأُ جَرْباها فأَصِبْ من رِسْلها؛ قوله تلُوط حوضَها أَراد باللَّوْطِ تطيين الحوض وإِصْلاحَه وهو من اللُّصُوق؛ ومنه حديث أَشْراطِ الساعةِ: ولتَقُومَن وهو يَلوطُ حوضَه، وفي رواية يَلِيطُ حوضَه. وفي حديث قتادة: كانت بنو إِسرائيل يشربون في التِّيه ما لاطُوا أَي لم يصيبوا ماء سَيْحاً إِنما كانوا يشربون مما يجمعونه في الحِياضِ من الآبار. وفي خُطبة علي رضي الله عنه: ولاطَها بالبِلَّةِ حتى لَزَبَتْ. واسْتَلاطُوه أَي أَلْزَقُوه بأَنفسهم. وفي حديث عائشةَ في نكاح الجاهلية: فالتاطَ به ودُعِيَ ابنَه أَي التَصَق به. وفي الحديث: مَنْ أَحَبّ الدنيا التاطَ منها بثلاثٍ: شُغُلٍ لا يَنْقَضي، وأَملٍ لا يُدْرَك، وحِرصٍ لا يَنْقَطِع. وفي حديث العباس: أَنه لاطَ لفلان بأَربعةِ آلافٍ فبعثه إِلى بَدْرٍ مكان نفسه أَي أَلْصَقَ به أَربعة آلاف.

ومنه حديث علي بن الحسين رضي الله عنهما في المُسْتَلاطِ: أَنه لا يَرِثُ، يعني المُلْصَقَ بالرجل في النَّسب الذي وُلد لغير رِشْدةٍ. ويقال: اسْتَلاطَ القومُ والطوه[2] إِذا أَذنبوا ذنوباً تكون لمن عاقبهم عذراً، وكذلك أَعْذَروا. وفي الحديث: أَن الأَقْرعَ بن حابس قال لعيينة بن حِصْنٍ: بِمَ اسْتَلَطْتُم دَمَ هذا الرَّجل؟ قال: أَقْسَمَ منا خمسون أَنَّ صاحبنا

(١) قوله «واللوس الأشداء الخ» قال في شرح القاموس: هنا ذكره صاحب اللسان ومحل ذكره الياء.

(٢) قوله «والطوه» كذا بالأصل ولعله محرف عن والتاطوا أي التصق بهم الذنب.

قتل وهو مُؤمن، فقال الأَقرع: فسأَلكم رسولُ الله ﷺ، أَن تقبلوا الدِّيةَ وتَعْفُوا فلم تَقْبلوا وليُقْسِمنَّ مائةٌ من تميم أنه قتل وهو كافر؛ قوله بمَ اسْتَلْطَتُم أَي استوجبتم واسْتَحْققتم، وذلك أَنهم لما استحقوا الدَّمَ وصار لهم كأَنهم أَلصقوه بأَنفسهم. ابن الأَعرابي: يقال اسْتَلاطَ القَوْمُ واستحَقُّوا وأَوْجَبُوا وأَعذَروا ودبوا(١) إذا أَذْنَبُوا ذنوباً يكون لمن يعاقبهم عُذر في ذلك لاستحقاقهم.

ولَوَّطَه بالطِّيب: لطَّخه؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

مُفَرَّكَة أَزْرَى بها عند زوجها،
ولَوْ لَوَّطَتْه، هَيَّبانٌ مُخالِفُ

يعني بالهَيَّبانِ المُخالِف ولَده منها، ويروى عند أَهلها، فإن كان ذلك فهو من صفة الزوج كأَنه يقول أَزْرَى بها عند أَهلها منها هَيَّبانٌ. ولاطَ الشيءَ لوطاً: أَخفاه وأَلصقَه. وشيء لَوْطٌ: لازق وصف بالمصدر؛ أَنشد ثعلب:

رَمَتْنِيَ مَيٌّ بالهَوَى رَمْيَ مُمْضَعٍ
من الوَحْشِ لَوْطٍ، لم تَعُقْه الأَوالِسُ(٢)

الكسائي: لاطَ الشيءُ بقلبي يَلوطُ ويَلِيطُ. ويقال: هو أَلوطُ بقلبي وأَليَطُ، وإني لأَجد له في قلبي لَوْطاً ولَيْطاً، يعني الحُبَّ اللازِقَ بالقلب. ولاطَ حُبُّه بقلبي يَلوط لَوْطاً: لَزِقَ. وفي حديث أَبي بكر رضي الله عنه، أَنه قال: إنَّ عمر لأَحَبُّ الناس إليَّ، ثم قال: اللهم أَعَزُّ والوَلَدُ أَلْوَطُ؛ قال أَبو عبيد: قوله والولد أَلوطُ أَي أَلصَقُ بالقلب، وكذلك كل شيء لَصِق بشيء، فقد لاطَ به يَلوطُ لَوْطاً، ويَليطُ لَيْطاً ولِياطاً إذا لَصِق به أَي الولد أَلصق بالقلب، والكلمة واوية ويائية. وإني لأَجِدُ له لَوْطاً ولَوْطةً ولُوطةً الضمّ عن كراع واللحياني، ولِيطةً بالكسر، وقد لاطَ حُبُّه بقلبي يَلوطُ ويَلِيطُ أَي لصِق. وفي حديث أَبي البَخْتَرِيّ: ما أَزْعُمُ أَنَّ علياً أَفضلُ من أَبي بكر وعمر ولكن أَجد له من اللَّوْطِ ما لا أَجد لأَحد بعد النبي ﷺ. ويقال للشيء إذا لم يُوافِق صاحبَه: ما يَلْتاطُ ولا يَلْتاطُ هذا الأَمرُ بصَفَري أَي لا يَلْزَقُ بقلبي، وهو يَفْتَعِلُ من اللَّوْطِ. ولاطَه بسهم وعين: أَصابه بهما، والهمز لغة. والْتاطَ ولداً واسْتَلاطَه: اسْتَلْحَقَه؛ قال:

فهل كُنْتَ إلاَّ بُهْثَةً إسْتَلاطَها
شَقِيٌّ، من الأَقوام، وَغْدٌ مُلَحَّقُ؟

قطع أَلف الوصل للضرورة، وروي فاسْتَلاطَها. ولاط بحقه: ذهب به.

واللَّوْطُ: الرِّداء. يقال: انْتُقْ لَوْطَكَ في الغَزالةِ حتى يَجِفّ. ولَوْطُه رِداؤه، ونَتْقُه بَسْطُه. ويقال: لَبِسَ لَوْطَيْه. واللَّوِيطةُ من الطعام: ما اختلط بعضه ببعض.

ولُوط: اسم النبي صلى الله على سيدنا محمد نبينا وعليه وسلم. ولاطَ الرجلُ لِواطاً ولاوطَ أَي عمِلَ عَمَل قومِ لُوطٍ. قال الليث: لُوط كان نبياً بعثه الله إلى قومه فكذبوه وأَحدثوا ما أَحدثوا فاشتق الناس من اسمه فعلاً لمن فَعَل فِعْلَ قومِه. ولوط اسم ينصرف مع العُجْمة والتعريف، وكذلك نُوح؛ قال الجوهري: وإنما أَلزموهما الصرف لأَن الاسم على ثلاثة أَحرف أَوسطه ساكن وهو على غاية الخِفة فقاومت خِفَّتُه أَحد السببين، وكذلك القياس في هِنْد ودَعْد إلاَّ أَنهم لم يلزموا الصرف في المؤنث وخيَّروك فيه بين الصرف وتركه.

والأَلْياطُ: الرِّبا، وجمعه لِيطٌ، وهو مذكور في ليط، وذكرناه ههنا لأَنهم قالوا إنَّ أَصله لوط.

لوع: اللَّوْعةُ: وجع القلب من المرض والحب والحزن، وقيل: هي حُرْقةُ الحُزْنِ والهَوى والوجْد. لاعَه الحبُّ يَلوعُه لَوْعاً فَلاعَ يَلاعُ والْتاعَ فُؤادُه أَي احْتَرَقَ من الشوق. ولَوْعةُ الحُبِّ: حُرقَتُه، ورجل لاعٌ وقوم لاعُون ولاعةٌ وامرأَة لاعةٌ كذلك. يقال: أَتانٌ لاعةُ الفُؤاد إلى جَحْشِها، قال الأَصمعي: أَي لائعةُ الفؤاد، وهي التي كأَنها وَلْهى من الفَزَع؛ وأَنشد الأَعشى:

مُلْمِعٍ لاعةِ الفُؤادِ إلى جَحْـ
ـشٍ فَلاهُ عنها، فَبِئْسَ الفالي!

وفي حديث ابن مسعود: إني لأَجِدُ له من اللاَّعةِ ما أَجِدُ لِولَدِي؛ اللاَّعة واللَّوْعةُ: ما يَجِدُه الإِنسان لِولَدِه وحَمِيمِه من الحُرْقة وشِدّة الحبِّ. ورجل لاعٌ ولاعٍ: حريصٌ سيِّءُ الخُلقِ جَزوعٌ على الجوع وغيره، وقيل: هو الذي يجوعُ قبل أَصحابِه، وجَمْعُ اللاَّعِ أَلْواعٌ ولاعُونَ. وامرأَة لاعةٌ،

(١) قوله «ودبوا» كذا بالأصل على هذه الصورة ولعله ذبوا أي دفعوا عمن يعاقبهم اللوم.

(٢) قوله «الأوالس» سيأتي في مضع الأوانس بالنون، وهي التي في شرح القاموس.

وقد لِعْتُ لَوعاً ولاعاً ولُووعاً كجزِعْتُ جَزَعاً؛ حكاها سيبويه. وقال مرة: لِعْتَ وأَنت لائِعٌ كبِعْتَ وأَنت بائِعٌ، فوزن لِعْتَ على الأَول فَعِلْتَ ووزنه على الثاني فَعَلْتَ. ورجل هاعٌ لاعٌ: فهاعٌ جَزُوع، ولاعٌ موجَعٌ؛ هذه حكاية أَهل اللغة، والصحيح مُتَوَجِّعٌ ليعبر عن فاعِلٍ بفاعل، وليس لاعٌ بإِتْباع لما تقدَّم من قولهم رجل لاعٌ دُونَ هاع، فلو كان إِتباعاً لم يقولوه إِلاَّ معَ هاع؛ قال ابن بري: الذي حكاه سيبويه لِعْتُ أَلاعُ، فهو لاعٌ ولائِعٌ، ولاعٌ عنده أَكثر؛ وأَنشد أَبو زيد لِمِرْداسِ بن حُصَين:

ولا فَـرِحٌ بِـخَـيْـرٍ إِنْ أَتـاه،
ولا جَـزِعٌ مِـن الـحِـدْثـانِ لاعِ

وقيل: رجل هاعٌ لاعٌ أَي جَبانٌ جَزوعٌ، وقد لاعَ يَليعُ؛ وحكى ابن السكيت: لِعْتُ أَلاعُ وهِعْتُ أَهاع، وذكر الأَزهري في ترجمة هوع هِعْتُ أَهاعُ ولِعْتُ أَلاعُ هَيَعاناً ولَيَعاناً إِذا ضَجِرْتَ؛ وقال عدي:

إِذا أَنتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فلا تَلَعْ،
وقُـلْ مِـثْـلَ مـا قـالـوا ولا تَـتَـزَنَّـكِ

قال ابن بزرج: يقال لاعَ يَلاعُ لَيْعاً من الضَّجَرِ والجَزَعِ والحَزَنِ وهي اللَّوْعةُ. ابن الأَعرابي: لاعَ يَلاعُ لَوْعةً إِذا جَزِعَ أَو مَرِضَ. ورجل هاعٌ لاعٌ وهائِعٌ لائِعٌ إِذا كان جَباناً ضَعيفاً، وقد يقال: لاعَني الهمُّ والحَزَنُ فالْتَعْتُ الْتِياعاً، ويقال: لا تَلَعْ أَي لا تَضْجَرْ؛ قال الأَزهري: قوله لا تَلَعْ من لاعَ كما يقال لا تَهَبْ من هاب وامرأَة هاعةٌ لاعةٌ ورجل هائِعٌ لائِعٌ وامرأَة لاعةٌ كَلَعَةٍ: تُغازِلُك ولا تُمَكِّنُك، وقيل: مليحة تديم نظرك إِليها من جمالها، وقيل: مليحة بعيدة من الريبة، وقيل: اللاَّعة المرأَةُ الحديدةُ الفؤادِ الشهْمةُ. قال الأَزهري: اللَّوْعةُ السواد حوْلَ حلمة المرأَة، وقد أَلْعَى ثَدْيُها إِذا تَغَيَّر. ابن الأَعرابي: أَلواعُ الثُّدِيِ جمع لَوْعٍ وهو السوادُ الذي على الثدي، قال الأَزهري: هذا السواد يقال له لَعْوةٌ ولَوْعةٌ وهما لغتان؛ قال زيادٌ الأَعْجَم:

كَـذَبْـتَ لـم تَـغْـذُه سَـوْداءُ مُـقْـرِفـةٌ
بِلَوْعِ ثَدي، كأَنْفِ الكلبِ، دمّاع

لوغ: لاغَ الشيءَ لَوْغاً: أَدارَه في فيه ثم لَفَظَه. ابن الأَعرابي: لاغَ يَلُوغُ لَوْغاً إِذا لَزِمَ الشيءَ. قال ابن بري: اللَّوْغُ السَّوادُ الذي حَوْلَ الحَلَمةِ؛ وأَنشد ثعلب:

كَـذَبْـتَ لَـمْ تَـغْـذُه سَـوْداءُ مُـقْـرِفـةٌ،
بِـلَـوْغِ ثَـدْيٍ، كـأَنْـفِ الـكَـلْـبِ دَمّـاعِ

وقالتْ خالةُ امرىءِ القيس له: إِنَّ أُمكَ تَرَكَتْكَ صغيراً فأَرْضَعْتُكَ كَلْبةٌ مُجْرِيةٌ فَقَبِلْتَ لَوْغَها.

لوف: اللُّوف: نبات يخرج له ورَقات خُضْر رِواء جَعْدة تنبسط على الأَرض وتخرج له قصبة من وسطها، وفي رأْسها ثمرة، وله بصل شبيه ببصل العُنصُل والناس يَتداوَوْن به، واحدته لُوفة؛ حكاه أَبو حنيفة، قال: وسمعت من عرب الجزيرة: ونباتُه يَبْدأُ في الربيع، قال: ورأَيت أَكثر مَنابته ما قارب الجبال، وقيل: أَكثر منابته الجبال.

لوق: لاقَ الشيءَ لَوْقاً ولَوَّقَه: ليَّنه. ولَوَّق طعامه: أَصلحه بالزُّبْد. وفي حديث عُبادة بن الصامت: ولا آكل إِلاَّ ما لُوِّق لي؛ قال أَبو عبيد: هو مأْخوذ من اللُّوقة، وهي الزبدة في قول الفراء والكسائي؛ وقال ابن الكلبي: هو الزبد بالرطب. واللُّوقة: الرطبُ بالزُّبْد، وقيل بالسمن، وفيه لغتان: لُوقَة وأَلُوقة؛ وقال رجل من بني عُذْرة:

وإِنِّـي لِـمَـنْ سـالَـمْـتُـمُ لأَلُـوقـة،
وإِنِّـي لِـمَـنْ عـادَيْـتُـمُ سُـمُّ أَسْـوَدِ

وقال الآخر:

حـديثُـك أَشْـهـى عِـنْـدنـا مـن أَلُـوقـةٍ،
تَـعَـجَّـلـهـا ظـمـآن شَـهْـوانُ لـلـطُّـعْـمِ

واللُّوَقُ: جمع لُوقَة وهي الزبدة بالرطب، والذي أَراد عبادةُ بقوله لُوِّقَ لي أَي لُيِّنَ لي من الطعام حتى يكون كالزُّبْد في لينه، وأَصله من اللُّوقةِ وهي الزبدة.

والأَلْوق: الأَحمق في الكلام بيِّنُ اللَّوَقِ ورجل عَوِق لَوِقٌ إِتباع، وكذلك ضيِّق ليِّق عَيِّق، كل ذلك على الإِتباع.

واللُّوقُ: كل شيء لين من طعام وغيره. ويقال: ما ذقت لَوَاقاً أَي شيئاً.

ولُوَاق: أَرض معروفة؛ قال أَبو داود:

لِـمَـنْ طَـلَـلٌ كـعُـنْـوان الـكـتـابِ
بِـبَـطْـنِ لُـوَاقَ، أَو بـطـن الـذُّهـابِ؟

لوك: اللَّوْكُ: أَهْوَن المَضْغِ، وقيل: هو مضغ الشيء الصُّلْبِ المُمْضَغة تديره في فيك؛ قال الشاعر:

وَلَوْكُهُمْ جَذْلَ الحَصَى بشفاهِهِم،
كأَنَّ على أَكتافِهِم فِلَقاً صَخْرا

وقد لاكه يَلُوكه لَوْكاً. وما ذاقَ لَواكاً أَي ما يُلاك. ويقال: ما لُكْتُ عنده لَوَاكاً أَي مَضاغاً. ولُكْتُ الشيءَ في فمي أَلُوكُه إِذا عَلَكْتُه، وقد لاكَ الفرسُ اللجام. وفلان يلوكُ أَعراضَ الناس أَي يقع فيهم. وفي الحديث: فإِذا هي في فيه يَلُوكُها أَي يَمْضَغُها. واللَّوْكُ: إِدارة الشيء في الفم. الجوهري في هذه الترجمة: وقول الشعراء أَلِكْني إِلى فلان يُريدون كُنْ رسولي وتَحَمَّلْ رسالتي إِليه، وقد أَكثروا في هذا اللفظ؛ قال عبد بني الحَسْحاس:

أَلِكْني إِليها، عَمْرَكَ اللهَ! يا فَتى
بآيةِ ما جاءت إِلينا تَهادِيا

وقال أَبو ذؤيب الهذلي:

أَلِكْني إِليها، وخَيْرُ الرَّسُو
لِ أَعْلَمُهم بنَواحي الخَبَرْ

قال: وقياسه أَن يقال أَلاكه يُليكه إِلاكةً، قال: وقد حكي هذا عن أَبي زيد وهو وإِن كان من الأَلُوكِ في المعنى وهو الرسالة فليس منه من اللفظ، لأَنَّ الأَلُوكَ فَعُول والهمزة فاء الفعل، إِلاَّ أَن يكون مقلوباً أَو على التوهم. قال ابن بري: وأَلِكْني من أَلَكَ إِذا أَرسل، وأَصله أَأْلِكْني ثم أُخرت الهمزة بعد اللام فصار أَلْئِكْني، ثم خففت الهمزة بأَن نقلت حركتها على اللام وحذفت كما فعل بمَلَكٍ وأَصله مأْلَكٌ ثم مَلأَكٌ ثم مَلَك، قال: وحق هذا أَن يكون في فصل أَلك لا فصل لوك، وقد ذكرنا نحن هناك أَكثر هذا الباب.

لولب: التهذيب في الثنائي في آخر ترجمة لبب: ويقال للماءِ الكثير يَحْمِلُ منه المِفْتَحُ ما يَسَعُه، فيَضِيقُ صُنْبُورُه عنه من كثرته، فيستدير الماءُ عند فمه، ويصير كأَنه بُلْبُلُ آنيةٍ: لَوْلَبٌ؛ قال أَبو منصور: ولا أَدري أَعربي، أَم مُعَرَّب، غير أَنَّ أَهل العراقِ وَلِعُوا باستعمال اللَّوْلَب. وقال الجوهري في ترجمة لوب: وأَما المِروَدُ ونحوُه فهو المُلَوْلَبُ، على مُفَوْعَل، وقال في ترجمة فولف: ومما جاءَ على بناءِ فَوْلَف: لَوْلَبُ الماءِ.

لوم: اللَّوْمُ واللَّوْماءُ واللَّوْمَى واللائمة: العَذْلُ. لامَه على كذا يَلومُه لَوْماً ومَلاماً ومَلامةً ولَوْمةً، فهو مَلُوم ومَلِيمٌ: استحقَّ اللَّوْمَ؛ حكاها سيبويه، قال: وإِنما عدلوا إِلى الياء والكسرة استثقالاً للواو مع الضَّمَّة. وأَلامَه ولَوَّمَه وأَلَمْتُه: بمعنى لُمْتُه؛ قال مَعْقِل بن خُوَيْلد الهذليّ:

حَمِدْتُ اللَّهَ أَن أَمسَى رَبيعٌ،
بدارِ الهُونِ، مَلْحِيّاً مُلامَا

قال أَبو عبيدة: لُمْتُ الرجلَ وأَلَمْتُه بمعنى واحد، وأَنشد بيت مَعْقِل أَيضاً؛ وقال عنترة:

ربِذٍ يَداه بالقِداح إِذا شَتَا،
هَتّاكِ غاياتِ التِّجارِ مُلَوَّمِ

أَي يُكْرَم كَرَماً يُلامُ من أَجله، ولَوَّمَه شدّد للمبالغة. واللُّوَّمُ: جمع اللائم مثل راكِع ورُكَّع. وقوم لُوَّامٌ ولُوَّمٌ ولُيَّمٌ: غُيِّرت الواوُ لقربها من الطرف. وأَلامَ الرجلُ: أَتى ما يُلامُ عليه. قال سيبويه: أَلامَ صارَ ذا لائمة. ولامَه: أَخْبَر بأَمره. واسْتلامَ الرجلُ إِلى الناس أَي اسْتَذَمَّ. واستَلامَ إِليهم: أَتى إِليهم ما يَلُومُونه عليه؛ قال القطامي:

فمنْ يكن اسْتلامَ إِلى ثَوِيٍّ،
فقد أَكْرَمْتَ، يا زُفَر، المتاعا

التهذيب: أَلامَ الرجلُ، فهو مُلِيم إِذا أَتى ذَنْباً يُلامُ عليه، قال الله تعالى: ﴿فالْتَقَمه الحوتُ وهو مُليمٌ﴾ وفي النوادر: لامَني فلانٌ فالْتَمْتُ، ومَعَّضَني فامْتَعَضْت، وعَذَلَني فاعْتَذَلْتُ، وحَضَّني فاحْتَضَضت، وأَمَرني فأْتَمَرْت إِذا قَبِلَ قولَه منه. ورجل لُومة: يَلُومُه الناس. ولُوَمَة: يَلُومُ الناس مثل هُزْأَة وهُزَأَة. ورجل لُوَمَة: لَوّام، يطّرد عليه باب. ولاوَمْتهُ: لُمْته ولامَني. وتَلاوَمَ الرجُلان: لامَ كلّ واحد منهما صاحبَه. وجاءَ بلَوْمَةٍ أَي ما يُلامُ عليه.

والمُلاوَمة: أَن تَلُوم رجلاً ويَلُومَك. وتَلاوَمُوا: لامَ بعضُهم بعضاً؛ وفي الحديث: فتَلاوَموا بينهم أَي لامَ بعضُهم بعضاً، وهي مُفاعلة من لامَه يَلومه لَوماً إِذا عذَلَه وعنَّفه.

وفي حديث ابن عباس: فتَلاوَمْنا. وتَلَوَّمَ في الأَمر: تمكَّث وانتظر. ولي فيه لُومةٌ أَي تَلَوُّم. ابن بزرج: التَّلَوُّمُ التَّنَظُّر للأَمر تُريده. والتَّلَوُّمُ: الانتظار والتلبُّثُ. وفي حديث عمرو بن سَلَمة الجَرْمِيّ: وكانت العرب تَلَوَّمُ بإِسلامهم الفتح أَي تنتظر، وأَراد تَتَلَوَّمُ فحذف إِحدى التاءين تخفيفاً، وهو كثير في كلامهم. وفي حديث علي، عليه السلام: إِذا أَجْنَبَ في السفر تَلَوَّمَ ما بينه وبين آخر الوقت أَي انتظر وتَلَوَّمَ على الأَمر يُريده. وتَلَوَّمَ على

لُوامَته أَي حاجته. ويقال: قضى القومُ لُواماتِ لهم وهي الحاجات، واحدتها لُوَامة. وفي الحديث: بِئسَ، لَعَمْرُ اللَّهِ، عَمَلُ الشيخ المتوسّم والشابُ المُتلوِّم أَي المتعرّض للأَئمةِ في الفعلِ السيّء، ويجوز أَن يكون من اللُّومة وهي الحاجة أَي المنتظِر لقضائها.

ولِيمَ بالرجل: قُطِع. واللَّوْمةُ: الشَّهْدة.

واللامةُ واللامُ، بغير همز، واللَّوْمُ: الهَوْلُ؛ وأَنشد للمتلمس:

ويــكـــادُ مـــن لامٍ يَــطِــيــرُ فُــؤادُهــا

واللامُ: الشديد من كل شيء؛ قال ابن سيده: وأُراه قد نقدم في الهمز. قال أَبو الدقيش: اللامُ القُرْبُ، وقال أَبو خيرة: اللامُ من قول القائل لامٍ، كما يقول الصائتُ أَيا أَيا إِذا سمعت الناقة ذلك طارت من حِدّة قلبها؛ قال: وقول أَبي الدقيش أَوفقُ لمعنى المتنكّس في البيت لأَنه قال:

ويـكـادُ مـن لامٍ يـطـيـرُ فـؤادُهـا،
إِذ مَرَّ مُكّـاءُ الـضُّـحَـى الـمُـتَنَكِّسُ

قال أَبو منصور: وحكى ابن الأَعرابي أَنه قال اللامُ الشخص في بيت المتلمس. يقال: رأَيت لامَه أَي شخصه. ابن الأَعرابي: اللَّوَمُ كثرة اللَّوْمِ. قال الفراء: ومن العرب من يقول المَلِيم بمعنى المَلوم؛ قال أَبو منصور: من قال مَلِيم بناه على لِيمَ. واللائِمةُ: المَلامة، وكذلك اللَّوْمى، على فَعْلى. يقال: ما زلت أَتَجرَّعُ منك اللَّوائِمَ. والمَلاوِمُ: جمع المَلامة. واللاَّمةُ: الأَمر يُلام عليه. يقال: لامَ فلانٌ غيرَ مُلِيم. وفي المثل: رُبَّ لائمٍ مُلِيم؛ قالته أُم عُمَير بن سلمى الحنفي تخاطب ولدها عُمَيراً، وكان أَسلم أَخاه لرجل كلابيّ له عليه دَمٌ فقتله، فعاتبته أُمّه في ذلك وقالت:

تَــعُــدُّ مَــعــاذِراً لا عُــذْرَ فــيــهــا،
ومَــن يَــخْــذُلْ أَخــاه فَــقَــد أَلامــا

قال ابن بري: وعُذْره الذي اعتذر به أَنَّ الكلابيّ التجأَ إِلى قبر سلمى أَبي عمير، فقال لها عمير:

قَـتَـلْـنـا أَخـانـا لـلـوَفـاء بِـجـارِنـا،
وكـان أَبـونـا قـد تُـجِـيـرُ مَـقـابِـرُه

وقال لبيد:

سَفَهاً عَذَلْتَ، ولُمْتَ غيرَ مُليم،
وهَـذاك قـبـلَ الـيـومِ غيرُ حَكـيـمِ

ولامُ الإِنسان: شخصُه، غير مهموز؛ قال الراجز:

مَــهْــرِيَّــة تَــخْــطُــر فــي زِمــامِــهــا،
لــم يُـبْـقِ مـنـهـا الـسَّـيْـرُ غـيـرَ لامِـهـا

وقوله في حديث ابن أُم مكتوم: ولي قائد لا يُلاوِمُني؛ قال ابن الأَثير: كذا جاء في رواية بالواو، وأَصله الهمز من المُلاءمة وهي المُوافقة؛ يقال: هو يُلائِمُني بالهمز ثم يُخَفَّف فيصير ياء، قال: وأَما الواو فلا وجه لها إِلاَّ أَن تكون يُفاعِلني من اللَّوْم ولا معنى له في هذا الحديث.

وقول عمر في حديثه: لَوْما أَبْقَيْتَ أَي هلاَّ أَبقيت، وهي حرف من حروف المعاني معناها التحضيض كقوله تعالى: ﴿لو ما تأْتينا بالملائكة﴾.

واللام: حرف هجاء وهو حرف مهجور، يكون أَصلاً وبدلاً وزائداً؛ قال ابن سيده: وإِنما قضيت على أَن عينها منقلبة عن واو لما تقدم في أَخواتها مما عينه أَلف؛ قال الأَزهري: قال النحويون لَوَّمْت لاماً أَي كتبته كما يقال كَوَّفْتُ كافاً. قال الأَزهري في باب لَفيف حرف اللام قال: نبدأ بالحروف التي جاءت لمعانٍ من باب اللام لحاجة الناس إِلى معرفتها، فمنها اللام التي توصل بها الأَسماء والأَفعال، ولها فيها معانٍ كثيرة: فمنها لامُ المِلْك كقولك: هذا المالُ لزيد، وهذا الفرس لمحمّد، ومن النحويين من يسمِّيها لامَ الإِضافة، سميت لامَ المِلْك لأَنك إِذا قلت إِنَّ هذا لِزيد عُلِمَ أَنه مِلْكه، فإِذا اتصلت هذه اللام بالمَكْنِيّ عنه نُصِبَت كقولك: هذا المالُ له ولنا ولكَ ولها ولهما ولهم، وإِنما فتحت مع الكنايات لأَن هذه اللامَ في الأَصل مفتوحة، وإِنما كسرت مع الأَسماء ليُفْصَل بين لام القسم وبين لام الإِضافة، أَلاَ ترى أَنك لو قلت إِنَّ هذا المالَ لِزيدٍ عُلِم أَنه مِلكه؟ ولو قلت إِنَّ هذا لَزيدٌ عُلِمَ أَنَّ المشار إِليه هو زيد فكُسِرَت ليُفرق بينهما، وإِذا قلت: المالُ لَكَ، فتحت لأَنَّ اللبس قد زال، قال: وهذا قول الخليل ويونس والبصريين.

لامُ كَيْ: كقولك جئتُ لِتقومَ يا هذا، سمِّيت لامَ كَيْ لأَنَّ معناها جئتُ لِكَيْ تقوم، ومعناه معنى لام الإِضافة أَيضاً، وكذلك كُسِرت لأَنَّ المعنى جئتُ لقيامك. وقال الفراء في قوله عزّ وجلّ: ﴿رَبَّنا لِيَضِلُّوا عن سبيلك﴾ هي

لام كَيْ، المعنى يا ربّ اعْطيْتهم ما أَعْطَيتَهم لِيضِلُّوا عن سبيلك؛ وقال أَبو العباس أَحمد بن يحيى: الاختيار أَن تكون هذه اللام وما أَشبهها بتأْويل الخفض، المعنى آتيتَهم ما آتيتَهم لضلالهم، وكذلك قوله: فالتَقَطَه آلُ فِرْعون لِيكونَ لهم؛ معناه لكونه لأنه قد آلت الحال إِلى ذلك، قال: والعرب تقول لامُ كَيْ في معنى لام الخفض، ولام الخفض في معنى لام كَي لِتقارُب المعنى؛ قال الله تعالى: ﴿**يَحْلِفون لكم لِترضَوْا عنهم**﴾ المعنى لِإعْراضِكم[1] عنهم وهم لم يَحْلِفوا لكَيْ تُعْرِضوا، وإِنما حلفوا لإِعْراضِهم عنهم؛ وأَنشد:

سَمَوْتَ، ولم تَكُن أَهْلاً لِتَسْمو،

ولكِنَّ المُضَيَّعَ قد يُصابُ

أَراد: ما كنتَ أَهلاً للسُّمُوِّ. وقال أَبو حاتم في قوله تعالى: ﴿**لِيَجْزِيَهم اللّهُ أَحْسَنَ ما كانوا يَعْملون**﴾ اللام في لِيَجْزِيَهم لامُ اليمين كأَنه قال لَيَجْزِيَنَّهم اللّه، فحذف النون، وكسروا اللام وكانت مفتوحة، فأَشبهت في اللفظ لامَ كي فنصبوا بها كما نصبوا بلام كي، وكذلك قال في قوله تعالى: ﴿**لِيَغْفِرَ لك اللّهُ ما تقدَّم من ذنبك وما تأَخر**﴾ المعنى لَيَغْفِرنَّ اللّهُ لك؛ قال ابن الأَنباري: هذا الذي قاله أَبو حاتم غلط لأَنَّ لامَ القسم لا تُكسَر ولا ينصب بها، ولو جاز أَن يكون معنى لِيَجزِيَهم اللّه لَيَجْزِيَنَّهم اللّه لقُلْنا: واللّه ليقومَ زيد، بتأْويل واللّه لَيَقُومَنَّ زيد، وهذا معدوم في كلام العرب، واحتج بأَن العرب تقول في التعجب: أَظْرِفْ بزَيْدٍ، فيجزمونه لشبَهِه بلفظ الأَمر، وليس هذا بمنزلة ذلك لأَن التعجب عدل إِلى لفظ الأَمر، ولام اليمين لم توجد مكسورة قط في حال ظهور اليمين ولا في حال إِضمارها؛ واحتج مَنْ احتج لأَبي حاتم بقوله:

إِذا هو آلى حِلْفةً قلتُ مِثْلَها،

لِتُغْنِيَ عنِّي ذا أَتى بِك أَجْمَعا

قال: أَراد لَتُغْنِيَنَّ، فأَسقط النون وكسر اللام؛ قال أَبو بكر: وهذه رواية غير معروفة وإِنما رواه الرواة:

إِذ هو آلى حِلْفةً قلتُ مِثْلَها،

لِتُغْنِنَّ عنِّي ذا أَتى بك أَجمعا

قال الفراء: أَصله لِتُغْنِيَنَّ فأَسكن الياء على لغة الذين يقولون رأَيت قاضٍ ورامٍ، فلما سكنت سقطت لسكونها وسكون النون الأُولى، قال: ومن العرب من يقول اقْضِنَّ يا رجل، وابْكِنَّ يا رجل، والكلام الجيد: اقْضِيَنَّ وابْكِيَنَّ؛ وأَنشد:

يا عَمْرُو، أَحْسِنْ نَوالَ اللّه بالرَّشَدِ،

واقْرَأْ سلاماً على الأَنقاءِ والثَّمدِ

وابْكِنَّ عَيْشاً تَوَلَّى بعد جِدَّته،

طابَتْ أَصائلُه في ذلك البَلَدِ

قال أَبو منصور: والقول ما قال ابن الأَنباري: قال أَبو بكر: سأَلت أَبا العباس عن اللام في قوله عزّ وجلّ ﴿**لِيَغْفِرَ لك اللّه**﴾ قال: هي لامُ كَيْ، معناها إِنا فتَحْنا لك فَتْحاً مُبِيناً لكي يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح، فلما انضم إِلى المغفرة شيءٌ حادثٌ واقعٌ حسُنَ معنى كي، وكذلك قوله: ﴿**لِيجْزِيَ الذين آمنوا وعمِلوا الصالحاتِ**﴾ هي لامُ كي تتصل بقوله: ﴿**لا يعزُبُ عنه مثقال ذرّة**﴾ إِلى قوله ﴿**في كتاب مبين**﴾ أَحصاه عليهم لكي يَجْزِيَ المُحْسِنَ بإِحسانه والمُسِيءَ بإِساءَته.

لام الأَمر: وهو كقولك لِيَضْرِبْ زيدٌ عمراً؛ وقال أَبو إِسحٰق: أَصلها نَصْبٌ، وإِنما كسرت ليفرق بينها وبين لام التوكيد ولا يبالي بشَبَهِها بلام الجر، لأَنَّ لام الجر لا تقع في الأَفعال، وتقعُ لامُ التوكيد في الأَفعال، أَلاَ ترى أَنك لو قلت لِيَضْرِبْ، وأَنت تأْمُر، لأَشبَهَ لامَ التوكيد إِذا قلت إِنك لَتَضْرِبُ زيداً؟ وهذه اللام في الأَمر أَكثر ما اسْتُعْملت في غير المخاطب، وهي تجزم الفعل، فإِن جاءَت للمخاطب لم يُنْكر. قال الله تعالى: ﴿**فبذلك فلْيَفرَحُوا هو خير**﴾ أَكثرُ القُرّاء: قرأُوا: فلْيَفْرَحوا، بالياء. ورُوي عن زيد بن ثابت أَنه قرأَ: فبذلك فلْتَفرَحوا؛ يريد أَصحاب سيدنا رسول الله ﷺ، هو خير مما يَجْمَعون؛ أَي مما يجمع الكُفَّار، وقوَّى قراءَة زيد، قراءةُ أُبَيّ فبذلك فافْرَحوا، وهو البناء الذي خُلق للأَمر إِذا واجَهْتَ به؛ قال الفراء: وكان الكسائي يَعيب قولَهم فلْتَفْرَحوا لأَنه وجده قليلاً فجعله عَيْباً؛ قال أَبو منصور: وقراءة يعقوب الحضرمي بالتاء فلْتَفرَحوا، وهي جائزة. قال الجوهري: لامُ الأَمرِ تأْمُر بها الغائبَ، وربما أَمرُوا بها المخاطَبَ، وقرىء: فبذلك

---

(١) قوله «يحلفون لكم لترضوا عنهم؛ المعنى لاعراضكم الخ» هكذا في الأصل.

فلْتَفْرحوا، بالتاء؛ قال: وقد يجوز حَذْفُ لامِ الأَمر في الشعر فتعمل مضْمرة كقول مُتَمِّم بن نُوَيْرة:

على مِثْلِ أَصحاب البَعوضةِ فاخْمُشِي،
لكِ الوَيْلُ! حُرَّ الوَجْهِ أَو يَبكِ من بَكى

أَراد: لِيَبْكِ، فحذف اللام، قال: وكذلك لامُ أَمرِ المُواجَهِ؛ قال الشاعر:

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دارُها:
تِئْذَنْ، فإِنِّي حَمْؤُها وجارُها

أَراد: لِتَأْذن، فحذف اللامَ وكسرَ التاءَ على لغة من يقول أَنتَ تِعْلَمُ؛ قال الأَزهري: اللام التي للأَمر في تأْويل الجزاء، من ذلك قولُه عزّ وجلّ: ﴿اتَّبِعُوا سَبِيلَنا ولْنَحْمِلْ خَطاياكُم﴾ قال الفراء: هو أَمر فيه تأْويل جَزاء كما أَن قوله: ادْخلوا مساكنكم لا يَحْطِمَنَّكم، نهيٌ في تأْويل الجزاء، وهو كثير في كلام العرب؛ وأَنشد:

فقُلْتُ: ادْعي وأَدْعُ، فإِنَّ أَنْدَى
لِصَوْتٍ أَن يُنادِيَ داعِيانِ

أَي ادْعِي ولأَدْعُ، فكأَنه قال: إِن دَعَوْتِ دَعَوْتُ، ونحو ذلك. قال الزجاج: وزاد فقال: يُقْرأُ قوله ولْنَحْمِلْ خطاياكم، بسكون اللام وكسرها، وهو أَمر في تأْويل الشرط، المعنى إِن تتَّبعوا سَبيلَنا حمَلْنا خطاياكم.

لام التوكيد: وهي تتصل بالأَسماء والأَفعال التي هي جواباتُ القسم وجَوابُ إِنّ، فالأَسماء كقولك: إِن زيداً لَكَريمٌ وإِنَّ عمراً لَشُجاعٌ، والأَفعال كقولك: إِنه لَيَذُبُّ عنك وإِنه لَيَرْغَبُ في الصلاح، وفي القسَم: والله لأُصَلِّيَنَّ وربِّي لأَصُومَنَّ، وقال الله تعالى: ﴿وإِنَّ منكم لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ﴾أَي مِمَّنْ أَظهر الإِيمانَ لَمَنْ يُبَطِّئُ عن القتال؛ قال الزجاج: اللامُ الأُولى التي في قوله لَمَنْ لامُ إِنّ، واللام التي في قوله لَيُبَطِّئَنّ لامُ القسَم، ومَنْ موصولة بالجالب للقسم، كأَنَّ هذا لو كان كلاماً لقلت: إِنّ منكم لَمَنْ أَحْلِف بالله لَيُبَطِّئَنّ، قال: والنحويون مُجْمِعون على أَنّ ما ومَنْ والذي لا يوصَلْنَ بالأَمر والنهي إِلا بما يضمر معها من ذكر الخبر، وأَن لامَ القسَم إِذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القَسم وما أَشبه لفظَه مضمرٌ معها. قال الجوهري: أَما لامُ التوكيد فعلى خمسة أَضرب، منها لامُ الابتداء كقولك لَزيدٌ أَفضل من عمرو، ومنها اللامُ التي تدخل في خبر إِنَّ المشددة والمخففة كقوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالمِرْصادِ﴾ وقوله عزّ من قائلٍ: ﴿وإِنْ كانت لَكَبِيرةً﴾ ومنها التي تكون جواباً لِلَوْ ولَوْلا كقوله تعالى ﴿لولا أَنتم لَكُنَّا مؤمنين﴾ وقوله تعالى: ﴿لو تَزَيَّلُوا لعذَّبنا الذين كفروا﴾ ومنها التي في الفعل المستقبل المؤكد بالنون كقوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ ولَيَكُونَنْ من الصاغرين﴾ ومنها لام جواب القسم، وجميعُ لاماتِ التوكيد تصلح أَن تكون جواباً للقسم كقوله تعالى: ﴿وإِنَّ منكم لَمَنْ لَيُبَطِّئَنّ﴾ فاللام الأُولى للتوكيد والثانية جواب، لأَنَّ المُقْسَم جُمْلةٌ توصل بأُخرى، وهي المُقْسَم عليه لتؤَكِّدَ الثانيةُ بالأُولى، ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جوابَ القسَم، وهي إِنَّ المكسورة المشددة واللام المعترض بها، وهما بمعنى واحد كقولك: والله إِنَّ زيداً خَيْرٌ منك، ووالله لَزَيْدٌ خيرٌ منك، وقولك: والله لَيقومَنّ زيدٌ، إِذا أَدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أَدخلوا في آخره النون شديدة أَو خفيفة لتأْكيد الاستقبال وإِخراجه عن الحال، لا بدَّ من ذلك؛ ومنها إِن الخفيفة المكسورة وما، وهما بمعنى كقولك: واللهِ ما فعَلتُ، ووالله إِنْ فعلتُ، بمعنى؛ ومنها لا كقولك: والله لا أَفعَلُ، لا يتصل الحَلِف بالمحلوف إِلاَّ بأَحد هذه الحروف الخمسة، وقد تحذف وهي مُرادةٌ. قال الجوهري: واللام من حروف الزيادات، وهي على ضربين: متحركة وساكنة، فأَما الساكنة فعلى ضربين: أَحدهما لام التعريف ولسُكونِها أُدْخِلَتْ عليها أَلف الوصل ليصح الابتداء بها، فإِذا اتصلت بما قبلها سقَطت الأَلف كقولك الرجُل، والثاني لامُ الأَمرِ إِذا ابْتَدَأْتَها كانت مكسورة، وإِن أَدخلت عليها حرفاً من حروف العطف جاز فيها الكسرُ والتسكين كقوله تعالى: ﴿ولْيَحْكُم أَهلُ الإِنجيل﴾ وأَما اللاماتُ المتحركة فهي ثلاثٌ: لامُ الأَمر ولامُ التوكيد ولام الإِضافة. وقال في أَثناء الترجمة: فأَما لامُ الإِضافةِ فعلى ثمانية أَضْرُبٍ: منها لامُ المِلْك كقولك المالُ لِزيدٍ، ومنها لامُ الاختِصاص كقولك أَخٌ لِزيدٍ، ومنها لام الاستغاثة كقول الحرث بن حِلِّزة:

يا لَلرِّجالِ لِيَوْمِ الأَرْبِعاءِ، أَما
يَنْفَكُّ يُحْدِثُ لي بعد النُّهَى طَرَبا؟

واللامان جميعاً للجرّ، ولكنهم فتحوا الأُولى وكسروا الثانية

لِيفرقوا بين المستغاثِ به والمستغاثِ له، وقد يحذفون المستغاث به ويُبْقون المستغاثَ له، يقولون: يا لِلْماءِ، يريدون يا قومِ لِلْماء أي للماء أَدعوكم، فإن عطفتَ على المستغاثِ به بلامٍ أُخرى كسرتها لأَنك قد أَمِنْتَ اللبس بالعطف كقول الشاعر:

يا لَلرِّجالِ ولِلشُّبّانِ لِلعَجَبِ

قال ابن بري: صواب إنشاده:

يا لَلْكُهُولِ ولِلشُّبّانِ للعجب

والبيت بكماله:

يَبْكِيكَ ناءٍ بَعِيدُ الدارِ مُغْتَرِبٌ،
يا لَلْكهول ولِلشُّبّان للعجبِ

وقول مُهَلْهِل بن ربيعة واسمه عديّ:

يا لَبَكْرٍ أَنْشِروا كُلَيْباً،
يا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الفِرارُ؟

استغاثة. وقال بعضهم: أَصله يا آلَ بكْرٍ فخفف بحذف الهمزة كما قال جرير يخاطب بِشْر بن مَرْوانَ لما هجاه سُراقة البارقيّ:

قد كان حَقّاً أَن نقولَ لبارِقٍ:
يا آلَ بارِقَ، فِيمَ سُبَّ جَرِيرُ؟

ومنها **لام التعجب** مفتوحة كقولك يا لَلْعَجَبِ، والمعنى يا عجبُ احْضُرْ فهذا أَوانُك، ومنها لامُ العلَّة بمعنى كَيْ كقوله تعالى: ﴿**لِتَكونوا شُهداء على الناس**﴾ وضَرَبْتُه لِيتأَدَّب أَي لِكَيْ يَتأَدَبَ لأَجل التأَدُّبِ، ومنها لامُ العاقبة كقول الشاعر:

فلِلْمَوْتِ تَغْذُو الوالِداتُ سِخالَها،
كما لِخَرابِ الدُّورِ تُبْنَى المَساكِنُ[1]

أَي عاقبته ذلك؛ قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

أَموالُنا لِذَوِي المِيراثِ نَجْمَعُها،
ودُورُنا لِخَرابِ الدَّهْرِ نَبْنِيها

وهم لم يَبْنُوها للخراب ولكن مآلُها إِلى ذلك؛ قال: ومثلُه ما قاله شُتَيْم بن خُوَيْلِد الفَزاريّ يرثي أَولاد خالِدَة الفَزارِيَّة، وهم كُرْدم وكُرَيْدِم ومُعَرِّض:

لا يُبْعِدِ اللهُ رَبُّ البِلا
دِ والمِلْحِ ما ولَدَتْ خالِدَهْ[2]
فأُقْسِمُ لو قَتَلُوا خالداً،
لَكُنْتُ لهم حَيَّةً راصِدَهْ
فإن يَكُنِ المَوْتُ أَفْناهُمُ،
فَلِلْمَوْتِ ما تَلِدُ الوالِدَهْ

ولم تَلِدْهم أُمُّهم للموت، وإِنما مآلُهم وعاقبتُهم الموتُ؛ قال ابن بري: وقيل إِن هذا الشعر لِسِمَاك أَخي مالك بن عمرو العامليّ، وكان مُعْتَقلاً هو وأَخوه مالك عند بعض ملوك غسّان فقال:

فأَبْلِغْ قُضاعةَ، إِن جِئْتَهم،
وخُصَّ سَراةَ بَني ساعِدَهْ
وأَبْلِغْ نِزاراً على نَأْيِها،
بأَنَّ الرِّماحَ هي العائِدَه
فأُقْسِمُ لو قَتَلُوا مالِكاً،
لكنتُ لهم حَيَّةً راصِدَهْ
برَأْسِ سَبِيلٍ على مَرْقَبٍ،
ويَوْماً على طُرُقٍ وارِدَهْ
فأُمَّ سِماكٍ فلا تَجْزَعِي،
فلِلْمَوتِ ما تَلِدُ الوالِدَهْ

ثم قُتِل سِماكٌ فقالت أُمُّ سماك لأَخيه مالِكٍ: قبّح الله الحياة بعد سماك! فاخْرُج في الطلب بأَخيك، فخرج فلَقِيَ قاتِلَ أَخيه في نَفَرٍ يَسيرٍ فقتله. قال وفي التنزيل العزيز: ﴿**فالتَقَطَه آلُ فرعَون لِيكونَ لهم عَدُواً وحَزَناً**﴾ ولم يلتقطوه لذلك وإِنما مآله العداوَة، وفيه: ﴿**ربَّنا لِيُضِلُّوا عن سَبِيلِك**﴾ ولم يُوتِهِم الزِّينةَ والأَموالَ للضلال وإِنما مآله الضلال، قال: ومثله: ﴿**إِني أَراني أَعْصِرُ خَمْراً**﴾ ومعلوم أَنه لم يَعْصِر الخمرَ، فسماه خَمراً لأَنَّ مآله إِلى ذلك، قال: ومنها لام الجَحْد بعد ما كان ولم يكن ولا تَصْحَب إِلاَّ النفي كقوله تعالى: ﴿**وما كان اللّهُ لِيُعذِّبَهم**﴾ أَي لأَنْ يُعَذِّبهم، ومنها لامُ التاريخ كقولهم: كَتَبْتُ لِثلاث خَلَوْن أَي بَعْد ثلاث؛ قال الراعي:

حتى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بائِصٍ
جُدّاً، تَعاوَره الرِّياحُ، وَبِيلا

(١) قوله «لخراب الدور» الذي في القاموس والجوهري: لخراب الدهر.

(٢) قوله «رب البلاد» تقدم في مادة ملح: رب العباد.

البائصُ: البعيد الشاقُّ، والجُدّ: البئر وأَرَادَ ماءَ جُدٍّ، قال: ومنها اللامات التي تؤكّد بها حروفُ المجازاة ويُجاب بلام أُخرى توكيداً كقولك: لئِنْ فَعَلْتَ كذا لَتَنْدَمَنَّ، ولئن صَبَرْتَ لَتَربحنَّ. وفي التنزيل العزيز: **﴿وإذ أخذَ اللّهُ ميثاق النبيين لَمَا آتيتُكم من كِتابٍ وحِكمة ثم جاءكم رسول مُصَدِّقٌ لِما معكم لَتُؤمِنُنَّ به ولَتَنْصُرُنَّه﴾** «الآية»؛ روى المنذري عن أَبي طالب النحوي أَنه قال: المعنى في قوله: لَمَا آتيتكم لَمَهْما آتيتكم أَي أَيُّ كِتابٍ آتيتُكم لتُوءمِنُنَّ به ولَتَنْصُرُنَّه، قال: وقال أَحمد بن يحيى قال الأَخفش: اللام التي في لَمَا اسم[1] والذي بعدها صلةٌ لها، واللام التي في لتؤمِنُنّ، به ولتنصرنّه لامُ القسم كأَنه قال والله لتؤمنن، يُؤَكّدُ في أَول الكلام وفي آخره، وتكون من زائدة؛ وقال أَبو العباس: هذا كله غلط، اللام التي تدخل في أَوائل الخبر تُجاب بجوابات الأَيمان، تقول: لَمَنْ قامَ لآتِينَّه، وإذا وقع في جوابها ما ولا عُلِم أَن اللام ليست بتوكيد، لأَنك تضَع مكانها ما ولا وليست كالأُولى، وهي جواب للأُولى، قال: وأَما قوله من كتاب فأَسقط من، فهذا غلطٌ لأَنَّ من التي تدخل وتخرج لا تقع إلاَّ مواقع الأَسماء، وهذا خبرٌ، ولا تقع في الخبر إنما تقع في الجَحْد والاستفهام والجزاء، وهو جعل لَمَا بمنزلة لَعَبْدُ اللّهِ واللّهِ لَقائمٌ فلم يجعله جزاء، قال: ومن اللامات التي تصحب إنْ: فمرّةً تكون بمعنى إلاَّ، ومرّةً تكون صلة وتوكيداً كقول الله عزّ وجلّ: **﴿إن كان وَعْدُ ربِّنا لَمَفْعولاً﴾** فمنْ جعل إنْ جحداً جعل اللام بمنزلة إلاَّ، المعنى ما كان وعدُ ربِّنا إلاَّ مفعولاً، ومن جعل إنْ بمعنى قد جعل اللام تأْكيداً، المعنى قد كان وعدُ ربنا لمفعولاً؛ ومثله قوله تعالى: **﴿إن كِدْتَ لَتُرْدِين﴾** يجوز فيها المعنيان؛ التهذيب: «لامُ التعجب ولام الاستغاثة» روى المنذري عن المبرد أَنه قال: إذا اسْتُغِيث بواحدٍ أَو بجماعة فاللام مفتوحة، تقول: يا لَلرجالِ يا لَلْقومِ يا لزيد، قال: وكذلك إذا كنت تدعوهم، فأَما لام المدعوِّ إليه فإنها تُكسَر، تقول: يا لَلرِّجال لِلعجب؛ قال الشاعر:

تَكَنَّفَني الوُشاةُ فأَزْعَجوني،

فيا لَلنّاسِ لِلْواشي المُطاعِ

وتقول: يا لِلعجب إذا دعوت إليه كأَنك قلت يا لَلنَّاس لِلعجب، ولا يجوز أَن تقول يا لَزيدٍ وهو مُقْبل عليك، إنما تقول ذلك للبعيد، كما لا يجوز أَن تقول يا قَوْماه وهم مُقبِلون، قال: فإن قلت يا لَزيدٍ ولِعَمْرو كسرتَ اللام في عَمْرو، وهو مدعوٌّ، لأَنك إنما فتحت اللام في زيد للفصل بين المدعُو والمدعوّ إليه، فلما عطفت على زيد استَغْنَيْتَ عن الفصل لأَن المعطوف عليه مثل حاله؛ وقد تقدم قوله:

يا لَلكهولِ ولِلشُّبّانِ لِلعجبِ

والعرب تقول: يا لَلْعَضِيهةِ ويا لَلأَفيكة ويا لَلبهيتة، وفي اللام التي فيها وجهان: فإن أَردت الاستغاثة نصبتها، وإن أَردت أَن تدعو إليها بمعنى التعجب منها كسرتها، كأَنك أَردت: يا أَيها الرجلُ اعْجَبْ لِلْعَضيهة، ويا أَيها الناس اعْجَبوا للأَفيكة. وقال ابن الأَنباري: لامُ الاستغاثة مفتوحة وهي في الأَصل لام خفْض إلاَّ أَن الاستعمال فيها قد كثر مع يا، فجُعِلا حرفاً واحداً؛ وأَنشد:

يا لَبَكْرٍ أَنْشِروا لي كُلَيْباً

قال: والدليل على أَنهم جعلوا اللام مع يا حرفاً واحداً قول الفرزدق:

فخَيرٌ نَحْنُ عند الناس منكمْ،

إذا الداعي المُثَوِّبُ قال: يا لا

وقولهم: لِم فعلتَ، معناه لأَيِّ شيءٍ فعلته؟ والأَصل فيه لِما فعلت فجعلوا ما في الاستفهام مع الخافض حرفاً واحداً واكتفَوْا بفتحة الميم من الأَلف فأَسقطوها، وكذلك قالوا: عَلامَ تركتَ وعَمَّ تُعْرِض وإلامَ تنظر وحَتَّامَ عَناؤُك؟ وأَنشد:

فحَتَّامَ حَتَّام العَناءُ المُطَوَّل

وفي التنزيل العزيز: **﴿فلِمَ قَتَلْتُموهم﴾** أَراد لأَيِّ علَّة وبأَيِّ حُجّة، وفيه لغات: يقال لِمَ فعلتَ، ولِمْ فعلتَ، ولِما فعلت، ولِمَهْ فعلت بإدخال الهاء للسكت؛ وأَنشد:

يا فَقْعَسِيُّ، لِمْ أَكَلْتَه لِمَهْ؟

لو خافَكَ اللّهُ عليه حَرَّمَهْ

قال: ومن اللامات لامُ التعقيب للإضافة وهي تدخل مع الفعل الذي معناه الاسم كقولك: فلانٌ عابرُ الرُّؤْيا وعابرٌ

(١) قوله «اللام التي في لما اسم الخ» هكذا بالأصل، ولعل فيه سقطاً، والأصل اللام التي في لما موطئة وما اسم موصول والذي بعدها الخ.

لِلرؤْيا، وفلان راهِبٌ رَبَّه وراهبٌ لِـ رَبِّه. وفي التنزيل العزيز: **﴿والذين هم لِـربهم يَرهبون﴾** وفيه: **﴿إِن كنتم لِـلرؤْيا تَعْبُرون﴾**؛ قال أَبو العباس ثعلب: إِنما دخلت اللام تَعْقِيباً للإِضافة، المعنى هُمْ راهبون لربهم وراهِبُوا ربِّهم، ثم أَدخلوا اللام على هذا، والمعنى لأَنها عَقَّبت الإِضافة، قال: وتجيء اللام بمعنى إِلى وبمعنى أَجْل، قال الله تعالى: **﴿بأَن رَبَّكَ أَوْحى لها﴾** أَي أَوحى إِليها، وقال تعالى: **﴿وهم لها سابقون﴾** أَي وهم إِليها سابقون، وقيل في قوله تعالى: **﴿وخَرُّوا له سُجَّداً﴾** أَي خرُّوا من أَجلِه سُجَّداً كقولك أَكرمت فلاناً لك أَي من أَجْلِك. وقوله تعالى: **﴿فلذلك فادْعُ واسْتَقِمْ كما أُمِرْتَ﴾** معناه فإِلى ذلك فادْعُ؛ قاله الزجاج وغيره. وروى المنذري عن أَبي العباس أَنه سئل عن قوله عزّ وجلّ: **﴿إِن أَحْسَنتم أَحْسَنْتُم لأَنفسكم وإِن أَسَأْتُم فلها﴾** أَي عليها[1]، جعل اللام بمعنى على، وقال ابن السكيت في قوله:

فلما تَفَرَّقْنا، كأَنِّي ومالِكاً

لطولِ اجْتِماعٍ لم نَبِتْ لَيلةً مَعا

قال: معنى لطول اجتماع أَي مع طول اجتماع، تقول: إِذا مضى شيء فكأَنه لم يكن، قال: وتجيء اللام بمعنى بَعْد؛ ومنه قوله:

حتى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بائِصٍ

أَي بعْد خِمْسٍ؛ ومنه قولهم: لثلاث خَلَوْن من الشهر أَي بعد ثلاث، قال: ومن اللامات لام التعريف التي تصحبها الأَلف كقولك: القومُ خارجون والناس طاعنون الحمارَ والفرس وما أَشبهها، ومنها اللام الأَصلية كقولك: لَحْمٌ لَعِسٌ لَوْمٌ وما أَشبهها، ومنها اللام الزائدة في الأَسماء وفي الأَفعال كقولك: فَعْمَلٌ لِلْفَعْم، وهو الممتلىء، وناقة عَنْسَل للعَنْس الصُّلبة، وفي الأَفعال كقولك قَصْمَله أَي كسره، والأَصل قَصَمه، وقد زادوها في ذاك فقالوا ذلك، وفي أُولاك فقالوا أُولالِك، وأَما اللام التي في لَقَد فإِنها دخلت تأْكيداً لِقَدْ فاتصلت بها كأَنها منها، وكذلك اللام التي في لَما مخفَّفة. قال الأَزهري: ومن اللاَّماتِ ما رَوى ابنُ هانِىءٍ عن أَبي زيد يقال: اليَضْرِبُكَ ورأَيت

اليَضْرِبُك، يُريد الذي يضرِبُك؛ وهذا الوَضَع الشعرَ، يريد الذي وضَع الشعر؛ قال: وأَنشدني المُفضَّل:

يقولُ الخَنا وابْغَضُ العُجْمِ ناطِقاً،

إِلى ربِّنا، صَوتُ الحمارِ اليُجَدَّعُ

يريد الذي يُجدَّع؛ وقال أَيضاً:

أَخِفْنَ اطُّنائي إِن سَكَتُّ، وإِنَّني

لَفي شُغُلٍ عن ذَحْلِها اليُتَتَبَّعُ[2]

يريد: الذي يُتتبَّع؛ وقال أَبو عبيد في قول مُتمِّم:

وعَمْراً وحوناً بالمُشَقَّرِ أَلْمَعا[3]

قال: يعني اللَّذَيْنِ معاً فأَدْخل عليه الأَلف واللام صِلةً، والعرب تقول: هو الحِصْنُ أَن يُرامَ، وهو العَزيز أَن يُضامَ، والكريمُ أَن يُشْتَمَ؛ معناه هو أَحْصَنُ من أَن يُرامَ، وأَعزٌ من أَن يُضامَ، وأَكرمُ من أَن يُشْتَم، وكذلك هو البَخِيلُ أَن يُرْغَبَ إِليه أَي هو أَبْخلُ من أَن يُرْغَبَ إِليه، وهو الشُّجاع أَن يَثْبُتَ له قِرْنٌ. ويقال: هو صَدْقُ المُبْتَذَلِ أَي صِدْقٌ عند الابْتِذال، وهو فَطِنُ الغَفْلةِ فَظِعُ المُشاهدة. وقال ابن الأَنباري: العرب تُدْخِل الأَلف واللام على الفِعْل المستقبل على جهة الاختصاص والحكاية؛ وأَنشد للفرزدق:

ما أَنتَ بالحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُه،

ولا الأَصِيلِ، ولا ذِي الرَّأْيِ والجَدَلِ

وأَنشد أَيضاً:

أَخِفْنَ اطُّنائي إِن سكتُّ، وإِنني

لفي شغل عن ذحلها اليُتَتَبَّع

فأَدخل الأَلف واللام على يُتتبّع، وهو فعلٌ مستقبل لِما وَصَفْنا، قال: ويدخلون الأَلف واللام على أَمْسِ وأُلى، قال: ودخولها على المَحْكِيَّات لا يُقاس عليه؛ وأَنشد:

وإِنِّي جَلَسْتُ اليومَ والأَمْسِ قَبْلَه

بِبابِك، حتى كادت الشمسُ تَغْرُبُ

فأَدخلها على أَمْسِ وتركها على كسرها، وأَصل أَمْسِ أَمْرٌ

---

(١) قوله «فلها أي عليها» هكذا بالأصل، ولعل فيه سقطاً، والأصل: فقال أي عليها.

(٢) قوله «أخفن اطنائي الخ» هكذا في الأصل هنا، وفيه في مادة تبع: اطنائي ان شكين، وذحلي بدل ذحلها.

(٣) قوله «وحوناً» كذا بالأصل.

من الإمْساء، وسمي الوقتُ بالأَمْرِ ولم يُغيِّر لفظهُ، والله أَعلم.

لون: اللَّوْنُ: هيئةٌ كالسَّوَاد والحُمْرة، ولَوَّنْتُه فتَلَوَّنَ. ولَوْنُ كلِّ شيءٍ: ما فَصَلَ بينه وبين غيره، والجمع أَلْوَان، وقد تَلَوَّنَ ولَوَّنَ ولَوَّنه. والأَلْوانُ: الضُّروبُ. واللَّوْنُ: النوع. وفلان مُتَلَوِّنٌ إذا كان لا يَثْبُتُ على خُلُقٍ واحد. واللَّوْنُ: الدَّقَلُ، وهو ضَرْب من النخل؛ قال الأَخفش: هو جماعة واحدتها لِينَة، ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت الواو ياء؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**ما قطَعْتُم من لِينةٍ**﴾ قال: وتمرُها سَمِينُ العَجْوة. ابن سيده: الأَلْوانُ الدَّقَلُ، واحدها لَوْنٌ، واللِّينَةُ واللُّونَة: كل ضربٍ من النخل ما لم يكن عجوة أَو بَرْنياً. قال الفراء: كل شيءٍ من النخل سوى العجوة فهو من اللِّينِ، واحدته لِينَةٌ، وقيل: هي الأَلْوانُ، الواحدة لُونَة فقيل لِينَةٌ، بالياء، لانكسار اللام، قال ابن سيده: والجمع لِينٌ ولُونٌ وليَانٌ؛ قال:

تَسْأَلُني اللِّينَ وهَمِّي في اللِّينْ،
واللِّينُ لا يَنْبُتُ إلاَّ في الطِّينْ

وقال امرؤ القيس:

وسالِفةٍ، كسَحوقِ اللِّيَا
نِ، أَضْرَمَ فيها الغَوِيُّ السُّعُرْ

قال ابن بري: صوابه وسالفةٌ، بالرفع؛ وقبله:

لها ذَنَبٌ مثلُ ذَيْلِ العَرُوس،
تَسُدُّ به فَرْجَها من دُبُرْ

ورواه قوم من أَهل الكوفة: كسَحُوق اللُّبان، قال: وهو غلط لأَنَّ شجر اللُّبانِ الكُنْدُرِ لا يطول فيصير سَحُوقاً، والسَّحُوق: النخلة الطويلة.

واللِّيانُ، بالفتح: مصدر لَيِّنٌ بيِّنُ اللِّينةِ واللِّيانِ؛ وقال الأَصمعي في قول حُميدٍ الأَرْقط:

حتى إذا أَغْسَتْ دُجَى الدُّجُونِ،
وشُبِّهَ الأَلْوانُ بالتَّلْوِينِ

يقال: كيف تركتم النخلَ؟ فيقال: حين لَوَّنَ، وذلك من حين أَخذ شيئاً من لَوْنه الذي يصير إليه، فشبه أَلْوانَ الظلام بعد المغرب يكون أَولاً أَصفر ثم يحمرُّ ثم يسودُّ بتلوين البُسْر يصفرُّ ويحمرّ ثم يسودّ. ولَوَّنَ البُسْرُ تَلْويناً إذا بدا فيه أَثَرُ النُّضْج. وفي حديث جابر وغُرمائه: اجْعَلِ اللَّوْنَ على حِدَته؛ قال ابن الأَثير: اللَّوْنُ نوع من النخل قيل هو الدَّقَلُ، وقيل: النخل كله ما خلا البَرْنِيِّ والعجوة، تسميه أَهل المدينة الأَلْوانَ، واحدته لِينَة وأَصله لِوْنَة، فقُلبت الواو ياء لكسرة اللام. وفي حديث ابن عبد العزيز: أَنه كتب في صدقة التمر أَن يؤْخذ في البَرْنيِّ من البَرْنيِّ، وفي اللَّوْنِ من اللَّوْنِ، وقد تكرر في الحديث.

ولُوَيْنٌ: اسم.

لوه: لاهَ السرابُ لَوْهاً ولَوَهاناً وتَلَوَّه: اضطرب وبَرَق، والاسم اللُّؤْوهةُ. ويقال: رأَيتُ لَوْهَ السراب أَي بَريقَه. وحكي عن بعضهم: لاهَ اللَّهُ الخلقَ يَلُوهُهم خلَقَهم، وذلك غير معروف. واللاهةُ: الحيَّةُ؛ عن كراع. واللاتُ: صنمٌ لِثَقيف، وكان بالطائف، وبعض العرب يقف عليه بالتاء، وبعضهم بالهاء، وأَصله لاهةٌ وهي الحيّة كأَنَّ الصنمَ سُمِّي بها، ثم حذفت منه الهاء، كما قالوا شاة وأَصلها شاهة؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا بأَن أَلفَ اللاهة التي هي الحيّةُ واوٌ لأَنَّ العينَ واواً أَكثرُ منها ياءً، ومن العرب من يقول: أَفَرَأَيْتُمُ اللاتِ والعُزَّى، بالتاء، ويقول: هي اللاَّتُ فيجعلها تاء في السُّكوت، وهي اللاتِ، فأَعلم أَنه جُرَّ في موضع الرفع، فهذا مثلُ أَمْسِ مكسور على كل حال، وهو أَجْودُ منه لأَنَّ أَلفَ اللاتِ ولامَه لا تَسْقُطان وإن كانتا زائدتين، قال: وأَما ما سمعنا من الأَكثر في اللاتِ والعُزَّى في السكوت عليها فاللاَّهْ، لأَنها هاءٌ فصارت تاءً في الوصل، وهي في تلك اللغة مثلُ كان من الأَمر كَيْتِ وكَيْتِ، وكذلك هَيْهاتِ في لغة مَنْ كسَر، إلا أَنه يجوز في هَيْهات أَن يكون جماعة ولا يجوز ذلك في اللاَّت، لأَنَّ التاء لا تُزاد في الجماعة إلاَّ مع الأَلف، وإن جعلتَ الأَلف والتاء زائدتين بقي الاسم على حرف واحد؛ قال ابن بري: حقُّ اللاتِ أَن تُذْكَرَ في فصلِ لوي لأَنَّ أَصله لَوَيَة مثل ذات من قولك ذاتُ مالٍ، والتاءُ للتأْنيث، وهو مِنْ لَوَى عليه يَلْوي إذا عَطَف لأَنَّ الأَصنام يُلْوَى عليها ويُعْكَف. الجوهري: لاهَ يَلِيهُ لَيْهاً تَسَتَّر، وجوَّز سيبويه أَن يكون لاهَ أَصلَ اسم الله تعالى؛ قال الأَعشى:

كَدَعْوةِ من أَبي رَباحِ
يَسْمَعُها لاهُهُ الكُبارُ

أَي إلاهُه، أُدخلت عليه الأَلف واللام فجرى مَجْرَى الاسم

العلم كالعبَّاسِ والحَسن، إلاَّ أَنه خالف الأَعلام من حيثُ كان صفةً، وقولهم: يا أَلله، بقطع الهمزة، إنما جازَ لأَنه يُنْوَى فيه الوقف على حرف النداء تفخيماً للاسم. وقولهم: لاهُمَّ واللَّهُمَّ، فالميم بدل من حرف النداء؛ وربما جُمع بين البَدَل والمُبْدَل منه في ضرورة الشعر كقول الشاعر:

غَفَرْتَ أَو عذَّبْتَ يا اللَّهُمَّا

لأَنَّ للشاعر أَن يرد الشيء إِلى أَصله؛ وقول ذي الإِصْبَع:

لاهِ ابنُ عَمِّكَ، لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ
عَنِّي، ولا أَنتَ دَيَّاني فتَخْزُوني

أَراد: لله ابنُ عمك، فحذف لامَ الجر واللامَ التي بعدها، وأَما الأَلفُ فهي منقلبة عن الياء بدليل قولهم لَهْيَ أَبوكَ، أَلا ترى كيف ظهرت الياء لمّا قُلِبت إِلى موضع اللام؟ وأَما لاهُوت فإِن صح أَنه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاهَ، ووزنه فَعَلُوت مثل رَغَبُوت ورَحَمُوت، وليس بمقلوب كما كان الطاغوت مقلوباً.

لوي: لَوَيْتُ الحَبْلَ أَلْويه لَيّاً: فَتَلْتُه. ابن سيده: اللَّيُّ الجَدْلُ والتَّثَنِّي، لَواهُ لَيّاً، والمرَّةُ منه لَيَّةٌ، وجمعه لِوًى ككَوَّةٍ وكِوًى؛ عن أَبي علي، ولَواهُ فالتَوى وتَلَوَّى. ولَوَى يَده لَيّاً ولُوْيا نادر على الأَصل: ثَناها، ولم يَحْكِ سيبويه لَوْياً فيما شذَّ، ولَوى الغلامُ بلغ عشرين وقَوِيَتْ يدُه فلوَى يدَ غيره. ولَوِيَ القِدْحُ لَوًى فهو لَوٍ والتَوى، كِلاهما: اعْوجَّ؛ عن أَبي حنيفة. واللِّوَى: ما التَوى من الرمل، وقيل: هو مُسْتَرَقُّه، وهما لِوَيانِ، والجمع أَلْواء، وكسَّره يعقوب على أَلْوِيةٍ فقال يصف الطُّمَخ: ينبت في أَلْوِيةِ الرَّمل ودَكادِكِه، وفِعَلٌ لا يجمع على أَفْعِلةٍ. وأَلْوَيْنا: صِرْنا إِلى لِوَى الرملِ، وقيل: لَوِيَ الرمْلُ لَوًى، فهو لَوٍ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

يا ثُجْرَةَ الثَّوْرِ وظَرِبانَ اللَّوِي

والاسم اللِّوى، مقصور. الأَصمعي: اللِّوى مُنْقَطَعُ الرَّملة؛ يقال: قد أَلْوَيْتُم فانزلوا، وذلك إِذا بلغوا لِوى الرمل. الجوهري: لِوى الرملِ، مقصور، مُنْقَطَعُه، وهو الجَدَدُ بعدَ الرملة، ولِوَى الحية حِواها، وهو انْطِواؤُها؛ عن ثعلب. ولاوَتِ الحَيَّةُ الحَيَّةَ لِواءً: التَوَت عليها. والتَوى الماءُ في مَجْراه وتَلَوَّى: انعطف ولم يجر على الاستقامة، وتَلَوَّتِ الحيةُ كذلك. وتَلَوَّى البَرْقُ في السحاب: اضطَرب على غير جهة. وقَرْنٌ أَلْوى: مُعْوَجٌّ، والجمع لُيٌّ، بضم اللام؛ حكاها سيبويه، قال: وكذلك سمعناها من العرب، قال: ولم يَكسِروا، وإِن كان ذلك القياس، وخالفوا باب بِيض لأَنه لما وقع الإِدغام في الحرف ذهب المدّ وصار كأَنه حرف متحرك، أَلا ترى لو جاء مع عُمْيٍ في قافية جاز؟ فهذا دليل على أَن المدغم بمنزلة الصحيح، والأَقيسُ الكسر لمجاورتها الياء. ولَواه دَيْنَه وبِدَيْنِه لَيّاً ولِيّاً ولَيّاناً ولِيّاناً: مَطَله؛ قال ذو الرمة في اللِّيّانِ:

تُطِيلِينَ لَيّاني، وأَنتِ مَلِيَّةٌ،
وأُحْسِنُ، يا ذاتَ الوِشاحِ، التَّقاضِيا

قال أَبو الهيثم: لم يجىء من المصادر على فَعْلان إِلاَّ لَيّان. وحكى ابن بري عن أَبي زيد قال: لِيّان، بالكسر، وهو لُغَيَّة، وقد يجيء اللَّيّان بمعنى الحبس وضدّ التسريح؛ قال الشاعر:

يَلْقَى غَرِيمُكُمُ من غير عُسْرَتِكمْ
بالبَذْلِ مَطْلاً، وبالتَّسْريحِ لَيّانا

وأَلْوى بحقِّي ولَواني: جَحَدني إِيّاه، ولَوَيْتُ الدَّيْنَ. وفي حديث المَطْلِ: لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عِرْضَه وعُقوبَته. قال أَبو عبيد: اللَّيُّ هو المَطْل؛ وأَنشد قول الأَعشى:

يَلْوِينَنِي دَيْني، النَّهارَ، وأَقْتَضِي
دَيْني إِذا وَقَذَ النُّعاسُ الرُّقَّدا

لَواه غريمُه بدَيْنِه يَلْوِيه لَيّاً، وأَصله لَوْياً فأُدغمت الواو في الياء. وأَلْوَى بالشيء: ذَهَبَ به. وأَلْوَى بما في الإِناء من الشراب: استأْثر به وغَلَب عليه غيرَه، وقد يقال ذلك في الطعام؛ وقول ساعدة بن جؤيَّة:

سادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثَمانِياً،
يُلْوِي بِعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ

يُلْوِي بعيقات البحار أَي يشرب ماءها فيذهب به. وأَلْوَتْ به العُقاب: أَخذته فطارت به. الأَصمعي: ومن أَمثالهم أَيْهاتَ أَلْوَتْ به العَنْقاءُ المُغْرِبُ كأَنها داهيةٌ، ولم يفسر أَصله. وفي الصحاح: أَلْوَتْ به عَنْقاء مُغْرِب أَي ذهَبَت به. وفي حديث حُذَيْفَة: أَنَّ جبريلَ رَفَع أَرضَ قَوْم لُوطٍ عليه السلام، ثمَّ أَلْوَى بها حتى سَمِعَ أَهلُ السماء ضُغاء كِلابهم أَي ذَهَبَ بها، كما يقال أَلْوَتْ به العَنْقاء أَي

أَطارَتْه، وعن قتادة مثله، وقال فيه: ثم أَلْوَى بها في جَوّ السماء، وأَلْوَى بثوبه فهو يُلوِي به إِلْواء. وأَلْوَى بِهِم الدَّهْرُ: أَهلكهم؛ قال:

أَصْبَحَ الدَّهْرُ، وقد أَلْوَى بِهِم،
غَيْرَ تَقْوالِكَ من قِيلٍ وقالْ

وأَلْوَى بثوبه إِذا لَمَعَ وأَشارَ. وأَلْوَى بالكلام: خالَفَ به عن جهته. ولَوَى عن الأَمر والْتَوى: تثاقل. ولَوَيْت أَمْري عنه لَيّاً ولَيّاناً: طَوَيْتُه. ولَوَيْتُ عنه الخَبَرَ: أَخبرته به على غير وجهه. ولَوى فلان خبره إِذا كَتَمه. والإِلْواء: أَن تُخالف بالكلام عن جهته؛ يقال: أَلْوَى يُلوِي إِلْواءً ولَوِيَّةً. والاخلاف الاستقاء[1]. ولَوَيْتُ عليه: عطَفت. ولوَيْتُ عليه: انتظرت. الأَصمعي: لَوَى الأَمْرَ عنه فهو يَلْوِيه لَيّاً، ويقال أَلْوَى بذلك الأَمر إِذا ذَهَبَ به، ولَوَى عليهم يَلوِي إِذا عطَف عليهم وتَحَبَّس؛ ويقال: ما يَلْوِي على أَحد. وفي حديث أَبي قتادة: فانطلق الناس لا يَلوي أَحد على أَحد أَي لا يَلتَفِت ولا يَعْطف عليه. وفي الحديث: وجَعَلَتْ خَيْلُنا تَلَوَّى خَلفَ ظهورنا أَي تَتَلَوَّى. يقال: لَوَى عليه إِذا عَطَف وعَرَّج، ويروى بالتخفيف، ويروى تَلُوذ، بالذال، وهو قريب منه. وأَلْوَى: عطَف على مُسْتَغِيث، وأَلْوَى بثوبه للصَّريخ وأَلْوَت المرأَةُ بيدها. وأَلْوَت الحَرْبُ بالسَّوام إِذا ذهَبَت بها وصاحِبُها يَنْظُر إِليها. وأَلوى إِذا جَفَّ زرعُه. واللَّوِيُّ، على فَعِيل: ما ذَبُل وجفَّ من البَقل؛ وأَنشد ابن بري:

حتى إِذا تَجَلَّتِ اللَّوِيّا،
وطَرَدَ الهَيْفُ السَّفا الصَّيْفِيّا

وقال ذو الرمة:

وحتى سَرَى بعدَ الكَرَى في لَوِيِّه
أَساريعُ مَعْروفٍ، وصَرَّت جَنادِبُهْ

وقد أَلْوَى البَقْلُ إِلْواءً أَي ذَبُلَ. ابن سيده: واللَّوِيُّ يَبِيس الكَلإِ والبَقْل، وقيل: هو ما كان منه بين الرَّطْبِ واليابس. وقد لَوِي لَوىً وأَلْوَى صار لَوِيّاً. وأَلْوتِ الأَرض: صار بقلها لَوِيّاً. والأَلْوَى واللُّوَيُّ، على لفظ التصغير: شجرة تُنْبِت حِبالاً تَعَلَّقُ بالشجر وتَتَلَوَّى عليها، ولها في أَطرافها ورق مُدوَّر في طرفه تحديد. واللُّوَى، وجمعه أَلْواء: مَكْرُمة للنَّبات؛ قال ذو الرمة:

ولم تُبْقِ أَلْواءُ اليَماني بَقِيَّةً،
من النَّبتِ، إِلاَّ بَطْنَ وادرحاحِمِ[2]

والأَلْوَى: الشديد الخُصومة، الجَدِلُ السَّلِيطُ، وهو أَيضاً المُتَفَرِّدُ المُعْتَزِلُ، وقد لَوِي لَوىً. والأَلْوَى: الرجل المجتنب المُنْفَرِد لا يزال كذلك؛ قال الشاعر يصف امرأَة:

خَصانٌ تُقْصِدُ الأَلْوَى
بِعَيْنَيْها وبالجِيدِ

والأُنثى لَيّاء، ونسوة لِيّانٌ، وإِن شئت بالتاء لَيّاواتٌ، والرجال أَلْوُون، والتاء والنون في الجماعات لا يمتنع منهما شيء من أَسماء الرجال ونعوتها، وإِن فَعَل[3] فهو يلوي لوى، ولكن استغنوا عنه بقولهم لَوَى رأْسه، ومن جعل تأْليفه من لام وواو قالوا لَوَى. وفي التنزيل العزيز في ذكر المنافقين: ﴿لَوَّوْا رُؤُوسهم﴾ ولَوَوْا، قرئ بالتشديد والتخفيف. ولَوَّيت أَعْناقَ الرجال في الخُصومة، شدد للكثرة والمبالغة. قال الله عزّ وجلّ: ﴿لَوَّوْا رؤوسهم﴾ وأَلْوَى الرجلُ برأْسه ولَوَى رَأْسه: أَمالَ وأَعْرَضَ. وأَلْوَى برأْسه ولَوَى برأْسِه: أَماله من جانب إِلى جانب. وفي حديث ابن عباس: أَنَّ ابن الزبير رضي الله عنهم، لَوَى ذَنَبه؛ قال ابن الأَثير: يقال لَوَى رأْسه وذَنَبه وعِطْفَه عنك إِذا ثناه وصَرَفه، ويروى بالتشديد للمبالغة، وهو مَثَلٌ لترك المَكارِمِ والرَّوَغانِ عن المعْرُوف وإِيلاء الجميل، قال ويجوز أَن يكون كناية عن التأَخر والتخلف لأَنه قال في مقابلته: وإِنَّ ابنَ العاص مَشَى اليَقْدُمِيَّةَ. وقوله تعالى: ﴿وإِنْ تَلْوُوا أَو تُعْرِضُوا﴾ بواوين؛ قال ابن عباس رضي الله عنهما: هو القاضي يكون لَيُّه وإِعْراضُه لأَحد الخصمين على الآخر أَي تَشدّده وصَلابَتُه، وقد قرئ بواو واحدة مضمومة اللام من وَلَيْتُ؛ قال مجاهد: أَي أَن تَلُوا الشهادة فتُقِيموها أَو تُعْرِضُوا عنها فَتَتْرُكوها؛ قال ابن بري: ومنه قول فُرْعانَ بن الأَعْرَف:

(١) قوله «ولوية والاخلاف الاستقاء» كذا بالأصل.

(٢) قوله «ورحاحم» كذا بالأصل.

(٣) قوله «وإن فعل الخ» كذا بالأصل وشرح القاموس.

تَغَمَّدَ حَقِّي ظالماً، ولَوَى يَدِي،
لَوَى يَدَه اللَّهُ الذي هو غالِبُهْ!

والتَوَى وتَلَوَّى بمعنى. الليث: لَوِيتُ عن هذا الأمر إذا التَوَيْت عنه؛ وأنشد:

إذا التَوَى بي الأَمْرُ أَو لَوِيتُ،
مِن أَينَ آتي الأَمرَ إذْ أُتِيتُ؟

اليزيدي: لَوَى فلان الشهادة وهو يَلْوِيها لَيّاً ولَوَى كَفَّه ولَوَى يدَه ولَوَى على أَصحابه لَوْياً ولَيّاً وأَلْوَى إليَّ بِيَدِه إلْواءً أَي أَشار بيده لا غير. ولَوَيْتُه عليه أَي آثَرْتُه عليه؛ وقال:

ولم يَكُنْ مَلَكٌ لِلقَومِ يُنْزِلُهم،
إلاَّ صَلاصِلُ لا تُلْوَى على حَسَبِ

أَي لا يُؤْثَرُ بها أَحد لحسَبه للشدَّة التي هم فيها، ويروى: لا تَلْوِي أَي لا تَعْطِفُ أَصحابُها على ذوي الأَحساب، من قولهم لَوى عليه أَي عَطَف، بل تُقْسَم بالمُصافَنة على السَّوية؛ وأَنشد ابن بري لمجنون بني عامر:

فلو كان في لَيْلى سَدىً من خُصومةٍ،
لَلَوَّيْتُ أَعْناقَ المَطِيِّ المَلاوِيا

وطريق أَلْوَى: بعيد مجهول.

اللَّوِيَّةُ: ما خَبَأْته عن غيرك وأَخْفَيْته؛ قال:

الآكِلين اللَّوايا دُونَ ضَيْفِهِم،
والقِدْرُ مَخْبوءةٌ منها أَثافِيها

وقيل: هي الشيء يُخْبَأُ للضيف، وقيل: هي ما أَتحَفَتْ به المرأَةُ زائرَها أَو ضَيْفَها، وقد لَوَى لَوِيَّةً والْتَواها. وأَلْوَى: أَكل اللَّوِيَّةَ. التهذيب: اللَّوِيَّةُ ما يُخْبَأُ للضيف أَو يَدَّخِره الرَّجلُ لنفْسِه؛ وأَنشد:

آثِرْ ضَيْفَكَ باللَّوِيَّة والذي
كانتْ له ولِمِثْلِه الأَذْخارُ

قال الازهري: سمعت أَعرابياً من بني كلاب يقول لقَعِيدةٍ له أَيْنَ لَواياكِ وحَواياكِ، أَلا تُقَدِّمينها إلينا؟ أَراد: أَين ما خَبَأْتِ من شُحَيْمةٍ وقَديدةٍ وتمرة وما أَشبهها من شيءٍ يُدَّخَر للحقوق. الجوهري: اللَّوِيَّةُ ما خبأْته لغيرك من الطعام؛ قال أَبو جهيمة الذهلي:

قُلْتُ لِذاتِ النُّقْبةِ النَّقِيَّهْ:
قُومي فَغَدِّينا من اللَّوِيَّهْ!

قد التَوَتِ المرأَة لَوِيَّةً. والوَلِيَّة: لغة في اللَّوِيَّةِ، مقلوبة عنه؛ حكاها كراع، قال: والجمع الوَلايا كاللَّوايا، ثبت القلب في الجمع.

واللَّوَى: وجع في المَعدة، وقيل: وجع في الجَوْف، لَوِيَ، بالكسر، يَلْوَى لَوىً، مقصور، فهو لَوٍ. واللَّوى: اعْوِجاج في ظهر الفرس، وقد لَوِيَ لَوىً. وعُود لَوٍ: مُلْتَوٍ. وذَنَبٌ أَلْوى: معطوف خِلْقةً مثل ذَنَبِ العنز. ويقال: لَوِيَ ذَنَبُ الفرس فهو يَلْوَى لَوىً، وذلك إذا ما اعْوَجَّ؛ قال العجاج:

كالكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فيه لَوَى

يقال منه: فرس ما به لَوىً ولا عَصَلٌ. وقال أَبو الهيثم: كبش أَلْوَى ونعجة لَيَّاء، ممدود، من شاءٍ لِيٍّ. اليزيدي: أَلْوَتِ الناقة بذنَبها ولَوَّتْ ذَنَبها إذ حرَّكته، الباء مع الأَلف، فيها وأَصَرَّ الفرسُ بأُذنه وصَرَّ أُذنَه، والله أَعلم.

واللِّواء: لِواء الأَمير، ممدود. واللِّواء: العلَم، والجمع أَلْوِيَة وأَلْوِياتٌ، الأَخيرة جمع الجمع؛ قال:

جُنْحُ النَّواصِي نَحوُ أَلْوِياتِها

وفي الحديث: لِواءُ الحَمْدِ بيدي يومَ القيامةِ؛ اللِّواء: الرايةُ ولا يمسكها إلاَّ صاحبُ الجَيْش؛ قال الشاعر:

غَداةَ تَسايَلَتْ من كلِّ أَوْب،
كَتائبُ عاقِدِينَ لهم لِوايا

قال: وهي لغة لبعض العرب، تقول: احْتَمَيْتُ احْتِمايا. والأَلْوِية: المَطارِد، وهي دون الأَعْلام والبُنود. وفي الحديث: لكلِّ غادِرٍ لِواء يوم القيامة أَي علامة يُشْهَرُ بها في الناس، لأَنَّ موضوع اللِّواء شُهْرةُ مكان الرئيس. وأَلْوى اللِّواءَ: عمله أَو رفعَه؛ عن ابن الأَعرابي، ولا يقال لَواه. وأَلْوَى: خاطَ لِواء الأَمير. وأَلْوَى إذا أَكثر التمني. أَبو عبيدة: من أَمثالهم في الرجل الصعب الخلق الشديد اللجاجة: لتَجِدَنَّ فلاناً أَلْوَى بَعِيدَ المستمرّ؛ وأَنشد فيه:

وجَدْتَني أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرّْ،
أَحْمِلُ ما حُمِّلْتُ من خَيرٍ وشَرّْ

أَبو الهيثم: الأَلْوى الكثير الملاوي. يقال: رجل أَلْوَى شديد الخُصومة يَلْتَوي على خصمه بالحجة ولا يُقِرّ على شيء واحد. والأَلْوَى: الشديد الالْتِواء، وهو الذي يقال له بالفارسية سحابين. ولَوَيْت الثوبَ أَلْويه لَيّاً إذا عصرته حتى يخرج ما فيه من الماء. وفي حديث الاخْتِمار: لَيَّةً لا

لَيَّتَيْنِ أي تَلْوي خِمارَها على رأسها مرة واحدة، ولا تديره مرتين، لئلا تشتبه بالرجال إذا اعتمُّوا.

واللَّوَّاء: طائر.

واللاويا: ضَرْبٌ من النَّبْت[1]. واللاوِياء: ميسم يُكْوى به.

ولِيَةُ: مكان بوادي عُمانَ.

واللَّوى: في معنى اللائي الذي هو جمع التي؛ عن اللحياني، يقال: هُنَّ اللَّوَى فعلن؛ وأنشد:

جَمَعْتُها من أَيْنُقٍ غِزارِ،
مِنَ اللَّوَى شُرِّفْن بالصِّرارِ

واللاوون: جمع الذي من غير لفظه بمعنى الذين، فيه ثلاث لغات: اللاؤُون في الرفع، واللائِين في الخفض والنصب، واللاؤُو بلا نون، واللائي بإثبات الياء في كل حال يستوي فيه الرجال والنساء، ولا يصغر لأنهم استغنوا عنه باللَّتيّات وباللَّذَيُّون للرجال، قال: وإن شئت قلت للنساء اللا، بالقصر بلا ياء ولا مدّ ولا همز قول الكميت:

وكانَتْ مِنَ اللاَّ لا يُغَيِّرُها ابْنُها،
إذا ما الغُلامُ الأَحمَقُ الأُمَّ غَيَّرا

قال: ومثله قول الراجز:

فدُومي على العَهْدِ الذي كان بَيْنَنا،
أَمْ أَنْتِ من اللاَّما لَهُنَّ عُهودُ؟

وأَما قول أَبي الرُّبَيْس عبادة بن طَهْفَة[2] المازني، وقيل اسمه عَبَّاد بن طَهفة، وقيل عَبَّاد بن عباس:

مِنَ النَّفَرِ اللاَّئي الذينَ، إذا هُمُ،
يَهابُ اللِّئامُ حَلْقَةَ الباب، قَعْقَعُوا

فإنما جاز الجمع بينهما لاختلاف اللفظين أو على إلغاء أحدهما.

ولُوَيُّ بنُ غالب: أبو قريش، وأهل العربية يقولونه بالهمز، والعامة تقول لُوَيّ؛ قال الأزهري: قال ذلك الفراء وغيره. يقال: لَوى عليه الأمرَ إذا عَوَّصَه. ويقال: لَوَّأَ الله بك، بالهمز، تَلْوِية أي شوَّه به. ويقال: هذه والله الشَّوْهةُ واللَّوْأَةُ، ويقال اللَّوَّةُ، بغير همز. ويقال للرجل الشديد: ما يُلْوى ظَهْرُه أي لا يَصْرَعُه أحد.

والمَلاوي: الثَّنايا الملتوية التي لا تستقيم.

واللُّوَّةُ: العود الذي يُتبخَّر به، لغة في الأُلُوَّة، فارسي معرب كاللِّيَّة. وفي صفة أهل الجنة: مَجامِرُهم الأَلُوَّةُ أي بَخُورهم العُود، وهو اسم له مُرْتَجل، وقيل: هو ضرب من خيار العود وأجوده، وتفتح همزته وتضم، وقد اختلف في أصليتها وزيادتها. وفي حديث ابن عمر: أنه كان يَسْتَجْمِر بالأَلُوَّة غيرَ مُطَرَّاة.

وقوله في الحديث: مَن حافَ في وَصِيَّته أُلْقِيَ في اللَّوَى[3]؛ قيل: إنه وادٍ في جهنم، نعوذ بعفو الله منها.

ابن الأعرابي: اللَّوَّة السَّوْأَة، تقول: لَوَّةً لفلان بما صنع أي سَوْأَةً.

قال: والتُّوَّةُ الساعة من الزمان، والحَوَّة كلمة الحق، وقال: اللَّيُّ واللَّوُّ الباطل والحَوُّ والحَيُّ الحق. يقال: فلان لا يعرف الحَوَّ من اللَّوِّ أي لا يعرف الكلامَ البَيِّنَ من الخَفِيّ؛ عن ثعلب.

واللَّوْلاء: الشدَّة والضر كاللأْواء.

وقوله في الحديث: إيّاك واللَّوَّ فإن اللَّوَّ من الشيطان؛ يريد قول المتندّم على الفائت لو كان كذا لقلت ولفعلت، وسنذكره في لا من حرف الألف الخفيفة.

واللاَّتُ: صنم لِثَقيف كانوا يعبدونه، هي عند أبي علي فَعَلة من لَوَيْت عليه أي عَطَفْت وأَقَمْت، يَدُلك على ذلك قوله تعالى: ﴿**وانطلق المَلأُ منهم أَنِ امْشُوا واصْبِرُوا على آلهتكم**﴾ قال سيبويه: أما الإضافة إلى لات من اللات والعُزّى فإنك تَمُدّها كما تمدّ لا إذا كانت اسماً، وكما تُثَقِّل لو وكي إذا كان كل واحد منهما اسماً، فهذه الحروف وأشباهها التي ليس لها دليل بتحقير ولا جمع ولا فعل ولا تثنية إنما يجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه ويضاعف، فالحرف الأوسط ساكن على ذلك يبنى إلاَّ أَن يستدل على حركته بشيء؛ قال: وصار الإسكان أَولى لأَن الحركة زائدة فلم يكونوا ليحركوا إلاَّ بثبت، كما أَنهم لم يكونوا ليجعلوا

(١) قوله «واللاويا ضرب الخ» وقع في القاموس مقصوراً كالأصل، وقال شارحه: وهو في المحكم وكتاب القالي ممدود.

(٢) قوله «طهفة» الذي في القاموس: طهمة.

(٣) قوله «ألقي في اللوى» ضبط اللوى في الأصل وغير نسخة من نسخ النهاية التي يوثق بها بالفتح كما ترى، وأما قول شارح القاموس فبالكسر.

الذاهب من لو غير الواو إلاَّ بثَبَت، فجَرَت هذه الحروف على فَعْل أَو فُعْل أَو فِعْل؛ قال ابن سيده: انتهى كلام سيبويه، قال: وقال ابن جني: أَما اللاتُ والعُزَّى فقد قال أَبو الحسن إنَّ اللام فيها زائدة، والذي يدل على صحة مذهبه أَنَّ اللات والعُزَّى عَلَمان بمنزلة يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرٍ ومَناةَ وغير ذلك من أَسماء الأَصنام، فهذه كلها أَعلام وغير محتاجة في تعريفها إلى الأَلف واللام، وليست من باب الحَرِث والعَبَّاس وغيرهما من الصفات التي تَغْلِبُ غَلَبة الأَسماء، فصارت أَعلاماً وأُقِرَّت فيها لام التعريف على ضرب من تَنَسُّم روائح الصفة فيها فيُحْمل على ذلك، فوجب أَن تكون اللام فيها زائدة، ويؤكِّدُ زيادتها فيها لزومُها إياها كلزوم لام الذي والآن وبابه، فإن قلت فقد حكى أَبو زيد لَقِيتُه فَيْنَة والفَينةَ وإلاهةَ والإلاهَة، وليست فَيْنةُ وإلاهةُ بصفتين فيجوز تعريفهما وفيهما اللام كالعَبَّاس والحَرِث؟ فالجواب أَن فَيْنةَ والفَيْنَة وإلاهةَ والإلاهةَ مما اعْتَقَبَ عليه تعريفان: أَحدهما بالأَلف واللام، والآخر بالوضع والغلبة، ولم نسمعهم يقولون لاتَ ولا عُزَّى، بغير لام، فدَلَّ لزوم اللام على زيادتها، وأَنَّ ما هي فيه مما اعْتَقَبَ عليه تعريفان؛ وأَنشد أَبو علي:

أَمَا ودِماءٍ لا تَزالُ، كأَنها

على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَما

قال ابن سيده: هكذا أَنشده أَبو علي بنصب عَنْدَما، وهو كما قال لأَنَّ نَسْراً بمنزلة عمرو، وقيل: أَصلها لاهةٌ سميت باللاهة التي هي الحية.

ولاوَى: اسم رجل عجمي، قيل: هو من ولد يعقوب عليه السلام، وموسى عليه السلام من سِبْطه.

لبأ: اللِّيَاءُ: حَبٌّ أَبيضُ مِثْلُ الحِمَّص، شديدُ البَياض يُؤْكل. قال أَبو حنيفة: لا أَدري أَلَهُ قُطْنِيَّةٌ أَم لا؟.

ليب: اللِّيابُ: أَقَلُّ من مِلْءِ الفم من الطعام، يقال: ما وَجَدْنا لَياباً أَي قَدْرَ لُعْقة من الطعام نَلُوكُها؛ عن ابن الأَعرابي والله أَعلم.

ليت: لاته حقَّه يَلِيتُه لَيْتاً، وأَلاتَه: نَقَصه، والأُولى أَعلى. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وإن تُطيعُوا الله ورَسُولَه لا يَلِتْكُمْ من أَعمالكم شيئاً**﴾ قال الفراء: معناه لا يَنْقُصْكم، ولا يَظْلِمْكم من أَعمالكم شيئاً، وهو من لاتَ يَلِيتُ؛ قال: والقُرَّاءُ مجتمعون عليها. قال الزجاج: لاتَه يَلِيتُه؛ وأَلاتَه يُلِيتُه؛ وأَلَتَه يَأْلِتُه إذا نَقَصَه، وقُرِىء قوله تعالى: وما لِتْناهم بكسر اللام، مِن عَمَلِهِمْ مِنْ شيء؛ قال: لاتَه عن وَجْهه أَي حَبَسَه؛ يقول: لا نُقْصانَ ولا زيادة؛ وقيل في قوله: وما أَلَتْناهم قال: يجوز أَن يكون من أَلَتَ ومن أَلاتَ؛ قال: ويكون لاتَه يَلِيتُه إذا صَرَفه عن الشيء؛ وقال عُرْوة بن الوَرْد:

ومُحْسِبةٍ ما أَخْطَأَ الحَقُّ غَيْرَها،

تَنَفَّسَ عنْها حَيْنُها، فهي كالشَّوي

فأَعْجَبَني إدامُها وسَنامُها،

فبِتُّ أُلِيتُ الحَقَّ، والحَقُّ مُبْتَلِي

أَنشده شمر وقال: أُلِيتُ الحقَّ أُحِيلُه وأَصْرِفُه، ولاتَه عن أَمْره لَيْتاً وأَلاتَهُ: صَرَفه ابن الأَعرابي: سمعت بعضهم يقول: الحمد لله الذي لا يُفاتُ ولا يُلاتُ ولا تَشْتَبِهُ عليه الأَصوات؛ يُلاتُ: من أَلاتَ يُلِيتُ، لغة في لاتَ يَلِيتُ إذا نَقَصَ، ومعناه: لا يُنْقَصُ ولا يُحْبَسُ عنه الدُّعاء؛ وقال خالد بنُ جَنْبَةَ: لا يُلاتُ أَي لا يَأْخُذُ فيه قولُ قائل أَي لا يُطيعُ أَحداً.

قال: وقيل للأَسدِيَّة ما المُداخَلَةُ؟ فقالت: أَن تُلِيتَ الإنسانَ شيئاً قد عَمِلَهُ أَي تَكْتُمَه وتأْتي بخَبَرٍ سواه. ولاتَه لَيْتاً: أَخْبَرَه بالشيء على غير وجهه؛ وقيل: هو أَن يُعَمِّيَ عليه الخَبَر، فيُخْبِرَه بغير ما سأَله عنه؛ قال الأَصمعي: إذا عَمَّى عليه الخَبر، قيل: قد لاتَه يَلِيتُه لَيْتاً؛ ويقال: ما أَلاتَه من عَمَله شيئاً أَي ما نَقَصَه، مثل أَلَتَه؛ عنه، وأَنشد لِعَدِيّ بن زيد:

ويَأْكُلْنَ ما أَغْنَى الوَلِيُّ فلم يُلِتْ،

كأَنَّ بحافاتِ النِّهاءِ المَزَارِعا

قوله: أَغْنَى أَنْبَتَ. والوَلِيُّ: المَطَرُ تَقَدَّمه مَطَرٌ، والضمير في يَأْكُلْنَ يَعُودُ على حُمُر، ذكرها قبل البيت.

وقوله تعالى: ﴿**ولاتَ حِينَ مَناصٍ**﴾ قال الأَخْفَش: شَبَّهوا لاتَ بلَيْسَ، وأَضمروا فيها اسمَ الفاعل، قال: ولا يكون لاتَ إلاَّ مع حِينَ. قال ابن بري: هذا القول نسبه الجوهري للأَخفش، وهو لسيبويه لأَنه يرى أَنها عاملة عملَ ليس، وأَما الأَخفش فكان لا يُعْمِلُها، ويَرْفَعُ ما بعدها بالابتداء إن كان مرفوعاً، وينصبه بإضمار فعلٍ إن كان

منصوباً؛ قال: وقد جاء حذف حين من الشعر[1]؛ قال مازنُ بن مالك:

خَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ وأَنَّى لَكَ مَقْرُوع

فحذف الحين وهو يريده. وقرأ بعضهم: ولاتَ حِينُ مَناصٍ؛ فرفع حين، وأَضْمَر الخَبر؛ وقال أَبو عبيد: هي لا، والتاء إِنما زِيدت في حين، وكذلك في تَلانَ وأَوانَ؛ كُتِبَتْ مفردة؛ قال أَبو وَجْزة:

العاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ،
والمُطْعِمُون زَمانَ أَينَ المُطْعِمُ؟

قال ابن بري صواب إِنشاده:

العاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ،
والمُنْعِمُونَ زَمانَ أَيْنَ المُنْعِمُ؟
واللاَّحِقُونَ جِفانَهُمْ قَمْعَ الذُّرَى،
والمُطْعِمُونَ زَمانَ أَيْنَ المُطْعِمُ؟

قال المُؤَرِّجُ: زيدت التاء في لات، كما زيدت في ثُمَّت ورُبَّت.

واللِّيتُ، بالكسر: صَفْحة العُنُق؛ وقيل: اللِّيتان صَفْحَتا العُنُق؛ وقيل: أَدْنَى صَفْحَتَي العُنُق من الرأْس، عليهما يَنْحَدِرُ القُرْطانِ، وهما وراء لِهْزِمَتَي اللَّحْيَيْنِ؛ وقيل: هما موضع المِحْجَمَتَيْنِ؛ وقيل: هما ما تَحْتَ القُرْطِ من العُنُق، والجمع أَلْياتٌ ولِيتَةٌ. وفي الحديث: يُنْفَخُ في الصور فلا يَسْمَعُه أَحدٌ إِلاَّ أَصْغَى لِيتاً أَي أَمَالَ صَفْحة عُنُقِه. ولِيتُ الرَّمْلِ: لُغْطُه، وهو ما رَقَّ منه وطال أَكثر من الإِبطِ. واللِّيتُ: ضَربٌ من الخَزَمِ. ولَيْتَ، بفتح اللام: كلمةُ تَمَنٍّ؛ تقول: لَيتني فَعَلْتُ كذا وكذا، وهي من الحروف الناصبة، تَنْصِبُ الاسمَ وتَرْفَعُ الخبر، مثل كأَنَّ وأَخواتها، لأَنها شابهت الأَفعال بقوَّة أَلفاظها واتصال أَكثر المضمرات بها وبمعانيها، تقول: ليت زيداً ذاهبٌ؛ قال الشاعر:

يا لَيْتَ أَيامَ الصِّبا رَواجِعَا!

فإِنما أَراد: يا لَيتَ أَيام الصِّبا لنا رواجع، نصبه على الحال؛ قال: وحكى النحويون أَن بعض العرب يستعملها بمنزلة وَجَدْتُ، فيُعَدِّيها إِلى مفعولين، ويُجْرِيها مُجْرَى الأَفعال، فيقول: ليت زيداً شاخصاً، فيكون البيت على هذه اللغة؛ ويقال: لَيْتي ولَيْتَني، كما قالوا: لعَلِّي ولَعَلَّني، وإِنِّي وإِنَّني؛ قال ابن سيده: وقد جاء في الشعر لَيْتي؛ أَنشد سيبويه لزيد الخَيْل:

تَمَنَّى مَزْيَدٌ زَيْداً، فلاقَى
أَخاً ثِقَةً، إِذا اخْتَلَفَ العَوالي
كَمُنْيَةِ جابرٍ إِذ قال: لَيْتِي
أُصادِفُه وأُتْلِفُ جُلَّ مالي

ولاتَهُ عن وَجْهِه يَلِيتُه ويَلُوتُه لَيْتاً أَي حَبَسه عن وَجْهه وصَرَفه؛ قال الراجز:

ولَيْلَةٍ ذاتِ نَدىً سَرَيْتُ،
ولَم يَلِتْني عن سُراها لَيْتُ

وقيل: معنى هذا لم يَلِتْني عن سُراها أَنْ أَتَنَدَّم فأَقول لَيْتَني ما سَرَيْتُها؛ وقيل: معناه لم يَصْرِفْني عن سُراها صارِفٌ إِن لم يَلِتْني لائِت، فوضع المصدر موضع الاسم؛ وفي التهذيب: إِن لم يَثْنِني عنها نَقْصٌ، ولا عَجْزٌ عنها، وكذلك: أَلاته عن وَجْهه، فَعَلَ وأَفْعَلَ، بمعنىً.

ليث: اللَّيثُ: الشدة والقوَّة. ورجلٌ مِلْيَثٌ: شديدُ العارضة؛ وقيل: شديدٌ قويٌّ. واللَّيثُ: الأَسد، والجمع لُيُوثٌ. وإِنه لَبَيِّنُ اللِّيَاثة. واللَّيثُ: الشجاع بيِّن اللُّيُوثة؛ قال ابن سيده: وأُراه على التشبيه، وكذلك الأَلْيَثُ.

وتَلَيَّثَ واسْتَلْيَثَ ولَيَّثَ: صار كاللَّيْثِ. ابن الأَعرابي: الأَلْيَثُ الشجاع، وجمعه لِيثٌ. وفي حديث ابن الزبير: أَنه كان يواصل ثلاثاً ثم يصبح، وهو أَلْيَثُ أَصحابه، أَي أَشدُّهم وأَجْلَدُهم، وبه سمي الأَسد لَيْثاً؛ واللَّيثُ الأَسد، والجمع لُيُوثٌ؛ ويقال: يُجْمَعُ الليثُ مَلْيَثَةً، مِثلَ مَسْيَفَةٍ ومَشْيَخةٍ؛ قال الهُذَليُّ:

وأَدْرَكَتْ مِن خَشْيمٍ ثَمَّ مَلْيَثَةً،
مِثْلَ الأُسُودِ، على أَكْنافِها اللُّبَدُ

والليث في لغة هذيل: اللَّسِنُ الجَدِلُ؛ وقال عمرو بن بحر: اللَّيثُ ضَرْبٌ من العناكب؛ قال: وليس شيء من الدواب مثله في الحِذْقِ والخَتْلِ، وصوابِ الوَثْبَةِ والتَّسْديدِ، وسرعةِ الخَطْفِ والمُداراة، لا الكلبُ ولا عَناقُ الأَرض، ولا الفهدُ ولا شيء من ذوات الأَربع، وإِذا عايَنَ الذبابَ ساقطاً لَطِأَ بالأَرض، وسَكَّنَ جَوارِحَهُ ثم جمع نفسه وأَخَّرَ الوَثْبَ إِلى وقت الغِرَّة، وترى منه شيئاً لم تره في فهد

(١) قوله «من الشعر» كذا قال الجوهري أيضاً. وقال في المحكم أنه ليس بشعر.

وإن كان موصوفاً بالختل للصيد.

ولايَثَهُ زَايَلَهُ مُزَايَلَةَ اللَّيثِ. واللَّيثُ: العنكبوت؛ وقيل: الذي يأْخذ الذُّبابَ، وهو أَصغر من العنكبوت. ولايَثْتُ فلاناً: زاولته مزاولة؛ قال الشاعر:

شَكِسٌ، إذا لايَثْتَه، لَيْثِيٌّ

ويقال: لايَثَه أَي عامله معاملة الليث، أَو فاخره بالشَّبه بالليث. وقولهم: إنه لأَشْجَعُ من لَيْثِ عِفِرِّينَ، قال أَبو عمرو: هو الأَسد، وقال الأَصمعي: هو دابة مثل الحِرْباءِ تتعرَّض للراكب، نسب إلى عِفِرِّينَ: اسم بلد قال الشاعر:

فلا تَعْذِلِي في حُنْدُجٍ، إنَّ حُنْدُجاً
ولَيْثَ عِفِرِّينٍ، عَلَيَّ، سَواءُ

ولَيثُ عِفِرِّينَ مذكور في موضعه. واللَّيثُ: نبات اشتعل ورقاً، وقيل: أَخرج زهره. واللَّيثُ: أَن يكون في الأَرض يَبِيسٌ فيصيبه مطر فينبت، فيكون نصفه أَخضر ونصفه أَصفر.

ومكان مَلِيثٌ ومَلُوثٌ وكذلك الرأْس إذا كان بعض شعره أَسود وبعضه أَبيض.

واللِّيثُ، بالكسر: نبات ملتف، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها، وقد تقدَّم.

واللَّيثُ: واد معروف بالحجاز.

وبنو لَيْثٍ: بطن؛ وفي التهذيب: حيٌّ من كنانة. وتَلَيَّثَ فلان وَلَيَّثَ ولُيِّثَ: صار لَيْثِيَّ الهَوَى والعَصَبِيَّةِ؛ قال رؤبة:

دُونَكَ مَدْحاً مِنْ أَخٍ مُلَيَّثِ
عَنْكَ، بِما أَوْلَيْتَ في تأَنُّثِ

ليح: اللَّيَاحُ واللِّياحُ: الثور الأَبيض. ويقال للصبح أَيضاً: لِيَاحٌ، ويبالغ فيه فيقال: أَبيضُ لِيَاحٌ، قال الفارسي: أَصل هذه الكلمة الواو، ولكنها شذت؛ فأَما لِياحٌ فياؤُه منقلبة للكسرة التي قبلها كانقلابها في قِيام ونحوه، وأَما رجل مِلْياحٌ في مِلْواح فإنما قلبت فيه الواو ياء للكسرة التي في الميم فتوهَّموها على اللام حتى كأَنهم قالوا لِواحٌ، فقلبوها ياء لذلك؛ قال ابن سيده: وليس هذا بابه إنما ذكرناه لنُحَذِّرَ منه، وقد ذكر في باب الواو.

ليس: اللَّيَسُ: اللُّزُوم. والأَلْيَسُ: الذي لا يَبْرَح بيته واللَّيَسُ أَيضاً: الشدة، وقد تَلَيَّس. وإبِلٌ لِيسٌ على الحَوْض إذا قامت عليه فلم تبرحه. وإبِلٌ لِيسٌ: يُقال لا تبرَح؛ قال عَبْدة بن الطَّيب:

إذا ما حامَ راعِيها اسْتَحَنَّتْ
لِعَبْدَة، مُنْتَهى الأَهْواء لِيسُ

لِيسٌ لا تفارقه مُنْتهى أَهوائها، وأَراد لِعَطَنِ عَبدَة أَي أَنها تَنْزع إليه إذا حام راعيها. ورجل أَلْيَس أَي شجاع بَيِّنُ اللَّيَسِ من قوم لِيس. ويقال للشجاع: هو أَهْيَسُ أَلْيَسُ، وكان في الأَصل أَهْوَسَ أَلْيَس، فلما ازدوج الكلام قلبوا الواو ياء فقالوا: أَهْيَس. والأَهْوَس: الذي يَدُقُّ كل شيء ويأْكله، والأَلْيَسُ: الذي يُبارِزُ قِرْنَهُ وربما ذَمُّوه بقولهم أَهْيَس أَلْيَس، فإذا أَرادوا الذَّمَّ عُني بالأَهْيَس الأَهْوس، وهو الكثير الأَكل، وبالأَلْيَس الذي لا يَبْرَح بَيْتَه، وهذا ذمٌّ. وفي الحديث عن أَبي الأَسْوَد الدُّؤَلي: فإنه أَهْيَسُ أَلْيَس؛ الأَلْيَسُ: الذي لا يبرح مكانه. والأَلْيَسُ: البعير يَحْمِلُ كلَّ ما حُمِّل. بعضُ الأَعراب: الأَلْيَسُ: الدَّيُّوث الذي لا يَغار ويُتَهَزَّأُ به، فيقال: هو أَلْيَسُ بُورك فيه! فاللَّيَسُ يدخل في المَعْنَيَيْنِ في المدْح والذم، وكلٌّ لا يخفى على المُتَفَوِّه به. ويقال: تَلايَسَ الرجلُ إذا كان حَمُولاً حسن الخلُق وتَلايَسْتُ عن كذا وكذا أَي غَمَّضْتُ عنه. وفلان أَلْيَس: دَهْثَم حسَن الخلُق. الليث: اللَّيَس مصدر الأَلْيَس، وهو الشجاع الذي لا يُبالي الحرْبَ ولا يَرُوعُه؛ وأَنشد:

أَلْيَس عن حَوْبائِه سَخِيّ

يقوله العجاج وجمعه لِيس؛ قال الشاعر:

تَخال نَدِيَّهُمْ مَرْضى حَيَاءً،
وتَلْقاهُمْ غَداةَ الرَّوْعِ لِيسا

وفي الحديث: كلُّ ما أَنْهَرَ الدَّمَ فكُلْ لَيْسَ السِّنَّ والظُّفْرَ؛ معناه إلاَّ السِّنَّ والظُّفْر. ولَيْسَ: من حروف الاستثناء كإلاَّ، والعرب تستثني بليس فتقول: قام القوم ليس أَخاك وليس أُخَوَيْك، وقام النِّسْوَة ليس هنداً، وقام القوم لَيْسي ولَيْسَني وليس إيّاي؛ أَنشد:

قد ذَهَبَ القَوْمُ الكِرام لَيْسِي

وقال آخر:

وأَصْبح ما في الأَرض مِنِي تَقِيَّةً
لِناظِره، لَيْسَ العِظامَ العَوالِيا

قال ابن سيده: ولَيْس من حروف الاستثناء؛ تقول: أَتى

القوم لَيس زيداً أَي ليس الآتي، لا يكون إِلاَّ مضمراً فيها. قال الليث: لَيْسَ كلمة جُحُود. قال الخليل: وأَصله لا أَيْسَ فطُرِحَتِ الهمزة وأُلزِقَت اللام بالياء، وقال الكسائي: لَيس يكون جَحْداً ويكون استثناء ينصَب به كقولك ذهب القوم لَيْس زيداً يعني ما عَدا زيداً، ولا يكون أَبداً ويكون بمعنى إِلاَّ زيداً؛ وربما جاءت ليس بمعنى لا التي يُنسَقُ بها كقول لبيد:

إِنما يَجْزي الفَتى لَيْس الجَمَلْ

إِذا أُعرِب لَيْس الجَمَلُ لأَن لَيْس ههنا بمعنى لا النَّسَقِيَّة. وقال سيبويه: أَراد لَيس يَجْزي الجَمَل وليس الجَمَل يَجْزي، قال: وربما جاءت لَيس بمعنى لا التَّبْرِئَة. قال ابن كيسان: لَيْس من حروف جَحْدٍ وتقع في ثلاثة مواضع: تكون بمنزلة كان ترفع الاسم وتنصب الخبر، تقول لَيس زيد قائماً ولَيس قائماً زيد، ولا يجوز أَن يقدَّم خبرها عليها لأَنها لا تُصرف، وتكون لَيس استثناء فتنصب الاسم بعدها كما تنصبه بعد إِلاَّ، تقول جاءني القوم ليس زيداً وفيها مُضْمَر لا يظهر، وتكون نسقاً بمنزلة لا، تقول جاءني عمرو لَيْس زيد؛ قال لبيد:

إِنما يَجْزي الفتى ليس الجَمَل

قال الأَزهري: وقد صَرَّفوا لَيْس تصريف الفعل الماضي فَثَنَّوْا وجمعوا وأَنَّثُوا فقالوا لَيس ولَيْسا ولَيْسُوا ولَيْسَتِ المرأَة ولَيْستا ولَسْنَ ولم يُصرِّفُوها في المستقبَل. وقالوا: لَسْت أَفعل ولَسْنا نَفْعَل. وقال أَبو حاتم: من اسمح أَنا لَيس مثلك والصواب لَسْتُ مِثْلك لأَنَّ لَيس فعل واجبٌ فإِنما يجاء به للغائب المتراخي، تقول: عبد الله[1] لَيس مثلك، وتقول: جاءني القوم لَيس أَباك ولَيسك أَي غيرَ أَبيك وغيرك، وجاءك القوم لَيس أَباك ولَيْسَني، بالنون، بمعنى واحد. التهذيب: وبعضهم يقول لَيْسَني بمعنى غيري. ابن سيده: ولَيْسَ كلمة نفي وهي فعل ماض، قال: وأَصلها لَيس بكسر الياء فسكنت استثقالاً، ولم تقلب أَلفاً لأَنها لا تتصرَّف من حيث استعملت بلفظ الماضي للحال، والذي يدلُّ على أَنها فعل وإِن لم تتصرَّف تصرُّف الأَفعال لقولهم لَسْت ولَسْتما ولَسْتُم كقولهم ضربت وضربتما وضربتم، وجُعِلت من عَوامِل الأَفعال نحو كان وأَخواتها التي ترفع الأَسماء وتنصب الأَخبار، إِلاَّ أَن الباء تدخل في خبرها وحدها دون أَخواتها، تقول ليس زيد بمنطلق، فالباء لِتعدِيَة الفعل وتأْكيد النفي، ولك أَن لا تدخلها لأَن المؤكِّد يستغنى عنه، ولأَن من الأَفعال ما يتعدّى مرّة بحرف جرّ ومرّة بغير حرف، نحو اشْتَقْتُك واشتقت إِليك، ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز في أَخواتها، لا تقول محسِناً ليس زيد، قال: وقد يُستثنى بها، تقول: جاءني القوم ليس زيداً كما تقول إِلاَّ زيداً، تضمِر اسمَها فيها وتنصب خبرها بها كأَنك قلت ليس الجائي زيداً، وتقديره جاءني القوم ليس بعضهم زيداً؛ ولك أَن تقول جاءني القوم لَيْسك إِلاَّ أَن المضمر المنفصل ههنا أَحسن كما قال الشاعر:

لَيْتَ هذا الليلَ شَهْرٌ،
لا نَرى فيه غَريبا،
لَيس إِيَّايَ وإِيَّا
كَ، ولا نَخْشى رَقيبا

ولم يقل: لَيْسَني ولَيْسَك، وهو جائز إِلاَّ أَن المنفصل أَجْوَد. وفي الحديث أَنه قال لزيد الخَيل: ما وُصِف لي أَحد في الجاهلية فرأَيته في الإِسلام إِلاَّ رأَيته دون الصِّفة لَيْسَك أَي إِلاَّ أَنت؛ قال ابن الأَثير: وفي لَيْسَك غَرابة فإِن أَخبار كان وأَخواتها إِذا كانت ضمائر فإِنما يستعمل فيها كثيراً المنفصل دون المتصل، تقول لَيس إِياي وإِياك؛ قال سيبويه: ولَيس كلمة ينفى بها ما في الحال فكأَنها مسكنة من نحو قوله صدٌّ[2] كما قالوا عَلْم ذلك في عَلِمَ ذلك، قال: فلم يجعلوا اعتلالَها إِلاَّ لِزُوم الإِسكان إِذ كَثُرَت في كلامهم ولم يغيِّروا حركة الفاء، وإِنما ذلك لأَنه لا مستقبل منها ولا اسم فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق، فلما لم تُصَرَّف تصرُّف أَخواتها جُعِلَتْ بمنزلة ما لَيْس من الفعل نحو لَيْتَ؛ وأَما قول بعض الشعراء:

يا خَيْرَ مَنْ زَانَ سُرُوجَ المَيْسِ،
قد رُسَّتِ الحاجاتُ عند قَيْسِ،
إِذا لا يَزالُ مُولَعاً بِلَيْسِ

فإِنه جعلها اسماً وأَعْرَبها. وقال الفراء: أَصل لَيس لا

(١) قوله «وقال أبو حاتم إلى قوله تقول عبد الله» هكذا بالأصل.

(٢) قوله «فكأَنها مسكنة من نحو قوله صدّ» هكذا في الأصل ولعلها محرفة عن صيد بسكون الياء لغة في صيد كفرح.

أَيْسَ، ودليل ذلك قول العرب ائْتِني به من حيث أَيْسَ ولَيْس، وجِيءْ به من أَيْسَ ولَيْسَ أَي من حيث هُوَ ولَيْسَ هُوَ، قال سيبويه: وقالوا لَسْتُ كما قالوا مَسْتُ ولم يقولوا لِسْتُ كما قالوا خِفْتُ لأَنه لم يتمكَّن تمكن الأَفعال، وحكى أَبو علي أَنهم يقولون: جيءْ به من حَيْثُ وَلَيْسا(١)؛ يريدون ولَيْسَ فيشبعون فتحة السين، إِما لبيان الحركة في الوقف، وإِما كما لحقت بَيْتا في الوصل.

وإِلْياسُ وأَلْياس: اسم؛ قال ابن سيده: أُراه عبرانياً جاء في التفسير أَنه إِدريس، وروي عن ابن مسعود: وإِن إِدريسَ، مكانَ: ﴿وإِن إِلْياسَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ﴾، ومن قرأَ: على إِلْيَاسِينَ فعلى أَنه جعل كل واحد من أَولاده أَو أَعمامه إِلْياساً فكان يجب على هذا أَن يقرأَ على الإِلْياسِينَ ورويت: سلام على إِدْرَاسِين، وهذه المادة أَولى به من باب أَلس؛ قال ابن سيده: وكذلك نقلته عنه اطراداً لمذهب سيبويه أَن الهمزة إِذا كانت أُولى أَربعة حكم بزيادتها حتى يثبت كونها أَصلاً.

ليص: لاصَ الشيءَ لَيْصاً وأَلاصَه وأَناصَه على البدل إِذا حَرَّكه عن موضعه وأَدارَه لينتزعَه. وأَلاصَ الإِنسانَ: أَدارَه عن الشيء يُريده منه.

ليط: لاطَ حُبُّه بقلبي يَلوط ويَلِيط لَيطاً ولِيطاً: لزق. وإِني لأَجد له في قلبي لَوْطاً ولِيطاً، بالكسر، يعني الحُبَّ اللازِقَ بالقلب، وهو أَلْوَطُ بقلبي وأَلْيَطُ، وحكى اللحياني به حُبُّ الولد. وهذا الأَمر لا يَلِيطُ بصَفَري ولا يَلْتاطُ أَي لا يَعْلَقُ ولا يَلْزَقُ. والتاطَ فلان ولداً: ادَّعاه واستلحقه. ولاطَ القاضي فلاناً بفلان: أَلحقه به. وفي حديث عمر: أَنه كان يَلِيطُ أَولاد الجاهلية بآبائهم، وفي رواية: بمن ادَّعاهم في الإِسلام، أَي يُلْحِقهم بهم.

واللِّيطُ قِشر القصب اللازق به، وكذلك لِيطُ القَناةِ، وكلُّ قِطْعة منه لِيطة. وقال أَبو منصور: لِيطُ العود القشر الذي تحت القشر الأَعلى. وفي كتابه لوائل بن حُجْر: في التِّيعةِ شاة لا مُقْوَرَّةُ الأَلْياطِ؛ هي جمع لِيطٍ وهي في الأَصل القشر اللازق بالشجر، أَراد غير مُسترخِيةِ الجلود لهُزالها، فاستعار اللِّيط للجلد لأَنه للحم بمنزلته للشجر والقصب، وإِنما جاء به مجموعاً لأَنه أَراد لِيط كل عُضو. واللِّيطةُ: قشْرة القصبة والقوسِ والقناة وكلُّ شيء له مَتانة، والجمع لِيطٌ كريشةٍ وريش؛ وأَنشد الفارسي قول أَوس بن حجر يصف قَوْساً وقَوّاساً:

فَمَلَّكَ باللِّيطِ الذي تحتَ قِشْرِها
كغِرْقِيءِ بَيْضٍ كَنَّه القَيْضُ مِنْ عَلُ

قال: ملَّك، أَي ترك شيئاً من القِشر على قلب القوس ليتمالك به، قال: وينبغي أَن يكون موضع الذي نصباً بمَلَّك ولا يكونَ جرّاً لأَنَّ القِشْر الذي تحت القوس ليس تحتها، ويدلك على ذلك تمثيله إِياه بالقَيْضِ والغِرْقِيءِ؛ وجمع اللِّيط لِياط؛ قال جَسَّاسُ بن قُطَيْب:

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْياطِ

قال: وهي الجُلُودُ ههنا. وفي الحديث: أَنَّ رجلاً قال لابن عباس: بأَي شيء أُذَكِّي إِذا لم أَجد حَديدةً؟ قال: بِلِيطةٍ فالِيةٍ أَي قشرةٍ قاطعةٍ. واللِّيطُ: قشر القَصب والقَناة وكلِّ شيء كانت له صَلابةٌ ومَتانة، والقِطْعةُ منه لِيطةٌ؛ ومنه حديث أَبي إِدْرِيسَ قال: دخلت على النبي(٢) ﷺ فأُتِيَ بعَصافِيرَ فذُبِحَتْ بِلِيطةٍ، وقيل: أَراد به القِطْعةَ المُحَدَّدَة من القصب. وقوْسٌ عاتِكَةُ اللِّيطِ واللِّياطِ أَي لازِقَتُها. وتَلَيَّط لِيطةً: تَشظّاها. واللِّيطُ: قِشر الجُعَلِ، واللِّيْطُ: اللَّوْنُ(٣) وهو اللِّياطُ أَيضاً؛ قال:

فصَبَّحَتْ جابِيةً صُهارِجا،
تَحْسَبُها لَيْطَ السماءِ خارِجا

شبه خُضرة الماء في الصُّهْريج بجِلد السماء، وكذلك لِيطُ القَوْسِ العربية تمسح وتمرّن حتى تصفرَّ ويصير لها لِيطٌ؛ وقال الشاعر يصف قوساً: عاتكة اللِّياط. ولِيطُ الشمس ولَيْطُها: لَوْنها إِذ ليس لها قِشْر؛ قال أَبو ذُؤَيْب:

بِأَرْيِ التي تَأْرِي إِلى كُلِّ مَغْرِب،
إِذا اصْفَرَّ لِيطُ الشمْسِ حانَ انْقِلابُها(٤)

والجمع أَلْياط؛ أَنشد ثعلب:

(١) قوله «من حيث وليسا» كذا بالأصل وشرح القاموس.

(٢) قوله «على النبي الخ» في النهاية على أنس، رضي الله عنه، إلى آخر ما هنا.

(٣) قوله «والليط اللون» هو بالفتح ويكسر كما في القاموس.

(٤) قوله «تأري» في شرح القاموس تهوي.

يُصْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ القَطْقَاطِ،
وهو مُدِلٌّ حَسَنُ الأَلْيَاطِ

ويقال للإنسان اللّيِّنِ المَجَسّةِ: إنه للَيِّنُ اللِّيط. ورجل لَيِّنُ اللّيطِ أَي السجيّةِ.

واللِّياطُ: الرِّبا، سمي لِياطاً لأَنه شيء لا يحِلّ أُلصِق بشيء؛ وكلُّ شيءِ أُلصق بشيء وأُضِيفَ إِليه، فقد أُلِيطَ به، والرِّبا مُلْصَق برأْس المال. ومنه حديث النبي ﷺ، أَنه كتَب لثَقِيفَ حينَ أَسْلَموا كِتاباً فيه: وما كان لهم من دَيْنٍ إِلى أَجَلِه فبلغ أَجَلَه فإِنه لِياطٌ مُبرَّأٌ من الله، وإِنّ ما كان لهم من دَيْن في رَهْنٍ وراء عُكاظَ فإِنه يُقْضى إِلى رأْسِه ويُلاطُ بعُكاظ ولا يُؤخَّر؛ واللِّياطُ، في هذا الحديث: الربا الذي كانوا يُرْبُونَه في الجاهلية ردّهم الله إِلى أَن يأْخذوا رُؤوس أَموالهم ويدَعُوا الفَضْل عليها. ابن الأَعرابي: جمع اللِّياطِ اللِّياليطُ، وأَصله لوط.

وفي حديث معاوية بن قُرَّةَ: ما يَسُرّني أَني طَلَبْتُ المالَ خَلْفَ هذه اللائطةِ وإِنَّ لي الدنيا؛ اللائطةُ: الأُسْطوانةُ، سميت به لِلُزوقِها بالأَرض.

ولاطَه اللّهُ لَيْطاً: لعنه الله؛ ومنه قول أُميّة يصف الحية ودخُول إِبليس جَوْفَها:

فَلاطَها اللّهُ إِذا أَغْوَت خَلِيفَتَه،
طُولَ اللّيالي، ولم يَجْعَلْ لها أَجَلاً

أَراد أَن الحية لا تموت بأَجلها حتى تقتل، وشَيْطانٌ لَيْطانٌ: منه: سُرْيانِيّة، وقيل: شَيطانٌ لَيْطانٌ إِتباع. وقال ابن بري: قال القالي لَيطان من لاطَ بقَلْبِه أَي لَصِقَ. أَبو زيد: يقال ما يَلِيطُ به النعيم ولا يَلِيقُ به معناه واحد. وفي حديث أَشْراطِ الساعةِ: ولتَقُومَنَّ وهو يَلُوطُ حَوْضَه، وفي رواية: يَلِيطُ حوضَه أَي يُطَيِّنُه.

ليغ: الأَلْيَغُ: يَرْجِع كلامُه ولسانُه إِلى الياء، وقيل: هو الذي لا يُبَيِّنُ الكلامَ، والاسم اللَّيَغُ واللِّياغةُ، وامرأَة لَيْغاءُ. واللِّياغةُ: الأَحْمَقُ؛ الكسر عن ابن الأَعرابي والفتح عن ثعلب. ابن الأَعرابي: رجل أَلْيَغُ وامْرأَة لَيْغاء إِذا كانا أَحمقين. قال: واللَّيَغُ الحُمْقُ الجيّد. وطَعام سَيِّغٌ لَيِّغٌ وسائغٌ لائغٌ: إِتْباع أَي يَسُوغُ في الحلق. ولاغَ الشيءَ لَيْغاً: راوَدَه ليَنْتَزِعَه.

ليف: اللِّيفُ: لِيفُ النخل معروف، القطعة منه لِيفة. ولَيَّفَت الفَسِيلة: غَلُظت وكثر لِيفها. وقد لَيَّفه المُلَيِّف تَلْيِيفاً، وأَجودُ اللِّيف لِيف النارَجِيل، وهو جَوْز الهند، تجيء الجَوزة ملفوفة فيه وهي بائنة من قشرها يقال لها الكِنْبار، وأَجود الكِنْبار يكون أَسود شديد السواد، وذلك أَجود اللِّيف وأَقْواه مَسَداً وأَصْبره على ماء البحر وأَكثره ثمناً. ليق: لاقَ الدواة لَيْقاً وأَلاقَها إِلاقَةً، وهي أَغرب؛ فلاقَتْ: لَزِق المداد بصُوفها، وهي لائق لغة قليلة، ولُقْتُها لَيْقاً أَيضاً، والاسم منه اللِّيقةُ، وهي لِيقةُ الدَّواة. التهذيب: اللِّيقة لِيقةُ الدواة وهي ما اجتمع في وَقْبتها من سوادها بمائها. وحكى ابن الأَعرابي: دَوَاة مَلُوقة أَي مَلِيقة إِذا أَصلحت مِدادَها، وهذا لا يلحقها بالواو لأَنه إِنما هو على قول بعضهم لُوقَتْ في لِيقَتْ، كما يقول بعضهم بُوعَتْ في بِيعَت، ثم يقولون على هذا مَبُوعة في مَبِيعة.

ولاقَ الشيءُ بقلبي لَيْقاً ولِيَاقاً ولَيقاناً والْتاقَ، كلاهما: لَزِق. وما لاقَ ذلك بصَفَري أَي لم يوافقني. وقال ثعلب: ما يَلِيقُ ذلك بصَفري أَي ما ثبت في جوفي، وما يليق هذا الأَمر بفلان أَي ليس أَهلاً أَن ينسب إِليه، وهو من ذلك. والْتاقَ قلبي بفلان أَي لَصِق به وأَحبه. ويقال: الْتاقَ به استغنى به؛ قال ابن ميادة:

ولا أَن تكونَ النَّفسُ عنها نَجِيحةً
بشيء، ولا مُلْتاقةً ببَدِيلِ

وما لاقَتْ عند زوجها ولا عاقَتْ أَي ما حظيت ولم تَلْصَقْ بقلبه؛ ومنه: لاقَت الدواةُ تَلِيقُ أَي لصقت، ولِقْتُها، يتعدى ولا يتعدى. قال ابن بري: وحكى الزجاجي لُقْتُ الدواة أَلُوقُها. ويقال: هذا الأَمر لا يَلْبَق بك أَي لا يَزْكو بك، فإِذا كان معناه لا يعلق قيل لا يلِيق بك. الأَزهري: والعرب تقول هذا أَمر لا يَلِيقُ بك، معناه لا يحسن بك حتى يَلْصَق بك؛ وتقول لا يَلْبَق بك، معناه أَنه ليس يوفّق لك، ومنه تَلْبِيقُ الثريد بالسمن إِذا أُكثر أُدمه؛ وقول أَبي العيال:

خِضَمٌّ لم يُلِقْ شيئاً،
كأَن حُسامَه اللَّهَبُ

أَي لم يُلِقْ شيئاً إِلاَّ قطعه حُسامه يقال: ما أَلاقَني أَي ما حبسني أَي لا يحبس شيئاً. ويقال: فلان ما يُلِيقُ شيئاً من سخائه أَي ما يمسك. وأَلاقُوه بأَنفسهم أَي أَلزقوه واستلاطوه؛ قال

زُمَيْل بن أُبَيْر:

وهـل كُـنْـت إلاَّ حَـوْتـكـيّـاً أَلاقَـهُ

بـنـو عَـمّـه، حـتـى بَـغَـى وتـجـبّـرا؟

ويقال: هذا البيت لخارجة بن ضِرارِ المُرّي.

واللِّيقُ شيء أَسود يجعل في دواء الكحل، واحدته لِيقَةٌ، وقد يكون اللُّيقُ واللُّيقةُ من باب الفُوق والفُوقةِ. وما يَلِيقُ بكفه درهم أَي ما يحتبس، وما يُلِيقُه هو أَي ما يحبسه ولا يَلْصَق به؛ قال:

تـقـول، إذا اسْتَـهْـلَـكْـتُ مـالاً لـلـذّةٍ،

فُـكَيْـهـةُ: هـل شـيء بـكَـفَّـيْكَ لائقُ؟

وقال:

كَـفُّـاكَ كَـفٌّ مـا تُـلِـيـقُ درهـمـاً

جـوداً، وأُخـرى تُـعْـطِ بـالـسـيـف الـدِّمَا

وفلان ما يَلِيقُ ببلد أَي ما يمتسك، وما يُلِيقُه بلد أَي ما يمسكه. وقال الأَصمعي للرشيد: ما أَلاقَتْني أَرض حتى أَتيتك يا أَمير المؤمنين! وفي التهذيب أَن الأَصمعي قال: ما أَلاقَتْني البَصْرةُ أَي ما ثَبَتُّ فيها. ويقال: ما لِقْتُ بَعْدك بأَرض أَي ما ثَبَتّ. ابن الأَعرابي: يقال فلان لا يَلِيقُ بيده مال ولا يُلِيقُ مالاً ولا يَلِيق ببلد ولا يَلِيقُ به بلد. والالْتِياقُ: لزوم الشيء الشيءَ. ولَيَّق الطعامَ: لَيّنه. وما في الأَرض لَيَاق أَي شيء من مَرْتع. وما وجدت عنه شيئاً أُلِيقُه، وهو منه.

واللِّيقةُ: الطينة اللزِجةُ يرمى بها الحائط فتَلزق به. أَبو زيد: هو ضَيْق لَيْق وضَيِّق لَيِّق. وقد الْتاق فلانٌ بفلان إذا صافاهُ كأَنه لَزِقَ به. ولاقَ به فلان أَي لاذ به. ولاقَ به الثوب أَي لبق به.

ليل: اللَّيْلُ: عقيب النهار ومَبْدَؤُه من غروب الشمس. التهذيب: اللَّيْلُ ضد النهار واللَّيْلُ ظلام اللَيل والنهارُ الضِّياءُ، فإذا أَفرَدْت أَحدهما من الآخر قلت ليلة ويوم، وتصغير ليلةٍ لُيَيْلِيَةٌ، أَخرجوا الياء الأَخيرة مَخْرَجها في الليالي، يقول بعضهم: إنما كان أَصل تأْسيس بنائها لَيْلاً مقص ر، وقال الفراء: ليلة كانت في الأَصل لَيْلِية، ولذلك صغِّرت لُيَيْلِيَة، ومثلها الكَيْكَةُ البَيْضة كانت في الأَصل كَيْكِية، وجمعها الكَياكي. أَبو الهيثم: النَّهار اسم وهو ضدُّ الليل، والنهارُ اسم لكل يوم، واللَّيْل اسم لكل ليلة، لا يقال نَهار ونَهاران ولا لَيل ولَيْلان، إنما واحد النهار يوم وتثنيته يومان وجمعه أَيام، وضدّ اليوم ليلة وجمعها لَيال، وكان الواحد لَيْلاة في الأَصل، يدلُّ على ذلك جمعهم إياها اللَّيالي وتصغيرهم إياها لُيَيْلِيَة، قال: وربما وضعت العرب النهار في موضع اليم فيجمعونه حينئذ نُهُر؛ وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة:

وَغـارة بـين الـيـوم والـلـيـل فَـلْـتَـةً،

تَـدارَكْـتُـهـا وَحْـد بـسِـيـدٍ عَـمَـرَّدِ

فقال: بين اليوم والليل، وكان حقُّه بين اليوم والليلة لأَن الليلة ضدّ اليوم واليوم ضد الليلة، وإنما الليل ضد النهار كأَنه قال بين النهار وبين الليل، والعرب تستجيز في كلامها: تعالى النهارُ، في معنى تعالى اليوم. قال ابن سيده: فأَما ما حكاه سيبويه من قولهم سير عليه لَيْلٌ، وهم يريدون ليل طويل، فإنما حذف الصفة لما دل من الحال على موضعها، واحدته لَيلة والجمع لَيالٍ على غير قياس، توهَّموا واحدته لَيْلاة، ونظيره مَلامِح ونحوها مما حكاه سيبويه، وتصغيرها لُيَيْلِيَة، شذّ التحقير كما شذّ التكسير؛ هذا مذهب سيبويه في كل ذلك، وحكى ابن الأَعرابي لَيْلاه، وأَنشد:

فـي كُـلِّ يَـوْمٍ مـا وكُـلِّ لَـيْـلاهْ

حـتـى يـقـولَ كُـلُّ راءٍ إذ رَآهْ:

يـا وَيْـحَـهُ مـن جَـمَـلٍ مـا أَشْـقـاهْ!

وحكى الكسائي: لَيايِل جمع لَيْلة، وهو شاذ، وأَنشد ابن بري للكميت:

جَمَعْتُكَ والبَدْرَ بنَ عائشةَ الذي

أَضاءتْ به مُسْحَنْكِكاتُ اللَّيايِلِ

الجوهري: الليل واحد بمعنى جمع، وواحده ليلة مثل تَمْرة وتَمْر، وقد جمع على لَيالٍ فزادوا فيه الياء على غير قياس، قال: ونظيره أَهل وأَهالٍ، ويقال: كأَنَّ الأَصل فيها لَيْلاة فحذفت. واللَّيْنُ: اللَّيْل على البدل؛ حكاه يعقوب؛ وأَنشد:

بَـنـاتُ وُطّـاءٍ عـلـى خَـدِّ الـلَّـيْـنْ،

لا يَـشْـتَـكِـينَ عَـمَـلاً مـا أَنْـقَـيْنْ،

مـا دَامَ مُـخٌّ فـي سُـلامَـى أَو عَـيْنْ

قال ابن سيد: هكذا أَنشده يعقوب في البدل ورواه غيره:

بَــنــاتُ وُطَّــاءٍ عــلــى خَــدّ الــلَّــيْــلْ
لأُمِّ مَــنْ لــم يَــتَّــخِــذْهُــنَّ الــوَيْــلْ

وليلة لَيْلاءُ ولَيْلى: طويلة شديدة صعبة، وقيل: هي أَشد لَيالي الشهر ظلمة، وبه سميت المرأَة ليلى، وقيل: اللَّيْلاء ليلة ثلاثين، ولَيْلٌ أَلْيَلُ ولائلٌ ومُلَيَّلٌ كذلك، قال: وأَظنهم أَرادوا بمُلَيَّل الكثرة كأَنهم توهَّموا لُيِّل أَي ضُعِّف ليالي؛ قال عمرو بن شَأْس:

وكان مجودٌ كالجَلاميدِ بعدَما
مَضى نصفُ لَيْلٍ، بعد لَيْلٍ مُلَيَّلِ[1]

التهذيب: الليث تقول العرب هذه لَيْلةٌ لَيْلاءُ إذا اشتدَّت ظُلمتها، ولَيْلٌ أَلْيَل. وأَنشد للكُميت: ولَيْلَهم الأَلْيل؛ قال: وهذا في ضرورة الشعر وأَما في الكلام فَلَيْلاء. ولَيلٌ أَلْيَلُ: شديد الظلمة؛ قال الفرزدق:

قــالــوا: وخــائِــرُهُ يُــرَدُّ عــلــيــهــمُ،
والــلــيــلُ مُــخْــتَــلِــطُ الــغَــيــاطِــلِ أَلْــيَــلُ

ولَيْلٌ أَلْيَلُ: مثل يَوْم أَيْوَمُ.
وأَلالَ القومُ وأَلْيَلوا: دخلوا في الليل.
ولا يَلْتُهُ مُلايَلةً ولِيالاً: استأْجرته لليلة؛ عن اللحياني. وعامَله مُلايَلةً: من الليل: كما تقول مُياوَمة من اليوم. النضر: أَلْيَلْتُ صِرْت في الليل؛ وقال في قوله:

لَــسْــتُ بِــلَــيْــلِــيٍّ ولــكِــنِّــي نَــهِــرْ

يقول: أَسير بالنهار ولا أَستطيع سُرى الليل. قال: وإلى نصف النهار تقول فعلتُ الليلةَ، وإذا زالت الشمس قلتَ فعلتُ البارحة للَّيْلة التي قد مضت. أَبو زيد: العرب تقول رأَيت الليلةَ في منامي مُذْ غُدْوةٍ إلى زَوال الشمس، فإذا زالت قالوا رأَيت البارحة في منامي، قال: ويقال تَقْدَمُ الإبلُ هذه الليلةَ التي في السماء إنما تعني أَقربَ الليالي من يومك، وهي الليلةُ التي تليه. وقال أَبو مالك: الهِلالُ في هذه الليلةِ التي في السماء يعني الليلةَ التي تدخلها، يُتَكَلَّم بهذا في النهار. ابن السكيت: يقال لِلَيْلة ثمانٍ وعشرين الدَّعْجاءُ، ولليلة تسع وعشرين الدَّهماءُ ولليلة الثلاثين اللَّيْلاءُ، وذلك أَظلمها، ولَيلةٌ لَيْلاءُ؛ أَنشد ابن بري:

كم ليلةٍ لَيْلاءَ مُلْبِسةِ الدُّجى
أُفُقَ السماءِ سَرَيْت غيرَ مُهَيَّبِ!

والَّلَيْلُ: الذكَر والأُنثى جميعاً من الحُبارَى، ويقال: هو فَرْخُهما، وكذلكَ فَرْخ الكَرَوان؛ وقول الفرزدق:

والشَّيْب يَنْهَضُ في الشَّبابِ، كأَنه
لَــيْــلٌ يَــصِــيــحُ بِــجــانِــبَــيْــهِ نَــهــارُ

قيل: عنى باللَّيْل فَرْخَ الكَرَوان أَو الحُبارَى، وبالنَّهار فرخ القَطاة، فحُكِيَ ذلك ليونس فقال: اللَّيْل لَيلُكم والنَّهار نَهاركم هذا. الجوهري: وذكر قوم أَن اللَّيْل ولد الكَروان، والنَّهار ولد الحُبارى، قال: وقد جاء ذلك في بعض الأَشعار، قال: وذكر الأَصمعي في كتاب الفَرْقِ النَّهارَ ولم يذكُر الليلَ؛ قال ابن بري: الشعر الذي عَناه الجوهريُّ بقوله وقد جاء ذلك في بعض الأَشعار هو قول الشاعر:

أَكَــلْــتُ الــنَّــهــارَ بِــنِــصْــفِ الــنَّــهــار،
ولَــيْــلاً أَكَــلْــتُ بــلَــيْــلٍ بَــهِــيــمِ

وأُمُّ لَيْلى: الخمرُ السَّوْداء؛ عن أَبي حنيفة. التهذيب: وأُم ليلى الخمر، ولم يقيِّدها بلون، قال: وليلى هي النَّشْوَةُ. وهو ابتداءُ السُّكْر. وحَرَّةُ لَيْلى: معروفة في البادية وهي إحْدَى الحِرَار. ولَيْلى: من أَسماء النساء؛ قال الجوهري: هو اسم امرأَة، والجمع لَيَالي؛ قال الراجز:

لــم أَرَ فــي صَــواحِــبِ الــنِّــعــالِ،
الــلاَّبِــسَــاتِ الــبُــدَّنِ الــحَــوالــي،
شِــبْــهــاً لِــلَــيْــلــى خِــيــرةِ الــلَّــيــالــي

قال ابن بري: يقال لَيْلى من أَسماء الخمرة، وبها سميت المرأَة؛ قال: وقال الجوهري وجمعه ليالي، قال: وصوابه الجمع لَيالٍ. ويقال للْمُضَعَّفِ والمُحَمَّقِ: أَبو لَيْلى. قال الأَخفش علي بن سليمان: الذي صح عنده أَن معاوية بن يزيد كان يُكْنى أَبا لَيْلى؛ وقد قال ابن همام السَّلُولِيّ:

إنِّي أَرَى فِتْنَةً تَغْلي مَراجِلُها،
والمُلْكُ بعد أَبي لَيْلى لمن غَلَبا

قال: ويحكى أَن معاوية هذا لما دُفِن قام مَرْوان بن الحَكَم على قبره ثم قال: أَتَدْرُونَ من دفنتم؟ قالوا: معاوية! فقال: هذا أَبو ليلى؛ فقال أَزْنَمُ الفَزَاري:

لا تَــخْــدَعَــنَّ بــآبــاءٍ ونِــسْــبَــتِــهــا،
فالمُلْكُ بعدَ أَبي لَيْلى لمن غَلَبا

وقال المدايني: يقال إنَّ القُرَشِيَّ إذا كان ضعيفاً يقال

---

[1] قوله «وكان مجود» هكذا في الأصل.

أبو لَيْلى، وإنما ضعف معاوية لأَنَّ وِلايته كانت ثلاثة أَشهر؛ قال: وأَما عثمان بن عفان رضي الله عنه، فيقال له أَبو لَيْلى لأَنَّ له ابنة يقال لها لَيْلى، ولما قتل قال بعض الناس:

إِنِّي أَرَى فتنةً تَغْلي مَراجِلُها،
والمُلْكُ بعد أَبي لَيْلى لِمن غَلَبا

قال: ويقال أَبو لَيْلى أَيضاً كُنْيَة الذكَر؛ قال نوفل بن ضمرة الضَّمْري:

إِذا ما لَيْلِيَ ادْجَوْجَى، رَماني
أَبو لَيْلى بِمُخْزِيَةٍ وعَارِ

ولَيْلٌ ولَيْلى: موضعان؛ وقول النابغة:

ما اضْطَرَّكَ الحِرْزُ من لَيْلى إِلى بَرَد
تَخْتَارُه مَعْقِلاً عن جُشِّ أَعْيارِ[1]

يروى: من لَيْلٍ ومن لَيْلى.

لين: اللِّينُ: ضِدُّ الخُشونة. يقال في فِعْل الشيء اللَّيِّن: لانَ الشيءُ يَلِينُ لِيناً ولَيَاناً وتَلَيَّنَ وشيءٌ لَيِّنٌ ولَيْنٌ، مخفف منه، والجمع أَلْيِناءُ. وفي الحديث: يتْلُونَ كتابَ الله لَيِّناً أَي سَهْلاً على أَلسنتهم، ويروى لَيْناً، بالتخفيف، لغة فيه. وأَلانه هو ولَيَّنه وأَلْيَنه: صَيَّرَه لَيِّناً. ويقال: أَلَنْتُه وأَلْيَنْتُه على النقصان والتمام مثل أَطَلْته وأَطْوَلْتُه. واستلانه: عَدَّه لَيِّناً، وفي المحكم: رآه لَيِّناً، وقيل: وجده لَيِّناً على ما يغلب عليه في هذا النحو. وفي حديث عليٍّ عليه السلام في ذكر العلماء الأَتقياء: فباشَروا رُوحَ اليقين، واستَلانُوا ما استَخْشَن المُتْرَفُون واستَوْحَشُوا مما أَنِسَ به الجاهلون. وتَلَيَّنَ له: تملَّق. واللَّيان: نَعْمَةُ العَيْشِ؛ وأَنشد الأَزهري:

بيضاءُ باكَرَها النَّعِيمُ، فصاغَها
بِلَيانِه، فأَدَقَّها وأَجَلَّها

يقول: أَدَقَّ خَصْرَها وأَجَلَّ كفَلَها أَي وَفَّرَه. واللَّيانُ، بالفتح: المصدر من اللِّين، وهو في لَيانٍ من العيش أَي رَخاء ونعيم وخَفْض. وإِنه لذو مَلْيَنةٍ أَي لَيِّنُ الجانب. ورجل هَيْنٌ لَيْنٌ وهَيِّنٌ لَيِّنٌ العرب تقوله، وحديث عثمان بن زائدة قال: قالت جدّة سفيان لسفيان:

بُنَيَّ. إِنَّ البِرَّ شيءٌ هَيِّنُ،
المَفْرَشُ اللَّيِّنُ والطُّعَيِّمُ،
ومَنْطِقٌ، إِذا نَطَقْتَ، لَيِّنُ

قال: يأْتون بالميم مع النون في القافية؛ وأَنشده أَبو زيد:

بُنَيَّ، إِنَّ البِرَّ شيءٌ هَيِّنُ،
المَفْرَشُ اللَّيِّنُ والطُّعَيِّمُ،
ومَنْطِقٌ. إِذا نَطَقْتَ، لَيِّنُ

وقال الكميت:

هَيْنُونَ لَيْنُونَ في بُيوتِهم،
سِنْخُ التُّقى والفَضائلُ الرُّتَبُ

وقوم لَيْنُون وأَلْيِناءُ: إِنما هو جمع لَيِّن مشدداً، وهو فَيْعِل لأَنَّ فَعْلاً لا يُجْمع على أَفْعلاء. وحكى اللحياني: إِنهم قوم أَلْيِناء، قال: وهو شاذ. واللِّيانُ، بالكسر: المُلاينة. ولايَنَ الرجلَ مُلاينة ولِياناً. لانَ له. وقول ابن عمر في حديثه: خيارُكم أَلاينُكم مَناكِبَ في الصلاة؛ هي جمع أَلْيَنَ وهو بمعنى السُّكون والوَقار والخُشوع. واللِّيْنَةُ: كالمِسْوَرة يُتَوَسَّدُ بها؛ قال ابن سيده: أَرى ذلك لِلِينها ووَثارَتها. وفي الحديث: أَنَّ النبي ﷺ، كان إِذا عَرَّس بليل توسَّدَ لَيْنةً، وإِذا عَرَّسَ عند الصُّبح نصَبَ ساعدَه؛ قال: اللَّيْنة كالمِسْوَرة أَو الرِّفادة، سميت لَيْنةً للينها؛ وقول الشاعر:

قَطَعْتَ عَلَيَّ الدَّهرَ سوفَ وعَلَّهُ،
ولانَ وَزُرْنا وانْتَظِرْنا وأَبْشِرِ
غَدٌ عِلَّةٌ لِليومِ، واليومُ عِلَّةٌ
لأَمْسِ فلا يُقْضَى، وليس بمُنْظَرِ

أَراد أَلانَ، فترك الهمز. وقوله في التنزيل العزيز: ﴿ما قطَعْتُم من لِينَةٍ﴾ قال: كلُّ شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللِّين، واحدته لِينةٌ. وقال أَبو إِسحٰق: هي الأَلوان، الواحدة لَوْنَةٌ، فقيل لِينة، بالياء لانكسار اللام. وحروفُ اللِّين: الأَلفُ والياء والواو، كانت حركة ما قبلها منها أَو لم تكن، فالذي حركة ما قبله منه كنار ودار وقِيل وقِيلٍ وحُول وغُول، والذي ليس حركة ما قبله منه إِنما هو في الياء والواو كبَيْتٍ وثَوْبٍ، فأَما الأَلف فلا يكون ما قبلها إِلا منها.

ولِينة: ماء لبني أَسد احْتَفره سليمان بن داود عليهما السلام، وذلك أَنه كان في بعض أَسفاره فشكا جُنْدُه

(١) قوله «وقول النابغة ما اضطرك الخ» كذا بالأصل هنا، وفي مادة جشش وفي ياقوت هنا ومادة برد: قال بدر بن حزان.

العَطش فنظر إِلى سِبَطْرٍ فوجده يضحك فقال: ما أَضحكك؟ فقال: أَضحكني أَن العطش قد أَضَرَّ بكم والماء تحت أَقدامكم، فاحتَفرَ لِينةَ؛ حكاه ثعلب عن ابن الأَعرابي، وقد يقال لها اللِّينة. قال أَبو منصور: ولِينَة موضع بالبادية عن يسار المُصْعِدِ في طريق مكة بحذاء الهَبِير؛ ذكره زهير فقال:

مِن ماءِ لِينَةَ لا طَرْقاً ولا رَنَقا

قال: وبها ركايا عَذْبة حُفِرَت في حَجَرٍ رِخْوٍ، ٱللّٰه أعلم.

ليا: اللِّيَة: العود الذي يُتَبَخَّر به، فارسي معرب. وفي حديث الزبير رضي الله عنه: أَقبلت مع رسول الله ﷺ، من لِيَّةَ، هي اسم موضع بالحجاز.

التهذيب: الفراء اللِّياءُ شيء يؤكل مثل الحِمَّص ونحوه وهو شديد البياض، وفي الصحاح: يكون بالحجاز يؤكل، عن أَبي عبيد: ويقال للمرأة إِذا وصفت بالبياض: كأَنها اللِّياء، وفي الصحاح: كأَنها لِياءَةٌ، قال ابن بري: صوابه أَن يقال كأَنها لِياءَةٌ مقْشُوَّةٌ. وروي عن معاوية رضي الله عنه؛ أَنه أَكَلَ لِياءً مُقَشًى. وفي الحديث: أَنَّ فلاناً أَهدى لرسول الله ﷺ، بِوَدَّانَ لِياءً مُقَشًّى؛ وفيه: أَن رسول الله ﷺ. أَكل لِياءً ثم صلى ولم يتوضأ؛ اللِّياءُ، بالكسر والمد: اللُّوبِياء، وقيل: هو شيء كالحِمَّص شديد البياض بالحجاز. واللِّياءُ أَيضاً: سَمَكة في البحر تُتَّخَذُ من جلدها التُّرسَةُ فلا يَحِيكُ فيها شيء، قال: والمراد الأَوّل. ابن الأَعرابي: اللِّياء اللُّوبِياء، واحدته لِياءَةٌ. ويقال للصبيّة المليحة: كأَنها لِياءَةٌ مَقْشُوَّة أَي مقشورة، قال: والمُقَشَّى المُقَشَّر، وقيل: اللِّياءُ من نبات اليمن وربما نبت بالحجاز، وهو في خِلْقة البصل وقدر الحِمَّص، وعليه قشور رِقاقٌ إِلى السواد ما هو، يُقْلى ثم يُدْلَك بشيء خَشِنٍ كالمِسْح ونحوه فيخرج من قشره فيؤكل، وربما أُكل بالعسل، وهو أَبيض، ومنهم من لا يَقْلِيه. أَبو العباس: اللِّيا، مقصور[1]، الأَرض التي بَعُدَ ماؤها واشتدّ السير فيها؛ قال العجاج:

نازِحةُ المِياهِ والمُشْتافِ،
لَيَّاءُ عن مُلْتَمِسِ الإِخْلافِ

الذي ينظر ما بُعْدُها[2].

